۷۹

[illegible]

۳۰۹۴

هذا كتاب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمد الله خير ما بدئ به الكلام وختم • وصلى الله على سيدنا محمد النبي المصطفى وسلم
فان محاسن اصناف الادب كثيرة ونكتها قليلة • وانوار الآداب مع جودة
نوّارها عزيزة • واجسام النظم والنثر جمة وارواحها نزرة • وقشورها معرضة ولبوبها
معوزة • ولما كان الشعر عمدة الادب • وعلم العرب الذي اختصت به على ساير الامم
وبلسانهم جاء الكتاب المنزل • على النبي المرسل • منهم صلوات الله عليه كانت اشعار
الاسلاميين ارق من اشعار الجاهليين • واشعار المحدثين الطف من اشعار المتقدمين
واشعار المولدين ابدع من اشعار المحدثين • ثم كانت اشعار العصريين اجمع لنوادر
المحاسن وانظم للطايف البدايع من اشعار ساير المذكورين • لانتهائها الى ابعد غايات
الحسن • وبلوغها اقصى نهايات الجودة والظرف • تكاد تخرج من باب الاعجاب الى باب
الاعجاز • ومن حد الشعر الى حد السحر • فكأن الزمان ادخر لنا من نتايج خواطرهم
وثمرات قرايحهم وابكار افكارهم اتم الالفاظ [illegible] معانيها استيفاء لاقسام البراعة
واوفرها نصيبا من كمال الصنعة ورونق الطراوة • فلذلك قد سادت [illegible]
كل الاسماع وكان آخرها [illegible] • وقد سبق مؤلفوا الكتب الى ترتيب المتقدمين من
الشعراء وذكر طبقاتهم ودرجاتهم وتدوين كلامهم والانتخاب من قصايدهم
ومقطوعاتهم • فكم من كتاب فاخر عملوه • وعقد باهر نظموه • [illegible] الآن الا
[illegible] وجه السمع [illegible] القلب من
[illegible] محاسن اهل العصر التي [illegible] وحلاوة
قرب العهد وان زاد الجودة على كثرة النقد غير محصورة بكتاب يضم نشرها ويشد

ازرها

ازرها • ولا مجموعة في مصنف يقيد شواردها • ويخلد فوايدها **وقد** كنت تصديت
لعمل ذلك في سنة اربع وثمانين وثلثمايه والعمر في اقباله • والشباب بمايه فافتتحته
باسم بعض الوزراء مجريا اياه مجرى ما يتقرب به اهل الادب الى ذوي الاخطار والرتب
[illegible] الورق • مقام نثار الورق • وكتبته في مدة تقصر عن اعطاء الكتاب حقه
ولا يتسع التوفية بشرطه • فارتفع كعجالة الراكب وقبسة العجلان • وقضيت به
حاجة في نفسي وانا لا احسب المستعيرين يتعاورونه • والمنتسخين يتداولونه
حتى يصير من انفس ما يشح عليه ادباء الاخوان • وتسير به الركبان • الى اقاصي
البلدان • وشهدت الآثار بحرص اهل الفضل على غرره • وعدهم اياه من فرص العمر
وغرره • واهتزازهم لزهره • وافتقارهم لفقره • وحين اعرته على الايام بصري
واعدت فيه نظري • تبينت مصداق ما قرأته في بعض الكتب ان اول ما يبدو من
ضعف ابن آدم انه لا يكتب كتابا فيبيت عنده ليلة الا احب في غدها ان يزيد
فيه او ينقص منه **هذا** في ليلة واحدة فكيف في سنين عدة • ورايتني حافر
فيه باخوات كثيرة لما وقعت موخرة الى توفر مادات جمة حصلت من افواه الرواة لدي
فقلت ان كان لهذا الكتاب محل من نفوس الادباء • وموقع من قلوب الفضلاء
كالعادة فيما لم يقرع من قبل آذانهم • ولم يصافح اذهانهم • فلم لا ابلغ به المبلغ الذي
يستحق حسن الاحماد • ويستوجب من الاعتداد اوفر الاعداد • ولم لا ابسط فيه
عنان الكلام • وارخي في الاشباع ولا تمام هدف المرام • فجعلت ابنيه وانقضه
وانتقيه [illegible] • وامحو واثبته • وانسخه ثم امسخه • وربما افتتحه ولا اختمه
واتنصفه ولا استتمه • والايام تحجز وتعد ولا تنجز • الى ان ادركت عصر السن والحنكة
وشارفت اوان الثبات [illegible] • فاختلست لمعة من ظلمة الدهر • وانتهزت رقدة
من عين الزمان • واغتنمت نبوة من انياب النوائب • وخفة من زحمة الشوائب
واستمررت في تحرير هذه النسخة الاخيرة • وتحريرها من بين النسخ الكثيرة بعد ان
غيرت ترتيبها • وجددت تبويبها • واعدت ترصيفها • واحكمت تاليفها فصار
مثلي فيه مثل من يتانق في بناء داره التي هي عشه • وفيها عيشه • فلا يزال ينقض
اركانها • ويعيد بنيانها • ويستجدها على انحاء عدة • وهيآت مختلفة ويستفتح
اليها مجالس كالطواويس • ويستحدث فيها كنايس كالعرايس • [illegible] آخر
[illegible] العين قرة • والنفس مسرة • ويدعها حسنا تختال بها البدعة
وتتقاصر عنها القصور • فان مات فيها فعفو الله انتقل من جنة الى اخرى • وخرج
من جنة الدنيا الى جنة الماوى • النسخة الآن تجمع من بدايع اعيان

تواترت الاخبار

الفضل • ونجوم الارض من اهل العصر • ومن تقدمهم قليلا • وسبقهم يسيرا
مالم تاخذ الكتب العتيقة غرره • ولم تفتض عذره • ولم ينتقص قدم العهد
وتطاول المدى زبرجه • وتشتمل من نسج طباعهم • وسبك افهامهم وصوغ
اذهانهم على الحلل الفاخرة الفائقة • والحلي الناصعة الرائقة • وتتضمن من
طرفهم وملحهم لطايف امتع من بواكير الرياحين والثمار • واطيب من نوح نسيم
الاسحار • بروايح الانوار والازهار • مالم تتضمنه النسخة السائرة الاولى
والشرط في هذه النسخة الاخرى ايراد اللب • وحبة القلب • وناظر العين
ونكتة الكلمة • وواسطة العقد • ونقش الفص • من كلام في الاشارة الى
التطبيق والاحاسن والسرقات تاخذ في طريق الاختصار • ونبذ من اخبار
المذكورين • وغرر من فصول المترسلين • تميل الى جانب الاقتصار • فانه
وقع في خلال ما اكتبه البيت والبيتان • مما ليس من ابيات القصايد • ووسايط
القلايد • فلان الكلام معقود به • والمعنى لا يتم بدونه • او ان ما يتقدمه او يليه
مفتقر اليه • او لانه شعر ملك او وزير • او امير او رئيس خطير • او امام من اهل
الادب والعلم كبير • وانما يتفق مثل ذلك بالانتساب الى قائله • او بكثرة طائله
وخير الشعر اكرمه رجالا • وشر الشعر ما قال العبيد • وان اخرت متقدما
فمعذرتي فيه ان العرب قد تبدا بذكر الشي والمقدم غيره كما قال الله تعالى هو
الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن وقال تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي
واركعي مع الراكعين وكما قال حسان بن ثابت وذكر بني هاشم
بهاليل منهم جعفر وابن امه • علي ومنهم احمد المتخير • وقال الصلتان العبدي
فملتنا اننا مسلمون • على دين صديقنا والنبي • وان قدمت متاخرا فسبيل
على ما قال ابراهيم الموصلي [illegible] في السير ان تقدمتك كنت مطرقا
لكبير • وان تاخرت فلحق الخدمة • وقال [illegible] محمد المزني [illegible] في مثل ذلك
[illegible] تقدمت فحاجب • وان تاخرت [illegible] ان هذا الكتاب [illegible] ينقسم
اربعة اقسام [illegible] في محاسن اشعار [illegible] وشعرائهم وغيرهم
من اهل الشام وما يجاورها • ومصر والموصل وملح من اخبارهم
في محاسن اشعار اهل العراق وانشاء الدولة [illegible] من طبقات الافاضل
وما يتعلق بها من اخبارهم ونوادرهم وفصوص من فصول المترسلين منهم
[illegible] في محاسن اشعار اهل الجبال وفارس وجرجان وطبرستان من وزراء
الدولة [illegible] وكتابها وقضاتها وشعرائها وسائر فضلائها وما ينضاف اليها من

اخبارهم

اخبارهم وغرر الفاظهم • القسم الرابع في محاسن اهل خراسان وما وراء النهر
من انشاء الدولة السامانية والطارئين على الحضرة ببخارا من الافاق والمتصرفين
على اعمالها وما يستطرف من اخبارهم وخاصة اهل نيسابور والغربا الطارئين
عليها والمقيمين بها وفيما لم يقع الي من جنس هذا الكتاب كثرة ولعله يزيد على ما حضر
لدي ومن يقدر على حصر ما لا نهاية له وضبط بنات الافكار وفي الدهر ابناء لا نهاية
للخواطر ولا منقطع لمواد المحاسن وما على المؤلف الا جهده وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب • القسم الاول في محاسن اشعار آل حمدان وغيرهم من اهل الشام ومصر
والموصل وملح من اخبارهم عشرة ابواب • الباب الاول في فضل شعراء
الشام على شعراء سائر البلدان وذكر السبب في ذلك • لم يزل شعراء عرب الشام وما يقاربها
اشعر من شعراء عرب العراق وما يجاورها في الجاهلية والاسلام والكلام يطول في ذكر
المتقدمين منهم فاما المحدثون فخذ اليك منهم العتابي ومنصور النمري واشجع السلمي ومحمد بن
زرعة الدمشقي وربيعة الرقي على ان الطائيين اللذين انتهت اليهما الرياسة في هذه الصناعة
كفاية وهما هما • ومن مولدي اهل الشام المعوج الرقي والمريمي والعباس المصيصي وابو
الفتح كشاجم والصنوبري وهولاء في رياض الشعر وحدايق الظرف • فاما العصريون فمنهم
من غزرت اشعارهم على الشهادات على تقدم اقدامهم والسبب في تبريز القوم قديما وحديثا
على من سواهم في الشعر قربهم من خطط العرب ولا سيما اهل الحجاز وبعدهم عن بلاد العجم
وسلامة السنتهم من الفساد العارض لالسنة اهل العراق بمجاورة الفرس والنبط ومداخلتهم اياهم
ولما جمع شعراء العصر من اهل الشام بين فصاحة البداوة • وحلاوة الحضارة • ورزقوا ملوكا وامرا
من آل حمدان وبني ورقاء هم بقية العرب والمشغوفون بالادب والمشهورون بالمجد والكرم
والجمع بين اداب السيف والقلم • وما منهم الا اديب جواد يحب الشعر وينتقده ويثيب على الجيد منه
فيجزل ويفضل انبعثت قرائحهم في الاجادة • فقادوا محاسن الكلام بالين زمام واحسنوا وابدعوا
ما شاوا • ولقد [illegible] جماعة من اصحاب [illegible] القسم اسماعيل بن عباد انه كان يعجب
بطريقتهم المثلى التي هي طريقة البحتري في [illegible] الفصاحة والسلاسة ويحرص [illegible] على
تحصيل الجديد من اشعارهم ويستملي الطارئين عليه من تلك البلاد ما يحفظونه من [illegible]
البديع واللطائف حتى [illegible] دفترا [illegible] عليه وكان لا يفارق مجلسه ولا يملك احد منه
عينه غيره فصار ما جمعه منه على طرف لسانه وفي سن قلمه فطورا يحاضر به في مجالسه
ومحاوراته • وتارة يحل او يورده كما هو في رسايله • فمن ذلك

سلام على تلك المعاهد انها • شريعة وردي او مهب شمالي
ليالي لم نحذر حزون قطيعة • ولم نمش الا في سهول وصال
فقد صرت ارضى من سواكن ارضها • بخطب برق او بطيف خيال

وقول الآخر اذا دنت المنازل زاد شوقي • ولاسيما اذا بدت الخيام
فلمح العين دون الحي شهر • ورجع الطرف دون الحي عام

وقول الآخر نسقي الله بلدة انت فيها • كدموعي عند اعتراض الفراق
وارانيك والصبابة قد تر • قى بروحي الى الى التراقي

وقول الآخر والله ما فارقت عقد وده • ولا حلت ما عقدت عن حفظ عهده
ولكن ان الدهر كاشف اهله • ويظهر للمولى موالاة عبده

وكان ابو بكر الخوارزمي في ريعان عمره • وعنفوان امره • قد دخل بلاد الشام
وحصل بحضرة سيف الدولة بحلب مجمع الشعراء والرواة • ومطلع الغربا
الفضلا فاقام بها على عبد الله بن خالويه وابي العباس الشمشاطي وغيرهما من
ايمة الادبا وابي الطيب المتنبي وابي العباس النامي وغيرهما من فحول الشعرا
يجنى علم يدرسه • وادب يقتبسه • ومحاسن الفاظ يستفيدها وشوارد
اشعار يصيدها • وانقلب عنها وهو احد افراد الدهر وامراء النظم والنثر
وكان يقول ما فتق قلبي • وشحذ فهمي • وصقل ذهني • وارهف حد لساني
وبلغ هذا المبلغ بي الا تلك الظرايف الشامية • واللطايف الحلبية • التي علقت
بحفظي • وامتزجت باجزاء نفسي • وغصن الشباب رطيب • ورداء الحداثة قشيب
وكان اكثر ما ينشدني • ويكتبني مما يضن به على غيري من تلك الغرر التي تجري
مجرى السحر • والملح التي يقطر منها ماء الظرف • وانا اكتبها في اماكنها من ابواب هذا
القسم الاول بمشية الله تعالى • ومن حجته تلك البلاد واخرجته ذكلاسمه
مشتوه بحبوب • احد بجامع القلوب • الباب الثاني ... على بن عبد الله الحمد
فانه جنى ثمارها • واستصحب اثارها • حتى ادتني الى المحل العلي وتطبع طبع الحا ...
في ذكر سيف الدولة ... بن عبد الله بن حمدان وسياقة قطعة
من اخباره • وملح اشعاره ... ملوكا وامرا اوجههم للصباحة
والسنتهم للفصاحة • وايديهم للسماحة • وعقولهم للرجاحة • وسيف الدولة مشهور
بسيادتهم • وواسطة قلادتهم • وارضاه • وجعل الجنة ماواه • التي
الزمان • وعماد الاسلام • ومن به سداد الثغور • وسداد الامور • وكانت وقايعه في
عصاة العرب ... وتدك اصعابها • وتكفي ... ادانيها
... من طاغية الروم الثار • وتحسم شرهم المثار • وتحسن في الاسلام
الاثار • وحضرته مقصد الوفود • ومطلع الجود • وقبلة الامال • ومحط الرحال • وموسم
الادبا • وحلبة الشعرا • ويقال انه لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفا ما اجتمع ببابه

من

سيف الدولة

وقوله من اخرى توهمت امرا فلم ابتئس • بحرف وناديت بالاكوس حبيا كان سنابرقها
سنا بارق لاح في الحندس • يعاطيكها رشا طرفه • سريع الى تلف الانفس
بخدين وقتك نور بيده • وعين تنوب عن النرجس • له قلم ابدا ناطق
باسعد قوم وبالانحس • اذا ما استضاء لامر جرى • به الدهر عن رايه المشتمس
راه الوزير علي غاية • من الفضل تعلو على الخنس • وقوله من قصيدة
اطال ودادها لي غرنيه • وهل هي فيه الا معجبه • فتاة لا تمل عذاب قلبي • ولا تخليه وقتا من لهيبه
ولا ذنب له الا التواني • لمن في الحب يسبت بالوثيه • ويعجبني التمنع والتاني • من الخود المنعمة النجيبه
فوا اسفا على حر يعزي • اخا ريبة على عظم الرزيه • وذلك ان ابو غيبة رجل • وما في جرمها الا دقيه
ومن بعث المدام الي ليلا • ولا تك غير بكر بابليه • فثم هناك حرشا فعي • عظيم الشان واسع اكتابه
وتغنيني غير مايلة اليها • لاحوال مقبحة بذنبه • ويجملها الى بغي • وايضا في فاجره بغيه
احبه نوبها وتحب قربي • وهذا لا يكون بلا بليه • وبالاقيها الاتلاقي • سبالا ابا اسقاط الغنيه
وهذا الراي لا داعي حراه • فلا تحفل باقوال الرعيه • ولا عيش ... وتستر ضي ومستبيه
على اني اقول بحل شي • سوى تبكي العجوز العذبليه • ولا الوى على احد براي • يعين الشيخ والحال الدنيه
ولكني اقول بمدح قوم • تزد بالعلم دون البريه • ونال العلا مجدا ومجدا • وافعال لا شهد به سنيه
تشابه خلقه والخلق منه • وحسبك بالنفاسة والسجيه • تشاهد منه طودا مشمخرا • وافعال الملوك الكسرويه
لك الاقلام كيف تشاجرت • بتاييد القضا والمشيه • كان اللفظ في الورق منه زهر • تفتح عن بيان معنويه
وقوله من اخرى كفى ملامك ياذات الملامات • فما اريد بديلا بالخرابات
كاني وجنود الصبح تتبعني • مزامير الرطانات • قسيس ... على القسيس بترجيع ورنات • وقد نعبت وعلمت الجون فما • ادعى ...
وذاك اني رايت العقل ... نحيب اهل زماني بالخزعبلات • اني ... على عذلي
في الحب ان عذلوني في الحرمات • افرى ... ولا الحادثات ... الودات
كم قد نقضت ... صدودهم • والصوب ... سقيا ورعيا الايام لنا ثلثت
بالقبض تصرها طيبا ... الذا • اذ لا ابدح ولا اغدو الى ... الا الحبيب خمار وحانات
ايام ... بال النوى ... مصرعا ... عوضت ... في
... • لولا ... نهب العباد ... حيات
... ويحي ... وعطف ... الحيات ...
الا ... • الحمد
لو ... • ... الحمد ... اعطان ...
اذا دحي ... فلبيت لقاء الاقفد ... مبادي ...

يا من غدت اوجه الايام مشرقة • بجوده مستهلات مسيرات
ما لي بلا سبب عودت مطرحًا • وقد حرمت عطاياك الجزيلات
ولي مدائح قدمًا فيك سايرة • مستظرفات بالفاظ ظريفات

ومن شعره ايضًا

كل بشعري مفتون ومشغوف • وجيد الشعر منعوت وموصوف
كلفت من امرهم ما لا اقوم به • ومن يقوم بامر فيه تكليف
لا انتفن سبالي طاعة لهم • والله ان دام هذا الامر منتوف
امسي واصبح مجفوا ومطرحًا • هذا وراسي وما والاه مكشوف
ولي وعندي وفي ملكي ولا رزقوا • رزقي فذاك اصم السمع مكفوف
من تلك اقفية القدم الكشاخنة • القدم الذين هم فيها مجاديف
معفونات بتنتيش واطبعها • لا شك ما فيه تنتيش وتنظيف
معطوفة وبنفسي يا ابن ام قفا • على الاخادع مثني ومعطوف
كم قابل وبياه في اطايبه • وطيب الشي مجني ومقطوف
فان يكن ذا فلا عزو ولا حرج • فلليالي وللايام تصريف
هذا الذي امره دون علميه • لم ياكل اللحم الا وهو معلوف
ولم يملك الحي راس على طرف • يديه الا وفي اليمنى تطاريف
بينا ترى الثوب يتشوبها الكباب • حتى يرى وهو بعد النشر ملفوف
وكم الام وكم الحي وهل حمق • الا نتيجة راس فيه تخفيف
الفته حسن الحي محبته • دون البرية والمحبوب مالوف
الف الكتابة والجدوى فتى اسد • محمد خير من ناداه ملهوف
حر اذا ذكر الاحرار مشتمل • على السماح ببذل العرف معروف
بمثله يدفع الخطب الجليل اذا • تصرفت بفتى الدنيا التصاريف
ندب غمام كرام سادة نجب • شم الانوف بهاليل غطاريف
تحصى النجوم ولا تحصى فضائله • ولا تحيط بها وصف وتكييف

وقوله من اخرى

لئن امدح بالشعر • لمن اقصده لا ادري • الى ان دهي خطب
وعلانت نوب الدهر • خطب بالشنع والوخم • ومن اقسم بالفجر • غدت وما ادري
الذي افضل من امري • على اني بالدهر • وبالايام ذو خبرة • ولكني [illegible]
سكرت بلا سكر • كاني لست مخمورا • بغير الجهد والضر • ومن [illegible]
الى الفاقة والفقر • فلا امنع في مصر • اذا لم احظ في مصر • وفي الافاق اقوام
يميلون الى شعري • ويبسط بال القوم • الاجلون لذكري • فنعم الذكر [illegible]

وهل في

وهل في ذاك من عذر • وقد قدمت اشغالي • وسيري عن النهر • فاكثر الحمق
فقد سيرت في البحر • وبابته معي يذهب • في البر على ظهري • ولا اتركك في مصر
لذاك الحمق من اثر • فمن يعدي الطبية في • النظم وفي النثر • ومن يلعب في الراس
من العصر الى العصر • ومن من شدة الصفع • له راس بلا شعر • ومن هامته اقوى
على الصك من الصخر • ومن يضرط في الشان • بلا كيل ولا حزر • ومن ينتف بالدبق
سبالات بني كبظر • ولكني وان كنت • بما فيه من الكبر • اذا امرا في الصفع
تجنات من الدبر • وهيهات نرى الصفع • لغيري ابدا يجري •

منهاج مدح

الا يا منتهى الجود • ويا ذا المجد والفخر • ويا من عادة [illegible] • ويا ابن الانجم الزهر
ويا ابهى من الشمس • ضياء ومن البدر • لماذا انت لا تعدى • على الايام والدهر
همام طاهر الذيل • سليل السادة الطهر • كريم الاصل والخيم • رحيب الباع والصدر
جواد غير مدفوع • عن الافضال والبر • وما زال الى كل • له عارفة تسري
لقد عمت اياديه • جميع البدو والحضر •

وقوله من اخرى

عجبا شانه عجب • فعلوا ابي غيرها عجب • وقرنت بعلي فوا حزني • دقن زنا بالسلح مختضب
هر يا من شرها هربا • فعسى اذ ينفع الهرب • ذهب الناس فاحد • يشتهي ان تنفع الترب
حرفتي اني منذ زمن • ما لعبناه ولا لعبوا • وكم بتنا على طرب • ورحى القوم تنقلب
وكؤوس الصفع دائرة • بلوها اللذات والطرب • وانتحبناها وهامهم • ولكن القوم مصطحب
وكان الصفع بينهم • تشعل النيران تلتهب • والعمى منهم وان شغلوا • عندنا اللذات تنتهب
سوف يبدي ايها رجل • ضيعوا شيئا اذا طربوا • سيوف [illegible] • [illegible]
وعجيب الحين له • راحة بالجود تنسكب • ان سر ابي [illegible] • [illegible]
وهو العيف [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
والى الوصي [illegible] • من معروف [illegible] • [illegible] • [illegible]
وله بيت يدن له • [illegible] • حسبه [illegible] • [illegible]
ورتبة بالعز شامخة • [illegible] • ذاك [illegible] • [illegible]
[illegible] • جاءت الاخبار والكتب • [illegible] • [illegible]
وبكم في كل معركة • [illegible] • [illegible] • [illegible]
وبكم في كل عارفة • ترتفع الاستار والحجب

وله في الوصي [illegible]

باع [illegible] • [illegible] لم يعط مناه • مغرم [illegible] • [illegible]
كان [illegible] الجسم • حتى لا تراه • لو [illegible] • [illegible] ضناه
حبذا الوصي مولى • رضي الناس ولاه • جمل الله [illegible] • [illegible]

تتسب

فلقد ايقن بالثروة من حل ذراه • من رقا حتى تناهى في المعالي مرتقاه • فان ابتغ في
السودد والمجد مداه • ملك من كان بالسودد ممنوع حماه • بحر جود ليس يدري اين منه منتهاه
لم يضع من كان ابراهيم في الناس رجاه • بحر جود لا ولا يترك من يرجو زمان ان عراه
من به استكفى اذى الايام والدهر كفاه • كيف لا امدح من لم يخل خلق من نداه

ومن شعره

لو يرجى ما براسي لم ابت الا بنجد • جنة ليست لغيري لا ارانى الله فقدي
ومحال ان يرى مثلي او يبصر بعدي • رجل لا يفرط الضرطة الا بعد جهدي
فلهذا الامر تراه يأكل التمر بزبد • غير اني قيل عني انني مغري بدعد
وبليلي وبسلمى وبسعدى وبهند • ثم لا املك شيا غير سنور وجلد
وحماقات وعمري ان لي راس مريد • اصبر الاروس في الصفع بلا حرد وعد

ومنها

خلفت كفاه من جود لراجيه ورفد • مورد يورد راجيه الى اعذب ورد
لا اخلا من منة الى الاحرار يسدي • وهو القايم بالحق ووفي كل عهد

ومن شعره ايضا

قلبي لك الخير بالافراح معمور • مستبشر جذل بالفتح مسرور
خذ في هنايك مما قد عرفت به • مما به انت معروف ومشهور
واحكي العصافير صي صي صي صي • اذا تجاوبن في الصبح العصافير
ففي ما شيت من حمق ومن هوس • قليله لكثير الحمق اكسير
كم رام ادراكه قوم فاعجزهم • وكيف يدرك ما فيه تناطير
لا تنكرن حماقاتي لان بها • لو آه حمقي في الآفاق منشور
فلست ابغي بها خلقا ولا بدلا • هيهات عمري بترك الحمق معذور
لا عيب في سوى اني اذا • وقد حضرت بهف في الواس تعبير
والاخذ عان فاذا لا ازري بهما • لكثرة المزح تودهم وتحاير
وذا المقال مع الاعراض يطرده • صفع ينفع ونيسابير وتقشير
فذا وذاك وهذا ثم ذاك وذا • كذا اليالي لها صفو وتكدير
استغفر الله من اقلية عبثا • غير يخف الى الصعف يبتطير
اقول للنفس لما استحقو جزعا • وبات يودعها خوف وتحذير
ان الامام تزاد سرحه فنقي • دهر المملكة عند الله مذخور
بعوا الذي ليس يخف الله مرانفه • سواه في الخلق محمود ومشكور

وقوله من قصيدة

حنين في المعالي دليل محبته • وحاله في سوى العليا [illegible]
اتزهى الى المخلف والتالى • على ضرب الملاجة والحرافة
وما انا والاحاديث النواقى • تزهد في المثالث والمثاني
اذا طربت الى الشوات نفسي • وتقت الى معتقة الدنان
كما طربت اباريق الندامى • الى الاصوات [illegible] الاغاني
وقد بكت اذ تطول [illegible] قناة • على الخدين [illegible]
[illegible] اذا [illegible] • ونكتت كالتقضيب الخيزران
ولم ارتبها [illegible] • [illegible] على غصن [illegible]
الحاه [illegible] • ضجيج [illegible] كالشروات
وكان راسه [illegible] • [illegible] الطعان

ولم ار قبله راسا سواه • غدا وقفا على حرب عوان • ولا سيما اذا ايديه توالت
عليه والتقت حلق البطان • الى من احتياه نداوجودا • علينا بالمواهب توأمان
كريم لا يدافع عن سماح • جواد ماله ماله في الجود ثان • تناهت عنده الامال حتى
غدا اقصى النهاية في الاماني •

وقوله ايضا

كل يوم انا من الدهر في امر عجاب • ليس يخليني من هم وحزن واكتئاب
لم يدع لي ذهبا الا رماه بالذهاب • وابتدا المشوم ان يعمل في امر ثيابي
هل مجير لي منه اهل ودي وصحابي • او والا ثبت والرحمن عن لعب الكعاب
انا مبتلي من بلاياه بنصب وعذاب • انا لولاه لا لقيت قليل الاضطراب
وتجزات بخبز من طعام وشراب • ولما طال انتزاحي عن بلادي واغترابي
لعنة الله عليه وبراغيث الكلاب • فلكم او قفني موقف خزي وارتياب
ولكم اخلعت بابا في هواه دون بابي • رب قد ابليتني منه بمعتوه مصاب
عينه في كل من دب على وجه التراب • ثم لا يرضيه شي غير دبر مستطاب
وباحسان نعيم عدت من عظم مصابي • بالامير السيد الماجد والقرم اللباب
والهمام المنعم المفضل والبحر العباب • والذي لا فرق ما بين جداه والسحاب
تنثني منه الى ذي كرم رحب الجناب • رافع دون بني الامال اسباب الحجاب
لم ازره قط الا ابت محمود الاياب • ذكره اعذب في الانفس من ذكر الشباب
اكتم في الراي والفضل وقس في الخطاب • ولقد يرق عن الماء وعن طبع الشراب

وقوله ايضا

كتب الحصير الى السرير • ان الفصيل ابن البعير
فلمثلها طرب الاديب • الى طباهجة بقير • فلا تستمعن حمارا
سنابين عن علف الشعير • لا هم الا ان نطيرين • من الجهر الابح الطيور • فلا اخبركن فصتي
فلقد وقعت على الخبير • [illegible] • [illegible] في زمن الفشور • اسمعا علي لانهم
حضروا ولم اك في الحضور • [illegible] • [illegible] • ولقد خلت عن [illegible]
البيت في اليوم المطير • [illegible] • [illegible] • [illegible]
دلوي فكان على مدبير • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
اجبني وفحت السحور • ولا حزن لانهم • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] نطق الصحيح • [illegible] يوم الغدير • يا للامام [illegible]
في [illegible] نظير •

وله من قصيدة

[illegible] • [illegible]
سلام على غزة والالبا • سلام عليه سلام [illegible] • [illegible] • [illegible]
سلام عليه [illegible] • ودمشق [illegible] • [illegible] • [illegible]

غلاظ الرقاب عراض اللحى • اذا ما تبضبت على الحية • وناديت بطني اجاب الخرا •
وكاس من الطرف لو اننا • اقمنا نضاجع شهرا ولا • نغيب الوفاء ولهفي على •
اخادع من لا يعيب لونا • وما العذر ان لا ادير الظلام • اذا الصنع دار وكاني نعفا
وقد كنت تبت ولكنني • اذا الصنع دار الى الجنا • فلا تترك الصنع جهلاته
فالعيب يصنع لولا العمى • ومالي الا كالهم قصتي • واضرب بالطبل تحت الكسا
اذا كان في الصيف لي جبة • لا بد حال ادم العرا • ولم اكسب الحق لكنني
خلقت رقيعا كما قد ترا • لقد نفت فيه كالقاري • في الرقي فاق جميع الورى
كان البنادق طوع له • فمن يصبن له ما اشتهى • اذا ما رمى طاير خفقة
ولو انه في مكان السهى • فيا لك من موقف مبهج • عجيب من منظر مشتهى
نعند الطيور به ما ثم • واضيافه عنده في القرى •

وقوله من اخرى

عاذلي كم فيه تعذلني • وكم الى كم تؤنبني • لو بك ما بي من التصابي •
لكنت لا شك تعذرني • ان الذي قد اذا جبني • بالثغر والجيد والجفون •
بدر تمام على قضيب • ركب من نعمة ولين • ما شئت من نرجس جني •
عصفي وورد وياسمين • عيناه تسطو على فؤادي • والموت في سطوة العيون •
فاطيب العيش كان عندي • ايام للفسق قد دعوني • وكنت طبا به بصيرا •
واقود الناس في سكون • فكم غزال اخذت قسرا • وكم مليح حوت يميني •
والناس يعدون نحو داري • من كل نحو بعصلة في • فذا يوافي بثوب خز •
وذا يوافي بثوب توني • وذا بعبد وذا بعبد • وذاك يعضي وذا يجيني •
وكل علق الى راحتي • اهدى من الطير والكوكب • وكان خلقي لهم رضيا •
اصنعهم ثم يصنعوني • قد اجمع الناس ان خلقي • احسن من عقلي ودينى •
قد عشت دهرا [illegible] • والناس في ذاك يحمدوني • فمذ تحامت قد كساني •
حمق وقد عالني جنوني • ومن الاهي ابو عباد • نعرض بي الى المتون •
ستصب مايام ورقتا • ولبس يهدان [illegible] • [illegible] ازوجه فاني •
لتقوني زوجتي بميني • [illegible] في اموري • وطلقوها وزوجوني •

ومن شعره ايضا يا اهل ود [illegible] • تجي في ظليكم بعطبي
[illegible] • [illegible] • وكما لا حظني طرفة
[illegible] • [illegible] • عن ذي غروب [illegible]
[illegible] • [illegible] في الحق [illegible] • [illegible]
في الحق [illegible] • الشي الدهر [illegible] الذي • [illegible] البذل لم يعتب

ايام

لما راى الامال مصروفة • الى السعيد بن ابي الطيب • فادرفني من شره صاحب • كان لعمري شر مستصحب
هناك لو بتصرفي تاتها • على بني الدهر تعلقت بي • تطلبني حتى نالا بعدان • كنت اذ الرزق مع الكوكب
كذلك من صاحب من نوله • رب جناب مريع مخصب • اكرم من جاد فما بعده • لطالب جدواه من مطلب
اولى من يثني به خنصر • واصفح الناس لمذنب • مهذب الاراء يحمودها • منفصل في الشرق والمغرب
لا فرق عنه ببرا قلامه • وبين نصل الصارم المقضب • ما استلها الا اذلت له • من الاعادي كل مستصعب

وقوله من اخرى اني ليرتاح قلبي الى اصطحاب المثاني • بحيث تنفي همومي نغمات الدنان •
مع شادن ذي دلال • مهفهف قد تبدى بطرف • وناظر وسنان • ٥
اعار حسن التثني • تثني الاغصان ٥ • اذا تبسم ابدى لنا ثغر عن الاقحوان •
لا تحسبن عذره اذ بدت بخلع العذار • فقم رفيقي فاحثث كويسنا غير وان • فهاتها كسنا العقيق الاحمر نعمان
صفراء مما اقتناها كسرى انوشروان • صنت ورقت فغابت الا بالعيان • فليس تدرك بالحس لا ولا الاذهان
روح من الراح لكنها بلا جثمان • فالريح كالمسك منها واللون كالزعفران • من قال من غير خبر بان في الاسم ثاني
تسود ابن علي قد جاء بالبهتان • يا بذها المعطايا ديالندى [illegible] •

ومن شعره

رب يوم قد قطعناه حديثا وعتابا • وجمعنا بين حرين سماعا وشرابا • وشفينا غلة النفس [illegible]
وسالنا ذلك الشي جهارا فاجابا • ورحلنا نطلب السيد والقوم الجلابا • فراينا العز والثروة والبحر العبابا
وراينا افضل الناس واحلام خطابا • نيقظ يدركه بالفطنة ما فات وغابا • هذبته فطنة العلم فاتحقق صوابا
عرف اللذة للبذل فاعطى واثابا • واذا ما كرم الاصل زكى الفرع وطابا •

وقوله ايضا

كانما عذاره سطر سواد في يقق • كانما رضابه خمر بمسك قد صق • اذ تكنه كن حذرا كن حذرا من الغرق
وقد نضحت فاسمعن نصيحة من خل شفق • لانه من سعة يصلح للبحر طبق • ان قلت ان حسن الحسن بي سبق
قلنا معا لا بينا لاكذبا ولا خرف • كل امرء [illegible] كما اتفق • كن غصنا كن قمرا كن شمس كن في
كن يوسف الحسن الذي [illegible] الحسن خلق • هلا انت للخلق رحمة على كل خلق • يا ايها القلق الذي [illegible] بلا قلق
خانك في الود الذي بوده تحقق •

وقوله من قصيد • خليلي من عامر اسعد
على الشوق خلا بلا اسعد • تنادت [illegible] يوم الحمى • فلولا ابو [illegible] الجزد • [illegible] بالركب [illegible]
دموعي على الطلل المليد • [illegible] • يا [illegible] يهد • [illegible]
جميعا [illegible] ابا احمد • [illegible] • [illegible] في السودد • وهل [illegible]
[illegible] على الارض [illegible] • [illegible] •

وقوله من اخرى [illegible] صعود [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible]
من كثير [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] اذكر [illegible] • [illegible] • [illegible]

الافق

[illegible]

طال ما نادى ندماه الى شرب الشمول • قائلا بالشادن الاغيد ذي الطرف الكحيل
اطرب الناس اذا غنى على ثاني الثقيل • قف على المغنى بالحسنين فاثر رسم المحيل
وقفة الوا له للتسآل ما بين الطلول • اهمل دمعك فالراحة في الدمع الهمول
عد عما انت فيه من محال وفضول • واصرف المدح الى ذي الطول والفعل الجميل
الذي ذكراه في كل محل وقبيل • ذي يد اندى من ندى الغيث الهطول
لم يكن قط لراجيه سوى سمح منيل • اسمح الامة بالمال وبالنيل الجزيل
واذا ما سيل النيل بالندى غير بخيل • لم يزل يدحض للحادث والخطب الجليل
ناهض اذ عجز الاقوام بالعبء الثقيل • ليس يصغي في المقالات الى عذل العذول
واذا ما قال قولا لم يكن غير فعول • ولقد عرفت به الآداب من بعد الخمول

وقال يرثي من قصيدة
لعمرك ان الله رزؤ عظيم • وخطب امره جلل جسيم
سرى بنا من صلاة الله تترى • عليه ما دجى ليل بهيم • وما اطت الى البيت المطايا
وما طلعت على الارض النجوم • لعمرك ما المصابة خصوص • ولكن المصاب به عموم
سقى جدثا به حاد اضحى • من الوسمي هطال سجوم • فقيه المجد اسمى والمعالي
وفيه العز والفخر القديم • ابعد وفاته تدعى هماما • لخطب ونيال بني كريم
كانا يوم منعاه الينا • وقد فتكت بانفسنا الهموم • نواكل جن نهن على الليالي
وان قدم المدى حزن مقيم • وكان ربيعنا في كل محل • اذا ضنت بوابلها الغيوم
جميل الفعل محمود السجايا • يزين فعاله كرم وخيم

وقال من قصيدة
هل من سبيل الى بيت وجارية • اني وكيف وما ادري بدانية • ام هل سبيل الى البيت الذي
سكنت فيه التي بزا في غير راضية • لا احمد البعد عنها عند معرفتي • بانها البعادي غير حامدة
اشكو الى الله دهرا غير متئد • من قبح ما لج فيه من معاندتي • ما ازددت فيه اجتهادا في معاندتي
الا وزاد اجتهادا في مغايظتي • افي له والدهر لا بالوتر راغمة • وليس يثنيه شيء عن مراغمتي
يا واحدا ليس الا من يوسله • ويرتجي عفوه جودي بواحدة • وامنن علي على الحزن الذي [illegible]
عني فما هي عن قلبي بنازحة • الا بلت ولا تهمل مناشدتي • لا تشركنك اسم فيما تسمت به
واستعمل السخف والترنيما سوى • فالذاذة العيش الا في الساعة • ولكنني اليك منه فالعمر [illegible]
من غيرك منوطا بالمصافحة • لكن مدحته حمدا قاعدت • وقفا على منية ليس عادمة
رابته [illegible] • والشمس طالعة من كل شارقة • والبحر معترضا والغيث منبجسا
[illegible] وغادية • ساس الامور بآراء مهدية • ضوادح بين افكار وبادرة
[illegible] • موفق الرأي محمود المخاطبة • ذو البها [illegible]
[illegible] • [illegible] محمود • [illegible] اذا طلعت عنها [illegible]

ما زال

ما زال يتبع معروفا بعارفة • جودا ويجهد نفسا في معاونتي • حتى رأيت صروف الدهر غائبة
عن بعد ضربي وعرفي بالمسالمة • **ومن شعره قوله** • نشدتك ان تحول عن الوداد
وعن حال الصلاح الى الفساد • وقد عاينت ما لك في ضميري • ولو عاينت ما لك في فؤادي
اذن لعلمت انك منه تمسي • وتصبح دون غيرك في السواد • فما آلوك نصحا في ودادي
ولا آلوك جهدا في اجتهاد • وليس سوى المودة في انتصابي • ابا عبد الاله لك اعتقادي
ولو في ذاك حاولت اعتقادا • اذا ما سطعت فيه على ازدياد • ولم اعهدك في طلب المعالي
وكسب الحمد غير فتى جواد • ومن الف المكارم والعطايا • كالفلك جاد عن غير اعتداد
ويوشك ان يجود بما حواه • وان يهب الطريف مع التلاد • ووعدك في الحيوة له مرادي
ولست انيع يوم التناد • فكم منن قرنت بهن شكرا • كشكر الروض منهمل العهاد
وكم لك يا محمد من اياد • لدي ومن جميل وافتقاد • **وقوله من قصيدة**
ليلي بقيس ليل الخائف العاني • تفنى الليالي وليلى ليس بالفاني • اقول لما ادلج في ليلي تطاوله
يا ليلتي انت وطول الدهر سيان • لم يكف اني في تنفيس [illegible] • مخيم بين اشجاني واحزاني
حتى الليت بفقدان المنام فما • للنوم اذ بعدوا عهدي باجفاني • ما صاعد البرق من تلقاء ارضهم
الا تذكرت ايامي بنعمان • ولا حننت الى نجران من طرب • الا تكلفني شوق لنجران
لا تكذبن فاسمع وان بعدت • الاوطان اطرابي واشجاني • ليالي النيل الا انساك يا هيفت
ورق الحمام على دوح باغصاني • اشبه الحقوا فيك لي سلفت • قطعتهن وعين الدهر ترعاني
مع سادة نجب عن غطارفة • في ذروة المجد من ذهل وشيبان • وذي دلال اذا ما شئت انشدني
وان اردت غناء منه غناني • سقيته وسقاني فضل ريقته • فجاد لي طرفه عفوا ومناني
ما زلت احيي بالحظي ورد وجنته • واستقين على تفاح لبناني • ما زال يأخذها صفراء صافية
حتى توسد يسراه وخلاني • الله يعلم ما بي من صبابته • وما على جناه طرفه الجاني
كم بالجزيرة من يوم نعمت به • على مصاحب نايات وعيدان • سقيا لليلتنا بالدير بين ربا
باتت تنم علينا سحب نيسان • والطل منحدر والروض مبتسم • عن اصفر فاقع او احمر قاني
والنرجس الغض يذري مدامعه • كأن اجفانه اجفان وسنان • استغفر الله من عقل نطقت به
ما لي وللعقل ليس العقل من شاني • لا والذي جل عن هذا [illegible] • احمد [illegible] يحب الحق اغراني
ما ان لسيدنا [illegible] • ولا له في اصطناع العرف من ثان • مهذب الرأي محمود خلائقه
رحب المكارم سمح غير منان • من كان في الحق [illegible] • لم تخله الحي من فضل واحسان
وجلة الامر فيهم انه رجل • يراقب الله في سر واعلان • ان كنت قلت سوى ما انا اعرفه
اذ ذكرت بعهودي [illegible] • اذا افتخرت به في القرب كانت • يلح للطرف من زهر وعقيان
وان تكلم جاء [illegible] • تكمل [illegible] • **ابو القسم محمد بن [illegible]**

بن واسانة بن محمد المعروف بالواساني اعجوبة الزمان ونادرته ووحيد عصره وباقعته
وهو احد الفضلاء المجيدين في الهجاء وكان في زمانه كابن الرومي في اوانه
فمن شعره قوله يهجو ابن ابي اسامه يا ساكني حلب العواصم جادها صوب الغمامه
انا في مدينتكم غريب لست من اهل الاقامه ولقد يحدث للغريب اذا اتى بوسامته
تعرضت من طول المقام بها واعوزت المدامه وخرجت في بعض الليالي قاصدا باب السلامه
وشربت من بئرها من بابها ينعتم اوامه ورتعت في فلواته وعلوت ربقيا اكامه
فلمحت في بعض الوهاد وقد بعدت سواد هامه فحسبتها غرابا او حداة او حمامه
واذا باسود كالسنبق بيل ابرا كالدعامه واذا بشيخ تحته حسن الوسامة والقسامه
وشيخ بعصبره تحته قد بل من عرق حزامه فزجرت نائكه فقال له الست ترى سقامه
انهض فقد بتك علينا نقضي نهضتنا ذمامه ونعود بعد غروبه عنا وتدبها خصامه
نسطا عليه وقال بل لا كان ذاك ولا كرامه هذا الرقيع بعينه لي بعد قاعدة علامه
لا فضول فيه لم يصرف الى بوي اهتمامه ويكي وقال لي امض ويحك واسال السلامه
واشكر لما ابصار سرهك لاتريد له صمامه واعلم باني كنت من اهل الرياسة والزعامه
يوما الى اذا عبرت بقال ذا ابن ابي اسامه حتى ابتليت بمعري فحصلت بين الناس شامه
فعجبت من تلك الفصاحة وهو نغنغ والعرامه شيخ له سمة يخاطبني بالفاظ فخامه
والاير يغرق في استه قد غاب في منشاه قامه فتضاحك المحشو منه وقال لا تتبع كلامه
هذا وعينك دابه من قبل مبلغه احتلامه ابدا يباري باسته بين الورى صوب الغمامه
لا طلمه الطلح تشبهه ولا كعب بن مامه واستطرزيه كمائه عن الطعامه

وقال يهجو منشا بن ابراهيم اليهودي القزاز

قد قال منشا يوما لسعدانه وهي سحور العينين فتانه من بعد ان علف العوارض
بالطيب وعلي بالمسك اسنانه وانتعص من قهوة معتقة تجول بين الدنان في الحانه
وكان خنق باسها بفم وهي من العروس بعد ريانه هل لك في قبله وهاك خذي
خمسين حرا وحل هميانه قالت له هاتها ودونك فا سعطني بعض وعجل الاثنه
وباسها ثم قال فهلا بقيت حرفي فقالت وعظمت شانه ماهي قال الجام ابني شرحا
جشمت اعفاجه وخضراته الى الاقدم فتعرف به الى كيف اطرت ذبابه
فقال ان تدخلي بما لكف في فيروزت فرح فضبانه بالله كشحان وابن ذلبيه
نعم وبالزوج انت كشحانه لم ترض ان تقبلت متعدا تحت سبال كانها عانه
حتى تاهت في الهوان فتشبه تتلي الهبت الرطانه

وقال ايضا فيه

ان ابن منشا تنزه الذي انيه [illegible] جملا ابن معطيه كلاب ذي يزن
ولا ابن ماه الخضا [illegible] انيه وهو [illegible] النيرى [illegible] من رايه [illegible]

بذكرو

بذكروا ايام جيبهم وهم قذى حال في اماقيه وقد حكي ان ذاه اطيب من
سري واني من يعاديه ومن يقول التيس فيه ومن اصبح بالمعضلات يرميه
فسوكوه بكل طيبة الريح تعفى على مساويه ومضمضوه بالخل واجتهدوا
معا بكل اجتهادكم فيه واطعموه من الجوارش ما يعل بالمسك والافاويه
واسقوه من خمرة معتقة تدمانا النسيخ خوابيه واستنشقوني واستكروه فان
كان لسرمي نفض على فيه فحملوا الكلب والحمار على عياله واصفعوا محبيه

وقال ايضا فيه

يا راكبا يقطع عرض الفلا على امون جسرة حرف
ابلغ ابا سهل اذا جئته رسالة عن عبده المتقي وقل له عرني ذاك الفتى
في حالة جلت عن الوصف قد ذاب من ذلة سايرة وصار للسقم على النصف
يبكي فما ترقى له عبرة ويسهر الليل فما يغفي حزنا على اربعة غودرت
تقطر قطرا من دم صرف فهو بسهم الكلب مستشفي من داء انما كف يستشفي
من عاذري من رجل رثة للحين والادبار والخرف فقال عندي لك احدوثة
مليحة تكتب في الصحف فادن لكي تسمعها واحتفظ بالسر في مكنون ما تخفي
فقت للفعلة مستعجلا امشي برجلي الى حتفي فقال عن ابني رجعت
تعرض بين السحر والالف ذي شارب قد فاتت ولثة تتخبك الخلف
تحوم ذبان الخلا حوله مثل حمام طار في كف كشعر في الدبر وشعره
للحائض او مكنسة الكنف وشكل خيشومي يشابه من يدحوه طاين وحف
فصاح العرانين فتولوا بها في الدبر الموضوع الرعف وتدرك الهادب منها كلا
ينجو ولو كان على طرف فانعتها روحي ونادية يا ايها الثعبان بالكهف
يحق من كلم موسى على الطور فدتك الطور بالرجف هب لي يا ابنيتني فقد
اشفى على مثل شفا الحرف ولم اذل ادنعم جاهدا وقد تتاعت الى خلف
فانقد بعض الثوب في كفه وقال لا اقلف فيا لهفي فكان للحين على موضعي
مستشرف مرتفع السقف فما كتمت ساقي وصفقت يدي في حرقي صدري ووهي كتفي
وقمت اجري بعدها هاربا اسعى على رجلي كالخنف يا ايها الناس اسمعوا ما انا
قايله واستمعوا وصفي اذا امرؤ تم سرا استادنا فليكن الاقاف في غلف
ثم اغسلوا شعر اللحيه ومعطل الوزرانكها لي النظف ويجزوها بعد تطيبها
بكل شيء طيب العرف وما ارى بايي ما قلته يغني ولا اخشوم يكفي
او فانتفوها واسعطوا بها فنا يحكيه شيء على السقف كرسوكوه جمة امه
في راس كرناته الهجف نادى على لحيته ما على الا بحر الاجر العلف

وقال في الغزل يعرض بابن بسطام في الهجاء ويذكر انها الميسر ٥ . ٥

ومهفهف يزهو على بجيده • ويجمره ويرشفه ديباقه • واني الى وقلبه متخوف •
كتخوف المعشوق من عشاقه • حتى اذا مدحته وحلا عن • كمثل مباح الحل بعد وثاقه •
وانت الى اصدمن دبره • بخلاف ما قلّ لاح من اطواقه • فاجبته ماذا مقال بحرقة •
ودموعه تنهل من اماقه • هذا ابن بسطام اتانا طارقا • بلطيف حيلة وحسن نفاقه •
وعلا علي كانني لم ينتقب • برياله المنهل من اشداقه • فبقي صناه رالية شقني •
زمنا الحاه اسه بعد فراقه • فاسه بحره معيشته كما • قد سد كسب شقني بيصاقه •

وقال يصف ماجرى عليه في الدعوة التي عملها في قرية جرايا من اعمال دمشق

من لعين يجود بالهملان • ولقلب مولع حيران • يا خليلي اقصرا عن ملامي •
وارثيا لي من نكبتي واحزاني • وسني اذكرت دعوة اولا • دالبغايا والعاهرات الزواني •
فانتقالحبني وحر اسبالي • وبنعل النكبة فاستقبلاني • ما الذي ساقني لحيني لحتفي •
وما غالني وما قد دهاني • من عذيري من دعوة • اوهنت عظمي وهدت بهولها اركاني •
كنت في سنة لم يسمع عنها • ودرايعاقر بالحدثان • فتوت بطني وهجت على نفسي •
بلاء ما كان في حسباني • كانه عشق صاف فكلمني • اهل صنائي بنو ابي صفوان •
فادر غالي بما شان الناس • ضربوا ومن هول عظيم تجلى • ضربها البوق في دمشق ونادوا •
لشمائي في سائر البلدان • النفير النفير والخيل والرجل • الى غزوة الفتى الوسانى •
جمعوا الجموع من جيلان • ومن غانه الى دبلمان • ومن الروم والصقالبة والترك •
تختلفان بقعرو اللان • ومن الهند والبطائح والبربر • والكيلجوج والبيلقان •
لم يبقوا باعدنا من الافا • ق من مسلم ولا نصراني • وابو ادونا الحماد الى بحد •
معد بها الى قحطان • كل حرب لمن طواله ومن حد • ب قصار والعجلد والعوران •
وشيوخ مثل الفراخ وشبان • ورحاب الاشداق وعمران • سعد جوعت ثلثين يوما •
بلدخ سالكي الراسان • من مزبد ومن تكين واوحقا • ذو كسرى وخسرو وطغان •
وخادم بركة ونجيب • نجو بديع وقارب وجوانه • وجريج ومار قسطا ويوشا •
ن وبرجستان وبوحنان • قطراد وجيل بعد زياد • وشرناب وعامر وسنان •
ام جمعوا الكبير جمعوك • اذ تفتح عن يد الاديان • فهل جمعتهم بجمع جموع الخيل •
وسارالي [illegible] • زحفوا من يومهم الي البلد • يسعون اجل الحلة نحاس •
بركضون البيوت بخيلهم • وحش الوجيب والزحلان • مترفة باردة وحرص على الاكل •
بانا قوم من الجاف • اهل الفقر ونحن من اهل العالم • لها شرخة الذي يد باب من اول •
ادركوني فهذا عز الخلق • بعسر يعلق كلا الشطانة • تت اشرى [illegible]

وقد بقي منهم الواديان • مرد والبلة الخميس علينا • في خميس ملأ الربا والحاني •
مستليبا كالسيل لا يتقى منه • لفرط انتشاره طرفان • شر زمرة في باعين تقدح النيران •
خوص الى العدد برد اني • اشرفوا الجبل على زروع واحطاب • وبيت من خبز ملان •
لبن فارس وخبز كثير • وقدور تغلي على الدكان • وشواء من الجداء وحلوى •
دجاج وفائق الحلان • وشراب الذي بزيرة العشوف • بعد الصدود والهجران •
يحمل الورد في الروائح والطعم • ويحكي شقايق النعمان • اذكر تحت جيوشهم يوم جاودا •
في جيوش العدو في زوغان • يتقدم القوم هاشمي حريب • الشدق رحب الحلقوم لسنا •
هو بين الدعاج ولحم العط • ودبيب النعاج والخرفان • في الشريفان اشرفا في خلال •
الخيل في موكب من الحيشان • وسواد من عظم جلى اللاش • وخيل يهوين كالظلمان •
وابو النعم الكبير على طرف • كميت اشب كالسرحان • واخوه الصغير يعتق الخيل •
على قارح عريض اللبان • وهما يهوان البطن والرجل • الى ما يسوا في سرعان •
اي قلب يطيق شتم بني خير • اهبرا با واكرم النسوان • عنهما في يوم فتنة الكوم •
الى الحدة للقصاب الحران • واناد يا ابيت خير حسيبين • ويا ام اكرم الفتيان •
اي شيء صنعت بابنك حتى • غزوان في الزرع والسودان • والسري الذي معي في جيوش •
اضعفتني وقصرت من عناني • نهم اسوه وشدق رحيب • وبكف يجول كالصولجان •
واخوه الفضل الذي بان لنا • لم في فضل اكله نقصان • والشمول بخلقه خلق تراس •
عريض الاكتاف عبل الجران • لسانا جانبا جاحظ العين • عبوس في صورة الغضبان •
كالعقاب الغرثان ينقض اللحم • ويهوى الى طيور الخوان • والاديب الذي كنت اعتقد •
غزاني للحين حين غزاني • وكذا الكاتب الذي كان جاري • وصديقي ومشتكي احزاني •
غيرته الايام حتى اتاني • جائعا للشتاء منذ سنتان • وصديقي الشريف احمد على •
خصري والفتى بالكرعي اتاني • كلما اشتقت الروائح شقت • لغيظي من فضله تصاني •
وهو في ارض مجلسه حتى ابا • ل لم ينقض الذي قد عناني • مجهد كالسوء في العيون •
في الصين يقلب حالك الالوان • قلت قل لي يا ابن للبشر ما شا • تلك بين عن الي في ثاني •
ليس هذا من شهوة الاكل هذا • من طريق لعنتنا والشنان • قلت للمنيلطون ناعد في لا •
كلا فتى تبني بني عدنان • فابحث الكوي مرارا بلا • منح بكيا كما هام العطشان •
ليت شعري اني رسابل موا • ط تعلمت ذا من جميع الكيان • اينت تدري يا خليلي [illegible]
النعل عما بالعالم لعاني • لا تشو بالغيث وبامر • ليخوي من عسكرا تترعاني •
العجمي اللسان الفصيح من قيس • اذا ملقنا دمن حمادة • قالقم فاتنا بخبز ولحم •
ونبيذ من خوف الا ممحلا • وعلام حقيقة بعصن الوجه • حالي نفيه بحص به فيما

لم توكل فرغان الابتغرنج • دناني وصبها في الجفان • ان من اعظم المصايب يا قوم
بلاي بن لك الطبراني • رجل كالغنبق قدم بلالب • طويل في صورة الشيطان
بقفا كالعود يستعذب الصفع • وراس اصم كالسندان • زايل الخلق ناقص العقل والدين
غليظ القذال كالفلتان • يبلع الطيبات بلعا لجوج • ويحسوا النبيذ كالثعبان
لا ينثني حتى اراه وقد قصر • من فضل طوله شبران • واتوني بزامر زمره يحكى
ضراط العبيد والرعيان • ومغن غناوه يطلق البطن • وياتي بالقيء والغثيان
قصدت هذه الطوايف حمرا • يا لهتكي وذلتي واستخفافي • قلت ما شانكم فقالوا اهتشنا
ما اكلنا الطعام منذ ثمان • وانا خوابنا لك بريوم • عيوبي عصبصب ارونان
نزلوا حجرتي واطلقت الافراس • بين الرطبان والقصلان • لم يكن مربعا سوى ساعة حتى
رايت الزروع كالقيعان • افقروني وغادروني بلا دار • ولا ضيعة ولا بستان
حيروني وولهوني فقد صرت • بليدا كالذاهل السكران • اسمع اللفظ كالطنين لسمعي
وهو لفظ يجري بغير بيان • تركوني يا قوم افقر من فرخ • واعرى ظهرا من الافعوان
اكلوا لي من الجرادق الفين • بين نشا قندا لها رضان • اكلوا لي اضعافها غير مطحون
وما لوا الى سميد الغراني • اكلوا لي من الجداء ثلاثين • قريصا بالخل والزعفران
اكلوا اضعفها شواء وضعفيها • طبيخا من ساير الالوان • اكلوا لي ثلاثة [illegible]
بعشر من الدجاج السمان • اكلوا لي مضيرة [illegible] • بروس الجداء والعصبان
اكلوا لي كشيكة [illegible] قلبي • وهلجت لفيتها [illegible] • اكلوا لي سبعين حوتا من النهر
طريا من اعظم الحيتان • اكلوا لي عبد الله [illegible] • المشوي ملتقى في الخل والافاويه
اكلوا لي من الزرنباد والبرني • والمعقلي والصرفان • الف عدل سوى المصرد [illegible]
ذي واللولوي والصيحاني • اكلوا الحلو الكوامخ والجوز • معا والخلاط والاجبان
ومن البيض والحلا ما يعجز • عن جمعه قرى حمدان • فتنوا لي من السفرجل والتفاح
والموز في والرمان • والرياحين ما هنت عليه • جنبتي عند احمد الفاكهاني
ونهبوا لي من البنفسج والنر • جس ما ليس مثله في الجنان • ذبحوا لي الكرم يا معشر الناس
ثلاثين من معيز وضان • ما كفاهم ما من غنم الزربية • حتى اتخوا على النيران
ذبحوها والدمع يجري على خدي • انسيا يا احسن الناس [illegible] • اكلوا كلها حوبة عيني
وشمالي [illegible] • ثم قالوا لاهلهم شباة فنادت • غلامي باويك فاجبت [illegible]
ليتقع لي [illegible] يا بني النفو • سوا [illegible] بها ني • تتماروا على شتما وتعنتا
واستبا [illegible] • من قدره على النفو [illegible] • [illegible] بالمجاني
[illegible] الذي عنده الخبز • وعرض [illegible] الجبروان • ثم [illegible] المعقبون [illegible]

والشاكري

والشاكري والعبدان • فرايت الصراخ واللطم والدفع • وكدم الانوف والاذان
وتعانوا صفعا وناح القوم • عنبار من النساء والصبيان • ثم لما اتوا على كل شيء
حتى لحقني بكسر الاواني • ثم قاموا الى الجلاهق والباشق • والجوزقان والزربطان
فرايت الحمام بعضا على بعض • وبعضا ملقى على الاغصان • ورايت الدجاج في وسط الغرفة
ية ملقى بكسر السيقان • اكلوا ما ذكرت واستولوا لي • يا لقا في كرم من الاشنان
ومن الحلب المطيب [illegible] • وماء الكانون سبع براني • شربوا [illegible]
الذين المذاق احرقا في • واقاموا اسهم والحارين • الى ان سمعت صكة الاذان
ينقلون الاحطاب حيث • واتوها فاطلعوا من الغيضتان • جوزة كان حملها احسن الحمل
وكانت ظليلة الافنان • كان لي في فنايها منزل رحب • انيق يحفه نهران
وربا بين [illegible] علاها • الظل بين الانهار والاقحوان • وطيور بها بينها تتغنى
بجميع اللغات والالحان • هي كهفي ومستظلي من الحر • ودخري لنايبات زماني
فقالوا
احرقوها يا قوم في ساعة [illegible] • وضرب الاحطاب بالنيران • كسروا السكر فاختلطت
كيف نبغي بغيرنا [illegible] • تطعم اللوز والسكر [illegible] • نا وما لوا بها على غلمان
واتوا طيرمانا ودعوهم • حنقا بالعصي والقضبان • طالبوني بانيك في اخر الليل
وجع النساء والمردان • ثم فازع فبعضنا [illegible] • وبعض مستهتر بالغواني
فتوهنه نزاحا تجددا • قلت هذا ضرب من الهذيان • ليس سيقا على الاراذل جرابا
سوا بينهن للضيفان • لو سمعتم يا قوم في غسق الليل • بكاء النسوان والولدان
يتنادون بالعويل وبالويل • وراء الابواب والجدران • ويقولون ويلنا [illegible]
هذا المطربد [illegible] • قصدة الاعداء فاستملكونا • فحصلنا اسرى بغير امان
اوجروني النبيذ [illegible] حتى • صرت اشني كشبية الزيران • فجعوني لما سكرت بهياني
وشفوا عصابا طيلساني • كان في اول النهار على راسي • فاسي على [illegible]
٥
ثم راحوا [illegible] • فلم يتركوا سوى الحيطان • كان لي [illegible]
قوته مطرح [illegible] • وبساطا من احسن البسط • [illegible]
عرقوه بالزيت والبول والقي • فاضحى وقد رمي [illegible] • او فقدنا زيتنا [illegible]
يكيلونه ولا ميزان • علت [illegible] اخرى الجامع الجامع • ليلا للتصقع شعبان
سرقوا جبتي وسيفي وسكيني • وخفي وجوربي [illegible] • ثم لما انتهت بهم شيمة الكلظة
البيت
ثم واضعي على الادقان • [illegible] كمنوعة الخايف • في غير [illegible] الزمان
ثم قاموا الهلا وقد [illegible] • [illegible] السماك [illegible] • [illegible]
فابكوا [illegible] وراعوا [illegible] • [illegible] • [illegible] السلطان

بقلوب اشد حرا من الجمر • وافتنا من الصفا الصوان • قلت رقوا لذا الكلام الطفل يبني
ولا تبتموع يا اخوان • ما تني اكلة بقتل غريب • ذي عيال نا عن الاوطان
علقوني برده رجلي الى السقف • وعذبت لبلتي بالدخان • لو رايتها بي وحالي على راسي
وكعباي بالعصا تنقران • بكيالي من ذاك واشتوباني • من يديهم بكلما يملكان
وقع الضرب يا خليلي على جسم • من السوط والعصا ورجان • قلت للفضل والمري اغنياني
وحما وقد حل في خلصاني • واذكرا عترتي وودي واخلا • صي وحنا علي واستبقياني
انتما ان قتلتماني وحق • الله من اجل اكلة تندماني • اي شي تركتماه لضعفي
قد مضى لي بالامس ما تذكراني • احلفاني ان ليس عندي شي • ولا في خزانتي لقمتان
فاستشاطا علي غيظا وقالا • الفضل قل لي باي عين تراني • نحن من اجل اكلة طرا
ان حصلنا شكم على الايمان • قطعوا الحبل فانقلبت طاداي • وظهر ي خاندرق في ضلعان
ثم لما تمكن الياس حلوني • وما لوا احشوا على الابتان • واجيري يستجير بشتل الابان
بالله عاريا والهوان • وهو يبكي فقلت ويحك ما تقنع • بالتبن بعد موت المدان
والنبيذ استقوه واغتبقوه • احز الليل كاستقاء السواني • سرقوا السرج والعنادل والزيت
واقداحنا وكل المعاني • نزدوه سواسهم والكادين • معا بالجراد والكيزان
لو ترى الفضل وهو يحمل في • السرج قميصا مخيط الاردان • قد حشاه لحما وطيرا وسمينا
رغيفان اعظم الرغفان • سرقوا الراح في قرقاق وراحوا • بطعام منضد في الصواني
بيزوا خبلهم فكل كسير • وعقير ومدبر جربان • خلفوه يرعى بقية زرعي
دعي لا خايف ولا يتوان • ما دنى لي سوى المبارك من • ضربي وذاك النصب الاحوكاني
رفهما في وحفنا التنل عني • فهما من بلا سقي سالمان • ولعمري لئن حفا لاسمي
ايضا من بطنه اعفاني • هل سمعتم فيما سمعتم بانسان • عراه في عرة ما عراني
اسعدوني يا اخوتي وقفاني • بدموع تجري من الاجفان • اخوتي من لو اكفا الدموع
بحزن كئيب مدلة حيران • هايم الفكر ساهر الليل باكي • العين واهي القوى ضعيف الجنان
لم يكن ذا القران الا لشومي • فويلي من نحس ذاك القران • قد احسن في هذه التقصيدة

غاية الاحسان • وطابق فيها عن معزاه احسن مطابقة • وتصرف فيها واطال
وامكنه القول فما لبعا ذا يخلص الشاعر عند الاطالة والوصف هذا التخلص
فسلم ما يوديه الى التكلف والتلصص • فهو الذي لا يدرك غوره • ولا يجا من بحره •

وقال ايضا يهجو ابا الفضل بن صبرة على سعيد عيشا بن ابراهيم بن القراد وتعالى الله هذه القصيدة كانت سببا لعزله عن عمله وقد تصرف فيها كل التصرف فهي سالمة من التكلف • ولم يقل في معناها مثلها • وانه

يا اهل جيرون هل لسامركم • اذا استقلت كواكب الحمل • في ملح كالرياض باكرها
نوء الثريا بعارض هطل • او مثل نظم العقود بالشذر • والكد بوشي البرود والحلل
يلذ للسامع الغناء بها • على خفيف الثقيل والرمل • كنت على باب منزلي سحرا
انتظرت ذاكر يدرج لي • وطال ليلي لحاجة عرضت • باكرتها والنجوم لم تغل
فرني في الظلام اسود كا • لفيل عريض الاكتاف والعضل • اشغله منخر ككوة تنور
وعين سجراء كالشعل • ومشفر مسبل لجنبه رحى • على نيوب مثل المدى عضل
مشتق الكعب انكا لبيد كو • جل طويل الساقين في سعل • فاهدت الريح منه لي ارجا
مثل جني الروض في الندى الخضل • مسكا وتفضية معتقة • شيبا بيان وعنبر غل
فقلت ما هكذا تكون اذا • راح الندى بي هواجر الكسل • اسود غاد من الانود له
عرف امير نشوان في فضل • هذا ورب السماء اعجب من • حمار وحش في البر منتعل
الحده يا نصر كي اسايله • فشانه عضلة من العضل • فقال تخشى فوات حاجتنا
وليس هذا من اكبر الشغل • فقلت تركك الفضول يا نا • فقص الهمة على الادبار والكسل
بادر من قبل ان يفوتك • في سلوكه بين هذه السبل • فصد عنى تغافلا ومضى
يعجب من عقله ومن خللي • وصاح من خلفه رويدك يا • اسود مالي بالبعد من قبل
ارجع الى ذلك الرقيع واذ • اطال في خطبه فلا تطل • اجب اذا ما سئلت مقتصدا
في اللفظ واسكت اذا انت لم تسل • وهو يترك الفضول اجدر لو • يسلم من خفة ومن خطل
فكر مجحو عجلان يعثر في • مرط كساه ببرغث قمل • وقد عزي والدي يقطرت
غر موله في الذيول كالوشل • فظن اني صبيا فابرز لي • فيشلة مثل ركبة الجمل
سودا قد طوقت بطوق خما • اصفر يزهى به على الجمل • وقال لي داعكم لا وجهما
فيك وان كنت لم تزل قبل • فقال لما اسهلت طبيعته من • لبس كمثابه محتمل
هذا على انها موذنبه • من الغنا بين الروضة الذلل • وطال والاسما خدمت بها
الملوك خلف الستور والكلل • وكنت اغشاهم على ركب الجن • بلا سقطة ولا وجل
لانها صنعتي وصنعة ابائي • قديما في الاعصر الاول • وزاد في دولة اليهود بها
شرط على ما مضى العدل • حق اليقين فتنت فروعهم • يوم زيفه العقود والاصل
فانظر اليها فان رايت لها • شبها فلا تغن عني ابا الفضل • وخل عمود اعلاه شرح
لم يتهن ساعة ولم يذل • قلت اهلا عجبت بركتك • نزلت ما لم يكن بمعتدل
وجدت عفوا من غير مسالة • بورع لا اسعى بها الجمل • تكفني والذهب يد لكل ما
ويعطيك غاية الامل • ما تشفعه بي ترد فقد فشله • ولا انحات الثوبة من حيل
ولا بهنا دعيت فانظر لبيد • حكت من تسلاه فيها لي • الا ها عذل بابا قهدو

اقبلت ودعني من هذه العلل
فصاك بي طيبه وصاك به
ينظر في خدمة ولا عمل
ابوه سمح وجده ملك
يخدع مثلي بهنة الحيل
وان تكن كاذبا صنعتك بـا
وكان الانسان من عجل
في فيه نتن وتحت عصعصه
المبعر الحي مهيج السفل
له اذا ما علوته نفس
ويوهي مخادم القلل
وهو على ذاك مولع ابدا
ابيت منه ليلي على وجل
اسود كالليل بين اكرعه
شغلت قلبي بذلك الرجل
قد طاب عيشا وقد امنا من
طول وطوبى كالنخل في الابل
وهو على ذا لم يخش من الم
بامره وهو غير محتفل
كنت اجيرا بيده معصرة
اليدا اذا ما انصرفت من شغلي
ذهبت الروح ان الكشت والسم
حرمتنا في موكب زجل
[illegible] كالحجرة الصماء
طاوي الحشا ولا تغلبه
[illegible]

فقال لي بت عندنا مكرم
مني صنان في حدة البصل
قلت نزيدت وادعيت على
يدعى حبيبا وعمه الصمل
فان تكن صادقا فنحرت وتجنيت
لنصل فان كنت قايلا فقل
هذا الذي بت عنده نصف
عين نجم الصديد في دغل
جيفته باسورة اذا اختلطت
اصفى من السيف في يد البطل
انتن من كل ما يبان اذا
لشوم بحتي بالعض والقبل
اخاف بجدي ايري بيرصته
عن صبح بحجاب عن طفل
فقال اما اذا اهمت به
اللارع سالم يصب ولم ينل
تبجع اللذتين مغتبطا
الحمل عنيم لم يخش من جبل
فقلت قل لي لمن ابن تعرفه
بصور كانت الحاجبات تنجلي
[illegible] شهر [illegible]
اشعر [illegible]
[illegible] والخيل
[illegible]

هذا ابو الفضل يوسف بن علي
تركته بالنهار اخنش لا
شيخ نبيل ينتمي الى نبل
لعل ذا غيره فصفه فما
عليه باللوم والعذل
فقال يا سيدي عجلت بكر وهي
دون مسن وفوق مكتهل
ادم رخو الجهات منحرف
بالسلح كالدبس شيب بالعسل
يصرع طير السماء في الافق الاعلى
بالغ في الرصف ضارب المثل
نعم وفي باب سوء وضم
فاغتدى مثلة من المثل
فقلت هذي صفاته ولقد
فانه في نهاية الجدل
يكون مثل العروس مفترشا
في دبره تارة وفي القبل
وانت يا ابن الخرا محتفل
فقال ذي من هذه العقل
وكنت اضحى النهار في ظاهر
وقيلة كالشارب الثمل
واجتاز الحي من والنفر الذي
ونبض الصفاح والاسل
لي يا اخيه ولا اخش ولا [illegible]
يجود الهوى بي شباب [illegible]
كوجان عند الغداة تراى
[illegible]

ونظن

ونظن اني استحقه نقدا
انت ترى بي التكول والفشل
ان كنت اكرمتني لترفع من
ولا تنظر الى قدري ولا خولي
ان تنق اعلاي بالطعام فقد
في الراس من حشمة ومن خجل
خفني ادليت كالحمار بـدا
رطب الخصيه بالبلل
فقال اوجعت جوفي مصفحي
حذرت من شلها ولم ابل
وقلت يا سيدي ويا املي
فقلت كلا والله لم تنل
الا تبرزت لا اباك اد
اسقي برع لم يعتصم سفلي
خذ ابن سا حليته ذهبا
سرم شديد الحكاك سوتكل
نعم وعاجلتني بجايفة
في امري برهن كالبرق مشتعل
يا سيدي ما اسم فقلت ابو الاشقى
الزاهد فينا بسلحه قبلي
فاعد وعقد بعدها المودي
بفراشي تصير لسرا لسـ معتمل
فهذه عادة لسيدنا بعرونه
ايا الفتى ذي معتقل
ثم تحوطها للبيع سيدي
حيث يرد منه ومن قتل
وصوتي [illegible] اعرفه
تحركني مثلا من غطام نهل
تطلعها ملكا اذا [illegible]

يبسطني بالمزاح والغزل
فاطرح الهيبة المضرة بي
شيئا بنقض العهد ارتفع لي
ولا عبيدي ولا فرشي ولا
تسعد بالرهز بعده سفلي
ولم يزل دا ابيا ليس فيه شـا
من نعم اتوابه عن الكفل
طعنته طعنة بصوت الانا
وظل يدعو بالويل والهبل
ثم رماني بسلحة خطرت
اظن ذا السرم من بني ثعل
ابن النجيع الغاني ذو سكن
شلالات من باب سهك النغل
الم تكن عالما بان سلاح اسقى
فالحلي اولى به من العطل
تمنعه اللذة الحيا فتوحي
اصمت ورمت في موضع الخلل
وخان جحشي ايره هوج
يكمى وليس بالذي ولي
هل ربه غيرها وقد جعل
[illegible] علا على نهل
فقال [illegible] قد
عن ليسه لم تزل
حتى [illegible] فبان له
[illegible] النغل
[illegible] اخ
وليس [illegible] محتفل
[illegible]
حتى [illegible] من الخلل

وقال هذا الحيا بابي
واعترك الذهاب اي ميرلت
انتف سبالي واصفع قفاي
طيبي ولا حليتي ولا حلل
ولبس بعد المزاح يا بابي
تولى ويحتال الى على مهل
وخر للوجه والجبين وقد
بيب ام الكموب معتدل
وقد ورت بطنه وربما
انثنى فزاولتها على ميل
فقال اخطات اذ اسلت دمي
لسلح وجيع كالورس منسجل
فقال لما انثات بحجتي
سلاحي في كل مستفصل
ولا تكلني مكنتا اصنع في
حواشي منقب نغل
عاجلت قلبي من الحفظ
يجور بحر الجنون والخبل
فقال الجبيفة ابو الاشوح
الله طهور من الحل مغتسل
ولا تحث بعدها صاح
بت كرها فاغتسل ولا تجلي
ولم ازل في خزانة [illegible]
في اناة [illegible]
يا دار [illegible]
للوهن [illegible]
[illegible]
اهوى [illegible]

في عشق

الليل داوي منازل الوعل • وليس لي نافع اليك سوى • فتيلة اسهلت ابا سهل
فانه سوف يلتقيها ويحبوها • اذا اقبلت يحق هل • وتغتدى عنده اعز نزل
هلبني والافرق بين والخلل • نجيته وانغا بقول ابي • سهل ومن يسمع المنى يحل
فاحصلنا الاعلى سيد نبي • ودرهم يوهي القوى الكلل • وكان هذا ابتدا معرفتي
وحسبي فاقطع ولا نقل • وقد مضى يومنا بلا عمل • ترجى له اجرة ولا امل
فلئنت للنبيك وقد عيت دلم • ادر باني دعيت للجدل • قلت له اذهب بصاحبنا تكد
حدثت عنه بحادث جلل • من يبيعي كانه نزمن • سهركده ومن هلل
تقول في سين وقد دفع العبه • الاربه فانق محل • كان نكاح ابليس من درم
بلا شهود ولا حضور ولي • لا بارك الله فيها فلقد • جاء بما لا يجوز في الملل
وعدت بالله استعيذ من السوء • ومن كل موقف زلل • والحمد للواهب البلاء من
جرح بيادي بمنع القتل • احمد بن محمد الطائي الدمشقي شعر قوله
قد غدونا الى صلاة الغداة ثم ملنا منها الى الحانات • فشربنا مدامة كدم الخشف
عقارًا تفوق في الكاسات • فاذا مجها السقاة بماء • ابرزت مثل السن الحبات
وكان الانامل اعتصرتها • من شقيق الخدود والوجنات • ابو محمد الموصلي
قال يرثي ام الامير ابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وقد رثاها الناس
يا ابيرا اعلى على النجم همه • مثل ما قد ترى على الخلق عزمه • اكثر الناس في التعازي فقالوا
كل معنى نبي اذا الهم همه • فاختصرت العزاة في نصف بيت • كل خطب اذا انفداك نعمه
ابو محمد الحسن بن وكيع التنيسي شاعر بارع • وعالم جامع
قد برع في اياته على اهل زمانه • فلم يتقدمه احد في اداته • وله كل
بديعه تسحر الاوهام • وتستعبد الافهام • فمن ملح شعره وغرايبه قوله من قصيدة
ربيبه اولها • رسالة من كلفت عميد • خبوته في نبحلة الصدود بلغ الشوق مدى
الجهود • ما فوق ما القاه من مزيد • جار عليه حاكم الغرام • فلاق ان يدرك بالاوهام
فلما تاه طارق الحمام • لي به من شدة السقام • له اهتزاز دابح الترب • لوجه اودية طول
الكرب • قيل سمعتم في احاديث العجب • بمن بناه وهو حرنه الغضب •
ما غاب عنه الحزن في الاسود • لكن ستدارا لبين عنه بعيد فماجبه يخط في دجود •
يشخصه التعذيب بالنحول • اذا التحف في سمعه العذول • دقيل من دون ترك الفضل
فالدمع لازم الحب المستهل • ان الهوى جالب فيه العقل • ما العذر في التلوم عن حال
مستطيع الا مذوّ الاشكال • تشمله الشمل بهذه الحال • فنيا الحديث على المثاني
حتى الروح احتجى ملاحها • فضحة الاعضاء في ملاحي • والشمول الغنة في الادواح

امح

املح ما يعشق في الملاح • من عشق الغدم وان راق البصر • فليقصد البيعة ولهو الصبي
من كان يهوى سفل الاخبر • فانه ادنى من عشق القمر • ظبي سلوبي عن مثل جوده خياله
الذي ز موجوده اجفانه استغرت عهوده • ان دا فيه اشتغل من صدوده •
يا وصله صل مثل وصل صده • يا حكمه كن في اعتدال قده • يا قلبه كن رقة كخده • يا خصره كن مثل ضعف
اما وخصر ضعفه كصبري • له وجه حسنه كشوي • له عذار قام لي بعذري • لا ابتغي شرخي اليه دهري
اضحى لابليس به استعداد • على بني آدم واستبشار • وقال اذ ذا تسخط النار • ما لهم عن مثل ذا اصطبار
نمت الى الحيلة في العباد • ادركت من صالحهم مرادي • بمثل ذا المكتبي انشادي • لا انفس العباد والزهاد
والهمني من خدع الاسيل • اذا انجلى عن صفحتي صقيل • واحمرار من لحظي الكحيل • من نصفي منه ومن سيد بلي
من مقلة كالصارم البتار • الحاظها اسعى من القدار • تحكم في لبي في اصطباري • نظيرتكم الدهر في الاحرار
حل في ابي العقد من زناره • الهب قلبي خده بناره • عذبه صبري بسنا عذاره • حيرني الطرف والخود
جاء بوجه حسنه محبوب • تطيب في اخاله الذنوب • وقامة ذل لها القضيب
والعقد شتد به القلوب • هنا بقلبي منذ افراط الهيف • فقلت لما ان تثنى وانعطف
يا سيدي من دون ذا الليل التلف • وشرط من كان ظريفا في النقف • ما قصر القامة مثل الطول
ولا البدين الجسم كالمهزول • عشق الرشيق الاهيف المجدول • شان ذوي الافهام والعقول
لا يعشق الفخم الغليظ الجسم • غير غليظ الطبع جاف قدم • يكد الحس ركود الفهم
يقول في الحسن بغير علم • قد صحت لما حنت منه التقلا • وكدت من فرط السقام اكلا
يا حاكما جانب في العدلا • مهلا بمن يهواك مهلا مهلا • يا ظالما يبتلني بجاهره
قد منع الوجد من الساهره • هل ان تخلقت الى المناظره • واستعمل الانصاف لا المكابره
في الهوى حل قتل الروح • وهل لما يفعل من مبيح • ان قلت لي انما عن الصبح
فليس ما تزعم بالصحيح • يرقش ما اخبر نابه الخبر • عنه ولا لو حكاه في الاثر
وقد نهى عن ذا النبي ونهر • ولا الرنطي عنه ولا عمر • ادلة للسلم عنه بل
من عندهم بتنبيس البته بما فيهم من كان باتقاك • فليس شيخ الحكام الجليل
فان تمت ان ذا محرم على ذي تقلد بها دايحه • فالدر بوب هينا مقرون • فكيف لم
تعلم به اليهود • ولم يخبطهم مثلها كانت النصارى كلهم ايما • لا اشتكي عمرها
يغلب الحزن على هواكا • سبكه من تحفظ في الادبان • كيح تحما جاها سلطان
لا تحج الاخر منع الهياف • وكن على قلوبهم من العدوان • وأعلم باني ان تمادي بي الهوى
وجنيت ان اتلف من فرط الجوى • ودعيت بي هرمت بي كما ارى • ولم اجد شكا لك من شكوى
شكوت لهنا من نفسها البائسه • من خطرات نمومها جالسه • عنت رسوم صبري فيه
دارسه • الى جميع عصبة الشماسه • فانهم لم ينعوا الهوى وحسبوا الى النصر الفضلو

في

احمد بن محمد الطائي

ابو محمد الموصلي

ابو محمد الحسن بن وكيع

ولم اجد في القوم من معين • ينصفني منك ولا يعديني ٥ شكوت ما يلقى من الاحزان •
قلبي الى شيخة الرهبان • عساك ان تنتهي الشيطان • فان تهاونت بهم في شاني ٥
فلا اراك مغضبا عبوسا • اذا اتيت اسال العتوسا • معونة ارجوا بها التنفيسا •
عن مهجة قاربت التنفيسا ٥ فاعلم باني ان رددت ثانيا • هذا ولم يرجع بامرنا فتى •
وليس ذا بحاسم مطامعي • كم طالب جد لجد المانع ٥ لو كنت مبتدا ولا انا المتطلب
وانما ترغب اذ لم ترغب • وكلت النفس بترك الارب • واسدة الرجوع على المستصعب ٥
وان تمادت على جنا ابكا • ودمت بالقلة من جنا بكا • في هجرنا على قبيح رابكا •
واستبا من الرهبان اصفا بكا ٥ فلا تلمني ان طلبت الاستعفا • من يرج السقم به دام شفا •
ولا تقل ابدت بكمون الخفا • انت الذي احوجتني ان كشفا ٥ سوف الى الاطران امني قصدي •
ان دام ما نوته من هجري • فان رقى لي طالبا معونتي • و لم تشفعه بكشف كربتي ٥
شكوت ما يلقاه من فرط السقم • قلبي الى البترك والحبر العلم • عساك ان خالفته فيا حكم
يدخلك الحرم فويل من حرم ٥ هناك تاتي مستبلا ذليلا تطلب عطف الرضى بالرغم
ترضى بما ينفذ فيك حكمي • اذا بك اشتد عتاب الجرم ٥ دع ذا فهذا كله تهديد
ارجو به قربك يا بعيد • هيهات سري ابدا مجحود • تبك دفولي كلما تزيد ٥
مولاي قد ضاقت بي الانود • فقلت ما لقلبي تزيد • قلبي لاني الهوى حبيس ٥
فلم تلم ان ينفث المصدد ٥ لولاي بالرحمن احيى مغرما • يخاف ان تغضب ان تظلما •
اليك يشكوا نعمي ان تنعما • مهلا قليلا وتوقت المسلما ٥ يا حوجين ارفق بنا دهابم
يا سيده خذ مني عقبا الظالم • وقد رضينا بك التحاكم • والجور لا يشبه حكم الحاكم ٥
اتقي مناي منك نيل الود • وقبلة تشفي غليل الوجد • يا جايرا افرط في التعدي
منك اليك في الهوى استعدي ٥

وقال في ازمنة السنة مزدوجة

يا سائلي عن اطيب الزهور • وقف في ذاك على الخبير • سالتني اي الزمان احلى واي الفصول عندي
احلى ٥ [illegible] في وصف الفصول الاربعه • مقالة تغني اللبيب مقنعه
[illegible] • من فصل [illegible] ٥ فصل من الدهر اذا اقبل [illegible]
[illegible] • تبصر فيه [illegible] • والارض تكسوا [illegible] الخضرا
[illegible] بين [illegible] • [illegible] • اوله [illegible] مبغض
كانه [illegible] • يلصق منه [illegible] الشباب • وتعلق الاذيال بالتراب
حتى [illegible] • [illegible] • حتى اذا ما [illegible] الشمس
[illegible] • فتحت لنا [illegible] ابوابها • وشب فيها ما [illegible]
[illegible] • [illegible] • يعلو به [illegible]

وتنضح

٧

وتنضح الابدان منه بالعرق • تبصره فوق القميص قد علا • حتى ترى مبيضه مصندلا
ان كان رثا زاد في تمزقه • او سحقا هد حيل زيقه • ثم يعيد الماء نارا حاميه
يزيد في كرب القلوب الصاديه • شاربه يكرع في حميم • كانه من ساكني الجحيم
ينسيه ما يلقى من التهابه • ان يحمد الله على شرابه • حتى اذا عنا انقضى نهاره
وارخيت من ليله استاره • تحركت في جنحه دواهي • سارية وانت عنها ساه
كعقرب يسعى كسعي اللص • سلاحها في ابرة كالشص • وحية تنفث سما قاتلا
يزود الملدوغ حتفا عاجلا • تبصرها في جلدها كالرقش • كوجنة مصفرة فيها نمش
لو نهشت بالناب منها الخضرا • ليبتوت منه الحياة بتوا • فان اردت الشرب في ابانه
على الذي وصفته من شانه • ابشر بما شئت من الصداع • فضلا عن التهوع في الصداع
وعلل تجر احصاء العدد • من جرب ومن [illegible] • وبعد حمى الكبد لا تنساه
لانه اول ما نلقاه • ولا تقل ان جاء يوما اهلا • فلعنة الله عليه فصلا
حتى اذا زال اتى **الخريف** • منفصل بكل سوء يعرف • اهونه تشرع في كل الجسد
وهو كطبع الموت يبسا وبرد • يخشى على الاجسام من اقامته • وارضه ترعى من نباته
لا يمكن الناس اتقاء شره • من اختلاف برده وحره • تبصره مثل الصبي الارعن
من كثرة التغيير والتلون • فان اردت شرب العقار • في جنبه بالليل والنهار
فانت غايب على حذر • لانه يمزج بالصفو الكدر • اخشى ما يهدي لك النسيم
يتقلبه في ساعة سموما • وهو على الجد ودون عتوبه • خير من الصين على نوبه
حتى اذا ما اقبل **الشتاء** • جاءتك منه غمة عميا • [illegible] اقبل منه اسد بزئير
له رعد وله تغدير • لو انه روح لكان قدما • او انه شخص لكان جهما
تاتيك في ايامه رياح • ليس على لاجحها جناح • [illegible] الى سكون
تصفر بالاسماع والعيون • يحدث من افعالها الزكام • هذا اذا ما فاتك الصدام
ثم [illegible] • كانه خصم لنا [illegible] • يقطع بعضنا عن الطريق
ومن قضاء الحق للصديق • وربما [illegible] عليك [illegible] • [illegible] عنك [illegible]
هذا وكم فيه من الغمام • وكم [illegible] الاتفاق للدراهم • [illegible]
يكشف عنا بعد غرب [illegible] • [illegible] • [illegible]
يحكي بها [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] فقد [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible]

[illegible]

فحسن لون الراح فيها لا يرى • لانه صار سوآء والدجى • نشرب فيه ان شربت الحمرا •
ليس لان تلهو او تسرا • لكن لتحمى خصر الاعضآء • نشرب بها ضرباً من الدوآء •
وان اردت الشرب في الظلام • عاقك عن تناول المدام • حسبك ان تدنى من الكانون •
وخشية البرد على الاطراف • وربما تشغل عن كل عمل • وتوثر النوم وتستحل الكسل
حتى اذا ملت الى الرقاد • نمت على فرش من القتاد • ان البراغيث عذاب مزعج •
لكل ما قلب وجلد ينضج • لا يستلذ جنبه مضاجعا • كانما الزمته مباضعا •
تبغ نصالا فوق ما ذممته • لو انه يظهر لي قتلته • حتى اذا ما هو عنا بانا •
وزال عنا بعضه لا كانا • جآء البنا زمن الربيع • نجآء يفضل حسن الجميع •
لبرده وحره مقدار • لم يكتنف حوه الاكتاد • عدل في الكانه حتى اعتدل •
وجد التفصيل منه والجمل • نهاره من احسن النهار • في غاية الاشراق والاسفار •
تضحك فيه الشمس من غير عجب • كانها في الافق جام من ذهب • وليله مستلطف النسيم •
مقوم فيا احسن التقويم • لبدره فضل على البدور • في حسن اشراق وفرط نور •
كجامة البلور في صفائها • او غرة الحسنآء في بنائها • كانها اذا دنت من بحره •
جوزاوه قبل طلوع فجره • زرقية حلتها من رقآء • في الجيد منها درة بيضآء •
هذا وكم يجمع من امور • احمر [illegible] • فيه تظل الطير في ترنم •
حاذقة باللحن لم تكلم • [illegible] لا يفهمه • سامعه وهو على ذا مغرمه •
من كل ذي بسيق له رنين • وكل [illegible] له حنين • في قرطق اعجل ان يبرد ا •
خاط له الخياط [illegible] • [illegible] • يغشي الثرى [illegible] لا يفهم •
من ثيابات حسنه [illegible] • اذا [illegible] كتمانه • فيه ضروب للنبات العبق •
يحكي لباس الجند يوم العرض • [illegible] • كانه يخاف التكافور •
وعروضة تزهر بين [illegible] • كانما ارضى من الفيروزج • قد لبست غلالة زرقآء •
فكانت [illegible] • تنتهي ها كاكل [illegible] • قد لبست من حزن سوادها •
[illegible] • [illegible] • مضمنات قطعا من بهيج •
[illegible] • [illegible] • منه اذا لاح عيون الرمد •
[illegible] • [illegible] • وانظر الى [illegible] •
[illegible] • [illegible] • فانظر الى احسن [illegible] •
[illegible] • [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] • [illegible] •

فبل

تعالى الله ما هذا بشر • يبدي جمالا جل عن ان يوصفا • لو انه يرزق حريص لاكتفى •
تزينه امثاله كنجم طاويه • وسرة محشوة بالغاليه • لا سيما مع سمع وزامر •
قد سلمت وحشة التنافر • دونك هذي صفة الزمان • مشروحة في احسن البيان •
والحجج لغير شرحها لتسمعا • ولا يمكن لحقتها مضيعا • وارض بتغليل من نما قلته •
فانني ادري بما وصفته • ولا تعارضني في هذا العمل • فانني شيخ الملاحج والغزل •

ومن قوله ايضا

يا باعثا الدعوى في غلامه • وعاتبا الحق كل لامه • اذا اردت ان تزاد في غد • فلا تحفاية الطعام واقتصد •
وا عمل الى ما انا فيه واصف • فانني بالطيبات عارف • ابعث فخذ عشر رقاق • تلفها نواظر الحداق •
تكاد تمار فيمن جربانها • تشف للاعين من صفائها • ارقها الصانع حتى شفت • ولطفت اجسامها ودقت •
تكاد لولا حذقه في صنعته • تطيرها انفاسه من راحته • حتى اتت في صورة كبدر • او مثل جامات من البلور •
ثم اذا زغت منها سفنا • ولم ترى العايب فيها مطمنا • فاعمد الى مودوم من البصل • فانه اكبر عون العمل •
يحكي لعينيك تخضر قشره • اذا رماه ناظر بفكره • غلالة لاخضر اخضر مسوم • ببيض رطب حسوم ارؤم •
حتى اذا احكمته تقطيعا • وقلت قد جودته صنيعا • خلطته باللحم خلطا جيدا • ولم تزل تخلطه مرددا •
ثم اذا انت اجدت فعله • وقد جمعت بالرقاق شمله • صيره منجاذ اللطف سفيه • ثابتة ليست لها سعبه •
تمت على السرفي المقشر • من فوقه حتى ترا احمرا • مكتسيا حلة الخمري • زعموا ما عهدته تغضبه •
ثم ادركا مح الشمول مسعا • اكرم بهذا منسرا وطعما • فلست [illegible] فابتدا • كلا ولا في حيننا تعمرا •

ومن قوله في الرياض

اسفر عن بهجته الدهر الاغر • فابتسم الروض لنا عن الزهر • ابدى لنا فضل الربيع منظرا •
عقل نفوس الباب البشر • وكن [illegible] • [illegible] عاينه طرف تحسيه •
فانني [illegible] له يبكي باجفان الطل • فالارض في ذي عرس [illegible] • [illegible] •
وشي طواه في الثرى صوانه • حتى اذا امل من الطي نشر • كانما الخز عليه [illegible] •
صبا عنها وهي منه تقتصر • اما ترى [illegible] • [illegible] •
انجله للنرجس [illegible] • فاحمر [illegible] • [illegible] •
سواد ما في [illegible] • ماذا [illegible] • [illegible] •
فاحمر [illegible] • [illegible] • [illegible] •
يلوح في [illegible] • [illegible] • [illegible] •
وانظر الى [illegible] • [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] • [illegible] •
كشكل [illegible] • [illegible] • [illegible] •
او [illegible] • [illegible] • [illegible] •

بنا

وانظر الى الاطيار في اجاتها . اذا دعا الناكل منها وصفر . كانها تصفق في رياضها
سرب قيان فوق بسط من حبر . فانهض الى اللهو ولذات الصبا . لا تمكن من يعذل فيها او عذر
فتلا يغنيك من يعذل في . ما تشتهي حتى تواديك الغفر . كبيت بهجران اللذات ولم
يبد نهار الشيب في ليل الشعر . والنسك في عصر الصبا كانه . من قبح خلع عذار في كبر
يا لائما يعذلني في طربي . حسبك قد اكثرت من هذا الهذر . اعرف فضل العقل الا انه
لعيش من اثره عين الكدر . الجهل ينبوع مسرات الفتى . والعقل ينبوع الهموم والفكر
فاجسر على ما تشتهي جهالة . ما فاز باللذات الا من جسر . واشرب عقارا لو اصابت حجرا
لطار من خفته ذاك الحجر . عدوة الحزن التي ما ظفرت . فطابه الا اسات في الظفر
لو رام ان يخفيه من كيدها . صرف الزمان لختم يوما ما قدر . ادرقها الدهر الى ان شاكلت
في رقة شعر جميل وعمر . خفية الحيله في جسم الفتى . تحدث في الجسم دبيبا وخدر
كانما الاوطار فيها جمعت . فليس في العيش لها منها وطر . لا سيما من كف ظبي لم يشن
بفرط طول لا ولا فرط قصر . له سهام من لحاظ صيب . كانما يرمي عن قوس القدر
من ترى شكلين في دينه . حتى احلت الكفر فيمن قد كفر . لانه كالحور في تصويره
والحور لا يسكنها الا [illegible] . [illegible] نار من وسطه . [illegible] ضعفا الخصر لا ينز
وبان منه نصفه عن نصفه . لكنه جاء له على قدر . اذ قلت يحكي قرا عنقني
عقل له اعيه عند [illegible] . [illegible] ناطق . وذاك ان خطبهم لم ينطق خصر
يا لك منه منظرا شهيا الى . [illegible] عين [illegible] عود داس . يا طيب [illegible] الدنيا لنا منزلة
لو لم تكن تزعج منها بسفر . **ومن شعر قوله** . [illegible] فالدنيا تغاليل
لا يشغلنك [illegible] الا باطيل . ولا [illegible] عن امر همت به . [illegible] قال وقيل
[illegible] . [illegible] . [illegible] وقالوا كن خليفتنا
[illegible] من ذلك شغول . فانه ذلك [illegible] . [illegible] والعمر محدود
وارض [illegible] . [illegible] . ولا تبع عاجل الدنيا باجل ما
ترجى [illegible] . [illegible] . [illegible] دم الصهبا [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible]
كانها في [illegible] . [illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible]

ومن ذلك

ومن ذلك قوله اشرب فقد طابت العقار . وابتسم الورد والبهار . ٥
من قهوة ما البرت لهم . الا ولى له انتهار . لها جيوش من الملاهي . للهم قدامها الفرار
لالاها في الدجى بهاد . يظلم من نوره النهار . اذا استقرت حشى لبيب . دانيه ماله قرار
لم يرها ناظر حديد . الا انثني خاطر انكسار . خيالها جسمه لجين . وجسمها شخصه نضار
كانها في الكاس كميت . عليه من فضة عذار . لها على جزد شاربيها . نار وعند الحلوم ثار
فالحزن عن اهلها مطار . والخلق في اثره مطار . فلا اسعقار لذا عليها . ولا عليها لذا انتقاد
يسعى بها جوذر غرير . في لحظ اجفانه احورار . يحسن منى الوقار الا . فيه فاحسن الوقار
اغارني عليه حتى . عليه من نفسه اغار . كل جمال يرى فيه . اذا تاملت مستعار
كان صدغاه تراه . وهو على خده مدار . ميدان اس به اجنيا . الهب في جانبيه نار
بيت من الحسن لي اليه . حج مدى الدهر واعتمار . زيارة البيت كل عام . وذا زيارة كل يزار
قلت له اذ برا وقلبي . من لاعج الشوق مستطار . يا جامع الحسن كل حسن . للناس من شرحه اختصار
ما افضل الغانيات عندي . عليك الا امرئ حمار . **ومن ذلك قوله**
اشرب فقد طابت المدام . وافتر عن ثغره الغمام . من قهوة [illegible] . والصبر عن مثلها حرام
جلت عن الوصف [illegible] . يدق عن شانها الكلام . اذا استحضر [illegible] . فاه عندها ذمام
طوقها الماء سمط در . لبيس [illegible] نظام . كانها تحته كميت . [illegible] لجام
اذا بدت للهموم ظلت . وهي لاعظامها قيام . [illegible] . [illegible] ولا اعتصام
في فتية كلهم كبير . وخيم [illegible] الكرام . [illegible] . [illegible] العلام
ائمة كلهم عليم . [illegible] انام . لكني فيهم على ما . [illegible] امام
وعندنا شادن غرير . في لحظ اجفانه سقام . [illegible] . الصبو [illegible] انهزام
يخذ في حبه [illegible] . [illegible] للائم . [illegible] . [illegible]
وانم [illegible] . يوم [illegible] الهموم عام . **[illegible]**
[illegible] بعدك [illegible] . [illegible] في [illegible] . [illegible]
[illegible] الصبابة في [illegible] . [illegible] . [illegible]
لا [illegible] في الهوى [illegible] . [illegible] . [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible] . [illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] من [illegible] . [illegible]
[illegible] الجفني . [illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible]

اقررت اني مذنب ومحرم • تعذيب ذي جرم على الاوزار • انظر الى زهر الربيع وجلت
فيه عليك طرايف الانوار • ابدت لنا الامطار فيه بدايعا • شهدت بحكمة منزل الامطار
ما شيئت للازهار في صحرايه • من درهم يبهج وشذر دينار • وجواهر لولا تغير حسنها
جلت عن الاثمان والاخطار • من ابيض يقق واصفر فاقع • مثل الشموس قرن بالاقمار
ناحت لنا الاطيار فيه فارعجت • عن حسن بما نم الاطيار • دار لو اتصل البقاء لاهلها
لم يجعلوا بنعيم تلك الدار • فانهض بنا نحو السرور فانه • ما زال يسكن حانة الخمار
فاشرب معتقة كان نسيمها • مسك تضوع عند العطار • اخفى دبيبا في مفاصل شربها
وادق الطافا من المقدار • احكامها في العقل انهى حكمت • احكام صرف الدهر في الاعمار
يرضى عن الاقدار شاربها الذي • ما زال ذا سخط على الاقدار • فكانها اذ كالطا ساطع بها
ذهب تحلل في عقيق جاري • لا سيما ركن اعيد شادن • يسبي العقول بطرفه السحار
تفضل الغصون لانها من غرسنا • عند التامل وهي غرس الباري • قد غيب الزنار رقة خصره
تنصر قويت على اسلامنا • بالحسن منه حجة الكفار • قالوا التصنع مثل هذا لكم
ويري نسا صنيعه بالنار • سمح سمح حلفت له اوتاره • الا انا زرت المزمار
فطن تحرك كل عضو ساكن • تحريكه بسواكن الاوتار • شد وا ذا الحكام اراحلومهم
باعين بهيبا الشجن كلوقار • والشدو احسنه الذي ان يستمع • الا طار العقل اي مطار
ذا العيش لا نعت المهاتة والبلى • بتدعا المهيم الدار والاحجار • لا درج الرحمن كرة جاهل
يبكي على الاطلال والاثار • ومن قوله • قد رضيت من الغزال الكحيل
يفرع من العبلة والتخليل • وهجرنا سواه وهو منيل • وهو يناه وهو غير منيل

[illegible]

ومن شعره

[illegible]

ومن شعره قالوا عشقت كثير البخل ممتنعا • فقلت هيهات عنكم غاب اطيبه
لو جاد هان وقيل المجد عادة • وانما عز لما عز مطلبه
وقوله ارجو نوال وصل من بعيد بعده • كما قد يرتجى في الجدب لسحايب • واكثر في الهجر العتاب كانني
لدهري في ظلم الكرام اعاتب • واهوى مواعيد المنى علا الرضا • وقد تمنع الآمال وهي كواذب
وقوله حبذا زورا نافي • طارقا بعد اجتنابه • شق جنح الليل بدر • لاح من تحت نقابه
طربت نفسي اليه • والى طيب اقترابه • طرب الشيخ اذا • اذكر ايام شبابه
وقوله خلعت في حبه عذاري • وطاب لي العيش باشتهار • وددت طعم الجنون فيه • فكان احلام العقال
انا ابدا في حبه خضوعا • فليس ذا الهوى بعار • لو كان في الحب الاختيار • لكان تركه اختياري
من بعضه في يدي سواه • فهو حقيق بان يداري • لا تحدوني على احتمالي • هواه واعذروا اصطباري
وقوله متى وعدتك في ترك الهوى عدة • فاشهد على عدتي بالزور والكذب
اما ترى الليل قد ولت عساكره • وانبل الصبح في جيش له لجب
وعيدي اتى الجوزا يطلبها • في الجو ركض هلال دايم الطلب
كصولجان لجين في يدي ملك • ادناه من كرة صيغت من الذهب
فقم بنا نصطبح صفرا صافية • كالتبر لكنها نار بلا لهب
عروس كرم بدت تختال في حلل • صفر على راسها تاج من الحبب
وقوله ثم سقني والخليج مضطرب • والريح تثني ذوايب القضب • كانها والرياح تعطفها
صف قنا سند سب العقب • والجو في حلة ممسكة • قد طرزتها البروق بالذهب
وقوله وسحاب اذا ما قيته • انفت الرعد في حشاه الغيوم • فشق ماء الغيوم لم يحيا لا
ظل يبكي كل الطلوب حيا • وقوله جوهر الاوصاف ...

[illegible]

فالتقى لولواه حباب وثغر • وعقيقان من فم وعقار **وقوله** وصفرآء من مآء الكروم كانها
فراق عدو او لقآء صديق • كان الحباب المستدير بطوقها كواكب در في سمآء عقيق
صبيت عليها الماء حتى تعوضت • قميص بهار من قميص شقيق **وقوله** سلا عن حبك القلب المشوق
فما يصبو اليك ولا يتوق • جفاوك كان عنك لنا عزآء • وقد يسلي عن الولد العقوق **وقوله في**
زهر الباقلا كان اوراق زهر الباقلاء بهيه • خوافي من الحجين مقصوصها حبشيه **وقوله**
اسمى الاماني كلها • واجل منها ما يناك • كاس وسمعة واخوان تحادثهم وبالت **وقوله**
ابصرت عاذلي عليه • ولم يكن قبل ذا راه • وقال لي لو هويت هذا • ما لامك الناس في هواه
قل لي الى من عدلت عنه • فليس اهل الهوى سواه • فظل من حيث ليس يدري • يامر بالحب من نهاه

وقوله ما السم في سفر والدين مع عدم • يوما باثقل منه حين يلقا في
مالي عليه معين حين ابصره • غير الصدود وتخفيف لاجفاني **وقوله**
ان كان قد بعد اللقآء فودنا • باق ونحن على النوى احباب • كم قاطع للوصل يؤمن وده
ومواصل بوداده يرتاب **وقوله** لا وعد الوصل باللحظ على رغم ارقبه
واختلاس القبلة الحلوة من فم الحبيب • وسماعي سقطات جاء في لفظ مصيب
ما سوى الراح لدآء الهم عندي من طبيب **وقوله** يا من اذا لاحت محاسن وجهه
غفرت بدايعها جميع ذنوبه • النجم يعلم ان عيني في الدجى
معقودة بطلوعه وغروبه • ان كان في تعذيب قلبي راحة
لك فاجتهد بايسه في تعذيبه • لو كان سفك دمي اليك محببا
لرايتني سفحا له بصبيبه **وقوله** ازهد اذا الدنيا اناتك المنى
فهناك زهدك فيه من شرط الدين • والزهد في الدنيا اذا ما ارتها • قائب عليك كعيفة العنين
وقوله لا تعتدن صديقا • على قريب بعينه • فان ذلك عندي • سقوط نفس وهمه
وقال في الجلنار وجلنار بهيج • خواصه قوق على فصوص عقيق
في قبة خضراء من زبرجد • تبدلت في غصون • تخضر الورق به **وقوله**
اقبل كالعقد الطري • فكلهم قال انه السيد • فعلمت ان طال في جميعكم في التعقيب فالذي
كانوا جهلنا ذا فتمتع جهلنا فليس عز الامر • صبر عنه كم في الحب له واخر • وما الناس عند
ما بعضك من نتونه • ومن فتوم بها وسحر • ع بالعذار الذي تولى خلع عذاري وبسط
ومصحك مثل لؤلؤ • مصنع سكره بحر • جد لي بالصفح عن ذنوبي فلم ار والعافيه تغير حجر
وقوله عتبت الى الفتى بعد شكي • ولذي نبك حلو هتكي • اضحك تكالتين جهرا ولا تغفر لذنب بكى
تشغلي ابدا بوح عشق • يا ليت من ذلك المشتكي • عيني التي جوحت فوادي يا عيني ماذا لقيت
منك **وقوله** واعرفي منجعود نطقي اقام عندي به عذاره • استتم حسبي بسم طرف

حيرني في الهوى احورار • عجبت من خمر وجنتيه • يجرفني ونه استعاره • هذا اختيار ما بعره
شاهد عقل الفتى اختياره • **وقال** لا تقبلن من الرشيد كلامه • واذا دعاك اخو الغواية
ودع التدمث والتجمل للورى • فالعيش ليس يطيب بالمتجمل • واشرب من عفرة القميص سلافة
من صنعة البردان او قطربل • كاس اذا رمت الهموم بسهمها • لم تخط نافذة سوآء المقتل
تحلو وتعذب في النفوس كانها • كتب العدو دهتهم انف العذل • حمرآء ترحب كل صدر ضيق
سهما وتفتح كل باب مقفل • تحكي ضرام النار الا انها • نار لموسى ليس تودي المصطلي
لا سيما من كف طاوية الحشا • ترنو بناظر في حذول مطفل **ومن شعره يستدعي صديقا له**
الى مجلس انس كتبت ومفرط شوقي قد عنا ني • وقد بعد اللقآء على التداني
وما في البيت لي ثان فكن لي • جعلت فداك يا مولاي ثاني • فعندي ما يجاذب كل وصف
وما يرضي الثقيل اذا اتاني • خروف اظهر الشوآء فيه • نا نعه فليس له مداني
غلالة باطن منه لجين • وظاهره غلالة زعفران • وكاس مثل عين الديك صرف
لها حبب كمنظوم الجمان • تقادم عهدها فهو كلحظ • عدم الجس موجود العيان
لها في كف شاربها شعاع • تطرف منه مسيفر البنان • يطوف بشمسها قمر منير
تحكي طالعا في غصن بان • وان احببت سمعت اغانيا • تحدثه باصناف الاغاني
نطلق هم سامعها مثنا • بتحريك المثالث والمثاني • فهذا عندنا ولدون هذا
لعمرك ما كفاك وما كفاني • فزرنا لا عدمتك من صديق • ثم ثنا بذ دونه الاماني
وقوله في وصف الخمر ومدامة قم شبه الغلام وذوق • في كوا تيه حيوة النفوس كانها
كان كالابريق من غير محل • نغما وهو مذهب الابويه مثل النار في قباب حلوا كله
مكسه سقسعات عروس **وقوله** بنت ... الحسن في ... قرا في ...
كانت عرسه تغيا فرطها ان يعقله • على لا تستطيع فلا يرى بقلبي • بو لو الذي حملت عاكمته منه
يتصدى لنسوق الاخوان • خاف ان نفى قبل نكسه الجيش • في الي موقوفة على انصبها في
قلت قد زرت في الضيلة منجي • ما عرفنا من قديم الزمان • قال لي ابن اجزاو كطالع يتيم
واخ الصوف في عنقاني • محي الذي مع اسمي ... • قد ... ومن ... كان ...
القاضي ابو الحسن علي بن النعمان ... الحباب لعارض وذهب ...
ولي صديق ما مسني عدم • مذ وقعت عينه على عدمي • اغنى واقنى وما يكلفني
تبذيل وجه له ولا قدم • تقاصرت لما قصدت نبله • وتحته عراجيق ولم ترهم
وقوله صديق لي له ادب • صدر القلم مقلته نسبه • رعاك بود ما يجب
ذا كتب ونحو تلعب • فلو صدقت حلاوته • لنهج عنده طلب الفضاب
اسحق بن احمد الدراني ... رفعه ... ابن ذهب يعطاء التوب ...

ارقني الشوق فلم اكحل الكرى • تسرى همومي فاراني بها • كواكبا ذائبة تسري حتى كان ابدها
على الدجى غرة البدر • صفحة مرآة وقد اذهبت • بعقيق رصع بالدر

ولد في الليل والنجوم

كم مجهل بسواد الليل ملتبس • بات تنحي العيس للاميل • بين قد اختلفت اشكال انجمه
كانهن عيون الدجى حول • تبدو الثريا كالكف للرعاة بها • قد مدها الصبح والجوزاء كالليل
تلوى رقاب المطايا من تطاوله • ويبعض النجوم فيه وهو مشكول

القاضي ابو عبد الله محمد بن النعمان

انشد في له عبد الصمد بن وهب هذه الابيات وهي مما يتغنى بها

رب ليل لم اذق فيه الكرى • حظ عيني فيه دمع وسهر • طال حتى خلته لا ينقضي • وناء الصبح فاندفر
غاب عني قمر احببته • فتخللت بانوار القمر • كلما هيج شوقي حزني • ستحا الليل ساكب
وقوله يا خود عرفت في عرفات • سلبتني بحسنها حسناتي • حرمت يوم احرمت نوم عيني
واستباحت حماي باللحظات • وافاضت يوم الحجيج فوافت • من جفوني سواكب العبرات
ولقد اضرمت بقلبي جمرا • حين راحت للرمي بالجمرات • لم انل من منى منى النفس حتى
خفت بالخيف ان تكون وفاتي •

وله من شعره في بعض الهلال

انظر الى حسن هذا الهلال وقد • بدا لست مضين من عمره • وقد اطافت به كواكبه
حسنا كانه لعشيه • مثل زناد قد صيغ من ذهب • تقدح نارا وهن من شرره
فلم ازل ليلتي اذا جنحت • وابكي للوجد من تفضله • حتى بدا الصباح مبتسما
وبدا سناه الغدو من سكره • وقوله يا من يجود ولا ترجى الطويبة الرزق • بجماعة من جوده او خوف منها [illegible]
فكانه وكانما [illegible] شفق • [illegible] [illegible] [illegible] تشغل الجوارح والخواطر
والمسامع والحدق •

ابو القسم الشيظمي

قال يمدح [illegible] احد شعراء سيف الدولة وندمائه وكان يكرم عليه
[illegible] [illegible] سيف الدولة • [illegible] [illegible] العماد الروض اصناف الزهر
فيها لمن يبصرها [illegible] الطواويس [illegible] • كانما دارت على [illegible] قزح

صالح بن مونس

انشد في له [illegible] [illegible] ابن رشد بن صالح [illegible] بالمجد يا صالح [illegible]
وانت غصن [illegible] [illegible] على [illegible] • وقوله [illegible] [illegible] الورد • في الطيب على الورد
ونادمت بن [illegible] [illegible] الرغبة • [illegible] في الرفعة والاشراف والمحتد
كاني منه في الجنة • اهل الظفر بالخلد • وقال ابكيك يا صالح ارضى عن [illegible] [illegible]
انت والدهر [illegible] • على [illegible] مسلط • [illegible] اني في الحبة • ومن [illegible] [illegible]
يا جوادا في [illegible] • [illegible] [illegible] • [illegible] الحشمة في العشرة • فالحشمة [illegible]

وقوله في جارية اسمها [illegible]

[illegible] اسم اذا صحفت وحكسته • ونقصت حرفا منه كان [illegible]
يا [illegible] قام ولم يحل عن حاله • عادي [illegible] وصاح [illegible]

وقوله [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] • [illegible] • وكيف يحضر عودي • والماء منه بعيد • يا [illegible] [illegible]

بلدة القوم الى
القاضي محمد بن النعمان
ابو القسم الشيظمي
صالح بن مونس

كلها دالة العدل [illegible] • الى القراءة ماهم • على القراءة بزينه • وانت فضلك فيهم • عليك منه شهود
وكل يوم لغيري • من بات حيك مردود • هل لي الى الرزق دين • ان كان منه مردود • ما الناس الا شقي
في هواه سعيد •

وقال في وصف جدي

جد لي بجدي نعته من السمن لم [illegible] [illegible]
كان بين جلده ولحمه • لغات قطن [illegible] من شحمه • [illegible] نعته بعظمه

وقوله يصف [illegible]

قد غدونا على رؤوس سمان • [illegible] رؤوس الخرفان
وامهات الخدود من غير شعر • شبهات العيون والاذان • تتداعى بالوهم من قبل ان
تلمسها كف آكل ببنان • ولاصل اللسان طيب [illegible] • من الطيب [illegible] طرف اللسان
ورقاق ذي نعمة وبياض • كوجوه المخدرات الحسان • ويقول تغنيك عن زهر الروض
وتنسيك خضرة البستان • وانت راحنا التي هي للروح • مثل الارواح للابدان
شربوا في بنفسج في حداد • فرأينا السرور في الاحزان • عندها يستند الوصف مدحا
وهو عبد لنا بر الاخوان • احكمتك الايام يا بن حكيم • فادت الزمان حكم الزمان

وقوله سأذم من شرب الراح ما دمت بالغنا • وابدع من شرابها كل مدمن
فما تحمل الاوقات الا بقهوة • ولا تحسن الايام الا بمحسن

وقوله اذا هجا الشاعر في خفية • وخفض الصوت عن الرفع • ولاذ بالجحد لما قاله
فانما خاف من الصفع •

وقوله يصف يوما [illegible] [illegible] هذا العرك يوم يستطير له
من قرة شعر الهامات بالرعد • لو شئت [illegible] [illegible] [illegible] • [illegible] على جمر العقيق [illegible]

وقوله في غلام صوفي

عشقت صوفيا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
قد قصد الله باحوالنه • [illegible] يقصد في حالي

وقوله [illegible] [illegible]

هاجيك فيما قاله مادح • [illegible] في [illegible] المراح • [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] طامح • [illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عبد الله في الناس [illegible] • [illegible] [illegible] • يا [illegible] [illegible]
من فكره [illegible] القادح • لقد تعرضت على غيره • [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الامر وصعبه • في [illegible] المادح • وهو من اهلك [illegible]
[illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] • [illegible] [illegible]
بالله [illegible] • [illegible] [illegible] • [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] • [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] • يا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] • [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] • [illegible] [illegible]

حسبه

وقوله يا ذا الذى عن رشده قد عمي • لو كنت جلدا جدت عن اسهمي •
لو كنت شهما حازما ضابطا • لما تغلبت على الشيهم • ما انت فى فعلك الا كمن •
تطلع الرقي من الارقم • كيف تخوض البحر من مثله • تغرق فى دايرة الدرهم •
فانتبت اواجمع كلا واحد • لا عاصم اليوم لمستعصم • استغفر الله على كل ما •
الصق منك الانف بالمرغم • تجاسر الجوع على صالح • تجاسر الكلب على الضيغم •
وفاو باسمى منصبا بعدما • تركته اسكت من ابكم • وقال قوم قد غدا شاعرا •
والشعر لا يعرى للمعجم • فقلت لا لوم على مثله • من اخذ الصنع فغناه حمي •
انا الذى البسته حلة • يا جاهه من ذكره فى فمي • والله لا يجهل من بعدها •
وفى نعماه للردي يسمي • ابين به من مبسم واضح • يغني كالغرة فى الادهم •
فليت شعري كيف رام العلى • وهم ان يرقى بلا سلم • ثم انى كالصعو مستنسرا •
يروم ان يلحق بالقشعم • فى الشعر ان سيل على • رواه الاصل لستنظم • وقوله
لا تعجبن لسكوني عند تجافي • فالعذر عن كلها اهواه اسلافي • فقاد قادة الله دمعي بعد جرته
وانتقد الفيض من هم واحزاني • ما انقد القلب من هم واحزاني • فالدى احد الحسنى اهوى احدا
وجود هذا رعاك الله عاني • لم يبق بين الورى الا بكا يسرة • تبدو لنا عن صدور رقيقات اضغانا
اقول لابن ابي الجوع الذى [illegible] • [illegible] فى • اراك تزعمني سرا وتهجوني
نهيو وجدت صغانى [illegible] • [illegible] معولته • الا بتضعضع عنك كلا ان
الحلاف [illegible] • [illegible] الاحزان [illegible] • وله فى العناق واحسن ما شا
[illegible] • تصدت الحيلة فاشتكى • عانقته هند موافاتها • والا [illegible]
[illegible] • فلم نجد بابنا [illegible] • [illegible] واراد [illegible] نحاس
ام الحبوه على [illegible] • [illegible] • هى [illegible] الورد [illegible]
لكونا [illegible] حجة الناس • وقوله [illegible] اذا ما [illegible] الجفون •
كانك [illegible] فاذا [illegible] • وقوله [illegible] والورد
[illegible] جلاده • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] اشتهي [illegible] • يا [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] فالشوق [illegible] • [illegible]
وقوله [illegible] • كاس البدر [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] ابو [illegible] فى بعض [illegible]

يا وزيرا

يا وزيرا لى المكايل • والبيع بنسب • من يرجيك يتعب • وامانيه تكذب •
واذا ما رجوته • قلت ما مات اشعب • يا وضيعا ترجل المجد • مذ صار يركب •
وقال يهجو ابني كشاجم ابا منصور وابا الفرج يا ابني كشاجم انتما • مستعملان مجربان
بات الشوم ابوكما • فخلفتماه على المكان • وترشحتما فى عصرنا • فنعلتما فعل القران
لغلاء اسعار الطعام • وميتة الملك الهجان • وقوله فى عزاء بقاؤك لا يعيد الميت حيا
وان غطاه دونك التراب • فلا تنشغل احزنا عليه • فيذهب الاجر منك والثواب •
وقوله فى غلام راشد يا قرا الليل كن شهيدي • فانت من اعود الشهود
هل نمت اوذقت طعم غمض • مذ هجعت اعين الرقود • وكيف يلتذ باغتماض
من نجم مولاه فى الصدود • فكن شفيعي الى الحبيب • قد زاد فى كثرة الجحود • وقوله
كان الاباريق مملوة • ظباء وقوف على ساحل • رماها بأسهمه قانص فخضبها بالدم السايل
وقوله فى شمعة باكية ضاحكة خذلها جلاسها • نظيرة انوارها ان جذعها راسها
كانها عاشقه • تذيبها انفاسها • وقوله لو انصفت او عطفت رقة • ما اضنت الجسم ولا سلت
افدى التى ان اقبلت اقبلت • دنياي او عنت لي اعرضت • وقوله
يا ايها السيد استمع لي • فلبس فى قصتي خلال • تحقه ما لها مثال • السجن والجوع والعيال
ان دام هذا على سهم • صحبت ما شعرا [illegible] • [illegible] افنى وباقله [illegible] • وقوله
اكتبا لعنال لومي • يا ابن رشدين [illegible] • [illegible] • [illegible]
ونفلى منك وجد • ما له الدهر [illegible] • [illegible] • صلاح [illegible]
انا من يحبك مولاي • عليل لا اعتماد • وقوله • دا [illegible]
حتى متى [illegible] • وانا [illegible] • كانه طارق احلام • [illegible]
وانقد حسنه دايم • [illegible] • [illegible] • [illegible]
بن ابي الجوع احمد جعله [illegible] ودر [illegible] فى لغات العرب واجاد فى
الادب فمن شعره الملك يا سيدي اذ [illegible] • [illegible] الغادة [illegible]
وخلتم [illegible] • [illegible] • وقد [illegible] • [illegible]
اشفق منى على ناظري • يا صالح [illegible] بدر الدجى • فى الحسن والاشراق والرفعة
[illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • لا اعرف الاقداما
واحفظ [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible]

ابن ابي

عبد الله بن ابي الجوع

نفيس

محمد بن الحسن اليمني

محمد الاكتمي

وليس ذلك منا ● جهلاً ولا كان سهوا ● فبالمودة الا ● بكرهت للقصف عدوا ●
حتى نقوم ونرقوا ● ما خرق الدهر رفوا ● من بعد تقديم جحي ● مسمن ظل نشوى ●
له ثلثون يوما ● يحبوا الى الضرع حبوا ● واو فر الزور في الحل ● قد تبواء مثوى ●
اذا انتزعت حشاه ● عوضته النقل حشوا ● وقد عنيت بجام ● علوته لك حلوى ●
وقهوة بنت كرم ● صفت من اللوم صفوا ● ما شعشعت قط الا ● سطت على الهم سطوا ●
جنيتها كل وغد ● يمحو المحاسن محوا ● الا اذا ما اقتفينا ● عذب الخلايق حلوا ●
وشادن ذي دلال ● يبدو فيلهيك شدوا ● اما غناء واما ● عجايبا عنه تروى ●
حتى تظل بما فيه ● من وقارك خلوا ● وعندنا لك ورد ● يحدو المسرة حدوا ●
وريحانة لا يوازى ● لونا وعطرا وسروا ● فالعتذارك فيه ● تنفي نهاك صحوا ●
وانت بعد قليل ● بالصوم والنسك تطوى ● ابا علي الاسمع ● نصيحة ليس تزوى ●
فانما نحن سفر ● على محجة بلوى ● ولا نعج ذنيا ● على بما هد جزوى ●
وقوله في الخمر لا تنفس في مجلس انا فيه ● وتنفس سرا وراءه الباب ●
ثم لا تعترض لسر صديق ● مثل ذلك السر سوط عذاب ● انما فوك فحمة كل وقت
تتصدى الانوف كالقوس ● تقريع الطاير الحايق في الجو ● ولو غاب في سواد السحاب
وقوله ايضا ارى الخلوات تغبن فيك حينا ● على عمي وتغبن بي شمالا
فاجعل وبينها غصنا لانني ● اشاهدها اعطيت ما لا **وقوله**
وعذار مجعد ● توق وجنته سوره ● كلما رمت قرصه ● لسعت عقرب يدي
الحسن بن محمد المهلبي كتب ابو الفضل محمد بن رشد بن يستهديه شرابا في يوم
نيروز ● ... ● ... ● ...
... ● ... ● قولي ما في على العباد فما ● ...
ولي لساني كانه خطبة الشفيق ● طويل اكانه عقرب به ● **وقوله**
وقهوة كشعاع الشمس صافية ● شبهتها تحت شرب عادة كرما
اذا شفوا الروس الحديد فصحح ● هازوا الغيار وجروا السيوف ...
اذا رايتهم ايقنت انهم ● نجوم كل الحيا لا نجوم ... **وقوله**
تضيق في الدنيا اذ كنت غايبا ● واسرح في العفاه حين تقرب
وانت ... كلما رمت ... ● وسيفي ... **وقوله**
وقهوة ... ● ... بالشرب ● قد جمعت ... ● ... الفارس ...
الطيب ... ● ... ● طرفي ... ● كعقبه ...
وقوله ... ● ... ● في ...

لاسيون مد يحك الحسن الذي ● البسته ثوب الثناء الطيب ● حتى تحدث من بارض المشرق ●
الا قصي حديثك من بارض المغرب ● **وقوله** ومهفهف ساق اغن سقيته ● قبل الصبوح سلافة عذراء ●
ما صاح ديك لصبح الاصبحة ● حتى توسد كفه اعضاء ● جعلته قبل رقاده كاسا نه
لما استعل لسانه فاه فاه ● **ابو علي بن رشدين الكاتب** احد ايمة الكتاب
المهرة في ساير الاداب ● صحب المتنبي وروى شعره وكان جيد المعاني انشدني له محمد
بن عمر الزاهر ● قل لولاي منعها ● لم صرمت المنيما ● انت اعطشتني اليك ● وابكيتني دما
فاذا شئت ان ترى عاشقا ميتا ظما ● فادن لي ناظريك ● تجد في نوحها ● **وقوله**
اجنة نحن فيها ● ام نحن في الزنجوش ● ما بين ابي ورماه ● يتساب بين العروش ● وقهوة ذات حسن
وطاجن دي نشيش ● وسيد يرشن سنه ● لا تقايد بريشي ● **وزاره ابن ابي الزلازل في منزله**
فلم يره فطرح له رقعة من طاق المنزل وكتب اسمه على الباب فلما اتى صالح ورأى اسمه على الباب
ووجد الرقعة قرأها فوجدها يعتب بها على انقطاعه عنه فذهب صالح في الوقت الى منزل ابن ابي
الزلازل فلم يجده فكتب اسمه على الباب وترك رقعة بها قد ومن حضض بود كما ذكر بطول تركه الكلفة
مرة تكلفا وارى قصدا ● فاذا الشوق قد تخشى الديارا ● فتجنبت ان ارى الاتي ليلا
مدلهما وجهه داري نهارا ● واذا خطك البديع على الباب ● ينيت الضياء والانوار
فتمنيت ان تحوي نعلا ● احضيك اللتين تحو عيسارا ● عنه حينكم المتك ان يبقى
فضلا وان يعود فخارا ● ثم اصبحت اشكي عنه ... ● دعوني بربك استكارا
فاذا دفعة تعرثها الريح ● يمينا طورا وطورا يسارا ● ...
نوق في الشرب ... ● ما توهمت قبلها ان فيها ● خطا ... عن الحياد
قابلتني منها بسهام عتاب ● لجعلت ليهد ... اعتذارا ● ... ان تكون خليلا
مذ ... الود للصديق ... **... ابي ...** كتب ابيه ... الاباب
بابي انت سابق لا يجاري ● فتادي ... اشتياق فرارا ● علقتي الحظ ... ولو ان تعتني
عند اجتماعنا الاوطانا ● يا ابن ... ● ... بعد ...
كنت بالامس عند ... ● ... ● ... ذكرك ...
وشربنا ... ● ... ● ...
والدجى ... ● بادر في عشيتا ... ● ...
لي نورا ... ● ترينا ... ● ...
ثم احيوتني ... ● نوقا في الا له ... ● لم ... اكرم ...
كان لي قبلك حافظ ... **احمد بن ...** انشدني ... محمد بن عمر الزاهر ...
يا حسرة في نفوسي ● ويا ... في جلوته ● يا فتنة بين ... ● ... علا ...

صالح بن رشدين

القلب نادا

احمد بن ... الصوفي

الحسن المهلبي

على لا زلت همي • في صبحي وغبوقي • ودون سلوة وجدي • وجدان بيض الانوق
وقوله يا سوء تطاطف همي • من بعد ما كان اغنى • اذا اظلم طرفي • ورفعت بالطرف كفي
نظن ما بت اخفيه • من جوى بك يجنني • وللسان دموع • ما يكتم الناس حرفا
وانشد له • قد عابني برقادي • خيال حين زارا • ولا وجد ما لان
فعلت ذاك اختيارا • طعنت ان اراه • طوعا فنمت اضطرارا • فتلك علة نومي
بالمزح فيه عارا • **القايد ابو تميم سليمان ابن جعفر** كتب الى ابن رشيد بن رسالة
يسند عيه فيها الى الشراب فامتنع عليه وكتب اليه بهذه الابيات
يا ايها القايد الجليل ومن • اصبح بالمكرهات يفتخر • آليت لا اشرب المدام وان
كانت ذنوب المدام تغتفر • يكفي اخا العقل ان سوءته • تجني على عقله وتعتذر
فكتب اليه القايد • ابا علي حاشاك يا املي • من ان اراك الغداة تعتذر
قلبي اذا غبت ساعة قلق • يكاد شوقا اليك ينفطر • فزرا الينا فوقتنا حسن
ساعد فيه السحاب والمطر • **قال ابن رشيد** وحضرت عند القايد ابي تميم
في صنيعة له فلما عمل فينا الشراب نقل الى جارية تسمى عبيدة ذاهبة وجابيه نحو البيذان
احوبت رقعة وكتبت فيها له صالح الايام يطلب عبدي • من كريم يصفي الخلا ووده
فرشيت العداة وجدي وحبي • من وحي الي لوماه وجده • فاذا شيت ان ارى لك عبدا
نتفضل يا تميم بعبده • فقراها وامسك فارتعت وحففته وتماديت في الشرب
معه ثم نهضت الى منزلي امري تخريبه فلما استقر بي انفذ الي الجاريه ومعها درج فيه
طيب كثير وعليها ثياب رفيعه حسنه ومعها مكتوب فيها قد بعثنا اليك يا علي بعبده
وقضينا بذاك حق الوده • فهي فيها فانت اكرم كفو • وهي ما عشت كاسمها لك عبده
وقال في العادى الذي جلا بينها [illegible] مولاي لم تخرج عليك منزلك
او بابك رسولي لما اصبحت جلبني القايد ابو تميم بجاريه المغنيات وطاهه معه
طعام كثير قد اعجب وشراب واذنت الاكل وبشرب الى الليل وانصرف بها سرورا
ابو هريرة احمد عبد الله ابن ابي العصام الشرفي ابن دهب
لئن ذهبت ايام الدنيا الاولى • بقي الاكل ما تحدو عليها يذهب • الا ليتنا ما تصنتم
تكن معنت فقدت ابا ابا [illegible] • دعى الله ايام السرور ومثلها • لم يرتجعا كم انماء
وقوله في صالح يد كاسد الموت على صالح • كل الذي اصبح [illegible] • وانصر [illegible]
وصاح في مجلسه الصالح • حلوع في ارايلي مفردا • وناح في مطارنا ناح • يا ليت شعري [illegible]
ادناح في حضرته النايح • يا ايها الناس الا فاسمعوا • تهتك في صحبتي نادم • [illegible]
وقوله [illegible] • في خدوده وشرابه • كل امر [illegible] نادم • [illegible]

من رسولي

من رسولي اليك ام من شفيعي • يا شبيه الهلال عند الطلوع • انت في القلب شاهد ليس تخلو
من جميري وانت بين ضلوعي • **وقوله** اما ترى الغيم كالباكي باربعة
والارض تضحك كالجذلان من فرح • فقم نديمك نشكو ما شكا ابدا
من الزمان ونا تلق الى القدح • **وقوله** كم لي بدير القصير من قصف
مع كل ذي نشوة وذي ظرف • لهوت فيه بشادن غنج •
نقصر عنه بدايع الوصف • **وقوله** اذكرتني بادير مرقد سفي
من اهل ودي وصافيا في • كم كان لي فيك وفيهم معا •
من طيب ايام وليلات • اشكوا الى الله مصابا بتهم •
ونقدنا اهل المروات • **وقوله** كتمت حبك في قلبي فما وسعه
هذا وليس له شغل سواه معه • يا من اذا ما بدت للناس صورته
رايت فيه فنون الحسن مجتمعه • والله ما حلت عما قد عهدت ولا
اصغيت اذنا الى العذال استمعه • رفقا بمن قد تسلى عنك يا املي
بكل شي من الدنيا فما نفعه • **ابو القسم الحسين بن علي بن**
بشر الكاتب الشعبي له في محمد بن عمر الزاهر نقص الغزال
من عذيري الى العذار الجديد • من رسولي الى الرشيق البعيد • دب في خده العذار فحاكى
ظلمه الخسف بدا من السعود • **وقوله** اما يرى ربنا قد اساء [illegible] • بالحب لا عين من الفلك
ودون الماح عشو في به • تحبس جالي فؤاد الكئيب • [illegible] به عالم
لان عليها المرء علم الغيب • **وقوله** [illegible] شرط القلم • [illegible]
والم نوار والظلام [illegible] • جسمي [illegible] • [illegible]
يا من تربي مواضع النعم • [illegible] عند الصباح • [illegible]
وقوله اذا ذكرت ايام [illegible] • [illegible]
اكاد اقتل نفسي [illegible] • على بابك [illegible]
انت مني بحيث ما [illegible] العرم • وبحيث [illegible]
في فوادي وناظري وهما [illegible] • [illegible] صبابة والسقام
[illegible] • [illegible] سرا • ليكتم [illegible] الله
[illegible] بالقدر [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible]
ولذكرها [illegible] • [illegible] • [illegible]
وقوله دون الكلام [illegible] • [illegible] واجبات الدهر • وكلنا في [illegible] الكرام

القايد ابو تميم

ابو هريره

ابو القسم بشر

يحول له مجال القذى في العيون • طرفي عليّ بما عهدت من ارقه
من شعره
فبكى وقلبي يزداد من حرقه • ولي حبيب اقام معتنقي
كما اقام الشهاب في غسقه • وجملة الامر انني رجل
ندمت قبل الغداة من فرقه • هذا حديثي والشمل مجتمع
فاحديثي في عقب مفترقه •

قال لي الزاهر اخبرني ابن بشر

انه كان له جد كان يعرف بكولان وهو من اهل الادب والكتابة حسن الشعر والخطابة قال حججت سنة من السنين وجاورت بمكة حرسها الله تعالى فاعتللت علة شديدة ولحقت بي وضاقت معها حالي ثم صلحت منها بعض الصلاح فتفكرت اني عملت في اهل البيت تسعا واربعين قصيدة فقلت اعمل قصيدة اكمل بها الخمسين ثم ابتدأت فقلت بني احمد يا بني احمد ثم ارتج علي فلم اقدر على زيادة فعظم ذلك علي واجتهدت في ان اكمل البيت فلم اقدر فخرجت في منامي بهذه الحالة مازاد علي غمي باضاقتي وعلتي فنمت اهتماما بالحال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فجئت اليه وشكوت اليه ما انا فيه من الاضاقة وما اجده من العلة فقال لي عليه الصلاة والسلام تصدق يوسع عليك وصم يصح جسمك فقلت يا رسول الله واعظم ما شكوته اليك اني رجل شاعر اتشيع وامحض بالحب [illegible] وتداخلني له رحمة لما جرى عليه من القتل وكنت قد عملت في اهل بيتك تسعا واربعين قصيدة فلما خلوت بنفسي في هذا الموضع بجاورتك اردت ان اكملها خمسين قصيدة وقلت منها مصراعا فارتج علي اجازته [illegible] كما كنت [illegible] هذا لي [illegible] [illegible] ان يجعلني الى حيث [illegible] فقال [illegible] هذا الرجل فاسمع ما يقوله [illegible] فقلت [illegible] بني احمد يا بني احمد [illegible] [illegible]

[illegible] بن جلاد

[illegible]

الحسن بن جلاد

الحا

م

هلال لو بدا للسفن • الهاهم عن السفر • فوا ويلاه من قمر • يريك مساوي القمر •
لقد اصبحت من كلفي • بعزة على غرر •
وقوله يا امير الوصل • ووصلي في يديه
انا لا اعرف من لا • يعرف الحق عليه •
وقوله يختال في حلل الصبا • كالبدر في حلل الغيوم
ريا اذا ماست جرى • في عطفها ماء النعيم •
٥ بحسبك طيب نسيمها • بعد الكرى برد النسيم
وقوله هو السيف لا يكسوك ما لم تجرده • واستزد بدوبه ترفد

ابو الحسن اللطيم انشدني ابن وهب قوله
لا تنكري سرعة اختلافي • لذات ايامي القصار
فان علي بعد دهري • صيرني خالع العذار •
وقوله اهديت لي تذكرة خاتما • اسمك منقوش على فصه
فاعترتني نفثات الهوى • الا تروحت الى مصه •

سليمان ابن حسان النصيبيني انشدني ابن وهب له
وهيفوف من قاه ارنت العين • وزادت خبل العواذ خبلا • ذات طرف [illegible] يحكي
حسن عيشي عني تولى وزالا • ايقظتني والصبح [illegible] [illegible]
وتراها كانما [illegible] • [illegible] الا
وقوله [illegible]
ما رأينا مثل هذا الرأي • حسنا ما لنا • [illegible] • كان عقيقا ولجينا
وقوله في الشمعه ومجدولة مثل صدر القناة • تعرت وباطنها مكتسي • [illegible] وهي روح لها
وتاج على الراس كالبرنس • اذا [illegible] • [illegible] لم تنفس
وما غازلتها الصبا حركت • [illegible] • [illegible]
منية [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومن شعره
[illegible]

ابو الحسن اللطيم

ابن حسان

وقوله انت في الكلام موقوف على قلبي وسمعي • فتاملها تجدها كونت من بعض طبعي •
وهل من انفاس يدنيه الا دمعي • وقوله يصف ناعوره
كم نوحت في الحي ناعورة • حنينها كالبربط الناعر • فتارة تحسبها قينة •
تردد الزمر على الزامر • وتارة تحكي جرى دمعها • من مستهل واكف ماطر •
كانما كيزانها انجم • دايرة في فلك دايـر • الحسن بن علي الاسدي

الحسن الاسدي

كان ابو بكر كتب اليه احمد بن محمد بن اسماعيل الرسي يطلب منه الكتاب الذي عمله المعروف
بالانيس فانفذ اليه الجزء الاول منه وكتب اليه • قد بعثنا بمونس لك في الوحشة
خل بدعي كتاب الانيس • فيه ما يشتهي الاديب من العلم • وفيه جلاء هم النفوس
فيه ما شئت من بدور معان • ضاحكات وبازغات شموس • والنفيس الذي ينال به كل
حين التي تلهي النفيس • فلما قراه الرقعة كتب على ظهرها ارتجالا ٥ . ٥
قد قرات الكتاب يا خل نفسي • وهو لي مونس فابت الانيس • فهو تاليفه بذكائه وفهم
وهو وقف على العلوم حبيس • ويحكى عنه انه قال كان ابو الحسن جانبك
[illegible]

ابن طباطبا

وقوله قالت اراك خضبت الشيب قلت لها • سترته عنك يا سمعي ويا بصري •
فاستضحكت ثم قالت من تعجبها • تكاثر الغش حتى صار في الشعر
وقوله عيرتني بالنوم جورًا وظلما • قلت زدت الفواد هما وغما •
اسمعي حجتي وان كنت ادري • ان عذري يكون عندك جرما •
لم انم لذة ولا نمت الا • طمعًا في خيالكم ان يلما
وقوله خليلي اني للوفي الحاسد • واني على ريب الزمان لواجد • ايبقى عليها شملها وهي سبعة
وافقد من احببته وهو واحد • كذلك من لم تخترمه منية • يرى عجبا فيما يرى ويشاهد
وقوله وهو ما يتغنى به • قالت لطيف خيال زارني ومضى • بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لو مات من ظما • وقلت قف عن ورود الماء لم يرد • قالت صدقت وفاء الحب عادته
يا برد ذاك الذي قالت على كبدي • وقوله ساعتبها حتى اذا استعتبت • وان لم تكن ابدا سجيته
وسوف اجزيها بالصدود [illegible]
[illegible]

ابو احمد الرسي

ابراهيم الرسي

الحسين الرسي

ابو الحسن العقيلي

فالعيش في زمن الربيع • رتبن حاشية الرداء • **وقوله** وراح تسيب انفاسها على جانبوع من العنبر
كان ذ[illegible] درة • نشف عن الذهب الاحمر • **وقوله** تاه الربيع بادريونه وزهها
لما بدا منه نشر في الروابح • كان اعضانه فيروزج بهيج • مر نوفه ذهب في وسطه سبج •
ومن شعره اشرب على زهر البنفسج قهوة • تنفي الاسى عن كل صب مكمد •
فكانه ورس بخد خريدة • او اعين زرق كحلت باثمد • **وقوله**
ونابجة بين الرياض نظرتها • على غصن رطب كقامة اغيد • اذا اميلتها الريح مالت كأنها
بدرت ذهبا في صولجان زبرجد • **وقوله** وسحابة [illegible] اليك بكاسها • وعليه تاج لم يصغه صايغ
تخفي [illegible] بها فكانما • ابريقنا [illegible] فارغ • **وقوله** ان كنت تعلم [illegible] باسرار الهوى
[illegible] • بك في سلامة [illegible] • ودع الصغير [illegible] • فاعدل الى جهة الكبير •
[illegible] • وعليك بالذهب [illegible] • [illegible] الجواهر •
حتى [illegible] • ومع [illegible] على [illegible] • **وقوله** نحن [illegible] خضل
[illegible] • [illegible] لو ابصر [illegible]
[illegible] • [illegible] قبل السوال [illegible]
[illegible] **ابو القاسم بن ابي الصغير رحمه الله الانصاري** انشدت له
[illegible] بهجة الحد • [illegible] عناق العاشقين [illegible]
[illegible] المتنبي [illegible] **ابو الطيب**
[illegible] غرام • فقال له العرب لا [illegible] غرام وانما [illegible] فقال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] • [illegible] لاني قاعد
في [illegible] • [illegible]
فيه ولا هو للاجابة حامد • **احمد بن محمد الجمار** كتب الى بعض اخوانه [illegible]

ابن ابي الصغير

احمد بن محمد الجمار

لو قد سالتك حسب قدرك ما رضيت بالف جرة • ولمثل ذاك لعقد من لا تحصر الاوصاف قدره
فابعث اليّ بجرة • وكفاك ما ابغيه جرة • وتوخها كبرى الجرار فرب وافية كسر كره
من رسم بسطام الذي • احيا بجني الرسم ذكره • لا بوطيها يوذي النديم • ولا مذاقته بمره •
واعلم بان محلها • عندي الضرورة شرطه • **وكتب الى بعض اخوانه يستدعيه**
لا تتركن لغد ما لا ولا سبدا • فليس تعقل علما هل تعيش غدا • خذ من زمانك ما جاد الزمان به
فرحنا بعض ما يهوى فقد سعدا • انت ابن وقتك فاعلم ان تضيعه • فليس يرجع وقت فات ابدا
وعند عبدك شي لو نشطت له • [illegible] الكرام يدا • [illegible] كتاب العنبر تحسبه
ذوبا من الفضة البيضاء او بردا • كان كنا عليه [illegible] قطعا • من [illegible] صعاد [illegible]
كان قاليه [illegible] • من الشقايق [illegible] • كانه في [illegible] منقلبا
حب تقلبه كف الهوى [illegible] • كانه ياقوتة حمراء [illegible] • [illegible]
كانه كان في [illegible] • [illegible] • [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] الايام [illegible] • [illegible] • [illegible]
فلا تضيع [illegible] • [illegible] التوبيخ والعتبا • **ابو الحسن محمد بن الوزير**
الحافظ كتب الى صديق له يستدعيه [illegible] • [illegible]
[illegible] • اذا لم تجب الدعوة • **وكتب الى بعض اخوانه [illegible]**
اني بعثت [illegible] • ولا اجل في الفتى [illegible] ولا العدم • [illegible]
كانما [illegible] النعم • فانبذ [illegible] • [illegible]
وكتب [illegible] النرجس [illegible] • [illegible]
وقوله [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
الى الاخشيد [illegible] وكتب معه • [illegible]
وقد [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] له
اذا [illegible] • [illegible]
ومن شعره قوله [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] الطلاء [illegible] • [illegible]

ابو الحسن محمد ابن الوزير

احمد بن محمد [illegible]

ابو محمد الطلاء

وقوله ٥ وفستق رايت منه طرفا من الظرف • كانه لما بدا والراح تختلف
زمرد ضمنته من خالص العاج صدف • ابو الحسن علي بن لؤلؤ
الكاتب انشدت له رب صبح كطلعة الوصل جلى • جنح ليل كطلعة الهجران •
زاد في حلة البزاة فولى • الليل عنه في حلة الغربان •
وقوله ٥ ويوم كان الروض خاط لعينه • قراطق من وشي غلايلها العقد •
كان صفاء الجو ناظر ازرق • له الغيم جفن هدب اجفانه الغطا •
٥ كان اعالي السرو بين رياضه • مطارف لفت في مواكبها خضر •
ابو القسم عبد الصمد بن فضالة الصفار قال يصف الورد
لا تعجبا للنبا كيبا تكمدا • من ذا رايت من ابية خلدا • ثم فاغتنم طيب الربيع وحسنه
تلقيح سحائبه الغمام اسعدا • ورد كان اصوله وفروعه • سقيت دما حتى ارتوى فتوردا
يشتاق شق الشقيق كانه • خد مليح ضم عنبرا اسودا • والماء يجري في الرياض كانه
سيف صقيل حين جرد • فاشرب عليه فانه وقت اذا • ولى تفاوت ان ينال ويوجدا
وقال باي غائب تشوقي وفكري • فيه القاه حين لا القاه • مثلته المنى لعيني وقلبي
٥ فكاني وما اراه اراه • وقوله فلو زين الحسن في وجهه • بهجر الصدود ووصل الوصال
لتم ولكنه ما الدري • بديع الجميل جميل الفعال • ابن الربيعي قال
يصف دير القصير قصيدة يا حسرة في النفس ما اقتلها • كانما في القلب اطراف الاسل
نكم وكم من ليلة طيبة • احييتها في الدير في خير محل • دير القصير الزه فضاته • يا زهرة الجنة من غير محل
اشربها اخا شمولا رقتا • تدب في الجسم فا تبقى علل • يديرها ذو غنج بطرفه • حوى الشباب فتنا فتل
كانه غصن من ريحان وقد • زاد عليه بالقوام المعتدل • البخ حسن الشكل تعقد • تاه على الورى به مدل
اغر قال ناري قاتل الوتيل • نور بتلّ نوع بذل وغزل • فاحشك كونه للاح • ياسابقا واغتنم الدهر فللدهر دول
من قبل ان يطرقنا بحكه • يشنع عند البين لينه وبعيل • عباس بن محمد البصري لمحبوبه الموبوذ
بالمقلة التي فيها الى سبي • حسي سقيم وادري غير مجهول • الا حل مولاي ووصلي بعد الفته
بان مولاي يغضب غير مطلبه • فكنت قلبي ولم تعطف على دنف • ماكان فاكك على قلبي بمعزول
وقوله يا حاملا الكاس ادرها واسقني • قد ذعر الشوق فوادي فاتدغر • اما ترى البركة ما احسنها
اذا تلاقى الطير فيها وصفير • اما ترى انوابها اما ترى • حسن سيرها بها اذا الغدر
كانما الجوهر في الوانه • نشر في تلك النواحي فانتثر • وقوله
اما الخفان نقد طغى • والطرف منه قد بغى • شير السلاح بطرفه • فبكا ولا شهد الوغى
بلا مخافة عقرب • في صدغه ان يلدغا • للعجت منه مسكا • وقضلا وصبغا
وقوله اباك في نفس اللاذ يشي • عاذل في الحب بالحبيب • وقد عنيت الشراب عليه

قصير

خده كسنا اللهيب • فقلت له لم استحليت هذا • لقد اصبحت في زي عجيب •
احمرة وجنتيك كسا هذا • ام انت صبغته بدم القلوب • فقال الشمس اهدت لي قميصا •
قريب اللون من شفق المغيب • فثوبي والمدام ولون خدي • قريب من قريب من قريب •
وقوله وشمعة ظلت اناجيها • تبيت تبكي وابكيها • كانا فضح تهاصري • ودمعي دمع ما فيها
اعارها قلبي من ناره • فليس مافيه كما فيها • ابو عبد الله بن العرعرم قدم له صديق
سمكا في يوم شديد البرد فقال بديها • سمك وبرد ومركب • الحلوا تجتني شركت • نهانها صافية
وضمن الكاس الدركت • فلا نبال بعدها • من لام فيها او تركت • وقوله وليتم من الخراج محمد
نفد الخراج بغير جيم كتب • انه كان من عدم الرجال دهيتم • فالكلب فيكم من قريب يخطب
وقوله اردت لقاه وقلقيت منه • كما يلقى الخلا من الفقاح • وجانبي فلم استوا في • وما ابعد جلس السفاح
ابو عبد الله الحسين المعروف بالجل قالت طبيبة اذ لست عن اكتناف ولده • فالادب الجعفر قالت
يعرف ما يشكيه صاحبه • كلما كان الى علته • محمد بن صدقة كتب الى قاضي يستدعيه
بالله يا صالح ثم سر عما • الى عقار ادركت تبعا • وساعد الليلة في شربها • نحتذ لكم
وقد بدلنا لك اردافها • لما رايا لها موضعا • ابو الحسن بن الحاج بن ياسر
وصف شمعة وهيفاء من ندماء الملوك • تزيد فتنقص من خدها •
اذا ضحكت جنح داجي الظلام • بكت تجري الدمع من نحرها • فان قصت للكره قصة •
فاسقطها الغيظ من شعرها • محمد بن عاصم الموقفي انشدني له اتراك من الصفار
الاقل لعاذلي اكنت اخبرت • عليك حد [illegible] • وكيف [illegible]
يباكي دم المجفل المستريد • تدفق تهلل على ترقرق • [illegible] الصبوح [illegible]
فلبس الحديد على ساعد • ويلعب الدهر في الخاطر • وقوله [illegible]
تانت الهزيم [illegible] تكل • فلهذا [illegible] • فاراها [illegible]
وقوله اشرب سقتني [illegible] • من قهوة تحسبه للغرس • في زمن الربيع [illegible]
كشفت [illegible] الخمش • وقوله اشرب هي الجنة [illegible]
وربح [illegible] • [illegible]
[illegible] • قلت [illegible] بنجمة الحمد الرس
والمرء لا يعرف في يوم تعقد • تصبح في دنياه او ليلي • وقوله
الجو والليل [illegible] الاقحم المزهر به سبيل • يا [illegible]
كانك وصبح [illegible] • وقوله [illegible] يا كاس اللاذي [illegible]
انه [illegible] شمس الضحى يومنا • قد [illegible] الا [illegible] • والروض [illegible]
اذ هبها من بعدها لوتنا • وشعره اشرب شولا على [illegible] التعبد

ابو الحسن علي
ابو القسم بن فضالة
ابن الربيعي
عباس بن محمد البصري
ابو عبد الله بن العرعرم
ابو عبد الله الجل
محمد بن صدقة
ابو الحسن بن ياسر
محمد الموقفي

هبت شمال الأرواح الصبح فانتفحها • كانها جذوة في الكف ما ثلة • تبدو فيخفي ضيا انورها

القدحا • كان حاملها من خمر ريقته • واني بها اوهام خلده اقتدحها • **وقوله**

وطبي زارني من غير وعد • نعمت بقربه بانم سعد • سقاني ثم قبلني بلثم

على عجل وحياني بورد • وشمر ساعدا فيه وشوم • تبلى ثلهات اجل صدري

فكان كفضة سبكت عمودا • عليها سطرت لازورد • **وقوله يصف دير القصير**

ان دير القصير هاج ادكاري • لليالي الحسان القصار • ورهبانا مضى حميدا سريعا

وشبابا بالسلف الرد المستعاد • عرفتني ربوعه بعد نكر • فعرفت الربوع بالانكار

فلو ان الربوع تشكوا اشتياقا • شكت جفوني وبعد مزاري • وكادت نحوي تسيرلها قد

كنت فيها سيرت من اشعاري • وكاني اذ زرته بعد هجر • لم يكن من منازلي ودياري

اذ صعودي على الجياد اليه • وانحداري في الخفيف الجاري • يصفون الدماء سوادا

وكلابي على الوحوش ضواري • منزلا لست مصبحا بالطيبي • ولنتسي فيه من الاوطار

منزلا في علوه كسمار • والمصابيح حوله كالدراري • غردت بينها الطيور فطارت

بفواد التيم المستطار • كم خلعت العذار فيه ولم ارع • بشيبا يعزني وعذاري

كم طربنا على التصاوير فيه • بصفاء مجتويه وكبار • صور من مصور فيه خلت

كمنة للتطريب والابصار • اطربتنا من غير شدو وناغنت • عن سماع العيدان والمزمار

لا ورحمن العيش والنشوة الهنا • بينها وخيرها الفلفار • لا تحلفت عن مزاره كادهرا

فهي تعهد ولو اني بي مزاري • **بيعته** • فالنخل فيه والتقصير صور العمار

كم تنبهت بالدادة فيه • نسقي انه ارض حلوان • والنواقيس صايحات تنادي

حي بانا يا على الاسكار • بهدير الرهبان في الاسحار • بليل معاقب ونهار

ان ما هذه الحيوة عوار • فبل الدين الجديد الجديدان • وعلى المستعير رد العوار • **وقوله**

الا ابي شاطي البركتين • سقاك انه نوء المرزمين • لعبدا ذكرتني طرفي ولهوى

وقد كلفت النوى لا بالوعيد • ترعا با بنا ذيك المواضي • بعهود صالحات بعد بين

سقى الله البقاع ملقطة • واعطشن مرا بالحليقتين • ودام على الجوادر هام منزد

سبوا الجباب صرفتني • فكم من بيعه عندت لتصيف • وعرف في رياض البعجتين

وكم من منزف قد جاد وهلا • وسقانا بين وسط المستفيق • **وقوله** اشبه بطوق زهر اه صافة

ترى بحرا هيت وغابات • على رياض من انوار زاهرة • تجري الجنا ولد فيها بين جنات

منازل كنت مفتونا بها يفعا • ولن فتكا سوا خيري وكان • كانما النيل فيه النسيم بها

فوه روع سابريات • **ابو الفتح البستي** • انشدني له محمد بن عمر الزاهد يصف

شمعة من ابيات • قد شابهتني في لون وفي قصف • وفي نحول وفي دمع وفي سهر

وهذا

ابو الفتح البستي

وهذا التشبيه اجاد فيه كل الجودة اذ شبه خمسة بخمسة بغير اداة التشبيه **وقوله**

محت السلاح لشدة الحرب • والمستغاث لشدة الكرب حتى • اذا لبسوا سلاحهم

وتشدد والوقايع الحرب • نادلتهم قلبي وقلت لهم • هذا المسيء فقطعوا قلبي

وقوله لئن صدع الدهر المشتت شملنا • فلله دهر حكم في الجميع صدوع

وان نعمة زالت عن المرء وانقضت • فان لها بعد الزوال رجوع

وللنجم من بعد الرجوع استقامة • وللشمس من بعد الغروب طلوع

فكن واثقا بالله وارض بحكمه • فان زوال الشر عنك سريع **وقوله**

وغزالة غازلتها • في المغرب[illegible] • نظرت بعيني ظبيه • ونظرت من عيني قطام

وتبسمت وكانها • برق تالق من غمام • ثم انثنت مشى لمها • وتبعتها رتكب النعام

حتى دخلنا بيتها • فحصلت في البيت الحرام • فجعلت افتح جيبها • لما خرجت لها بلامي

وكانها اذ ذاك بدر • لجت الضياء على الظلام • فبدا لنا لم يجمعها • الا المحبة للحرام

كانت لعين[illegible] • جمعت غرا بايع حام • **ابو سهل بن اسباط الكاتب** انشدني له

ان كنت يا قلب عزمت الهوى • فاستخر الله اذن قبلا • ولا تكن يا قلب مثل الذي

قدم رجلا وثنى رجلا • حتى تلا في الهوى اهله • وقل ما تلقى له اهلا

لا تق رد في موردا كلما • تطعت وصلا التقى • **عبد الله الصوفي**

قال يصف الشيب • بدا الشيب في راسي فقالت تعجبا • لقد شبت من هجري وانت صغير

فقلت لها الاعزوان وصلكم • يرد شباب المرء وهو كبير

ابو العباس الكندي قال يصف الندى على الورد كان الندى في الورد[illegible]

على سابع هلا على ذاك مطبق • [illegible] سابح مترقرق • وذاك كعين في السماء تخلق

اذا البصرة السفن بعد احتجابها • له ساعة البصرة يمرق **وقوله** عذارك مقطع المسبل

يقطع عذري عنه من بعد له • [illegible] • انت على طلعته مقبل

لا عشت ان اعرته فالذي • يعرضه بعدم ما يامل **وقوله يصف السحاب**

سارية في غسق الظلام • دانية من قلل الاكام • جاءت بمثل مجمل الهام • حاثرته كالابل السوام

كانها والبرق في ابتسام • كتيبة مذهبة الاعلام • [illegible] • [illegible]

وانتشرت بسابغ الانعام • ودرة تحكم في الاعدام • **احمد بن بدر العروف بالسلط**

قال في[illegible] وقد حم وكد وكت في الجوانح قلبتني • [illegible] • اعزز علي بنفي ما لقي

سدت على شكاتك طرقا • **ابو العباس الروحي** • انشدت له في الشيب قد ذابني[illegible]

وللمرء عرب فيه الشيب • وكان ثوب الشباب احسن • ملبوسا شهيا فاخلق الثوب

رعلني باللبس قلت له • صدقت يا فضيلة عجيب • فلا يح الشيب كلما طلعت

ابو سهل الكاتب

عبد الله الصوفي

ابو العباس الكندي

احمد بن بدر

ابو العباس الروحي

عبد الوهاب الحاجب

ابو بكر الموسوس

شق على سينا العصا جيب • **عبد الوهاب بن جعفر الحاجب** انشدت له
هات زهنو ربكثرة الفرح • واقدح زناد اللهو بالقدح • وصل الغبوق اذا وصلت الى
المسى فان اصبحت فاصطبح • ابرد الى الندمان رسلك سا • برد النسيم وغن واقترح
املى زناد العيش مجتهدا • فنساد عمرك غير منصلح • **ابو بكر الموسوس المعروف**
بسيبويه ابو بكر هذا من البصرة وكان يشبه في حضور جوابه وبيان خطابه وحسن عبارة
وكثرة روايته بابي العينا وكاد في تناول البلاد تعرضت له منه لوثة فكان للناس
يتبعونه ويكتبون عنه ما يقول فقال يوما للمصريين يا اهل مصر اصحابنا البغداديون احزم
منكم لا يبقون بالتجارة الوالحتى يقتنوا لها العقد والعدة ثم ابدا يزالون ولا يقولون باقلها د
الغنى في موضع عرفوا فيه بالفقر فهم ابدا سافرون وقف يوما بالجامع وقد اخذت الحلق ما
اخذها فقال يا اهل مصر حيطان المقابر انفع منكم يستند اليها من التعب ويستذرى
بها من الريح ويستظل بها من الشمس والبهايم خير منكم تمتطى ظهورها وتوكل لحومها وتحتذي
جلودها وكان ابن خرابة الوزير ربما رفع انفه تيها فقال له سيبويه وقد رآه فعل ذلك
اشم الوزير رايحة كريهة فخشم انفه فاطرق واستعجل النهوض فخرج سيبويه فقال له رجل
ابن ابلت فقال من عند هذا الرجل الذي بنشبه المدل بعرسه المستطيل على ابناء جنسه
وكانت زوجته ابنة الاخشيد واخلى الحمام لنفسه وتراد سيبويه الدخول فمنع وقيل ان الامير فيه
داخل فقال لا انفى اسمه فيسوله ولا يلقه سوله ولا ذ قادر العذاب حوله وجلس حتى
خرج من الحمام فقال له الحمام لا تخلى الا لاحد ثلاث مبتلى في قبله او دبره او سلطان يخاف من شره
فاي الثلاثة انت • **ومن شعره** اعذر اخاك على رداءة خطه • واغفر رداءته لجودة ضبطه
فالخط ليس يراد من تحسينه • وبيانه الا الابانة سمطه • فاذا ابان عن المعاني سمطه
كانت بلا جهد زيادة شرطه • **ومن شعره** غنت فاخفت صوتها في عودها •
فكانما الصوتان صوت العود • غيداء تامر عودها فيطيعها • ابدا ويتبعها اتباع ودود
فكانما الصوتان حين تمازجا • ماء الغمامة وابنة العنقود • **وقوله** سقا الله احيا الموكل سابغ
بصوبيس المزن الكنهور هاطل • اذا نشرت ريح جادت سحابة • غداه هوحل الرباني العواطل
به خفق برق ليس بين جوانح • ودموع عين لا يبين نواظل • اذا كاد در البرق يلمس تحته
تلقاه من النور بين الجنادل • **وقوله** يجري النسيم على غلالة خده • وارق منه ما يمر عليه
نادلته المراة ينظر وجهه • فعكست فتنة ناظره اليه • **وقوله**
صديق قد ندمت على اختياري • له لما تامل اختياري • ينم بسر مستودعيه سرا
كما نم الظلام بسير نار • ابى ... الفضول على مشيب • وعن صافي الزجاج على عقار
وقوله وذي حرص نراه يلم وفرا • لوارثه ويدفع عن حماه • ككلب الصيد يمسك وهو طاو

فريسته

فريسته لياكلها سواه • **وقوله** لكل شيء في الورى آفة • وآفة المرء من الكبر
يجب ان الكبر لخزانه • وليس غير العلم من فخر •
ابو القسم عبد الغفار المصري انشدت له قوله
انما الفضل غرة • في وجوه المدايح • ادبجها باحه • عبقات الروايح •
كعبة الجود كعبة • بين غاد ورايح • انما تصلح الامور • براي بن صالح •
حمدان بن حماد النحوي انشدت له ابن ذهب • لم يطل لي وكي • سهر كان طويلا
هكذا ليس يلد هنم • من كان عقيلا • ما غزالا لم احد • عند الى الصدود سبيلا • اهب لي من جودت
بكيك العيش تليلا • **محمد بن جعفر الانصاري الكاتب المعروف بالنصير** من شعره
قد طال في المطل الوعد لي • وانت في مطلك لم تقل • لو كنت تعطي العمر وما
جوف من الله على الشطط • وما تبادر الضير عن نجل • لكان كفوا بالذي تعطي
ابو علي تميم بن معد صاحب مصر انشدني له علي بن مامون المصيصي •
يا دهر ما اقساك من متلون • في حالتيك وما اقلك منصفا • اتروح للنكس الجهول ممهدا
فاذا صنعت كدرت شيمة باخل • واذا وفيت نقضت ابنا وفا • لا زيتضيك وان صفت لا انفى
ادري بانك لا تدوم على صفا • ومن اذا اعطى استرد عطاه • واذا استقام بدا له فتحرفا
ما قام خيرك يا زمان بشره • اولى بنا ما قل منك وما كفا • **وقوله** يا اختي ابلي الا ابدي بلي
كما نتب ظنوني فيك بالظن • اذ كان وجهك زهر ما صح لي • كان قدك قد فدى غصن
وانشدني من قصيدة له اولها سرى البرق فارتاع الفواد المعذب • **قال فيها**
وبات ضجيعي منه هيت ناعم • وادعج شنوان والعس اشنب • كان الدجى لون شعر طالع
وشمس الضحى في صحن خده تغرب • وانى لا اتقي كل خطب بهمة • يهون عليها اشكل الامر الصعب
واستصحب الاهوال في كل موطن • ويرح في اسم الدهر اكان اشرب • فما المجد الا من تقدم عزمه
ولم يك الا بالقنا يتكسب • وما لي اخاف الحادثات كانني • جهول بان الموت ما فيه مهرب
فحيلتي في ذا الحوادث الرماح راحتي • ولا في الثنا في الدنيا نصيب • ولكنني المدح ارتاح والعلى
وللجود والاعطاء اصبو فاطرب • وعرضي بحلبة كنتني ومحتدي • يرفع له فوق الكواكب كوكب
وقوله من قصيدة انشدني ابو عبد الله الصوري اولها
اذا حان من شمس النهار غروب • تذكر مشتاق وحن حبيب • ترى ضمهم عم وان قرب لي
بان لهم قلبي على رقيب • لهم كبدي ذاتي وقلبي به محيق • وتعنى الذي ادعي لها قلت
فانه من في لوعة وصبابة • وعهود شوقي زفرة ونحيب • يا لبلد الانسان الا تلقيه
به سكن يشتاقه وحبيب • الى اسد اشكو وعنك به وقرفة • لها لا يحب احسنا لحب حبيب
ومن قوله اما اوالقيت الاخطال الامر حبرة • ومن هو الغير الكلم العظم • لين كان كتمان الصعاب منا

ابو القاسم المصري

ابو العباس احمد بن ...

ابو العباس النحوي

محمد بن جعفر الكاتب

ابو علي صاحب مصر

مع النسيب الخر سيفا مرهف الشيم

يا ديرمرحنا سقتك رعود
من الغيم تحيي ربعنا وتجود
فكم واصلتنا في رباك اوانس
يطفن علينا بالمدامة غيد
وكم نابت عن نور مغني فكم مبسم
وناب عن الورد الجني خدود
وماست على الكثبان قضبانه فضة
فاشبهها من حليهن نهود
ليالي اغدو بين ثوبي صبابة
ولهو واكام الزمان تجيع
واذ لمتي لم يوقظ الشيب ليلها
واذ اثرى في الغانيات حميد

وقوله

لا علا بها عندي اشد والمر • وبي كلما يبكي العيون اقله • وان كنت منهوا انا التبسم

وقوله وهو مما لم يتغنى به • قالت وقد نالها للبين اوجعه • والبين صعب على الاحباب موقعه

اجعل يديك على قلبي فقد ضعفت • قواه عن حمل ما فيه واضلعه • واعطف على المطايا ساعة فعسى

من شتت شمل الهوى بالبين يجمعه • كانني يوم ولت حسرة واسا • غريق بحر يرى الشاطي ويمنعه

وقوله وغضي من الادلال والتيه والصبا • بلا غضب سكري الجفون بلا سكر

كان على لباتها رونق الضحى • وفي حيث يهوى القرط منها سنا الفجر

ترى البدر مثل البدر في صحن خدها • وتنتزع عن مثل الجمان من الثغر

وقوله اما ترى الرعد بكى واشتكى • والبرق قد اومض فاستضحكا

فاضحك على غيم كصبغ الدجى • اضحك وجه الارض لما بكى

وانظر لماء النيل في مده • كانه صندل او مسكا

وقوله وليلة بتها على طرب • ازهار اشبه لالالاها • اقبل البدر من ترايبها

والنجم والشمس من محياها • سقتني الراح دون خمرتها • باكوس تسكر دون عيناها

اذا ارادت مزاجها جلت • باخر اللحظ في قدحها • فنالها قهوة معتقة

ولبس للا الخد حنا اوقفا • حبابها الثغر حين يرشفها • وتقلها الثغر حين اسقاها

تلك ايامنا التي سلفت • بدار حزوى كانها لالاها

اعلا دنياها الى بطلانها • وقوله وصفراء لم تطبخ بنار شربتها • على وجه معشوق لحسنه تجمع

مقرطق يكاد حباب الكاس من نظم ثغره • بدا شبيهها من خده المتالق • وقوله

لو صورت خلقها ارادتها • ما قدر تمم الكثيب مقدرا • كالمسك نشرا والبرق مبتسما

والغصن قدا والحقف مؤتزرا • وقوله شبهتها بالبدر فاستضحكت • وقابلتني قولي بالنكر

وسفهت قولي وقالت متى • سمجت حتى صرت كالبدر • والبدر لا يرنو بعينيكما

ادنوا ولا يبسم عن ثغر • ولا يحط المرط عن ناهد • ولا يشد العقد في النحر

من قاس بالبدر صفاتي فلا • زال اسيرا في يدي الهجر • وقوله

ناولتها شبه خدها مشعشعة • صرفا كان ضياها نور مقباس

فقبلتها وقالت وهي ضاحكة • وكيف تسقي خدود الناس للناس

اليس خدي ذا با اذ لثمتهما • فاستنبطا قهوة حمرا في الكاس

قلت اسقيني ابهاد معي وجرتها • دمي وقطعتها في الكاس انفاسي

قالت اذا كنت من حبي بكيت دما • فسقيتها على العينين والراس

ثم سقتنيها بالثغر عن قدحي • وبالخدود عن التفاح والآس • وقوله

وما ام خشف ظل يوما وليلة • بيلقعة بيدا ظلان صاديا

تهيم

تهيم فلا تدري الى اين تنتهي • مولهة حرى تجوب الفيافيا • اضربها حر الهجير فلم تجد

لغلتها من بارد الماء شافيا • اذا بعدت عن خشفها انعطفت له • فالفته يهوي فاشتكى الجوع ظاميا

بادجع مني يوم شد احمالهم • ونادى منادي الحي ان لا تلاقيا • وقوله التي الكي فلا الاقي لقاءه

للموت حين نبي كل جبان • واكر في صدر الخميس معانقا

ويزيد في كرم الخلق تعظما • وتسلط الايام عن امكان • وعلمت اخلاق الزمان فلم اضق

ذرعا باباي وغدر زماني • وكاجل الدهر من اعطابه • فكذا ملالته من الحرمان

وكا يكر لعشر سعادة • فكذا يكر لعشر هوان • فاذا رماك بشدة فاصبر لها

فلسوف ياتي بعدها بليان • وسل الليالي عن نفاذ عزيمتي • وسل الحوادث عن ثبات جناني

تخبرك عني انني لم الفها • بين العزائم عن ابي الاركان • اصبحت لا اشتاق الا الملتقى

الناس لا الهوى من الاوطان • واذا السيوف قطعن كل ضريبه • قطع السيوف القاطعات لساني

لقد احسن في التشبيه ما اربا على قوله • يستبق فزالت افضى لذتي • ليس الاتقال يمتنع شغلها

لا طمع العذول في صدر الهوى • كا في انتهت ابه وعتقي • فلا في بها تمنيا اقبل المليل

كلونه الصدود دون بعد وصال • واعلى الغيم بعدما ابكى • الروض يجاه السحائب يوبل

عن هلال كلعومان نضار • في سما زكا بما جام دكل • وقوله اذا هبت لها الريح نافحا

عبيرا وجلى الغيم عنها تجلت • يجهو تحته ثوب غمام ثابه • تفتق بالند في علاه دواب

بكن وكانون وكاس مدامة • وقهوة كل مرة لكاب • وقوله ومجلس كالورد حدود الحوابي

وانم • هذا تنشق الانوف ونقيبله الفم • فاذا الحيد قد اناقضي • الورد بين وريح يسلم

هذا يشم ولا يطعم وذا يشم ويطعم • وانشدني ابو الحسين علي بن مامون المصيصي

نصيبة نحسه دهي • وتحويه شنحه قتلتي هواه وحده • اقتبت فيه لدموع اماقي

كانما التصحيف دونما • يجري بها دويهم كانها • وانشدني له ابو الحسين علي

مامون المصيصي • تصيبني محبته وهي دم العشاق مطلول • ودين الحب بمطلوله

وسيف اللحظ مسلول • ومبلك الحب مخلول • وقلبي مجمع للاهم • اذا لم تظهر الحوت

دم ينساك الصب • فيكلفه رمز في التقليب • فجلي ما الدى يتعب • نحو الديار اللاكر

واحفه ساحر الطرف • يفوق مجامع الوصف • بليغ الدلع الظرف • جمع الناظر الحسن

فرید ببدیع اعلا الفاظ • الطالع لحظوظ السحر • وذل لوجهه الجهد • وما دبره من الخلد

واشبه نحو البدر • فقلب تحته تهم الم • بعشقه على الحب • ديعرفني بالادب

كان في لين الحسن • لطف زينه العرف • املاق الحبيب من بطمعه • امن اللحظه شركه

وبدر نوبه فلكه • كانه كسبها اشكله • فانهم لطيف دركه • تمايل الطاق العلم

خدود بكفه القد • وحسن تورد الخد • وليل الشعر الجعد • وشكل الكفل النهد

وسُقيم الاعين الدايم • معنى يطفى بالوصل • وينفى الجور بالعدل • محب دايم الخبل •
سليب الصبر والعقل • كيئيب مدنف هايم • بحسن الاعين النجل • وعض الوقند المجل •
وذاك القصب الخدل • دمر بن كجنى النحل • وثغر يطيع الناظم • سلوا الشمس التي طلعت •
علينا ثم ما افلت • عسى يرثى لمن قتلت • بعينها وما عملت • فتنة يجطف العالم •
اما والخمر الصفو • شبيهات سنا البدر • والوان صفا الخمر • لقد اقرحن في صدري •
عل ثم البس بالنايم • وراح ينعث الطربا • وتحيى الظرفو الادبا • يثير مزاجها حببا •
تجال به عيونه دبا • ودر اصيغ لناظم • اما والجرع الكبرى • ومن زمزم والصفا ومنا •
ودم يسيلها ودعى • وطواف البيت ... • حججنا لقضينا صايم • لقد اضحى لنا خلفا •
تراه ... • ... • ... • فاضحى بالهوى قايم •
... المجد ... • وطال المجد ... • وفاق البدر منظره • فصرف الدهر ... •
انى لبني صادم • وانشدني لنفسه على ... موزون • ما بان عذرى فيه حتى عذرا •
ومشى الدلال في خده فتحيرا • همت تقبيل عقارب صدغه • فاستلها لامه عليها خنجرا •
والله لولا ان يقال ... • ... • للعاد تفاح الخدود بنفسجا •
... • وانشدنى ... السلام • ويروى للواوا •
لا ... • ... اليوم الى سلم • وبالقوم ... شادنا •
معتدل القامة والبسم • تاه ... الاعجى الهوى • وكتم الامر فلم يعلم •
قولوا له يكشف عن خده • فانه فيه يتطار من رمى • وقوله في الراى • كان الى ... تراها •
باذناب نجم العقيق • ... • يا ... عتيق • وقوله ...
... • شربنا على ... الورقة ... • ... البارق •
شعشعه ... • فجاءت ... اللحظ ... العشق ... •
تناو كان الراح ... • ... • ... ويشتهى •
الى ان ... • ... • كان سواد الليل والفجر طالع •
... الاعين ... • وانشدني ... بن ... صاحب مصر انشدني
ابو حفص عمر بن علي ... لجد ... الاجداد ووفاة ابيه ... له ...
نحن بنو المصطفى ذوو محن • يجرعها في الحياة كاظمنا • عجيبة في الانام محنتنا •
اولنا مبتلى واخرنا • يفرح هذا الورى بعيدهم • ... مانمنا ...
وكان عضد الدولة ... الى ... ابا اسحاق الصابي ... فلما ... عليه ...
من ... الكتابه ... ولم يهتد الى ... الفساد في الارض
اذ كنت مقدما في صناعتك وكن لا تقل لى علا ابدا واستصفى امواله وحبسه ... وله ديوان

الاثنا ... ابا منصور ابن المرزبان الشيرازي وكان غاية في البلاغه وحسن الادب
والكتابه وبلغ نزار بن تميم صاحب مصر والمغرب اذ ذاك ان الصاحب ابن عباد يتعرض
لمن يعلن بدعوته فكتب اليه كتابا لطيفا وعرض فيه ان بحضرة قوما متعلقين بمذهب
الاعتزال وانه محسن اليهم متفضل عليهم اذ كانوا يتقربون بسببه ويتمذهبون بمذهبه
وانه بلغه ضد ذلك عن الصاحب ممن بالري وكان من الغلاة في مذهب الاعتزال
والدعاة اليه قال الرسول اليه فلما اقتضيت الجواب من الصاحب قال لي انا اجيبك
شفاها دون مكاتبته عرفه اني اعامل من بحضرتي من المتعلقين بمذهبه احسن المعامله
واجاملهم اكرم المجامله فقلت وما يمنع الصاحب الجليل من مكاتبته قال هو قاصر الهمه
رضي ان يكون كاتب حضرته ابا منصور ابن ... لم يتسع له البعثه الى الصاحب
وانفاذ ما ... الف دينار والاحتيال في وصوله الى الحضرة ... الكاتبة هذا المقدار
بهمته قال وسمعت الشيخ الامام الجليل ابا الطيب يحكي ان المرواني صاحب
الاندلس كتب الى نزار صاحب مصر كتابا يسبه فيه ويهجوه فكتب اليه اما بعد
فانك عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لاجبناك والسلام فاشتدت على نزار والحجة
عن الجواب وانشدني ابو سعيد بن دوست قال انشدني الوليد بن بكر
الاندلسي الفقيه المالكي لاميرهم محمد بن مروان ابن احمد بن ابي مروان ابن احمد
المستنصر بالله المدعى بالخلافه بالاندلس وهو الحاكم ابن عبد الرحمن المرواني
من قصيدة كتب بها الى صاحب مصر ...
... كيف تبدلت • بنا الحال ... الدهر •
اذا ولد المولود منا ... • له الارض واهتزت اليه المنابر •
وذكر ان المستنصر هذا قتل ابن اخيه خوفا منه على الملك قال وانشدني ...
في ... • ... عاد مثل الزهرة •
... من تحت الحلة ... • ... لم يغرقه •
وانقل ... • فدانته ... •
المستنصر بالله وهو ابو الحسن جعفر بن عثمان المصحفي
يا ... بالحاظه ... • عن الصبا والهوى ... •
... • ... كل ... •
لعينيك في قلبي علي عيون • وبين ضلوعي للشجون فنون •
لئن كان جسمي ... • فحبك غض في الفؤاد مصون •
... • ... •

ولـه فـي الخمـر صفرا تطرق في الزجاج فان سرت • في الجسم دبت مثل صل لادغ •
اعلم انه لم يحسن تشبيه دبيب الخمر في جسم شاربها بدبيب الحية اللادغة بل بما نقص
ومن يجبه دبيب الحية في جسده وقد احسن في البيت الذي يليه
خفيت على شرابها فكانما • يجدون ريا من اناء فارغ • **وقوله** وما كان عطفي على حديثها •
ولكن لتعذيب الفؤاد المعذب • حديث لو استشفت به الصخر جادها • باعذب من صوب الغمام واطيب •
وقوله واجمعه شوقه لحنا • وشئه شجوه فانا • وسال الدمع معتذرا • اظهر ما كان مستكنا •
نعاد فيه الهوى بقينا • وكان عند الرقيب ظنا • لو كان يلقى الذي بلانا • اوسعه رحمة وحنا •
وقوله بين اجفانها وبين ضلوعي • ناذ عشق الحياة ابعد شوقه • لست ادري امن مزن طرفها الفتان سوقي •
ام طرفي المشوق • **وقوله** قد رضيت الهوى لنفسي خلا • ورايت الحمام في الحب سهلا •
وتذللت للحبيب وعز الصب • في سنة الهوى ان يذلا • بابي من احل قتلي عمدا •
وهنباه لسيدي ما تحلا • سوف اجزي الحبيب • سيجهد او بالقطيعة وصلا •
واذا ما استزاد تيها وعجبا • زدت نفسي له خضوعا وذلا • **وقوله** غير مستنكر هول دموعي •
في التصابي وعبرتي وخضوعي • ليس عزي الا فناء عزائي • ومنائي الا فناء خضوعي •
وقوله وعجبي ان الا في عقد حكى • باسطبار عاص ودمع مطيع •
اعدد نظرا واستوقفا الطرف منعما • تجد كلنا صبا بحبك مغرما • سرى الحب في اخلاقه فادرتها •
وعلمه احكامه فتعلما • ولست تراها الا بنك عطفة • حذار ان تشتكيل الا توهما •
فان جيت الا نفة الحياء كرتبه • وان لم تجد الا في الحمام تقدما •
وقوله لئن وعدتني وصلها وعد عاتب • تجاحدني وعدي وتنكرني حقي • فانفطر من الغيث في
الارض ودها • او التيقنه بالمماة بالرعد والبرق • فانا ما نعتني يفضل انجاز موعد • فان الحيا الموعوج احرى الخلق
وقوله وقد كان لي في الارض رزقا انا له • اذ لم يكن في سيل موعدها رزقي •
يا ويسعى ما كان فرقك لو جمعتها الا بيع الربيع • فذر ذاهب وبرك باق • وهو يحليه وانت مشوع
كيف شفيق اليك • ياجنة الخلد • قالت عن الخضوع بشفيع • **وقوله**
كم تصاب ارى تشتتصاب • واصطباح وصلته باغتباق • ذكرو برعا طيتها بدريم
خلت ان يعتو بيد نقص الحاف • وغصون جنيت منها ثمارا • لم تشبها ثمار فقا اللوراق
زمن لو بكيته حسب نحوك • كنت ابكيه بدم الاحداق
وتحطف للعين لبت الشبه • بحامد الرقيق والليل حيران نطرق • سرى يخبط الظلما حتى كانه
لو يعقد يمه تسري لوبثلوبغيق • **وقوله** تبدت باكناف الحجاز دارها • نار وقد نار الوجد وانقلب
نادها كان بالفاضحي مستقر ضرامها • وغنى كبعبي الذي نلقي استعارها
فبعثه • يحي اليها القلب حتى كانما • الية تناهيها وفيه اشتمارها
[illegible]

وقوله ولا

وقوله ولمحي الشوق المبرح ناظري • كراه حذارا ان يريني مثاله •
سرت عقارا ادكرتني بريقه • واهدت كرا اهدى الي خياله •
فهل هي الا نفحه مسترقة • انالت يدي ما لم انل نواله •
فائتك السواجي قال في غلام من قصيدة مزدوجه
رسالة من كلف الفؤاد • معذب بالصد والبعاد • اجفانه وقف على السهاد • يبكي بدمع رايح وغاد •
الى الذي مما لقيت خالي • منعم العيش خلي البال • من بعد هجري ولي مطالي • لين سلا لست عنه سالي •
يا غصن بان يخجل الاغصان • ويا رخيم الدل والمعاني • يا قرا ما ان لعدا في • يا ذا الذي يطرفه سباني •
بلغت اعداي الذي احبوا • مرت علي والزمان الب • هذا جزا من بعض بصبو • عشرت والحب الحي ابكيو •
يا بدر ما يغرب الا في • يا ما شوقك كاشتياقي • نفسي بحق البدر خنا في • ما شكل الهجران ورنا في •
يا ذا الذي يسكني بطرفه • يا من يحل الوصل عند حسنه • يا قاتلي بوعده وخلفه • ارحم فتى قد زيد في حتفه •
ارحم عزيزا في هواك ذلا • البستني ثوبا فما تملى • فقطعه العذل الذي ذكرته • يا بدر تم في السما تجلى •
ابت لتلفه امحلي الجراح • وابدع ابهاك فيك واتضاحي • لا تقتلي في نوح الجح • يا ذا الذي يكفيه لي
قد عز الرجي عما اشتكيت • نعد عن تيه تقتبال الصلف • واحني على المستوجب الا تلطف •
انا لم ينهك احسانك • يجي من تحول في ضنى • ومن غدا منعنى كبين •
اعطف على كئيبا حزين • ومرته بشيع يوم لدين • يجي مالي فيك من رضا به •
يا من غيبته نفت شبابا • لا تقطعن الدهر في عتابي • فقد سمقتني من العتاب •
يجي من ارى الصحا وكتب • احصل الى الصلح بما يجب • ما العيبة اوجب على كاللعب • فقد برق عنك تربي ونصب •
لم يرض بالذلة غير النذل • ولست ابقي شيخ المقل • اني ابعد دون هولى • فانتظم وصل المجد •
ومن شعره ودعني بزفرة واعتناق • ثم قالت متى يكون التلاقي • ونضعت وما بري الصبح
بين تلك الجيوب والاطواف • يا سقيم الجفون من غير سقم • بين عينيك مصرع العشاق •
ان يوم الفراق قطع قلبي • ليتني مت قبل يوم الفراق • **وقوله**
هيج البين دوا محي سقمي • وكسا جسمي ثوب الالم • ايها البين اقلني مرة
فاذا عدت فقد حل دمي • يا خليلي الدمع نم في غبطة • اين فارقت الحبيب ساكنا
ديوان عبد الملك بن جهور انشدت له اسقيتي قلبي فكم انت اللذو عليه
وكانه بايدي الشوق مجتنها • حبيبا جاورناه سقم نظلا • فضيت في خم مشقا •
وقوله الحافظ متوكد النظر • ضعفت فاقل هات الخطر • وجلا خده اتتي سليمه
تزكيتها ورقة ونظر • درهاته اسقى على كبدي • بزرى عذب بارد خصر
وكان قلبي حين نبعته • ما بين ذي ناب وذي ظفر • **ومن شعره قوله**
يا احسن الناس في عيني مبتسما • واعذب الناس عندي منطقا وفما • حلت نبلي من عينيك نازلة

فائتك السهو بجي

عبد الملك بن جهور

من الهوى صيرتني في الهوى علما • لم تبق جارحة مني اقلبها • الا بعثت عليها بالهوى سهما •
فادم سقام محب ما شكا نبكا • تبرما بالذي يلقى ولا ندما • وقوله املي ما استطعت عيناك •
شاكٍ شكى الحب الى الحاكي • يقصر من ذكرك ليلى على • انى عينيه ساهر باكي • ولي فواد مستجير
الشوق الى برد ثناياك • سيرقني لو كنت ابصرتها • يصنع في حبك ابكاك • وقال
انارني وجهه ليلا فخلت به • بدرا تماما على الافاق يطلع • ومن مشى دقيق الخصر يجذبه •
ردف ثقيل فتلت اذ يكره قبل يستطع • وقوله اجلك ان تحل بك الاماني • فكيف بان اراك وان تراني
واكره ان يعترف التمني • بخطار ان يبوح به لساني • ولو اني استطعت لفرط حبي
عليك لما اكب الحافظان • وما اشكو اليك بغير دمعي • بياد الدمع اعرب من لساني
وقوله النوم منقبض والدمع منبسط • والصب من شفني بالروح مختلط •
حملت قلبي اذ يسلو تذكركم • فقال ان الذي حملتني شطط •
تشوق الصبر عن روحي تمنعني • عن ذكره ان ذا من رايك الغلط • وقوله
ترى العشاق لا نوما الا في • فتن الغشي في النفس التلاقي • خصصت من الهوى بما ترى شي •
وكنت ارى الهوى [illegible] تذاقي • انا العبد الذي لا عتق يرجو • ولا يجد السبيل الى الاباق •
وقوله وما سرني ان الهوى غير صاحبي • وان خراج العيشمين في ملكي
ولكنت ارجو ان ارى متخلصا • من الحب لو اعطى به خاتم الملك
نسيم الهوى ادنى وان جاء بيد اعنقي • تملأ انف العشاق من نفحة المسك
وقوله ومن يجد الصبر الجميل على الهوى • فلن خلاف الصبر عندي احمد
اذا كان قلب المرء لا يالم النوى • ويشكو لظى نيرانها فهو جلمد
احمد بن عبد ربه انشدت لـه • بكرت على عواذلي تلحينني • وعلى الذي لم يعدها عدينني
ابها عليك فقد كبرت عن الصبا • ونهى المشيب عن الذي تهتني • اني وكيف وقد دنا ابن تغيري
عن عهدهن اذا العهود يلينني • وعلى مفارقة الشباب [illegible] • وعلى معاودة الصبا عاديني
ادنينني حتى اذا التهب الجوى • اقصينني صعقا بما ادنينني • يدلين في قلبي وبين جوانحي
حرقا بنار جحيمها اصلينني • وفتنتني بالحظ تشكو الضنى • ذا تين بين وربما ادنينني
يا ابن الجلا [illegible] اذا ايام الغنى • ايام كنت الغر التي اعنينني • متن الها وسحابها وغمارها
استنزلنني حتى لهيب اورثنني • وقوله ومضاجع مرضى العيون نواعس • بيض الوجوه نواعم الابشار
اضنينني بالحظ تشكو الضنى • وكسونني ما هن منه عواد • يجوي حوى [illegible] على الخد
والجاد قد يشقى بحسن الجاد • وقوله ما ذا الذي خط الجمال بخده • خطين هاجا لوعة وبلابلا
ما صح عندي ان لحظك صارم • حتى لبست بعارضيك حمائلا • وقوله في العذار
وبعدد نقش الجمال عسكه • خدا له بدم القلوب مضرجا • لما تيقن ان سيف جفونه •

احمد بن عبد ربه

مرنجس

من نرجس جعل النجاد بنفسجا • وقوله تعللنا امامة بالاماني • وتج بنا البعاد [illegible] في
اذا ما قلت اين الوصل قالت • طلبت العز في دار الهوان • وقوله
وجنة كالربيع جاد عليها • من حيا الاعجاز دسمي • ووجه تلبها كالدنانير •
وشلى لثتها صيرفي • تتهادى الرياح سها نيما • شابه عنبر ومسك ذكي • وله
الا بابي من قلبه غير مشفق • على من له قلب عليه شفيق • واني لا لا للوشاة تبسما • 5
وانسان عيني في الدموع غريق • وكم شاهدتني الصبا رحيقه • وسارح ريقي للاحبة ريق • وقوله
بنام الهوى اشتاق اليه • ويحكم المعنى [illegible] عليه • باي من زها على نرجسه •
كاد يدمى لما نظرت اليه • كما علتني من الراح صرفا • علتني الرضاب من شفتيه • وقوله
ناول الكاس واستمال بلحظ • فسقتني عيناه قبل يديه • وقوله ايها البدر الذي • عن عينا بطلوعه
ابغ لي عندك قلبا • طار من بين ضلوعي • يا بديع الحسن كم لي فيك من وجد بديع • وقوله
وساجية تسحل الذيول كانها • قضيب من الريحان فوق كثيب • اذ اسلبت من خدرها قال صاحبي
اطعني وخذ من وصلها بنصيب • وقوله بنيك اليك لم تجد بعدي • ما حدثت الهوى [illegible] خدي
نام الخلي عن الشجي [illegible] • وجنا الملول وجد في الصد • كنت الشفاء [illegible] لي سقما
ابدا تشوق الى هوى مجددي • وقوله سخو في حاجتي يوم [illegible] • [illegible] وسابق
واخر [illegible] ولي بارقي • والقى [illegible] يا اخي • [illegible] الدموع [illegible]
فدلت على مكنونه ترك العلائق • وله اذ الرحيل [illegible] عنى [illegible] • [illegible] بسلام
[illegible] بتاريخ الصبابة والهوى • [illegible] • [illegible]
شمس تطلع من خلال غمام • [illegible] • [illegible] والاذام
حتى اذا اضرب [illegible] • [illegible] • وقوله
الا انا الدنيا غضارة ايكة • اذا اخضر منها جانب جف جانب • هي الدنيا والامال الا فجايع
عليها ولا اللذات الا مصايب • فكم [illegible] • وقرت دموع عينها اليوم [illegible]
فلا تكتحل عيناك [illegible] • على ذاهب [illegible] ذاهب • وقال [illegible]
[illegible] القلب الا [illegible] نعت الاسى • [illegible] • [illegible]
سوالف ارام واعين عين • [illegible] • [illegible]
ومن [illegible] الوشي ابدع نخته • [illegible] • [illegible]
[illegible] • عجن لها الالباب [illegible]
[illegible] • بورد خدود [illegible] • [illegible]
وان لم يكن [illegible] • وكينه في قلب [illegible] • [illegible]
وقوله [illegible] في غصون [illegible] • وما عنيت [illegible] • [illegible]

حتى تزايله احدى تراقيه • قد بات يبكي بشجو ما دريت به • وبت ابكي بشجو ليس يدري به
وله ايضا وقضيب يميس فوق كثيب • طيب المجتنى لذيذ العناق • قد تغنى كما استهل يغني
ينثر الدر في المسامع نثرا • بين در منظم متساق
واقتنصناه من العوايق بكرا • نكحت امها بغير صداق • ثم بانت ولم تطلق ثلاثا
لم تبن حرة بغير طلاق • دبيبها في السماع دبي حديثي • ودبي من شربها الشراب عافي
وله سرى طيف الحبيب على البعاد • ليصلح بين عيني والرقاد • فبات الى الصباح يدي وساد
لوجنته كما يده وسادي • يشفي من اعادي من نفسي • ورد الى جوانحه فوادي
خيال زادني لما دنا بي • عدنني عن زيارة عواد • يواصلني على الهجران منه
ويدنيني على طول البعاد • وله وريان من ماء الشباب تهافتت
به نشوات من صبا ودلال • كما اهتز [illegible] من الكاثب روضة
صبا وشمال • تعلم منه الهجر طيف خياله
هدوا فاطيف خيال • واعرض حتى كاد يعرض في المنى
ويمنع ذكراه المطيف بباله • وله بابي غزال صد بعد وصاله • وزهى على بحسنه وجماله
سلب الكرى عيني والبسها الضنى • وحمى خيالي من زيارة خياله • وله مستوحشا من جميع الناس كلهم
كانما الناس اقذاء على بصري • وله لما درى سوق السماء مكانها • ومن مرج البحرين يلتقيان
ومن قام في الاوهام من غير روية • يا بيت من ادرك كل عيان • لما خلقت كفاك الا لاربع
عقايل لم يخلق لهن يدان • لتقبيل افواه واعطاء نايل • وتقليب هندي وحبس عنان • وله
قد بلوت الحب تختبر • فانا المسوول عن خبره • هو عذب غير مورده • غير ان الموت في صدره
[illegible] • وله ايضا [illegible] ذوي العقول ابتغا
ورينا يشجع المكروب [illegible] • ذا بصير من الحياة عتيقا
واذا انفرت المحاسن وجهه • [illegible] • وقال
برح الجفا انا عتبى وعتابي • نهواك سيدي على رحب مذاهبي • لو كنت اعلى سوى نظرة الهوى
ذنبا اليك فكنت اول تائب • يا ظالما لا يستقيد بظلمه • شغبا في الحب غير معاتب
هلا عطفت على عطفة راحم • لما ذللت اليك ذلة راغب • محمد بن عبد العزيز الاندلسي
يا سائلا عن [illegible] الذي • يجري عليك سوال ربع داثر • عطفت [illegible] الليالي مثل ما
عن جواد الشعر بحجة عاثر • يوسف بن هرون الاندلسي وقفت على الدار الخلاء كانني
وقفت على [illegible] • ورست جياد الدمع في موقف النوى • وطفت اسايلها رسم واربع
كان السحاب الجود اعرض بالبكا • فلاح سرار الارض في كل موضع • كان سرور الارض حزن سحابها
اذا ابتسمت [illegible] • حبايبه [illegible] • [illegible] الحبيب المشيع

محمد بن عبد العزيز الاندلسي

يوسف بن هرون الاندلسي

يحيى بن

يحيى بن ادريس انشدت له اسحرا سنت عيني جفونك ام خمرا
فقد رحت ملآن الجفون به سكرا • وشعرا اراني صبح وجهك ام دجى • ووجها جلا اظلام شعرك ام فجرا
وجسم تثنى بين جسميك ناعم • ام الغصن اللدن الكثيب [illegible] • وقوله
رب خمر شربتها من جفون • ورياض جنيتها من خدود • اذ نسيم الشام ريقا بريق
وبلبت العناق جيدا بجيد • تحت ظل من النعيم ظليل • وبنى من السرور مديد
وله ان بين الضلوع نيران شوق • وغليلا يذوب منه الغليل • وحنينا اليه في طول ليل
ما الى الصبح من دجاه وصول • غاب صبري الجميل اذ غاب عنه • وجهه عني المليح الجميل
وله ان بين الضلوع شوقا دفينا • تركت القلب واهيا مستكينا • يا غزالا يسبي القلوب هواه
وهلالا يغشى سناه العيونا • انت علمتني تصابي الخلي • فضربت الخلي فيك الضنينا
وقوله لا وان لم اقض من وطري • الا لبانة اشواق ومذكر • الا كفى واثنى من تقليبه
قلبي واقصر من سمعي ومن بصري • وقوله هو ظالمي لكن ارق عليه • من ان احيل الخطة [illegible]
اعتبته رقة وجنيته من اذى • عيني وما اعتبته عينيه • وكان درة الخد يحكي حمرة
الياقوت من لحظ العيون اليه • يوسف بن هرون [illegible]
انضرب بين عيني واغتماضي • بواش من لو احظك المراض • وتحملني مواعد قد شققن
مدى عمري وليس لها تقاضي • ولم اسال [illegible] • بذاك [illegible]
اتح تناجيك للحظ عيني • [illegible] العضاض
وله اشكو الى الله سمعي ومن بصري • ما يجلبان لقلبي [illegible] الفكر • فقد كنت اسمع [illegible]
خوفا عليه التفريع بالذكر • سمعت حتى اذا ابصرت قلت له • يا حاسدي [illegible]
سعيد بن محمد نوح [illegible] سمعي فلا كان [illegible]
[illegible] • لم [illegible] ولم يدر
قالوا بدا نغلطنا بحسن اداله • لما تنحى عني [illegible] • [illegible] الاحبة [illegible]
واذا القلوب [illegible] فهو حام • لله بدر قد تقنص [illegible] • [illegible]
وله بكيت [illegible] للوداع • وعاقني [illegible] الشوق [illegible] • [illegible] الصب [illegible] النوى
وكان [illegible] • ولو كتب لم [illegible] • بكيت على [illegible]
انشدت لبعضهم كلانك [illegible] • [illegible]
ولو اني اذا اسمعت هذا • [illegible] • فاذا ابصر [illegible]
فهي • وقل [illegible] • فانها [illegible]
يحيى [illegible] • [illegible] تحسن الوحيد
وكل امر الى [illegible] • فانا الطايع الشوق [illegible] في عصيانه

يوسف بن هرون [illegible]

عبد الله بن اسمعيل

سعيد بن محمد

يحيى بن هذيل

مر بي خاطر يكاد من العجب • به ان يراع في ريعانه • في ملاء كأنه وهو فيها
ورد خديه في جنى سوسانه • يشتكي بالفتور من كل عشقي • ولا يشتكيه من اجفانه
ولقد شفني واسهر طرفي • لمع برق يرى في لمعانه • شمته والظلام يفتر عنه
كافترار الزنجي عن اسنانه • وله • الا عودة من طيفه فيرى حالي • الا باذكاري للكرى لو اتى بالي
يكاد يضيق الجو من عظم زفرتي • وتهفو نجوم الليل من فرط اعوالي • الى غير تعذيبي ولولا الردى
اطاع ولكن غالها هو الكلبي • وقوله • مالت على طي الجناح وانما • جعلت اريكتها قضيب اراك
وله في الخضاب • لما رات شعري تغير لونه • ودانه محتجبا دراتها • قالت خضبت فقلت شيبي انما
لبس الحداد على ذهاب شبابي • قاسم بن عبد الرحمن العجلي انشدني له
استخجلت الاغصان من قده • وعادت آية الحسن في خده • اني لمشتاق الى ربعه • طول المدى [illegible]
محمد بن هشام بن سعد الخير انشدني له • يا سقيم الجفون من غير سقم • حاش لله [illegible]
انت اذ كنت في التثني نار شوق • وجعلت السقام يا عود جسمي • ما ابالي بمن لحاني اذا قام
خطيبا من سحر عينيك خصمي • عبد الله بن حارث • عزائم وجد ما يحل لها عقد • وجرية دمع ليس [illegible]
وبتلة بهجوع الرقاد كانما [illegible] حقد • وبادية الاعراض لا عن ملالة
ولكن اعراضا يولده البعد • [illegible] من هو يجد منعم • كان شعاع الشمس من خدها يبدو
وقد دلفت مني بعزم صبابة • لها دون عقد الصبر من مهجتي عقد • وما الصد الا كالوصال اذا غدا
بغير ملال او قلى ذلك الصد • عباس بن فرناس انشد له • واحور ما يعني العشق من عشق
له كذب في الجد احلى من الصدق • والحسن في خديه شمس بهجة • وبدر كمال لا يحور الى محق
وما العيش الا [illegible] • وقوله • باحور ما يبقي هواه ولا يبقي • بنفسي من يصد بغير ذنب
ويوعد ادلالا [illegible] • عجبت لقلبه قاسي كجسمي • ويحكي جسمه في اللين قلبي
[illegible] رطيب القلب • وان لم ينعطف باللين قط
ينعطف باشارة قلب صب • وله • يا بهما انا في الحب يا لو • بكر الطيف ام سكر الرقاد
سرى فابادني امل ولكن • جهرت من العتاب على عتادي • وما في النوم من حرج ولكن
عففت فلم انل منه مرادي • وله • وما زال الهوى سكنا لقلبي • اذا ايه من نوب الخطوب
والتقى العزام المحض منه • واستحلى به حتى كروب • لذاك الحب [illegible]
الى غير الكرام من الشفاء • احمد بن فرج الاندلسي • بمهلكة تيه بها الجهد عنوها
تجرد كل [illegible] العزم • يرى عاصفة الارواح فيها كانه • من الاين يمشي ظالع ومقيد
ابو بكر عبد الله بن محمد • حبذا العيش بين يوم وصال • مستجد وبين يوم صدود
وحديث يوشيه بعتاب • [illegible] • من غزال في مقلتيه سهام
هن امضى من مرهفات الحدود • وقوله • [illegible] دمشق نجومها • ادم صبوحا عندها وغبوقا

قاسم العجلي
محمد بن هشام
عبد الله بن حارث
عباس بن فرناس
احمد بن فرج
ابو بكر

يعاطيني

يعاطيني كاسا الذ من المنى • واعذب من ريق الاحبة ريقا • وانشدني لبعض شعرائهم
يا شمس دنياي التي كلما علت • لها عزة المولى فلي ذلة العبد • اعالج دا الوجد منك بذلتي
وقد قيل قدما عالج الضد بالضد • زكريا بن يحيى المعروف بابن الطبيخة انشد له
صبرا على هجر الحبيب وصده • لا يؤيسنك هجره من وده • لا تسنطر من الصدود فانما
لين الزناد معرض باشره • وانا الفدا لشادن علقته • حببه صبري في محلة عبده
ماء الشباب يجول في وجناته • وحسام رونقه يجول بخده • وله • قف بالمطي على المنازل و
• اسال الرواحل • تستن في عرصاتها • وبجاذبات القساطل
• حتى كان رسومها • اخلاق اجفان المناصل • او ما سطر من عهد ذي القرنين
• في الصحف الاوائل • ابو بكر بن اسمعيل بن بدر انشدت له
عز لجنينا الورد من وجناته • على انه منا القلوب بهاجني • اذا ما بدا والليل مسدول الدجى
رايت سناه كيف يفعل بالدجى • اخبره بالطرف اني احبه • فتخبرني ان قد دعى مني
وله • كيف ترى شوقي وتعذيبي • يا غاية في الحسن والطيب • ان الذي قال على الغدري
• انك كما قيل عن الذيب • يا يوسف الحسن اما رحمة • تكشف بها عن ضر ايوب
ابن سعد بن ابراهيم انشدت له قوله • قل لمن لست اسمي • بابي انت وامي
ما على بعض ظبا الانس • لو فرج همي • سيدي وجهك شمس • اشرقت ام بدر تم
وقوله • اودى الفراق بقلبه فكانه • [illegible] ميت لم يلحد • يا ظاعنا ولي قلبي اذ غدا
• ما الصبر من جزعي عليك باجد • افنيت [illegible] دموع عيني بعدها • [illegible]
• الله يعلم ان نار صبابتي • من يوم بنت [illegible] وقوله
ذكر الرصافة قلبه فاشتاقا • وداع [illegible] جفونه سهرا قا • كم بالرصافة من اخ لي مسعد
لولا النوى ما جبتهم مشتاقا • يا حبذا ارض الرصافة منزلا • لي [illegible] ذكرتها الا قى
لا تنكروا نوقي الى [illegible] • اهلي بحكم البين ان اشتاقا • وقوله
انا ازري بغدري انني • لست من رابة اهل البلد • لست منهم غير ذي ثقة • لذوي الالباب [illegible]
يتجافون [illegible] • يتجافون لقا الاسد • فلعمري [illegible] • فعلى انهم [illegible]
لو اتى في قعر بحر لم يكن • احد يا خذ منهم بيد • الوزير ابو وهب عبد الرحمن [illegible]
قتلت عيناك [illegible] • [illegible] • وحب لم يزل يحفظ عهدك
عبد الله محمد بن [illegible] • [illegible]
كلما رمت وصلها وصلتني • بصدود ولم تزني بجهد • [illegible] المجنون [illegible]
بعد ارتنيه اذ اهديت نوم عيني • الوزير ابو عثمان عبيد الله بن محمد بن ابي عيسى
انشد له • [illegible] البلاد فاشتغ • [illegible]

زكريا بن يحيى
ابو بكر بن بدر
ابن سعد بن ابراهيم
الوزير ابو وهب
عبد [illegible]
الوزير ابو عثمان

وطال السهاد فاهجع • او ود بان المنايا اتت • واني يرى اللحد لي مضجع •
فاني في عيشة نطع • وقوله صدود ليس يبلغه عتاب • يقطع قلبي
وعتب ليس يشبه عتاب • وابعاد بلا ذنب طويل • واعراض وصد واجتناب •
فلا سهر يطيب ولا رقاد • ولا اكل يسوغ ولا شراب • محمد بن مطرق بن نجيص انشدت له
يقولون لم تدعو الى غير راحم • وما كان يشكو الى الناس يرحم • وددت بان يرضى فان جاد بالرضا
تفكر في ذنب المحب فيندم • وله كان في كثرة العتاب دليل لي على اذ من هويت ملول •
من نوى حبنوع تقول في الحب • على من يحبه ما يقول • فاقطع الوصل لي وصل فتباني
مع طول العتاب منك قليل • واسلكي في سبيل عروة ان لم • ينجه لحالي بهناك سبيل
وله ولم ادر اذ زموا الهوادج بالضحى • اطرفي اعمى ام نهاري مظلم •
فيا جفن عيني كيف تطمع في الهوى • بنوم ونوم العاشقين محرم • علي بن حنفان
ابن اخت النظام انشدت له وذكرت ما بلغني الحب مخلفا • بعدا لاحبة من جوى وسهاد •
باسه لا تنسى الوداد فانني • باقي على عهدي ومحض ودادي • وقوله اليك امد بتجنى ميدا
نتد بلغ الحب مني الذي • ترضى فلو كنت تبغض العدى • وفعلك فعلك ما يعدا
ارحني فقد دنت ما تعبت • وادوح ما ارتجيه الردى • محمد بن صفوان بن
العباس بن عبد الله بن عمر بن مروان • ذاك قوالي تشوانا اسيل على • هذا وذاك بلا خود الرقيبين
والحاسدين نسبي دنو اعبد يجمعها • ونقلكا يحر دبق الغزالين • دات احسن من راي ورا بهجه
ليت العرين صريعا بين ربيت • اغلب بن شعيب انشدت له • رب ليل حسبت فيه سنا الصبح
يزهر نيفي الوجوه حسنا • بات فيها تراح في ظلامها النيق • نقاطيكها به راحتاه •
فالعلا الكوس نور بغمه • وطيب الهيم من دياه • وكان المدام قد علمتها
كيف تنسبي الباسا نفحتاه • وله قد تجعت حادث البين اشفا فا عليه من ظل حين ودمه
فرايت الزمان دعلي انب • فراق الحياة في توديعه • وله من يحير المشوق من اشواقه
وكيف الدموع من اماقه • بان عني من غادر القلب بعني • فرقا من تاسفي لفراقه • وانشدني
لبعض شعرائهم • دليلة التي كاد يحبسها الفجر ونسرح عيني بها الظلام الكدر فبتك فيما الا اماني [illegible]
فيا الحبيبي من نفته هو الذكر • التنكيس في نفسي لنفسي بذكرا فقرت بوصل ما بغاله الزمر [illegible]
فالك لا تسرع كما يفعل لبعده • محمد بن سليمان الثاني الاكبر [illegible]
[illegible] اني لقاطم الهوى ونوية • ولو دعا الشوق فيك قلبي • وله [illegible]
علم [illegible] البساطين [illegible] • حسن بن محمد بن ربيع التباني
[illegible] جنونك ما اشتكي به الكبد • فلا تحكم في احبائك الهند • ما الهوى يشكي حبنا قوم فيا عجبا
للوصل ينك جوى ثم يجتليني • كانه يجني في جوانحه • الا يشفي ما يلقى وما يجد

هذا

هذا مقام فوادي في تشوقه • عبد الله بن بكر انشدت له حسدت نفسي الطبيب وقالت
ليت كفي مكان كف الطبيب • عجبا كيف ساعدة يداه • فقصد ذاك الطرف الخضيب •
ليت وجه الحبيب كان من الدنيا • ومن جنة الخلود نصيبي • وله لما رايت شعاع وجهك قد بدا
فهلا كبهتك البرق • ما كفت احسب قبل صورتنا • سكونا ابدا من الخلق
وانشدني الكلبي بنفسي من هواه لهيب شوق • وما يخبو كما يخبو اللهيب •
هو الداء الذي لم يشف منه • لقاء يلتقيه ولا مغيب • وتروى بالعناق قلوب قوم
وتظماء لو تعانقت القلوب • على اني اذا ما غبت عني • وان اصبحت في اهلي غريب
وعتب الحاكم ولي العهد على الكلبي في بعض الامر فاقصاه وابعده فكتب اليه
كتابا مستعطفا وجعل عنوانه عبد الكلب ان لم ينجه مولاه بانه الشبيه فاستظرفه
الحاكم كتابه وضحك منه ودعاه فاعتبه ووصله • محمد بن جعفر بن نوح
يا من غدت نفسه نفسي فان سلمت • سلمت اذا لمت تاسمها الالما •
ما ان علمت الذي بالحب من سقم • حتى وجدت بنفسي لكما سقما • وله
في النوى راحة لكل عميد • شغفه الحب بالنوى والصدود • ان تناءى الحبيب اذ دنت منه
لغدا في البعاد غير بعيد • لو جفاه فانه لمشتاق • واصل حبله برغم الحسود •
وله شكى السقم من اهوى وجدله الضنا • ولا مثل ما جد الضنى بي في الحب
ولا عبة الا وسقمي واحد • فانت ولي سقاه بالحب والكرب • وله
يا ايها الصبا • يا حبيبي الذي تجني • انت عمص كيف تتوجاد
مذ كنا وانت تنتزلنا • ان تكن قد حللت زرقي تاعدت • قليلا لعلني سوف ادفي
ايها الباخل المانع جد لي • من حياتي ببعض ما اتمنى • الا دعوني البوح فالهوى مني
هو خير من ان اعيش معنى • وقوله رحلت وقلبي عنك ليس براحل
وزالت وصبري عنك اول زائل • وجدت بنا العيس العتاق وانما
رحيلي من الدنيا سلكت الرواحل • ودمع عجيب اختار فيك منيتي
وله نظرت الى عقدات الكتيب • بعيني سحق الكواكب • وكم نظرت مقلت ناظري
اليها وما تستحل الغروب • دعي لهبة هل كتب التوى • بكر عليك سهم عمود الحبيب
وتشقق فيهم جيوب السما • لا تشقق البين ذي الحبيب • وله
اري نار ليلي بالعقيق تلوح • فتدعوا النوى بالشوق وهي تروح • نظرت اليها وهي تسمح في الدجى
وانسان عيني في الدموع سبوح • فقلت لصحبي والحديث في الورى • الا بات بين القانتين صحيح
فيا لك نارا ان تنطفيها جوانحي • ودون الصلاة فيه ما [illegible] • محمد بن احمد بن نادم
لم اج باسمه الا في ضنى • باسمه ان تذيل الاخوالة • انا الخاطر على شوق • عند فكره كيف [illegible]

ساء ظني لفرط غيرة قلبي • مع علمي بعفافه من اهواه • واذا ما سمعت من يشتكي •
حرقة خلت انها شكواه • وله لمن زعيم لمن اسهرت مقلته • ان لا يطيف به طيف من
الوسن • سبحان رب الورى ما كان اعشقني • حتى رمتني الليالي فيك بالمحن وله
قف بربع البلى وربع الهموم • واسفح الدمع فيه سفح الغيوم • غيرت آيه صروف الليالي
ومحاها الغمام محو الرسوم • ساء ما اعتاض بالحبائب من • نبت المعالي بنبت القيصوم
فالاسى حين نعدم الشي محبوب • على قدر جوهر المعلوم • وقوله اما وبيت محرم الحرام
وزمزم والمشاعر والمقام • لقد حثت ركاب الركب حتى • شجت الخلق من الغرام
اذا اشتاق الحنين فؤاد خلو • فكيف ترى فؤاد المستهام • تحن الى حنين العيس نفسي
وسبعث شجوها نوح الحمام • وان حبوه نفسي كل شي • بشوقها لو شكة الحمام
وله ما كان ترك العياد عن قلى • مني ولا لتبدل وتغير • لكن علمت اذا سمعتك تشتكي
انه لا يقوم به جميل تصبري • محمد بن عبد العزيز العتبي ٥
فاسال بمن ربوعهن وما الذي • يجدي عليك سوال دمع داثر • اعفت معالمه البلا مثل ما
اعفى سواد الشعر بهجة غادر • وقوله حوراء خود تستعير اذا مشت ٥
لين القضيب الناعم المياس • لا تستانسلها وتكن قلبها من قسوة الحجر الصلود القاسي
وله الا في سبيل الله قلب متيم • اصيب بين الظاعنين مقاتله
هوى وصبر بالي تقين من برودة الهوى • نوعا لنه اذ بان الخليط غوائله
وبين الحمول المستقلة لشادن • اغن غليظ القلب رخص اناملة
تبقنت ان الصبر عني زائل • عشية قرّمت للرحيل رواحله
محمد بن مروان بن ابي حرب من قرط شجتي فحللك ان • تحولت عني • فلو سالت الرسول مني
رسوله الى لقال الرسول مني • المكفوف محمد بن يحيى بن ابي عبد العتبي
لا يبعد الله ايام ما نعمت بها • بين الخلاعة وشغل الحي متيم • بعض ناعمة الاطراف ممشوقة
يبهج كالشمس من اشرافها الظلم • كانما ادمية بل كوكب شرق • بل روضة انفة زهراتها بل عنم
فالمقلتان تبكي لفرقتها • لو انها تصبغ الاحداق بالدم • مازن بن محمد بن مروان
انظر حبيب ترى بها العاصي • كم لي من الهوى من وجد • ببعثها الى هجر المصيبة • وله
لو انها الريح الى غيرها • اخوك فيه لا يرعى العهد • طلبت ناداه لو هبت • دنا البيك عن الود
بكاني تسوء الظن • عن بعضها الفتوى • وقوله واستم الخلي في تحت لا
لتحت تتم اصباحه ونهاره • فتناه قرطه بتسبيح خده • من بجبهته خطر ناره • اسى يحتلني الدم و عنه
عوج تزني للحبيب اوتاره • فتبسم منه لو نعدو لوائحا • سيضيئها الحسن تعنيه اعتباره • والبدر تسطع فوقه
نبك للتي علتها عمره نوبه • سيزانه • كتفت مطلعها فكادت تربها • فصبا للحبوى الصباح نهاره

احمد

احمد بن عبد العزيز بن امية بن الامام الحكم ٥ ٥
لئن منعوا عن ناظري نور ناظري • فما منعوا ما بيننا في الضماير • نموت ولا نشكو الهوى غير اننا
اذا ما التقينا نشتكي بالمحاجر • وقال ودعني اذ ودعوا صبري • وجعلوا البين الى الهجر
واستعملوا في كبدي لوعة • لا عجبا اذكى من الجمر • لولا دموع العين يوم النوى • لاحرقت ورها
وكيف صبري في هوى شادن • مكحل الاجفان بالسحر • محمد بن عبد الواحد الموحد بن برمجي
يا رسولي ابلغ اليها شكاتي • واسالنها ولو بقاء حياتي • قل لها قد تعني هواك عليه • فهو ميت ولو دنا لحياة
فالخطيه تريني لصبتها • كان يحيا بابين اللحظات • واعجبي ان تكون لحظة عين • منك تهلك الحياة للاموات
عيسى بن جرثوم يا من سقاني كاس الحب عيناه • صرفا وشتى باحوى طيب رياه
وزاد في وردي في خده بالله • تشفي به سقم قلب طال بلواه • احمد بن عبد الملك بن مروان
ولقد قتنت على الاراك وحق لي • لما اجتنى بالذوق طيب جناكه • وبين الصعدا لابا الاراك فاله
ترشف الما وحرمته رشفه لمالك • اشعرت اني لو حللت محله • لم ابتسمك بان اقبل فاك
وله على صدع شملي منك قلبي تصدعا • فمن لي حال منك ايسر الزحل على الشكم ام على قربه دارهم
بهجر يزيل الصبر عني اجمعا • بلى ان في قرب الديار لراحة • فان لم يدع لي بك هجرك مطمعا
كان ايام النوى تبعث الاسى • وتدعو النهاي للحب اذا دعا • وله هبت لنا الريح نفحة كالقرنفل
وهنا لكم رفع الريح من فح • وما عرفت نسيم الريح في بلدي • الا عرفت حبيب هبت الريح
عيسى بن جوشن اذاع سائح دمع العين حين همى • بين الجوانح سرا كان مكتتما
لا تحسبي انه سر عدلت به • ولا فتحت به للكاشحين فما • لولا عوادي دموع لا تقادوعني
ما ذاع سرك عندي لا ولا علما • لوم يزيد الحب ان تبدي سرائري • بسوي رضا بما احتفظا فتذكريا
وحقكم انني ادعي ود ابعكم • واحفظ العهد لكم كما قدما • واتي انتم الواشي بكم اذ انا
معارقة فيكم عن قوله صمما • عبد الله بن سعيد الكاتب المعروف بابن الاخوس
يا العذري يزيد في قدر ذنبي • وعتابي بغير ذنبك في بعتبي • ولماذا استريب ودي وقد
اعطيتك الود مخلصا في قلبي • حسبي الله من اعادي صادق • بالصدق في وصفك حسبي
انت شربي وليس في العيش حظ • لي بيضعه اذا تكدر شربي • عبد الله بن الحسين بن
عاصم ابن طاهر ابيت الصدود حبيب • فهان عهده وولى • ولى فرحي بروحي
يردها اذ تولى • لا ما خفا يمسه • من بالجفاء تخلى • وله
اغري بي الشوق فكرها وتالفني • اقام بين ضلوعي حرب صفينا • هذا وما خان الاحباب الذي
دانهم لعهد لعب تراعونا • يا اهل ودي عنا اذ عز ذكركم • هو عليه باب تيجى اغانينا
الهي علي الحبه حرين بوانحي • فيه سوى الدمع يجري اذا نينا • الرزم
يا عاتبا لي بالصدود اذا ذكرت قبيح عتابك • اخليت من قلبي مكانا كان معمورا بذكرك

احمد بن الحكم

محمد بن جوشن

عيسى بن جرثوم

احمد بن عبد الملك

عيسى بن جوشن

عبد الله الكاتب

عبد الله بن عاصم

محمد العتبي

محمد بن مروان

محمد المكفوف

مازن

عيسى بن عبد الملك بن قزمان

وانا احبك لو ونيت واستدام بنا عمرك · **عيسى بن عبد الملك بن قزمان** ٥ ٥ ٥ لسان

كم من حبيب كان لي قرة · سقتوب الود لطيف المكان · يرى على الاعداء فيما يرى · كالصارم الهندي او كالسنان

حتى اذا الدهر رمانا بنبوة · حال الخلنا بانقلاب الزمان · كان صديق الغيب فيما يرى · وانا كا صديق العيان

وله تتوك بعث خانيتنا · ولم يك حبك بالدائم · فقلت لها لو عدلت الهوى · لما جرت على العالم

لان الهوى عدلا بتزاع الكرى · يزيدان في لوعة الهايم · كفعل الرحيق بكر الكرى · اذا ما استعانا على نايم

محمد النظام

محمد بن عبد الجبار النظام ان جهلا بالمرء ذي الحزم والراي · رجوع في الغي بعد نزاع

ومحال الابان بطيع هواه · والهوى ما علمت شر مطاع · اودعت مهجتي غداة الوداع

حرقا قد تجنها اضلاعي · طفلة تسبي العقول بدل · آخذ للقلوب والاسماع

كشف البين ما كتمت وقد · كنت قديما اصونه في قناعي · **الوزير ابو عمرو احمد بن عبد الملك بن شهيد**

الوزير ابو عمرو

انشدني له سعيد بن حزم قال انشدنيه الوليد بن بكر الفقيه الاندلسي قوله من قصيدة

يمدح بها اوطها واخرى اغفلتنا دلهن ودوننا · قصور وحجاب ووالد ومعشر

بزينا بآنة النعيم وخصها · من [illegible] فبان الا واكثر اخضر

اذا ادامها دو [illegible] صدر جهه · ظلي البانات والوشيج المكسر

ومرقبة لايدرك الطرف راسها · تزل بها ريح الصبا فتحذر

اذا ناجيت بها الحمائم صوتت · هبوا على عبد المدى وهي تجار

تكلفتها والليل قد جاش بحره · وقد جعلت امواجه تتكسر

ومن تحت ابطي ابيض ذو سفاسق · وفي الكف من عسالة الخط اسمر

على ليلي [illegible] · تضيء لعيني المستهام ويزهر

[illegible] كنت ياذها · [illegible] الفتى حين يجيش · فذا جرده في الكف يشفي به المنا

[illegible] في الكف يحيى ويثمر · فبتنا على [illegible] · تجاذبه الاهواء [illegible] يتقطر

[illegible] · [illegible] · اذا [illegible]

[illegible] كان يبصر · ترى [illegible] · [illegible]

[illegible] · [illegible] · [illegible] حتى بدا لنا

بغرة يحيى ساطع اللون ازهر · **وله ايضا** اخرى ادها [illegible] فانا [illegible]

ولما هبطنا الغيث [illegible] · على كل [illegible] العنان اسيل · [illegible] جار دنا

[illegible] · اذا ما تعلق [illegible] · [illegible]

[illegible] · [illegible] · [illegible]

[illegible] · [illegible] · [illegible]

[illegible] · [illegible] · [illegible]

بجيل

يميل به الادلال كل مميل · وشعشع راحيه فلازال مايلا · براس كريم منهم ونبيل · **وقوله ايضا**

منازلهم تبكي اليك عفاءها · سقتها الثريا بالعرى انواءها · الث عليها المعصرات بقطرها

وجرت بها هوج الرياح ملاءها · حبست بها عدوا نام نجيبي · تحلت بها عيني على دكاءها

رات مطلق الايام في زمن الهوى · ولم تر ليلي فهي تسفح ماءها · خليلي هوجا بارك الله فيكما

بدارتها الاولى نحيي فناءها · ولا تمنعاني ان اجود بادمع · حواها الهوى لما نظرت حواءها

فانسم ما شمت الغداة بادمع · وقد شحت مآرب الهوى نشاطها · معاد من افراس الصبا وبرانع

رتعت بها حتى الفت ظباءها · ولم ادر ما كاسرابها الاول · ولا ذنب شلى قدح على خرشانها

ولا لضلال كان اهل الضبى · ليالي يهدي الغرام خباءها · وما هاج هذا الشوق الا حمائم

بكيت لها لما سمعت بكاءها · لعنت فلا تبعد يزيد الكريم عن · بكى بي تبكي فاستحت عناءها

انا البحر الا يسبتوهن الخطب طاقتي · وتابى الحادثات ان اطيق لقاءها · تميم تعيد الايام ان نزعها

فتى لم يتجمع حين حان · اذا طرقته الحادثات اعادها · شبا فكرات قد احال مضاءها

اباها في الاعداء ما دعتهم · بدمستقتهم يتقون علاءها · جزاهم بما جازوا الجهول جله

كريم اذا ذاق الحادثات اداءها · ومن موقف ضنك [illegible] · وقد نقضت في العتاب لواءها

وكرامة المجد تها وكانها · برابيع سرح خيفة قصعاءها · ومن فيه

حمت به اهواها وبراءها · **وقوله من اخرى اولها** ابكيت · اذ ظعن الهوى فرقتنا

يقول فيها الى ام العب الزمان بمهجتي · وسقيت من حر الخطوب دهاقها

فاذا ارتقت تحوي الينا لانالها · وقف الزمان لها هناك نطاقها · فاذا ابو يحيى تاه [illegible]

فتى او صل في الابدى الحاقها · المليسي ذهبية من فضله · ثبت العيون [illegible]

واللانحو من صرف دهري بعد ما · قلبت الى الحادثات حداثها · [illegible]

وتشيم من بيض السيوف رقابها · [illegible] منك بمحفل · [illegible]

بحر اذا اختفت عقاب لواجبه · [illegible] ارض لم تخت اختفاقها · بطل اذا [illegible]

جعل الظبا تحت العجاج صداقها · لو عارضت هوج الرياح بنانه · [illegible]

واذا الملوك جرت جيادا في الوغى · والجو قطع عنوة اعناقها · [illegible]

للورد امرد خيله اشداقها · [illegible]

الى كل هام مصرع فعظيم · [illegible] المنايا حاد في وقتي · [illegible]

وقد قتل [illegible] منهم وغرمي · [illegible] الاتهو · [illegible]

[illegible] في [illegible] · وقد [illegible] · [illegible]

لنا [illegible] · وكار [illegible] · [illegible]

احلوا [illegible] · والى درب المجد [illegible] · [illegible]

علا [illegible]

تليق

ومن شعره قوله

قد تركنا الصبى لكل غوي • واتلفنا من كل دام وعاب • واستطعنا لواعظات مشيب

اذ نشنا صحوتها بذهاب • واذا ما الصبا وعمنا • ففهمنا بما ارتضاه التصابي

و سهد وقد عكف الليل • وانفى من الالحاظ • وكان النجوم لما هدتهم

اشرقت للعيون آدابي • وكان الصباح قانص طير • قبضت كفه برجل غراب

وكان البروق اذ طالعتهم • او قدت في سمائها من شهاب • يتقرى نجود كل فلاة

جنح ليل بجوزاء من كتابي • عن ذكرى • من حديثي في عرض ام جاب

همي في السما آنسه ليلا • من ذيول العلى وحبي كابي • وفتى ارهنت ظباه المعالي

فتنته بالباتر القرضاب • ايامه ولياليه • يظفر من الخطوب وناب

حول ارباه صرف الكباب • لتواريه من خوفه في حجاب • ذاق اياسه فكان سواء

عنه وطرف ... • وهوان العساكر يتجر • لم تكن لمحة لبرح الكلاب

وقوله اصبح يجتم ام برق بدا • ام سنا المحبوب اورى زندا • هب من مرقده منكسرا

سبلا للكم مرخ للردى • يسح النعمة من عيق رشا • صايد في كل يوم اسدا • كاد ان يرجع من لثمي له

فارقتنا في الثغر حمدا • قال لي بعض خلف طائرا • نزلت الدهر اجيد بالكلا • فاذا استخبرت يوما وعدا

قال لي حاجة كرقي غدا • شربت ابصارها خمر الصبا • وسناه الحسن حتى عربدا • وانا المجروح من عضته

لا تخاف الله فينا ابدا • وسكاه ... رحيقه • اصدرنا وهو عبى العطا • ذى نبات جلدت

كعذار المعتمد الخد بدا • قلت اذ عنف ... • وتلاشى الاماني بجعط • ورايت الدهر خوفي ساكنا

ذي بي الافكار حتى اعبدا • ليادر اضحيت في اهله • فاذا دي عيد ... • ملكت عجب بعد لا ملكا

وكانام ام فنا ... • خلقه والربح ... بحته • قبل اجل منه ذنبدا • نعم ما افنيت للشي فاعلا

ان تحالك وللزمن ... • ليس يبني ... الزمن الموى • ايه ... يشرق بنار الهدى

ومن شعره قوله

ابيقه بدا لم ... البيض فاصل • ويرجع شذا لم ... الشعر ما صل • الا انها حرب جنيتك بلحظه

الجيه عند الجيل عقايل • هوى تبلى ... القلب لا انثوى • ليعلى ... داخل

ذريعي تعلى بالخيل باقرب النوى • حياؤك بالاكل فلازمانيه قابل • الخرنايبيض ... مثله

فيتقين • ... عاقل • ... بالنجوم ... • ... عين او ناظر

ووقد نجوت فاها ... • الى مضع ... • كاد ... يمعم ...

تعجبها اشفاق الدهر حامل • ونازل الاحمة الحجة • ... الا ترايل

وكيف ... • ... • ...

[illegible]

نقمت ... • ... • ...

على ملك

وقوله من قصيدة اولها

هاتيك دراهم فتت بغانيها • على ... منهم اعز حلائل

ودعتهم ... الحشا • دون الضلوع ... نيرانها • يا صاحبي اذا وفي حاديكما

فتنشقا النفحات من طيابها • خذوا لن تبح للسان ... • شفع الشباب فصرح ...

وكانا الشعرى عقيلة معشر • ... على النسرين ولدانها • وكانما طرف المجرة منهج

للعامرية ... فينانها • المجتلي عداتهم برماحهم • والجاعلين الهام من تيجانها

انا طودها الراسي اذا مادلت • ابدي الحوادث ... وجانها • ذعنا اذل بهاشاة سنانها

وكانني لما كرهت وقد شكت • ارض الحوادث ... حدثانها • وقضت لعز النفس مني وحة

من عار اصبحت ... اغصانها • اسري لهم • حتى خيلوا • ان الجبال ... ربعانها

وريح المدى بكتايب النفا • اغمدن نصل الصبح في ... • من كل سامية تطير بارد ع

ينسيك ... لبانها • نشأوا بزاهرة ... • فكانهم نشأوا على غيانها

وارتهم العرب الكرام مصاعبها • فتعلموا من حربها وطعانها

وقوله من قصيدة

خليلي ما انفك ... بينهم • حبيبي حتى حل بالقلب فاختطا • ار بعد ... خليلي وقد نالي

واهوى ... زاره ... • واني لتعرو في الهوى ... • هدنا فلا قبضا ولا بسطا

وان هبوط الواديين الى النقا • بحيث النقا الجعان واستقبل ... • لمسرح ... ما ... نواجه

يروعاد ... • سعى في قناد الريح ... الصبا • فالت ... على ... بارقا

وما زال يدري ... • ... من ... • وعت له ريح ... قطا

كانقنت حسناء ... • ولما ... بدو ... الصبا • سواه نبات الريح ...

وقوله يصف الذيب

واحصى ذلك ... منتشرا • ليال ... كالدجية ... • فدل عليه ... مخادع • ترى ... عينيه ...

وقوله

واعز قد لبس الدجى ... • فرانك وهو ... • يحكي ... هلال ... لاح لعين ...

ادري به ... • واصد عن عصم ... • وكانني ... الفوس ... الملاثم

حتى اذا علم الصباح • ... العالم • ونابلت ... الثريا • ...

ورنت ... • ... الافتاء سالم

قلت ومن مسايد العجيبة قوله يصف البرد والنار والحطب اطال الله تعالى بقاء ...

اهدي ... وبصاحبه • واعشق ... واوضاحه • حبستنا اليوم خيل البرد ... فاستعنت

الى ... الابواب • وقد • ... وسنان ... على حطبا ... على نفسه ...

... • فسلطته على صاحب ... • ... منها ... الحديد ... قليلا

وعادلته طويلا فكان لها تجيج • ولد ... • ثم ... بها ... عليه

... • والنت شملها واستحالت حية لا ... • ... الوان

ويهدد بلسان فلما بعثت البرد لزعة، وبكرية في فؤاده، بكرة خر لها على جبينه، ومات بها
من حينه، وعشيانا فانيين جماحر كان لنا حيوة، ولذلك وفاة، فالحمد لله على نعمته، وما
ارانا من عجيب قدرته، ودلنا من لطيف قدرته وصنعته، ولما استحال جمرا وبهادا، وقد مهد
لنا من الدفء مهادا، ولحقت العين كافورا وردد عليه كافورا لعينه انبسطت نفس شاكرك
تذكرها كلفتني من الزيادة في العوض الذي اعتديته محرما لا لا معتد بانه وسيتيا فيه لا
اخذ انه **ولمن اخرى يصف فيها البرد والحمام** لما التقى اليوم البرود، بنوع وشى
اليه بردع، وكان بالاسى بردا عجف ماء من سحابة او وطفه نضرت النار،
ومورد الابرار والفجار، فلما رأى الناس بذكر جهنم ولفحها المتضرم، **قوله** تعالى وان منكم
الا واردها استعاذ الله من لهيبها، وساله ان لا يكون من حطبها، واذا باهلها يتساقون
اكواب الحر، ويتعاورون اثواب البرد، فلما اخذت منهم حمياه، تهللت الشفاه وانطلقت
الافواه، فاخذوا من مجالدهم، وكثروا من عجائبهم، وكشفت الابشار وهتكت الاستار
وجعلوا يتجالدون دلكا، ويتضاربون حكا، حتى اذا خرج بجماهرهم، وانجفلوا بجذافرهم
صبيب على جبينه من عرقه، واستد على رضاح ذي دبيق، قادنه الحر حتى احتواه،
وباعده البرد حتى اشتهاه، فحينئذ اخذ في ظهوره، وقضى من امره، وقد لطف حسنه
وتراجعت اليه نفسه فذكرني ما اخطبك به اسى في المعنى الذي كلفته، على الاختيار
الذي قصدته، فاذا بذلك الكلام لا يدل على سواه، ولا يقتضي لغير معناه، فانبت نفرا
تخترعه ارهنت جوانبها فسالت غرابيها [illegible] هي حلة ملبسها المشكور فان كان ذلك من
كريم كان ذلك طراز اعطافها، [illegible] على حاشيتها، فان زاد ان يكون عن كريم فابدا لذلك
نعم لوشيها [illegible] على ارضها، فالشكر حلوى مسجرة [illegible] وملحها عسل
فان كانت من كريم كان [illegible] وردا، [illegible] شهدا، وان زاد ان يكون عن كريم
كانت ناقة صالح [illegible] والشكر [illegible] باسم المشكور فان كان
من كريم كان شخصا محبوبا [illegible] فان زاد ان يكون عن كريم كان حمامة نوح
يغرد بنغم وينعم [illegible] كان من كريم كان [illegible]
ظلها بردا [illegible]
واد ان يكون [illegible]
كريم كان [illegible]
من كريم كان [illegible]
[illegible] **[illegible]** [illegible]
[illegible]

قلب

قلب فؤاد شربه عب، ومشيه وثب، يكمن نهاره، ويسير ليله، يدارك بطعن مؤلم
ويستحل دم كل كافر ومسلم، مساور للاساودة، مجود على الجبابرة، يتكشف ما رفع الثياب،
ويهتك كل حجاب، ولا يحفل ببواب، يرد مناهل العيش العذبة، ويصل الى الرجبة لا يمنع منه
امير، ولا ينتفع فيه غير غيور، وهو احقر حقير، شرع بشوب، وعهده منكوث، ولذلك
كل برغوث، كفى بهذا منتصا للانسان، ودالا على قدرة الرحمن، **وقوله يصف بعوضة**
مالكة لاحق لها سواها، تحقيرها عين كل من رآها، تمشي الى الملك بندبها وتقرب في
بحبوحة داره بطبلها، تؤذيه باقبالها وتعرفه الى اراقة دمه مالها، فتجرح كفه وتزعج القلب
وتفضح خده، وتغري يحده وجلده، زجرتها تسليمها، ودفعها عن طوبها تدلل صعبك
ان كنت ذا قوة وعزم، وتستبيك دمك وان كنت ذا حفلة وعسكر ضخم، تنتقي النوام
وهي متنومة، وتحرم العلوي وهي بعوضة، ليرينا الله عجائب قدرته، وضعفنا عن اصغر
خليقته، **وقوله من رسالة** يصف الحلوا كانه عصير صباح او دوب قراح لدمن
ابانة انصباب الكوكب الدري من سمائه العين كانونه والزعفران كانه خيط من غزل
قلق، او مخصرة ضربت من ورق، يترفع عنك فتودى، وتصدع به قلبك فتحيا **وله**
يصف الحلوا اذ هي من عمرو واقتك من قانحديه بن [illegible] كثير الوقايع في الليالي
مغرى باقامة دم اللوح بين اذا راى الفرصة انتهزها ولا شطيته الكماة اعجزها وهو مع ذلك
بقراط في ادامه، وجالينوس في اعتدال الطعام، غداوه حمام وداح وعشاوه
ودراج، **وله من رسالة يصف الحلوا** [illegible]
بها الجامع، ووقفت موقف الساجد والراكع [illegible]
السمع وقد انجلت في اكنافه، وانعطفت في اعطافه [illegible]
نبا هي الخضرا زجاجة نورية، كانما الله [illegible]
يسلح الجوهر والملائكة [illegible]
المقرلا [illegible] لا يمكث كريم ولا يتلاكف الا يثم [illegible]
الجبال ثم خرجت في ثمرة الاصحاب وثبتة من الا [illegible]
فلما طالعتنا الحلوا [illegible]
فقال الا [illegible] حتى [illegible] فالة [illegible]
به الالم واستحقه الشرع [illegible]
[illegible]
تالي [illegible]
[illegible] الاجيه [illegible] فقال [illegible]

اكرم به من شفاع هذا جليد سما الرحمة تمخضت به فابرزت منه زبد
النعمة تجرجها اللحظ وتدميه اللفظ بما ابيض قالوا بماء البيض البض فقال عض
غض انظروه لداشراق هذا وابيكم بغية العشاق ما اطيب خلوة الحبيب لولا حضرة
الرقيب ثم نظر الى الزلابية فصاح ويل لامه الزانية ابا احشائي نسجت ١ م
قلبي العث فما في الجنة كانك من نفسي مكينا وحبل هواك في كبدي
متينا من اين خلصت كف ما تحكك الى باطني فاقطعك سني دواجني والعزيز
الغفار لاطلينك بالنار و له لسان الميزان فجعل يصيح الثعبان الثعبان
فلما عاينته قد ابلس وهو ينظر نظر المفلس حنت له ضلوعي وعلمت ان فيه
غير مضيع وقد تحمل الصدقة على ذي الوفر وفي كل كبد رطبة اجر فامرت الغلام
باتباع ارطال تجمع انواعها التي نظمته وتحوي على ضروبها التي اخترعته وجاء بها
بين يديه فلما عاينها ما في عليه بجرانه جعل يكل بجلبه ويحاجز بتجاذبه
سانفا وصل نفا عنها فصحت به لا عليك فجعل يقطع ويبلع ويجرجرها ويدفع فيه
بنصان كانما جهزان وقد برزنا منه تخجة كانها خصيتان وانا اقول على رسلك
يا فلان البطنة تذهب الفطنة وهو يقول الهاها دايم دخلها حتى التهم جماهرها
والحق باولها اخرها وهبت منه ريح عقيم لها بالعذاب الاليم
وفرقتنا شذر مذر وسرينا في كل شعب شغر بغر فالتقينا منه الطرفان وصدق فيه
الخبر والعيان نعم ذلك مبدء النعام ودنعم هذا فبدء الانام فضحهم بهذا
والسلام **وله يصف جارية اخت لغمة وربيبة نعمة** كان شعرها على
غرتها الغرا غراب ليسفد حمامة بيضا وكان خدها على جيدها المشرق تفاحة تدم
بها ابريق رطا دوق تمكك من الحاظها وتليك بالفاظها تغار لك من خدها
بورده وتكن عينها بنرجسه كانما تغرها من جوهر وشفتها خيط حرير احمر
تقبل اليك بقضيب بان تمرته رمانتان وتفتل عليك بكفل مايج كانه كثيب
عالج فتلوي بقطيبة وتقوم على بنوب بربه اذا استقبلتها ركانه يقيمك
على فلقة رمانة او ... امد عين فينبض روحك قبض ارواح المومنين
... كالفقيه المشرف على المذاهب وركبت فيه اخلاق كاتب وكان
كلت شافيا سرحيك ... النظر غلام والحبر رفناه ان علو
المفضل بيك ... خرج الى
قلت جزء او ... المعذب ... الى فصل اليه وضحك الايمان
... لغاية الا ... **ومن شعره في الشعر ...**

سعيد بن دوست عن الفقيه الوليد ابي بكر الاندلسي قال انشدني اذ تباعد بعدا
وتناسى عهدي ولم انس عهدا لا يغرنك ما ترى من ودادي فلعلي ان شيت عدت ودا
لا وحق الهوى وحق ليا ليه ومن صاغ حسن وجهك فردا ما اطيق الذي ادعيت ولو
ملكته لم اكن لغيرك عبدا **وله** ما طربت فوق الغصون حمامة الا ارابت دموع عيني تسكب
واذا الرياح تناوحت الفيتني بين الصبابة والاسى اتقلب يا عاذلي في الحب مهلا بالاذى
لو كنت تعشق ما عذلت تونبني كم حاولت نفسي السلو فحاولت اسبابه جهدا فعز المطلب
حسان بن سعيد من خانه حسب فطلب الادبا فغنيه منيته ان حل اود هبا
فاطلب لنفسك آدابا تعز بها كيما تسود بها ان عدمت ذهبا **محمد بن يحيى النحوي**
المعروف بالقاط طوى عني بوده غزال طوى قلبي على الاحزان طيا
اذا ما قلت يسلاه فؤادي تجدد حبه فازددت غيا احبه وا فديه بنفسي
وذاك الوجه اهل ان يحيا ايا ظبيا سما وهنا اليا لقد جددت لوعاتي عليا
الم تواصلا كاخي غزال وصلا دائما غزال وراى غيلان يوما
شهيد ابن الفضل كم ذا تزد عنان شوقك صابرا
يا سنه اذا انساه ... واخو الصبابة لا يكون صبورا فاخلع عذارك في هواه تحببا
كان المحب على الهوى معذورا ما العز الا ان تذل مع الهوى ... عليه وان ظللت اسيرا **منصور ابن ابي الهول**
كم الى كم استلى ليس لي صبر ... باب انت وامي ارى قتلي حلالا
حالفتني بان اسلو عن الحب وكلا **والمعجم سعد ابيم** اسار الهوى لا اسار العدى
هو التاركنا الحر ... عبودية توبيس الامليين لدان سباع دان ينندى
فلبس ... من الاسر عنه فتى الردى فيا غصن بان اذا ما مشى
... دبا عارضنا كلما الحعت بوارقه زاد قلبي صدا
اسرت ... بحكم الكتاب قضيت فبالمن او بالفدا ولكن ابيت ... عنوة
... **غريب بن سعيد انشدني له** وجهه في خبل دكتياب وفراق ... وانقراضه
ما بين قلبي اذ تاتيت وبين حجاب فاذ لخلاه ... بالقلب
يا عاذلي لما دامعه دمع العيون لما انسكاب ... حلو فاقترح العتاب
وله الان يوم الفراق فسوه ... حتى جرى دمعه ... تحلت ما سال ... بدامعه
درا على وجنتيه منتثرا لم يكف ... هو يوم الفراق ... احقر
في ... اذا ساه ... ادمعه
الاستشهاد في الحب ... **وكتب** ... تحية
... دكم بلغت ريح ... فا هدت ... الطيب ...

حسان بن سعيد
محمد بن يحيى
شهيد بن الفضل
منصور بن ابي الهول
غريب بن سعيد

ادريس ابن الهيثم

رعى الله احبابا نأى الف شملهم • بقرطبة بين الرصافة والقصر • تعوضت من أنسي بهم وحشة النوى
ومن قربهم قرب المهامه والقفر • ادريس بن الهيثم بن براق الكلاعي
ولم انسها يوم الوداع وسحبها • بوادر دمع العين والعين تذرف • الا انني تجري دموعي ومن دمي
على الخد منها يستهل ويرعف • وتكرارنا نجوى جرت ذات بيننا • وكل الى كل يحن ويعطف
جعلناها هناك الهجر منا بجانب • والبين داع بالترحل يهتف • ولولا النوى لم تشك ضعفا لانني
ومن نحل الاجهاد لا شك يضعف • فقلت كلانا مشتك من صبابة • ولكنني عن حملها لك اضعف
قال وحدثت ان ادريس ابن الهيثم غنى بابيات اولها • الا انما انسى اذا ما نأيتم
يا قرب من لاقيته بكم عهدا • اذا خلصت روحي اليكم وقادت • على ارضكم انفت على كبدي بردا
ويوحشني قرب الحبيب وانها • لتأنسني • وما كان قلبي ان يبدد صخرة
فيتبوأ الهوى عنه ولا تجلدا • نعد ان تشتاق لنفسي فلوانني • عليها حمام ما وجدت لها فقدا

محمد ابن سعيد

محمد بن سعيد بن مخارق الاسدي انشدني من ابيات • يفيض الدمع من جزع عليهم
وقد بانوا ليبع ويستهل • ساتبع اثرهم شوقا اليهم • واقتص المناهل حيث حلوا
فاني اشتكي بالبين منهم • كاني لبي الي زاد ورحل • قاضي الجماعة محمد بن عيسى [illegible]

قاضي الجماعة محمد

نازح الدار نابي واغترب • ورماه الدهر منا من كثب • بعدت عن دار ليلي داره
وهو في حبل هواها مضطرب • فرجت نفسي ان تلتقي بكم • فرجة في الحب شيبت بكرب
كنت لي بدرا بدا في سحبه • طلع البين عليه فغرب • احمد بن نعيم

احمد بن نعيم

ليت شعري الرياح ان تفقد الصبر • وشطت عن ارضها اوطاني • بلغتها تحيتي وسلامي
وسلام الاله كل اوان • سعيد بن محمد بن العاص المرواني

سعيد بن محمد

قال يصف الهلال واجاد • والبدر في جو السما قد انطوى • طرفاه حتى عاد مثل الزورق
فتراه من تحت المحاق كانه • غرق الكثير وبعضه لم يغرق • وهو ماخوذ من قول ابن المعتز
انظر اليه كزورق من فضة • قد اثقلته حمولة من عنبر • وله ايضا رفعوا الهوادج للرحيل وفوقوا
نحو الرحيل المدامع تنسجم • وسروا وارقة الظلام تكنهم • فكانهم من تحت ذلك انجم
واستنشقوا بمسيرهم • نسيم المسك لا يسكتم • ومن العجايب انني متاخر
عنهم وقلبي عندهم متقدم • وهي النوى لم يبق لي تجمعها • الريح النفحة انتسم
واذا الصبابة امرع اولى لعلها • تلقاهم بتحيتي فيسلموا • عبد الله بن محمد بن عبد الله [illegible]

عبد الله بن محمد

انشدني له • لقد هاجني للشوق نوح حمامة • مطوقة من شرفات الحمايم
وناحت وما ادري [illegible] • [illegible] • اذا ما تواجعنا الحنين حسبتها [illegible]
[illegible] • سعيد بن عباس انشدني له

سعيد بن عباس

بقلبي تجر على شوق • ولجني باحجار الظنون • وتصرعني لما نوى [illegible]

دنفى

عمر الخيطي

وتنفي النوم ظلما عن جفوني • عمر بن يوسف الخيطي انشدني له • اوسيفي برقا ما سوف يرق [illegible]
في عارض اكنافه تتالق • ديم اذا ارتكت اليك وجوهها • اضحت وجوه الارض منها تشرق
ترمي باجفان الوسيف كانما • اجفان عاشقة الى من تعشق • يحيى بن عباد [illegible]

يحيى بن عباد

اذا بارق هاج الفواد المعذبا • فطرب قلبا هائما متطربا • بنفسي بلاد الحسن نحو ارضها
يعني شوقي ما الد واطيبا • بلاد بها قلبي رهين معذب • وان جلت في الافاق شرقا ومغربا

ابن الحكم

الغزال بن الحكم انشد له • ربع قلبي لما ذكرت الديارا • وتشوقت بالخيال نادا
وازدهتني غرات السنا برق • من لظاها فما اطيق اصطبارا • والنزيع الفواد يزداد نارا
وسيفوا السعير منها استعارا • يحيى بن زكريا بن شمائل • نعب الغراب بينها فتحملوا

يحيى بن زكريا

ورأى الحل بها فكيف تزار • بكرها في الاظعان يوم تحملوا •
منذ النحو من العبير هادع • بيض الثغور كواعب ابكار • الوزير ابو المطرف عبد الرحمن [illegible]

الوزير ابو المطرف

اي طيف في الكرى طرقا • سام عيني الدمع والارقا • انا افدي من جنح دجى
حاب عن ظلمايه الطرقا • لي حظ في زيارته • لي لو ان الكرى صدقا
الديك • [illegible] • طرق الخيال فمرحبا بالطارق • قربت به في النوم عين العاشق

الديك

طرق الخيال لبلي فوهنا • رحلي فبات مضاجعي ومعانقي • ومنى الشوق اخو الصبابة ان
وسنان او يقظان وجه معاشق • احمد بن ابراهيم بن قلزم • هل بعث الايام شكو بنظرة

ابن قلزم

من طيفها • حوباه • لولا محابات الخيال بنظرة • تعقد بسراء على ضراء
يا ليت ايام النوى عادت كرى • فانال من طيف الحبيب شفاني • يربوع بن اسد المالقي

يربوع المالقي

يا ابا بحيلة سري نوهنا • ودونه جوب الفلا والقفار • اكثم [illegible] احلو ذاهب
بوعي نوى الدار وشحط المزار • لو انه تابع الماهر • [illegible]
لكنه صبح ناد الاسحر • ثم نولي بفواد مطا • الوزير

الوزير

صبر فوذلك للمحب منزلة • سم الخيا [illegible] للمحبين • ولا تناس نعيمها في [illegible]
غالب بن عبد الله بن عطية [illegible]

غالب بن عطية

نتكلما انسج الدنيا بحيضيف • فاتني الفواد [illegible] لما درى ان الخيال مواصلي
كيف الحياه ولي حبيب هاجر • انا الى الله [illegible]
جعل السهاد على الجفون رقيبا • وله في عطش النجم
لهم بنبت النعلب احرانه • يا عجبا ماء [illegible] • تسكن في الماء وتشتاقه

محمد بن [illegible]

محمد بن [illegible] • لما تطلع بدرا [illegible] • بدرا تطلع ودهنا [illegible] في قطن
بدر تطلع والافاق مظلمة • [illegible] فانجابت الظلم [illegible] • [illegible] الحاظ مقلة
ومقلة سقمها [illegible] الوسن • اسمعيل ابن اسحق التازي له

اسمعيل التازي

سلام على خل [illegible] • واصبحت [illegible] • سلام امرئ [illegible]

يلج فاودى بالفواد ولبه • لعل الذى شت الجميع بنايه • سيجمعنا بعد الشتات بقربه
وما الاخ بالاخ الشفيق وانما • اخوك الذي يعطيك جهد قلبه • محمد بن وافد انشدني له
كتابك هاج لى شوقا عجيبا • واورثنى الصبابة والنحيبا • تغرب عن احبته محب
فاصبح صبره عنه غريبا • فكيف بصبره والقلب منه • يكاد من الصبابة ان يذوبا
خلف بن ايوب انشدني له واسه لولا خطرات المنى • ما طال يوما عمر اهل الهوى •
وبابي من ذلك من هجره • مستشعرا ثوب الاسى والجوى • على بن احمد الاندلسي
بيض كبيض الهند فى انعالها • فلذاك قبل ظبى وقبل ظباء • وترى محاسنها تروق كانما
نثرت عليها وشيها صنعاء • يحيى بن الفضل انشدنا له وسفن تثير الريح منها عجاجه
تظل مياه الارض وهى صعيدها • تلوح كامثال الشواهين حلقت • على هم خيل قد اثير تصيدها
فلا طير ما قد نشرتها قلوعها • ولا خيل ما قد ظهرته فدودها • وانشدني له قوله
لا تياسن بوفاتى • لم تشتفع بحبوته • ولنجر عندك ميتا • فوفاته كحيوته • ابن بطال المتكلم
لربع العذار وعارض كالورد تراه كانما • يدب به من خالص المسك عقرب • وحبابه كرقابه
تنزه عن لسب الجلود وانما • يغوص على حب القلوب فيلسب • وله ايضا
جمعت مالا فقل هل جمعت له • يا جامع المال ايا ما تفرقه • المال عندك مخزون لوارثه
ما المال مالك الايوم تنفقه • ان القناعة لم يحلل بساحتها • خلق فى ظلها هم يورثه
ومما انشدنى لبعض شعرائهم فى العذار ومعذر نقش الجمال بمسكه • خدا له بدم القلوب مضرجا
لما تيقن ان سيف جفونه • من نرجس جعل النجاد بنفسجا • القرشى المعروف بالفرج
انشدنى له وربة كاس قد كست جنح الدجى • ثوبا يود سناها بقا
بتا استيها رشا فى جفنه • سنة تورث عينى ارقا • اشرقت فى ناصع من كفه
كشعاع الشمس وافى لفقا • خفيت للعين حتى خلتها • تتقى من لحظه ما يتقى
اصبحت شمسا وفوه مغربا • وبدا لسا فى المحيى مشرقا • واذا ما غربت فى فمه
تركت فى الخد منه شفقا • خلع البرد على ارجائه • ثوب وشي منه لما برقا
ادريس بن عبد الله عباد السبوتى انشدني له غريب بارض الغرب منقطع الذكر
بعيد من الاهلين فى البلد القفر • يذكره اهل الجزيرة اهله • فيهيجه طول التشوق والفكر
حام فى الغصون كانما • تذيب قتيلا او ربيب من الحجر • لئن كن ما تجرى لهن مدامع
فكل غريب الدار ادمعه تجري • عثمان بن ابرهيم ابن النصر انشدني له
الا يا حمام الايك ما لك باكيا • وغصنك نضير والجناب مريع • تغن ولا تنتحب فانك حاكم
قريب والفى غائب وشسوع • بكيت بلا دمع وترقص مثلى • شآبيبها فى الصفحة تهمع
جفونى مدامع • ثكلى غريب بالفراق صريع • المنصور بن ابى عامر

انشدنى له

انشدنى له الرق فى نعت القامة بالسوى • ولين الحشايا بالحبول الضوامر
وبانت بعد الزعفران وطيبه • صدا الدرع من مستحكمات المسامر
فلا تحسبوا انى شغلت بلذة • ولكن اطعت الله فى كل كافر
الوليد بن الحكم انشدنى له • الى رجب او غرة الشهر بعده • توافيكم بيض المنايا وحمرها
تغابن الناكدين عثمان دينها • بشرذمة جبريل فيها يقودها • القاضى محمد بن عبد الله
بن ابى عيسى انشدنى له قوله من ابيات اولها • لا تلمنى على البكا والعويل
فلقد زفرتى وطال انتحابى • وبدت لوعتى وهاج غليلى • ولنعم البلاد المنازح الاوطان
وسيج جرى بر غم العذول • وتبيح صبر الخليل اخى الوجد • عن الدمع عند ذكر الخليل
وبنفسى ناء المحل قريب • من فواد صب وجسم نحيل • كان بينى وبينه البحر والقفر
وبحار السرى وطول الذيل • يا قليل الانصاف فى الهجر مهلا • ان وجدى عليك غير قليل
وله بابى ادكار من درر مفرودة • على قضيب بذات الهضب مياس •
هجوى الصبابة لولا هى شرقت • فصيرت قلبه كالجندل القاسى • محمد بن فطيس
تكلتك امك هل سمعت مخلدا • ام هل رايت مصححا لم يسقم • ام هل رايت من البرية ناسيا
نال المنى فى مدة لم يهرم • فدع الامانى انها مكذوبة • واجعل عليك السبيل الاقوم
اين امرؤ يرجو البقاء وقد راى • اثار عاد فى البلاد وجرهم • احمد بن عبد ربه
احمد اللولوى انشدنى له • لين غابت عن عينى واعجزنا طرى • لما غاب عن همى ولا زال عن فكرى
وتالله لو استطيع محض مودة • لاحللته قلبى اسكنته صدرى • اشتهى بصفو الود منه صحيفة
تخبرنى عن ود وتنطق عن بر • تعقبها من جوهر الشعر حكمة • بها سحرت من كان يعبث بالسحر
يطول لها لفظ الذكى بلاغة • ويقصر راوى الطائل الشعر • وله اقبل فان اليوم يوم دجن
الى على كالقضيب الكفى • ساكنه • وكن لعلنا نتم ادنى • فى مجلس مزخرف ذى كن
فانه فى سكة وذا سنى • ابو عثمان سعيد بن احمد بن عبد ربه • انشدنى له
لما عدمت مواسيا وجليسا • جالست بقراطا وجالينوسا • وجعلت كتبهما شفاء تفرجى
تهوى الشفا لكل جرح بوسا • وله امن بعد غوصى فى علوم الحقائق • وطول انبساطى فى مواهب خالقى
ومن بعد اشراق على بكونه • ارى طالبا شيئا الى غير رازقى • وقد ادنت نفسى منتزنفسى رحلها
واعنق بى سوقى الى الرب سابقى • واني ان اصبحت اوزعنها رايا • من الموت فى الافاق فالموت لاحقى
... محمد بن بابل • الاما لجسمى ... عراه نحيب • ولا لى ... وخابنه ... كربه
ويا بال احشاى ... بالتراس ... ضيب • وماذا اكل ... الهوى
... رجاء نصر غريب • انا غير ... • كانى على ... النجوم رقيب
اذا ما دعيت الدمع ... وما اجابنى • ... وان زرت ... الاسى

منبني

محمد بن وافد
خلف بن ايوب
على بن احمد الاندلسى
يحيى بن الفضل
ابن بطال
القرشى
ادريس بن عباد
عثمان بن النصر
المنصور بن ابى عامر
الوليد بن هاشم الحكم
القاضى محمد
محمد بن فطيس
احمد اللولوى
ابو عثمان

جرى هاطل من مقلتي سكوب • الا ليت شعري هل ارى منزلا • تبوأه بعد الفراق حبيب
وهل ارى يوما بياة رصافة • وهل يصيبن لي عيشها ويطيب • **عبد البصير بن احمد الشذوني**
له ما كتب به الى بعض الرؤسا بديهة في عيد الاضحى وكان عوده ان يبعث اليه كبشا للاضحية
فابطا عليه • يا سبيل الاكرمين ومن • فضله فرض فاسنه بد • ازف العيد وقد عودتم
الكبش بالجبل ببادي بمد • وقد مريتنا فزد •
خيمك الفضل وقد حكموا • الملك الزهد وما كات مند • **محمد بن العطار الشذوني**
له قصيدة يقول فيها من مدح المنصور ابن ابي عامر الحاجب • يا حاجب الملك الاعلى الذي حفظت
به الخلافة والايام تبتسم • وسره الرحمن جلت نعمتا • من بعد ما فاتت ملكها لها العجم
وخامر المسلمين الذعر وانحرفت • عنهم عوائد صنع الله والنعم • حتى اذا افقد الاسلام وانبسطت
اعداه وكاد بسحق منهم الحرم • هببت مع نصره عجبا • للدين واستيقظت من نومها الهمم
وجرد السيف فاختار الله • من الجسوم على الاعناق فانتقم • اذا تبسم فالاموال ناهبة
او صال مات له الابطال والهمم • فاي بلدة كرما بها قدما • ولم يحل بها الا عندها النقم
بقيت للدين فالدنيا تسوسها • ما حنت النيب وما ارزم الرئم • **موسى بن احمد المعروف بالوتد**
انشدت له يعارض العطار في قصيدته الميمية ويرد عليه فيها • يا ايها المنتمي للعطار انك قد
فتحت نيران بغي سوف تضطرم • زعمت انك محمود على نعم • اوليتها ومحال انها نعم
فرب ذي نعم يعتدها نعما • بجهله وهي ما حصلت نقم • قذفت اعراض قوم جاهلابهم
يا ظالما وهم اعلام عصرهم • وقلت انك قد فارقتهم وهم • في حيث قدرك اما حصلوا هم
فاحكك اعتبا بالقوم فضلهم • ولا تحرجت فيهن عرضهم • مدحت نفسك فاستنقصتهم سفها
وما استزلك الا فرط حلمهم • اقسمت بالله ما يرضى بمثلك • فيه حشاشته ايمان ولا كرم
ما حصحص الحق فيما قد اتيت به • لكنها ظلمات فوقها ظلم • وعن قريب يجني غب ما غرست
يداك والبغي مرعى طعمه وخم • **حبيب بن احمد انشدت له من قصيدة في ابن ابي عامر**
لا ضيع الله المنصور يا لكنا • غزاه تخبر عن افناد الغزو • فيا لها فرحة عمت طوائفها
كما يعم ضياء الشمس والقمر • جاءت من الملك المنصور يصحبها • التوفيق والرشد والنعمى على قدر
لا زالت الارض والدنيا بطاعته • معمورتين الى ان يقضى مدى العمر • **ابو علي بن رحال الاشجعي**
انشدت له قلت نفسك بالذنوب ودونها • جسر لعمرك ما دراه ثقيلا •
يا بائي الغرد الذي قد عطلت • لو كنت تقتلها وهنا تعطيلا • فاقصد انك ميت ومشاهد
يوما عليك من الحساب طويلا • تبني مصانعها وانت مسافر • فلمن بناؤك ان اردت رحيلا
ابو محمد الباجي انشدت له اذا كنت لا اعفو عن الذنب من اخ • وقلت الاخوان في ابن التنكل
ولكنني اعفو حمولي عفوه • واصفح عما رابني واجامل • متى اقطع الاخوان في كل عثرة

بعثت

بقيت وحيدا ليس لي من اواصل • ولكن اداريه فان صح سرفي • وان هو عيا كان عنه التجاهل
عبد الرحمن بن عمر والجوي انشدت له لما قدمت وقال لبعض صحابي فيها من عقد بينك
قالت فعيد بيننا يوما ابا اسحق • سيدنا وحبل نعله • نحسن نيادد بيله العلا الذي
هو اهله ودعي به ونعله • **ابو العباس المرادي له** • ابرز الى الناس ان الناس في اسف
اد ليس بعدك للاسلام من خلف • وقد بصنت لك ايام ثانية • الشيء لها الناس من وجد على التلف
خوفا لعلة حبر ليس يعرفه • من البرية الاخيرة السلف • اضحى الضلال باربا هيم منقطعا
وصار بالشرع الدين في شرف • **المرادي انشدت له** • اني رأيت لك اليوم يا كريبا
اجله • طلالا عليه حبا • وفي العليا المحتلة • ستنبطها لهم لذلك ما النوع يستنبه اصله
لا زلت اثني عليه • دهرا • بما هو اهله • فبارك الله فيه • وفي محل يحله •
محمد بن وهيب الندمي انشدت له وقد حضر مجلس بعض الفقهاء وهو مشتمل بسبع الناس
وقد حضرها لعقد نكاح فقال الفقيه وهيب لو عقد النكاح لشاركتنا في الخطبة فقال نعم وكرامة
وكيف تريد ذلك منثورا او منظوما فقال له الفقيه سبحان الله ويكون نظم هذا والاتيان على فصوله
قال اي والله وانه لا يتيسر علي من نثره وان اردت نظمت الآن بين يديك من اوله الى اخره ولا
اخليه من البسملة في افتتاحه فقال اذا اتيت بهذا اتيت ببطالة فقال له هات كتابا اعمل
عليه فاحضر كتابا فاملى عليه في نسق لم يتردد فيه ولا ابطا وكانه يتلوه من كتاب يحفظ وذكر
الشروط والتاريخ على نصها في الصدقات فتم باكمل ذلك بحضرة من شهد المجلس فبهت القوم لما
رأوه وشاهدوه واقروا انه نسيج وحده وفريد دهره واكثروا من الثناء عليه والمباهات به وقالوا
له الفقيه امرك والله عجيب كاد لولا المشاهدة لم اصدقه وركب الى المنصور ابن ابي عامر فاخبره بالمجلس
واداه الشعر فعجب من ذلك وامر له بصلة جزيلة حملت اليه وكان عدة ما ارتجله نحو ثلاثين بيتا
وقد كتبت بعضها وان لم تكن من نادر وبديعه • لا اصدق عبد الله نجل محمد • فتى ماجد وجد البكر ربها
فامهرها عشرين نجل نقدها • وما البحر يحويها ابوها سالما والحياة ابوها محمد • سلالة ابراهيم زكي حسنها
وما في صداق البكر باقي له • ثلثة اعوام زمانا مقسما • يوخره عنه برا وجيها • اذا لم يكن عند انطلاق عندها
ومن سلطان لا يكون جليلا • لها الا عن دارها ان ترضها • وانكالا بحقها بنتي نفسها • سيعرف فيه الدهر كما ولا فا
وكان ابن وهيب هذا احد افراد زمانه وكان اذا جلس ابن ابي عامر في الاعياد للشعراء واذن لهم
في الانشاد على مراتبهم جلس ابن وهيب وبدا بما يقتضيه بديهة فلا تاتيه نوبته حتى يفرغ من
قصيدة ويقوم وينشد وان معاده لم يحتجه ولهذا مادة عظيمة ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي
النحوي اللغوي احفظ اهل زمانه للاعراب والفقه واللغة والمعاني في المحاضرة ولم كتب مؤلفة
منها اختصار كتاب العين وكتاب طبقات النحويين واللغويين في الاندلس والمشرق في زمن
ابي الاسود الدؤلي الى زمن ابي عبد الله النحوي معلم الزبيدي وله كتاب الابنية في النحو

ليس لاحد مثله وكان الشعر اقل ادواته لكثرة غرايبه وآلاته فمما انشدنيه له قوله في كذب
منجم • يقول المنجم لي لا تسر • فانك ان سرت لاقيت ضرا • فان كان يعلم اني
فقد جاء بالذي لغوا وهجرا • وان كان يجهل سيري فكيف • يرى انني اذا سرت لاقيت شرا •

ولد في رثاية لشيخه علي بن اسمعيل بن القسم القالي البغدادي قصيدة (اللغوي)
جزلة الالفاظ صاغها صوغ فحول العرب وضمنها قطعة من كلامه من قصيدة طويلة
اولها تالله لا يبقى لصرف الدهر • ذو جسد في راس نيق منيف • **وقوله في الزهد**
لو لم يكن نار ولا جنة • للمرء الا انه يقبر • لكان فيه واعظ زاجر • ناهٍ لمن يسمع او يبصر
وقوله النفس في اوطاننا غريبة • والمال للغربة اوطان • والارض شيء كلها واحد • والناس جيران واخوان

محمد بن يحيى بن يعقوب انشدت له في الزهد لقد فاز الموفق للصواب
وعاتب نفسه قبل العقاب • ومن شغل الفؤاد بحب مولى • يجازي بالجزيل من الثواب
فذاك ينال عزا لا كعز • من الدنيا يصير الى الذهاب • فكر في الممات فهو قريب • ينادي بالرحيل الى الحساب
وقدم ما ترجي النفع منه • لدار الخلد داعي الكتاب • ولا تغتر بالدنيا فعما • قليل سوف تؤذن بالخراب

الفقيه ابو محمد عبد بن ابي زمنين انشدت له ابياتا في الزهد ٥
ايها المرء ان دنياك بحر • طافح موجه فلا تأمنها • وسبيل النجاة فيها مبين • وهو اخذ الكفاف والقوت منها

وله خليلي ابي الذي شغلانه زمان التصابي وانطلاق عنانه • شديد الاسى حزن الجوى متحرق الحشا •
فيا من يجير مجير باماته • واي مجير غيرمن قد عصيته • فيا اسفي ان لم يعد بحنانه •

وله ايضا له في دجى الاظلام حنة مخلص • تذكره منها الجحيم عنانه • ويدفعه ذكر الوعيد الى الكرى •
فتهمل من لوعاته عبراته • اذا ما تلا التنزيل والكشف تله • محابيه زادت له عزماته •
وانلحظت عين اليقين معاده • سمت نوما لحظاته • بنفسي وفي •
وفي ذكره اصباحه وبيانه • **وله** ايها المرء اشرك دنيا • انت منها رحيل عن قريب •
واذا المرء لم يقصر خطاه • في اماني دهره لبيب • **احمد بن محمد بن عبد ...**

له قطعة من قصيدة يمدح فيها امير المؤمنين • لبس الوقوف على الرسوم بعار • قف بالمطي على مغاني الدار •
انت الذي انفقتنا من بعدها • كنا جميعا تحت جرف هار • ونهضت نحو المارقين بجحفل •
جم اولي حزم وذي استعداد • باعوا النفوس لنصرة الهدى • فكانهم في الحرب اسد الزار •
الله اركبهم ويزيد ...شملهم • حتى احلهم ببار بوار • **محمد بن عبد الله بن ...**

المعروف بابن القوطية من اعلم اهل زمانه باللغة والعربية وارواهم للاشعار والاخبار مع ذلك كان
حافظا للفقه والحديث من اهل النسك والزهادة وله كتاب في الافعال لم يسبقه احد الى مثله وكان
ابو علي المعروف بالقالي يفضله ويعظمه ويعرف تقدمه ويقر به اخبرني ابو سعيد بن ... البغدادي
الوليد بن بكر الفقيه ان يحيى بن هذيل زار يوما ابن القوطية في ضيعة له فلقاه خارجا منها فاستنشده

بلقايه

بلقايه وابتداه ببيت حضره على البديهة فقال من ابن اقبلت يا من لا شبيه له •
ومن هو الشمس والدنيا له فلك • فاجابه مسرعا من منزل يعجب النساك خلوته •
وفيه ستر على الفتاك ان فتكوا • **قال ابن هذيل** فما تمالكت ان قبلت يده اذ
كان شيخي واستاذي وكان الشعر اقل صناعته لكثرة غرايبه فمن بديع قوله ٥
ضحى انا خابوادي الطلح عيرهم • فادرج وها عشا اي بوادي • اكرم به واديا
بالسفح ... سادة الركب يا وادي • ابا لحمي نزلوا ام للوى عدلوا • ام عنك قد رحلوا اخلافا لميعاد
بانوا وقد اسلموا جسمي لبينهم • سقماو قد قطعوا بالبين اكبادي • **احمد بن محمد بن عبد ربه**
المشهور احد محاسن الاندلس علما وفضلا وادبا ونبلا وشعره في نهاية الجزالة والحلاوة وعليه
رونق البلاغة والطلاوة انشد لي له ابو سعيد بن دوست قال انشدني الوليد بن بكر قوله
يا من يجرد من بصيرته • تحت الحجاب صارم العزم • ... فاستل له
الا تنزع منك في الحلم • اضحيك التدبير مطرقا • مثل اطراق النعل للاسم
ورفع العدو اليك ناظره • فرآك مطلعا مع النجم • **وقوله** ومعترك تهوى له المنايا
ذكورا الهند في ايدي ذكور • لوامع يبصر الاعمى سناها • ويعمى دونها طرف البصير
وخافقة الذوايب قد اقامت • على جرداء ذات شبا ... • ... ... عقبان ...
تخطف للقلوب الصدور • ... في سرابل ليل • كما عرف الاصيل من البكور
وعين الشمس ... في تمام • دنا الالف ما بين السنور • فكم فضة من عمر طويل
به واظلمت من عمر قصير • **وقوله ايضا** • كم الحم السيف من ابنا ملحمة
ما شهم فوق ظهر الارض من احد • فادرتهم الارض من ارماح ... • كادت تميز من غيظ بها الناد
كانما صال في شيء مغاضبهم • سنا ... الاحشا ... • لما رآه الفتنة العمياء قد ... لحقت
منها على الناس افاق قطار • واطبقت ظلمة من ... اظلم • ما يستضاء بها نور ولا ناد
قاد الجياد الى الاعداء سايرة • تبا طواها كطي العصب اخماد • ملمومة تتبارى في
كانها ... • تعود بالنار ... ما ... ده • من آخرين اذا لم يدرك النار
فانضاع ناصر دين الله ... • وحوله من جنود الله انصار • **وقوله يصف الحرب** كتايب تتبارى حول رايته
وجحفل كسواد الليل جرار • كووس المنايا من كلي ... • ومعترك ضنك تناقدكانه
ونصبهم لم الثنية ... • بيعه بنار اقام الروح ... • يبيض برقا او يسمر دوابل
شهاب بها في ظلمة الليل ساطع • غنا مصليل السيف تحت ... • **وقوله** بكل رديني كان سنانه
وسلت ظنونه ... • تقاصرت الاجال في طول متنه • وعادت به الاكعاب ... ضابي
وليس للمتصل المنيه دافع • فهن ظباته القلوب قوادح • ودن ... للمنايا ... مكه
فريدا اذا ما اعتق للعين ذاكد • وبتقى اذا ما اهتزيا ... لانم

محمد بن يعقوب

الفقيه ابو محمد

احمد بن عبد

محمد بن عبد الله

احمد بن عبد ربه

يسل ارواح الكماه انسلالة • ويرتاع منه الموت والموت رايع • وقوله بكل منشور على متنه •
مثل مدب النمل بالقاع • يرتد طرف العين عن حده • عن كوكب للموت لماع وقوله
كريم على العلات جزل عطاوه • ينيل وان لم يعتمد لنوال • وما الجود من يعطي اذا ما سالته •
ولكن من يعطي بغير سوال • وقوله من يرتجي بعدك او يتقى • وفي يديك الجود والباس •
ان عشت عاش الناس في نعمة • وان تمت مات بك الناس • وقوله شباب المرء تخدعه الليالي
وان كانت تصير الى نفاد • فاسوده يصير الى بياض • وابيضه يصير الى سواد ولة في التهنية
فالى شبابك قد تخلفت لهم • هل من جديد على كر الجديدين • صل من هويت وان ابدى معاتبة
فاطيب العيش وصل بين الفين • واقطع حبايل خل لا تلايمه • فربما ضاقت الدنيا على اثنين •
وقوله بليت عظامك والاسى يتجدد • والصبر ينفد والاسى لا ينفد • يا غايبا لا يرتجى لاياية
• ولقايه يحوي القيامة موعد • ما كان احسن ملحدا ضمنته • لو كان ضم اباك ثم الملحد
• باليأس اسلو عنك لا بتجلدي • هيهات اين من الحزين تجلد • ولة يرثي ولده
والكبد قد تقطعت كبدي • واحرقتها لواعج الكمد • ما مات حي لميت اسفا • اعذر من والد على ولد
[illegible]نت فيه حشا شتي يدي • ودوريت ظله الغنوة على • من لم يبطل ظلة على احد • اي حسام لفندة رد
واي دمع ترعت حسرته • يا قمرا محقه الخسوف به • قبل طلوع المحاق في امد • اي حشا لم يبت له اسفا
واي عين عليه لم تجد • لان يرحل عنه ولا بدله • فجعت بالصبر فيه والجلد • يا لوعة لا تزال لاعجها
تتبع نار الاسى على كبدي • ولة ايضا لا بيت يسكن الا فارق السكنا • ولا استلذ بها الا اشتكى حزنا
لهفا على ميت مات السرور به • لو كان حيا لاحيا الدين والسننا • واها عليك ابا بكر مرددة [illegible]
سكنت واها ونوقت شجنا • اذا ذكرتك يوما قلت واحزنا • وما يرد ا القول واحزنا • يا [illegible]
ومزاج الروح في بدن • هلا دنا الموت منى حيث منك دنا • يا اطيب الناس روحا ضمه بدن •
استودع الله ذاك الروح والبدنا • لو كنت اعطي من الهجا معاوضة • منه لما كانت الدنيا له ثمنا
وقوله في التعجب الى الناس وجه عليه من الحياء سكينة • ومحبة تجري مع الانفاس
واذا احب الله يوما عبده • القى عليه محبة للناس • وقوله لان نال منك النعم ما سال • فقد يحسب احيانا الغنا
ما يشتكي علة في الدهر [illegible] • الا اشتكى الجود من تجديده علل • وقوله قالوا نايت عن الاخوان قلت لهم
مالي اخ غير ما عني يكدي • دعني اصون حر وجهي عن اذالته • وان تغربت عن اهلي ومن ولدي
وقوله [illegible] واغنى عن ادى الجنون من البكا • كريم دان الدنيا بكف لئيم • راى كل قدم قد تهبج في الغنى
وذو الظرف لا تغناه غير عديم • وقوله يعاود ضمع المشيب على عذاري • وهل يكون بلا نهار
والبسني النهى ثوبا جديدا • وجرد في من الثوب المعار • شربت سواد ذا ببياض هذا
فبدلت العمامة بالخمار • وما بعت الصبا بيعا ابيته • ولا استثنيت منه بالخيار
وقوله في الشباب ولي الشباب وكنت تسكن ظله • فانظر لنفسك اي ظل تسكن

ودهى

ودهى المشيب عن الصبي لوانه • يدلي بحجته الى من يعدل • ولة كنت اليف الصبي فودعني
وداع من بان غير منصرف • ايام لهوي كظل سحابة • واذ شبابي كروضة انف •
ولة شبابي كيف صرت الى نفاد • وبدلت البياض من السواد • وما ابقى الحوادث منك الا
كما ابقت من القمر الداد ي • فراق فلقه في الاحزان قلبي • وفرق بين عيني والرقاد ي
كاني منك لم اربع بربع • ولم ارتع به احلى مراد • سقى ذاك الربا وبل الثريا
وغادى نبته صوب الغوادي • زمانا كان فيه الرشد غيا • وكان الغي فيه من رشادي •
فكم لي من عليل فيك شاف • وكم لي من عدو بل فيك باد • ولة تكربت فيك اجراتسام قبر
نشد تحير فكري بين هذين • ان قلت بحر وجدت البحر مختصرا • وبحر جودك ممتد العنانين •
او قلت بدر رايت البدر منتقصا • فقلت شتان ما بين البدرين • ولة يا ويلتا من سوف ما به
اخوفه من ان يحل الحاكم • ابارز الله بعصيانه • وليس لي [illegible] ويتم راحم
يا رب عفوا منك عن مذنب • اسرف الا انه نادم • وقوله الا هو بين باطية وزير
وانت من الهلاك على شفير • فيا من غره امل طويل • يؤديه الى عمر قصير
اتفرح والمنية كل يوم • تريك مكانه قبرك في القبور • هي الدنيا فان سرتك يوما
فان الحزن عاقبة السرور • ستسلب كلما جمعت فيها • بعارية ترد الى معير
[illegible] عن اليقين عن التقى • وولا الحق من دار الغرور • وقوله مدامع تحدرت في الخدود
واعين مكحولة بالهجوع • ومعشر اوعدهم ربهم • فبادروا خشية ذاك الوعيد
لهم عكوف في محاريبهم • يبكون من خوف عقاب الجحيم • قد كاد ان يعشب من دمعهم
ما قابلت اعينهم في السجود • ولة ايضا انتفي ظلما وتجحد في قتلي • وكم قام من عينيك من شاهد عدل
الا لا يبتغي خلي الى غير شاذن • بعينيه سحر فاطلبوا عنده ذحلي • اغار على قلبي بعينيه [illegible]
اطالبه فيه بغير على عقلي • بروحي التي ضنت علي بوصلها • ولو سالت قلبي وهبت لها قتلي
لما جيتها صدت حيا بوجهها • فيهجرني بهجر الدنف الاصل • وان حكمت [illegible]
ولكن ذاك الجود احلى من العدل • كتمت الهوى جهدي فجرده الاسى • بماء البكا هذا يخط وذا يملي
واحببت فيها العذل حبا لذكرها • فلا شي اشهى في فوادي من العذل • اقول لقلبي كلما ضامه البلا
فاركب لا امرئ ويحك ما انعطي • وجدت الهوى نصلا من الموت مغمدا • فجرد به ثم اتكا على النصل
فان كنت مشغوفا على غير ريبة • فانت الذي عرضت نفسك للقتل • وقوله وفي مخمس التشبيب
وحسن النسيب خود [illegible] راعها النوى في خود • حكت لواحظها على القدور • فنزلت البك بعبد [illegible]
وتلفتت تبسال اليعفور • فكانها غاصل الاسى يجفونها • حتى اتاك بدمعها منثور
ادعو اليك فلا دعاء يسمع • يا من يضر بناظريه وينفع • لمرح حين ابس يطلع دونه
ما الورد عندك كل حين يطلع • من لي باهور لا يبين لسانه • خجلا وسيفه جفنه لا يقطع

منع الكلام سوى اشارة مقلة • منها يكلمني وعنها يسمع **وله** جمال يفوق الوهم في غاية الفكر
وطرف اذا ما فاه ينطق بالسحر • ووجه اعار البدر دلة حاسد • فمنه الذي يسود في صفحة البدر
وقوله في النحول لم يبق من جثمانه الا حشاشة مبتئس • قد دق حتى ما يرى بل ليختفي بجس
وقوله فزرت الى اللقاء من الزمان • لحسبي بالعتيب وما الاقي • سقاني البين كاس الموت صرفا
وما اهلي اموت بكف ساق • فيا برد اللقاء على فوادي • اجرني اليوم من حر الفراق
وقوله ويهتاج قلبي كلما كان ساكنا • دعا حمام لم تبت بوكوت • وان ارتاح من بكاء حمامة
كئيب يشجي دو أنها بسجوني • كان حمام الايك للعاقوت • حزين بكى من رحمة لحزيب
وله اناحت حمامات اللوى لم تغنت • فابدت دوا عي قلبه المتثبت • فديت الذي كانت ولا شي غيرها
مني النفس او يشفي لها ما تمنت • **وقوله** لقد سجعت في جنح ليل حمامة الصب
فابياسا هاجت على القضب • تك الويل قد هيجت شجوي بلا جوى • واسبلت دمعا من جفون بسيم
وما رقرقت منك المدامع بالسكب • **وله** وما روضة بالحزن حاك لها الندى • برودا من الموشي حمر شقائق
يقيم الدجى اعناقها ويميلها • شعاع الضحى المستن في كل شارق • اذا اصاحبتها الشمس تبكي باعين
مكللة الاجفان صفر الحمالق • حكت ارضها لون السماء وزانها • نجوم كامثال النجوم الخوافق
باطيب نشرا من خلائقك التي • لها خضعت في الحسن زهر الحدائق • **ومن شعره في التضمين**
وروضة مرج حف بالحدق الغض • تحلت بلون السام والذهب المحض • رايت بها بدرا على الارض ماشيا
ولم ار بدرا قط يمشي على الارض • الى مثله فاصبو اذا كنت صابيا • فقد كاد منه البعض يصبو الى البعض
وقل الذي يغلي لفوادي بحبه • على انه يجزي الحبيب بالبغض • ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا
حنانيك بعض الشر اهون من بعض • **وله** وحاملة راحا على راحة اليد • توردة تسعى بلون مورد
سقي ما تعض الابريق الكهربا كقا • تصل لمن غير طهر وتسجد • على ياسمين كالمجين ونرجس
كاقراط در في قضيب زبرجد • شكك وهذي فالديوك كله • وعينها فسل الاثال الناس غيرغد
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • ويا تيك بالاخبار من لم تزود • **وله** ابتليني الهوى واسطيني
زبيب وهل من لا ترى بتريب • لبن خنت عهد يا انى غير خائن • واني محب خان عهد حبيب
وساحب فضل الذيول كانها • قضيب من الريحان فوق كثيب • اذا ابوزرت من عندنا قال صاحبي
الطعن وعذر من وصلها بنصيب • فما كل ذي لب بموتيك نصحه • وما كل موت نصحه بلبيب **وقوله**
يا طويل الهجر لا تنس وصلي • واشتغالي بك عن كل شغل • يا هلالا فوق جيد غزال • وقضيبا تحت دعص رمل
وقوله يا دسيعن البرة بين الغمام • لا • ان في الاحداج مقصورة • دعها بهذا كونوا بالكلام
غصب الهجر حلالا لها • و • الوصل لها الحرام • ما انا سيك لعدا ارحلت • وبيشيب شربي تشام
اعاذكرك ما قد مضى • ظل شذا من بين الغمام • **وقوله** يا عاتبا اصرت له عاتبا
رب مطلوب غدا طالبا • لست عن حي له نائيا • ٥

فالهوى

فالهوى لي قد غالب • كيف اعصي القدر الغالبا • سكن القلب ومن • ٥ •
اصبح القلب ذاهبا • **وله** اي نتاج وبرهان • يجنى من خوط ريحان
اي در من فوق خد بدا استقر فوق سوسان • ومن يعبد في خلقه لم يزل الحمد على الرأي
انما له لغاة باقية • انوجبة من كيس دهقان • **وقوله** من محب جفنه سهد وتلاشى لحمه ودمه
كما تحت صحيفته وبكى من رحمة قلمه • يرفع الشكوى الى قمر يتجلى عن دجى ظلمه
حل عقلي باسعنه ان عقلي لست اتهمه • للمعنى عقل ميثمه حيث تدري سار قدمه
وله زاد في لومك اصرارا ان لي في الحب اعذارا • طالما قلبي من هوى رشا لو رنا القلب ما طارا
خدا بكفي لا استغرقا اذ بحر الحب فاض • انضجت نار الهوى كبدي ودموعي تطفي النار دا
ربت نارت ارمتها تقسم الهند عودا وعطارا • **وله** يا ليلة كان في ظلماتها نور
الا وجوه بياضها هي الدنانير • خود سقتني كاس الموت اعينها • ماذا سقتني تلك الاعين الحور
اذا ابتسمن فدرة الثغر منتظم • وان نطقن فدرا اللفظ منثور • خل الصبا عنك واختم بالنهي عملا
فان خاتمة الاعمال تكفيه • فالخير والشر مقرونان في قرن • فالخير متبع والشر محذور •
وقوله يا طالبا في الحب ما لا ينال • وسائلا لم يعف ذل السوال • ولت ليال محمودة
لو انها ترجع تلك الليالي • دا عتبتك
لا تطمعن من خلد
ولا تكن طالب ما لا ينال • يا صاح قد اخلفت اسماء ما • **وله**
ظالمتي في الحب لا تظلمي • فنصري حبل من لم يصرم
تنل هذا بكت • لا تبرز المعزوز لا الادسم
ماذا يوم عنا • مخلوق دارس مستعجم • **وله** ما ازيب البائس من رجائي
واتجه الصبر من بكائي • يا منكي النار في فوادي • انت دوائي وانت دائي • من لي
تخلط في الياس بالرجائي • سائلها • كأنه الذل في كتابي
ونخوة العز في الحوائي • **وله** قتلت نفس بغير نفس • فكيف نجو من العذاب • خلقت من بهجة وطيب
اذ خلق الناس من تراب • ولت حيا الشباب عني • فلهفت نفسي على الشباب • اصبحت والشيب قد علاني
يدعو حثيثا الى الخضاب • **وله** تجافى النوم بعدك عن جفوني • ولكن ليس تجفوها الدموع
يطير اليك من شوق فوادي • ولكن ليس يتركه الضلوع • كان الشمس لما غبت غابت
فليس لها على الدنيا طلوع • يذكرني تبسمك الاقاحي • ويحكي لي تورد كف الربيع
فالي عن تذكرك امتناع • ودون لقائك الحصن المنيع • اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع • **وله** حال الزمان له فبدله حالا • وكسا الشيب عذاره وقذالا
غابت غوايته الحمى عنك ربما • طلعت اليك اكلة وجمالا • امسى عليك حلالهن محرما

ولقد يكون حرامهن حلالا • ان الكواعب ان رأينك طاويا • وصل الشباب طوين عنك وصالا
واذا دعونك عمهن فانه • نسب يزيدك عندهن خبالا • وله هتك الحجاب عن الضماير
طرف به تبلى السرائر • يرنو فتمتحن القلوب • كانه في القلب ناظر • يا ساحرا ملكت اعرف
قبله في الناس ساحر • اقصيتني من بعد ما • ادنيتني فالقلب طائر • وغررتني فزعمت انك
لابن بالصيف تامر • وقوله • يا سلة الرشا الغرير • وشقة القمر المنير
ما رنقت عيناك لي • بين الاكلة والستور • الا وضعت يدي على • كبدي مخافة ان تطير
هبني كبعض حمام مكة • واستمع قول النذير • ابني لا تظلم بمكة • لا الصغير ولا الكبير
وقوله قوما بذلك وافعل • واقطع حبالك او صل هذا البديع تحيته • وانزل باكرم منزل
• وصل الذي هو واصل • واذا كرهت فبدل • واذا نبا بك منزل • او مسكن فتحول
• واذا افتقرت فلا تكن • متخشعا وتجمل • وقوله • يا دهر مالي يضحك
وانت غير مواتي • جرعتني غصصا • بها كدرت حياتي • اين الذين تتابعوا في الجد في الغايات
قوم بهم روح الحياة • تردى في الاموات • واذا هم ذكروا الاساة • اكثروا الحسنات • وقوله
تخلى شجى قلبي • بنيل من بخيل • غزال ليس منه • سوى الحزن الطويل • حملت الضيم فيه
حسودا او عذول • جميل الوجه اخلفني • من الصبر الجميل • وما ظهرت على الضيم • بالظهر الذلول
وله لم ادر حين سباني اهو بشر • ام شمس ظهر اشرقت لي ام قمر • ام ناظر يهيج علينا با طرفه
• حتى كان الموت ويح النظر • ويحي قتيلا ما له من ثائر • الا سهام الطرف ريشت بالحور
• ما بال رسم الوصل اضحى داثرا • حتى لقد انكرني ما قد دثر • والسلي اذ سلبي جارة
• قمر ترى اياتها تسل الزهر • وله ايضا • قلب بلوعات الهوى محرق • ميت كجاحر منقوع
• ما ذقت طعم الموت في كاس الرجا • حتى سقتنيه الظباء الغيد • من ذا يداوي القلب من داء
الهوى اذ لا دواء • موجود • ام كيف اسلو غادة ما حبها • الا فضاء ما له مردود
القلب منها مستريح سالم • والقلب مني جاهد مجهود • وله يا ايها الشعوي بالحب النعب
كم انت في تعريب ما لا يعرب • دع ود من لا يرعوي اذا غضب • ومن اذا عاتبته
انك لا تجتني من الشوك عنب • وقوله • انا في البلاد العدار • هايم في حب ظبي
صفرة في حمرة في خده • جمعت روضة ورد وبهار
بابي طاقة اس افلت • تتثنى بين كحل وسوار • قاد في قلبي وطار في الهوى
كبدي من قلبي من طرفي حداري • لو يعير الله خلقي شرقك • كنت كالغصان
وله يا مدعي الصدغ بالخد الاسيل • ومحيك السحر بالطرف الكحيل • هب لمحزون كئيب نظرة
منك تشفي برد هاجر الغليل • وقليل ذاك الا انه ليس • من يهواك عندي بالقليل
بابي احور يجفى بوهنا • بعناه قصير الليل الطويل

يابني

يا بني الصيد آء رح وافرحي • انما ينعم هذا بالجبل • وله شادن يسبي بذال الطرب •
تثني ما بين • الذهب • كتب الدمع بخدي عهده • للهوى والشوق يملي ما كتب •
يا الجهلي ما اراه ذاهبا • وسلوا الرامحين قد ذهب • قالت الخنساء لما جئتها •
شاب بعدي راس هذا واشتهب • وقوله يا هلالا في تجليه • وقضيبا في تثنيه • والذي لا اسميه
ولكني اكنيه • شادن ما تشتهي العين تراه من تدلليه • كلما قابله الصب • راى صورته فيه
لان حسني لو • شى الله عليه كاد يبديه • وقوله يا هلالا قد تجلى
في سحابة من ذهب • واسيرا بهواه • قاهرا كل اسير • ما لخديك استعارا حمرة الورد النضير
وبحرم الوصل قد البستها • ثوب الدثور • وقوله انت بما في نفسه اعلم
فاحكم بما شئت به تحكم • الحافظ في الحب قد هتكت • مكتومه والحب لا يكتم • يا ستاره وحبيبه
قتلت نفسا بلا ذنب لا تظلم • قالت تشكين فقلنا لها • ما قال قبلي عاشق مغرم • يا ايها الزائر
على هامة • فقد قلت فيه غير ما تعلم • وقوله ويحي قتيلا ما له من عقل • من شادن يمتد شل المقل
مكحل يا سنه من كحل • لا تعذلاني انني في شغل • يا صاحبي رحلي اقلا عذلي • ٥
وقوله بيضاء مخمورة مقرطقة • ينهد من نهدها قراطقها •
كانما بات نا في حجلها • في جنة الخلد من يعانقها • واي شيء الذ من امل
ناله معشوقه وعاشقها • وعن امت في هوى مخدرة • تعلق نفسي بها علايقها
من لم يمت عبطة بغير ضرها • للموت كاس لابد للمرء ذايقها • وقوله ايضا انت داني في يديك شفائي
باستماعي من الهوى ودوائي • ان قلبي يحب من لا اسمي • في عناء اعظم به من عناء •
كيف لا كيف ان الذ بعيش • مات صبري به ومات عزائي • ايها اللائمون ماذا عليكم •
ان تعيشوا وان امت بدائي • ليس من مات واستراح بميت • انما الميت ميت الاحياء •
وله ذات دل وشاحها قلق • من ضمور وحجلها شرق • برزت الشمس نورها وحياها
لحظ عينيه شادن خرق • ذهب خدها بورد حياء • وسوى ذاك كله ورق •
انا لمصت موعة • وفؤادي من الهوى حرق • فالمنايا ما بين غاد وساد •
كل حي برهنها غلق • وقوله اشرقت لي بدور في ظلام تنير • طار قلبي لحسنها لا يطير
يطير • يا بدورا انا بها • الدهر عان واسير • اذ رضيتم بان اموت فوفي بها حقير
كل خطب ما لم تكونوا • غضبتم • يسير • وقوله يا مليح الدمع هل لديك من فرج
ما رأتك فاتلفني بالدلال والغنج • من لحسن وجهك من شق فعلك السمج • عادني وجحكا
قد عرفت في لجج • هل علي وجحكا • ان اموت من حرج • وله الاحرم منك الرضا
وتنكر ما ابتغي • وتعرض عن هايم • ابى عنك ان يعرضا • فقضى الله بالحب لي • فصبرا على ما قضى
يست فؤادي فما • تركت به منهضا • وقهقهت كسرابه • ونبلك جم الغضا • وقوله

وانهر كالعيوق يسعى بازهر • لنا منه داء وهو برء من الداء • فالسحر ما يعزى الى ارض بابل •
ولكن فتور اللحظ من طرف حوراء • وكيف ادارت منه بالراح صفرا • بمذهبة في راحة الكف صفراء •
وله ايضا معذبتي رفقا بقلب معذب • فانا كان يرضيك العذاب فعذبي • لعمري لقد باعدت غير مباعد
كانني قربت غير مقرب • بروح بدر احمد البدر بغرة • وشمس متى تطلع الى الشمس تغرب •
لو ان امرء القيس بن حجر بربها • لما قال مرا بي على ام جندب • وله محب طوي كشحا على الزفرات
وانسان عين خاضته العبرات • فيا من بعينيه سقامي وصحتي • ومن في يديه ميتتي وحياتي
بحبك عاشرت الهموم صبابة • كاني لها ترب رهين لداتي • فخدي ارض للهموم وسقاتي
سماء لها تهمي بالعبرات • وقوله طلق اللهو فوادي ثلاثا • لا ارتجاع لي بعد الثلاث
وبياض في سواد عذاري • برد الشيب لي بالزاث • غير اني لا اطيق اصطبارا • واراني صابر الانكاث في
بانات في صفات ذكور • وذكور في صفات اناث • وله صدعت قلبي صدع الزجاج •
ماله من حيلة او علاج • مازجت روحي الحاظها • فالهوى مني لروحي مزاج •
بانقضيا فوق دعص النقا • وكثيبا تحت تمثال عاج • انت نوري في سواد الدجى •
وسراجي عند فقد السراج • وقوله سهام دمعه سائح • بين جنبيه قادح
كلما ام سبيل الهوى • قاده السائح والنازح • حل نيا بين اعدائه • وعن احبابه نازح
يا القادح نار الهوى • اصلا بها يا ايها القادح • وقوله عادتها كل مطبوخ •
غير ذادي ومفضوخ • واعتقد من ود اهل الهوى • كل ود غير مفسوخ • واستق ربك من ملتخ
شارب بالمسك ملطوخ • انه في العلم واتاده • ناسخا من بعد منسوخ • وقوله ٥
يا بجالي الروح في جسدي • والذي يغنى عن برد • وفريد الحسن احلاه • منتهاه منتهى العدد
خده يكفي انني غرق • في بحار حمة المسرد • ورياح الهجر قد هدمت • ما اقام الصبر من ارد
وقوله اذكرت طيرا بانشاد • فتري الكرخ ببغدادي • فهو لبست بيارقة • ولا • ولا باداذ
مرة يهدى الكليم بها • من هادي • فهي استاد الشراب معا • والمعاني ابا سنادي
وقوله نور يتولد من شمس ومن قمر • في ارضه سقم اسعني الفقد • اصلى فوادي بلا ذنب جوى حرق •
لم يبق من مهجتي شيئا ولا اقدر • الا الاحق المصون من رقته • وما نجد به من خال دهر طرد •
ما انصفا الحب قلبي في حكومته • ولا عفا • عنه متقد • وله خرجنا جنازا فقرا غير مجتاز
نصاد في اشهل العينين كالباري • صغر على اهله صغر لوالبه • ذا فوق وهذا فوق فناز
كم موعد لجفن الحاظ معلقة • لو انه موعد يقضى بانجاز • ابكي ويضحك مني طرفه هزؤا
ودمعي الفذ لذاك الضاحك الهاري • وقوله يا غصنا ما يبسا بين الرياط ما لي يسرك بالعيش
اغتباط يا من اذا ما ابتدا ماشيا • وددت لو ان خدي له بساط • تركت عيناه من يبصره
تخلط كل اختلاط • قلت متى الفكاك يا سيدي • قال غدا نلتقي عند الصراط

ناساوا

ياسا حرا طرفه اذ يلحظ • وجاء تا لفظه اذ يلفظ • يا غصنا ينثني من لينه • وجهك من كل عين
ايغضني اذ جاء من نقعه • طرفه ناعس مستنقظ • قلبي له وجنة مزبرجة • تجرحها مقلة من يلحظ •
وله يا من دمي دونه مسفوك • وكل حر له مملوك • كانه فضة مسبوكة • او ذهب خالص مسبوك
ما الطيب العيش الا انه • عن عاجل كلها تهتك • والخير مسدودة ابوابه • ولا طريق له مسلوك •
وله يا غرة البدر والهلال • وبدعة الحسن والجمال • هددت كفا بها انقباض • واين كفي من الهلال
شكوت ما بي اليك حبا • فلم ترق لي ولم تبال • اعلمك الله من قريب • حالا الست مثل حالي
وقوله بروحي من مرتشفه مدام • ومن لحظاته مقلة سهام • ومن هو اذ بدا والبدر تم •
حيان وجهه البدر التمام • اقول له وقد ابدى صدودا • فلا لفظ الي ولا ابتسام •
تكلم ليس يوجعك الكلام • ولا يمحو محاسنك السلام • وقوله سلبت الروح من بدني
وذاب القلب من حزني • فلي بدن بلا روح • ولي روح بلا بدن • قرنت مع الردى نفسي
بنفسي وهو في قرن • ثلث السحر من عينيك • لم اره ولم يرني • وقوله قال من يبغي الغامض
احس بصوت قناص • فاتلع جيده حذرا • وانشغل اي اشخاص اطاعك من ضمير القلب
عنو اكل عصاص • وقوله في الحلة الصفراء ريم ابيض • يشفي القلوب بمقلتيه ويمرض
للقتل بين الجو مفوضا • كادا الفؤاد عن الحياة بعوض • صدا لكرا من جفن عينيك معرضا
اراه يصدعنك ويعرض • وله اوحت اليك جفونها بوداع • خود بدت لك من وراء قناع
صفراء النقيع بصفرة • فكانها شمس بغير شعاع • اما الشباب فودعت ايامه
وودعهن بكل بود اعي • لله ايام الصبا لو انها • كرت علي بلذة وسماع
اصغي اليك بكاسه مصبغ • صلت الجبين معقرب الصدغ • كاس تولد بالمحبة بيننا
لوددا وتنزع ايما تنزع • في روضة درجية بنزهتها • والشمس في دبج من
فاشرب بكف اغن عقربه • للقلب منك تميمة اللدغ • وله يا دمية لبست بحسنك
بظبية اوفت على شرف • بل درة زهراء ما سكنت • بحرا ولا سكنت ذرا صدف
اسرفت في قتلي بلا ترة • وسمعت قول الله في السرف • اني اتوب اليك معترفا
ان كنت تقبل توبة معترف • وله يا فتنة بعثت على الخلق • ما بينها والموت من فرق
شمس بدت لك في مغاربها • ينفتر مبسمها عن البرق • ما كنت ادري قبل رؤيتها الشمس تطلع من
يا من يعضل بفضل نائله • لو في يديك سنائح الرزق • وقوله طلعت له والليل اسس
شمس تجلت في حنادس • تختال في صغر المجالس • بين حارسة وحارس بالروح تجده وجهها
بستان البطل المارد • لم يبق من قلبي سوى • رسم تغير فهو دارس
دع قول واشية وواش • واجعلها كاس هراش • واشرب معتقة تسلسل
في الظلام وفي المحاش • حتى ترى العود النشيء • بها ارق من الخشاش

السرق

وقوله الحاظ عين تنتهي في روض ورد نزه • رتعت بها وتنزهت • منها باي تنزه
يا ايها الخنث الجفون بنحوه وتكره • والمكتفي عجبا اما • ترى فلا تعب امره
وقوله اطفت شرارة الهوى • ولوت بشرخ عدوي • شغل علون مفارقي •
• ومضت ببهجة سودي • لما سلكت عرضها • ذهب الزمان بجودي •
• يا ايها الشادي صه • ليست بساعة شدو • **وقوله** الا يا قلبي لسنا
العقوا ذو في جعلت الغي ربابي • وكان الرشد في اولى • بنفسي جاير في الحكم
بالمجور عدلا • ولبس الشهد في فيه • باحلا عندي من لا • **وقوله** هنا انتني قوافي •
الشعر في هذا الردي • قواف البستحيا • من الحلي الروي • تعالت عن جرير بل زهير بن علا
وانشدت لابي عمرو يوسف بن هرون الاندلسي المنبوز بالرمادي يمدح ابا العلا اسمعيل
بن الهيثم البغدادي القالي قصيدة اولها • من حاكم بيني وبين عذولي • الشجو شجوي والعويل عويلي
في اي جارحة اصون معذبي • سلمت من التعذيب والتنكيل • ان قلت في بصري فثم مدامعي
او قلت في كبدي فثم غليلي • وثلاث شيبات نزلن بمفرقي • فعلمت ان نزولهن رحيلي
طلعت ثلاث في نزول ثلاثة • واش ووجه مراقب وعذولي • نعز لتني عن صبوتي متدللا
ولقد سمعت بذلة المعزول • حتى اذا اصدت الوحوش فلم اجد • منهن غير معالم وطلول
وبنت محافظة الحشا فلم تصل • كفى الحظي اغن كحيل • **ومنها يصف باديا**
وبكيل لم يحترم جرحا و لا • دامت صحابته بغير كبول • متلفت كتلفت المرتاع يحسم
لحظه في الحول بعد الحول • حتى اذا ما السرب عن لحظه • اوما بقادمتيه غير سبيل
ولت جماعتها وشد وراءها • وكانه بطل وترا ذعيل • عجلت واد ركها ردية اثرها
ان الردي فيه لكل عجول • ولقد غدوت باهرت متضايل • شر النفوس اليه غير ضئيل
ولربما اشتم الصعيد بانفه • حينا فقام له مقام دليل • متتبع لظلاله فكانه
في القيظ يطلب ظلة لمقيل • فنزلت في فرش الرياض ولم يكن • ليجوزها شي بغير نزول
روض تعاهده السحاب كانه • متعاهد من علم اسمعيل • نسبه الى الاعراب تعلم انه
اولى من الاعراب بالتفضيل • حازت قبايلهم لغات جمعت • فيهم وحاز لغات كل قبيل
فالشرق خال بعده فكانما • نزل الخراب بربعه المأهول • جمعوا تغيبه وقت شيوخه
عنهم وما يظفرون ببديل • سعجاهم وهم بنيل هو بينهم • عنه نصار وافي جي دولة
فكانه شمس بدت في غربنا • وتغربت في شرقهم بافول • ياسيدي هذا ثنائي لم اقل
زورا ولا عرضت بالتنويل • من كان يامل نايلا فانا امرؤ • لم ارج غير القرب في تاميلي
وقوله ايضا • واني لاغضي الطرف عنك جلالة • وخوفا على خديك من لحظاتي
ولو انني اهملت عيناي نزهة • سنالك لحالت دونها عبراتي • رايت وشاه الكاشحين اعادا

ولكن

ولكن دمعي من عديد وشاني • زعمت باني حلت عنك ولم اكن • اعنيك في بثي وفي حرقي
وهل انا الا كاتب لمنيتي • اذا حلت عن في بديه وفاتي • **ومن شعره**
عزمت على قلبي بغير تحرج • شجي بك حتى تقتل الهائم الشجي • ولم يكن يرعى فيك داعي دائما
بتبدي مرادي من جفني ستوهج • نحولي ودمعي يجاد جفني لما • رات مقلتي من خدك المتضرج
بهار ادا وردا اهيب البهج فوقه • بقدر وخطت ورده بالبنفسج • **وقوله**
وتروى للخباز البلدي انا اذ رت سلوا عنك بارزة عيني • كنت في الاثم كمن شارك في قتل
الحسين لك صولات على قلبي بلبلات الحين • مثل صولات علي يوم بدر وحنين • **ومن شعره**
هبو الاسجني سانع لوصاله • فالعذر ايضا في امتناع خياله • بلى لم تتم عيني فطرق لينها
زوال مناي علة لزواله • **وانشدت** لعبد الملك بن ادريس الاندلسي المعروف
بالجزيري من قصيدة كتب بها الى ابنه عبد الرحمن من محبسه • ولها الروي تلزم لقبر عبد الملك
ناي الاحبة واعتياد تذكري • مخط المزار فلا ازار ونازني • عيني الهجود فلا الخيال يعود
الوى ببصري وهو بزاد التقي • والآن عودي وهو طلب الكسر • ها انا التقى الحبيب توهما
بضمير تذكار وعين تفكر • ولحوى سره عن كله وتلذذي • بالعيش في صحيفه لم تنشر
واذا انتني فقد الشباب شماله • حب البنين ولاكحب الاصغر • عجبا لقلبي يوم راعتنا النوى
ودنا وداعك كيف لم يتفطر • ما خلتني ابقى خلافك ساعة • لولا السكون الى اخيك الاكبر
اشتان عني في نظرتك وعلا • مهما بطشت وصاحبي المتوثر • واذا شكوت اليه شكوى راحة
ذكرته نشكا الي باكثر • ادبي على حظه مما بتنى • حفظا للعلى من قداح لميسر
واعلم بان العلم ارفع رتبة • واجل مكتسب واسنى مفخر • وبقيمر الاقلام يبلغ اهلها
ماليس يبلغ بالجياد الضمر • والعلم ليس بنافع اربابه • ما لم يفد عملا وحسن تبصر
واذا دفعت الى قرين فابله • قبل التناوض والتشاكد واخبر • لا يستنزك شغل حسن بدا
حتى تقابله بحسن المخبر • كم من اخ يلقاك منه ظاهر • باد سلامته وباطنه ذر
واشح لكل سلمة صدرا واجتهد • بالحزم في كل الامور وشمر • واستنصح الرالتقي وشاور
الفطن الزكي تكن بنجح المنجز • واخزن لسانك واحترس من زلة • واحذر بوادر غيظه واحذر
وكل المسيء الى اساءته و لا • تتعقب الباغي ببغي تنتصر • وكفاك من ستر بما علمت من خبره
فكفاك من خبر قبول المخبر • واذا سئلت فجد وانت الجداد • جهد المقل اذا جهد المكثر
واشكر لمن اولاك برا انه • حق عليك ولا تكن بالمصر • ليس الحريص بزايد في رزقه
فاتم حيلته هشيمة ادهر • او ما رايت بغي قوم يوسا • وليبهم يسعى فجال العصر
قد اوعيا تكون كل يكون • هذا حكم التقدير كل مقدر • فلو انتعيت الحاجة وكل ما
سبق القضاء بنفعه لم تقدر • **احمد بن دراج القسطلي** كان يصنع الاندلس كالمتنبي

للحلبي

عبد الملك الاندلسي

احمد بن دراج

بصقع الشام وهو احد الشعرا المجيدين وكان يجيد ما ينظم ويقول **فمن ذلك** قوله من قصيدة يمدح بها محمد بن ابي عامر

ماكفر نعماك من شاني فيثنيني . عن السؤال بنصر الملك والدين
ولا ثنائي وشكري في الوفا بهما . اوليتني دون بذل النفس يكفيني
حتى على ان يبكي ولو نبتت . في شكر ايسر ما اصبحت توليني
هاانها نعمة مازال كوكبها . اليك في ظلمات الدهر يسريني
ثناني يجيء هرود غير مبتذل . عندي وجوه حمد غير مكنون
وجذا الناي عن اهلي وعن وطني . في كل يوم وكم منه يدنيني
وموقف للنوى اغلبت مبادي . فيه وارخصت دمع الاعين العين
من كل نازلة دلت لتوديعي . في ثني مايديك العليا تحوني
والخدر يخفق من احشائه والهة . تردد الشجو في احشا محزوني
اجاهد الصبر عنها وهي غافلة . عن لوعة في الحشا منها تناجيني
ياهذه كيف اعطي الصبر طاعته . وهذه طاعة المنصور تدعوني
شدي على نجاد السيف احمله . ضجيع جنب نبا عن مضجع الهون
ومضيت منها وشكي الشوق لي عوضا . وقلت فيها لسوعات الهوى بيني
فان تشيع بتاريخ الهوى كبدي . فقد تعوضت زمانك يا سوقي
وان عنت موقف التوديع بصطبري . ناجني بدنو منك يجيبني
لو افرالحظ من نعماك منقلب . من الوفا ولحظ منك معنون
ويخلان عنك وجوه في هواجرها . وليس جودك عن كفي بمخزون
واي ظل سوى نعماك يجمعني . او ورد ما اجتباك يروينى
وحاش لتخيل ان تزهى على بها . والسيف والسيف ان تخفني به ودوني
من كل ابيض ماضي العزيمة في خطب . ذيماء واثبت في اهوالها الجون
دربا كنت امضي في مكارمها . كذاك شاوي يغدا لى رضاك اذا
سحبت فيه فلا ساع يباريني . وكل لدن طرير الحد مسنون
على مراصده ذاك الذاه ترميني . لكن سهام من الاقدار باجنحة
يجهل للوداع اسدلت فراسيها . تمد للطعن امثال القنا بين
والبيض تحت ظلال النقع لامعة . تغلغل الذاه في ظلال الرياحين
حتى تجوز بك الارض التى اقترفت . بملك ابابك الشم العرانين
حيث استبق اقارينا ودرهم ودنفوح . دق الاساد منهم والدهاقين

وقوله من قصيدة يمدح فيها اولها

٥

لولا التحرج لم يحجب محياك . رحشبه . هل يؤذى قتيلكم
دم يضاع وجاني ذاك عيناك . اني اراك بقتل النفس حاذقة
قولي فديتك من بالقتل اوصاك . مالي ولليرفا استسقيه من ظمأ
هيهات لا ري الا من ثناياك . لولا الضلوع لطار القلب نحوكم
شوقا بجيشك فوق الذي عنك . اصليتني لوعة الهجران ظالمة
رحماك من لوعة الهجران رحماك . اظن عزمك ان اجنى لا سلوكم
خلي . اني لست اسلاك . حاشاك ان تخرجي من الصبا انا لي
قبح الصنيع بمن يهواك حاشاك . ان كان وادي ملك منوعا عن عمي
وادعا لكرى ثم تلقيني الى الملك . فلا وقلبي فتزلى ان اصيدها
ضاع الفواد . امنح تحري لدعوة مستقبل

وقوله ايضا

ينادي في عليا بات الجود . رهينة كل هم مستكن . ونزهة كل خطب مستطيل
وما مودة على ظلم الاعادي . وخلام على نوب الخطول . نزل بك فهم صحاح

نكص

نكص على ضيق خطب عليل . ولكن ريب دهر ساورتني . غوائله على النهج السبيل
مظاهر لا تنى تبغي وتمكر . وتوصلت صارمي قال وقيل . ودام عن قسي الختل نبلا
اصبن مقاتل الادب النبيل . اما وبنون عن غرضي منبع . لقد اجلين عن امل قتيل
فكان كانه جفن سحيق . اسال دما على خد اسيل . وتضطرم الحشا وجدا برمي
تنفس منه في بيت صقيل . فتلك معالي عم الرزايا . وتلك وسائلي نحو السبيل
وتلك مراتب الاخطار مني . حمايم ينتحين على هديل . لعل رضاك بالمنصور يوما
يحط باحتي عما قليل . ويقرع منك اسماع المعالي . لها بعثار عبد مستقيل
اليك جلوت ابكار المعاني . معاديا بالالاء المنيل . سواهر في الظلام بلا نجوم
هوادي في الفلاة بلا دليل . **وقوله ايضا** اليك شحمنا الفلك تهوى كانها

وقد ذعرت من مغرب الشمس غزلان . على لجج خضر اذا هبت الصبا . ترامى بنا فيها شبير وتهلان
فان سكنت عنا الرياح جرت بنا . زفير الى ذكر الاحبة حنان . يبقن وموج البحر والهول دائما
تموج بنا فيها عيون واذان . الا هل الى الدنيا معاد وهل لنا . سوى البحر قبرا او سوى الماء اكفان
وهبنا ذنبا معلم الارض هل لنا . من الارض مادى او من الانس عرفان . هوت بهم باذا هوت جالم
الى نازح الافاق سفن واظعان . كواكبا الا ان افلاك سيرها . زمام ودرحل اوشراع وسكان
فان غربت ارض المغارب ماملي . وانكرني فيها خليط وخلان . فكم رحبت ارض العراق بمقلي
واخرجت البشرى على خراسان . وان بلادا اخرجتني لعاطل . وان زمانا خان عهدي لخوان
سلام على الاخوان تسليم آيس . وسقيا لدهر كان لي فيه اخوان . فلا موثني الا شهيق وزفرة
ولا اسعد الا دموع واجفان . وما كان ذاك البين بين احبة . ولكن قلوب فارقتهن ابدان
ويا عجبا للصبر منا كاننا . لهم غيرنا كانوا هم غيرنا كانوا . فقضى عيشهم بعدي وعيشي بعدهم
باني قد خنت الوفا وقد خانوا . والجم من اودى صفيح وجلمد . ووارت رجالا بالفلاة وكثبان
وجوه تنات في البلاد قبورهم . وانهم في المكب حتى سكان . وما بليت في الترب الا تحدث
عليهان القلب المجمع احزان . **وفيها** واورثنا يوم الفتاة كا . انصرفت يوم الهياة ذبيان
بكل كمي عاري سيوفه لحرب . الوغى قلب على الدين حران . حليم بغى الصوارم والقنا
لها وملاها سابغات وابدان . فياد لا اعلام الهدى يوم عزهم . ويا عز اعلام الهدى بك اذ
حفرت لهم في يوم فرة بالقنا . قبورا هواء الارض منهن ملان . يطير بهم بازو فيرة ناعب
ولغيث بهم ذيب وريح وركبا . فلو نزل الاملاك يوما فيهم . لا لقى اليك التاج كسرى وخاقان
ولو رد في المنصور روح حبونه . غداة لقيت المتقى والموت عريان . ونادت في الهيجا ابناه ملكه
فلباك اساد مجيد وفتيان . جبال اذا الستينها حومة الوغى . وان تدعها يوما اليك فعقبان
يقودهم داع الى الحق مجلب . على البغي يرضى ربه وهو غضبان . واسمر يسري في مجاري الندى

هانوا

بكفك لكن يقتدي وهو ظمان • تلالا نوارا من سنابك سنانه • وقد دعت الرهبان للحرب فرسان
تحياك من احببت منه شمايلا • يموت بها في الارض ظلم وعدوان • وباد اكاسرا وبادت معنا
وحب المعالي منه سر واعلان • الا هكذا فليحفظ العهد حافظ • الا هكذا فليحفظ الملك سلطان
فلله ماذا انجبت منك عامر • ولله ماذا ناسبت منك قحطان • ولله منا اهل بيت رستهم
الى بيتك العليا بجور وبهتان • فاقصرت في عز علاك سفاهه • ولا بك عن شي جزاء واحسان
ومن شعره بشر الخيل يوم كد الطراد • وظبى الهند عند قرع الجلاد • وسما في العلى نجم الساعي
ورياض المنى بصوب الغوادي • ثم وافى النصر من ملك بغى • بالمسدد المعز دري سنداد
ثم ناد الادعاء عن ذوي الرياسات • نداء يصغي له كل نادب • وصلتكم ارحام ملك تمتكم
من كرام الاملاك والاجواد • وهنا لكم منصوركم من نجيب • في سماء جلت عن الانداد
بلغت مجدكم نجوم الثريا • وساميكم اقاصي البلاد • وتمامنكم الى الملك سيف
نافذ الحكم في رقاب الاعادي • بسمات اهديت لكم هلا هدى • ومجلم اعاد احلام عاد
وانارت فيه نجوم المعالي • وانار الدنيا بيض الايادي • وهو في النجيبين اعلا وازكى
والدانت اكرم الاولاد • قمر في مطالع الملك اوفى • طالعا والمنى على ميعاد
وتلاقت زهر النجوم عليه • بسعود الجدود والاجداد • وسما للاسلام باسم ابيه
وانتمى باسم جده للاعادي • فهو للدين بالحياة يبشر • وهو للشرك منذر بالنفاد
سابق الشانا لم يوخر هواه • عن مداكم تاخر الميلاد • وله نيه الحروب منكم تماما
فارس الخيل فارس الآساد • فاكتسى الدين منه ثوب سرور • وصليب الضلال ثوب حداد
فهنيئا للتاج اي جبين • عنده اي عاتق للنجاد • وهنيئا لنا وللدين والدنيا
وللبيض والقنا والجياد • وغريب تهوي به كل ارض • وشريد عنه بنا كل واد
وهنيا لطي الطهان وتخم • وكنده واياد • وابن في ام هشام

الوزير الليث بقاء الخلايق رهن الفنا • وقصر الندا في وشيك التنا • لقد حل من يومه لاقتراب
وقد حان من عمره لانتهاء • هل الملك يملك ريب المنون • ام العز يصرف صرف القضاء
يبيد الصبوة ببطش شديد • ويلقى النفوس بداء عياء • الم تر كيف احتباحت تلاه
حريم الملوك وعلو السناء • هو الرزء اودى بعزم الملوك • مصابا واودى بحسن العزاء
فاني العويل لهم كفاء • ولا في الدموع لهن شفاء • فهيهات فيه غنا الزفير
وهيهات فيه انتصار البكاء • واني بيا نبي سقم بسقم • وكيف يعالج داء بداء
فكلما في جفون رواء • مفجرة من قلوب ظماء • فلا صدر الاهر يتنادر
ولا يغن الاغريق بماء • فقد كا تصدع صم الشلام • ويضرم نار الاسى في الهواء
وجيب القلوب وشق الجيوب • وشجو النحيب ولهف النداء • فمن مقلة شرقت بالدموع

ومن

ومن وجنة غرقت بالدماء • وسافرة عن قناع الحياء • ونابذة صبرها بالعزاء
وبيض صبغن بلون الحداد • حمر البرود وبيض الملاء • انجما هوى من سما المعالي
لبتك عليك نجوم السماء • وحاشا الرزيه ان يقتفيه • عويل الرجال ولدم النساء
لبيض ايا ديك في الصالحات • تمسك وجه الفتى بالضياء • فقل لمتدرك ان يجتني
عليك الصباح ثوب الحماء • لين حجبت تحت ردم اللحود • ومن قبل في شرفات العلاء
فتلك ما ثرها في التقى • وبرك اللهي بإيهاب خفية • جزتك باعمالك الصالحات
حنوا المجاز بن خير الجزاء • ولقيت في ضنك ذاك الضريح • نسيم النعيم وطيب الهواء

وقوله ايضا لك اسبا النصر العزيز كفيل • اجد مقام ام اجد رحيل
هو الفتح اما يومه فمحجل • اليك واما صنعه فجميل • واياد ما تزال ولم تزل
بهن عمايات الضلال تزول • سيوف تنير الحق اما انتضيتها • وخيل يجول النصر حيث يجول
الا في سبيل الله غزوك عازيا • ومثل به في الناكثين سبيل • لين صدقت الباب قوم بكرهم
فسيفا الهدى في راحتيك صقيل • فان نجى منهم مكره الان جدهم • فانجار داود اليك مشول
خفيت على ظهر الجواد اذا عدا • ولكن على صدر الكمي ثقيل • وجرد اذا لم تجل بينها بغاية
واكرها نحو الطعان بخيل • لها من خفا في لوة الجو اربع • وكثبان من ظبي الفلاة قليل
وبيض تركن الشرك في كل ساحة • فلولا وما ادري بهن فلول • تورد ما الكفر في شفراتها
ويرجع عنها الطرف وهو كليل • واسمر ظمان الكعوب كانما • بهن الى شرب الدماء غليل
اذا ما هوى للطعن ابتسنانه • لصرف الردى نحو النفوس رسول • وحنانه الاوتار في كل مهجة
فقاصيك او تارلها ودخول • اذا نبعها عنها ارن فانما • صداه نحيب العداة وعويل
كتايب عز النصر في جنباتها • لكل عزيز همة دليل • يسير بها في البر والبر قابل
يسير عليه الخطب وهو جليل • جواد له من بهجة العز غرة • ومن شيم الفضل المبين حجول
به امن الاسلام من قادح به • وغالت غوايات الضلالة غول • كريم التاني من عقاب جنانه
ولكن الى صوت الصريخ عجول • وايقن باغي حتفه اذ امه • وقد امه الليث الهصور صوله

ومن شعره اليوم ابهجت المنى ابهاجها • وتوسطت شمس الضحى ابراجها
ما للوزارة لا يفي بها وقد • اضحى سراج العالمين سراجها • حتى تبدت في دوابغ عزه
ركبت الى الرتب العلى معراجها • لم تنتقل قدما الاول منه • للمجد حتى استقبلت منهاجها
ايجنبه عن الخلافة اذ شكت • الما يقصي بوزها وعلاجها • وسللته سيفا لكل ملمة
يزري باول ضربة اوداجها • فنظمته في جيد الوزارة عقدها • وعقدت في راس الرياسة تاجها
والخيل جانحة اليه كانما • دفع الهوا واجنت اسراجها • يا قبلة للاملين وكعبة
تدعو جميع على الذرى حجاجها • انت الذي نزحت بحر كرمه • للدهر حتى شدن على رتاجها

وجلوت عن نلق المنى من ليلة • طاولت في ظلم الاسى ادلاجها • وسقيتني من جود كفك منعما
كاسًا وجدت من الحبور مزاجها • فلا لبست الدهر فيك ملابسا • للمجد احكم منطقي ديباجها
ما عاقب الليل النهار ورجعت • ورق الحمام بالضحى اهزاجها • **وله من قصيدة**
ودعيت فاصغ لداعي الطرب • وطاب لك الدهر فاشرب وطب • فهذا بشير الربيع الجديد
بشرنا انه قد قرب • بهار يروق بمسك ذكي • وصنع بديع وخلق عجب
غصون الزبرجد قد اورقت • لنا فضة نورت بالذهب • فمن حقها ان ترى الشاربين
وقد نفقت سوقهم بالنخب • فلولا محاسنه لم ترق • ولولا شمايله لم تطب
وله ايضا • الم تعلمي ان الثوا هو التوى • وان بيوت العاجزين قبور
ولم تزجري طير السرى بحروفها • فتنبيك ان يمن فهن سرور
لتنتبل كف العامري سنيبر • ذريني اثر ثرية المغاور انها • الى حيث ساء الكرمات تشير
واختلس الايام خلسة فاتك • الى حيث لي من عهدهن خفير • فان خطيرات المهالك ضمن
لراكبها ان الجزاء خطير • ولما تدانت للوداع وقد هفا • بصبري منها انة وزفير
تناشدني عهد المودة والهوى • وفي المهد مبغوم النداء صغير • عيي برجع الخطاب ولحظه
بموقع اهواء النفوس خبير • تبوا ممنوع القلوب وقادني • له ادمع محفوفة وتحور
عصيت شفيع النفس فيه وقادني • رواح لتدآب السرى وبكور • وطار جناح البين بي وهفت بها
جوانح من ذعر الفراق تطير • لئن ودعتني غيور فانني • على عزمتي من شجوها لغيور
ولو شاهدتني والهواجر تلتظي • علي ورقراق السراب يمور • اسلط حر الهاجرات اذا سطا
على حر وجهي والاصيل هجير • واستنشق النكباء وهي لوافح • واستوطئ الرمضاء وهي تفور
والموت في عين الجبان تلون • وللذعر في سمع الجري صفير • لبان لها اني من الضيم جازع
واني على مض الخطوب صبور • ولو شاهدتني والسرى على وزيف • وجرسي لجنان الفلاة سمير
واعتسف الموماة في غسق الدجى • وللاسد في غيل الغياض زئير • وقد حلكت طرق المجرة انها
على مفرق الليل البهيم قتير • وثاقب عزمي والظلام مروع • وقد غض اجفان النجوم فتور
ودارت نجوم القطب حتى كانها • كؤوس ملى والى بهن مدير • وقد حومت زهر النجوم كانها
كواعب في خضر الحدايق حور • لقد ايقنت ان المنى طوع همتي • واني لعطف العامري جدير
امير على غول التنايف ماله • اذا ريع الا المشرفي وزير • تلالات عليه غيم ديجور
شموس تلالا في العلى وبدور • من الحميريين الذين اكفهم • سحايب تهمي بالندى وبحور
هم صدقوا بالوحي لما اتاهم • وما الناس الا عابد وكفور • مناقب يعيي الوصف عن كنه قدرها
ويرجع عنها الوهم وهو حسير • [illegible] • وكل رجاء في سواك غرور
ولما تولوا بالسلام وقد رقت • على الشمس في افق الشروق ستور • وقد قام من زرق الاسنة دونها

صفوف

صفوف ومن بيض السيوف سطور • دار واطاعة الرحمن كيف اعتزازها • وآيات صنع الله كيف تنير
وكيف استوى بالبدر والبحر مجلس • وقد قام بعث الراسيات سرير • يقولون والاوجال تحرس السنا
وحارت عيون منهم وصدور • لقد حاط اعلام الهدى بك حايط • وقد دفت فيك الكرمات قدير
انر لخطب الدهر والدهر مظلم • وكلني لليث الغاب وهو هصور • وقد تخفض الاسماء وهي سواكن
ويعمل في الفعل الصحيح ضمير • وتنبو الردينيات والطول وافر • ويبعد وقع السهم وهو قصير
وقوله اوجفت خيلي في ركابي • ووقفت بين الصبا وحرابي • وسلكت في سبل الغواية صاعدا
عضبا تورق فيه ماء شبابي • ورفعت للشوق المبرح راية • خفاقة بجوانح الاطراب
ولبست اهواء لامة خالع • مسرودة بصبابة وتصابي • وبرزت للشكوى بشكة معلم
نكص الملام بها على الاعقاب • فاسأل كمي الوجد كيف اسرته • بغروب دمع صايب التسكاب
واسال خيول العذل كيف لقيتها • في جحفل البرحاء والاوصاب • ولقد كررت على الملام بزفرة
ردت العتاب بها عن الاعتاب • حتى تركت العاذلين لما بهم • شغفا يحب التارك الخابي
من كل ممنوع اللقاء اغتاله • صرف النوى فنأى به وبنا بي • حتى افتتحت عن الاحبة معقلا
وعر المسالك مقفل الابواب • ووقفت موقف عاشق حلت له • فيه غنيمة كاعب وكعاب
بحدايق الحدق التي افتنني • باجوز من سيحي ونشابي • في روضة جاد النعيم نباتها
فتفتحت بكواعب اتراب • من كل مغتنم لقلبي غانم • عشقا وسبي لعقل سابي
في جنح ليل كالغراب اطارني • عن ملتقى الاحباب كالغراب • وجلا لعيني كالبدير طالع
قمن بهتك حجابه وحجابي • جاب الظلام فلم يدع من دجنة • الا غدا برشوره المنجاب
فظلت بين ضيايه وظلامه • مغرى الجفون بطرفه المغربي • فاذا كتبت ناظري في قلبه
اخفى فخط بناظريه جوابي • واذا سقاني من عقار جفونه • ابقى على فتحيها برضاب
وسلافة الاعناب توقد نارها • تهدي الى ببايع العناب • فسكرت والايام تسلب
والدهر ينسج لي ثياب سلاب • سكرين من خمرين كان خمارها • فقد الشباب وفرقة الاحباب
لمدى تناهى في الغواية نامق • فثنا الى اجل له وكتاب • وشغلت بشمايل اذكرتني
في طيها طول حسن ماتي • ورضاك رد لي الزمن اوجبه • من جود ايام على غضاب
وهداك اشرق لي بليل مظلم • وسناك ابرق لي حديدي كاب • فحللت منه خير دار مقامة
وثويت منه في اعز رحابي • واسمت في ازكى البقاع سوابقي • وضربت في اعلا البقاع قبابي
وشويت للاضياف لحم ركابي • في نادا املاكي في اقتابي • ولعقد كسوت برغم دهر ضاحكا
ما اخلقت عصرا من اثوابي • **وقوله يصف الهلال** • ونحو الشمس كالبدر
فلاح في اولى الصباح النحر • كانه قرط باذن الفجر

الباب العاشر
في ذكر شعراء الموصل وغرر اشعارهم
الحسن بن احمد الكندي المعروف

جدي

مني

السري الرفا

بالسري الرفاء وما ادراك من السري صاحب الشعر الجامع بين نظم عقود الدر
والنفث في عقد السحر • ولله دره ما اعذب بحره • واصفى قطره • واعجب امره • وقد
اخرجت من شعره ما يكتب على جبهة الدهر • ويعلق في كعبة الفكر • وكتبت منه محاسن
ملحها • وبدايع طرفها • كانها اطواق الحمام • وصدور البزاة البيض • واجنحة الطواويس
وسوالف الغزلان • ونهود العذارى الحسان • وغمزات الحدق الملاح • وبدات بصدر
من اخباره • ولطايف اشعاره • **بلغني** انه اسلم صبيًا في الرفايين بالموصل فكان
يرفو ويطرز الى ان ترقى باكورة الشباب وتكسب بالشعر وما يزال على ذلك ما قراته
بخطه **وذكر** ان صديقًا له كتب اليه يساله عن خبره وهو بالموصل في سوق
البزازين يطرز فكتب اليه يكفيك من جملة اخباري • يسري من الحب واعساري
في سوقة افضلهم مرتهد • نقصا فتفضل بينهم عاد • وكانت الابرة فيما مضى
صاينة وجهي واشعاري • فاصبح الرزق بها ضيقا • كانه من ثقبها جاد
وهذه الابيات ليست في ديوان شعره الذي في ايدي الناس وانما هي في مجلد
بخط السري المعروف الذي استصحبها ابو النصر سهل بن المرزبان من بغداد وهي عنده
الآن وكل خير عنده ما عنده **ولما جد** السري في خدمة الادب وانتقل من تطريز
الثياب الى تطريز الكتاب • ونابذ الخالديين الموصليين وناصبهما العداوة وادعى
عليهما سرقة شعره وشعر غيره وجعل يورق وينسخ ديوان شعر ابي الفتح كشاجم وهو اذ ذاك
ريحان اهل الادب بتلك البلاد والسري في طريقه يذهب وعلى قالبه يضرب **وكان**
يدس فيما يكتبه من شعره احسن شعر الخالديين ويغض منهما ويظهر مصداق قوله في سرقتهما
من هذه الجهة ووقعت في بعض النسخ من ديوان شعر كشاجم زيادات ليست في الاصول
المشهورة منها وقد وجدتها كلها للخالديين بخط احدهما وهو ابو عثمان سعيد بن هاشم
في مجلدة اتحف بها الوراق المعروف بالطرسوسي ببغداد ابا النصر سهل بن المرزبان وانقلها
الى نيسابور في جملة ما حصل عليه من ظرايف الكتب باسمه ومنها وجدت الضالة
المنشودة من شعر الخالدي المذكور واخيه ابي بكر محمد بن هاشم ورايت فيها ابياتًا
كتبها ابو عثمان لنفسه واخرى كتبها لاخيه وهي باعيانها للسري بخطه في المجلد المذكور
لابي نصر فمنها ابيات في وصف الثلج واستهداء النبيذ وهي يا ذا انامله كالعارض الساري
وفعله ابدًا عار من العار • اما ترى الثلج قد خاطت انامله • ثوبا يزر على الدنيا بازرار
نار ولكنها ليست بمحرقة • نورا وماء ولكن ليس بالجاري • فالراح قد اعوزتنا في صبيحتنا
بيعًا ولو وزنت دينارا بدينار • فامنن بما شيت من راح تكون لنا • نارا فانا بلا راح ولا نار
وله الا العيش اتيان الصبح • وعصيان النصيح والنصح • واصغا الى وتر وناي

اذا نا ما على رق جريح • غداة دجنة وطفاء تبكي • الى ضحك من الزهر المليح
وقد سحبت غلايلها الجواري • بجاد من رواعدها نصيح • وبرق مثل حاشيتي رداء
جديد مذهب في يوم ريح • **هكذا** بخط السري والذي للخالدي حاشيتي لواء ولست ادري
النسب هذه الحال للتوارد ام الى الصالته وكيف جرى الامر فبينهم مناسبة عجيبة تلذ وتنبيه
في تصريف اعنة القوافي • وصياغة حلى المعاني • اجعل فصلا لشعر السري في ذكر سرقاتهما منه
وغاراتهما عليه ثم اسوق غرر الخالديين مع منتخب اخبارهما اذا فرغت من قضاء حق السري
باذن الله تعالى ومشيته • ولم يزل السري في ضنك من العيش الى ان خرج الى حلب واتصل
بسيف الدولة واستكثر من المدح له فطلع سعده بعد الافول • ونبهت همته بعد الخمول • وحسن
موقع شعره عند الامراء من بني حمدان ورؤساء الشام والعراق **ولما توفي سيف الدولة**
ورد السري بغداد ومدح المهلبي الوزير وغيره من الصدور فارتفق بهم وارتزق منهم
وسار شعره في الآفاق ونظم حاشيتي الشام والعراق وسافر الى خراسان وساير البلدان
وكنت احسب اني استوفيت شعره لجمعي فيه بين لمع انشدنيها وانتخبتها ابو بكر الخوارزمي
اولا وبين ديوان شعره المجلوب من بغداد وهو اول ما رايته مما اتحفني ابو عبد الله
محمد بن حامد الخوارزمي من بغداد الى ابي بكر وبين المجلد بخط السري التي وقعت الي من
جهة ابي نصر وفيها زيادات كثيرة على ما في الديوان فقرات في كتاب الوساطة للقاضي
ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ابياتا انشدها السري في جملة ما انشده لاكابر الشعراء مما
يتضمن الاستعارة الحسنة مع احكام الصنعة وعذوبة اللفظ **وهي**
اقول لخنان العشي المرجد • يهز صفيح البارق المتوقد • تبسم عن رق البلاد حنينه
ولم يبتسم الا لانجاز موعد • وبادرها الشرقي لا زال رايح • يحل عقود المزن فيك ومعقده
عليلة انفاس الرياح كانما • تعل بماء الورد نرجسها الندي • يشق جيوب المزن في عجراتها
نسيم متى ينظر الى الماء يبرد • **فاعجبت** جدًا بها وتعجبت منها وتاسفت على ما فاتني من اخواتها
من هذه القصيدة وغيرها ثم قرات في كتاب تفسير ابن جني لشعر المتنبي بيتا واحدا للسري
السري من قصيدة وذكر انه اخذه من قول المتنبي • سقاك وحيانا بك الله انما
على العيس نور والخدور كمايمه • وهو وحياك الله عاشقيك فقد اصبحت مهجة لمن
عشقا • فكدت اقضي بانه لم اسمع في معناه اقرب منه ولا الطف ولا اعذب ولا اخف وطلبت
القصيدتين فعزتا واعوزتا وعلمت ان الذي حصلت من شعره غيض من فيض ما لم يقع الي ولما
وجدت السري احد من ابتلى في حسن السرقة وجودة الاخذ من الشعر اكثرت هذا الفصل
على ذكر سرقاته **قال** السري من قصيدة في سيف الدولة وذكر بعض غزواته
طلعت على الاعداء وهم بناة • واغمدت السيوف وهم حصيد • فما ابقيت الا مخففات

حاها الخصر منها والنهود • وكرر هذا المعنى فقال: افنت ظباء الروم حتى انما
لم يبق الا الظبية او ريما • وانما سرقه من قول المتنبي • فلم يبق الا من حماها من الظبي
لمرتشفيها والثدي النواهد • وقال السري من قصيدة • حييت من طلل اجاب دثوره
يوم العقيق سوال دمع سائل • تخفي وتنزل وهو اعظم حرمة • من ان يذال بركب او ناعل
وهو من قول المتنبي • نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة • لمن بان عنه ان نلم به ركبا • وفي قصيدة
للسري • فالدهر يسبح عنده عز سابق • لا قاه اول سابقين اوايل • وهو من قول ابي تمام
سبحت معد وجهه سعن سابقا • لما جرى وجرى ذوو الاحساب • وقال السري من قصيدة
وذكر الخيال • وافى يجنق الوفا ولم يزل • خون الصبابة بالوفا آحقينا • ومضى وقد منع الجفون خفوقها
قلب لذكرك لا يزال خفوقا • فالتجنيس اخذه من قول التنوخي • ينديك قلب خافق
ابدا وطرف ما خفق • واللفظ من قول ابن المعتز • ما بال قلبك لا يزال خفوقا • وقال السري
من قصيدة • نفضت البدائع عن محاسن روضة • ربضت بمحتفل الحيا انوارها •
فمن الثغور المشرقات لجينها • ومن الخدود المذهبات نضارها •
اغصان بان اعربت في حملها • فغرائب الارج الجني ثمارها •
وهو من قول ابن الرومي • غصون بان عليها الدهر فاكهة • وما الفواكه مما يحمل البان •
وقال السري • تلك المكارم لا ارى متاخرا • اولى بها منه ولا متقدما • عفو اطلق دم الجرايم كلهم
حتى لقد حسد الطليق المجرما • وهو من قول ابي تمام • وتكفل الايتام عن آبايهم • حتى وددنا اننا ايتام
والاصل فيه قول ابي دهبل • مازلت في العفو للذنوب واطلا • ق لعان بجرمه غلق • حتى تمنى البراة انهم
عندك امسوا في القد والحلق • وقال السري من قصيدة • اذا ذكر العقيق لنا ثوينا
عقيق الدمع سحا وانهمالا • طلول كلما حاولن سقيا • سقتها العين ادمعها سجالا •
نحن جانا هونا اليها • فاحسبها نرى منها جمالا • ونسال عن معالمها محلا •
نطلب من اجابتها محالا • وهو من قول المتنبي • قالوا السلام عليك يا اطلال
قلت السلام على المحيل محال • وقال السري من قصيدة يستوقف بني فهد
تناءوا ولما ينصدم حبل عزمهم • وحاشا لذاك الحبل ان يتصرما • فشرق منهم سيد ذو خفيظة
وغرب منهم سيد فتشاءما • كان نواحي الجو تنثر منهم • على كل فج ثاقب اللون انجما •
وهو من قول الشاعر • رمى الفقر بالفتيان حتى كانهم • باقطار آفاق البلاد نجوم •
وقال من قصيدة • تناهى فاطراه الى العتاب • واحسن للعواذل في الخطاب
بجار حبيب غصن غير رطب • وكان حبيب اغصان رطاب • خلت منه ميادين التصابي
وعري منه افراس الشباب • وزهده خضاب اسه لما • تولى عنه في زمن الخضاب
اخذ مصراع البيت الثالث من قول زهير • وعري افراس الصبا ورواحله • وذكر خضابه

في البيت

في البيت الرابع وهو من قول ابي تمام • ورات خضابا اسه وهو خضاب • وقال السري
وكنت كروضة سقيت سحابا • فاثنت بالنسيم على السحاب • وهو من قول المتنبي
وذكي رايحة الرياض كلامها • تبغي الثنا على الحيا فتفوح • والاصل فيه قول ابن الرومي
شكرت نعمة الولي مع الوسمي • ثم العهاد بعيد العهاد • فهي تثني على السماء ثناء
طيب النشر شايعا في البلاد • وقال من قصيدة •
سقيت ذهاب مذهبة الغيوم • مضت بك دافة الايام فينا • وغفلة ذلك الزمن الحليم •
فكنا منك في جنات عيش • وقفت حسنا بجنات النعيم • ديار من محاسن وما تحوي •
وظل داسكر وجنى كردم • واجفان اذا الحظت جفونا • خلعن سقامهن على الجسوم • وانما
اخذ هذا المثال من قول ابي تمام • فيا حسن الرسوم وما تمشى • اليها الدهر في صور البعاد •
واذ طير الحوادث في رباها • سواكن وهي غنا المراد • بداكي حلية ومزهب دجن •
وسامر فتية وقدور صاد • واعين ربرب كحلت بسحر • واجسام تضمخ بالجساد •
ومن اخذ هذا المثال من ركوب هذه القافيه ابو الحسين علي بن عبد العزيز الجرجاني حيث
قال من قصيده • واجفان تردي كل شي • سوى قلب الى الاحباب صاد •
بذاك جزيت اذ فارقت قوما • لبست لبينهم ثوبي حداد • معادن حكمة وغيوث جدب
وانجم حيرة وصدور ناد • وقال السري من قصيدة • تربع حول الظبا آنسة
نظائرها في الجمال اشباهها • تزت عن الوشي نعمة فاذا • صافح منها الجسوم دنسها
وهو من قول المتنبي • حسان التثني ينقش الوشي مثله • اذا ابسن في اجسامهن النواعم
وقال من ابيات • واغيد مهتز على صحن خده • غلايل من صبغ الحيا ردادن
حاطت عيون العاشقين بخصره • فهن له دون النطاق نطاق • وهو من المتنبي
وخصر تثبت الابصار فيه • كان عليه من حدق نطاقا • وكتب الى صديق له قد اتهمه
بغلام بعثه اليه في حاجة • ابا لكواذب الظن فيمن • سجيته التمنع والخلاف
وخفت عليه في الخلوات مني • ولم تك بيننا حال تخاف • جفون من الصبي التي تجفي
وعفت عن الهوى ما الايمان • ولو اني هممت بفعل قبح • لدى الاغفاء ايقظني العفاف
وانما اخذ من قول ابي الحسن بن طباطبا • ماذا يعيب الناس من رجل • خلعت العفاف الايام له
بقظاته ومنامه شرع • كل بكل منه مشتبه • ان هم في حلم بفاحشة • زجرته عفته فينتبه
وقال من ابيات لصديق له اهدى اليه ماء ورد في قارورة بيضاء من بين الزجاج
مذهبة • بعثت بها عذراء كالبدر النحر • مشهرة الجلباب حورية النجر • منعمة مسعفة
تجاوت كذوب التبر في جامد الدر • بنوب بكني عن ابيه وقد مضى • كما نابت عن آبايها الماء
وانما عكس قول المتنبي • فان يك سيار بن مكرم انقضى • فانك ماء الورد ان ذهب الورد

مفوها

وقال من قصيدة في سيف الدولة لما نزل الى تلك الجميع الذي نزحت اقطاره ونأت بعدًا جوانبه
تركته بين مصبوغ ترايبه • من الدماء ومخضوب ذوائبه • فحايد وشهاب الرمح لاحقه •
وهارب وذباب السيف طالبه • يهوي اليه بمثل النجم طاعنه • وينتحيه بمثل البرق ضاربه •
يكسوه من دمه ثوبا ويسلبه • ثيابه فهو كاسيه وسالبه • وهو قول البحتري
سلبوا واشرقت الدماء عليهم • محمرة فكانهم لم يسلبوا • وقال من قصيدة في سيف
الدولة وذكر العدو • تودع احشاءه بالكتب وهولها • خوف الردى ورجاء السلم يستلم
لا يشرب الماء الا غص من حذر • ولا يهوم الا راعه الحلم • وهو من قول اشجع السلمي
فاذا تنبه رعته واذا هدا • سلت عليه سيوفك الاحلام • وقال من قصيدة
وقفنا نحمل العبرات لما • رأينا الموت مدعوم السجايا • كان خدودهن اذا استهلت •
شقيق فيه من طل بقايا • وهو ماخوذ من قول الناشي الاوسط كان الدموع على خدها
بقية طل على جلنار • وقال من قصيدة في مرثية ام ابي تغلب • تذال مصونات الدموع اذا انها
وتمشي حفاة حولها الرجل والركب • تساوت قلوب الناس في الحزن اذ توت [?] ٥
كان قلوب الناس في موتها قلب • مصراع البيت الاول من قول المتنبي والبيت الثاني
من قول ابن الرومي • سلالة نور ليس يدركها اللمس • اذا ما بدا اغضى له البدر والشمس
اضحت الاهواء يجمعها هوى • كان نفوس الناس في حبه نفس • ولابي بكر الخالدي
في الاخشيذ [?] • وبدر دجى يمشي به غصن رطب • دنا نوره لكن تناوله صعب •
٥ • اذا ما بدا اغرى به كل ناظر • كان قلوب الناس في حبه قلب • وقال
السري من قصيدة ايام لي في الهوى العذري مأربة • وليس لي في هوى العذال من ارب
منها ٥ سقى الغمام رباها دمع مبتسم • وكم سقاها التصابي دمع مكتئب
وهو ضد هذا المعنى فقال ولما اعتنقنا خلت انا تلوتنا [?] • تناجي بافعال الهوى وهي تخفق
هي الدار لم يخل الغمام ولا الهوى • معالمها من عبرة تترقرق • وهو من قول ابي تمام
ومن طال ما القت ادمع المزن عليها • ودمع العشاق • وفي قصيدة للسري
ولوت قوما في الرقاب صنايعًا • كانهم منها الحمام المطوق • وهو من قول المتنبي
اقامت في الرقاب له اياد • هي الاطواق والناس الحمام • وله من قصيدة في سيف الدولة
تبسم برق الغيم فاختال لامعًا • وحل عقود الغيث فارفض هاطلا ٥
فقلت على منك اعلا صنايعا • اذا ما رجوناه وارجى مخايلا • وانما نسج على منوال
البحتري حيث قال كم قلت للغيم الركام ولج في • ابراقه والح في ارعاده ٥
لا تعرضن بجمع تشبهها • بندى يديه فلست من انداده ٥
وقال السري قامت تميل للعناق سقوها • كالخوط اينع في الثمار واعربا ٥

حلت

حلت ذراه الاقحوان مفضضًا • يسقي المدامة والشقيق مذهبا • وابت وقد اخذ النقاب جمالها
حركات غصن البان يثنيه الصبا • وهو من قول ابي تمام ارخت خمارا على الخدين واستبقت
للناظرين بقد ليس ينتقب • وقال السري في وصف شمعة • وغريبة تجري عليك رياحها
ارجًا اذا الحجت عود كبارها • من لم تظهر الكلام تفتحت • ابوابها وترفعت استارها
تجري وتطلبه عصايب فضة • عن شاوه فتصابرها انصارها • فتعيش بعد مماته اشعارها
وتموت قبل مماته اشعارها • وهو من قول دعبل • يموت ردي الشعر من قبل اهله
وجيده يبقى وان مات قايله • وقال السري • صادق البشرى ترى ماء الغنى
يترقى في وجهه او يتحدر • قلت اذ ينهض سبقا في العلا • الى المجد طريق مختصر
وهو من قول البحتري • ما زال يسبق حتى قال حاسده • له طريق الى العليا مختصر
وقال السري من قصيدة • قد تنقضي الصوم محمود انعده • لهوى يجدد ادراج تنشر
انت العيد الذي عاودته • عز تاهذا الزمان العسكر • لذ فيك المدح حتى خلته
شبه اللم اشوق فيه بسهر • وهو من قول ابن الرومي • يا شهرها كان لي بلا كبد
يا شهرًا كان لي بلا سهر • وقال من قصيدة ذكر فيها جراحا نالته في بعض اسفاره
ثوب لو علت شمائخ رضوى • او شكت ان تخر منهن هدا • عرضتني الى الحمام فاضحى
كل عضو مني لحديه غمدا • وكست سرفي عمامة ضرب • ارجوانية الجوانب تندى •
الا رب يوم قد كسيتكم عمايما • من الضرب في الهامات حمر الذوايب • وهو من قول ابن المعتز
وقال السري من قصيدة في المهلبي الوزير • وارى العدو نقيصة في عزمه • وارى الصديق زيادة في حاله
بوقايع الساتي في اعدايه • ووقايع الجود في امواله • علاه في الجود [?] طرق بحاله
وما نال كلام الناس عن كرم • ومن سيد طرق العافين العطل • وهو من قول المتنبي وقال
السري من قصيدة في طير الماء • وآمنة لا الوحش يوم عرسها • ولا الطير منها وامنات الحاعب [?]
هي الروض لم تنفس تحايل زهرة • ولا اخضل عن دمع من المزن ساكب • اذا ابتعثت بين الملاعب خلتها
زرابي كسرى بثها في الملاعب • وهو من قول ابن الرومي • زرابي كسرى بثها في صحونه
ليحضره وفد الربيع مجمعا • في قصيدة السري • وان آنست شخصا من الناس هيئت
كما صرعت في الطرس اقلام كاتب • وهو من قول ابي نواس • كما تنصمن عن ملاعق
صرصرة الاقلام في المهارق • وقال السري في وصف رقاص • اذا اختلجت مناكبه لرقص
ترى طير القلوب اليه تزوا • اقارس انت احسن من تثنى • على صنج واملح من تلوى
وهو من قول الصنوبري • فمن متلوى على نايه • ومن منثن على صنجه • وقال من قصيدة في سيف الدولة
من الرماح وان طالت نخاصره • كالدروع وان اوهت غلايله • وهو من قول البحتري
ملوك يعدون الرماح مخاصرا • اذا نزعوها والدروع غلايلا • وقال السري في وصف الشجاعة يوقد

من قصيدة

وعارض الكلا فيه بارقا • كالنار شبت في ربى طوح اشم • كانه نشوان جر ذيله • ٥ •
تكلا ربيع انتضى سيفا خذم • وهو من قول ابن المعتز • كان الرباب الجون دون سحابه •
خليع من الفتيان يسحب ميزرا • اذا ادركته روعة من ورائه • تلفت واستل الحسام المذكرا •
ومن قصيدة للسري • ورب يوم تكتسي البيض به • لونا فتكسو لونها سود اللمم •
وهو من قول المتنبي • واستعار الحديد لونا والقى • لونه في ذوايب الاطفال •
وقال السري من قصيدة • وانا الفدا المرغم في العدى • اذ زارني وهنا على عدوائه
ثم اذا ما الوشي صين اداله • كيما يصون بهاءه ببهائه • وهو من قول المتنبي
لبس الوشي لا متجملات • ولكن كي يصن به الجمالا • وفي قصيدة للسري
ضعفت معاقد خصره وعهوده • فكان عقد الخصر عقد وفائه • اللفظ من ابن المعتز
وشادن ضعيف عقد الخصر • وقال السري • حليه وشاياه وعينه كل يوم عليه ادبرانه
فلست ادري اذا ما جاد اتق • شمايل الافق اذكى ام جنايبه • سرى من الخيف يخفى الهدى مستقبلا
والبدر يابى ان تخفى مناقبه • الموبند بقول كشاجم • بابي وامي زائر متقنع •
لم يخف ضوء البدر تحت قناعه • وقال في وصف القلم من قصيدة في ابي اسحق
الصابي • وفتى اذا هز اليراع حسبته • لمضاء عزمته يهز مناصلا •
٥ • من كل ضاف البرد ينطق راكبا • بلسان حامله ويصمت راجلا • من قول ابي تمام
فصيح اذا استنطقته وهو راكب • واعجم ان خاطبته وهو راجل • وقال السري
الغيث والليث والهلال اذا • قس باسا وبهجة وندى • نايء من الجود ما يجود به
وذاكر منه كلما وعدا • وهو من قول الشامي • رايت يحيى ادام الله بهجته
ياتي من الجود ما لم ياته احد • ينسى الذي كان من معروفه ابدا • الى الرجال ولا ينسى الذي يعد
وقال من قصيدة • بعيد اذا رمت ادراكه • وان كان في الجود سهلا قريبا • ٥ •
ضرايب اودعتها في السماح • فلسنا نرى لك فيها ضريبا • وهو من قول البحتري
بلونا ضرايب من قد نرى • فما ان راينا لفتح ضريبا • وقال السري من قصيدة
فتى شرع المجد المؤثل فالعلى • مآربه والمكرمات شرايعه • اذا وعد السراء انجز وعده
وان اوعد الضراء فالعفو مانعه • وهو من بيت تشتمل عليه قصة حكاها المبرد عن
ابي عثمان المازني قال • حدثني محمد بن سعد قال جمعنا بين ابي عمرو بن العلا
وعمرو بن عبيد في مسجدنا فقال له ابو عمرو ما الذي يبلغني عنك في الوعيد فقال
ان الله تعالى وعد وعدا واوعد ايعادا فهو منجز وعده ووعيده فقال له
ابو عمرو انك اعجمي ولا اعني لسانك ولكن فهمك ان العرب لا تعد ترك الايعاد ذما
وتعده كرما ثم انشد • وما يرهب ابن العم ما عشت صولتي • وما اختتي من صولة المتوعد

واني اذا اوعدته او وعدته • لمخلف ايعادي ومنجز موعدي • فقال له ابو عمرو افليس يسمى
تارك الايعاد مخلفا قال بلى قال فتسمي الله تعالى مخلفا اذا لم يفعل ما اوعد قال لا فقال
ابطلت شاهدك • وقال السري من ابيات • لحظت عريني العراق فقلت •
هي الرحيل سيف اعتزامي • فسلام على جنابك والنهل والظل والايادي الجسام
وهو من قول البحتري • فسلام على جنابك والمنهل فيه وربعك المانوس • ٥ •
حيث نغل الايام ليس بمذموم • ووجه الزمان غير عبوس • وقال السري في صفة شعره
خلع غضة النسيم غلاها • صنو ماء العلوم والاداب • فهي كالخرد الاوانس يخلطن
شماس الصبا بانس التصابي • رقة فوق رقة الخصر تبدي • فطنة فوق فطنة الاعراب •
وهو من قول الطائي • لا رقة الحضر اللطيف غذتهم • وتباعدوا عن فطنة الاعراب •
وقال السري من قصيدة • البستني النعمى التي غيرت لي • وجه الصديق فعاد منها حاسدا
فلتلبسن بها الثنا مسيرا • ومخلدا ما دام يذبل خالدا • البيت الاول من قول البحتري
والبستني النعمى التي غيرت اخي • علي فامسى نازح الود اجنبا • قد اخذت طرفا من ذكر سرقاته
ولا باس ان اورد بعض ما ذكره من معانيه فيما منها الابداع رايع وانا ذكرها عجايبها واستحسانا
لما اخترعه منها • وقال من ابيات في الاستزارة • الست ترى ركب الغمام يساق •
وادمعه بين الرياض تراق • وقد رقت جلابيب النسيم على الثرى • ولكن جلابيب الغيوم صفاق
وقال في معناه • راح الغمام به صفيقا ثوبه • وغدا بثوب النسيم رقيقا • وفي قريب منه
نشوا سكب الرداء • وغيم جاء في الازار • وقال من تلك الابيات • ٥
رذ وادب جلت صنايع كفه • ولكن معاني الشعر منه دقاق • وقال في معناه
اعلى كم نعم نحت جليلة • تحكمن نعوت الثناء دقيقا • تلقى الندى برقيق وجه مسفر •
فاذا التقى الجمعان كان صفيقا • رحب المنازل ما اقام فان سرى • في جحفل ترك الفضاء مضيقا
وقال في معناه • فطوعا لكم في العيش رحب منازل • وطوعا لكم بين السيوف زحام
وقال • فلنشكرنك دولة جددتها • فتجددت اعلامها ومنارها •
٥ • جليتها وحميت بيضة ملكها • فغرار سيفك سورها وسوارها
وقوله • تحلى الدين او تحمي حماه • فانت عليه سور او سوار • وقوله
نشر الثنا فكان من اعلانه • وطوى الوداد فكان من اسراره • كالنخل تبدي الطلع من اثماره
حينا وتخفي الغصن من جماره • وقوله • اصبحت اظهر شكرا عن صنايعه • واضمر الود فيها اي اضمار
كنابت النخل تبدي للعيون ضحى • طلعا نضيدا وتخفي غض جمار • وقال في وصف الشمع
اعددت لليل اذا الليل غسق • وقيد الالحاظ من دون الطرق • قضبان تبر عريت من الورق
شفاؤها ان مرضت ضرب العنق • وقال • فرجتها بعجاج ان تعتلي • فلما من ضرب الرقاب شفا

وقال واذا عرتها رضة • فشفاؤها ضرب الرقاب وقوله سيانها يضرب اعناقها
وهو بذاك الفعل يحييها وقوله قد اغتدي نشوان من خمر الكرى •
اجر بردي على برد الثرى • والصبح حمل بين احشاء الدجى • وقوله
والصبح حل في حشى الظلما وقال في وصف الخمر الاغادها مختطبا او مصيبا
دسر نحوها داعيا او مجيبا • وخذ لها حرم في غد • اذا الخمر قارنت يوما لهيبا
وقال في معناه هات التي هي يوم الحشر او زاد • كالنار في الحسن عيني يرتها الناس
وقال ها انها لم تباشر النار واعلم • انها في المعاد للشرب نار وقوله
انظر الى الليل كيف تصدعه • راية صبح مبيضة العذبة • كراهب جن للهوى طربا
فشق جلبابه من الطرب • وقوله والفجر كالراهب قد فرقت • من طرب عنه الجلابيب
وقوله يخضب الكف بالمدام وطورا • يخضب السيف من دم مهراق • وقوله
وتخضب بالراح ايماننا • وتخضب بالدم ارماحنا • وقال في الغزل وهو من غزله
بروحي من اجود له بروحي • ويبخل بالتحية والسلام • وحتفي كامن في مقلتيه •
كون الموت في حد الحسام • وقال ونقل معناه الى المدح • كون الموت في حد القضيب
وقال اما للمحبين من حاكم • فينصفني اليوم من ظالمي • حاكمي في طرفه كامن كون المنية في الصارم
وقال في معناه وفتية زهر الاداب بينهم • ابهى وانضر من زهر الرياحين •
مشوا الى الراح مشي الرخ وانصرفوا • والراح تمشي بهم مشي الفرازين • وقال في معناه
حتى اذا الشمس بها آذنت خيامها الصفر بتلع الاوداج • راحوا عن الراح وقد ابدلوا
مشي الفرازين بمشي الرخاخ • وقال في قلب معناه وفي وصف الشطرنج
يبدي لعينيك كلما عاينته • فرسين جالا مقدما وتخايلا • فكأن ذا صاح يسير مهرولا
وكان ذا نشوان يخطر مائلا وقال يصف كانون نار • ودو ادع لا يطيق النهوض
ولا يألف السير فيمن سرى • نحمله سبجا اسودا • فيجعله ذهبا احمرا وقال
في معناه واحمر يحيا بازهر خافقات • حوله العذب • فانبتك من سبج يعود كانه ذهب
وقوله يمدح وكم خرق الحجاب الى بنان • يواري الشمس فيه بالحجاب • كان سيوف بني العوالي
جداول يطردن خلال غاب • وقال في معناه كأن سيوف الهند بين رماحه
جداول في غاب سما فتأشبا وقال يصف شعره اليك زففتها عذرا تأوي
مجاب القلب لا حجب العتاب • اذبت لصوغها ذهب القوافي • فادت رونق الذهب المذاب
وقال في معناه وخذها كالنار الحلي يغني • عن المصباح في الليل ايتابا
منمنعة كأن الطبع اجرى • عليها منها الذهب المذابا
وعلى ذكر الشعر فاني كاسر عليه فصلا لئن اسمعا في جودة وصفه له قال

يصف

يصف شعره من قصيدة • وما زالت رياح الشعر شتى • فمن ريا الهبوب ومن سموم •
نجي الصاحب الطلق المحيا • ونغلق شتم ذي الوجه الشتيم • سمنا من محاسنها ربيعا •
مقيم الزهر سيار النسيم • وقال قل للعدو اليك عن ذي عدة مما ثار الانام ابعد مثاره
صل القريض اذا ادرنت انيابه • من سمه فنظرت على اشعاره • لولاه جار عتيق ظلمه
في الحلبتين تبوقعا بغباره • وقال شغلتك عن حسن السماع مدائح • حسنت فاسمعك
تطرب سامعا • طلعت عليك ابا الفوارس انجم • منهن يخجلن النجوم طوالعا •
زهرا ذاما نحن سمع معانيا • خفض الكلام وغض طرفا خاشعا •
جاءتك مثل بدايع الوشي الذي • ما ذال في صنعاء يتعب صانعا •
او كالربيع يريك اخضر ناضرا • ومورد اشرقا واصفر فاقعا •
وقال وكم سرحة غب النوال تبسمت • كما ابتسم النوار غب حيا اروى •
وما ضر عقدا من ثناء نظمته • ونصلته ان لا يعيش به الاعشى • وقال جاءتك كالعقد لا ترى بها
حسنا وتزري بما قالوا وما نظموا • والشعر كالروض ذا اكام وذا خضل • وكالصوارم ذا ناب وذا خذم
او كالعرانين هذا حظه خنس • من علبه وهذا حظه شمم • وقال وبكر خواطره البسن
علاك من الحمد ثوبا خطيرا • محاسن لو علقت بالقتير • لحسن عند العيان القتيرا
اذا ما جفت خلع المادحين • عليهن رقت فكانت حريرا • وقال وخلعة من شاعر يحوكها الفكر
فعانقت بحسنها البديعا • وذرت الحدق لفظها نقدا • من قربها مطمعا وممتنعا
وقال يا بنت الجود موشيا سبائبه • الى الاميرصريحا غير موتشب • ان المدائح لا تهدى لنا لقدرها
الا والفاظها اصفى من الذهب • كم روضت بالفكر منها روضة انفا • تنتج عن حيا الادب
لفظ يدوح له الريحان سطرها • اذا جعلناه ريحانا على النخب • وقال
انثى يجول ماء الطبع فيها • مجال الماء في السيف الصقيل • فواذ انثنت للمرء عطفا
ثنى الاعطاف في برد جميل • وقال شرقت بماء الطبع حتى خلتها • شرقت لرقتها بمرد ذائب
ويقول سامعها اذا ما انشدت • اعقود مدام عقود كواكب • وقال والبس غرائب مدحة
فكانما نجنت منها بطرفا • من كل بيت لو تجسم لفظه • لرأيته وشيا عليك مفوفا
وقال الفاظه كالدر في اصدافه • لا بل يزيد عليك في الانابه • من كل رائقة الجمال كانها
جاد الشباب لها بماء شبابه • والشعر يجرّ لنت اثنين دره • وتنافس الشعرا في حسبانه
وقال وغرائب مثل السيوف اضاءة • وجدت من الفكر الدقاق صياقلا • ولو استعار الشيب
بعض جمالها • اضحى الى البيض الحسان وسائلا • جاءتك بين رصينة ودقيقة • تهدى اليك مطارفا
ابا الفرج من غرره في الخالديين وغيرها من ادمي شعره • قال يتظلم الى الوزير
والمعزي الى سلامتي نهله • هل الصبر مجد يحين اذ يع الصبا • وهل ناصر الشعر يسعد نخل

تخيف شعري يا ابن فهد مصالت • عليه فقد اعدمت منه وقد اثرى •
وفي كل يوم للغبيين غارة • تروع الفاظي المحجلة الغرّا •
اذا عن لي معنى بضاحك لفظه • كما ضاحك النوار في روضة القطرا •
غريب كسط البرق لما تبسمت • تخايله للفكر اودعته سطرا •
فوجه من الفتيان يسمح وجهه • وصدر من الاقوام يسكنه الصدرا •
تناوله منه من الجهل معدم • من الحلم معذور حتى بلغ العذرا •
فيعقد ما قربت منه غباوة • واورد ما سهلت من لفظه وعرا •
فمهلا ابا عثمان سهلا فانما • يغار على الاشعار من عشق الشعرا •
لاطفا تما تلك النجوم باسرها • ودنستما تلك المطارف والازرا •
فويحكما هلا بسطا قنعتما • وابقيتما لي من محاسنه شطرا •

وقال من قصيدة يمدح بها ابا البركات بن ناصر الدوله يتظلم البدن الخالديين وقد ادعيا شعره ومدحا به المهلبي وغيره
يا اكرم الناس الا ان نعد ابا • فقت الكرام بآباء واباد •
اشكو اليك حليفي غارة شهرا • سيف الشقاق على ديباج افكاري • ذيبين لو ظفرا بالشعر في حرم
لمزقاه بانياب واظفار • سلا عليه سيوف البغي مصلتة • في جحفل من شنيع الظلم جرار
دار خصاه فتك في العطر منتهبا • لديهما يشتريه من غير عطار • لطايم المسك والكافور فايحة
منه ومنتخب الهندي والغار • وكل سفرة الالفاظ تحسبها • صحيفة بين اشراق واسفار
ارقت ما آ شبابي في محاسنها • حتى ترقرق فيها ماء اوجها الجاري • كانما نفس الريحان يزجيه
صبا الاصيل من انفاس انوار • ان قلداك بعقد من قوافي • اوختماك بياقوت فاحجاري
يا غاعراني شعري بالعراق فلا • تبعد سبايا من عود واحجار • مجهولة القدر مظلوم عقايلها
مقسومة بين جهال واغمار • ما كان ضرهما والدر ذا خطر • لو حلياه ملوكا ذات اخطار
وما راى الناس سبيا مثل سبيهما • بيعت نفيسته مثل ابو دينار • والله ما مدحا حيا ولا رثيا
ميتا ولا افتخرا الا باشعاري • هذا وعندي من لفظ اشعشعه • سلافة ذات اضوا وانوار
كريمة لم يعرض كريم ولا انتهت • عروسها بخار عند خمار • تبتا خلال شغاف القلب منتشة
ذات الحباب خلال الظبي والقار • لم يبق لي من قريض كان لي وزرا • على الشدايد الا اثقل اوزاري
اراه قد وهبتك استار جهة • وسايرا الشعر مستور باستار • كانه جنة راحت حدايقها
من الغبيين في نار واعصار • عار من النسب الوضاح منتسب • في الخالديين بين العرو العار

وقال من قصيدة في ابي تغلب يذكر فيها احد الخالديين ولا بد ان اشكو اليك ظلامة
وغارة مغوار سجيته الغضب • تخيل شعري انه قوم صالح • هلا كا وان الخالدي له سقب •
رعى بين اعطانه وسارح • فلم ترع فيه العشار ولا النجب • وكان رياضا غضة فتكدرت

موارد ها

موارد ها واصفر في تربها العشب • يساق الى المجن المقارف حلية • وتسلبه الغر المحجلة القضب
عصبت على ديباجه وعقوده • فديباجه غصب وجوهره نهب • وابكاره شتى ادبل بصونها
وربعت عذارا ها لا روع السرب • وكنت اذا اقلقت شعرا حدوت به • حداة المطايا او تغنى به الشرب

وقال في الخالدي الاصغر وقد ادعى كثيرا من شعره
لا بد من نفثة مصدور • فاذن واستمع بمحذور
قد انشت العالم غارته • في الشعر غارات المقادير • اتكلني غيد قوان غدا • ابكار من الغيد العالمين
الحبه بجار نسيم الصبا • جاءت بريا الورد من جود • زهرا عند ما تفتحت انوارها • فابتسمت مثل الازاهير
وبات فكري تعبا بينها • ينقشها نقش الدنانير • يا وارث الاعمال الاجر • من التوافي والتاهير
اعط فقد ابنك اما انفقد • راحت بقلب منك مكسور •

وقال من قصيدة خاطب فيها ابا الفضل المفضل بن ثابت الضبي وقد سمع ان الخالدين يريدان الرجوع الى بغداد وذلك في ايام المهلبي العزيز
بكرت عليك مغيرة الاعراب • فاحفظ ثيابك يا ابا الخطاب •
ورد العراق ربيعة بن مكدم • وعتيبة بن الحرث بن شهاب • افعندنا شك بانهما هما •
في الفتك لا في صحة الانساب • جلبا اليك الشعر من اوطانه • جلب التجار طرايف الاجلاب •
فبدايع الشعراء فيها جهرا • معروفة بغرايب الكتاب • شنا على الكتاب افتح غارة •
جرحت قلوب محاسن الاداب • فحذار من حركاتهما على نفوسه • وحذار من وثبات ليثي غاب •
لا يلهبان اخا الثرا وانما • يتناهبان نتايج الالباب • ان عزموجود الكلام عليهما •
فانا الذي وقف الكلام ببابي • ان يهبطا من زلة فانا الذي • ضربت على شرف المطل قبابي •
كم حاولا امدي فطال عليهما • ان يدركا الا ثار ركابي • فحاولا ان تقتفيا العبيد اذا جرت •
يوم الرهان سوابقي لا اعرض • ولقد حميت الشعر وهو لمعشر • دم سرحه للاسد والاعقاب •
وضربت عنه المدعين وانما • عن حوزة الاداب كان ضرابي • فغدوت بخيط الخالدية نوعي •
شعري وترقل في حبير ثيابي • قوم اذا قصدوا الملوك لمطلب • نقضت عليهم عمالا الابواب •
من كل كهل يستطيل سباله • لونيس بين انجل الجواب • مغتض على الالحاظ يرده •
دامي الجبين تجهم الحجاب • ومعوهين تعرضا لحرابي • فتعرضت لهما صدور حرابي •
نظرا الى شعري يروق فقربا • منه خدود كواعب اتراب • شرباه فاعترفا له بعذوبة •
ولرب عذب عاد سلح عذابا • في غارة لم تنتثلم فيها الظبى • ضربا ولم تنل القنا بخضاب •
تركت غرايب منطقي في غربة • مسبية لا تهتدي لاياب • جرحى وما ضربت بحد مهند •
اسرى وما حملت على الاقتاب • لفظ صقلت متونه فكانه • في مشرقات النظم در سحاب •
وكانما اجريت في صفحاته • هز الجبين وخالع الرباب • اغربت في تحبيره فكانه •
في نزهة منه وفي استنقاذ • وقطعت فيه شبيبة لم تشتغل • عن حسنه بصبي ولا بتصابي •
واذا ترقرق في الصحيفة ماؤه • عبق النسيم فذاك ماء شبابي • يصغي اللبيب له فيشم لعه

بين التعجب منه والاعجاب • جد يطير شرارة وفكاهة • تستعطف الاحباب للاحباب •
اعزز علي بان ارى اشلاءه • تدمى بظفر للعدو وناب • افنى رماه بغارة ما قدته •
باعت ظبا الروم في الاعراب • الى احدٍ من يتولى تصيده • غز آخذ في غارة ونهاب •
واذا نبذت الى امرء ميثاقه • فليستعد لسطوتي وعقابي • ولقد نبذت على السوآء اليكما •
فتأهبا للقادح المتتاب • **وهي طويلة** متناسبة في الحسن العذوبة **وقال** من قصيدة
في ابي اسحق الصابي وقد ورد عليه كتاب الخالديين بانهما سيحدران الى بغداد ٥
قد اظلتك يا ابا اسحق • غارة اللفظ والمعاني الدقاق • فاتخذ معقلا لشعرك تحميه •
من رق الخوارج المراق • قبل رقراقه الحديد بيقالسم • في صفو مائه الرقراق •
كان شن الغارات في الارض • فاضحى على سري العراق • غارة لم تكن بسمر العوالي •
حين شنت ولا السيوف الرقاق • جاد فرسانها على جلوسها • لا اقلهم ظهور العتاق •
فجعت انفس الملوك بالصبحا • حربا بانفس الا علاق • يتواخذ مثل الرياض تمشت •
بين انوارها جياد السواق • بدع كالسيوف ارهفن حسنا • وسقاهن رونق الطبع ساق •
مشرقات تريك لفظا ومعنى • حمرة الحلي في بياض التراق • يا لها غارة تزف في الحومة •
بين الحمام والاطواق • نتم الفارس المقدم بالعار • فبعض الاقدام عار تاق •
لو رايت القريض يرعد منها • بين ذاك الارعاد والابراق • وقلوب الكلام تخفق رعبا •
تحت ثني لوائها الخفاق • وسيوف الظلام تسفك فيها • بغدادي الطروس بالاوراق •
والوجوه الرقاق دامية • الا بنار في معرك الوجوه الصفاق • لتنفست رحمة للخدود الحمر •
منهن والقدود الرشاق • والرياض التي الح عليها • كاذب الودق صادق الاحراق •
والنجوم التي تظل نجوم الافق • حسادها على الاشراق • بعدما الحسن في سمآء المعالي •
طلعا وانتشرن في الافاق • وتغيرت حليهن فلم تعد • خيار النحور والاعناق •
وقطعت الشباب فيه الى الله • هم برد الشباب بالاخلاق • فهو مثل المدام بين صفاء •
وبهاء ونكهة ومذاق • منطق يخجل الربيع الذي • عليه السحاب عقد نطاق •
يا هلال الاداب يا ابن هلال • صرف الله عنك عين المحاق • سوف اهدي اليك من خدم المدح •
اماء تعتاض فيح الاباق • كل مطبوعة على اسمك باد • وسمها في الجباه والاساق •
عروض اهاجيه للشعرا قال من قصيدة هجا بها ابا القاسم الثاني **وبحى**
انه كان جزارا بالمدينة • اكل الجزار يهجوني وليّ • فكاشفني واسرع في انكشاف •
ورقع شعره بعيوب شعري • فشاب الشهد بالسم الزعاف • لقد شعبت بعد بكا الاضاحي •
كما شعبت بغارتك القوافي • تقعر نعجة بابك وهو سهل • وكدر ورد هابك وهو صاف •
لها ارج السوالف حين تجلى • على الاسماع او ارج السلاف • جمعن الحسنيين فن رياح •

معنزة وارواح خفاف • وما عدمت معنبرا منك يرمي • رقيق طباعها بطباع جاف •
معان تستعار لها الاهاجي • والفاظ تقدح الاشاني • كانك فاطف منها ثمار •
سبقت اليه ابان القطاف • وشر الشعر ما اداه فكر • تعثر بين كد واعتساف •
سانتقي الشعر منك بنظم شعر • تبيت له على مثل الاثافي • وابعد بالمودة عنك عهدي •
فقد لي بالمودة خلف قاف • **وقال** يعرض بالتلعفري المؤدب • يا افسنى في الشعر والشعر كاد
حسوا كبا عن غايتي ومعاند • وكل غبي لي يباشر برده • لظى النار اضحى حرها وهو بارد
انيقوا فلن يعطي الوزن فيعلم • وهل يتولى الاغبياء عطارد • ولا تتحلوا انه الكرام قلائد
فليس من الحصبا تقدى القلائد • **وقال** من قصيدة في ابي الحسن الشمشاطي
قد كانت الدنيا عليك فسيحة • فاليوم اضحى وهو سم الخياط • استخطتني وجناة عينك حلوة •
تحسب مر العيش من اسخاطي • وعلمت اذ كلمت تنكب تمافي • ان الرياح بعيدة الاشواطي •
ان دمتني وعلى السماك تحلتي • شرفا وبين الفرقدين سراط • من بعدما بلغ الاكابر مجلسي •
فجلست بين موسل وسماط • وغدت صوارم منطقي مشحوذة • بين العراق تحيز والفسطاط •
فلو استعنت وعاديا لك جنت • عن بحر موته بعيب بتناهى • زلت علك من زفا وخراطة •
ووجدت شعرك من فساط • **وقال من ارجوزة في الخالدي** ٥ • ٥
لو شئنا لعرس الخالدي بونسا • اكل يوم يغتدي عروسا • فصادفت ربع هوى مانوسا •
وبدلت من رخم طاووسا • **هذه ملح** ما قاله في ابن العصب الملحي وكان
شيخا يتطايب ويتعصب للخالديين على السري وكان يهجو جدا وهزلا وينسب الى الفساد
ويذكر كثيرا مشاهدة اهل الريب في منزله ولا يتحاشى ولا ينفر في التولع به فمن مليحه
فيه قوله ومن عجب ان الغبيين ابرقا • مخيرين في اقطاب شعري وارعدا •
وقد نقلاه عن بياض مناسبي • الى نسب في الخالدية اسود • وان عليا بايع اللحم للنوى •
تجرد لي بالسب فيمن تجردا • وعنده له لو كان كفوا تواضعي • قوارض تثرن الدلاص المسردا •
ومغموسة في الزي والارى هلة • ليردى بها باغ ويملك للودى • لك الويل اذ اطلقت يحي
واطلقتها خرز النواظر شردا • ولستجد القول اهلا وانما • الحير سهم القول شيخ مجددا
نصبت لفتيان البطالة قبة • ليدخلها الفتيان كهلا وامردا • وكان طريق القصد وعر عليهم
فسهلته حتى رأوه معبدا • وكم لذة لا امن فيها ولا اذى • هديت لها اخلفة الضلال لا هدا
تصدتهم من رفا تساوت بينهم • ولم تاخذ السهم الحديد المتصدا • وجنتهم قبل الرقاد حجورهم
بايدة تمسي للشواج والمدى • ومبيضة مما قراه محمد • ابوك لكي تبيض عرضا ومحتدا
نثرن عليها البقل غضا كانما • نثرن على جر اللجين الزبرجدا • ومصبوغة بالزعفران غزنفى
كان على اعطافها منه مجسدا • تريك وقد غطت بياضا بصفرة • مثال الكافور البسي عسجدا

سيونها

نمت بها منهم كهول وفتية • كانهم عقد بجيد منقلدا • فلا نظر الداعي الى الزاد كفهم
ولا عجلة المدعو ردك له يدا • وملت بهم من غير فضل عليهم • الى الورد غضا والشراب مبردا
مناهدة ان فات شكلي طيها • تنفى بجروح الغنا او تهددا • معدًا لهم في كل يوم مجددا
وريحان عيشا مجددا ابرخ • اذا ابصلوا انجى الخوان مدبجا • وان هجروا اسى سليبا مجردا
وان شرعوا في لذة كنت بيعة • وان طمعوا في رفق كنت مسجدا • لك القيمة العليا ارضعت نجمها
واطلعت منها للفتوه فرقدا • بيادف منها الزور عينا مبردا • وباطنة ملائي وظبيا مغردا
وقد فضلت شم العباب لانني • نصبت عليها بالقصائد مجددا • ومما قاله في الملحي
ايضا طوي وده الملحي عني فانطوى • وقد كان لي خلا فاعرض والتوى •
دعاني فعدلي بانشاد شعره • ولولا انصرافه عنه ست من الطوى • وقال اتاك الحلو قلت مازحا
اتاك النوى يا بايع الملح بالنوى • وناولني مسودة لو ترتها • الى الفار كانا في سوادها سوا
وقال ادى هذا الشراب لصنع • ورقته كالنجم قلت اذا هوى • وفضل في الشراب اغير ناضر
فقلت لماسكن نطقت عن الهوى • ولو انني احمي الشقاق لمثله • واعمل فيه النقد لانضح واستوى
وقال فيه سل الملحي كيف داى عقابي • وكيف وقد اناب داى ثوابي • سقاني الهاشمي فسل صفقي
واغدعند نابي ونابي • اراد عليّ ابن سكرة الهاشمي فانه كان صديق الملحي وقال
احو المودة والتصافي • وعون اخي الصبابة والتصابي • وشيخ طاب اخلاقا فاضحى
احب الى الشباب من الشباب • له نفس اذا استخفيت فيه • امنت فلم تكن بيد الطلاب
طرقناه وتنديل الثريا • يحط وفارس الظلماء كاب • فرحب واستمال وقال حطت
ركابكم بافنية رحاب • وخفض على المناهرة الندامي • بالفاظ معذبة عذاب
وقال سموا الاحباب منها • فكل جاء من تلقا باب • فهذا قال قدر من طعام
وهذا قال دن من شراب • وسمح القوم من سمحت بداه • بجد غزيرة بكر كعاب
فتم لهم بذلك يوم لهو • غريب الحسن عذب مستطاب • اذا لعب الثقيل توزعته
اكف القوم خفا على الرقاب • وقال فيه ايضًا اوردت يا ابن العصب العيونا •
ورحت حبلا للهوى متينا • علمت قومًا كيف يقصفونا • فاطرحوا الحشمة مسرعينا •
ودخلوا اللقمة امنينا • فاكلوا بوسهم سمينا • ولم يكن سرورهم ممنونا •
يامن يرى نوب الزمان دينا • ومن يرى العيش كي يلينا • ما العيش الا الطعام هنينا •
مؤنة نصنت على عشرينا • ولو لقدنا بها حزينا • وقال من قصيدة
ملنا الى عرفة الملحي بها • ظبيا من الانس مبدد الخلاخل • تزوره وبقايا الليل
فنقرى الخليع منه ضليل • يرضى النديم ويرضى عن بردته • اذا اتاه بشروب دياكوله
وان اتاه رفيق الوجه قال ارق • كاس الحيا بخيم او بتقبيل • قربت لذاته قنديل بيعة

فالزيت

فالزيت ينشر اضواء القناديل وقوله من اخرى فقد هي سترت رقيق • •
ومضى ودّ عليل • قصرت ايامنا البيض في يوم طويل • دعوة بنت العظيم الهمام والحول
ليس الا العطش القاتل الا الثقيل • مجلس فيه لارباب الحنا قال دنيل • وضراط مثل ما انشق
دبيقي صقيل فاذا الحنات خلال الشرب عنه اشمول • لعبت ايديهما في القوم طبول
لسن يحكلك • والناس ضروب وشكول • انت للماخحق • يصدر الورد حبيبه وقوله فيه
ايضا شيخ من شيوخ بغداذ • اغد في التصيف اي اغداذ • دق طباعا وسطنا فغدا
وراح في السنشف كالالاذ • تفش الاكن تحت هامته • اذا علتها طنين نوالا ذ •
تؤاد اخوانه فان ظمئوا • سقاهم الراح سقي نباذ • له على الشط غرفة جمعت
كل خليع نشا ببغداذ • اعدّ فيها ابنة الشباك لهم • مقصورة الجنب في ابنة القداذ •
ولذة من صباح قط بل • وجود راس من ملاح كلواذ • يقول للزائر الم به
اوصل هذا الذا وهذي • وشاع جوهر الكلام له • سمك فمن تاركٍ واخاذ •
وخيرما فيه انه رجل • يحديني الدهر وهو استاذي • اذا انشا اقبلت اناملة •
تنشر منها خلال الفاذي • وقال فيه وكان دعاه في يوم حار الى غرفة له حارة
على الشط نا طعم هريسة وسقاه نبيذا الدبس وما بقي يعرف بكهنايا ٥ ٥
ارى الشاعر الملحي راح بناصبا • بنا غضبه عمدا وبي سعنا حبا • دعانا ليسوق الشاق الظلم
خلايق تشكو لصاحبها السبا • تيمم كرهنا بانجاد قلبها • عليه وما شرب القلب شربا
واحضرنا محبوسة طول ليلها • معذبة بالنار مشعرة كربا • تجيد من رطب الدواية لحمها
ومن يابس الحب النقي لها حبا • وساهرها بلا يضيق سجنها • فلما اضاء الصبح اسمهاضربا
اذا سجنها الريح راحت كانها • تسح من فوق كشفت عنهم الثريا • شراب ينفض القلبين عند عزمه
ثلاثة ايام وقد شب لا شبا • يجد باطراف النهار وما افترى • وما كان خدنا الحماة ولاتربا
فلما رايت الجمع حداء نا • عجبت لضر وبين ما جنيا ذنبا • وقال فيه ايضًا
اربعاء ختامه شهور • حيث يا في وشره محذور • نتوقاه اول الشهر اذ دار • ونخشاه آخرا لا يبعد
ثم رانا غدينا الى مفضل الملحي • فالعيش فيه غض نضير • نتراعى الحوادث والدهر • خبير بمن تدارى بصير
مجلس فيه فنا دجلة برتاح • اليه الخليع والمستور • طاير في الهوى فالبرق لديه • دوننا علامة الجام الكبير
واذا الغيم سار اسبل منه • كللا دون جيده وستور • ليس فيه الاخيار وهم • ومساء من سكره والخمور
وحديث كانه زهر النور • حسنا او لولو منثور • ومع من الولدان فسيل الراح من زجه وقد يثور
وكك الظبية الغرير ان شيت دان عنها نظبي غرير • ومتع بما تشا آنها لا • ثم بت معرسا وانت امير
كل هذا بدرهمين فان زدت فلك البجل المحبور • وقال فيه من قصيدة
شقفت فنال الخالدي بمنطق • يشوق من الاعداء كل قلال • وناضلني الملحي عنه فاصبحت حجاجه مرة وتغيبا

وقد كاد تحلي بيتة لما وفي • اذا زار الف او حتا بوصال على انه تكرمه يوما بجسمه
موجهة ببيض الوجوه شمال • تخلت بذكر الله من كل جانب • فهي بذكر الله خير حوالي
يبيع بها الملهى طوا ثلاثه • وطورا حرمي منزل وعيال • فان شئت ان تحظى بوصل غزالة
مهفهفة الكشحين او بغزال • فقدم له الجدي الرضيع وثنه • بعدرا ء من ماء الكروم زلال
ولا تلقه الا بخبز وسبكة • تلوح على جهيه خبز مثال • يباز اذا ارسلته صاد كل ما
ترعم به او نال كل منال • **وقال ووصف** دعوة دعاه فيها
على ابن العصب الملهى بنى اليوم من اتى • على الجلد وان صادف في اعظم وهنا • ٥
صحبنا عنده يوما غدينا لم رفا تحنا • ولم تحو به الا جرلم نعم به المنا •
جيا عا نصف الزيتون ما امكن والجبنا • ونطوي السمك البني والجردق واللبنا • ٥
وكنا ننثر الدرمن السنط تخلطنا • فلو طارت بنا ضعفا صبا الا عنه طرنا •
ولو انا دعونا الله في دعوة فزنا • الى ان كبر العصر تكبرنا وهللنا • ٥
وشق السمك المقلي بالتور فجبنا • وقلنا هذه الرحمة جاءت فاظلتنا •
وظلنا اذ رأينا الخبز تنوقبل تشرف • الى مائدة حفت بها رغفة مثنى • ٥
عليها البقل لا تحفه بالخل او تغني • ومنسوب الى دجلة ماد البها خدنا • ٥
جرى في مائها تبل يجاري سلها الصفنا • فامضى لا اشتداد الجراعلى صيدها سنا طوى اقراننا لدهر
فلم يبق لها قرنا • فلما اكحلت عيني • به او سعة لعنا • حللنا عقد التراهن جسمه مضنى
ودرنا له دورها • يواري اعظما حجنا • يرد اليد بالخيبة عن اقربها يجنى • فاتم لنا الاقطار
بالنقص ولا صحنا • وطاف النبع بالذات • الى ان نزف الدنا فادنى كدر العيش • بها الا كان ما ادنى
مدام تجلب الهم • ولا تطرده عنا • فلا النفس بها سرت • ولا القلب بها احنا • كان سر بتة مطبوخ
على راحته الجوف • وراح الجو القاتل • منه فتجرنا • وقالوا اعتمد وصل فتاة برزت حسنا
فجاءت تجال البدر • وغصن بانة الدنيا • وتقتلها دونب الشرب اجناد لها وسنى فكدنا وابى امه
لنا والشيم العفى • وقنا الخطف الازر • على العفة [illegible] وقلنا يا لمالك اسه • نرى بعدها شيبنا
فابدى الانس للقوم • واخفى الحقد والضغنى • هو الشن وما وافق شا طبق شنا **وقال فيه ايضا**
لك يا ابن العصب الملهى عرض مستباح • وقفا فيه لايدي الشرب جد ومزاح • هو للصفع فريح
وهو للسحب قراح • وقريض مثلما تنطق باللغو النتاج • لست ادري ابلاح لك منه ام ملاح
ومن الغزل والنسيب وما يتعلق به من شعر السري وما ادى الى ارق بلحن
ولا اشرف ولا اعذب ولا الطف **قوله** متمت قلبي بحي السم ما كمد وتلتي بين فيض الدمع والسهد
وحيث كالحسن اشكالا مقسمة • بين الهلال وبين الغصن والعقد • ادنيتني من تنيل ساكبه
من الجفون وبرق لاح مزبرد • وجنة لا يجهضها ظلمي • خلا وقد لوعت نيرانها كبدي

فكيف

فكيف ابقى على ماء الشؤون وما • ابقى الغرام على صبري ولا جلدي **ومما ياخذ بمجامع القلوب**
قوله بلائي الحب منك بما بلاني • فشاني ان تفيض غروب شاني • ابيت الليل مرتقبا اناجي
بصدق الوجد كاذبة الاماني • فتشهد لي على الارق الثريا • ويعلم ما احن الفرقدان •
اذا دنت الخيام به فاهلا • بذاك الخيم والخيم الدواني • فبين سجوفها اقمار تم •
وبين عمادها اغصان باني • ومذهبة الخدود بجلنار • مفضضة الثغور باقحوان •
سقاك الله عن ريك ريا • وحيانا بوجهك الحسان • سنصرفها عنى من نهاني •
دموع فيك تلحى من لحاني • ولم اجهل نصيحته ولكن • جنون الحب احلى في جنان •
فيا ولع العواد لخل عني • ويا كف الغرام خذي عناني • **وقال من قصيدة**
ومن ورآء سجوف الرقم شمس • فهي بجول في جنح ليل مظلم داج • مقدودة قد ظننا ايدي الكتائب
حتين دون مجال العقد مزعاج • **وقال** لحمت خدها بحمر لطاف • نال منها عذاب بعض عذاب
فتشكى لعتاب نورد الا قاحي • واشتكى الورد ناضر العناب • **وقال** قامت وخوط البانة
المياس في ابرادها • وميزها سكران سكر • ستر لها وشبابها • تشبي بصبها دين الحاظها
وشرابها • فكان كاس مدامها • لما ارتشفت حبابها • تورديه وجنتها اذا
مالاح تحت نقابها • **وقال من قصيدة** لبست معصفرة الشباب فنداء منا متسربل ثوابها
وحكت من الظبي الغرير ثلثة • جيدا وطرفا فاترا واهابا • **وقال من ارجى**
اذا برزت كان العتاب حجابها • وان سفرت كان الحيا نقابها • حنا الليالي بعد ساكنة الحمى
شارب بهوى كل غلام شرابها • الاحفظها الحظ الطبيب محله • واذكرها ذكر الشيوخ شبابها
وقال من قصيدة يذكر ايام الصبا ومواطن الهوى • اسلاسل البرق الذي لحظ الهوى
وهنا موشح روضة بسلاسل • اذكرتنا النشاة في ظل الصبي • والعيش في سنة الزمان الغافل
ايام استر صبوتي من كاشح • عمدا واسرف لذتي من عاذل • **وقوله من ارجى**
تثنى البرق يذكرني الشبابا • على اشاة دجلة والشعابا • واياما عرفت بها التصابي
واوطانا صحبت بها الشبابا • **وقوله** ما كان ذاك العيش الا سكرة • رحلت لذاذتها وحل
خمارها • **وقوله** وكم ليلة سهرت للراح داعيا • وبت لغزلان الصريم معانقا
وحليت كاسي والسماء بحليها • فاعطلت حتى بدا الافق عاطلا **وقال**
من قصيد يتشوق بها الى الموصل ونواحيها وهو بحلب • احل صبوتنا دعاء مشوق
يرتاح منك الى الهوى الموموق • هلا طرقن العربين عصابة • سلكوا الى اللذات
كل طريق • ام هل ادى القصر المنيف سماء • بردا ء غيم كالرداء رقيق • وقلالي الدير التي
لولا النوى • لم ارمها بتعلق وبعوق • بجرة الجدر ان ينتج طيبها • فكانها مبنية بخلوق
وبكل خاشعة القلوب تزدد • بالذكر بين زوقة وترقرق • اغشاه بين منافق متحمل

ومنا ضل عن كفره زنديق . واغن تحسب جيده ابريقه . مادام ينسخ دمعة الابريق
بناز عون على الرحيق عرائسا . يحسبن ذاهرة كووس رحيق . صدرت عن الافكار وهي كانها
رقراقة صادرة عن الراووق . دهر تحفي في نوافق صرفه . وسطا على اكنافه غير رفيق
فتى ازور قبل مرتفق الدرى . فاد وربين النسر والعيوق . وارى الصوانع في غوارب الكها
مثل الهوادج في غوارب نوق . مانظرت الى الصوانع بزنية تونس من نيسابور
الا تذكرت هذا البيت واستانفت التعجب منه ومن هذا التشبيه وبراعته
وفصاحته . هو ابلوح فلا نها بيض كا . فصلت باكافور سطعتيق . كلف تذكرتني ناهية النهى
فلبين ظل هوى يظل مديق . فتفرقت عبراته في خده . اذ لاحبيوله من النيق
حسن الخروج والتخلص فمنه قوله من قصيدة في الوزير المهلبي
عصر مزجت شمائلي بشموله . وظلاله ممزوجة بشماله . حتى حسبت الورد من استحاره
يجنى او الريحان من آصاله . وكانني الارتدت ظلاله . جار الوزير ابي محمد بظلاله
وقوله من اخرى اكنى عن البلد البعيد بغيره . وارد عنه عنان قلب مايل
واود لو نعل الحيا بسهوله . وحزونه فعل الامير بآمل . وقوله وركايب تحمن من غلس الدجى
مثل السهام مرقن منه مروقا . والنجم مصقود الرداء كانه . حباب تجود اشربته خلوقا
اغمامة بالشام تحمن برد فيها . ام تجتني من شيم الامير بروقا . وقوله وبكر اذا جنبتها الجنوب
حسبت العشار تؤم العشار . ترى البرق يبسم سرا بها . اذا انتحب الرعد فيها جهارا
اذا ماتمزق حيتها . تعصفر بارقها فاستطارا . يعارضها في الهوى نسيم
فينثر في الارض درا صغارا . فطورا ايشق جيوب الحيا . وطورا ليسح الدموع الغزار
كان الامير اعاد الربا . شمائله فاشتملن العارا . ملح في المدح قال
ظلم التلبد وليس من اعدابه . وحبا الحسود وليس من احبابه . فالغيث يخجل ان يلم بارضه
والليث يفزع ان يطيف بغابه . وقوله من قصيدة اقول للمتنبي ادراك سودده
خفض عليك فليس النجم مطلوبا . ان تطلب السلم تسلم من صوارمه . او توثر الحرب ترجع عنه محروبا
كم من جبين ازار السيف حضنه . فعاد فرشا يجد السيف مكتوبا . وكم له في الوغى من طعنة نظمت
عداه او نثرت رمحا انابيبا . وله من اخرى كالغيث يحيي ان همى والسيل يردي ان طما
والدهر يحيي ان دمى شتى الخلال يروح اما سابا . نغم العدى عشرا واما منعما مثل الشهاب اصاب
نحا مغشبا . بحر بقيه واضاء في متطلب . اوكالغمام الجون ان بعث الحيا احيا وان بعث
الصواعق ازيا . اوكالحسام اذا تجسم متنه . عبس الردى في حده فتجهما . كلف ببذر
الحمد يعمم سلكه حتى يرى عقدا عليه منظما . وقوله من اخرى خلق سهولة المكرمات سهولة
وتوعر الايام منا وعاره . ان لاح فهو الصبح في انواره . او فاح فهو الروض في نواره
وقوله من اخرى

لقد

لقد شرفت بسوددك المعالي . وفاز مجدك لمشرف التليد . فيوم الحرب تطربك المذاكي
ويوم السلم يطربك النشيد . وقوله من اخرى ومقبل السن من الندى . فاعطى الفتوح حتى الفنا
بكف تزدف هاه الحبوة . ووجه برقرق ماه الحيا . وقوله اما السماح فقد بجسم نوره
بعد الذبول وعاد نور ذباله . اطلقت من اغلاله . وشفيته من اعلاله . وفتحت من اقفاله
وقوله تنسب امنا اعوده في رفعة . كالصبح فيه ترفع وضياه . وشمائل شهد العداه بفضلها
والفضل ما شهدت به الاعداء . وقوله بربك من رقة الالفاظ منطقه . در العقيق غدت محلولة
العقد . جعلته جنة من كل نابية . ورحت من جوده في جنة الخلد . المدح بالباس
ووصف الجيش والسلاح والحرب قال من قصيدة . نادبك من سطر الحسان مطوده
وبرهنك بغر الجود مفوده . والبيض ظل عليك الدهر ينقشه . والنقع جيب عليك الدهر يزروه
وتترك من هتكنا استار بيضته . بحد سيفك والاسلام مستور . كم وقعة لك شبت في الضلال بها
نار فاشرق منها في الهدى نور . ونهضة من نشاط الكفر لها . خوفا وادعن بالانسطاط كافوره
وقوله من اخرى له سيف تمنى السيف شيمته . ودولة حسدتها فخرها الدول
وعاشق خيلاء الخيل يبتذل . نفسا نفائس المعالي حين تبتذل . اشم تبدي الحصون الشم طاعته
خوفا ويسلم من فيها ويرتحل . تشوقه ورماح الخط شرعة . نحل الجراح بها الا اعين النجل
كانه وهجير الروع يلفحه . نشوان مد عليه ظله الاسل . فالصافنات حشاياه وان ثقلت
والسابغات وان اوهت له الحلل . لما تزحت الاجفاد عن شغل . نزحت عن سينا فارها الكحل
وقوله من اخرى ولرب يوم لا تزال الجيادة . نظار الوشيج مخضبا ومخضبا
مصحوبة غرر الجياد بنقعه . ومحيطها ما تحوم من الدما . يلقاك من وضح الحديد مصبحا
طلقا ومن رهج السنابك اعتما . اقدمت تعترض الفوارس جراة . فيه وقد هاب الردى ان يقدما
والله من لقي الاسنة سافرا . ودنى الاعنة بالعجاج ملثما . وقوله واغلب عامه في السلم يوم
ولكن يومه في الحرب عام . ببحور الرماح عليه ظل . وبين والعجاج له لثام . وقوله
جيش اذا الاقى العدو وصدوره . لم يبق للاعجاز منه لحوقا . محجبة شمس النهار فاشرقت
شمس الحديد بجانبيه شروقا . وقوله كم معرك عركت اليه ابطاله . فصنائع في النقع سما ناقعا
هبته رايحك في ذراه سما نما . وغدت سماوك تستهل بحاينا . فدككت من حر الحديد مصايبا
فيه ومن فيض الدماء مرابعا . وقوله من اخرى والخيل وهم بالنقع فانه . ضحكت فيه الظبى كانا غ
موقف لوم يكن ناما اذن . لم تكن ترفع عواليه شرى . ينظم الطعن كلى اعدائه
وعقود الهام فيها تنتثر . ومن اخرى في العتاب فمنه قوله الى كم احيد فيك المدح
ويلقى سواي لديك الحبورا . همت عرايبه ان تنقضي . وهمت كواكبه ان تغورا . اتسلي عبادا رجت في
على نوب الدهر جارا مجيرا . واسرح خطي الهاك تبتني وبني الليالي سعيرا . سا هدى الكلم العتاب

وأضمر من حرّ عتب سعيرا • **وقوله في معناه** رأيتك تبري للصديق نوافذا
عدى تك من امثالها الدهر آمن • وتكشف اسرار الاخلاء مازحا • ويا رب مزح راح وهو ضغائن
سأحفظ ما بيني وبينك صاينا • عهودك ان الحر للعهد صاين • وألقاك بالود الجميل مداهنا
فلي منك خل ما عرفت مداهن • انم بما استودعته من زجاجة • يرى الشيء فيها ظاهرا وهو باطن
وقوله ايضا نشى عنك فاستشعرت هجرا • خلال فيك لست لها براضي • ٥
وانك كلما استودعت سرا • انم من النسيم على الرياض • **وقال في معناه** لسانك السبك لا يخفي له اثر
وانت كالصقر لا تبقي ولا تذر • سري اليك كاسرار الزجاجة لا • يخفى على العين منها الصفو والكدر
فاحفظ من الشعر كسرا لا انجبار له • فالزجاجة كسر ليس ينجبر • **وقال في معناه**
اروم منك ثمارا لست اجنيها • وادعي الحال قد حلت اوانيها • استودع الله خلا منك اوسعه
ودا ويوسعني غشا وتمويها • كان سري في احشايه لهب • فما تطيق له طيا حواشيها
قد كان صدرك للاسرار جندلة • ضنينة بالذي تخفي نواحيها • فصار من بعد ما استودعت جوهرة
رقيقة تستشف العين ما فيها • **وقال من قصيدة** لا تاتني من العتاب وقرصه
فالمسك يسحق كي يزيد فضايلا • ما احرق العود الذكي بشمته • خطا ولا غم البنفسج باطلا
ما اخرج في الربيع وانواره وازهاره فمنه قوله من قصيدة ٥
اما ترى الجو يجلى في ممسكه • والارض تختال في ابرادها القشب • اذا لاح حسام البرق مؤتلقا
في الافق جد خطيب الرعد في الخطب • والريح تسحب خلال الروض وانية • فابرز لها سيقط الترب
وقوله شاقتني سحب في الدجى وقد • راح صوب المزن فيه وبكر • اهواء رقى في ارجايه
ام هوى عاق فانبه كدره • ام خدود سفرت عن وردها • ام ربيع عن جنى الزهر سفر
مجلس ينصرف الشرب بها • طويت من بسطة ذكر الحذر • وكان الشمس فيه نثرت
ورقا ما بين اوراق الشجر • بين غدر تقع الطير بها • فتراها ربما في غدر
ونسيم وكرة الروض فان • طارد الصبح ارتدينا بعطر • ونرى يشهد بالطيب له
عبق خالف اطراف الازر • وغيوم نشرت اعلامها • فلها ظل علينا منتشر
وقوله من اخرى وحدايق ينسبك وشي برودها • حتى تشبهها سبايك عبقري
يجري النسيم خلالها وكانما • غمست فضول رداه في العنبر • باتت قلوب المحل تخفق بينها
بخفوق رايات السحاب الممطر • من كل نائي الجو بين مولع • بالبرق داني الظلتين مشهر
عدى بالسنة الرعود عشارة • فنسير بين معرد وزمجر • طارت عقيقة برقه فكانما
صدعت بمسك غيمه بمعصفر • **وقال** في روض وغدير فيه طيور الماء من ارجوزة
وضاحك الروض محلى الذيل • منبسط هبوب الريح جعد الذيل • موشح بالنور او مكلل
مزوجة حلته عن جدول • اقبل قد فض بمسك مغيل • والطير يستعن عليه من عل

تساقط الوشي على المصندل • **وقال في الورد** لو رحت كاس بذي زهرة • لرجحت الورد اذ زارها
جاء فقلناه خدود ابدت • مضرجة من خجل نارها • وعطل الدنيا فطابت به • لا عدمت دنياه عطارها
وقال في وصف الروض وقوس قزح ان عن او سنح • فاغد الى الراح وزح • رضيت ان احظى بها
الكاس والحظ نم • وصاحب تمتع لي • نار السرور بالفرح • في روضة قد لبست • من لولؤ الطل سبح
بالغنى حايها • معتنقا ومصطبح • اوقظه بالعرف • او يوقظني اذا صبح • والجو في ممسك
طرازه قوس قزح • يبكي بلا حزن كما • يضحك من غير فرح • **وقوله** ايضا هناك نار بي في اوان الطرب
فاعجب لقداحه بالنخب • وغني اربنا ما الى عارض • يغني وعبرة تنسكب غيوم تشكا في السما
وبرق يكنيه بالذهب • وخضر ينغر فيها الصبا • فريد نرى ساله من ثقب • فانوارها مثل نجم الحلي
وانهارها مثل سيف القضب • حللت بها مع مزاجي سلوا • عن الجد واستبشروا باللعب • واغتنم من بديع ربيع
بدايع ما ضمته الكتب • واحسن شي بربيع الحيا • احسنا الجو ربيع الادب • **وقوله** في وصف يوم
يوم خلعت به عذاري • نفرت من حلل الوقار • وضحكت فيه الى الصبا • والشيب يضحك في عذاري
متلون يبدي لنا • طرفا باطراف النهار • فهواه سكب الردا • وغيمه جاف الازار
يبكي فيجمد دمعه • والبرق يكحله بنار • **الشراب وما يتعلق به** قال يصف
ما في زجاجة الكاس من اعلاها اذا كانت ناقصة الشراب • اعاذل ان النايبات بمرصد
وان سرور المرء غير مخلد • اذا ما مضى يوم من العيش صالح • فصله بيوم صالح العيش من غد
وعالية من حسنها وجمالها • وان برزت عطل الشوى والمقلد • تعاطيكها كاس غير ملاى كانما
فواقعها احداق دمع مزرد • كان اعاليها بياض سوالف • تلوح على تقريد جيب موزد
وله في مثل ذلك وصفراء من ماء الكروم شربتها • على وجه صفراء الغلايل غضة ٥
بدت وفضل الكاس يلمع فوقها • كما وجنة زينت باكليل فضة • **وقال ايضا** دعانا الى الهود داعي المسرة
فقمنا نروح بباقي الصدور • وطافت علينا شموس الدنان • في عنق الليل شي الغدو وكان الكوس وقد
بفضلاتهن اكاليل نور • حبوب من الوشي مزرورة • يلوح عليها بياض النحور • **وقال ايضا**
وفتية دارت السعود لهم • فدار للراح بينهم فلك • يتناولون الكوس تمسك بالانفاس من الدجى
نرى الثريا والبدر في يده • كالنجيا بحسن ملك • **وقال وقد شرب** ليلة في بدر غيم
ومعتدل يسعى الي بكاسه • وقد كاد ضوء الصبح بالليل يفتك • وقد حجب الغيم السماء كانما
يجر عليها منه ثوب ممسك • ظللنا نبث الوجد والكاس داير • ونهتك استار الهوى فنهتك
ومجلسنا في الارض يبرق • وابريقنا في الكاس يبكي ويضحك • **وقال من قصيدة**
وساق يقابل بوجنتيه • كما قابل الظبي ظبيا ربيبا • يطوف علينا بشمسية
يروع بها الشمس حتى تغيبا • **وقوله** وملاذ من عبرات الكروم • كان على فيه عصفر ٥
اذا قربته اكف السقاة • الى الكاس قهقه واستعبرا • فيجمعه عذبات الندام • يريك النسيم اذا ما جرى

كملت

وديم اذا دام حث الكوس • فطب للتيه واستكبرا • وجرد من طرفه صارماً • ومن نونه طرته خنجرا
ترى ورد وجنته احمرا • وريحان شاربه اخضرا • **وقال** اشرب فقد شرد شرود ه
الصبح عنا الظلام وانبسط النور على • وجه الثرى فابتسما كانما اطلع ماء المزن فيه انجما •
وصوب الابريق في الكاس مداماً عندما • كانه اودجها منهم ما يبكي د ما •
وقال يذكر ليلة سكر فيها بقطربل وبجنب الشمع • كستك الشبيبة ريعانها •
واهدت لك الراح ريحانها • فدم للنديم على عهده • وغاد المدام وندمانها • فقد خلع الافق
ثوب الدجى • كما نضت البيض اجفانها • وساق يواجهني وجهه • فتجعل العين بستانها
يتوج بالكاس كف النديم • اذا نظم الما تيجانها • فطوراً يوشح ياقوتها • وطوراً يرصع عقيانها
رميت بافراسها حلبة • من اللهو يرهج ميدانها • ودير شغفت بغزلانه • فكدت اقبل صلبانها
فلما دجى الليل فرجته • بروح يخفف جثمانها • عشوت الى النور فداهرت • لهيباً يزين افنانها
فيا حسن ارواحها في الدجى • وقد اكلت فيه ابدانها • سكرت بقطربل ليلة • لهوت فغازلت غزلانها
واي ليالي الهوى احسنت • الى فاكفرت احسانها • **ومن شعره**
ثم فانتصف من صروف الدهر والنوب • واجمع بكاسك شمل اللهو والطرب • اما ترى الصبح قد قامت عساكره
في الشرق تنشر اعلاماً من الذهب • والجو يختال في حجب ممسكة • كانما البرق فيها قلب ذي رعب
وما بنتك صروف الدهر فانصرفت • وقابلتك سعود العيش عن كثب • فاخلع عذارك واشرب قهوة مزجت
بقهوة الثلج المعشوق والشنب • فالعيش في ظل ايام الصبى فاذا • ودعت جلباب العمر الغض فاحتطب
جرب في حلبة الاهواء مجتهداً • دكيفما قصروا الايام في طلبي • توج بكاسك في الحالاتنا بدي
فالكاس تاج يد المثري من الادب • **وقال** خذ ولي العيش فالاعمار فانية • والدهر منقرض والعيش منتهب
فحامل الكاس من بدر اذا جهلت • د في الدامة من شمس الضحى عوض • كان نجم الثريا كف ذي كرم
مبسوطة للعطايا ليس تنقبض • دارت علينا كؤوس الراح مترعة • وللدجى عارض في الجو محترض
حتى رايت نجوم الليل غابرة • كانهن عيون حشوها مرض • **وقال**
ادرها فقد فقد اللوم احدى الغنائم • ولا تخش اثماً انما لست فيها باثم • فلا عيش الا في اعتصام بقهوة
يروح الفتى منها خضيب المعاصم • ولا ظل الا ظل كرم معرش • يغنيك في قطع ورق الحمائم
سماء غصون تحجب الشمس ان ترى • على الارض الا مثل نثر الدراهم • **وقال** اليوم يوم جلا ورد به وكلا
ويستفيد من الهجران مهجور • حثا الكؤوس فذا يوم به قصر • وما به عن تمام الحسن تقصير
صحو وغيم يروق العين حسنهما • فالصحو فيروزج والغيم بلور • **وقال ايضا**
وبكور شربناها على الورد بكرة • فكانت لنا ورداً الى ضحوة الغد • اذا قام مبيض اللباس يديرها
توهمته يسعى بكم مورد • **كتب الى ابي الحسن الشمشاطي**
اباحسن ان وجه الربيع جميل بان نجتني العقار • فان الربيع نهار الدهور • والراح شمس لذاك النهار

وانك

وانك مشرقها ان اردت • وان لم ترد غربت في استتار • فاجرني في بحار العقار • فمن نيتي كنيك اية بحار
وتدعبه الهم الي جيشه • وليس له غير جيش الخمار • **وكتب في يوم قصدة الى**
ابي اسحق الصابي يا خليلي الوذ به • ومعتصمي • وياسيفي اصول به • ويا حبلي ويا حرمي
ارتدني واعوذ في • سبيل الكرم والكرم • وبين يدي مخجلة • سواد القار والظلم
ترى الشهوات تحجبها • اذا وقفت حيال فمي • ولست اشبهها الا • كلون الورد والعنم
فتيلة من دم العنقود • احمله مكان دمي • **وكتب الى ابي الهيجا الحمداني**
تحببني حسن المدام وطيبها • فقد طمحت نفسي وطال شجوبها • وعندك ظرف لو تعرف دهرها
لما بات مغري بالكآبة كوبها • وشعث دنان خاويات كانها • صدور رجال فارقتها قلوبها
فنسبك لا استقيا الشهيا فانما • بي العلة الكبرى وانت طبيبها • **وكتب الى صديق له**
ابا الحسين دعت نفسي لمانيها • الى يد منك مشكوراً اماديها • تصرم الصوم عنا بعدما ظميت
الى النفوس وفتقا الراح بطيبها • تجد بعذرا مثل الشمس تجلوها • ان اظهرت صبغنا الحسن اودتها
واعلم بان ظروف الراح ان كثرت • عند الهدية ابدت ظرف مهديها • **وكتب الى صديق له**
في وقت كثير الثلج سنة يد كرامات • طرفتك متاماً ولعبي لطارق • يرد مكان من دفع الضريب طريق
جنوب تحت الريث حتا وشمالا • يعبس منه الوجه وهو طليق • وضوء حريق البس الارض ثوبه
يخاف على الاقدام منه حريق • تثير الصبا في الجو منه عجاجة • كما انتثر الكافور وهو سحيق
وما انصلحا انحرا الا ابتهوح • ترقرق في كاساتنا فتروق • اذا ليست انوارها فعقيقة
وان تنزبت انفاسها فخلوق • تدور علينا كاسها في غلائل • رقاق تود العيش وهو رقيق
فالي بها حية حين انتشي • واخلعها بالكره حين افيق • فاني خليق من نداك بمثلها
وانت بما املت منك خليق • **ما اخرج** له في الاستزاره ووصف الانهار
قال يدعو صديقاً له ويصف غرفة له بالموصل مشرفة على الروض الاسفل والنهر ويصف بها
عندعمر فقد وكانوا ندماه وشرابا • لنا غرفة حسنت منظرا • وطابت ساكنها مخبرا
ترى العين من تحتها روضة • ومن فوقها عارضاً ممطرا • وينساب قدامها جدول
كاذعر الايم او نفرا • وراح كان نسيم الصبا • تحمل من نشرها العنبرا
وعندي علق نفيل الكاس • وندمان صدق قليل المرا • ودهماء تهدد هدر الفنيق
اذا ما استطت لهبا مسعرا • تجيش بادمال وحشية • رعت من زهرات الربا اشهرا
كان على النار من نجبه • تؤجج نو بالها اصفرا • وذو واربع لا يطيق النهوض
ولا يالف السير في سرى • تحمله سبجا اسودا • فيجعله ذهبا احمرا
وقد بكر العيش عندنا • يرف لك الطهو والمطا • فشمر الى لذة تقتضي
فان اخا الجد من شمرا • **وقال** لم الق ريحانة ولا راحا • الا تشتفي اليك مرتاحا

وعندنا ظبية مهفهفة • نرأم ديا بحسن صلحها • تفسد قلبي ان اصلحته ولا
ارى لما افسدته اصلاحها • وفتية ان تذاكروا ذكروا • من الكلام المليح ارواحا
وقد اضات بحوم مجلسنا • حتى اكتسى عزة واوضاحا • ان جهدت راحنا غدت ذهبا
اوذاب تفاحنا غدا راحا • عصابة ان شهدت مجلسهم • كنت شهابا به ومصباحا
اغلق باب السرور دونهم • فكن لباب السرور مفتاحا • **وقال يصف كانون**
نار وبدعو صديقاله • يوم برد اذ مسك الحجب • يضحك فيه السرور عن كثب
ومجلس اسبلت ستايره • على شموس البهار والحبب • وقد جرت خيل راحنا خببا
في حربها اوهمي الخبب • والتهبت نارنا فنظرها • يغنيك عن كل منظر عجب
اذا ارتمت بالشرار واطردت • على ذراها مطارد اللهب • رايت ياقوتة مشبكة
تطير عنها قراضة الذهب • فصل المجلس لحب ابتسمت • فيه رياض الجمال والادب
وقال ايضا تشى فداوك كيف تصبر طايعا • عن قينة مثل البدور وصباح
حنت نفوسهم اليك فاعلنوا • نفسا بعد سالكا الارواح • وعدوا الراحم وذكرك بينهم
اذكى واطيب من نسيم الراح • فاذا جرت خببا على ايديهم • جعلوه ريحانا على الاقداح
وقال لنا روضة في الدار صيغ لزهرها • قلايد من حلي الندى وشنوف •
يطيف بنا منها اذا ما تنفست • نسيم كعقل الخالدي ضعيف • وندمان صدق نزه ونظامه
ربيع اذا فاوضته وخريف • وقد رق ثوب الغيم حتى كانما • تنشر دون الافق منه شفوف
فزر مجلسا قد شرف الله اهله • وفضلهم ان الاديب شريف • ولا تعدا فعال الظريف فانه
زمان رقيق الحاشيتين ظريف • **وقال** هواء كالهوى حسنا فهل • حبيش ابي يتركك ان يجفا
وفتيان كرام باكروه • دعم صباحهم سيرو وبحفى • فان بادرتهم جعلوك بدرا
وان خالفتهم جعلوك خلفا • **اوصاف شتى** **قال** في وصف الهلال
الا عللي بباطية وكاس • ودع همي بابريق وطاس • وذاكرني بشعر ابي فراس •
على روض كشعر ابي نواس • وغيم مرهفات البرق فيه • عوار والرياض له كواس •
وقد سلت جيوش الفطر فيه • على شهر الصيام سيوف بأس • ولاح لنا الهلال كشطر طوق •
على لبات زرقاء اللباس • **وقال ايضا** جاك شهر السرور شوال •
وغال شهر الصيام مغتال • اما رايت الهلال يرمقه • قوم لهم ان راوه اهلال
كانه قيل فضة حرج فضي عن الصايمين فاختلوا • **وقال** في وصف الريحان
وبساط ريحان كان زبرجدا • عبثت بصفحته الجنوب فارعدا • بشاته الشرب الكرام فكلما
مرض النسيم سعوا اليه عودا • **وقال** وصف طبل العرق • ومقيل الطرفين يطرب عند
تضيق العقود • ولقد يلطم خده • فيجالي تر فيه الخدود وكانما ذالة يحاين زادات الاسود •

انقل

٧ ...

انظر اليه مع المدام ترى بروقا يبرع رعوده • **وقال** في وصف البراغيث وليلة من نفثات الدهر
ظلعيها نزر الكرى والصبر • مكلم الظهر جريح الصدر • مقسما بين اعاد خزر •
كنت اذا عاينتها وسعر • كانها انا ودها في الازر • **وقال في المروحة**
ومنبوثة في كل شرق ومغرب • لها امهات بالعراق قواطن • يحرك انفاس الرياح حراكها •
كان نسيم الريح فيهن كامن • **وقال** في الشوية • وجود كالسيف اسلم نفسه •
لجود بكسوة مالا ينسج • ثوب ترتقه الانامل رقة • ويعيبه الالة القراع فيبهج •
وقال في الديك • كشف الصباح قناعه فتالقا • وسطا على الليل البهيم فاطرقا •
وعلا فلاح على الجدار وشيحا • بالوشي توج بالعقيق وطوقا • مرخ فضول التاج في لباته
وسمر وشيا عليه منمقا • **وقال في وصف كلاب الصيد** غدوت لها محنوة في عقابها
تلاقي الوحوش الحين عند لقايها • لهن سيات كالاراقم اضجعت • مواقعة ظلالها بهنا بها
وايديها اذا سلت صوالح نصبه • على الوحش يوما ذهبت بدمايها • **وقال ايضا**
اذا ما دعونا لاحتا وسعانفنا • وقيد لدينا وانت وبخالس • فذلك يوم جانب السعد ربه •
وقوبل بالنحس الظباء الكوانس • كان جلوح الوحشي بين كلابها • وقد دميت اجيادها والمعاطس •
مصندل الغصان شقنجيرها • ورقرق فيهن العبير الرايس • **وقال في وصف فرد**
سوداء لم تنتسب لحام • ولم تدم ساحة الكرام • كانما تحتها ثلاث • معقربات من الحمام •
يلمع في جسمها الهيب • لعبسنا البرق في الظلام • لها كلام اذا اخبث • غير فصيح الكلام •
وهي وان لم تذق طعاما • مملوة الجسم من طعام • لم يخل من رقدها تركي • يوم خمار ولا امدام •
ولى اذا الضيف عاد فيه • مصرع حولها سوامى • عظمها ان غلمت اذابت • يعيلها باس العظام •
كانما الجن دكنتها • على ثلاث من الاكام • لها دخان نصل منه • عجاجة الجحفل اللهام •
كانما النار البستها • معصفرات من الضرام • ولم تزل ساتاتبا عنا • من غير ذل ولا اهتضام
تاخذ للقوت منه سهما • وللنفك سايرا لسهام • **وقال في وصف حمل مشوى**
العقد معصفر البردين • ابيض صافي حرج الجنبين • حليلو سهر بن على الحلتين
تقرر عن بعدها شهرين • بجسمه يبدان في شهرين • يا حسنه وهو صريع الحين
بين ذراعين منفصلين • كبارق جذمت اليدين • وطرف يستوقف الطرفين •
كمثل مراة من اللجين • مذهبة المنبض والوجهين • تعرفه مرهفة الحدين •
بكف طاه عاطر الكفين • يشق حشاه عن شقيقتين • اخشى في الفذ شبيهتين •
كانوا بين كالاذنين • او كرتي مسك لطيفتين • **ومن قوله في وصف حمام فالوذج**
وتعبث مع ابي بكر الخالدي وشبيرانه يميل الى البطيل ونحب الى بن الرومي ٥
اذا شيت ان تحتال حقا بباطل • وتعرف خصما كان غير عريق • فسايل ابا بكر تجده سالكا

الى خلوات الظلم كالحريق • ولا طفه بالشهد المحلق دجمه • وان كان بالالحان غير حقيق •
باحمر سيف النجاح كانه • رداء عروس مشرب بخلوق • له في الخنا برد الوصال وطيبه •
وان كان ذا تلقاه بلون حريق • كان بياض اللون في جنباته • كواكب لاحت في سماء عقيق •

وقال في الفقاع لست بان خمار مخمور • الا ابتغائي لشراب مزور • يطلع عن راسه الفقاع اذا
نفست عنه خنات مزكور • رام بسهم كانه حصرا • وطيب نشر نسيم كافور • اعلاه منتصب

كانه صولجان بلور • **وقال في وصف طبيب بارع** يدعى ابا هيثم في علمه •
قرابه يدعي وارث العلم • اوضح نهج الطبيب في معشر • ما زال فيهم دارس الرسم •
كانه من لطف افكاره • يجول بين الدم واللحم • ان غضبت روح على جسمها •
اصلح بين الروح والجسم • **وقوله** هل للعليل سوى ابن قرة شافي • بعد الاله وهل له من كافي •
احيا لنا رسم الفلاسفة الذي • اودى واوضح رسم طب عاف • فكانه عيسى ابن مريم ناطقا •
يهب الحياة باسير الاوصاف • مثلت له قارورتي فراى بها • ما اكتن بين جوانحي وشغافي •
يبدو له الداء الخفي كما بدا • للعين رضراض الغدير الصافي • **وقوله في وصف مزين**
هل الحذق الا لعبد الكريم • حوى فضله حادثا عن قديم • اذا لمع البرق في كفه •
افاض على الراس ماء النعيم • جهول الحسام ولكنه • يروح ويغدو بكفي حليم •
لديه سير راحة • تمر على الراس مر النسيم • نغنا بخدمته مدتنا •
ننعم به في نعيم مقيم • **ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم الخالديان**
ان هذان لساحران يغربان بالجلبان • ويبدعان بما يصنعان • وكانا ما يجمعهما من
اخوة الادب • مثل ما ينظمهما من اخوة النسب فهما في الموافقة والمساعدة يحيان
بروح واحد • ويشتركان في قرض الشعر وينفردان • ولا يكادان في الحضر والسفر يفترقان
وكانا في التساوي والتشابك والتشاكل والتشارك كما قال ابو تمام
رضيعي لبان شريكي عنان • عتيقي رهان حليفي صفاء **بل كما قال البحتري**
كالفرقدين اذا تامل ناظر • لم يعل موضع فرقد عن فرقد • **بل كما قال ابو اسحق الصابي فيهما**
ارى الشاعرين الخالديين سيرا • قصائد يفنى الدهر وهي تخلد • بحور من الكلام النظم وعونه
تبين عنها راجز ومقصد • تنازع قوم فيهما وتناقضوا • ومر جدال بينهم وتسرد دوا
فطائفة قالت سعيد مقدم • وطائفة قالت لهم بل محمد • وصاروا الى حكمي فاصلحت بينهم
وما قلت الا بالتي هي ارشد • هما في اجتماع الفضل زوج مولف • ومعناهما من حيث ثبت مفرد
كذا فرقدا الظلماء لما تشاكلا • علا اشكلا هل ذاك ام ذاك امجد • فزوجهما ما مثله في اتفاقه
وفردهما بين الكواكب اوحد • فقاموا على صلح وقال جميعهم • رضينا وساوى فرقد الارض فرقد

ومما عددت من الحكومة سرى في الحق فانهما الا انحصر ينظم في سلك الابداع ما فاق

وراق

وراق ويكاثره بمحاسنه وبدائعه الا فراد من شعراء الشام والعراق **وقد ذكرت**
ما جرى بينهما وبين السري في شان المصالتة والمسارقة وما اقدم عليه السري من دس
احسن اشعارهما في شعر كشاجم **وكان افاضل** الشام والعراق اذ ذاك فرقتين
احديهما في شق الخالديين يتعصب عليه لهما لفضلهما ونفاقهما من قلوب الملوك والاكابر
والاخرى تتعصب عليهما وتذيبان بشعر ابي بكر لانه اكبر الاخوين **هذه نبذ**
مما اتفق له فيه التقارع مع السري او التسارق **قال ابو بكر** ٥ ٥
قام مثل الغصن المياد في لين الشباب • يمزج الخمر لنا بالصفو من ماء السحاب •
فكان الكاس لما ضحكت تحت الحباب • وجنة حمراء لاحت لك من تحت النقاب •
وقال السري
وكان كاس مدامها لما ارتدت بحبابها • نور بدا وجنتها اذا ما لاح تحت نقابها • **وقال ابو بكر**
الا استقني والليل قد غاب نوره • لغيبة بدر في الظلام غريق • وقد فضح الظلماء برق كانه
فؤاد مشوق مولع بخفوق • **وانما سرقه من قول ابن المعتز**
اسك سري يا شرطيه كانه • فؤاد مشوق مولع بخفوق • مداما كان الكاس من طيب نشرها
وصبرها فتخلقت بخلوق • تعاينها نورا حلاه مجسد • وتشربها نارا بغير حريق •
كان حباب الكاس في جنباتها • كواكب در في سماء عقيق • **قد نم مثله للسري**
في الغالوذج كان بياض اللوز في جنباته • كواكب لاحت في سماء عقيق • **وقال ابو بكر**
مطرب الصبح هيج الطرابا • لما ونى الليل بجه انتحبا • مغرد تايع الصياح فما ندري •
رضا كان ذاك ام غضبا • ما ينكر الطير انه ملك • لها بتاج راح معتصبا •
الصباح براهب شق جيبه طربا • **وقال السري في مثله**
كراهب جن للهوى طربا • فشق جلبابه من الطرب • فبكر الخمرة التي تركت بنان كف مديرها مختضبا
كالناصب في الزجاجة • من لطف ومن رقة نسيم صبا وليد العيم خالدة • الابخر الكوني طلبها
بظل مرة الدارين منها • حبا وذيل المجون منسحبا • ومعقد لادراك بمنطقه • وهو على اربع قد انتصبا
مصفر بحرف نشبه • تخاله العين عاشقا وصبا • اذا انطمنا وجيده سجا • صيره بعد ساعة ذهبا
وقال السري في مثله وذو ربع لا يطيق النهوض • ولا يالف السير فيمن سرى •
تحمله سبجا اسودا • فيجعله ذهبا احمرا • **وقال ابو بكر** فاخبت نارنا ولا وقدت •
خيول لهو جرت بنا خببا • وساحر الطرف لا انتساب له • الا كان بالجلد منتسبا •
تعطف من نغره ووجنته • زنا ما الطرف زهرة عجبا • شتانيا مذهبا في مجلا •
والحوانا مفضضا شنبا • **مثله للسري** سرني فلاح الاخوان مفضضا
على الذهب منا والشقيق مذهبا • **ابو بكر وقال** حتى اذا ما انثنى ونشوته •
فسهلت منه كلما صعبا • غلبت عقبى عليه سترد ابه وهو لها غير من غلبا

ويحى الظلام البديع...

الذي

ارشف ريقا عذب اللمى خصرا • كان فيه الضريب والضربا • ما اخرج من شعره
ينسب في بعض النسخ الى كشاجم لما تقدم ذكره من ذلك • قام بالنفس في هوى قمر
ونال وصل البدور بالبدر • وافتض ابكار لهوه طربا • الى عشايا المدام والبكر
سوق كيلها بلا حشف • ولذة صفوها بلا كدر • قد ضربت خيمة الغمام لنا
ورش جيش النسيم بالمطر • وعندنا عاتقان حمراء كالشمس واخرى صفراء كالقمر
مولعة كان من تقادمها • عاصرها ادم ابو البشر • وبنت خدر تريك صورتها
بيد الدجى في رداءها العطر • حنت على عودها وقد برزت • مدامنا حرة بلا اسر
مولعة كان من تقادمها • عاصرها ادم ابو البشر • وبنت خدر تريك صورتها
بيد الدجى في رداءها العطر • حنت على عودها وقد • برزت مدامنا حرة بلا اسر
تشعى عيناها الرضاب فلا • ذ محونا ملابس الزهر • يا تاركا طيب يومه لغد
تبيع عين السرور بالاثر • ان ورثت قلبك الهموم فلا • فاشل انتصار بالناي والوتر
وقوله ايضا رق ثوب الدجى وطاب الهوى • وتدلت للغرب الجوزاء • والصباح المنير قد ذر
على الارض ريطة بيضاء • فاسقنيها حتى تر الشمس في الغرب • عليها غلالة صفراء فهي بالمزج كم
بكرا لكنها شمطاء • قد كستها الدهور اردية الرقة • حتى صفا لديها الهواء في خد كاسها صفرة
وفي الخد وردة حمراء • عجبا ما رايت من عجب الاشياء • تتدرج له الاشياء • بيتغ يتجلى منه
وظلام ينجلي منه ضياء • وقوله وهو مما ينسب للمهلبي ابو تغلب ابي الثريا الحال
واني على ريب الزمان لواجد • ابقى جميعا شملها وهي سبعة • وافقد من احببته وهو واحد
وقوله من قصيده في مرثية الحسين بن علي رضي عنهما • اذا انكرت في مصابهم
انشب زند الهموم قادحه • بعضهم قرب مصارعه • وبعضهم بعدت مطارحه •
اظلم في كربلاء يومهم • ثم تجلى وهم ذبائحه • لا برح الغيث كل شارقة •
تهمي غواديه او روائحه • على ثرى حله ابن بنت • رسول الله مجروحة جوارحه •
ذل حماه وقل ناصره • ونال اقصى مناه كاشحه • عفر بالترب حين فتى •
جبريل بعد النبي مادحه • يطل ما بينكم دم ابن • رسول الله وابن اسمح سائحه •
سيان عند الانام كلهم • خاذله منكم وذابحه • وقال ايضا كاس تدير بنعيمي ومساحي
وحرم في الدجى صبحي ومصباحي • القت به الحان صار هيكله • بيتي ومفتاحه للانس مفتاحي
منادما في قلاليه رهابنة • راحت خلائقهم اصفى من الراح • قد عدلوا بشكل ادران ومعرفة
فهم بخفة ابدان وارواح • دو شجو من ذا الادان فلسفة • وحكمة تعلوهم ذات ايضاح
في طب بقراط لحن الموصلي ودني • نحو المبرد اشعار الطرماح • ونشد حيا بيديه المزاح
المع برق سرى ام ضوء مصباح • ام خنت الحانات وغدا • شوقي بكاس صوتنا بالاقداح

حتى

حتى تخر خماري بمعرفتي • وحيرت ملحي في السكر ملاحي • بادر بر مان لا تعدم ضحي ودجى •
سجال غيبته مثلث الود مجاح • ان تقن كاسك الكاسى فان بها • يغل حسن جسمي جسمي افراحي •
وان اتم سوف الطرائف فلا عجب • هذا بذلك اذا ما قام نواحي • وقوله يا نفس من في مهجة الاني حيك
ما كنت اول صب عز مطلوبه • بكى لي غداة البين حين راى • دمعي ينضح وحالي حالب مهوبه •
فدمعي ذوب ياقوت على ذهب • ودمعه ذوب در فوق ياقوته • وقوله انباك شاهد امري عن مغيبه •
وجد جدا لهو بي في ملعبه • يا نار خان نحت دمعي قطيعته • هب لي من الدمع ما ابكي عليك به •
وقوله ايضا لا تطنبن في بكاء النوى والطنب • ولا تحي كثيب الحي من كثب • ولا تجد بغمام للغيم ولا •
تسحم لسرب المها بالواكف السرب • ربع تعلقني فاعفى من حوى واسى • قلبي وكان الى اللذات شغلي •
سيان بان خليط او اقام به • فانما عامر البيداء كالخرب • ابهى واجل من وصف الجلال ومن •
ادمان ذكر هوى يهوى على قتب • حمراء حين جلتها الكاس تعطها • مزاجها دونا تبر من الحبب •
كانت لها ارجل لا اعلاج دائرة • بالدوم نقضت من اروى العنب • يسقيكها من بني الكفار بدر دجى •
الحاظه للمعاصي او كما السبب • يومي اليك باطراف سطرته • بها خضبا بلون العناب والعنب •
هذا ما اخرج من سائر ملحه قال من قصيدة اولها ما راع الطيف بعد البين معتمدا
الا ليدخل له الشوق الذي بعدا • كانما نثنا باها ومبسمها • ابدى الغمام سرى في البرق والبردا
وقال وهو نهاية في الحسن لو شرقت لك شمس ذاك الهودج • لاراك سالفتي غزال ادعج •
ادعى النجوم كانها في افقها • نهر الاقاحي في رياض بنفسج • والمشتري وسط السماء تخاله •
وسناه مثل الزيبق المترجرج • سمار نبرا صغر ركبته • في فص خاتم فضة فيروزج •
وتمايل الجوزاء يحكي في الدجى • ميلان شارب قهوة لم تمزج • وتنقبت بخفيف غيم ابيض •
هي فيه بين تخفر وتبرج • كتنفس الحسناء في المراة اذ • كملت محاسنها ولم تتزوج •
وقال الست ترى الظلام وقد تولى • وعنقود الثريا قد تدلى • فدونك قهوة لم يبق منها •
تقادم عهدها الا الا قلا • بزناد بها والليل داج • فصيرت الدجى شمسا وظلا •
وله يا سعيدي بالصد ثوب السقام • انت همي في يقظتي ومنامي • انت امنيتي فان رمت غمضا •
سلمتك المنى الى الاحلام • وقوله حور شغلن قلوبنا بفراغ • ارسل فضة عن الابلاغ
وشغن ورد خدود هن فلم نطق • قطفا له لعقارب الاصداغ • وقوله ايضا
حيا الحياة دون العقيق وان عفت • فيه عهود احبة ومعاهد • وبكت بكاي على رباه غمايم
تخدد بين بوارق ورعد • وعلى الصبا ايام حجر نافس • عن شمس كاسه وجدي زائد
طلعت لنا فانار سعد طالع • وتناولت فاهتز غصن طايب • وبكت اشفانا بنور ذائب
وتبسمت فاضاء طل جامد • وقال بروحي اللذا الظاعنين حليم • الحاوانه في النفوس
فليقض عدة السرور فانني • طلعت بدهم كسرور تنا • اخذه من قول ابي تمام

ساف
فقد حد

وعاثاه

وقال من قصيدة ابدت سركك معزة ولد هاشم • فرهانه عربي الاعراس •
ونبغن الشعراء ان رجاهم • في ما من يبكي من وقوع ثياني • ما مع علم الكبراء لغيرهم •
نبين عرفان جميع الناس • بعظيم الاصوالذي بدبر اذا • حلوا الكلام اليك في قرطاس •
وقد الم في هذا المعنى بقول بكر بن النطاح فقال لابي دلف يا طالب الكيمياء ونفعه
مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم • لو لم يكن في الارض الا درهم • ومدحته لاتاك ذاك الدرهم
ولكنه لطفه وزاد فيه وقال واخ جنا ظلما وروحا لما • فعنا الانام سودة وندامًا
تسلوت عنه وقلت ليس بمنكر • للدهر ان جعل الكرام لياما • فالخمر هي الراح ربتما غدت
خلًا وكانت قبل ذاك مداما • وقال في معناه وكم من عدو صار بعد عداوة
صديقًا مجلًّا في المجالس معظما • ولا غرو فالعنقود في عود كرمه • يرى عنبا من بعد ما كان حصرما
وله في استهداء النبيذ وقد عزم على اخذ دواء • يا سيدًا بالعلى والمجد منفردًا • وواحد الارض
لا تستثنيا احدا • لها كنا وجلت الامال ما فقدت • وقربت لنا الراجين ما بعدا • هذا زمان علاج يشتهي
الاخلاط فيه لان الفصل قد وفدا • فلست تبصر الا شرابا قدحا • مثل والا نزيد الجسم منتصدا •
وقد عصيت الهوى مذ اسى مجتهدًا • لما عزمت على اصلاح ما فسدا • ورد قوا الي رطلا لست اذكره •
الا عدمت لديه الصبر والجلدا • مذاكر لطباعي غيران له • عقبى تمازج محمود اتها الجسدا •
وليس لي قهوة الطف بحرمتها • عن ملحمتي شرة الماء الذي يردا • فامنن بي بنتيجة التهذيب يومي ذا
نعود عزمت على شرب الدواء غدا • وقال في العتاب واخ رخصت عليه حتى ملني •
والشيء مملول اذا ما يرخص • يا ليته اذ باع ودي باعه • فيمن يزيد عليه لا من ينقص •
ما في زمانك من يعز وجوده • ان رمته الا صديق مخلص • وقال في مثل ذلك
يا من جنا في القرب ثم نای • فشكا الهوى بالكتب والرسل • مهلًا فانك في فعالك ذا •
مثل الذي قد قيل في المثل • ترك الزيارة وهي ممكنة • واتاك من مصر على جمل •
وقال في وصف سيف مسنون قدمته فرقت عجبًا له • ماء ونار كيف يجتمعان • وكانما الهواء صرفا دهنا
او كان يرضع درة الحدثان • تجري مضاربه دما يوم الوغى • فكانما حداه مقتصدان • وقال
في هجو شاعر من الكوفة • لما ابتدا الكوفي ينشدنا • قلنا له طعنة وطاعونا • تجمع يا احمق العباد لنا
شعرك في برده وكانونا • مثله لو ان في فمه جمرا وانشدنا شعرا لحاضره من برود انشاده
ما اخرج من شعر ابي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي وهو منسوب في
بعض النسخ الى كشاجم للسبب الذي تقدم ذكره وما وقع لابي عثمان فيه من التوارد مع تميم
او التسارق قال ابو عثمان ادن من الدن بي فداك ابي • واشرب وسو الكبير وانتخب •
اما ترى الطل كيف يلمع في • عيون نور تدعو الى الطرب • في كل عين للطل لؤلؤة •
كدمعة في عيون منتحب • والصبح قد جردت صوارمه • والليل قد هم منه بالهرب •

ابو عثمان الخالدي

والجو

والجو في حلة ممسكة • قد كتبتها البروق بالذهب • وللسري في مثله
غيوم تمسك افق السماء • وبرق يكتبها بالذهب • فهاتها كالعروس محمرة ال
خدين في معجر الحبب • كادت تكون الهواء في ارج • العنبر لو لم تكن من العنب •
من كف ظبي عن الصدود وقد • عضبت في حبه على الغضب • فلو ترى الكاس حين تمزجها
رايت شيا من اعجب العجب • نار حواها الزجاج يلهبها • الماء ودر يدور في اللهب
وقال من قصيدة وليس للهم عنه مصافية • تدفع ما البس يرفع الدلق
درياق افعى الشتاء وهو اذا • سل علينا سيوفه درق • وقال يدعو صديقا في يوم
هو يوم شك يا علي وشره من كان يجلد • والجو حلة ممسكة وسطرفه معنبر •
والماء عود في القميص وطيلسان الارض اخضر • ولنا فضيلًا تكون لبوسنا هذا المقرر •
ومدامة صفراء ادرك عمرها كسرى وقيصر • وحديثنا ما قد علمت وعزنا ما انت ابصر •
فانشط لنا نحيت من كاساتنا ما كان اكبر • وقال في الشيب 5
قد بنتك ما شبت عن كبرة • وهذه سني وهذا الحساب • ولكن هجرت فحل المشيب •
ولو قد وصلت لعاد الشباب • وقال يلبيت باحسن الشقلين • ابدا الا ومنصرفا •
فتل المختشف ملتفتا • ومثل الغصن منعطفا • يبس فتى بنا بله • وقد اهدى الي الاسفا •
واخف وصل عدة • ويا خذ مهجتي سلفا • وقال وهو مما ينسب الى المهلبي الوزير
دموعي فيك انواء غزار • وقلبي ما يقر له قرار • وكل فتى علاه ثوب سقم • فذاك الثوب مني مستعار
وقال ايضا وتغتني ما بين هم وبوس • وشنت بعد ضحكة بعبوس • ورات في شطها عاما فابعا
وهي الابنوس بالابنوسي • وقال رات شيبًا يبضا حكى فصك كانجراده منها العنق
وقالت اذ رات بي مشط فيه • سواد الاثيث كله نفيسا • تلق العاج منه بمشط عاج •
ودع للابنوس الابنوسا • والشراقي ابو سعيد بن دوست للصاحب في مثل ذلك
هات مشطا الي وليكن عاجا • فهو ادنى الى مشيب الرووس • واذا ما شبت عاجا بعاج
فامشط الابنوس بالابنوس • ما اخرج من شاعر ابي عثمان وطه فمنها
كان الرعود خلال البروق • والريح يكثر تحريضها • زنوج اذا خنقت بينها •
دبادبها جردت بيضها • وقوله صدت بجانبه نوار • وناى بجانبها ازدرار •
ورات ثيابي قد غدت • وكانما من شتاء [illegible] • ان رجت في خلق فاذن لي عار
هذي المدام هي الحبوة • فنيهما خرف وقار • وله شعر عبد السلام فيه ردي
ومحال وساقط وبديع • فهو مثل الزمان فيه مصيف • وخريف وشتوة وربيع •
وقوله اما ترى الغيم يا من قلبه قاس • كانه انا مقياسا بمقياس • قطر كدمعي وبرق مثل نار
في القلب مني ورعد مثل انفاسي • وقوله يا نديمي اطلق الفجر فالكاس حبس

ج

جوى

فبرة نقطيها • قبل طلوع الشمس • وهي كالريح لكن • هي سعيد وهو نحس •
وقوله يا قضيبا يميس تحت هلال • وهلالا يرنو بعيني غزال • سرقه من قول الرومي
يا شبيه البدر في الحسن وفي بعد المنال • وقوله في جارية سوداء اسمها شغف
اذا تغنت بعودها شغف • جاء سرور يفوق كل منى • واحدة الحذق لا نظير لها •
كالمسك لونا وبهجة وغنا • وقوله فيها ايضا تركتنا بحبها اذ تغنت شغف بين آلة وتجنيب
طبة بالغناء فهي لا تستلم • الندامى لطافة كالطبيب • الفتها القلوب لما رأتها •
صاغها الله من سواد القلوب • وانما سرقه من قول ابن الرومي اكسبها الحب انها صبغت •
صبغة حب القلوب والحدق • ونقص ابو عثمان من المعنى اذ ترك ذكر الحدق وقوله
يا رقدا عاريا من ثوب اسقامي • هب الرقاد لعين جفنها دامي • لا اطلق الله قلبي من يدي رشاء •
رؤيا رجائي له اضغاث احلام • وقال واحسن جدا يا حسننا نحن في لهو وليلتنا
بزهر انجمها ترمي الغياهيب • وقد تضايق في السكر العناق بنا كما تضايق في النظم الانابيب
وقال متبرم بعتابه مستعذب لعذابه • هجر الحبيب تعمدا فغدا وراح لما به •
فكساه ثوب مشيبه في عنفوان شبابه • فتراه يؤذن في اوان مجيئه بذهابه •
وقال في حسن صفاء الخمر واجاد هتف الصبح بالدجى فاسقنيها •
قهوة تترك الحليم سفيها • لست ادري لرقة وصفاء • هي في كاسها ام الكاس فيها •
وقوله ظالم لي وليته • الدهر يبغي ويظلم • وصل جنة ولكن جفاه جهنم •
ورضاه وسخطه الدهر بوس وانعم • وقوله ان شهر الصيام قد جاء في
فصل ربيع ادى بحسن وطيب • فكان الورد المضعف في الصوم حبيب يخشى بجنب رقيب
وقوله وليلة غراء في النور كلون المفرق • كانما نجومها في مغرب ومشرق •
دراهم منثوره على بساط ازرق • وقوله بروحي حبيب بان صبري ببينه
واودع في الاحزان ساعة ودعا • واقلقني بالهجر حتى لو انني • قذى بين جفني ارسل ما تجعا(?)
وقوله ايضا صغير صرفت اليه الهوى • وهل خاتم في سوى خنصر • فان شئت فاعذر ولا تلحني
وان شئت فالح ولا تعذر • وقوله همته خمر وماخور • وهمه عود وطنبور •
وليس دنياه ولا دينه • الا انها مثل الدمى حور • ذيل الصبى في اللهو مجرور • والهم باللذات معمور
وليلة الهيكل كم اعتنقت • بها دنان ودنانير • [illegible] من ديرها [illegible] الزاهر
على خصور راهبت رقة • تفنى الزنانير زنابير • فادر بنا اوجه الذي احسن ام تلك التصاوير
[illegible] • بالسكر هنا فهو مخمور • سلاف اعناب نخست بها من قبل ان يعصر معصور
[illegible] على المصباح [illegible] • فهو ظلام وهي النور • حتى اذا ما انفل جيب الدجى فينا وجيب الصبح مزرور
جرت هناة لي اجلها • فهل لها عندك تعيير • وقال ايضا

ريقته

ريقته خمر وانفاسه • مسك وذاك الثغر كافور • اخرجه رضوان من داره • مخافة تفتتن الحور
يلومه الناس على تيهه • والبدر ان تاه فمعذور • وقوله مكحل بالدعج منتقب بالغنج
معصفر التفاح في خده مليح الضرج • جمشه الثغر وما ذاك الطرف البهج • وانما عارضه شبهه بالسبج
وقوله في دير سعيد • يا حسن دير سعيد اذ حللت به • والارض والروض في وشي وديباج
فما ترى غصنا الا وزهرته • تجلوه في جيبه منها ودواج • وللحمائم الحان تذكرنا
احبابنا بين ارمال واهزاج • وللنسيم على الغدران رفرفة • يزورها فتلقاه بامواج
والخمر تجلى على خطابها فترى • عرائس الكرم قد زفت لازواج • وكلنا مذ اكاليل النهار على
عرائس السكر [illegible] • روسنا كانوشروان في التاج • ونحن في فلك اللهو المحيط بنا
كاننا في سماء ذات ابراج • ولست انسى غداة بخلي هيكله • حتى الصباح غزالا طرفه ساج
اهز عطفيه قضيب البان معتنقا • منه واللثم عيني لعبة العاج • وقولتي والتغاني عند منصرفه
والشوق ينضج قلبي ابنا انضاج • يا دير يا ليته داري في فنائك او • يا ليت انك لي في درب دراج
وقوله في المعنى في بدير الموصل الاعلى • انا عبد وهواه لي مولى • لثم الصليب فقلت حين
قبل الحبيب فمي بها اولى • جدلي باحداهن تحيا بها • قلبي فخنته على القتلى • فاقر نحل وكم قتلت
عيني شتان بين نحلى • وتكلفت صبري عند فرقته • فعرفت كيف تحرق الثكلى • وقوله من قصيدة
في المهلبي الوزير وقد عزم على الرجوع الى وطنه • انا لنرحل والاهواء اجمعها
لديك مستوطنات ليس ترتحل • كم من خلفك الروض الاريض ومن •
لذاك يغرهن العارض الهطل • لكن كل غريب مستعبد حنق • دعاه شوق الى اوطانه عجل
وكل غاز اذا اجلت غنيمته • فان اثر شي عنده القفل • ومن شعره
وكنت ارى في النوم هجرك ساعة • فاجفو لذيذ النوم حولا مجرما • وتا رفي بالصبر والقلب كلما
تقاضيته صبرا تقاضيت مغرما • فلما رأيت الغدر من شان [illegible] • غدير التصافي بيننا متكدرا
فوالله ما اهواك الا تحلفا • كما اشتكي الهجران الا تجبرا • وقال في انسان قصير
ضئيل تزوج امرأة طويلة ضخمه • يا من اخل به الزمن • واعاد نعمته بلية • حظي الزمان بكم بام
ك بنت عمار حنظلية • قل لي وكيف تنالها مع ذا [illegible] • الا البعوضة قملة
وكانها جمل [illegible] • بنيتها قالت وقد • ابصرت بابرك كالشظيه • من ليس [illegible]
كيف تشبع القلب • فلو اطلعت عليهما • عند ارتكابهما البليه • لكنه في خصيتها
العنقاء [illegible] • وقال قل لمن يشتهي المديح ولكن • دون شعروفه مطال ولي
سوف اهجوك بعد مدح وتحريك وعتب واخر الداء الكي • وقال يهجو اهل بغداد
بغداد قد صار خيرها شرا • صيرها الله مثل سامرا • [illegible]
في اهلها حرفة ولا حرا • ولا في قوله من قصيدة [illegible] ينل الاماني بالمهندة البتر

غدوت

سنام

لا بالاماني والتاميل للقدر … فان عفا طلل او باد ساكنه … فلا بقيت به بين البنه والفكر
في شمك المسك شغل عن ملاقته … وفي الشمس ما يغني عن القمر … لو لم اكن شبها للناس في خلقي
لقلت اني من جيل سوى البشر … او لم يكن ماء على قاها فكري … لا هم قبتني في نيرانها فكري
تزيد في قسوة الايام طيبتنا … كانني المسك بين الفهر والحجر … الفت من حادثات الدهر اكبرها
فما اعوج على اطنابها الاخر … لانني الحجب عندي من تباينه … اذا تاملته من هذه الصور
اري شبابا وفي اثنابها بغر … بلا قرن وذا ميت بلا بق … قالت وقد رفت فضلت الهم وقد شبي
والهم يمنع احيانا من السهر … كم قد قفت قبوع الطبه … فضعضعت شيئ منه قوي الحرد
اصفي بكدر احيانا لمختبري … ولست احسبني صفو بلا كدر … اني الاسير في الافاق هل سئل
زد واملا للافاق من قمة … اذا اشكلت فيما انت مبصره … فلا تسل انني في الناس ذو بصر
وكيف يفرح انسان بمقلته … اذا انقضاها فلم تصفعه في النظر … لقد فرحت بما لا تبت من عدم
خوف القبيح من كبر ومن بطر … وربما ابتهج الاعمي بحالته … لانه قد نجا من طيرة العور
ولست ابكي الشيب قد نبت به … يبكي على الشيب من باس علي العمر … كم من صديق لك لا غير عذرا
ان كان يحيك منه شدة الحذر … ما الطين الى الخلق فاخبره … الا تكشف عن لؤم مختبر
وقد نظرت الى الدنيا بمقلتها … فاستصغرتها جنون في الحلا الصغر … وما شكرت زماني فهو يسعدني
فكيف اشكره فيما لم يجدد … لا عار يلحقني اني بلا نشب … واي عار علي عز بلا جود
فان بلغت الذي يهوي فغير قد … واذ حرمت الذي اهوي فعن قدر • **ابو بكر البلدي**

ابو بكر البلدي

هو من بلدة يقال لها بلد من بلاد الجزيرة التي منها الموصل وابو بكر من حسنا تها وشي
عجيب شانه اذ كان اميا وشعره كله ملح وتحف وغرر وطرائف ولا تخلو مقطوعة له من معنى
حسن او مثل سائر **ومن قوله** بالغت في شتمي وفي ذمي • وما خشيت الشاعر الامي
جربت في نفسك سما • فما احمدت تجريبك السم • **وكان حافظ القران العظيم**
مقتبسا منه في شعره **فمن ذلك قوله** الا ان اخواني الذين عهدتهم
افاعي رمال لا تقصر في لسعي • ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم • نزلت بواد منهم غير ذي زرع
وقوله ايضا كان يميني حين حاولت بسطها • لتوديع الفي والهوي يذرف الدمعا
يمين ابن عمران وقد حاول العصا • وقد جعلت تلك العصي حية تسعي • وقايلة هل الكبر يصدم
فقلت لها لا والذي اخرج المرعى • **وقوله** ارى الجيرة الذين تداعوا بكرة
للزيال قبل الزوال • على انني مقيم وقلبي • معهم راحل امام الجمال
مثل صاع العزيز في ارحل القوم • ولا يعلمون ما في الرحال • **وقوله**
سار الحبيب وخلف القلبا • يبدي العزاء ويضمر الكربا • قد قلت اذ سار السفين بهم
والشوق ينهب مهجتي نهبا • لو ان لي عزا اصول به • لاخذت كل سفينة غصبا

وكان

المرثيين •

وكان يتشيع ويتمثل في شعره بما يدل على مذهبه **كقوله** وحمايم يهتفني والليل داجي
شبهتهن وقد بكين • وما ذرفن دموع عين • بنساء آل محمد • لما بكين على الحسين •
وقوله جحدت ولاء مولاي علي • وقدمت الدعي على الوصي • متى ما قلت ان السيف امضى
من الخطاف في ثغب الشجي • لقد فعلت جفونك في البرايا • كفعل يزيد في ال النبي •
وقوله انا ان كنت سلوا • عنك يا قرة عيني • فانا اكفر ممن • سره قتل الحسين •
كم صولات على قلبي • بعد كالردينى • مثل صولات علي • يوم بدر وحنين •
وقوله انا في قبضة الغرام رهين • بين سيفين ارهفا وردي • فكان الهوى فتى علوي
ظن اني ولدت قتل الحسين • وكاني يزيد بين يديه • فهو يختار اوجع القتلتين
وكقوله انظر الي بعين الصفح عن زللي • لا تنحكي بن ذنبي علي عجل • موقف هجرك يزرونا نعم
تكبنا هجرت في هجره اجلي • وليس الا لا وصا تكم • تكلفت قطع نفسي ووصل الحجي •
• هذا فوادي لم يملكه • غيركم • الا الوصي امير المؤمنين علي • **وقوله**
تظن بانني اهوى حبيبا • سواك على القطيعة والبعاد • جحدت اذن موالاتي عليا
وقلت بانني مولي زياد • **ما اخرج** زنا بيحجه فمنها **قوله**
اذا استثقلت او ابغضت خلقا • وسرك بعده حتى التناد • فشرده بقرض دريهمات
فان القرض داعية البعاد • **وقوله** اوثب لليلة فيها اتاني حبيب في مصادمتي لحجي
ابا البلي الذي ما كنت تغني • فقصرت وكنت دهرا ما تردع • ابا جوج اذا عن التقينا
وايام الهاجر انت عوج • **وقوله ايضا** ذري تنجو الطير فيه تشاجر
كان صنوف النور فيه جواهر • كان القماري والبلابل فوقها • قيان واوراق الغصون ستاير
شربنا على ذاك النوم قهوة • كان على حافاتها الدر داير • **وله** وهو مما يتغنى به
مرهطة باطل الغيث نسيمها • حتى اذا بحت اضحى بزيجها • يبكي عليها بكاء الصب فارقه
الف فيضحكها طورا ويبكيها • اذا تنفس فيها روح ترجيها • ناغى جيني خزاماها بنفسيها
اقول فيها لساقينا وفي يده • كاس كشعلة نار اذ تؤججها • لا تمزجنها بغير الريق منك وان
تبخل بذلك فدعني سوف تمزجها • اقول لي ابن حبيبك ان يرى • اذا دنت من فمي تكاد تنفحها
وقوله ومدام كست الحانوت النور وشاحا • ظهرت في جنح ليل فكان الفجر لاحا •
لم يكن وقت صباح فحسبناه صباحا • **وقوله** قلت والليلة الويل منيم غير ساد
اعظم للخالق امر الخلق في ستر النهار • فلقد مانت كما مات عزائي واصطباري **وقال**
انا اخفى من ان يحس بجسمي • احد حيث كنت لولا الانين • فكاني الهلال في ليلة الشك
نحولا فما تراني العيون • **وقال ايضا** صدفي عن حلاوة التشييع •
حذري من مرارة التوديع • لم يقم انس ذا بوحشة هذا • فرايت الصواب ترك الجميع •

وقال يا ذا الذي اصبح لا والد • له على الارض ولا والده • قد مات من قبلها ادم •
• فاي نفس بعده خالده • ان جئت ارضا اهلها كلهم • عور فغمض عينك الواحده •
وقال نكبت في شعري ونثري وما • تنمي في صبري بنكوبه • اذا ادنت بيضاء مكروهة •
متى نأت بيضاء محبوبه • وقال لما كمل من هيت • وقلت رسم قد دثر •
عاينت من طلابه • زمراً مواصله زمر • وكذاك اصحاب الحديث • ثقاتهم عند الكبر •
وقال ووردة تحكي لسبق الورد • طليعة ترعت من جنده • قد ضمها في الغصن قرص البرد •
• ضم فم لقبلة من بعد • وقوله عتبا التجني لا ينبغي سواها • وتحفظها بمقلة ستهام •
• اذا عزبت تمكنها اشتياق • فنامت كي تراها في المنام وقال يكيني بدلع بنوق النجائب
الا ان جرى الماء حولي وساحها • ولولم اكن رجلا سابحا • غرقت والزمت نفسي لجناحها وقال
ليل المحبين مطوي جوانبه • مشمر الذيل منسوب الى القصر • ماذاك الا لان الصبح نم بنا •
فاطلع الشمس من غيظ على القمر • وقوله بديع خده مضرج • صوالج صدغه سبج •
اذا اتصلت محاسنه • تقطع بينها المهج • وقوله وهو مما يستغرب منه
يا قاسم الرزق لم خانتني القسم • ما انت متهم قل لي من اتهم • ان كان نجمي نحسا انت منحسه
فانت في الحالتين الخصم والحكم • وقوله في امرد التحى انظر الى ميت ولكنه
خلو من الاكفان والغاسل • قد كتب الدهر على خده • بالشعر هذا اخر الباطل وقال
اهزك لا اني عرفتك ناسيا لوعد ولا اني اردت تقاضيا • ولكن رايت السيف من بعد سله
الى الهز محتاجا وان كان ماضيا • واحسن وابلغ منه في معناه قول محمد بن ابي
زرعة الدمشقي • لا الوم مستقصرا انت في البر • ولكن مستعطف مستزاد •
قد يهز الهندي وهو حسام • ويحث الجواد وهو جواد • عبد الله بن احمد البلدي
النحوي لم اسمع ذكره ولا شعره الا من ابي الحسن المصيصي الشاعر وكان قد عاشره
واستكثر منه فحكى لي انه كان اذا اعجب فاعتلت عينه فصحبه حتى اشرف على العمى فقال
واستغفر الله من كتب قولته • ان قلت جورا فلا تلقى • بان رب الورى المسيح •
اراك نعمي وذاك يرجى • وبو اذن عذري الصحيح • وانشدني قال انشدني
لنفسه للحسن في وجهه شهود • تشهد انا له عبيد • كانما خده وصال • وصدغه فوقه صدود
• ٥ • ان كان قد رث ثوب صبري • عنك فثوب الهوى جديد • وانشدني لنفسه ايضا
يا ذا الذي في خده • جيشان من زنج وروم • هذا يغير على القلوب • وذا يغير على الجسوم •
انخ قد من الهوى • في موقف صعب عظيم • كوقوف عاشقك الذي • قد حار في باب النعيم •
وقال وانشدني لنفسه • هات المدامة يا شقيقي • نشرب على روض الشقيق •
كاس العقيق نديرها • ما بين كاسات العقيق • آخر القسم

الاول من كتاب يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ويتلوه في الجزء
الثاني القسم الثاني يشتمل
على محاسن شعرآء اهل العراق
وانشاء الدولة الديلميه
والله المشكور
على كل
حال
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القسم الثاني يشتمل على محاسن شعراء أهل العراق وإنشاء الدولة الديلمية
من طبقات الأفاضل وما يتعلق بها من أخبارهم ونوادرهم وفصوص من فصول
المترسلين منهم **الباب الأول** مقصور على الملوك من بني بويه الذين شعروا
ورويت أخبارهم لما تقدم ذكره من الانتساب إلى قائليها لا لكثرة طائلها واسد الوضع
عضد الدولة أبو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة كان على تمكن له في الأرض
وجعل له من أزمة البسط والقبض وخص به من رفعة الشأن وأوتي من سعة
السلطان يتفرغ للأدب ويتشاغل بالكتب ويؤثر مجالسة الأدباء على منادمة
الأمراء ويقول شعرا كثيرا يخرج منه ما هو من شرط هذا الكتاب من الملح والنكت وما
أدري كم فصل بارع ووصف رائع قرأته للصاحب في وصف عضد الدولة فمن ذلك
وأما قصيدة مولانا فدعجات وسمها عزة الملك وعليها رواء الصدق وفيها سيما العلم
وعندها لسان المجد ولها صيال الحق ومنه لا غرو إذا فاض بحر العلم على لسان الشعر
أن ينتج ما لا عين رأت بمثله ولا أذن سمعت بشبهه ومنه لو استحق شعر لعذوبة ساحله
وجلالة قائله أن يعبد لكانت قصيدة الأمير التي اتخذتها عند امتناع ذلك قبلة أوجه
إليها صلوات التعظيم وأوقف عليها طواف الإجلال والتقديم ومنه قد حبس خدمه على
فكره ووقف كيف شاء على أمره فهو يكتب في غرة الدهر ويثبت في جبهتي الشمس والبدر
[illegible] من أخبار عضد الدولة وينبه على محاسن آثاره فليتأمل
الكتاب التاجي من تأليف أبي إسحق الصابي ليجمع لدرع الإمارة بها بلاغة من قد تسهل له
حزونها ولا ينبه متونها وأطاعته عيونها **حدثني أبو بكر الخوارزمي قال**
كان ينادم عضد الدولة بعض الأدباء والظرفاء ويحاضر بالأوصاف والتشبيهات وكان يحضر

شي

شيء من الطعام والشراب والآنية وغيرها إلا أنشد فيه لنفسه أو لغيره شعرا حسنا فبينا
هو ذات يوم معه على المائدة كعادتهما إذ قدمت بهطة فنظر عضد الدولة إليه كالآمر
له بأن يصفها فأرتج عليه وغلب سكوت معه تخجل فارتجل عضد الدولة **وقال**
وبهطة تعجز عن وصفها • يا مدعي الأوصاف بالزور • كأنها في الجام مجلوة • لآلئ في ماء كافور •
وأنشدني [illegible] الزاهي **قال أنشدني** أبو القسم عبد العزيز بن يوسف **قال أنشدني**
عضد الدولة لنفسه في أبي تغلب عند اعتذاره إليه من معاودة بختيار عليه والتماسه كتاب الأمان فيه
أفاق حين وطئت ضيق خناقه • يبغي الأمان وكان يبغي صارما • فلأركبن عزيمة عضدية •
تاجية تدع الأنوف رواغما • **ومما ينسب** إليه وأنا أشك فيه أبيات يتداولها
القوالون وهي طربت إلى الصبوح مع الصباح • وشرب الكأس والغزل الملاح •
فكان الثلج كالكافور نثرا • ونار عند نارنج وراح • فمشموم ومشروب وناد •
وصبح والصبوح مع الصبايح • هبوب لهيبة لهيب • صباح في صباح في صباح •
وأنشدني أبو سعيد بن يعقوب أبياتا لعضد الدولة أخترت منها قوله في الخيري
يا طيب رائحة من نفحة الخيري • إذا تمزق جلباب الدياجير • كأنما رش بالماء ورد أو عبقت •
فيه دواخن ند عند تبخير • كأن أوراقه في القد أجنحة • صفر وحمر وبيض من دنانير •
واخترت من قصيدته التي فيها البيت الذي لم يفلح بعده أبدا **قوله**
ليس شرب الكاس إلا في المطر • وغناء من جوار في السحر • غانيات سالبات للنهى •
ناعمات في تضاعيف الوتر • مبرزات الكاس من مطلعها • ساقيات الراح من فاق البشر •
عضد الدولة وابن ركنها • ملك الأملاك غلاب القدر • سهل الله له بغيته •
في ملوك الأرض ما دام القمر • وأراه الخير في أولاده • ليساس الملك منه بالغرر •
ويحكى أنه لما احتضر لم ينطق لسانه إلا بتلاوة قوله تعالى ما أغنى عني ماليه هلك عني
سلطانيه **عز الدولة أبو منصور بختيار بن معز الدولة** لم أسمع أن له شعرا حتى رأيت
[illegible] أبو هرون بن أحمد الضميري وراويته منتصلا بالأمير أبي الفضل عبيد الله بن أحمد
الميكالي يعرض على كتابه المترجم بحديقة الحدق وفيه **أنشدني** عز الدولة لنفسه
يا حبذا روضتا نرجس • تحيي الندامى بريحانها • شربنا عليها كأحداقها • عقارا تبكي كأجفانها •
وسنا من السكر ما بيننا • تجر ربطا كقضبانها • وبهذا الإسناد **له** اشرب على قطر السماء الهاطل
في حضن دجلة واغتنم زمن الصبا • مشمولة أبهى المزاج كأسها • درا تنثر بين نظم جواهر •
من كف أغيد يستبيك إذا أتى • بدلال معشوق وغنج شمائل • والآه من بين الغصون مصفق •
مثل القيان وقص حول الزامر • **وأنشد [illegible]** بن دوست **قال أنشدني** [illegible]
الطبري طبيب آل بويه **قال** أنشدني بختيار لنفسه وفاؤك لا أزم يكون سري
[illegible] جاك عذرك في الليالي • سواد في سواد في سواد •
تاج الدولة أبو [illegible] أحمد بن عضد الدولة هو أدب آل بويه وأشعرهم وأكرمهم وكان

عز الدولة

تاج الدولة

يلي الاهواز فادركته حرفة الادب وتصرفت به احوال ادت الى النكبة والحبس من جهة
اخويه ابي الفوارس وابي الهيجا ولست ادري ما فعل الدهر الان **انشدني** ابو سعد
بن دوست قال **انشدني** تاج الدولة ابو الحسين بن عضد الدولة لنفسه

سلام على طيف الم فسلما • وابدى شعاع الشمس لما تكلما • بدا فبدا من وجهه البدر طالعا
لدى الروض يستعلي قضيبا منعما • وقد ارسلت ايدي العفاف نجومه • عذارا من الكافور والمسك اسحما
واحسب هاروتا اطاف بطرفه • وعلمه سحرا فتعلما • الم بنا في دامس الليل فانجلى
فلما انثنى عنا ودع الظلما • **وانشدني** بديع الزمان له هذين البيتين ثم وجدتهما
لغيره • ذهب الدهر ارضاني واعتب صرفه • واعتب بالحسنى من الحبس والاسر •
• فمن لي بايام الشباب التي مضت • ومن لي بما انفقت في الحبس من عمري •

ووجدت مجموعا من شعر تاج الدولة ابي الحسين بخط ابي الحسن علي بن احمد بن عبدان
فاخترت منه قوله من ارجوزة الاشنيت على من العدى بالة وصارم مهند
ماضي دقيق الشفرة وليلة احييتها مسوطة بليلة كانما نجم الثريا في الدجى وتلتلق
جوهرنا عقد على مخرفناة طفلة افكر في بني ابي ونحل بعض اخوتي تكلني الى احتمال الضيم فان همتي
تقنع بالاهواز لي وواسط والبصرة لست بتاج دولة سليل تاج الملة ان لم ازر بغداد
ع كتب كتيبة وعسكر عرمرم يملك كل بلدة حشو الجبال والفلا مواكب من خلق
نصر بهم مني ومن رب السماء نصرتي **وقوله من قصيدة** قالها في تاج الملة المنصور تاج
الدولة المجود ذو المناقب • اسماونا في وجه كل درهم • وفوق كل منبر لخاطب • **ومن اخرى**
انا التاج المرصع في جبين الممالك سالك سبل الصلاح • كتائبنا يلوح النصر فيها •
برايات تطير بالنجاح • ومنها تكاد ممالك الافاق شوقا • تسير اليك من كل النواحي •
الا لله عرض لي مصون • وقاه المجد بالمال المباح • **وقوله من طردية**
من اسمع الصباح بالنهود • مردوفة فوق متون القود • قد وطنت توطئة المهود •
بالتكلف والاجلال والتليد • نرى كقوم فوقها قعود • قد البست وشيا على جلود •
يحالها الناظر كالاسود • تبكي لشبل ضايع فقيد • بادمع على الخد ورد سود •
فقابلت مرادها في البيد • وقطعت حبائل المسرح • تفوت لحظ الناظر الحديد •
مركضا الى اقتناص كل ريد • فكم بها من ساكن شهيد • منعفر الخد على الصعيد •
بنحسها تظل في السعود • جدنا بها والجود بالموجود • فكيف بالامام الجنود •
وشبت النيران بالوقود • **واخترت من قوله في الغزل** سقاني سحرة خمرا
وقد لاحت لي الثريا • غزال فاق الطرف • مليح الوجه والظرف • انا المالك وقد ملكت قلبي
وقد زرني صدغيه • على ابهر من الزهر • فمن اسود في ابيض • في احمر في صفر • اذا حاولت ان يحيل
او تبدو له نفس • اعان الشيخ ابليس • عليه فاني مكره • **وقوله في النكبة**
حتى متى نكبات الدهر تقصدني • لا استريح من الاحزان والفكر • اذا الاول مضى هاكمنا اخره

من الزمان

من الزمان وما في الدهر بالنكر • لحسبي الله من كل الامور فقد • بدلت بعد صفاء العيش بالكدر
ابو العباس خسرو بن فيروز بن ركن الدولة **انشدت** له ابياتا الان منها
تدل على فضل ... ولم يحضرني الان منها الا هذه ادر الكاس علينا ايها الساقي
من خمرة مثل شمس • في فم الندمان تغرب • فحكت حين تجلت قمرا يلثم كوكب
ومع هذا حبي جني • لكن النا... عقرب • فاذا ما لدغت • فالريق ترياق مجرب

الباب الثاني في المهلبي الوزير

وملح اخباره وفصوص فصوله
واشعاره هو ابو محمد الحسن بن محمد من ولد قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة كان من ارتفاع
القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف وكرم الشيمة على ما هو مذكور
مشهور وايامه معروفة في وزارة لمعز الدولة وتدبيره امور العراق وانبساط
يده في الاموال مع كونه غاية في الادب والمحبة لاهله **وكان يترسل** ترسلا مليحا
وينظم الشعر قولا لطيفا يضرب بحسنه المثل ولا يستحلي معه العسل يغذي الروح
ويجلب الروح **كما قال بعض اهل العصر** بابي من اذا اراد سراري عرت لي انفاسه عن عبير
وسباني شعر كدر نظيم • تحته منطق كدر نثير • وله طلعة كمثل الاماني • او كشعر المهلبي الوزير
حدثني ابو بكر الخوارزمي وابو نصر سهل بن المرزبان وابو الحسن المصيصي فدخل
حديث بعضهم في بعض فزاد ونقص قالوا كانت حال المهلبي الوزير قبل الاتصال
بالسلطان حال ضعف وقلة وكان يقاسي منها قذى عينه وشجى صدره فبينا هو في ذات
يوم في بعض اسفاره مع رفيق له من اصحاب الجراب والمحراب الا انه من اهل الادب اذ
لقي في سفره نصبا فاشتهى اللحم فلم يقدر على ثمنه فقال ارتجالا • الا موت يباع فاشتريه
فهذا العيش ما لا خير فيه • اذا ابصرت قبرا من بعيد • وددت لو انني مما يليه •
الا رحم المهيمن نفس حر • تصدق بالوفاة على اخيه • **فاشترى له** رفيقه بدرهم
لحما سكن به قرمه وتحفظ الابيات وتفارقا وضرب الدهر ضرباته حتى ترقت حالة
المهلبي الى اعظم درجة من الوزارة فقال رق الزمان لحالتي • ورثى لطول تحرقي
وانالني ما ارتجي • واجار مما اتقي • فلاصفحن عما اتاه • من الذنوب السبق •
حتى جنايته بما • فعل المشيب بمفرقي • **ووصل** الرفيق تحت كلكل من كلاكل الدهر
ثقل عليه بركه • وهاضه عركه • فقصد حضرته وتوصل الى ايصال رقعة تتضمن ابياتا
منها الا قل للوزير فدته نفسي • مقال مذكر ما قد نسيه • اتذكر اذ تقول لضنك عيش
الا موت يباع فاشتريه • **فلما نظر فيها** تذكره وهزته اريحية الكرم للحنين
ورعاية حق الصحبة فيه والجري على حكم من قال ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا
من كان يالفهم في المنزل الخشن **وامر له** في عاجل الحال بسبعمائة درهم ووقع في رقعته
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة
حبة والله يضاعف لمن يشاء **ثم دعا به** وخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ويرتزق منه

الوزير المهلبي

ونظير البيتين قول بعضهم قل للوزير ادام الله دولته اذكر منادمنا والخبز منكا
اذ لبس في الباب بواب لدولتكم ولا حاك الا في الشطرنج طيار **وحكى ابو اسحق**
الصابي في كتاب التاجي قال كان لمعز الدولة ابي الحسين غلام تركي يدعى تكين
الجامدار امرد دقيق الوجه منهمك في الشرب لا يعرف الصحو ولا يفارق اللعب واللهو
ولفرط ميل معز الدولة اليه وشدة اعجابه به جعله رئيس سرية جردها لحرب بعض
بني حمدان وكان المهلبي يستظرفه ويستحلي صورته ويرى انه من عدد الهوى لا من عدد
الوغى فمن قوله فيه ظبي يرف الماء في وجناته ويرق عوده ويكاد من شبه العذارى
فيه ان تبدو نهوده ناطوا بمعقد خصره سيفا ومنطقة تؤوده جعلوه قائد عسكر
ضاع الرعيل ومن يقوده **فما كان باسرع** من ان كانت الدبرة على هذا القائد وخرج
الامر على ما اشار به المهلبي **ومما يستحسن في هذا الباب** قول ابن المعتز في
وصف خادم عجبت لتائيه الجال مقرطقا بنوء بخصر في القبا اهضم
يذكر عذاب الجيوش اذا بدا بخد كعاب او بمقلة ريم
وذكر الصابي ان ابا عيينة المهلبي الذي استفرغ نسيبه في دنيا صاحبة ابن عمة
الوزير فكان المهلبي يحفظ كثيرا من اشعاره ويتاسف على ما فاته من زمانه فمن قوله فيه
الى وصلت سعاد فرعي باب حاز الفخار وطاول العليا واجاب داعيه وخلفني
وحدي شقيا كانما يحيى وتلوت عمي في تغزله وبذت ريا من هوى دنيا
وكانني هو في صبابته وكانها في حسنها دنيا **وقوله** لما تقلد الوزارة
لتقطعت والحمد لله منيتي بما كنت اهوى في الجهارة والنجوى وشارفت من اقصى مناي مملكة
من الارض واستقرت في رتبة العليا وعاينت شخص العيش حلة تعاوده فيها الطبع والبهجة الحرى
فحركني عرق الوشيجة والهوى لعمي وما امت بي الى الرحم القربى فيا حسرتا اذ فاته وتنى ودونه
ويا حسرة تفني وتتبعها الاخرى ويا فوزه ممن لو بلغت زمانه وبعثته دنيا وفي يد الدنيا
فكنت من اهل دنيا وارضها فنفاز بما يهوى وفوق الذي يهوى **ما اخرج** من كتاب
الروزنامجه للصاحب الى ابن العميد مما يتعلق بملح اخبار المهلبي **فصل**
وردت ادام الله تعالى عز مولانا العراق فكان اول ما اتفق لي استدعاء مولاي
الاستاذ ابي محمد ابقاه الله تعالى لي وجمعه بيني وبين ندمائه من اهل الفضل وبيني وكان
الذي كلفني منهم شيخ ظريف خفيف الروح اديب متصرف في كلامه لطيف يعرف بالقاضي
ابن قريعة فانه جاراني في مسائل خفتها تمنع من ذكرها واقتصاصها الا اني استطرفت
قوله في حشو كلامه هذا الذي اوردته برويه الصادق عن الصادق والكاذب عن الكاذب
والحائك عن الحائك وله نوادر عجيبة وملح غريبة **منها** انه كتب الى كتابا يعجز عن كل
الاستاذ ابي محمد ابقاه الله تعالى سادة عن جميع التقاضي بمالحجيله فقال هو ما اشتمل عليه جريانك
وما زحك فيه اخوانك وباسطك فيه غلمانك واذبك فيه سلطانك فهذه حدود

اربعة فانصرفت وقد ورد الخبر بعني ابي الفضل صاحب البريد رحمه الله وانا اجل من لانا
وبينه فما عدت النعم على الجلوس للتعزية عنه لمكان ما يعرف من الحال بيني وبينه
صلة غدت في الناس وهي قطيعة عجبا وبر راح وهو جفاء **فما تمكنت** ان جاني رسول
الاستاذ ابي محمد ابقاه الله تعالى يستدعيني فعرفته عذري وحسبته يعفيني فعاود في
استحضاري فدخلت عليه وقد قعد للشرب فاكرهني على الشرب ثم قال اتعرف احسن صنيعا
مني بك وقد نقلتك من ولعويل الى دار طرب وسمعت عنده خادمه المسمى هلالا فادهش
بالطنبور ويجيد ويغني ويحسن وفيه يقول وقد شربنا عنده سلافا وغنى هذا المحلم
الخادم غنا مستطابا قد سمعنا وقد شربنا سلافا وجمعنا بلطفه اوصافا وشاهدت
من حسن مجلسه وخفة روح ادبه وانشاده للصنوبري وطبقته ما طاب به الوقت
وهشت له النفس وتشاكل برقة ذلك الهواء وعذوبة ذلك الماء **وكان** فيما انشدني
لنفسه وقد عمله في بعض غلمانه خطط مقوية وعزف طرع فكان سيئة وجهه محراب
وريت في كشفه الزي التي به فتعطل النمام والمغتاب فانصرفت عنه وجعلت القاه
في دار الامارة وهو على جملة من البر والتكرمة حتى عرفت خبر خروجه الى البستان بباب الريح
لم ار احسن منه ولا اطيب فكتبت اليه قل للوزير ابي محمد الذي من دون مجلسه السرير والرفرف
من ان سماحة الزمان وريبه او قام فالدهر المغالب يقعد سبقتني شمولة ذهبية
كانك في عشر النجاجة يتوقد لما تحوي صرف دهر عارض صبري وقلبي سهام مكمد
وفطنني من بعد ما عنها افتقد اصبحت ذا حزن يقيم ويقعد من لي بها اردت التشرب عندك
يا اخا العليا صبري يوجد **فاستطاب** هذا الشعر واعجبه واستدعاني من غد فحضرت
وانا النجم في مجلسه وقد اعد قصيدتين في مدحه لتنعم من النشيد لا حضره فانشدها
وجودا وتمام هذه القصيدة في ذكر بني المنجم فصل من كتاب الروزنامجه ايضا **حضر ناحجرة**
تعرف بحجرة الريحان فيها حوض مستدير يقصب اليه من دجلة بالدواليب وحدث الستارة وفيها
حسنى الكراعة فغنت سلام ايها الملك اليماني لقد غلب البعاد على التداني فطرب الاستاذ
ابو محمد طربا بما ثم استعادها الصوت مرارا واتبعته ابياتا اخلق من المودة واعتق من الحنطة
وهي نطوي المنازل عن حبيبك دائبا ونظل تبكيه بدمع ساجم هلا اقمت ولو على جمر الغضا
قلبت او حد الحسام الصادم **وتبعتها** جارية ابن مقلة ولا غناء الطيب ولا
الطرب واحسن من غنائها فغنت بيتين للاستاذ وهما يا من رتبت بمكة النواعب الليلة
ايحل اخذ الماء من متهلك الاحشاء صاد **فغنت** الجميع ولا سيما النوامه الغريب **ثم**
انبسطنا في الشرب وانبسطن في الشرب وارتفع الامر عن الضبط والاصوات عن الحفظ واتفقت
في اثناء ذلك مذاكرات ومناشدات ومجاوبات وافترقنا **فصل منه ايضا** حضرنا مع
الاستاذ ابي محمد في بستانه فاستدعى دنا للوقت وخمارات لديه وريحانا من الحائد واقترح
غناء من الماخور واخذنا في فن من الاخلاع عجيب وطريقة من الاسترسال رحيب ورسم ان يقول

من حضرته شيا في اليوم فاستنظروا وركبت هوسي فانفقت ابيات لم تكن عندي مستحقة
لان تكتب او تسمع لكن رضا القوم عنها جمال الذي صورتها ولولا حذري من بخ مولانا الطوتها وهي
تركت اسا في الربح بانة عرعرا • وزرت لطاف الربح حانة عكبرا • وقلت لعلي بعيد الراح ذقتها
شعشعة قد شاهدت عهد قيصرا • فناولتنيها لو تفرق نورها • على الدهر نار الليل منها تحيرا
واوسعني اساود ودادا درجسا • واحضر في نايا وطبلا ومزهرا • هنالك البطالة حقها
والقيت هتك الستر ... • كاني الصبا هوبا الى حومة الوغى • انا عجمي صبيان خليد مزنرا
نعانقه والراح قد ... • وكررت تقبيلا وقد ابتل الكرى • وصد عن المعنى الغناء وصاد في
الى ان تصدع الصبح بلج مسفرا • وهيت شما الا نظيت شمل ... • وطارت بها عني الشمول تطيرا
وكان الذي لولا الحيا اذ ... • ولا عيش يصفو للفتى ان تسترا • **فصل منه ايضا**
وحضرت الاستاذ ابا محمد في منظرة له على دجلة ينفتح منها ابواب الى بساتين نعمل بيتين صنعا
في الوقت وغنى بهما وهما لئن عرفت حريرا او ابتعت قطيعا • فلا فززت بعاص ولا اطعت المطيعا
والبيت الاول يحتاج الى تفسير فالمراد بالحرير جريرة وبالمطيع قطيعة **وانفذ**
الاستاذ ابو محمد ليلة وقد مضى الثلث منها فاستدعاني وقاد دابة نوبته كيلا اتاخر انتظارا
لدابتي لمضيت فالقيته قد انتهى من بستانه الكبير الى مصب ماء من دجلة على ميادين ريحان
نضرة واستحسن الموضع وتعد فيه يشرب بيع خدمه الى الكاس سلافي وادار المدام شراب خمر زبيب
وشمول وراح وامر فنصب نحو مائة شمعة في اصول تلك الميادين صغيرة وقعدت فغني سلاف
يا شقيق النفس من حكم • نمت عن ليلي ولم انم • فقال الاستاذ بل غنّ يا شقيق النفس من خدمي
لم تنم ليلي ولم انم • غنني من شعر ذي حكم • يا شقيق النفس من حكم • **ولم نزل** نشرب الراح الى
ان باح الصبح بسره • وقام كل منا يعثر في سكره • **ما اخرج** من شعره في وصف كتب
ابن عبيد **من ذلك قوله** ورد الكتاب مبشرا قلبي باصناف السرور • فقضضته فوجدته
يبدو على صفحات نور • مثل السوالف والخدود البيض زينت بالشعور • بنظام الفاظ كالعقود
وكالعقود على النحور • انزلته في القلب منزلة القلوب من الصدور • **وقوله**
طلع الخور من كتابك عندي • فتمنى لقاء يبدو الصباح • ذاك ان تم لي فقد عقد العيش
وبنيل المنى ورمش الجناح • **وقوله** وصل الكتاب طليعة الوصل بغرائب الافضال والفضل
فشكرته شكر المقترو اذا اغناه رب المجد بالبذل • وحفظته حفظ الاسير قد دنا الاطلاق من قتل
وقوله ورد الكتاب فديته من وارد • فله بقلبي من هواي موارد • ورايت درا عقده منتظم
في كل فصل منه فضل مفرد • **ما اخرج** من فصوله بابيات الشعر **فصل** رايته فصيح
الاشاره • لطيف العباره • اذا اختص المعنى فسترته حاجم وان دام اسهابا اتى الشيف بالمد
فصل قد نظرت فراتيه جسما معتدلا وفهما مشتعلا ونفسا تفيض كفيض الغمام وطرا فايتا
صفو المدام فصل قد عمهم بنعمه وغمرهم بنعمه وغراهم سوابغ من فضله جعلت جباههم
بطاين نعله فصل كان قلبه عين وكان جسمه سمع فقد لاقت مناهجه ووافقت مباهجه
وقصر

وكانه قطعة ... ... وكان ... ... فصار

وقصر يوم الصيف عنده • وليلة الشتاء سرور منه برفرف طاير • فصل قد اغتيل كبته
واجتح عرينه • واصلي حر حجيم الحديد تحت دخان من القسطل • فصل مطرب اللسان
منفقش البيان • قليل مجال الراي فيما يفي به تردل على حكم الهوى والتودع فصل من يعرض
للمصاعب • فليثبت للمصائب • ومن خاف ان الهم يملك نفسه فاولى به ترك العلى والحامد
فصل وصلة متينه وقاعدة مكينه • فارحام ودددونها الرحم التي • تنانت وجلت ان يطلق بها
فصل انه جرح سيفك وطرح حيفك • ومن اولاه تلافاه رضاك اعاشه • ومن موته ان دام
سخطك حاني فصل قد كرت عنوته • وانسعت خرقته • وفات مداواة التلافي
فساده • واعيت دلالات الخبير مجاهله • فصل ربما وفي ضنين • وهفا امين وقيل للرجل
الوافي جميل جرابه • وللناصح الهاني جميل التجاوز • فصل قد حل بربع مانوس ومحروس
بيمين ملك ما هز بهضم القوي وجبر الضعيف • فصل لين لحز بعز لم يجمح وثبت لم يرم
فان عصى البلاد البحير وان نفى الحديد الخبث فصل قتل الانسان ظلم • وقتل قاتله حكم
والسيف بيدي الجود في حالة • ويبذل الانصاف في اخرى فصل استقر بساحة خفض ودعة
بعيشة نضرة • وهذا ابن داية عهدهم كسه وابتذ سوق صباحه حزين فصل عادل المكيال
واذن المثقال يجير على سلطانه حكم دينه • ويبعد في حق البعيد اقاربه فصل غنانهم
بشدة تجمعهم وسرعة تراجعهم • تركوا المكيدة والكمين لجهلهم • والنبل والارماح للاكتاف
فصل قد علقت منه بحبل شهوك • وستر مهتوك • وقلب شديد لا يلين لحالة ولا
يتلافى بالرقى والتلطف • فصل اوحشت على ابعاد الك وانطافا عنك
وهل ياعد عذب الماء ذو غصص او ينثني عن لذيذ الزاد مهزوم **ما اخرج**
من فصوله المجرده من ابيات الشعر والمخرط بعضه في سلك كتابي المترجم بسحر البلاغة
القلب لا يملك بالمخاتله • ولا يدرك بالمجادله لم نعام كثير الشهود • فاقضال عزيز
المدود • لم يعلم في اي جنب تورط • واي شرك تابط • فعاملت بها الرامي و
واوضحها الدليل والبرهان • كيس البيع رابح الشراء حسن الاخذ والعطاء • يؤذي
صدره ويمنعه عن النفث • ويحرج خاطره ويعوقه عن البث • ما كان لسان الراي
منفسح في رحاب الصواب • قد الانت عريكة الدهر منه • وكففت غرب الزمان
عنه • يفور غيظا • ويميز حقدا • ويتلظى غضبا • ويتحدر حنقا • قد قام بيني وبين
وصلك • ما جرمن فعلك • قد ابتذلت جديد وده • واستحللت حرام صده وسني
حنث في ايمانه • واخل بامانه • فاتما بكت على نفسه • حلف يمين برشهد بها
نصدقي • واستيقنتها نفسي • قد ترامت به البلدان والاسفار • ونبت عنه
الاوطان والاوطار • وضاقت به الاعطان والاقطار • تركت قلبه طائح الوجد
ودمعه سائح على خده • لو سالمه الاسد دام فلله اوخاشنه الصرح طلب سلمه امره
ان يجعل رايك سراجه • ورسمك منهاجه • قد شربت وشلا من وده • وابنت سملا من عهده

لا كشفنه لكل ليل بارد ونهار واقد اكشف عن نجم بكسبك سنها وفضل يعقبك نعما
مستقلين من كراه غنى عن عناه لست غفلان الدهر فتنكر نوايبه ولا مطيقا
له فتدفع مصايبه قد نحتت الايام قواه وتشبثت الحوادث هداه ببديع
وجه المطابق الموافق وتخفى نظر المسارق المنافق لوان البرق مطينه والوعد جنيبة
والسد سقوه لتغشاه حسبي واستمزجه قلبي ولما خولته انصاره وقطعه احامي
وقعدت عنه اشباعه من اوليته من حمايتي عضدا ومن عنايتي مددا وجهة
امله بيدا من باعه وابسط فقوح اكنافه مكن موضع رجلك قبل شبكك وتامل
عاقبة فعلك قبل سعيك عصاره لوم في قرارة خبث غصن مهصور بالموت
معضود بالوثب قد خفف همه بالشكوى وحل حزنه بالبكا كما حرث النعل بالنعل
وقد اشراك على المثل تعدله عن النقص الى الحرص وعن الحسى الى الهجس في
حكمه صارم فصل وفي بديع خاتم عدل سرير المذاهب سعيد المناقب نجيح
المطالب لا زالت في افاقه ممهدة الحشايا وحركة وطيه المطايا دفعه الى
شفير واطلعه على حقير ودلاه في خطل واسلمه الى خزي استدعى حضوري
خاليا واستدنى مجلسي مكرما واستوفى مقالي مصغيا واعطاني معروفه مسهما
ونزل على مسائلي مسهلا وقضى حاجتي مجيلا وصرفني بالنجاح عجلا طيب المغرس
زاكي المنبت نضير المنشا رفيع الفروع لذيذ الثمر متقلب بين استقبال شباب
واستقلال الحال وشرخ نصف وفتا ظرف وجدت مصطنعا وبه مستمتعا
قد وفرهمه على مطعم بجوده ومرقد بمهده انا النادم من استيصال ملكك واهب
جرمك لنفسك من ضاف الاسد قراه اظفاره ومن حرك الدهر اراه اقتداره
وجدت فيه من علو سنه واحسن الايام من جسمه بقية حسنه وسقته حلو النفع
اسنى واعلى والتسليم اعفى واصفى ومهما اختلفت من العربي امرا نعنا بتعجيل سكك
فيه وتنظري منه لولم يكن في تهجين الراي المفرد وتبيين عجز التدبير الاوحد
الالان استقلاع وهذا اصل كل شي لا يكون الا بين اثنين واكثر الطيبات اقسام
تجمع واوصاف تولفت **ما اخرج من شعره في جارية تدعى تجني قوله**
مرت فلم تثن طرفها تيها • يحسدها الغصن في تثنيها • تلك تجني التي تجنت بها
اعاذني الله من تجنيها • **وقوله** رب ليل بت فيه مصطحبا • وخلعت العذار والعذل عني
في محل يحله لذة العيش • ويجيء سروره من تجني **وقوله** لصديق في وده لي صدوق
وبدعي الحقوق مني حقيق • يا تجني كتمت عنه بدا لي • انت ذاك الصديق لي والرفيق
كلما سرت من فراقك ميلا • مال من هجني اليك فريق • فخيالي مصروفة في طريق
ليمنا يا علي منها طروق • **وقوله** منية سابقت ورود البشير • ونوال وفي على التقدير
يا عروسا زفت الي فاهلا • الهنا رمي في مكان المسرور **وقوله في ابتهاء**

بالتملي

بالتملي وبالرجا والسرور • يا حياتي والمنزل المعمور • قد لعوي وفيت لي فاجزيك
وفاء بالشرط بعد النذور • **وقوله** لقد واقلبت نفسي على الحب في الهوى •
باشانة تدعى الهوى وتواظب • صفا لي فيها العيش والشيب شامل •
كما كان يصفو والشباب مصاحب • **ما اخرج من شعره في الغزل وغيره**
من ذلك **قوله** ادام الله وجهك كل يوم • صباحا للتيمن والسرور • وامتع ناظري بجميعتيه
لا ترى الحسن تكلل السطور • **وقوله** يا منى نفسي ويا حبيبي • من حسن وطيب •
سابق بالوصل موقف • او مشيبي او مغيبي • فهو للفتيان في الدنيا بمصاد وتريب •
وله في غلام اسمه عزيز • دعى الرحمن قوما ملكوني • رشا فقصر العقب به المراد •
وسموه مع التعذيب عزيزا • كتوه العين سموه سوادا • **وقوله** رب ليل قطعت فيه خماري
بغزال كانه مخمور • ومصاد سرحت فيه وبصر • باز يا ربي سطره منصور • يصعق مثل النجوم اذا
انقضت وعضض كانهن صقور • **وقوله** الورد بين مفتح ومضرج • والزهر بين مكلل ومتوج
والنبع يهبط كالنثار وتحتها • مخضب بانه كرهة لم تنزج • طلع النهار وكلاح نور شقايق
ورد البنفسج الورد بين بنفسج • فكان يومك في غلالة فضة • والنبت من ذهب على فيروزج
وقوله يوم كان سماه شبه الحصان الابرش • وكان زهرة ارضه فرشت باحسن فرش
فسماه دكن الخز وارضه خضر الوشي • **كانه اخذه من قول الزبيري**
يوما للنعيم بيوم سرور • والتلذذ ونغمة وابتهاج • ذو سما كانه ادكن الخز •
وارض كاخضر الديباج • **وقوله** يا هلالا لا يبدو فيزداد شوقي • وهلالا يرنوا فيزداد
زعم الناس ان ذكك ملكي • كذب الناس انت مالك رقي • **وقوله** الا يا منى نفسي وان كنت حتفها
ومعناي في سري ومغراي في جهري • تصارمت الاجفان منذ صرمتني • فما تلتقي الا على عبرة تجري
وقوله يا شاذنا جاد حبوله • من بعد حب سالف ساج • البحية فما وصلت جهة •
مثل انضال الطرف بالتاج • **وله في غلام** نافر من علة • نغص العليل فقلت حين بدا
كغصن مايل • طالع الهلال تجنبا بدر كامل • **وقوله** قال لي من احب والبين قد جد
وبي سحى بواصلا لشهيق • ما الذي في الطريق تصنع بعدي • قلت ابكي عليك طول الطريق
وقوله لولا انسلى بارتكاضي • في البعد والقرب والتلاقي • ودفع الهم بالاماني
فارقت روحي مع الفراق • **وقوله** بناى فاشتط واوفى له • تنتقص الداني على النائي
حتى اذا البصرة ذبت في • بدنه قد وقعت الملح في الماء • **وقوله** ولحبيب لو نفيه باوصافي
ولحواه فوق ما اصفه • كالبدر يعلو والشمس تشرق • والغزال يعطو والغصن ينعطف
وقوله ان كنت ازمعت الرحيل • فان عزمي في الرحيل • او كنت قاطنة اقمت •
وان هممت لذيذ سي لي • كالنجم يصحب في السير • ولا يزول لدى النزول •
اخذه من قول ابي تمام كالنجم ان سافرت كان مواكبا • واذا احططت الرحل كان جليسا
وقوله في عزمي وحزم عصابة كاضنة • موصولة الاجام بالاسراج •

كالنبل عامدة الى هدافها • والطير قاصدة الى الابراج • وقوله وذي حسد لو حل في ماريزيه
لاصبح يجوعا ببغيض بناني • ولم اعطه جهلا ولكن سجايتي • تعم ذوي البغضا والشنآن •
وقوله لابي اسحق الصابي • يود مصيبك وازمته تمنع • فانى لمقام الحلم ارتحل
الذكرى وان احمى وتجنبني • ان تسترع وان تكنك الظلل • وقوله ايضا
اوفي كلا وقتي تسقط ثاليه • وتسقط هوى لا يتم لمجره • ولذة وجدها لذة مطرحي
اسر الى نفسي واعذب في فمي • وقوله يا عارفا بالدا مطرح السوال عن الدوا •
العلم عندي كالغدا فهل تعيش بلا غدا • وقوله هب البعث لم يأتنا رسله •
وجاحمة النار لم تضرم • اليس بكاف لذي فكرة • حيا المسيء من المنعم •
وقوله لو توسطت اذا لم تتركت • وكففت النفس عن بعض الاذى كان ارجى لك في العقبى
• ان تعلا الدالوالي عند الكرب • وقوله ايضا يا من يلذ بلذة الدنيا • ونظنها خلقت لما يهوى
لا تكذبن فانها خلقت • لينال زاهدها بها الاخرى • وقوله بعثت الى رب البرايا رسالة
توسل لي فيها دعاء مناصح • فجاوبني بالاجابة واعجلت • بها كرب ضاقت بهن الجوانح •

الباب الثالث في ذكر ابي اسحق ابرهيم الصابي ومحاسن كلامه •

هو ابراهيم ابن هلال بن هرون الصابي الحراني اوحد العراق في البلاغة ومن به
تثنى الخناصر في الكتابة • وتتفق الشهادات له ببلوغ الغاية • من البراعة في الصناعة
وكان قد تقلد في خدمة الخلفا • وخلافة الوزرا • وتقلد الاعمال الجلايل مع ديوان
الرسايل • وحلب الدهر اشطره • وذاق حلوه ومره • ولابس خيره • ومارس شره •
ورئيس ورأس • وخدم وخدم • ومدحه شعرآ العراق في جلة الروسا • وسار ذكره
في الافاق • ودون له من الكلام البهي النقي العلوي ما تتنافس درره • وتتكاثر غرره • وفيه
يقول بعض اهل العصر • اصبحت مشتاقا حليف صبابة • برسايل الصابي ابي اسحق •
صوب البلاغة والحلاوة والحجى • ذوب البراعة سلوة العشاق • طورا كما رق النسيم وتارة
تحكي لنا الاطواق في الاعناق • لا يبلغ البلغا شأو مبرز • كتبت براعته على الاحداق •
وفيه يقول ابنه يا رب من يبني ببيع ساجه • يبني على حجب الفواد الواجم • لولا شمايله بمجالس سيدة
ورسايل الصابي وشعر كشاجم • ويحكى ان الخلفا والملوك والوزرا ارادوه كثيرا
وداروه بكل حيلة وتنبيه جليلة حتى ان عز الدولة بختيار عرض عليه الوزارة ان اسلم
فلم يهده الله تعالى للاسلام كما هداه لمحاسن الكلام • وكان يعاشر المسلمين احسن عشرة
ويخدم الاكابر ارفع خدمة • ويساعدهم على صيام شهر رمضان • ويحفظ القرآن حفظا
يدور على طرف لسانه • وسن قلمه • وبرهان ذلك ما اوردته في كتاب الاقتباس من فصوله التي
احسن فيها كل الاحسان • وحلاها بآي من القرآن • سمعت ابا منصور احمد بن محمد
البخاري يقول ان ابا اسحق الصابي كان من نساك اهل دينه • والمتشددين في ديانته • فتمحلاته
وتصونه عمايد عواليه الذي يقول حسنى للذي رب المعالى • وضنى بالمروة والوقار •

سعيد بن ع

ددين

ملك تنبو فالاخلاع العذارى مع

صبي

ودين ضاق فيه مجال فكري • لخوف عقوبة وحذار نار • ونعلي ما اكل بلا اعتذار •
وبالصفي على حل الازار • صريعا بين سكر وخمار • وحدثني ابو نصر سهل بن
المرزبان قال بلغني ان الصابي حضر يوما مايدة المهلبي فامتنع عن اكل الباقلا لانه
محرم في الصابية كيف ما كان مع السمك ولحم الخنزير وافراخ الحمام والجراد فقال له المهلبي
لا تبرد وكل معنا من هذا الباقلا فقال ايها الوزير لا اريد ان اعصي الله سبحانه وتعالى في
ماكول فاستحسن ذلك منه وكان ابو اسحق في ايام شبابه واقباله احسن حالا وارخى
بالا منه في ايام استكماله وزمن اكتهاله وادرى زندا واسعد جدا منه حين مسه
الكبر واخذ منه الهرم وفي ذلك يقول عجبا لحظي اذ اراه مصالحي عصر الشباب وفي المشيب مغاضبا
اسن الغواني كان حين سلفي • شيخا وكان على صباي مصاحبي • اسعي التضعضع لي تجنبا
ومع القوم كان غير مجانبي • ياليت صبوته الى تاخرت • حتى تكون ذخيرة لعواقبي •
من قصيدة في فتنها فيه كتبها الى الصاحب يشكو فيها بثه وحزنه ويستمطر سحابه وديمه
بعدان كان يخاطبه بالكاف ولا يرفعه عن رتبة الاكفا وكان المهلبي لا يرى الدنيا الا
به ويحن على براعته وتقدم قدمه ويصطفيه لنفسه ويستدعيه في اوقات انسه فلما
توفي المهلبي وابو اسحق يلي ديوان الرسايل والخلافة مع ديوان الوزارة اعتقل في جملة عمال
المهلبي وفي ذلك قوله في الاعتقال من قصيدة يا ايها الرؤسا دعوة خادم •
اوفت رسايله على التعديد • اجميع في حكم المروة عندكم • حبسي وطول تهددي ووعيدي
قلدت ديوان الرسايل فانظروا • اعدلت في تلكى عن التسديد • اعلى دفع حساب ما اتشانه
فاتيتم فيه ادلتي وشهودي • انسيتم كتبا شحنت فصولها • بفصول در عندكم منضود
ورسايلا نفذت الى اطرافكم • عبد الحميد بهن غير حميد • يهتز سامعهن من طرب كما
هز النديم سماع ضرب العود • انا بين اخوان لنا قد اد ثبتوا • بسلاسل وجوامع وقيود
وسوالين بنا نذل لعزهم • فكانما هم عبيد عبيد • والله ما سمع الانام ولا رأوا
نقدا توكل فيهم باسود • من كل حر ماجد صنديد • في كل يوم غاجن وعنيد
قصرت خطاه خلاخل من قيده • فتراه فيها كالفتاة الرود • يمشي الهوينا ذل لا عن
مشي الذريف الخائف المزؤود • فتفضلوا وتعطفوا وهبوا لنا • عفوا قديم حفايظ وحقود
وتعصبوا لصناعة هي بيننا • سبب توكد غاية التاكيد • وسا جعل الاخوات
هذه الابيات مما قاله في هذا الاعتقال وغيره فصلا من جملة الفصول من غرر شعره
ولما خلص منه واعيد الى عمله لم يزل يطير ويقع ويخفض ويرتفع الى ان دفع في ايام عضد
الدوله الى النكبة العظمى والطامة الكبرى اذ كانت في صدره حزازات كثيرة من اثار
لقبض الخليفة الطايع ان عز الدولة بختيار نقمها منه واحتقدها عليه فمن غرر ابي اسحق
سعيد بن احمد البرنجي وابو طاهر محمد بن عبد الصمد الكاتب قالا كان من اقوى اسباب
تغير عضد الدوله لابي اسحق بعد ميله اليه وعطفه فصول من كتاب انشاه

عن الخليفة في شأن بختيار وهو وقد جدد له امير المؤمنين مع هذه المساعي السوابق
والمعالي السوامق التي تلزم كل دان وقاص وعام وخاص ان يعرف له حق ما كرم به منها ويتزحزح
له عن رتبة المماثلة فيها فانه انكر عليه هذه اللفظة اشد الانكار ولم يشكك في التعريض
به واسرها في نفسه الى ان ملك بغداد وساير بلاد العراق فامر ابا اسحق بتاليف كتاب في اخبار
الدولة الديلمية يشتمل على ذكر قديمه وحديثه وشرح سيره وحروبه وفتوحه
فامتثل امره وافتتح كتابه المترجم بالتاجي الذي تقدم ذكره فاشتغل في منزله به واخذ
يتانق في تصنيفه وتصحيحه ويتنوق في تقريظه وتشنيفه فرفع الى عضد الدولة
ان صديقا للصابي دخل عليه يوما فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبديل
والتبييض **فساله عما يعمله** من ذلك فقال اباطيل انمقها واكاذيب الفقها
فانضاف تاثير هذه الكلمة في قلب عضد الدولة الى ما كان في قلبه من ابي اسحق
وحركت من ضغنه الساكن واثارت من حفظه الكامن فامر ان يلقى تحت ارجل الفيلة
فاكب نصر بن هرون ومطهر بن عبد الله وعبد العزيز بن يوسف على الارض يقبلونها
بين يديه ويستشفعون اليه في امره ويتلطفون في استيهاب جرمه الى ان امر باستحيايه
مع القبض عليه وعلى اسبابه واستصفاء امواله فبقي في ذلك الاعتقال بضع سنين الى ان
تخلص في اخر ايام عضد الدولة وقد رثت احواله وتهتكت ستره وكان الصاحب
يحبه اشد حب ويتعصب له ويتعهد على بعد الدار بالمنح **وابو اسحق يخدمه**
بالمدح وقرات له فصلا من كتاب في ذكر صلة وصلت اليه من الصاحب نتظرفه
جدا **وهو** ورد اطال الله تعالى بقا سيدنا ومولانا ابو العباس احمد بن الحسين وابو محمد
جعفر بن شعيب حاجبين فوجا الى الجليلين وعاجا على مسلمين لحين عرفتهما ونبل
ان ارد السلام عليهما مددت البنان باسمهما كما مدحها حسان بن ثابت الى رسول
جبلة بن الايهم ثقة بسني صلته وتشوقا الى تكرمته واعتيادا لاحسانه والفا لموارد
انعامه وتيقنت ان خطوره ببالي له مقرون بالنصيب من ماله وان ذكراه مشفوعة
بجدواه وثبت عند ذلك قائما وقبلت الارض ساجدا وكررت الدعا والثنا
مجتهدا وسالت الله تعالى ان يطيل له البقا كطول يده بالعطا ويمد له في العمر امتداد
ظله على الجدران ويحرس هذا البيت النبيل العدد من شيخة الكتاب ومنتحلي الاداب
ما كنتم به منذ زمان واقا عليهم من نداه واسامهم فيه من مرافقه واعذبه
لهم من شرايعه التي هم حايمون الا عنها ومحرومون الا منها **ولعبد سليم قصائد**
كثيرة اليه وفيه اودعت هذا الكتاب شرطه منها **وبلغني** ان الصاحب كان يتمنى
انحيازه الى حضرته وقصده الحضرة ويضمن له الرغايب على ذلك اما تشوقا
او تفوقا وكان ابو اسحق يحتج بالخلة وسن الحال العطلة ولا يتواضع للاتصال
بجملة الصاحب بعد كونه من نظرايه وتحليه بالرياسة في ايامه **واخبرني ثقاة**

نقلم

منهم

منهم ابو القسم عبد العزيز بن محمد الكرخي وكان شديد الاختصاص بالصاحب
انه كثيرا ما يقول كتاب الدنيا او بلغا العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القسم
عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق الصابي ولو شيت لذكرت الرابع فاما
الترجيح بين هذين الصادين اعني الصاحب والصابي في الكتابة فقد
خاض فيه الخايضون واطنب فيه المطنبون **ومن احسن ما سمعته** في ذلك
ان الصاحب كان يكتب كما يريد وابو اسحق كان يكتب كما يومر وبين الحالين
بون بعيد وكيف جرى الامر فيهما فهما **ولقد وقفت البلاغة بعدهما**
وانا كاتب انموذجا من فصول الصابي وفوايد قلايده ومعقب على اثره بما
فصلته من غرر اشعاره المشتملة على بدايع معانيه بمشية الله تعالى ولا
فصل له من كتاب الى عضد الدولة في التهنية بتحويل سنة اسال الله تعالى في
سبيلا لعبده ما دام يدعي اليه ان يجيل على مولانا هذه السنة وما يتلوها من
اخواتها بالصالحات الباقيات والزايدات الغابرات ليكون كل دهر يستقبله
وامد يستانفه موفيا على المتقدم له قاصرا عن المتاخر عنه ويوفيه من العمر اطوله
وابعده ومن العيش اعذبه وارغده عزيزا منصورا محميا موفورا باسطا يده
فلا يقبضها الا على نواصي اعدا وحساد ساميا طرفه فلا يغضه الا على لذة
غمض ورقاد مستريحة ركابه فلا يعملها الا لاستيفا عز وملك فايزة قداحه
فلا يجيلها الا لحيازة مال وملك حتى ينال اقصى ما تتوجه اليه امنيته وجامحه
وتسمو لمهمته طامحه **فصل** له من كتاب عن بختيار الى بويه لما قبض على ابي الفتح
بن العميد ذي الكفايتين في استشفاعه وهذا غلام افسدته سجيه ركن الدولة
الشريفه في شرع الاحتمال والصبر على الادلال واجتمع له الى ذلك التقلب
في نعمة حازها حيازة وارث لها لم يكدح في نايلها ولا مسه النصب في تثميرها
ولا اهتدى الى طريق استبقايها ولا تحدث من طرقه دواعي انتقالها ومن الزم
اللوازم في حكم الرعاية ان نحفظ من شكر نعمة نحن سقيناه بكاسها وان نغذو منه
هفوة تشاركناه في ايجاد اسبابها وان تكون نفسه محروسة والبقية عن
حاله بعد اخذ فضلها المفسد كان له متروكه وان تحدث الناس بان سيدي
الامير اصاب غرض الحزم في القبض عليه ثم طبق مفصل الكرم في التجاوز عنه
فصل له عن الحاجب تغلب في استشفاعه لاخ له وقد يكون لعمري من ذوي
الارحام المشابكة والقرابات الدانية من يتمادى في العقوق ويذهب عن حفظ
الحقوق ولا يسع تركه تاليفه حتى يرجع واستصلاحه حتى ينزع فان تجشم الاعراض
عنه لرياضته تقصدا ومعاقبة تقع تحته لم يبلغ به الى قطع المعيشة ومنع المادة
لان فيه حاجة لذلك بمن يستعمل الكثير مضرة بمن يجعل معه **وقد قيل** ان الملوك

فلكم

تؤدب بالهجران ولا تعاتب بالحرمان هذا في الاتباع والاصحاب وهذا الذم في
في الاقران والاتراب **فصل** عن نفسه الى عبد العزيز بن يوسف كتب الاتباع
محتاجة عند الملوك الى قايد يطرق ويمهد لها وسايق يشفع ويجد بها وناص
يعضدها في ستفهماتها ويشفع لها في ملتمساتها ويعتمد بعرضها في اوقات
الفراغ والنشاط واحيان الخلوة والانبساط **فصل** عن بختيار في ذكر
فرس استهداه ابو تغلب اما الفرس الذي سألت ابلاغك به فقد تقدمنا
بتوديه اليك والله سبحانه وتعالى يبارك لك فيه ويجعل الخير معقودا بناصيته
والاقبال غرة وجهه وادراك المطالب تحجيل قوايمه ونيل الاماني طلق شده
وفتح المتوقع غاية شاوه وسلامة العواقب مثنى عنانه **فصل** عن نفسه
الى صديق له يساله الحكم عن تحويل سنته ما احوج من حاله الى تفضيل منك
عايد بجداد وقال نوبهاني بالحكم على السنة المستقبلة في بيان حالها وكيفية مالها
غير مغرق في تنجيم ما يلوح من السعادة سهلها الله تعالى كيلا انتفع منها اكثر من حدها
ولا متصورا في الانذار بالمنحسة صرفها الله تعالى لئلا اكون كالغافل الذاهل عنها فان
ثمرة الصناعة هي تقدمة المعرفة بما يكون والاستعداد له بما يمكن ولا اقول ان ذلك
يودي الى دفع مقدور نازل ولا معارضة محتوم حاصل ولكني اقول ربما كان من سعادة
السعيد ان يعلم هذا الامر فيتصرف لحيازة ما يجب ويتوقى حلول ما يكره وربما كان
من شقوة المنحوس ان يجهله فيكون كالمسلوب بصره وسمعه الذي لا يرى فيتحفظ ولا
يسمع فيتيقظ وكلا الامرين لسابق قضا الله تعالى موافق ولمتقدم علمه مطابق فان
رأى ما تفضل به في ذلك معتمدا تقديمه وترك تاخيره اذ للنفس راحة في تيسير
للمنتظرات وعليها كلفة في ان تتمادى بها الاوقات على ان ظني بك الايثار لما اثرت
والتحري لما حاذرت **فصل** من رسالة عن صديق له في الخطبة ولو لم يكن للخاطب في
المخطوب اليه سبب غير ابتدايه اياه بالثقة والتماس الشابكة ورضاه به ستر لكان
من حقوق الولد ما تجمع والخال والعم لوجب عليه ان يرغب لان هذا الطلب ان اصدر
عن الاحرار استحق الرد عند المقابلة بتجوره فكيف وقد استظهر حين ادلى الاجابة وارتفعت
عن الدافعة وبالله جهد القسم ان والدي ايدهما الله تعالى يسويان في التاهل من سبب
كثيرة فاحلف نفسي على التقاعس عما اراه مع ما افوز من علي بن طاعتهما استظهارا مني في
شرايط ان تجتمع لي في الجنبة التي اواصلها وتكاملها الا ليعلن طهر الله بيته وجمل امره
واطهر عفته وقد بلغني بالدعا الى ذلك كثير من الرؤسا الاكابر وذوي الاخطار الافاضل
ببغداد والبصرة وبغداد ممن اعتداد امثالهم ان تكون الرغبات اليهم لا منهم فامتنعت
من اجل شذوذ بعض شرايطي عليهم حتى اوجد بها الله تعالى في جنبكم الجليلة وجمعها
في مناركم الموصوفة فلا جرم تعشقني البواعث وحرضتني الدواعي الى ان تالف بما يحل

احببتم

ويفصل

ويتصل بنا الحبل فكتبت اليك هذه الرقعة خاطبا اليك كريمتك فلانة على ان اكون لها كالجفن
الواقي لمقلته والصدر الحاوي لمهجته ولك كالولد المطيع لابيه ولاخيها كالاخ المعاضد
لاخيه فان رايت يا سيدي ان تتامل ما كتبت به من هذه الجملة وتتبع من الموصل لها ما تحمله
عني من تفصيلها وتتوجني باجابتي الى ما سالت تحقق ظني وتحقق املي فعلت ان شا الله تعالى
فصل من عهد للخليفة الى بعض القضاة وامره ان يجلس للخصوم ويقدما للمطعم
والمشرب طرفا يقف على به عند اول الكفاية ولا يبلغ منه الى اخر النهاية وان يعرض نفسه
على اسباب الحاجة كلها وعوارض البشرية باسرها ليلا يلم من ذلك ملم او يطيفه طايف
فيحيلانه عن رشده ويحولان بينه وبين تسدده **فصل** في ذكر تقليد المطيع ابنه الطايع
ما كان اليه من الخلافة **ولما كان** من السن العليا والغاية العظمى بحيث يحرج ان
يقيم معه على امامته فيتكل عن تحمل كلها وضعف عن النهوض بعبئها خلع ذلك السربال
على امير المومنين الطايع لله خلع الناصر عليه الحلم اليه **فصل** عن بختيار الى عضد
الدولة في التالف وان من اعظم محن هذا البيت ان تزدد لمنابت فروعه عن مناجب
اصوله وان تولى مواسي اوتاده من ذوايب عروشه فتدب بينهم عقارب المشاحنة
وتسري اليهم اراقم المنافسة فتثب الدواهي فيهم وقد كانت محسومة
من اضدادهم واعدائهم **فصل** الى صديق له في الشكوى والاستماحة **ولما**
صادرت صروف الدهر تتوغل على التطرف وتجحف بعد التحيف وصادف ما تجهله
تجدد علي في هذا الوقت منها اشلاتني منهوكه واعطلتني مبرية محتاسة بخشلية
وبقية مودية جعلت اختار الجهات واعتام الجنبات لا محوضها مالا يعاب
سائله اذا سال ولا يخيب امله اذا امل **وكان سيدي** اولها اذا اعتد
واولاها اذا اعتمد وكتبت كتابي هذا بيدي كاذوي يتخلص منها اذ تخطه
اشفاقا على ما به مما ترتقيه ولولا الثقة بانه يحتضن سياقة الرجوي ويحميها
ويصونها ولا يبتذلها لكنت اجهد النفس في حمايتها ماء محياها على صيانتها
والسلام **فصل في مثله** وقد اناخت النكبة من حالي على طلل قفر وبلقع صفر
وعوت المغارم التي وطاة من اسكارها وابلغ تاثيرا في ثلمها واضرارها فقد
اضرتني الى تجشم ما كنت احمه من بذاه والتعرض لما كنت ادخره من جدواه وانما
تحرج الكرايم ويكفل النتايج مع توالي الضغطة وتضايق الحطة **فصل في ذكر**
الاقدار لله تعالى اقدار تردها اوقاتها وقضايا تجري الى غاياتها ولا يرد شي منها
عن شاوه ومداه ولا يصد دون مبلغه ومنتهاه فهي كالسهام التي ثبتت في الاغراض
ولا ترجع بالاعتراض والناس فيها بين عطية يجب الشكر عليها ورزية يوثق بالعوض
عنها **فصل في ذكر الشكر والكفر** للنعم شرط من الشكر لا تريم ما وجد ولا تقيم ما فقد
وكثيرا ما تشكو الوارد بجفائها وتعشى عيون المقتبسين ايماضها فيذهلون عن الاعتداد

لدريتها ويعهون عن الاستمتاع بنضرتها ويكونون كمن اطار طايرها لما وقع
ونفر وحشها لما انس فلا يلبثون ان يتعروا من جلبابها وينسلخوا من اهابها
ويتعوضوا منها الحسرة والغليل والاسف الطويل فصل عن بختيار الى
سبكتكين المعزي ليت شعري باي قدم تواقفنا ورايتنا خافقة على راسك
ومماليكنا عن يمينك وشمالك وخيلنا الموسومة باسمائنا تحتك وثيابنا المنسوجة
في طرزنا على جسدك وسلاحنا الشحوذ لاعدائنا في يدك فصل اليه
ابديه في خلدي ان مثل احسانه اليك يكفر ومثل تجرؤ فيك يحسن وقد جذب
بضبعك من مطارح الارقا العبيد الى مراتب الاحرار الصيد فصل اليه
تناولتك الالسنه العادله وتناقلت حديثك الاندية الحافلة وقلدتك
نفسك العار لا يرحضه الاعتذار ولا يمحيه الليل والنهار فصل في ذكر هي
ارفع دنيا وامانه واخفض قدرا ومكانه واظهر عجزا وزمانه من ان يستقل به قدم في مطاولتنا
او يتطين به ضلوع على منابذتنا وهو في نشوزه عنا وطلبنا اياه كالضالة المنشودة
وفيما نرجوه من الظفر به كالظلامة المردودة فصل في ذكره ايضا ولما بعد صيته بعد
الخمول وطلع سعده بعد الافول وجمع الاموال ووطيت عقبه الرجال وتقرمت
جوانح الاكفا وتقطعت لمنافسته انفاس النظرا نزت به بطنته وادركته شقوته ونزغ
له شيطانه واستزله في التجي اسطانه فصل عن بختيار في ذكر عضد الدولة حيثما
وما شجر بينهما والله العالم اني مع ما عودنيه من الاظهار واوجدنيه من الاستظهار
وتمخضه من شرف المكان وظل السلطان وكثرة الاعوان اجزع من مناضلة عضد الدولة
من ان اصيب الغرض منه كما اجزع من ان يصيب الغرض مني واكره ان اظفر به كما اكره ان
يظفر بي واشفق ان اطرف عيني بيدي واعض لحمي بنابي فصل في ذكره ايضا ان انتشار
النظام اذا بدا والفساد باسلم يقف عند الحد الذي يتبدى ان يقف عنده ولم يخصص الجانب
الذي يظن انه يلحقه وحده بل يدب دبيب النار في الهشيم او يسري سريان النغل في الاديم
وكثيرا ما يعدي الصحيح مبارك الجرب ويتخطى الاذى الى المرتقى الصعب فصل
في ذكر القواد قد تحققنا من سوالنا ما يلحق الرجل تودي يمينه وهو بين ان يقطعها ليسلم
له ما بعدها ويا لها من خطة ما اصعبها واشقها وورطة ما احرجها واضيقها
وبين ان يعفي فيسري عليها الى ما هو اعظم من قطعها وامض من فقدها فصل
في ذكرهم ايضا عادوا الى الحضرة عود الاياب الى اوقاصها والاظفار الى براثنها والنصال
الى جفانها والسهام الى كنايتها فصل عن الخليفة في رعاية حقوق الابناء في الاباء
واصطناع اولاد الاولياء وامير المومنين يذهب على اثار الايمة المهديين والولاة المجتهدين
في اقرار ودايعهم عند المترشحين لحفظها والمصطنعين بحجها من اولاد اوليايهم وذرية
نصحايهم اذ كان لا بد للاسلاف ان تمضي وللاخلاف ان تنمو كالشجر الذي يغرس لدونا

فيصير

فيصير عظيما والنبات الذي ينجم رطبا فيعود هشيما فالمصيب من اتخذ الغرس حيث
استنجب الشجر واستحلى الثمر وتعهد بالعرفة من طاب عنه الخبر وحسن منه الاثر فصل من رسالة
في وصف المتصيد والصيد وخيلنا كالامواج المتدفقة والاطواد الموثقة متشوفه
عاطيه مستبقه جاريه تشتاق الصيد شوق لا نظيره وتحن اليه كانه قضيم تقضمه
وعلى ايدينا جوارح مدلة المخالب والمناسر مدببة النصال والخناجر طامحة الالحاظ
والمناظر بعيدة المرامي والمطارح ذكية القلوب والنفوس قليلة المطلوب
والعبوس سابغة اذناب كريمة الانساب صلبة الاعواد قوية الاوصال تزيد
اذا اطعمت شرها وقرما وتتضاعف اذا شبعت كلبا ونهما فبينا نحن سايرون
وفي الطلب ممعنون اذ وردنا ماء ازرق جاهم طاميه ارجاوه يموج باسراره
صفاوه وتلوح في قراره حصباوه وافانين الطير به محدقه وغرايبه عليه مانعه
متغايرات الالوان والصفات مختلفات الاصوات واللغات فمن صريح خلص
ومهذب نوعه ومن مشوب تهجين واقرف عرقه فلما اوفينا عليها ارسلنا الجوارح
اليها كانها رسل المنايا او سهام القضايا فلم نسمع الا تسميا ولم نر الا مذكيا وعدنا
لشا تنا دفعات واطلقناها مرات ومن فصل منها ثم عدلنا عن مطارح الحمام الى
مسارح الانعام نستقري ملاعبها ونتوسم مجامعها حتى افضينا الى سرب لاهيه
باطلايها رافعه اكلايها ومعنا فهود اخطف من البروق وانقض من الليوث
وامكر من الثعالب وادب من العقارب واوثب من الجنادب خمص الخصور قب البطون
رقش المتون حمر الاماق خزر الاحداق هرت الاشداق عراض الجباه غلب الرقاب كاشرة
عن انياب كالحراب ومنها وكم من قبرا اطلقناه عليه بازيا نعج الى السماء عروجا ولج
في اثيره تلججا فكان ذلك يعتصم منه بالخالق وكان هذا يستطعم من خالق حتى غابا
عن النظار واحتجبا عن الابصار وصارا كالغيب المرجم والظن المتوهم ثم خطفه
ووقع وهما كهيئة الواحد فاعجبنا امرهما واطربنا منظرهما فصل من رسالة
في وصف الرمي عن قسي البندق ما رب الناس منزلة بحسب قربها من هزل
او جد ومرتبة على قدر استحقاقها من ذم او حمد واذا وقع التامل عليها والتدبير
لها وجد اولاها بان تعتدها الخاصة نزهة وملعبا والعامة حرفة ومكسبا
الصيد الذي فاتحته طلاب لذة وتنزه وخاتمته حصول مغنم ومطعم وقد اشتركت
الملوك والسوقة استحاله واتفقت الشرايع المختلفه على استحلاله ونطقت
الكتب المنزله بالرخصه فيه وبعثت المروات على مزاولته وتعاطيه وهو باب من
الابدان وجاذبوا بحمل الاخوان وداع الى اتصال العشرة منهم والصحبه وموجب لاستحكام
الالفه بينهم والمحبه فصل الى بعض الوزرا في اهدا دواة وقد وقع قد خدمت
مجلس سيدنا حرسه الله تعالى وانسه ببقاه بما يحدوني عناية وتدعي قلوب عداته على

مرفع يوقن بدوام رفعته وارتفاع النوائب عن ساحته **فصل من كتاب له الى الصاحب**
كتبت اطال الله تعالى بقاء الصاحب هذا الكتاب وانا اود ان سواد عيني مكان نقشه
وبياضها مكان طرسه شوقا الى حضرته وقربا الى تقبيل انامله وظما الى ارتشاف بساطه
فصل من هذا الكتاب ما عسيت ان ابلغ في شكر سيدنا ادام الله علوه على ما اهلني له من بره ودنو
وجهدي يقصر عن عفوه واسهابي يعجز عن وحيه وهل انا في ذلك لو فعلته الا كمن
جارى الحصان بالاتان وواجه الغزالة بالذبالة وقارع الحسام بالعصا وبارى
الدرع بالحصا **ما اخرج من شعره في الغزل** فمن ذلك قوله تورد دمعي اذ جرى ومدامتي
فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب • فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت جفوني ام من دمعتي كنت اشرب
وقوله في معناه جرت الدموع وكاس خمري في يدي • شوقا الى الايام في هجراني • فتخالف الالوان شكلا
يبكي دما وتشاكل الوانا • فكانما في الجفن من كاسي جرى • وكانما في الكاس من اجفاني •
وقوله لن اشكوا هواك يا من هواه • كل يوم يرد عني منه خطب • مر ما مر في لحاظك حلو
وعذابي في شرح حبك عذب • **وقوله ايضا** ايها اللائم المضيق صدري
لا تلمني فكثرة اللوم تغري • قد اقام الغرام حجة عشقي • وابان العذار في الحب عذري
وقوله ايضا حذرت قلبي ان يعود الى الهوى • لما تبدل بالنزاع نزوعا • فاجابني لا تخش مني بعدها
افلت من شرك الغرام وقيدها • حتى اذا داعي دعاه الى الهوى • اصغى اليه سامعا ومطيعا
كنا بالله احدتها فكلما دنا • منها الضرام تعلقته سريعا • **وقوله**
مرضت من الهوى حتى اذا ما • بدا ما بي لاخواني الخصوص • تكنفني ذوو الاشفاق منهم
وكادوا بالدعا وبالتفدي • وقالوا للطبيب اشر فانا • نعدك للمهم من الامور
فقال شفاؤه الرمان مما • تضمنه حشاه من السعير • فقلت لهم اصاب بغير عمد
ولكن ذاك رمان الصدور • **وقوله** الى اشكو بالعتيق الهوى • بجارية اسبي بها
القلب بلمح • اذا امتزجت انفاسنا بالتثامنا • توهمت ان الدمع بالروح يمزج
كاني وقد قبلتها بعد هجعة • ومجرى ما بين الجوانح يلهج • اضفت الى النفس التي بين اضلعي
بانفاسها نفسا الى الصدر تولج • فان قيل لي اختر ايما شئت منهما • فاني الى النفس الجديدة احوج
وقوله احشمتها لما تعبت عند لثامها • فتلثمت من شرح اسحيابها • واتكلت صفة كبدر طلعة
وبحلة صبغت بلون سمائها • فبثثت اعجب من لجين جبينها • متعفرا في لازورد ردائها •
وقوله هيفا تحكى قضيبا في كثيب الرباح • تفتر عن سمط در عليه مسك وراح •
جردتها واعتنقنا كل كل وشاح • وبات كل بصون لي من جاها باح •
في ليلة لم يبنها في الدهر الا الصباح • **ومن شعره ايضا** هيفاء كالغصن في رشاقته •
لكنها كالدعص في كثافته • تنحرت والقباه يكنفها • فكانت البدر وسط هالته
وقوله اقول وقد جردتها من ثيابها • وعانقتها كالبدر في ليلة التم •
وقد لكت صدري لشدة ضمها • لقد جبرت قلبي وان اوهنت عظمي

وقوله

وقوله ان نحن شبهناك يا غصن الرطيب فقد • جرنا عليك اذن ظلما وعدوانا •
الغصن احسن ما تلقاه مكتسيا • وانت احسن ما تلقاك عريانا **وقوله**
يا من بدت عريانة • فرايت كل الحسن منها • كانت ثيابك عورة • فسترت بالتجريد عنها **وقوله**
يا لقمر كالخشف في نظرة • وكالقضيب اللدن في خطرة • خلتك صيدا صار في قبضتي •
فصرت من صيدك في قبضته • **وقوله** فديت من لاحظني طرفها من خيفة الناس لتسليمه
لما رات بدر الدجى نائما • وغاظها ذلك من شيمته • ازاحت البرقع عن وجهها •
وردت البعض الى قيمته • **وقوله** ما انس لا انس ليلة الاحد والبدر ضيفي وامره بيدي
قبلت منه فما مجاجته • يجمع معنى المدام والشهد • كان مجرى سواكه برد •
وريقه ذوب ذلك البرد • **وقوله** طيب عيشي في تلاقيك • ودوائي في فراقك •
انت لي ديه فلا عشت الى يوم محاقك • فاسقني الصهبا صرفا • او بمزج من رياقك •
لا اريد الا عنه [illegible] عناقك • **وقوله** كل الورى من مسلم ومعاهد • لله فيك بعدله شاهد
فاذا راك المسلمون تيقنوا • حور الجنان لدى النعيم الخالد • فاذا راى منك النصارى طيبة
نقطا بخد فوق غصن مائد • اثنوا على تثليثهم واستشهدوا • بك ان جمعت ثلاثة في واحد
واذا اليهود رأوا جبينك لامعا • قالوا الدافع ديننا والجاحد • هذا سنا الرحمن حين ابانه
لكليمه موسى النبي العابد • ويرى المجوس ضيا وجهك فوقه • سود فرع كالظلام الراكد
فتقيم بين ظلام ذاك ونوره • حججا اعدوها لكل معاند • اصبحت حجتهم فكم لك فيهم
من راكع عند الظلام وساجد • والصابيون يرون انك مفرد • في الحسن اذ انا الفرد ماجد
كالزهرة الزهراء لديهم • مسعودة بالمشترى وعطارد • فعلى يديك جميعهم مستبصر
في الدين من غاوي السبيل وراشد • اصلحتهم وفتنتني فتركتني • من بينهم اسعى بدين فاسد
ما اخرج من شعره في الخمر وما يضاف اليه فمن ذلك قوله كوكب الاصباح لاحا
طالعا والديك صاحا • فاسقنيها قهوة تاسو من الهم جراحا • ذات لمع كشعاع الروض
غب القطر فاحا • يا غلامي بادر فيها • ولا تبغ جناحا • حرم الماء والعذل
وان كان مباحا • افراح انا احق شرب • المدام والراحا • **وقوله في بنيته**
كدر ساقيه به ساق مليح • تتشبه بالعروس التي تجلى وبين يديها اماما سود اقبيحه لتكون
كالعوذة لها وتكون محاسن العروس اظهر بازاء مقابحها بنفسي مقبل يهدي نحونا
الى الشرب الكرام بحسن قد • وفي يده من التبر كاس • كسوداء العروس امام خد
وقوله صفراء كالتبر حاملها يفيق • شعاعها كالذبال يا لقلق • كان في كف من اتاك بها
شمس نهار في وسطه شفق • **من قصيدة يشبه فيها مجلس الانس بالمعركة**
الا في همومي في جحفل • لها من مقامي دنه فرار • وبادرة من حلول القيان
والنايات بوق لها استعار • ومجالسنا حومة ارهجت • زحف الندامى اليها بدار
كان فكاهاتهم اذ علت • غمايم للحرب فيها شعار • كان الكؤوس بايدي السقاة

سيوف لها بالدما احمرار • كان مناديل كأنهم • حمايها اذ عليهم تدار • كان نجوم محياهم
سهام على الجيش بها نثار • كان الجام خيل جرت • وقد ثار للنديم فيها غبار • كان السكارى هلال الوغى
وقد عقرتهم هناك العقار • وقد جدلتهم جروح بهم • وجرح المدامة فيها جبار • كان شكيها في الزجاج
حريق لهم من حباب شرار • فيا لك من ما قطاعة • بلا اوقوا اليه البدار • ولما برزت الى الهم فيه
ولي السروريه عليا اقتدار • جرى الضرب محتكما بيننا • فان دعت فقد ثار وقال من قصيده
رب عقار او وحشي من الراح • بعقد انقاد الهم طردا • خندريس اذا المزاج علاها • نظمت المزاج منهن عقدا
تترك البال ناعما والفا الشجي • خليا وطائر الله و صعدا • عتقتني بكاسها ذات دل • دل قلبي الى الهوى فتهدى
وكتب الى صديق له يستدعيه ويصف ما عنده من ركي الحلاق في المشتق والشراب والطرب
الممتع فقال • طباخنا صانع مهما • يسقط في طبيها الخلاف • سبحة كالمجبن لونا • شهية كلها انطلاق
وامرها في الرقاق يحكي • صبيح حي ليحلى من بني محل الحزوف • ثم هي منضيدها الصحاف
مختلفا القدود لكن • لها باسنانها ائتلاف • وكلها واضح صفيح • له على منزعيها اعتكاف
فقاسمتهن اسهات • من طول ارضاعها نحاف • شق على ذلك روح • ارق اسمانيها السلاف
عروس نصفت وطابت • لونا وطعما فما تعاف • كان ابريقها لدينا • ناكس راس به رعاف
والنقل من فستق جني • رطب حوت به الصحاف • لي بيته تشبه فيلف • الفاظه خناف عذبه
نزهد زائد حرير • في حق علاج اعلاج • وسمع طرب مليح • يجرم عن مثله العفاف
يجربني ساحيا وكم • في سكره ما به انتصاف • فضا الينا عند الليل • افديك من كل ما تخاف
فانت اصل الرور منا • وكل ما بعده مضاف • ما اخرج من شعره في الاوصاف والتشبيهات
قال في الورد وزايرة لنا في كل حول • لها حظان من حسن وطيب • تنال النفس حين تشم منها •
منال العين من وجه الحبيب • كان زمانها نقصان فيه • اذا طلعت شبابا من مشيب
وقال من قصيده اما ترى الورد قد حباك زايره • بنفحة فرجت عن كل مصدور •
كان انفاسه انفاس غانيه • معشوقه خالطت انفاس مخمور • تفتحت جنات في جوانبه •
كانما انتزعت من اوجه الحور • وقال في النرجس رب يوم نعمت فيه غليلي •
دهرهي بين الضلوع كمون • بوجوه مملوة بعيون • ووجوه تخشى عليها العيون • ه •
تركت من ورحس نضير وهو • من غوان وحديه بين جفون • وقال في وصف شمامة كافور
كافور جعلتها لاسوة العين عزلي • حتى قد ددت انها • من ابيض العين عوض •
وقال فيها وشمامه كالبدر عند اعتراضه • وكالكوكب الدري عند انقضاضه •
• يود سواد العين من شغفه بها • لو اعتاض منها مستبدا لا من بياضه • ه •
وقال في الند وشيمه من سيل بطن لم يكن • من طهو بطل • اهديت اليك من غير نظر يحمل
بل بانفاس ضبابيل • نبتت لها دمشق بل • نعوت بضاعة تاجر • لا تشترى الا ببذل •
فيها النفس فوهتا • لكن بشيم لا بما كل • جلت محلا ان ترى • الا لذي الحظ الاجل •
وقال في عنبر وعنبرة طيب اذنت تودعها • تبعث اليك امامها بشيرها

جنتها يصح

بلغاك نبل عبا بها اريج لها • فكانه سنا ذا الحضورها • فيحها بها لم تدر من كافورها
تاتيك او من سكها وعبيرها • مزجت ببعض بعضها انوجع • عن ان تنال يد بشكلها ونظيرها
لا عيب فيها غير ان نسيمها • مثل الشباب يشيع من عيرها • وقال في مدخنه
ومكروبة الاحشاء يعلو زفيرها • وتعصف ريح الطيب بين فروجها • وقال فيها
اذا روحت عن نفسها بخروجها • فللنفس منها راحة في ولوجها •
ومحروقة الاحشاء تحسب انها • متيمة تشكو من الحب تبريحا • ه
تناجيك بجوى يسمع الانف وحيها • وتجهله الاذن السميعة اذ يوحى • ه
اذا استودعت سر الطيب مجملا • اشاعته تفصيلا وانشته شرحا • ه
وان حاولت اخفاوه في ضميرها • ابى عرفها الا اعترافا وتصريحا • ه
يحرق فيها الند عودا وبدأة • فتأخذه جسما وتنفثه روحا • وقال فيها
ومجلس سماوه من البخور غايمه • في جو سحابة لها الانوف شايمه •
تمشي به مدخنة لها جريه خادمه • واخلها بجمر مثل القطاة الجاثمه •
كانها طاوسة فيها فتاة نايمه • تهدي لنا روايحا من الجنان قادمه •
لنا عليها خلع من الدبول دايمه • لكنها عارية تخرج منها داغمه • وقال
عن لسان مدخنة كان ابتغيتها فيها • جمعت من حليتي وعرفي • ما بين حسن وبين طيب •
ادخل في الذيل من محب • طورا وفي الكم من حبيب • فكم تزددت بين هذا
وذا بزعم من الرقيب • وقال في الغاليه غالية تنتمي لحام • قد استعارت لباس قار
في قدح ينتمي لسام • من سنة البدر مستعاد • يجامع بين ذا وهذا • تداوج الليل في النهار
وقال فيها • غالية صرح عطارها • في مجمها عن خالص النيه • تعرف الى تيشتين مسكها
وهي من العنبر محريه • منشورة الطيب يخالها • في قدح البلور مطويه • كانها فيه وقد عارضها
رويه حبلي من بخيه • وقال في غلام اسود شهير بوشد ابصرت في رشد وقد احببته
رشدي ولم احتل بين قد بكر • بالايمي على السواد نكوني • من لونه وبه عليك الفخر •
وع لي السواد وخذ بياضك انني • ادري بما اتى وما التخيير • سوء البصيرة في الفواد سواده •
والعين بالمقصود منها تبصر • والدين انت سناظري بها • وكذاك في الدنيا بهذه تنظر •
سواد دينك تستعفني ولوطها • ابيضا تغشاك الظلام الاكدر • فغدا بياضك وهو لبيد دامس •
وغدا سوادي وهو فجر انور • وقال فيه قد قال رشد وهو اسود للذي •
ببياضه استعلى علو مباين • ما فخر خدك بالبياض وهل ترى • ان قد افدت به مزيد محاسن
ولو ان فيه خالا زانه • ولو ان منه في خالا شاتني • وقال في خاطبه
لك وجه كان بيناك خطته • بلفظ تمله اماني • فيه معنى من البيعة ولكن • نقضت صبغها عليه الليالي
يشتك السواد بدرة صحبه • افانلبس سواد الموالي • وقال في الشمع وليلة من مجاز الشم بهرجبه
لا النجم يهديه الشرى فيها ولا الفجر • كلفت نفسي بها الادلاج مغتنيا • عرفا هو الصارم الصمصامة الذكر

الى حبيب له في القلب منزلة . ما حلها قبله سمع ولا بصر . ولا دليل سوى هيفا مخطفة
تهدي الركاب وجنح الليل معتكر . غصن من الذهب الابريز تركبه . اعلاه ياقوتة صفراء تستعر
تاتيك لبلة كما يأتي المريب فان . لاح الصباح طواها وترك الحذر . **وقال في وصف القبج**
وارسلها الى ابي الفرج الببغا . انعت طاروية الثياب . لابسة خزا على الاهاب
تصبغت بصبغ التصابي . وابرزت وجهها بلا نقاب . ولان من محاسن الشباب
مكحول العينين كالكعاب . مخضوبة الحاجب بالخضاب . منقارها احمر كالعناب
كانما تسقى دم الرقاب . مخدودة محمية الجناب . لها على الاوجل والاعتاب
حلات ليث من ليوث الغاب . اقفاصها تحميى الحجاب . مدورات الشكل كالقباب
تسمعنا منها وراء الباب . تمتمة بالتاء في الخطاب . كانما تقرأ من كتاب
مكورة زادت على الحساب . قهقهة الابريق بالشراب . ملان منكبا على الاكواب
اهلا بسوادها جلاب . جاء بها كريمة النصاب . ربيبة الجبال والهضاب
كريمة الاعراق والانساب . لم تدر ما بادية الاعراب . غريبة صابت من الاحباب
ذو تك يا ذا الفخر الالباب . ارجوزة من صنعة الكتاب . باكورة من ثمر الالباب . وتحفة من تحف الاداب
هدية الاتراب للاتراب . فقل لما ترى عليها والاعجاب . هل خلصت من يد قصاب . وسلمت من غيبة العتاب
ام خلقها اشبه بالصواب . فهات ما عندك من جواب . **وقال في الخطاطيف** وهندية الاوطان زنجية الخلق
مسودة الالوان محمرة الحدق . كان بها حزنا فقد لبست له . حدادا وادر بتهمن مدامعها العلق
اذا صهرت صوتا باوصوتها . كما صرخ العود بالوتر الحرق . تصيف لدينا ثم تشتو بارضها
ففي كل عام نلتقي ثم نفترق . **وقال في البق** والبيت الاخير ابلغ ما سمعته في معناه
وليلة لم اذق من حرها وسنا . كانني في جحيم النيران تشتعل . احاط بي عسكر البق ذو لجب
ما في الاجتماع فانكد يعطل . من كل شايلة الخرطوم طاعنة . لا يحجب الستر مسراها ولا الكلل
ه
طافوا علينا وحر الشمس يطبخنا . حتى اذا نضجت اجسامنا اكلوا . **ما اخرج مما قاله في البصرة**
وكان خرج اليها في صباه يستوفي مالا عن ضياعها **فقال** ليس يغنيك في الطهارة بالبصرة
اذ حانت الصلوة اجتهاد . ان تطهرت فالمياه سلاح . او تيممت فالصعيد سماد . **وقال**
لهف نفسي على المقام . ببغداد وشربي من ماء كوز بثلج . نحن بالبصرة الذميمة نسقي . شر سقيا من مائها الاترجي
اصفر منكر ثقيل غليظ . خاثر مثل حقنة القولنج . كيف نرضى بشربه وبخير منه . في كنف ارضنا نستنجي
وقال في قصر يدح بها احبب الي بقصر ودح منزلا . شهدت بنيته بفضل الباني
سورا علو وتمنعت شرفاته . فكاد احد يحمي هضبات . وكانما يشكو الى من وارده ه
بين الخليط وفرقة الجيران . وكانما يبدي عالمم نفسه . اطراف محزون لفقد احبابه **وقال عند**
رحيله عنها تولبت عن ارض البصرة راحلا . وافرغ الفتيان حشو حقائبي
منازل ترى ضيفها كل ليلة . باسنا الغربان الصريم الربائب . اقمت باسوق الندى والصبى معا
لعاشقة تجري وحيران راغب . فما تطيرا لاسوان الامنا بي . ولا شتق الجيران الا حبائبي

ما اخرج من شعره في والدته ووالده . اسرة المرء والداه وفيما . بين حضنيهما الحيوة تطيب
واذا ما طوى ثمالموت عنه . فهو في الناس اجنبي غريب . **وقال** وقد عتب على بعض ولده
ولست ادري بما استحققت من ولدي . اقذاء عيني وقد قرت عين ابي . ادنى من ابي اذا ما عقني ولدي
عليه ان يغضب لرحمن من غضبي . **وكتب** من رقعة يلتمس فيها من بعض الرؤسا اجراء الرزق
لبعض ولده . وما انا الا دوحة قد غرستها . وسقيتها حتى تراخى بها المدى . فلما اقشعر العود منها وصوحت
اتتك باغصان لها تطلب الندى . **وكتب** الى بعض الرؤسا وقد تقلد في انفاذ ابنه اليه
ليستخدمه . بعثت اليك ابني وبالله انه . لاحلى من النفس العتيقة في جنبي . وهل انا الا نسخة عي اصلها
وهل هو الا كالمحرر في الكتب . وفي النسخة السوداء ما انت عارف . من المحو والاثبات والشك والضرب .
اخذه من ابن الرومي فقال . لا تحمينا في تفاوتنا . فانما كتب آباؤنا نسخ
وهذا الذي يرضيك راي ومخبرا . ويغني مضاء السهم والصارم العضب . فدونك فاقبله وقومه بالادب
يراد من العبد الناصح للحرب . وجرده من غمد التثبيط باسطا . وجربه فالتجريب يخرج ما بغى
وقال وقد راى ولدا لولده ابي علي محسن كيدعيه . وقد نشا من تيابن قلب كان عزا دوه اكثر التنسب
ه
بني سواد بمقد قلب . لا زلت انقى الخلق من ضهما . حتى كلا عليها عجب . **وقال** يرثي اباسعيد
سنانا ابنه . اسعدا بي بالدموع الحمراء . جل ما حل بي عن البكاء . نقم القلب كل فقد ولا مثل
افتقاد الاباء للابناء . هو من كان سوي سنان . وقد كان بعد الاركان من اعداي
ه
علت فيك حموي اذ افكر . بن عمي فضرت انت عنائي . انا كنت فلذة من فوادي
ه
خطفتها المنون من احشائي . كنت مني وكنت منك لانقا . والتياث شمل العصا والتحاء .
كنت في اليتم في احل بني . فبكت المشكل في اوان فتائي . ولئن كان في الحلم والدكما ابغض من رجائي
فلمعوي لرب ما يرجي موف . فزادوا في لوعتي وبكائي . **الم فيه بقول ابن الرومي** ولم يحسن
واني وان متعت بابني بعده . لذاكره ما حنت النيب في نجد . واولاده ناسي الجوارح ابما
فقدنا . كان الناجع كبير الفقد . لكل كان لا نبيه اختلا له . كان اخنيه من جيدوح من جله
هل العين بعد السمع تكفي مكانه . ام السمع بعد العين يهدي كما يهدي . **وكتب اليه** ولده ابو علي المحسن
يسليه في احدى نكباته . لا تاسى تالا ان غالت غوايله . ففي حيوتك من فقد اللهي عوض
اذا انت جوهرنا الاعلى وما جمعت . يداك من تالد او طارف عرض . **فاجابه** بهذه الابيات
يا درة انا من دونه الردي صدف . لها ابقتها النا بات حين تعترض . قد قلت للدهر لو كان منصفا
عن نية لم يشب اخلاصها غرض . دع الحسن عيني فهو جوهرة . جواهر الارض طرا عندها عرض
فالنفس لي عوض عما اصبت به . وان اصبت بنفسي فهو لي عوض . اتركها في واخاه ثم خذ سلبي
وما تحقق فيها مغزى والغرض . **ما اخرج** من شعره في الخمر . اسير جودي اني كلما
اسرفت في السكر لا ادري . نزمت في صحوي على كرمها . ابقيت من مالي في سكري
وقال في صباه . لعقد حلت حنين هوى القيام . وضنوا بها الناصرات الغواني
بابي شفاه صدره الجبح . واكرم من ضمه الخافقان . اسر الحرية لسيل العفاق

واقتك بالقرن يوم الطعان • فبطن الحصان وظهر الحصان • على باقلته يشهران •
وقال لقد علم السلطان انى لسانه • وكاتبه الكافى السديد الموفق • اوازن فيما لوعي واسع
براى يريه الشمس والليل الغسق • يجود بى نهج العلا وهو دارس • ويفتح بى باب النهى وهو مغلق
فيمنائي يمناه ولفظى لفظه • وعيني له عين بها الدهر يرمق • وفى حجر تنعى الملوك فتمنع
اليها الذى اخذ بناصين تطرق • ارد بها راى الجموع فينثني • واجعلها سوط الرقاب فتعنق
فان حاولت لطفا فامروق • وان حاولت عنفا فنار تالق • سيلهي حتى وسحبان وابل
وبرمى جريرا مذهبي والفرزدق • فيقضى لنثري خاطب هو مصقع • ويعنو لنظمي شاعر وهو مفلق
تعالى ابو الاعشى باهن لم يقل • وبات على النار الندى والمحلق • وله من قصيدة قالها
وهو في الحبس يعيرون بالحبس من لو يحله • حلوا لحي حالت واشمخرت مراتبه •
ورب طليق اعتق الذل عنقه • ومعتقل هان وقد عز جانبه • وما في لزن الدهر يوما تنوبني
سطاه وبوسًا تنجلي عن نوايبه • ومزمد نحو النجم كيما ينساله • بدا كيوي لاقته ابد تجاذبه
ولا بد للساعى الى نيل غاية • الى المجد من ساع تدب عقاربه • فان تك قد اودت بمالي نكبة
تظل في فيها كل قرم اناسبه • فما كنت كالمستطار بيرى بكيسه • ويعلق ان انحى على الكيس سالبه
ولكن كليث الغيل ان دام ثروة • حوتها له انيابه ومخالبه • يبيت خميصا طاويا ثم يغتدى
سباحا الاف كل طعم اطايبه • كذلك نفسى نفسه راس ماله • بها يدرك الربح الذى هو طالبه
وللمال آفات بها ان ذهبه • بها ان تحطه اليه مصايبه • ومن يكن السلطان فيه خصيمه
فلاعار في الغصب الذى هو غاصبه • وما ضرني ان غاض ملكت يدي • وفى ضمن جاهى ان تنيف مواهبه
اذا كان بالي حر طريف وتالد • فتيل بيرى نفضي فغنيه جاليه • ولى بين اقلامي ولبى ومنطقى
غنى قل ما تبكو الحقا صاحبه • ما اخرج من شعره في المدح قال في المهلبي الوزير
قل للوزير ابي محمد الذي • قد اعجزت كل الورى اوصافه • لك في المحافل منطق يشفى الجوى
ويسوغ في اذن الاديب سلافه • فكان لفظك لؤلؤ متخل • وكانما اذاننا اصدافه
وقال فيه من قصيدة • وكم من يد بيضاء حازجالها • يدلك لاتشرح الامن التنى
اذا رقبت بيض الصحايف خلتها • تطرز بالظلما ارديه الضحى • وله من قصيدة فيه
ولقلت بالرئيس الذي • صرت رشا من عفى في العبيد • والوزير الذى حر ز آه الملك
ركنا لعز • الموطود • اريحى مهلبى سعيد الجد ضافى • الجدوى كريم الجدود
واذا استنطق الانامل جادت • ببيان كالجوهر المنضود • في سطور كانما نثرت يمناه منها
عصابيا من برود • فهو لم يزد فقيرا اليها • كل سبري بلاغة وسعيد
يقتدى البارع المفيد لديها • لا خفا بالمقصر المستفيد • ببيان شاف ولفظ مصيب
واختصار كاف ومعنى سديد • وكتب اليه وهو بدجلة البصرة متوجها الى عمان
لقد كنت سك السعود موفقا • مصادر محمودة والموارد • كافى بالبحر الذي خيف هوله
وقد خاف حتى ماؤه فيه جامد • يرى منك بحرا زاخرا فوق متنه • فيصبح جار ماؤه وهو راكد

كان

كان عصى موسى بكفك فوقه • وقد خر اعظاما لها وهو ساجد • ستعنو لما تبغي ظهور صفاية
وتبلغ ما تهوى وجدك صاعد • فلا تخش من صرف الزمان نبوة • فنصرك مختوم عليه شواهد
اذا عادة الله الذى انت عارف • تذكرتها هانت عليك الشدايد • وقال فيه وقد فصد
لا لعلة تتبع جود لادم من عبنه • فانحى كى يحطى الاطباء فاصدا • وليس به ان تفصد العرق
وكنه يجود المحامد قاصدا • بسبب اسباب الندى لعفاته • ويرقبها سنو عضا ومرصدا
وقال في معناه هجعت بمينك بالندى فبنانها • ابدا تفيض على العفاة عطاء •
حتى نصدت وما بجسمك حاجه • كيما انسب للطبيب حياء • ولقد ارقت دما زكيا مزبدا
حقنت بند بيره الامه دماءه • تجري العلا في عرقه حرونما • في عوده فهو اللقاء صفائه
لو تقدر الاحرار حين ارقته • جعلوا له حب القلوب وعاء • فانعم وعش في صحة وسلامة
تحمى الولي وتكبت الاعداء • وكتب الى عضد الدولة عند مقدمه من الزيارة بالكوفة
قصيدة منها اهلا باشرف اوبة واجلها • لاجل ذي قدم يلاذ بنعلها •
ومشت لك الترب الذى باشرتها • بشفاهها من كهلها او طفلها • لم تخط منها خطوة الاوقد
وضعت لرجلك قبلة من فيها • واذا انثلت الرقاب تنثر ما • منها اليك فنورها في ذلها
وله لا تحسب الملك الذي هو ابتنيته • يتقى واذ طال الزمان المديد • كالدوح في افق السماء ورقه
وعروقه ستوطنات في الثرى • في كل عام تستجد شبيبة • فبقي ماء العود فيه كما بدا
حتى كانك دابر في حلقته • فلكية في منتهاها المبتدا • وكتب الى الوزير علي بن
بن سعدان تنا لي لو طولته عنك قاصر • وطولك لو قصرته لي ماهر • فكيف يوفي حين لا يبلغ المدى
مجهودي وعفو الجود لي منك غامر • وما زلت من قبل الوزارة جاريا • فكن راتبي اذ انت ناه وامر
امنت بك المحذور اذ كنت شافعا • فبلغني المامول اذ انت قادر • لعمري لقد نلت التى لك كلها
وطرفي الى نيل المنى بك ناظر • كانه عكس قول محمد بن ابي يزيد المهلبي
بلغت الذى قد كنت املة بكم • وان كنت لم ابلغ لكم ما اؤمل • وكتب الى الصاحب
لما وضعت صحيفتي • في بطن كف رسولها • قبلتها انتشهها يمناك عند وصولها
وتود عيني انها • اقترنت ببعض فصولها • حتى ترى من وجهك • للعيون غاية سؤلها
وله نعم الله كالوحوش فما • تألف الا الاخيار النساكا • نفرتها اثام قوم وصيرت • لها البر والتقى اشراكا
وقال لابي القسم عبد العزيز بن يوسف ابو قاسم عبد العزيز بن يوسف • علق العلياء عن الادب
روى ودعى لما دعى قول قايل • وشبع الفتى لؤم اذا جاع صاحبه • وقال لبعض الوزراء
انت الوزير الذي الدنيا تناط به • واهلها تتبع من دونه خول • تظل بالعز ملا الارض اجمعها
كانك النصل والدنيا لك الخلل • ما اخرج من شعره في التهاني والتهادي كتب
الى عضد الدولة قصيدة يهنيه بالنظر منها لم الحال في عوفيت ليك • طولت الدنيا السلامة عمرها
بل لطفت في اختصار محيط • بالمعالي لمن تامل امره • من بعض الخوه فرعبد الهند • تقبيل اذا انطوت فيه كعبه
جمع الله كل دعوة داع • يستجاب دعاؤه فيه جيد • واعاد العيد الذي زاده تمام بادم عوده وسروره

واراه الامال فيه ولقاه • سعاداته ووفاه اجره **وقال** يا ماجداً يده بالجود منظره •
وقوه من كل هجو صاعدا بدا • اسعد بيومك اذ نضيت واجبه • نسكا هدفيه زمرع العدا
واسحب بنا العيد اذ يالاجدوه • واستقبل العيش في افطاره رغدا • وانعم بيومك زاهرا في ربيع
عينا ومنتظر بغيضي اليك غدا • وفز بعزك ممتدا وملكك موطودا • ونل نما الحمد الذي بعدا
حتى ترى كرة الارض المبسطة في • يمناك ممطوه ارجاؤها رشدا • وحوكها الفلك الدوار مستبعا
اوطار نفسك لا يالوك مجتهدا • **وقال في المهلبي** اسيدنا هنيت نحواك بالفطر •
وو قيت ما نخشا من نوب الدهر • مضى الصوم قد و فيه حق نسكه •
ووفاك مكتوب المثوبة والاجر • كلفت بذكر الله فيه فلا تزل •
من الله فيما ترتجيه على ذكر • هجرت هجود الليل فيه تهجدا •
وصبرا على طول القراة للفجر • وللفطر يوم للسرور وسنة •
ومنك من احيا لنا سنة الفطر • ولا بد فيه من سماع وقهوة •
تفضي به الاوطار من لذة السكر • نواصل فصفا بين يوم وليله •
دركا نستوفي الذي فات في الشهر • فمر بالذي نبغي وكن عند ظننا •
فلا زلت فينا نافذ النهي والامر • وعاد اليك العيد حتى تمله •
بافضل يوم طاب في اطول العمر • **اخذه من قول ابن الرومي** وليطل عمرك سرمدا فيكم قضا
وقال يصوم الوزير الدهر عن كل منكر • وليس لهذا الفطر عيد ولا فطر • ونيط بالمعروف في كل ... الدهر
• وليس لهذا المطعوم ولا خطر • فاكرم به من صائم مفطر معا • نوا في الى الاجر والحمد والشكر
وقال اذا دعا الناس في ذا العيد بعضهم • لبعضهم وتمادى القول واتسعا • فنصر الله ما ... سالوا
فيه لسيدنا الاستاد مجتمعا • حتى يكون دعا في قدا حاطه • بكل ذلك مرفوعا ومستمعا
وله في المظفري عبد الله عيدا اليك بما تحب يعود • بطوالع اوقاتهن سعود • مباركا كل طالع ساعد
يوفي على ما قبله ويزيد • تاتيك من ثمر الغنى غرايب • سعد بها لك حاصل محدود • نقضيت شهر الصوم بالقد ...
هو منك معروف له مشهود • اكثرت فيه التهجد خاشع • ما يعطين بقلبه محجود • فاشرب وكن عصابة قد
عطش وجهد في الصيام جهيد • اروبها حجا فروسنا نهارها • فمكث الجود والناجود • ونل عيشك في سرور دائم
سرباله ابدا عليك جديد • **وقال** يا سيدا اضحى الزمان باسره • ربيعا ايام دهرك لم تزل الفال اعياد
جميعا • فاسلم لنا ما اشرقت شمس الافق طلوعا • واسعد بصومك ما يزال اليك معتقد رجوعا
وله قصيدة في عضد الدولة اسلم ودم للرتبة العلياء • و تمل ملكك في امد بقاء •
واستقبل العيد الجديد بغبطه • وسرة ورياده و نماء • وكفاك من نحر الضاحي فيه ما
نحرت يمينك في طلى الاعداء • يوم نعترك الملوك جحجحت اشلاؤها في حومة الهيجاء •
حرمت ماكلها علينا واغتدت • حل الوحوش القفر البيداء • هذى مناسكك التي قضيتها
بالسيف او بالصعقة السمراء • ودراك ذلك للعصاة مناسح • هطلت هطول الديمة الوطفاء
ومواهب ومناقب مناخر • وما ثر اوفت على الاحصاء • **ومن قوله من اخرى**

ح

صلّ يا ذا العلى لربك وانحر • كل ضد وشانى لك ابتر • انت اعلى من ان تكون اضاحيك •
قربوا من الجبال نتعقن • بل قربوا من الملوك ذوى التشوق نحبانها اما لك تنشر •
كلما قربها جد لك ولى منهم • قال سيفك الله اكبر • **وكتب الى الشريف الموسوي في الاضحى**
رجعيك وصابيكا • بذا الاضحى يهنيكا • ويدعو لك والله • مجيب ماد عا فيكا •
وقد اوجز اذ قال • مقالا هو يكفيكا • ارانى الله اعداك • في حال اضاحيكا •
وكتب الى صمصام الدولة يهنيه بالاضحى بابسنة البلد في الدياجي وغرة البدر في الصبا
صمصام حرب وغيث • سلم ناهيك في الباس والسماح • اسعد بنحر ضحى واضحى شوك في الامن والنجاح
وانحر اعاديك في بوبيه • بالسيف في جلة الاضاحي • فالكل منهم ذو قرون • يصلح للذبح والنطاح
وكتب في يوم مهرجان مع اصطرلاب اهداه الى عضد الدولة • اهدى اليك بنو الامال واحتفلوا
في مهرجان جديد بدا انت مبليه • لكن عبدك ابراهيم حين راى • علو قدرك عن شى يدانيه
لم يرض بالارض يهديها اليك فقد • اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه • **وكتب اليه مع نيح اهداه**
اهديت مثقلا زيجا جداوله • مثل الكتاب يستوفى بها العمر • فعش به الفلك الدوار واجريا
يجري بلا اجل يخشى وينتظر • **وكتب** اليه في يوم نيروز مع رسالة هندسية من استخراجه
ايا ملك الارض الذي ليس مثله • ويا من مليك العرش مثل تقاربه • رايت ذوى الامال اهدوا اليك
تروق العيون الناظرات محاسنه • وتحويك خزان بحوزته وبما • له منك طرف يعاينه
ولكنني اهديت علما مهذبا • يروق العقول الباحثات بواطنه • ذخيرتها اياك الا ... قبله
فليس سوى ناموس قلبك خازنه • **وكتب اليه** وقد اهدى اليه درهمين خسروانيين
وكتاب المسالك والممالك في دفترين • اهدى اليك بحق الخاصة درهمين •
ويجب قدرك دفترين هما جميع الخافقين • فاذا افتحتهما رايت بيان ذلك بلحظ عين •
وكتب اليه من الحبس مهرجانية مع درهم خسرواني وجزء من كتاب ٥ ٥ ٥
تصبح بعز واعتلا جدود • وابشر بمجد باطراد حسود • وقل مرحبا بالمهرجان وجد بطلعة باسم الثغر مجد
له رونق في العالم مازال يرى • كنيلا يعطى سيد ومسود • فيعطى بفخر من علاك يجدي وتحظى بعز في مراه جد
تراه اذا ما جاء طالع سعلة • اليك فان ولى فتالى جديد • اتتك الهدايا فيه بين توفر •
على قدر المهدى وبين زهيد • فان على عيناك حين مدة تما • تكلف فياض اليدين مفيد •
تقاعس عن بسط الفتول وان جميع • هل يكن لها عادة الايسكة • وقد نزلت منه اليك هدية •
بيجان ما عصره لها بيعيد • وما بينها الا المسافة فانتظر • ورود بشير فوق ظهر بريد •
ولماوقت لنابه وخلفه • تجارب واستوعبت جهد جهيد • فكان احتفالي في الهدية درهما
يطبع الانباد يوم ركود • وجزوا لطيفا درعد مع حبيبه • وتعقيده بالشكل مثل قيود
الاطف سوى نار كما المطعم • تسلسل من عذب النطاق برود • زكا على المتعلقين وجلدا
على كل عريض القد مديد • **وكتب اليه في يوم نيروز** تهن بهذا اليوم واحظ بخيره
وكن ابدا بالعود منه على وعد • ارى الناس يهدون الهدايا سنية • اليك ولم يترك لي الدهر ما

الذى
الاحظ

بد

اهدى

سوى سكر يحلو لك العيش مثله • واسل اخي عمرك عمرك ممتد • وبينهما رخب فهو كذا رهم
وابيات شعر شاني من عندي • فان كنت تزرني بابه نبسطت يدي • وتقبله مني فهذا الذي
عندي تعذره بنادي على دد رهمي • فلا طفت بو لانا بيتين شعري • وكم نبت شعر زاد بالشكر قدره
• علا بيته مال الحيض قد بتبر • **وكتب الى صمصام الدولة** ٥ ٥
دامت لمولانا سعاداته • موصولة مكدودة تترى • وقال ما اطلع زربه في هذه الكرة في
و زاده الله من فخر ملكه • عزا وفي دولته نصرا • لما رايت الناس لم يتركوا • نثرا ولا نظما ولا نثرا
اعملت فكري في دعائي له • يجمع ما جاوا به طرا • فقلت بيتا واحدا كافيا • لم يعد في مقداره سطرا
لازالت الدنيا له منزلا • باويه والدهر له عمرا • **وكتب اليه مع اصطرلاب اهداه**
بعز علي ان اهدي نحاسا • الى من نفسه احسنه نضار • ولكن الزمان اجتاح حالي • ٥ •
وانت عليه ذو جار جار • **وكتب الى بعضهم نخجان حتر** تهدي النحاس اليه مولانا امله
تهدي النضار الى العافين منتهبا • وكان يلزمنا لولا التعذر ان • يكون اهدا ونادر عبرا وهبا
لكن بعد مرجده واه اعجزني • من كل خير فصار الصفر لي نشبا • وسوف اظفر ان اطال الله ابقاه
بالكيميا فيضحي صفرا ذهبا • فليبسط الآن عذرا انسا له • في نابل ان نايله خدعه سببا
فقد جرى الله في عودي بدولته • وكان من قبلها ستبسا حطبا • وابتلت بخوي الامال سرعة
من بعد ما ارعمت من ساحتي هربا • **وكتب في يوم نيروز وقد اهدى بطيخة كافور**
اسعد بيوم المكث بالنيروز ما • سجعت مطوقة على اعوادها • واقى فانجز وعد عام اول
بما من سبكم من ميعادها • تهدي اليك بها هدايا كلها • من احتيك حقيقة استدادها
فتهدي كفا نحوها نثاث على • ارتاد ابدى اليك لا استرقاقها • عادتها اعطا ما قد عطيت
اكرم بعادتها وبالمعتادها • ولقد طلبت فلم اجد شيا سوى • كافورة لم آلها اعدادها
وبديع ابيات اذا ما انشدت • نفقت بضاعتها على نقادها • فالصبح عندك ابيضا كطرة
بالمسك ممزوجا اعتكار سوادها • ولوانني مكنت من عيني التي • هي بعض حقك يا سعيد قلادها
لسبكت كافورة تشبه بياضها • وكتبت ابياتي بذوب سوادها • ولوانني مكنت من عيني التي
وكتب الى المظهر بن عبد الله يهنيه بيوم دلم نل المني في يومك الاجود
سنحا بالطالع الاسعد • وارق كرقي رجل صاعدا • الى المعالي اشرف المصعد •
ونض كفيض المشتري بالندى • اذا اعتلا في برجه الابعد • وزد على المريخ سطو المكن •
عاداك من ذي نخوة اصيد • واطلع كما تطلع شمس الضحى • كاسفة للحندس الاسود •
وخذ من الزهرة انعامها • في عيشك المقتبل الارغد • وضاه في الاقلام في جريها •
عطارد الكاتب للسودد • وباه بالمنظر بدر الدجى • وافضله في بهجة وازدد •
واسلم على الدهر ولا تبقى • من غدرة الرابح والمفتد • ذا بهجة امنة للردى •
ما امنته مهجة الفن قد • **وكتب الى بعض الروسا يهنيه بخلعه**
قرم عليه ملابس العليا • فعلا على النظراء والاكفاء • اهدت الدهر بها شكل الذي

اهدى • الى الاعداء • ومن العجايب انني صناعة • واذا المهنا فيه بالتهنآء • لازال يفتح المنازل صاعدا
حتى يحوز محلة الجوزآء • **وكتب الى الوزير** ابي نصر سابور بن ازد شير يهنيه بالخروج من
الاستتار • صان الوزير بدر منير • اذ توارى كما توارى البدر • غاب لا غاب ثم عاد كما كان •
• على لا فق طالعا يستنير • لا تسلني عن الوزير فقد • نبيت بالوصف انه سابور •
• لا خلا منه صدر دست اذا ما • قر فيه تقر منه الصدور • **وكتب اليه** وقد اعيد الى الوزارة
بعد ان صرف **عنها** فتمكنت طالت الوزارة بعدما • ذلت بها قدم وساء صنيعها • فعدت بغيرك تستحل وجوه
كيما يحل الى نداك رجوعها • فالآن آنت ثم آنت حلفة • الايمان سواك وهو صحيحها **ثم اخرج**
من شعره اليها **فقال** يا جامعا لخلاد • فيه لبس محصى • نفضت من كل فضل • فقد تحلك سقصا
لو ان للجهل شخصا • لكنت شخصا **وقال** ايها النايح الذي يتصدى • بنيع بنوله لجواي •
• لا تمل اني اقول كما احسنه • لست تحوا بها الكل الكلاب • **وقال** يا ذا الذي صام عن الطعم
ليتك قد صمت عن الظلم • هل ينفع الصوم امر ظالما • احشاوه ملأى من الاثم • **وقال**
ابو الفضل لو يحصل دنيا بيننا فضل • وما نو تران يدخل في شطرنجا بغل • **وقال في** انسان ساقط
لبس عمامة حمرآء • يا من تعمم فوق راس فارغ • بعمامة مروية بيضاء • حسنت وقبح كل شي تحتها •
فكانها نور على ظلماء • لما بدا فيها اطلت تعجبي • من من نحي في اجل اناي • لواني ملكت مما اشتهي
ولادعم الشهوات ذلا • لجعلت موضعها الذي جعلتها • في راس حر وذوي العلياء • **وقال**
الا قل لاهل الدولة البلة التي • توى دا وها فينا واعيا دوارها • لقد كحت الدنيا على ام وجهها •
• فنحن لها ارض وانتم سماوها • فلا تفرحوا بالحظ منها فانه • قليل على هذا المحال بقاوها •
وقال وراكب فوق طرف • كانه فوق طرف • له قذال عريض • يجل عن كل وصف •
• يذوب شوقا اليه • نعلي وخفي وكفي • **وقال** في ابن هارون قد تادى علوج فالغوي عمره
فكا ستثر البظراء جهرا • بفيتها حين قل خيره • خلت به للنكاح يوما • فقام جرها ونام ايره •
وقال ببدي اللوط معا الطا وعجانه • ابدا الاعواد الهرهم تمدف • فكانه ثعبان موسى اذ غدا •
• لحبالهم وعصيهم يتلقف • **وقال** يا رب علج اعلج • مثل البعير الاهوج
• ذي فيشة عظيمة • ان دخلت لم تخرج • رايته مطلعا • من خلف باب مرتج •
• ويحته دنيه • تذهبطورا وتجي • فقلت قاضي ايدج • فقال قاضي ابدج •
• **وقال في رئيس** ادبر وارعن من سكر الحداثة ماسحا • د فعنا الى تعظيمه وهو ملتحي •
• له همة لكنها في خناده • فما يطلب العليا الا ينكحا • فلو ان ما قاسي من الاير دبره •
بقاسيه من يبتغي العلم افلحا • **وقال في انسان شريف الاصل وضيع النفس**
قل للشريف المنتمي للعز من سروانه • اباية وجدوده والزمن لانه • وهو الوضيع بنفسه وعيوبه
والظاهر السوات في اخلاقه وصفاته • لا يخرفن النجاد الهدى لم تابه • شاد الاولى لك منصبا فرضت من
وابوك متصلا به فقطعتم بثباته • والما يفسد ان خلطته اجاجه من ابه • واحوز نكسته بالصفو من نوبانه
من بعد من بعده وسقاه من ذوا شه • **وله في هجاء تاجر** الى كليت بنزبان بقارني • شيا عشق بحنا وعقاه

وهنانه • شرفانه •

القبر نكهته والسم ريقته • والموت عشرته والبحر نجواه • **وقال في معناه**
في ابي الفضل من الكتبي ضروب وصنوف • رجل في وعره خلف وفي فيه خلوف •
فاذا قاوضك القول فقد فاضي كنيف • **وقال** لم تر العين ابخرا كابن نصر ولا ترى •
مدخل الخبز منه • اخبث مخرج الخرا • **وقال** قد ابصرت عيني العجايب كلها •
ما ابصرت مثل ابن نصر ابخرا • ما شم نكهته امرء متعطر • الا استحال مخاطه منها خرا •
وقال فطلق ابن نصر فاستطارة جيفة • في العالمين لنتن فيه الفاسد •
• لكان اهل الارض كلهم نسوا • متواطين على اتفاق واحد •
وقال يا ابن نصر كيف ما شيت ابوح اذ بلغتك حالا تزيفه • ه •
• لك في الناس مثل بخرة المفض • وان كنت منه تبس الخليفه • ه •
اذ يشمون نجحا ذا طيبا • ويشمون حين نجحا ذا جيفه • **وقال** ما زخ نجح عرى • مثل سرابر العقاري
مكنته مرازقي • فبال فيها وخري • **وقال من قصيدة لابي الفضل الشيرازي يوصيه**
بعلمه ويعلمه بجاهم ويحذره من تخصص عرق بنا نسب هذا التبوينا • وعلى الفحمان هيبا •
كلما نادى غنز الا • منهم للشيك لبا • ما دانيا قبل هذا • رشا طاوع كلبا • ليس فيهم من صغير
او كبير يتيا في • وغوت دار ابي • الفضل بيد التين زايا • وهو يزداد على • ذاك بعد ضناه نحبا
يا ابا الفضل استمع • نصح امريسيك حبا • مع غمانك المشان • قد اصبح نهبا • **ما اخرج من شعره في الشعر**
احب الشعر يبتدع ابتداعا • واكره منه مبتذلا مشاعا • ولي راي غيور في المعاني •
فاني بها الا افتراعا • وقد ما كانت الابكار احظى • من العون التي امتهنت شعاعا •
وقال رب شعر اطاله طول معناه • وان قل لفظه حين يروى • وطويل فيه الكلام كثير •
• فاذا ما استعدته كان لغوا • عرض البحر ما وه كاجاج • وقليل المياه تلقاه حلوا •
وقال لقد شان شان الشعر قوم كلامهم • اذا انتظموا شعرا امر التلح ابردا • ه •
• فيارب اذ تهديهم لصوابه • فاضللهم عن وزن ما لم يجودوا **وقال من قصيدة**
في الصاحب لو تراخيت عن مديحك لا استعرت • من كل نعمة لك هجوا • فتاملي الفطر اليه اذا ما
لحق الخافقين حضرا وبدوا • كيف تحدو به عفاتك حدوا • ثم تشدو به قيانك شدوا •
ما اخرج من شعره في العتاب قال من قصيدة • ما ايام تعد على عدا • وحظي من رغايبها يفوت
وظن الناس بي فيما تراه • وحسبي من ظنون الناس قوت • كاني من مخاصمهم مكين • وحالي من خصاصتهم نحوت
ولم آل احتفالا واجتهادا • ولكن اعيت الحيل البحوث • اذا رام الكريم نكاية • نعاية التجمل والسكوت
وقال من قصيدة في عبد العزيز بن يوسف • كنائي علا الحين الخزانى • اضاف الى عبد العزيز وانتسب
حنته على الحانيات نصرتي في كفالته كالابن وهو في الاب • فها انا كالاولاد والزع الشمط
وها هو كالاباء والزع يخيب • عليهم جميع الناس حسن • وعطفا لدى حرم فغيثوا واخصبوا
فيابال ابراهيم اذ ليس قبله • ولي عراقي عنا وهو مجدب • مجليهم في حلبة حين ارسلوا
وسكيتهم في رتبة حيث رتبوا • وما لك يا عبد العزيز فضت • حنونك عني حين اكبو وادب

وكيف

وكيف استطاع العيش في ظل نعمة • غلامك منها بالعرا يتعذب • انصر بصبحا وادع الجالس كما
وجنبي على رهضا به يتضرب • متى لم تكن تو باقة جاهك قبا • تجافى اذن ربك الحال عقرب
وما لي الام اسق ربان الحيا • ولم ترو مني غله اللوح اخضب • ولكنه التقويم ان كان طعمه
امرفعتاه الحيدة تعذب • ومن ذا الذي اهلت ولم تكبه • تقو الا العذب المرجب
اذا متصل بالغنم في ضنا له • فاهو الا مستنر في مجرب • ولم تشفه لاحدهم حينا وانما
تريدوه ان تسطوا به متقضب • تجرعت هذا الشر كالا رعيا • بان سوف يحلو الحبا في وطيب
ويا سوء حالي الموجب لديكم • يجري على الذي لا يعطي فيهدف • فصبرا على بوس قليل بقاؤها
لنعم لنا فيها مراد ومرحب • لين عمني الثانيب منكم وتافي • لقد سرني ان كنت ممن يؤنب
وعلمي باستحكام حتى لديكم • يحقق ظني ان حظي سيوهب • فانك مثل الذي لي عنده
ودبعة ودخيرها نقوب • **وقال** صيحكم كم يكو اليكم جنالكم • وفي قلبه ان شوق تاكل
وللغيب ماسون وللجبل واصل • نيتو لكم والوجه في ضوعه
تناسيتموه وهو للعهد ذاكر • الا بربا عطفا علينا فانتنا • بنا ظما بوح وانتم مناهل
مقيم وقد صمت على البلابل
وقال ومن الظلم ان يكون الرضى سرا • وتبدوا الانكار وسط النادى • ومن العدل ان يشاع بهذا •
• مثل ما شاع ذاك في الاشهاد • كي يسر الصديق بالعفو عني • مثل ما سر بالنكير الاعادي •
ما اخرج من شعره في الشكوى والحبس فلو كنت الحب من بالي وكفرته
وكيف تغفل عنه حرفة الادب • حتى اذا انشبته غصني تلاحظني • شزرا فلم تبق لي سبلا من النشب
فاستيقنت انها كانت على غلط • فاستدركته واقضت بي الى الحرب • الضب والنون قد يرجى التقاؤهما
وليس يرجى التقاء اللب والذهب • **وقال** كان الدهر من صرف بغيظ • فليس تعتني فيه الخطوب
يحاول ان تلين له قناتي • ويابي ذلك العود الصليب • الا في كل معضلة تناد
يوجه لا يغيره القطوب • واعتنق العظيمة ان عرتني • كان قد زاد في منها حبيب
وبين جوارحي قلب كريم • تعجب من تماسكه القلوب • تلوح نواجذي والكاشح
واشربها كاني مستطيب • تفوق السر لي جهرا ضحوكا • وتحت الجلد لي سر كئيب
فاثبت ان يباد سمني زماني • بركنيه كما ثبت النجيب • واترقبها يجي به الليالي
ففي اثنايه الفرج القريب • **وقال** فاستعرن دهري سفيها • ما اذ رايت له شبيها
تثبت نصال سهامه في نحره كي ينتحيها • فكانني استقبلته بمقاتلي اذ اتقيها • **وقال** **وهدم**
اذا لم يكن بد من الموت للفتى • فاروحه الاوحى الذي هو اسرع • وما طال عمر قط الا انطاك
بصاحبه روعات ما يتوقع • فكن غرضا بالعيش لا تغتبط به • فمحصوله خوف وعقباه مصرع
وقال اذا اجتمعت بين امرئين صناعة • فاحببت ان تدري الذي هو احذق •
• فلا تتفقدهما غير ما جرت به • لهما الارزاق حين تفرق • ه •
• فحيث يكون النقص فالرزق واسع • وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق • ه •
وقال عيدي لشعري وكله غزل • يضحك منه السرور والجذل • ايام هي احسنه بهم

القلب عن النايبات مشتغل • فالان شعري في كل داهية • نيرانها في الضلوع تشتعل •
اخرج من نكبة وادخل في • اخرى تجيء بهن متصل • كانها سنة مؤكـــدة •
لابد ان تقتضيها الدول • فالعيش مر كانه صبر • والموت حلو كانه عسل •
وقال في الاستناد ليس لي يجد على ما اقاسي • من كروبي سوى العليم السميع •
دون قوى سوء ينوي وتكري حميري • وبرى طارقي على تجيبي • وسا في سني وبطشي قريعي •
يد وابي عيني درجي ربيعي • انقالي نجا عتاد عنها • في النوا في لقلبي المصدوع •
بقال الاعز ليث غاب • وفعال الاذل رب جوع • كما هو في جوارى هـــر •
كاد يقضي على فواد بالروع • واذا الجاه في كسطوح زليل • فبوع الجرذان منه قبوعي •
وقال في الحبس قصيدة منها كنت اقتبك السرور من محيى ضحكك • و عين علا عين مصمل تبكي •
وقد ملكتني كف فظ سلط • قليل التقى منار على الفتك والافك • صلينا نار الهم فازددت صفوة •
كذا الذهب الابريز يصفو على السبك • وكتب الى الصديق من الحبس نفسي فداوك غير معتد بها •
اذ قد ملكت حياتها وبقاها • لو ان لي بالاسواها لم اكن • ارضي لنفسي اذ اكون ا زاها •
لكن صفوت فلم اجد الاالتي • قد ان لي اذا استطيل ذماها • واذا سكرت لمن فداك فانني •
لك شاكر اذ قد قبلت فداها • وكانني المقصود حين ارحتني • من نايبات ما اطيق لقاها •
وكتب وهو في الحبس الى ابي العلا صاعد بن ثابت • ايها السيد قد • كنت الى الوصل نازع •
وتراعينا بر • منوال متتابع • فلاذا قد تريت • لنا سريرا قاطع • نحن كالنزين في الصحيح لكنى واقع •
وعلى الطارف يعطي خطابه • بطالع • وكتب الى قاضي القضاة ابي محمد وقد كان زاره في معتقله رقعة هذه
نسختها قوى دخول سيدنا قاضي القضاة الى نفسي وجدد انسي واعز بحشي ودمع حبسي
ندعوت الله تعالى بما قد يقع اليه وسمعه فان لم اكن اهلا لان يستجاب مني فهو ايده الله اهل
لان يستجاب له فيه وانفذ مع ذلك دخلت حاكم حكام الزمان على • صنيعة لك رهن الحبس ممتحن •
الحت عليه خطوب جار جايرها • حتى توفاه طول الهم والحزن • تعاشر عن كمالات منك كن له •
كالروح عايدة منه الى البدن • وقال في مستخرج مال فظ كان يرفق به حال المصادرة
ويشكره في ذلك لله در ابي محمد الذي • ضمنت اسانه بنا احسانا • طويت جوانحه على جبرية •
مكتومة تبدو لنا احيانا • حر يكلف غيرها في طبعه • من قسوة تكسو العزيز هوانا •
عكس النفاق لنا فاخفى باطنا • حسنا واظهر ضده اعلانا • وله خلال العنف رفق ربما •
يغشى الضعيف لنا نح الحيرانا • مستخرج لمال المضطر الى • استعمال ما يرضى به السلطانا •
متلطف في فقرها لواته • وجد السبيل الى الغنى اغنانا • ينطق الاشيا الامن نيسه •
ولو استطاع لها الصبا صانا • منوع الجنبات في استخراجه • واذا انعطف للفتوة لانا •
فتراه في جلواته ستاسدا • ليثا وفي خلواته انسانا • رجل يؤدبنا ونحن مشايخ •
مثل المعلم يضرب الصبيانا • عدنا وقد شبنا الى عهد الصبا • في مكتب يستشهد الولدانا •
يفداه عنا الله خير لنا • من غيره ان قلد الديوانا • عجبا له اذ هذه ا ناد ه •

فيا

فيا وهذا شكرنا وثناؤنا • والله يحفظه علينا راضيا • ويعيد ناسين باسه عقبانا •
وقال في الحبس • اذا لم يكن للمرء بد من الردى • فاسهله ما جاء والعيش انكد •
واصعبه ما جاءه وهو رانع • نطيفة اللذات والحظ اسعد • فان اك شر العيشتين اعيشها •
فاني الى الخير المماتين اقصد • وسيان يوما شقوة وسعادة • اذا كان غبا واحد الهما الغد •
وكتب الى عضد الدولة وقد خرج الى الزيارة بالكوفة • توجهت نحو المشهد العلم الفرد •
على اليمن والتوفيق والطاير السعد • تزور امير المومنين فيا له • ويا لك من مجد منيخ على مجد •
فلم ير فوق الارض مثلك زايرا • ولا تحتها مثل المزور الى اللحد • مررت على كوفان عارض نعمة •
يصوب بلا برق يروع بلا رعد • وتابعت اهليها انهمارا بثروة • فرحت الى لقوم راحوا الى بعد •
الوكاك مولاك الذي انت دبه • اليك على جور الزمان مستعدي • وهل لي بكم سورت اليك بنفسه •
اعيذكم منها من اباه وردي • اتاني شتا ليس عن روعة ناره • سوى الوجد في الصدر مشبوبة الوقد •
فلو ان برد الجلد عاد الى الحشى • وناب الحشى الحر اذ تني عن الجلد • اذن لشفى منا ما فارقت •
عن الجسد والشكوى الى الشكر والحمد • وداويت ذا التسقيم حاليدا • اعدوا اذا طاب الصدد الصدد •
ولكنني استغفر الله كربه • واستظهر الفرا لشدة مرتد • وكم ثبت الحد بالله في شجوبه •
جروح دوام من مناحسه النكد • اليمان وقع لو تكونه بيد بلى • تضعضع ركنه تضعضع مشهد •
فلولا رجا املا ارجا اضلعي • وعلم يقيني بالرعاية والعهد • واني نسيم الانعطاف يهب لي •
هبوب نسيم الروض بالنغص والورد • قضيت باحداهن نحبي حسرة • ولو كان ذي الغضب انجم الصلد •
وهبني فرد حملتها فاطقتها • اطاقة صلب العود مصطبر جلد • فمن لي بصبر عن جنابك لا معا •
اذا شيم ما بين السماكين بعد • برا لي برى القدح يزفه ببرع • وود جد عز بيت جل عن صفة الوجد •
اذا ابصرت عيناي حدا يسعنى • لذيك نعلت الريب مني ويعدي • وان سمعت اذناي منكم محدثا •
لحجت بكم بالحديث الذي يمكي • فذكركم جهري وسرى وطرفة زايري • ونجوى سري حين اخلو بالوجد •
فلا يبعدن عنك من اجل عثرة • فان جياد الخيل تعثر اذ تعدي • ولو كنت تنفي كل من كان مخطيا •
اذن لعمت الناس بالنفي والطرد • ومن زل يوما زلة فاستقالها • فذاك حقيق بالهداية والرشد •
ولي عند مولانا ودبعة حرمة • وشكرا بادية وح بعهد عندي • فان عشت كانت عند ذلك ودايعي •
وان لم اعش فهي التراث لمن بعدي • تراك سي ارتجافا ومدمعي • لها اذ رع كالسلكة سل العقد •
احوم الى رؤياك كيما انالها • حيام العطاش الهائمات الى الورد • فيا ايها المولى الذي شاق عبده •
اليه اما تشتاق يوما الى العبد • فان كان لم يبلغ لديه رتبة الرضا • فبلغه فيما قبلها رتبة الوعد •
ومما يرك المعالي بتغيير ماله • وتخفيفه بلقى من البوس والجهد • لعلك ترضى عودة بعد بدية •
فيغدو بوجه ابيض بعد مسود • فقد يجبر العظم الكسير وربما • تزايد بعد الجبر شدة شده •
وقال هجرت دواتي بعد تفريق حليها • وداصلت كالمورق قادورة الحبر •
وعاشرت من دون الاخلاء دفترا • يحدث عما مر في سالف الدهر •
فطوع يسليني التعلل بالمنى • وطورا يكون الموت مني على ذكر •

ما اخرج من شعره في الحكمة جملة الانسان جيفه ، وهيولات نتخنه ، فلما ذا ليت شعري
قبل النفس اسرفه ، انما ذلك فيه صنعة الله اللطيفه **وقال ايضا**
انهاب في العزمات ظنا ، ربما وقيت عنه ، واما ملكت الموت الذي ، ايقنت ان لابد منه
هذه سبيل الخايب ، الكلابي الزناد فلاكنه ، الدهر جواد ولكن ، كم سعيد لم تخنه
وشقي جد قد تحرته ، بالنصود لم يصنه ، فاحذر من اراد ان تخون ، ودرة لك فاتمنه
واستبع حظك التقلب ، في المطالب واتخنه ، وابسط رجاءك قبضت ، وثق بربك واستغنه
وقال ايضا الا ايها الانسان لاتك ايسا ، من الدهر ان تصفو عليك مشاربه
فان له حينا اليك مراجبا ، وحينا من الخير الهني عواقبه ، وانك من حيثيه ماكنت تبتغي
فانك بك الحتم الذي انت طالبه ، ستلقى ما ترجو ولو كنت كارها ، كما تلتقي ما تختشي وانت تجانبه
وقال قد تجافى الجواد نايبة الدهر ، وتبنها على البخيل وقاحه ، كم رايناه نعمة زادها البخل
واخرى تزيد عنها السماحه ، ربما ضرها التشدد والضبط ، فاضحت من اصلها مجتاحه
فهي محمية اذا نيل منها ، واذا عزنيلها مستباحه ، وخصوص النخيل تسمو فنيها
غض من زادته وهاض جناحه ، وبنات الغلق يضفي الى من كان اسخى نفسا واطلق راحه
ما اخرج من شعره في الشيب والكبر وذكر الهوى ، يقول لي الناس لي في الشيب عز
يزينه جلال المرء ضعفا ، ولولا انذل وهول ، لما احكم المزني فيه تنفا ، **اخذه من قول**
كفاك من دليل للشيب حين بدا ، اني توليت نتفي لحيتي بيدي ، **وقال** لقد اخلقت جدتي الحادثات
ومن عاش في دهره يخلق ، وبدلني منها مثاملا من الشعر الفاحم الافتق ، ٥
وقد كنت من دعا رضي ، فقد صرت امر من طرف ، **وقال** لما دهتني السنون بالصلع
وقل مالي فضاق متسع ، حاسبت عن لحيتي من بها ، حساب شح للحزم متبع
قلت له اقنع عن قطط نابتها ، بالربح مما به عملت معي ، واعلم عليك انها مزارعة لا
فاحطط خراج الذي اصبت ، واستوفي من خراج من ذرعي ، **وقال** وجمع الفاصل وهو ايسر
ما القيته من الاذى ، جعل الذي استحسنته ، والناس من حظي كذا ، والعمر مثل الكاس يرسب في
اواخره القذى ، **وكتب الى ابي الحسين المنتب** اقعدني ازمانة وزمان
عايق عن قضاء حق الشريف ، فاقتصرنا بما تودي من الرقاع ، على الكتب والرسول الحصيف
والغني ذو النشاط يبسط في ، التقصير عذر الفقر العليل الضعيف ، **وكتب اليه بوجه**
ويشكو زمانته وسوء اثر السن عليه وحاجته الى الحلوس في المحفة اذا اراد التصرف
في حوايجه وذلك **في رجب سنة ٣٨٤** اذا تعذرت بي وسايط محفة
لها رجل يسعى بها رجلان ، وما كنت من فرسانها غير انها ، وفت لي لما خانت القدمان
نزلت اليها عن سراة حصان ، بحكم مشيبي او فراش حصان ، فقد كانت مني ان تسعى لكا
سبيلا عليها يسلك الثقلان ، كالحمل المهد الصبي قبلها ، دعوت لبوت الشيخ بالدوران
ولي بعدها اخرى تسمى جنازة ، جنيبة يوم للمنية دان ، تسير على اقدام اربعة الى

ديار

ديار البلى معهود دهن ثمان ، واني على عيب الردى في حوانبي ، وماكون خطوى وبطش جناني
وان لم يبع الاثواد اسود عالما ، به عبرة باقي من الجد ثان ، تلوم تحت الحجب ينفث حكمه
الى اذن تصغي لنطق لساني ، لاعلم اني ميت عاق دفنه ، ذماء قليل في عقد هو فان
وان فاعرثان للارض جاثما ، يراصد من اجلي حضور اواني ، به شرع عم الورى بجايح
تركن فلانا ثا كلا بفلان ، غدا فاعرابتكو الطوى وهو رابع ، فما تلتقي يوما به الشفتان
فكيف وجد الخلق منه فناونا ، وما دون ذاك الحدرة عنان ، اذا غالطنا بالنسل من يخوله
ثلاث اولاسنه مهلك ثاث ، الى ذا استوم لايرى فيه وارثا ، سوى اسعد من ابن براه وجان
الا ابلغا فيها انته عروفه ، الى كل سام بالمفاخر بان ، مجد المجد من آل احمد
اي كل بكر في العلى وعوانه ، اباحسن تطغى احشا حاسد ، طواها على البغضاء والشنان
براك بحيث النجم تصفح قلبه ، بجد لسان او بحد سنان ، جرحه جاهدا والعفو منك بنوته
تكان هيجانا طالب الرهان ، وانت سما في الذوابة صاعد ، وذاك حضيض في القرارة عان
اتبك الذي عاني تنبهته غرته ، وسهو على طوله للدعا عنوانى ، فانبت تخصاد ابا كان خافيا
على السعد يحوي ساد عطفه ، هو الاجل المحتوم في جد جد ، وكان برئي غفلة المتواني
له نفر فقادتني بحجة ، له ليست منها اخذ بامان ، ولابد منه مهملا او معاجلا
سياتي فلا يثنيه عني ثان ، هنا فاحفظ في بني اذ متي ، وذد عنهم ريعان كل زمان
فاني اعتد المودة منك لي ، حساما به يعصون في الحدثان ، ذخرت لهم منك السجايا وانها
لانفع مما يدخر الابوان ، دفاعا ومد الجناح عليهم ، وضنا بهم عن مس كل هوان
وحرمة اسلاف كرام حقوقها ، ديون على الخليين يقتضيان ، وحظك منها حيث شاكك انه
تعاظم قدرا ان يقاس ببنان ، وقد ضمن الله الجزاء لمحسن ، وحسبك من واف وفي بضمان
وهذا فريضي وهو هم بعثته ، اليك عذراء ذات بيان ، فكنت كمن جارى جواد بعرف
قوافيه مشكولة بحران ، فان لم تمتني بالقياد سوابقا ، قوافيه من لفظ وحسن معاني
فلا عار ان فضح دونه بيرف ، شاني كناس قبلي سعيد في شاني ، وعذري اليه خاطر كل بعدما
ثوى وهو ماض الشفرتين يماني ، كما الدهر اما عاد ينقض طاقتي ، واما بنى ما ينقض الملوان
فان امر تحي الحيوم من نفرت ، فقد اسلفتني من كل رهان ، ليالي طارت بي عقاب بلا غنى
وبتت بغاثا ما يكاد براني ، ابابلها ابنه وذا دركت غانتي ، على انها لم تال في الطيران
فاجابه عن قوله ظماي الى من لو اراد سقاني ، وديني على من لو يشاء قضاني
ولو كان ممكن معشر العذر لة ، ولكنه هو كلفني لو ان في ، دمي معتلي واسترجع كلهم اتى
غزال بجلاد في تنتضلان ، الا رجو شفاني منه وهو الذي به ، على بقيه داء الضنا وشجاني
ابيت فلم استشعن من كان عليقي ، ولم استزيش من كان قبل براني ، فان اسرني فالعليا همي وان آقر
فاني على كبر المكارم باني ، وان امض او يك كل طموح العرى ، يقول الاسى ان تنس فلان
آكريهة الاخوان عينا صحيحة ، على اعين مرضى من الشنان ، فلولا ابو اسحق قل تشبثي

بخل وضربي عنده بحران * هو اللائقي عن ذا الزمان واهله * بشبهه لاوان ولا متوان
اخاه تساوي فيه وكأواقفة * رضيع صفاة لا رضيع لبان * تاتج قلب كامزاج اخوة
وكل طلوقي غاية اخوان * ورب قريب بالعداوة ساخط * ورب بعيد بالمودة دان
وغيرك يثنو عنه في بحاننا * وان كان منى الاقرب لمتداني * لئن دام قبضان زمانك عاد
لقد عاشنا منك ابناء لا بي * وان يرتبع كر الجناح مطاره * قريب مثال منك ذي طيران
وان اقعدتك كنايبا فطالما * سرى سوق امر محرك اللاون * وان هديت منك الخطوب برها
فثم لسان للمكارم بان * مانزل يبقى ما راى الشمس ناظر * وما سمعت من سامع اذنان
وموسومة يعطو عنه العقل لم تزل * شوارد فيها العزيمة الجولان * وما نال منك الراى والحزم والحجى
فما شئ اذا مازلت العذر بان * خلعت على عطفيك برد شبيبة * جواد بجري واقبال زماني
وحملت ثقل الشيب عنك فصادفت * وان قل عن غربي وغض عناني * وناب طويلا عنك في كل عارض
بحظ وخطو اخمص وبنانى * وما كل ماض لم يعط بنفسا بعاجز * ولا كل ليث حاذر بجبان
على انه ما الفكر كان دونه * حميم برا لى منه يد ولسان * وانك ما استرعيتني سوى ثقة
صحوم على رعي المودة هان * حتى اذا اما ضيع الرفوله * وفي اذا ما خون العضدان
ترانيه استهل لا بقاك وان بقي * خلا الايام العلى بمكان * واساله ان لا يزال مخلدا
يلقي سماع بيننا وعيان * اذا ما دعاك اصدقونا فقد تفي * ما رب قلبي كلها ورعاني

وكتب اليه ايضا وكان بين انفاذ الرضي هذه القصيدة وبين موته اثنى عشر يوما ولعلها آخر شعره
ايا كل شئ قبيح وصنع حسن * الى ذاك يجوز كذا ابا الحسن * فوجدها للاختصار اشارة
الى جملة تفصيلها لك مرتهن * تخولتها في خلقة وخليقة * فان لم تكن الخلايق بها في
وما بها الاكنية لك ادينها * وان سمها في غير اربابها الدنى * ولولا التي فخرها الى تجديده
لما اصبحت في غير حيك تمتهن * الست لها بعد الوحيد آية * وانتم الامر فيكم المجد قد فطن
ولكن هذا الدهر جار عليكم * وبالغ حتى الكنى لكم محن * يجاد بكم عليكم كل حاسد
بمرض بين الحيازم قد سكن * فيجرعها الى غاياتكم طالبها * على غير منهاج وانتم على السنن
مناقبكم حتى بلدة بينها * ودعواه اضغانا باحق في الوثن * لكم في الثرا خطة وهو قد البرى
فيا بعدها زان يلزمها قرن * وقد تستوي لاشخاص على * وتفترق الاعيان في فهم رفطن
وبين وسيما الوجوه تشابه * فكن فاصلا بين النبيع والسمن * وان جلدة الوجه الوسيم تغضنت
فلا تحسبن تملك العضو بها علن * تو قلتم في كل هضبة سودد * وافيت فاستقلت منها على القنن
تسم هذا الفضل بين طوايف * وافتاه مجموعة فيك بحزن * غدو الك كالاعيان اذا الشكلهم
كالا يحي مثله قط لم يكن * تراهم اذا غابوا عن الثرل الذي * تحل به كانوا حضورا به اذن
وان عبستهم طاعنا بان ترهم * الى الواحد الثرم الذي بهم فطن * واما بيار يك المناري مهنئة
وزي ولبوس على جسم حسن * فنوح بعكم الانسان تمر مضانه * دعت معاليه وفي بعده الوثن
الكنى الى ابن الموسوي رساله * بلا دخل يعقلها ولا دخن * باني مدي ما يعتني الود عاجل

سوادي

سوادي من قلب وعين له ثمن * فان رمته من صادق فبرماذق * فدونك صبري مستكا له سكن
اذا اغتربت عنك الولاة عندت * ينافق بها فيه عندك في الوطن * صفت لما انضو للدامر العذرى
وطابت كما طابت العنبر الدخن * ولم لا وانت السيد الماجد الذي * لئن لم تستطع حملها المدن
اليك تردى ليلها علي منك بتعلل * ولكن هاني بالزيارة الزمن * وغادر في حلفا المضاجع راهنا
على حلة في الهاك التنفى ليدنه * فان تناسيتني الدار فالذكر ماناي * وان بان في الشخص فالتكرم بين
وان طال عهد الالتقا فدونه * عهود عليها من رعاتينا جنن * واليسر انت بالرم الناذح العتى
من الحي تبسط العذر للدال في التعاني * **فقالت نحيبه** عن هذه القصيدة وجعل الجواب
على رويتها دون وزنها لان ذلك الوزن المقيد لا يجي الكلام الا مستقلا ولا النظم نزعه
الا مختلا * دع دموعك بعد البين للدمن * غدا الدار هاهم واليوم للظعن * ٥
٥ * عجنا على الربع انضاء محزهة * لا بين الخليطين من شام ومن يمن
موسومة بالهوى تدمي بروقتها * ان المطايا مطايا تغري تجمن * حتى انيتنا على باس وقد وجلت
نواظر لمجاري دمعها الهتن * من مبلغ لي با اسحق مالكة * عن سر قلب سليم السر والعلن
جرى الوداد له مني وان بعدت * منا العلايق مجرى الماء في الغصن * لقد توافق قلبانا كما نهما
تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن * سود تصب الاقلام نالها * نيل المحم الرازق كما اللذن
ان لم تكن تورد الارماح موردها * فاعدلت الى الاقلام عن جنن * والطاعن الطعن المجلاء عن جلد
كالقايل لنوائح الغرا على لسن * ما قد فضلك اما اصحت تجربة * ليس الخطوط غد الافند واللهن
قد كنت قبلك من دهري على حنق * قد ان مابك من ضيطي على الزمن * انت الكرم وسوالرضي تهم
فقد حان النقية الغر اضامنة * ما يوثق النفس في رزقي على * انبطت رحيها ماء بلا تعب
ودون نظمها دون بلا ثمن * فاقتدا لبيك ابا اسحق قافية * قود الجواد بلا حبل ولا رسن
كانت تناعي من ما كنا بها * تقاعس البازل في شطن * تستوقفه الركب ان مرت معارضه
يهدي عقيلتها العذر من لين * **ذكر وفاة ابي اسحق** وما رثاه به الرضي الموسوي
توفي يوم الخميس لاثنتي عشر ليلة خلت من شهر شوال سنه اربع وثمانين وثلثماية
وكانت سنوه احدى وتسعين سنه ورثاه ابو الحسن بهذه القصيدة الفريدة
التي انتهي بها عن بعدنا ؤه في الشعر وعلو محله في كرم العهد وقد كتبت الكثرها
لحسن ديباجتها وكثرة رونقها وجودة الفاظها ومعانيها واستهلالها ٥ ٥
اعلمت من حملوا على الاعواد * ارايت كيف خبا ضياء النادي * جبل هوى لو خر في البحر اغتدى
من وقعه متتابع الازباد * ماكنت اعلم قبل حطك في الثرى * ان الثرى تعلو على الاطواد
بعدا ليومك في الزمان فانه * اقذى العيون وفت في الاعضاد * لا ينفد الدمع الذي يبكي به
ان القلوب له من الامداد * كيف انمحى ذاك الجناب وعطلت * تلك الفجاج وضل ذاك النادي
فالدهر تدخل ما ذات سهامه * ماوى الضلال ومربض الاساد * اعزز على بان اراك وقد خلت
من جانبيك مقاعد العواد * اعزز علي بان نياد قناظري * لعان ذاك الكوكب الوقاد

[illegible]

اعزز علي بان نزلت بمنزل • متشابه الاوغاد بالامجاد • قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى
لكن اراد الله غير مرادي • ولقد كبا طرف الرقاد بناظري • منذ اقفرت فلا لعا لرقادي
ثكلتك ارض لم تلد لك ثانيا • انى ومثلك معوز الميلاد • من للبلاغة والفصاحة ان همى
ذاك الغمام وعب ذاك الوادي • من للملوك يحز في اعناقها • بظبى من القول البليغ حداد
من للممالك لا يزال يلمها • بسداد امر ضايع وسداد • من للمهارق تستدر قلوبها
بزلازل الابراق والارعاد • وصحايف فيها الصفائح كمن • مرهوبة الاصدار والايراد
تدعو حطواتها اذا استشعرتها • من شرع الحذر والابعاد • حرم على نظر العدو كانما
بدم يخط بها لا بمداد • تقدمن اقدام الجيوش وباطل • ان تنتهز من هزائم الاجناد
فقد لها قلبي المكرم فقيرة • ابدا الى اصدارها ومعاد • ترقى وتلدغ في القلوب وان نشا
حظ النجوم بها من الابعاد • اما الدموع عليك غير بخيلة • والقلب بالسلوان غير جواد
سودت ما بين الفضاء وناظري • وغسلت من عيني كل سواد • ودمي الخدود من الدموع شاهد
ان القلوب من الغليل صواد • ما كنت اخشى ان تضن بلفظة • لتقوم بعدك لي مقام الزاد
ماذا الذي منع الشفيق هدية • من بعد صولته على الاذواد • ماذا الذي جمع الجواد على الردى
من بعد سبقته الى الاسناد • فتقضى انك مزدوحة غراته • ان لا دوام لنضرة الاعواد
وقضى جنانك [illegible] • ان لا بقاء لقادح كل زناد • بقينا عجاز بضل تسبب
ونضت هوادي للرجال هواد • يا ليتني في ما امتنيتك صاحبا • كم قتنة جليت اسى لفوادي
من لم يشق الى التناضل نفسه • كمي الاسى بتعاقق الاولاد • برد القلوب بمن يحب بقاؤه
لبس التجاير بالذي طايرها • يا ماجد الاعيان والافراد • ويقول من لم يدر كنهك انهم
نقصوا به عودا من الاعواد • هيهات ادرج بين بردك الورى • رجل الرجال وواحد الآحاد
لا تطلبي يأنس خلا بعده • فلقد اعيا على المرتاد • فقدت ملاءة السلو بفقده
وبقيت بين تباين الاضداد • ما مطعم الدنيا بحلو بعده • ابدا ولا ماء الحياة ببراد
الفضل ناسب بيننا ان لم يكن • شرفي مناسبه ولا ميلادي • الا تكن من اسرتي وعشيرتي
فلانت اعلقهم يدا بودادي • او تكن عالي الاصول فقد وفى • عظم الجدود بسودد الاجداد
لا در دري ان مطلتك ذمة • في باطن متغيب او باد • ان الوفاء كما اقترحت فلو تكن
حيا اذن ما كنت بالمزداد • ليس التنافي بيننا بمعاود • ابدا وليس زماننا بمعاد
ضاقت على الارض … • وتركت … على … • لك في الحشا قبر وان لم تاوه
ان الدموع روائح وغواد • سلوان الابراد جسمك فانثنى • جسمي يبل عليك في الابراد
… • يبلو مناقب عود وبواد • فاذهب كما ذهب الربيع واثره
باق بكل مهابط ونجاد • لا تبعدن وان قربك بعدها • ان المنايا غاية الابعاد
… • … محاسن الامجاد • وتماسكت تلك البنان وطالما
عبث البلى بانامل الاجواد • … • … او غاد

جدنا على ان لا نبات بارضه • وقفت عليه مطالب الرواد • **ومر يوما بقبره بالجنينة**
من ارض كرخايا **فقال** • اتعلم قبرا بالجنينة اننا • اقمنا به نبكي العلى والمعاليا •
عطفنا فحيينا ساعة انها • عظام المساعي لا العظام البواليا • مررنا به فاستوقفتنا رسومه •
كما استوقفت الروض … الجواريا • وبالدمع … حتى تحليت • من الدمع … الاماقيا •
تنزلنا اليه عن ظهور جيادنا • بمكنف الايدي الدموع الجواريا • ولما نهاهضنا البكاء فلم نطق •
عن الوجد قلنا عنك عن البواكيا • اقول لركب رايحين تعرجوا • اريكم به فرعان المجد ذاويا •
الموا عليه عاذرين فاننا • اذا لم نجد عزا اعزنا القوافيا • وحطوا به رحل المكارم والعلا •
وكبوا الجفان عنده والمقاريا • فلو انصفوا اسقوا عليه … • وجروا رقابا بالظبى والنواصيا •
وقفنا فارخصنا الدموع وربما • تكون على سوم الغرام غواليا • الا ايها القبر الذي ضم لحده •
قضيبا على هام النوايب ماضيا • هل ابنه الا المتلف المهند • هلالا على هام المطالع باقيا •
وتلك … على الندى • … لم يوافق كاهيا • فان … اضاؤه •
فان به عضوان المجد باقيا • يجيب العدا عن جاير … • هنالك ربما يجيب الدواعيا •
وما كنت ابكي … بغيره • لو اني اذا استغفرته كان غاديا • صفايح يستسقي الدموع دوانيا •
على جانبيها والغمام غواديا • هو الخاضب … • تقاصر عنها الخاضبون العواليا •
بعيد مرامي العنان لوانه • بيوم دعا في الجراد اليمانيا • مرير القوى نال المعالي وانثنا •
اذا غيره نال المعالي ودانيا • مضى لم يمانع عند … مشيع • اذا هم لم يرجع عن الهم ثانيا •
ولا السنده بالاكف الى الحشى • على جزع … • ولا رد في صدر المنون براحة •
يرد بها سمر القنا والمواضيا • خلا بعدك الوادي … • واصبح ترعوه النوايب واديا •
ازحت علينا ثمة الوجد ترتقي • مصايرنا ايامها والليالي • ولولاك كان الصبر منا سجية •
ترانا ورثنا الجدود الاوليا • رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة • ومن ذا الذي يغدو بما شاء راضيا •
وطاوعت من لم … عن يدي • ولو اجد اعوانا اصبحت عاصيا • … كما يمض الخطب جانبي •
فالقى على ظهري وجر زماميا • ملأت محياك البلاد فضائلا • وملأ شوك البلاد مناعيا •
كاعم عالي … الخلق كلهم • كذلك افنيت العالمين نواعيا • … فازددت لوعة •
لان … لا تشهد المراثيا • واعلم ان ليس البكاء بنافع • عليك ولكني ابكي الامانيا •

الباب الرابع في ذكر ثلثة من كتاب آل بويه ومن يجري

منهم ابو القسم عبد العزيز بن يوسف احد صدور المشرق وفرسان المنطق وافراد الكرام الكتاب الحسان الاثار والاخبار واعيان المبرزين المتقدمين في الادب والكتابة والبراعة والكفاية وجميع ادوات الرياسه **وكان مع** تقلده ديوان الرسايل لعضد الدولة طول ايامه معدودا في وزرايه وخواص ندمايه وتقلد الوزاره بعده دفعات لاولاده **واما ادبه فغضفاض** وخاطره … فياض ومن ملح شعره التي هي احسن من زهر الرياض واسلس من الماء على الرضراض ما اخرجت هذا الكتاب المشتمل على ملح الاداب **ما اخرج منها**

فصل من كتاب عن الطائع لله الى ركن الدوله لما ورد ركن الدولة الرى فانت يا عضد
الدوله كلاكما الله تعالى لامير المومنين فيما ياخذ ويذر وناظراه على ما يقرب ويبعد بكما
افترش مهاد الملك بعد انقضاضه ورفع منار الدين بعد انخفاضه فابشرا فان الله الجنى
ان الله لا يضيع اجر المحسنين ومن كتاب الى عضد الدوله وراع الشرف الذى
افرعكما امير المومنين ذروته وعقد بك دوابته ونوقل الى قلل الفخر كيف اردت
وسرح حلل المجد انى شيت واستدر النعمه عليك بتقوى الله تعالى وبحسن الطاعه لامير
المومنين فانهما جنتاك وعدتاك وذريعتاك المشفعتان عند الله تعالى فى اولاك واخراك
واحسن كما احسن الله اليك ومن كتاب لطائع الى اهل الشام قد علمتم بشهادة الاثار وتظاهر
الاخبار ما اعده الله تعالى لامير المومنين بطاعه وليه المنصور وصفيه المبرور
عضد الدوله ابقاه الله تعالى من حام حقيقته سادخلته وراع سربه ورعيته لا يثنيه
عن غاياته عارض الشام ولا يلهيه عن همامة راحة الحمام مضاميره اعيت على من يرومها
وكل مدى عن غايته قصير فهو عين امير المومنين اذا نظر ولسانه اذا نطق ويده اذا
بسط الان ام امضت ووطات ام اقضت ومن كتاب عن عضد الدوله فى فتح
كرمان وتوازروا على الوقوع الى الناحية الجروم واجنهم الليل فادلجوه متنادين بخزايم الوهم
الى مضارع حتوفهم ومن كتاب عنه فى عود الطائع الى بغداد وانتقاله معه ولما
ورد امير المومنين النهروان انعم لنا بالاذن فى تلقيه على الماء فامتثلناه وتقبلناه فتلقانا
من عوايد كرمه ونفحات شيمه والمخايل الواعده بجميل ارايه وعواطف عنايته ورعاية ما
كنفنا منه وشايعنا عزمه الى ان وصلنا الحضرة البهيه شرفها الله فى الحديبيه التى
استقلت منه بسليل النبوه وعقيد الخلافه وسيد الانام المستدل بوجهه در الغمام فتلقاه
علينا ظلال نوره وبشره وغمرتنا جهات تفضله وفضله وقرب علينا سنن خدمته واتانا
شرف القعود بين يديه على كرسى بنصبه عن يمينه وامامه وسنه واوسعنا من جميل البنا
وكريم نجواه ما يسم بالعز اعقاب المنع ويضمن الشرف فى التنسيق العقب ويكفل من الغبطة فى الدين
والدنيا بغايات الامل وكانت لنا فى الوصول اليه والقعود بين يديه فى مواقع الخلافه
ومواقف الفاخره مراتب لم يعطها احد فيما سلف ولم تجر الايام بمثلها لمن تقدم وسرنا فى جملته
على الهيئة التى شرفها علينا وحصل جمالها مرى الدهر الينا الى ان سار الى سده دار
الخلافه والسعود تتابعه والمحاسن تواكبه وطلائع الاقبال تشرف عليه وثغر الاسلام
يتبسم اليه فعزم علينا بالانقلاب معه الى خضره سمن التشريف لا يوردها بعدها فى جلاله
موقف ورآها المنصب فى جمال واجتلت الاعين فى محاسن ذلك المنظر وتمادت الالسن من
مناقشة ذلك المشهد ما بهر النواظر وعاد شمل الاسلام مجموعا ورواق العز ممدودا وصلاح
الدهر آمالا مامولا ونور الدين والدنيا مرتفعا ومن كتاب عنه الى اخيه موَيد الدوله
لما فتح جرجان وصل كتاب مولانا بذكر الفتح الذى البسه الله جماله والنجح الذى قرب محتمله

مناله والنعمه التى نبت عن غامطها فاستقلت اليه والمملكه التى اضطرب عاملها وقرت
لديه ومن كتاب الى اخيه مويد الدوله ايضا فى ذكر علة نابته من الحمى وورد
على الخبر بعارض من الحراره وعكة له سيدنا مويد الدوله ابقاه الله تعالى بعقب دواء تناوله
واتصال ذلك بعلة ارعجته وحمى نابته فتصرفت فى الافكار وملكنى الاشفاق وخلص
الى قلبى من الم ما عراه والى نفسى من وجل ما اشتكاه ما كاد يوحش جناب الانس ويجلى
بثينة الصبر ولو كان المعهود فى مثل هذا العارض يعقب الاستفراغ فى اكثر الامر
ثم يفضى عقباه الى استقبال الصحه والابلال والنقوه جرى الله ساحته وحمى مهجته
واحسن الدفاع عنه ومن كتاب فى ذكر وفاة ركن الدوله وقد كانت المصيبة
فد نفرت سرب الامل واوحشت رباع المجد والكرم لو ما عصم الله به وهدى له من
تذكر النعمه فى ثروة العدد والبقية الحسنى فى الاخوة والولد ثم فى العز والقدرة والسلطان
والبسطه وفيما شد به من الاعضاد فى احوان الصفا الذين سيدى ابقاه الله تعالى
ناظم شمل محاسنهم وقابته سبحى افاضلهم ومن كتاب فى ذكر ابى تغلب
وقد كان الغضنفر بن حمدان حين نفضته المذاهب ولفظته المهارب واقلعته
عن مجاثمة المكايد والمكايث تطوح فى بلاد الشام يتنقل بين مصارع يجيبها رايع وبجاهل
يعيدها معالم يروم انتعاشا والجد خاذله ويبتغى انتياشا والبغى طالبه ومن كتاب الى
امير المومنين خلف بن احمد واما ما صحب فلانا من الطاف وتحاف فقد وصل وكان مبعث منه
كافيا فى البر وافيا بالحق الا ان سيدى يابى الا الاغراق فى اللطف فاملا وفاعلا لا اعدمه
الله شيمة الفضل ولا اخلانى فيه من كريم العهد ومما افنى فيه العذر فى مخاطبة سيدى ان
فلانا ورد على وقد ضاق الوقت عن توجيه واجب الحق لاستمرار العزايم فى قصد نواحى العراق
لاعادة ما انتضب بها من رآه السياسه وما الجى جنبانها من رواق الامر والترقى بضعف المنفق
وانتكاث المرير وكتبت كتابى هذا وقد استقل بى المسير بعد ما يعوق الله تعالى كتاب الرعب
مستفتحا مغالق الضر ومن كتاب فى فتح ميا فارقين فامرنا ابا الوفاء ان يلقى
لاهل البلد ابقاه على ذلك الثغر ان يصاب به ثغره وانقا الاراقه دم فيه شبهه ومن
كتاب اخر ولما ضاق عنده هذا الخذول علمنا باتساع غوايته وربحى الطريق الى
استبقائه استخرنا الله تعالى فى استرجاع ما البسناه من النعم ومن كتاب عن نفسه
الى مويد الدوله وصل كتاب مولانا جوابا عما خدمت به حضرته المحروسه مهنيا بالحسنى
وقد تاملت عنوانه معلوما بى اومعنيا به غيرى اعظاما لتلك الايادى والعز والنعم الزهر
التى اعدها تماثل التشريف مناسب والى الايام والليالى صرايع ومن كتاب عن عضد
الدوله الى الان عادة الالطاف بتراب تستكرم مناسبها وتحمد مخابرها ويعرب عنها حسن
المنظر وسرها فى المخبر ونوضعا لركابنا ونعتد باختبارها عايدا على احادنا واعتدادنا
ما خرج من الحوانيه نثرا ونظما كتب الى الصاحب كتابى ادام الله تعالى عز

مولانا وحالي فيما اعانيه من تمثل حضرته وتذكر خدمته والمواقف التي سعدت فيها
برؤيته • وافنيت خطيها من مشاهدته ومقابلة نعم الله عليه وعلى الادب وحزبه
والكرم واهله فيه حال امرء قد ذهب وقدا ومهجة الاحلام مناهل امله فهو يتلهف
تذكرا • ويتلذذ تحيرا • ويناجي النفس تمثلا • ويراقب المنى تعللا • واحمد الله تعالى على
الاحوال كلها • واساله قرب الادالة والعقبى الساره • **واقول**

اقول وقلبي في ذراك مخيم • وجسمي جنيب للصبا والجنايب • يجاذبني لطف حنين فتوذني
وقد جاد بتوديعنا لي التوذنُ • سقى الله ذاك العهد عهد لمن الحيا • وذرك السحايا الغز السحايب
تذكرت ايامي بقربك والتي • تقابلني العز من كل جانب • وفي ربعك الدنيا تروق لصاحب
وتغز منكم عن ثنايا يانا • وقد خفظت عيناي من تحتك الخطى • ومن فرعك الفتاد على البنات
ومن لفظك الدر المنثور وربما • محياك ما لم ثمره كف خاطب • واخلاقك الزهر التي تو تجمعت
كانت نجوما للنجوم الثواقب • تفاضت على خدي سوابق عبرة • كما اسلي عقدا انا لكاعب
سلام على تلك المكارم والعطى • تحية هل عن جنابك غايب • بجانبها او كما السبق يا مغني
وبالمزن لم يبل لها لشاذ • واني واذ روعت بالبين ساير • طوالع غيني طلاع العواني
وما انا بالناسي مضى بعد الحق • كتبن على الرق ضربة لازب • **ابتدات** الطال السنا
بقاء مولاي الصاحب بكتابي هذا وفي نفسي اتمامه نثرا فالطبع الى النظم واملا خاطري
على يدي منه ماكتبت ونعم المعرب عن الضمير مضمار القريض وقد اقتصرت على من
الكتاب ناطقا عني وانثا بما عندي لي وانا استرعيه غيبه واستغفيه عيبه وكنت كنت
الحجة بكتفه من اوله منزل او ثانيه بذكرها اودعه حر الوداع قلبي فاذا لته ايدي الفراق
من عزايم صبري ونوقعت الجواب عنه فابطا وورد هذا الركابي خاليا من كتابه وكانت
عادة كرمه جارية عندي بخلافه ولولا الثقة به وبما استغفرته بالثقاه والحدة والحرص
الوفاده والمهجر من اذهة عهدي لا بيت ما اخفيت من قلق وانزعاج لاختلال العادة
على مولاي ولي صوفي عن موحشا الظن والرجم بالغيب فاني متهم بخدمته على حسب
الضن بها ومنافسة كل احد عليها ان شاء الله تعالى **ومن كتاب له اليه** وقد كان
ورد لمولانا الصاحب دام الله عزه • كتاب لوالده الامير رحمه بعقله • لاالتقت بيا في حجرية كما
تهادي بابكار المعالي دعوتها • فاعجان لفظا ما لهن كفاء • شوارد الانهم اوالف
ضرايبا الانهن سواء • لبسنا لها نعمى والبست كربا • حايل روض جادهن سماء
بنا دبن عباد يقلبن نوء • وما صوبه الاحيا وحياء • **وثلث** كتب
تناصرت في الحسن والاحسان وتقابلت في البر والانعام لازالت اياديه
قلايد الاعناق ومراسيه مضامير السباق ولا انفكت عين الله حامية له وكافلة
له **ومن كتاب له اليه** وقف مولانا على ما كتب مولاي معرفا بخدمته ومجليا
عن نيته فصدقه وحققه وقال ادام الله ظلاله ان لسان اثره في الفصاحة

كلثا

كلسان قلمه يتجاريان كفرسى رهان • وناهيك بالاول استشهادا ووضوحا • وبالثاني
غررا وحجولا • وكنا لمثل هذه الحال نغدو ونعتمد • ونتنجز عداة الفضل عنه وحسبه
ما افادتناه التجارب فيه كافلا بالسعادة • وحرك الاراده • ولازالت مخايله ولبيدا
وناشيا • وشمايله صغيرا ويافعا • نواطق بالحسنى عنه • وضوامن للنجح فيه • فقد اصبح
الظن ايقانا • والضمان عيانا • والتقدير بيانا • والاستدلال برهانا • ونرجو ان الله
تعالى يحسن الامتاع به • والدفاع عنه • كما احسن الظن به • وحقق الاماني فيه
ومن كتاب وقفت على الابيات التي اتحفني بها سيدي وتكلفت لجوابها
على ظلع في خاطري لطول الاسفار • واتصال حالي بالحل والترحال • ومولاي باغد
العفو ويرضى بالميسور • ويعذر مساتنا على التقصير في جواب ما يابى من امثاله
ما دمنا مملكة الهواجس • ونهب البكر والاصايل • **ومن كتاب له في فتح عمان**
وابادة الزنوج وما وصل الى عضد الدولة من الغنايم **وكانت لاولئك**
الكفرة عادة اشتهرت بينهم في استباحة اكل لحومهم وبلغ من كلبهم على ذلك انهم كانوا
يتنقلون بينهم اذا شربوا باكف الناس وسال مولاي عن هذا النقل الغريب فحكى لي عنهم
انه لا شي في الانسان الذ من كفه وبنانه **وكان في ذلك اليوم** الذي شار في طلايع
العسكر المنصور باب عمان نادر بعض الكلاس طوايف من اولئك الكلاب فكبا بعض
الغلمان دابته فاختلسوه واقتسموه بينهم واكلوه في الوقت وتعجب الناس من ضراوتهم
وفسادتهم وقد ابادهم الله تعالى جدهم وطهر البر والبحر من عيثهم ومعرتهم فانقاد اهل
جبال عمان باخعين بالطاعه • معتصمين بذمة الجماعه • وتمت نعمة الله على مولانا في هذا
الفتح • وكانت له مغانم الاجر • ووصل اسنى غنايم تلك الناحيه وفيها فيل عظيم بعدد
فرس ما عهد الطف ولا اظرف منه • وفي الغنايم كل ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
والله تعالى يحيي لمولانا تمام الارض برا وبحرا • وسهلا ووعرا بمنه وكرمه امين **ومن كتاب**
له الى اخي الكفايتين ابي الفضل فاما استبطاؤه لعهده من تراخي ما كان
يستشرفان جهته لعلمه من اخبار حضرة مولانا الملك وما عليه حاله من سادرع الاشفاق
وسابغ الانكار الى من يعرف خبر الخيل المنصوره للصاحبه بركاب مولانا في سلا انتهاض
وقيت تلك الهواجر • ووعورة تلك المسالك • وما تولى الله تعالى مولانا به من كفايته
واقاه عليه من ظل حفظه وحراسته • فقد وقفت عليه وكنت طالعت حضرته بكتب
تقربها العيون • وينقاد معنها السكون • وانتظرت بالشرح حال الاستقرار • واستجماع
الدار • ليكون ما اطالع به ناهضا بالعره • ومغنيا بها انلوه من غير فكره في عوادي
الاسفار • وعواقب الحل والترحال الى ما اعتقدته من التخفيف لتكافوء الاحوال بنا وبه
في السير • ومناصبة الهجير • واما الان اعود لعادتي في خدمته • واستمداد عهده
من زايد على اصلة حضرته • **ومن كتاب له** الى الحاجب ابي اسحق الصابي علمت كيف تنتظم

البلاغه • وترقي طرق الخطابه • وتنوّى اشخاص البيان • وتمايل اعطاف الحسن والاحسان • وقرات لفظا جليا • حوى معنا خفيا • وكلاما قريبا • رمى غرضا بعيدا • وفصولا متنا سبة • كساها الايتلاف صورة المشاكلة • ونعتها الا صفة المضارعة • ولحمة الموافقة • فصارت دلالة الاول على الثاني منها تعلق العجز بالهادي فيها • كالاولاد ارحام مبروره • وذوات قربى موصوله • تتعاطف عيونها وتتناصف ابكارها وعونها •

ومن كتاب له اليه

وصل كتاب سيدي بكلام شرف في نفسه وكرم في جنسه • فهو جوهر الفضل والالفاظ اعراض وعنصر الادب والمعاني اعراض وفهمته فهم من تعذرت به الاستطاعه في موقف الشكر فاستسلم واكتنفه العجز فسلم وقلم • واعيته العباره عن موجب البر ولاذ باكناف العجز واعترف بالتقصير • ليغتفر في الحق

ومن كتاب له اليه

وصل كتاب مولاي بما قرب الى جناه • وبعد على مناه • من محاسن لفظه • وبدايع نثره ونظمه • وبشاره تامه زايد توفي فيها بالرغايب • واعتداد واغتباط • واستبصار في موضع التفضيل وذكر فيما جمع الله لي يده من المنح الجزيله • ووجدت خطابه مفتتحا بشكوى الايام في انحرافها ونكايات احداثها • فاستوحشت منها لاستيحاشه • واستعديت عليها لاستعدايه • وشايعت المهجنين لاثارها • والازارين على احكامها الا عراضها وفي آماله وتقدمها في احواله • ولم يستبق الكمال لنفسه • والفضل لاهله • وهو انباع على مولاي واختزله دون واجب حقه • وقد اجبت عن التفصيل وان كنت اعلمت فيها خاطرا قد سه السفر وكده الرحيل والحل • وعلى مولاي المعول في ضم نشره • وتسديد خلله وحفظ غيبي فيه • وقيت ابا اسحق من حافظ عهدا • وراع لمن عني بغرته ودا • بلوت اخلا الزمان فكلهم

• سوى فلاذ ما مخض ولا محصا • • على الدهر الا فاستقل بما اهدا •
• ومن بيع صفو الود من كل صاحب • بكن صبحه ليلا وسعاده كدا • • سوى كابا اسحق انكشا البلدى •
• لاوفاهم عهدا واصفاهم عقدا • • وانظمهم جيدا مانوة عقدا •
• وابعدهم في كل مكرمة مدا • • تلاقت بنا الاداب في خير نسب • علينا سناقبا عا ظمآه بردا • والقوا رواح كعبا بيننا •
• فنحن معاوا لدار نازحة جدا • • خلالا لدهر انت جشالة • وملكتني تنيل احست الدهر •
• لقاله الدهر العثور وانه • • لسيانا زعلى علية من كما • يمسل لازي النفس الجميل جضلة •
• يجرعه سما ويبدي له شهدا • • عا انه سلطان حل بالحمى • حمى الملك الخو والدو عضد •

ما اخرج من شعره في عضد الدوله قال من قصيدة اولها

ما للهوى ونسته دمعي على الطلل • واستودعتني مطايا الحل والحل • ترى بطرفك في اطراقها فترى ما في الضماير من غش ومن دغل • اربتنا النفق في راي الاتي وضعوا • كريان من خوف عنها ومن قتل بما بها الوشم مع تمرها الدرقل • ولصيا البطل او اهلها الوجل • وكم تركت بها الانام من تكل وكم نصبت على الانصاب من شل • بنده معاركه في الخلق قاطبة • ونحن نفد يك بالارواح والقل

وليس

ولبس ينبت في نبع العلى قدم • الا اذا نبتت في موضع الزلل • خلا بني عضده من الغلى فغربت
بين العلا بين كالاسلام في الملل • اسعد بجاوده نيروز تقابله • بالجد والعز والتاييد والجدل •
واستانف العيش مسرورا بجدته • في ظل عزمن رى الايام متصل • ومن قصيدة قال في اولها
ومالك تهتز عطفيها اختيالا • وتمجد كل مستمع شاكا • يسير بها الرواة بكل ارض •
وتطلبت احبك او قلاكا • نظيرة ترتيها لفظا ومعنى • فترى انك من يتصبر عزمك ذاكا •
وكل الشعر زور ما خلاه • وكل الناس زور ما خلاكا • ومن اخرى فيه
الله اكبر والاسلام قد لحما • وعاد شمل العلى والمجد ملتئما • تفضل ملك بني العباس مغتليا
لما غدا سيفا بالحق منتقما • بال بويه اعلى الله رايته • وشد من عضده ما كان منفصما •
سادوا الملوك بناء ومجد واسد • الى بويه اسد نال السهى شيما • هم قلادة عزات واسطة
فيها وكل ما قد قلنه عمّا • بيض صفائح بالايدي منابضها • ومعصمها صايغ الاعناقه والقمما •
فضلى من خل الاعناد مصلته • حتى اذا انخلقت ضربا بكى دما • حنت خراسان شوقا اذ حننت لها
حتى كانك نار عمها رحبا • واهتز منبرها شوقك ولو • الهاق لا اخترق العيقان ولاكما •
رفعت رايات اللاختين مطا • اسد تغلق على اكتافها الاجما • لا تنتهي الدّا الا افضت به •
عد لكوا حليت عند الظلوم الظلما • سالتك ابنا سامان فابلغوا • مدنصر العزم لم ترفع له علما •
وما ضلوك عن العلى لقدمها • او لو ما ابتنيتهم في العلى قدما • وصانوك فكانوا في العلى قدما •
يابي العصيان وكت قتل النظما • ومن عضديته في وصف مجلس • ابا مجلسنا عز الخلافه محدق •
باقطاف والنرد والنور مجمر • وقد ارجت ارجاوه وتعطرت • باطيب نشر ما تعارضه نشر •
وقد فيه النرجس الغض اعينا • محاجرها بيض واحداقها صفر • كان الشموع الشعلات خلاله •
نوا كل عبر ما بيننهما الزهر • اذا انقطعت منها الرووس تضاحكت • وكان على قطع الرووس لها بشر •
الا يا امير المشرقين ومن به • تفاخرت الدنيا وزان له الدهر • ولم تخلق الدنيا لغيرك فاحتكم
فهذا هو الفال المحقق لا الزجر • وله فيه من سرقية • يا بالى للدمي من الصبوة رمق •
كانما سعده في الطرق • كان نار الامير ساطعة • من نار قلبي استعارها السرق •
في ليلة باتت النجوم بها • حائرة تنمحي وتنمحق • وانخرط الليل في النهار فما
يونس الاا لصباح والشفق • من كل منشورة ذوايبها • محمرة من شواظها الافق •
ومن عضديه اخرى • وذكرا السكر المنيخ بشيراز • شربنا ذهبا يجري • بشاطي فضة تجري •
وما زلنا على السكر • نداوي السكر بالسكر • دربنا كيف اصبحنا • وامسينا وما ندري •
وقاض الماتيق البحر • منصبا الى بحر • لكبرى عضد الدولة • في ايامه الغرر • ٥

ابو احمد عبد الرحمن بن الفضل الشيرازي

روضة شرف ومجد • وحديقة ادب وفضل • وكان احد اركان الدوله الديلميه • يكتب لعز الدوله بن ابي الحسين بن بويه المطيع لله ويتولى بالعراق في جلايل الاعمال • ويلاحظ بعين الاعظام والاجلال • وكان احد العا بنين في النظم والنثر فمن شهير شعره وجيده ما كتبه الى القاضي التنوخي • شوقي الى القاضي ابن نجده • شوق تنوقا لحد الكبير حمده

وعيب فرط الانى كان يرتديه • قلقى لما قد ساقنى من بعده • ولو اننى مما احب يمكن لم اعد اغذاذ السير لقصده
ولئن عدمت سعادتى بلقائه • فلقد وقفت على رعاية عهده • وشكرت ما اوليته وشممت نسيم وداده وقضيت اطيب ورده
ووصلت ما الكرم يعقدها • وقرنت رق اللطف بوحدة • وعلمت فى طلبت شاكلا لعلاه لم تظفر يداى بنده
نفحت من اخلاقه عليه مسكا • باخاء يحظى بطيب سعده • زادا تنجاب على نسيم ادابه • او حمله او دهر انها او جده
والمكرمات باسرها فى حزبه • والصالحات جميعهن عنده • بجميل شاهده وسالم غيبه • وكريم محضه وخالص وده
افديه من خلقه مناقب • لولا نجا من فضلهم لم افده • لم يحر امجاد كرام الى على • للسبق الا ما زال ابى امده
وكان اطواء المحاسن كلها • مندرجة بيرادها من زنده • واسمه يقبه وذو غيبه • ويرى وبعيد ان فقده

فاجابه القاضى بقصيدة منها رجمى فداؤك والورى من بعده • جردت سيف حسابتى من غمده
عين الانام وكفه اليمنى وحد • حسامه الماضى ووسطى عقده • كلف ببذل المال يحسب غنمه
فى غرمه ونموه فى حصده • كالغيث فى احيائه والصبح فى • اضوائه والبدر ليل سعده
وجه يجول البشر فيه برونق • ماء السماح يفيض من فرنده • متقلب بجنانه فكانما
شق الربيع شقيقه فى خده • وسقا بنى غار بجود جفه • اوفت على قحطانه ومعده
هو شامة من ان الكارم والعلى • حدثا ولم يبلغ اوان اشده • تعديه من نوب الزمان معاشر
احرارهم لا يلحقون بعبده • ابدت ستاعبهم محاسن نعله • والقد يظهر حسنه فى غمده
ما كنت اعرف قدر ما خولته • حتى بليت بفرقته وبعده • جاءت الوكنة الى كانما
وصل الحبيب اعنقته من صده • ففتحت حين فتحتها عن روضة • متفتح جوانبها فى ورده
وقراتها عودا على بدء كما • عاد الموله فى قراة عهده • يا جنة الخلد التى انا نازل
ما بين كوثرها وطوبى خلده • لو استطيع ركبت منى الريح او • اسريت نحوك راكبا مسرى رعده
وهو الزمان فان يساعد صرفه • فيحين بسعى الفتى لكده •

ولابى احمد فى وصف سحابة ادركته فاكتسى بكساه حتى قلعت • خرجت بن عندكم فادركنى • قطر سحاب كدموع الدنف
غمائم كالنعامة ابتلعت • فوق ربى المشاة فى السرف • تنالها كف من يزاولها
تقول للمرء وبك لا تقف • يختطف الارض وقع صيبها • مثل اختطاف المخالب العقف
من قعه والكساء يدفعه • وقع سهام الاتراك فى الهدف • كانما كل قطرة وقعت
عليه در بلا صدف • لولا ما ذاب منه يجمد لم • يصلح لغير العقود والشنف
فيها من البرد كالروابى و • الضبع اذا ما صرن فى شرف • واشتعل البرق فى جوانبها
مثل السيوف انتضين من غلف • قد جمعت حالتين فى طلق • صوت عدو للدمع ذى لهف
لو كان كل لسان ذى بصر • بوصفه واختشيت لم اصف •

وكتب الى الصاحب يشكو علو السن وداء النقرس • الى الله اشكو ضنى شفنى • وكم قبله من ضنى قد شفانى
وكفتنى الحمى فيالى بما • احاط برجلى فيه يدان • ترانى وقد كنت ثبت الجنان • اذا الليل جن طليق الجنان
اقطع اناء بالانين • وارقب للصبح وقت الاذان • انقل من موضع موضع • بحيث حللت نبا بى مكانى
الا من يرحمنى اذا ناد • با صفاق ما بت منه اعانى • اقول اقوم فلا استطيع • من الم محدث غير وان

فى

فى ليلة اردتنا نعيبه • ويوم باساتى اردتانى • ادعو تقضوها اشتكيه • من مرض تقتضى الزمان
وانى وان حزت من الكلوه • وناهزت ما عمر الوالدان • وما زالت ستين شمسيه • فسلك على طريق الامانى
وارجو عن الرب عهد اللون • فليس لما يهدم العمر بان • وان كان لا يستطاع صرفه • الى اجل منساه عثرات
وكم نعمة لى مسنه • اذا شاء ابرائى من بران • فيا من له الخلق والامر • يعافيك تشفى ضنا فى
وجدى ناى اعلى اودنا • بعفو وسمح به كل جان • وهب فى الاحمد المصطفى • بعفو وحسنه كل جان

قوله تشفى ضنا فى الضمان والضمن الزمانه ورجل ضمن مثل زمن **قال** ابن احمد **فكتب اليه الصاحب**
ابيك اله الخلق ارفع رغبتى • عيادا وخوفا ان تطيل ضمانيا
يجيبا له من قصيدة • عنانى من الم ما قد عنانى • فاعطيت صرف الليالى عنانى
الفت الدموع وعفت الهجوع • نعيناى عيناى نضاختان • لسقم الخ على سيد له قد
عرفت ذنوب الزمان • احاط برجليه جورا عليه • وانى وبغلاهما الفرقدان
وكيف سطا بهما واستطال • وادعى بساطها الثقلان • وهلا تجاوزه قاصدا
الى عصبة عصبت بالهوان • اذا ما سعى لطلاب العلى • فكل اوان هم فى توان
وسوف نوائبك الشفا • بما انثاك باسمه فى امان • وتنقطع عنه عيون الزمان
عزيز المحل رفيع المكان • ويبقى جالا لا قرانه • وقد قصروا عنه فى قران
انتنى بالاس ابيانه • تعلل روحى بروح الجنان • كبرد الشباب وبرد الشراب
وظل الامان ونيل الامانى • وعهد الصبا ونسيم الصبا • وصفو الدنان ورجع القيان
فلو ان الفاظها جسمت • لكانت عقود نحور الغوانى • فيا ليت عمرى فى عمره
يزاد ولو انه حين تا بى • فيا مهجة قد حب دون • بغاية عند ذكر الغوانى
اجبت عن الشعر مستكرها • بطبع شجاع وقلب جبان • ولولا سكونى الى فضله
قبضت بنانى بتقبيل بنانى •

ابو الحسن على ابو القسم القاشانى بقية شيخة الكتاب المتقدمين فى البراعة • الماكثين من البراعة • المتوقلين فى هضاب المجد المترقين فى درجات الفضل • **وقد اخرجت** من نظمه ونثره ما يحرز العقل • ويعز القول الفصل

فصل كتابى اطال الله تعالى بقاء مولاى وانا متردد بين خجل تجرد به فى خطابه • وبين خجل من قوارع زجره وعتابه • فاذا خليت عنان انسى فى دابنى سباره • فرهقت جاذبنى لا بحملا من سوطه • فنزعت ولو كنت جانيا لاعتذرت • اذ كان سوطه فى صادقا الاعترفت ولعذرت منه بحقوق كرمه لا يسعه اعتقاد الجرائم • ولا يتعاطى الصفح عن الجرائم

فصل هذه ناصيتى بيده • ونفسى تحت اليد • وما هو بحنى الملكه • والا فاحش لقلبه ولا باحد الغضبه • ولا جانب الحكومه • فصل علقت هذه المخاطبه • والاشتغال يكتنفنى وكذا الخاطر باسباب ينى تتشعبنى • ووراء ذلك كلال الذهن بارتقاء السن • ونقصان الخاطر بزيادة الشواغل • واستمراد البلادة بمفارقة العادة • ومولاى واسع عيده من سوء مستقبل الشباب • رابط الاسباب • مونق المخايل • متجدد الفضائل • الى علم لا

ابو الحسن القاشانى

شناق

يدرك مضماره • ولا يشق غباره • فاذا اجلني على ساحلة • فقد عرضني للتكشف
وان عرضني على محنة التتبع • فقد سلبني ثوب التجمل • **فصل** اجلني مولاي
عارض عينا خلف ودقه • وشاقني منه لائح غوث كذب برقه • فتلك حراه محيل
اخطاؤه النوء • وحيران مظلم خذله الضوء • **فصل** وصل كتاب مولاي فكم
فرجه ادى • وكم كربة جلى • وكم بهجة اولى • وكم غمة سلى • وسالت واهب فضاله
التفضل له • وجامع خلال النبل فيه • وحايز جمال المروه للزمان ببقائه • ومانح كمال الزينة
للاخوان بمكانه • ان يتولى حفظ النعم النفيسه • ويديم حياطة هذه المنايح الخطيره
بصيانته تلك الشيم العليه • حتى تستوفي في المكارم اعلى حظها في ايامه • وتحوز الفضايل
اقصى غاياتها في مضماره • فيبتهج ذو فضل ويحمل ناقص • ويبتهج ذو ورع ويكبت حاسد
فصل وربما ادعتني نفسي لمخاطبة مولاي الا اذا كنت منفي الشواغل فارغ الخواطر
خلي الجوارح • مطلق الاثار • سليم الافكار • فكيف بي مع كلال الحد • وانغلاق الفهم
واستبهام القريحه • واستعجام الطبيعه • والمعول على التنبيه • وهو المولاي تظهر الغيب
بكشوفه • والمرجع الى العقيبه • وهي بالكل المحض معروفه • ولا مجال للعتب في هذه
الاحوال كما لا مجال للعذر في هذه الخلال • **فصل** من رابع اهل الفضل سوى بيه
ووجوه مطالب الانواع مظلمة غير مضيه • الا في محل الشيخ الخطيب • وفنائه المالوف
الرحيب • الاجرم ان الامال عليه موقوفه • وعنان الوراد اليه معطوفه • ودراه
مقصوده • وحاله مكروده • والمنهل العذب كثير الزحام • **فصل** ان كان اوداده في
فضله يستهدين • واوليائه في احسانه موضى مشتركين • فلي بحمد الله عفو صفائه وصفو
شرايعه لا اسبق الى جمامها ولا انازع في ثني زمامها هذا وقد بلغني من تشريف الامير
الموفق اياه بالعياده • واطالته عنده الاقامه • وسعة المفاوضه • ما مكن من نفسي • وقوى
من ثقتي • بانه لم يكن الا سببا لتجدد هذه النعمه • وذريعة الى ايلا هذه الرتبه • فالحمد
لله الذي قرن لمولاي بتيسير ما قاسي • عظيم المجد الذي لا يوازى • وعميم الفخر الذي لا يباري
ودل بتجميل ما اسمه على كثير ما وعدت تباشير السعاده فيه من مزيد الكرامه • وموفق
السلامه • **فصل في كرم ما** قد كانت منازله مالف الاضياف • وملاذ الاشراف
ومنتجع الركب • ومقصد الوفد • فاستبدله بالانس وحشه • وبالنضارة غبره
وبالضيا ظلمه • واعتاض من تزاحم المواكب تلاطم الماتم • ومن ضجيج النداء والصهيل
ضجيج البكا والعويل • **وله من كتاب الى الصاحب** صدره بهذه الابيات

اذا الغيوم ادلهمت باسقها • وحف ارجايها بواسقها • وعبيت للثرى كتايبها
وانتضيت وسطها عقايقها • وجلجل الرعد بينها وحكى • خفق طبول الحرب خافقها
وابتسمت فرحة لوامعها • واختلفت عبرة حمالقها • وقيل للجوف بلدة نجحت
بحق كنانها بوادقها • اية نعم لا يحل بها • واي باساه لا تفارقها

قليبق

قليبق غيث الندى ابا القسم الفرد • ومزيا الامام وادقها • تحكي سجاياه هذه وندى
داين من خلقه خلايقها • ولم تعد ريح الصبا محملة • انفاس طيب است نفاثقها
في روضة لا النعيم سابقها • ولا نسيم الرياض لاحقها • جاد وجودا انها بنفسجها
وزان ريحانها شقايقها • لم تحتويني النوى سوى كبد • تدمى وعين تجري سوابقها
هبت رخاة من رضيه قتمت • من حي وشاق الفتى حدايقها • سقى اليه سلام مكتيب
ساق اليه الهوى سايقها • انى وان غالت النوى جسدي • صبر لصادي الاشتياق تايقها
ذكرى لايامنا التي غفلت • عنها العوادي فنام رامقها • اذا النوى لا تروع عنا واذ
الايام ملمونة بوايقها • والله لو انها اكابره • يمضيه بغير حرقه شوايقها

هذه اطال الله بقاء مولاي تباريح اريحية اثارتها مخاطبات مولاي التي هي انفع لغليل
من برود الشراب • واعجب الى من برد الشباب • فما تاتي الصدر بما ابداه اليه من عهدته
واسكنته ظل امانته وذمته • ليسبل عليه ستر مودته • ويتلقاه بعين محبته • ثم وقد محى
الزمان اثار اساته بما استعقبني به من اقبال مولاي علي • وتتابع بره في مخاطبته لديه
فكل ذنب لهذه مغفور • وكل جناية لهذا الاحسان محمود • **فاجابه الصاحب**
بكتاب صدره بهذه الابيات • عرت عطارى بريت سوالفها • واقسم الحسن لا ثنيا رقها

كواعب قربت مدامجها • عنا وقد انفقت مناطقها • كواعب حسنها وصايفها
تمشي بابدانها قراطقها • صينت عن العطر يطيبها • الا الذي حملت مهارقها
ام روضة ابرزت محاسنها • وما بني قطرها بيانعها • فاورق الورد غصنها بكا
وشق عارضها شقايقها • واعشت الناظرين حليتها • وشاق احداقها حدايقها
ام اشرقت فغره بوايقها • حديقة نا ناظرا ايقها • اتى بها باكمال ناسجها
بديع حلف الحطا ابا الحسن • وقد جرت للعلى سوابقها • فحاز فضل الرهان عن كثب
وفرجت صدره مضايقها • لله تلك الالفاظ حاسلة • عز معان تعيح قايقها
تكاد الحاظها تشكلنا • في سحر منا توابقها • اهدت سلاما على الكتابه
استقام حتى يحا ماليقها • كانما شرانا ولم يرها • ناعمها الهوى وناعقها
كانه غفلة الرقيب وقد • مكنت عن نظرة لسارقها • اهديت منه مالو تحمله
الايام لم يستقلها عاتقها • تخدعا به صروف مكايدها • ناتكه لا تبل سابقها
خرها وقد احتسبت بابها • وللحقت بالسها سوابقها • فاشرتك انه حين تنشدها
وخلت الا نجل صادقها • الا تعدت رفع يا بنها • لبيك الله الا فوتين خافقها
لم يعش بالنعيم طلعت • شمس نهار قد رشارقها • **هذه** اطال الله بقا مولاي ابيات
علقتها وكرويه لم تعتلقها • واعتنقت فيها والفكر لم تعتنقها الا ثقة بالتقى ووفايها
وسكونا الى الوجه رضايها • بل علما باني وان اعطيت الجهد عنانه • وفتحت للكد سياته
لم اوانها ورد من الفاظ ايسرما اصفها الا امتناع عن الاوصاف ان تتقصاها واعد

عن الاطناب ان يبلغ مداها • ولقد قرع سمعي منها ما اراني العجز • يخطر بين افكاري المعوز
وتجيء بين ابنائي واولادي الى ان افكرت ان تفضيلك المولى تشمل عبيدك وان صرفت عنده فناء الى
خاطري فطمحت به مالك طالعه صبحا • رجوت ان يحظى بطائل القبول • وان تتبعه نقدا تراجع على اعقاب
الخمول • هذا ولا عار على من سبقه سباق الاقران • المستولي على قصب الرهان • ومن مشهور
شعر ابي النصر • واني وان قصرت عن غير بغضة • لراع لاسباب المودة حافظ • وما زال يدعوني الى الصد ما
ارى • فآبى وتثنيني اليك الحفائظ • فانتظر العتبى واغضي على القذى • الا ينطوي فيها الهوى واغالظ

الباب الخامس في ذكر شعراء البصرة

ومحاسن كلامهم القاضي التنوخي هو
علي بن محمد بن داود بن فهم من اعيان اهل العلم والادب وافراد الكرم
وحسن الشيم وكان كما قرأته في فصل للصاحب ان اردت فاني سبحة ناسك • او احببت فاني
تفاحة فاتك • او اقترحت فاني مدرعة راهب • او اثرت فاني نخبة شارب • **وكان**
يتقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين وحين صرف عنه **ورد الحضرة سيف**
الدولة زائرا ومادحا • فاكرم مثواه • واحسن قراه • وكتب في معناه الى الخليفة ببغداد حتى اعيد
الى عمله • وزيد في رزقه • ورتبته • **وكان المهلبي** الوزير وغيره من رؤساء العراق يميلون
اليه جدا ويتعصبون له ويعدونه ريحانة الندماء • وتاريخ الظرفاء • ويعاشرون منه من تطيب
عشرته • وتلين قشرته • وتكرم اخلاقه • وتحسن اخباره • وتكثر اشعاره • **ومن نوادره**
نادم حاشيتي البر والبحر وناحيتي المشرق والمغرب • **وبلغني** انه كان له غلام يسمى
نسيما • وهو في نهاية الملاحة • واللباقة يؤثره دون الغلمان فكتب اليه علي بن الحسن مداعبا
قوله • هل على لائم مدعمة • لاضطرار الشعر في سيم النسيم • **فوقع** تحته نعم ولم لا • **ويحكى**
انه كان من جملة القضاة الذين ينادمون الوزير المهلبي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين على
اطراح الحشمة • والتبسط في القصف والخلاعة • وهم ابن معروف وابن قريعة والقاضي الايذجي
وغيرهم وما منهم الا ابيض اللحية طويلها وكذلك كان المهلبي رحمه الله فاذا تكامل الانس وطاب
المجلس ولذ السماع • واخذ الطرب منهم ماخذه • وهبوا ثوب الوقار للعقار • وتقلبوا في اعطاف
العيش بين الخفة والطيش • ووضع في يد كل منهم طاس ذهب من الف مثقال مملوء شرابا قطربليا
او عكبريا فيغمس لحيته فيه ثم يرش بها بعضهم على بعض ويرقصون وعليهم المصبغات ومخانق
البرم واياهم عنى السري بقوله • وصاحب يخلط المجون لنا • بشيمة حلوة من الشيم
في مجلس ترقص القضاة به • اذا انتشوا في مخانق البرم • يخضب بالراح شيبه عبثا •
انامل مثل حمرة العنم • حتى تخال العيون شيبته • شيبة عثمان خضبت بدم ٥
فاذا اصبحوا عادوا لعادتهم في التوقر والتحفظ لابهة القضاء وحشمة المشايخ الكبراء
وقد اخرجت من شعر التنوخي ما هو شرط الكتاب • **فمن ذلك قوله** في وصف الليل والنجوم
وقد ابدع فيه • رب ليل قطعته كصدود • او فراق ما كان فيه وداع • موحش كالثقيل تقذى به العين
وتأبى حديثه الاسماع • وكان النجوم بين دجاه • سنن لاح بينهن ابتداع ٥ •

مشرقات

القاضي التنوخي

وتجيء مع

مشرقات كانهن حجاج • تقطع الخصم والظلام انقطاع • وكان السماء خيمة وشي • وكان الجوزاء فيها شراع
كان ليلا نصيره نهارا • كتبت بحب القعدى ورقاع • **وقوله** كانما المريخ والمشتري • قدامه في شامخ الرفعة
منصرف بالليل عن دعوة • قد اسرجت قدامه شمعة • **وقوله** وعهد بابي بكر الخوارزمي يستظرفه
وجاء لاجاء الدجى كانه • من طلعة الواشي ووجه الرقيب • ونسل الظلام بالصبح ما • ينسل الحرف بانه الالاذ
وقوله • وليلة مشتاق كان نجومها • قد اغتصبت عيني الكرى فهي نوم • كان عيون الساهرين لطولها
اذا تشخصت للانجم الزهر انجم • كان سواد الليل والفجر ضاحك • يلوح ويخفى اسود يتبسم •
وقال من سائر الاوصاف والتشبيهات • بات يسقيني بشرب • ذهبا للهم مذهب
شادن يجلو علينا • فيه نار تتلهب • وردة ضاحكة عن • اقحوان حين يقطب لو تراها
كان الليث يطرب • ليت شعري اسروزا • ام مداما بات اشرب • صب في الكاسات منها • كاليواقيت المنقب
فرات الراح شرابا • ورايت الهم يهرب • غصن فوق كثيب • ودنار تحت غيهب • كل مستعطوب من ضيك
وانثني يضرب جنة • عذبت فيها • بتجني وتجنب • هل رايتم احدا يبلى • بالحب عذب
بالجنات واني • ببعيد حين يقرب • الى قلب كبيته ما تقلبه • الله تعلب • ويحوي يغضب
تغضي عينها حتى يغضب • رب ليل تحسبك • نغم ليل يحسب • في قضاه بعزم • كالحريق الملتهب
وكان البرق فيها • لاح فيه يتلهب • كاشر فروته حرح • العلم العشي تكتب • وكان الريح حاجب
او شبات او ثوب • وبحوم الليل فيه • كلال لم ينقب • وبنات النعش كسيف • في يد الجوزاء مذهب
وقال وهو من بدائعه • وراح من الشمس مخلوقة • بدت لك في قدح من هواء
هواء ولكنه جامد • وماء ولكنه غير جار • كان المدير لها باليمين • اذا مال للسقي او باليسار
تدرع ثوبا من الياسمين • له فرد كم من الجلنار • **وقال** في وصف دجلة والقمر • ام النزد جلة والدجى متنصب
والبدر في افق السماء مغرب • فكانها فيه بساط ازرق • وكانه فيها طراز مذهب • **وقال في الروض**
وريا بضاحكت ايدي الثريا • حملا كان غرابها الاحدب • تثنى الغيث درع عليها • فتخلعت يتلوى المعفوض •
الغران معاني الشقيق • كنفيه نقض درع للخدود • وعيون من نرجس تتراى • كعقيق يوصله التسهيد
وكان الشقيق حين بدا • ظلم الخدود الغيد • وكان الندى عليها الدموع • من جفون مجروحة بتسهيد
وقال في البرد • وليلة ترك البرد البلاد بها • كالقلب اشعر ياسا وهو مثلوج
فان بسطت يدا لم تنبسط خصرا • وان تقل فتول فيه تنبسج • فنحن منه ولم نخرس ذوو خرس
ونحن فيه ولم نفلج مفاليج ٥ **وقال ايضا** • اما ترى البرد قد وافت عساكره
وعسكر الحر كيف انصاع منطلقا • والارض تحت ضريب الثلج تحسبها • قد البست حبكا او غشيت ورقا
فانهض بنار الى الفحم كانهما • في العين ظلم وانصاف قد اتفقا • جاءت ونحن كقلب الصب حين سلا
بردا فصرنا كقلب الصب اذ عشقا • **وقال من قصيدة** كثيرة العيون وكان الصاحب يفضلها
على سائر شعره • احببت الى نهر معقل الذي • فيه لقلبي من همومي معقل • عذب اذا ما عب فيه ناهل
فكانه في ريق حب ينهل • واذا الرياح جرين فوق متونه • فكانه درع جلاه صيقل
٥ متسلسل وكانه لصفائه • دمع بخدي كاعب يتسلسل • وكانه حلة الخليط

نعمه

ب

الصدغ مع

مكن يعظم خشية ويجل • وكانها ياقوتة او اعين • زرق تلألأ بينها وتوصل
عذبت فما تدري أما ماؤها • عند المذاقة او رحيق سلسل • ولها بعيد جزر ذاهب
جيشان يدبر تارة وهذا يقبل • واذا تقدرت الى الابلة خلتها • زرجنة الفردوس حين تخيل
كم منزل في نهرها آلى انه • بائن في خيره لا يبخل • وكانما تلك القصور عرايس
والروض حلي فوقهن مرفل • غنت قيان الطير في ارجائها • جزعا بعقل له المتبتل الاول
وتعانقت تلك القصور فاذكرت • يوم الوداع وعيرهم يترحل • ربع المهيج به في كل كفه
حلالها عقد النجوم تخلل • فذيح وموشح ومدير • ومجيد ومخير ومهلل
فظلا داعيا وذا انقرأ • خذا يتصفح ويقبل • وكتب الى المهلبي وقد منع الحضر
خدمته سحاب اتى كالامن بعد تخوف • له في الثرى فعل الشفاء بمدنف • اكب على الافاق اكباب مطرق
يفكر او كالنادم المتلهف • ومد جناحيه على الارض جانحا • فراح عليها كالغراب المرفرف
غدا البحر انزاله الضحى • بظلمة في ثوب ليل مسجف • يبتسم برق به متبسم
عبوس بجفن في تبسم معتني • تحاول منه الشمس في الجو مخرجا • كما حاول المغلوب تجريد مرهف
ابن هذا من قول ابن المعتز • تحاول فتق غيم وهو يأبى • كعنين يريد نكاح بكر
فافرغ ماءه قادح حوضه • اسلسا لماء ام سلافة قرقف • الى رحمة للناس عن عذري فانه
على عتاب ما لديه يكشف • سحائب عوائي عن سحاب عارض • منعت به عن عارض متكفكف
اخذه من قول الحسن بن وهب لمحمد بن عبد الملك وهو قولتا دري ماذا اذم واشكوا
من سماء تعوقني عن سماء • الجواب من الوزير المذكور • انت رقعة القاضي الجليل فكشفت
وساوس محزون الفؤاد ملهف • فاهدت نظاما من قريض كانه • نظام لآل او كوشي مفوف
تكامل فيه الظرف والحسن [illegible] • تكامل في [illegible] كل التظرف • حوى ما اراد الحسن [illegible]
بكلفه في الشعر ترك التكلف • وقال يصف كتاب وقصيدة الفاظها في النظم كالدر
النثير • جاءت الي كانها التوفيق في كل الامور • بارق من شكوى واحسن من حياة في سرور
لو قابلت اعمى لاضحى وهو ذو طرف بصير • او كالفقيد اذا اتت بقدومه بشرى البشير
او كالمنام لساهر او كالامان لمستجير • او كالشفاء لمدنف او كالغنى عند الفقير
وكانها من وصال او شباب او نشور • لفظ كالسحر معانيه او مثل اطلاق الاسير
وكانه اذ لاح من فوق المهارق والسطور • ورد الخدود اذا التقت به على در الثغور
غرر غرت وكانها طلعة الظبي الغرير • من كل معنى كالسلامة او كتيسير العسير
كتبت بحبر كالنوى او كفر نعمى من كفور • في مثل ايام التواصل او كاعقاب الدهور
اهديتها يا خير من تختار من كرم وخير • وقال في مثله
وكانه الاقبال جاء او الشفاء او النشور • وكانه شرخ الشباب وعيشه الغض النضير
وافى وعين الليل راقدة الكواكب لا تشير • فاضاء لي من كل حرف منه نجم مستنير
وازور طرف الدهر عني وهو مطرف حسير • ورأيت افلاك السرور بكل ما اهوى تدور

ونضضته

ونضضته فكانه اثواب وشي او حرير • خط وقرطاس كانهما السوالف والثغور
وكانه ليل يلوح خلاله صبح منير • وبدايع تدع القلوب تكاد من طرب تطير
في كل معنى كالغنى يحويه محتاج فقير • او كالفكاك يناله من بعد ما يأس اسير
او كالسعادة او كتيسير الامر العسير • فاسلم ودم ما دام ذو سلم وما ارسى ثبير
وكتب الى ابي احمد بن ورقا قصيدة اولها مستنجز حجة • اسير وقلبي في هواك اسير
وهادي ركابي لوعة وزفير • ولي ادمع غزر تفيض كانها • جدي فانهل العافين وهو غزير
وطرف طريف بالسهاد كانه • لهاك وجيش الجود فيه غزير • رياضكم خضر يرف نباتها
ونواكم رطب السحاب مطير • وجوه كاكباد المحبين رقة • ولكنها يوم الهياج صخور
وكتب الى بعض اصدقائه بر قصيدة كتبت وليلي بالسهاد نهار • وصدري لوراد الشجون صدار
ولي ادمع غزر تفيض كانها • سحائب فاضت من يديك غزار • ولم ار مثل الدمع ماء اذا جرى
تلهب منه في المدامع نار • رحلت وزادي لوعة وتطلبني • جوانح من حر الفراق حرار
مسيرة عام [illegible] • ومعنى [illegible] اسار • الغزل من شعره
حور بعينيه اذا انحدرا • يترك الدموع تحدرا للمتحصر • غصن تاود فوق غصن من نقا
ليل تبلج عن نهار مسفر • كالشمس الا انه متنفس • عن مسكر متبسم عن جوهر
والطرف يبطي ريقه • انى سهرت وانه لم يسهر • وقال يا محسنك لو اشبهه منك المنع
انت بدر مالي [illegible] • فلك الوصل طالع • وقال في امرد حكيم
رضاك شباب لا يليه مشيب • وسخطك داء ليس منه طبيب • كانك من كل النفوس مركب
فانت الى كل القلوب حبيب • وقال فيه وكان جسيما • قالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم
الشمس اعظم جرما حازه الفلك • من ابي [illegible] وهو منتهكك • [illegible] في فلك الهوى دركك
وقال فيه ايضا لبست نحافة الغصن النحيف • وذبت سوى دم ماء في ضعيف
يحوي المحاسن والمعاني • وانني المخايل والالف • له في كل عضو منه عضو مرسل
تثنى الجسم ذو روح خفيف • العشق لا عشقت اخا نحول • سوى اني اخو الخلق اللطيف
اذا المسته كفي لم تلاسي • سوى جلد على عظم نحيف • ومما انشدت له ولم اجده في
ديوانه قلت لاصحابي وقد قربي • منتقبا بعد الضيا بالظلم • بالله يا اهل ودادي قفوا
كي تبصروا كيف تزول النعم • ابنه ابو علي محسن هلال ذلك القمر وغصن ذلك
الشجر • واتى هلالها له بمجد ابيه وفضله • يا النوع للشيد لاصله • والنايب عنه في
حياته • والقايم مقامه بعد وفاته • وفيه يقول ابن حجاج اذا ذكر الفضائل والمديح
نجابة الشباب على الشيوخ • وحلم يرض لها اصبعه الا • بحضرة سيدي القاضي التنوخي
ولكتاب [illegible] • وناهيك بحسنه • وامتناع ما فيه • وما جرى في الفال
بيمينه لا جرم انه اسير من المثل • واسرع من الخيال • اخبرني ابو نصر سهل بن
المرزبان انه راى ديوان شعره ببغداد اكبر حجما من ديوان ابيه • وان العوايق حالت بينه

لابيه محسن

وبين تحصيله حتى فاته واشتد الاسف عليه ولم يقدر له استقصا بكتاب الدواوين وكنت انشط في الانتخاب منه ويكفي الآن مثل من شعره وسيقع لي ما اكثر به ولحق الحماد منه بمكانه من هذا الباب بمشية الله ومما علق بحفظ لابي نصر المذكور وانشدنيه للقاضي ابي علي **قوله** وهو معنى ظريف ما اراه سبق اليه ٥ ٥ •
خرجنا نستسقي بيمن دعايه • وقد كاد هدب الغيم ان يبلغ الارضا •
فلما ابتدا يدعو تكشفت السما • فما تم الا والغمام قد انقضى ٥ •
وانشدني غيره له وانا مرتاب به لفرط جودته وارتفاعه عن طبقته ٥ ٥
اقول لها والحي قد فطنوا بنا • وما لي على ايدي المنون براح • لما ساقني ان تحقني سيوفهم وانك لي دون الوشاح وشاح **ومما انشدنيه** لنفسه في كتاب المزح بعد مدة ٥
لئن اشمت الاعدا صرفي ورحلتي • فما فرحوا انفصلي ولا ارحل المجد • مقام وترحال وقبض وبسطة كذا عادة الدنيا واخلاقها النكد **• كانه نسج على** منوال المتنبي حيث قال
على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة • وميت ومولود وقال ووامق • **ومما يليق الي** قوله لبعض الروسا في التهنيه بشهر رمضان • نلت ذا الدهر كلما ترتجيه • وقال الاكثر انت في الناس مثل شهرك • بل مثل ليلة القدر فيه **• وانشدني له** وهو شاع
قل للمليحة في الخمار المذهب • افسدت نسك اخي التقي المترهب • نور الخمار ونور وجهك تحته عجبا لوجهك كيف لم يتلهب • وجمعت بين المذهبين فلم يكن • للحسن عن ذهبيهما من مذهب فاذا بدت عين لتسرق نظرة • قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي **• واما ابنا ابي القسم** فلم يبلغني بعد شعر وبلغني ذكره على لسان علي بن موسى الكرخي **وقد** ادرجت ما انشدنيه ابو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدوله في باب الامرا من بني حمدان فليراجع
ابن لنكك البصري ابو الحسن محمد بن محمد فرد البصرة وصدر ادبائها وبدر ظرفائها في زمانه والرجوع اليه في لطائف الادب وظرائفه طول ايامه **وكان** حرفة الادب تمسه ومحنة الفضل تدركه فتخدشه • ونفسه ترفعه • ودهره يضعه **• واتفق في ايامه هبوب** الريح للمتنبي وعلو رتبته وبعد صيته وارتفاع مقدار ابي رياش اليمامي وسمو نجمه ونفاق سوقه ودفونهما بالمراتب والحظوظ دونه وسعادتهما من الادب بما شقي به وحصل ابو الحسن على تجميعهما والتشفي بذمهما والقعود تحت المثل السائر او سعتهم ذما واودوا بالابل **وكثر شعره ملح وظرف** خفيفة الارواح تاخذ من القلوب بمجامعها وتقع من النفوس احسن مواقعها وجلها في شكوى الزمان واهله وهجاء شعراء عصره وما اشبه شعره في الملاحه وقلة مجاوزة البيتين او الثلاثة الا بشعر كشاجم ابي الحسن بن فارس واقتران في الجد كهو في الهزل **وكان يقال** في شعره النقيه اذا اتى بالمدح قتل وكذلك ابن لنكك اذا قال البيتين والثلاثة اغرب عاجلا وابدع فيما صنع **واما اذا قصد** المديح بالقصيد فكما يقلع دنيا **وبلغني** ان الصاحب كتب على الحسيد جزءا من شعر ابن لنكك

ابن لنكك البصري

شعر

شعر ابن لنكك مهذب • وحكمك مذهب ومسك • بمثله يتمسك **• ما اخرج من شعره** في شكوى وذم الزمان واهله • يا زماننا البس الاحرار ذلا ومهانة • لست عندي بزمان انما انت زمانه كيف نرجو منك خيرا • والعلي فيك مهانة • اجنون ما نراه • منك يبدو ام مجانة **• وقال** زماننا رايناه فيه كل العجائب • واصبحت الاذناب فوق الذوائب • لو ان على الافلاك ما في نفوسنا تهافتت الافلاك من كل جانب **• وقال** عجائب في زمانك شاهدات • على حرف من الفلك المحيط • ترى مستيقظا ما الابا • اذا ما نام اكل قبيط **• القنبيط** له خاصية في توليد السودا وبرى احلاما رديه **• وقال** عجبت للدهر في تصرفه • وكل افعال دهرنا عجب • بعا لنا الدهر كل ذي ادب • كانما ناك امه الادب **• وقال** يقولون لي اصبحت في العلم واحدا وفي الشعر والاداب ما لك ثاني • فقلت صدقتم ايها الناس انني • كذاك ولكني في حرام زماني **وقال ايضا** مضى الاحرار وانقرضوا وبادوا • وخلفني الزمان على علوج ٥ •
وقالوا قد لزمت البيت جدا • فقلت لفقد فائدة الخروج • زمان عز فيه الجود حتى تعالى الجود في اعلا البروج **• وقال في المعنى** جار الزمان علينا في تصرفه • واي دهر من الاحرار لم يجب • عندي من الدهر ما لو ان ايسره • يلقى على الفلك الدوار لم يدر
وقال نحن والله في زمان غشوم • لو رايناه في المنام فزعنا • يصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم ان يهنا **• وقال** لا بارك الله في دنيا نا ذا قسمتها • ليست تحل عند ذي عقل دنيا تابت على الاحرار عاصية • وطاوعت كل صفعان وضراط **وقال** زمان تقدم فيه النعيم يسود كل ذي حمق جهول • فان احببتم فيه ارتفاعا • فكونوا جاهلين بلا عقول **وقال ايضا** ان اصبحت همتي في الافق عالية • فان حظي ببطن الارض ملتصق • كم يفعل الدهر بي لا اسره وكم يسيء زمان جائر حنق • كم تخرجت على الايام من ضجر • تكاد من ضجرها الايام تحترق **وقال** عن من الدهر في اعاجيب • فنسال اسطرلوبب • اقفرت الارض من محاسنها فابك عليها بكاء يعقوب **• وقال** ذهب الذين يعاش في اكنافهم • وبقيت في خلف بلا اكناف • بطيالس وقلانس محشوة • يتعاشرون بعلة الانصاف ما شيئت من حلل وفره مراكب • ابواب دورهم بلا اجواف **• وقال** لا تحمد منك الحرو الصود شعة اعشار ترعا بقفر • تراهم كالسحاب منتشرا • وليس فيه لطالب مطر في شجر السرو منهم مثل • له رواء وما له ثمر **• كانه اخذه من قول الرقي** نعد كالخلاف يورق للعين • ويابى الاثمار كل الاباء **وقال** يا طالبا للعلم حظا اسعد في ذا الزمان رايت راي محقق • انفاق علم في زمان جهالة • تزجو دهم عمى بسخف مطبق كن ساعيا مصافعا وضالا • تنل الرغائب في الزمان وتنفق • اوما رايت ملوك عصرك اصبحوا يتجهون بكل قاص احمق • لا تلق اشباه الحمير بحكمه • موه عليهم ما قدرت ومخرق **وقال** لم يبق حر اليه نختلف • بل كل نوك عليه نختلف • يا فلكا دار بالنذالة والجهل

بقيراط

الى كم تدور باحرف • فعاقل ما تبل انله • وجاهل باليدين يغترف • وقال
تكنفهم جهل ولوم فاقوطا • وان زمانا انتم بساوه • لاهل لان يجزى عليه ويفرطا
اراكم تعيبون الليالي ولؤمها • اراكم بطرق اللوم اهدى من القطا • وقال عربا في زماننا ناظرا في الكلام
من كم يحي الناس سيره • فهو في جود حاتم • ما اخرج من شعره في الهجاء
لابي رياش وكان ابو رياش باقعة في حفظ ايام العرب وانسابها واشعارها غاية في
الشدود وايوبها وشرح اخبارها مع فصاحة وبيان واعراب واتقان ولكنه كان عديم المروءة
وسخ اللبسة كثير التقشف قليل التنظف وفيه يقول ابو عثمان الخالدي
كانما قمل ابي رياش • ما بين صئبانه قناه الفاشي • وذا اود قد زج في انتقاش
شهدانج بدد في خشخاش • وكان مع ذلك شرها على الطعام رحيم شيطان المعدة حوفي
الالتقام شعباني الالتهام سيء الادب في المواكلة دعاه ابي يوسف البريدي والي
البصرة الى مائدته يوما فلما اخذ في الاكل مد يده الى بضعة لحم فانتهشها ثم ردها الى الطعام
فبينا هو يأكل اذا امتخط في منديل الغمر ونفث فيه ثم اخذ زيتونة من قصعة فغمزها بعنف
حتى طفرت نواتها فاصابت وجه الامير فتعجب من سوء ادبه واحتمله لفرط ادبه ففي شره
ابي رياش يقول ابن لنكك ما هو في نهاية الملاحة وحسن التعريض
يطير الى الطعام ابو رياش • مبادرة ولو وافاه قبر • اصابعه من الحلوا صفر
ولكن الاخادع منه حمر • وانشدني ابو عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي قال انشدني
الصاحب لابن لنكك في ابي رياش وكان يطعن على ابي نواس وابي تمام
يقول ابن هاني افسد الشعر طلة • وشعر ابي تمام فهو لصنيع • ابا الرياش يا صفعا صفعك واجب
ولكن صفعي في اسكان يصفع • وقال فيه ابي رياش يبغي والبغي مهلكة
فقد وطا العين وازهوه باثره • عجلا لبرد لها الحين سبدره • تقحيب كنيته في صدغ ود
وقال يا ابا رياش يا قبيح المنظر • يا منكر يمشي الى منكر • تقحيف كنيتك التي كنيتها
فانت اللحى حلقك لشعره • وقال فيه بيت ان ابا رياش قد حوى علم اللغا وفاق فيها
بدعى • من يخبرني عنه فاني سائل • من كان حنكه با بن الاصمعي • وقال فيه على النبع يستطيع ابو رياش
يعاشرنا باخلاق ملاح • يبيح اكفنا ابدا قفاه • فنصفعه على جهة المزاح • وقال فيه وقد
ولي عملا بالبصرة • قل للوضيع ابي رياش لا تبل • تيه كل تيهك بالولاية والعمل • ما ازددت حين وليت الا خسة
كالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل • ما اخرج من هجائه لجماعة من الادباء والشعراء اما هجاؤه
للمتنبي فقد اوردته في اخباره ولا وجه لاعادته وكان قدم على البصرة من ديار ربيعة
شاعر يكنى ابا الهيذام كلاب بن حمزة وكان ابن لنكك يتولع به ويبدع في هجائه كقوله
متى نعتك ابا الهيذام كل اذى • اني بكل الذي ترضاه لي راضي • مابال لحيتك من كونها على كرمي
يا اكرم الناس من ماض ومن ماضي • ما كان ابرع تشبيها اذ ظرفت به • فكيف البسته دنيه القاضي

وقال فيه

وقال فيه هوى يوما ابا الهيذام ابري • وكان بمثله ابدا حري • فبرنس راسه بالجبس حتى
تنكر منه لي خلق وزي • فقلت هلا ام لم يزني • فقال الان ابرك قرمطي
وقال فيه انت ابن كل كبرايا الكرام قد ترفوا • على اسم عمرة وصفا غير ميح • كبدر ويطيح تحوي كل فاكهة
وما اسمها الدهر الا داء يبلغ • وقال يا زطيب وهو حرفا ستة • قل لي يكابد كل آه اسفل
نكل الصبا ليوما عهده دبره • مذ كان يفشل عن صبا الفيشل • وارآه في كتب المجلة زهدا
لا يستعيد سوى كتاب المدخل • قبلته والمخزواه سبيما • لنثم الصديق ثم الصديق يجل
فدنا الي على المكان وقال لي • افديك من متشوق متغزل • ان كنت تلقى بي فاستفي
بلثابطنك في نهر اسفل • وقال في ابي الوشاح • لام الشاعر المليح صدع
صوبوا غلمت على الدهر • زعمت ولم تكن فرغت فرغت • ادابة تبكيها حتى الفوائع
فقلت لها فدتك لا تجزعي • ملبس على الرحيل سوى البلاغ • وقال اذا الزبيري يبيد خاطره
يشعر ما دامت له دفاتره • فالشعراء كلهم خواطره • وقال احلف بالحبوتها تعرجنعم كفاه
بعد عيني يوم اصطفينا اني قبلت فاه • لم اقبل فاه لكن قبلت كني قفاه • وقال في المرهاني النحوي
صرام من هو كلامك بعزبنا • وما به تسنيع بيان • مكابرة وجرفة وبهت
لقد ابرمتنا يا ابي مات • ما اخرج من شعره في الغزل والشراب
حبيب جفوني فرض عليه • سهدي في الهوى اكيه • اذا الخطاته قتلت محبا وقال
لتخط منه في دم وجنتيه • انطمع في تحمد الا جفون • مخرقة ولا قلب جريح
فاني هوى نعذب له وتبلي • اراك تظن الطبل دعج • وقال ورد في عبقري الوشي عض
بنا كل حين زخرف بالتنبيق • سماه زبرجد خضر انها • نجوم مطالعها من عقيق
عليل سقيا في الراح صرفا • اذا وهي في قلبي الرحيق • وقال ندمنا على شقائق ربوض
شربت عبرة السحاب السكوب • صبغت من دم كقلوبنا • بيضرالا تعلقت بالقلوب • وقال
ارضعوانات عند في لبس • واسقفات فالدعن اس • وانما الشان شان يومك ذا
فاكر الشمس بابنة الشمس • وقال اقول لصاحبي والراح ريح • الجنح على فلكين النديم
ودعجيس الدجى عنا بكاس • تشير شموسها فوق الجسوم • تغور عنك والخمر مع الندامى
نجوم في نجوم في نجوم • وقال في قلة شربه وسرعة سكره • فديتك لو علمت ببعض ما بي
فاحرجتني الا بسعط • بحسبك ان اكرّها في جواري • اسربها به فاكاد اسقط • وقال
لو اني سحطي • شربت ما شيت حينا • لكنني عهدا فاعرف • حد يبقى بعينا • قرأت عهدي كرم
فكان يكرو شبينا • وقال ايها الشيخ الذي ... في السياده • والذي لعطاه اهل الارض في المحق
وان اهل شيخهم • ان عن قلاده • ان يكفيني من المشروب ما يكفي جرادة • وحديثي طال فيه • سل تتيبه قتادة
وهو ابراهم ينقص • فاكنوي قيه الا عاده • ما اخرج من ملحه في ساير الفنون قال
يبوح ويخلع دائم النفحات • فلست تلاقيه ولو سرت خلفه • كما سار ذو القرنين في الظلمات
وقال نكرت نحوله وهو من فرط الاسى • لذاق اخوان على كرام • وتحبه الشيب

ان سم

المقاده

هذا غبار وقايع الايام • وهو ماخوذ من قول ابن المعتز قالت كبرت وشبت قلت لها •
هذا غبار وقايع الدهر • وقال اذا خفق اللواء على يوما وقد حل امرء العتيب اللواء •
رجوت الله لا ارجو سواه • لعل الله يرحم من اساء • وقال ايضا اذا اخو الحسن اضحى فعله سمجا
رايت صورته من اقبح الصور • وهبك كالشمس في حسن الم ترنا • نفر منها اذا مالت الى الضرر •
اخذه الصاحب فقال • يقال تركت الذي حسنه • يكاد يخجل شمس الضحى •
فقلت وشمس الضحى تختفي • اذا ابسطت في المصطفى للاذى • وقال نحن بالبصرة في لون من العيش ظريف
نحن ما هبت شمال • بين جنات وريف • فاذا هبت جنوب • فكانا في كنيف • وقال
ليس في البصرة حر • لا ولا فيها جواد • انما البصرة انشاب ونخل وسماد • اسنه ابو اسحق ابراهيم
ابراهيم عارض قوله ابيه • وعصبة لما توسطتهم • ضاقت على الارض كالخاتم كانهم من سوا انسابهم
لم يخرجوا بعد الى العالم • يضحك ابليس اذا راهم • لانهم عار على آدم • لا تفخر الارض ولا تنتمي
الابكم يا بقر العالم • من قال للحرث خلقتم فلم • يكذب عليكم لادم يا ثم • ما انتم عار على ادم
لانكم غير بني آدم • وبيته وليلة ارخى طولها • قتيتها في حيرة الداهل • كانما اشتغلا ارواحها
في طولها من ابل الجاهل • فقال يا اسفلا او فقطوا نجمتهم • لكن عن الحق الذي نامو لا انكر ان للعجم كم
نعم عندكم للزمان انعام • ابو عبد الله الحسن بن علي النمري صاحب ابي رياشي وابن
لنكك وكان من صدور البصرة في الادب والشعر وقد جمع الحفظ العزيز والعلم القوي
والنظم والنثر المليح فمما سار من ذلك قوله من قصيدة في ذي الكفايتين ابي الفتح
وكان ورد عليه الري فاحسن اليه ووصله بصله حسنة فيها دراهم في كل درهم منها خمسة دراهم
وفيها ابنقاد نانير في كل دينار خمسة دنانير واستهلالها ذاها الايام تصابوا ابها بلى وتر كار منع اها
دوعن كلفت بنوده وبنوره • وربي الفت هواها وهواها • اصبوا الى اترابها وترابها
ومهاة عيشي في ظلال مهاها • فبهن شمس لا ترم عيوننا • حذر العيون سناها وسناها
عزيز من دونها متشم • اخشى شباه نارة وشباها • ماذا على الغر الكرام عتيبه
لو جمع بين فتاتها وفتاها • فتيان صدق كالشموس تعودت • قبض النفوس فطاوها وطاها
يا من لتشبيح شطرها في بلدة • بذرى العراق وشطرها بسواها • ظما الى جو الشتاء وانما
جو الشتاء سقاتها وشفاها • ظماء الهمام الى المكارم والعلى • ووقا يرتوي منها كما ارواها
وجلست في الملك الذي حاز الكلى • من جنة دان الى جناها • دار عرفت بها معالم الكرى
واخذت حظي لهوها ولهاها • عاتبت كرم الزمان فاعتبت • فيها وناجيت الكرى فشفاها
ملكا اغر وبركة لجيبه • في روضة تقطف العيون رضاها • يحيوك ذا الملال الجزيل بهذه
الماء المعين وهذه رياها • وروض ذاهبة الرياح ربيضة • في زهرة استنشقت بريحانها
فاذا تقابلت الندامى وسطه • سكر الحياة كامنجى سكرانها • يتسلسل الماء الزلال خلاله
فتخاله الحياة خفت سراها • تنسل وتنساب غير لوادع • فكانما دمع الحباب رقاها
واخذت في اقاده وشمومه • من بتره ولجينه اسنانها • دار ابيض يتق واصفر فاقع

لو معي كن سلافة وسماها • قد ضوعفت زندنزلات زينه • يجلو الغذى عنا جلاء قذاها •
خيفت عليهن العيون نعوذت • باسم الاله وبايتنا ينشاها • يا ابن العميد عميد دولة الذي •
بلشا وسنانه سناها • ما اتت الاصحى مسكاة • تتقاصى الانام دون مداها •
واذا رضيت وكان رضيت فانه • مرض الرياح يطيب فيه سناها • لم تشكك الارض ذكر صنايع •
تولى وشكر صنايع تولاها • فاسلم لدولتك التي وطدتها • ورعيتا ولاها على اعزها •
وله من قصيدة كتب الي بها وباختها التي تشتد بها ابو سعيد بن دوست كعادة منكوي
في مهادى في طرايف الاداب التي تصلح لهذا الكتاب • سرت النجايب النجايب • ترمي الكواكب بالكواكب
ترمي بجاهات المثال من تجاهات المغارب • رغبا الى ملك بحكم • في رغبا به الرغايب
ملك تبوا من علاه • في النواصي والذوايب • حيث السوابق والبوارع • والنجايب والحبايب
بهب بمنعة الكواعب • والمطهمة السلاهب • من نائك مارمن البصيرة • شاهبين الى شواهب
نو دالمناهل كالمجاهل • والسباسب كالسباسب • لا ارى دون الري • والبو المفاظ ذي الغوارب
بحر جواهره طرايف • في سواحله رغايب • لا دونها الا الكواكب • لا ولا الحج الكواذب
كم من ظبا بالبصيرة • في المقامر السباسب • انس وحشن يشتبهن • سوى الثعالب والعقايب
ادم تقاصن الاراك • ضباء والعضب الرطايب • فلانسها اغصانه • يجلو بها برد السحايب
ولوحشها غض الجنى • حيث المغازل والملاعب • مصطاد جنباتها • وتصيدنا الانس الكواعب
يا ديم لي كظنك • او كظلك او تقارب • رتحلوا وتمنعت • عين واشيه المقارب
قربت لنا اطرافه • قصر القناع عن الذوائب • وتبرجت لفاتنة • للخاطبين وللمراطب
نزلت بد عاجاتنا • بين المحاجر والحواجب • وكسوا حللا صيقلن • خواطر يصقل الغرايب
حلا كبراج الحلد • مطرزات بالشواهب • فلنشكرن زماننا • جدوى سحايبك الصوايب
ولا نظير لك القصايد • كالقلايد للكواعب • المجمع البصري صاحب ابن دريد والقايم
مقامه بالبصرة في التاليف والاملا وفيه قيل ان المجمع دليه • دبل الاوايل والاواخر •
ومن النوادر انه • يملي على الناس النوادر • مما انشدنا ماخوذ من قول ابي تمام
وما لك بالغريب يد ولكن • تعاطيك الغريب من الغريب • ومن قول الاخر
ومن المظالم ان قعدت • على المظالم باقراره • واما شعره فقليل كثير الحلاوة يكاد يقطر
منه ماء الظرف • وحكى ابو بكر الخوارزمي قال قال لي المجمع انشدني المجمع البصري
لنفسه لي حبيب احسن الله منه • صار همي به عريضا طويلا • نام اذ زادني الحبيب عنادا
ولعهدي به يبيتك الرجل • حسبته بدرة على الحسنى • وافترقنا وما شفينا غليلا •
قال المجمع فقلت قبح الله المجمع فما لعقوه بوزنت • رجل يدين ببغض اهل بيت • بهم الحق وانا بالمقام
بعوهم حي دقيل ميت • وانشد لي ابو الحسن السهرودي قال انشدني المجمع
لنفسه في غلام له • زفرات تعتادني عند ذكراك • وذكراك ما يريم فوادي • وكذى فاعتنى
نهر كتنا على سيادة ما برحتى الايام تبكي ابا سعد • بسهم الكدم البعاد • لكيه معذب عن عداة

من جفوني مكحولة بالسهاد • في سهادي لطول انسي بذكراك • اعتياض من الكرى والرقاد •
ويحجبن المصابيح اني • في بلاد وانتم في بلاد • وانشدني ابو نصر الرزاز لابي
الطوسي للمجلح قوله • الا يا جامع البصرة • لا اهزبك الله • وسقى صحنك الغيث من المزن وواه
فكم من عاشق فيك • يرى ما يتمناه • وكم ظبي من الانس • يلوح فيك مرعاه • نصبنا الفخ بالعلم
له فيك فصدناه • بقرآن قراناه • وتفسير رويناه • وكم من طالب الشعر • بالشعر طلبناه
فازالت بنا الايام • حتى لان اشناه • وحتى انشرح • عليه فركبناه • الا يا طالب الامرد
كذب ما ذكرناه • فلا يغررك ما قلنا • فما بالجد قلناه • والا خبز البعض • تنور حين نلقاه
فنج الدرهم كفيك • اليه تتلقاه • فالدرهم يستريك • ما في الجو ماواه • ومن ملحه المشهور
قوله لانسان اهدى اليه طبقا فيه قصب السكر والاترج والنارنج
ان شيطانك في الـ • ظرف لشيطان مريد • فلهذا انت فيه • تبتدي وتعيد • قد اتانا منك تحفة
على الحسن تزيد • طبق فيه قلوب وثدي وقدود • وقوله سيدي انت ان عبدك اسى •
5 خافقا قلبه كخفوق الجناح • فاغتنم غفلة الرقيب وزره • في رداء الدجى ووشاح •
وقوله لنا سراج نوره ظلمه • ليس له ظل على الارض • كانه شخص امام الذي •
يعطى الهدى سنا او لو انتقض • ووجدت بخط ابي الحسين علي ابن احمد بن عبدان
في مجموعه المسمى بحاطب ليل للمجلح • ادار وهاد والليل اعتكار • فقلت الليل فاجاه النهار
فقلت لصاحبي والليل داج • الاح الصبح ام بدت العقار • فقال هي العقار تداولوها
مشعشعة يطير بها شرار • فلولا انني امتاح منها • حلفت بانها في الكاس نار

نصر بن احمد الخبزارزي

كنت على طرف ذكره وشعره اما لتقدم زمانه او سفسفة كلامه
ثم تذكرت قرب عهده وتكلف ابن لنكك تدوين شعره ونسخ لي نقيه من هذا
كتاب لمعاني علقت بحفظي منه وعلى ذكره فعد بعضى من غير جهة انه كان اميا لا
يكتب ولا يتهجى وكانت حرفته خبز الارز في دكانه عربد البصرة فكان يخبز وينشد اشعاره
المقصورة على الغزل والناس يزدحمون عليه ويتطرفون باستماع شعره ويتعجبون من حاله وامره
واحداث البصرة يتنافسون في الميل اليهم وذكره ويحفظون كلامه لقرب ماخذه وسهولته
وكان ابن لنكك على ارتفاع مقداره ينتاب دكانه ويسمع شعره ويعتني به وعليه ثياب
فاخرة فتاذى بالدخان وساء اثره على ثيابه فانصرف وكتب اليه • لنصر في فؤادي فرط حب •
ينيف به على كل الصحاب • اتيناه فبخرنا بخورا • من السعف المدخن بالتهاب •
5 فقمت مبادرا وحسبت نصرا • يريد بذاك طردي او ذهابي • وقال متى اتاك ابا حسين •
فقلت له اذا اتسخت ثيابي • فلما عرضت الابيات عليه املى على من كتب على ظهر الرقعة
منحت ابا الحسين صميم ودي • فخاطبني بالفاظ عذاب • اتى وثيابه كالشيب لونا •
فعدن له كغربان الشباب • وبعضي للمشيب اعد عندك • سواد الوجه لو نت الخضاب
فان يكن التغزر فيه فخرا • فلم يكن الوصي ابا تراب • وحكى انه ما كشف قناع الغزل

قط

فقط لقصور همته على المذكر دون المؤنث وشعره شاهد بذلك في النوادر ان شاعرا يزعمه
يكنى ابا طاهر انتمى اليه وورد نيسابور باشعار تناسب دعوته وانتحل كثيرا من محاسن السري
والخالديين وغيرهم من المحسنين الذين لم تقع اشعارهم بعد الى خراسان حتى نقب فلم يظهر
عواره وخزيه وجرى امره على ما قال احمد بن طاهر • اظن دعوته في الشعر جائزة • له على كل حارث سبب
وفيه يقول ابو بكر الخوارزمي يقول نصر ابي فقلت لهم • عندي بهذا شهادة حسنه •
نعم وكم رامه جلس من بعد ما مات تسعة اشهر • ومن ملح نصر قوله خليلي هل ابصرتما او سمعتما
باكرم من مولى تمشي الى عبد • اتى زائرا من غير وعد فقال لي • اصونك عن تعليق قلبك بالوعد •
فما زال نجم الكاس بيني وبينه • يدور بافلاك السعادة والسعد • فطورا على تقبيل نرجس ناظر •
وطورا على تعضيض تفاح خده • وقوله من يكن يهواه للخلق • فاني عبد خلقه • ان حسن الخلق ابهى •
للفتى من حسن خلقه • وقوله ايضا قالوا عشقت صغيرا قلت ارتع في • روض المحاسن حتى يدرك الثمر •
بيع حسن دعاني لا فتام هوى • لما انفتح منه النور والزهر • وقوله وردت الى بكفه فلم
ادر انني منها على قلمه • يا خده مرغ ومنثني • ان علقت منه شعره بفمه • وقوله ايضا
قد قلت اذ خان صبري من كلفت به • ولم يكن عند لي صبر ولا جلد • ان كان شادكني في حبه وغد •
فالنهر يشرب منه الكلب والاسد • وقوله لا تبشتمن ابن الربيع فانه • عند الهجوم لية الابلاب
وجه كعبادان ليس وراءه • لحيه تمشي سوى الخشبات • وقوله يجيء على دينار وبغل باني قد [illegible]
لعين العقوبة ليس فيها • لانني بطلب التعلل عله • وقوله الم يكفني ما انا فيه من هواكم الى ان تقسم الاسرار بيننا
شماتتكم بي فوق ما قد اصابني • وما بي دخول النار في طمع مالك • وانشدني ابو القاسم الحسين بن
محمد بن حبيب المذكر قال انشدني عبد السميع بن محمد الهاشمي قال انشدني نصر بن
احمد لنفسه شاقني الاهل لم تشقني الديار • والهوى صائر الى حيث صاروا • جيرة فرقتهم غربة البين •
وبين القلوب ذاك الجوار • كم اناخ على الشجين غانيا • وانا مني جنبني وهم حضار • عرضوا ثم اعرضوا واستمالوا •
ثم مالوا وانصفوا ثم جاروا • لا الومهم على التجني فلو لم • يتجنوا لم يحسن الاعتذار • وانشدني ابو جعفر
عمر بن علي المقيد لنصر في صبغ الخدود وريحان النهود وا • غصان القدود بضيعة سادة الصيدا •
شرطي اذا ما رايت الخصر مختصرا • ودرن فيه رقيقا والعنق تقدودا •

ابو عاصم البصري

انشدني ابو سعيد
نصر بن يعقوب لابي عاصم في اقتران الهلال والثريا والزهرة رايت الهلال وقد احرفته
نجوم الثريا لكي تسبقه • فشبهته وهو في اثرها • وبينهما الزهرة المشرقة • بقوس لرام رمى طائرا
فاتبع في اثره بندقه • وله في اقتران الهلال والزهرة قارن الزهرة الهلال فكانا •
في اقترانه ما بين صد وهجر • فاذا ما تقارنا قلت طوق • من لجين قد علقت فيه درة •
وقال بانفسي من اذا جئته • نثر الورد عليه ورقه • واذا اسدى [illegible] • اقبلت منها قد ارتب حلقه
[illegible] من لعين من الحسن حرقه •

ابو الحسين الطاهر البصري

انشدني
ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو الحسين الطاهر البصري لنفسه تمنيت لما ان اتاني توديعي
يوم الفراق بقلبه [illegible] وجيل • فلو كنت فارقت روحي خوف فرقتها • لكن حبيبي طيب النفس والقبل

وله من قصيدة في مصحف • كأنما دمعه في الطرس حين جرى • صرف من الراح في تعبير ارجعه (?)
حتى اذا رجعت في كفه بيدي • كالشيء غابت عن الابصار في الحجب • كأنما قال في القرآن خالقنا •
واضمم جناحك باسم من الرهب • وله في وصف حية قتلها في بعض اسفاره •
عرفت في الاسفار ما لم اعرف • من كل موصوف وما لم يوصف • البيت لا انفك لا ينصف
ولا اني في دهري لحيل لا يفي • سرت وصحبي وسط قاع صفصف • اذا انبرت من فوق طود مشرف
رقشاء تو... رقيب اجوف • ترى برأس مثل رأس المحرف • وذنب مدمج معقف
حتى اذا ابصرتها لا تنكفي • علوتها بحد سيف مرهف • فظل يجري دمها كالقرقف
الغفتها لما ارادت تلقفي • باب في ذكر نفر من شعراء العراق
ونواحيها سوى بغداد وسياق ملحهم ولطائفهم • ابن التمار الواسطي شعره
تعني بكثرة ملاحة ورشاقة وانما كان يتعاطاه تطربا لا تكسبا • فصل
له ابيات قلائل كقوله • اما ترى اليوم في اثوابه الجدد • يحكيك يا غرة الايام والابد •
فاشرب وسق الندامى من مشعشعة • كلون خدك لم تنقص ولم تزد •
على غدير اذا هب النسيم به • ابصرته من حبيك الريح كالزرد • وقوله
تمتع وانتصف من صروف الدهر والنوب • واجمع بكاسك بين اللهو والطرب •
اما ترى الليل قد ولت عساكره • مهزومة وجيوش الصبح في الطلب •
والبدر في الجانب الغربي تحسبه • قد مد جسرا على الشطين من ذهب •
ابو طاهر الواسطي المعروف بسيدوك شعره يروى حين يروى ويحفظ
حين يحفظ وما لظرفه نهاية ولا للطفه غاية ولا عيب فيه غير ان الذي يقع لي
منه قليل لا يتبلغ (?) ... ويجتمع حاشية • وديوان شعره ضالتي المنشودة ودرتي
المفقودة ولا ايأس من حصوله • انشدني ابو طاهر ميمون بن سهل
الواسطي المعتبة (?) وابو الحسن المصيصي ومحمد ابن عمر الزاهر قالوا انشدنا سيدوك
لنفسه وهو احسن وابلغ ما سمعته في طول الليل • عهدي بنا ورداء الشمل يجمعنا
والليل اطوله كاللمح بالبصر • فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم • ليل الضرير فصبحي غير منتظر
وانشدني ابو نصر سهل بن المرزبان له اراح الله قلبي من فؤاد • اقام على اللجاجة والخلاف
ومن مملوكة ملكت رقاها • وذي الالباب بالخدع اللطاف • كأن جوانحي شوقا اليها
بنات الماء ترقص في جفاف • وانشدني منصور الواسطي قال انشدني سيدوك
لنفسه اهل ابله دعت فؤادي • وعجبا غزال بني سليم • والا يغيب فتعتريني مذلة منه من غير ضيم
ولجه (?) اذا افترقنا صارت • كعين الشمس ملبسة بغيم • وانشدني له ايضا
انت من القلب في السواد • وموضع السر من فؤادي • يا ساكنا في سواد عيني • وبين جفني والرقاد
لم تنا لما نأيت عني • ولا تباعدت بالبعاد • وله من ابيات حذرت عليك اشد من
حذري على بصري ودمي • ان كنت تنكر ما اقول • فهاك سل سهري ودمعي • ووجدت

سيدوك الواسطي

منسوبا

منسوبا اليه في بعض التعليقات • جعلت فداك قد زادت اخلاقي اعظم اقدامهم (?) •
وعن بني اكون لهم سابقا فكم فجعت خارهم • ابو عبد الله الحامدي حامدة من اعمال واسط
ولم يبلغني ذكر هذا الرجل الا ما انشدنيه ميمون الواسطي قال انشدني ابو عبد الله لنفسه
مشتاقة طرفي في النوم مشتاقا • اهلا بمن لم يخن في العهد ميثاقا • اهلا بمن سار في الجنب الاحشاء (?)
ارض الاحبة بل اهلا بمن شاقا • يا لائمي زاد من قرب على بعد • انست سوقا لاذقت ما ذاقا
الله اعلم لو اني استطعت لقد • افرشت ممشاك احداقا واماقا • بالبدر ح على العينين قد جعلا
عقد السواعد للاعناق اطواقا • وانشدني له ايضا قل للمليحة في الخمار المثنى (?)
كم ذا الدلال عددت كل محرش (?) • ما بين عذا قلبي يكوى من طرفها • في الحب لا صاح ولا هو منتشي
هذا الربيع بحسن خدك قد بدا • ومقصص ومحسن • خفي ابيت معانقا لمياد •
والورد من البستان المتوحش • وانشدني له ايضا سقاني وحياني وبات معانقي
فيا عطف مجدول ... عاشق • وبالليلة باتت سواعدنا بها • تدور على الاعناق دور المخانق •
نسيت من ... كانه • قلائده في نحوه العوانق (?) • وانشدني له
يا راحلا ترك البكا من بعده • ما رحت انت بل اصطباري راحا • ان اخفتني فيك اسباب المنى
وغدوت لي سقما وكنت صلاحها • فلقد عهدتك سعدا لي البركة • وعهدت وجهك في ظلامي مصباحا
وله ايضا ما الراي عندك ايها البدر • في عاشق كلت خانه الصبر • ونم بوبك فوق قصته
يا من اليه النهي والامر • لو ان حسنك زاد في عمر • لازددت عمرا اجد عمري
محمد بن الانباري بلغني له قصيدة فريدة تدل على ان صاحبها من افراد الشعراء وهي في ابن
بقية لما قتل وصلب وقد اشبهت كما هي • علو في الحياة وفي الممات • بحق انت احدى المعجزات •
كأن الناس حولك حين قاموا • وفود نداك ايام الصلات • كأنك قائم فيهم خطيبا •
وكلهم قيام للصلاة • اخذه من قول ابن المعتز وصلوا خلفه خاشعين كأنهم •
وفود وقوف للسلام عليه • مددت يديك نحوهم احتفاء • كمدهما اليهم بالهبات •
ولما ضاق بطن الارض عن ان • يضم علاك من بعد الممات • اصاروا الجو قبرك واستنابوا •
عن الاكفان ثوب السافيات • لعظمك في النفوس تبيت ترعى • بحراس وحفاظ ثقات •
وتشعل عندك النيران ليلا • كذلك كنت ايام الحياة • ركبت مطية من قبل زيد •
علاها في السنين الماضيات • وتلك فضيلة فيها تأس • تباعد عنك تعيير العداة •
اسات الى النوائب فاستثارت • فانت قتيل ثار النائبات • اخذه من قول ابي نواس
لم يظلم الدهر اذ توالت • فيكم مصيباته دراكا • كنتم تجيرون من يعادي • منه فعاداكم لذاكا •
وكنت تجير من صرف الليالي • فعاد مطالبا لك بالترات • ولو اني قدرت على قيامي • بفرضك والحقوق الواجبات
ملأت الارض من نظم القوافي • ونحت بها خلاف النائحات • ولكني اصبر عنك نفسي • مخافة ان اعد من الجناة
ومالك تربة فاقول تسقى • لانك نصب هطل الهاطلات • عليك تحية الرحمن تترى • برحمات غواد رائحات
ابو الحسين محمد بن عمر (?) الكاتب احد المقلين المحسنين ولم اسمع له الا ابياتا نادرة في ... (?)

ابو عبد الله الحامدي

ابن رزيق

في خط العذار وهو احسن ما سمعت فيه على كثرته ● لي حبيب بوجهه حسن عجيب ●
وبخد مثل التفضيب الرطيب ● احرقت بالسواد فضة خديه ● فقد احرقت سواد القلوب ●
وقال في وصف الشمع اماله الشمع يحكي في اللون للعشاق مختار عشيق قد تعب سهاد
كانما غزلان فيه ● مع السهد حاربو ● بيشن مثل كردوس مملوة من عقار ● وقال في الباقلا
الرطب ● فصوص زبرجد في غلف در ● باقماع حكت تقليم ظفر ● وقد صاغ الاله لها ثيابا
لها لونان من بيض وخضر ● دبيع للقلوب بكل ارض ● ونقل ما يلي الشرب خمر ● ● ٥ ●
وله في الرمان ورمان رقيق القشر يحكي ثدي العذارى في اثواب اللاذ
اذا قشرته طلعت علينا فصوص من عقيق او بجاد

ابو محمد بن رزيق

الكوفي الكاتب انشدني ابو نصر سهل بن المرزبان قال انشدني ابو سليمان
المنطقي ببغداد قال انشدني بن رزيق لنفسه ● سافرت ابغي لبغداد وساكنها
مثلا فقد اخترت شيئا دونه الياس هيهات بغداد الدنيا باجمعها ● عندي وسكان بغداد هم الناس
وانشدني له غيره في شعر الصوفي ● دار بلا خيش ولكني ● عند من خيش طاقتي ●
دار اذا ما اشتد حرها ● انشدت للصوفي بيتين ● وله في العيادة يا من بقا بسقمه ركني
الحلم والوفا ● لم يكن تركي العيادة هجرا ولا جفا ● لم الحق ان اراك يا اكرم الناس مدنفا ●
طال خوفي عليك فالحمد لله قد كفى ● وله في فتنة تنمي بسيبه حسنه الخبر فبحي المنظر
اباسعيدا صنع لي يا سيدي ونديمي ● مننت مني بامر من الامور عظيم ●
حصلت عند صديق من قرابة كريم ● اسقى على شرود بسببه تنثى همومي ● ٥
فكنت حين تغنى لدي جنان النعيم ● وان نظرت اليها ففي العذاب الاليم ●
فان شربت بصوت فالروح بالتسنيم ● وان شربت بلحظ فالمهل بالزقوم ● ٥
فكان سمعي بخير ومقلتي في الجحيم وانشدني ابو نصر سهل بن المرزبان لابي محمد بن
رزيق يخاطب به ابا عبد الله الكوفي لما قلد مكان ابي جعفر بن شيرزاد وحصل في الدار وكان
كان ابو جعفر يناظر الناس فيها وعلى دسته ومثل حاله وقد كان نحضر قبل ذلك في مجيب ● ٥ ● ٥
انا ابنا عجبا منك اعرضنا ● فلا تكن دلنا في ذلك العرضا ● اسمع لنفسي لا تغضب على فما ●
ابغي بقولي لا مالا ولا عوضا ● الشكر يبقى ويفنى ما سواه وكم ● سواك قد نال الحافا فانقضى ●
في هذه الدار هذا الرواق على ● هذا السرير رايناه الملك فانقرضا ● قال فاعتذر اليه الكوفي وقال له حاجة فقضى
حوايجه ابو الورد بلغني انه كان من عجايب الدنيا في المطايبة والمحاكاة وكان يخدم
مجلس المهلبي الوزير ويحاكي شمايل الناس والسنتهم فيوديها كما هي فيعجب الناظر والسامع
ويضحك الثكلان وكان ابو اسحق الصابي قد لجا بحق قرابته ● ومن عجب الايام ان مرو قهما
نسق امر امثلي مثل ابي الورد فيا ليتها اختارت نظيرا واتها ● دستي بنشعاه الرداعي على جد
فكم بين معقوب الكلاب اذ نحى ذليلا ومفتول الذراعين الاسد ● وله يقول السري حيث يكر
صفعة الله ● وما خلت صفعان العراق ليومني لا امثاله دنيا يسيرا ولا حمرا ● ٥ ●

اذا

اذا ما ابو الورد انخاه بكفه ● حسبت قفاه روضة تنبت الورد ● ولابي الورد شعر كهو في الاضحاك منه قوله
انا في كل حبيب في مداراة الاديب ● ما ابالي طلب وجهها ● حسنا ام وجه عنزي ● قلت تك يا بجير يوم في حبر كعب
قال لا استطيع بيكا كثير عويص ● وقوله طفيلي يوم الخير ان راه وادراه على بتاع ولا يروى من الاخبار الا
احببت ولو دعيت الى كراع ● وقوله صدر يعي جاني ● بنا الي ماذا الذي ● قلت عندي تجير ● حوله احلم منك
وقوله ولي صاحب اتقي برزته ● يشكي فوه اذا ما تنفسا ● حكت الافناء منه الاسنة ● في الحديد سير من ايو فيا
وقوله ليس اشتقاق ابي المظفر ● يرى ظفرا فيظفر ● لكن نظا لمظفره ● فلذلك قيل ابو المظفر ●

الباب السابع في ذكر شعراء بغداد ومحاسن اشعارهم ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن

نباتة من فحول شعراء العصر واحادهم وصدورهم واقرادهم الذين اخذوا برقاب القوافي وملكوا
رق المعاني وشعره مع قرب لفظه بعيد المرام مستمر النظام يشتمل على غرر من الكلام كقطع
الروض عب القطر وفخر كالغنى بعد الفقر وبدايع احسن من مطالع الانوار وعهد الشباب واوفى
من نسيم السحر وشكوى الاحباب واول ما وقع شعره بخراسان ثم ما وقع على يد ابي نصر سهل بن المرزبان
فانه استصحب من بغداد في جملة ما حصله بها من ظرايف الدفاتر ● ولطايفها واخبارها واخذ في رحلة
واغتنق به وهو بغبار السن وحصل فيها ابا عذرة النظر تحسينه وظرف مستعمله ● تحصيل الحسن لغير بحيه
وباكورة الاشعار اوفرح من باكورة الثمار ● فكم من راغ اني فيه رغبت ● وكم من معنى مختص به وعبث
وانا كاتب من عيونه ما يبتع النواظر ● ويجلو الخواطر ● ويصدق قوله وقد احسن فيه كل الاحسان
تشبهها الشعل نور فاخرا ● وقد فعلت بها فعل المدام لها في حلبة الادار كس الاحب القلق بلا احتشام
وقوله خذها اذا انشدت للقوم من طرب ● صدورها علمت منها قوافيها ● ينسى لها الراكب العجلان حاجته
ويصبح الحاسد الغضبان يطريها ● وقوله هذا الكلام حقيقته ● اخص في الحال التي من احد ●
قوله هو الماء الذي يطعمه ● فكل قول سواه كالزبد ● وقوله فات عبد العزيز سابقة الفوت
والذي لو صنعه في خلاف ● طلعت في القلوب الغلالة الغر ● طلوع النجوم في الافاق ما اخرج
من غرره في الغزل والنسيب ● وبه تمام بت الثم رجله ● واكبره من ان اقبل خده ●
نعشقت فيه كل شي يوده ● من الحور حتى كدت اعشق عيده ● البيت الاول كانه ماخوذ من قول
ابن طباطبا وشادن مرهمي في ميله ● نبيت متى قبلي عليه ● يوثر رجليه على خده ● والبيت الثاني
فيه ما يجب من قول منصور الفقيه ● عصيت بهجرك لما علمت ● ان لعينيك فيه سرورا ● ولولا سرورك ما سرني
وما كنت يوما عليه صبورا ● لاني ارى كل ما سا في ● اذا كان يرضيك سهلا يسيرا ● وقال من اخرى
محبته يحيى براه ووجهه ● به تشرق الدنيا والشمس بعده ● ولا يطمع حيله في وصاله ●
فمن لي بخل اودع الحلم عنده ● تخطى الى السيل يرفع صدره ● مرارا واحيانا يمزق برده ● ٥ ●
ومن اخرى يا من اضر بحسن الشمس والقمر ● فلم يدع بينها للناس من وطر ● نفسي فداوك من بدر على غصن
تكاد تاكله عيناي بالنظر ● اذا تفكرت فيه عند رويته ● صدقت قول الحواريين في الصور ●
ومن اخرى سقى الله ارضنا الاربع بذكرها ● فنعرفها انجاني بها حين تذكر ● سقى انفسكم الرسم مجير
ترف وتندى والهواجر تسري ● نعمت بها يجلو على كووسه ● اغرنا بالانفا الجيد احور ● ٥ ●

جنة

فوالله ما ندري أكانت مدامة • من العنب تجني ام من النحل تعتصر • اذا اصبحت جنح الظلام وعينها •
رأيت رداء الليل يطوى وينشر • ومن اخرى دعهم وقلبي ما اريد خروجهم
ابدًا فقلبي كان اصل فسادي • لو يعلمون صلاح حالي بعدهم • ما فرقوا بيني وبين فؤادي •
ومن اخرى ان كنت تمنع سعدي من مطالبها • فلست تمنع سعدي ان تمنيها لها نفوذ ونار وجمعة
باتت تدل على عشق تغنيها • ومهجة كشعاع الشمس طالعة • افنيت بالمدح منها ريق ساقيها •
بالدمع يبعين الدهر ادفعها • في صدره وهمي اخشى يبينها • لو كان يعلم اني عنك اخدعه •
نحى اناملة لحيني اشبها • الشكوى وذم الدهر في كل يوم لنا في الدهر معركة
هام الحوادث في ارجائها فلق • حظي من العيش اكل كله غصص • مر المذاق وشرب كله شرق •
وقال وكم من خليل ما تمنيت قربه • فجربته حتى تمنيت بعده • وما للفتى في حادث الدهر حيلة
اذا غمه في الامر قابل سعده • ارى هم المرء اكتئابا وحسرة • عليه اذا لم يسعد الله جده •
كانه اخذه من قول المتنبي • واتعب خلق الله من زاد همه • وقصر عما تشتهي النفس وجده •
وقال من قصيدة ما لذ طعم العيش عند معاشر • حلو وعند معاشر كالعلقم • زال بعيش الاغنياء
لا عيش الا عيش من لم يعلم هذا معنى متداول ومن احسن ما قيل قول ابن المعتز
وحلاوة الدنيا لجاهلها • ومرارة الدنيا لمن عقلا • ومن اخرى يا بني ... كان دم
دهر بتفريق الاحبة مولع كيف فسيك يا فراق فانه لم يبق في قلبي لسهمك موضع
كانه من قول المتنبي رماني الدهر بالارزاء حتى • فؤادي في غشاء من نبال • فصرت اذا اصابتني
سهام • تكسرت النصال على النصال • وقال يئست من الحيوة واي عيش يكون لطالبه الخيال
ولو اني اعد نوب دهري • لضاع النظر فيها والرمال • وقال سقام لا يضاده الطبيب وايام مالها عيب
ودهر ليس ينيل مرادي • كالا ينيل الناد بيد ديب • يحب على المصائب واكرزايا • فلا كان الحبيب الحبيب
وقال سقى ارجو سالد الهموم • واسل صحة الجسم السقيم • وكل الحادثات على مجنى جنابا القرد على الكلوم
وقال خلا المعالي للمنون صديق • وطول الاماني للنفوس عشيق • تسربل ثياب او حلل الفقر
تعش ماجدًا ان تختلفك علوق • وما الفقر الا للمذلة صاحب • وما الناس الا للغني صديق
واصعب عيب في زمانك انه • به العلم جهل والعفاف فسوق • وكيف يسر الحر فيه بمطلب
وما فيه شيء بالسرور حقيق • اذا لم تكن هذي الحيوة عزيزة • فاذا الا طول للحيوة تتوق
الا ان خوف الموت مر طعمه • وخوف الذي يخاف عليه لوقوا وانك ان تستشعر العقل ى
تخليت طعم الموت حين تذوق • وقال كيف السبيل الغنى والبخل عند الناس فطنة
خذ من زمانك كل شيء لا يجيء عليك شر • ونبت بنا ارض العراق فزاحنا عنها •
غير الرحيل كفى البلاد • بنقله الفضلا عنه • وقال وتاخذ من جواننا الليالي كما اخذ المساء
الصباح اما في اهلها رجل لبيب • يحس فيشتكي الم الجراح • ارى الكثير يعرضها كالتوالي
وهي بان العظمة كالجناح • ومن يلقى التراب كمن علاه • فلا تخدعك انفاس الرياح •
وكيف يكون للمجد حريص • يرى الارزاق في ضرب القداح • وقال ان الحي امرء قلب ... ٥ •
يهوى

يهوى العقوق ويهوى اشرف الرتب • اطلب لنفسك كنها بالمنى كلفًا • وخذ صدري فما الجنة من ادب •
وللمجد يطلب بالاناة طالبه • لم يحظ بالمجد من لم يحظ بالنكب • يا للزمان يكي اولاده ودونه •
ان لم يكونوا بنيه فالزمان ابي • ولغيره والحاسدون برا ... خلي فيخ الزمان وبخ بي •
بلاد فاحداث الزمان تعوق • واي فتى غيبتما وسقيتما • وفتى قد تفتت المواليس تخنق •
فتى تطرب الالحان من شرف به • وتسكر منه الخمر وهو مفيق • كانه بنسجه منوال
قول القائل ريحان ريحانة اذا دارت الكاس • ومنتادب الادب • منشربه الكاس ليس يشربها
يطرب من حسن وجهه الطرب • ولو شئت علمت المكارم شيمتي • ولكنني بالمكرمات رفيق
اخاف عليها ان تجود بنفسها • اذا ما اناها في الزمان مضيق • وقال ومعزور يحاول نيل عزمي
تغافلت لما الكواكب نتاله • بعاني في المكارم فنيحن كيفي • وجزعم انه ذهب الثوال •
وبعجب ان حويت المنقل الفعال • الا انه لم لي الجمال • احمل اضعف جسمي ثقل نفسي •
وقضي لبين تحملها الجبال • واسمع كل حين فرقي سوى لي • فاعلم انه خطل محال •
وقال من قصيدة رضينا وما ترضى السيوف القواضب • نجادبها عن صاحكم ونجادب •
فاياكم ان تكشفوا عن رؤسكم • الا ان مغناطيسهن الذوائب • ٥ •
اتى السعد والركاب عنا خفيفة • اتنال الحسان المنتهى طيب • وهل خلق الكرم منقال •
تركت لو جاءت الي اليوم • وحللنا من الطينات فانا • ايا منك هذا المعلى الا تناسب •
عمايم طلاب المعالي صوارم • واثوابهم طلاب المعالي ثعالب • ولي عند اعناق الملوك مارب •
[illegible] عن اللجين الكواكب • الا خوف لا تعتبر صدورها • فوالجلنا اني الى المجد ثائب •
وله تضال الدهر جماع في همي • واستعمل الهم حتى صار من شيمي • ولو يكون سواد الشعر في
ذمي • ما كان للشيب سلطان على اللمم • فالعيش من نغمي والموت من نقمي • وحكمة الفلك الدوار
حكمي • لو يعلم الناس قدري في زمانهم • صلوا لوجهي او يا سوا من قدمي • والحزم والعزم الا اعلم
رفقي • كالنفحة في الافواه كلي • ما زلت اعتصابي وتحضني • نيلوا اردته العدم في العدم •
حتى تخوف صرف الدهر بادرتي • زد كي ما ادري ان تبيد فمي • اذم كل خليل [illegible] •
لنا الذي ما له خل سوى الكرم • وليس يتوب يا قلبي دهج • ابقوه من دم الوريث بالديم •
وقال وعشقني ... ركب الموت معشر • وقالوا انهم الجد هو كالخصب • واني لا ادري ان في هجو
واحت • واعلم ان السهل اوطار الصعب • ولو طلبنا من المكارم كلهم • بكان الغني كالنقد العبد •
كالرب • ولكنا شخاص المعالي خفية • على كل عين ليس تنظر باللب • لعدد الزمان بها
دنيا • فلا عشت يوم ... بلا حرب • ومن يك يعتاد الكرام فؤاده • فانك ... الكرب •
وقال وانا البصير بكل علم غامض • واذا رأيت مقلة فالعمى • والذل اثقل من جبال تهامة
حا • عندي واعذب منه سم الارقم • وقال اذا استودع الخمر همه هربت الى المستور •
واني على شغفي بالمدح لست اسر باني امدح • وما شتم الدهر [illegible] •
وقال واني لاعقى الطرف عن كل منظر • يضيء منه الناسك المتماسك • وما ذاك [illegible] غير انني

عيوف لأخلاق الأراذل تارك * وقال واحد بصفو العيش لا أستكده * لحا الله عيشا يستفاد بمنعم
فإن كنت أرضى بالبشاشة منكم * ويستر عدمي شيمتي وتكرمي * فرب جواد قيد الفقر جوده
ومبتسم تقييده في التبسم * وقال وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم * إذا كانت الأعراض غير حسان
فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى * فما كل مصقول الحديد يماني * وقال حتى تم نعدو والأيام تخلبنا
وعيرنا بتغلب الأيام بالفشل * يا أهل بابل عزي قبله فكري * في النكبات وسيفي بعده عدلي
لي عندكم نعم عندي مصايبها * لكم وحالا العوالي والضبا لي * قالوا حنيفة شجعان فقلت لهم
كل الشجاعة والإقدام في أدد * ما لي غير على هر فأسليه * ذو شجون وفي أيديهم نفل
إن لم تسلني المواضي عن خناجرهم * إذا قطيرون فالتقصير من قبلي * غرر في المديح وما يتصل
به قال من قصيدة في سبكتكين * يا أيها الدهران اللذ كالحلل * ما دهرنا غير سيف الدولة البطل
لو المحجل الأرزاق من قبلي * وعزم صبر الأيام من خولي * وما تهلل يوما في ندى وردى
إلا فضت لمح البرق بالكحل * ومنها في دم والأعاجم منهم * فقد كنت تأسرهم بالسيف فضلتنا
نضربنا سيرهم بالخوف والوجل * من بز في الضرب مصطلحا ومحتملا * ومن يصفا السلي يا من الشكل
ومن يفيد المسلي لحين من الشكل * كانت سحائبك فيهم كل بارقة * حمراء تهطل بالأيدي على القلل
فاليوم سحبك فيهم كل بارقة * غراء تهطل بالأموال والحلل * حتى تقي ملكك الروم حظهم
وأنه معهم في الإسلام يزل * كأنه احتذى فيه مثال أبي دعبل الجمحي في قوله
ما زلت في العفو للذنوب * وإطلاق لعان بحرمة علق * حتى تمنى البراء أنهم * عندك أسرى في القد والحلق
ومنها في شكر صنايعه تحجبت لي بالأسى حتى تحجبت بها * وكنت من ضجرا تتقي على البخل
وما أدري عطاء غير جودكم * بيتكم بخلي من مالكم بخلي * لم يبق جودك لي شيئا أؤمله
تركتني أصحب الدنيا بلا أمل * وله أيضا فيه سيوفك أمضى في الأمور من الردى
وحق فتك أمضى من سيوفك في العدى * فتى يتحامى أن تجفن بالنجم * كأن لهذا النوم في جفنه قذى
إلى فتك شأنك أم سهادك عاشق * تغاد على عينيك من سنة الكرى * من هجرت في المكرمات جفونه
رعى طرفه في جوها أنجم العلى * فليس ينام القلب والجفن ساهر * ولا تعقد العينان والقلب مستفيق
ومن قصيدة في أبي محمد المهلبي لا تأمنوا أناة وظنونه * إن الغيوب لهم الأسداد
وتعوذوا بالله من إقلامه * إن السيوف لهن الحساد * ومن قصيدة في علي بن دبيزيت
ابن المرزبان أما لو تجرت الهوى المنحة * كما لعلي أو سلوت عن الحب * كرم الثريا والكواكب يخرج
وينظر نحو السماء إلى ترب * عنت عن الآمال حتى رأيته * فأصبح من زواره كالمحجب
ولم أطلب المعروف من غير كفه * وهل تطلب الأمطار إلا من السحب * ومن أخرى
فدتك بدايع الألفاظ طرا * وأبكار التوافق والمعاني * تولت من المكارم والمعالي
بمنزلة الشباب من الغواني * فلا زالت ليالي البواقي * مواصلة لأيام الثهاني * وله في الفضائل
وتوقد أنفال الغيوب بصارم * من الرأي يخشى الغيب منه ويرهب * وتطعن في صدر الكتاب كأنما
كأنك في صدر الكتاب تكتب * ولست أرى كسبا لدرهم نافع * إذا لم يكن لي في المكارم مكسب

ولي

ولي همة لا تطلب المال للغنى * ولكنها تطلب المودة تطلب * وقال لأبي العلا صاعد بن ثابت
بدرعه وينهد منه شرابا ما بي يوم مرضا عدم أدم فيه * بخيل كثيرة الأسلاب
من فوق الريف بغير سؤال * وسحاب يهمي بغير طلاب * جنة زانها عقارب الأفلاك
فالنجم نخبة في التراب * يتعاد سرتها من علاه * فكأني فيه إبهام كلاب
واستثارت الحافظة برعي * فكأني سمعت فصل الخطاب * ثم قبلت ظاهر الكف منه
فكأني قبلت وجه السحاب * يا جواد أروا حنا عطايا * وأفنانا سمع الألباب
إن هذي الهموم تقرع نبا * فدع كتبك في السلام الصلاة * فاسقنا صيب المدام سقاك الله
صوب الآمال والآداب * خندريسا كأنها تتقي المزج * بدرع مسرودة من حباب
فجعلت من سحابكم فأتتنا * في بزرو ونقاب * نهب المال للعفير وتغزو
شربها في عساكر الأطراب * سرقت حسن خلقها من سجاياك * وأخلاقك الكرام الرغاب
إنما في السحاب في الريح * نسيم ونشوة في الشراب * خلق الله يوم خلق
الناس للكأس والنسك والنشوات * ما سوى الدنيا وهي أدنى * في التمني ودها الكذاب
قد ظلمناه في السؤال لأنا * قد سألناه بعض شرخ الشباب * وقال من قصيدة لعضد الدولة
يا عضد الدولة الذي لمحت * دولته الدهر وهو جبار * أنت نهار والعالمون دجى
وأنت طرف والناس عيار * ليس لنا في المديح محمدة * فعلك عيث والقول نوار
وله من أخرى سلت على عثرات الزمان * يا عضد الدولة المنتجب * ولا زالت ترفع من دولة
تواضعت فيها بهذا اللقب * قسمت زمانك بين الهموم * تنعم فيها وبين الدأب
فيوما تغير عفاة النقود * ويوما تمير عفاة الأدب * وقال من قصيدة في عضد الدولة
يصف فيها نار العيد * لعمري لقد ذكي الهمام بأرضه * مشهرة يتعاليها الحجر عاليا
تغيب النجوم الزهر عند طلوعها * وتحسد أيام الشهور الليالي * هي القبلة الغراء في كل شتوة
تنادي بجيد الدهر أبلغ حاليا * وقال وقد الإرجاف بعلة عضد الدولة
إذا سمعت حديثا عنك أحسبه * يرتاع قلبي وما لوفي بمرتاع * يجلو الحرا لا ينبي حنيته
ولو رأى دمه ينتق بالقاع * أرجوك أقرب ما قالوا به يمن * وحين يؤنس منك الوشي ما
واسأل الركب عن أحسنتم قرعا * لو كان ميتا لضلت عنت الراعي * أرضي ما قنعت بالآمال لأن أبي
فيأخذك أن ابتغت أطماعي * قد كان يعرف وجه الدرك في نظري * ويطلع الخطر في تنقيبي
غرر في الأوصاف قال في وصف فرس أدهم أغر محجل حمله عليه سيف الدولة
يا أيها الملك الذي أخلاقه * من خلقه ورواؤه من رائيه * قد جاءني الطرف الذي أهديته
هادية يعقد أرضه بسمائه * أولاية أوليتنا فبعثته * رمحا سبيب العرف عند لوائه
يختال منه على أغر محجل * ماء الدياجي قطرة من مائه * وكأنما لطم الصباح جبينه
فاقتص منه فخاض في أحشائه * متمهلا والبرق من أسمائه * متبرقعا والحسن من أكفائه
ما كانت النيران يكمن حرها * لو كان للنيران بعض ذكائه * لا تعلق الألحاظ في أعطافه

الا انا كنفتني من غلوائه * لا يكمل الطرف المحاسن كلها * حتى يكون الطرف من اسرابه
وقال في وصف هذا الفرس * وادهم يستمد الليل منه * وتطلع بين عينيه الثريا
سرى خلف الصباح يطير مشيا * ويطوي خلفه الافلاك طيا * فلما خاف وشك الفوت منه
تشبث بالقوائم والمحيا * وقال في سكين * مرهفة تعجز وصف الواصف
تخلفه معنى ولها معنيان * تخلفه زرقة نار * ونارة تخلف حد السنان
ما ابصر الراؤون فيها * ماء ونارا جمعا في مكان * ملح وامثال وحكم قال في خراب العراق
بلاد تنشر الامال فيها * كقضب القاع يروى بالنسيم * يجوز بها ويتنق كل شيء * سوى الاداب والعلوم
وقال يصف كماة الحرب * بنوا احلامهم تحت العوالي * وما احلام القوم الغضاب *
اذا كانت نحور القوم دروعا * فما معنى السوابغ في العياب * وقال يصف طيب الهوا
الا يا حبذا طيب الغبوق * وملبوس من العيش الرقيق * اذا ما الصبح اسفر نبهتني
جنوب سماهما شغف شقيق * الم فيه بقول ابن المعتز * والريح تجذب اطراف الردا كما *
افضى الشفيق الى تنبيه وسنان * وفتيان تهيجهم هموم * حداهم الذمل الوخيق وقال
وكنت اذا ما حاجة حال دونها * نهار وليل ليس يفترقان * حملت على سود العضاة ملامها
ولم الزم الاقوام ذنب زماني * وقال من قصيدة في سيف الدولة * وانك يعفو برفع جلد
وفيه لاثار السلاح خروق * يجر اسلاك الحلم بحبه * مخطب المجالس يطبق سرقه من قول
عنترة * وغادرن نضلة في معرك * يجر الاسنة كالمحتطب * وقال الا لا تخش ما يرجى جدك
هابط * ولا تخش ما تخشى وجدك رافع * فلا مانع الا مع النحس ضاير * ولا ضاير الا مع السعد نافع
سرقه من قول ابي علي محمد المهلبي * واذا جدوت فكل شيء نافع * واذا احدودت فكل شيء ضاير
وقال سعى رجال فنالوا قدر سعيهم * لم يات رزق بلا سعي ولا طلب * حتى انالني مما ابتغي وعلى
نفسه المطالب تلقى شدة التعب * وقال في نظم مثل من كتاب كليلة ودمنة *
احسن بنا عليك قد غلبوا * فكل من زاد الحي غلب * وكنت كالكلب في تكرره * بلغا اوسرافة مما قربا *
وقال واني لا ازال الدهر نشيء * على طول التجنب والبعاد * وما اغتاض بالاقوام منكم * وهل يتعاض من فؤاد
وقال وما استبقاك الا من نوال * على بعد وداد ناي واقتراب * ولو كان الحمام الغير نزع * لما احتاج العواد الى الحجاب
هذا احسن ما قيل في تحسين الحجاب بعد قول ابي تمام * ليس الحجاب بمقص عنك لي املا *
ان السماء لترجى حين تحتجب * وقال مثل خلعت على الزمان رداءه * عوض الدراهم اية الاجواد
وقال من لم يذق غصص التفرق لم يمت * الموت ربع والفراق سنانه * وقال
يهوى الثناء مبرز ومقصر * حب الثناء طبيعة الانسان * وقال نغلل بالدواء اذا مرضنا *
وهل يشفي من الموت الدواء * ونختار الطبيب وهو طب * يؤخر ما يقدره القضاء *
وما انفاسنا الا حساب * وما حركاتنا الا فناء * وقال اسرالبك مقال النصيح
ولست الى النجح بالمنتقر * عليك اذا اضاعتك الرجال * بضرب الرؤوس وطعن النغر *
ولا تغتر بعدو ما رماك * وان كان من ساعديه قصر * فان الحسام يحز الرقاب *

احمد

السلامي

ويعجز عما تنال الابر * وينفع في الروع كيد الجبان * كما لا يضر الشجاع الحذر * سب الرهب بالرهب ولولا
لهم كما لا يفعل الاشجاع ابر * ابو الحسن محمد ابن عبد الله السلامي هو اشعر اهل العراق قولا
بالاطلاق * وشهادة بالاستحقاق وعلى ما اجريته من ذكره شاهد عدل من شعره والذي كتبت
محاسنه تزهى العيون وترقى القلوب وتشتي النفوس ومن خبره انه ولد في كرخ بغداد ظهر نهار
يوم الجمعة لست خلون من رجب سنة ست وثلثين وثلثماية ونسبته في مخزوم ابن
يقظة بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وانه شاعرة وقال الشعر وهو ابن عشر قرا ولم شعر
قاله في الكتب قوله * مباسم الحسن في مفترقه * واعين الناس فيه متفقة * سهام الحاظه مفوقة
تكون لي رابط الخط حيفته * قد كتب الحسن فوق عارضه * هذا مليح وحق من خلقه * ومن بديع صباه
سمارية ولم يكن رآى دجلة قبل ذلك فقال * وميدان تجول به خيول * تقود الدار عين ولا تقاد
ركبت به الى اللذات طرفا * له جسم وليس له فؤاد * جرى فظننت ان الارض وجه * ودجلة ناظر وهو السواد
وراى في يد غلام يحمل اليه مراه فقال * رايته والمراة في يده * كانما شمسه على فلكه
فقلت للصورة التي احتجبت * من غير بعد عنا ولا تنسك * يا اشبه الناس بالحبيب الا * زهرا جلالك غير مشترك
قال انا البدر جئت ارضكم * وهذه قطعة من الفلك * فقلت فاني اراها سنا * فقال هذا بقية الحلك
وخرج من مدينة السلام وورد الموصل وهو صبي حين راهق فوجد بها ابا عثمان الخالدي
وابا الفرج الببغا وابا الحسين التلعفري وشيوخ الشعرا فلما راوه عجبوا منه واتهموه بان الشعر
ليس له فقال ابو عثمان الخالدي انا اكفيكم امره واتخذ دعوة جمع الشعرا فيها وحضر السلامي معهم فلما توسطوا
الشرب اخذوا في ملاحاته والتنفيش على قدر بضاعته فلم يلبثوا ان جاء مطر شديد ويرد سحق
الارض فالقى ابو عثمان نارنجا كان بين ايديهم على ذلك البرد وقال يا اصحابنا هل لكم ان
نصف هذا فقال السلامي ارتجالا في ذلك لله در الخالدي الاوحد الندب الخطير
اهدى لنا المزن عند جوده نارا على السحاب * حتى اذا صله العتاب الينا عن حنق الصدر
بعثت اليه بعده * من خلاله ابقى كسرى * لا تغلوه فانه * اهدى الخدود الى الثغور
فلما راوا ذلك منه امسكوا عنه وكانوا يصفونه بالفضل ويعترفون له بالحذق الا
التلعفري فانه اقام على الاولى حنق فقال فيه السلامي * يا شاعرا يسقوطه لم يشعر *
ما كنت اول طامع لم يظفر * لو كنت تعرف ما الذي تهوابه * لم تنتسب صفة الى تلعفر *
تاه ابن تابعه المشوق على الورى * بغفلة الحمقان ونكهة القنفر * وبلادة في الشعر تشهد انه
تيس ولو نصرت بطيع البحتري * تحلو بافواه الانام صنعة * حتى كان فقاله من سكر *
وقال سما التلعفري الى نضالي * ونفس الكلب تكبر عن نضاله * بينا في ظلمة تخلق فنا لي
تعالى ان تضاف الى فعاله * فضمق النفيسة في لساني * وضنعة الخبيثة في قذاله *
فان اشعرنا هو من رجالي * وان يصفع فانا من رجاله * ودخل يوما الى ابي علي
وبين يديه درع فقال صفها فارتجل * يا رب سابغة حبتني نعمة * كافاتها بالسوء غير مفند
اضحت تصون عن المنايا مهجتي * وظللت ابذلها لكل مهند * ومن نجح حصن اوحد بجيب

باصبهان واستمطرته بنوا غزير • وسرى فى ضوء قمر منير وللعتبة بقصيدة **منها**
ر فى العذل او خدع الرقيب • سقت ورد الخدود من القلوب • وابكت الصبابة ام بنوها
يرجون الشبيبة للمشيب • وقفنا موقف التوديع نوطي • نجوم الدمع افاق الغروب
نجيب عناق جدد معتا • وتقبيل يشيع بالنحيب • وقد ضاق الفضاء فلو لطفنا
دخلنا بالخوانق والجيوب • ونحن اوائك نطلب من نعيد • لغرتنا ونرجو من قريب
تستطاع الايام لما • ربانا العفو من زمن الذنوب **هذا البيت** من احسانه
المشهور ولعله ابرع **شعر** • ولولا الصاحب اخترع القوافى لما جهل الخلائق النسيب
ومن بني الوليث هصور • لواحظه عن الرشاء الربيب • وكيف ثمير حد السيف طوعا
قريب الكفء من غصن رطيب • ويشبهنا فكنت انا نواس • ولكن جل عن قدر الخصيب
ومن يكن سن عيادا اباه • يعش بنى الانام بلا ضريب • اعز الخائف الجانى وكنز
المقل المغتفى واقا الغريب • اما لك عز باسك عن عناد • ولا فيها العظائم من ركوب
نوحض مصاعب الايام فيها • وتحملها على عود صليب • وتبذل دون تاج الملك نفسا
منتبهة بتنفيس الكروب • وحرب الملوك فاصابت • لداء الملك غيرك من طبيب
فغصب الامارة اوحواها • فما تحوى الوزارة بالنصيب • نوادبها الكفاة وتقتضيها
مناسب عرفت فيها نسيب • دعيتم في المهود بها وعربت • لكم قبل التصدر والركوب
تمايكم سنا طلعكم اذا ما • جنت مخصوصة شبان وشيب • ولو وصفتك جن الليل عنى
ستقضت بفتى الشي عجيب • مع التوزيني من قلم وطرس • اوا العبدين من طاس وكوب
اشوق الفكر لفظ بديع • فيقدم في على معنى غريب • **وله في مويد الدولة بقصيدة**
اولها وصل الخيال ونسك بيت وصالا • هذى الزيارة لا تعد نوالا • انى ارانا الاموتج في الكثيب •
• حاشا لحسنك ان يكون حبابلا • فتركت فيك شكيت بابن الدجى • حتى رايتك في الشام هلالا •
• وهواك عليني الرقيق فزادني • حبيك اني منه اكتب مالا • هو سنبغي نحو الاميرة وهمة •
• حلت اليه صلاته اهالا • ضربوا لك الامثال في اشعارهم • لكنني بك اضرب الامثالا •
• ونيرة الشعرآء في مدح وفي • مدح نجيع نجعه ونوالا • **وله في الصاحب** باد حوده جيشه
منها يا دافق أولا القبال ما رقد • هلكت في غماية لا انسر • سوى الغوايل الجمال بالعنيفه • وقد حطمه الجد
• لو لم يعضن اليه اشباه لا تعد • قد استقعدا بصدر عنجلي لفقد • دمين ورح خلا عن ورع **منها**
ان ابا القسم كالسيف الفرد ذو برهان لم تحلل خلد • اعز يحيى به الملك اعتضد • فاجعل الوزراء ما اعتقد
بجدهم ما ناله وما اجتهد • نشا بابي الاكرم والمشد • هل تبلغ النجم الخضم والثمد • استنتجي كل فخر مستعد
ان يسلم الصاحب للمولى الاحد • حتى ينال لم ينل عجز احد • فابو الفضل ليس يبتعد • كل غلام منهم رب بلد
يا سعد من ولد باولد • وكم بورق سيفه اذا اتقد • وانشاء الحسن فيه اوله • كالروح لم يكن الا في جسد
يجلد عبد الكمل عبل الكبد • يجمد فيه غريق النجد • واذ جره كانت لدا لبح • مخاص الزيارة وتحلى بالزبد
كان ذا انشا عن بعزه رشد • يا مجرى الفكر الا قصى الامد • اسمع قصيدا غرا عد • عذراء لم يقرع بها سمع احد

لو عرضت

مثلها • طيبٍ •

لو عرضت على ابي النجم سجد • وخلق عاتدقي وما اعتقد • فليس الحاسد الا ماحسد **وكتب من اصبهان**
الى ذى الكفايتين ابى الفتح ابن العميد وهو بالري قصيدة منها عن الجواد بى لقاءه وعجلة
وانى بذلك فليس يعرف صبرا • فالآن يرجع بالعلى المفهوى • لم يستطع صبرا فما اداع عهد هل ان انه
باد هواك صبرت اولم تصبرا • قالت وقد بعث الملوك بجهدها • مهرى سواك فكن بجهد ما بخرها الاولى
فيها على غث لمما اني تخيرا • جلعتد منها جبل منحا • وكان في تفصيله كتبا **وكان هو**
الصاحب شيخ يكنى ابا دلف مسعر بن مهلهل الينبوعي يشعر ويطيب ويليح ويحبه
السلامي على منزلته فيتعرض له ويولع به حتى اتفق ان السلامي اخبر بان قال **كلمة** يوما
قال يوما انا ابو دلف ابرد • من تطرق للهموم فواده • لى شعر كالماء قلت امنا ابى ...
انت مع المنجمين وكن بسعد • حكمهم تنال السعادة • وطبيب بجربما له بالنج • فكما يجرب عاده
منه يوما الى عليل تعلنا • فرعنا فقد رزقت الشهادة • **ولم يزل السلامي** بحضرة الصاحب
بين خير مستفيض وجاه عريض ونعم بيض الى ان آثر قصد حضرة عضد الدولة بشيراز
فجهزه الصاحب اليها وزوده كتابا بخطه الى ابى القسم عبد العزيز بن يوسف **نسخته**
قد علم مولاى اطال الله بقاءه ان باعة الشعر اكثر من عدد الشعر ومن يوثق بالجلبة
الله يهدى بها من صوغ طبعه وحلله التى يود بها من نسج فكره اقل من ذلك ومن خبرته
بالامتحان فاحمدته وقربته بالاختيار فاخترته ابو الحسن محمد بن عبد الله المخزومى السلامى ابقاه
الله تعالى وله بديهة قوية تفى على الروية ومذهب فى الاجادة يهش السمع لوعيه
كما يرتاح الطرف لرعيه وقد انتطى امله وجنبه الى الحضرة الجليلة رجاء ان يحصل
في سواد امثاله ويظهر معهم بياض حاله فجهزت منه امير الشعر فى موكبه وحليت
زين البلاغة بمركبه وكتابى هذا رائد الى الفضل بل مشرعة الى البحر فان راى مولاى
ان يحامى كلامى فى بابه ويجعل ذلك من ودايع ايجابه فعل ان شاء الله تعالى **فلما وردها**
تكفل به ابو القسم وافضل عليه واوصله الى عضد الدولة حتى انشده **قصيدة اولها**
اليك طوى عرض البسيطة جاعل • قصار مطايا ان يلوح له القصر • فكنت وعزمى والظلام وصارما
ثلاثة اشباه كما اجتمع النسر • وبشرت آمالى بملك هو الورى • ودار هى الدنيا ويوم هو الدهر
فاشتمل عليه جناح القبول ودفع اليه مفتاح المامول واختص بحضرة عضد الدولة
فى سفره وظعنه الى العراق وتوفر حظه من صلاته وخلعه والتهى فتح الله اليها **وسير فيه**
قصايد كتبت بعيون غيرها **وكان عضد الدولة** يقول اذا رايت السلامى فى
مجلسى ظننت ان عطارد نزل من الفلك الى ووقف بين يدى **ولما توفى عضد الدولة**
تراجع طبع السلامى وبوقت حاله **ثم** مازالت تماسك مرة وتتداعى اخرى حتى انتقل
الى جوار ربه فى سنة اربع وتسعين وثلثماية **ما اخرج** من غرره فى النسيب والغزل
شببت بى الشيب انتهت • منابى الى بنفسج عارضيه • وفاضت حمرة الخدين حتى •
بدا مع كاتبى وكاتبيه • **وقال** • ومختصر الخصر نعتته • هربت فالعبث فى صدغه •

رجي

وقابلني وجهه مستبلاً • بحد الحسام وافرنت • فما زلت اعصر من خده • واقطف من جنتي وردة
اثم بنفسج اصداغه • وزهر التصوف في خده • واظما فارشف من ريقه • فتاوي صدري من برده •
وما الي الحظ سوى وجهه • ولا العناق سوى قده • **وقال** وفيهن سكرى اللحظ سكرى من الصبا
تعاتب حلو اللفظ حلو الشمايل • ادارت علينا من سلاف حديثها كوسا وغنتنا بصوت البلابل •
وقال من قصيدة شبب فيها بغلام بدوي كان معه تعلقته بدوي اللسان
مع الوجه والزي ثبت الجنان • اعانق من قده صعدة • ترى اللحظ منها مكان السنان •
اذا وضع الكاس في ثغره • راهدك كشقيق الى الاقحوان • ومسك ذوابة سايل
علي اس ديباجة الخسروان • احييه بالورد والياسمين • فيصبو الى الشيح والايهقان •
وينتاق فيما عدا الذياب • اذا ما جنابط الهيرقان • فيا بردها سهام الجفون
صرعن ضيوفك حول الجفان • اذا كان دينك عري الذمام • فمثل انت مني في امان •
ومن قصيدة شبب فيها بغلام عيار من الشطار امام هنا في حافظ مرهف
ومخطف القد بهم مخطف • من ادمع الورد وجنيكاد • تنفض من العذار اغلف • وما الهوا الصدرح
المشوق لنا • عارض ظرف التبيل استهدف • اطلع افق الغمام لي قمرا • بين نجوم يجول او ترجف
ومرف الحسن لا يلايم اذا • جار عليها شتيه او اسرف • عقفه كلاب دار صفه • فلت بكيك الصدغ كف
يقطر ماء لو شا منه ويرج • اذا ابرج رد ذا الوقف • تعينه عن سهم الحاظ ونه • فما ترى العضب ذا الاهيف
اجلت كفي على سوالفه • ولم تزل دون لمسها يلف • فزراك بحث • بعجب بفضل الكرم عجبا وقال اطرف
وقال والورد في تحفظ • خلوه غيظا وان ان ينطف • شككت بالعجب يدا علي اما • يحار الطرف ان تكلف
لورتي في بالعيته ما دلو • ابصر طيفي في النوم لم يرقى • انا العذا المهدا الاسد الاكرة باسما العزف
اسطرنوني اذا وقعت • عيني عليه في الوقت لم يتلف • اذا اشرنا دم الكرام بها • لسيف نجار الفتا نحف
لولا نوي في ادم اقنني • اني ضعيف ولنت مستضعف • تحرزت حتى الحياء واتقيه • فوقي ولا عندها يخيف
فقلت مهلا فلست امر • اخطفها الامن قبل ان يخيب • البدر لا يسمع الظلام هج • وديباجته الحلاسو
عرفت انا ادعي عليك فلا • تصنع الي الخادم عنف • ولا تكلني الى الهم هو منتك لكن الربرب مانف
فاقتنع لرلوه واستوعه • ورد وقبلته فما استنكف • وقال بانتم نحن فقلت له • نتضحو ما اسقف
ومال بي والظلام شملة • وخر عن عينيه مرهف • الي ربا مقطرها فيا زلها • دخ من ربعها دما نوت
ما بين فيا لاح عرفوا • العيش تعيم الا لطف • هذا بحيوه ذا ابقا الهوا • بلغم ترقفا وذلك منعطف
برد الذي بردنا وقدة • البهو حنا الماء وهم الحصف • وبيننا عرفه ريقه الكرم • ورد بها شي الترف
وبيرابه لي مخاز له • انشا لها عند شربه ملطف • انشوة سكر شكت فاني • بلثم تلك السطور في الاحرف
وما سكرا فيت من ربه • وكاد ستر الغرام ان يكشف • **وقال في غلام عباسي التحي فازداد حسنا**
لما التحى اصبحت عباسة • السودا تحكي بخضرة الحبك • وصار يختال ان يلاين بحلف الخز بردة ذو فاو
في كل يوم نراه مستترا • بالروض بين الحياض والبرك • وما علمنا بانه قمر حتى اكتسا خلعه من الفلك
وقال في ارجوزة • وليلة كانها على حذر • من فجرها استرق من لمح البصر • من قبل ما لم ادر لبلا نحضه

ولا زمانا

ولا زمانا لم يبن من قصر • والليل لا يركب الا في غرر • لو اوفي اصابنا فيه عذر • نراه وما اسوح الدهر وكر
ابيض الا المقلتين والشعر • اغر فاقلي اذ نزا ضمر • فهم يكر الا الاسلام والنظر • اونيله قاسها على خطر
حتى استغني لجح سلمان وشهر • واحسرنا اقبينا كيف انحسر • فيتنعزونا كاني لم ازر • **وقال**
عذارك جاوت عليه الرياض • باحنانها ولكانها • نطال الغرام الغواني به • فتعذرته باحدايقها **وقال**
فاض ما الجمال في الاقطار • كل بهد مطرت بعزار • فراد انا عقارب تصبح كل خديه تاري بكاس عيننا
وقال بعض الغزال جفون الغزل • وقد فضح الكحل فيها الكحل • ولا وجني الورد في وجنتيه • فما اوجب اللثم ذاك
وقال ما انسه في الالحاظ تخطف مرة • من خده الا عثرة بخياله • فرنعيره ورفو الصداغه •
ختوا ابغالية على افعاله • تعرفي لمشعر لعارضيه
فاطلق العشاق من ربقه • كان الصبي يهتز في عطفيه • فالحسن يجري خيله كيف • حتى اذا النصر وجنتيه
جيتنا بمثل ما جيه • جاد هذا ربيع بعبير نبته • كان ما نفيس من خديه • صحيفة قد كتبت عليه
وقال من قصيدة شبب فيها بغلام تركي علقت من بني الفراعم مارسا رحب الملوك والعصه والمبا
من الا وكانت شهد الله • الحرد العصان على قبحصان • البدر في ظلال الغمامة والنقا • في سرجه والغصن في التنشاه
العشر في وجنة ورما • كان الهجه الصبح بالتلنان • وري الحطيب التلوب • فيجب كيف تشابه السهان
بطلوعه ولها رمين فيها • حب التبع كنونسه القمران • حببته فدنا واسطر من خلق • فبلا خليت فهي بمكان بناني
فعله عشر بالكاس حتى اذا التحى • وذرانت عن الخد بالكتمان • والمرا ما شغلته فرصة لذة • ناسي العواقب امن الحدثان
وقال من قصيدة فاوضحت اذ رأت محي تمارضي دررا • منظومة سحها الاحزان تنتظم •
والصبابة قوم لا ابرحهم • ان يلبس الوشي الانجنه سقم • اشتاق اهل لظى بين ارحلهم
والحب يوصل اذ لا توصل الرحم • **ومن اخرى** • ما ضمن عنك بجود ولا بخلا • اعزنا غدو النفس الذي بذلا
يحكي المطايا حنينا بالحجر جوي • والمزنة دمعا واطلال الدارسة بلي • **ومن اخرى** • الحب كالدهر يعطينا ويرتجع
لا الياس يصرفنا عنه ولا الطمع • صحبته والصبى يجري الصبابة بي • والوصل غض قلم غربه والهوى يتبع
ايام لا النوم في اجفاننا خلس • ولا الزيارة من احبابنا لمع • وليلة لا الليالي النكر اخرها
كانما طرفاها الصبر والجزع • اذ الشبيبة سيفي الا مرتهن • ورايتي اللهو واللذات لي شيع
اجنيتها وشهي الدجى اهل • وحب الدريه وتيري فيك خالع الهم • حتى تبسم اعجابا بو فيشه
لفظ بديع ومعنى فيك مخترع • **ومن اخرى** • رسولي اذا لم يغشهن رسول هبا وقبول بالمسير تقود
وقلبي سوى قلب الكئيبة باسل • وخد سوى حد الحسام صقيل • وما حسن صبري ما تزين وللرضي
بنا منك تكثر الحب حول • **كانه من قول المتنبي** • وما عشت من بعد الاحبة سلوة
ولكنني للنايبات حمول • **ومن اخرى** • ازار وابن دار دا نواد
اظلم الناس في اسط الدار • ذات صدغ من البنفسج ذو ال • علي وجنة من الجلنار
ومن اخرى • ويغريني بنكر الربيع غيد • به صيد وحور فيه عين • سلي من المسلمين الجفونا
فما ندري اقيا ام قيون • **كتب الحمى وتتعلق بها من سائر الاوصاف والتشبيهات**
المصدق له وصف النارنج • انشط للصبوح ابا علي • على حكم النفى ورضى الصديق

بنشر الرياح على ودع • تذهب بالغروب وبالشروق • اذا اصفرت عليه الشمس صبت
على مواجه ماء الخلوق • وقفت به فكم خد رقيق • يغازلني على قد رشيق
وحمرة صبغة الاغصان فيه • اضاع الماء في وهج الحريق • فدهم الخيل في ميدان تبر
يصانع لها كرات من عقيق • فهل لك في ختام الشك فض • بلا فخر ومختوم الرحيق

وقال يصف نهرا طلعت عليه الشمس ووصف الجلنار احق الى الغداة ابي على
ويأبى ان يحن الى الجواري • وقد جليت علينا الراح حتى • مللنا جلوة البيض العذارى
وصفراوجه العذال يوما • وجوه شموسه تحكي اصفراري • ونهر تموج الامواج فيه
مراح الخيل في رهج الغبار • اذا اصفرت عليه الشمس خلنا • غدير الماء يمزج بالعقار
معشاة صفائح من نضار • واشجار محمله كؤوسا • تضاحك في احمرار واخضرار
اذا ابصرت في نهر سماء • وهبن له نجوم الجلنار • فزرنا الان نار الراح تكفي
الندامى حين يخبنني عار دنار

وقال في الدير الذي بنطر النوبندجان وقد شربوا بسوا
كاكليل الزهر وسموا بالسندان فانظر النوبندجان وديرها • وحوريه لا تالف العين غيرها
شربنا بها والروض يخلع زهره • علينا اذا الاشجار تنثر طيرها

وقال يستهدي شرابا
ارسلتا اشكو اليكم غدوة ظمأني • وما شككت باني سوف اغتبق • فقد كتبت الى اذ خانني قلمي
وقد تردد حتى ملني الطرق • انت الهجوه عزونا بسلبه • هرود بلا ماء مسيل غدقي
فابعث الي بصفو الراح يشبهه • مني قريضي ومنك الخمر والخلق

وكتب الى ابي القسم عبد العزيز بن يوسف • الهى اليوم يهطل بالمدام • فان الافق محمر الغمام • وما عودت حمل الكاس الا
على شكر الكريم ابو الكرام • وعهد سماء جودك بالعطايا • كعهد الاعادي بالحمام • اذا اطلعت نجوم الراح فينا
وهنا كل مشرقة بجام • ابحر الجود في بحر الاماني • وبدر الملك في بدر التمام • ومن عبد ابن يوسف [illegible]
وصبح الدهر في سلك [illegible] • اذا ركبنا نامل كميتا • من الجنب المنصف في [illegible] • تجنبها بكره [illegible]
بدهمك دون سادات الانام • طربت فما ابالي ما وراني • وبنار الراح شعلة امامي • [illegible]
لرحمتنا وخف الوزر دام • فاحي بها فتى اهلي هنا • يقدم من فداك الى الحمام

وكتب الى صديق له يستدعيه من قصيدة • بيوم لبت به الخلاعة حلة • وسحبتها فسحبت خير ثيابي • في مجلس حل الغناء [illegible]
الكاسات فيه بمهجة الجلاس • والطير قد نطق بحس غنائها • لو انها فطنت لشرب الكاس • والخمر [illegible] لونها
الاكمون كغرة العباس • انا لا ابالي ان عصتني الورى • اما خص شخصك فانت كل الناس

وقال
وظبية من بنات الانس في يدها • ودجنها الصبح والحسن [illegible] • قد حلت لؤلؤ الانوار عن درر
لهن في ثغرها النقي انتظام • [illegible] • وحشيتان وعنبر بريا وبسام
والكاس [illegible] صانعة • والماء للحب الدري نظام • حتى تكشفت بالكاسات ادمعنا
كانا في جمود الروض ايتام • **هذا** البيت من احسانه للتشبيه في ابداع الاستعارة

وقال
نرنع اكياسنا في الكؤوس • فنبيع العقار ونشرى العقارا • حمدنا الله [illegible]
ومن يشرب الخمر ينس الخمارا

وقال اشربا واسقياني • الا ايلم نفسا كبيرة الاوطار

والنفوس الكبار تانف السادة • ان يشربوا بغير الكبار • في جواد الصبا نحل بيوتا • عرفت بالفصول لا
وتصلي على اذان الطنابير • وتصغي لنغمة الاوتار • بين قوم امامهم ساجد الراح • او ركع على زنار

وقال وليله حلو الشباب لعوبه • بطرق الهوى عقادة للزنائم • غزا الصبح في رجوم صوارم
ونجوم تمام في نجوم تمايم • وكان رقادي بين كاسي و[illegible] • فصار سهادي بين طرف وصارم
ولولا نسيم [illegible] في [illegible] • لما احتال طيف في زيارة نايم

وقال [illegible] الى الغمام شربها
وحملها عنها النسيم لطيف • فادر [illegible] جانك انه • يوم على قلب الزمان خفيف • او ما ترى [illegible]
افقا كان نجومه فيه شنوف • واليوم من خجل الشتي مضرج • [illegible] من ريق النسيم ضعيف • والارض [illegible]
والزهر يشكل بينها وحروف • وكانما الدولاب [illegible] • فتراه [illegible]

وقال
انسيه فصل الصبح عنك موضع • [illegible] • والشيب دونك وهو [illegible]
والبحر وهو [illegible] • بيني وبين الراح [illegible] • دمع على وجناتها منظوم

وقال قد خالط الفجر الظلام كما التقى • على روضة خضراء ورد وادهم • وعهدي بها والليل باق [illegible]
المدام وفوقها الكاس [illegible] • الى ان بدت بابا النجوم وغربها • [illegible]
وينهض فتيان الصبوح للذة • [illegible] • وفي [illegible] الندامى [illegible]
تلوح كدينار بغطيه درهم •

ساير الاوصاف نزل عضد الدولة بشعب بوان
والسلامي معه متوجها الى العراق فقال [illegible] الشعب فقد سمعت ما قاله المتنبي [illegible]
اشرب على الشعب واحلل روضة الفا • فقد زاد في حسنه [illegible] شعفا • اذ البس الهيف من اغصانه حللا
ولقن الجمر الطيارة تنتفا • وقد عصة الاغصان ثمرة • من يانع قرطها او لابس شنفا
والماء يثني على عطفانها ازردا • والريح تعقد في اطرافها شرفا • والشمس تحرز من اشجارها طرفا
[illegible] طرفا • [illegible] منضاعفة • [illegible] صحفا
ظلت ترف الى الدنيا محاسنها • وتستفيد الالطاف والتحفا • من عارض وكفا او بارق خطفا
اوطاير هتفا او ساير وقفا • **هذا** ما قاله مرتجلا وليس يستحسن في الوزن الان الا انه **قال**
يقول نسيم [illegible] • ويضرب في ذات الاله فيوجع • ولست احصي [illegible]
[illegible] في ما به صدفا • [illegible] • ان الصبابة [illegible]
تصف الشوق فيه كل ذي شجن • والشوق [illegible] كان معتكفا • [illegible]
رق النسيم بها [illegible] وصفا • ماذا [illegible] • فكل المعاني [illegible]
لم يبق الا الدعاء فانه • يسمع [illegible]

وقال من قصيدة [illegible] في ابي الفوارس وقد **ولف** • ما زلت اشتاق نارا وقفت لها • حتى ظننت عذاب النار قد عذبا
تعلو الدخان [illegible] • تحط عنها قناع الستر واستلبا • ثم كللت [illegible] بالمسك ممتزجا
ولو [illegible] جلنارا واكتسيت ذهبا • فالنور [illegible] • والجمر يرعد في اكنافها رهبا
وطار عنها شرار لو [illegible] • برق وفا او تلاقي كوكبا لكبا
او كان وقت انفصال [illegible] • والليل عريان [illegible] • [illegible] الدجى طربا

أقمت بالطرف لو شرقت حين غبت • جعلت أنفس أعضائي لها حطبا • وقال من قصيدة أولها

فسرنا والنجم يضحك في الشرق • إلينا مبشرًا بالصباح • والثريا كراية أو كجام أو •

بنان أو طابوا ووشاح • وكأن النجوم في يد ساق • تتهادى تهادي الأقداح •

وجمعنا بين اللواحظ والراح • وبين الخدود والتفاح • وشممنا بنفسج الصدغ منه •

طالعتنا الثغور الأقاحي • زمن فات بين لهو ومزح • وغناء وراحة وارتياح •

مستقل نهر معقل فانا نحث • [illegible] فيه باح • وحبوني بها حوت الى الخاد •

مصروفة او الملاح • مركبي مثل الحق ادهم جون • وبحكيهما لديمي دراجي •

مركب السفينة او الزورق وكلاهما اسودان ولمة سوداء الانساب ونديما اسود

اي عربي ولها راحة نبيذ التمر وهو اسود وقال وكتب بها الى الشريف الرضي وكان

خرج من داره في المطر فاعطاه كساء استعفه • ما زال بي مهر الشبيبة جامحا • ٥ •

حتى حملت على المشيب الكابي • تسمعت انى ما سمعت نذيرها • ما بال هذا الاشيب المتصابي

اني حلفت برب اشرف كعبة • في شهدها النشوات والاطراب • وبكل مخلوع العذار مجرب •

فضل الازار مسحب سحاب • ومصرع الدن الجريح وحرمة • الوتر الفصيح ورنة المضراب •

ويمين حلفت بمثلها امنا ولا • نصبوت للازلام والانصاب • وانا ادعي البلاغة ملحق •

في الشعر منسلخ عن الاداب • وبلغ في الاكراد شعري انه • يغلو اذا ما بيع في الاعراب •

لعلمت نعمت تبني الحسن العلى • فطمحت منه الى الابي الابي • الموسوي التاهري ابوة •

وخؤولة علوية الانساب • في حيث ارثت النبوة نارها • فخبا النور الحق كل شهاب •

لا ادعي لك انما بك ادعي • اني وصلت الى اعز جناب • زاد الاله بكم قريشا رفعة •

واقر عيني قصيها بن كلاب • متناسلين وانت كنت مرادهم • متوددين اليك في الاصلاب •

حتى دلوت فاعتلق [illegible] • وعلوه وجدوك اشرف الانساب • الساق هاشم الذي بعزوبه •

يغزو وناظر غالب الغلاب • اشكو اليك عشية لم تعترف • فيها على بطو لا استعتاب •

ما كنت الاجنة فارقتها • كرها فاصبح على صوت عذاب • ودعت داركم ولسما تدني •

بيد الغمام [illegible] • ما زلنا نركض في الوحول سباريا • فيها الخيول لواحق الاقراب •

نجرت والعكا نا [illegible] • نضرا ولكني اعزب كالاب • ورايت غالية الطريق [illegible] •

طيبا سعدا لي على الاتراب • وحمى كساؤك لا عدمت معيره • درا عني ودعا عني وثيابي •

فوليت بابرع سماحة كسوتي • وولي اخوك الغيث بل ثيابي • غيثا [illegible] •

خلق السحاب وذا اسيل [illegible] • فوصلت اشكو واشكر دا دبا • لعنيني ما بها من التسكاب •

وغروه عذرا بت ازفها • ما بين الفاظ شرفن عذاب • جانبك بكل الجمال وربما •

وفضا الجياد بها دون ركاب • اهدينها خجلا الى متنقل ال • فكار محصرم الاداب •

لاف القريض ابي المعاني بل • اخي الاعراب حيي بنوع الاعراب • ضمن الحسين له وسى رتبة •

في الفضل نازحة عن الخطاب • انظر بعين رضى الى ما صغته • واعره سمع سامع وهاب •

ويجاوز

ويجاوز الخطا الشنيع واخفه • عن ناظر المنقفة المغتاب • واجهر اذا انشدتها في محفل •

تعثرت بين عيونها بصوابها • قال عدل الحبيب من يجوب • ودنا فابن بها نسير •

عوضت من عنس مقدود [illegible] • في الفلا كانسان [illegible] • وشربت ما وسع الصغير [illegible] •

نبهت ندماني وقد • عبرت بنا الشعرى العبور • والبدر في [illegible] الى السماء • كروضة فيها غدير •

هبوا فتنعى الرقيب • فنام فانتبه السرور • واشار ابليس فقلنا • كلنا نعم المشير •

صرعى بمعركه [illegible] • الوحش منها والنسور • نواد رقصتنا • خدود ولعنق بها خدود •

والعيش اسنى ما يكون • اذا تهتكت الستور • هبوا الى شرب المدام • فانما الدنيا غرور •

ما فالشتاء بها كما • اهدت لك الصيف الحرور • عذرا [illegible] المزاح • كانما [illegible] •

وتلين تحت حبابها • [illegible] • حتى [illegible] والامام • اما [illegible] •

واذا [illegible] • العقد والفكر العزيز • [illegible] • [illegible] •

او نبوع الملك الاجل • السيد الفرد الخطير • ما عزه شيء [illegible] • فكيف العجز منه [illegible] •

وعداة [illegible] • بها المعارق والنجوم • اذا ما [illegible] عيشنا • والارض [illegible] •

تعزى بعضب [illegible] • [illegible] بجود • فتقول [illegible] • [illegible] •

وتقول [illegible] • [illegible] • هيهات [illegible] • ولم [illegible] الثغور •

[illegible] • وجاء بالفتح البشير • هذي الاماني [illegible] • [illegible] •

[illegible] • اذ بدا القمر المنير • وجرت اذيال [illegible] • وقلت [illegible] •

وكان عاما [illegible] • في ظله يوم قصير • وقال ايضا [illegible]

اليك بعثناها [illegible] • معاني لولاها [illegible] الشعر • عروسا [illegible] •

[illegible] • اذا قال [illegible] • [illegible] •

[illegible] • [illegible] • [illegible] •

[illegible] • [illegible] • [illegible] •

[illegible] • [illegible] • [illegible] •

[illegible] • [illegible] • [illegible] •

تاج [illegible] في الحرب [illegible] • [illegible] • وقال يصف [illegible]

على طريق الالغاز • [illegible] • [illegible] •

[illegible] • [illegible] • وقال [illegible] سودا

يا رب غانية سودا [illegible] • [illegible] • [illegible] •

[illegible] • [illegible] • [illegible] • وقال

[illegible] • [illegible] • [illegible] •

[illegible] • [illegible] • [illegible] •

[illegible] • [illegible] • وقال من قصيدة [illegible]

ومبسمها للناظرين رفيق • دخانا سحابي الصفات شرارة • بروق وعقد الريح فيه وثيق
وليل كيوم الوصل اما رباضه • فزهر واما مسكه فغبيق • وبغداد بحر ساحلاه جواهر
ودجلة روض طرقاه شقيق • وقد صار ياقوتا حصاها وعنبرا • ثراها واسى الماء وهو رحيق
وقال ايضا ولم ار مجراه بالعقار ولا ذهبا اصبغ منه جبل • الى ان جرت دجلة في شعاع
وطنب بالنور اعلى الظلل • سحابا الدخان وبرق الشراب • ورعدا الملاهي وغيث الجذل • ومازال الهيوعجب حلاذا
حتى لون منه زحل • وكانا نرى الموج من فضة • فذهبه النور حتى اشتعل • **وقال في وصف**
السكر المبني شيراز • على نهر يسيل في دجى الليل من رائف • كواكبه زهر انامل او زهرا
اذا اطلعت فيه النجوم فما ترى • به العين الا الثلج مسود ماجرا • ثرى فما عاد الليل
وماء اعاد البدر فضته تبرا • **وقال في ساعات** يصف ارتطاسه في الوحل وتلوث ثيابه
جملة امري اني ركبت الى • دراك لما ابتها الخطل • لبست دراعتي وعمتي الخز
فصارا كما ترى خبزا • اصبحت الطين ممتعا بلغنا • وان تغربت خلتني غمرا • ٥
وقال يصف زنبورا • ولابس لون واحد وهو طائر • ملونة ابراده وهو واقع
اعز يحشى الطيلسان مدبج • وسود المنايا في حشاه ودايع • اذا احكت اعلى راسه فكانما
لسابقتيه من بعيد جوامع • يخاف اذا ولى ويومن مقبلا • ويخفى على الاقران ما هو صانع
بدا فارسي الزي يعقد خصره • عليه قباء زينته الوشايع • فمحمر الورد احمر ناصع
ومن زرع النبوي اصفر فاقع • يحجج الحاني الزيغي ومعيبه • ويسقى كووسا ملؤها السم ناقع
وقال من اخرى في وصف عمامة حسناء صافية بيضا ضافية • كان رونقها من صارم ذكر
يزين اطرافها طرز اذا رقمت • على المجرة طرز الانجم الزهر • **ما اخرج من غرر شعره**
في مدائحه العضديه وما يتصل بها • من يزرنا يلك العاني وما يلك العاني نحوها ابدا واعناق •
في كل يوم لبيت المجد منك غنى • دثروة ولبيت المال املاق • كم خضت في لجة للنقع زاخرة
ماء المنون بها ما شاك دفاق • في فتية من ليوث الحرب قد خلقت • بالمرهفات لهم في الروع ارماق •
من كل بطل حيوة لا ابيا قدها • الا ع انه في الحرب مطلاة • امام كل خميس كل يوم وغى •
كانه في صدور الخيل لحاق • دم ابن سنتر الدنيا مثل فا • للمجد عرف ولا للبؤ اعاف •
من شك انك مخلوق تملكه • كمثل من شك ان الله خلاق • والسماء سماء من علاك ولا •
فاق من ذكرك المحمود افاق • **وقال ايضا** • يا اهل لست بمشتاق الى وطني •
حتى ارى حين فاعتمر بينكم • فما احبكم الا الخيل والديم • ولا غاث الا لطف الله جسمه •
لنا وفي بيتك الارزاق والقسم • عرفت حتى حمينا ان نجودكم • من شاكر نعما في ضمنها نقم •
ان السح وفدها نت ولاتنه • لولاهم ما ضلت به الامم • في كل ناحية لم ترعها امم •
الهدى منها بعيد والاذى ام • ان البلاد ما بها برعه • بها اليك وان ما طلتها قوم •
وما بالى الا ما انت حاضرها • ان غاب ممتنعا عنها بعيدهم • عدها بنصر كما او قل مخو ادركها •
فان قوتك في اثنائها قسم • **وقال** يشبه الملاح في الناي وكنه • بين لونه كان احمر

فتى

فتى جيشه حسوه الفنا كغمده • وامضى وفي خزانة الف حاتم • **وقال** ومدح غيرك ذنبا لا تقاله
تضوع فيك تهليل وتمجيد • نعمتك عشيرة ذي رعب ودم نقيه • الخيل التي وابقى بيقى المجد والجود •
وقال ووصف قصرا بنى له على دجله ونقشت في حيطانه اشجاره • فاربض تقتصد الصبا اصلافه
والموج سقفت السماء طرازه • والى دجلة اسجدت او ما راب • الجسر يطلع وسطها ذا نادره •
٥ • وحكى بنا الجو فيها فارس • غرس الصنايع حولها اشجاره • قد صور الفلك المدار كانما •
انشاه قبل كيانه وادادته • دبني على شرف الثريا قصره • ومجى على قبل الغمام داده •
٥ • فالشيب يصيقها نمو الجبينه • والساح ينقش صوته نضاره • شغلت خواطرنا ولحظ عيوننا •
منصار يحمل طرزه اشعاره • اودع ملكك اذا احطت بيالم • ونال السماء اذا بلغت دياره •
٥ • ينبني المعالي واصفا خباره • ويهنى مصر بعهده امصاره • **وقال** في وصف الحرب وهو
احسن ما قيل فيها يا سيف دين الله ما ارضى العدى • لو ان سيفك مثل عزمك نعدله •
ما ان سننت لهم سنانا في الوغى • الا اظل عليه سنهم ابطل • والروحي من زهر النحور مضرج •
والماء من ماء الترائب اشكل • والنقع ثوب النور مطرز • والالفي قرني الجياد محجل •
تهفو العقاب على العقاب بلتقى • بين الفوارس اجدل ومجدل • وسطور خيلك انما الفاتها •
سمر تنقط بالدماء وتشكل • **وقال من اخرى** • لولا اشتياق لما اكفك لم يكن
قلب الثرى جفنا السحايب تندل • ولقد نثرت على الهواء مناله • ذا سحيحان وهذا سلسل •
وكانا ذهبي زدا فانتنا • ترى باسهم فضة تتسلسل • من فوق كان ذو ابتين سحابة •
او بين كل اثنين منا جدول • واريقت حتى ماء وجهي انه • مع غيها ماء الورد لا تبذل •
فاتركك لنا ماء الشباب ولا ترد • ماء الصوارم فهو فيها اجمل • **وقال من اخرى وقد**
دخل عضد الدوله الى اصفهان والتقى مع ابيه ركن الدولة وحده • لم تدر حي وقد جاء الشيرية •
ان الزمان لما تهوى ويتسع • فزاره ليث غاب تحته فرس • دبدب تم عليه التاج والخلع •
علاهم والرايات تكنفه • في ظلها وشعاع الشمس ترتفع • اغرى باقباله من اهلها نفر
لم يعلموا ان دار السعد تجتمع • فليهنها منه ريعن زهره دري • فتى العقوم ومن قطره دفع •
لاحظ اباك فهذي مصر يوسفه • وانت يوسف والاسباط قد جمعوا • لكنهم ما نوا وغدوا ولا نقضوا •
عهدا كما انصروا غلا ولا ابتدعوا • ابا اخا الجود ما في المجد لا بلد • الا بذكركما والسيف ينتزع •
فدى لجودك آمال وسائلها • ومطمع من نجاده شعر ممتنع • فالقايلون بما لمن مدايحه وان
ابدعت معنى فيه انشدوا • هما اذا خلطوا شعري بشعرهم • كالطير يبدون او يحكون ما سمعوا
وقال من اخرى يذكر بها التناه بالطايع لله بعدما رد الى سنة السلام وكان قد فارقها وهو
شاب وعاودها وقد وخطه الشيب واشتاق طلعتك الخليفة مظهرا • لك سؤدد المطولا في اسراره •
ودعا الملوك فلم يلب دعاه • الا الحنم بدار قراره • عظمت امر الله في تعظيمه •
وانت دين الله في استحصاده • وفاك في برد النبي محمد • بيدك النبي وصمت ووقاره •
يشكو الى الاسلام وخط مشيبه • ما كلفته الترك من اسفاره • حتى بدا عضد الهدى فكانما

كان الخضاب احال شيب عذاره • ومنها يذكر قعوده بين يدي على الكرسي ومسايرته
اياه في خلعة وقد تطوق وتشوح وكالعاده عندهم حتى اذا ابدى الامام امامه •
ملكا كبدر التم في انواره • خلنا على الكرسي لبنا غابه • ثم الفنا انبتت بنيف بحاره •
وغداه ظلت تسابرك فى • خلع الامام وطوقه وسواره • مشسوراً باهلة متطوق قاً •
بالشمس او بالبدر او • في خلعة صبغ الشبا بلونها • والخلق قد جبلوا على ايثاره •
ما اخرج من شعره وغيره من سائر مدحه وما يتصل بها قال من قصيدة في ابي الهيجا
ظاهر بن محمد ركوب الهول اركبك المذاكي • ولبس الدرع البسك الغلايل •
ويومك ضاحك لغد علوا • وعامك يلحق البشرى بقابل • وقال من اخرى في عبد العزيز
بن يوسف يذكر تقدمه على الخليفه ويذكر عضد الدوله وبلاغته فيما تحمله
ولما وقفت امام الامام • تاه خلصانه والشيع • دنوت الى ناجد وكرسه • فهذا تعاوذاك اشبع
وضاحكت بردكتبي بالقضيب • انا انجوضك فيما شرع • سرت فتيم مارا ى • وقلت فالزمر ما سمع
واغنت فصاحتك باهراً • على ما كان الدهر فيها اصطنع • طلعت فكنت نجم الصباح • دل على الشمس لما طلع
ما احسنه في دلالة الرسول على المرسل منها من كلف الدهر اثنا لكم • فقد كلف الدهر ما لا يسع
وقال ايضاً كرمت وجدت والجودى انتهاب • الا ان ماك والمدح انتفاع • افز الندو ما انتبت الا
وبواب وقد رفع الحجاب • وقال من اخرى عيدية ولا اهنئ الملوك فصحت
من العبيد اسعد التهنيات • وفداك الحل فالبحر في ارض منى والمهل في عرفات •
وتجلت احجن خلع الاحرام • عند الاطهار في الميقات • واجاب الالاه فيك دعا في •
غافر الذنب سامع الاصوات • مرية والفنى حوى وبك قد ابعد الياس عهد ها بالصلات •
فكاني ملكت ناصية الدهر • فصرفتها على سنهواتي • وقال من اخرى
ان كان بالكرم الخلود فما ارى • في العالمين سوى سعيد يسلم • وله الحسن البديع بما بمع •
وعليه من يشر لساحة ميسم • عبق به مسك الثنا يكاد في • النادي فوائح ذكره يتكلم •
وقال من اخرى • قد قلت حين افاض احمد سيبه • يا شقوة المتشبهين باحمد •
يشرون شكر سياده وعبيده • افتعلو هو على ابتاع الاسود • وقال من اخرى
هو بحر من ماله دايب الكبر • واد في انحاره الياقوت • الى طعام من داره وشراب •
ومقيل في ظله ومبيت • وقال من اخرى • اقبل على دفع ضيمي وسبى •
وشاعري قاصده ابي جعفر • انت لا الانام ادعو وهمزتك • الدنيا فابن انفتني عن وطاري •
وقال من اخرى • ليس الوزاره الا هذه وبكم • ولا ستعادتها الا بدوركم •
لو انصفت كل ارض في مناتها • كان في ارض قد شنيت الكرم • الشكوى والعتاب قال من قصيدة
اقلا اجاز ولي ثلثه اشهر • لا تعلوان بما انيم تحملي • قد بعت حتى بعت ظرفا قابها
تحت القعود وعلى ثلثه ارجل • ورهنت حتى قد رهنت ثيابي • ومناشري ومداكري ومصلي •
فرايت حالة حاسد بك كلها • ورايت منزل عاسي كمنزلي • وقال من اخرى

بست

لبث العدم حتى صار دبلي • لضيق تغلي فيه كوبعي • وكادحت المطالب بعد ضعفي •
ودارت المعيشة بعد ضيق • فضعفا وفريت مسترف في شبابي • فصب الآل في جب الدقيق •
فهل في الناس الفنا من حر • يصفي وجه مرتفق مضيق • اريد لي اذا ما ثار عرشي •
وسرت الى العيشة في مضيق • فما احين بصلح بعض شاني • فان الناس كلهم صديقي •
وقال من اخرى • قطعتكم برغم المجد شهراً • اشد على من شهر الصيام •
وكنت ارورك والمزن تبكي • على داري بابرحة سجام • وكانت تكرعا طلق المحيا • فصارت وادي ماصعب المرام
مجاور عجايبه خلوسي • البكر طافيا والبحر طامي • بنا في كالضفادع في رباها • واهديت الزوار كالحمام
انادى كلما ارتفعت بحاراً • فابكت الموا في بانتسام • حوالينا ذاك ولا علينا • كفانا الله شركثير عام
تمافت بركع المجد فيها • سجو الرعود بلا امام • كان مصون ما الرجح فيها • على ابواب شرعة للعيام
فلا باب يرد ولا جدار • يرد الطرف عن وجه حرام • وكانت جنة النزهة ويعد • ملاعب جنة لكوس هام
وقال • رزت حتى عجبت واستعتب الياس • نقا بين طرا باحتشام
انحو ابك المقصير طويل • الباع في حسن عشرتي واهتضامي • هو مقويد ملكت كبارع الحسن
وشيطان عبيك مستقام • سمح الوجه لو علا حاجب البيت • كوزنا بالحجو والاحرام
ومن اخرى في الوزير ابي نصر سابور بن ازدشير يشكوا اليه حاله ويعظ من مكرمة عرضت له
ويستهديه اولها محاسن عضت ناظري من تعتبا • وفضل نهاني وصفه ان اشبيا
ترى كبرياء الارض فوق جبينه • فتعرا سطحها بالمهابة معربا • وليس الذي اباؤه وجدوده
الملوك كمصنوع اذا ما تنسبا • فيا ناظر الاسلام هل انت ناظر • الى خادم اثنى عليك واطنبا
الى شاعر ادى وقد فغر الردى • له فاه سابور سعى فيه فتيبا • الم يخبر المشرب كنشاوي بتحصى
ولم يتعن الركب يحين اهلنا • ولم تحرت في الخدو بسيطني • عذارى يعلين لبنان الخضبا
فدع الشعرآ الشامتون تعصني • فتى في سماه الشعر يطلع كوكبا • فتى لم يبرالا الذي صاغ او زخى
وان قعقع بعزيه منهم اجلبا • لعلوا بابي ان سخطت تكسبت • فوا لها وعاودت نكرتي وقد ابي
توهمن جيبي ما شمتوا او تجلوا • ولكن عضبا بين فكي ما نبا • وكم سار شعر قاعد عنه ربه
ودون قوله من سطيح تصوبا • سلوا الملك عن عزتي كيف لا تحد • وبالذ عتر نفسي وقد كرم غضبا
شهدت ولم احمد خاد ملمتي • على توحيس قبل المشيب مشيبا • ودخله تحلو في المسنون شاطيا
بوف وطيار ايخف دبر با • وكانت لهم حبه الدهر ليله • كيمك لان العيش فيه واخصبا
عفا الدهر عنا بعد ما كان مخفيا • واحسن فيها بعدما كان مذنبا • فيا فرحتا لو كنت اصبحت سالماً
ومواسونا النحر كبي زلت اوكيا • اذا الم اعرى بعدنا فاخر شونى • فلا عار ان خطب على توثبا
وصبرا على خيرا الخمار وشره • بما اهلا للكونى ومرحبا • اروح واصبح الراح بصبح راحتي
واعد وبعضو جزى قد تخضيا • فلو بحث عني الوزير بشاعر • على مركب قد شانه الله مركبا
راها اللهو سيا والمجون مبدبا • صرعيها وجثمان كسروم بعد نا • وباكر في اشياخ قومي فاكثروا
النضول العرين و لا ذى نجيا • يقولون لي تب لا تعاود لمثلها • وهيهات مناع الوعظ في ذنبا

قلتُ ٧

وكم قبلها قد مت بالسكر مرة • وعدت فكان العود احلى واطيبا • كذا ابدا اما تراني محاربا
ذنوبي سكرا او كبيرا اشعبا • ولكن على الاهوال حمل مؤنتي • اذا ذهبت في نخوة الدهر بها
ولما جفانا من الفنا وصاله • واخلف علم كان يرجى واجدبا • رهنا وصرفنا وبعنا سنادلا
وحليا ومجوزا الينا محببا • رايت ابنتي قد اهتززت ببعض حليها • فاستشرت تعرضنا لها ان شبا
تجى لظاحنين النساء ولا ارى • لرملة خلخالا فقالت هيا ابا • مضمن والبيت لبعض شعراء العرب
سلبت الجواري حليهن فلم تدع • سوارا ولا طوقا على النحر مذهبا • فقلت لها اظل الوزير يجيبنا
جنابا اذا رهنا لديه اعتبا • اذا كان بدر الملك سابور قائما • فلست ابالي بعد من تغيبا

ما اخرج في وصف شعره قال في قصيدة في ابي الهريان ٥

لي فيك اني كي ارى البحتري • امتاز في نظمها ابا تمام • فهي لفظ سهل ومعنى بديع
عز الفكر درج النظام • كلما انشدت شهدت بان • الشعر من مسلم للسلامي •
وقال وانزوره داركه وهي انس جنة • فينفخ حولها من شراك الكوثر • واقول فيك فلا انقا ونجى
الادرشيد لي ونتج لي محرز • وقال وهنيته وحبائر الشعر لي بانا عرى عنده
دريه • صحيفة قلبي اذا ما كتبته • واقلامه الافكار والطبع نقشه • وقال
وقافية منك اوضحها ولكن لفظي فيها لمع • عراقية الالفاظ شامية المحاسن علوية
المنقطع • فيا واحدا لجعبتها انني • سوى واحد شعر لا تتبع • مدحتك حتى بلغت المشيب •
وكنت بمالك دون البنع • وقال وما عطيت لمجيع البحتري شعره • فخر لي على البحتري وعمره •
وقال ومضعة تحت حسن الدجى • مقبلة بشفاه الاماني • تروق زهيرا الازاهير ها •
ويعشو الى ضوئها الاعشيان • وقال وقد عمت رواة الشعر اني • ملكت عنان البلغة المنتقي

ابن سكرة الهاشمي ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد شاعر متسع الباع في انواع الابداع
فائق في قول الملح والظرف احد الفحول الافراد جار في ميدان المجون والسخف ما اراد وكان
يقال ببغداد ان زمانا جاد بمثل ابن سكرة وابن الحجاج لسخي وما اشبها الا بجرير
والفرزدق في عصرهما فيقال ان ديوان ابن سكرة يربي على خمسين الف بيت
منها في قينة سوداء يقال لها خمرة اكثر من عشرة الاف بيت وكانت عرضة
نوادره وملحه كطيلسان ابن حرب ورهن ابي حكيمه وحمار طياب وضرطة بن وهب
وحكى لي ابو طاهر بن ميمون الواسطي ان ابن سكرة حلف بطلاق امراته
وهي ابنة عمه لا يخلي يوما من سواد شعر في هجاء خمرة ومما شعرت امراته
بانقضاء يكانت كل يوم اذا انتقلت من وجهها بطلوع الصبح تحثه بالدواة والقرطاس وتلزمه
مسلاه لزوم الغريم غير الكريم فلا تفارقه مالم يقرض ولو بيتا في ذكرها وهجائها وقد
اخرجت عيون ملحه ما يجمع الجد والهزل ويمتع السمع والبصر الغزل والنسيب قال
في غلام بيده غصن لوز قد نور • غصن بان بدا وفي اليد منه • غصن فيه لؤلؤ منظوم •
فتحيرت بين غصنين في ذا قمر طالع وفي ذا نجوم • وقال وغزال لولا تتمة شعر • ذكرته لقلت بعض الحور

ابن سكرة الهاشمي

ابن سهل ... م

شارب

شادن يا شرب الصبا قلبي • وعذار خلعت فيه عذاري • وقال من عذيري من شادن لا يراني
وهو يوحي لي الاراح السلام • انما زخرج دعجتيه والثغر • ومن ريقه البعيد المرام •
بابي درج ونرجس تلالي • الحماد وبابلي مدام • وقال الفضل سنى الاقدر •
والعرح شمس على خصر • بدر يعود البدر في حسنه • بانه يعزى الى عبده •
سالته في صحن قبلة فرحني والوشاة في رح • حتى اذا السكر ترى رأسه • قبلته الفا بلا حمده •
وقال في غلام وهو صمنه • اذا ما سمي غيث حننت شوقا • وذكرني به الداعي حبيبي •
فليت كما انغضنا بالاسامي • والفتها انغضنا بالقلوب • وقال الليالي تسوم تنشر
صرف الزمان ما استقر • عنا في من الحوادث داني • بعد حظ والعيش حلو ومر •
كنت صبا بواحد ثم ثنيت • فلي بالجميع وصل وهجر • من كثلي عن يمني شمس وعن
تحلى عن شمالي بدر • ذا على خده من المسك سطر • وعلى طرف ذا من الغنج سطر •
[illegible] • وكاسي شهد ومسك وخمر • لي من ريق ذا وغلة هذا •
مع كاسي سكر وسكر • وقال حذار من وصل من لست به • فقد لقيتنا لردي جفونه •
دنوت منه كيما اقبله • فلم تدع نيران وجنته • وقال قالوا التحي وسلوا عن قلبك هل
هل يحسن الروض الا مطلع الزهر • هل التحى طرفه الساجي فاهجره • وهل ترحزح عن الخاطه الحور
وقال يا ضاحكا تبسمها ضحكه • عن برد وانحو من شنب • اعطني قبلة رشفت بها
الشهد شوقا بعمرة العنب • كانني اذا لثمت فاك بها • لثمت تفاحة من الذهب •
وقال فديت من الناس من خطه • بلا خنجر كاداه يجرحا • كمثل هواه زمان الصبي •
وصرحت بالحب لما التحى • وقيل عما الشعر لما اتى • محاسنه منه واستقبحا •
بنفسي عذار بدا طالع • على ناض الورد ما البحا • فقلت لهم انما حسنه •
ولكن صبرى عنه نحا • فصيرته زهر اصبحى • داودي كفى تحت الرحى •
وقال اشبه وما شبه لدير • تعالا كانهم رحم ورجم • ببعد الثم استرافا وحسنا •
وقد سترت بما الغيم • عهدت البدر يكتنفه نجوم • وذا بدر تطيف به رجوم •
وقال عابوا وقالوا تسل عنه • فقلت هذا اوان حبي • الم لذي عبتموه منه •
هو الذي شيتم قلبي • وكلما عبتموه عندي • زاد جنوني به وعجبي •
وقال احببت بدرا ماله مشبه • في الحسن لولا انه جاني • احوره في مقلة تجمعه •
للعين ولكن مع الغاف • وفي ابن حجاج الرقيع • نون ويا ء قبلها كاف •
سالته الوصل فلم يحتشم • وقال قم تعرك الواقي • وقال يا سيدي ومولى
قد شفني شوقي البكا • دمعي عليك مسرح • وكنت من وجنتيك وقال قالوا بقلب يراح قالهم
العشب محدث في عصونة البان • ماذا على سكنا • ورد وفا تغني عن كشاف •
انه احب جلبه وارى • للتسبيح الا لمهي في الميدان • في كل عضو منه حسن كامل
ما ضمه قد نزلت القرآن • وقال ليس شرب المدام بالعتام • مد كل ما به من الاسقام

كلما دبت المدامة في الاعضاء • دب اسفتيا قه في العظام • وقال في غلام من غلبه ماء الورد

ليت شعري من ما آورد كـ هذا • هو من وجنتيك او شفتيكا •
ورقتحسنا وطاب عرفا وقد دلـ • با وصائه انظراف عليكا •
وقال بات سكران لا يحير جوابا • عن كلامي وبت النم فاه • واتاني ابليس يامر بالسوء
فاكان ذاك كلا وهواه • شيمة الظرف ان اصون حبيبي • عن قبيح يراه اولا يراه •
٥ • اي فرق بين الحبيب اذا نيك • ولم يحتشم وبين سواه • وقال
في وجه انسانة كلفت بها • اربعة ما اجتمعن في احد • الخد ورد والصدغ غالية •
والريق خمر والثغر من برد • لكل جزء من حسنها بدع • تودع قلبي بدايع الكمد •
وقال يا شبيه الغصن في قامته • ونظير البدر في صورته • والذي ينتسب الورد الى
روضة تفتحك في وجنته • ما ترى في عاشق مكتئب • دمعه وقف على مقلته •
واقف بالباب يشكو ما به • فمتى تنظر في قصته • وقال ابي الاسرائيلي قرنشر
بهلال بين المناطر بنا • قد سقانا فاشفانا معا ما • وشربنا من ريقه فروينا •
وقال غزال فؤادي البه صبا • وحش ولولاه لم يهش • اجل نظرا في نعناخده •
وفي خديه كالاسد الاغش • تجد صحن خديه تفاحة • وخدعه من اجله شمش •
وقال خذ من الدهر ما صفا لك منه • ودع الفكر في بنات الطريق اعنتي بكون الحبيب كاني •
رحيق شيبت بريق عشيق • وقال تظن انى اسلو • كلا ورب البريه •
الان يتم قلبي • بالحب سجيه • للخد منه فضل • على الخدود كمنيه • فيه بقيه حسن •
لم تبق مني بقيه • وقال انا والله هالك • ايس من سلامتي • او ارى القامة التى
قد اقامت قيامتي • وقال وشادن ما رايت غرة • الغراء الا شككت في القمر •
قد قلت لما رايت صورته • تبارك الله خالق الصور • وقال في غلام من طي زام
طى من الرض فعلمتم • فصار معشوقي ومولاي • الحسن والاحشام جميعا • في حسن الاسلواي
اذا مات روحي عن جسمها • رح لي الثاني بلاثنا • وقال في غلام يعرف بابن برغوث
كانه من شاهد الملاح • بليت ولا اقول بمن لاني • متى ما قلت من هو تعشقوه • حبيب قد نفى عني رقادي
فان غمضت ايقظني ابوه • وقال ستام مناق مذهبه • في هون من تطلبه • كل اركبة الهوى عجب
ولا مني منه الحبه • لي حبيب كل حسن • فعيون الناس تنهبه • صبغ من ماه ولي نظر
لبرو بوه كمن حبيب • ضاع من عيني فليتها • في بحار الدمع نطلبه • منعتني من مقبله • ٥
حبي ادنو منه حرنه • واستدارت فيه حرة • من في بخلا و ترفه • وقال اهلا وسهلا بمن زارت لا غرة
تحت الظلام ولم تحذر من الحرس • سترت بالدجى عمدا فاسترت • ونايت بترائبها البلاغ عن القبس
ولو طولها الدجى عنا لاظهرها • برق الثنايا وعطر النحر والنفس • الجون وما يجري مجراه
قال تدللت لما رمت في سعرها • كالبدر تحت الغسق الداجي • يهتز في مشيته منعبا
مثل كالموج رجراج • ردفي مثل سرادبه • فانه شد على عاج • وقال في غلام تركي مضرب

ابها

ابها الدرك ما عيناك للنصب المخبل • هل الى ما بين الترائب عني من سبيل • اشتهي ذاك واخشى •
صوله الليث الشتيل • وقال • يا ليلة ليس فيها الى الفضاح سبيل • طالت على ولي هنـاج •
د فيه طويـل • سكرج تتوالى • دموعه وتسيل • رقاده في الدياجي • حتى يبيك قليل •
موتر ستفز • عليه راس ثقيل • اتاله فان سوء • يطيب عند الرحيل • وقال
قل للكويتب عني • باي اربتك • ولاارسلك خفي • تنفو ضعيف بكيك • شاركنا بوك ابوي •
وتكن قنع بشهيك • وقال اف بيت بنادن عمغ • حسن الشمائل واز كفن • يتعاهد العرو سوقه
عند خطي غير منصل • مستبع الالفاظ اجهل ما • ببك ويجهل فهم عزلي • والذا مهجت تعلمني نغمه
والفاظه لبيس علي • فبقي كما بيني وبينك من • وبعد لا نزع ولا ميل • امن علي قريب نفسي •
احيا بنرودي وبهج • وقال اذا لم يكن الا بحبيب تعذرت • عليه جهات النسك من كل جانب
هم بنا الغزال الواسطي لشقوتي • فيو معنا ابري في خصيه جاربه • وفاز بكل البرايا وربما •
غدت عقوبتي في غير عكر وداعيه • افي للايرد وهو برقب فعله • به خبث الايري وغالت دواهيه
غراء تعد فاس الهيل الابسيدي • علي لا ذا بالدعي معاويه • وقال لما انت كلف بها وصبابتي
رتاملت شمطا يلوح بعارضي • فانت الاف حبا الك ثم ليتنا • بعد ود من عمرك ما سفن •
الفين نام الاير منك وصلتنا • تبقي النكاح بغير اير ناهض • لا تعرضن خطه ان لم ترض •
خشب الرض يكسر ضلوع الوفق • وقال وجاهلة هبت سناها الوصف • وما عرضها لراي النقطاع عند
تو بجفي بالشيب وشيبه ربشد • لعمري ولكن لست انظ للرشد • فقلت لها كفي بلاستك انتي
بطي عن الغداة في زمن امرده • وقال وبات في الحج معا حد • من اكرم الناس ذي الفضل
انسو فيفسق هو لي يسعد • كانما امل ويستمل • وقال عشقت الحب فتنه عطفت
قلبي بالحسن كل منعطف • ودهت بنكاها وكيف به • لولا سغافي البديع من حرفي •
قلت ارفق التربن فابتسمت • عن لؤلؤ ما عزى الى صرف • فجاوبت كالتعب عض له •
ابري علي بيضه من الاسف • وصففت فوقه تخسرف • وهو كنيف الحش كالهدف •
حتى اذا ما رنا له ذكري • وطال حتى علي على كتفي • فالت بحق عليك تقطع ان •
تولج فى ذا بالشعر ولرخي • تالله لا نكتني بقافيه • ولا بنخر فانسل اوفقف •
واسبلت ثوبها عليه فلم • املك سلوا ولج بي كلفي • فبعت عنها والا ايرشد في •
بيتا ويبكي بادمع ذرف • فالى الشوق فت لثلثمه • في حذا الرقيب لم اقف •
وقال ابان كل فتى • وكل لها ظاهر حسن • لقد طالت عبابك لي • وابالي بها مقصر •
بقي في الربيع غصن • نزينه ويهلل ثغره • وتنشق منيا قبل • يطرانها حاشره • ٥
وقال يا اجرعنا ابي في واسط • جوعا وكانوا الايرا سونا • حادوا بما كنت منيبا به
فانسعوا ما بينا كونا • لو ان ريحه نيل ادبارهم • كنت عن الاراء فاردنا
وقال وسوداء بوركت في لثمها • ولا ذاق بوسا فاضيقا • تزوجت عليها ولا علم لي
بان لها كعبا محرقا • تكدرت من الحران اشتهوه • ومن شدة الضيق ان انخنقا

والغيث من جيد بنا بعا • لمبصرنا شبحا ابلقا • فان اخرجت فرطبت بالمنى •
وان ثمت ولدت عقعقا • **ملح مجانية** قال الحمزة عندي حديث طويل •
واتتني ابول فكادت تبوله • فلما نهضت اتاني الكتاب • وجا الهدايا وجاني الرسول •
وقالت تقول بنا يا فتى • ففعلت وانعطت لم الاول • **وقال** غنت حميرة يوم لوح جاريها
بريقها واتتني وهي مخضبة • فقلت للزوج لا يغرك حمرتها • فانما الفعل موضوع [illegible]
وقال يا سائلي عن ليلة لي مضت • وطيبها عند ابي الجيش • وكيف غنت حمرة الاشل
غنت فاغنتنا عن الخيش • كمن على الطبل لا يقاعها • وكنها الاخر على الغيش
وربما مرت لها نسوة • من قبل ما غنت على العيش • **وقال**
رب عجوز مستعينه • سلقية اللون سلوقية • عاجية كشعر اذا استحكت •
ابدت ثنايا ابو سنه • ذات جر عنتله بارقه • كمرقب في وسط بريه •
وشعرة بالقمل مخطوطة • كالودع في عقصة كردية • يفتر ذاك الصدع عن بظرها •
كقنفذ عض على ربه • مهينة تصبو الى امرد • فربي على العاهة لوطيه •
وقال ايضا عجبت لحمزة البغاء اني • اقامت مع مواجرها زمانا • ولسلاتيه طول ذلك [illegible]
يتيك به تبرع فيه نسانا • لحاه الله كيف يدس فيها • لسانا دبا دبرس القرآن •
وقال فيها ايضا هل لك يا حمزة في بخرة • مريحة مانشيها بخمره •
صيرتيه الى البصرة فاستقرني • دبك بالنكهة في البصره • فلو عرضت الريق في سوقها
لا نبعث النخلة بالبدره • تزكو بها النحل وتخرفني • غير ان ان الجمرة البسره •
وقال ايضا لا تسمعوا حمزة فقد هرمت • وانكرت تلكم القواريره • [illegible] غناها ورتعتها
والخلق المسترق مجود • وكل بانيه هرم • تخزي على راسه العصافير **وقال**
وقد كنت قبل الشيب اعشق حمزة • وتزداد عشقي وتفرط [illegible] • الى ان عناها [illegible]
منعطي • وصارت قنانيك وصرت الاهي • **وقال** حسبي هواك وبي [illegible] وصالك لي
شغلت عنك بمن اهواه فاشتغلي • لا تعذليني على ما صار من ملل • من ذا يراك فلا يصبو الى [illegible]
هرمت حتى تناسيت اللحون معا • وصرت [illegible] الالحاظ والمقل • ان كنت [illegible] اشتهيك في
[illegible] • فلا بلغت الذي اهواه من املي • [illegible] • وليس [illegible]
وقال ذنبي عظيم ما ارى يغفر • في وصل من نكهتها [illegible] • مذ قلت لما لاح لي ثغرها •
ولاح منه الحرف الاخضر • وانتثر السوس من [illegible] • ونادمها نفس ابخر •
وشق قلبي [illegible] • يا معشر الناس قتولوا انظروا • فالحمد لله على حكمه •
هذا دليل انني مدبر • **ما اخرج من سائر اهاجيه**
تمت علينا ولست فينا • ولي عهد ولا خليفه • فته وزد ما على جار
تقطع عني ولا وظيفه • فلا تقل ليس في عيب • قد تعرف الحرة العفيفه •
وكشونار بلاد خان • وللقوافي ترقى لطيفه • كم من ثقيل المحل سام

هوت

هوت به احرف خفيفه • لو هجى المسك وهو اهل • لكل مدح لصار جيفه • **وقال**
اما الصيام فشئ لست اعرفه • مدى الزمان وان بيتا فطالما • اعشى الناس فاعشى [illegible]
جوعا علي ولا اعشى [illegible] • فما الجوع [illegible] ما بهم • والجوع في [illegible]
وقال ايضا وهنوا بالصيام فقلت مهلا • فان لطول دهري في صيام • وهل يفطر [illegible]
يؤمل فضل افواه اللئام • **وقال** اكرم اذا ادخلني [illegible] • لا تني اخشى على نفسي
من [illegible] وعلى خبزكم • من اكل شئ آية الكرسي • هذا الذي اقعدني عنكم
فكيف آتي ومعي [illegible] • **وقال** علي لا يماد لخاسه • له نفس تحيد عن النفاسه
دخلت اعوده فازهو عنق • كان جبينه لا ذق راسه • **وقال** قام الى الكلب له سله
فلم يزل يعلوه بالسيف • فقلت ما ذنب اخيك الذي • يتبع حرفا ذاك بالطيف
فقال لي لا اعفو عن ذنبه • حاف علينا ايما حيف • صانعه الضيف [illegible]
فنحن في [illegible] الضيف • **وقال** كل العجايب قد سمعت ولا ارى • اني سمعت بالم قرناني
قرن يحك به السما [illegible] • ذنب [illegible] الحوت في الاوطان • واذا تحوت احوقت ليهوانه
[illegible] الانوف تلوذ بالاذ[illegible] • وترى اخادعه تقط [illegible] • عكفت عليه مناسر العقبان •
وقال لا قدست ارض اقنا بها • قريبة من طبرستان • ليست خراسان ولكنها
تعد من ارض خراسان • **وقال ايضا** لا سقيت جرجان من وابل قطرا ولا ساكني جرجان
قوم اذا حل غريب بهم • مات من الشوق الى الاوطان **وقال** لا وصل الروح الى تربة
تضمنته روح الجروح • والضرط والفسو على قبره • اولى من النابغة والنوح **وقال**
يا جوالزه [illegible] • كل في الفسق عادة اي عاده • انت لا تعرف الصلاة لعل لي
لم تا [illegible] في [illegible] السجاده • **وقال ايضا** يا شاعرا [illegible] • وكم [illegible]
طالب للتطبع في القريض بجهد • [illegible] طبيعته [illegible] **وقال** [illegible]
اعراض وجهك [illegible] • كراغب في بنات الزنج [illegible] • [illegible]
وقال ايضا [illegible] في وجه بوابه • ليعرف شيئي [illegible] • وقلت له ان لي حاجة
[illegible] • فقال الذي [illegible] • بعد الحديث الذي اسمع
[illegible] بهم صاحبي • ولا [illegible] • فراحوا [illegible] ذوي كظة
[illegible] • **وقال** [illegible] حتى [illegible]
[illegible]
[illegible] • **وقال ايضا** [illegible]
[illegible]
[illegible] • حتى اذا [illegible]
[illegible] • **ما اخرج من خمرياته وما يتصل بها من الاوصاف**
اشرب اليوم [illegible] • [illegible] • ودع الخدود [illegible] في الروض [illegible]

والنجم مبتسم والشمس في الحجب • لا تحبس الكاس واشربها مشعشعة
حتى تموت بها سوءا بلا سبب • **وقال وقد شرب في العمر بواسط**
بينتي في العود هري • ينقضي في العمر عمري • قري في العمر يوم • لا اجازيه بشكوى
بين غزلان النصارى • امزج الريق بخمر • **وقال وقد شرب عند الامير احمد بن ورقا**
للامير الجليل لا حطه نيل قدره • فهو اشبهت سماياه في كل امره • ذا دصفو كوده ونسيم كفيتره
فحصلنا بمجلس فيه ريحانة ذكره • فشربنا بجوده واشتغلنا بشكره • وجمعنا عن ايثار افانين شعره
نكانا في الخلد نرتع في ذخيره • **وقال ايضا** قم يا غزال من الكرى • واجبى غدا وكن غزالا
هذا الصبوح وانت انت • وهذه بكر الجمال لا تخدعن عن • الشمس ليشربها ذا الكمال
وقال قد بدا الصبح مؤذنا بسفور • وفرى النجم ملة الديجور • فاسقني قهوة تروح بالرقة
عن دمع عاشق مهجور • **وقال ايضا** يا ساحر الطرف قد بدا السحر
وجشتنا بنشرها الزهر • ورق جلباب ليلنا ودعا • الى الصبوح الصباح والقمر
فانزه في اصطباح صافية • بكر جناها في الحانة الكبر • رقت فراقت وراق ملبسها
ولم يفتنا النسيم والنظر • فهي لمن شم ريحها اثر • وهي لمن لم يلبسها خبر
ترى الثريا والغرب يجذبها • والبدر يهوى والنجم ينغمر • كف عروس لاحت خواتمها
او عقد در في جيد منتثر • في روضة زانها الربيع وما • قصر وشي بردها المطر
حيث نائي الناي المعقول وقد • ابلغ في نيل وتره الوتر • **وقال وكتب بها الى
يحيى ابن فهيد** يستهديه نبيذا • رسالة من مكتوب وشاعر ظريف • الى فتى مستند لكل ظريف
اليك يحيى شكا في نحوي يوم خريف • ولست مضمر نيتك كلا ولا بعنيف • ولو اسامني بعثه
بر غيث من الورد داعاني الى الثمار الطفيف • ولم ازل دهر حينا كل خصب وريف
وانت مطر اعياني يا ذا المحل المنيف • اجل وكهفي وعوني على الزمان العنيف
وفي النبيذ سلو عن الغرام المطيف • فامنن علي بضخم من الدنان كثيف
مستودع ذات لون ومطعم ضعيف • كانها وهم حس الى يحدس لطيف
فيه تبقه شملي وانت للفالقيف • **وقال** يا من ثناه وذكره • بين الورى مسك وعنبر
اني كتبت ذا نبوه • ظبي مليح الدل احور • سمتنع في الصبح • بانبضاعه حتى يسكر
وادري نعهد امره • في الكف ان سكر تعذر • فامنن علي بقهوة • انف الحبيب بها يعفر
انا المنه انا الذي • دعوا انت مناجي • **وقال ايضا** ان كنت كالمبيح والتما
عليك من قامت الحيح الرسول اذا اتاك بحمل دن • وبتني رضيت بان انطع اداعي وارثي
فاصرف دسعي خاليا • وادفع بنعمك سوء ظني • **وقال** يا فتى الخصال قد اعدمتني
الاحسان دفعه • ولزمت الشح بالراح فما تستطيع عه • قد اتى العيد وصحبي فيه
يا سولاعي بدعه • املي فيك قريب ليس لي فيه لي نفعه • شربة من خمرك الصافي
ومن نوك قطعه • ينبذ لا نفيتقد الشعر يرضعه • **وقال**

لنا على النار فقد بخاتم النار بكر • وعندنا من بقايا صبيحة العيد خمر • وقد دعونا غلاما كالغصن
اعلاه بدر • فاطلع علينا وساعف ولا فمالك عذر • **وقال** على الا ثابي لنا فتحدد
ساكنة النفس لا تفور • قامت على سوقها الا كل • ونحن من حولها ندور • وعندنا من شراب عمي
دن رحيب كخشي كبير • لما فضضناه فاح منه • نسيم مسك ولاح نور • فكن لنا مسعدا وبادر
بكل لك الحق كرود • واغتنم الدهر صفو يوم • فهو بتكديره جدير • **وقال يستهدي**
يبيد في ذكره • وربجية لم تعرف الريح طفلة • حميصة بطن مسها عندك العطش
فجاءتك تستقي من الخريها • فتوج كالجيش السوء الحبش • فكم من بيتها في ضحو رها
عنيت به حتى تضلع وانتشى • **وقال** للورد عندي محل لانه لا يمل • كل الرياحين جند
وهو الامير الاجل ان غاب عزوا وتاهوا • حتى اذا عاد ذلوا • **وقال** ويوم لا ابقاني اليه يوم
يلوح ضياء من غير نار • اقتنا للذات سوقا • يبيع العقل فيه بالعقار • **النكرو** والنجم
قال ارى حللا وديبا جا حسانا • فالحظها بطرف المستريب • واعرف قصتي وارد طرفي
وفي قلبي احر من اللهيب • جنى نسبي على وصله خمر • واكلني مرارتها بنصيبي
في اسفا على كميتي فيب • وبا لهفا على فوق الصليب • **وقال** تدالى الهيداني
فلقد انبع المبهج ليس فيه لها شجي • سرورا ولا فرح • انه عيدنا اهل فيم
وقاشان والكرخ • بتلاقي بقا ضهم • تبلوبه من لسبح • **وقال** يتاسف على ايام
المهلبي يا صاحبي تقا ابشكا • ما قد جنيت به من الكرب • والى الربيع وقد اتت به
دور السناة بدايع النحب • في روضة صبغ الربيع بها • ورد الخدود بعصفر العنب
واذا الغلام ادار في يده • صفراء بعد المزج كالذهب • احيدت فوق الخد منه فهي
شكرا لنا دينه ربه • هذا حديث كان لي وبمعنى • بالانس وفي ثم لم يثب • ايام كنت مطالب في
ربع انس ومرتع خصب • فمتى اعود اليوم من كمد • لا استقل به من الكرب • والورد قد ما في نضرة
والشمس تطلع في المطلب • فلقت لذاني الثلث فما • بيني وبين اللهو من سبب • واذا البحر برد بقيت
تغني بها رقت شعد كاني • نعلى اسرية وكل فائدة • يعد الورز وسلام تحيب • **وقال** تعزى جلال البريد
زروف ودان راح الاسود تشبق • سكرت بنعماه وجود مزيده • فقال لنهلي الايام سوف تنيق
وقال ايضا لعذب لسه ميتا كان يعشق • فقد لقيت بضري شما لاقي • طواه موت فوفي له تكا رته
فدين من بعد بالموت ما ذاقا • **وقال لبعض الوزراء** يا سيدي انت لي خبع
امرنا في وطلب الحدقة • هاك حقني فان نطقت له • فاسمع والاحرف الورقة
ستانس ناك وجسبك يا • بيقاء سيناء الفي شبقه • بالكي جاعيا فيشكي
وسقى مني دمي ولا علقة • وهو على البحث ما تدفق • قد سقوا جرا سرابه
لم يبق في دوح يرمى رمقا • اني على النحو واحسني المرقه • وعاش في سفر كشبلة
غرفي تملك الانامل القبقه • فلقاء بلقا بلا مراقبة • لعفي عيلتي ولا تنفقه
قال الرئيس الذي انا سله • مبسوطة بالنوال نحرقه • حلت لي النية التي حرمت

وقال ايضا جله امري انني مفلس • وليس للمفلس اخوان • وكل ذي عيش بلا درهم •
نعيشه ظلم وعدوان • وقال قيل فما اعددت للبرد فقد جاء اشده • قلت دراعة عري
تحتها جبه رعده • وقال وجاهل قال لي لا بد من فرج • فقلت للغيظ كم
لا بد من فرج • فقال من بعد حين قلت يا عجبا • من يضمن العمر لي يا بارد الحجج •
لو كان ما قلت حقا لم اكن رجلا • يقسم العمر في الروحات والدلج • ذنبي الى الدهر اني ابطحي اب
ولست اعزى الى قم ولا كرج • وقال ايضا جاءت تسايل عن حالي لتخبرها •
وكيف اصبحت في اهلي وفي ولدي • فقلت حالي بحمد الله ذات ثنا • وعلة الحال اشتى على الجسد
الملح وما يقترن بها وقايل لم غبت عن لحظه • وانت ممن اصبح غلمانه
فقلت ما اجهل من يخرجني • ليسمو به سادات ازمانه • هيبته تمنع من قربه
وحبه يغري بغشيانه • وقد تبلدت فهل من حيلة • تبسط انسي عند لقيانه
وقال لابن لوزي وقد اهدى اليه دواه • اخ رجعت بروحي روحه وجرى
مني كمجرى دمي في الجسم ابديه • ثم انثنينا على الفاسا ساقنا • فصرت في كل حال ما اصاحبه
اهدى الي دواة لو كتبت بها • دهري اياديه لم تنفد اياديه • وقال لقد سكنت من عمري
يحى • بجبل لا اعافه انبتاتا • حسابي في الجنان ودرهم مالي • واودعني لياليا وحن ومانا
نكنت مجاورا البحر منه • فلما مات جاورت الفراتا • وقال عماد الدين قد ابكى السوى
وعشت كان بيطن يريد • واظهرك الاله على الاعادى • ومات بدائه فيك الحسود
اتاك العيد مقتبلا جديدا • وجدك فيه مقتبلا سعيد • تهنى الناس بالاعياد فينا
وانت لنا ام عم العيد عيد • وقال ذلعمر الاله لولا اياديك • لماتت خواطر الشعراء
عشت تطوي الاعياد طي الا • علاوي في عمرة ونعمة ورخاء • سائر الملح والنوادر
اقر الله عينك يا جفوني • فقد اعتقت من رق السهاد • ويا عيني كما البشرى فقابي
وتهنيك السلامة يا فوادي • نزعت عن الهوى وبرئت منه • اليك وكنت دهرا في جهاد
وقال يا شاعرا يختار من الفاظه الفقر الدقاقا • شعر لولا الشهد فيه وجدناه زعاقا
وقال يصف بركة شعر اشتراه الاحوى بنو ورها • فهي مدام وهي بغها الزبد
تعطيك مجهودها فراهنها • في السير فالحضر غيبها وقد وقال قلت للمدلل لو حي
وانتي غير لهاني • واترك حطي بحقي • فهو ذهلي حجاني • وقال في غلام قاموحه
ما تركنا وفيه لحبس طباخ • هدر الطير [illegible] علمتنا اكل الفراخ وقال ايضا
في [illegible] نفسل خضابه • وصار [illegible] نطلب [illegible] بالني
قد فصل الخط الى نصفه • فهي كمثل النمل اذ جفا • وقال فان كنت من عائم في [illegible]
فقد يثبت الشوك في الاقاحي • وقال هو البحر الا انه عذب مورد • ومن عجب العذوبة
في البحر • وقال الجوع يطرد بالرغيف اليابس • فعلام تكثر حسرتي ووساوسي
والموت انصف حين عدل قسمه • بين الخليفة والفقير البايس • وقال

كنت

كنت فقيرا ثم اغنيتني • وعدت في الفقر كما ابي كمثل من يجزه اهله • وهو على عجزه فايس
وقال ايضا اما ترى الروضة قد نورت • وظاهر الروضه تدا عشبا • كانما الارض سماء لنا •
نقطت منها كوكبا كوكبا • وقال اطمعني في وصلكم خوفي • فجئت مستعجلا ولم اقف
عدوت ارجو طاقة فعدت • في طرف والسماك في طرف • وقال للندماء اذا الشرب كان عقصا
لم يرو او ذاق تضلك • وكان البعض منك فانت فاعل • متى ما مات بعضك مات كلك
اخذه من قول الخزيمي • اذا ما مات بعضك فابك بعضا • فبعض الشيء من بعض قريب •
وقال في الزهد يخاطب نفسه يوما اعددت للقبر والبلى والملكين لو اتياني في القبر
وانت ممن لا تراجع توبة • ولا ترعوي عما تاتيه من الاثم • تبيت على خمر تغاوقه دنيا
وتصبح مخمورا ترتجى من الخمر • سياتيك يوم لا تحاول دفعه • فقدم لنفسك زادا الى البعث والحشر

الباب فيما يذكر فيه محاسن ابي عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج

ابن حجاج

وغرايبه ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج هو وان كان في اكثر شعره لا يستتر
من العقل بسجف ولا يبني جل قوله الا على سخف فانه من سحرة الشعراء وعجايب العصر وقد
اتفق من رايته وسمعت به من اهل البصرة في الادب وحسن المعرفة بالشعر على انه فرد زمانه
في فنه الذي شهر به وانه لم يسبق الى طريقته ولم يلحق شاوه في نمطه ولم ير كاقتداره على ما يريد من
المعاني التي تقع في طرزه مع سلاسة الالفاظ وعذوبتها وانتظامها في سلك الملاحة والبلاغة وان
وان كانت مفصحة عن السخافة مشوبة بلغات الخلديين والمكديين واهل الشطارة ولولا
ان جد الادب جد وهزله كما قال ابراهيم بن المهدي جد لصنت كتابي هذا عن كثير
من كلام من يمد يده الى الجون فيحرك بها اذن الخزم ويفتح جراب السخف فيصفع بها قفا
العقل ولكنه على علاته يتفكه الفضلاء بثمار شعره ويستملح الكبراء بنات طبعه ويستخف
الادباء بارواح نظمه ويحتمل المحتشمون فرط رفثه وقذعه ومنهم من يغلو في الميل الى ما يضحك
ويملح من نوادره ولقد مدح الملوك والامراء والوزراء والرؤساء فلم يخل قصيد فيهم من
سنانح هزله • ونتايج فحشه • وهو عندهم مقبول الجملة غالي مهر الكلام موفور الحظ من الاكرام
والانعام • مجاب الى ما يقترحه من الصلات الجسام • والاعمال المجدية التي يتقلب منها الاخير حالا
وكان لطول عمره يحكم على وزراء الوقت ورؤساء العصر تحكم الصبي على اهله • ويعيش
في اكنافهم عيشة راضية • ويستثمر نعمة صافية • وديوان شعره اسير في الافاق من الامثال
واسرى من الخيال وقد اخرجت من ملحه الخالية من الفحش المفرط الحالية بالحسن المفرط • ونوادره التي
تسر النفس وتعيد الانس • ما يستغرق حسنه [illegible] شرك العقول ونزهة ما تمثلها
الطرف وعقلة المستوفز • ان ظالم يبل مادة [illegible] • [illegible] المحدث [illegible]
فمن ذلك وصف ابيه وجحفه كقوله فان شعري ظريف من بابة الظرافة الذي مغني [illegible]
من استماع الغناء • وقوله قوم اذا انشدته شعري البديع تملا [illegible] بعبارة بديع
وقوله ان عاب تغلب شعري • وعابه [illegible] زوجي • خريت في باب افعلت • من كتاب الفصيح

وقال يا سيدي هذي القوافي التي • وجوهها مثل الدنانير • خفيفة من نضج ماهشة
كانها خبز الابازير • ومن اخرى يصف فيها نفسه
حدث السن لم يزل يقتفي • عمله بالمشايخ الكبراء • خاطر يصنع الفرزدق في الشعر
ويخريك ام الكسائي • غير اني اصبحت اضيع في القوم • من البدر في ليالي الشتاء • ومن جملتها
قوله رجل يدعي النبوة في السخف • ومن ذا يبك في الانبياء • جا بالمعجزات يدعو اليها
فاجيبوا يا معشر السخفاء • وقال بالله يا احمد بن عمرو • تعرف للشاعر قبل شعري
شعر سخيف الكنيف منه • من جانبي خاطري وبحري • لو وجد شعري رايت فيه • كواكب الليل بين شعري
وانا هزله مجون • يمشي به في المعاني امري • نسيج منقش القوافي • كانما قلته بحجري
وقال من قصيدة الست تعلم اني • في غيبتي وحضوري • مازلت نيك بدحجي • انيك ام جرير
ومن اخرى ويدحرج العراقي في معكك • بين الاقلام والارماح • فاستمعها مني الدواشي
من سايح الارسال والاهزاج • بمعان يخوه بها لك طيب • ومتاها في لحية الزجاج
حلقت في الطوال ذقن جرير • والاراجيز لحية العجاج • ٥ وكتب اليه بعض الروسا
يا ابا عبد الاله بك اصبحت اباهي • غير ان السخف في شعرك قد جاز التناهي
ولقد عطيت من ذاك ببلاب الملاهي • اقدم الآن على القول ولا تصغ لنا هي
سيدي شكرك عندي مثل شكري لا لهي • سيدي يحفى الذي قد صار ياتي بالدواهي • فاجابه
انت تدري انه يمنع من المالي ماهي • ليت من عاداك عندي وهو ساهي او لاهي ٥
فترى لحيته في استي الى الصدغ كما هي • وقال وشعري سخفه لابد منه • فقد طبنا ودلال الا
وهل دار تكون بلا كنيف • فيمكن عاقلا فيها المقام • وقال تراني ساكنا حانوت عطر
فاذا انشدت ثلك الكنيف • وقال شعري الذي اصبحت فيه • فضيحة بين الملا
لا يستطيب لخلوتي • الا اذا دخل الخلا • ومن اخرى الا ايها الاستاذ دعوة شاعر
طريقته في الشعر لا تتبرج • اذا انت وظفت القوافي لخيرها • وان قلها يرجو وما يترج
ومن كان يهجى العطر كان سوقه • فاني كناس وشعري مخرج • وقال من قصيدة في بعض
الوزراء خالية من السخف • وهذي القصيدة مثل العروس • موشحة بالمعاني الملاح
بلا نكهة من فسا عارض • ولا ذرية خرة له من سلاح • بعثت بها عنبرا في الشتاء
وفي الصيف كافور خرط رياحي • فاسمعت خشلتج الخصي • ولا حكت بلعوق الفقاح
وشعري فلا بد من سخفه • وهل بد للدار من مستراح • ولما غلب على شعره
هذا الفن من ذكر القاذورات وما يتعلق بها سئل ابو ابن سكره عن قيمة ديوان شعره فقال
قيمته يوم خرا في الكثرة ما يشتمل عليه ما يقع فيه وبلغني ان كثيرا ما بيع ديوان
شعره بخمسين دينارا الى سبعين وانا كاسر فصلا على كرها اشرت اليه والحديث شجون
قطعة من نوادره في ذلك كتب الى احمد بن ثوابه وقد شرب دواء مسهلا
يا ابا احمد بنفسي اذيك • واهلي من سائر الاسواء • كيف كان انحطاط جعسك في

طاعة

طاعة شرب الدوا يوم الدواء • كيف كان سيل سحرك المذال • غريقا في المرة الصفراء
يا ابا احمد وضحكت عندي • واجب في الاخاء فاحفظ اخائي • ربما ربح يوم الدواء اذى
وسوءت في عصا عصى الاغبياء • قد رد ها نا وقد كن الجميع • هل في جهب ذاك الفساء
فاذا الوزن في خليع سلاح • دايب في نحول جسم الماء • فاتق الله ان نحرك ريح
عصفت في جوانب الاحشاء • لا تنشي خناق سرمك عنه • او تخلي سبيله في الخلاء
والغداء الغداء فاحذر بان • تنسو فوق الزرابي بعد الغداء • فاحتويل بها نسيم ريح
حكمة تحارب الاراء • واهدى صديق له نبيذا وكتب اليه
تربة مدامة صافيه • تلبس من شربها العافيه • زففتها لحو على الى شاعر • ماوقيت خطا القافيه
فصادف وصول النبيذ خلفه عرضت له فكتب اليه مولاي قد احسنت الي
شعرك بالعافيه الشافيه • لكنني في صورة للخرا • جعلتها تسحة كافيه • قد كنت سطرا على مصعي
هيا السخط الخرا ما فيه • وقال يهجو • ولقد عهدتك تشتكي • قرفي وتشتد عن حضوري
فاذا الجفا بعد الوفا • مثل النسا بعد النهود • يا خوية الصدق الصحيح • النهي والخبز النظيف
في جوف سحل الطبيعة • والفوق في كبير • يخرج فيخرج مرية • شبرقين وحجم الزجيج
يا فسوة بعد الفسا • بالبيض واللبن الكثير • وقطاير تخنت للاتلج • الجريش وكا الخمير
يا ضرطة الشيخ المبجل • بين حاد حضور • يا ريح يهمز الرجال • يدافع في بول الحمير
يا نتن دا لحية الطبيخ • اذا تقيي في القدور • يا عش يلين الثقل • فرخ في السوالف والشعور
يا بوله صبيان المطام • دبا هرا هم في الحجور • يا بعض تنحم الحباب • في القصور نجم السجور
يا حرق لنح النظو ن • وبرد اعضاء الظهور • يا بدلة الطعام اصبح • وهو محرورم النصير
يا سوء عاقبة التعفه • عند شبه الحرور • يا كل شي متعب • متعب ضعيف عسير
يا حيرة الشيخ الاصم • وحسرة الحدث الضرير • يا ضيعة في جملة • والريح تلعب بالجسور
يا فرحة السيد التي • حلت تراسيف الصدور • يا اربعاه لا تعد • به محاكاة الشهور
يا هذه لحيات تنتقض • بالمعاول والمرود • يا فرجة في ناظر • غلظوا عليها بالدرود
تتلجف ما بينهما • في الجفون من الشذود • يا حيبة الامل الذي • اسمي يعلل بالغرور
يا علة المتعذرات • ورتاه ابواب القصور • يا ملتقى صف الاسير • على عراجين البطور
يا وحشة الموتى اذا • صادوا الى ظلم القبور • يا نجوة المحموم بالعطل • من ماء الشعير
يا شوم اقبال الشتاء • اضر بالشيخ الفقير • يا دولة الحر التي • خسفت بايام السرور
يا نجمة النحس الصحيح • ذي التانح المشرود • يا عثرة القلم الرشي • بين انشاء السطور
يا ليلة العريان تحت • عشية اليوم المطير • يا نوبة في شمس آب • على التراب بلا حصير
يا فجاءة المكروه في يوم • العروس العظيم سرور • يا نشنة الحلف • وكعبها الليث الصبور
يا عيش عان موثق • في القد مغلول اسير • يا حيرة الرمد الذي • لا يستفيق من النظور
يا جيرة العطشان وقت • الظهر في وسط الهجير • من لحيتان الخاذ • في كلاب الاخنبير

وارى بعينى حمكت • المطبوخ في نار السعير • في الارض ما بين السباع • وفي السماء بين النسور
وقال في المهلبي قيل ان الوزير قد قال شعرا • يجمع الجهل شمله وبعيه • ٥
ثم اخفاه فهو كالحرة تجري • في زوايا البيوت ثم يطمه • ليتني كنت حاضرا حين يرويه •
فاشو في راحتي واشمه • **وقال ايضا** وذي همة في حضيض الكنيف •
وقرنين في فلك المشتري • دخلت عليه انتصاف النهار • على غفلة حين لم يشعر •
وبين يديه رغيفان مع • سكرجة كان فيها مري • فلما انقلبت فما نسوة •
فلم تحظ عصفتها تنحري • واقبل يضرط في اثرها • فقلت اقوم والاخرى •
وقال في شيخ بني عجوز افحص ودعني من الرموز • قد دخل الشيخ بالعجوز •
من لي بان ابين ضاجعته • في ذلك الموضع الحريز • فكنت اخزى على زبيحا
وهي الجانب العزيز • **وقال** وقد ركب الى قوم بعضهم نايم وبعضهم شارب دوا
قد اصبحوا كالتركب • ما بين نوم وخري • قوم بريت منهم لانهم مني براء • ٥
ما ان رايت مثلهم • ولا ارى الى اري • **وقال وقد عاتب انسانا على ترك قدح كان ياكل منها**
لي صديق جني علي مرارا فاكثرا • ثم لما عتبته غسل البول بالخرا **وقال**
نقدت بخني انه • ما زال يخنا قذرا • لو كان شيا ناطقا لكان شيخا الخرا • ٥
من حيث ما درت به • نطخ وجهي بالخرا • **وقال** يقول قوم ابصروني وقد • تلفت فيما بينهم سكرا
قم فالحق الظهر ولو ركعة • فالناس قد صلوا بنا العصرا • فقلت ما احسن ما قلتم • اقوم حتى الحق الظهرا
اقوم والركبة من عنده • نعم وان قمت فلي بغيرا • قالوا فلا تسكر فلسنا نرى • لعاقل في سكره عذرا
والله لولا السكر بالسكر • ما ذقت مطبوخا ولا خمرا • قالوا فبعد السكر واحده • فقلت بعد السكر اخرى
وقال قومي تنحي ولست من شاني • قومي اذهبي لا باك شيطاني • لا كان دهر عليك حصلني •
ولا زمان اليك الجاني • قعدت نفسين فوق طنفستي • ما بين راحي وبين ريحاني •
تاعوما من الكنيف اذا • حضرت الابيات وردان • **وقال** سمعت ميمون بن سهل الواسطي
يقول حضرت مجلس الصاحب ليلة بجرجان في جماعة من الفقهاء والمتكلمين كالعادة كانت عنده
في اكثر ليالي الاسبوع فلما استد المجلس وخالط القطني النعاس بعض الاعين وجد الصاحب
رايحة تادى منها وتافف منها فانشد هذه الابيات المنقوله قومي تنحي فلست من شاني
وجا الفراشون بالند فخلا فوا تلك الفرطة وتعوض المجلس **وقال في شمر بن بيضا وقد جاء في**
مستهل راه يلج مع من • بغتا طن طوله ويدرج • فا البول قد جمع من جاه
في الجوف والمحبس قد تغرد • **وكان يحيى بن الفضل المستوفي** يستوفي العزاب واستخلف
على نواحي ثم النيل خليفته فكتب اليه **يقول** الحمد لله وشكرا له • ياسيد اهل الجود والكرم
يا ايها الذيب الذي اخترته • خليفة ينظر في امري • اوصيك بالاغنام من اهل بوسي ابو جمعن قطني
امش ابها مشية الليث او • فاحمل علينا حملة البير • ولا تقع في التبير ارزها • الانعايا الصوف والبعر
القط الى السكباج من شحمها • اوش عناقا على قدر • فاتنقى على الجنبة واحتمر • رخيلة ارهابجري

اديبا ان تحصي طاقاتها • وكل ما فيها من الشعر • اعلل بها الي علاجا شاعا • ستظهر الفيه كاندري •
واحد اذا اذنيها اذ غد • ان ينتقص الكبد على الكبد • حتى اذا جيتك اسلمها • بفكلا الاحصا الى مجري •
اوصيك الغنم بعد الالي • اعتقدة في اكثر الجرير • وكيف لا ادعي بسالفي • بليت منهم بمعنى البظر •
وانظر في حويرثاني له • معيشة ترى على الخري • والدهر يقضي بهيضته • فنحن غرقي في خرا الدهر •
وقال في ابن سكره سلحة بعد قره • خرسلاح المزنه • باتت السيل كله •
جوف بطني مجمره • ثم بانت تخلصا • فاغتدت ذا قطره • ثم سارت كالسهم •
عن فتى موتره • فاصابت بوثبة • جوف دهن ابن سكره • **وقال لابي الفضل الشيرازي**
لما تقلد الوزاره وعرض بابي الفرج ابن فنا خسرو سعدك الحاسد بن تغي وهم ظلام وانتش
ارق عليهم فلن يعودوا • اليك حتى يعود امس • فانت تحت الظلام شمس • وذاك تحت الظلام
وعرضت له حاجة في الخلا فبادر ورجع فسئل عن مبادرته فقال • يا سايلي عن خبري
زاحم جوفي قدري • فكدت ان اخري على • دست الوزير الطبري • فقمت اعدو حافيا •
وقد تغشى بصري • حتى جرت خريه • مثل الخبيص الجرذي • كانها من عظمها •
مدينة كرمن بقري • **وقال ايضا** ابا الحسين بن نصر • ابشر بعز ونصر • فانت في الصدر اعلى
من المني جوف صدري • وليت لحيه زلا • يهواك في جوف جحري • من اين شيخ • او عن غير حق
خراي عند الغواني • ودفن غيرك بسعر • ومن تكلف في الشعر • نظم سجيه در • نظمت غير شعر
الخنس جبة بعر • وجملة القول اني • احد عجايب دهري • فلا تضيعن علينا • ترفعنه دري
وقال في انسان طبري مات بالقولنج يا غصة الموت افرغي • فاك لروح الطبري
حتى تجيها على • علاتها في سفر • يا ايها الثاوي الذي • اتلح لو كان خري
وقال يستهدي شرابا
لتل ذا اليوم تبادر • من خرعي تقلع بري •
الا يا احرقي وذي وداي • دعاه من في اجابته سناه • زيادة دجله والورد غض •
قد استولى على قلبي هواه • فهذه لي تبتني سواها • وهذا لي يهبني سواه •
اما فيكم فتى يرثي لعموي • فيسقيني المشوم وما خزاه • **وقال** يا عين انشغلي على الذي
قد شمت بالزور فاستعبري • ابكي عليها كلما سرحت • في استي بريح مثل اصفر
وقال من قصيدة وكان عز الدوله ودعا اليها اقوا ما شيخ من رجال الدولة
كل للامير المرتجي • من جا في فقد نجا • ومن ابى فقد فنه • في عصعصي قد لحجا •
نسيج في بحر خرى • اذا جرى تموجا • وها هنا حكم اذا • كوى لجام انفجا •
من لم يجي بدفنه • في استه مستدعيا • وقل ابن بلج في حولم • او مجحا •
حرك مني مخرجا • موزرا بالحص مع • حافاته مضرجا • فيه خرا معتق •
كالين حين كرجا • تدفعه متعوق • بعد العشا طروجا • من قبل ان نطحنه
طبيعتي فنضجا • من كل بن سرى الى • لحيته قد النجا • عاشرت بالشيخ فيه
فاستخرجا وازدوجا • وصعدا ونزلا • ودخلا وخرجا • ولن ترى احسن من

وقال انظر الهاروني وقد جاني • يطمع ان ينيرني ضيعتي • جديت ثوبي اسي في وجهه
فقرطسة لحيته ضرطتي • وقال في قائد من الاتراك اراد اخذ داره
ان الطنالي الذين تراهم • حول نادي في الليل مثل الفراش • اتري ما شممت ريح فسام
حين باكرتني وهم في الركني • وجعبا تهم خلال الزوايا • مثل مرفي الفراغ في الاعشاش •
لاترمهم واقبل نصيحة رأي • لك واحذر مغبة الغشاش • وقال من ابيات وقد
دخل على رجل اسمه عمرو والمزين يحفي شاربه قد لعمري فارقت طبعة جوي • منذ اخفي المزين شار
بعمرو كما قص شعره صبر منها • عصعصي النبذ او تزعزع ظهري • وقال من قصيدة
في الوزير يرد وقد اراده على الخروج معه لقتال اهل البطيحة • يا سائلي عن بكاي حين راى
دموع عيني تسابق المطرا • ساعة قبيل الوزير منحدر • اسرع دمعي وفاض منحدرا •
وقلت يا نفس هل تقين وهل • يعيش بعد الفراق من صبرا • شاورتها والهوى يغننيه •
والراي راي الصواب تمحض • اهوى اخا لدي في الحزم يكرهه • وتارك الحزم يركب الغررا •
لانني عاقل ويعجبني • لزوم بيتي واكره السفرا • الخيش نصف النهار يعجبني •
والماء بالثلج باردا خصرا • والشرب في روشني اقول به • كيما ارى الماء منه والقمرا •
ولا اقود الخيل العتاق بلى • اسوق بين الازقة البقرا • من كل جاموسة لعبلها •
راس بقرنيه يلتق الحجرا • قد نفخ الشحم جوفها فغدا • كانه بطن ناقة عشرا •
ما اشتهي بالسبيل مقبلة • وثوبها بالحرا قد اتزرا • تركض مثل الحصان نافرة •
ومن يرد الحصان اذ نفرا • مقدم راعي صدرها يا • وسد ايره في سرمها نقرا •
احسن في الوجه من مسلوبكم • غدا قعود على اصفنا طربا • وانتف الشعر من جبين جر •
للطفل في سنة وما شعرا • او سبع جعبة طلا النعي • مركوة الباب كلما زجرا •
هيهات انا محض المنال وان • ترى بعينيك فيه لي اثرا • يا لذلك لا يزال يعجبني •
الدبيب بالليل غانيا حذرا • انا تكت وهي نايمة • وذاك الي ذاك بعد ما سكرا •
وفقحة الديك كلما ضرطت • واحدة بحقنه واحد بخرا • وقول بعض المريب وقد
حتى فسانا بالنفس سحرا • في جحر هذا فطوه وارى • ان هذا نكك بعد ما اختمرا •
الردف بعد الصبوح دبرني • ويوقني الناس كلما ازدرا • ودهرتني كلما دسيت بها
نفتل سرم خضها بخرا • هذا اعتقادي وهكذا ابدا • ارى لتنسني فكيف انت ترى •
وقال في مغن اذا تغنى سليم • عاق السرة عني • وافي تترقني سخيف •
الغنا وجئت بطني • فلحية الشيخ منه • وسحلة العنيل مني • على ما يتمثل من احوال
السلف قال من قصيدة في ابي الفتح الشيرازي • الناس بعد وبك اضطرارا منهم والذي يك اختياره
وبعضهم في جوار بعض • وانت حتى اموت جاري • نفسي لحيني وعيشي لي • وعيش لداري وهو دي
بان احسانه يلف • السيد في الغربة الساري • فاليوم فارتك في عناه • عبدك وكسره لداري
وقال يا من يدعو حجزه • تلبت لبس النعمة السابغة • قد هشمت راسي احجارها • ٥

الفاتك الهاشمية الدامغه • فيا ايها القابوس في ملكه • رفقا ابيت اللعن بالنابغه
وقال انك انسان له موضع • من ناظري في جوف انسانه • فكيف تخشى هجو من وجهه
نيك بعد اول ديوانه • ومن له في شعره مذهب • ذكرك فيه نحو بستانه •
تقضي لبليه وايامه • وسرح فيك كاعلانه • ولست ممن يخلط الكفر في ٥
شكر ايادي بك بايمانه • قل للذي جرته في الهوى • بضاعة عادت بخسرانه •
لا تعتقد انك من فارس • في معدن الملك واوطانه • لو حدثت كسرى بذا نفسه ٥
صفعته في وسط ايوانه • وقال في عز الدولة بختيار • فديت وجه الامير من قمر
يجلو الدجى نوره عن البصر • فديت من وجهه يشككني • في انه من سلالة البشر
ان ذل نحا الوابصر تك لما • ملكت الي الحشر لذة النظر • ولم تعش يوسفا اليك كما
نجم لهوى لا يقاس بالقمر • وكان يا سيدي فداك اذا • هربت منها بنفسه زرد
بل وحياتي لو كنت بوسنها • لم تنك من تهمة العزيز بعجب • لانني عالم بانك لو
شممت ريا نسيمها العطر • سبقتها وانزعجت تتبعها • ما بين تلك البيوت والحجر
ولم تزل بالكدين تعصرها • من قبل دفت العشا الى السحر • وقد علمنا ان سيرها
الاسر ممن يقول بالنظر • ولم تكن نكك تشتكي ابدا • ما كان من يوسف من الحذر
طبعك كالماء في سهولته • لكن ابو الزبرقان من حجر • ان الملوك اشباه ما خلقوا
الاصلاب الغباش والكمر • وقال اني يريك لو شاهدوا • فعلك بالغايب وكنت هو
ما اعترف الفضل يحيى لنا • ولا انتمى يحيى الى الخالد • وقال ايضا وكاتب بارع بلاغته
تحلو عليه كلام سحبان • وخطه والكتاب في يده • يترك در اسلم مرجان • لو كان عند غلوه جوهره
اصله او بعضه لبوران • وقال في رجل سقطت امراة من سطح فماتت
عفا الله عنها انها يوم ودعت • اجل فقيد في التراب مغيب • ولو انها اعطت كما نعما
اخت على قلب الحزين المعذب • ولكن رات في الارض نفعي محملا • على قدر غرمولك الكار الشغب
فظنته ايرا والظنون كواذب • اذا اخبرت عن علم ما في الغيب • فاهوت اليه من يفاع ودو
ثانون باعا في علو مصوب • فصارت حديثا شاع بين محترق • تحققه علما ومن مكذب
سعى الطمع المردي اليها بحتفها • ومن يستمل امر لطامع يغلب • فاعظم بها هذا لك اسه
ودبك اجر التكل في شاة اشعب • قيل لاشعب هل رايت اطمع منك قال نعم شاة
لي كانت على سطح فنظرت الى قوس قزح فظنته حبل قت فاهوت اليه وانشهقت فسقطت
من السطح فاندقت عنقها وسال المهكري معني سبب الدولة ابن حجاج ان يصنع
شعرا يغني به بين يديه صاحبه فقال اسمع يا من ترى كفر • يرد على العارض
ايام يوم منا يوم كاس بيدو • من يكه ذي دمع احمر • واسبق بجد وكن سكر الغرام
على لثم شاد به الاخضر • بحر وجنته ستدل • على انه من بني الاصفر
فانك فرد ونير قد ضربت • هامة ذي لبدة قسوة • وشعر ابن حجاج يا سيدي

يغني به عبدك الهنكري • غناء وشعرنا بحمان • ما بين ذلول والبحتري
قال غدا ادا وعلى غيل المشوعج • وللخيل من جود مثل الحصى عددا • في خلعة لو رآه يوم يلبسها
نمرود نبل وجه الارض او سجدا • وقال يا من اذا ما اختلطت ايدي • ومن اذا ما ضعفت تجلدني
ابق لي اليوم ضعف ما بقيت • امس نحو الحكيم لقمان • وقال يا درع الملك ويا غرة
في وجه هذا الزمن الادهم • تراب نعليك على ناظري • اعز من عيسى على مريم •
وقال فتى له عزم اذا اكلت السيوف • مثل المرهف الصارم • وراحة لو صفعت حاتما
• تعلم الجود نفسا حاتم • وقال هذا حديث شي عجايبه • بكثرة القال فيه والقيل
المحز في فنه تشاع كما • المحز قابيل في هابيل • وقال يا من رشى الزواني
بلمع ابلق البديث • قلت وقد لج في اذاه • وزاد ما بينه وبيني يا معشر الشيعة الحموي
قد ظفر الشمر بالحسين • وقال كل خفيف الرجلين ثقل • خفة رجليه بالحديد
اذ تبرغب ما اجتناه • ما ذاق يحيى من الرشيد • وقال ايضا واستوفى عمر الدهر في
نعمة • دون مداها موقف الحشر • مصيبة الحاسد في كونها • مصيبة الخنسا في صخر
وقال اخرى يا من يعادي الهوى جهلا بموقعه • ولا يزال يعادي المرء ما جهلا •
اما رايت الهوى استولى بفتنته • على النبيين واستغوى به الرسلا •
فان شككت فسل زيدا بقصته • واوريا يقول الحق ان سيلا •
٥ لم يبت هذا طلاقا حبل زوجته • وذاك في دفعة التابوت لم قتلا •
ومن اخرى مولاي يا من كل شي سوى • نظيره في الحسن موجود • ان كنت اذنبت جهلا فقد
٥ اذنب واستغفر داود • ومن اخرى ملك لو لم يكن من ملكه غير اذ تحت حكمه
لو ربي تشاد نهاها طرفه • زهدية بعدها في ادم • وقال وقد خرج هاربا
من غرمايه هربت من سوطي الجلد • فقصدو الجوع فيه متعادي • يقول القوم في الحنبلي ابو
كان فتى كان غير فراد • لا غيبة الله ابدا فقد • فرغن الهدوى الى الغار • يلعن سايل لأعيبهم
امثاله في الجد والهزل الواقعة في فنون نوادر • قال من قصيدة جميع مالي صدقه
لاكرني المستقة • نفس كم يفدين • يا سفينة مطلقة • لا ابن السعدان او تصير تحت المطرقه
وفيتني لا ابان • اسبكها في بوتقه • لا ابدا اطعن بالمصميم الدرقه • وان امر الليل في
جوف سواد الغلقه • تريديني اتركه • اللهم واحسن المرقه • لسبيل شريد بابي بني من المنبلقه
ادبين لحوابست • من اعشتها مدققه • احب ان لا تشفقي • عن تستهري الشفقه •
فكل شاة في غد • برجلها معلقه • لابد ان يقع لرزق • فيني جوف الطلقه • وقال
اخشى على حسبي العدو وفي • الناس مثلي اصادق وعدا • هرب الخي وفي نبي غد
والهي بالطبع يالف الغدوا • وان تغافلت عنه عاقصني • واستلب الكريم زبيبي وعدا
وقال قد وقع الصلح على غلق • فانتسوها كارة كاره • لا يدبر البنال الا الا اتصالح للنوم والعاده
وقال ايها السايل عن حالي • انا المضروب قبلي • وانا المحبوس لكني • لبيت رجلي قيد •

وقال

وقال تفرد وذل وخول معا • احسنت يا جامع سفيان • وقال الحمد لله ان لي ابلا
انا الى الخص منه اسنده • وقال ان كنت تحتنز العتاب تكبرا • فالليل خوا فيه نرس البرغش
وقال وما الشي الا من يجالد • ولكنه للشي يرزق • وقال عوتب بذكر نظامي اليه •
نعنا في يتبعك كسراب • سراب لاح يلمع في سباخ • فلا ماء لديه ولا سراب •
ولبس اللبنة تجوع ببغداد • على جيف تخبط بها كلاب • وقال سيحتمل المعنى بعلى الحشي •
ويجري في جانب المحراب • انصاف ابيات للروايات في الامثال
ورب كلا تجيئه ذنبه الحرب • حق من ترقص في زورقه • خود تزف الحضر متعقد
اصبحت احنق منك بالرند • تعوذ من نفس خوصة قدري • فقلت من يضيق على الكنت
وقال عجبت من الزمان واهلي • عجيب لا اراه من الزمان • انا اخلف فوت جره ان عجاف
• فتجعل لا وعال عمان • وقال وقد عمروا مع العيدان حتى لتحسبه العجوز
• فلان الخروع الخوار منا • وبان تكرم النبع الطبيب • وقال سمعت قينزيان اذ
بمنبل بوابه اعود • واللوزة المرة يا سيدي • يفسد الطعم بها السكر • وقال
ولي شفيع اليك شرفني • ايجابه لي وزاد في قدري • تبهت منه لحاجتي عمرا ٥ •
ولم اعوله ينهبا على عمرو • يريد قول بشار اذا ابتغلك موهوب العدوي •
فتنبه لها عمرا ثم نم • وقول الاخر المستجير بعمرو عند كربته • كالمستجير من الرمضا بالنار
وقال غدوت الاسعدان صلبت بنارى • فالطرقما بالاكلاب • وازواج الحرام لم يحابوا •
لدعي فكيف ازواج القحاب • وقال ايضا ضربت في الابرام يا سيدي
لي مثلا بابن ابي رافع • فقلت في ذلك لا تعجبوا • متخم بفسوه على جايع • وقال
اني بليت باقوام مواعدهم • تزيدني فوق ما القاه من محن • ومن يوق السعة لا افعى ولا
منها حاشا تنبيهي من لومك • الشكوى ووصف سوء الحال قال ابن العميد
يا وكن نفسي عبدا انت مولى • له يحوك باخبار الوالي • حدثني منقد جهدك في
فهل لك في الاحاديث الطوال • وجملة ما يحيره سناني • حصول اسى على عمر التقالي •
فلحمي ليس يطبخه قدوري • وخوفي ليس يقليه المقالي • وما في قد تخلت منه جيابي •
وخبزي قد تخلت منه سلالي • وكيس الفارغ عطلا وخي • بعيد العهد بالمقطع الحلال •
افكر في معاشي وهو صعب • واصعب منه عن وطوي عيالي • فبي مرضان مختلفان حالي •
العليله منها عني بحالي • اذا عالجت هذا اجت كبيره • وان عالجت ذاك دنا لحالي •
وكان كتب في حداثته لرئيس فتاخر عنه فكتب يساله عن حاله فكتب اليه
سالت يا مولاي عن قصتي • وما اقتضى بالرسم اخلالي • ليست بجسمي علة تشتكي •
وانما العلة في حالي • وذاك داء لم يزل صامتا • من نعمة يري ولا بالي •
وقال من قصيدة خليلي قد اسعت محنتي • على وضاقت بها حيلتي علا عذارى في
وبالمنت ان تخطت لحي • الى كم يحاسني دايما • زماني المنيح لمعرفة • بحتني غاشما

وكدر بعد الصفا عيشتي • وكنت تماسك فيما مضى • فقد خانني الدهر في سكني •
فقيما اروح الى منزلي • كقبري وما حضرت ميتتي • الى منزل لا يواري اذا •
تحصلت فيه سوى سوءتي • اذا ما الم صديقي به • على رغبة منه في زورتي •
فرشت له فيه بسط الحصير • من باب بيتي الى صفتي • وسعفة في خلال الكلام •
تشكوا خواها الى معدتي • وقد رفت في عضدي بابه • ولكن علته علتي •
واغدوا غدوا عليا باني • يزيد به الله في شقوتي • فاية دار تيممتها •
تيمم بوابها حجبتي • وان انا زاحمت حتى ابت • دخلت وقد خرجت مهجتي •
فيرتفع الناس عند الدخول • اليهم وقد سقطت عمتي • وان نهضوا بعد للانصراف •
اسرعت في اثرهم نهضتي • وان قدموا خيلهم للركوب • خرجت فقدمت لي ركبتي •
وفي جملة الناس غلمانهم • وليس سواي في جملتي • ولا لي غلام فادعو به •
سوى من ابوه اخو عمتي • وكنت عليها اروح واغتدي • ايضا فقد فنيت خلقتي •
تعرقت خوفي جفاف الهزال • وخاف الشباب على وجنتي • وقوسني الهم حتى انطويت •
فصرت كاني ابو جدتي • وكان الذين فيما يغني • تكسر اعطافه طرتي •
وكنت براسي كلون الغراب • فقد صرت اصلع من شيبتي • ويا رب بيضاء رود الشباب •
كانت تحن الى وصلتي • فصارت تصد اذا ابصرت • مشيبي وتغضب من صلعتي •
على انني قلت بوابها • وقد ابصرت العرج في مشيتي • دعي عنك ما قد فات عني •
فان جاءني ورا تكنني • هنالك ابرز للعيون • طويل عريض على دقني •
سوى ان قلبي قد عرفته • في شغله بالاسى عطلتي • وكان تكرب لي علة •
فقلت باجمعها علتي • اغارها على سمعي غارة • تعدت فافضت الى حفظي •
فلا زال في نعمة كل من • اذال بحيلته نعمتي • **وقال** قد قنعنا فما خبزا للحم •
انا لا شدة الجوع في سياق • فرحي ان اشم رائحة اللحم • ولو كان من فسا مرات •
وقال ما حال من ياوي الى منزله • ادق منه الشيح الجامع • لا يرتوي العطشان فيه ولا
يلحق ما بقناته الجائع • وسوقه كاسدة بينكم • لا اشتري فيها ولا بايع •
وقال انعشني بغير خبز وهذا • خبزي منذ مدة في غداي • فانا اليوم من ملائكة الدولة
محرمي احيا بغير غداء • انه لم تكن لموسى بن عمران • ولا غيره من الانبياء •
وقال نوم لهم في شرط ادبارهم • بحرز الحرفة محتاج • فابن دكين بكيه عندهم
في بيتهم والخل سكباج • **وقال** هذا وايام اكلي عند الملوك الكبار
ما كنت انفط الا على كبود القاري • مشوية بالقلايا فاليوم سفود داري • ٥
اذا ارادت نفسي تنغصت في بلاد • **وقال وهو بواسط وقد باع غيابه**
يا سادتي قد سيت في مثل صحة جي • لم يبق في الخرج شي فتامرون بشي • **وقال**
وقد توالى نحاعا دخرج اليها فوجدها خربه • يا سيدي عبدك في ازية • فرخ الموت الى الموت

حالي

حالي واقطا عني خراب فقد • فررت من بيتي الى بيتي • **وقال** مالي ادري بيت ما لي حول حيل •
وحسبه من تعيباد برحلا • فانه لا اراب لسوقي في رحل • فرت تحت خطوب الدهر واكثرها •
نبذ من لطايف نوادره في انواع الجد به قال وقد راى كلابا يجتاز نظم لحوم الجداء
رايت كلاب مولانا وقوفا • مرابطة على ظهر الطريق • فمن ورح له ذنب طويل • يعقفه ومن كلو حلوقي
تغدى بالجدي فود اني • وحق اسمه كون سلوقي • فيا مولاي راقبني بكلب • لاكل كل يوم مع رفيقي
ارى القضا فيدا محي عدوي • لشوم البخت والصديقي • فلولا في انقصد لهم وجدتهم • على الجنينة ...
جفاني اللحم وهو شقيق زوجي • فمن لعبدك على اكل السفيق • كان اللحم في حوم الضار • تزوج عمي ابن عم الجاثليق
واحسن ما راه الناس لحم • جرابته تضاف الى الدقيق • **وقال في مثل ذلك**
باسط الحالق في نعم • تاوي اليها مالك العجم • بديهته للخصام حاضرها • ٥
اشرح لنقليفيي عن علم • والحظ حظي كما تراه ولا • الزهد بين الفرجات والقلم •
هذا اجزي حاف بلا مرق • فكيف لو فتت ... لدسم • مالي وللحم ان شهوته • ٥
قد زكني لها على وضم • وما الخلق للخبز بحيحله • بالملح بتكو حرونه اللحم • **وقال لابي الاشعث**
يا من راي ابه حسن صورته • فبان في البدر موضع الحسد • نحن سنابرا اهله ونكم
فانصفوا من صاحب العدد • والله لولاكم بيت من ف • اللحم تروي شحمه ترذي
ولم يجود لي الدقيق • ولا • كانت تحوم السفقات بيدي • **وقال الخفي** فانت بمعذورة
ولا على نصحك مشكورة • اذاكم تصدع قلبي به • وانما قلبي قارورة • في كل شي انت باهذه
مغري معي في غير ميسورة • حتى ما الى اللتي اصبحت • وهي من ابجر بعمورة • ابتها المراة لا تشتهي
... ان تشتهي المعمورة • في سيد اضحت عنا بانه • عليها الى موقورة • ناهبة فيها على انها
تحمل لها ربع كافورة • متى انا الاشي ومن سيدي • الاحرد الضلع ... • **وقال لتيمي عمامة**
يا من له معجزات جود • توجب عندي له الامامه • مالي اذا ما الشمل اهتب • قامت على راسي القيامه
ودمنتي ... عيون • بالطول في موضع الحجامه • الدهر هذا من اجل اني • في الراس شي بلا عمامه
وقال البخيار حين عاود الحضرة بعد هزيمة الاتراك الحمد لله جاءت النعم
وانصرفت مع مجيئها النقم • وطالع السعد بعد غيبته • فانكشفت عن وجوهنا الظلم •
فاي شي تريد تعمل بي • فانني منك لست احتشم • اريد مما افتتحت عملا •
ترح في داغباجه اللقم • **وقال لابن بشر** يا ابن بشر يا سيدي يا ابن بشر •
يا معيني على حمامات دهري • حلق الله ذقن من يشناك • والقاه في غيابة حجري •
اي شي تريد تعمل في اليوم • فهوذا انا وانت وشعري • انا في واسط ادوح واغدو •
بين مهدي الظنون وعزي • تارة يسبح الفتي في قارجي • وطورا اري دلا بل فقري •
راجلا اعر باذ رجلي وابري • بين بطن قد اعوزني وظهر • غير اني ارى عجزا بالمبل •
يشي ... بعض امري • وكفاني اللتي برضيها الشي • علمه احجل باالبت شعري •
انت تدري وحسب عبدك فيها • تزجي منك قوله انت تدري • **وقال يقتضي مثل ذلك**

يا سيدي دعوة ذي رحلة • منعمة الجرى مسبوق • القوم قد همّ بهم عزمهم
فضربوا بالطبل والبوق • وضمروا للسير افراسهم • وقربوا الاحمر ذا زيق
بل لي كميت ما رئي مثله • يا سيدي نطلقه لو ترى • كأنني في متنه راكبا
دالية في راس زرنوق • ما ينفصل الا وانيسه • لانني وهو على الزيق

وقال الامير العباس بن الرئيس ابي الفرج وقد دعاه الى وقصت ويحك اسكت فضحتني بارد
انت بالضد من روس الناس • انت والله قادح القحف الا • من كنوز الخاط والوسواس
بسك انطع فيغضيني الردا • النبيذ الاحمر عن ابي الحاج • ابيض القرطاس فيها سواد
مثل خط الرسم في القرطاس • **وقال ابن بغديري آخر** • يا امرا في تمام ظلمها هذا حري بالحلي قد
رجعا في غاية الحسن والرمانه • والنعمة والظرف والجمال معا • من طيب معناه في الطانه
كانه في الكنيف قد وقعا • وهو يجب الصار بنقبتها • ويشتهي ان يمس لقطعا
فاحسم بختم القرطاس مطمعه • وامنع يديه عليه ان تقعا • واردده من همه بخمه
كانه بالمنكوس قد صفعا • **وقال يبحر شعر الى ابيه** كيتي اصهر واقرأ فقال انا
بالسمع يا سيدي وبالطاعه • نعم ولكن ابن الشعير ترى • فقلت ذا يجي مع الساعه
قال فمن فيك من دجيل • قد صار في الجو هائم بابه • **وقال وقد بعثه اليه**
كالى ابن المعتز بالقنينة المعدل • من شعير بلا اتانيني مغربل • ما دا وشله النبي قد بها الدال
وقال بطل خشيا • يا اهون الناس على بعضه • يرق سنجاه بالنفش
حتى متى تتركني قاطي • هرهز يوان بلا خشش • **وقال** يستطهر بابن قرة على تطهير ابنه
يا سيدي دعوة من لم يزل • تعديه بالجود على دهره • ان لي ابنا استحلفته في منزلي كالنوح في دره
يبكي اذا ما عن ذكري له • وفي فؤادي النار من ذكره • والعزم لي في كد يا سيدي • في شهرنا الادنى على طهره
فعوقني ابي ضعيف القوى • على الذي الوتر في امره • فانت سعد الله في حجره • اصبح الى الطليق
وقال لبعض بني حمدان • فتى يعز المدح في ذاده • على صنادين واكياس • وقت نذاد احد من
قطعه في جوف اضراسي • **وقال لرجل دعاه الى العرس ثم بداله** يا واقع الوجه جيد الحدق
خنت بوعدي وكنت غرته • اين نصيبي الطعام وما • طمعت في لعقة من المرقه
اشغفت مني وكان يعتقني • عندك ما ليس يوجب الشفقه • قطعة لحم في وزن خرزه له
على رغيف كانه ورقه • **وقال يطلب غروبا** • يا سيدي عشت لي وبعدي
وارض بعليك صحن خدي • عندك يا سيدي نبيذ • وليس منه رطل ورد في
تودي وانظما وذاك بعض • الا ارض ضرب من التعدي • وقد تناهى امري الى ان
بكرت من منزلي اكدي • **وقال في غير ذلك** • ابا الحسن الزمان ذو دول
اسبابها عند علة العلل • والعيش كالصاب في مرارته • طورا وطورا احلى من العسل
ودار هذي الحياة قد جبلت • لم تخل من ساكن ومنتقل • والناس من بينهم وطبيهم
ضدان مثل النتاج والحبل • وهم بليد واخر وحش • ما بين رامشنة الحجل

فوجه هذا اللسن وحشته • ووجه ذاك المليح للقبل • وليس هذا وقت الخطاب على
جراية تنتقضي ولا تحمل • الوقت وقت الارطال افهمها • ما بين ثاني الثقيل والرمل
والحبة تبلع القضيب ولا • يجيها غير من الجهل • فابعث بقنصه نحو ثيبا
عن هرب صفي او عن الجهل • عزيزة الوجدان بي ظماء • لا ابرتوي من صبابة الوشل
ولا نجاد لذاك معتذرا • فلست ممن يقول بالجدل • **وقال في مثل ذلك**
يا ابا يحيى لقد خانت بحر • ليس فيه نقل على ملكيه • فاسقينها وجلى سرورا ببدر
تعلم الله كيف شوقي اليه • يا ابا يحيى الذي عاش وبقيا • في موالاته وبين يديه
سك هذا النبيذ الخمر الحج • الذي تشرب النبيذ عليه • **وقال في مثل ذلك**
استمع وصف قصة اثا منها • بين وصل ممن احب وهجر • لي وعد على غزال مليح
يخلف الوعد كل يوم وشهر • ومعنى يحيط بالجمال العجما • فهو باقي ولا يتحول عمره
وعليك انها سكرها اليوم • الغاية المراد وسكري • فارحني من الهموم براح
نقضه الهم عن موارد صدري • وابق حتى يضاف تطالي • عمرك طول الحيوة من كل عمر
ما اخرج من خمرياته وما يضاف اليها وليس العيش الا شرب راح • الى البشر بها الساقي يشير
وكاس يعدل الساقون فيها • وكن حكم سورتها يجور • وشدوه صغيرة كالخشف يحدي
بصوت غنائها الرطل الكبير • **وله اخرى** استقني بالكبار بابطاس • او بكاس مجرودة او بجام
لا تكلني الى الصغار التي • تحكي قوارير حوية الحجام • وتقلد ديوان عشرة اليوم • بلا اسرف وغيره ملم
وله اخرى الشرب لا الحرب عاد في دمي • سنة رهط جند وصناديد • الدن والرطل والمشمة
والنقل وطبل التكريم والعود • **وله اخرى** سيدي ما اظنه بعد يدري بما جرى •
ما دري ان عبده فلسه قد تقشرا • كنت كالمسك مرة بالدنانير اشترى •
عند قوم معروفهم في قد صار منكرا • فانا اليوم بعدما صرت شيئا كما ترى •
عبله عند النبيذ اذا كان احمرا • حمرة دنها تفوح مسكا وعنبرا •
كم لم ذاقها فطاب وقد كان ابخرا • وغلام بكاسها راح يسعى ويبكرا •
هوفنا بريحها عبق قد تقطرا • ظل نفسي وعندنا انه قد تبخرا •
وله اخرى ايلول والعيد واعتدال • الهواء في الليل والنهار • وشهر شوال في تكافي
ساعات ايام القصار • ادبعة يقتضيك دين • السماع واللهو والعقار
فاشرب لها بالكبير انّ • الكبير سادة الكبار • **وله اخرى** والكاس تسلبني عقلي واهو بما
لهوت عن ذكره عقلي اذا اسلبا • حمرا تمشي بناني وهو يخوف يبكي • منها مثل شعاع الشمس
استقيها غير محجوب ولو طلب • المحاذر حتى بها اعطيت مطلبا • واين كنا على في تجارته
محصل يشترى بالفضة الذهبا • **وله اخرى** يا صاحبي استنظار رقتها توري على عقل اللبيب الاكيس
هذي المجرة والنجوم كانها • نهر تدفق في حديقة نرجس • وارى الصبا قد غلست بنسيمها
فعلام شرب الراح غير مغلس • فتوما استباق قهوة رومية • من عهد قيصر دنها لم يمس

مخضبا

صرفها نصيف اذا انسلط حكما • موت العقول الى حيوة الانفس • ومن اخرى
من شروط الصبوح في المهرجان • خفة الشرب مع خلو المكان • وحضور الطعام قبل طلوع
الشمس مقاسى باردة الالوان • والعروس التي تزف الى الارطال • في ثوب صبغها الارجوان
وسماع الجيد ذبالة وهو رطب • باسم كسرى انوشروان • وترى سوسن الكؤوس عليه
كسوة من شقائق النعمان • ثم خفق الطبول بين السواقي • واصطكاك الاوتار في العيدان
والغناء الذي عمل على الاسماع • ما تشتهي بلا ترجمان • كل صوت من اقتراحات اسحق
التي زينت كتاب الاغاني • يا خليلي قد عطشت وفي الجرة • ري لحائم العطشان
فاسقياني محض ابنة نطق الوحي • بتحريمها من القرآن • والذي ليس يتقاول فيها
مذهب غير طاعة الشيطان • واعذلاني عن التي هدمت الثا • دقولها وخنقت بالدخان
انني خشية من النار اخشى • كل شي يمس بالنيران • لا لانا فاعلى دقة كشحي
لن تكال الرجال بالقفزان • فاسقياني بني الدنان الى ان • تريان كبعض تلك الدنان
سقطا بعد خفتي ونهوضي • اخرسا بعد كثرة الهذيان • سكرة بعد سكرة تتناسى
في المقابح اوسع العميان • اسقياني في المهرجان ولو • كان لحتفي بعثتي في رمضان
اسقياني في نقد رايت بعيني • في قرار الجحيم اين مكاني • انا جوذابة ودهني صديد
تحت خصي فرعون او هامان • كل شي قد شيب في فيه • راس مال بادي الى الخسران
خمسة منهم اذا استذخروني • تغني عنها التي وما بي • قد تيقنت انهم يبتلوني
زينبي مالك الى رضوان • بهم قد امنت خوف معادي • وبهذا الوزير خوف زماني
يا ابا طاهر ولولاك ما كان • لبدر السماء في الافق ثاني • لك يا سيدي دعا العظ[…]
والاضحى ويوم النيروز والمهرجان • ومن اخرى في تفاح يهديه في الاضحى ٥ ٥
قد بعث اليم مع الزير • فمن قليلا عن ناظريه • فهو هانا اسعى اذا ارتقت
في الكاس من دمعه الجود • من يد عذراء لها وجنة • تحار فيها اعين الحور ٥
تحدثت فانتثر الورد من • مبسمه الرحيق الخمر • وعطرت انفاسها نكهة
تبسم عن سبحة كافور • الليل والعين بغولة • منا من تولاه عبد ماء نور ٥
اسلم قلت نعم ظاهرا • وباطني في الخر سطوا • من اجل هذا انا منجيتما
ما بين سكران ومخمور • فاسعد بيوم العيد واحلل به • في خلوة جليسة سرور ٥
وضع فيه بالريان التي • تخرج بين الهم والزير • من كل ان دم اوداجه
احمر لحمر الحنا زبر • واستخص العود ودعه • حتى تصلي بالطنابير ٥
الركعة الاولى بسورة عتيقة • وركعة التسليم باخوها • وهي صلوة العيد […]
تعرفني بها وتنصيري • والله لو كنت بها جاهلا • لحير العالم تكبيري ٥
فاشرب على بركة قلبته • موشح بالعز منصور • في قدح ازرق او ساذج
ابيض مثل الثلج بلور • واستجل مع ذاكرة قهوة • مليحة مثل الدنانير ٥

كانما

كانما عينك ما بينهم • تدور في زهرة منثور • ومن اخرى في ابي الفتح بن العميد وكان
قد هجا النبيذ بعض العتبض على بختيار وكان ابن بقية الوزير قد شرب وابن الحجاج اذ ذاك
ينوب في كل حسبة ببغداد • حتى على الاستاذ قد وجبا • واليه قد اصبحت منتسبا •
مولاي ترك الشرب مكرمة • من كان في بغداد محتسبا • اذ كان من غم الامير فلم •
ودريت بالاسلام قد شربا • ان الملوك لانهم اقتتلوا • اصبحت فيهم كلهم غلبا •
فلذاك اسكر غير محترز • والقدح […] في الدنيا • يا سادتي قدحا ان ادجب •
تتصلحوا واستقبلوا رجبا • بمدامة لولا ابوتها • ما كنت قط اشرف العنبا •
حمرا مثل النار موقدة • لم تلق لا نارا ولا حطبا • من قال ان المسك يشبهها •
ربحا فلا والله ما كذبا • ومن اخرى في بعض الوزرا • فديت يا سيدي وعولي • وعشت الى سنة بعدي
قد رحل النرجس فاشرب على • محاسن المنثور والورد • من قبل ما عندك شوق • قد اصبحت منه عندي
يتم حجا لي برشا الغيد • بريقة احلى من الشهد • نهاية الحرجس اسنه • وريقة غاية البرد
[…] في بردة • احسن من الحان وعلي • فقال والورد في كفه • مع قدح اذكى من الند
اشرب هنيئا لك يا مالكي • ديتي من كفي على خدي • ومن اخرى يا من حقوق النيروز تلزمه
وسمك يوم النيروز شمعه • فاشرب من الليل واصطبح سحرا • غدا تراني وانت مخمور
واستنطق الزير اني رجل • يعجبني ما يقوله الزير • ومن اخرى قم فاسقني الراح
مسبل العقل واللسان • ان تكلمت لم يبن • في الابرنجان ما افرح من مجونه […]
قال من قصيدة سري متعرضا طيف الخيال • فنوفه لاعالة بالمحال • ولكني انتبهت كان حرفي
عليا فاتني اسوا لحالي • وما خلق النساء النظر الا • وبالاحيث كن مجالا عند كي في زمان كل
عشيق قد مرج في الضلال • يحسن الحلال تجن طول • النهار اذا اجتمعنا في ظلال […]
فنبكي للفتى بين العيال • وفي الحب الحرام هو جلاب • قليلا ما تراها في الحلال • ورسم […]
كا صلى العشا والدين حالي • فقال له الكم تودري • وكشفنا الشيح الى بالي • ولم يحتاز وصل الخرد في
ونكر هي بقريع رصالي • الربوان شكل البدر شكلي • وان النظر معكوس الهلال • تاملني تحقق وانني
الوصا فررجي في التلال • فتكى راسه ابري طويلا • وفكرة الجواب عن سوالي • وفكر ثم قال له اذا لم
توفق للصواب فرا لحسابي • ابا الدرداء […] ذنب • اذا اكلت في عينه الي • ولكني رايت الحر فينا
بايام […] لا يبحال • فيطلع انه تطلا وبينا • كبرا وهو نتف كبال • وبكم شرفة في الكف
بغير حصوص ولا قتال • وانت فتنى الاطلال ابدا • كانك […] احتيال • […] غير فكر
[…] ليشبه الاسال • ومدحا بها ادعي • وخفه كالهلال […] • […]
العجوز يتيم في […] زوال • وتبغضن ريح عصبه […] ريح […] الشمال • وقد اطلتها فيما لي
يمشوه استهابها فقدالي • كالابن العميد جميع كرهي • ودنيا ابن العميد جميع مالي • وقال
نجيم السرم وكلها • البط اسيرا زمنه المعرفى • قالت لا ارى بعدما صحبتي • توابها الكورد ودرقة
اوحشت عشرا حتى نقل الجرمى • نونشه يا عنق اللعلق • فقال هيهات وهل يرجع • اللقاء […] المعلق

ادواني •
يتيس
وداي

وقال من اخرى يا معشر الناس اسمعوا دعوة دخاله بالنصح خراجه
من منكم طار على حبيق وتطعنت بالدرج اودا جه لانه اوزن ليست له بعدي في زوجته حاجه
لان ابو كي في استها زنج يطلب بين الشوك درا جه ومن اخرى جارية ارفع شان استها
رقيقة الذبة خواره تسبح في جانب عين استها عين خري بالعرض خراره كانما تمسحها على عاتق
كمراع شاة فوق قناره ومن اخرى وقينة كل من يعاشرها مغتبط بالسماع مسرور
بجوردة الريق بعد هجعتها وجونها في الفراش محرور كان تنورها الشديد حمي
تنور عهد الشباب مسجور تشم ريح استها الزناة كما تشم ريح اللحم السنانير ٥
في جوفها وتية وفحوها خندق بول وبظرها سكر ولم ازل وهي الى جانبي
كظبية عفراء وحشيه ابن مثل التيس فوق استها وفي عنق التيك تيسيه
وقال صبوت لها وجنح الليل داجي باخطف للطريق من عقاب واولع بالجماع من قراد
واوقع في القاذر من ذباب وقال ايضا فتاة ما عرفنا مقامها
بحمد الله الا كل خير فما تهوى سوى ايار شهر ولبس امامها غير الزبير وقال
قالوا اياك بما فيك من هشاشة العظة والكيس تحبو الى الباب استها شل ما
يحبوا ابن عامين الى الدبس فاعجب كان قلت الذي يكون العنز والتيس
وقال يا سادتي يا من سرق دمي شي كمثل الحر انتهى كما اداه يزول عقلي
عني ويعتادني جنوني واشتوي نا غوصه من شط حلى الحجني ٥
وكلما شلت منه راسي رزقت قوما يفوح حوفي اغيب عنهم فلا تراني العيون والناس يطلبوني في
حتى اذا كان بعد شهر دل على موضعي انتني فديته كالعروس يحلي في دست ورد وياسمين
جبينه الصلح من جديد وشرفه الوجه يحلقني وخير ما يقتنيه ابني صلابه بطنت بلين
وقال يا صاحبي اشرب واسقني من قهوة العكبري مع امرد عصعصه يجيد بلع الكمر
او قينة طيبي رهبا المحصر حلو المور حورية تدشرب بالرطلية الكوثر
من الجنان وجهها وسرمها من سقر لها هي كانه وجه غلام خزري
ذو شعرة اطرافها شبه ريش الابر اصبع في شكلها تقدمي يا خري
احسنت لي هم هكذا مني وشري اعصبي العشق الجب اذا يامحق يا بصري ٥
لمثل ذا الوقت اتقي اولحلقا او نوري ومن اخرى صبية بظرها يجنني بيت مثل الصبي المخضب
مفعوله بالبا يسقي بايدي العاشق فوق الفراش ينتصب وسرمها كان اسوغ ما
لم ينقه ولا تدرب فاليوم قد صار منه قاسي اور اهل الزنا وجرب
اذا داء الاولى بعيد بوليح وجهه ودبيب ومن اخرى تنول شرفه دولب عجيب
وقد نعتنا عليه بظرها سمنا ترعى وتزيد شفراه اذا احلقا كانه شر فتطوح حسانيا
ومن اخرى ذات رحم يبقى الوزغان صرفا من عصب الخصي بغير فراخ باقة وكتاب فتنبي فرها
يخلط اللادغاج بالزيباج وقال لو ان سرمها كان في يدي ملك اليمن لكان اوفى منه في

قطعة بنظر عني وقال عمرك الله يا ابن عمرو عمر ثلثين الف نسر وجهك عند الصباح شمس
وانت عند المساء بدر مولاي ذا اليوم يوم سعد اشرف عندي من الف شهر نريد نمضي اذا التقينا
سكرا الى الليل بعد سكر مع قينة لا تريد غيري فهي تجيني بغير جهد ايري على امه طويل
اقصر من بظرها بشبر لصوف سعر استها سداد يحجها انوها بحجر فاعجبني تقود هذا
اقوم حتى اني بنذر وقال ضرطت ونحن بعكبرا فتشوشت منى الحواكل دقت على ايج نشاء
فالحقتها بالجنوب وسعت مقلة استها فوجدتها ام جرب جاءت الي وجونها
يعلوه لاقذر الزبيب فسلقت بيض فاستها وشويت في جحرها عنبي ومن اخرى
وكم حديث كاشمير قد عن لي في الزمان السمر وافرة الردف فهو يثقلها
لطيفة الكشح نضو الخصر طعم خراها مع طعم فيشلتي يشبه طعم الباميا السمر
لو لم اشيب شعر عانتها ما طاب للناس كلهم شعري قيل لايري وقد براوه ولا
الهارب بعد الخصوص في الاسر يسيل بعد العشاء الى جحرها عدوا بلا حشمة ولا فكر
ما لك تهوذ انظر لها اطير مستعجلا الى وكري ولا يحيني لو خرجت اعرضه
استراه مني بوجه دري ايري عليل كانه وتد قد علقت فيه دبة البزر
ومن اخرى يا ودعكم اللحم يعرض والبزاه على الكناد فتحوا بنا نحشو البطون
بعتنا حشو الكبا عن نبدا بكواعاتهم وتعود نعبث بالزواص
ثم الحوافظ انهن عجايز شمط عواهر اهواهم بيض الخنافس والمسود الشاعر
كشيوخ اصحاب الحديث اذا تمشوا بالمحابر وقال انا ابن حجاج اليه ابي
يمين وقلبي من بني عدن لم يخل جسمي في الهوى من ضنى فطالما عيني من عيره
حبايب مثل حمى عكبرا والرقبا مثل بوى البصره حامضة البول ولكن لها
ستعط احلى من التمره لها هن دريه حجره وسعر ربوشه شبحره
فانكلا تحظنا سوى مره حتى اتى الشيخ ابو مره نبذ من ملحه المقتصار
من اخباره كان دعا مغنيه فلما دارت الكئوس تناكرت عليه وتناومت وهو الى
فقال عظت البطر الما عاينت مفتاح دبري ورجت مني خيرا قلت لا ترجين خيري
انقعي عني وهلا فانما لعبد غيري انت نجوة اذا ني لست في دعوة ابري
وحصلت عنده مغنيه كان يتعاشق لها ونام ابن حجاج وفرقعها
فغضبت وانصرفت فقال قد غضبت مني وقد تكدرت فرقعه تطلع من ظهري
وليس لي ذنب ولكنني اصرا بالليل ولا ادري فلست خري وهي غضبانة
من نحوها اصطلام عجزي واما استظرف كناية بالفرقعه عن الضراط ودعا
مغنيه وخلا بها فهجمت عليه صديقة له فتضاربا وتجارحتا وطال بينهما الشر فقال
رحم الله من اتاني بوجهي فتتقي بحدة جب ابري كل يوم اغتفى له عن جنايات
كان الحديث فيها لغيري ولعري كم من صباح بشر كان اوله قد جرى لي بخير

وورد عليه رقعة صديق يلتمس له يدعونه للشرب وابنه وتجدد ويلح فكتب اليهما
يا سيدي النبيذ موجود • وباب شرب النبيذ مسدود • قد ملح ابني فكيف اشرب من
اسمي وهم ابنه عكسود • وعرض لصداع فانفرد اخوانه بالشرب مع مغنية كان
استوطنها فكتب اليهم حصلت انا الشقي على الصداع • وانتم بالتمتع والسماع •
خلوتم بالذي قلبي اليه • شديد الشوق مشهور التلاع • فناه اصبح الاجماع فيها •
بغير بانها شرط الجماع • وحصل مع رجل يكنى ابا الحسين في دار رجل بخيل فالتمس العشا
بعد الغدا فقال ابن الحجاج • يا سيدي يا ابا الحسين • انت رقيع بنقطتين • يا كلب الخبز من يدي
ضرسك الابكليتين • ويلك قل لي جننت حتى • تلتمس الخبز مرتين • في دار خنزير عليه
الف رقيب بالف عين • وحضر في دعوة واخر الطعام فقال يا صاحب البيت الذي
ضيفانه ما قوا جميعا • حصلتنا حتى نموت • بداينا عطشا وجوعا • ما ادري ذلك ترغيب
لدى بيك مستقر رفيعا • كالبدر لا نرجوا الى • وقت المسا له طلوعا • ونظر الى برهب
ويحيى في داره فقال • يا ذاهبا في داره جاييا • بغير معنى وبلا فايدة • قد جن اضيافك من جوعهم
فاقرا عليهم سورة المايدة • وطولب بحساب فقال يا ابا من وجهه قمر منير • يعني انا وراحته السحاب
اذا احضرني الحساب اعلق ذكره • وتسالني اذا احضر شراب • احبني بالقنا في عنقي • ودع ربك انه نعم الجواب
وكلني في الحساب الى الله • بما يعني اذا وضع الحساب • وركب الى بعض الرؤسا بمنية بعيد
النحر فلم يصادفه فكتب اليه ابا من وجهه كالشمس توقي • فيمحي نوره بدر التمام •
ليوم النحر ايام قصار • تلم بنا اجتيازا كل عام • امرنا كلنا بالنسك فيها •
واكل الطيبات دبالمدام • تسل لنا الشرب [illegible] • حلالا اذ على وجه الحرام • 5
وما قيل فطوبى [illegible] • وتكرار التحايا والسلام • فيا طوبى لمن صلوا وعودوا •
وناكوا في الكواشك والخيام • وذي بكرت [illegible] • بتصرخطوه طول المقام • 5
جريح الجنب من ضغط الزحام • [illegible] • فذاك انا الم اعرف [illegible] اولى •
بعذري ثم انت بلا كلام • 5 وكتبت رقعة رجل على بعض الرؤسا وهو جالس يعرض
عليه جارية رباها ويصف حسنها فامره بالاجابة فقال يا ذا الذي جاء يرجله في كمه يهديه الي ري
علي شغل بالمهم الذي تراه فاطلب نايكا غيري • وكان له صديق ولذلك الصديق
ابن يكنى ابا جعفر مستهتر بالقحاب فساله ان يعاتبه ويشير عليه بالتزويج فكتب اليه
اباك والعنة ابا كا • اياك ان تفسد معناكا • انت تخبرنا يا ابا جعفر • ما دمت تطلب الزنا كا
فتك ولواتك [illegible] • اياك ان لا امك فذاكا • وكان الوزير ابو الفضل والوزير
ابو الفرج قد دخلا الميدان لعقوبة اصحاب المهلبي عقيب موته وامرا ان تنوط ثياب الناس
بالنفط ان قربوا الباب وكان المهلبي فعل مثل ذلك فحضر ابن الحجاج فخاف النفط فانشد
وقال الصفع بالنفط في الثياب • ما لم يكن قط في حساب • ليس نقوم الوصول عندي •
مقام خبطين تياب • يا رب من كان من هذا • فرده ضعفين من العذاب

في نعم

في نعم حمراء ليس فيها • غير بني [illegible] والقحاب • تنعل في لحيه المهرا • ما ينعل الحمر بالكلاب •
تا قود عندي بجحال عين • بيس هذا على الكلاب • وورد عليه رقعة خصم له بما يشيه
فكتب على ظهرها ابياتا منها • اني جعلت اجابتي ظهرها • عمدا لكي نضعها في المجلس
كانت كتبنا فايضا في رقعة • في ظهر الكتب حديقة من نرجس • وكان ابن شيرزاد الصالع
السبع فقتله ثم عاد لمثله فكتب اليه يا ابن ابي محمد انقطاعي • وحربه احضيته ياعي
قد تزاد خوفي عليك جدا • وعظم الامر في ارتياعي • في كل يوم سبع جديد •
بنفس ذكره استماعي • تخرجوا اليه بلا احتشام • ولا انقباض ولا امتناع •
وليس قتل السباع مما • يوريك بالختل والخداع • فلا تقل بعدها لسبع •
مراسه غير مستطاع • ان صراع السباع عندي • حاشاك ضرب من الصراع •
اعدل الى الكاس والتلاهي • والاكل والشرب والسماع • واردجابع لنفرط •
العناق والبوس والجماع • بلي جمع الحسان والمرح • خصي نفرة السباع •
فان عيشي في ان اراه • بين سباع الرقي الجياع • وكان سال بعض الرؤسا
ان يتكلم في امر فوعده ثم امسك وسكت فقال يا صنما يعبد شوكي بلا ثواب ولا اجر
انطق نفسي قبل ان تجيبو • انك من طين واجر • ان لم تكن [illegible] بلفظة [illegible]
وقال وقد عرضت له علة صعبة ثم صلح بعد اليأس فكتب الى بختيار
يا سيدي عشت في نعيم • حلو الجنى دايم المسره • عبدك يشكو اليك حمى • قد شبكته الصفراء بتره
حمى لتنورها وقود • يزيد في اليوم الف جمره • قد حرقت [illegible] • فكل منها اصبح صره
علة سو كانت تريني • تمشي فوق الزوايا حسره • [illegible] من زوايا • [illegible] الف حسره
قد نصب الله لي لكن • اقلت من نحبه بشعره • وقال يا سيدي دعوة من قلبه
من خوف ما مر به يحقق • قد نصب الله لصيدي ابو • يحيى ولكن افلت العقعق •
وقدم الوزير ناحية تخرج اليها يوم الخميس وتبعه كتاب الصرف يوم الاحد
فقالت يا من اذا نظر الهلال • الى محاسنه سجد • واذا راته الشمس كادت •
ان تموت من الحسد • يوم الخميس بعثتني • وصرفتني يوم الاحد • 5
والناس قد عنفوا علي • لما رجعت الى البلد • ما قام عمري في الولاية • فاتما حتى قعد •
وقال يا ملك الصدر لا خلوت من • الايراد ما عشت فيه والصدر • قلدتني ليلة بكرخي •
كتابه مدرج الشموع في السحر • فوردت بحتى فكيف ردت به • دور الحجاب اسنه •
وقال وقد حجبه بواب لبعض الرؤساء مرات فكتب اليه قولا لمن لحسانه لم تزل
شفاه اعلالي واوصابي • بي علة تقطع اسبابها • من ناحية الصحة اسبابي •
اخفيت ما بي اليوم منها فما • يطلع الناس على ما بي • وليس يشفيني سوى نهشة •
من قطعة من كبد بواب • تثبت فيها وهي مشوية • بالنار اضراسي وانيابي •
فامتن بان تدح لي باحدا • بالنعل في دهليز الباب • فنقطه من دم اوداجه

الف

وحزبي

انتع لي من ربط جلابيب • ملح من نوادره في ذكر الصفع
قال يا سخنة العين التي لم تزل • يعيش في الناس بلا عقل
ان لم تصن نفسك ستانفا • فاحفظ بين القول والفعل •
من يا نوفك مني الذي • يحل يوم العيد بالطبل
لا تجهل اليوم على من له • معرفة بالعقل والجهل
اصفع خلق الله بالنعل • فتى وان ذلة به نعله •
وقال هارب مني وقد خاف العمى • بفقي النعل بادي المقتل •
ويكفي شخصك منعوتا • والقفا حيز الشبك للنعل •
وقال في البيت لجدرة تحدث عن • انها لها المدغون في الشارع •
ياكل زر البهطة الجايع • ناكل لحم القفا السمين كما
ورب مستصفع نخبت بنعلي • بين اجفانه شروط القوافي
وقال فاتق الله في عصا دنيف • اذ ثنيك واعصاب اخدعيك الضعاف
وقال قل لابن حسنون وما زال من • تعجرفي يصفعو ويستعفي •
اما ترى رخ يدي جابلا • وشاه اذ ثنيك على الكشف •
وقال قد وقع المنع والحجاب معا • فكل من رام بابكم صفعا •
وافيته طامعا لادخله • ولم اكن قط احمد الطمعا •
فواثبوه جهلا بمرتبتي • في حيث اشكو الصفاع والصفعا
لا تطلبن بعدها مواصلتي • فان حبل الوصال قد قطعا
وقال وقد صرف عن عمل كان وليه • قال غلامي وسلمناه نكف
وجسمه ظاهر السقام دنف • اما الناهضة التي كثر الابعاد
فيها بنا فليس تنتصف • قد صرفونا عنها فقلت نعم
وقال قلت وقد جاء جرّ شاذا • وصاد فاعيه واو ونون الف
لاي معنى قد جاء هذا فقالوا الصفع العباد حتى •
يحمل افقاهم حتى ذا • نقت واننا غي بمعاني • تنسل من بنيهم لواذا •
نبذ في ذكر سرقاته من ذلك قوله في شيخ فتى والشباب اكثرهم
من قول كثير يا عز هل لك في شيخ فتى ابدا • وقد يكون شباب غير فتيان
وسرق قوله والاولاد الحمار لم يحابو • لدي فكيف اولاد الكلاب من قول دعبل
في الا معجن ان يحود عالة • انطقني ادع اللئيم الواضعا وقوله على ابي الملك سوف تبجو
بعرضك من يرف منه الذباب من ابن الزيات تجانبك لو مكث منها الذباب •
حنه متعاديه اذ بننا الا وقوله واحسن ما رايتنا تطراح • اذا كانت مطيته كما براح
من ابي تمام راح اذا ما الراح كن مطيها • كانت مطايا الشوق في الاحشا وسرق قوله
سترت بفضله خريب دهري • فعز على النوائب ان تراني من ابي نواس
تسترت من دهري بظل جناحه • فعيني ترى دهري وليس يراني • وقوله
امشي بقلبي لا برجلي انما • تمشي بحسب هوى القلوب الارجل من الحلاج
وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى • الى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل • وسرق قوله
وحمدا اعداكاس ظلها • لطارقة فلم يرضعه غيلا • اوقيه خلاص التبر وزنا
فيسكه ويعطيه كيلا • من ابن المعتز وخمارة من بنات المجوس • ترى الزق في بيتها شايلا •
وزنا لها ذهبا جامدا • فكالت لنا ذهبا سايلا • وسرق قوله فتاة كالمهاة تروق عيني

مشاهدها

مشاهدها وتعنتني من راها • تكاد ترد للحجب ابيا • وتحدث للفتى العنين باها • فحظه
لو مرت بالاعمى لابصر • او بعنيني لا نعظ • نبذ في ذكر ما كرر من معانيه قال
رب فتى سكرة حلوة • قد نغصتها الوزة مرة • وله واللوزة المرة يكسبها • يتسد في الطعم به السكر
وله كانه وهو الجنبها • سكرة مع لوزة مرة • وقال نهبت منها الحاجتي عمرا • ولم الوم بذا عمرا
وقال فما استجارت بعمرو مظلمتي • بل حين جاءتك انت يا عمرو • فالشعر قد سار فيهما واتى •
مع ذا بتصحيف لك الخبر • وله في عكس المعنى • ولم تنبه حاجتي عمرا بلى •
ونعت منك على عمرو • وقال خير الستور التي نعلقها • ستر خفي مسبل على حجر
والقدر ان لم يكن لها طبق • لم ينه العصيب في القدد • وقال كتبت رقعة الي وقد عجبت
بسط بقر يط خلف سطر • يا فتى ستر بابه سرمجي حضاه • هات قل لي متى تغلق ستر عجي
وقال احن اذا رايت الحرير لا • بجنبي وهو منتوف نظيف • ولا اباه ان هو جاد يوما
وفي راس الكلاجو منه ليف • وقال فاستاذنيه غدا وعودي • الي بنتوفة نظيفه
فقد نبت فوق راس • الحر اذى المزدريك ليفه • وقال بيضاء وجه استها نيو حمي •
وريقها العذب بارد خصر • وقال بريقة كالثلج مبرودة • ومبعر كالنار محروره • وقال
نهاية الحر مجلس استه • وريقه في غاية البرد • وقال المرد في ريقه كراز • ولحى في استه حريق
وقال يا ذوج من ريقها حميم • ورح منعشا تها صقيع وقال وغلام شطي بكرفس ضناء
قد يا اسنة الاعلام • ودواة اسنها بصوف ولا الليف • نشطني بصوفه الاقلام وقال
كلما استمدت من سرمها • شعثت سني قلم الكرفس • وقال قد يحجر لقتى شيئا لما
لقيته والحر لا يغضب • ان قلت يا عرقوب اطعمتني • قال فلم نيك يا اشعب وقال
وعدتني وعدا وحاشاك ان • تروغ منه دونما الوثب • ما كنت اذا اطمعتني اشعبا
فيه ولا انت بعرقوب • ما جاء في الشعر وقد كان غاب عن الحضرة مع الوزير فلما
قرب البلد توقف عن الدخول • يا مولاي دعوة مستغيث • قد انهت جوانحه بنار
اعتنا بالرحيل غدا فانا • من الشوق المبرح في حصار • وابرح ما يكون الشوق يوما •
اذا دنت الديار من الديار • وقال قد قلت لما غدا مدحي فاشكرها • وراح ذي قلبا اواولا
علي بخت القوافي من معادنها • وما على اذا لم تفهم البقر • البيت للبحتري وقال
ولم ار مثل الحب الي عذراء برود • بها عن وصلها شتها نفار • وتشغل الوشاح كان ورد
الحياء توجنتها الجلنار • يفنى كل مهضوم حشاها • اذا ظلمت فليس لها انتصار
وكم طربت الى غيلان • سمعت بذله وبي الخيار • فلا الى عنيه حنظاح
يضيعه ويحظ به المراد • تولت ندامة الكسعي لما • غدت مني مطلقه نوار
فعيني ما يجف لها دموع • وقلبي لا يقر له قرار • البيت لبعض المحدثين
وقال سيدي ان اقت بحدك بالشعر • فقلبي على غير مقيم • غير اني اعود بالرغم مني •
فلعلي الكف باس همومي • من يكن يكره الفراق فاني • اشتهيه لموضع التسليم

وقال يحيى داس الامير مثلي ببغداء في دولة الامير • فما لكم تشربون دوني • ولست في جملة الحضور
فقلت لما تجنبوني • فاستعذروا بالكم نفوري • لن دام هجرانكم علاذا • طويت من بينكم حصيري •
وقال صاح ايري وبحه نوق خصيبه • ولا ريح هجر من هلال • فربما مربط النعامة مني •
تحت حرب وايل عن حيال • ثم اهوى لخطبان منها • سرح سيقة اك كشفي بجالد •
فتلى بقوله وهو طعيني • دمه مع غزاه مثل البزال لم اكن سرحنا بما علم الله • وان فحرها اليوم صال
وقال اسق الصبح فاسقيناني وقد كان من البلد وجهة تقاب • وانظر اليوم كيف قد ضحك الزهر
الى الروض من بكاء السحاب • ان صحوي وماء دجلة يجري • تحت غيم بصوب غير صواب
ان كان من يعيش بالمشيب • ويعني في عهد الشباب • فيا مثل البازي اصدق حسنا •
اتناملت من سواد الغراب • وقال في ابن العميد يودعه ويصف الفرس ويذمه •
ايها السيد الذي طاب في المجد • فروعا كريمة واصولا • لو مشى في الشيخ الزرق لسابقتك
سيرا الى الوداع رحيلا • فتجاوزت خائفا فقطعت • وراي على الطريق حلو لا
لكن الشيخ كان جذعا من الخيل • طرا فصار جذعا طويلا • كلما سار سال دمع ما اقيه
ومرحى دمعه ان يسيلا • سنفيسا ببسح تحت زاما • زوجا في طريقه وصهيلا
ابصر العين وهو يجري نعنق • بعيدا ما كاد عقلان يزولا • ازجر العين ان تبكي الطلول لا
ان في القلب من كليب غليلا • وقال يصف خنفسة يسعى بهي الشي منظر او لبس له
المسكين بالمشي بيتا واحدا جلد • ما كلفت اسد نشا فوق طاقتها • ولا تحن بالاما تجد
وقال وقد حجب عن المهلبي • فقلت لما ان رجعت موليا • ويعني من ابي في الكتاب
نحن الذين لهم نبال وكلنا • قبل العصا وطريدة الحجاب • قوم اذا قصدوا الملوك لمطلب
نتفت شواربهم على الابواب • وقال يارب اعبر بنا الى بلك توجه يا الهبات
بقول الريح كلما عصفت • هل لك يا ريح في مبادلتي • البيت لابي العتاهية وقال
قالت وقد كشف الوداع قناع حسن قد علن • وازل بالجزع الزلاق عزاء مستهين
يا من تحت بفتوح حوشيت فيك من الحزن • خلفتني والحزن بعدك بازيني في قرن
فاذا اصبح ضرب صبا او قبض على الوسن • نفوى بطيق الصبر عنك او السلو الحسن
لمثلث وفؤاده بك يا اباه سمر تهن • كالفرخ يضعف قلبه عن ان يودع بالحزن
فاجبتها وهي التي استولت علي بلا ثمن • طلب المعاش مفرق بين الاحبة والوطن
يا رب فاردد سالما سكنا يحن الى سكن • وكتب الى رئيس يهديه
شروبا وهو مع بعض اصدقائه وعندهم مغنية فلم ينشدها فقال
يا سيدي جودك الشهير بما فعلا • ابيع بالرخص يا هذا الما اسلا • واشونا
ان الذي الحسو منك قد حصلا • حتى اذا عادني رسالة بيد صنوبا عنده
قالوا الغيبنتم غني عليه لنا • صوتا ضربا في شعره مثلا مازلت اسمع كم من ان نحجل
حتى بليت بكنت الوانق الجملا • يا اصوح في الخلص قال في تغلبه قد توجه

من الموصل

البيت للغزي

للمهلهل

من الموصل الى بغداد • فقضى الذي واستقى بانديمي • استقنى من رحيقة المختوم اسقني الخمرة التي حرمت
على القوم اية التحريم • اسقنيها فانني انا والنفس جميعا نبولها في الجحيم • اسقنيها ولا تخاف الى كل
عليها ولا الى التنعيم • بادر الصبح بالصبوح وحيا • فابنة الكرم منها كل كريم • ثم قل نحلا من ابن ابي الربع
تجملت يوم هذا النسيم • اترى الحضرمي وفيك ام حرت • برضوان في جنان النعيم • ام تقدمت للانبيا والخلق
قدموا عزمه في القدوم • وقال في فتح قلعة ابرد مشتد مفسد • سقاني كاسه سحرا ابوفت
وكان مصبوحنا في يوم سبت • غلام اعجمي فيه ظرف • وحرف باللطف والثاقي •
سقاني دوسة فازددت منها • على سكري لتعجبني بعثت • فلما تمت قام وقال برد •
لمن حولي خلاخلها يخففني • وفي ملابسه زهب لطاف • طلائع مثل ورد الزاد رخت •
ولكن كان لا يعرف لشوي • وخل لاني به وسواد يحيق • فشدقت العيني فيه ورحي •
بعد الكي وريم ودم ودبسي • وكان من اسنه كابنت كلا • مخدرة الخزا نتقت بنتي •
كانعت وحد السيف نجى • من الاعناق قلعة اردشت • وقال في مدح صاعد
وفتاه غريزة • غصة الحسن ناهد • فتنتني بمعصم • وشعر منضد • شنب الريق بارد
ونسيم كانه • اشتق من عرض صاعد • فهو طيبا اكذكره • في الثناء والمحامد • همه في المعالي اقتدت
بالسهى والفراقد • وقد تعلقت به • كف يحيى بن خالد • وقال كانما اسطرا شكلة تعاق انطقه
بين سطوره كاتب حروفه محققه • نضعك في بين يدي سيدنا في ورقه • بالالف الحمرا الذي
يرجحي به مطلقه • يا من به قد فتحت • ابواب رزقي المغلقه • ورفع لمن علمه جود كفك المنفقه
نبذة من ملح مدحه الكرائم وما يتصل بها • حلفت لقد بلغت مدى المعالي •
وانت على تجاوزه قدير • فبحرك دربحبه ثبق • وغيثك ما انزمته طهير • وقال
لبعض الرؤسا في يوم كان المطر يجي فيه ساعة ثم يتجلى الغيم وتطلع الشمس ثم يعود
ياسيدي تعتدبك بحجة خادم • لك يستقل لك الفداء بنفسه • يبقى كمن حليت اولد كرمه
عنه ومن ادركت او لحسه • انظر الى اليوم الذي اشبهته • لو كان جنسك ناشيا من جنسه
يحكيه داك بعيشة فاذا انجلى • فكاد وجهك من تجلي شمسه • لكن تفضلت عليه انك دايما
ابدا وهذا اليوم تايع اسه • وقال هو الشيخ لما اصفا جوهر • الفضايل منه ولم يكدر
اضاف الزمان اليه ابنه • كما اقترن البدر بالمشتري • وقال الرئيس اختلف نسل الكرام
يا عارضا يروى الثرى غيثه • ومنهلا يشفي الصدى مورده • افعدت في الكمال من لم يكن
يضيع انك لا تقعده • انت ابوه فهو يمشي الى كفاية بوجها محتده
ان شئت محله واضيفه الا • لا بد ان يحكي اباه بيده • وقال الارتبت يا عمر الي عمره
ابقى علي الدهر من الدهر • فتى اذا ما جاد في بحره • امرت من بحري على البحر
وان يبالي وحيد طالعا • صفعت بالشمس قمنا البدر • وقال وقد ثبت عز الدولة المرتجي
بمعني ان قبلت معنى • من انا في عيلة احسانه • وفقرا اهلي في عيلتي
ثيابه في سفطي بينها • وخبزه ماواه في سلتي • جراية اصبحت في رزقها

بينها

وبكف وساعد

مان يشفي

في كل يوم اجتبي خلقي • وكان حوني بالهوى مانما • فاليوم بيت العرس في معدتي **وقال**
سيدي والذي يقيك من الاسواء • بحياتي اوكدا الايمان • لا تحدث النعمى لكونا احسانا عندي
يا دائم الاحسان • انا في نزهة من العيش في ظلك • طول الحبور كالبستانه
ذات زهر فيه البنفسج والنرجس • معه شقائق النعمان • جالس تنتظم تركك التي
يغلي بقراسته بودا في • **وقال في شارب دوا** • يا من به تتباهى مجالس الخلفاء
ومن تقصر عنه • مدائح الشعراء • يا سيدي كيف اصبحت • بعد شرب الدواء • خرجت منه خوارج
في الحسن بدر السماء • في ثوب صحة جسم • سطرت بالشفاء • **وقال ابيات في الصاحب**
يا ايها السيد الجليل • المرجو لحادث الجليل • كل مديح اجلت فيه • يقصر عن فعلك الجميل
وقال في ابن بقية • يا ابن مهابة البدر التمام • بك اشرقت خلع الامام • يلوح له الاسما العظام
بحرمة الاسما العظام • نصحت بقا ابن بقيه • هبة تجدد كل عام • انت الكريم فهبنا
هذا الكريم من الكرام • فلقد علمت بدعوتي • اني على خيري اما بي • **قطعة مليحه**
في نوادره في ساير الفنون • اعصر شبيبتي قف بي قليلا • انا شركت المودة ان تحولا
فديتك يا شبابي انت مالي • اراك مسكلا انضوا غليلا • تولحسنت المعقود عقي
وحول رحلهم الا قليلا • وقالوا الشيب يكسبه جلالا • معاذ الله خطبا جليلا
وقال بياض الشيب تكرهه الغواني • وتعجبها سواد في الشباب • وشيب في الرناة بنتي
• ضرائط في اللحى عند القحاب • **وقال** طاقة اس جنيت منها • بالحظ في نرجسا وورد
ارضاه مولى وليس يرضا • مولاي بي في هواه عبدا **وقال** فديت انسانا على هجره
ووصله يحمد في الناس • لما احتوى الورد على خده • ودب في عارضه الاس • **وقال**
اما الفدا العين بعض سهمها • شكوته بين احشايي وفي كبدي • فيها سقام تنور لا احتاج به
يجدد السقم في قلبي وفي جسدي • كانت تغل فوادي وهي سالمة • فكيف بي وهي تشكو علة الرمد
وقال فديت من مر في الرصافة بي • فقلت يا سيدي فلم يجب • ما صوغيظا علي وانتزحت
صفرة ذاك الجبين بالذهب • **وقال في ابي تغلب يتهدده فرسا** اسمع لمدح لك لو قيل في
احد غيرك قالوا سرقا • جاء يتهددك سهما او هما • يركب القارح منه عشقا
كالدجى يتصرحن غرته • فوق اطباق دجاه فلقا • عيرانه بلجي مطلوبا وعن
طالب الريح عليه لحقا • فنزاه وافتنا في سيره • يتلظى من ذكاه قلقا
فاذا طاربه المشي مضى • وهو كالريح يشق الطرقا • كالسحاب الجون الا انه
ليس يسقي الارض الا عرقا • جمع الامرين بعد المطى • في مدى السبق ومشي العنقا
وقال اليوم يوم سرور بي • بالموصلي للذنوب • من عند قرم كريم • جزل العطاء لبيب
ادابه جعلته • بكل معنى اديب • ركبت فيه القوافي • تجاد بالمركوب
ذو غرة تتلالا • في حالك غربيب • لون الشباب عليه • مع غرة كالمشيب
صهيله جوف اذني • ولا غناء عزيب • ونعمة المسك طيبا • بين اللحى والجيوب

لولا اضطراري [لهما] نزهته عن ركوبي • **وقال في حصن لداعي** سمعتم قط اعجب من ضرير
يقدر ان يجوز على بصير • ولو شا الوزير ولم يزل لي • صلاحي في مشيات الوزير
لالزمه العصا يمشي عليها • وعلمه القران على القبور • **وقال** ان كان هذا الضرير يعنيني
بحجة مثل عينه غلقه • نوقع السوء في عصاه ولا • بورك في قسطه من الصدقه
وقال لا يحسن الاتراف من بعد • كانه ذو رقة فرفرح • اقصر من حوج في ذقنه ٥
• وقرب الحوذ من عوج • **وقال** ازجر العين ان ترى • ازرق العينين اشقرا
الكرام • ما ارى اليوم وجهه • قط الا تطيرا **وقال** سيدي حشمتي عليك حرام • وبحكم الكريم نفي
وغلام • واري من ملكتني ان تلي • ابدا لا يغيرك الايام • خادم ناصح وعبد محب • وصديق وصاحب
قه • خمسة قد جمعتهم لك وحدي • لعا في اختصاصهم والسلام • **وقال يتشوق رئيسا ويصف دارا**
لا والذي يا سيدي • يغني الانام وانت باقي • ما الخليفة مثل صحبك • والسدلي والرواق
دار غدت شرفاتها • تو في على السبع الطباق • فقبابها وكواكب الجوزاء • تشمل بالتناق
ولها حصون تشتكي • حيطانها بعد الفراق • ويضيع فيها الحفر وهو • يسير في ظهر البراق
لما دخلت الوفها • وشيت في طول الرواق • لم افنه حتى فنيت • وصرت مثل الفوس ساقي
دار بها يا سيدي • ما في اليك من اشتياقي • **وقال يا قضى قول ابن المعتز**
لا تدعني لصبوح • ان الغبوق حبيبي • الليل لون شبابي • والصبح لون مشيبي • **وقال**
الصبح مثل البصير نورا • والليل في صورة الضرير • فليت شعري يا اولي • يختار اعمى على بصير
وقال كم من صديق يروق عيني • بالشكل والحسن واللباقه • ليس له في الجميل راي
• ولا يحمل القبيح طاقه • كانه في الغيض يمشي • فالموج الموف في رقاقه • **وقال**
يصف بغله • تعرف لي الحسن من بغله • حدوث في الدرب بها عهديه • تشابه كالماء على حافر
• كانه من حجر صلد • نابت عن الاشهب لما مضى • ينام في الكلب عن الورد
وقال فاقسم لا بياسين وطه • ولا بالذاريات ولا الحديد • ولكن بالوجوه البيض مثل الا
• هله فوق اغصان القدود • وشرب الراح من ذهب الثنايا • وشم المسك من ورد الخدود
وتطفيني مرار الوجد يوم • الفراق بعض رمان النهود • وما نجم الذي كانت لعاد
ولكن بعد عنتهم بهود • معالم في قديم الدهر كانت • تعبد كل جبار عنيد
مدام ليس لي فيها امام • اصلي خلفه غير الوليد • **فصل في ابن الحجاج**
ع لا تنتهي حتى تنتهي عنها وفيها اوردته منها كنايه على انها غيض من فيضها
وقراصة من بحرها ولكن الكتاب لا يتسع لاكثر من ذلك **ابو القاسم**
علي بن جلبات احد افراد الدهر في الشعر وكنت انشدت له لغاوا قرتها
ذرق • في النسخة الاولى ثم وجدتها منسوبة الى غيره **كقوله** بورثت تنامحت القناع لا
تيلا نعادلنا كصبح مشرق • الوجه بدر والقناع سماوه • والشعر منها كليل يقتبن
ثم وقع الي من شعره العجيب قصايده في الخليفه القادر بالله وفي الوزير ابي

نصر سابور بن اردشير فاخرجت غررها وهي سوى ما يقع من شعره في مجموع
اشعار اهل العراق في سابور الوزير واذا سقت ذلك تكمن ذكر من حليات
في جملتهم قال من قصيدة في الخليفة وفي الدهر عن مطل بما هو واجد
فما خطه راض وشاكيه حامد وادركت الراي الخلافة بعدما تجهمها عن موقف الحق
ذائد وانت قادر المرتعيد قدره مدى العفو عما دام باغ وحاسد ومنها بالله م
وانا ابن العباس معنى وصورة فاعدعنا غايبا وهو شاهد تتيل فضلا اشار بذكره
له قبل جد كريم ووالد كذلك الاصول الزاكيات ذواهب الى ما ارتهابا لزكاة المحامد
ومن يك لله المهيمن سعيه ينل ساعيا في ظله وهو قاعد فلله ما تاتي ولله ما ترى
وما انت فيه صادر الامر وارد وملبت من رب السماء فوايد عدوك منها قبل سيفك فايد
هو الاسد ما ندعي الليث ضيغم سقيت الاعادي انت ام انت حاليد كذا الخلفاء الراشدون الاولى
وانت عليهم بالبقية زاهد فلا عوليت الا علي بجدك العلى ولا انتثبت الا اليك المحامد
وقال في الوزير سابور بن اردشير بردبك قد تعاليت اطلاعا على العليا هوا وارتفاعا
ونفسك لا ترى ببلوغ مجد وان اوفى على النجم اقتناعا اذا ما خطة ضاقت عليه
اشرت لها فاضحت اتساعا براي ما ارانة الشمس الا عنت ان تكون له شعاعا
اذل بعزة صرف الليالي ورام عصيها حتى اطاعا ندى وسالة على بينا
بايهما في الخلق داعا تكفل ذا ابناك وما رابنا جوداً كاملا الا انجماعا
وديك كل بكر لم تملكك سواك لها من الانفاقترابا ردت تحسن لخزاعتك للمعالي
نارتها معانيها اختراعا وها انا ذا ارى لك كل وقت بديع من مكارمك ابتداعا
تراعي امره او ترتقي هذا فما لي لا اراشي ولا اداعي فلا زالت لك الدنيا فناء
ولاهل الغناء لها رباعا فقد اضحى افتراق المجد فيهم حوته من الورى فيك اجتماعا
وله من اخرى فدم بادة والعلى والنهى تنال المنى وتوقى الحذارا وراعي اختلافي اليك ولا
تراعي ريا احتيالي جهارا ولا تتهم خبر اطاريا عن المرء اختبارا ولا تحب كل عود او تبلد م
بزندك ما انت مورده لتقدح نارا فما كل وحش ترى ضيغما ولا كل عود يسمى عقارا
وقال ابا نصر وانت اليه طام على العافين جيا شى العباب بقيم منام جيش من ليوث
بنظرتها سطر من كتاب رآك لنصحه اهلا وافى يرجي الغيث من غير السحاب
وقد اظماه ورد سواك الا لاقل واي ورد من سراب وقال ويستبشر الاسلام انك سالم
وان بقاء الملك باسمك دايم وان العلا تابى لك ذو العط وليس لما تبني يد الله هادم
انا الشمس ان لم تستبع من كرها ضيابي فان الذنب للعين لازم وما دمت بعد الله لي عند رازقا
فانا لظني انه لي حادم وقال وانت فرع زكا الاصل منه ولا يطيب النبت الشجر الاطيب م
وانت بحر النهى بالعقل الى سواه مورد صفو بالاه كدر وانت بيت الندى طافت بكعبته
مجاجمو نداك الركن والحجر وقد عرفت ولم تجحد بمنزلة كالشمس يجهل عمادها وهي تشتهر

كالشمس

دعة م وكالشمس تدركها الابصار ظاهرة وحين يدركها بالغيب يستتر ولكل من بعد طول الكد
الفرط ما طويت ما كنت انتظر م كالعين اغمضت وقد اعوزها السهر اليك حاجب افلا عزم عشر في تحقيقه منك قبل الجود يصدر
في كل ظلماء بالآل طامية تهدى بها الشمس او يكبو بها النظر انهما منك اما في نا انتظرت
حتى اذا جملت من فراك حمي قالت الى متى المجد اتق امل السلطان يا من يفدي املي
واتى بك في الاراء منتظر فمن زماني لا يبتنا بني باذى فانه لك فيما شئت ما تمر
محمد بن الحسن الحاتمي حسن التصرف في الشعر موف على كثير من شعراء العصر وابو
ابو علي شاعر كاتب يجمع بين البلاغة في النثر والبراعة في النظم وله رسالة
المعروفه في وصف الادهم وليس يحضرني الآن من شعره الابيات هي عنوان
لحبيب لو قبل ما تمنى ما تعديته ولو بالمنية اشتهى ان اهل في كل جسم فاراه بلحظ كل العيون
ومما اخترته لابيه قوله من قصيدة في الخليفة القادر بالله استهلالا بما
حى رسم الغميم تحي القصيما ان تعدت الهوى تحي رسوما واستمع منه الغمام على اطلاله
ديمة ابت ان تريما نثرت عقد دمعها فغدا النور بأعطاف روضها منظوما
هو ماوى الظباء انساوى حشا ومحل الاسود خلقا وخيما كل يوم يعطو فيصطاد ليثا
عند ليث يسطو فيصطاد ريما كم عنانا من البطاح وكاس الراح والاوجه اللاح نجوما
حين رضنا من التصابي جموحا وبعثنا من الوصال رميما ودعتنا الى المرح العتيك
وبكينا احبتنا الحلوما حيث نصف الزمان كان اعتدالا ورياح الخطوب كانت نسيما
فوقفنا على الطلول طلولا وشكلنا على الرسوم رسوما وخلعنا على البكاء عيونا
وترقنا من الدموع جحيما ومتى يحتشم الظليم مداها في ثراها فوقت ظلها الظليما
وهي تبدي منها نجاد الحريم الدجي مخلفا وسنى كريما والى القادر الامام قربت لنجيبه
حرفا الضنى بها الدميما الامام الماضي العزيمة الندب داع واضحى على المعالي زعيما
وهو من اسرة هم وهم الالى بام بالمجد والعلاء قديما وهم كالبحار جودا وكالانجم
هديا وكالسيوف عزيما انت ابدبت بالخلافة ركن الشرع فازدته بهجة مستقيما
رد بيت العدو عنه ولولاك بلا حرمة لغط اديما انت انكحتني الرجاء فعند
اضحى ولدها وكان عقيما دم تدم دولة المفاخر والجد وحسن الزمان في ان يدوما
والبس المهرجان ما نسيم المجد واهدى الى الرياض نسيما وقال ايضا عنه
منازلهم لا اشافهتك النوازل واطلالهم حياك طل ووابل كان الرياح تمسس الربع جالبا
ولا اخلقت بالحق منك الخمايل نغرقتها واستنكرتها الطرف انها كما استنكرت سقم المحب العواذل
وكم قطع ليل بعد ليل قطعته وسرح الكرى عن جفن عيني زايل وقد حالت الجوزاء حتى كانما
بها راقص من سورة الكاس مايل وقد التريا كف عذراء خضبة مختمة بالدر منها الانامل
تخيلتها في الافق طرة جعبة ملوكية لم تغتلها احبايل كان نبات الاسنة من الاهله
فل بوادي بها في قبة الافق نابل وعيشي كنوار الربا من اسنة فلا اسنا واحداث الليالي جحافل

علا ما واغصان كشبيبة رطبة • وماء الصبوح ورد خدي جايل • ويوم كحلى الغانيات سلبته
حلى الربا حتى انثنى وهو عاطل • سبقنا اليه الصبح والشرق غضه • وصبغ الدجى عن برقه الزنج ناصل
ونشوان من خمر الدلال سقيته • شمولا فنمت عن هواه الشمايل • شكا ظمأه عند الوشيح وارتوت
بماء الصبى منه اذنه الخلاخل • اذ الحسن غض الاصايل ناعم • واذ ربع الدنيا خصيب واهل
وليل يوشي بالنجوم صدعته • بابيض يحكي صفحتيه الصياقل • الا بكل ابن الدوسر ارغت بنا
بنات الفلا والمقربات الصواهل • الى ملك في جبهة الدهر ميسم • وفي سيفه في غرة الدهر سايل
تشيم الحيا من كفه وهي لجة • تشق جيوب القطر منها الانامل • وفي عودة الملك منه شمايل
فليس له عنها ولو شاء ناقل • وان راسل الاعداء فالجود رسله • البيض واطراف العوالي الرسايل
بيوم عقيم تلقح البيض باسه • ولود للمنايا وهو شمطا ناكل • اذا ما اسر النقع انوار شمسه
اذاعت باسرار الحمام المناصل • فيابدر لا تقرب ويابحر لا تغض • ويابنؤ لا تخلف جيادك هاطل
عظمت فهذا الدهر دونك همة • وجدت فهذا القطر عندك باخل • **وقال** كم قلوب تحملت بالجد
ردو موعي ظلت بتمك الطلى • واصطبار اضيع ما بين ايضا • ح المطايا وفي الحمل الحميل
منها وبنفسي بدر يعود منياه • البدر نحو تحجبه الافول • اثمرت وجنتاه روضا جنيا
الورد ينقد عن عذار تمحول • واني مسرح الكلام فابوس • ابلج الندى سوام العقول
فارس الكتب والكتايب • والمنبر والخيل والبراع الخميل • تعب البيض والسلاهب والارماح
والوفر والندى والعويل • وكهول دهت كواهلها الحرب • تهادى الى ابتغاء الدخول
يتعاطون بالصوارم كاسا • للمنايا على غناء الصهيل • كم بين للخطوب طلت على الاحرار
قصرتها بباع طويل • فابق ما استعبد الحمام وما • علق جيدا تنسم روض عليل

الباب الثامن في تفاريق قطع من ملح المتقدمين من اهل بغداد

ونواحيها والطارئين عليها من الافاق والمقيمين بها **القاضي ابن معروف** هو ابو محمد
عبد الله بن احمد بن معروف **وكان** كما قرات في فصل للصاحب نجم في فصل عن هالة الادب
واغصان العلم ومن ثمار عقل وعروقها شرف نسب كما الحسب وتعودها ارض المروة
وقد تقدم بعض ذكره في منادمة المهلبي وغيره من الوزراء وجمعه بين جد
العلم وهزل الظرف وخشونة الحكم ولين قشرة العشرة وكان على تقلده قضاء القضاة
دفعات بالحضرة واشتغاله بجلايل الاعمال من امور المملكة يقول شعرا طيبا في الغزل
يتعاوره المتعاورون والقيان لحنا **وقرات** لابي اسحق الصابي فصلا من كتاب
عن الوزير ابن بقية الى ابن معروف استحسنته جدا في وصف نظمه ونثره **وهو**
وصل كتاب قاضي القضاة بالالفاظ التي لو مازجت البحر لاعذبته • والمعاني التي لو
واجهت دجى الليل لازاحته • ولم ادر اي ... فيها اعجب • ولا من ايها اتعجب
امن زهر مفتوح منظوم • ام من الفاظ لا يكاد ينثر • ام من دلوها الاسماع
سايغه • ام من شغلها الحلة نافقه • واما الابيات التي تقدم رسم التقدم بتلحينها

ابن معروف

وقال

وقال يذهب اهل الحجاز فيها فاعرف كفوا لمثلها ملحنا ولو كان اسحق الموصلي ولا محيا ولو
امرء القيس الكندي ولا ارضى لها مهرا الا حبات القلوب ولا نجالا الا ارجاء الصدور
وقد جعل الله فيها من الفضل ما يشغلنا حفظه عن تعاطي الاجابة عنه وقرن بها من اللطف
ما يكفينا تامله عن صياغة الالحان له ولابي اسحاق شعر كثير فيه **فمن ذلك** قوله في
افتتاح **قصيدة** اقسمت بالله ما يرجى لمعروف • في الحادثات سوى القاضي ابن معروف
ولابن الحجاج في بعض من كان يناوي ابن معروف من الحكام ابيات القاسم المرفع دقلا في حلقي نفيع
ان ابن معروف في محل • مراتبه منصب رفيع • فضله الله واجتباه • للامر واختاره المطيع
هذا الله وحده فقل لي • من انت في البنا ... • **[illegible]** لما ضربت بي من شيمتي ما
هو من شرط الكتاب عن عزمة فيها تولتني نصيحة • ولم تسلني لا الم هتك بردها • على زاد في بعد القناعة بيا
وقد كنت لا ارضى من النيل بالرضا • واحتربا فوق الرضى شلوها • فلما تزينا وشطت بنا النوى
رضيت بطيف منك ياتي مسلما • **وقال** لو كنت تدري بالذي صنع الهوى • والشوق بالجسد النحيل البالي
لهويت هجري واجتنبت تجنبي • ووصلت من بعد الصدود وصالي • **وقال** وما سر قلبي منذ شطت بك النوى
نعيم ولا كاس ولا متصرف • وما ذقت طعم الماء الا وجدته • سوى ذلك الماء الذي كنت اعرف
ولم اشهد اللذات الا تكلفا • واي نعيم يقتضيه التكلف • **وقال** احذر عدوك مرة • واحذر صديقك
الف مرة فلربما انقلب الصديق • فكان ادرى بالمضرة • **ابو الفرج الاصبهاني** علي بن الحسين
الاموي الاصبهاني الاصل البغدادي المنشا وكان من اعيان ادبائها وافراد
مصنفيها وله شعر يجمع اتقان العلماء واحسان ظرفاء الشعراء والذي رايته من كتبه
القيان وكتاب الاغاني وكتاب الاماء الشواعر وكتاب الديارات وكتاب دعوة التجار
وكتاب مجرد الاغاني وكتاب اخبار جحظة البرمكي وما اشك في ان له غيرها وكان منقطعا
الى المهلبي الوزير يكثر المدح له ومختصا به **فمن ذلك** قوله من قصيدة ولما انتجعنا الايدي بظله
اعان وما عنى ومن وما منا • وردنا عليه مقترين فراشنا • وردنا نداه مجدبين فاخصبنا
وله من قصيدة يهنيه بمولود له من سرية رومية اسعد بمولود اتاك مباركا كالبدر اشرق جنح ليل
مقبل شبح في ... شرف الورى • بين المهلب منتماه وقيصر • سعد لوقت سعادة جاءت به
ام حصان من بنات الاصفر • شمس الضحى قرنت الى بدر الدجى • حتى اذا اجتمعا اتت بالمشتري
اخذه من مصارع ابن الرومي • شمس وبدر ولدا كوكبا • **وله من قصيدة فيه عيديه**
اذا ما علا في الصدر للنهي والامر • وبثهما في النفع منه وفي الضر • واجرى على اقلامه وتدفقت
بديهته كالمستهل من البحر • رايت نظاما في نظم قوله • ومنثوره الدر فرائد ذلك الكثر
ويقتضب المعنى الكثير بلفظة • ويأتي بما تحوي الطوامير في سطر • ايا غرة الدهر ابتسم غرة الشهر
وقابل هلال الفطر ليلة الفطر • بايمن اقبال واسعد طالع • وافضل ما ترجو في انفع العمر
مضى عنك شهر الصوم تشهد صادقا • بطهرك فيه واجتنابك للوزر • فاكرم بماحظ الحفيظين منهما
واتى به المثنى واطرى به المطري • وزكيك اوراق الصحايف وانثنى • الى الله عنها المؤدى ربك ذو الذكر

ابو الفرج الاصبهاني

ونفضك كف البطش عن كل مجرم • وبسطكها بالعرف في الجزر والمد • وقد جاءنا شرف الاذن لحلة
الصيام داهنا النعيم من الفطر • ونعمت حبيس الدن من طول حبسها • وكانت على طول التجنب ما تجري
وابرزتها من قعر اسود مظلم • كاشراق بدر مشرق اللون كالبدر • اذا ضحكت نورها نور وكنه
فلا فرق بين اللون والطعم والنشر • وتحسبه اذ سيل الكاس ناظرا • على الكوكب الدري سمطا من الدر
وقال تاوب عيني طيف الم • لظلمة طرقت في الظلم • تحيل بها خيال سرى • فيسلب عيني بركة الحلم
• فالقى السلام امتثالها • تبسم عن بيض سنه الدمى • وقد برزت مثل بدر الدجى • سما في السماء علوا وتم
على راسها سحر ازرق • وفي جيدها سبحة من برم • ولم توتقت لطلوع الرقيب • ولم تخش لطلوع النجم
لقد سوتني بانتظام الحديث • واسقتني باتساق الكلم • اهلا الزائر الهاجر زائر • والله كم الزائر الملم
ويوم كمثل رداء العروس • حسنا وطيبا اذا ما بشم • خلعت عذاري به عالما • ولم احتشم فيه من محتشم
وقابلت فيه صباة الشمال • بصفو الشمول وشجو النغم • فداؤك نفسي هذا الثنا • عليك بسلطان عن همم
ولم يبق من شيخ رهم • ولكن شأني الا الرسم • تؤثر فيها نسيم الهوى • ونحن فيها حانات الوهم
وانت الجواد وبحر السماح • وانت الرئيس وغيث العدم • وقال فيه ايضا فداؤك نفسي الحادثات
وريب الردى وطول الحذر • فمالك تكبر عن موعد • ووعدك يسبق ان ينتظر وكفك تهمي على المعتفين
بفيض هتون وصفو من كدر • اذا اعتلك الشغل عني ولم • اذكرك نفسي خوف الغير رهنت ثيابي وحال القضا
دون القضاء وحد القدر • وهذا الشتاء في عيله • كما قد علمت وضيق الاثر • بغادي بصرف العاصفات
او دق مثل وخز الابر • وسيكاد ذلك من اهله • يلقين حزنه بكل شر • فيه تبكي وهو يحكي
وادمع هاتيك تجري درر • اذا اعملوني تحت الظلام • يعللني منك حسن النظر • ولا حظ بريدك كالمجلين
شآم البروق رجاء المطر • يومل عودك ما ينتظر • كما يرتجي آيب من سفر • فانعم بجائزة ما قد وعدت
فاعجزك اليوم من ينتظر • ودعني في وعدك منك الخفى • واسمع من حسنك ما القدر • وقال
يا فرحة الهم بعد الياس والوجل • يا فرحة الامن بعد الروع والوهل • اسلم ودم وابق واملك وانم وانعم
واعط وامنع وجد وامنع وصل • وقال في وصف الخمر قصيدة • ومدامة كالتبر اذكى من المسك
واصفى صبغا من الزعفران • وكان اليد التي تحتويها • من حبيب العقبان في دستبان
• وقال وبكر شربناها على الورد بكرة • فكانت لنا وردا الى ضحوة الغد • اذا قام مبيض اللباس يديرها
• توهمته يسعى بكم مورد • والاصل فيه قول ابي الشيص • سقاني بها والليل قد شاب رأسه
غزال بحناء الزجاجة مختضب • وقال في ابي عبد الله الصيرفي • لسن الله او اقرب عجي عقله
ولا عملك البكى بكاف • لعن الله كل شعر ويحيى • وعروض تجيء من سيراف • وقال في القاضي
الايذجي وكان التمس منه عكازة فلم يعطه اياها • اسمع حديثي تسمع قصة عجبا
لا شيء اعجب منها عند من قصا • طلبت عكازه للوحل يحملني • وربما عند زمن يحمل فقصا
وكنت احسبه يهوى عصا عصب • ولم اخل انه صب بكل عصا • وكتب الى القاضي التنوخي
يلتمس منه حبرا • يا ايها القاضي السني الذكر • ومن على على قضاة العصر •
اذا اجتمعنا في محل وعر • ومنزل ضنك ومثوى قفر • خال من الخير كثير الشر •

فلقي

رعو

تلقى بها في العروض • من ليل بي ونهاره • فقد فقدت جلدي وصبري • ولست علي عند نجح فكري
حتى تكلف فادعا آمري • بقلم يخطها في سطر • الى فتى ذي الادب وقدر • فاحمد كلوى مجد بعد
قد صغت مجتبي من حبر • ولم اجد مشتركا نثري • فجزاك الله طول العمر • بطيبها اجرا وذو شكري
من بين نظم حسن ونثر • ورب مجد باسق وفخر • يا ايها الحر سيل القدر • ابو الحسن بن مقلة

ابو الحسن بن مقلة

من ابناء الوزراء وبقية بني مقلة يقول لست اذلة اذا عضني الدهر • ولا شانها اذا واتاني
انا ان رفعه بقي نفس الحاسد • ماء جار مع الاخوان • وقال فلا ذا رايت فتى باعلى رتبة
في شامخ من عزه المترفع • قالت لي النفس المعروف بفضلها • ما كان اولاني بهذا الموضع
وقال الدهر يلعب بالفتى فيبيضه • طورا ويحييه عظم فراش • وكذا ابنا الدهر في اعراضه
• ينجح في اقبالنا ... • وقال ادلنا جميلا من صلة • ومن ظالم الدهر يستحل
اذا ما تعزز قابلته • بذل وذلك جهد المقل • وقال انت ياذا الحسن في الوجنة عالمي
لا تبالي بي ولا • تخطر في سنك ببال • ولا تتكرر في حالي • وقد تعرف حالي •

خال

انما في الكل امامي • وفي حبك غال • ابو الحسن علي بن هارون

ابو الحسن المنجم

المنجم ذو نسب عراقي في ظرفاء الادباء ونديم الخلفاء والوزراء وفي اسرته يقول
الصاحب لبني المنجم فطنة لهبية • ومحاسن عجمية عربية • ما زلت امدحهم وانشر ذكرهم
حتى خرجت بشدة العصبية • ونذكرهم في القسم الثالث من هذا الكتاب
لكان في اصحاب الصاحب وشعرائه فاما ابو الحسن الذي هو كبيرهم فقد اقتصرت
من ذكره واختصاص امره على نسخة حكاها الصاحب في كتاب الروزنامجه
مما اتفق له مع ابي محمد الوزير المهلبي حين ورد الصاحب بغداد وقد رسل
يحكيها للاستاذ ابن العميد ثم اورد ما علق بحفظه من ملح وفضل استدعاني
ابو محمد فحضرت وابنا المنجم في مجلسه وقد اعدا قصيدة تزين في مدحه تنعهما المشهد
لاحضاره فانشدا نعوذ الحجو ابعد تشبيب طويل وحديث كثير كان فاني لابي الحسن
ربما اخشى تكلف بيت سيدنا ان شرحته وعتابه ان طويته ولان احصل عنده في صورة
متزيد احب الي من ان احصل عنده في رتبة مقصر يبتدي بهجة عجيبة بعد ارسال
دموعه وتردد الزفرات في حلقه واستدعائه من جوده بغلامه سنديل عمرانه
واليه والله والايمان البيعة التزمه بحلها وحرامها وطلاقها وعتاقها وبانقلب
حرام وعبيده احرار لوجه الله تعالى ان كان هذا الشعر استطاع احد مثله او
اتفق من عهد ابي دواد الايادي الى زمان ابن الرومي لاحد شكله بل عيبه ان
محاسنه تتابعت وبدائعه ترادفت فقد كان في الحق ان يكون كل بيت منه
في ديوان يحمله ويسود به شاعره ثم ينشد فاذا بلغ بيتا يعجب به ويتعجب من
نفسه فيه قال ايها الوزير من يستطيع هذا الا عبدك علي بن هارون بن علي بن
يحيى بن ابي منصور المنجم جليس الخلفاء وانيس الوزراء ثم ينشد الابن والاب

يبوغ ٭ وجهت له ويقول ابو عبد الله استودعه ابيه ولي عهدي وخليفتي من بعده
ولو اشتجر اثنان من مصر وخراسان لما رضيت لتفصل ما بينهما سواه استعنا الله
به ورعاه **وحدثني** عجيب وان استوفيته ضاع الغرض الذي قصدته على انه
ابد الله مولانا من سعة النفس والخلق ووفور الادب والفضل وتمام المروءة
والظرف بحال يعجز عن وصفها وادل على جملتها انه مع كثرة عياله واختلال احواله
طلب سيف الدولة جاريته المغنية بعشرين الف درهم احضرها صاحبها
فامتنع عن بيعها واعتقها وتزوج بها **فصل** وسمعت عبدة ابا الحسن
بن طرخان وقد نما الى سيدنا خبر ابنه وحذقه والغوق يجري مع التمسك بمذهبه
وليس بالعراق ولا شيء من الافاق طنبوري يشاكله او يقاربه ومما يتفق من شعر
ابي الحسن ويحلف على مرسم الاستاذ في لدفيه قوله ٭ بيني وبين الدهر فيك عتاب ٭
سيطول ان لم تمحه الاعتاب ٭ يا غايبا بوصاله وكتابه ٭ هل يرتجى من غيبتك اياب ٭
لولا التعلل بالرجاء تقطعت ٭ نفس عليك شعارها الاوصاب
لا يايسن روح الاله وربما ٭ يصل القطوع ويحضر الغياب ٭ **الى هاهنا** من كتاب ابو منجه **وقرات الصابي**
فصلا يشتمل على ذكره وبيتين من شعره وهو اما بدا لله سيدنا ما بلغني من تالمه
من فترة واضربي وبالاحرار انقطاعه بولدك من سامح كرمه **واقول** لما انشدته
على بن هرون المنجم لنفسه من قصيدة كتب بها الى ابي الحواري وقد وثبت رجله من
عثرة لحقته ٭ كيف نال العثار من لم يزل ٭ منه مقيلا من كل خطب جسيم ٭
او توقى الاذى الى قدم لم ٭ تخط الا الى مقام كريم ٭ **وقال في قدح اصفر**
وتدع مرهيس المسرال ٭ من نشه قبل المدام حال ٭ تحسبه ملان وهو خال
اخذ معنى قوله من نشه قبل المدام حال قريبه ابو محمد بن المنجم فقال من قصيدة
في وصف دار الصاحب ٭ وابوابها من نقوشها ٭ فلا ظلم الاحين ترخي ستورها
ولقد احسن السرقة بجودة اللفظ وزاد في المعنى **الاحنف العكبري**
ابو الحسن عقيل بن محمد العكبري شاعر المكديين وظريفهم ٭ ومليح الجملة والتفصيل منهم وقرات
للصاحب فصلا في ذكره فاوردته **وهو** ولو انشدتك ما انشدنيه الاحنف
العكبري لنفسه وهو فرد بني ساسان اليوم بمدينة السلام وحسن الطريقة في الشعر
لاستملت عجبا من ظرفه واعجابا بنظمه ولا اقل من ايراد موضع اختياره فانه **يقول**
على انى بحمد الله في بيت من المجد ٭ باخواني بني ساسان اهل الجد والكد ٭ لهم ارض خراسان فقاشان
الى السند الى الروم الى الزنج الى البلغر فالسند ٭ اذا ما عوز الطرق على الطارق والجند ٭
حفار لم اعاديهم من الاعراب والكرد ٭ قطعنا ذلك بالمنج بلا سيف ولا غمد ٭
ومن خاف اعاديه ٭ فانا في الروع نستعدي ٭ **ولهذا البيت الاخير معنى**
بديع وتفسير عجيب يريد ان ذوي الثروة واهل المروة اذا وقع احدهم في ايدي قطاع

الطريق

الطريق واحب التخلص قال انا مكدي فانفلت علامة غاص وكيف ابو بهذا المعنى الحق
الى هاهنا كلام الصاحب **وفي هذه القصيدة** وقالوا اقترب لا عنك ٭ وقد حال عن العهد
ولا والله لم اسل ولكن قل ما عندي ٭ **وانشدني** على بن هارون المصيصي قال
انشدني الاحنف لنفسه ٭ عشت في ذلة وقلة مالي ٭ واغتراب في معشر انذال ٭
بالاماني اقوت لا بالمعاني ٭ فتغذي بحلاوة الآمال ٭ لي رزق يقوله بالوقت في الراي
ورجل تتولى بالاعتلال ٭ **وقال** رايت في النوم دنيا نامزخرفة ٭ مثل العروس تجلت في المقاصير
فقلت جودي فقالت لي على عجل ٭ اذا تخلصت من ايدي الخنازير ٭ **وقال ايضا**
العنكبوت بنت بيتا على وهن ٭ تاوي اليه وما لي مثله وطن ٭ والخنفساء لها من جنسها سكن
وليس لي مثلها الف ولا سكن ٭ **وقال** قد قسم الله رزقي في البلاد فما ٭ يكاد يدركه الا بالتفاريق
والناس قد عملوا اني اخو حيل ٭ فلست انفق الا في الرساتيق ٭ **وقال** قالوا رايا لمنام عندك حق
قلت صدقتم كلما اذ كان يجاد ٭ ليت تيقظا نم يصح له الاسم ٭ فكيف الحظ والتجاد ٭
وقال سرور بيت ما حوى ٭ على دف وطنبور ٭ وصوت الطبل كوم طيم ٭
وصوت الناي تلويه ٭ فمرنا من حمى بيت ٭ كانا وسط تنور ٭
وصرنا من اذى الصفع ٭ كمثل العمي العور ٭ لقد اسمعت مخمورا ٭ ولكن اي مخمور ٭ **وقال**
قصيدة ترى العقيان كالذهب المصفى ٭ يركب فوق انشاد الدواب ٭
وكيسي منه خلو مثل كفي ٭ اما هذا من العجب العجاب ٭ **وقال ايضا** قام يشتوه ابري ٭
وجري بالمخيط جري ٭ ووجي هل سراويلك ٭ يا مولاي عذري ٭ وقرات علينا كسعيد بن حميد
اتزعة قد عز التاقة ٭ يا مولاي ابري ٭ ليس لي منك سوى ٭ صيحك اسه تجير ٭ **ابن العصب الملحي**
وقد اجريت ذكره عند ابي الرقا وكان يتطايب في المداعبة والمعاشرة ويعرف
شعر خفيف الروح **كتب اليه** ابن سكره فقال ٭ يا صديقا افادنيه زمان ٭ فيه الضيقة تفتح
بين شخصي وبين شخصك بعد ٭ غير ان الخيال بالوصل يسمح ٭ انما بابعدنا لتالف منا ٭ اي كرى الكريم
فاجابه بابيات منها ٭ هل يقول الاخوان يوما الى ٭ شاب منه محض الموده قدح ٭ بيننا سكر فلا
تفسده ٭ او يقولون بيننا ويك ملح ٭ **وقال في قاض** لنا قاض له وجه على اهل الرشا
عابس ولكن له ابدا يد الرطب اليابس ٭ **وقال** درفت عين الغمام فاستهلت بسجام ٭
وبكى الابريق في الكاس بدمع من مدام ٭ فاسقني دمعا بدمع بدمع من مولم او غمام ٭
وا عجب لا مك فيه ليس ذا وقت الملام ٭ **ابو علي الحسن بن علي الخالع** شاعر مفلق
من شعرا الوزير ابي نصر سابور بن اندشير ولاذكره موضع اخر في الباب التاسع **ومن**
ملح شعره قوله من ابيات استقنا من شرابك الصرف ٭ تمزجه عادة الشاذ زلال بنت كرم كانها نجلة
تبدت في نحلة من دلال ٭ **وقال** من يعلم بهواك فاعلم ٭ وهي بيوم كان تسيم فقد تطلق العراد
تحتبس الصبابة يا نسيم ٭ حتى ترى ديباج خدك ٭ من دموعك فيه سلم ٭ واذكر زمان خلاعة
لك في سعاية نقدم ٭ اذ انت في مجموع شمل الد ٭ عانيات به منقسم ٭ بشي عناقك من سعاد

الثاني

ساعدًا عبلًا ومعصم • ونضير من نعم اليك • سعاطفا الغصن المنعم • ارعبت الحاظي بوشي
الزهر خضل موشم • متضوع الارجآء من • نفس الشمال اذا تنسم • الفت بكل قرارة فيه
يد الانوآء درهم • والاقحوان الغض • نحجل الشقايق قد تبسم • فكانما دباه اخلاق
الوزير وقد تكرم • يا من اليه معالي العلياء • عن حق تسلم • مات السماح فكنت في
احيايه عيسى ابن مريم • الشيخ الثاني ابو محمد عبد الله بن محمد الثاني الخوارزمي انا اختم
هذا الباب بذكر من هو للعلم مجمع وللادب منزع • واليه الرحلة اليوم ببغداد في غرب
كتب الشافعي رحمه الله مع الشيخ ابي حامد الاسفرايني ايده الله وله لسان يستوفي اقسام
الفصاحة ويجمع بين العذوبة وحسن العبارة • وشعر يشرف بصاحبه • ويأخذ من القلب
بمجامعه كقوله ابا زائرا بالبيت العتيق وتاركي • قتيل الهوى لو زرتني كان اجدرا
نحج احتسا بالنفس نقتل ماشيًا • وذنبك لا تحج لا نقتل الورى • وكقوله وكتب بها الى عبد
بن ابي بكر الاسمعيلي • معاذ الله ان ازول عن العهد • وان زاد سيدي في الجفاء • انا ذاك الذي عرفت قديما
لابن الصديق ثوب الوفاء • وانشدني ابو الحسين الكرخي قال انشدني الشيخ ابو محمد
لنفسه • يا عين منك شكيتي وبلائي • انت التي اسلمتني لشقائي • لما نظرت الى محاسن وجهه
اشعلت نار الشوق في احشائي • ثم اعتذرت لحد عيني بالبكاء • فكشفت كل السر للاعداء
فالى مآ جنيت واسكي • بالله عنا معشر الغرباء • قال وايضا انشدني لنفسه •
عجبت من معجب بصورته • وكان من قبل نطفة مذره • وفي غد بعد حسن صورته • يصير في الارض جيفة قذره
وهو على عجبه ونخوته • ما بين ثوبيه يحمل العذره • انشدني ابو محمد الحامدي له بيتين
في سابور استملحتهما جدا وهما سابور ويحك ما اضحكك • بل اضحكك بالعيوب
وجه قبيح في التبسم كيف يحسن في القطوب • وانشدني ابو حفص عمر قال
انشدني ابو يعلى الواسطي انشدني الشيخ الثاني لنفسه قالت لدمامي في وجهها اثرا فانزوى عنه كئيب
القلب مرهوشا • ما احسن ديباجة الخد المليح اذا لم يحك في حسنه الديباج منقوشا • قال
وانشدني ابو علي الكندي قال انشدني الثاني لنفسه وقد اهدى هدية مهرجانية
لبعض الرؤساء • هدية المهرجان واجبة • على السلاطين لا على الفقهاء • وان جرت عادة على
من التهادي فاني سنها • اعمل على انني كم قلم • قط براسين يكتب الثنا •
الباب التاسع فيما اخرج مجموع اشعار اهل العراق وغيرهم في الوزير
ابي نصر سابور بن اردشير ومنهم من تقدم ذكره ومنهم من تاخر ومنهم من لا يجري لذكر
فيما سواه • قال السلامي من قصيدة فيه وقد اعيد الى الوزارة وخلع عليه
اليوم طبق افق الدولة النور • واوضحت خلق الملك التباشير • فكل عين اليك اليوم طامحة
وكل قلب بما خولت مسرور • اقبلت في خلع السلطان تزينها • ذيل على انجم الجوزاء مجرور
كانما نسجها في الرياض بدا • عيث فنونها بالحسن معقود • ودرجت فوق نجو دركا الكما
والجود في سرجه والمجد والخير • محمد بن احمد الحمدوني من قصيدة فيه فقال

دق

وفي الظعاين مهضوم الحشا غنج • يخطو باعطاف نشوان الخطا ثمل • فلي مشي الورد من خطاه حسنه
مشي اللواحظ من عينيه في اجلي • وسره الزهر نجاح الندى عطر • ينوف النرجس الريا له خضل
تريشام جدوله فيها مهندة • فاهتز مثل اهتزاز الخائف الوجل • اذا النسيم تصبا باحتسراية
اسقي البين سيع الغصن بالميل • وكروض نحج فيه السحاب ارديه • مظاهرات عليها اطهر الحلل
يا موثق الملك والايام موحشة • ورابط الجاش والاهوال في هجل • مالي والاشي لم ادعك بالجمل
كاني بكر معني سار في المثل • لو انصف الدهر لاذلت سعاطفه • اصبح عبيدك ذلا خيل ودلا
لله لولوء الفاظ اساقطها • لو كن للغيد ما استانس بالعطل • من عيون معان لو كحلت بها
نحل العيون لاغناها عن الكحل • سحر من الفكر لو دارت سلافته • على الزمان تمشي مشية الثمل
ابن مقرع ايضا لمت الزمان على ما خيب مطلبي • فقال ما وجه لومي وهو مخطوء •
نطقت لو شئت ما فات الغنى املي • فقال اخطات بل لو شاء سابور • عذبا الوزير ابي نصر رسل حظا
واسرف فالكاف للاسراف معذرة • وقد عنيت بهذا النجم من زمن • والنجم حتى اذا الاهد اشكو
وما لطف رجاء فيه عنك مظهرة • وهل يغادر حرم لمشتري الوزير • ابن بابك من قصيدة
شمت بروق الوزير فانهل حق • لم اجد سهوًا الى الاعلام • وكاني وقد تقاصر باعي
خايض في عباب اخضر طام • مستفيض الندى كريم السجايا • عاجل العفو آجل الانتقام
كذب الزاعمون ان المعالي • في صدور المثقفات الدوامي • انما الجود والندى وحماعي
فالردى في اسنة الاقلام • ابن لولوء من قصيدة • خصال المعالي كلها من خصالي
وصوب الحيا قطرة من شمالي • خلقت كما شاءت المكرمات • بعيد المنال قريب النوال
تنزهني عن دنايا الامور • نفسي وتندبني للمعالي • فللمال ما تحت يدي والحمام
وللمجد والجد جاهي ومالي • وخرق تغور فيه الرياح • اذا ما عصفت للونا والكلال
اجزت بعوج كمثل القسي • يجلن ركابا كمثل النبال • ومجنوبة مثل حواشي الطلى
ينفضن اعرافها كالسعال • طلبن الوزير فتى ارتجي • صنوا لندى وحليف المعالي
بعيد مدى الجود لا ينثني • مؤمله بكريه المطال • اغرهي لك ما شرا
لوية ويعطيك قبل السوال • ويهتز من طرب السماح • هز الصبا للرماح الطوال
الخليع الشامي من قصيدة في اي منزلة الصبوة لم انزل • وباي منطق عاذل لم اعذل
ما حق هذا الدمع اذ فيه الهوى • ان يستضام بوقفة المتحمل • كل ان حكمت الى الدموع سوالها
فالدمع انصح من سوال المنزل • يا هذه ان لم يكن لي نائل • نعدك وان لم تجملي نتجملي
جودي فان لم تحسني فتحملي • الاحسان من هذا الوزير المفضل • اعلى الرجال تلاد ابي نصر فلو
حمدا ان يهب الصبي لم يحمل • ارضى الديانة والصيانة حكمه • بكفايتي قلم وقائم منصل
يا مؤمل كرامي ومهل الحيا ابهر • الصادي سقي قطر الحيا من حيل • اسعد بافبال وعيد قابلا
بك مخلص عيد ليس بانتقل • وتمل فضلك فهو اتجه ملبس • وبنو عرك في مواضع معقل
واخبرني ما شيفا غلامي بين • كم ثنية المصلى من المتجمل • ما قلت قط النجم هيبة وفي

تحصيل رايك قد رغبت نهي لي • فالآن قد بانا الفجاج على المنى بسعادتي في الاصل
بتوصلي • وعلمت اني مقبل وعلامة الا • قبال اني عدت منك بمقبل •

الخالع من ارجوزة اولى بمنور قدر • لا عفو عن جان اصر • لم يعن ذنبا مذ اقر •
الصبر عنوان الظفر • اولى بمنور مبصر • الجد في خوض الخطر • كم العيان الخبر •
اولى بعرف من شكر • شكر الرابي المطر • ان يطو مرتد النشر • الحر خير مدخر •
ان ساءك الزمان سر • ما كس الدهر جبر • من زجر الهوى ازدجر • بادر من العيش الغرر •
ما العيش الا المبتدر • لهفي لعصر مدكر • اذ غصن عيشي منتصر • اصاله مثل البكر •
لم تتورع منه العذر • ستر كلمح بالبصر • وارج الثرى عطر • غصن ضعيف في قمر •
تحت ظلام من شعر • ذي ريقة مثل الخمر • شيب بمسك وسكر •
محبية ميت للطر • وسايح سامي النظر • اسمح من شكل القدر • وخاطر الوهم خطر •
وسائل عن مخدر • وقبلة على حذر • اوفى على كل البشر • سابر مجدا وابر •
اتابنا الغضب الذكر • اعاره سام بصر • بلابا لحتوم القدر • فانصلح كالنجم الكدر •
يحدان ذم المطر • تهفو الرياح ان ذكر • في كفه نفع وضر • والحظ خير وشر •
ذو خلق سهل يسر • كمثل انوار الزهر • وشبه انواء عطر • يحيى لنا نبت الثمر •
من بالغ ومنتظر • كالابن من بعد الخذر • والحر في اعقابه • وكالكرى عقب السهر •
عمرت ما شاء الوطر • فانت ملك قد زهر • ودم كنت عز النفر • تعلي كما تعلى السود •

لعل الوطر

الخالع من قصيدة اني غلا ليها غصن من البان • يهتز في نعمة ام قراسان هيفاء مرهفة
الاعطاف ان خطرت • اهدت نشاط الهوى من خطو كسلان • تبسمت فظننا ان مبسمها
فيه من اللؤلؤ المجلو سمطان • واومات بيمين لو دنت لفمي • لا فترت صالحا من نسك ايماني
مقسم العيش في تحصيل مأثرة • سيارة بتقاضاها ابا ساني • فللدروع عليه يوم ملحمة
وللدرابع منه يوم دار ان • طرز الطلاقة في ديباج غرته • للبشر فيها اشارة بالوان
كان ماء الحياة الغر منسكبا • فيها يفيض على نوار بستان •

محمد بن عثمان بن بلبل من قصيدة
انعم اراه لبرق جودك شايما • وارتد روض المجد وجهك ناعما • سميت نفسي اذ رجوتك واثقا
ودعوتها من سيبك خادما • فتى اقوم بشكر نعمتك التي • عقدت علي من الخطوب تمائما
لا بال جدك للعلاء مزاحما • يعلو والفى حاسد يك راغما • واسعد بعيد قد حباك سعوده
عمرا يكون مع السعادة قادما •

احمد بن علي البلم من قصيدة ايها الوزير يحصت بالاحسان
جودا لدنيا وزين الزمان • فاشرب الراح راحة الفلاحة • الروح روح الكرم ريحان الجنان
وابق ما شئت في نعيم تراه • لك انموذجا لعيش الجنان •

السميساطي من قصيدة
روض المنى بك عاد غضا مونقا • واهتز غصن المجد فيه واورقا • وابيض وجه الدهر بعد تجهم
وارتد بعد ظلامه متالقا • فت الانام فاحجابك ... في حلبة الفخر المنيع المرتقى
ولو اعتدى ظهر الجرة راكبا • وغدا باذيال السحاب متعلقا • ودجى لكان مسبقا ومحلقا

مروقا

مروقا سبطا تكان مختننا • وشآه فكان محمدا فادهمى فكان مطبقا وعنى فكان موفقا

احمد بن الخلس من قصيدة ابرقت تلالات ام تغور • وليال جنت لنا ام شعور
وغصون تاودت ام قدود • حاملات رمانهن الصدور • طالما مار السعي على الركب
بين رابية من الخدور • مثقلا ارواحهن ولكن • رهقات من فوقهن الخصور
كلها في وصالهن وودن • الوصال رشد وماء غرور • عز ثمن ما يرام كما عز
جناب بحتل فيه الوزير • نفر المجد ما انتظم المجد • ابو نصر الرضا سابور
سؤدد في الزمان ليس يدانيه • من الناس مشبه او نظير • لن يواجه قطع حلم ركين
او يعارض نجم علم غزير • او يجيد اهبا بغيث مطير • او يصل بالبيت قصور

سعد بن محمد الازدي من قصيدة اولها الاحبني الدنيا ... لا اعاطيه واسقي ولم تلمس
منها في وصف السحاب دانر منشور الجناح مرفرف • تعلى بقضبان البروق ترايبه
وخلف تمام الخمائل برد مضمخ • حجن بديع والحلى كواكبه • ادرجها بانضاه كا نما
من النار عبد ذات نفذا نعشا نصبه • على عبد لو حمل الارض نهضها • لزلت بدر جلاده وانتقض غاربه
اذا ماداه الناس قالوا تعجبا • تبارك مختار الجلاله وواهبه •

ملاعبه

الحسن بن محمد العقيلي
يلعاك ان لا فاتك دهرك كلكا • متبسما كالعارض المتبسم • واذا سامحت لم تجد
غير المواهب والعلى من سلم • سيان عزمك والحسام المنتضى • وندى يديك وصوب نوء المرزم
كم منة لك لم يكدر صفوها • من وكم نعمى شفعت بانعم • اتراك تحرمني بلطف عنايه
وبك الغداة من الزمان تحرمي • وانا ابن انعمك القديمة فليطل • منك السماح بنو غد المتقدم

عون بن علي العبسي لست على العتب بالمنتب • ولا للوم بمستجيب • جل عن الهجر وازداد سقمي
ووجدت شوقا الى حبيبي • عن عجيب نحول جسمي • شوقا الى الحب الحبيب • تلهب الوجد من سنه
غادرت قلبي على لهيب • يا دهر اعزت في التعدي • بالجور ظلما على الغريب • شو كنت الفرقة تكون
اطلع زلفي مشيبي • حسبي ابو نصر المرتجي • عونا على الدهر والخطوب • ان ضاق صدري بنائب

منه الى الصدر الرحيب

الباب العاشر في ذكر الشريف ابي الحسن الرضي الموسوي النقيب وغرر شعره

هو محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه وعنهم اجمعين **ومولده** ببغداد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وابتدا يقول
الشعر بعد ان جاوز العشر سنين بقليل وهو اليوم ابدع ابناء الزمان وانجب سادة العراق يتحلى
مع محتده الشريف ومفخره المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافر **ثم
هو اشعر الطالبيين** من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين كالحماني وابن طباطبا
وابن الناصر وغيرهم ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الحق وسيشهد بما اجريه من ذكره
شاهد عدل من شعره العالي القدح الممتنع عن القدح الذي يجمع الى السلاسة متانة والى
السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها **وكان ابوه ابو
احمد** ينظر في مظالم العراق مع ابي الحسن محمد بن عمر بن يحيى **وكان قد** تولى نقابة الطالبيين

والحكم فيهم اجمعين • والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه
الاعمال كلها الى والده ابي الحسن هذا وذلك في سنة ثمانين وثلثماية فقال ابو الحسن
قصيدة يهني بها اباه ويشكره على تفويض اكثر هذه الاعمال اليه منها
انظر الى الايام كيف تعود • والى المعالي الغر كيف تزيد • والى الزمان بنا وعاود عطفه •
فادناح ظان وا ورق عود • فدعاود الايام ماء شبابها • فالعيش غض والليالي عيد •
اقبال عزك الاسنة مقبل • يمضي وجد في العلا تجديد • وعلا لابلج مرد وابنه هاشم •
يثني عليه السودد المعقود • فتكاثر مطلق ودارك طالبا • وسعادة على الاعمر تعود •
ما السودد المطلوب الا دونكا • يجي اليه السود والمولود • فاذا هما اتفقا تكسرت القنا •
ان غالبا وتضعضع الجلمد • وله قصيدة في ابيه • ويذكر فيها حجه الثاني • دعني اطلب الدنيا فاني •
ارى المسعى ورتبة الطلابا • ومن الحمى لاجله حبيبا • ومرعى في كماعله كتابا • وما اللتبو الامر دهته •
فلا مجد ولا حبة اصابا • وتضل المسن تسلم شرتاه • ويخلق كل ايام قرابا • فانا لم تجوز عليك بيض •
وقد نحت من الاقبال بابا • وكم يوم كيومك قدرت فيه • على الغر المغانب والركابا • الى البلد الامين مقربات •
تناطلها التحجل والا تثبابا • بحيث ترنخ الكوم المطايا • حنايتها وتحتقب الثوابا • سعا ان اجال الطرف فيها •
سمى العوم القليع والاتابا • وقال في الطايع في الفداسيح وشرب منصب وهنى فيها
لله تبرك المحل الاعظم • والبيت بيت العلا الاقدم • وكذلك الترات من النبي محمد •
والبيت والحجر العظيم وزمزم • تمضي الملوك وانت طود ثابت • يجابه عنك متوج ومعمم •
لله اي مقام دين قمته • والامر دون العصبة مبهم • فكانا كنت النبي مناجرا •
بالقول او بلسانه تتكلم • ايام طلعتها الطبع واحشا • مثل الكرة العادك الضيغ •
نفسي لعقبه عن يستفها • محلاه بوسمى الرجال والنعم • كالغيث خلفه الربيع •
كالنار تخلفها الرماد المظلم • ينظر بمعنى المصراع الاول ابي بيت المتنبي وهو احسن ما قيل فيه وهو
فانك ما الورد ان ذهب الورد • ومعنى المصراع الثاني قول الشاعر وبعضهم يكون ابوه منه
مكان النار تخلفها الرماد • ومنها في وصف الموكب هن المتنبي من الخيول فان سما
طلبا لهن من النجاح الاسم • ما احسن ما جمع بين التسمي والاسم في هذين الموضعين وما اداه ينمي
اليه على هذا الترتيب ومنها وعظمت قدرا ان يودك مغنم • او ان يصل على بنانك درهم •
هي راحة ما تستفيق من الندى • ابدا الزمان ونعمة لا تختم • ما كان يوحي دون مدحك انني •
صب بغير جلال وجهك مغرم • انت العلى المتصوغا ما اتقي • من جوهر وملائها ما انظم •
ماحق مثلي ان يضاع وقوله • باقي العاد على الزمان مخيم • وانا الربيب قرابة معلومة •
والعرق يضرب والقرابة تلحم • اني لارجو منك ان يسكو لي • يوم اغيظ به الاعادي اليوم •
وانا عندك رتبة مصقولة • ان عابني الاعدا آردتها عما • اني وان ضرب الحجاب بطوده •
او حال دونك بدبله ويلم • لا اماك في مرآة جودك مثلما • يحق العيان الناظر المتوسم •
يا دهر ويك تعوقا مهدك • واقتص مستفيها وقم مستعدم • اني عليك اذا املات حميه •

يبني

يبني امير المؤمنين محرم • ومزار تربعت فناءه وعطاءه • ارجى ويرسني الزمان واسلم •
وقال في قصيدة لما خلع الطايع يذكر فيها ايامه ويرثيها ويتوجع مما لحقه في شعبان سنه
احدى وثمانين وثلثماية • ان كان ذلك الطود خر • فبعدما استعلى طويلا • سوف على القليل الذواهب
في العلاء عرضا وطولا • قدم يبرد لحفظه • فترى القروم له شكولا • ويرى عزيز الجيش حول
ولا يرى الا ذليلا • كالليث الا انه اتخذ • العلى والعز غيلا • وعلى علا الاقران لا
متلا بعيد ولا عديلا • من معشر ركبوا الخطا • فابوا عن الكرم النزولا • كرموا فروعا بعدما
طابوا لعقد مجد اصولا • نسب غدا رداده • يستنجبون له الفحولا • يا ناصر الدين التقي
رجع الزمان به كليلا • يا صارم المجد الذي • ملئت مضاربه فلولا • يا كوكب الاحسان
انحطك الدجى عنا افولا • يا مصعب الصعب الذي • قادتك الحوادث ذليلا • لهفي على ماض قضى
ان لا يرى منه بديلا • ومزال ملك لم يكن • يوما ليقدر ان يزولا • ومنازل سطر الزمان
على مغانيها المحولا • من بزحر الدهر العشوم • ويكسف الخطب الجليلا • وتراه يمنع دونها
وادي النوائب ان يسيلا • عقاد الوية الملوك • على العدى جيلا فجيلا • صافت يوم فراقه
قلبا قوا عتق عليلا • ظعن الغني حتى • حوله رحل الا قليلا • ان عاد يوما عاد وجه
الارض مقتبلا جميلا • وليبني غدا طوع الثوى • فيما اراك السبيلا • فلقد تخلف مجده
عماه على الدنيا ثقيلا • واستدرجت الايام من • تحيا له ظلا ظليلا • وله قصيدة
يذكر فيها الحال يوم القبض على الطايع ويصف خروجه من الدار سليما وقد سلبت ثياب
اكثر الاشراف والقضاة وانتهبوا واستهنوا فاخذ هو بالحزم ساعة ووقف على الصور وبادر
الى نزول دجلة وكان اول خارج من الدار وتلوم من تلوم حتى جرى عليه ما جرى ويذكر
غرضا آخر في نفسه ويشكو الزمان ويذم عمل السلطان اولها • لواعج الشوق تخطيهم وتخطيني
واللوم في الحب ينهاهم ويغريني • سلا عن الوجد الف كل شارقة • تربني الشيب والايام تبريني
من لي بلغة عيش غير فاضلة • تكفني عن اذى الدنيا وتكفيني • وحي مراح دنياه ومزخرفها
بصون كان عندي غير مغبون • قالوا اتقنع بالدون الخسيس وما • قنعت بالدون بل قنعت بالدون
اذا اظلنا وقد ناجرى قدر • من النوائب بالابكار والعون • بما زال عمر يهوم ويظنون
الجيش مسكة يمشي بعد ما رسبت • ومن نجاني يوم الدار عين هوى • غيري وقد اخلو حرمه يحميني
حرقت فيها حروق النجم منكدرا • وقد تلاقت مصاريع الردى دوني • وكنت اول طلاع ثنيتها
ومن ورائي شر غير مامون • من بعد ما كان رب الملك مبتسما • الي ادنيه في النجوى ويدنيني
امسيت ارحم من قد كنت اغبطه • لقد تقارب بين العز والهون • ومنظر كان بالسرا يضحكني
يا قرب ما عاد بالضراء يبكيني • هيهات اغتر بالسلطان ثانية • قد ضل ولاج ابواب السلاطين
وقال في القادر بالله ابي العباس احمد بن اسحق بن المقتدر عند استقراره في دار
الخلافة سنة احدى وثمانين وثلثماية • شرف الخلافة يا بني العباس • اليوم جدده ابو العباس
وافى الحفظ فرعها وكنيه • كان المشير مواضع الاعراس • هذا الذي رفعت يداه بناءها

العالي وذاك موطد الآساس • كانه الم فيه بقول ابن الرومي في المعتضد بالله
قال كما بابي العباس انشئ ملككم • كذا بابي العباس منكم يجدد • منها
ذا الطود ابقاه الله ذخيرة • من ذلك الجبل العظيم الراسي • فالآن قر العز في سكانه
ثلج الضمائر بارد الانفاس • وقعت اخامص طالبيه ورثت • ايد انتفضن معاقل الاجلاس
والحق غادبه ولي خلافة • ما كان يلبسها على الباس • سبقا رجال الى رهانا جا
من ناب كل مجاذب نهاس • يقظان يخرج في الخطوب ربيئة • ولها الكلام اعنيا وراس
ويرق احيانا وبين ضلوعه • قلب على المال المثمر قاس • تغدو ظبي السيف الرقاق بتلبه
اهلي واعذب من ظباء كناس • فكأن حد السيف يقطر غربه • انسي عين يديه حمل الكاس
احسود ذي العز لتراوح انها • حوم على الاعيار للافراس • لا تحسدن قوما اذا افتاهم
فضلوك في الاخلاق والاجناس • مجد امير المومنين اعرته • غضا اكثر الموى في الناس
وبعثت في قلب الخلافة رحمة • دخلت على الخلفاء في الارماس • او رفه ابين الله عمرك انا
اعراس مجدك في العلاء اعراس • والملك حي من كان قبلك شاوه • في فرط تقريبهم في ابناس
ولد قيدة من اخرى يصف فيها جلسة جلسها ووصل الحجيج وغيرهم
منها وحضر الشريف ذلك المجلس وعليه السواد في سنة اثنين وثمانين وثمانماية
لمن الحدوج تهز هن الانيق • والركب يطفو في السراب ويغرق • انى اهتديت وما اهتديت وبيننا
سور على من الظلام وخندق • ومسلمون لم يكل شنبه • ملقي وساد تنا الثرى والمرفق
ايقات هذا الجد ان مرامه • دحض يزل بطالبيه ويزلق • لا تحرجوا هذا النجار فربما
كان الذي يروى لمعاطش • ودعوا لمجاذبة الخلافة انها • ارج بعير ثيابهم لا تعبق
ولديكم العباس استسقي به • بعد القنوط فاتيل الاسقوا • بيع الغمام بدعوة مسموعة
فاجابه شرق البوارق مرق • سه يوم اطلعتك به العلى • عما يزادل بالعيون ويشرق
لما سمت بك عزمة برقية • كالشمس تبهر بالضيا وترمق • وبرزت في برد النبي وللهدى
نور على اسرار وجهك مشرق • وعلى السحاب الجون ليث معظم • ذاك الرداء ورتدا ذاك اليلمق
وكان ذلك جنة حجبتها • للعادي اولنا ظها لا يسترق • شخ تقف تقضي العيون جلاله
فيه ويحجز بالجلال المنطق • والناس اما ناخع متعجب • مما يرى او ناظر متشوق
سألوا اليك محبة فتجمعوا • وراوا عليك مهابة فتفرقوا • وطعنت في عمر الكلام بمنصل
لا يستقل بها لسان الارقي • وانا القريب اليك فيه دق • ليريب عدوك طوعا اعنق
عطفا امير المومنين فاننا • في دوحة العلياء لا نتفرق • ما بيننا يوم الفخار تفرق
ابدا كلانا في المعالي معرق • الا الخلافة ميزتك فانني • انا عاطل منها وانت مطوق
هذه طريقة لم يسبق اليها احد وما احسنها في جميع اطراف الاستعطاف
والمدح ولهذا الحري يذم الزمان ويتنفر • نوعي ان يقال قد ظلمنا • ما انت في هذه ولا ولينا
يا دقل الصديق فيك فما • احسن ودا ولا ادري سكا • كيف تجافاك الزمان منصلف

منخاف غدر الزمان ما امنا • لم يلبس الثوب من توقعه • الامر ارا وظنه كفنا
لي همة لا ارى لها عوضا • عن بلوغ العلى ولا ثمنا • ما ضرنا اننا بلا حجة
والبيت والركن والمقام لنا • سوف ترى ان ينال اخرنا • من العلى فوق ما نال اولنا
وان ما بزمن سادتنا • يخلفه الله في اواخرنا • وورد عليه ابراهيم
واقلقه فراى شيبا في راسه وسنه ثلث وعشرون سنه فقال
عجلت يا شيب على مفرقي • واي عذر لك ان تعجلا • فكيف اقدمت على عارض
ما استغرق الشرة ولا اكملا • كنت ارى العشرين لي جنة • من طارقات الشيب ان اقبلا
فالان سيان ابن ام الصبى • ومن تعدى العمر الاطولا • يا زائرا ما جاء حتى مضى
وعارضا ما جاد حتى انجلى • وما رأى الراؤون من قبلها • زرعا ذوى من قبل ان يسبلا
لبث بياضا جاءني اخرا • فدى بياضا كان لي اولا • وليت صبحا ساقني ضوءه
زال وابقى ليله الا ليلا • يا زائرا لا سوء فينا ثقله • قد ان للمقابل ان يحتلي
خط براسي يقفا ابيقنا • كانما خط به منصلا • هيا ولم اعد مجال الصبى
فكيف من جاز ومن علا • من خوفه كنت اهاب السرى • نجما على وجهي ان يبدو لا
فليتني كنت نشر بلغته • في طلب العز ونيل العلى • قالوا دع العاقد بزيه به
من قطع السيل وجاب الفلا • قل لعذالي اليوم عد صاحبنا • فقد كنا في الشيب ان اعذلا
طبت به نفسا ومن لم يجد • الا الردى اذعن واستقبلا • وله قصيدة في الوزير
التسم على ابن احمد بكر تغيبه لامر بلغه فاوحشه وبعزله ويستصوب رايه في الاستتار
وكان سلفه في الصداقة له قال تابى الليالي ان تديما • بوسا يخلق ان نعيما • والمرء بالاقبال يبلغ
وادعا خطرا عظيما • وينال بغيته وما • انتهى الدليل ولا الرسيما • فاذا انقضى اقباله
رجع الشفيع له خصيما • وهو الزمان اذا نبا • سلبا الذي اعطى قديما • كالريح ترجع عاصفا
من بعد ما بدت نسيما • ذاك الوزير وكان لي • ورزا احرز به الخصوما • فالان اغدو للعدى
ونبالها غرضا رجيما • سلك العلى وانا زلا • نقط القتاد ولا ملوما • حتى اذا لم يبق الا
ان يلام وان يليما • طرح العنان الى السلام • مجانبا ومضى كريما • لم يحتلقه الحبس مهنا
ولم يعزل ذميما • امنى العدو وقضى الغنا • ودنى العلى نجا سليما • وجه كان البدر شا
طره الضيا او النجوما • لو قابل السيل البهيم • لمزق السيل البهيما • يجلو الهموم درى وجيب
ان يراجلب الهموما • كان العظيم هو يبيح • منه ان يركب العظيما • والمرء خفض الهوان
وعاود الاثر الحميما • يعتو اسوك هوينا • مبلا رعنها سليما • والعاجز المأفون اقعد
ما يكون اذا اقيما • ومنى الدلك حية • دالمرء شبعنا هزيما • فلقد سقي خدنه ذكرك
دمع عيني السجوما • وقال الضا عذيري من الهم ابن سعد • ومن ادام الايام يحزن وفي
الا لا اعد العيش عيشا مع الاذى • لا ادرك الذي كمينا • يجيبوني بالموت حلو الموت راحة
لمن بين جرمي قلبه مثل همتي • وكم بين نياشين ومطي • موارد تفر عودن مثل الاخشة

وقال اكابرنا والسابقون الى العلى • الاملاك آساد ونحن شبولها
لمخلوقة ان لا يزال قبيلها • وان اسود اكتب شبلا بعضها
واملت ان اجري خنيفا الى العلى • وقال حرفت فضول العيش حتى تركتها الى الارذلين [illegible]
بما التز الاطواد لبوا وعرفوا • اذا شئتم ان تلحقوا فتحققوا • حلفت برب الناس [illegible] نحو نحوها
فقرطها الماضيعته في العيش نعمة • لا تبذل التمني حتى اصونها • وغيري في قيد من الذل يرسف
سنفسته فيها عتيق ومضرف • وهل ينفع الملهوف ما يتلهف • وان قوافي الشعر ما لم اكن لها
انا الفارس الوثاب صهوة انها • وكل مجيد جاء بعدي مزحف

وقال ايضا بنوهاشم عيني ونحن سوادها • على رغم من يأبى ونحن فؤادها
واعجب ما ياتي به الدهر انكم • طلبتم علاء ما لكم ادواتها
دعوها سيسمو للمعالي رجالها • وامللتم ان تدركوها طوالها
فان اشرقت لي غيركم كنت اهلا • غرست غروسا كنت ارجو لحاقها • وآمل يوما ان يطيب جناتها
فلا ذنب لي ان حنظلت نخلاتها • وقال يرثي ابا منصور
احمد بن عبيد الله بن عمر زبان الكاتب الشيرازي • اي سوء عملك لم نصب • واي قلب غليلك لم يجب
مالي وما للزمان يسلبني • في كل يوم غرايب السلب • اما فتى ناضر الصبا كانني
وانتم للشقاء احسبني • العب بالدهر وهو يلعب بي • عندك اذن [illegible]
في كل وادٍ نعده للنوائب من • كل الثنايا طالع النوب • ما نمت عنه الاوان يقظني • من مزلزل بين شعاع بحب
احمد كم لي عليك من كمد • يغوص بالزجة الشديد ربا • تعانق العناد والتعب
ان قطع الموت حبلنا فلقد • باه من جوه ادمع سرب • ولوعة تغمر الضلوع لها • ذكرت قرب الفقا من كثب
من الزبرونق الفتى حسن • عشنا وما حبلنا بمنقضب • كم مجلس صحة السنا • تعض فيه لطائم الادب
كالبارد العذب رق وصبا • او خبر بسط الفتى عجب • او غرض اصبح خواطرها • تساقط الدر منه في الكتب
يا علم الجد لم هويت فقد • الفوا والكلم زبرجد المنتخب • غاض بحور العلم ما بي الكرم • وفرت شعبات الخطب
كنت رزقني وليس لي لذة • كننت زمانا انتي الثنيب • يا نادر الفضل ان خصصت بها • كنت قوتا تغفو على الريب
الكتاب خبرتها وانه روع الدهر • كنت نسيبي ولست من نسبي • سما يفيض الزمان عنك له • تنزه قلبي القراءة بالكتب
فليت عشرين بتا حسها • ثمانين طلقة الحقب • ان دموعي جرين منه بها • على ان قد ظهرت بالادب
ان ذي طالع البياض افق • باعدنني الموت وقرب • اني اظما الى السقيه ومن • نبع قليلا ازود في شيب
فثم بشر اصفى من الرق العذب • يا ليت البيض انت اليب • مر عليك التراب من • المرتضى في الاعلام والعدد
ان انج منها وقد شربتها • وعج اندس العجب • لا تحسبن الحادث بعدك لي • ان الضنا اعظم الحرب
فان خيل المنون في طلبي • ولست اكره في شعراء العصر من
تصرفا في المراثي منه ولما رثي ابا منصور الشيرازي بهذه القصيدة في سنة ثلث و[illegible] رثى ابا اسحق
الصابي في سنة اربع وثمانين بالقصيدة التي اوردتها في بابه ثم
لما حال الحول وتوفي الصاحب سنة خمس وثمانين وتجمعت له [illegible]
العصر الثلثة على نسق في ثلث سنين بقصيدة ساوردها في جملة ما رثى
به الصاحب ومن قصيدة رثاه ايضا رثى بها ابا محمد بن ابي سعيد السيرافي وكان من اعيان
الاعلام في العربية وما يتعلق بها وتوفي ببغداد بعد الصاحب قال

ثم بينا كان في الكفاة مصابه • حتى دهانا فيك خطب مضلع • فرع على فروع تقارب عهدها
ان الفروع على الفروع لا ترجع • وتلاحق الفضلاء اعدل شاهد • ان الحمام بكل علو مولع
وقال ايضا هيهات اصبح سمعه وعيانه • في الترب قد حجبتهما اقرانه • يحيي ولديه ماده حسانه
دنيه [illegible] خلانه • قد قلبتا عيانه ونكرت • اعلامه وتكشفت انوائه • مغفرة فليس لملتذ اغنانه
مغض [illegible] اغضانه • وجه كلمع البرق غاض وميضه • قلب كنصل العضب فل [illegible] • حكم البلاغة فلو يقي [illegible]
ان الذي كان النعيم ظلاله • امسى يطنب بالعراء خباؤه • [illegible]
كالشمس ابتغ [illegible] فنائه • يجلو جلاله [illegible] • [illegible] حفرته [illegible]
ما زال يعبد [illegible] • بين الصوارم والعجاج [illegible] • لا تعجبن فالعجيب فناؤه • [illegible] بقاؤه
من طاح في سبل العلى آباؤه • فليسلكن طريقهم ابناؤه • ومن قصيدة يرثي بها والدته
ابكيك لو نقع الغليل بكائي • واقول لو ذهب المقال بدائي • واعوذ بالصبر الجميل تعزيا • لو كان بالصبر الجميل عزائي
طورا تكاثرني الدموع وتارة • آوي الى اكرومتي وحيائي • كم عبرة موهتها باناملي • وسترتها متجملا بردائي
ابدي التجلد للعدو ولو درى • بتململي لقد اشتفى اعدائي • [illegible]
كم زفرة ضعفت فصارت انة • تممتها بتنفس الصعداء • لهفان انزو في حبائل كربة • ملكت علي جلادتي وغنائي
قد كنت آمل ان اكون لك الفدا • مما الم فكنت انت فدائي • وجرى الزمان على عوائد كيده • في قلب آمالي وعكس رجائي
وتفرق البعداء بعد مودة • صعب فكيف تفرق القرباء • وتداولتها الايام تبليكما • [illegible]
كيف السلو وكل موقع لحظة • اثر لفضلك خالد بازائي • وقال ايضا من قصيدة
قل للمليك قد ملكت فاسجح • [illegible] • ان ساءك فراق احبتي • [illegible]
[illegible]
[illegible]
وقال من اخرى انا ابن الانا جب من هاشم • اذا لم يكن نجب من نجب • ثلاث [illegible] بالرماح
[illegible] عتاق الوجوه وعتق الجياد • في الضمر [illegible] • [illegible]
[illegible] • وقال من اخرى الراح والراحة ذل الفتى • والعز في شرب [illegible] القناع
ما الطيب الا [illegible] • على [illegible] • وقال من اخرى والماد [illegible] ستعلو [illegible]
ادع الدنيا ولم يدع عني • [illegible] • انفل عنها [illegible] • وقال من اخرى
[illegible] • وقال [illegible]

وما ذاك ان النفس غير شجية • ولكن رايت الجبن ضرب من البخل • وما المكرهون السمهري في الطلى
باشجع ممن يكره المال بالبذل • وقال في ذم بعض الناس • ان تسيم سلى عن حبا بكم
ولو تناهيت في البشر واللطف • فكيف لي وعلى عينيك ترجمة • من الجحود وعنوان من الشنف
اخذه من قول البحتري • وفي عينيك ترجمة اراها • تدل على الضغاين والحقود •
اطوف منك بوجه غير ملتفت • الى المناجي وعطف غير منعطف • فما اغبك من عذر ولا كلف
ولا اذوركن من وجد ولا شغف • لا اتقى الله نفسا منك جامعة • كيد البغال بحقد الجمل في الترف
ولا سقا الغيث دارا انت ساكنها • الا باغبر نارى القذى قصف • وقال ايضا
زللت من موقفي على طلل • بال في عاذري من الطلل • لما تاملت قبح صورته •
رجعت ابكي دما على ابلي • وجه كظهر المجن مسترق • الحسن وانف كعانك الجمل •
وقال في الخليفة القادر بالله • تخطينا الصفوف الى رواق • تحجب بالصوارم والرماح
وجينا عظيما من قريش • كان جبينه فلق الصباح • عليه سيماء المجد يبدو •
وعنوان الشجاعة والسماح • وقال في ابي الحسن النصيح • الا فتى النصيح بقيت فينا دايما الد
تحث الى العلى قدما • وتبسط بالنوال يدا • لئن حركتني عذلا • لقد نوهت بي صعدا
على طرف داركم • ولبس على ان اردا • اخذه من قول المصور • على باب الزريكم
ولبس على ان اصلا • وورد عليه امر يشغل قلبه فقال • ان انشب الخطب فلا روعة •
او عظم الامر فصبر جميل • فليهون الامر بايامه • ان مقام المرء فيها قليل • انا الى الله وانا اليه
وحسبنا الله ونعم الوكيل • وقال ايضا ابيعك بيع الاديم النغل • واطوي ودادك طي السجل
وانفض ثقلك عن عاتقي • فقد طال ما ادتني يا جبل • فقارض لفظ كمر المسرى
وشربات لحظ كوقع الاكل • وان اذل الاذلين من • يروم بيضع النسا الدول
وقال يا ليلة كرم الزمان بها • لو ان الليل باق كان اتفاقا بيننا • جاء على غير اتفاق •
فاستروح المشتاقين • زفرات حر الاشتياق • وانقض مكتسب الهوا • ضنى بما يتلف للبواقي •
حتى اذا نسمت رياح • الصبح تودن بالفراق • برد كالوا لها • فاعتنقت القلادة بالعناق •
وقال في وزير بذل مالا كثيرا حتى تقلد الوزارة فاستصوب رايه في ذلك
اشترى العز بما بيع • فما العز بغال • بالقصار الصفر ان • شئت وبالسمر الطوال •
ليس بالمغبون حظا • مشتر عزا بمال • والفتى من جعل الاموال • اثمان المعالي • ٥
وقال يا عذبة المبسم يا لجي • بمهلة من ريقك البارد • ارى عذيب اشنا اماوه • باودبك بطرق
من لي بذاك العسل الذايب • الجاري خلال البرد الجامد • وقال وسالت طالات الحرب بيننا
اذا لم تظفر في الحرب فسالم • وقال لنا الدوحة العليا التي نزعت لها • الى المجد عضا الجدود الاكارم
اذا كان في جو السماء عروقها • فاين عواليها من الذوايب • وقال في غلام اعجمي ٥ ٥
حبيبي ما ازرى بحبك في الحشى • ولا غض عندي منك انك اعجمي • بنفسي من يستبدع اللفظ عجمة
كما يفضح الظبي الاراك ويبغم • وقال كم التمام على جبل سواسية • تزجوا التدكر اذا تطرحوا

نشاعل

تشاغل الناس باستنقاع شرهم • عن ان يمحوهم الاعطاء والسخا • وقال ايضا
واها على عهد الشباب وطيبه • والغض من ورق الشباب الناضر • واها له ما كان غير دجنة
قلصت ضبابتها كظل الطاير • وارى المنايا ان رات بك شيبة • جعلتك مرمى نبلها المتواتر
لو يفتدى ذاك السواد فديته • بسواد عيني بل سواد ضمايري • ابياض راسي واسواد مطالبي
صبرا على حكم الزمان الجاير • وكان عمل قصيدة في بهاء الدولة وانفذها اليه
فنسبه بعض الحساد الى الترفع عن انشادها بنفسه فقال

جناني شجاع ان مدحت وانما	∴	لساني ان سيم النشيد جبان •
وما ضر قوالا اطاع جنانه	∴	اذا خانه عند الملوك لسان •
وربه حيي في السلام وقلبه	∴	وقاح اذا لف الجبان طعان •
وربه وقاح الوجه تحمل كفه	∴	انامل لم يعرف بهن عنان •
وفخر الفتى بالقول لا بنشيده	∴	ويروى فلان مرة وفلان •

تم

العشر الثاني من الجز الاول
بحمد الله وحسن
توفيقه ...
...
...
...
...

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

وعليه التكلان وهو المستعان **القسم الثالث** من كتاب يتيمة الدهر في محاسن
اهل العصر يشتمل على ملح اشعار اهل الجبال وفارس وجرجان وطبرستان من وزراء الدولة
الديلمية وكتابها وقضاتها وشعرائها وما ينضاف اليها من اخبارهم وغرر الفاظهم **الباب الاول**
في ذكر **ابن العميد** وايراد لمع من اوصافه واخباره وغرر من نثره ونظمه هو ابو الفضل محمد بن
الحسين عين المشرق ولسان الجبل وعماد ملك **آل بويه** وصدر وزرائهم واوحد العصر في
الكتابة وجميع ادوات الرياسة وآلات الوزارة والضرب في الآداب بالسهام الفايزة والاخذ من
العلوم بالاطراف القوية يدعى الجاحظ الاخير والاستاد الرئيس ويضرب به المثل في البلاغة وحسن
الترسل وجزالة الالفاظ وسلاستها مع براعة المعاني ونفاستها **وما احسن واصدق** ما قال
الصاحب وقد سئل عن بغداد عند منصرفه عنها بغداد في البلاد كالاستاد في العباد
وكان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد **وقد جرى ذكرهما معا**
شعرا ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن الاصبهاني في قصيدة فريدة مدح بها الصاحب فلما
انتهى الى وصف بلاغته **قال واحسن ما شا** دعوا الاقاصيص والانبا ناحية * فما على ظهرها اعجوبة عاد
والى بيان متى يطلق اعنته * يدع لسان اياد رهن اعياد * ونور حكمات عطلت زهرا *
على رياض ودرا نون اجياد * وتاركا اولا عبد الحميد بها * وابن العميد اخيرا في ابي جاد *
ولم يرث ابن العميد الكتابة عن كلالة بل كان كما قال ذو الرمة في وصف صياد حاذق
الفى اباه بذاك الكسب يكتسب * لان اباه ابا عبد الله الحسين بن محمد المعروف بكله في الرتبة الكبرى

من الكتابة

من الكتابة ورسائله مدونة بخراسان **وذكر ابو اسحق الصابي** في كتاب التاجي ان رسائل ابي
عبد الله لا تنقص في البلاغة عن رسائل ابنه ابي الفضل وعندي ان هذا الحكم من ابي اسحق فيه
جنف شديد على ابن العميد والقاضي لا يحب القاضي **ومن خبر ابي عبد الله** ان
اصله من قم وكان يكتب لماكان ابن كاكي فلما قتل ماكان في المعركة واستبيح عسكره وحمل
قواده وخواصه مقرنين في الاصفاد الى الحضرة ببخارى وفي جملتهم ابو عبد الله نفعته صناعته
وفضله ونبله فاطلق عنه واكرم ورتب في دار السلطانية **ولما تقلد ديوان الرسائل**
للملك نوح بن نصر حسده ابو جعفر محمد بن العباس ابي الحسن الوزير فقال فيه تظلم ديوان الرسائل
الى الملك القرم الهمام وحق له * من ابيات انشانيها تعاوره اللدو واستبهم عليه مكانها **وكان**
اذ ذاك ابو القسم على بن محمد النيسابوري الاسكافي يكتب في ديوانه ويرى نفسه
احق برتبته ويتمنى زوال امره ليقوم بمقامه ويقعد مقعده وله فيه ابيات تستظرف
وتستملح منها قوله * وقايل ماذا الذي تطلبه قلت له ان تقلب لقبه * **ومن قوله فيه**
وكان يحضر الديوان في محفة لسوء اثر النقرس على قدمه * يا ذا الذي يركب المحفة جامعا فيها جهازه
انوي الاله يعيشني * حتى يرينيها جنازه * **ومن قوله فيه** وقد استوزر والديوان برسمه
اقبل وقد سرنا ورا المحفة * ودينا ابو عبد الاله كبيرا * شغلا وكنا من شكواك ثم شغلنا
من ايام سود قد ملكت وزيرا * ترقيك من هوى المحفة جنة * الى النعش محمولا نعيا صريرا
ولم تطل الايام حتى اتت على ابي عبد الله منيته ووافت ابي القسم امنيته **وولي**
ديوان الرسائل فيبو من قبله وانقضى من بعده ولم يزل ابو الفضل في حيوة ابيه وبعد
وفاته بالري وكور الجبل وفارس يتدرج الى المعالي ويزداد على الايام فضلا وبراعة
حتى بلغ ما بلغ واستقر في الدرجة من وزارة ركن الدولة ورياسة الجبل وخدمه الكبراء
وانتجعه الشعراء ومدحه ابو الطيب عند مصدره من حضرة كافور الاخشيدي بقصيدته
تلك القصايد المشهورة السايرة التي **منها** من مبلغ الاعراب اني بعدهم شاهدت رسطاليس والاسكندرا
ولقيت كل الفاضلين كانما * رد الاله نفوسهم والاعصرا * نسقوا لنا نسق الحساب مقدما *
واتى فذلك اذ اتيت مؤخرا * بابي وامي ناطق في لفظه * ثمن تباع له النفوس وتشترى *
قطف الرجال القول قبل نباته * وقطفت انت القول لما نورا * **ومدحه الصاحب** بمدايح
كثيرة استرع منها جواهر والتي جمته في عيون شعره فيه قوله من قصيدة
انما اذكر الغواني والقصـد | وقتيل الحب من غير هاد | من تقلبهم في كل واد *
سعدي ممكن السواد | واذا ما صدقت فهو مرادي | ومناي دروضتي ومرادي *
وبنو ابن العميد ابي عميد | من هو لها البية الامجاد | لو درى الله انه من بنيه *
لا تدع عقد سايرا الاولاد | اولادنا كنت حيث الحق | لما عددوه في الاطواد *
ايها الاملون حطوا سريعا | برفيع العماد واري الزناد | فهو ان جاد ثم حاتم طي *
وهو ان قال قس قس اياد | فاذا ما اراد تاتي فانية ان | من علاه واين اله زياد

من كلمه

والاسكندرا

اقبل العيد يستعير حلاه • من علاء العزيز لا انداد • سيضحي فيخبر لا وليه • وينثني بقتيه الاعياد
وسدنجيا ان لم يكن ال ابيانا • فتعطا لنعمها الجياد • انخص المدايح نرجته • شعراء البلاد في كل ناد
ما احسن بارع الانتجار في انتهاء المدح وانما الم فيه بقول يزيد بن مهد المهلبي لابن عباد
اذ اكن مهد يا كتب الشعر • لابن بيت تهدى له الانشاد • ومن مختار شعر الصاحب
قوله فيه وقد قدم اصبهان • قدم الربيع متدرعا في سبعة • وكانما الدنيا جرت في طرقه
فجبال الارض حلمه وبحارها من • جوده ورياضها من خلقه • وكانما الافلاك طوع يمينه •
كالعبد منقادا لمالك رقه • قد قاسمته نجومها ونحوسها • لعدوه وسعودها في افقه •
ما زلت منشا فالنور جبينه • شوق الربابين الى السحاب وودقه • حتى بدا لي فوق اجرد سابح •
ان قال قف الوهم فاه بصدقه • يحكي السحاب طلوعه وصهيله • من رعده وسيره من برقه •
فنظمت متفالا وفاه بشله • وسجدت شكر الانهوض بحقه • وقوله قالوا ربيعك قد قدم •
فلك البشارة بالنعم • قلت الربيع اخو الشتا • ام الربيع اخو الكرم • قالوا الذي بنواله
يغني المقل من العدم • قلت الرئيس ابن العميد • اذن فقالوا لي نعم • وقوله
اما ترى اليوم كيف جادلنا • بسنتهل الشؤبوب منسجمه • يحكي ابي الفضل في تفضله •
هيهات ان يعتزي الى شيمه • كم حاسد لي وكنت احسده • يقول من غيظه ومن المه •
نال ابن عباد التي كملا • اذ عد ابن العميد من خدمه • وقال في توديعه
اودع حضرتك العاليه • ونفسي لادمعي هاميه • ومن ذا يودع هذا الجناب •
فتلك بعد العافيه • جناب رعيت به جنة • قطوف مكارمها دانيه •
رايت بها فايضات العلا • وعلمت ما الهمم العاليه • كاني بغداد في شوقها •
اليك وادمعها الجاريه • وانت الدجلة لمقدارها • باتاهها وباماليه •
ولو كنت تاذن لي الحسيب • اذا سرت في جملة الحاشيه • سبقت جوادك مد الطريق • وورت منوبي الغاشيه
ولابن خلاد مدح نشر بها مكتوبه • يا سعد طالع عيدت يا من • بطلعته سعادة كل عيد
تصفن ما شئت كيف شئت وابتر • جديد العمر في زمن جديد • وقد شهدت عقول الناس طرا
وحسبك بالبصاير من شهود • بان محاسن الدنيا جميعا • بافنية الرئيس ابن العميد
ولابي الحسن البديهي فيه قصيدة اذا اعتمدت خطوب الزمان • كان اعتمادي على ابن العميد
تذكرت قربي من قلبه • فبينه من كان بعيد • تجاوز في الجود حد المزيد • وجاز اذا خط السنتزيد
وفات الانام وفات الكرام • براي سديد وباع شديد • ومما يستحسن ويستبدع في معناه
قول ابي علي مسكويه عندما انتقاله الى الحضرة الجديدة • لا يعجبك حسن القصر تنزله • فضيلة الشمس
ليست في منازلها • لو زيدت الشمس في ابراجها ماية • ما زاده ذلك شيئا في فضايلها •
وانشد ابن ابي الثياب في مهرجان قصيدة تحجه اولها • افدونا ما طلت ترك يد الطل
وحبا الحيا المسكوب • تمكن من ثل فنظم من الانتاج بين الغير وتنقص باليوم وبالشعر
فخفض عن التصيد • تنغيم فقدتنا • فاتوجهي له معاوذة الابنض ابي الفضل • وبعض ابي

بشر

فائدة ابو بشر الفارسي الحافظ وكان متقدما في علم العربية متاخرا في قول الشعر وقد هاج به النقرس
شكا النقرس نقريبي • اخو علم وتطبيب • فما دام لكم قوى • فنفسي لكم جوبي • فقال له يا ابا بشر
هذه رقية النقرس ولا غناء بهذا الشعر عن التفسير النقرس الداهية من الادلة والتطبيب
الفطن بالامور العالم بها وانشد وقد اكون نطبيا طبا بادواء النساء نقرسها والبوس مع
الراهب والجوس جمع جايس والجوسان التردد وفي القران فجاسوا خلال الديار ومن شعر ابي بشر
قوله واني لاكرم من شيمتي • زيارة حي بلا منفعه • ولا احمد القول من قايل اذا انكر شيما من معه
ومن ضاق ذرعا باكرامنا • فلسنا نضيق بان نقطعه • وكان لكل من ابي العلا السروي وابي
الحسن العلوي العباسي وابن خلاد القاضي وابن حمكه القمي وابي الحسين بن فارس وابي محمد بن
هندو منه يختص به ويداخله وينادمه حاضرا ويكاتبه ويحاوبه غايبا ويهاديه نثرا ونظما ويقال
ان احسن رسايله الاخوانيات ما كاتب به ابا العلا اصدرها عن صدر مايل اليه معجب له مناسب
بالادب اياه فصل من رسالة اليه في شهر رمضان مما لم يسبق اليه كانا في
جعلني الله فداك وانا في كد وتعب منذ فارقت شعبان وفي جهد ونصب من شهر رمضان
وفي العذاب الادنى دون العذاب الاكبر من الجوع ووقوع الصوم ومن تمن بتفاعن حولي
ان اللحم يصلي ببعضه عرضنا الى اصحابه وهو منضج ومتحن بهواجر تكاد اوارها يذيب دماغ
الضب ويصرف وجه الحربا عن التحنف ويزويه عن النصر ويقبض يده عن امساك ساق
وارسال ساق ويترك الجار في شغل عن الحنب ويتدع النار بين الجلد والعصب ويغادر
الوحش قد مالت هواديها سجودا لدى الارطاة كان رؤسها علاها صداع او فواق يصورها
وكما قال ابن المعتز لم يوم اتت دون الظلال شموسه • وظل المها صورا جماجمها تغلي • وكما
قال مسكين الدارمي وهاجرة ظلت كان ظباءها • اذا ما اتقتها بالقرون سجود •
تلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها • كما لاذ من حر السنان طريد • وصوما بايام يحاكي ظل الرمح طولا
ولياليا كابهام القطاة قصرا • وحسوا الطاير من ماء الثماد قصرا • وكتصفيق الطاير الحسن خفة
كما ابرقت قوما عطاشا غمامة • فلما راوها اقشعت وتجلت • وكنقر العصافير وهي خايفة
من النواطير يانع الرطب • واحمد الله على كل حال واساله ان يعرفني بركته • ويلقيني الخير
في باقي ايامه وخاتمته • وارغب اليه ان يقرب على القمر دوره • وينقص سيره • ويخفف حركته
ويعجل نهضته • وينقص مسافة فلكه • ودايرته • ويزيل بركة الطول عن ساعاته • ويرد
علي غرة شوال فهي اسر الغرر عندي • واقرها لعيني • ويسمعني النعرة في قفا شهر رمضان
ويعرض علي هلاله اخفى من السحر • واظلم من الكفر • ويبلغ المحو عليه الكون • ويحيله المحق
من مجنون بني عامر • واضنى من قيس بن ذريح • وابلى من اسير الهجر • ويرسل عليه آفة التي
يغشى العيون ضوءها • ويحط من الاجسام نوءها كلفا ابعرها • وكسوفا يسترها • ويرينيه مغمود
النحو • مستور الضوء • قد جمعه والشمس برج واحد • ودرجة مشتركة • وينقص اطرافه
كما ينقص النيران من اطراف الزند • ويبعث عليه الارضة • ويهدي اليه السوس • ويفرى

امثل
دنوم كلا ولا قلم
ن

به الدود وبالنار . ويجتيحه بالجراد . ويبيته بالنمل . ويجتحفه بالدر . ويجعله من نجوم الرجم . ويرمي به مسترق السمع . ويخلصنا من معاودة . ويريحنا من دوره . ويعذبه كما عذب عباده وخلقه . ويفعل به فعله بالكفار . ويصنع به صنيعه بالاوثان . ويقابله بما تقتضيه دعوة السارق اذا اصغى بضوئه . وتهتك بطلوعه . ويرحم الله عبدا قال امينا . واستغفر الله جل وجهه مما قلته ان كرهه . واستعفيه من توفيتي لما يزيده واساله صفحا بفيضه . وعفوا يسبغه . وحالي بعد ما شكوته صالحه . وعلى ما تحب وتهوى جاريه . ولله الحمد تقدست اسماوه . واتفق جميع اهل البصره في الترسل ان رسالته التي كتب بها الى بلكا بن ونداذ خورشيد عند استعصائه على ركن الدولة غرة كلامه . وواسطة عقده . وما اظنك باجود كلام لابلغ امام . فصل من اولها كتابي وانا مترجح بين طمع فيك ويأس منك . واقبال عليك واعراض عنك . فانك تدل بسابق حرمة . وتمت بسالف خدمة . ايسرهما يوجب رعاية وتقتضي محافظة وعناية . ثم تشفعهما بحادث غلول وخيانه . وتتبعهما بآنف خلاف ومعصيه . وادنى ذلك يحبط اعمالك . ويمحق كلما يرعى لك . لاجرم اني وقفت بين ميل اليك . وميل عليك . اقدم رجلا لصدك . وأؤخر اخرى عن قصدك . وابسط يدا لاصطلامك . واجتياحك . واثني ثانيه في استبقائك واستصلاحك . واتوقف عن امتثال بعض المامور فيك ضنا بالنعمة عندك . ومنافسة في الصنيعة لديك . وتاميلا لفيئتك وانصرافك . ورجاء لمراجعتك وانعطافك . فقد يغرب العقل ثم يؤوب . ويعزب اللب ثم يثوب . ويذهب الحزم ثم يعود . ويفسد العزم ثم يصلح . ويضاع الراي ثم يستدرك . ويسكر المرء ثم يصحو . ويكدر الماء ثم يصفو . وكل ضيقة فالى رخاء . وكل غمة فالى انجلاء . وكما انك اتيت من اساتك بما لم يحتسبه اولياوك . فلا بدع ان تاتي من احسانك بما لا يرتقبه اعداوك . وكما استمرت بك الغفلة حتى ركبت ما ركبت . واخترت ما اخترت . فلا عجب ان تنتبه انتباهة تبصر بها قبح ما صنعت . وسوء ما اثرت . وساقيم على رسمي في الابقاء والمماطلة ما صلح . وعلى الاستيناء والمطاولة ما امكن طمعا في انابتك وتحكيما لحسن الظن بك . فلست اعدم فيما اظاهره من اعذار . واباطنه من انذار . احتجاجا عليك واستدراجا لك . فان يشاء الله يرشدك . وياخذ بك الى حظك . ويسددك . فانه على كل شيء قدير . فصل منها وزعمت انك في طرف من الطاعة بعد ان كنت متوسطها . واذا كنت كذلك فقد عرفت حالها . وحلبت شطريها . فنشدتك الله لما صدقت عما سالتك كيف وجدت ما زلت عنه . وكيف تجد ما صرت اليه . الم تكن في الاول في ظل ظليل . ونسيم عليل . وريح بليل . وهواء غذي . وماء روي . ومهاد وطي . وكن كنين . ومكان مكين . وحصن حصين . يقيك المتالف . ويؤمنك المخاوف . ويكنفك

من نوايب

من نوايب الزمان . ويحفظك من طوارق الحدثان . عززت به بعد الذلة . وكثرت بعد القلة . وارتفعت بعد الضعة . وايسرت بعد العسرة . واثريت بعد المتربة . واتسعت بعد الضيقة . واطافت بك الولاة . وخفقت فوقك الرايات . ووطي عقبك الرجال . وتعلقت بك الامال . وصرت تكاثر ويكاثر بك . وتشير ويشار اليك . ويذكر على المنابر اسمك . وفي المحاضر ذكرك . ففيم الان انت من الامر وما العوض عما عددت والخلف مما وصفت . وما استفدت حين اخرجت من الطاعة نفسك . ونفضت منها كفك . وغمست في خلافها يدك . وما الذي اظلك بعد انحسار ظلها عنك اظل ذي ثلاث لا ظليل ولا يغني من اللهب . قل نعم كذلك فهو والله اكثف ظلالك في العاجله . وارحمها في الاجله . ان اقمت على المحادة والعنود ووقفت على المشاقة والجحود . ومنها تامل حالك . وقد بلغت هذا الفصل من كتابي فستنكرها . والمس جسدك فانظر هل يحس . واجسس عرقك هل ينبض وفتش ما حنى عليه اضلاعك . هل تجد في عرضها قلبك . وهل حلي بصدرك ان تظفر بفوت بريح . او موت مريح . ثم قس غيب امرك بشاهده . واخر شانك باوله . قال مؤلف الكتاب بلغني عن بلكا وكان ادبا اشاله انه كان يقول ما كانت حالي عنده من اقبح الفصل الا كما اشار اليه الاستاذ الرئيس ولقد ناب كتابه من الكتايب في عرك اديمي واستصلاحي وردي الى الطاعة صاحبه اقرأني ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي وقد اجتمعنا باستراباذ عند ربيعتها ابي العباس وهو الفضل بن علي فصلا من كتاب لابن العميد الى عضد الدولة كنت سهرت عليه وانا عنه غافل فبهرني على شرفه في جنسه وحرك مني ساكنا معجبا بحسنه متعجبا من نفاسة معناه وبراعة لفظه وهو وقد يعد اهل التحصيل في اسباب انقراض العلوم وانقباض مددها . وانتقاض مررها . والاحوال الداعية الى ارتفاع جل الموجود منها وعدم الزيادة فيها . الطوفان بالنار والماء والموتان العارض من عموم الاوبا . وتسلط المخالفين في المذاهب والاراء . فان كلا من ذلك يخترم العلوم اخترما . وينتهكها انتهاكا . ويحتث اصولها اجتثاثا وليس عندي الخطب في جميع ذلك يقارب ما يولده تسلط ملك جاهل تطول مدته وتتسع قدرته . فان البلاء به لا يعدله بلاء . ويحسب عظيم المحنة بمن هو محنته . والبلوى بمن هذه صورته . تعظم النعمة في ملك سلطان عالم عادل كالامير الجليل اجله الله من انفضل ما ينتهي طرقها ويجمع فرقها وهي نفود نوازع من لا اتت حتى تصير اليه وشرد نوازع حيث حلت حتى تتم عليه . تلفت اليه تلفت الوامق وتتشوق نحوه تشوق الصب العاشق . قد ملكها وحشة للطائع وحيرة المرتاع . فان تعشش قوما بعدهم اوترتهم . فظا الوحش بديهنا سف الانس المحل وهذه فصول فصارله يجري مجرى الامثال وقد اخرجت منها ما اخرجه

الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي من نفرة عرته من اخوانه واستبطاه بعد
عليه ان يلين علته • متى خلصت للدهر حال امرى اعتورتها الاذى • وصفا فيه شرب
من اعتراض قذى • خير القول ما اغناك جده • والهاك هزله • الرتب لا يبلغ الا
بتدرج وتدرب • ولا تدرك الا بتجشم كلفة ونصب • المرء اشبه شي بزمانه •
وصفة كل زمان منتسخة من سجايا سلطانه • قد يبذل المرء ماله في اصلاح اعدايه
فكيف يذهب العاقل عن حفظ اوليايه • هل الدنيا الا من تهابه اذا حضر • وتغتابه
اذا دبر • اجتنب سلطان الهوى • وشيطان الميل وغلبة الجوى • المزح والهزل
بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد العسر • والخلاف اذا فتح لم ينتج الا غب الشر • ما اخرج
من المكاتبات بالشعر دارت بينه وبين ابن خلاد • الى ابن العميد شيا من الاطعمه
وكتب اليه شيا في وصفها وابن العميد اذ ذاك في عتبه من عرض له • تكتب
الى ابن خلاد تصبيعه اولها • قال ابن خلاد المفضي الى الامد • بروحيه اي تبريزه
تبك احترازك للمعالي كل سبق • موجز عن مدى الغايات محرز • ماذا اردت الى التهوين تابعه
مدفع عن حمى اللذات منهوز • هززت بالوصف في احشايه قرما • ما زال يهتز فيها اي تهزيز
لهبتك فيه تحري ما وصفت له • من الاطايب عضوا غير محجوز • اهديت تبرمة اهدت لاهلها
كرب المطامير في اب وتموز • تبرمة هكذا في النسخة ولست اعرفها واظن
انها عندهم شي يجمع من الحبوب ويدق ويعجن حلاوة • بالبست لك انشا الحريم في
حبس من يسمن في دوشاب مهروز • هل غيره شي حبيب قد تغارها • جش الهماريس وتحزا الاحبز
ربت الحلاوة فيها ثم جيت بها • تحوي ثلاث الطعم جد ممزوز • لو ساعدتك بنو حواء قاطبة
عليها ما كان فيهم غير ملهوز • اوقعت للشعر في اوصافها غلا • بين التصابي يرد في الاراجيز
لا احمد المرء اقصى ما يجود به • اذا اعتصرنا اصناف الشواريز • ما تنعة العين حيد تورده
يزهي عليك بجال فيه مركوز • مستورة يلحس في توشيح جنته • بدايع بين تسهيم وتطريز
يوفي على النمر الموشي اذا اتصلت • ليسرة بالحلى اوعنا بالكنوز • اشهى اليك من الشرار اذ صحت
في صحن وجنته خيلان شونيز • وقد جرى الزيت شي اسرتها • فضارعت فضة تعلى بابريز
ماذا السماع بتربيط وتركية • وقد تجلت بمحدود ومكنوز • لا عزوان لم ترح للجوع راحة
فالبخل مستحسن في شية الخوزي • هكذا في النسخة واظن انه لم ترح للجوع راعيه
فالبخل • فاجابه ابن خلاد بقصيدة منها يا ايها السيد الساجي بدوحته • تاج المكارم ...
يا حسنها لو كفتنا حين تبهجنا • خطب النادم فيها والشواريز • اقررت بالعجز الا انتا تحكمت
به على فعلك اليوم تعجيزي • جود يريك قي بحر القريض فكم • من قايل عدمها لا بتحوير
ان عن في حلبة تجري بها طرفا • اني لاشجع من عمرو بن حرمون • الى امن مستحطط جاهم
لما استبرط على اصطبة الخوزي • لا انقري الكشم والطرين تيمهم • ولا العنق على الجم وخالتنز
واهدى ابن خلاد اليه كتابا في الاطعمه وابن العميد ناقه من علة كانت به فكتب

ابن خلاد بقصيدة منها • نعمت كتابك في الاطعمه • وما كان نولي ان اتهمه • فكم هاج من قرم كامن
واوضح من شهوة مبهمه • واورث في كبدي غلة • من الجوع ساء بها مضرمه • فكيف عرفت بها ناقها
جوانحه للظى مسلمه • خنوف الحشا ان تهيج • من الجوع في صدره همهمه • تتيح لها شرها موجعا
وتغري به نهمة مولمه • فاين الاخاء واين الصفاء • منك ما اسبابنا المبرمه • واين تحريك المستغيض
فينا اذا نهضت لكرمه • وهلا اضفت الى ما وصفت • شيا نهش الى نطعمه • عهد الصديق البسيط
اذا ما رام وسعا ثابه • واين تجاوزك البر مفتنا • اذا ما تناضلت الاطعمه • فلا تنكر اسيك الحجتاه
دون الاطايب المكرمه • وهل انت راض بجوع اذا • ذكرت دعوت بها اللامه • اذا المر اكرم شيا ازه
فلا اكرم امهر الكريمه • وكيف ارتضاى بعتب امرى • اذا لم اعتب اذا لم التزمه • فان كان يجزيك نعت الطعام
اذا الجوع نادت افاقه • اذا اجتمعنا فاعرف مجوله • بجوع ابنة اللوز مستنزمه • سمي تمسها بالمني جاه نا
حسنا كلما شغفت الحجبه • وبز كسرا ابل من الزيغ • تخالها فلذا الاسمنه • نقسب النفوس الى بنها
كان النفوس بها مغرمه • فلا النمر اذ ذاقه معجبه • ولا الطبيع اته استطعمه • وذو دونك في طالعها الصنايع
تلقين خرجه المنه • وما في علوفة صيرنا • كتيفا كاما تحمل المعرمه • سكر من تناني بنون ...
فانعت تتابع الحجه • فحصيه خالقة قد نوت • ومن محرنا صفته ملقمه • وذو غير بالجوز اجوازه
وذر تغير باللوز مقرمه • وقافي بزيتونا والجبن • صفايح من بيضه سرعه • فمن اسطر فيه مشكوله
واسطر كتبت معجمه • وتوفي بالتبل اعطافه • فوافى كما شبه معلمه • سوى شي نخاله مطر قا
بديع التناوين منمنمه • اذا امنا حلتك تباشيره • اضاف له تحت الطلمه • وهاك خبيصا اذا ما اقبت
على العبد الفاما نعمه • اذا ما ارى في ثغره سوسها • اذا ما انسا في حفل الاصم • فان شيت فاحمل به مرة
وان شيت فادع اليه لمه • وايالك تهدم ما قد بناه • هدما وتنقض ما ابرمه • فان لم تجد ذلك تجد عتبك
اذا ما سقيت فلذلك له • تعم من الجود حسن الطعام • ولست تقول بان نطعمه • وتحفظ ما تداخل الالامه
ضرار او تطفل ناحيه • فهل ذلك في الذي تقده • على الحبانية محكمه • وهل سنة فيه ما توره
لوهات شيا الي علمه • وقلت تواصوا بحسن جميل • فاين ذهبت عن مرحمه • ومن تحبيكم ظلال المحر
بحجهكم الطلمه • فاجابه ابن خلاد بقصيدة منها • هل النصيحه والتعلمه
وادت الخبرة المنعمه • لاكتب ما عاش في خاطري • نقدم عظم الخوض في المزمه • وعجل على بهدية ذي
فاقة من الخلق في ملحمه • الاحيثا ثم يا حبذا • كتابي المصنف في الاطعمه • كما نابنا الله مار اغنا
لعلة سيدنا المولمه • اطاب بالحديث له في الطعام • فنتوق شهوة المنتهيه • وعاد بالوصايا للغذا
وطالبنا شكر من حمله • ومن يشكر الله يعطي المزيد • كما قال الاعشى عن خيمه • ايا ذا التكذ والحجي العلي
ومن اوجب الدين ان تعظمه • لين كان تشويقي انسدرت • ولم تات صنعتها محكمه • فشوق بزه وكن شيز زنا
فنعم بالله ان نكرمه • عمير يشو نزه كالعروس • تخطيه العدل المبهمه • ويبطل بطبوس بطرحه
وجدت ابه عندها محكمه • ومن هي الحوان بتقدمه • عليه ويحمي من قدمه • ومن احلنا دونه
كان تخامدهم زمزمه • ومما خرج من المكاتبات • كتب الى ابي الحسن العباسي بهذه
الابيات وهي مستبعد شعره وجيده • اشكو اليك زمانا ظل يعركني • عرك الاديم ومن يعدي على الزمن

وصاحبا كنت مغبوطا بصحبته • دهرا فغادرني فردا بلا سكن • هبت به ريح اقبال فطار بها
من السرور وما لحاقي الى الحزن • ناى بجانبه عني وصيرني • مع الاسى ودواعي الشوق في قرن
وبلغ صفو ودا كنت اقصره • عليه مجتهدا في السر والعلن • وكان غالي به حينا فارخصه
يا من راى صفو ود بيع بالغبن • كانه كان مطويا على احن • ولم يكن في صروف الدهر اشترني
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا • من كان يالفهم في المنزل الخشن • وكتب الى بعض اخوانه هذه
القصيدة ليعرضها على ابي الحسن العباسي وهي سائرة في الافاق وكانه قد جمع بها اكثر احسانه
قرة بت غير جاشه ورماه • ما بين حر هوى وحر هواء • لا استفيق من الغرام ولا ارى
خلوا من الاشجان والبرحاء • وصروف ايام اقمن قيامتي • بنوى الخليط وفرقة القرناء
وجفاء خل كنت احسب انه • عوني على السراء والضراء • ثبت العزيمة في العقوق وانه
متنقل كتنقل الافياء • ذي ملة يابيك ابت عهده • كالخط يرقم في بسيط الماء
ابكي ويضحكه الفراق ولن ترى • عجبا كحاضر ضحكه وبكائي • نفسي فداؤك يا محمد من فتى
نشوان من كرومة وحياء • كالورد او كالشمس في تحقيقها • درك العلى عاري من العوراء
عذب الخلائق قد احطت بخبره • وبلوته في شدتي ورخائي • وبلوت حاليه معا فوجدته
في العود اكرم منه في الابداء • ابلغ رسالتي الشريف وقل له • قدك اتئب اربيت في الغلواء
ان الاله شتت شمل مسرتي • وقدحت نار الشوق في احشائي • وجمعت بين مسرتي ومساءتي
وقرنت بين صبري وعنائي • ونهدت من عشقي وبركي • وهرقت ماء ي خلوتي واخائي
ورضيت بالثمن البخيس معوضا • مني فهلا بعتني بغلاء • وزعمت انك لست تفكر بعدما
علقت يداك بذمة الامراء • هيهات لم تصدقك فكرتك التي • قد اوهمتك غنى عن الوزراء
لم تغن عن احد سماء لم يجد • ارضا ولا ارض بغير سماء • وسالتك العتبى فلم ترني لها
اهلا وجئت بعذرة شوهاء • وردت مموهة فلم يرفع لها • طرف ولا تزرق من الاصغاء
واعاد منطقها الندام سكتة • فتراجعت تمشي على استحياء • لم تشف من كمد ولم تبرد على
كبد ولم تسمع جواب دعاء • من يشف من داء باخر مثله • اثرت جوانحه من الادواء
داوت جوى بجوى وليس بحازم • من يستكف النار بالحلفاء • لا تغتنم اغضاءتي فلعلها
كالعين تغضيها على الاقذاء • واستبق بعض حشاشتي المخطي • يوما اتيك بها من الاسواء
فلو ان ما ابقيت من جسمي قذى • في العين لم تمنع من الاغفاء • نظيره قول المتنبي
ولو قلم القيت في شق راسه • من السقم ما غيرت في خط كاتب • فلئن ارحت الى العتاب سلوتي
ووجدت في نفسي نسيم عزاء • لا اهجرن اليك قبح تشكر • ولا تثنين عليك سوء ثنائي
ولاكسونك كل يوم حلة • منسوجة من حية رقشاء • ولا عقلن سوى سوق بعدها
حتى ازوجها من الاكفاء • وكتب الى العلوي يا من تحلى دوني • وصد عني وملا
وواسع العهد نكثا • واوسع الصبر حلا • ما كان عهدك الا • عهد الشبيبة ولى • او طيف زار خيال
الم ثم تولى • او عارضا لاح حتى • اذا دنا فتدلى • اتاك بذل بنسمان • من الصبا فتجلى

اهلا

اهلا بما تقضيه • في كل حال وسهلا • ليجزينك ودي • بفعل فعلك فعلا • ان تهجرا فهجرا او شئت وصلا • فوصلا •
وكتب الى ابي محمد بن هند وقد اهدى اليه مداد الرقاع يا سيدي بعثت الي اسود عيني مداد
كتبك جميعا • من ناظري وفؤادي • او كالليالي اللواتي • رميتنا بالبعاد • وكتب الى
الى اخيه ابي الحسن بن هند وصبحة عرسه انعم اباحسن صباحا •
وازدد بدنيا وعيشك ادنياها • قد رضت طرفك خاليا • فهل اسلت لجامها • وقرعت زندك جاهدا
فهل استبحت له الدماء • وطرقت منغلقا فهل • سنى الاله له انفتاحا • قد كنت تستبعد
صباح يومك والرواحا • وبعثته معقبة تبيت • لديك تقتطف النجاحا • فلقيت عليه بحيلة
لم تدر الا انفضاحا • وشكا الى خلال • حزنا ولو شجه نصاحا • سنت وسهما للقامع
ان تحتي لكم صياحا • وهذه القصيدة بليغة في فنها ولم اسمع لبليغ مثلها في
معناها الاتي الصاحب وهو اقرب من العذوبة والطرف واساليب العهد الجزل والفصل
في باب الكتابة والتعريض قلبي على الجر بابا العلاء فهل فتحت المخرج للسفلاء وهل نكثت الحبر
وهل حللت المناط الاكحلا • انك ان قلت نعم صادقا • ابعث نشاطا بلا الغزلا • وان تجيبي من حياء بلا
ابعث اليك القطن والمغزلا • ما اخرجه من مقارضاته اجتمع عنده يوما ابو محمد بن هند وابو
القاسم بن الحسين بن سعيد وابو الحسن بن فارس وابو عبد الله الطبري وابو الحسن البديهي
فحياه بعض الزائرين باترجة حسنة فقال لهم تعالوا نتجاذب اهداب وصفها فقالوا ان
راى سيدنا ان يبتدي فابتدا وقال واترجة فيها طبايع اربع وقال ابو محمد فيها فنون الهوى
للشرب اجمع • وقال ابو القاسم يشبهها الرائي سبيكة عسجد • وقال ابو الحسن
على انها من فارة المسك اضوع • وقال ابو عبد الله وما اصفر منها اللون للعشق والهوى
وقال الحسن ولكن اراها للمحبين تجزع • وسيل بعض الحاضرين في مجلس قضية
فقال ولم يجد وزنا • اي جهد لقيته • وشقاء شقيته • فقال الاستاذ تولوا
على هذا الوزن شعرا وفي المجلس ابو الحسن وابن خلاد القاضي فقال ابو الحسن
بغزال مرطق • شفني اذ هويته • اهيف السحر طرفه • وجهه الخمر ليته • زاد في الكبر عامدا
اذ راى ولعتي • حسبي الله والرشى • لما قد دهيته • وقال ابن خلاد يا خليلي ساعداني
على ما دهيته • سامني سيدي الرشى • بحلال شربته • ظل مستعديا على • رشا قد هويته
عجبا كيف لي • والتماس وليته • ما اختشيت لحظه • فيه ولكن خشيته • ناز رجع لحاني شقيته
في منامي رايته • وقال الاستاذ اي جهد لقيته • وشقاء شقيته • من نعيم او دني
فعصى لي سلوة • قال صبرا ولو ادري • اي صبر رزيته • قلت عند الملام • ما باختياري هويته
لم اخش البلا • لو اني كفيته • رب نزر الى • مقبل قد سقيته • ظل عني يحدني
فكاني شفيته • في فؤادي هوى • يحرقني لو وطئته • يا ابن خلاد الذي • شاع في الناس صيته
ارفق لهايم • الذي يحاكي بيته • قل لمن اشبه الهلا • ل شكلا وليته • ثغره قد اشت شمل
اصطباري شتته • ليس يحيي المتيم • الصب الا مميته • انت قوتي وبالنا • ام بان قوته

اي ذنب سوى • الحب في حبه • ما اسيغ السلو عنك • لو اني سعيته • كيف يرجو البقاء
من بان للاحبة • ما اشاء السلو عنك • فان شئت سببه • كل شيء رضيته • من غرامي [illegible]

ما اخرج من شعره في الغزل قال من قصيدة هل انت الا ما هلبتنيه • ام البرح الا ما تطلبته
متى علقت نفسي حبيبا تعلقت • به غير الايام تسلبنيه • شفيعي اذا استشفعته [illegible]
ووجهي اذا واجهت عنه حبيبه • **وقال** ظلت تظللني من الشمس • نفس اعز علي من نفسي
فاقول واعجبا ومن عجب • شمس تظللني من الشمس • **وقال في عتبه**
ويح الطبيب الذي جس يداه يدك • ما كان اجهله فيما تقلده عقدك • باي شيء تراه كان معتقدا
من نبضه مجدي مؤلم جسدك • لو ان الحافظة كانت مباضعة • ثم اتاك بها من رقته فصدك

ما اخرج من شعره في ساير الفنون قال من قصيدة [illegible]
يا هم فاتنا مفارقة • عمت جميع الانام بالثكل • لو كان بالحادثات شكل قتل
اذا اتاك الصريح [illegible] • يا [illegible] ذكر الحزن • تركت الحسان كالشكل
وقيل هل تنتزيه اذ قتيل • الدهر فيه فقلت هل • افديه بالصفوح الكرام من
الاعوان دون الخلال والخلل • بل يحمل الكرى ومعتنق [illegible] • وحمل النطاب والمقل
بل بسكون الرحيب مجلد الا • من المقلب خايف وجل • بل بجلوله الشفا تجنبه
الفضحة بعد الاوقات والعلل • بل ببلوغ المنى وقاصيه • البغيه عنواد نهنه الامل

وقال في المغني القرشي اذا اغناني [illegible] اغناني بروشه وضربه
وددت لو اذني مثل عيني هناك • وان عيني مثل قلبه • **وللمهلبي في هذا المعنى**
اذا اغناني القرشي • دعوت الله بالطرش • وان ابصرت طلعته • فوا لهفي على العمش
وقال ضد اذا اغنانا اما حنوت [illegible] صمما • وان ابصرت طلعته كحلت [illegible]
وقال اخو المجالس الاباعد والاقارب الاغبياء • ان الاقارب كالعقارب [illegible]
وقال ولكم [illegible] تطلبها الفتى • مركبة فوق الثنايا انا مسكه

ما اخرج من شعره في [illegible] قال في المنزل يتمثلون خطعن البين جلا
ولم اري سير المخالط استقلا • وقد لعبوا نوى عزيزة • ولم ارا قرب منه [illegible]
وبرت سرابيله عنوة • فالقها ما ترى [illegible] • وافرد من بين اترابه
فالفضى من حسنه ان تجلى • وزن ثقلنا [illegible] • لعال اذا ما [illegible]
تزيد سكاسيره لسده • اذا ما القمام عليه استهلا • اذا نال منه سليم اشتفى
وان نال منه السقيم استبلا • اذا ما امر [illegible] • فما شي لذ كان [illegible]
وقال في المورد قل للاديب اذا الخيلى • اتتك حما العبير • تكراه فيها الاتها
لذوي النعما معتبد • دهياء يعرف الضيد • بها ويتكرها البصر • ما اذا تروى في دهم
ندرسه قد الابد • وتحفة من تجد • [illegible] • [illegible]
وهو الحبق المستقر • فاكشر لنا عن سره • بلطيف [illegible] • **وقال في شمعة**

ماذا ترى

ما ذا ترى يا ابا العباس في عجب • تشابهت منه اولاه واخراه • يري مقدمه شرخي ومؤخره
حسنا وتياه في تمثال يسراه • من حيث واجهته اوفاك منظره • وكيفما قابلته اخفاك معناه
يبكي الباعد منه وبين منزله • حتى اذا ما التقينا [illegible] ماه • **الباب الثاني في ذكر**
ابي الفتح ذي الكفايتين والاخذ بطرف من اخباره وملح اشعاره هو علي بن محمد ثمرة فلك
[illegible] وشبل ذلك الغضنفر وحق على ابن الصقر ان يشبه الصقر وما اصدق قول ابي تمام
ان السري اذا سري فبنفسه • وابن السري اذا سرى اسراهما • **وكان** نجيبا ذكيا لطيفا سخيا
رفيع الهمه كامل المروه ظريف التفضيل والجمله فقد تانق ابوه في تهذيبه وجالس به ادباء عصره
ونبلاء وقته حتى تخرج وخرج حسن الترسل متقدم القدم في النظم آخذا من محاسن
الادب باوفر الحظ **ولما قام مقام ابيه** قبل الاستكمال وعلا مرتبة بعهد من الاكتهال
وجمع تدبير السيف والقلم لركن الدولة ولقب ذي الكفايتين علا شانه وارتفع قدره وبعد
صيته وطاب ذكره وجرى امره احسن مجرى الى ان توفي ركن الدولة وافضت حال ابي
الفتح الى ما ساء وذكره آخر الباب بمشية الله وعونه **ومن طرف اخباره ما حدثني به**
ابو جعفر الكاتب وكان ابو بكر الخوارزمي يدعوه [illegible] لكونه [illegible] المولد بغدادي المنشأ
وكان ابو جعفر هذا من حاشية ابي الفتح فترامت به الحوادث بعد الى نيسابور
قال كان الاستاذ الرئيس قد قبض جماعة من ثقاته في السر يشرفون على الاستاذ
ابي الفتح في منزله ومكتبه ويشاهدون احواله ويعدون انفاسه وينهون اليه جميع ما
ياتيه ويذره ويقوله ويفعله فرفع اليه بعضهم ان ابا الفتح اشتغل ليلة بما يشتغل به
الاحداث المترفون من عقد مجلس الانس واتخاذ الندماء وتعاطي ما يجمع شمل اللهو في خفية
شديدة واحتياط تام وانه كتب في تلك الحال رقعة الى بعض [illegible] لي ابو جعفر ونسيت اسمه
في استهداء الشراب فحمل اليه ما يصلحهم من المشروب والمشموم والنقل والمطعوم والنقل
نص الاستاذ الرئيس الى ذلك الانسان من اتاه برقعة ابي الفتح الصادرة اليه فاذا فيها
بخطه بسم الله الرحمن الرحيم قد اغتنمت الليلة اطال الله بقاءك يا سيدي ومولاي رقدة
من عين الدهر وانتهزت فرصة من فرص العمر وانتظمت مع اصحابي في سمط الثريا فان لم
تحفظ علينا النظام باهداء المدام عدنا كبنات نعش والسلام فاستطير الاستاذ فرحا
واعجابا بهذه الرقعة البديعة وقال الان ظهر لي اثر براعته ووثقت بجريه في طريقي
ونيابته منابي ووقع لي بالفي دينار **وحكي** ابو الحسين بن فارس قال كنت عند
الاستاذ ابي الفتح في يوم شديد الحر رميت الشمس بجمرات الهاجرة فقال لي ما قول
الشيخ في قلبه فلم احر جوابا لاني لم افطن لما اراد وما كان بعد هنيهة اقبل رسول
الاستاذ الرئيس يستدعيني الى مجلسه فقمت اليه فلما مثلت بين يديه تبسم ضاحكا الي
وقال ما قول الشيخ في قلبه فبهت وسكت ومازلت افكر حتى تنبهت على انه اراد الخيش
وكان قد [illegible] على ابي الفتح من جهته اتاه بتلك اللفظة في تلك الساعة ولفرط اهتزازه لها

ابو الفتح

اراد مجازاتي فيها وقرأت صحيفة السرور من وجهه اعجابا بها ثم اخذت اتحفه بنكت نظمه ونثره
وكان مما اعجب به وتعجب منه واستضحك منه حكايتي رقعة وردت له علي وصدرتها رقعة
الشيخ اصغر من عنفقة بقه واقصر من انملة نمله • قال ابو الحسين وجرى في بعض ايامنا ذكر
ابيات استحسن الاستاذ الرئيس وزنها واستحلى رويها وانشد جماعة ممن حضر ما حضرهم على ذلك
الروي وهو قول القايل لئن كففت والا • شققت منك ثيابي • فاصغى الينا الاستاذ ابو الفتح ثم
انشدت في الوقت • يا مولعا بعذابي • اما رحمت شبابي • تركت قلبي قريحا • نهب الاسى والتصابي
ان كنت تنكر ما بي • من ذلتي واكتئابي • فارفع قليلا قليلا • عن العظام ثيابي • قال قايل هذه الابيات
وانظر الى هذا الطبع فانه اتى بمثل ما انشد في رشاقته وخفته ولم يعد الجنس ولم يقصر دونه وبذلك
تعرف قدرة القادر على الخطابة والبلاغة • قال ومن شعره وهو في المكتب قوله
من قصيدة في ابيه • البدر هو ام شعر • ودر هو ام ثغر • وهل الصدر ما ضمنت • الاحشاء ام جمر
وبهاد كليل الهجر • بتاح له اسر • تعسفت على هوى • وتغنى بان الجبر • الى من وجهه بدر
ومن راحته بحر • ومن جدواه مد • للورى ليس له جزر • هو الغيث هو الليث • هو الفخر هو الذخر
لا ربط لم يخشى • وخطب فادح يعرو • وقال من قصيدة • ابشر بنيروز اتاك مبشرا • ه
بسعادة وزيادة ودوام • واشرب فقد حل الربيع نقابه • عن منظر يهتز تحت غمام •
وهدية مني شعر عجيب نظمه • ومديحه يبقى على الايام • فاجلد واقبل عذرتي يا من له •
اهداء غير نتيجة الانعام • ومن احسانه المشهور قوله • عوضت ربما يثنيني في غودي
لا تقهرني لفايل العودي • وصليه ما دامت اصايل عيشه • نوّابه في فيّ لها ممدود •
ما دام يجهل العجب في قام • رحل الدهر فيها كما لم تعتد • فتل الزمان وطار في جنود •
يبدل الدنيا بيد بيد • وقوله لما تقلد الوزارة بعد ابيه • دعوت الغنى ونصف المنى
فلما اجابا دعوت القدح • اذا بلغ المرء آماله • فليس له بعدها مقترح • وقوله
اذا انا بلغت الذي كنت اشتهي • واضعافه الفاكه في المخمر • وقال الليلي قم الى الدهر فاقتدح
عليه الذي نهوى ودعني من الذكر • وقوله اين لي من يقي بشكر الليالي • اذا اضافت خيالها بخيالي
لم يكن لي على الزمان اقتراح • غيرها منية تجاد بها لي • وقوله في الزجاج اهداها
اتتك صفراء تحكي لون ذي مقة • ودرج راح حشاها شادن خنث • زففتها حين رقت لي على اسل
الى غلامك لا مين ولا عبث • وقوله من قصيدة في عضد الدولة • عتبت على الايام لو عرفت عتبا
وعاتبتها لو اعتبت دونها عتبا • قضت بيننا احكامها البين كلها • طلعن بنا شرقا غربن بنا غربا
تجرجة الشمس من نور وجهها • وتمنع رياها الركائب والركبا • وكنت الي الحب قبل خلابة
فيا هي ابري بمخلب الحلبا • تدور السقاة بالاباريق بيننا • فتحسبها سربا تزجي لنا سربا
وقد نظمت شمل العصابة رفقة • سورة الكوب نحسبها عضبا • ومنها في وصف النجايب
متى لم انل اقصى المنى بنجايبها • فلا نهضت بخيانا نسيرها نجبا • ولا رحلت نحوي العفاة رحالها
ولا كان مالي بين امالها نهبا • ولا كنت عبد الله في الدهر عبده • اعد النجوم بعد مهجته صحبا

وقوله

وقوله من قصيدة اخرى اولها • افضت عقود ام افيضت مدامع • وهذى دموع ام الشموس
ومنها على الملك قوام وللدين حافظ • وللمال وهاب وللجار مانع • اسود ولكن الحرابة عرينها
شموس ولكن المعالي مطالع • اشاور باعمالنا بوازنا بينها • وكانت لهم تحت الكتائب منايع •
ومنها في ذكر الاعداء • اتاهم ذل الهزيمة فانحنت • قناة الظهور واستقام الاخادع • ه •
وكان لهم لبس الحصن عادة • فحاطت لهم منه السيوف القواطع • بطارح فطلم والعماد جرحهم
وتقويم عبد الهون بالهون نافع • تسير الخيل العتاق عوابس • وادرت وجهه النفاق هوالع
صدعت بصبح النصر ليل جموعهم • وكيف بقاء الليل والصبح صادع • فما الروح منقاد ولا النصر خادع
ولا النصل خوار ولا النجم طالع • ومنها في وصف الشعر • ومفترجات في التراقي بوادبة
بدايع للاحسان فيها بدايع • كلام شكورا طلقت من عنانه • صنايع تجلى النهار نواصع •
خدمت بغير ذاوين قبل قبله • خدمت رعيي والقول للفعل تابع • وقوله من اخرى ومن ذكره
فان كان مسخوطا فقل شعر كاتب • وان كان مرضيا فقل شعر كاتبي • ذكر اخر امره
حدثني ابو منصور سعيد بن احمد البزيدي قال لما توفي ركن الدولة وقام مقامه مويد
الدولة خليفة لاخيه عضد الدولة اقبل من اصبهان الى الري ومعه الصاحب ابو القاسم وخلع
على ابي الفتح خلعة الوزارة والقى اليه مقاليد المملكة والصاحب على جملته في الكتابة لمويد الدولة
والاختصاص به ونشر الحظوة لديه فكره ابو الفتح مكانه واساء الظن به فبعث الجند ان يشغبوا
عليه وهموا بما لم ينالوا منه فامر مويد الدولة بمعاودة اصبهان واسرع في نفسه الموجدة على ابي
الفتح بهذا الشان وغيره وانضاف الى ذلك تغير عضد الدولة واحتقاده عليه اشياء كثيرة
في ايام ابيه وبعدها مما لانه يتجاوز ومنها ميل الجنود اليه وغلوهم في موالاته ومحبته وترفعه
ترفعه عن التواضع له في مكاتباته واجتمعت اراء الاخوين على اعتقاله واخذ امواله ولما
اعتقل في بعض القلاع بدرت منه كلمة نمت الى عضد الدولة فزادت في استيحاشه منه
وانهض من حضرته من طالبه بالاموال وعاقبه ومثل به ويقال انه عمل احدى عينيه وقطع انفه
ووجنتيه ففي تلك الحال يقول ابو الفتح وقد يئس من نفسه واستاذن في صلاة ركعتين فصلاها
ودعا بدواة وقرطاس وكتب • بدلت من صورة في المنظر • لكنه ما فيه من مخبر • مشحنة عني ولا مخبر •
ولست ذا حزن على فايت • لكن على من لي يستغفر • وانما النقلة نا مستقر • واخبرني
ابو جعفر الذي تقدم ذكره وكان مختصا به قال كان ابو الفتح قبيل النكبة التي اتت عليه
تداعى بانشاد هذين البيتين لا يجف لسانه من ترديدهما واكثر اوقاته واحواله وبيت
أهل الدار لغيثة • دخل الدنيا اناس قبلنا • رحلوا عنها وخلوها لنا • ونزلنا كما قد نزلوا
ونخليها لقوم بعدنا • فلما حصل في الاعتقال وتيقن ان القوم يريدون دمه لا محالة
وانه لا ينجو منهم وان بذل ماله مد يده الى جيب جبة عليه ففتقه عن رقعة فيها ثبت بما
لا يحصى من ودايعه وكنوز ابيه وذخايره فالقاها في كانون نار بين يديه وقال للموكل
به المامور بقتله بعد مطالبته اصنع ما انت صانع فوالله لا يصل من اموالي شي الى الصاحب

الصاحب بن عباد

دينارا واحدا فما زال يعرضه على العذاب حتى تلف رحمه الله تعالى وفيه يقول بعض اصحابه

آل العميد وآل برمك ما لكم • قل المعين لكم وذل الناصر • كان الزمان يحبكم فبدا له • ان الزمان هو المحب الغادر

ولابي بكر الخوارزمي في مرثية قصيدة اولها يا دهر انك بالرجال بصير فلذاك ما تجتاحهم وتبيد

وهي تذكر في موضعها آخره

الباب الثالث في ذكر ابي القسم اسمعيل بن عباد

وايراد ملح من اخباره وغرر من نظمه ونثره ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وتفرده بغايات المحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همة قولي تنخفض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن ايسر فواضله ومساعيه ولكني اقول هو صدر المشرق وتاريخ المجد وغرة الزمان وينبوع العدل والاحسان ومن لا حرج في مدحه بكل ما يمدح به مخلوق ولولاه ما قامت للفضل في دهرنا سوق وكانت ايامه للعلوية والعلماء والادباء والشعراء وحضرته محط رحالهم وموسم فضلائهم ومترع آمالهم واموال مصروفة اليهم وصنايعه مقصورة عليهم وهمته في مجد يشيده وانعام يجدده وفاضل يصطنعه وكلام حسن يصنعه او يستمعه ولما كان نادرة عطارد في البلاغة وواسطة عقد الدهر في السماحة جلب اليه من الآفاق واقاصي البلاد كل خطاب جزل وقول فصل وصارت حضرته مشرعا لروائع الكلام وبدائع الافهام ومجلسه مجمعا لصوب العقول وذوب العلوم ودرر القرائح فبلغ من البلاغة ما يعد في السحر ويكاد يدخل في حد الاعجاز وسار كلامه مسير الشمس ونظم ناحيتي الشرق والغرب واحتف به من نجوم الارض وافراد العصر وابناء الفضل وفرسان الشعر من يربي عددهم على شعراء الرشيد ولا يقصرون عنهم في الاخذ برقاب القوافي وملك رق المعاني فانه لم يجتمع بباب احد من الملوك والخلفاء مثل ما اجتمع بباب الرشيد من فحولة الشعراء المذكورين كابي نواس وابي العتاهية والعتابي والنمري ومسلم بن الوليد وابي الشيص ومروان بن ابي حفصة ومحمد بن مناذر وجمعت حضرة الصاحب باصبهان والري وجرجان مثل ابي الحسن السلامي وابي بكر الخوارزمي وابي طالب المأموني وابي الحسن البديهي وابي سعيد الرستمي وابي القاسم الزعفراني وابي العباس الضبي وابي الحسن بن عبد العزيز الجرجاني وابي القسم بن ابي العلاء وابي محمد الخازن وابي هاشم العلوي وابي الحسن الجوهري وبني المنجم وابن بابك وابن القاشاني وابي الفضل الهمذاني واسمعيل الشاشي وابي العلاء الاسدي وابي الحسن الغويري وابي دلف الخزرجي وابي حفص الشهرزوري وابي معمر الاسماعيلي وابي الفياض الطبري وغيرهم ممن لم يبلغني ذكره او ذهب عني اسمه ومدحه مكاتبة ابن الموسوي وابو اسحق الصابي وابن الحجاج وابن سكرة وابن نباتة ولذكر كل من هؤلاء مكان من هذا الكتاب اما متقدم او متاخر وما احسن قول الصاحب ان خير المدائح ما يحضره شعراء البلاد في كل باد

لمع من محاسن اخباره وملح من نوادره وتصرفاته سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول ان مولانا الصاحب نشأ من الوزارة في حجرها ودب ودرج في وكرها ورضع

افاويق

افاويق درها وورثها اباه كما قال ابو سعيد الرستمي ورث الوزارة كابرا عن كابر • موصولة الاسناد بالاسناد • يروي عن العباس عباد وزارته • واسمعيل عن عباد • قال ولما ملك فخر الدولة استخلص الصاحب للوزارة قال له في هذه الدولة لكن ارث الوزارة ما لنا نهاية الا اثر الامارة فسبيل كل منا ان يحتفظ بحقه وحدثني عون بن الحسين الهمذاني التميمي قال كنت يوما في خزانة الخلع للصاحب فرأيت في ثبت حسابات كاتبها وكان صديقي مبلغ عمائم الخز التي كانت تلك السنة في خلع العلوية والفقهاء والشعراء سوى ما صار منها في خلع الخدم والحاشية ثمانماية وعشرين قطعة وكان يعجبه الخز ويامر بالاستكثار منه في داره فنظر ابو القسم الزعفراني يوما الى جميع من فيها من الخدم والحاشية عليهم الخزوز الفاخرة الملونة فاعتزل ناحية واخذ يكتب شيئا فسال الصاحب عنه فقيل انه في مجلس كذا يكتب فقال علي به فاستمهل الزعفراني ريثما يتم ما يكتبه فاعجله الصاحب وامر ان يوخذ ما في يده من الدرج فقام الزعفراني اليه وقال ايد الله مولانا الصاحب اسمعه ممن قاله تزدد به عجبا كحسن الورد في اغصانه قال هات يا ابا القاسم فانشده ابياتا منها

سواك يعد الغنى ما اقتنى • ويامره الحرص ان يخزنا
وانت ابن عباد المرتجى • تعد نوالك نيل المنى
وخيرك من باسط كفه • وممن ثناها قريب الجنى
غمرت الورى بصنوف الندى • فاصغر ما ملكوه الغنى
وغادرت اشعرهم مفحما • واشكرهم عاجزا الكنا
ايا من عطاياه تهدي الغنى • الى راحتي من نأى او دنا
كسوت المقيمين والزائرين • كسا لم يخل مثلها ممكنا
وحاشية الدار يمشون في • ضروب من الخز الا انا
ولست اذكر في جاريا • على العهد يحسن ان يحسنا

فقال الصاحب قرات في اخبار معن بن زائدة ان رجلا قال له احملني ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغلة وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله خلق مركوبا غير هذه لحملتك عليه وقد امرنا لك من الخز بجبة وقميص ودراعة وسراويل وعمامة ومنديل ومطرف ورداء وجورب ولو علمنا لباسا آخر يتخذ من الخز لاعطيناكه ثم امر بادخاله الخزانة وصب تلك الخلع عليه وتسليم ما فضل عن لبسه في الوقت الى غلامه وحدثني ابو عبد الله محمد بن حامد الحامدي قال عهدي بابي محمد الخازن ما كان يبرح حضرة الصاحب بنشره وقصيدة له فيها اولها هذا فؤادك نهبى بين اهواء

وذاك رايك شورى بين آراء • هواك بين العيون النجل مقتسم • داء لعمرك ما ابلاه من داء •
لا تستقر بارض او تسير الى • اخرى بشخص قريب عزمه نائي • يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبال •
عذيب يوما ويوما بالخليصاء • وتارة تنتحي نجدا وآونة • شعب العقيق وطورا قصر تيماء •

قال فرايت الصاحب مقبلا عليه مجامعا حسن الاصغاء الى انشاده مستعيدا اكثر ابياته مظهرا من الاعجاب به والاهتزاز له ما يعجب الحاضرين فلما بلغ قوله

ادعى باسماء تترى في قبائلها • كان اسماء اضحت بعض اسمائي • اطلعت شعري وانقت شعرها طربا • ما الفا بين اصباح وامساء

زحف عن دسته طربا فلما بلغ الى المدح

لو ان سحبان باراه لاسحبه • على خطابته اذيال فأفاء •
ارعى الاقاليم قد القت مقالدها • اليه مستبقا اي القاء •
فساس سبعتها منه باربعة • امر ونهي وتثبيت وامضاء •
كذاك توحيد مولى الورى باربعة • كفر وجبر وتشبيه وارجاء

جعل يحرك راسه مستحسنا **فلما انشد** نعم تجنب لا يوم العطاء كما تجنب ابن عطاء لفظة
استعاده وصفق بيديه فلما ختمها صحح الابيات اطرب واطرب بالاشعار انشدها
احسن بمهجة الطراني واطرابي • ومن مناجح مولانا مدائحه • لان من زنده قدحي واوراني
مخذ اليك ابن عباد محبرة • لا البحتري يدانيها ولا الطائي • **قال احسنت والله**
احسنت وتناول النسخة وتشاغل باعادة النظر فيها ثم امر له بخلعة وحملان وصلة
وسمعت ابا عبد الله ايضا يقول اهدى الى الصاحب هدية فاهدى منها الى الشيخ الاديب
ابي سعيد الشيبي معها رقعة صدرها بهذا البيت • رويت في السنة المشهورة انه
ان الهدية في الاخوان مشتركة • **وحدثني ابو الحسن محمد بن الحسين**
الفارسي النحوي قال سمعت الصاحب يقول انفذ الي ابو العباس تاش الحاجب
رقعة في السر بخط صاحب نوح بن منصور ملك خراسان يريدني فيها على الانحياز لحضرته
ليلقي الي مقاليد ملكه ويعتمد في الوزارة ويحكمني في خزائن بلاده فكان فيما اعتذرت
من تركي امتثال امره والصدر عن رايه ذكر طول ذيلي وكثرة حاشيتي وحاجتي
وحاجتي لنقل كتبي خاصة الى اربعماية جمل فما الظن بما يليق بها من تجمل مثلي
وحدثني ايضا قال سمعت الصاحب يقول حضرت مجلس ابن العميد عشية من
عشايا شهر رمضان وقد حضره الفقهاء والمتكلمون للمناظرة وانا اذ ذاك في ريعان شبابي
فلما تقوض المجلس وانصرف القوم وقد حل الافطار انكرت ذلك فيما بيني وبين نفسي
واستعظمت اغفاله الامر بتفطير الحاضرين مع وفور رياسته واتساع حاله واعتقدت
ان لا اخل بما اخل به اذا قمت يوما مقامه **قال** فكان الصاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان
بعد العصر احد كائنا من كان فيخرج من داره الا بعد الافطار عنده **وكانت داره**
لا تخلو في كل ليلة من ليالي رمضان من الف نفس مفطرة وكانت صلاته وصدقاته وقرباته
في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور السنة **وحدثني** بديع الزمان ابو
الفضل الهمذاني **قال** لما ادخلني والدي الى الصاحب ووصلت الى مجلسه واصلت
الخدمة بتقبيل الارض فقال لي يا بني اقعد الى كم تسجد كانك هدهد **قال** وقال يوما
لبعض ندمائه في مجلسه لعله محدثا ما الذي كنت تشتكيه قال الحاقال فقال يعني الحاقة
واستاذن عليه الحاجب يوما لانسان طرسوسي فقال الطرفي الحيشة والسوس في حنطة
وسمعت الامير ابا الفضل الميكالي يقول سمعت بعض ندماء الصاحب يقول كنت يوما
بين يدي الصاحب فقدم الطبيخ فقلت لا اتحرك فقال بالعجلة لم تحرك وكنت اريد ان
اقول لا اترك الطبيخ فسبقني الى النادرة بهذا التجنيس **وحدثني ابو نصر**
السبع قال دخلت يوما على الصاحب نطاولنا الحديث فلما اردت القيام قلت
لعلي طولت قال بل تطولت **وحدثني ابو نصر** العجمي المنجوي قال اهدى
العجري قاضي قزوين الى الصاحب كتبا وكتب معها العجري عبد كافي الكفاة وان اعتد

في

في وجوه القضاة خادم المجلس الرفيع يكتب سفعات من حسنها متوعات **فوقع تحتها**
قد قبلنا من الجميع كتابا ورددنا لوقتها الباقيات • لست استغنم الكثير فطبعي قول خذ ليس مذهبي
قال وكتب اليه بعض العلوية يخبره بانه رزق مولودا ويسأله ان يسميه ويكنيه فكتب
في رقعته استكملته بالفارس الجديد والطالع السعيد فقد والله ملاء العين قرة والنفس
مسرة مستقرة • والاسم علي ليعلي الله ذكره • والكنية ابو الحسن ليحسن الله امره • فاني ارجو له
فضل جده وسعادة جده • **وقد بعثت** لتعويذه دينارا من ماية مثقال قصدت به
مقصد الفال رجاء ان يعيش ماية عام ويخلص خلوص الذهب الابريز من نوب الايام والسلام
قال وكتب اليه ابو منصور بن الجبان • قل لابن عباد المرتجى • كافي الكفاة الملتجى اني رزقت ولدا
كالصبح اذ تبلجا • لا ظل في ظلال ظل • المكرمات والحجا • فسمه وكنه • مؤرخا متوجا **فوقع**
هنيته هنيته • شرف الضحى ببرد لها • فسمه محسنا • وكنه ابا الرجا • **وعرض** على بعض
الاصبهانيين رقعة لابي حفص الوراق الاصبهاني وقد خدمنا البلدة فيها توقيع الصاحب
وهذه نسخة الرقعة لولا ان الذكرى اطال الله بقاء مولانا الصاحب الجليل
تنفع المؤمنين وهزة الصمصام تعين المصلتين لما ذكرت ذكرا ولا هززت ماضيا
ولكن ذا الحاجة لضرورته يستعجل النجح والكريم الجواد السمح وحالت عبد مولانا ادام
الله تاييده في الخطة متخلفة وجدران داره عنها منصرفة فان راى ان يخلط عبده
بمن اخصب رحله صنعه فعل ان شاء الله تعالى **وهذه** نسخة التوقيع احسنت
ابا حفص قولا وسنحسن فعلا فبشر جدرانك بالخصب واسنانك بالجدب فالحنطة
تاتيك في الاسبوع • ولست عن غيرها من النفقة ممنوع • ان شاء الله تعالى **وسمعت ابا**
النضر محمد بن عبد الجبار العتبي يقول كتب بعض اصحاب الصاحب رقعة اليه في حاجة فوقع فيها
فلما ردت لم ير فيها توقيعا وقد تواترت الاخبار بوقوع التوقيع فيها فعرضها على ابي العباس الضبي فما
زال يتصفحها حتى عثر بالتوقيع وهو الف واحدة وكان في الرقعة ان راى مولانا ان ينعم بكذا فعل فاثبت
الصاحب امام فعل الفا يعني افعل **وسمعت** الامير ابا الفضل الميكالي يقول كتب بعض العمال
رقعة الى الصاحب في التماس شغل وفي الرقعة ان راى مولانا ان يامر باشغالي ببعض اشغاله فوقع
تحتها من كتب اشغالي لا يصلح لاشغالي **وحدثني ابو الحسن** علي بن محمد الحميري قال رفع
الضرابون من دار الضرب قصة الى الصاحب في ظلامة لهم مترجمة بالضرابين فوقع تحتها في حديد
بارد **وحدثني** ابو سعيد نصر بن يعقوب قال كان الصاحب يولع بالنيل من جلسائه اذا اراد
ان يسطهم ويونسهم نحن بالنهار سلطان وبالليل اخوان **وحدثني ايضا**
قال قال الصاحب ما افحمني احد كالسبيعي فانه كان عندي يوما واتينا بكمثرى
فامعن فيه فاتفق ان قلنا ان الكمثرى يلطخ المعدة فقال لا يعجبني البرهان اذا عطب **وسمعت**
ابا نصر سهل بن المرزبان يقول كان الصاحب اذا شرب ماء بثلج انشد على اثره قعقعة الثلج بماء عذب
تستخرج الحمد من اقصى القلب ثم يقول اللهم جدد اللعنة على يزيد **وحدثني** ابو الحسن الدلفي

المصيصي قال انتحل فلان بعض اهل الشام بحضرة الصاحب شعراً له وبلغه ذلك فقال
ابلغوا عني سرقت شعري وغيري • يضام فيه ويخدع • فسوف اجزيك صفعا •
يكد اساً واخدعا • ويبادر تقطع صادق تستغر بصفع • قال فاتخذ الليل جملا وهرب
من الري • وحدثني غيره قال كتب انسان الى الصاحب رقعة وقد اغار فيها على رسايله
وسرق جملة من الفاظه فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا • ووقع في رقعة في [illegible] استحسنها
افسحر هذا ام انتم لا تبصرون • ووقع في كتاب بعض مخالفيه فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل
لهم مما يكسبون • ووقع في رقعة ابي عيسى الخازن وكان ذهب مغاضبا ثم كتب اليه يستاذنه
في معاودة حضرته الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت
وعرض على ابو الحسن [illegible] البلخي توقيع الصاحب اليه في رقعته من نظر لدينه نظرنا
لدنياه فان اثرت العدل والتوحيد بسطنا لك الفضل والتمهيد وان اقمت على الجبر فليس
لكسرك من جبر • ووقع في رقعة بعض خطاب الاعمال القصرفي لا يلتمس [illegible]
انا احتجنا اليك صرفناك والا صرفناك • ورفع اليه بعض سعاة الاخبار ان رجلا
ممن ينطوي له على غير جميل يدخل داره في غمار الناس ثم يتلوم على استراق سمع فوقع
دارنا هذه خان يدخلها من وفى ومن خان • وحدثني ابو الحسن النمري قال كان
مكي المنشد من ابناء الصاحب بجرجان كان له قديم الخدمة له فاساء ادبه عنده فامر
الصاحب بحبسه في دار الضرب وهي بجرجان [illegible] انه صعد يوما سطح داره لحاجة في نفسه
واشرف على دار الضرب فلما راه مكي نادى باعلى صوته فاطلع فراه في سواء الجحيم فضحك الصاحب
وقال اخسئوا فيها ولا تكلمون ثم امر باطلاقه • وحدثني ابو نصر العنبسي قال سمعت
ابا جعفر زهير بن ذي القرنين يقول قدمت الى الصاحب بهدية احقبنيها الامير ابو
علي محمد بن محمد بن سيمجور واعتذرت اليه بان قلت انها اذا نقلت الى حضرته من خراسان
كانت كالتمر ينقل الى كرمان فقال قد ينقل التمر المدينة الى البصرة على جهة التبرك وهذه
سبيل ما يبعثك • واخبر الهمداني قال كان رجل من الفقهاء يعرف بابن الحضيري
يحضر مجلس النظر للصاحب بالليل فغلبته عيناه مرة وخرج منه ريح لها صوت فخجل وانقطع
عن المجلس فقال الصاحب ابلغوا عني يا ابن الحضيري لا تذهب على خجل لحادث كان مثل الناي والعود •
فانها الريح لا تستطيع تدفعها • اذ انت لست سليمان بن داود • وحكى ان مثل هذه
القصة وقع للهمداني في مجلس الصاحب فخجل وقال هذا صرير التخت فقال الصاحب اخشى
ان يكون صرير التحت فيقال ان هذه الخجلة كانت سبب مفارقته لتلك الحضرة وخروجه
الى خراسان • وحدثني ابو النصر العتبي بجرجان قال سمعت القاضي ابا الحسن علي بن عبد
العزيز يقول انصرفت يوما من دار الصاحب وذلك قبيل العيد فجاءني رسوله بعطر الفطر ومعه
رقعة بخطه فيها هذان البيتان • يا ايها القاضي الذي نفسي له • مع قرب عهد لقائه مشتاقه •
اهديت عطرا مثل طيب ثنائه • فكانما اهدي له اخلاقه • قال وسمعته يقول ان الصاحب

المالى ح

فاتفق ح

يبتسم لي

يبتسم لي من اقباله واكرامه بجرجان اكثر مما يتكلفه به في سائر البلاد • وقد استعفيته
يوما من فرط تحفيه بي وتواضعه لي فانشدني • اكرم اخاك بارض مولده • وامده من فعلك الحسن
فالعز مطلوب وملتمس • واعزه ياتيك في الوطن • ثم قال قد فرغت من هذا المعنى في
العينية فقلت لعل مولانا يريد قولي • واشرب مجدي بي بعقوة منزل • الا التقيت في [illegible] بجلوة منصب
فقال ما اردت غيره • والاصل فيه قول الله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني
من المكرمين • وحدثني عون بن الحسين الهمداني قال سمعت ابا عيسى بن المنجم يقول سمعت
الصاحب يقول ما استاذنت على فخر الدولة وهو في مجلس الانس الا انتقل الى مجلس الحشمة
فياذن لي فيه وما اذكر انه تبذل بين يدي ومازحني قط الا مرة واحدة فانه قال لي في
شجون الحديث بلغني انك تقول المذهب مذهب الاعتزال والنيك نيك الرجال فاظهرت
الكراهة لانبساطه وقلت بنا من الجد ما لا نفرغ معه الى الهزل ونهضت كالمغاضب
فما زال يعتذر الي مراسلة حتى عاودت مجلسه ولم يعد بعدها لما يجري مجرى الهزل
والمزح • وسمعت ابا الحسن العلوي الهمداني الوصي قال لما توجهت تلقاء الري
في السفارة اليها من جهة السلطان فكرت في كلام القيه به الصاحب فلم يحضرني ما ارضاه
وحين استقبلني العسكر وافضى عناني الى العمارة جرى على لساني ما هذا بشرا ان هذا
الا ملك كريم فقال لا اجد رد يوسف لولا ان تفندون ثم قال مرحبا بالرسول بن
الرسول والوصي بن الوصي • وحدثني ابو الحسن النحوي قال كان الصاحب منحرفا
عن ابي الحسين بن فارس لانتسابه الى خدمة ابن العميد وتعصبه لهم فانفذ اليه من همدان
كتاب الحجر من تاليفه فقال الصاحب رد الحجر من حيث جاءك ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر
فيه وامر له بصلة • وسمعت ابا القسم الكرخي يقول دخل ابو سعيد يوما دار
الصاحب فنظر الى الخلع والاجنبية السلطانية المحمولة برسم الصاحب والناس يتعجبون
من اجمالها فارتجل قصيدة اولها • سلوا الى هذه النعمى مجيبا • ودار لي يخلوها الاهلها
وسمعت ابا جعفر الطبري الطبيب المعروف بالبلادري يقول ان للصاحب رسالة في
الطب لو علمها ابن قرة وابن زكريا لما زادا عليها فسالته ان يعيرنيها اذ كانت عنده فذكر انها في
جملة ما غاب عنه من كتبه فاستبعدت ما حكاه من تطبب الصاحب ونسبته في نفسي
الى التزيد والتكثر الى ان ظفرت في نسخة الرسائل المولفة المبوبة للصاحب برسالة قدرتها
التي ذكرها ابو جعفر ووجدتها تجمع الى الملاحة البلاغة وبشاقة العبارة حسن التصرف في
لطائف الطب وخصائصه وتدل على التبحر في علمه وقوة المعرفة بدقائقه • وهذه
نسختها واكثر ظني انه كتبها الى ابي العباس الضبي • قد عرفت ما شرحه مولانا
من امره واشباه عنه من احوال جسمه فدلتني جملته على غلبة ما في البدن يحتاج معها
الى الصبر عن التنقية والرفق بالتصفية فاما الذي يشكوه من ضعف معدته وقلة شهوته
فلا بد لحدوثها ان الجسم كالمكان [illegible] تتفق شهوته الصادقة وتنجح العادة

الطب ح

السابقة والاخلاط المعدة اذا دامت عليها المطفيات ولزت بها المبردات فلت الشهوة
وضعف الهضم ومع ذلك فلا بد مما يطفي ويغذي ثم عكى من بعد ان يتدارك ضعف
المعدة بما يقوي منها ويزيل العارض المكتسب عنها كما يقول الفاضل جالينوس قدم علاج
الاهم ثم عد واصلحها افسدت والاقراص في امر الحميات خير ما نعتت به المعدة واصلحت
به العروق وترى اطال التمكين من حلها العكو لا سيما والذي وجده مولاي ليس الذنب
للحميات التي وجدها في البلدة التي وردها فلو صادف الاهوية المتغيرة جيدا لانتشار الفضول
لما اثر هذا التاثير ولا طول هذا التطويل وانما اعتور مولانا بايام السلامة وكان يتبسط
في انواع الطعام ويسرف في تناول الشراب فامتلاء الجسم من تلك الكيموسات الرديئة
بلا شك يصا التحليل مضطرب الاهوية فوجدت النفس عونا على حل ما انعقد ونقض ما اجتمع
وسيفضل الله بالسلامة فتطول صحتها وتتصل بعدتها الان الجسد مخلص خلوص الابريز
اذا نال منه الخبث ويسبك فيفارقه الدرن واما الرعشة التي يتالم مولاي بها فليست
والحمد لله محذورة العاقبة وانها تزول باقبال العافيه فالرعشه التي يتخوف هي التي تعرض
من ضعف القوة الحيوانية كالتي تعرض للمشايخ وتودي بمشاركتها الدماغ الى الكثير من العظام فاما
هذه التي تعتاد تعقب الحمى فهي كما قال جالينوس من ان حدوثها يكون لا اشتركت العروق
التي تحدث فيها العلة العصب وتزول لعنه بزوال الفضل وعجب مولاي من تكرهه للفواكه
فلا عجب اذا عرف السبب فان المعدة التي في العروق قد طبقت دواعيها الالات التي ما
يصل اليها من الروائح الزكية يرد على النفس مغمورا بتلك الروائح الخبيثة فتكرهها
ولا تتقبلها وتاباها ولا تؤثرها الا يرى مولاي ان الاشيا الحلوة توجد في فم ذي الصفراء بطعم
الاشيا المرة لاستيلاء المادة المضادة للحلاوة على آلات الذوق والمضغ والادارة وهذا
راجع الى مثل ما حكينا اولا من ان هناك فضلا لا يمكن الهجوم على تحليله لما يخشى من
سقوط القوة وان كان ما لم يخرج ذلك لم يوثق بوفور الصحة وانا احمد الله اذ ليست شهوة
سيدي منتزعة فالشهوة الغالبة مع الاخلاط الفاسدة تغري صاحبها بالاكل الزائد وتعرض
للامراض الفاسدة كان الشهوة لا يجوز اهمالها دفعة والتبرم به ضربة فان البدن اذا احتاج
اليه وجب للعليل ان يتناوله تناول الدواء الذي يصبر عليه وذلك ان في فقد الجوع ترك
الرجوع الى الاعادة الى الصحة امانة للشهوة وخيانة للقوة وجالينوس يشير في العلاج
اجمع استحفاظ القوى لان الذي يفعله الضعف لا يتداركه امر الا ان ذلك يلزا ان قال
الحكيم الاول بقراط في البدن السقيم انك متى مازجته غذاء زدت شره اهوى في نفسه يعود
ان الحمية التي في نهاية الدقة ليست بمحمودة مع الطرفان من الاسراف والاجحاف مذمومان
والواسطة اسلم اغنى الله مولاي عن الطب والاطبا بالسلامة والشفا وسمعت
عونا الهمذاني يقول اتى الصاحب بغلام مشامع فلعب بين يديه فاعجب غنا فيته
فقال لاصحابه قولوا في وصفه فلم يصنعوا شيئا فقال الصاحب مشامع في غاية الحذق

فاق

فاق حسان العرب والشرق شبهته والسيف في كفه بالبدر اذ يلعب بالبرق وانشدني
ابو سعيد بن دوست الفقيه قال انشدني ابو علي العواني الرازي قال انشدني الصاحب لنفسه
كم نعمة عندك موفورة لله فاشكر يا ابن عباد • ثم فالقس [illegible] وهو النقي لن شكك [illegible] زاد
حري الشعراء بحضرة الصاحب في ميدان افتراحه الدارات اقراني ابو بكر الخوارزمي كتابا لابي
محمد الخازن ورد عليه في ذكر الدار التي بناها الصاحب باصبهان وانتقل اليها وافترح على اصحابه وصفها
وهذه نسخته بعد الصدر نعم الله عند مولانا الصاحب ادام الله تاييده مترادفة واياديه متضاعفة
وراء اولياء النعم كبت الله اعداءه تتظاهر كل يوم حسنا في اعظامه وبصائرهم تتراءى حجة في اكرامه
والوقوع الى ابنيه المعمور كرجل الجراد وانتقل الى البنا المعمور بالفال المسعود فرايناه مشهودا وعيدا
يجتنب عيدا واجتمع المادحون وقال القائلون ولم يحضرني القصائد لا نفد منها الا التي علقت من كل
واحدة ما علق بحفظي والشيخ مولاي يعرف الشبان وان لي قصيدة الاستاذ ابي العباس التي اولها
دار الوزارة ممدودة سرادقها ولاحق بذري الجوزاء الاحبها منها والارض قد واصلت غيظ كماة

منظرها ادمع تجري سوابقها • يبدها نها من ارض عرصتها • وان اجنها فيها طرائقها •
فمن مجالس يخلفن الطراوة • ابرزن في حلل نافت شقائقها • ومن كنائس يحكين الرياض فقد •
البسن مجلسه راقت طرائقها • تفرعت شرفات في مناكبها • يرفعها كطيل العين رامقها •
كل امرئ سوغته الجديد بها • واشرقت في محياه مشارقها • تخلف قلبه فيها وناظره •
اذا تجلت لعينيه حقائقها • والدهر حاجبها تحمي موارده • من الخطوب اذا حاقت طوارقها •
موارد كلها هم العفاة بها • عادت منائح للمنتزي معانقها • دار الامير التي هذي مرادقها •
• اهدت لها وشحا راقت غارقها • هذي المعالي التي اغنى الزمان بها • وافتك منشيها والله مالكها •
• ان الغمائم قد زالت سحائبها • لا ارايتها ولا زالت تعانقها • لا رعيها كلما جادت مواهبها •
• وفي ديار اعادي باصوا عنها • ومن هذه الشيخ ابي الحسن صاحب البريد وهو ابن عم الصاحب

دار على العز والتاييد مبناها • وللمكارم والعليا مغناها • دار تباهي بها الدنيا وساكنها • ما دام كانت الدنيا تعلناها
فاليمن اقبل مقرونا بمبناها • والسعد اصبح مقرونا بمبتناها • من فوقها شرفات طال ادناها • يعلو الثريا مرقى كيف اقصاها
كانها غلة مصطفة لبست • بيض الغلائل اشتاتا واشباها • انظر الى الغيبة الغراء منذ هبة • كانما الشمس اعطتها محياها
تلك الكنائس قد اضحين رائقة • مثل الاوانس عطفا وعطفاها • فالرفع بالمجد لا بالصحن متسع • ولا تحل بالحلي بل بالعلى باها
لما بنى الناس في دنياك دورهم • بنيت في دارك الغرا دنياها • فلو رايت [illegible] البعث [illegible] • [illegible] الا [illegible]
وهذه رتبة الملك قاطبة • بيادق لم تزل ما بينها [illegible] • واستاذها [illegible] • [illegible]
وانت ادبها وانت اكتبها • وانت سيدها وانت مولاها • كسوتها عز البرانس الشرفة • الملك والعز والفضل [illegible]
ولست ادري لا ابالي ايوان • كانت تشتمل على الاركان • ومن قصيدة مولاي ابي الطيب الكاتب

ودار ترى الدنيا عليها مدارها • وتحوي السماء ارضها وديارها • بناها ابن عباد ليعرض همة •
على هم اسرا فيهن انتصارها • ترد علها الدنيا بها كل غدوة • اذا ما تباريت داره وديارها •
وان قيل بهتانا وقد حكت الدار [illegible] • فقد سبقت ليلها ونهارها • فان لم يكن في صحن داره [illegible] •

بصدرك فالدنيا بصبح اعتذارها • ومن قصيدة ابي سعيد الرستمي • نصبن لحبات القلوب حبائلا
عشية حل الحاجبيه حايلا • نشدنا عقولا يوم برقة منشد • فضللن نطالبنا بهن العقايلا •
عقايل من احياء بكر ووايل • يجبين للعشاق بكرا ووايلا • عيون تكالى للحسين يوم فقدنه •
ومن ذا راه قبل عينا ثواكلا • جعلت منى جسمي لدي نهاد رايبا • وسايلة معي عندهن وسايلا •
وركب سروا حتى حسبت بانهم • لسرعتهم عدوا اليك مراحلا • اذا نزلوا ارضا راوني نازلا •
وان دخلوا عهارا اوفي راحلا • وان اخذوا في جانب ملت اخذا • وان عدلوا عن جانب ملت عادلا •
وان وردوا ماء ورعوا وتعللوا • طويت وان قالوا تحولت قايلا • وان نصبوا للحر حر وجوههم •
تحولت حرباء على الجول مايلا • وان عرفوا اعلام ارض عرفتها • وان انكروا انكرت الجاهلا •
وان عجموا سيرا شددت رحالهم • وان عزموا حلا حللت الرحايلا • وان وردوا ماء حملت سقاهم •
اما تنجعوا عيشا حددت الرواحلا • او استشعفت خوص الركايب منهلا • اعدت لهم من فيض سعي مناهلا •
بلغوه ابي سايل فضل زادهم • ولولا الهوى ما كنتني الركب سايلا • واقسمت بالبيت الجديد بناؤه •
بمجد من تحوي اليه المراقلا • على الارادنا اما الشك من مجيبها • نوازل في ساحاتها ونوافلا •
يمين تك بالامال تمشي وترجى • وبالصدق بالاحوال وقدا وجافلا • فواعد اسمعيل بن فيع سمكها •
لنا كعبة لا تحذر هن بما فلا • تكم انتسوا ذوي اليها مفندة • واقبلة تهوي اليها حوافلا •
وسامية الاعلام تحفظ دونها • سنا النجم في افاقها متضايلا • تحوت بها ايوان كسرى بن هرمز •
فاصبح في ارض المدائن خاملا • تعوا بصرت ذات العماد عمادها • لالفت اعاليها حياء اسافلا •
ولو لحظت خبان تدمر حسنها • درت كيف تبنى بعدهن الجادلا • بنا طرزن الشمس من شرفاتها •
صفوف ظباء فوقهن موايلا • دعوه باطراف الجبال تقابلت • ومدت قرونا للنطاح موايلا •
كاشكال طير لم تمدد جناحها • واشخصن اعناقا لها وحواصلا • وردت شعاع الشمس فارتد كاسفا •
وسن صبيح البرق فارتد ناحلا • اذا ما ابن عباد مشى فوق ارضها • مشى الزهو في اكنافها متمايلا •
كانها نظمت بالنجوم كواهلا • وعادت فالقت بالنجوم كلاكلا • وفيحاء لو مرت صبا الريح بينها •
لضلت فظلت تستثير الدلايل • متى تر ها حلت السماء سرادقا • عليها واعلام النجوم تماثلا •

ومنها في وصف الماء الجاري وهو احسن ما سمعت فيه على كثرته

هواء كانيلم الهوى فرط رقة • وقد فقد العشاق فيها العواذلا • وماء على الرضراض يجري كانه •
صفايح تبر قد سبكن جداولا • كان بها من شدة الجري جنة • فقد البستهن الرياح سلاسلا •
ولو امهجت دار الكئيب الاهلا • لصافت بمن يبتاب دارك املا • ولو كنت تبنيها على قدر همه •
سمت بك واستشرف الكف كلا • عقدت على الدنيا جدارا لحرزها • جميعا ولم تترك لغيرك طايلا •
واغني الورى عن منزل من يشله • معاليه فوق الشعريين منازلا • عزيزا وان يستطرق الوهم ساحلا •
ولا عرو ان يستحق البيت الذي • ولم يتقبه ابا سوى حوية الوغى • ولا الخبر الا القنا والقنابلا •
ولا حاجبا الاحسان انا امسندا • ولا عاملا الا سنانا وعاملا • ولا لله ما ادرك الدهر حادثا •
ولا البدر مشابا ولا البحر نابلا • ولا الفلك الدوار دارا ولا الرياح • عجيبا ولا زهر النجوم قبايلا •

اخذت

اخذت بضبيع الارض حتى رفعتها • الى غاية اسمي بها النجم حاملا • فان الذي يبنيه مثلك خالد •
وساير ما يبني الانام الى مبلي • ومن قصيدة ابي الحسن الجرجاني • ليهن ويسعد من يسعد الفضل •
بيان هي الدنيا وساير ها فضل • تولى له تقدير ها حب صدره • على ترتيبه والشكل يعجبه الشكل •
بنية مجد تشهد الارض انها • ستطوى وما حاذى السماك له مثل • تكف اعناق العيون نجارها •
اليه كان الناس كلهم قبل • منازلا لابصار الرواة وربها • منار لامال العفاة اذا ضلوا •
سحاب علا فوق السحاب مصاعد • واهيان تعلوه انتاله وبل • وقد اسبل الريح كم منه خر •
يمحو به تلك يعتنها الشمل • كما طلع النسر المنير مصففا • جناحيه لولا ان مطلعه مقل •
بنيت على هام العداة بنية • تمكن منها في قلوبهم الفضل • ولو كنت ترمي هامهم بشرفاتها •
اتوك باجيد المقل ولم يالوا • ولكن اذا هالو همت بزجرها • ابى الله ان تعلو عليك فلم تعلو •
تحج لها الامال من كل وجهة • وتنحر في جاناتها البخل والبخل • وماقد رها الا القبابل وجبلة •
وفي حضنها يلتقي القبض والبذل • تحلى لاطراق العراق سعودها • فعاد اليها الملك والامن والعدل •
كذا السعد قد القى عليه شعاعه • فليس ليحج في سطاطها فصل • وقالوا التعد كم خلفته في بنايها •
وكان وما غيرا النوال له شغل • فقلت اذا لم يلهه ذاك عن ذكر • فماذا على العليا ان كان لا يعلو •
اذا النفس لم يعلم نجادا وشيمة • تانق في غمد بعصان به النصل • تدل على عزم الحوادث والعدى •
علاك عيش للمجد ساتيم البخل • ومن قصيدة ابي الحكم عمر • سرك الله بالبناء الجديد •
نلت حالا لم تكن لا المستزيد • هذه الدار جنة الخلد في الدنيا • نعمها واختها بالخلود •
ام تزينت لسيدها المالك • لا زينة الفتاة الرود • جلبها حسنها وقد غنيت عن •
كل مستطرف بلبس التقليد • ارم المسلمين لا ذكر شداد • بن عاد فيها ولا اسم شديد •
ما تشكلت ان رضوان قد عات • مالام مثلها في الصعيد • كل مستخدم فدا وذي •
خدمة الرجال معبدا لا مسود • الزم الانس كل جاف شديد • على الجن كل جان مريد •
تا بيتوما الوان هامان يبلغ • مثله لم يرض صرحه للصعود • قد تولى الاتيا لخدمته فهم •
على رسمه كبعض العبيد • ودرى انه بوني معينا • مثله فاستعان بالتشديد •
قال المحيى كن رها صاولا • جوله العلاء كن من حديد • فنا هي الشنا وارتفع الاوج •
حتى اناف بالتشييد • وتبدت من فوقه شرفات • كنساء اشرفن في يوم عيد •
فسما الا سمحت بعد ابن عباد • سبيل الشباب والتخليد • لا لعيت الزمان الا بوجه •
ماوه لا يحول في جلمود • وبها حسرت رد في عينها • فهي سيف يصان من تجريد •
اجمع الناس انه افضل الناس • اضطرارا اغنى عن التقليد • فلهذا اعد قربي منه •
نعمة ليس فوقها من مزيد • لا ذكرت العراق ما عشت الا • ان اراه يوما في الجنود •
ومن قصيدة ابي القسم الرامي • دار تمكنت المناهج فيها • تطلعت سعود العالمين بغيب
ومن قصيدة المهمندي هجرت ولم انو الصدود ولا الهجرا • ولا اضمرت نفسي لقصدو ولا
وكيف وفي الاحشاء نار صبابة • تشب لها في كل جارحة جمرا • تقول لي الافكار ادعو تها •

الغدراء

لتنظم في معنى بنيانها شعرا • بنى مسكنا باقي المساكن ام قبرا • وجنتنا الاولى سرت ام هي الاخرى
ام الدار فيها اجرى الاوجز سحرها • فلم تحو دارا في قشرى ذلك الحجى • وتبدو صحون كالظنون فسيحة
نقدرها حكما ونبغتها حزرا • وفيها القبة العليا نهى كواكب • من الغرب المضروب والذهب المجرى
اذا ما سمى الطرف لمحلق نحوها • رآها سما اضحى نجومها تغرا

ومن قصيدة ابي عيسى منجم

هي الدار قد عم الانام سرورها • ولو قيست بغداد كانت تزورها • ولو خبرت دار الخلافة بادرت
اليها ودبنا تاجها وسريرها • ولو قدرتها سرمن راى جمالها • لسار اليها دورها وقصورها
لتسعد فيها بوم حان حضورها • ولتشهد دنيا الايام غرورها • فما الخورنق غير نان بمثلها
وجاشاها من ان يخص نظيرها • يقول الاولى قد فرحتيوا بحضورها • وحيرهم تحبيرها وحبيرها
الى كل قطر غادة وحليلها • وفي كل بيت روضة وغديرها • واينها اثوابها سن نفوسها
فلا ظلم الاحين ترتهي سنورها • معظمة الا اذا قيس سمكها • بهمة بانيها فتلك نظيرها
هي الهمة الطولى احاطت بتكرها • مباني تكسوها العلا وتغيرها • لجا بلاد دارا بالسعد نجمها
وجنبت الجذعمر ليس يطورها • وقال لها الدار الولي في ضمانها • ساهيك ما ضم الكتاب كبيرها
اهنيك بالعوان والعود ايم • لبانيك ما افنى الدهور دهورها • وقد استجيل الاقبال عنده ملكها
وخطت باقلام السعود سطورها • ودارت لها الافلاك كيف ادرتها • ودارت الى اذ قيل انت مديرها
وها كنا بنة الفكر التي قد خطبتها • وقدم من قبل الزفاف مهورها • فان كان للدار التي قد بنيتها
نظير فمعنى عرسي القريض نظيرها • والاجرت الدليل ساحة العلى • وقلت القوافي قد اعيد جريرها

ومن قصيدة ابي القسم عبيد الله بن محمد بن المعلى ابوه يكتب للحاج في لف سهلان بن مسافر وقد ورد

الباب منذ اشهر وهو محمل بنزم دمنه نحو وله بديهة ومعرفة حسنة جيدة يفي زهو لها وانا انتهي الى جيد
وجه يذيب وشوق الحاع الكبدا • رميت باسهم هجر لا تقوم لها • خيل الغزاة وان البستها زردا
من قطع عني اللاهات مالكة • يعني الصديق وترد بكل حسدا • الى ترحلت عن قومي بها قصدا
فان رجعت اليهم لم يصها اسدا • قبل المؤيد بن عباد بنيت علا • ام منزلا ام كلا هذين ام بلدا
فمرة ارمولانا وزينتها • راى بها كوكبا في انفه فردا • راى الربيع راى الروض المربع كسى
الطود المنيع راى ثهلان قد ركدا • اسعد بدارك انها الخلد

ومن قصيدة ابي العلا الاداري

والعيش فيها ناعم رغد • دار ولكن ارضها شرف • ربع ولكن سقفه مجد • قد اثمرته همة صعد
هي نبل والدنيا لها بعد • هي العفاة والملوك قبل • صلى اليها الشكر والحمد • ايوان كسرى في عجائبه
عند ابتنيت دموعه سرح • ولما رديم بيانه • وكذاك تشيع الابل الجرد • والجمرة الاولى لها
وصفا البديع دولول الورد • احييت عبدا وامرة • فضلا ولم يشتق له الجد • والحي حيث مناقبه
باحي يونخ بامه المجد • هنيئا لعقلية من حاسد • تجلي تحديد بمثل الاول • بكر فلم يوجد لها بكر
فبلي لم ينشع لها زند • زفت اليك وحليها • وركدك اليك وحجرها نقد

ومن قصيدة ابي الحسن العوفي

دار غدت للفضل داره • افلاك اسعد مداره • منها المحاسن يستعاد • والمحاسن مستعاره
غرفاتها هيئت لحسنة • لها تحاسين وشاره • فلكل طرف نحوها • ولكل جارحة اشاره

حلت

ومنها

وعلى جميع

وعلى جميع العرب في • الدنيا تلونه الاماره • فتراها سكنا سحيق • شق برد الليل داره •
لا تستبين لعقد دادنا • ها الغرب بنو عماده • **ومن قصيدة لبعض الشبان من اهل البلد**
هي الدنيا بنيتها ام دار • بجميع الافلاك فيها تدار • **ولبعض الشعراء الغرباء من قصيدة اولها**
يا بانيا هجعة الدار • سمو سامع اقدار • ولي سيليه بعده فما جلق الاخبار • بنيت الدار في دنياك
ام دنياك في الدار • **اخذ هذا المعنى** من حيث اخذ ابو الحسين البريقي كما بني الناشئ
وهما اخذاه من قول ابي العينا حين قال له المتوكل كيف ترى دارنا هذه فقال يا امير المؤمنين
عهدي بالناس يبنون الدور في هذه الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك **ولبعضهم** قصيدة اولها
ان الوزير قد بنى دارا • والسعد في اكنافها دارا • **ومن قصيدة اخرى** هنيت جنتك التي تبنيها •
وبقيت غضا ناعما اتبنيها • **ومن قصيدة هلال بن عطية** الملك ملك والامير امير •
ما الدار دار ما الوزير وزير • **ومنها وقد جد** ترهى الملوك بدارها ولانتم ترهى الدنيا الدار
لا نعيم الامر ان ستك سياسة • لولا سعادتها دهي الدبير • **وكان في جملة الطارين شيخ**
انطاكي في زي الكتاب حسن البيان ظريف المجلس قد اناف سنوه على الثمانين او خنق التسعين فقال
قصيدة **اولها** ما انصف الدار وانت فيها • يثني على غيرها ويطريها • فنعت بها ناشرا محاسنها •
وافح له ما حوت نواحيها • ووصفها النعت غير مختص • فليس تبدو الا بما كفيها • يكاد يجري السحب من فيها
يكاد يعلوا النجوم عاليها • لم يبق في الناس من اذا ذكرت • بمحضة الكون لم يقل ابها • تيه بها العجب وافتخر ابيها
وقف بها وقفة الهنيها • ان اعوزها نعمة نواهيها • انت فداك الوري وتشبها • وما نراه على حلل
قالت كاس بها وسطها • وكلما ثم منزل وسيد • من نعمة لي فانت موليها • لا انتهي الحسن فعلك بل
اساله في الحقيقة بنيها • **قال مؤلف الكتاب** وانشدني ابو بكر الخوارزمي لنفسه قصيدة
في دار الصاحب عارض فيها قصيدة الرستمي في الوزن والقافية اذ هي احد القصائد **فمنها**
الاكل بناء انت بانيه معجز • بنيت المعالي لم تبت المنازلا • فلا الانس تبني مثلهن معاليا
ولا الجن تبني مثلهن معاقلا • كنا بيوا اضحت للغمام عمائما • علوا وامست في الظلام قنادلا
وما كان قدرها العلة • وبعض كان قد ناهضه المشائلا • وتهوي بنا هي الارض منه سماء و
باوسع منه آفاقا واوائلا • تلوح نقوش الجص في جدراته • كما زين الوشم الدقيق الانامالا
وصحن يسير الطرف فيه لطرفي • ليقطعه بالسير الا مراحلا • وماء اذا ابصرت منه صفاءه
حسبت نجوم الليل آسوا سلا • رايت سيوفا قد سللن مع الثرى • وصارت لها ايدي الرياح صواقلا
وروض كميش ما ساقه نضارة • ووجهك يشرحين يلحظ امملا • اصابه للنوار اضحت هواجل
هواجر للعليب اضحت اصايلا • هي الدار دار مطمح سليم عيشة • لها ناهل الامال رباني ناهلا
اذا ما ابتغاها الركب ثم طلولها • اليها دليلا غير كافي فا قلا • وانت امرء اعطيت ما لو سالته
الهك قال العالمين ما سلا • واني والرائيك بالشعر جاهلا • تعلمته منك الندى والفواضلا
كلمتم ماه كندا حة داره • ومثلك من اعطى طريقين نائلا • **وانشدني ايضا لنفسه**
بنيت الدار عالية • كمثل بنائك الحسنا • فلا زالت ربي عداك • في حيطانها سرقا • **ذكر الروضة**

دنياك دراهم

لما نفق بردون ابي عيسى بن المنجم باصبهان وكان اصدا ، وقد حمله عليه الصاحب وطالت محبته
له اوعز الصاحب الى الندماء المتميزين في جملته ان يعزوا اباعيسى ويرثوا اصدا فقال كل منهم
قصيدة ومن قصيدة ابي القسم الزعفراني كن سعيد الدهر في حمى النعماء
ستمينا حوادث الارزاء يتثنى الخطب حين يلقاك عن طود شديد الثبات للنكباء
بك يا احمد بن موسى التسلي والتعزي عن سائر الاسواء ومعز لك لا يزيدك خبرا
بالذي قد عرفته بالعزاء قد تخاطفك المفاوز يبغي وطرقا من بعده بالماء
بالدجى وبحا وشؤبوبا وبرقا وطائرا في الهواء راكب السيل خايض السيل بين
الخيل عانة اعين الاعداء تقف الوحش منه او لقطاع انها المدى امام العزاء
واستراحت من نقعه الوحش ومن لطم حدود العفاء ما بدا والصباح قد لاح الا
جائلا قتامه بالمساء وترى الطود حين يمثل مجموعا على ضمر الفنا في الهواء
كم ركبت البراق منه ابا عيسى وان لم تكن من الانبياء فرس لو علاه ذو الزهد عمر
بن عبيد لتاه في الخيلاء عدم الفارس الذي خاله الصبر فراح يصدع في اللقاء
قد تغلبته وان كنت ما شاهدته في ظهره وعين الهيجاء فترى ما تراه غيرك في الحرب
ونيلي طريقة الندماء كل بوس لانك من نعم الله فسلم نهما الجاري القضاء
سوف نعتاض من خضيبك محلا لم يشنه ببطاره بالحفاء من لهى سبي سري سني
يشتري بالعلا كل العلاء اي بيرة واي دبرة على من يشتري بانهض الوزراء
ايها الصاحب الجليل اتم الله نعماك عندنا بالنماء كم كريم عنا زيجر عرفك في ذلك
اصفى ماءه بافتى انساه سنة سنها في لا يريد الوصل بين البيضاء والصفراء
جمع الله شمل بعضهم منك بجميل مودة وولاء ومن قصيدة ابي الحسن
علي بن عبد العزيز الجرجاني جل الله ما دهاك وعزا فعزاء ان الكريم معزا
والحصيف اللبيب من اذا اصابت نكبة بعض ما يعز تعزى هي ما قد علمت احداث دهر
لم تدع عدة نقصان وكنزا قصدت دولة الخلافة جهرا فابادت عمادها والمعزا
وقديما افنت جديسا وطسما حفزتهم الى المقابر حفزا اصبح الخلد دارهم هل ترى من
احد منهم وتسمع ركزا ذهب الظرف فالحقب نقضب للرزايا فالحر من يتعزى
فعلى مثله استطير فؤاد الحازم الندب حسرة واستفزا لم يكن يسمح القياد على الهول
ولا كان نافرا نشميزا رب يوم دانية بين جرد تتقفاه وهو يجمز جمزا
وكان الابصار تعلق منه بجسام يهز في النفس هزا وتراه يلاعب العين حتى
تحسب العين انه يتهزا وسوا عليه هجرا واسرى اوا انحط او تسنم نشزا
وكان المضمار يبرز منه متن مشي يبتز نابما تنزا استراحت منه الوحوش وقد كان
يراها فلا ترى منه حرزا كم غزال انحى عليه وعير نال منه وكم تصيد خرزا
وصروف الزمان تقصد فيما يستفيد الغني الاعز الاعزا فاذا ما وجدت من حزم لكنه

في القلب

في القلب والجوانح وخزا فتذكرها بما ملك ذا الطرف البهي حين يدع يبرى اين شق ودلحس وصبيب
عز ما حاولت الدهر عزا غلبوا ذا الاله الجواد وفرت خزبادا الافراز وكبكب لزا ولقد برت الوجيه ومكتوما
بني عصم واعوج برا وتصدت للاحق فرمته وغراب زهدم فابتزا فاحمد الله ان اهون ما نرزاه
ما كنت فيه المعزى قد رثينا ولم نشمه بالغنا وفي البعض للكفاية واجزا ومن العبد ان نشا اباعيسى
علينا بها نعلنا لكي ومن قصيدة ابي القسم ابن ابي العلاء عزا وان كان المصاب جليلا
وصبرا وان لم يغن عنك فتيلا وخفض اباعيسى عليك ولا تفض دموعا وان كان البكاء جميلا
ودع عنك ما كنت تغلب الاسى اساك وان حملت منه ثقيلا ولا تستفزنك الهموم وذرها
فحملك قبل اليوم كان اصيلا وان نفق الطرف الذي لو بكيته وما كان في حلم الوفاء قليلا
اغر بروق العين حسنا ومنظرا ويرجعها يوم الحضار كليلا اذا ما بدا ابدى لعطفك هزة
وتعنك اعجابا به وقبولا كلمع الشهاب خفة وتوقدا وجامع الحضار رهوا وتليلا
اذا قلت قف ابصرته الاماما وان قلت سر ما اصاب سبيلا خلت تقتبا السبق منه وانقلت
رياح الصبا ان لا يجدن رسيلا بكته جلال الخز وانتحبت له محال حرير منه عطولا
اقام عليه اعوج ما تشا واعلى له آل الوجيه عويلا فتى كل اسطبل ابن وفرقه
تردد فيه بكرة واصيلا ولو وقف الجرد الجياد حقوقه لما رجعت حتى المات صهيلا
ولو انصف الخيل ما ذاق بعده شعيرا ولا تبنا ونتن علبلا فعزت اباعيسى لطرفك مركبا
عليلا وخلا ما علمت نبيلا غناوك في الحل وكهنك في الحب وعونك يوما ان اردت رحيلا
نعزيتنا لا عن تناسب وكنتما لفرط الصفا في ما الكاد عقيلا وهبت لعقبان الفلاة لحومه
وكنت به لولا القضاء بخيلا ووزعتها بين النسور غنيمة صفا ومراباعا لها وفضولا
واعززته دهرا فلما سطا به الردى لم تجد من افضته بديلا على انها الايام شتى صروفها
تذل عزيزا او تعز ذليلا ومن قصيدة ابي الحسن السلامي فدى لك نعد زر بك من نسام
ومن يصبوا اذا سمع الحمام ونفسي بالفداء عنيت لا من ينام عن الحقوق ولا الملام الا سوى الجواد
تقوم به الحروب ولا اضرام وكان اذا طعت عرب عوانه حرب ... اذا ارميته العاديات طالت
صفوف وهو لها امام تمهر في الوقايع وهو مهر ولا سرج عليه ولا لجام فلما لم يدع في الارض قرنا
تخونه فعاجله الحمام وعود عافيات الطير لحما وشربهم اذا اهرم مدام فلما لم يطق مضرا اتته
فقال لها انا ذاك الطعام وجاد بنفسه اذ لم يجد ما يجود به كذا الخيل الكرام وكنت تبدد عارضة ...
بعض حين كله التمام فلا تبعد وان ابعدت عنا فهذا العيش ليس له انتظام اذا لم تكشف الاعداء ...
فليت الخيل اصداء وهام طوى الحدثان طرفك يا ابا عيسى فطرفي ما يعاوده المنام ولم احضر بيوم ...
تحمحمه الذي صنع السلام ولا خبيت ليلة جرجسم زكت عندك له نعم جسام الم اتسم عليك ...
المحول على النعش الهمام مضوا بك ناقلون به خفافا عليه الضاع له فيام فيزه ولا عوده ...
نبت عنه الصوارم والسهام ابقتله اشد فرت واكرمه وسيلة السام اباعيسى نعز فديك نفسي
فان الموت وثن لا يضام اقم في ظل اسمعيل تخفر لك الدنيا كشكك الدوام اذا ابقى الوزير لنا وفينا

فقل للدهر يهلك الانام • وغطت بها اخادر شيت مالا • وادبت الامانة والسلام

ومن قصيدة ابي محمد الخازن

لو سامح الدهر اعصا صدعا • اذ كاسر اوق مربا د وقما
او خاضبا شانه نواهضه • اوسبعه في عرينه سبعا
ابقى لنا ذلك الجواد ولم • يدع لصنو البهاء منتزعا
لست اقيل الزمان عثرته • فليس يدري الزمان ما صنعا
اه على ذلك الجواد نفد • جرح قلبي من كان سجرعا
اه عليه من اصداء جزع • طاوع دهرا اودى به جزعا
اه عليه وقد سرى لعثا • فراح غيظا البارق لمعا
لم يكتنع جرهم اذا ركب • الخيل وقالوا اركبوا لمعا
صنا ادبا وحاز اذا وقفا • وكحس والساعدين واشتملا
عن بعض زور وبلد وصلا • رحيب صدر وسيح ودعا
اذا هوى فالعتاب مختطفا • وان سما فالسماء مرتفعا
كانه بالسماك منتعل • فليس يحكوا في وقعة ونعا
ابجعك الله يا زمان فقد • رحت حزينا بنقله وجعا
قد كان للحق اخا عاده وس • خاد عنا الدهر عاد منخدعا
كم قلت للنفس وهي منجعة • ابها النفس اجملي جزعا
كم شهد القايلون بالبلا • الصبر فاصبحوا اشترعا
لا تصحبي الجواد ابيا • عيسى وعد ولا تكن جزعا
فنا المصحب الجليل في التمام • اسمعيل الجا [illegible]
وانظر اليه كانه قمر • ازهر من نحو [illegible] طلعا
ولا تتق بالذي تموت يدا • ان لنا في نداه متسعا
واسمع [illegible] من وجع جزع • ويرجع الله صاحبا سمعا

ومن قصيدة ابي سعيد الرستمي

لو اعتب الدهر من نعاتبه • وكان للعاذلين جانبه
اوكان ينصفني في شكاتي شيخ • صبت على قلبه مصايبه
احسنت عنك لها [illegible] • تشعلها الحشا نوايبه
ولم تزل عن شكاته ابدا • ولم ازل ايبا اعاتبه
فهذى على ذلك الجواد وهل • ينكث بهمن المنون نادبه
لو كان غير الحمام حاوله • لفللت دونه مخالبه
رغم انف ابداه خاطبه • او كان غير المنون يخطبه
او جادب الدهر [illegible] حرب • لقت [illegible] وجها هاربه
من لجوى [illegible] عساكره • وحط عن الحشا مضاربه
فليت [illegible] ابدا • او يجلب الدهر في جوانبه
[illegible] • [illegible] ذلك الجواد [illegible]
في [illegible] غاربه • لو عرف الجليل [illegible] لها
[illegible] • لو علم [illegible] له
لا [illegible] الا حبه • [illegible]
[illegible] شاربه • وما حمل [illegible] شاربه
[illegible] • [illegible] الرماح [illegible]
[illegible] • اذا جرى والصبا تجانبه
والهودج [illegible] • [illegible] والعيون ترمقه
وانت يوم الرهان راكبه • [illegible] العنان في [illegible]
حتى اذا ما [illegible] • او سارنه الحزن صاح صاحبه
[illegible] حاسد • [illegible] عليه [illegible]

اخذه من قول ابي تمام

عوده • الحاسد مخالبه
اصداء [illegible] • [illegible] الروض [illegible]
فعاد في [illegible] ناسبه • كم سار في جوانبه
[illegible] هاربه • وهاربا لا ينال طالبه
وعسكر [illegible] • [illegible] وهو جانبه
لولاه لم تطوه تجانبه • صبرا جميلا [illegible]

عيسى

عيسى حيلا فالموت سالبه • فالموت ان حاز في الحلوبه او • انصف فالمرء لا يغالبه • في الصاحب [illegible]
من كل ما قد خفت ركايبه • ان شق [illegible] او اهب به • ما نفقت عندنا مواهبه • لم يوجد [illegible]
علما نسبا ما عاش واهبه • دام لنا في النعيم ما طلعت • شمس وجلى الظلام ثاقبه

ومن قصيدة الغزي له

دعا ناظري تفقد لديها اغتماضه • وقلبي يستشعر الهم ارتماضه • فقد جاد سان الجياد بنفسه
فلا طلع منها لم يجد لانهياضه • ابيد فالبيت طرف وطرفه • صحيح وام يوجد حار [illegible]
شتوي عتاق الخيل نيطى لفقده • واعينها تبغى لو تشكل اعتراضه • واظهرها خطى السروج [illegible]
له تحتوي ماء الردى من حياضه • لقد كان ورق الجو عند ارتفاعه • نشاط ادل الارض عند انخفاضه
لوان خدود الورد ارضا الارضه • لما مسها منه اذى بارتكاضه • يرودك نحو السهم عند [illegible]
ويبدي سنو الطود عند اعتراضه • وفور اذا خلينه وطباعه • وان هز الارض [illegible]
ويخفي اصطفاق الرعد رجع صهيله • ويخفت صوت الليث [illegible] • فقر ابا عيسى ولست [illegible]
وحبل التشكي لم يرع بانتقاضه • ومن عرف الدنيا استهان بخطبها • ولا سيما [illegible]
ولو قبل الدهر الخؤن دخا يرى • لقدمتها عنه رضى باعتياضه • ولكنه يبقى الذي لا توده
ويدني الذي تهوى بعض عضاضه • وهذا مصابي لو عدا [illegible] • لشيب [illegible] استقال بياضه
سقى الاصداء الكدري ما تنحى [illegible] • غمام حداه الرعد عند ابتهاضه • وفي [illegible]
وسلوان قلب مسلم لا نقضاضه • فمركبت التوت فوق جياده • ومن كيف ما احببت [illegible]

ومن قصيدة ابي دلف الخزرجي

دهر علينا ابايه وناب • يجهم انيابه الصلاب • فالهم [illegible]
ما لك دهر بلي عتاب • اصبح لا يرد [illegible] • ان المنايا ولها اسباب • [illegible] • واهمان [illegible]
لكل [illegible] اكتاب • مسموم تعتو له الالباب • اصدا [illegible] • فكانت في [illegible] • [illegible]
[illegible] الاعراب • دون [illegible] الانساب • [illegible] • كانما عزته شهاب • كانما [illegible]
كانما [illegible] سراب • كانما حافر محراب • [illegible] • اذا انالك [illegible] • [illegible]
وان علانا [illegible] • [illegible] • والوحش [illegible] • [illegible] • [illegible]
لا [illegible] ولا كتاب • ما كنت الا [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
تا [illegible] انياب • [illegible] • وكنت [illegible] • [illegible] • [illegible]
لا [illegible] • وانت [illegible] • يا [illegible] • [illegible] • [illegible]
و [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • وسيع [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • فاسكن [illegible] • [illegible] • [illegible]
الا [illegible] • [illegible] • [illegible] • يبقى [illegible]

ومن قصيدة لابي احمد محمد

يبكاه على [illegible] • على كل [illegible] • [illegible]
عليه [illegible] • [illegible] • [illegible]
على اصداء [illegible] • عنق [illegible] • [illegible] الرياح اذا [illegible]

فغادرها حرى وخلفها ضعفا • جواب الذي اليه ابا الجني • على ذلك الاصدا وقلنا لهفا •
اقامت عشواء الجياد مناحة • كما عقرت وحش الفلاة بهضا • والا الغراب والوجيه ولاحق •
ادامت عويلا لا الحق له وصفا • فكم ازجت عذا وكم البت حشا • وكم اوجعت نفسا وكم ادمعت طرفا •
دلو عرفت حسناء دارة حتفه • لما ظفرت شعرا ولا حقبت كفا • وكم قدحاها يوم حرب وغارة •
وكم نزعت خوفها القلب والشنفا • يطير على وجه الصعيد اذا جرى • فما تمس الارض من ارضه حرفا •
ويعطيك عنوانين اقاويل ركضه • اذا سمته التقريب او سمته القطفا • له ذنب صاف يجر على الثرى •
طويل كاذيال العرائس او اضفا • له غرة مثل السراج ضياؤها • وابهم وجه بالنواصب لا الطفا •
سقى الغيث رهوا سقيها اذ كان كشفا • وطودا شفيعا كان ذلك الوفا • يجاحه وجه الوحش ان سار خلفها •
فيجهلها من حيث لم تحتسب خطفا • ويرجع بخضب الكاف كانه • عروس وقد زفت الى العيد زفا •
وان فاته من عين الفوائد اهله • عليه عيدا دون ريطه سعفا • اذا ما عرى المعار عليه قبلة •
فلاها اذا ابقى عليه ولا اخفى • براه كبتي وهو لهفان واله • لمقته يطوي الظلام وما اعلى •
ولولاه قد كان حقق موته • لحنر عليه للاسى شعره الوجفا • وما انا من يطلها التسعى اسفا •
وان عظيمات المصايب لا تخفى • ولولا وفاء فيه كنت اقوده • اليك بلا من ولكنه استعفا •
كراهية من ان يقوم مقامه • خلافا وبعض القوم يستعمل الخلفا • واعتبتان الوزير معوض •
ومن ذا الذي يرجو نماه وكلفا • ولوم يرد تعويضه لك عايفا • تعالى الله غضا وقال له وقفا •
فان حرمت الدهر عن يمينه • فان شاء لم تعباوان شا اضعفا • هو البحر يغني الناس من كل جانب •
نعرفها من البحر الذي هو يغترفا • هو الغيث يعطي كل غاد ورايح • عطاء جزيلا لا اكيا ولا اشفا •
كريم اذا ما جاءه ابن خطية • الاذن له عطفا وابدى له عطفا • اقام منار الهدى والدين معا •
فعاد لنا كهفا وصار لنا الفا • نعزى ابا عيسى وانا نعزى • وعاود هديت اللهو والطيب والعزفا •
وهاك كامثال الريائي سوابغا • تشبه قرفا في النعيم وظنها حلفا • ومن قصيدة ابي عيسى

لقد عظمت عندي مصيبة في الاصدا • وابدت لي الكدر بعيده وصدا • واهدت لي قلبه المضنى بمعتد •
من الحزن ما لو نال يذبل لا نهدا • واصبح مشغول المدامع بالبكا • ولي مهجة تستشعر الحزن والوجدا •
ولو كان يغنيني لفداء فديته • بنفسي واهلي فهو اهل لان يفدا • ولكنها المنون مبادرا •
وبالنبه لما دعاه الردى بردا • مضى الطرف واستولى على الارض ... • واهب الاهلة من حرق وقدا •
مضى مر هباة في حلبة الوغى • فعادت عيون الخيل تعدو بعده رمدا • يبين لوياح كلها في حضارة •
فتنزكه كهوا وقد بدلت جهدا • موافقة عند الطراد شهيرة • تجاوز في اجمارها الوصف والحدا •
نسيم الصبا تحكيه في هزل سيره • وترهبه ريح الشمال اذا اجدا • فقد صار نهبا بين وحش وطاير •
غدا سيدا فيها وراح لها عبدا • تسل ابا عيسى ولا تنس الاسى • وكن حازما شهما وكن بالاسى جلدا •
فقد تجد الاخوان من فرط حزنهم • وقد شمت الحساد مذ فقدته عمدا • واصبح ابناء السماحة حسرا •
فوادع سنا ومن لا طعم غدا • وقد هاج لي حزنا عليه تحسري • فهيج لي وجدا وذكرني نجدا •
جواد عزيز ان يجود بمثله • جواد ومن بعد علاه اذا اشتكى • لك الصاحب الماموم الجود والندا •

ومركنه

ومركنه من صيب خضل الندا الندا • اتاح لنا الاحسان من كل جانب • فحصلنا الشكر والنشر والحمدا •
له همة فوق السماء سقيفها • فتعلم من يرجوه ان يطلب الرفدا • ومن قصيدة لبعض اهل
نيسابور قالها على لسان بعض الندما • كل نعيم الى نفاد • كل قريب الى بعاد •
كل هبوب الى ركود • كل نفاذ الى كساد • وكل ملك الى زوال • وكل كون الى فساد •
وصادق من يقول فاسمع • واسمع بابي النقاد • قد بلغ الزرع منتهاه • لا بد للزرع من حصاد •
لهفي على اصدا جواد • من هبة الصاحب الجواد • منقطع المثل في البلاد • وعزه الطرف والتلاد •
لهفي على اصدا سابح • قد كان ماء وازدياد • وكان نادرا وكل نادر • فتنتها الى النفاد •
كان سن العين والفؤاد • في العين مركز السواد • لو شرب الصافيات داما • لكان ريحانة الجياد •
عهدي به شاهقا منيفا • يمر الى صعاد • اسرع من لحظة واحلى • في العين من طارق الرقاد •
اجرا من ضيغم واجرى • من سيل سيل منتهى الواد • سليل ريح اخا نعمات • طود حمال الهلال ناد •
عدو سار عنانا داد • نعجة قار عاد باد • اسير فما نبال فيه • والشعر جوانب البلاد •
كانما خلقته سدادا • قد صبغ تحت السواد • كانه ساهر عليم • من راكب الطرف بالمراد •
عين اصابته لا اراها • تمنى لقاه الى الالتاد • تعلق باد هرمن دهر • الى علي فهو مستقاد •
لو كان يغني الفؤاد عنه • جعلت ترياله فؤاد • فاصبر لحكم الاله واشهد • تلحق يا فاقد الجواد •
هون عليك الملم بابا • عيسى فكن ثابت العماد • انت الى الصاحب المرجي • ما عشت في نايل معاد •

ذكر العبليات لما حصل الصاحب وقعه جرجان على الفيل الذي كان في عسكر
خراسان امر من بحضرته من الشعراء ان يصفوه في تشبيب قصيده على وزن وقافية قول عمرو بن معديكرب اعددت للحدثان سابغة وعداء علندا ثم قصيدة ابي القسم عبد الصمد بن بابك

تشا العقد ثوب الحيا • بمناكب العلمين بردا • وتنفست بمنية • تستمحك الزهر البدا •
وعريجة الالباب ... • من سقط اللين هندا • نازعتها حلل الشرود • وقبلنا استعرت خدا • ٥
وسالجل ... • لدانه في الخدا • لانرم لي فتانا ... • صبرت حوالع عبدا •
يتلو شمس القيادة • يردن عند الوريدا • ومسكت البرية • شبه النعاس وقدا • ٥

وكانما نشنجت عليه • بين الغمام الجون جلدا • واذا لويت صفاته • اعطاك من الدمع نقدا •
فكان معصم عادة • في ماضغيه اذا انقصلا • وكان عودا عاطلا • في محنبه اذا ابتدا •
يجدوا قوايم اربعا • يترنحن بالنعات جهدا • حاب يطرق ... • بالكراهة واشتدا •
فاذا تحمل هضبة • فكان طل الليل سدا • واذا الهوى فكانه ركنا • من عاية بعد يردى •
واذا استقل بابي • اعطاه من لا مجدا • متنزل اذا نعى • رجم السيوف اذا تعدى • ٥
ومن فاته لا يجد مراد • اذا تولجها سردا • اوطان ... • واجتنبت رجال سعدى •
ملك الامشاء من • عدد العواقب ونقطا • كما في الكماه اذا انشبت • مثل القنا الخطار ربدا •
تكسو نشرا هب • من خون الطل انرا • لا ذلك ما الا المعنا • لقامه الا آمال وردا • ٥
واذا الليالي لا انا • ٥ • عيشا بروده الظل رغدا • ٥

ومن قصيدة ابي الحسن الجوهري

قل للوزير وقد تبدا • يستعرض الكرم سعدا
اثبت اسبابها العلى • حتى ابت ان تستجدا • لو مس الراحة السحاب • لاستطرت كرما ومجدا ٥
لم ترض بالخيل التي • شربت الى العليا شدا • وصارم الراي الذي • كانت على الاعداء جندا
حتى دعوت الى العدا • من الابلام اذا تعدى • متقضّا تيه العلوج • وفطنة اعيت سعدا
فبدا كوكب منيرٍ • من دون الغيم بردا • مثل الغمامة مليئت • الكا بوقا ورعدا
راى كله شاهق • كسيت من الخيلاء جلدا • فنزلن فرط الدلال • مصعر للناس خدا
يزهو بمخزوم كمثل • الصولجان برد ردا • متمدكا فعوان • قدم الرمضاء سدا
اوكم افضت نحوه • الى الندمان وجدا • وكانه برق بحركه • لينبغ فيه جدا
يطوا بارق لجين • صيطان التفرد هدا • ادناه وريحان اشد • الى العودين عقدا
عيناه غابرتان ضيقتا • لجمع الضوء عمدا • تاسو بالاصطرلاب يجمع • نتيه مالن عهدا
يلقاه من بعد فتحسب • غاما قد تبدا • متناكبيان المحورين • ما يلا في الدهر كدا
ردفاد كة عنبر • متمايل الاوراك نهدا • دنيا كمثل السوط تغيب • حوله ساقا وزندا
يحطو على اشال عمده • الخباء اذا تصدى • اوشل اسبال تصرف • من الفتى والعسيم قصدا
متورد حوض المنية • حيث لا يستاقد وردا • متملكا فكانه • متطلب ما لا يوادى
متلفقا بالكبرياء • كانه ملك مندى • ادنى الى الشي البعيد • براد من وهم واهدى
اذكوه الآن حتى • لو راى خللا لسد • لو انه دولة بهجة • دفى كتاب الله سودا
عقد ارض الهند حتى • حل من زهو فرندا • قل للوزير عيك حتى • فداك الخيل عبدا
سبحان من جمع المحاسن • عنده قربا وبعدا • لو سار اعطاف النجوم • جرين في التربيع سعدا
او سار في افق السماء • لانبتت رهادودا

ومن قصيدة لابي محمد الخازن

حادوا سعود ديار سعدى
درعوا جنابا العيش رغدا • وتفيئوا مارب للصبى • مذ بدلوا بالغور نجدا • سكنوا الجلا بالدما
اضحى مجلا مستجدا • عطفت على اطلابه • ما شيت سالفة وقدا • وشفيت حر الوجد
برد يقي الاكباد بردا • عجبا النجم تنزهسا • برقا ولسا لحن رعدا • وغدوت اجني من غصون
البان ثمارا وردا • وبقيت الغر الذي • لما تصدى ثم صدا • يا هنيئا هيمي الوصال
تكرما ان كان يهدى • وتذكري عهد الصبا • في بيت عاتكة المبدى • لا انكري شيبا السر
بنودة وقد ذوى ولا • وتعلمي ان الشباب • وان تخير من يودى • واذا اعير فانه
لابد من ان يستردا • كم ليلة سامرتها • وقضيتها حزنا ووجدا • وارى النجوم ثيابا
في الجو تحكي الان وردا • حتى تحول ادهم الظلماء • في الافقين وردا • وبدا الصباح يجل
جيب الدجى ما كان شدا • وقربت حي اعصا • تزورا الايا او جدوهدا ٥ ٥ ٥
فوردن افنية العلى • معمورة تحويك وردا • حيث التضايق والعفوا • خيل تفتقد احصاء وعدا
حيث الوغى شبوبه • يتراتها وحجا وورفدا • ومهابة كادت لها • صم الجبال تخر هدا
اقياله تهدحن في • ظلم الوغى زندا فزندا • تسرى كسم سحايب • بسحايب ترجى وعدا

ولبس

ولبس دكن ملابس • غيرا معاطفهن ربدا • ورمقن عن اجفان مضمرة ٥
على الاعداء حقدا • وفغرن افواها كافواه • المزاد تروع دردا ٥
وتشرت عن انيابها • مثل الحراب شبا وحدا • من كل جهم خلقه
يوم الروع لولا تصدا • ككتيبة من عنبر • رعت سوارية مساح تصدا • وعليه طاروسه
يزهى بها مرا وعنبا • لو انقلب سنانه • لرايته خصما الشدا • متوليا امرا وتهيا
ما ليكا امرا وعقدا • وكانما خرطومه • داود في حمر مد مسلا • او مثل كمر مسبل
ارخته للتوديع سعدا • واذا التوى نكاه • ثعبان من جبل تردى • وكانما انقلبت عمى
من حوّمه بها خادي • منعطفا كالصولجان • بساحة الميدان يجدي • يكسي الحداد وتارة
يكسى نسيج الدرع سردا • وكانما هو خاضب • بالاثمد الحاري جلدا • لون حكى لظلامة
لون لمشه ليس يكدى • متيقظ البادي كانه • بعيد العين فردا • كفل توح كالكثيب
تهيله صوبا وصعدا • فغدا بكل بهيمة • كيسا ومعرفه وخدا • فكانه يوم الوغى
يكسى من الخيلاء بردا • واذا انثنى من عجبه • يسعى فيرقص مستبدا • اودى بر غادي الوزير
وعمه حصل وحصدا • من عرفة كالعضبته • وعلمه كالبحر مدا • ستوحش البلم لم
تالف الجباه فقط عيدا • كالغيث يهطل مجا • والليث يرهب مستبدا • وترد الملوك ونابها
الاعلا وساعدها الاشد • الى سم فخر لم يجزه • واي مجد لم يعدا • ام اي ثغر لم يغشه
ولم يبده ولم يبدا • كافي الكفاة المرتجى • والسيد الهادي المفدى • ما الحر الان غدى
للصاحب الا مولعبد • وليّن ابجد من جده • فلطالما اغنى واجدى • وبت منه فاثنت
الى الزمان وقيل بعيدا • واعتضت عجبي • من ستر النحس سعدا • وكفيت ثمرا ناصبا
وسقيت ماء العيش رغدا • وتحت انضا فا • بعون اسعد دهر المحدى • حذها اليك شواهدا
في السن الراوين شهدا • هذبتها وحبوتها • في حسن خاتمة ومبدى • قد كان يكدى خاطري
لكن بجودك قد اجدا • اعودت الجود الكريك • دون عداء علنا • وعلمت انك واحد
في العالمين خلقت فردا • قدم ابو عبد نسيبة • كرما وتحبوا الوعد نقدا • وبفوح خلقك عنبرا
من حوله زهر منديه • انا غرسك الركي • مثمرا اديا ود دا • فاملا الدنيا بها
استهليت من جودك • هي طاعتي حقي ازى • سنوا في الترتيب لحدا • تقديك نفسي من عوادي
كل مكروه ومن دا • ولم يحضرني الآن من التشبيب اكثر من هذه الثلثة واذا وجدت من اخواتها
ما يصلح للالحاق بها الحقته باذن الله وسنثبته خبر سبط الشريف ابي الحسن عباد بن
علي الحسيني لما اتت الصاحب البشارة بسبطه ابي الحسن عباد انشا بقوله احمد الله لبشرى
اقبلت عند العشي • اذ حباني الله سبطا • هو سبط للنبي • مرحبا ثمة اهلا بغلام هاشمي • نبوي علوي حسني
فقال ابو محمد الخازن قصيدة على وزنه ورويه اولها
بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا
وكوكب المجد في افق العلى صعدا • وقد تفرع في ارض الوزارة عن • دوح اورى ساله غصن مورق رشدا
لله آية شمس للمعالي ولدت • نجما وغاية عز اطلعت اسدا • وعنصر من رسول الله واشجه

صاحب

كريم عنصر اسمعيل فاتحدا • وبعضه من امير المومنين زكت • اصلا وفرعا وصحت لحمه كرما
ومثل هذه السعادة القوية لا • يجوزها عمر دانت له ابدا • يا دهر حق ان تزهى بمولده
لمثله مذ كان الدهر ما ولدا • تعجبوا من هلال العيد مطلعه • شعبان من عجب فقط ما عهدا
فرعا يوالي المجد مبتهلا • وتخلص بتقديم الشكر مجتهدا • وكادت العادة الهيفاء تكرم طرب
نعطي بشرها الاذهان والغيدا • فلا رعى الله نفسا لم تسر به • ولا وقاها وبخاها ردا واردى
ردى ضعيفين طارت روح مشتفا • منذ طلعت شطايا انشر نورا • على بان الحلم الصاحبي غدا
مجردا والشهاب الفاطمي بدا • وانه اسد شبلا كان منصلتا • به وامرء شعبي كان مختصلا
وارفع المجد اعنانا واسحقه • محمد يا سبقته الوالد الولدا • فليهنئ الصاحب المولود ولتزد
السعود مجلوا على المعالي الجلدا • لم تجحد ولدا الا سيا نعمة • في صدق توحيده لم يتهدده

ما اشرد معنى هذا البيت وابدعه ومنها

من خادم مخلص وداً ومعتقدا • اهديتها عفو طبعي وانتخبتها • وخف لبيك عروسا بنت ليلتها
دادنت ماقلته شكرا وليك اذ • جا المبشر بها سارا وطاردا • سحرا وادكنت لم انفث لها عقدا
ان صار سبط رسول الله والدا • الحمد لله شكرا دايما ابدا

وقال ابو الحسن الجوهري قصيدة التي اولها

كان الكفاة بعضدهم من رايه • هاي الجاه يحصد من مناصله • ما زال يحطب منه الدين محتفلا
فرقى بوطس عليا وسابله • وكان بعد رسول الله كافله • فصار جد بنيه بعد كافله
هلم للخبر المأثور مسنده • في الطالقان فقرت عين ناقله • فذلك الكنز عباد وقد وضحت
عنه الامارة في اوفى مخايله • **لما روت الشيعة ان** بالطالقان كنزا من ولد
فاطمة يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا **والصاحب من قرية** طالقان من قرى
اصبهان قالوا له هذا الخبر وانا بعيد عنه • الصاحبي بخارا من مطالعه •
والطالبي غرارا في معاقله • يهنى الوزير يوطئي في وجه صارمه • من صارم وشبا في حد عامله

وقال عبد الصمد بن بابك من قصيدة

كما للصوم اعمار الليالي • واعقبك الغنيمة في الاياب
ولا زالت سعودك في خلود • تباري عمرا بالملك يوم الحساب • اتاك العز يجتني بردته • على بيت كما بالبيت
ببدر من بني الزهرا سارٍ • تنزهي عنه جلباب السحاب • تزي في النبوة الذي بصنع الفخر
تلاقت لابن عباد فروع • النبوة والوزارة في نصاب • فلا تفخر برقته الليالي • ولا تشهد له الاقم
فخضعت له الاسد الضواري • ترع من مراوغة الذباب •
عباد انشد ياربّ لا تخلني من نعمك الحسن • **وكان الصاحب** اذا ذكر
نعمتنا ابا عباد يا ابن النواظم • يارب حظي في عباد الحسن • **ولما فطم قال فيه**
لما فطموه عن رضاع المكارم • فقلا لكم سادات من آل هاشم • لمن فطموه عن رضاع لبانه

ولما امكنت عباد بكرمه بعض اقربائه

لحق الدوله فقال ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد الكاتب قصيدة اولها
المجد ما حرست اولاه اخراه • والفخر ما التف اقصاه بادناه • والسعي اجلبه للحمد اصعبه
والفكر اعلاه في الاسماع اعلاه • والفرع اذ هبه في الجو انضره • والاصل ارسخه في الارض ابقاه

اليوم انجزت الايام ما وعدت • وادركت التي ما اقتضى ما تمناه • اليوم اسفر وجه الملك مبتسما
وافيت يوم السعد بشراه • اليوم بدت على الدنيا مناسبتها • فارضى الملك والاسلام والله
والملك شرفت عزاه بالبنو فا • رتوت دعايمه واستد ركناه • فدم فما حرب كافي الكفاة الى
من خاله ملك الدنيا شتيتهاه • سبطاه من غير سواهما يملكها • فالحمد لله ما قد كان سماه
اولاد احد يكان الزمان رعيه • لا انا الوزير والرجحان رباه • اولاد احد منهم لا يمير بهم
عنده ولا مال ولا جاه • حتى انثنى واحد منهم بمرتجع • فاتما صاحب بغناه وسيراه

قال مولف الكتاب وكنت عزمت على ايراد غرر مما مدح به الصاحب في هذا
المكان فاقتصرت على ما سمعتها عند ذكر شعرائه وسياقة البديع من محاسنهم والوسائط
ل
من قلائدهم باذن الله تعالى ومشيئته **وهذه غرر من نثر الفاظ الصاحب** تجري مجرى الامثال
وقد جمعت منها بين ما اخرجه الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد منها في كتاب نتائج
الخواطر وسبح الجواهر وبين ما اخرجته انا سالكا سبيله ومعتدا بمثله من استماح البحر
لب
العذب استخرج اللؤلؤ الرطب • من طالت يده بالمواهب • امتدت اليه السنة المطالب
من كفر النعمة • استوجب النقمة • من نبت لحمه على الحرام • لم يحصده غير الحسام • من عزته
ايام السلامة • حققته السن الندامة • من تكن الحذا ابابه • هادت نعلاه • من لم تهزه يسير
الاشارة • لم ينفعه كثير العبارة • رب لطائف اقوال • تنوب عن وظائف اموال • الصدر
يطفح بما جمعه • وكل اناء مؤد ما اودعه • اللبيب تكفيه اللمحة • وتغنيه اللحظة عن اللفظة
الشمس قد تغيب ثم تشرق • والروض قد يذبل ثم يورق • والبدر يافل ثم يطلع • والسيف
ينبو ثم يقطع • العلم بالتذاكر • والجهل بالتناكر • اذا كثر الكلام على السمع تقل في
القلوب الصحاح • ابلغ من الالسنة الفصاح • الشيء يحسن في ابانه • كما ان الثمر يستطاب في
اوانه • الامال معقودة • والعواقب مردودة • الذكرى نافعة • وكما قال الله نافعة • مس
السيف لين • ولكن حده خشن • ومس الحية لين • وانيابها الخشن • عقد المنن في الرقاب • لا يبلغ
الا بركوب الصعاب • بعض الحلم مذلة • وبعض الاستقامة مزلة • كتاب المرء عنوان عقله • بل
عيار قدره • ولسان فضله • بل ميزان علمه • انجاز الوعد • من دلايل المجد • واعتراض المطل
من امارات البخل • وتاخير الاسعاف • من قرائن الاخلاف • خير البر ما صفا وصفا • وشره
ما تاخر وتكدر • فراسة الكريم لا تبطى • وفراسة المنسي لا تخطي • قد ينبح الكلب القمر • وقد يلطم البحر
الحجر • كم متورط في عثار • رجا ان يدرك بثار • قد يلجئ الكلام • حيث تنقص السهام • ربما
كان الاقلال بالتقصير • انطق من لسان الشكر • ربما كان الامساك عن الاطالة • اوضح في الابانة
والدلالة • لكل امر اجل • ولكل وقت عمل • لا انفع القول الجميل • والانقع السيف الصقيل
شجاع والكريم • وسدد وب والكمين • لا يذهبن عليك تفاوت ما بين الشيوخ والاحداث
والنسور والبغاث • كفران النعم • وجحد الصنائع • راحة القطائع • وتلقى الاحداث بالجزع
تعريض النعم للشرود • قد يقوى الضعيف • ويحفظ الشريف • ويستقيم المائد • ويستيقظ

الماجد للصدر نفثة اذا احرج وللمرء وثبة اذا احوج ما كل امر يستجيب للمراد
ويطيع بدا الايراد قد يصلي البرئ بالسقيم ويوخذ البر بالاثيم ما كل طالب
حق يعطاه ولا كل شايم برق يسقاه ان الاحداث لا ربابنة لهم تنبه عن الحوادث
ان السنين تغير السنن من تغلبت عليه الغرخف وزنه ومن استمر به العزم طالب
حزمه اطاع سلطان النهى دون سلطان الهوى **ملح وظرف من الفاظ** اخبرني
عن سوزنك وما حصل بها في سوزنك وجدت هواية قلب العقب ويذيب دماغ الضب
الذهب فيه عن نيابة الوكيل المكتفى بل المملوك المشترى قد تحملت مع بسيط القوفة عظيم
الحرفة ودمع قليل البعد كثير الجد على ان اقول وما على القبول لا عتراض بين الثمن
والغم والروض والمطر اكره ان اسل وقد قصدت ان اجل واعق وقد قصدت
ان اقضى الحق مرحبا بزاير لباسه حرير وانفاسه عبير ذا برد وجهه كريم وريحه
نسيم وفضله جسيم بستان رق نوره النضير فلان بين سكرى الشباب والشراد
غصن طلعه نضير وليس له نظير خطا احسن من عطفات الاصداغ وبلاغة كامل
آذان ببلاغ فقر كالجبوب الروافي وكما تعاقرت المعقل الرواقي الفاظ كما غورت الانجاد
ومعان كما تنفست الاسحار نثر كنثر الورد ونظم كنظم العقد كتاب كرقية القلب السليم
وعرفع العيش البهيم كلام يدخل على الاذن بلا اذن فلان كريم ملو لباسه موفق مسد الفاسه
ذو جد كعلو الجد وحلاقة كحد يبه الورد عشرته الطف من نسيم الشمال على اديم الماء
الزلال والصق بالقلب من علايق الحب شكره شكر الاسير لمن اطلقه والمملوك لمن
اعتقه اثنى عليه ثناء العطشان الوارد على الزلال البارد قلب يغل وصدري وغل
وعد برق خلب وروغان ثعلب فلان ينطق باذناب المعادير ويجيل على انواع
المعادير فصول رقاع في الملاطفة والمداعبة **فصل** من كتاب لعالي ابي العلا
الاسدي ذكرت انا ادعوك قطع الدهر رباطه اوقطع الموت نياطه ووصفت الى زار الذي
استعضته فلا ادري افرجته ام غضضته وقد كنت بانبساط مركوب لك يعيوب
اويعسوب اوسرحوب بل وسمت ان انقاد اليك في كيس اعجز فاتركه عندك اشهب
والافابتع به ادهم او اشقر والتوقيع دريح كتابي فليوصل النقد عند الحافز وبه تملك
الخف والحافر وتجنبا لا عز السايل والافتح انا ادره **فصل للغضايري** وما
ادراك ما الغضايري استزاد الى جمال الجمال وعاد بدرا وكان هلالا فان شيت فالغصن
ميالا وان شيت فالغصن هلالا كان جميع الناس يلقون وجهه بناظرك المفتونة
والحب تامل ورويدك ان احببت فالغصن مايل وان نصب بعد العفف فالغصن
هايل وهو مهد اليك سلاما كما رق النسيم على الصبا وجاء رسول الورد في زمن الورد
بلاما كرقة حد وتسيم عرفه وغزارة دمعك من بعده تالى ايها العبد الصالح
الان تحسنا معك في فرح المسارح الاريب ذي مزح تحرك حبله وحبل التقي من

قرض

قلبه

قلبه محمد شزره وما الشان الا انك تنتقل في الهوى تنقل الاغما وتختل في الحب كتاب
الصهبا فرع الغضايرى حتى اذا حسنباك صرت له وصار لك وعلق بك اهله واملاك
نعت قديما بجديث وتليد بطريف واستهوتك حبايل التي فوقت تقيل في حبله وبحرى
على وصله ثم تطمع ان يضم ضد الضده تجمع سيفين في غمد وهيهات ان الغضايري
قد بلغه ذلك فازور وتمر وغار وتنكر وقد كان له عزم في المصير الى اصبهان
ففتر بفتور صبوتك وخف بظهور نبوتك نقل فوادك حيث شيت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول وقد حجبه بعض الشعراء للحب الاخر واما نحن نشد
اذا ما ارادت خله ان تزيلنا ابينا وقلنا الحبيبة اول والله يبقي عهدك صدق
العهاد ويعيذنا واياك من البعاد رقعة استزاره هذا اليوم يا سيدي طارق في
يوم الفاختي واذ قد غابت شمس السماء عنا فلا بد ان تدنو شمس الارض منا
فان نشطت للحضور شاركتنا في السرور والا فلا اكراه ولا اجبار ولكن تتم الاكبار
مثلها غدا يا سيدي تحمد الصيام وتقلب المدام فلا بد من ان تقيم اسواق الانس
نافقه وتنشر اعلام السرور خافقه وما الفتوح انما تتم الظرايف بفرض حسن الاسعاف
لما بادتها ولو على جناح الرياح ان شاء الله تعالى **اخرى** نحن يا سيدي في مجلس غنى
ولا عنى شاكو الاسك قد تفتحت فيه عيون النرجس وتوردت خدود البنفسج
وفاحت مجامر الاترج وفتقت فارات النارنج ونطقت السنة العيدان وقام
خطيب الاوتار وهبت رياح الاقداح وتعقب سوق الانس وقام منادي الطرب
وطلعت كواكب الندماء وامتدت سماء فبحياتي الا ما حضرت لتحصل بك في جنة
الخلد وتتصل الواسطة بالعقد في مثلها محلسنا يا سيدي مفتقر اليك معول
عليك قد ابت راحة ان تصفو الا ان تتناولها يمناك واقسم غناوه لا كان
او تعيه اذناك اما خدود نارنجه فقد احمرت خجلا لابطائك وعيون نرجسه قد
حدقت تاميلا للقائك فبحياتي عليك لما تعجلت لئلا يغيب من يومي ما طاب وبقي
من همي ما طار وفي مثلها نحن وحياتك في مجلس مزاجه ياقوت ونوره در
ونارنجه ذهب ونرجسه دينار ودراهم يحملها زبرجد والسنة العيدان
تخاطب الظراف بهم الى الاقداح ولكنا بغيبتك كعقد غيبت واسطته
وشباب حذفت جدته فاحب ان تكون الينا اسرع من اللا في انحداره والنجم في
مداره **في مثلها** صرنا ايدك الله يا مولانا في بستان كانه من خلعته خلق الاخلعه
سرق فراينا اشجارا تميل فتذكرنا بعنيع الاحباب وقد تقاولتهم ايدي الشراب
وانهارا كانها من يد مولانا تسيل ادمن راحته تفيض وحضرنا فلان فعلا
نجمنا وحمدنا امرنا وتسهل طريق الحيلتنا فلما دب الكموس فيهم دبيب البرء في السقم
والنار في الفحم راى ان يجعل انسنا غدا عنده فقلت سمعا ولم استجز الا ونحا

اغنابه

والتمس ان اخلفه في تجشيم مولاي الى المجمع ليتزين علينا متناول الهدية شاهدة بعلو الهمة
بمطالعته فان رايه ان يشفعني استشفعني ادامه الله **فصل** انا على طرف بستان
اذكرني ورده المفتح بخلقك • وجدوله السايح بطبعك • ونهره المحفوف بنوريك •
فصل من كتاب آخر علقت هذه الاحرف وانا على حافة حوض ورده المفتح بخلقك
وجدوله السايح بطبعك من ماء ازرق كصفاء ودي لك • وبهجة توليني عتابك •
ونوره ابيه لا تشبيه اخلاقي مآرب • وشارب ام غالب • وقد قابلتني شقايق
كالزنوج تجارحت فسالت دماؤها • وضعفت فبقي دما ذهاها • وباسمني النجار
كان الحور اعارتها اثوابها • او البستها ابرادها • وحضرتني نار نجات كُكرات
من لجين ذهبت او ثدي ابكار خلقت • وقد يبرم في الحاضرون لطول الكتاب
نوفقت وكففت • وصدفت عن كثير مما له تشوفت **فصل من اول كتاب**
علقت يا سيدي هذه الاحرف والدنيا كالفوده • والورد نثير • والكوكس بندر
والراح بالفوت احمر • ونحن من اطباق البرد • فانستغيث منه الا الى حر الراح
وسورة الاقداح • ويطيح خرس كل ذي بريقي وبيع • **ومن رقعة** مضيت
احسن منظر فان الارض مبردة • والانهار ادرع وجدد الماء سيوف • والطير قيان •
رقعة في الاعتذار عن صبوة الكاس سيدي اعرف المروة من ان يهدي
اليها • واحرص على عمارة سبل الفتوة من ان يعفي عليها • وقد تحملت اوزار
تسكر على ظهور الخمر • وطويت بساط الشراب • على ما فيه من خطا وصواب • وكنت
البارحة بعقب شكاة اضعفتني وثقلتني عن عادتي • واستنقصت السقاة عن دفعة
فابوا الا الحاحا علي واتراعا الي • وكرهت الامتناع خشية ان اوقع الكدار في حوق
الانس • وتعاد بامن ان يعقد على خنصر النقل **فلما بلغت** الحد الذي يوجب
الحد • بدر مني ما يوجب ممن لا يصحبه لبه • ولا يساعده عقله وقلبه • ولا غرو
فولاة الارطال تنزي الشيوخ كالاطفال • فان راى ان يقبل عذري • فيما اخباه سكري
ويهب جرمي • لمعرفته بنيتي في صحوي • وان ابى الا معاقبتي جعلها فيمن بين
المدام ويبني فعل ان شاء الله **في اهدا باكورة** خلاف قد نوه لتنوير الخلاف تضاعيف
لا يحصى • ومحاسن تطول ان تستقصى **منها** انه اول ثغر يبسم عنه الربيع ويضحك
ورد يعقد على القضبان ويتشبك • ولمقابله الاكمار بقدود الاحباب • ونسيح
لسواكن الاطراب • وحمل الي قضيب منه وريحانه متعادله • وانفذته مع رقعتي
هذه اليك • واسال الله ان يعيد الفحول عليك • **وقلت**
وقضيب من الخلاف بديع • مستعض باحسن الترصيع • قد نعى نبوة الشتاء الينا
وسعى في جلاء وجه الربيع • وحكى من احب عرفا وطرفا • فاهتززنا اليه بادمع
ذعه ما نظمت نحو بديع حاكى بديع حسن صنيعي
في اهدا اترجة

مازلت

مازلت يا سيدي افكر في تحفة تجمع اوصاف محبوب وعاشق • وتنظم نعوت مشوق وشايق
حتى ظفرت باترجة • كان لونها لوني • وقد منيت ببعدك • وطيبت بصدك • وكان
عرفها مستعار من عرفك • وطرفها مشتق من ظرفك • فكانها بعض من لا اسميه وانا
افديه • فانفذتها وقلت • مولاي قد حباك اترجة • من بعض اخلاقك مخلوقه
البسها ما منها حلة • من نيرق اخضر مرموقه
في اهدا اقلام قد خدمت دولة مولانا باقلام تخفف لانامله • وتتحمل نجائب
فواضله • وتانقت في بريها فاتت كمثل تبر الحمام • واعتدال السهام • خمسة منها مقومة
عليها حلل سهمه • وعشرة منها بيض كالجواريه • وايام مواصلته • واستديم
له سعادة نعمته • ويوفقني لشرايط خدمته • **تهنية ببنت** اهلا
بعقيلة النساء • وام الابناء • وجالبة الاصهار • والاولاد الاطهار • والمبشرة باخوة
يتناسقون • ونجباء يتلاحقون • فلو كان النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال •
وما التانيث لاسم الشمس عيب • ولا التذكير فخر للهلال • فادرع يا سيدي اغتباطاً
واستانف نشاطاً • فالدنيا مونثة • والرجال يخدمونها • والذكور يعبدونها • والارض
مونثة • **ومنها** خلقت البرية • وفيها كثرت الذرية • والسماء مونثة وقد زينت
بالكواكب • وحليت بالنجوم الثواقب • والنفس مونثة وبها قوام الابدان • وملاك
الحيوان • والحيوة مونثة ولولاها لم تتصرف الاجسام • ولا عرف الانام • والجنة
مونثة وبها وعد المتقون • وبها ينعم المرسلون • فهنيئاً لما اوليت • واوزعك الله
شكر ما اعطيت • واطال بقاءك • ما عرف النساء والولد • وما بقي الابد • وكما عمر
لبد • **رقعة مداعبة** خبر سيدي عندي • ولن يكتمه عني • واستاثر به دوني
وقد عرفت خبر البارحة • في شربه وانسه • وغناء الضيف الطارق وعرسه • وكان
ما كان مما لست اذكره • وجرى ما جرى مما لست اشرحه **واقول** ان مولاي لينتطي
الاشهب • فكيف وجد ظهره • وركب الطيار فكيف شاهد جريه • وهل سلم على حزونة
الطريق • وكيف تصرف في سعة ام ضيق • وهل افرد الجام ثم نخع بالمرة • وقال في الحملة ما الكرة
ليتفضل بتعريفي الخبر فاستنفعه لا انكاد • ولا يخفى عنه الا الاقرار • وادعوك نساء عقد
الشيخ ابعده • كاسا عده • فتصلى القبلة التي صلى اليها • وتمكن من الدرجة التي
خطب عليها • هذا وله فضل السبق الى ذلك الميدان • الكتيف الرهان **ومن اخرى**
قد انوت يا سيدي بكيك افراد من بحسب مطلع الشمس وجهها • وشتت الدر من
فيها • ويلتقط الورد من خدها • وينبع السحر من طرفها • وحقاق العاج في نحرها • ومبادي الليل
في شعرها • ومغرس الغصن في قدها • ومسيل الرمل في ردفها • وكلا فانها سوداء ودرهاء خرقاء
خلقاء • كانما قربها ايام المصايب • ولقياها الى النوايب • وكانما محياها فقد الحبايب
وسوء العواقب • وكانما وصلها عدم الحياة • وموت الفجاه • وكانما هجرها فقد الجنة

كانما تفتح مصابيح الجنه **ومن كتاب مداعبه** ابنه فاخيك لا انظر كتابك فتحكم عليه
بالمالتحويلا وانما يميل الفاسد فقد ذكر جالينوس ان فيما يليق بهم سوء التخييل ان يتقدروا
اجسامهم نجاجا فيجنبوا ملابسه الحيطان خيفه ان ينكسروا **وحكى** ان قوما يظنون
انفسهم طيورا فلا يعتمدون الا الارض والحظ كالبي صرخ دفعة ثم زيته فلا طائل فيه ولا
عابه له ولا فرح عنده **وعلى ذكر الفرج** فقد كان **بهمدان شاعرة مجيدة**
تعرف بالحنظليه وخطبها ابو علي كاتب بكر فلما الح عليها والحف كتبت اليه
ابرك ابرماله • عندي حرى هذا فرج • ناصفه عن باب حرى • وادخله من حيث خرج •
هذه والله في هذين البيتين اشعر من كيته ام عمرو والخنساء اخت صخر وقال
الهذليه وليلى الاخيليه **ومن فقر من رسايل في ساير الفنون** رسالة
الى ابي علي الحسن بن احمد في الشيخ ابي عبد الله محمد بن حامد وسمعت
عبد الله بن احمد يوردها فزاد في جريها على لسانه وصدرها في فمه اعجابا بها وهي كتابي
هذا اسعدنى بحبه **الامير ابا الفضل** • قد ارحى الليله سدوله • وسحب الظلام ذيوله • ونحن على الرحيل غدا
ادام الله اذا ابدا الصباح غرره • قبل ان يسبغ حجوله • ولولا ذلك لاطلته وتوفر لحجج
على المشاعر • ولم اقتصر منه على زاد المسافر • فان التحمل له يجمع الحقوق لدي • حقيق ان اتعب
له خاطري ويدي • وهو ابو عبد الله الحامدي اعزه الله كان وانا يا ديك الشيخ الشهيد ابي
السعيد • رفع الله منازله • وتقبل قابله • فانشا بفضله واكتسا الخير عنده **فلما** انجم نبتك
العصبه • وبكان له فيها من العزبه لم يرض غير بابي مشرعا • وعن جنابي مرتعا • وقطع الاوطان
الشاق موكرا احتالا يشق غباره • ولا يخشى على الزمان نداره • وكنت على جناح النهضه
التي لم تستقر نواها • ولم تلق عصاها فاخرج الحق المبتدا الامر الوزير العهد بوطاه
الدهر تحامل عليه بالركب الوعر وقدمه اليك ياسيدي لتسهل عليه حجابك • وتمهد له
جناحك • وتتصدى له عطاء حنيفا لنفل • ندي الظل • فاذا اتفق عرضت عليه فقر يومته
اليه • وهو الى ان ينتق ذلك ضيفي وعليك قراه • وعندك مرتعه ومشتهاه ومريد الاشتغال
بريا في الاستقلال الى انه ابه خبو ابن الشاه الله في الاستقرار وتمر له الخيار • ابن الله اقام
على ماوليته وان تلحق بنا ناشرا ما اوليته • وقد وقعت له الى فلان بما يعينه على بعض
الانتظار • الى ان تختار له ابركك الله كل الاختيار • وادع اليه بتحيله • ولكنني شغل
القلب لما ابركك الله كل الاختيار • وادع اليه بتحيله • بهذا الحر الذي افردني بتاسيله
ابن الله تعب **رقعه** **الى القاضي ابي بشر محمد الجرجاني** عند وروده باب الري
وانكا عليه • تحدث الكاب بسيد ادى • الى بلد حططت به حبالي • فكدت اطير شوقا اليها
ه • بقادوه كقادمه الحمام • الحق ما قبل ابن القدام • ام ظن كاما في الحاكم لا اراه
بل هو درك العيان مكانه ومثل المنى سبانه • فمرحبا ايها القاضي بما طلتك مرحولك • واهلا بك
وبكانه اهلا • ويا سرعة ما فاح نسيم سراك • ووجدنا ريح يوسف من ربابك لحت المطى

نزل علي

نزل علي لسنباك • ونزل علي بلقياك • ومضى على يوم الوصول نجعله عيدا مشرفا
ونتخذ موسما معروفا • ورد الغلام اسرع من رجع الكلام • فقد امرته ان يطير على جناح
نسر • وان يترك الصبا في عقال واسر • سقى الله دلالات مررت بارضها
فادتك نحوي يا زياد بن عامر • اصابل قرب ادنجي ان اتاها • بلقياك قد رحب جوارحي
رقعه في ذكر مصحف اهدى اليه البعادام الله الشيخ انواع • تطول به
ابواع وتقصر به ابواع • فان يكن فيها ما هو اكرم منصبا • واشرف منسبا • منه
الشيخ اذا هدى ما لا تشاكله النعم • ولا تعادله القيم • كتاب الله وبيانه وكلامه
وفرقانه • ووحيه • وتنزيله • وهداه وسبيله • ومعجز رسول الله صلى الله عليه منه
وسلم • ودليله • طبع دون معارضته على السنة • وختم على الخواطر والافواه • فقصر عنه
الثقلان • وبقي ما بقي الملوان • لائح سراجه • واضح منهاجه • منير دليله • عميق تاويله
يقصم كل شيطان مريد • ويذل كل جبار عنيد • وفضايل القران لا تحصى • في ان قران فاسقه
لفظ الذهب بها الطرف • وفاق الوصف • ودخ صحة الاقسام • وزاد في نموق الاقلام • بل احسنه
يفوتك الوصف • فاخباره • فاخباره اشاره • وعينه قراره • وحقا اقول • انه لا احسب احدا
ما خلا الملوك جمع من المصاحف ما جمعت • وابتدع في استكتابها ما ابدعت • **وان هذا**
المصحف لزايد على جميعها زيادة الترجمه على الغره • بل زيادة الحج على العمره • لتراه شيئا عطافا
وما يهدى النفيس سوى النفيس • **فصل** من كتاب الى ابن العميد صدر جوابا عن
كتاب اليه في وصف البحر وكان ابو بكر الخوارزمي يحفظه وكثيرا ما كان يقرؤه ويعجب السامعين
من فصاحته • ولم اره يحفظ من الرسايل غيره • وصل كتاب الاستاذ الرئيس صادرا عن
شط البحر يوصف ما شاهده من عجايبه • وعاين من مراكبه • وراه من طاعة الآلة
للملاح كيف ادارتها • واستجابة ادواته لها متى نادتها • وركوب الناس اشباحها
والخوف يراى ويسمع • والمنون ترقب وتطلع • والدهر بين احذ وترك • والارواح بين
نجاة وهلك • اذا انكروا في اكتساب الخطير • هان عليهم الخطر • واذا الاحت لهم غرر
المطالب الكبيره حبب اليهم الغرر • وعرفت ما قاله في تقبه كوني عنده لكل محضرته
وحصولي على ساعده • ومن راى بحر الاستاذ كيف يزخر بالفضل وتتلاطم فيه امواج الادب
والعلم لم يعتب على الدهر فيما يقتضيه من ينظر البحر ولا فضله عنده من يتناخره
والنفس في جواهره • من وصف الاستاذ له فاني ترات منه الماء والسحاب لا الزلال
والسحر الحرام لا الحلال • وقد علم انه كتب وبلاحظ بفكره • سعد صدره • فلو نقل ذلك
لراي البحر وشلا لا يبقى عن التبرض • وعلا لا يكثر على الترشف • وكم من جبال حيث تتهد اركانه
الجبال ونحن شاهدنا ذلك البحر • **هذا ما اخترته من محبره في الغزل وما**
يتعلق به **الى** تشعب ما اوردت على الصباح • فهم ليل وانت اخو الصباح •
لقاؤك ربك كل حسن • ووقاك ملكه الملاح • وبعد فليس يحضرني شرابيه فانعم بالرضابك

منه

شيئا

براح

وليس لدي نقل فارتهني • بنقل ثنايا بك الوشاح • وقال لا ترتجي صلاح قلبي بلوم •
حلف الجفن لا استقل بنوم • وهواه لئن نأى عني • لهوا يومي سيعض يومي في
وقال نظم كالقلائد وكالقلائد • رات به هلالا في غلالة • كان بباسمي غرة رشاد
كان سواد طرة تنقله • كانه اسعر ليس بيت • وبصير حسنا قوى دلاله •
اذا ما بهت وملأ […] • كان جمالا وصلك في خياله • وقال هذا على في محاسنه •
كانما وصفه ان يبلغ الاحلام • وكم اخلف وقد ابصرت طلعته • هذا الذي في طرازه قد علا
وقال وشادن اصبح فوق الصنه • قد ظلم الصب وما انصفه • كم قلت اذ قبلني وقد
تيمني ياليت كفي شفته • وقال ابا شجاع يا شجاع الورى • ومن غدا في حسنه قبله
قبل في ان كنت لي بوشرا • فالبدر ما شرف ما البتله • وقال وشادن جماله
تقصر عنه صفتي • اهوى لتقبيل يدي • فقلت لابل شفتي • وقال في الحلاني القاسم اوجبته
هنيت ما اعطيت هنيته • كل جمال فايق رايق • لو غم هذا البدر اوتيته • وقال
قل لابي القاسم الحسني • يا نور قلبي ونور عيني • البدر نهي السماء حسنا • وانت زين لكل زين
وقال ومهفهف يغني عن القمر • تم الفؤاد بفاتن النظر • جالسته تفاح جنته • فرغبت […] ولا
فانا فتى قوم فقلت لهم • لا تقطع في تمر ولا كثر • وقال قال لي ان رقيبي سيء الخلق فداره
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره • وقال لاعوله وقد بات له سحابا • من الهجران متبلوها
وقد بعثت غرابها بمطل • حوالينا الصدود ولا علينا • وقال الحب كر خاره التلف •
يحسن فيه الذبول والدنف • عاينوه الذبح في تصلفه • والحسن ثوب طرازه الصلف • وقال
وشادن يكثر من قول لا • اوقع قلبي في مرة البلا • قلت وقد جنى طرفه • هذا هو السحر والا فلا
وقال وشادن ذي غنج • طاولته معتدله • انشدته شعرا بديعا • حسان عن على
فقال بيني وبلي • هذا فعلت فيك لي • نظارني وجنته • شقاع نار الحجل •
وقال قد قلت لما رمحيط ما شيا • والناس بين معوذ وعاشق • لم يكفه ما صنعت شفتاني
حتى […] بشقايق • وقال دعني عيناك نحو الصبا دعا بكرة في كل ساعة
ولولا قدام عهد الصبا • لقلت لعينيك سمعا وطاعه • وقال شمت بين تمني مغالطا
لا صرف العاذل عن […] • فقال لما دفع البزاز في • الثوب علمنا انه من حاجته •
وقال اتاني اليه باكيا خجلا • فقلت ماذا دهاك يا قمر • قال الغزال انا ليعز لي •
يحسنه فالفؤاد ينقط • فقلت قبل ترابه عجلا • واسجد له قال كلا واعزد •
قال قد بايعت […] • فليس في سفر […] ولا وزر • وقال وشادن في الحسن كالطاوس
اخلاقه كليلة العروس • قد نال باللحظ النفوس • مالم تنله الروم من طرسوس •
وقال يا قرا عار فتى على عجل • وصال […] تاخير الاجل • وقال لتبقى قبلة من عجل
قلت اجل ثم اجل ثم اجل • وقال بدا لنا كالشمس في شروقه • يشكوا ثقل الحلي في عنقه
يا عجبا والدهر في طوقه • من عاشق احسن من معشوقه • سمعت ابا بكر الخوارزمي

يقول

يقول انشدني الصاحب هذه القوافي ليلة وقال اتعرفون نظيرا لها فلعنا ها في شعر المجيد بني
فقلت لا اعرف الا قول البحتري ومن عجب الدهر ان الامير • اصبح اكتب من كاتبه •
فقال جودت واحسنت وهكذا فليكن الحفظ وقال من ثنع الفضل بابيك لفضل […] كلفي
يا ما تاخرت عن مجلسي • اردت لغيرا قتصادي • وقال ومهفهف شكل الجفون •
اضنى فؤادي بالفتون • فقسمه ملؤ الانوف • وحسنه ملؤ العيون • وقال
من كان ينطف […] بالجنان • فقطفي من كنت ورد الخدود • وهي من كنت […] اذا اهتم […]
وقال كانما سنان الهوى تشنفه • بتفاح الورد […] • فلا الا […] قد صار الاذن […]
وقال يا مغالطا يخطرني بتيهه • ذكرك موقوف على خاطري • ان لم يكن الدمين ناظري •
[…] فلا سقت بالناظر • وقال تاخرت عني والغرام غريم • وما مال […] الاكرمين كريم
واو […] وانت مضيع • بلى لك عهد كيف شئت سقيم • ولو شئت لم تخلط وما الا […]
كا […] بالما الا الحميم • فقي الدهر كاف ان يفرق الله • وحتى […] والكريم يتيم
وقال وشاء غدا […] عليه كرد فه • وغدا اصطباري في هواه كخصره • وكان يوم وصال […]
وكان ليلي هجره من شعره • ان دقت […] • او بت […]
واذا انكر […] • مغنا عارضه بقوم بعذره • ملح من شعره
في الصدغ والخط والعذار قال يا شادنا في صدغه عقرب • ما يستجيب الدهر للراقي
تسلم خداه على لدغها • ولدغها في كبدي باقي • وقال وعهدي بالعقارب حين تشتو
تخنف لدغها وتقل شرا • فما بال الشتاء اتى وهذي • عقارب صدغه تزداد شرا • وقال
رايت عذارا في لباس جماله • فشاهدت منه الروض ناظره • ولما تبدا الى استداد عذاره •
ما ايت طرازا اسود في ثوب وجنته • وقال اذ كنت تنكر ان الشمس تعرفه • او كنت تنكر ان الحسن شيمته •
ما جاءه الشعر كي يمحو محاسنه • وان جاءه عمدا يقلبه • وقال لما بدا العارض في الخد
زاد الذي بي […] الوجد • فقلت للعذال يا من راى • بنفسجا يطلع من ورد • وقال
دب العذار على ميدان وجنته • حتى اذا كاد يسعى به وقفا • كانه كاتب عز المداد له
اراد يكتب لاما فابتدا الفا • وقال عذار كالطراز على الطراز • وشمع في الحقيقة لا المجاز
تبدى عارضاه فعارضاني • وقالا لا تمر بلا جواز • فقلت القلب عندكم مقيم
وما حسن الثياب بلا طراز • وقال انظر اليه كانه شمس • وبدر حين اشرف
والخط محاسن وجهه • فكانه الواوات حين • يخطها قلم محرف • وقال ابو بكر بن مكران
جمع الخط والخط • فبهذا النمل في العاج • وذاك الدر في السمط • وقال ان لي ليلى اذى
لاميرا يلي امور العباد • وامير الملاح يا ابنه عزل • حين تلقاه لابسا للسواد • وقال
وخط كان الله قال الحسنه • تشبه بنى قد خطك […] • وهيهات ابن الخط من حسن […]
وابن ظلام الليل من صبحه […] • ملح في الخمريات رق الزجاج ورقت الخمر • وتشابها فتشاكل […]
فكانما خمر ولا قدح • وكانما قدح بلا خمر • وقال وقهوة قد عفت نجمها • فقلت للندمان عند

سوء لم
العقد
طفه
دليل
شبها

لا تنقضن بالماء روح جسمها • فحسبها ما شربت من كرمها • **وقال** متغزلا قد جمعن كلها
متشاكل أشباحها أرواح • وإذا أردت مصرحا تشبيهها • فالراح والمصباح والتفاح
لم يعلم الساقي وقد جمعن لي • من أين هذا بلاء الأقداح • **وقال** فلما بدا التفاح أحمر مشرقا
دعوت بكاسي وهي ملأى من الشفق • وقلت لساقيها أدرها فإنها خدود عذارى قد جمعن على طبق •
ومن قصيدة وكاس تقول العين عند جلائها • أهل الخدود الغانيات عصير •
خلاسيها الأشغل واصف • وقد يطرب الإنسان وهو كبير • **ومن قصيدة**
وصفراء أو حمراء فهي محيلة • لرقتها الأعلى المتوهم • تشككنا في الكرم أن انتماءه
إلى الكرم أم تأتي إلى الكرم تنتمي • فتح نذمان بها واحبة • وحظي منها أن أقول لها اقتهي
لك الوصف دون اللطف مني فحبي • بغيري ويحي وارضي بها قال الفتى • **أراد أنه جلس**
مع الشرب ولم يشرب • **وقال** وشادن قلت له ما اسمك • فقال لي بالغنج عباث
فصرت من لثغته ألثغا • وقلت أين الكاس والطاس • **ملح في الأوصاف**
والتشبيهات قال **في الثلج** أقبل الثلج فانبسط السرور • والقرب الكبير بعد الصغير •
أقبل الجو في غلائل نور • وتهادى بلؤلؤ منثور • فكأن السماء صاهرت الأرض
فصار النثار من كافور • **أخذه** من ابن المعتز حيث يقول • وكأن الربيع يجلو عروسا •
وكأنا من قطره في نثار • **وقال فيه** هات المدامة يا غلام معجلا • فالشيخ قيد الهوى ما يعوز
أو ما ترى كانون ينثر ورده • وكأنما الدنيا به كافور • **وقال** هات المدامة يا غلام مصيرا
نثني عليها قبلة أو عضة • أو ما ترى كانون ينثر ورده • **وكأنما** الدنيا سبيكة فضة
سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول عند إنشاد هذه الأبيات الثلجيات كل هذه
الثلجيات عيال على قول الصنوبري • ذهب كؤوسك يا غلام • فإنه يوم مفضض •
فقلت قد أخذه منه من لم يزد على معناه **فقال** جاد الغمام بدمع كاللجين جرى •
فخذ لنا بالتي في اللون كالذهب • **وقال الصاحب في النارنج** يشتمل النارنج ما كلا عرفه
فتيل على الأغصان منه نوافح • كرات من العقيان أحكم خرطها • وأيدي الندامى صولجان صوالح •
وقال في الند ند للخز الدولة استعماله • قد زاد عرفان شم نوعه • فكأنما المجنون من أخلاقه
وكأنما طيب الثناء عليه • **وقال في حب عنب** • وحب من عنب قطعتها تحسبها العقيق في الكرم
كأنما من بعد تمييزي لها • لؤلؤة قد نقبت من جانب • **وقال فيه** وحبة من عنب [illegible] تحكيه
كأنما اللؤلؤة في وسطها • **وقال في الشمع** ورائق القلب مستحب • يجمع أوصاف كل صب
صفرة لون وسكب دمع • ووده بجسم وحر قلب • **وقال في التين** تين يزين رواؤه وتخبره
تخبير في وصفه تخبيره • عسل اللعاب لديه مما يجتني • وجنى النخيل لديه مر مقر •
وكأنما هو في ذرى أغصانه • قطع الحباب أدار هن مديره • ويقوله في أنه لطيب مذاقه
الله أكبر ذا الحلينه [illegible] • **وقال في الخط واللفظ** بالله قل لي أقرطاس تخط به
من حلة هو أم ألبسته حللا • بالله لفظك هذا سال من عسل • أم هل صببت على أفواهنا عسلا

وقال

وقال في الوحل أني ركبت وكن الأرض كاتبة • على ثيابي سطورا ليس تنكتم •
فالأرض محبرة والحبر من لثق • والطرس ثوبي ويمنى الأشهب القلم • **ملح من إخوانياته**
كتب إلى أبي الفضل بن شعيب يا أبا الفضل لم تأخرت عنا • فأسأنا بحسن عهدك ظنا •
كم تمنت نفسي صديقا صدوقا • فإذا أنت ذلك المتمنى • فبنفسي الثياب لما تثنى •
وبعيني الضياء إذ بان منا • كن جوابي إذا قرأت كتابي • لا تقل للرسول كان وكنا •
وكتب إلى أبي الحسن الطيب أنا دعوناك على نشاط • والجوع قد أثر في الأخلاط
فإن عصيت أو تباطيت • صفعت بالنعل قفا بقراط • **وكتب إلى أبي بكر الخوارزمي**
أسعدك الله بيوم النعم • وعشت ما عشت بيوم سمج • يا بابي ما لي في الورع ودمجي •
وظرفي ونصرفي و [illegible] • شربا ولا تصغ لأهل النصح • فالحزم أن تشكر قبل نصحي •
سكر النصارى في غداة الفصح • **وكتب إلى أبي القاسم** [illegible] يا أبا القاسم قل لي • لم لماذا لا تزور •
كنت قد قلت وعدا • فإذا وعدك زور • وبترد الود بالعذل • فلم تترك الزور •
وتحوت الود بالهجر • تمهدت الجزور • إن أمر الصدق في الورد لمثلا تزور •
وكتب مولاي لم لم تبع عبدك • عند إحضار الندام • أعرفته من بينهم سيطا رقت الطعام
أم قبل عرتك ذلك اليوم • حتى صار إلى الدلم • لم لا أنسا على [illegible] • إلى العلانة [illegible] أو كنت ينحل الطعام
فكن نبخل بالكلام • لسنا نحاول حجره • فأسمح علينا بالسلام • **وقال** لو فتشوا قلبي أوا وسطه
سطرا قد استدنيلا كلمتب • حب علي بن أبي طالب • وحب [illegible] أبي طالب • **وقال**
يا ابن يعقوب يا نقيب البصرة • كن [illegible] • قل لها إن ليلها [illegible] •
فتصدق بها على المهجور • **وكتب إلى أبي العلاء الأسدي** أبا العلاء هلال الأفق الجديد
كيف النجوم الذي يطلعن في الجلد • ويا مخ الجسم عن شكوى أنا هو • وأنت تعلم ما [illegible] قصدي
سمعت أبا الفتح علي بن محمد البستي يقول لم أسمع في الحلوى إلى الآن أحسن من قول
حلاوة حبك يا سيدي • تسوغ بعيني البكا الحلاوة • **فقلت له وأنا الراسم** في إثار الحسن
قولك ولو كنت [illegible] • [illegible] **ثم تذاكرنا** في أحسن ما
نحفظه في باب [illegible] فأتى أن أؤلف كتابا في الأحاجي فأورد به أحسن ما سمعته وكل
ما جسته إلى ذلك [illegible] عرضت موانع وقواطع عن استتمامه [illegible] عن خراسان ثم
وفاته رحمه الله [illegible] **وقال الصاحب** قولوا للإخوان جميعا • من كل سيد منا • من لم يجد [illegible]
إن مات لم [illegible] • **وقال في [illegible]** [illegible] • [illegible] •
[illegible] • فلم يطر [illegible] • [illegible] • إن مات لم [illegible]
وقال للقاضي أبي بشر الجرجاني [illegible] • وقال تأخر [illegible] •
• فقلت له جعلت العين داو • فإذ الدمع أحي [illegible] • **وقال** [illegible]
ووجه حياتي [illegible] • فإنك [illegible] • ووردك في غير الندام رخيم •
ملح من مراثيه قال من قصيدة في عضد الدولة هل من في الدنيا سوى ما أخاطبها •

لياليّ غير اللذّات وفود • ولم الدنيا احسنا الا بعدها • فتوفيهما من راحتيه يسير •
وتكون له طبع الى الخير سابق • ورأي بابناء الرجال بصير • وان لم يلاحظهم بعين حبيبه •
فتلك امور لا تزال تمور • **وقال من اخرى** سعودي بحار المشترى في طريقها •
ولا شأن في حساب النجم • وكم عالم احببته غرّ نعيمه الم • على حين صاروا كالهشيم المحظم •
فوالله لولا الله قال لكالوري • ستال النصارى في المسيح بن مريم • محامد لو نفضت فناضت على الورى •
لما سمعت اذناك ذكرا فلم • ولو قلت ان الله لم يخلق الورى • لغيرك لم احرج ولم اتأثم •
ومن اخرى يا ايها الملك الذي كل الورى • تسمان بين رجائه وحذاره • فنا محو قد فارسهم طلابه •
• ومعاهن قد حال فتح بواره • هذى بخارا تشتكي الم الصدى • وتقول قد قوا بنتي اخباره •
٥ • ماذا عليه لو نيهم بعرضه • تاكون بعض بلاده وديارة • **ومن عيديه وذكر فيها**
نقرسا ما الى ابنه • ابو الفضل من اجرى الى الفضل نانيا • فظل به يدعى وصار به يكنى •
سلالة تنحى لها ابو سقيه • كسون المعالي لا كسن ولا بنا • ولم يأته دربا السقام تعرّبا •
عرفنا الحجد معنى تاله منى • وما زاره الا اشتغل عن ندبه • والا فلم قد حص بالام الفتى •
وما يحجب البحر الخضم عن الثرى • ولا السيد الاستاد عن جوده يثنى • **وكتب الى المويد الدولة**
ابي منصور • سعادة ما نالها قط احد • يحوزها المولى الهمام المعتمد • مويد الدولة وابن ركنها
٥ • وابن اخي معزها اخو العضد • **وقال في قمر الدولة وقد افتصد**
يا ايها الشمس الا ان طلعتها • فوق السماء وهذا حين يفتصد • لما افتصدت قضينا للعلى عجبا
وما حسبت دراع الشمس يفتصد • **وقال فيه لما بنى قصره بجرجان** • يا بانيا للقصر العلى
هدى ك والفرقد سيان • لم تبن هذا القصر بل صنعته • تاجا على مفرق جرجان • وقصرك المبنى قبله
ملكك واسمه جاني • فاقبل نثار العبد بل نظمه • فانه والله مثلان • واسمع مقالا لم يقل مثله
مذ كانت الدنيا الانسان • لو كان للخالق الا اهان • لكان فخر الدولة الثاني •
ملح من شعره في الهجا والمجون **قال** في ابن متويه • يا ابن ستويه رفقا لست من بكر اصله • اما تنكر ما مع جلوده زينة
انت نغل من كرام • انت في الطاوس رجله • **وكانه مقلوب بيت المتنبي** • فان تفق الانام وانت منهم
فان المسك بعض دم الغزال • **وقال** ابوك ابو علي وعلاّ • اذا عد الكرام وانت نجله
فان اباك اذ نوى اليه • لكان الطاوس تتبع منه رجله • **وقال فيه** اهدهد سقط •
في موت بعد عهد تهنيه • وانت في ابي علي بغفلته • احتاج ان اتعد للتعزيه • **وقال فيه**
قال ابن ستويه لنطائه • وقد تحشوه بانور العبيد • لئن شكرتم لا ازيدكم • وان كفرتم فعقابي شديد
وقال فيه ابصرت في كف ابن ستوي عصى • فسالته عنها بوضع عذرا • فاجابني بها متنابع
٥ • هلا ولي فيها مارب اخرى • **وقال فيه** سبط ستوي ان وادي كل دار
قد عرفت الادبار اذ تبنيها • لا تكون تزو منها وتر تقي • عن قليل يكون قبرك فيها • **وقال فيه**
كلما ردت عتابا • زدت في هجوك بيتا • او ترى طبعى عيضا • اوارى جسمك ميتا • **وقال**
سبط ستوي رفيع شغله • ابدا يبذل فينا اسفله • اعتزلنا كيه في دبره • فلهذا نلعن المعتزله

وقال فيه

وقال فيه رام ابن ستوي ابري • ويرجو فيه طيرا • فقلت تطلب ابرى • هذا وفي استك ابر
تطلبها تحقق • زيادة المنزحني • **وقال فيه** عند عبد الله ابن ستويه • وعزى الشيخ ان الشيخ
اخبرني بعض من نعضه • بانه افسح من بشى • **وقال في العوبرى** ان العوبرى له نكهة
نتنها اربت على الكنف • يا ليته كان بلا انكهه • او ليتني كنت بلا انف • **وقال في رجل**
يتعصب للعجم على العرب ويعيب العرب باكل الحيات • يا عايب الاعراب من جهله • لاكلها الحيات في المطعم
فالعجم طول الليل حياتهم • تنساب في الاخت وفي الام • **وقال فيمن زوج امه**
زوجت امك يا فتى • وكسوتني ثوب القلق • والحر لا يهدي الحرم • الى الرجال على طبق
وقال لم ار مثل جعفر مخلوقا • يشبه طبلا ويحب بوقا • **وقال** يا بركة ملأى من الشيوخ
تفاك بنى وكفى لوطي • **وقال** لنا قاض لعدلاس • من الحنطة مطلوق • وفي استه راه نعمه خشكم
وقال ان قاضينا لاعمى • ام على عمد تعامى • سرق العيد كان العيد من مال اليتامى • **وقال**
يا قاضيا بات اعمى عن هلال العيد • افطرت في رمضان • وصمت في عيد • **وقال**
اذا ما لاح للعاني • ابو بكر فتى القاضي • وقد ادلع الليه • على القاهر الراجي • فواجهه بامضاض
وقابله باعضاض • **وقال** رايت لبعض الناس فضلا اذا انتمى • تقصر عنه فضل عيسى بن مريم
عزوه الى شيع وتعبئ والدنا • وليس لعيسى والد حين ينتمي • **وقال** لعبا بك يعقوب بن ملي عجب
اذا كنت ذا بوق من الجود خلب • وانشد اذا سمعت بغلب تدريه • بحمدك لم تخليك شكرا يخلب
وقال بحطل الطفل من اشعب • ما زال محروما ومذموما • لو انه جاء الى بابك • لعاد الطفيلي محروما
وقال انظر الى وجه ابي نيل • او حش من حبس ومن قيد • وهو شديد ترتع في ثوبه • وظهره يكتب بالتصعيد
وقال في رجل كثير الشرب بطيء السكر • فقال لماذا الشرب كرهيا • تواليت على من ندماه فرقت
فقلت سبيل الخمر ان تشعل الحجى • فان لم تجد عقلا فماذا تحيف • **وقال** هذا ابن ستوي له ابنه
يبتلع الايدى واقصى الخضا • يكفر بالرسل جميعا سوى • موسى بن عمران لاجل العصى
وقال ان تيس لا كالتيوس لان الـ • تيس يعزو وانت يعزى عليكا • **وقال** ابو العباس يحضره
من الفقهاء لحوته الغوغاء • كانهم اذا اجتمعوا عليه • ذباب تجتمعن على خراء • **وقال** ابو العباس قد احمى
يقيه بنتهه في الناس ترنا • وذلك ان لحيته اشتقى • تناظر فيعجمني فخرتب فيها • **وقال**
ابو العباس فيه لا تزيد • ينساب انسياب الايم • فتى ياذن بالنفخة • للاسياف بالشبم
وقال هذا الاديب الذي وافى بواخرنا • اضحى الى كبر السودان مشتاقا • فما يغادر طوما را بعالجه
• الا بافراطه فيه اغلاقا • كانما هو حرّا ينفضه • لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
وانشد في له الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي • نبئت انك سيئت ما قلته
في سب عرضك لا تخاف وعيده • والكلب لا يعزنه اذا الحانه • والنار لا يخشى من السنور
وانشد في له شرط النزهة في فتى ابر • وما سواه غير مشروط • ابعد من الابره لكنه
يوهم فيها انه لوطي • **وانشد فلفلي** تزلزلت الارض زلزالها • فقالوا جميعا لها
مشى ذا الثقيل على ظهرها • فاخرجت الارض اثقالها • **وقال** فيما لا عرفك يا اخي فكانه شعر

السوء

مجموع فيها

ما اخترع له في سائر الفنون • تصدت ابنة لما رأت • مشيبي على عارضي قد نبت •
فقلت لها الشيب نقش الشباب • فقالت الا ليته ما انتقش • وقال ولما تناءت بلا اختيارهم
تصرما جميعا رعيان الى دهم • نكس بني الشيب عنه هاجم • كمعتوق قد نكس خيمهم وقال
كنت اقول بالاستطاعه • وارى الجبر ضلالة وشناعه • ففقدت استطاعتي في هوى ظبي
فسمعا للجبر بن وطاعه • وقال لقد قلت لما اتوا بالطبيب • وصار فتى في اخوا الطبيب •
وداوى فلم ينتفع بالدواء • دعوني فا طبيبي حبيبي • ولست اريد طبيب الجسوم •
ولكن اريد طبيبا للقلوب • وليس بريء يشفي سوى • حضور الحبيب وبعد الرقيب
وقال ناصب قال في معاوية خالك • خير الاعمام والاخوال • فهو خال المومنين جميعا •
قلت خالي لكن من الخير خالي • وقال حب علي ابن ابي طالب • هو الذي يهدي الى الجنه
ان تفضيلي له بدعة • فلعنة الله على السنه • وقال في شهر رمضان
قد تعقدوا على الصيام وقالوا • حرم الصب فيه حسن العوايد • كذبوا في الصيام لي مهما
كان مستيقظا نائم العوايد • موقف بالنهار عين مريب • واجتماع بالليل عند المساجد
وقال يا سلم من اهواه اطلب زورة • فاجابني اولست في رمضان • فاجبته والقلب يحفظ صبوة
انصوم عن بر وعن احسان • صم ان اردت تحرجا وتعففا • عن ان تكيد الصب بالهجران
اولا فزرني والظلام مجلل • واحسبه يوما من شعبان • وقال في مرض علوي
ياسيدا انديه عنه شكاته • بالنفس والولد الاعز وبالادب • لم لا ابيت على الفراش مسهدا
وقد اشتكى عضو من اعضاء النبي • وقال يرثي ابا الحسن العسكري اذا ما نعوا لي ان عون اهل سودلي
بكيت عليهم او بكيت على نفسي • نعوا بهجة السلطان هي علامة • علقت عليها فالسلام على الانس
وقال يرثي ابا منصور كثير بن احمد يقولون لي تدادي كثير ابن احمد • وذلك رزء في الانام جليل
فقلت دعوني والعلى نبكه معا • فمثل كثير في الرجال قليل • وقال يا اهل سارية السلام عليكم
قد قل في ارضيكم الخطباء • حتى غدا الثاني الخطيب فيكم • ومن العجايب خاطب فاء فاء • وقال
اخوين مليح وقبيح يحكي الحيا ولكن له • اخ حكى وجه ابي يحيى • وقال لقد صدقوا والراقصات
الى منى • بان سودات العذار ليس تنفع • ولو انني داريت عمرحجية • اذا امكنت يوما من الشيخ
وقال اذا ادناك سلطان فزده • من التعظيم واحذره وراقب • فما السلطان الا البحر عظما
وقرب البحر محذور العواقب • وقال وقايله لم عرتك الهموم • وامرك ممتثل في الامم
فقلت ذريني لما انا فيه • فان الهموم بقدر الهمم • نبذ من سرقاته سمعت ابا
بكر الخوارزمي يقول قال بعض ندماء الصاحب له يوما اري مولانا قد اغار في قوله
لبسن برود الوشي لا لتجمل • ولكن لصون الحسن بين برود • على البحتري في قوله لبسن الوشي لا متجملات
ولكن كي يصن به الجمالا • فقال كما اغار في قوله ما بال هذي حائرة • كانها العميا لها قايد
على العباس بن الاحنف في قوله والنجم في كبد السماء كانه • اعمى تحير ماله قايد
وسمعت ابا بكر يقول انشدني الصاحب لنفسه بيتا هذا البيت لا ينهو لم تكفت عقارب صدغه

فقولوا

فقولوا له يسمح بترياق ريقه • فاستحسنوه جدا حتى ضمنت من حسدي له عليه وودّدت
لو انه لي بالف بيت من شعري • قال مؤلف الكتاب فانشدني الامير ابا الفضل عبيد الله
ابن احمد الميكالي هذا البيت وحكيت له الحكاية في المذاكرة فقال لي اتعرف من اين سرق الصاحب
معنى البيت فقلت لا والله فقال انما سرقه من قول القايل ونقلوا كرا العين الى اكثر المصادفة
لدغت عينك قلبي • انما عينك عقرب • لكن المصة من ريقك • ترياق مجرب •
فقلت لله در الامير فقد اوفى حظا كثيرا من التخصص بمعرفة التلصص قلت ومعنى
قول الصاحب في الثلج • وكان السماء صاهرت الارض • فصار النثار من كافور • نظر الى
قول ابن المعتز • وكان الربيع يجلوه عروسا • وكانا من قطره في نثار • وقول الصاحب
يقولون لي كم عهد عينك بالكرى • فقلت لهم مذ غاب بدر دجاها • ولو تلتقي عين على غير دمعة
لصارتها حتى يثال تناها • لفظ البيت الثاني ماخوذ من قول المهلبي الوزير
تقاسمت الاجفان سهدي هنى • فالتقي الا على عبرة تجري • وقال الصاحب
هات شطا الى وليك عاجا • فهو اذا في الى مشيب الروس • واذا ما شطت عاجا بعاج
فامشط الابنوس بالابنوس • ماخوذ من قول ابي عثمان الخالدي • وراتني مشطت عاجا بعاج
وهو الابنوس بالابنوس • واخذ قوله ثم العوبيه اذا • فتنته انني قسم
كم قلت اذ كلمني • واسقي على المحتشم • من قول المهلبي الوزير • وان ابعث طلعته فهي الهي على الحسن
واخذ قوله في ابن العميد • الى سيد لولاه كان بهاننا • وابناه لفظ عرية المعنى • من قول المتنبي
والدهر لفظ وانت معناه • وقوله في النافعة الاخيرة • وناصح اسرف في الكليه نبحت ستعدلا
وكيف صنعت البهجة في حنبر • مقداره اقل من نقير • فقلت لا تنكره كن عذيري • كم صارم حز في نحره
من قول المتنبي • هبوني امرأ جربت سيفي على كلب • وقوله في البيت الاخير من هذه الابيات
ومهفهف حسن الشمايل اهيف • تردي النفوس بفترة في عينيه • ما زال يبعدني ويوثر هجري
فجذبت قلبي من اسار يديه • قالوا تراجعه فقلت بديهة • لولا انم ربيع الورد على خديه
والله لا راجعته ولو انه • كالشمس او كالبدر او كسيبويه • ماخوذ من قول ابن المعتز
والله لا كلمته ولو انه • كالشمس او كالبدر او كالمكتفي • نبذ مما هجي به الصاحب
وما زالت الاملاك تهجي وتمدح • قال ابو العلاء الاسدي اذا رايت يجي في مرقعه
يا روي للساجد مرضه بادي • فاعلم بان الفتى المسكين قد قرفت • به الخطوب الى لوم بن عباد •
وقال ابو الحسن الغويري ان كان اسمعيل لم يعشق • لان اكل الخبز صعب لديه •
فانني اكله منذلي • اذا دعاني نفر احتي اليه • وقال السلامي يا ابن عباد بن عباس
بن عبد الله مرحبا • تنكر الجبر وافرجت • الى العالم كرها • وقال غيره صاحبنا احول الدعاء لنه
كلفنا غرفته خاليه • واذ عرفت السر في رايه لم يسال الله سوى العافيه • ذكر اخباره لما
بلغ سن الشيخوخة المتناهي اعترته آفة الكلال واتتابه مرض الكبير وجعل ينشد ... قوله
اناخ الشيب ضيفا لم اردّه • ولكن لا اطيق له مردّا • رداء للردى فيه دليل • تردى من به يوما تردى •

نظيره
بذه

ولما كفني المنجمون عما هو معرضه في سنة موته قال يا مالك الارواح والاجسام
وخالق النجوم والاحكام • مدبر الضياء والظلام • لا المشتري ارجو للانعام • ولا اخاف الزحل بالايلام
وانما النجوم كالاعلام • والعلم عند الملك العلام • يا رب فاحفظني من الاسقام • ووفقني لمراد الايام
وجنبني الاوزار والاثام • هبني لحب المصطفى المنعام • وصنوه وآله الكرام •
وكتب بخطه على ظهر النسخة التي دلت على انقضاء عمره هذه الابيات • اربع سنين قد ضمنت بعجايب
وربي يكفيني جميع النوايب • ويدفع عني ما اخاف بمنه • ويؤمن ما قد خوفوا من عواقبي •
اذا كان زاجري الكواكب • معيني فما اخشى رجوع الكواكب • عليك ايا رب الانام توكلي •
فخلصني من شر الخطوب الجوايب • فكم سنة حذرتها فتزحزحت • بخير واقبال وجد مصايب •
ومن اخر اللهم سواه لمهجتي • وزد عليه الكيد اخيب خايب • فلست ارى لسوى بابك انما •
اريد بهم خير اربع الجوانب • وادفع عني امرهم ونجومهم • بجدي وجهدي باذلا للمواهب •
ومن لم يسعه ان يعنى فانني • ساكفاه اذا اسا غاية غالب • وبلغه عن بعض اصحابه شماتة
فقال وكم شامت بي بعد موتي جاهلا • بظلمي يسل السيف بعد وفاتي • ولو علم المسكين ماذا يناله
من الظلم بعدي مات قبل مماتي • ووجد في بعض ايام مرضه الذي توفي
فيها خفة فاذن للناس وحل وعقد وامر ونهى واملى كتبا تعجب الحاضرين من حسنها وفرط
بلاغتها فقالت كلامنا من غمره • وعيشنا من غمره • اني وحق خالقي على اجماع الحسن
ثم لما كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين
وثلثماية انتقل الى جوار ربه • ومحل عفوه وكرامته • ومضى من الدنيا بغصته ونوحه
وتاريخ فصلها رضي الله عنه وارضاه • وجعل الجنة ماواه • انموذج من مراثيه
فمن قصيدة ابي القسم بن ابي العلا الاصبهاني • يا كافي الملك ما وفيت حظك من
وصف وان طال التحميد وتابين • فت الصفات فامر نيك زاهد • الا وتزيينه اياك تهجين
ما مت وحدك لكن مات من ولدت • حواء طرا بل الدنيا بل الدين • هذي نواعي العلى مذ مت نادبة
من بعدما ندبتك الخرد العين • تبكي عليك العطايا والصلات كما • تبكي عليك الرعايا والسلاطين
قام السعاة وكان الخوف اقعدهم • واستيقظوا بعدما نام علا ... • لا يعجب الناس منهم انهم انشروا
مضى سليمان فانحل الشياطين • ومن قصيدة ابي الفرج بن ميره
ولو قبل الفداء لكان يفدى • وان جل المصاب عن التفادي • ولكن المنون لها عيون
تكد لحاظها في الانتقاد • فقل للدهر انت اصبت فالبس • برغمك دوننا ثوب الحداد
اذا انتزعت خاتمة الرزايا • فقد عرضت سوقك للكساد • ومن قصيدة ابي سعيد الرستمي
ابعد ابن عباد يهش الى السرى • اخو امل او يستماح جواد • ابى الله الا ان يموتا بموته •
فما لهما حتى المعاد معاد • ومن قصيدة ابي العباس سعيد بن احمد الطبري
خليلي كيف يقتلك القتيل • وقد هرك لا يقيل ولا تقيل • ينادي كل يوم في بنيه •
الا هبوا فقد جد الرحيل • فهم رجلان منتظر عجول • ومبتدر اذا ادعى عجول •

كان

كان مثالا من يفني ويبقى • دعيل سوف يتلوه دعيل • فهم ركب وليس لهم ركاب •
وهم سفر وليس لهم قفول • تدور عليهم كاس المنايا • كما دارت على الشرب الشمول •
ويحدوهم الى الميعاد حاد • ولكن ليس يتبعهم دليل • الم تر من مضى من اولينا •
وغالتهم من الايام غول • فلا احتالوا فما نفع الحويل • ولا عولوا فما نفع العويل •
كذاك الدهر احوال تزول • وافعال تحول ولا تزول • لنا منه وان عشنا وخفنا •
رحيل لا نعاب له رحول • وقد وضح السبيل فما الحائق • الى تبديله ابدا سبيل •
لعمرك انه امد قصير • ولكن دونه امل طويل • ارى الاسلام اسلمه بنوه •
واسلمهم الى ذل يهول • ارى شمس النهار تكاد تخبو • كان شعاعها طرف كليل •
ارى القمر المنير بدا ضئيلا • بلا نور كاضناه النحول • ارى زهر النجوم محدقات •
كان سرارها عود وحول • ارى وجه الزمان وكان جهما • به مما يكابده نكول •
ارى شم الجبال لها وجيب • تكاد تذوب منه او تزول • وهذا الجو اكلف مقشعر •
كان الجو من كمد عليل • وهذي الريح الهاجرة • اذا هبت واعذبها بليل •
وللسحب الغزار بكل فج • دموع لا ينادبها المحول • نعى لنا علي الدنيا فتاها •
ابى الله الدنيا نكول • نعى كافي الكفاة فكل حي • عن الدنيا بمصرعه دليل •
نعى كهف العفاة فكل عين • بما تشتهي العيون به كحيل • كان نسيم تربته عبير •
نسيم الروض تتبله القبول • اذا وافى الوفد الركب قالوا • سحيق المسك ام ترب مهيل •
ابا الكرام والمعالي • ابن لي كيف عاجلك الافول • ابن لي كيف غالك ما يهول •
وغالك بعد عزك ما يغول • وبان بها لمنتجع الرزايا • والحمد يقوله ومن يصول •
ادلت على الليالي من شكاها • وقد جارت عليك يد بطول • بكاك الدين والدنيا جميعا •
واهلوها كما يبكي الحمول • بكتك البيض والسمر العوالي • وكنت تعولها فيمن يعول •
قلوب العالمين عليك قلب • وخطبك من كلامهم جليل • ولي مع لصاحبه و في •
يسيل وتحته ريح تسيل • اذا انقطعت بجمع الطرق بينا • محاه منه مستطلم هطول •
فان يكبرك شعري ان عولي • فذلك بعض ما يجني الذهول • كتبت بما كتبت لان دمعي •
عليك الدهر فياض هطول • وكنت اعد دمعي فدية • لروحك ان ادمتها بديل •
احيا بعدك واقر عينا • حياتي بعدك هذي غلول • حيوتي بعده موت وحي •
وعيشي بعده سم تتول • ومن قصيدة الشريف ابي الحسن الموسوي النقيب
اكذا المنون تقطر الابطالا • اكذا الزمان يضعضع الاجبالا • اكذا تصاب الاسد وهي مدلة
تحمي الشبول وتمنع الاغيالا • اكذا تقام عن الفرايس بعدما • ملات هماهمها الورى وجالا
اكذا تغط الزاهرات عن العلى • من بعدما شات النيرات سنا لا • اكذا تكب البزل وهي مصاعب
تطوي البعيد وتحمل الاثقالا • اكذا تغاض الزاخرات وقد طفت • لججا واوردت الظماء زلالا
يا طالب المعروف حلق نجمه • حط الحمول وعطل الاجمالا • واقم على يأس فقد ذهب الذي

كان الأنام على نداه عيالا
ويجبن شجعان ونزل لقاية
عنا وقلص ذلك السربالا
حتى اذا جلى الظنون بتيه
يا ليت تشكى فيه دام وطالا
يا طود كيف وانت عالي الذرى
وسما الى نظرائه فتعالى
لا رزء اعظم من مصابك انه
اوما رأيت جلالك الاجلالا
وارى الكتابة طالما حيا بها
بين البنات كما بين الضلالا
كم مهجة في الدين خفت غمارها
طعنا يشق على العدو مجالا
واهاب بالاقلام بعدك انها
انفا الجلي في المقال وجلالا
سلطان ملك كنت انت عزه
ادخى وجه بعدك الاذيالا
هيهات فاتهم تراث مخاطر
من ان يغراد يجيح ما لا
كان العزيمة في الزمان فاصبحوا
او فاتهم من بعده ما قالا
يا طالبا من ذا الزمان شبيهه
من ان يعيد لمثله اشكالا
صلى الاله عليك من متوسد
واجر ذاك المقول العوالا
لمن الضوامر غربت اعطافها
مربوطة ومن السروج جلالا
طرح الرجال لك العمائم حسرة
من نيل الجبل العظيم تعالا
ما شققوا الاكمام والموا
وسموا كالموصل وثنا لا

من كان يقرى الجحفل عماما تنا
يوم الوغى ويشيع السوالا
خبر تخص بالاجنة ذكره
صدع القلوب واسقط الاجالا
جبل تسمت البلاد هضابه
التي يجابنك الردى نزالا
انتان الدنيا تبتحيا لها
وصل الدموع وقطع الاوصالا
الا قالتك الليالي حسرة
تسنو عن الاعياد والازل الا
لا تامن الدنيا عليك فانها
هدم التيق تخوفا وصيالا
اذ نكس الاسلام بعدك راسه
لم ترض بعد بنان كفك الا
من لو يشا طعن العدو بكفه
والرب الطان اعز رجالا
طلبوا التراث فلم يروا ابيده
جمع الثناء وضيع الاموالا
مفتاح كل عظيمة معتاص
من بعد غارب نجم لسالا
سمع ترفع للسؤال يجوله
هيهات كلفت الزمان محالا
وارى الكمال الحين عليك
بعدا المهاد لا ويرها لا
ورايت كل مطية قد ليت
حول الخيام تنازع الاطوالا
لجعت بمنصلت يروض القنا
لما راوك تسيروا اوصالا
وتبادروا اعط الجنيب وعاجلوا
الا انامل فلن منك سيالا
نزعت اكف من فراقك بعدها

والنقص فضلا والرجاء نوالا
خلع الردى فاك الرداء نفاسة
قبل اليقين واسلف البلبالا
الشك ابرد في الحشى من مثله
حتى اذا اسلاء الاقلام زالا
باكتنا والكوكب ترك الدنيا
ونزعت عنك قميصها الاسمالا
يا امر الاقدار كيف الحقتها
يا من اذا عثر الزمان اقالا
يبرين عود النبع غير فوارق
ذات البعول يبدل الابدا لا
تبان رمحك او لسانك موقعا
فلتعذرن بك سوبلا وبالا
افتقدن منك شعاع كل بلاغة
وانادر حرمانها فسطالا
ان المتشرد بله لك خيفة
الا علاء وفضايلا وجلالا
قد كان اعرف بالزمان وصرفه
كانوا على اموالهم اقفالا
من فاعل من بعده كفعاله
وتجنب الاهزاج والادمالا
ان الزمان اضن بعد وجائه
عرض النوايب من اعز كمالا
كسف البلى ذاك الهلال المجتلى
من بعد نوبك بالزمام عقالا
بدلن من لبس الشكيم مقاودا
اعناتها وتحصن الاكفالا
قالوا وقد حيوا ابنك سابرا
عض الانامل غيبة وشمالا
من ذا يكون سعودنا ما منزلوا
والان اعظم مصابك الاشغالا

اعزز

اعزز على بان بيوت زايوا • بعد التهلل عندك استهلالا • او ان بناديك الضيوف لكربة
حترت عليه فلا تغير مقالا • قد كنت امل ان اراك فاجتني • فضلا اذا غري جنى افضالا •
وافيد سمعك منطقي وفضايلي • وتفيدني اياتك الابيات لا • واعودنك لريب دهر محنة •
تغشى جنود خطوبه فلالا • فطواك دهرك طي غير صيانة • واعاد اعلام العلى اغفالا •
قبرا على الري تسق ضريحه • لا غر حفوه الردى اعجالا • فرعاه رائح عمره بسيبه •
وسقاه من اسقي به الامالا • ان عيش موعظة الانام فطالما • اسمى بها بالمروي ومهالا •
لتسلب الدنيا عليه فانها • نزعت به الاحشاء لا اعجالا • ولابي القسم الوابي يرثيه
دار دخلناها وشمس العلى • شرقة في بهوها العالي • ترى بها في كل مقطرها •
موسم عال وامال • ثم مررنا بعد حين بها • فلم نجدها غير اطلال • ٥

ولابي عيسى الضبي وقد مر بباب الصاحب • ايها الباب قد علاك اكتياب •
اين ذاك الحجاب والحجاب • قل بلا رقبة وغير احتشام • مات مولاي فاعتراني اكتياب
اين من كان يفزع الدهر منه • فهو اليوم في التراب تراب • ولبعض بني المنجم لما استوزر
ابو العباس ولقب بالرئيس وضم اليه ابو علي ولقب بالجليل بعد موت الصاحب
والله والله لا افلحتم ابدا • بعد الوزير ابن عباد بن عباس • ان جاء منكم جليل فاجلبوا اجلي
او جاء منكم رئيس فاخلعوا راسي • **وانشدني ابو الحسن العلوي الهمداني الوصي**
لنفسه في مرثية الصاحب • مات مولى الفضل والحسب • لا هل بيت ابي تراب • ٥
قد كان كالجبل المنيع • لهم فصار مع التراب • وانشدني لنفسه ايضا فيه
نوم العيون على الجفون حرام • ودموعهن مع الدماء سجام • تبكي الامام سليل عباد العلى
والدين والقرآن والاسلام • تبكيه مكة والمشاعر كلها • وحجيجها والنسك والاحرام
تبكيه طيبة والرسول ومن بها • وعقيقها والسهل والاعلام • كان في اكنافه فمضى حميد النجبه
ذاك الامام السيد الضرغام • مات المعالي والعلوم بموته • فعلى المعالي والعلوم سلام •
ولبعض اهل نيسابور من قصيدة • الا يا عزة العليا • الا يا نكبة الدنيا • ويجمى ملائها ولا فرد
عين السؤدد البيتي • اما استحيى ابو يحيى • لعبض المهجة الكبرى • لئن حقت بك الدنيا
لقد متحت بك الاخرى •

الباب الرابع في ذكر ابي العباس احمد بن ابراهيم

الضبي وملح من شعره ونظمه • هو خبوة من تار الصاحب ابي القسم • وبهره من بحره وخليفته
النايب منابه في حياته • القايم مقامه بعد وفاته • وكان الصاحب استصحبه منذ
الصبي • واجتمع له فيه الراي والهوى • فاصطنعه لنفسه • واديه باديه • وقدمه بفضل
الاختصاص على سائر صنايعه وندمايه • وخرج به صدرا يملاء الصدور كما لا
ويجري على طريقته تسما وترسلا • وفي درج المعالي توقلا • ويحقق قول ابي محمد الخازن
تزهى باثوابها كالزهيت • ضنيتم بالماجدين ماجدها • سما وهاشمها عالمها • هلا الطيب وعاطفا
يروي كتاب النحو ارجع عن • كالي كفاه الورى وداهيها • **وقوله فيه من اخرى**

الدهر
ردها

نماه ضبة في اذكى مناصبه • فخرا واوطاه الشعرى واطاه • يعطي ويجني ولا يبقي الثنا آ به
حتى كان الذي اعطاه غطاه • يسير يوم الوغى والدهر يتبعه • كانما الدهر ابشار سرايا ه
وان بدا احسنت الامال طلعته • حتى تقدر محياها محيا ه • ومن يوال ابن عباد يجد الصفة
بجد سعادة دنياه واخراه • فالصنايع الا ما تخيره • ولا الودايع الا ما تولاه
فاسلم ودم ايها الاستاذ مبتهجا • وخضر العيش اضناه واغناه • **وقد كانت بلاغة**
العصر بعد الصاحب والصابي بقيت متماسكة بابي العباس واشرفت التهافت بموته
وكادت تهدم تشيب لم الاقلام وتجف عند محاسن الكلام لولا ان الله سد بيقاء الامير
ابي الفضل عبيد الله بن احمد ثلم الادب والكتابه وداوى بالدفاع عن نفسه كلم البلاغه
وجعله فرد الزمان ولسان خراسان وكافيل يتم الفضل ونفق سوق النظم والنثر وسيمر
بك في القسم الرابع من هذا الكتاب ان شاء الله من نثره الذي هو نثر الورد ونظمه
الذي هو نظم العقد ما ينير به الليل المظلم وينصف به الدهر الظالم **لمع من**
نثر ابي العباس من كتاب له الى الصاحب في ذكر احمد بن عضد الدوله
وكنت استخفه كاتبه بل كاذبه واحذره سرا وابصره جهرا وهو يروغ روغان
الثعالب ويتفادى تفادي الملدب ومتى كنت سمعت السانيه والمنهزمه
اول سويره من كثير عدوه • علما بانهم مؤن بلا من وعناء بلا غنا **فصل**
من كتاب له الى ابي سعيد الشبيبي **وقد اتاني** كتاب شيخ الدولتين فكان في
الحسن روضة حزن بل جنة عدن **وخرج النش** وبسط الانس برد الاكباد والغر
وقميص يوسف الى يعقوب وبعد فان التترغيني للاستبحام الدوله نور حداقتها
العصود ودولة حرسها الله في ابان شبابها واعتدالها وريعان اقبالها واقبالها
تداسست على صلاح وسداد وعمارة دنيا ومعاد نعم ويؤذنه بالدوام في ظل الملك
والسلام **ومنها** فبينا نحن في تجهيز الحمول ليوصل الى اشاره • وهو خلة تباه اذا
تقلبله المختبي • ثم لم يتنصت العصيان والكفران • حتى اراد الاستيلا على البلاد والحماية
على النفوس والاهل والولد • ونظر الي فقال كاتب لا وسنان محارب • نعم وقال من ذا
الذي يشجيع من العلم لهذا انه في صدي • ويجي بالسيف فادحيي • ولم يدر ان دولة
مولانا لو انكرت الفلك لكونه عن مجراه • وان تدبير الصلب لو بصد البحر لصده
عن مجراه • وانه مصطفى فلم يعتبر لاعظم الامور واهم الثغور الا وقد زرع في ارض
منبع • وكل السوق الى الزلا يقع • **فصل من كتاب له الى ابي القسم**
العلوي في التعزيه عن امها ابي الحسن بن ابي محمد كتابي اطال الله بقا الشريف
والدهر ينعي مهجته • ويندب المجد بمجمه • والشرف بخصوصه ويتفجع
حيته • والفضل الوسيع بتوسده مضجعه • ورسم محاسن دائرعاف • ومخض
الكارم حاسرحاف **ومنها** بسط الوجد لهذه تخلى برها اسنا وساد الوصيه

والامامه

والامامه تذري دمعها لهفا • ويصلح الحرمين متسلية • على نحيها الافل • ولا بشر يوب
الحداد لو كتبها المايل • وبدا المواساة مقبوضة عن معونة العاني الدليل ولسان
الجود معتقد الى ابن السبيل • وطوايف العفاه تبكي العيش الرطب والربع الخصيب
والمشارع المعصوبة عن درن الضن • والموايد المحروسة من كدر المن • ووو لطايفات
حسرات عبره • وزوات مردده فما قامت حانية الضلوع واطارت فيهم قلوبا
دامية الصدوع ونبوا الامال عابسة وجوههم منكسه رووسهم يبولون حصن ثم
نائي نفوسهم وذلك لان حادث قضاء الله جل وجهه استاثر بفرع النبوة وعصر الدين
والمروه وعصرة العلا الحم وبحو اهل العلم والنعم فالدموع ماكنه والصدور واجفه
والهم وارد والانس شارد والناس ما نهم عليه واحد ومعاقد الصبر بعده مترضه
وقواعد البر والخير محفوظه فلولا ان الدهر مشحون بطوارق الغير مشوب صفوا بانه الكدر
ممزوج صابها بالعسل موصول حبال الاجل فيها باسباب الاجل لعظم امام تكاسل
الرضاع وتفرق قبل الاستاع بحسن الاجتماع فمن اعتصم بتوفيق الله عز اسمه ورضي
بما نفذ به حكمه لبس في وجوه الحوادث جنة لا تنقضها الشدايد واكتسى من
النوايب سنة لا تنقضها الخطوب الاوابد واخذ في الصدمة الاولى بوثيقة
الحزم ودخيرة العزم ففاز بالغنم الاكبر والحظ الاشرف الاوفر ومن اتبع
هواه روائع دينه لدنياه فهنالك في الشقاق المذموم وتقاعس عن الرضا بالقدر
المحتوم ظهر في شعار المستكبرين على الله والنكير عن التادب باداب الله فعظم
مصابه وعدم ثوابه وكان الى الصبر بعد اقتران الوزر ماله وماله لا ادري
المتحققين برعاية العهود وتابين الحبيب المفقود كيف تحمل الارزا ويخرم
العزا ويطاع داعي الوله ويراع جانب القلب الوله وعرف كل ورد وصدر وبدا
وحضر ان من قبض فاستوحش الانس بمفارقته واستبشرت الملايكه بمرافقته
وكان مثل الشريفين ريحانة روضه وابارح العذبه من فيضه واعتر الحالون روحته
والورق النظير بنعمته والشاهد العدل الحلو والمشيد النديب لمنافيه ومناقبه
فهو في حكم الخالد دوان اصبح فانيا والمقيم في اهله وان اضحى بالعراء ثاويا غريبا
الشريفين ادام الله عزهما عالم بما حباهما من الخطب ولسان هز عن النطق وعرضت
لهما مواجب السلو وما حتى الى من يصرح لي به اصدق ولكني جريت على سنة للدين
محروة وعادة بين الاحباب معهوده وتركت القلم كل من الاشراف سادتي واخوة
الشريفين حرس الله عليهم ما خولهم من كرم محض وخلق غض واحسن امتاع بعضهم ببعض
بالمخاطبة فيما اقتضاه حكم الحادثة اذ كانت فروعهم باذن الله متشابكه ونفوسهم
في السرآء والضرآء متشاركه وقلوبهم على الصفا متعاقده وهممهم لا زالت مصونه
محجة واحده **لمع من نظمه وقال** ترفق ايها الدهر بعبيد • فقد ثكلت لو اخطاك الشقا

واسكرت العقول فليس يدري • اسحرا ما تسقي ام كؤوسا • وقال وهو مما يتغنى به
الا يا ليت شعري ما مرادك • فقلبي قد اضر به بعادك • واي محاسن لك قد سباني
جمالك ام كمالك ام ودادك • واي ثلثه اوفى سوادا • اخالك ام عذارك ام فوادك
وقال لا تركنن الى الفراق • فانه مر المذاق • فالشمس عند غروبها • تصفر من الم الفراق
وكتب الى الصاحب الا في كفاة الارض مثلك خالد • وعزك موصول فاعظم بها
نعما • نثرت على القرطاس درا مبددا • وافر نظما قد فرغت به البحا •
جواهر لو كانت جواهر نظمت • ولكنها الاعراض لا تقبل النظما •
وقال في وصف الدجاج الهندي وهو المسمى بالفارسية سنكبوسه
وطيرين قد الغام فردي • بل تبين لي فيه حق الصباح • ادعو من وشايع تشبيها
بحجبها وصنعة من وشاح • وسرى عنها الا بنديع • ولا خوف والشوق لا الحاح •
بسرابي بتصفيرها • خفيين عند انتشار الجناح • صفر بعينه تزيد الرقاد •
وتنجو بحث على شبه راح • سقى بلاد الهند مغناهما • سماه من المزن عم السماح •
ولا زال ذكرها عامرين • سيل تباع وخير متاح • ومما قرات بخطه في الاوصاف
والتشبيهات من شعره وكان انفذه الى ابي سعيد نصر بن يعقوب ليضمنه كتابه كتاب
التوجيهات من بدايع التشبيهات قوله في الثريا وهو مسبوق اليه قديما
خلت الثريا اذ بدت • طالعة في الحندس • سنبلة من لؤلؤ • او باقة من نرجس •
وقوله فيها اذا الثريا اعرضت • عند طلوع الفجر • حسبتها لامعة • سنبلة من در
وقوله في قصر الليل وليلة اقصرت • فكري في مقدارها • بدرت لعيني وانجلت
عذار من فرارها • وقوله في طول الليل رب ليل سهرته • مفكرا في امتداده •
كلما زدت رعيه • زاد في فيء سواده • فتبينت انه • تايه في رقاده • او تفانت نجومه
نبذا في حداده • وقوله في الاترج اوما ترى الاترج منضودا لنا • سطرا كاشخاص جثوا على
الركب • فكانما احسادها وجسادها • صور السلاحف صنعت من ذهب • وقوله في النمام
قلت لمن احضر في زهرة • ومجلس بالانس بسام • وقرة العينين نيل المنى • عندك ولا سام كلهم
تجنب النمام لا تجنه • فانما النمام نمام • اخشى علينا المز زعيبين • يبيعها بالسوء اقوام
وقوله في الشيب فاكتهلت فقلت ليلي • لا ابس بردي نهاره • فرخص كافور كسك •
في حكومة ذي اعتبار • وشهوبه في عنبر • كثيفة في لون قار • وفضيلة الشيب اخرى
في ابهة الوقار • انما هذا من قول البحتري وبياض البازي اصدق حسنا •
ان تاملت من سواد الغراب • وكتب الى ابي مسلم محمد بن الحسن • يا ابا مسلم سلمت على الدهر
خدين العلى ابن الجليس • بعض اخوانك تشهى علينا • كرها من مستطاب الهريسي
وقدير السكباج بالكبد العط • ومغرية سنى للجليس • فاتخذتنا الجميع وهي كما تذكر
نعم الراس للمحتدينس • واذا شيت ان تساعدنا • كنت فينا الرئيس وابن الرئيس

الباب

الباب الخامس في محاسن اشعار اهل العصر من اهل اصبهان لم تزل اصبهان مخصوصة
من البلدان باخراج فضلاء الادباء وفحولة الكتاب والشعراء فلما اخرجت الصاحب ابا القسم
وكثيرا من اصحابه ومشايعيه وصارت مركز عزه ومجمع ندمائه ومطرح زواره استحقت ان
تدعى مثابة الفضل وموسم الاداب واذا تصفحت كتاب اصبهان لابي عبد الله حمزة بن الحسن
الاصبهاني وانتهيت الى ما اورده من ذكر شعرائها وشعر الكوفة المنقطعة وسياقة عيون
اشعارهم وملح اخبارهم كمنصور بن باذان وابي دلف واخيه معقل بن عيسى وبكر بن عبد العزيز
واحمد بن علويه ونصر بن مالك وعلي بن المطلب وابي نجدة واحمد بن القسم الديري وابي
عبد الله تاج الكتاب وسهلان بن كوفي وصالح بن ابي صالح واحمد بن واضح ومحمد بن عبد الله
بن كنيز ومحمد بن هندويه وابي بكر بن بشر وسهلان بن حمزويه وابي الهيثم وابي قبيب
ومحمد بن غالب الحسن بن اسحق بن محارب وابي بكر الانصاري وابي علي بن رستم وابي مسلم ابن بحر وابي
الحسن بن طباطبا وابن كرد والنوشجان بن عبد المسيح وعلي بن حمزة بن عمارة وابراهيم بن سياه
الكاوشي وابي جعفر ابن الاسود وابي سعيد بن بوقة وابي العباس بن احمد بن نعيم وابي عمرو
هام وابن سوداه وابي القسم بن ابي سعيد وغيرهم ثم تاملت هذا الباب من كتابي
هذا وقرات ما ينطق به من ذكر شعرائها العصريين وغرر كلامهم كعبدان الاصبهاني المعروف
بالخوزي وابي سعيد الرستمي وابي القسم ابن ابي العلا وابي محمد الخازن وابي العلا الاسدي
وابي الحسن الغويري حكمت لها بوفور الحظ من اعيان الفضل وافراد الدهر وساعدتني على
ما اقدره من حسن اثار طيب هوايها وعذوبة مائها وصحة تربتها في طباع اهلها وعقول
انشائها وارجع الى المتن فقد طال الاسناد ولا يكاد الكلام ينتهي او يقنى عنه عبدان الاصبهاني
المعروف بالخوزي هو على ساقة المولدين وفي مقدمة العصريين خفيف روح الشعر حسن
الحلية والتفصيل كثير الملح والظرف يقول الخضاب لم اسمع احسن منه ولا اظرف ولا اعذب منه
ولا الحف • لي مشيب شماته لعداتي • وهو ناع منغص لحياتي • ويعيب الخضاب قوم وفيه
لي انسى الى الحضوه وقاف • لا ومن يعلم السراير مني • مابه رمت خلة الغانيات
انما رمت ان اغيب منّي • ما تريه كل يوم مراتي • فهو ناع الى نفسي ومن ذا
سره ان راى وجوه النعاة • وكان خفيف الحال تخلف معيشته فاعدا
تحت قول ابي الشيص ليس المقل عن الزمان براض • وهو القايل قلت للدهر تصرف كيف شئت
وحداني على طيب الاماني • اتراني مخلعه انا احتي • ذات يوم دفاتر الجلاد • قال لي هيهات انت ومحتوش
وقد كنتما رضيعي لبان • لا تؤمل ركوبتي حتى النعش • ولا خلعة سوى الاكفان • وله من ابيات
تكلفني التصبر والتسلي • وهل يسطاع الا المستطاع • وقالوا قسمة نزلت بعدل •
فقلت ليته جورا شايع • وله نغيب الغانيات على شيبي • ويخفى شيبها عني القانع
وقال لي العذول تعز عنها • والا فانذل ما انت صانع • فقلت له متى قررت حتما •
وايام بعد ليست تنابع • وله من كلمة هيهات نحن اولو شارق • ولي قد تحرك ابياتحه

عبدان الاصبهاني

اظلّ اخفي حُبها ادبرت • والسبع والسبعون محاججه • وشرّ ايام الفتى اخرٌ فيه ببني للفنا حاجه
وله • الشيب تخشى من ظلاله غرائب • وهن لعلات الفؤاد مراهم • اذا كنت ذا مال فانت محبب
الى البيض صيد لمعانيك الدراهم • وله من كلمة في وصف هند • ولي صاحب حالٌ عن حسن عهده
ولم يرعني منه اوفى واكرما • يساعدني دون الاخلاء في الدجى • اذا نام من قد كان شوقا تتيّما
فاهدى ولا يهدى وان نمت لم ينم • ويغري بذكراكم اذا الليل اظلما • ينادي على الحنى وصحبي نوم
وان هو لم ينعم ينطق له فما • اشبهه والنظر باد ولم يبن • بمنقار فرخ قد تلقط قرطما
وله • تركنا الخوف في الخيل والترك ورد • فشه صرف الدهر كيف ترددا • دعا الينا ضاقت الخوذ تروّهم
كانا يهود تدخل الباب سجدا • وانشد ابو بكر الخوارزمي لعبدان
ان كنت تنشط للضيوف فلبننا • خلف النهار بغير غبرآء • واذا اصناك منزلي فرحنا
فاذكر عواقبك لليلة كبرآء • وكان ابو العلاء الاسدي عرض لاهاجي عبدان
فمن ملح قوله فيه • ابا العلاء اسكت ولا نونا • بين هذا النسب البارد
وتدعي في اسد نسبة • لا تثبت الدعوى بلا شاهد
اقم لنا والدة او لا • وانت في حل من الوالد • وقوله فيه
فابل هديت ابا العلاء بصحبتي • بعيوبها وبواجب الشكر • لا تهجون استمسك قربها
تهجوا اباك وانت لا تدري • وقوله • ابو العلاء زعم بانه من العرب
وبدّعي في اسد • ابوه بلا سبب • اقسم اني منتزه • عليه في هذا النسب • وانتم لكنني
الصفه خوف الغضب • وقوله • اضحى الملوم ابو العلاء يسبني • وانا ابوه يعقني ويعادي
والمنتمي الى البيض اولاده • الله يعلم انهم اولادي • ولو انه استحى على براحله
عند النكاح تزينه للنادي • الصفته بها فكذبته عن رأي • بابيه الصادق الدعي زياد • وقوله
احق بهذا الاسدي الدعي • فقد كان منى ابن الكريب • وانا جربت هجوي به
تجربة السيف على الكلب • وقال في غيره • رغيفك في الامن يا سيدي
يحل محل حرام الحرم • فلله دره من نسب • حرام الرغيف حلال الحرم • وقال
في زبيات • يعلو ويعلى كل من يستحينه • يعلو الكنيف ويعلى للزوامل • وقال في
رجل ارتفع قدره وكان ابوه حلاجا • اقول وقد قالوا ابن ماسرح عند
على ركبه لا من حمير ابيه • ولا السوط محلاج ولا السرج لوحه
ولا حب قطن كالشعير بنيه • مقال الوليد البحتري فانه
فدا بنا نا عن مثله وذويه • متى ارت الدنيا نباهة خامل
فلا تترقب الاخمول بنيه • وقال في قينة • لنا قينة تحمي من الشرب شربنا
فقد امنوا سكرا وخوف خمار • تكشر عن انيابها في غنائها • فتحكي حمار الم بولحاد
وقال في شاعر • ما قال سنامه • ولا يقول ما بقي • وكل شعر قاله • فانه في عنقي
وقال في شاعر • كم غاصب حقكم ليهزكم • وقد تقتار شدة السمن • واجرنا ان نقضيته لا...

اهله

اهله فيكم ورواه عني • وقال من قصيدة يمدح • اقسمت حقا بما او بنيته من كرم
فانه بعد ربي غاية القسم • ان لو وليت امور الناس مقتدرا • ما خاب راج على شيا ولا
وطلت بالعصم للاسادا الفيه • واستانست الذويال بالغنم • موهب حصلت لك الملك العظيم بها • نعم
فليس يرضى لك الحساد بالتهم • هذا الثناء وهناك الدعاء ورما • لي غيرها وما دينيك بكم
وقال • سقيت وفي كف الحبيبة ورده • والوجنة تغري النفوس بحسنها •
حدا ما قلنا قابلتني بوجهها • شربت لحيتي بلون ولونها • ابو سعيد الرستمي
محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم من ابناء اصبهان واهل بيوتاتها
ومن يقوله الشعر في الرتبة العليا ومن شعرا العصر في الطبقة الكبرى وهو القائل
اذا انسبوني كنت من آل رستم • ولكن شعري من لوي بن غالب • ومن نظائر شعره المحتوي
اقسام الحسن والبراعه • المتكلم فصاحة البداوه • وحلاوة الحضاره • اقبلت
عليه الملح تتزاحم والنعم تتراكم • والغرر تتكاثر فالدرر تتناثر كلهم في الامثال التي يتنافسون
الا انها اضحت بلا امثال • وكان الصاحب يقول مرة هو اشعر اهل عصره وتارة
هو اشعر اهل عصره ويقدمه على اكثر ندمايه ومتابعيه وينظمه في عقد المختصين
به وفيه يقول مداعبا • ابو سعيد فتى ظريف • يبدل في الطرف فوق وسعه
نبيك بالشعر كل ظبي • فابرؤ في عيال طبعه • وكان يستدنه حاله وبلاد حلوته
ماله • وليسوغه خراج صياعه • ولا يخليه من مواد انعامه وافضاله • وبلغني
ان ابا سعيد لما استنزله جنح المشيب • وعلته ابهة الكبر • اقل من قول الشعر اما
لترفع نفسه • واما لتراجع طبعه • فقرأت فصلا للصاحب اظنه لابي العباس الضبي
في ذكره واستجادة شعره • وهذه نسخته • كان يعد في جميع اصدقائنا باصبهان
رجل ليس يشدنيه الا عتدال في خلقه • ولا بالبارع الجمال في وجهه • بل كان يروع بمحاسن
شعره • وسلامة وده • اما الشعر فناض حتى غاظ • واما الود فغاض على قاظ • فان
يذكره مولاي بوصفه • والاغلب انه عرف خاله وعمه • اما العمومة ففي آل رستم • ولم العروة
فالغارب • ولواء النجم وغالب • واما الخؤولة ففي آل الجنيد كما قال شاعرهم في سعد
وسعيد • وقد سالت عن حنين وفد نجران • والركب بجلي نعمان • فلم يذكروا الا انه
مشغول بخطة سبطه ابي القسم بن بجر حرسه الله لفتاه اعزه الله • ولست في ذلك ما في
ان يطوينا طي الردا • ويلقى عهدنا الفا الحدا • وقد يعود الصلاح فسادا • ويرجع
النفاق كسادا • فليعمل نيتنا ان تلافى حظه • فتعدم لفراسة بني العوام وهذا ما وجدته
من محاسن شعره • وما محاسن شي كله حسن • قال من قصيدة له في بعض الولاة • فتاعها
بنت يوم هردي كواها الحاجر • فعاد عذولي في الهوى وهو عاذر • فكيف وقد ابدى لنا في
وابرزت ما انثنت عليه المعاجر • مريرة بجزعي والجادر ترتقي • فلم ندر من في عرى الجادر
وبانت على لانعا فاشتبهت بها • اهن النعام ما نتم المحاذر • وارثت على الاعجاز منه فروعها

فازرت بجيات العربرا الغداير ٭ بلوص رضهن الملاحة ان يرى ٭ لهن نقاب فالوجوه سوافر
سرقه من قول القايل فلما تنازعنا الحديث واسفرت ٭ وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
وددنا عنى من نرجس يجتنونها ٭ على ورد خد لؤلؤ يتناثر ٭ وسايلة عبري متى انت آيب
الينا وهل تقضي الاياب المسافر ٭ حططت لها رحلي وبيت تلفق ٭ وامنتها والعيس مما تجادر
نصيحة الديار عني ام معمر ٭ وسايرنا عنيه في اليم سابر ٭ وقلت اربطوا جاشا عليك فانه
سيغنيك عن ريب الزمان المحاير ٭ سيكفيك عن شكي في عدل مجده ٭ صباح لضوء البدر والنجم باهر
امير كان الغيث عن يمينه ٭ بصوب ومن اخلاقه الزهر زاهر ٭ اذا ما علا الصدر لم يرجع لنا
به فلك بالجود والبشر داير ٭ بعلا ببر المونين طوسله ٭ وناماذ اما نابه الحظب ناشر
بنا في الكرم من عرفه وهو رايع ٭ ويغشى الوغى بباسه وهو ماكر ٭ الى ان مضى ادخل العيش صاديا
وبحر كفه مورد وروضك ناضر ٭ فانعمت على الارض غيرك ماجد ٭ يزاد ولا في الارض غيري شاعر
بفيتقك الدنيا وملكك بارع ٭ وذلك ممدوح وبابك عامر ٭ يروح سناك البدر والبدر زاهر
وتعفو اعناك البحر والبحر زاخر ٭ **وله من اخر** مررنا باكناف العقيق فاعشبت ٭
ابا لجي من اجفاننا وسايل ٭ وكادت تناجينا الديار صبابة ٭ وتبكي كما نبكي عليها المنازل
فمن واقف في جفنه الدمع واقف ٭ ومن سايل في خده الدمع سايل ٭ تعض ببابلي او تسل بسلوه
فمالك في اطلال عزة طايل ٭ المرابام الربيع تبسمت ٭ اجارع من انوارها وخمايل
كان غصون الدوح غضون يتنها ٭ تشاوى كرها عناقين موايل ٭ كان شقيق الارض بين كواعب
عليهن من صبغ الحيا غلايل ٭ وقد حملت سوسانها في نحورها ٭ رواضع الا انهن حوامل
وضم خيل الضيمران كانما ٭ مرازب فوق الهام منها اكالل ٭ وفور قضبان الخلاف فاورقت
اصابع لم تخلق لهن الانامل ٭ تخال الازاهير الربا في خلالها ٭ مصابيح ليل ما لهن فتايل
وقد شربت ماء الغمامة فانتشت ٭ كما تنثني لشارب المتمايل ٭ فمن الخزامى ثغره متبسم
وورد على اكتافه الطل جايل ٭ وقد ماج وادي الزرود بغيضه ٭ كما ماج للريح النقا المتهايل
كان نعاج الرمل في جنباته ٭ يناطح بعض بعضها ونقابل ٭ كان هدير الموج فوق متونه
هدير قروم هاجهن الشوايل ٭ سرى بين احشا البرى فتشابهت ٭ اجادل ما تسري بها الجداول
اذا ماج فوق الارض وهو عليه ٭ خيولك في الهيجاء وهي صواهل ٭ ابا ملكا فاق الملوك وبدهم
فراح سنانا والملوك عوامل ٭ اذا انحنى اثنينا عليه تناورت ٭ فانثنت كما تنثني القنا والقنابل
بنبا الدجى من وجهه وهو حالك ٭ ويبدي الذي من كنهه وهو ناحل ٭ وذو خطط كلهن فواضل
وذو حركات كلهن فضايل ٭ دهاء لديه ورائ اكثر قابل ٭ وجود لديه حاتم الجود باخل
وحلم لديه ركن يذبل وابل ٭ وعزم لديه فارس الخطب راجل ٭ **ومنها في مسالة الازواج**
ضيعة لهن الاقطاع ٭ ضياعي تهبي فرق شملها ٭ فاقبح يدي منهن الا الانامل
فكم ضيعة مالت للابواب مالها ٭ فيالي وعيري منه نشوان بابل ٭ لجيفل من الحظين هم وحسرة
وماصلها الى على الهها اصل ٭ الا ليت شعري هل ارى لي جماعة ٭ عند بها فوق تسطو الحوامل

تقابلها

تقابلها الانوار حات كانها ٭ اذا هم صرها النقعا الحوافل ٭ وهل ادفي بوتا وكيل عاضي
اتاشه طرق الى ما هل ٭ ويجرح باسمي في الادراج كاتب ٭ حسابا وسنا دمة راجي عامل
علي عمل سوانا الاسير بغوكلي ٭ فاحساته في الشرق والغرب شامل ٭ **ومن اخرى اولها**
عذيري لدى الواشين حسن عذاره ٭ وعذري لدى اللاحين حسن اعتذاره ٭ بنفسي حبيب اربعة ترواره
وعاود في بالانس بعد نفاره ٭ واهيف معشوق الدلال منعم ٭ معقرب صدغ كالهلال مداره
وان استعار الجلنار بخده ٭ اعار الحشى من خده جل ناره ٭ سل البيض عن عاداته وعداره
وسمر القنا في نهيه ومغاره ٭ ووقايع نال النسر غاية سوله ٭ بهن ونال النصر غاية ثاره
ومن قصيدة في الصاحب اولها عنني بالعقيق ذاك الحبيب ٭ فالحشى من جوه الحزي
واذا حنت الشؤن وحنت ٭ نديهما الضلوع الندوب ٭ لست ادري الدمع ام جمان
العقد نسل ام عقيق مذوب ٭ حبذا حبذا ونعم ونعم وبعدي ٭ وتضيني من وصلهن نصيب
اذ زماني غر وغصني رطيب ٭ وشبابي غض وعيشي قشيب ٭ اذ بوادي العقيق عيشي انيق
وبوادي الجنيب وجهي خنيق ٭ كم شجاني ببطن راحه دبير ٭ وبظبي الكثيب ظبي ربيب
ايها الربع كم سعى فيك عيشي ٭ لي بهاه وسرتع لي خصيب ٭ والبغاى فيك رايا واردى
وحليفاي فيك رقة وكوب ٭ وبقلب الحسود منا ندوب ٭ وبطرف العذول منا الكروب
وعفا الله عن ذنوب تقضت ٭ لي بها حين نشاب الذنوب ٭ حيث لا لوم ان يرد محب
حاجه الشوق او يزار حبيب ٭ حيث لا ينكر الغرام ولا يخشى ٭ ملام ولا يخاف رقيب
ما بين الشباب عندك يثني ٭ غيران المشيب منه قريب ٭ غلب الصاحب الجواد بنى الجود
كما يغلب الشباب المشيب ٭ بذهم في الندى وعطف علاهم ٭ بعلاه والمكرمات ذنوب
واذا ما سعى احداث مجد ٭ فتساهم عليهم عيوب ٭ فاجنبا بالعلا والمجد واجد
لم يجده بيوسف يعقوب ٭ واذا ما اتاه طالب جدوى ٭ راحتيه فالطالب المطلوب
قل لبا غي الندى خضا مولانا ٭ له عزا فانه موهوب ٭ **ومن قول ابي غانم** ٥
ولو لم يكن في كنه غير روحه ٭ لجاد بها فليتق الله سايله ٭ انما حاتم واوس وكعب
مثل في الندى له مضروب ٭ يا حساما مهندا وغماما ٭ ديمتاه الترغيب والترهيب
فيك مايلا الحسود وما فيك ٭ سوى الجود والندى ما يعيب ٭ راحة برة ووجه طليق
ولسان عضب وصدر رحيب ٭ وبيان عض بلود فيه ٭ حين خاطبته الا الخطيب
واذا ما وخدت في طلب المجد ٭ فدر المجد وخده تقريب ٭ عزمات ترض منهن رضوى
ربما الوليد منها يشيب ٭ فلشمس النهار منها وجوب ٭ ولقلب الزمان منها وجيب
واذا ما موت شعري فيه ٭ طرب المدح واستهل النسيب ٭ مدح كالنسيب رقة الفاظ
وما للنسيب فيها نصيب ٭ محكمات محكمات اذا انشدت ٭ نال المنى بهن الاديب
رفعت عن اعنة الرفع حتى ٭ ذل منها المخفوض والمنصوب ٭ انا ان قد عرفت سرا وجهرا
اعجمي يحيى به التعريب ٭ ليت شعري اذا دعيت شعارا ٭ تسبي واشم وعود في صليب

لست من امدح الملوك ولا النفی ٭ المطايا ولا الفلاة احيب ٭ انا الصاحب الجليل ابي القاسم ٭
مولى وخادم وربيب ٭ **ومن اخرى اولها** غيض عن ثهن يوم الوادي
وادهن عازب اسوة ال النادي ٭ تجنين بالاسماع نور حديثنا ٭ وكرعن فى الكرى كرع الصادي
ووصفن سقم قلوبنا بعيونها ٭ فشفين منه علة الاكباد ٭ لا عزو ان يجنين ثمر الهوى
لي ثمر اذ فيهن شوك قتاد ٭ فلطالما اسهرتني جنح الدجى ٭ واطلن ليلي وانتهبن رقادي
لا والذي جعل الجفون عليلة ٭ فما عاد حب ليشفع حب فوادي ٭ الى الادم ما اسرت فواده
سرا فما لفواده من فاد ٭ وادم ايام الفراق فانها ٭ علو وان خفيت على العواد
قل للزمان اذا تنمر ساخطا ٭ وتغدا علي بوجه لين عاد ٭ ابرق وارعد لست ممن يخشى
لي منك بالابراق والارعاد ٭ الصاحب المحب الصالح ٭ في النائبات وعدتي وعتادي
ورث الوزارة كابرا عن كابر ٭ موصولة الاسناد بالاسناد ٭ يروي عن العباس عباد وزا
رته واسماعيل عن عباد ٭ شرف كعقد الدر ناصل بعضه ٭ بعضا كانبوب القنا المياد
وعلا كايام السنين ترادفت ٭ ايامها بمكرر وبعاد ٭ لا كالذين اذا سموا الكرمة
ضحكت جدودهم من الاجداد ٭ اعلى المكارم ما تقادم عهده ٭ والمجد موروث عن الامجاد
لا والذي جعل المكارم كلها ٭ لك والعلى مبدا ومعاد ٭ وبراك للرشاد وللهدى
وكساك ايات الامام الهادي ٭ لو كان غير الله يعبد ما انثنت ٭ الا اليك اعنة العباد
هذا المعنى قد اكثر الناس فيه واظن السابق اليه ابن ابي البغل
حيث قال في الرشيد ٭ لو عبد الناس سوى ربهم ٭ اصبحت دون الله معبودا
هذا الربيع وانت اكرم محتفى ٭ منه واحمد الى المرتاد ٭ زادتك في حلل الرياض وقد غدت
وكانهن عيس في الابراد ٭ ورايت منا يضحك الى ترابها ٭ فغدت تدم اليك صوب عهادها
ولذاك وادي الزهر ودّه فاقبلت ٭ امواجه يقذفن بالازباد ٭ مثل الرماح تناهت اوعالها
فاعاهن العين بالاسداد ٭ يرمي السواحل موجه فكانه ٭ ملكت يمين الافق في الابعاد
بين المدينة والديان تجاذرا ٭ وكانا نادرا على ميعاد ٭ مد ان هذا الـ... شيد فضه
ابدا وهذا فيضه لنفاد ٭ روض يرف وزهرة ... ٭ ليها وطرف في الغضون تناد
فكان ذا يشفي وذا يدعو وذا ٭ يبكي الصبا ويبوح بالاحاج ٭ فاسعد بنا قد نظمت امورها
وسعدتها بالرفق اي سداد ٭ ورعية اصلحتها بتالف ٭ وتعطف من بعد طول العناد
داويت من سقم النفاق قلوبها ٭ وشفيتها ما هاب الاحقاد ٭ فنصبت للاسلام اكرم راية
وقصمت اهل الجبر والالحاد ٭ وافضت عدلك في البلاد واهلها ٭ وحميت دون الظلم بالاسداد
ومنها في الاذكار والاستعانة والاستزادة وشكوى الحاج وعد التوقع ومما
منها الا ما الاعتبار عليه ولا شوب فيه ولا مزيد على حسنه ٭ يا خير من يدعى لخطب فادح
ويحل عقد الحادث المتاد ٭ عمت فواضلك البرية واغتدت ٭ طوع العيان لحاضر او باد
ووسائلي ما انت علمت ولاية ٭ مذ كنت اعهدها بحسن وداد ٭ ومنتميات في البلاد غريبة

وصلت

وصلت سوى الابهام بالايجاد ٭ تروى ولم يسمع لهن بقابل ٭ تعزى اليه سوى حدا الحادي
من كل رابية المحاسن حلوة ٭ ديبا الرواية عقده الانشاد ٭ لم يكبها الاكفا في اكفائها
عيبا ولا ازرى بها لساد ٭ هذا وحرمة خدمة ورعيه ٭ للابعد من قديمة الميلاد
ما زلت من ابرادها متوشحا ٭ يعوق برهي على ابراد ٭ يا حلية الوزرا حل قصائدي
بمحاسن الارفاد والاصفاد ٭ ما لي ظميت وبحر جودك زاخر ٭ سهل شارعه على الوراد
وربت زناد السايلين بسيله ٭ وبفيضه وخصصت بالاصلاد ٭ ما كان اجمل في التحمل بلبسي
واعف في ظل القناعة زادي ٭ لولا زمان ازميت خالي له ٭ نوب براوح تارة وتغادي
وادى فراخ ضاق بي اوكارها ٭ وكذا البغاث كثيرة الاولاد ٭ وادى حراج ليري لادابه
عن اللبابي عدن وهي اداء ٭ ابدت نجوم الشيب سود نحق ٭ في مفرقي فانا راسه سواد
لي جحجحت جوانب هامتي ٭ صنعا اوانفه من السالي ٭ ووفود سوا بالنوه ...
نهادر ادراج او غاد ٭ رجال معتاد نون كانما ٭ عضت مداد جسم او حل جلاد
من كل منتقش الشوارب سمع ٭ عبد لآل ربيعة عاد ٭ صهب اللحى سود الوجوه كانما
خضبوا الروس ... ازمنا ٭ ما غاب عني واحد الا تمنعوا ٭ اثره ثان واخر باد
هذا يواجهه شاربي سهده ٭ ويقوم هذا من وراء الهادي ٭ فكان الهجين خوفهم مطوة
ابدا من الاخفاق والابعاد ٭ واذا اصادر عنوة لم ترتفع ٭ عنها المساوي ... في الايراد
ما لي بدا النقاد من ... ٭ ضرب ودق الجيد ورجادي ٭ يا حلية الوزرا احق واجب
وبلاك صوبا انعم واياد ٭ وقع بشو نجى حاجي كله ٭ او لا فعادتي على الايراد
وامنن علي بفضل جودك وانتقذ ٭ دار الخراج وحمية الحداد ٭ **وله من اخرى**
حولوا لو سنان نام عن ارق ٭ فيه وحاشي جفوفه الارق ٭ ادرك لمن قد تحملت ال
الدمع ورقت لقلبه المحترق ٭ لم يبق في جسمه سوى رمق ٭ ينتظر الموت ذلك الرمق
بابابي منه طرة سبج ٭ اذا ابتدى وغرة يفق ٭ ولولو من لسانه بدد
ولولو في لثاته نسق ٭ وجه به للجفا ... مبتسم ٭ يفتر عن اقحوان متسق
شعلة نار ملاحة وسنا ٭ يكاد منه الجبين يائلق ٭ غنا وعضت بنشوة الافق
فود ... العين انها اذن ٭ تسمع والاذن انها حدق ٭ **زاد على من قال**
عنت فلم تبق في جارحة ٭ الا تمنيت انها اذن ٭ **واسلو** كانت المزاهر والاوتار ناسا
وابصروا عشقوا ٭ **ومنها مخاطبا** شاني اياه بزجريتي ٭ من كبد والخدود يزدهق ٭ كذلك الناري مر اغورها٭
ما احرقته تبيت تحترق ٭ **سرقه من ابن المعتز حيث قال** ٭ والنار تاكل نفسها ان لم تجد ما تاكل
واذ ذكرنا اسماء حبيبه ٭ يبقى بافواها العبق ٭ والناس لولا سناه ما رمقوا ٭ والناس لولا اياه ما رزقوا
اسعد شهر واكمل نبلة ٭ اعياده بالسعود تتسق ٭ اهلة قد قرب في قرب ٭ حرهن والنفع السلق
مقدمات من الربيع غدا ٭ وفودها خصابه تتفق ٭ اما ترى المزن حل مختنق ٭ لها الرعود ... اعراق
فنهر زينا مقتبس ٭ ونور زهرك مسترق ٭ فاعرليها لولاك ما خلقت ٭ واهل دنيا لولاك ما خلقوا

وعد جديدا على الزمان كما • عاد جديدا الى عودة الورق • ما صحبتك الايام سيرتها في منونها

ولد من قصيدة في نهاية الحسن وكثرة الملح والنكت عزيز علينا ان تشط منازله

سقته الغوادي من غزير نوائله • ولا زال حاديه وسيبا لحاجه • وقرا اليه وصفوا مناهله

يحل غزالي الغيث حيث يحله • ويغشى كما يغشى الربيع منازله • وما ليحجبه حادث عليها بكرى

فلم تبق في حافاتها ما اسايله • سوى كحل عيني ما اكتحلت بنظرة • الى جفنه الا سخنتني مكاحله

وقفت فاما دمع عيني فسايل • عليه واما وجد قلبي فسايله • اقلب طرفا ما يجف غرامه

عليه وطرفا ما تجف هوامله • لعلي ارى من اهل ربا وان نات • بارجايه شبها لريا اواصله

فاصبحت قدوة عنه بانوطها • كما ودعت شمس النهار اصايله • بكر بها زال الهوى ليلى عازب

وعود رهني عازب اللب زايله • وقلب اذا ما قلت خف غرامه • وابصر هاويه واقصر عاذله

دعاه الهوى فاهتز شوقا كما دعا • صبا الريح غصن البان فاهتز مايله • وهاجه من نار قلبي ذعيفتها

دفوعا من هو العراق مراحله • صببت بها ما الاكل يجري كما جرى • من الدمع في جفني انسكب سايله

وبعض مذاق العرف مر وان حلا • اذا لم يكن احلى من العرف باذله • وما الجود الا ما تطوع اهله

ولا السمح الا من تبرع نايله • ولا دفع افناء الربيع سنابح • لديه وانوار الربيع فضايله

اهان مصونات الدنانير كفه • وهان عليه ما تقول عواذله • وفاح كما فاح الرياض فعاله

ولاح كما لاح البروق شمايله • يسيل على العافين عفو نواله • فيكفي اسنان الوجه البلاد وابله

شفيع الذي يرجوه حسن صنيعه • وسايل عند الرجا وسايله • وما يحتمع كفاه وعمال سعة

كاني وربا باله واناماله • **هذا البيت من احسانه المشهور ومنها**

ابيع شغفي جنابك صاديا • وانت الحيا تحيي وتروي هواطله • ولولا فراغ يزغ الدهر ركبها

علي وقد غال الجناح غوايله • اعرت ظلال الجرس بن حرة • تقاصر الايام حين تطاوله

فخذ فقد ازاب دهري بساجل • من المنصردان اكرم المنصر عاجله • بقيت معا الدنيا بمجد تشيده

وقرم تساميه وخصم تجادله • وهابتك امثال النجوم جنوبها • عليك كما يعلو الحمام حمايله

فتهيض كساه المزن اثواب روضه • فرقت اعاليه ورقت اسافله • نطيب على الايام ريا اسيله

واطيب من رياه ما انت فاعله • **وله اخرى فيه** • وحسنا لم تاخذ المشترى حجة

سوى قرب مرماها وبعد نوالها • واني لاهوى الشيب من اجل انه • وان نغصت مني الدنيا تعالها

واروع يستحيي الحيا من يمينه • فيرمد فوق الافق حيران والها • اقام قنا الايام بعد اعوجاجها

وحاط ذرى الاسلام بعد ابتذالها • عزايم لو القى على الارض ثقلها • تشكك منه ما لم تشكك رجالها

وجود بنان سح الغيث عندها • وهل يسح البحر عند انهلالها • يد كلما تجري بيمن نوالها

وبيض اياديها وغر سجالها • تامل فلا احظته من جنابها • لديها ومن لا حظته من عيالها

من النفر العالين في السلم والوغى • واهل العوالي والمعالي واهلها • اذا نزلوا اخضر النبت من نزولها

وان نازلوا احمر النبت من نزالها • ببيض كان الملح فوق متونها • ودهم كان الريح تحت جلالها

انظر الحسن هذا التضمين وشرف هذا الكلام • سابح كل الغيث بعض نوالها

دكل

وكل العلا مخلوقة من خلالها • سمت فوق افاق السماء فاصبحت • ترى ها الثريا وهي من نعالها

اليك بن عباد بن عباس انتهت • اعنة شكر الدهر بعد انتقالها • بكت انفس الشعر الكلام واقسمت عليه

وجوه بك الدنيا زهو اختيالها • تشكل للدنيا اظلالها ومحولها • فاعتبتها من نارها وهلالها

وله من قصيدة كانه جمع محاسنه ولطايفه فيها • سلام على ربل الحمى عدد الرمل

وقل له التسليم من عاشق مثلي • وقفت وقوف الغيث بين طلوله • سكب سح وسحيم ووبل

ومارست حتى خفت ان ترى الرسم رسمه • وان يرقه آمال الحمى الدمع من اجلي • خليلي في عرصاتها وسلامه

كان لم يقف في منه احد قبلي • وما شجاني والعواذل وقف • وفي اذن صمت هناك عن العذل

ذنابا وسرب بالاباطح عواطلا • وكنت اراها في الرعاث وفي الحجل • تبدلن اسماء سوى ما عرفتها

لهن فلا تدعى بسعدى ولا جمل • تشابهن احداقا واطلى سوالف • وخص الغواني بالملاحة والدل

وبكين لي الاجفان مخضوبة الشوى • ولم تدرها ان الخضاب من الكحل • ذكرت بها من لست انسى نوهها

وان بعدت والشيء يذكر بالمثل • سقى الدمع مغنى الوابلية بالحمى • سواجم تغني جانبيه عن الوبل

ولا برحت عيني تنوب عن الحيا • بدمع على تلك المناهل منهل • مغاني الغواني والشبيبة والصبا

ومادي لهو لي والعشيرة والاهل • ليالي لا دوني الكثيب بلا ندى • ولا سمرات الابرقين بلا ظل

وما كان يخلو ابرق الحزن من هوى • ولكنني اسمى بغير الهوى شغلي • فراغ ثنائي وكرهن وهاجني

كما صاح ليث الغاب وعقه شبل • وكم قد جنت العيس في طلب العلى • فلما بكت سعدي حططت رحلها

نزلت على الايام ضيفا فلم اجد • قرى عندها غير التزود للرحلة • وقد ساءني اهل الشام بنزلة

ولست باهل للذي سايني اهلي • سبيل الغنى رحب على كل سالك • فالي اسعى منه في مدرج مخل

ايكر بعض العيش والبيد والفتى • لمن غربه غر بحد من فضل فضلي • دعوني اصل ارقالها بذميلها

واطوي الدجى حتى ارى صبحها يجلى • حياء لم تفت سنا وليا وليه • ولم يخل من افضاله كف ذي فضل

ومنتقد الحاجات اذا ما سالته • فاعطاك لم يعتدد ذلك من البذل • فتى حاز من المجد من كل جانب

اليه وخلي جانب الشكر اذ يفعل • بعفو بلا كد وعفو بلا قذى • وبقول بلا وعد ووعد بلا مطل

من النفر الاعلين في حومة الوغى • يميلون زهوا غير ميل ولا عزل • بها ليل من ذوابة فارس واتمل

اذا انتسبوا الازمن ربنا وعكل • هم واضحة الدنيا وسادة اهلها • اذا افتخروا الا اتقى لنا

علوها على السبعة العلى • وعا ايهم فوق على العالم الكلي • اذا انت ربيت الملوك وجدتهم

ثم الاسم ودابا فوق خير الفعل • سابح عند العسر واليسر لا تني • من اجلهم في كل احوالهم تعلى

ولم يبلغوا اباهم دون فضلهم • ولا سبقوا احلامهم ساعة الاكل • ولا شددوا ذوي العقاب جامهم

وقالوا ابا يحيى الخير غر عن شغل • لبيهن عباد ثراد كانها • حبى لو الارطيب العنبر يشعل

ابا الحسن ان ابالي بعده • بشعر لوانشرت لندر الخطل • وقلته ما قاله في هرم النذى

من الهم واعشى في قيس هو ذه الكلي • وما كنت لولا طيب ذكرك شاعرا • ولا منشدا بين الهوى في البلد جهل

ولكنني اقضي به حق نعمة • سرت مثلا لما وسمت به عقلي • اذا لم تكن لي انت عونا ونعمة

على الزمن العادي على فتى من لي • من الناس من يعطى الرماية على العتق • ويحرم ساد دون الغنى شاعر مثلي

رحلي

كالحقت داو بعمر وزيادة • وصولي بسم الله في الف الوصل • اعز من قد اوعيك الخطر
بعين العلى واجمع على شكرها كلي • فمالي رجاء في سواك ولا ترى • بغربي يقضي عند غيرك او يجلي
وهل بارق يستام الا من الحيا • وهل عسل يستاد الا من النحل • وذلك بخولنيا جميعا فاضرنا
جميعا فان الغيث من خدع النصل • **وله من اخرى فيه** • كفاك من عدي الدموع الوكف
لله عيش بالمدينة فاتني • ايام لم تقصر المغيرة بالالف • مجري الى الباب العتيق ومعتقي
الباب العتيق وبالمصلى موقفي • والله لو عرف الحجيج مكاننا • من زنده وده حسرة ما عرفوا
اوشاهدوا زمن الربيع طوافنا • بالخندقين عشية ما طوفوا • زار الحجيج منى ونزاهة والهوى
جسر الحسين وجيرة فاستشرفوا • دراوطباء الخيف في جنباته • فرموا اهل كنت بالجمار وحيثوا
ارض حصاها جوهر وترابها • مسك وماء الديها قرقف • مالي وللواشين لا ينبئهم
ما تختوي من النعيم وتجوا • اعياهم سبب انتهاهم بيننا • فتنا لوالي بالفراق واجفوا
لا وا عنلا في بالونى بوحيله • ما احسنوا اما اجملوا وتعسفوا • ما للذي يعز المعالي يصرف
ابدا ولا عن هواه بصرف • يا من تعوذ من الخيار باسمه • ويعزه وهو الاعز الاشرف
ويحل عن خطر اليدين جنابه • فتنفصل نعمته علينا تخلف • وعظيم ما اوليتني من نعمة
ما انسماح سواك رب يعرف • يا ابن الذين لا ابتوا شادوا • اسعد طيبا عادوا وان جيروا ابتغوا
ان حاربوا لم يحجموا او قاربوا • لم يثلبوا او عاتبوا لم يشتغوا • ومتى استجيروا اسعفوا ومتى استنيلوا
اسرفوا ومتى استعيدوا اضعفوا • ان عاهدوا لم يخفروا او عاقدوا • لم يغدروا او ملكوا لم يعسفوا
وماقال في التهنئة بالخلعة • تهنى ابن عباد بن عباس بن • عبد الله بالكرامة تردف
بهنيه رايد نعمة تتجدد • ابدا وجادت نعمة تستطرف • فلم كانوار الربيع سداتج
وموسم ومنمنم ومفوف • بهرت عيون الناظرين فاورثت • حسنا يكاد البرق منه يخطف
ولبانات الشمس المنيرة حسنها • ما كانت الشمس المنيرة تكسف • ولئن كبرت عن الملابس والحلى
وبك الملابس والحلى تتشرف • فالبيت يكسى وهو اشرف مخرج • في كل عام مرة ويسجف
الم فيه بنوك من قال تهن هي لك الخلعة الميمون طايرها • كتهوى خلعة بيت الله بالبيت
كالشمس جئت بالسعود وحوله • خدم كامثال الكواكب وقف • وكان مجلسه عروس تجتلى
والمادحون به قيان تعزف • ما تشتهي الاذان تسمعه وما • تهوى العيون من الفاظ يطرف
اوما ترى حسن الزمان وطيبه • والجو صاف والجنان تزخرف • عاد الربيع اليك في كانونه
فشتاؤه الحمرة صيف صيف • شمس مجة وظل سجسج • وغمامة سح ورعد مرجف
وعلى الجبال من الثلوج كلال • وعلى السماء من السحائب مطرف • نهدي بما اشرفت القلوب لذكره
اذكر ان المسك الذكي ذو عرف • فلكل عين قرة وسرة • ولكل نفس عزة وتعطف
وله من قصيدة في علي بن ابي القسم سعان تظمن بين الصبا كالنظم
يا ابن الحمد بالناس نزف لبسنا به لعز عزا جديدا • وكرنا الحبيب [illegible] • شغفنا الى الصبح اذ لا ابيض
ويوم قصير [illegible] • غصب العيد [illegible] عيدا • تناه عميد وجباره • عتيقا واشجار واديه عودا

علي بن

والورى •
العبيه •

علي بن ابي القاسم ادنو بها • فتنفعها انا الشكر فيستفيد • وهل عاق بعد الحيا ان يجود • سنا البدر يغشى الورى
جميعا وان كان منهم بعيدا • فوافى اذا ما رايا السوق • حرث لها الغايات السودا • كسي عيدا باب
واسبغ بيتا العيد يا بعيدا • ولولم تكن حسنا نظرتي • لحسن قصيدي البكر المنضد اعرفنا ابريكي طرفه
وجود كعمرنا الرحيد • **وانشد له لابي سعيد بن تقنه** • تركت الشعر للشعراء اني
رايت الشعر يسقط المتاع • **وانشدني ابو بكر الخوارزمي** لابي سعيد بن تقنه
تقلا الارض عندي حمقة • صالح والابن منهم رابعة • وانشدني له في ابي الحسن العوبري
في حرم الشعرابري • لست اعنى ابو غبري • انما يرفع قول الشعر • امثال العوبري •

ابي القاسم بن العلا

ابي القسم غانم بن الفلا الاصبهاني شاعر بك نوبه بحسن ملك فيه • مرغوب في
ديباجة كلامه • متنافس في سحر شعره • ولم يقع الي ديوانه بعد حصل من افواه
الرواه على قطع من شيح عزه • وتحليق من فيض نجمه • ولا ياس من وجدان
ضالتي المنشوده من مجموع شعره • وقد مرت في الصاحبيات ابيات له قلايل
الا انها قلايد • وهذا مكان ما احاضر به من اخواتها الرايقه الفايقه الشايقه •
انشدني الموفق بالقاضي الامام الاصبهاني قال انشدني ابو قاسم بن ابي العلا
لنفسه • اصبحت صبا دنفا • بين عنا وكمد • اعوذ من شر الهوى • بقل هو الله احد
وانشدني ايضا قال انشدني ابو قاسم لنفسه • المستغاث من الهوى بالله •
من شادن فتن الورى بشباه • ماكنت اعلم ان فيه مامن الهوى • والوجد ما هو واقع
حتى بليت به اعز مدللا • كالريم يعصيني هواه الناهي • فدامعي عبري وقلبي واله
وجوانحي حرى وصبري واهي • **وله** • ايها المختشم اردد واجفا • واسام الهوى انتصفنا فنصفنا
لو كشفت الغطاء عن سر قلبي • لعرفت الاعلام فيما عرفا • ان نفسي [illegible] بن شيبق
دجا في عليها بات وصفا • بين ان يصف الزمان فاعطى • املي فيك او ليوت فاكفي
وله انطف بنفسك ما ارحت وداده • لا يفضحنك اذ مررت بداره • **وانشدني له**
في نفسه • رجلي وايك وسيفي • كان ام هذا القويضي • لما اراد هجاني • وعقبة [illegible]
٥ • ولم ترنس عرضي • فصار خرقة حيض • **وانشدني ابو القسم علي**
بن محمد الكرخي له • وقايلة قالت ملانة طلقت • فقلت ونفسي طلقت بانطلاقها •
٥ • تزوج قلبي الهم يوم تزوجت • وطلق قلبي الهم يوم طلاقها •
وانشدني الامير ابو الفضل له من قصيدة يعاتب بها الصاحب ويستبطيه
فان قيل لي صبرا فلا صبر للذي • غدا بيد الايام تقتله صبرا • وان قيل لي عذرا فو الله ما ارى
لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عذرا • **وانشدني ابو نصر محمد بن عبد الجبار** العتبي له من قصيدة
ورد البشر بها قرة الاعين • وشفى النفوس من غليان المنى • وتنادم الناس انشره بينهم
فيما فكان اجلهم حظا انا • **ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن** من حسنات اصبهان واعيانها
اصلها في الفضل ونجوم ارضها ما فرادها في الشعر ومن خواص الصاحب ومشاهيره

ابو عبد الله احمد الخازن

صنايعه وذي السابقة في مداخلته وخدمته **وكان اقبال شبابه** وريعان عمره يتولى
خزانة كتبه وينخرط في سلك ندمائه ويقتبس من نوادر ادبه ويستضيء بشعاع سعادته
ويتصرف في الخدمة فيما انصرف اثره فيه عن الحد الذي يحمده الصاحب ويرتضيه كالعادة
في هفوات الشبيبة وسقطات الحداثة فلما كاد ذلك يعود بتاديبه اياه وعركه ذهب مغاضبا
او هاربا ونبت به بلدان العراق والشام والحجاز في بضع سنين **ثم انفصت حاله**
في معاودة حضرة الصاحب بجرجان الى ما اقتصه وحكاه في كتاب كتبه الى ابي بكر الخوارزمي
ذكر فيه عجزه وبجره وقد كتبته تنبيها على بلاغته وبراعة كلامه واقتصارا للطريق الى
معرفة قصته **وهذه نسخته** كتابي اطال الله بقاء الاستاذ سيدي ومكاني
من الحضرة التي نرحل عنها اختيارا ونرجع اليها اضطرارا ونسير عن افنائها اذا بطرنا
النعمة ثم نعود الى ارجائها اذا ادبتنا الغربة ومن لم تهذبه الاقالة هذبته العثار
ومن لم يؤدبه والداه ادبه الليل والنهار وما الشان في هذا ولكن الشان في عشر سنين
فاتت بين علم ينسى وعمر لا يحصى وانفاق بلا ارتفاق واستنام لم نشر عن طائل
ولم نقف على رشد طائر والبعد عن الوطن على غير بلوغ الوطر ورجعت شهد الله صفر
اليدين من البيض والصفر ليعلوا (?) لعمر اذ الانسان لفي خسر وانا بين الرجا ان اقال
العثار والخوف من ان يقال زر ادا البيت فلا قرار الا اني كنت قدمت تطهير نفسي
فالحجت حتى حججت وعدت بغبار الاحرام وبركة الشهر الحرام وحين حصلت باصبهان
انهى سيدنا الاستاذ الفاضل ابو العباس ادام الله تمكينه خبري الى الحضرة العالية حرس الله
بهاءها والناس ينتظرون هل اقبل فيتلقوني باكرم الرتب ام اسخط فيتحاموني كالاجرب
فورد توقيع مولانا الصاحب الجليل كافي الكفاة ادام الله دولته وكبت اعداءه
وحسدته بخطه وقد نسخته على لفظه ليعلم مولاي الاستاذ ادام الله عزه ان الكريم
صاحبي لا يبكي وعبادي لا تحانى (?) وانا نتجرم فنتقدم ونقبل على جانب الاذلال ثم
الغر الذي له الزلال والتوقيع ذكر مولانا ادام الله عزه عود ابي محمد عبد الله الخازن ايده الله
للفناء الذي فيه درج والوكر الذي عنه خرج وقد علم الله ان اشفاقي عليه في اغترابه
لم يكن باقل منه عند ايابه فان احب ان يقيم مدة يقضي فيها وطر الغايب ويضع
معها اوزار الآيب فليكن في ظل من مولى جليل وراي منه جميل ويومن دنوانا جزيل (?)
وان حفزه الشوق فرحبا بمن قربته الغربة لدينا فاقبدته (?) الفرقة علينا وردته التجربة
الينا وسبيله ان يرفد بما يزيل شغل قلبه بعياله ويعينه على كل ارتحاله ان شاء الله تعالى
هذه نسخة التوقيع الوارد على سيدنا الاستاذ ابي العباس ادام الله عزه في معناي لا جرم
اني اخذت مالا واخذت عيالا وقلت ليس الا الجارة (?) والمغازة فصحبت جرجان سني عاشرة
اقول من الخطا الكدري كاني دعميص الرمل اسناني اخلاف كلها (?) وانا مع ذلك احسب العفو
عني هنيا ولا اندم ما جنيت بعقبها فكاني ما خطيت الا في التماس قربه ولا اخطات

اخطأت الا

اخطأت الا في تاخيره وكاني لم افارق الظل الظليل واخف في بيتي الله فاصفح الصفح
الجميل فعنده عن التنبيه (?) انه عفو من غير عتب وعدنا القرب في المجلس وكرم
اللقا والمشهد وراجعنا ايدينا نقل الضرر وحاولنا لبن الحبور وركبنا صهوات
الخيل وسقينا الى دورنا بفضلات الخير واقبلنا على العلم وصالحنا بين النثر
والنظم وراجع الطبع شيئا كان يدعي الشعر كذلك ادم عليه السلام اسكن الجنة بمن الله
وفضله ثم اخرج منها بما كان من جرمه وهو عايد اليها بعفو الله وطوله هذا خبري
واما كتاب سيدي الاستاذ ادام الله عزه فورد وذكرت قول مسلم الخاسر
طيف الم بذي سلم لانه حل محل الخيال وورد باخصر المقال وما تركنا السوال عن خبره ساعة
ورد فعرفت من سلامته ما بشرت به فاستبشرت وعلمت كيف كانت النكبة وكيف
انحسرت المحنة وكيف اتفق الخروج الى العمار (?) المنذر من الرزية (?) صاب بعد ان اصابه الدهر بما
اصاب وعرفت والتفسير لمجاهد والتعبير لابن سيرين وشوقي الى سيدي الاستاذ
الشوق الذي اكتب اصلي ناره وداري ازاء داره ولم استطع في التقريب الانزال (?)
عن الموصل الى جرجان وشاهقت (?) ادني خراسان ولله اللطايف التي خلصتني من الموصل
فاني كنت في دفعة باد اباده الله وعراني ما ملكت وهتكني فتكت (?) وخرجت على مذهب
شابحا (?) في ضرب الحراب على صفحة المحراب وهذا حديث طويل والكثير منه قليل **ذكر**
الاستاذ سيدي ان الشيخ ابا الفتح الحسن بن ابراهيم اخر عنه نسخة الرسايل بعد خروج
الامر الناجز وقد عجبت من ذلك فان اوامر الحضرة انفذ من حكم وسيوف ماضيه وانا اجري
حديثنا وانتجز كتابا جديدا فاما شعري فليس يروى الا في ديوان باد منذ فارقت العباد
ونجبت يكنبني حمله وضرب عليها اولئك اللصوص ضريبه بلى عملت في تهنية مولانا حرس الله
مكانه وادام سلطانه حين رزق سبطا نبويا علويا فاشرقت الارض وزهت السماء واستبشرت (?)
الكواكب وقال الشعر وذلك انه لما سمع الخبر **قال** الحمد لله حمدا دايما ابدا اذ صار سبط رسول الله
فعملت على ذلك ما قد اثبته فان يكن ليس بالمحفوظ فمن بركة الحضرة والخدمة وان يكن معفوا
فمن بقايا شوم تلك الغربة **ومن خبري ان الضيعة باصبهان** منقطعة وقد
برقت لي في حلها بارقة مطمعة لان مولانا ادام الله دولته امرني ان اعمل في السلطان
مدحا اطال الله بقاءه نبهني بالشوق بصوله كسماطين هذا ولو كنت عاقلا لكنت
اليوم في ذروة الدرجات ورايت جماعة لم اكن ادنى بهم دونها قد صارت في منازل الخلع
الى خاصة العتاب حتى الحقها نادمهم الله لا تنصفني وها هم ولا تنصفني **ومنهم شيخنا**
ابو القسم الزعفراني ايده الله وما اقول انه ليس باهل لاضعاف ما خول وبحول
به ومول اذ قد تفضل الله عليه بما اعلم انه هو حكم لما تحكم فيه وقد قرنت بالتهنية
في المولود المسعود اخرى عيده ابقى الله مولانا ما عاد عيد وطلع نجم سعيد وسقى
الله الاستاذ العهاد والوراذ والطل والوبل وما لديه والتهاني وجميع ما في كتاب المطر (?)

للنضر بن شميل فما رأيت اتم منه وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلواته على محمد وآله الطيبين
الطاهرين **فهذا الكلام كما تراه** يجمع ما بين الجزالة والحلاوة وحسن التصرف في لطائف
الصنعة ويملك رق الاتقان والابداع والاحسان ويعرب عما وراءه من ادب كثير وحفظ
غزير وطبع غير طبيع وقريحة غير قريحة **فاما شعره فمجاري** عقد السحر مرتفع الحسن
عن الوصف **وما اصدق قوله** لا يحسن الشعر ما لم يسترق له • حر الكلام وتستخدم له الفكر
انظر تجد صور الاشعار واحدة • وانما لمعاني تعشق الصور • والمعدمون من الابداع وان كثروا
وهم قليلون ان عدوا وان حصروا • قوم لو انهم ارتاضوا لما قرضوا • او انهم شعروا بالنقص ما شعروا
وكان ابو بكر الخوارزمي لهجا بسائرة من شعر ابي محمد كقوله في وصف غبار الموكب ويذكر انه
لم يسمع في معناه املح منه واجمع لاقسام الحسن والظرف • ان هذا الغبار البس عطفي •
حبريا ودبجي للتوحيد • وكسا عارضي ثوب مشيب • ورداء الشباب غض جديد •
وقوله في الغزل حث المطي فهذي نجد • بلغ المدى وتناهى الوجد • يا حبذا نجد وساكنها
لو كان ينفع حبذا نجد • ونعمي الوادي لما رشاه • ذو نظم حيث الضلال والرشد • هيفاء ينبو عن تناولها
ما الاعين تسبو فيها الهند • **فاعطاني نسختي** القصيدتين اللتين ذكرهما في كتاب
الصادر فشوقتني الى سائر شعره وبعثت اسالة الرواح عنه الى ان اتحفني ابو عبد الله محمد
بن احمد الحامدي في جملة ما لا يزال يهديه الي من ثمرات ارضه ولطائف بلده بالعقيلة الكريمة
والدرة اليتيمة من مجموع شعر ابي محمد **وقد كانت** حضرة الصاحب جمعتهما ومناسبة
الادب الفت بينهما فاوجب من الاعتداد اوفر الاعداد وجعت يدي منه على العلق
النفيس فرتعت في روضته الانيقة فبينا انا اباهي به واهتز عطفا للحصول اذا اصابه
بعض آفات الكتب واستدت اليه يد الحوادث وسهم الرزايا بالذخائر مولع وان خيم الانكاد
الدهر فضنع اصبحنا في الفراغ من اخراج ما يصلح في كتابي هذا منه **فمن ذلك** قوله من قصيدة
في الاستعطاف والاعتذار عند تغير الصاحب له واستمرار الاستقصار به

ايا من عفوه داني السحاب • صدوق البرق ثابت الشآب •
مديد الظل معقود الاواخي •
على الجانبين مضروب القباب • فكيف حجبت عنك وانت شمس •
تجل عن التستر بالحجاب •
ابيح باب عفوك دون ذنبي • وعفوكم يشن برتاج باب •
واعراض الوزير اشد سيفا •
على الاحرار من ضرب الرقاب • تثنى عزمي وفل شبا شبابي •
وصب علي اسواط العذاب •
ولم يبق البكاء في بقايا • لعتبي منك نضلا عن عتاب •
فهب زلا تي خطاي وعمدي •
لتعصي واعتزازي لاحترابي • فاني القبض الاذني رابي •
المتق الضرم الضباب •
كاني قد اتوقت بهم دبابا • او استسقيتهم اسد الغاب •
حصلت وكنت ضيفك في التراب •
وصرت ولست ضيفك في التراب • اعد في ملتقى الحجل حوابي •
وايحاني جفان كالجوابي •
وجد برضاك يخف نفسي غضا • وكم قد فوزيعان الشباب •
ولو من عنك الحسام العضب تخطفا •
لذاب دبابه بين القراب • اعيذك ان تضيع اعز عرضي •
وسمعك عن هنات القول نابي •

على انى

على اني اتوب اليك مما • كرهت فرفق واقبل متابي • وان لم تعف عن ذنبي بعيدا • فها انا ذا وحق ابي بيابي
سالتزم في تراك زمن غضا • وعزيني نك نمهل السحاب • اصبت بحاظر فاني بشعر • عليل سالم المصاب
ومالي غير مدح او ثناء • مشيد او دعا مستجاب • **وقوله من قصيدة في معناها احسن**
من اعتذارات النابغة الى النعمان وابراهيم بن المهدي الى المأمون وعلي بن الجهم الى المتوكل
لنار الهم في قلبي لهيب • فعفوا ايها الملك المهيب • فقد جاز العقاب مقاد ذنبي • ومنح العفو واستعد الذنوب
وما انت غير بهيج العواني • وغصصها التارد والنحيب • وقد فحمت عزاها واعتراها • لسخطك بعد عزتها نحوب
وقالت العفو كلي ليس يرجى • لنا وسما آخذك لا تصوب • وحركت شوط عمة بعيدا • فتثني عطفه سهل قريب
تجاوزت العقوبة منتهاها • فهبني بني لعفوك ابو المحق • واحس اني اجبت فحق • وارجو انني لا يخيب
وبغي ان اكون لي حقيقا • على خسف ادوب ولا اتوب • ابيت وعقلني ان كراها • وفي احناطها ما صبيب
وقيد الابلاغني بحالي • ولا يساغ لي الماء الشروب • صبيت على سوط عذاب • تذوب باسمها الوهم القلوب
فان عفت كرمني بمعفو • من الاشجان ليس له نصيب • وما غرفي احلبوا ابي الا • رجائي حبك والعلم الكسوب
فان تعطف علي يجوز بيب • فاني ذلك الرجل الغريب • عليك اتخ سالي فرجب • بها وليك عز بي اتوب
واحطو اياديك اذ هيني • عوامطه اليها لا يريب • فايه طريق العفو ان الـ • كريم وانت معناه طروب
فان نشووا اذكره نعشى • بسيبك والصنيعة والربيب • وانت اليك عفوا لا • ما يغني علالك من يؤوب
ولذت بابك المعمور حتى • بان دراك لي برع خصيب • وان شعايا نداي شعا • اليها ليها الرجل الاديب
وسنت ابا امالي اليها • وقد جربت واتقاها الدروب • فبوءاني اختصاصك كل بحي • فما دار العرو والعيش الرطيب
وكنت لو زينت حقوقي • لعقرب كيدهم تحريه دبيب • وما الجرح المتيح جنيب • ولا الشم الذي قد تحوب
كما استغنيت عني نوداني • وقد اخترت بحلقوم شعوب • بلوت التاجر من اودان • وخالطني نبيل الشحوب
وكل عنده عزم ونكر • وكل عنده شرب بشرب • لحقت الي الرضا القبول خالي • وعذري انني انساب
لجيج فيهما انك استقام • عزيب لا يكلمني غريب • الامنع من توادد مالم تنفع • كاني ليس لي فيها نصيب
واحرز ولكن لا يبرع • تناهبه النواظر والقلوب • فلم لا اشتري وكنت يعني • عتابك بعدما اتهمت الذنوب
وغاية ما تصير الشعر • اذا استعطفت او يبيع • ومن سيما سماك الا الجيمي • فلولا العيش لم يبق تطيب
وكتب الى ابي العلا سهل بن وقد عزم الى بغداد رسولا وابو محمد بها قصيدة منها
ابا العلا وردت اكرم مورد • ارض العراق وانت انجب ايب • وحويت في الحالين شاؤ مبرز
متحرز لم يات غير الواجب • وحضرت شاه شاه احرجه • رضيت وارد ثم الراي الصائب
ابلغ رسالتي الوزير وقل له • قولا يسهل لي سبيل مطالبي • وتضيء فاقي وترع مرتعي
ويحق امالي ويخصب جانبي • بحياته تم الكرام وعهدهم • لا تلو في عنه بظن خايب
واذكرهما لا في الصحيفة انها • ابهى وانضر من عهود حبائب • وكفاك علمك بي وودي شاهدا
فاذكر خلوص عقائدي ومذاهبي • خذها اليك شدو طيب الاب • بالشعر مرتاح له لا لاعب
وكانه في حسنه ورواية • نظم العقود على نحور كواعب • اهديته حلو المطاق وما
يزري على حلو اذاك الجانب • واشف منه حلاوة سلوى الرابي • سحر القلوب بسحره المتناسب

وله من ابيات عملها بديهة انشد الصاحب ابيت فديتك الا الغضب

على اخويك الندى والادب * وامرضت شعري واحرضته * وشيبت تشبيب المقتضب
بل اشتكت الغرر السايرات * وصاحت داود شعر العرب * وحال الجريض دون القريض
وضرب التعاسيف دون الضرب * وقد كان شعري فمني نجبه * فامسكه عنوك المرتقب
وانك تخنو على سرحه * وتغرز من مائه ما نضب * ولو قدمن ناره ما خبا
ويطلع من نجمه ما غرب * بكى غزلي حسن ورد الخدود * وضرب بين اللمى والشنب
واعرض سحري لا بعد ما * تالق من حسنه والتهب * فلا توحش المهرجان الذكي
بنظمي برى السامعين العجب * وانظم باسمك عقد العلى * وانثر عنك نضار الحسب
فهب ذنبي انت الشفيع * لا غير والمرء يبغي من احب * ورد الى نعيم الرضا
ولا تصلين بجحيم الغضب * ومالي ذنب فان كان لي * فذنب حقير قصير الذنب
سنى نوض عنى كافي الكفاة * بلغت المراد ونلت الارب

وله من نسيب صاحبية

كل غيد الا تخون ولا * تغتر عهد من نسوة خفرات * ذات ثدي ناتٍ وطبع مواتٍ * ورضاب شاف وريق...

وله من صاحبيه ذكر فيها براة من مرض كذبت سعود المشترى فلو انها

حرمت سعادة جده لم تبهج * ما مسه الم ولكن هزه * ما هز اوزند الحسام المصنع
نفض الادى عن جسمه وابقوه * ينفي الهشيم وهو غير مصوح * ما اغت عند سقمه ولا والعين لا
تصفو من الاقذاء ما لم تفرح * عادت سلامته واظهر دهره * ندم المنيب وتوبة المتصنع

ومن اخرى

مازلت اعتسف المهامه والفلا * واواصل الاغوار بالانجاد
حتى نابت عن الحواضر ملعثا * ورحلي بواد في نجوم بواد * فاذا اسعدي وهي بدر طالع
من فوق غصن في نقا منهاد * وطرقتها وعداتها دياحها * في صورة المرتاب لا المرتاد
نحللت منها حيث كان وشاحها * درعي وساعدها الوثير وسادي * وخمارها حصني لا حراسها
سبتي وفاحها الاثيث نجادي * وعناقها الموصول زهري روضتي * ورضابها المعسول عهادي
حيث الصباعيق الحواشي مونق * بزهي بناعم عضة المياد * والروض احوى والحمام هتف
والظل المي والقيان سواد * ولها ديار غيرها في الحي * سقطت سقطت عن نقا بها اعلاد
دادبري الاد دعلى ودار بالنضا * اخرى ودار بالهوى لا ننقاد * لو فاوضت ذات العماد بيوتها
عادت معوضة بغير عماد * لا تكذبن فما لها دار اد * الا ضعفنتي الاصم فوادي
فلذاك لا تسقى السحاب ربعها * الا يودن حرارة الاكباد

ما ابدع هذا المعنى وابدع هذا اللفظ وقد سبق الى معنى البيتين ولكنه ابدع في الجمع بينهما واحسن

ومنها

ماننا ولوب لبيل لم انه ومشلتي * مطروفة مطروقة بسهاد
شوقا الى الوادي جنى ريحانه * لمع القريض ونغمة الانشاد * ناد تجلى عن سنى سريره
قران ناف على البسيط بلاد * كافي الكفاة استجار بظله * والمستفات بعزمه الوقاد
ملك محبته سلالة مزنة * سكنت بيع الارواح في الاجسا * ملك يقال له جهاد اذ النوث

م

في السنين ولا يقال حادا * وما سن ابياتها الا غره اوده فريد نسيبه

وهي طويلة

ولم تشتملها صبا حاحسه * تعيد عجاج الجو وهو عبير * ٥

وله من اخرى

تركنا العلى الرمضاد هي حديقه * ندى وحصا المعرّة وهي شذور * ونلنا هشيم النبت وهو منور
وجزنا قتاد الايك وهو حرير * وزرنا وما يحجبنا الناس انه * وزير عليه للسماح امير
ويخطب من فوق المنابر منجره * فلا تعجبوا ان الخطيب خطير * لوى عن رايات التشيم اسير ويخطب
ويكفي من السم النقيع نفاير * وذلل اعناق الليالي بهمة * لها مرقب فوق الاثير وثير
وحمد ايالم شانه * فطوبه درائي الاكثرين فطور * له القافيات اللاصبات مهند
سيد وعزم كالشهاب منير * وما كان للجوزا لولا جواز * مجاز وللشعرى العبور عبور
تناعى الاقدار فيما يريده * وشعر الافلاك كيف تدور * او ادى بكرها دصف صعداة
وقد عقدت منها عليك جسور * وصفت باسه اذ ظل بصدم وجهه * تلقين القنا والحور
والوية النصر اليهن خوافق * نظم باشتات العدى وتطير * وقد كسرت عن نابها ام قشعم
وللموت في وجه الكمي هدير * وفي يده اليمنى ثواب وجنة * وفي يده اليسرى ردى وسعير
ولي مدح فيه غوادي روائح * اشد مدى عمري بها واسير * ووصف نسيب لو اعير كثيرا

وله من قصيدة في فخر الدولة

لو في نعطفها وقل كثير * سقى الله ابا بشر في منبج
الى العلم الا وفي يجري منبج * الى الحيرة الفنا مطرح طرفي * وسرح امالي وري تفرج
منازل الوسم تخط سعدي بارضها * لما اهتز غصن كسيت نهج * ولا راق در فوق اشنب دا
ولا دارج سحر تحت الكحل ادعج * ولم يجده ظل نرجس مقلة * على صفحتي تناح خدمضرج
عشية هرت للوداع فاودعت * محاسنها اعطاف حج مدبج * فكم عرد لما استقل ركابها
حدا طرابا والسيل غضبا مدبج * ومن ثل من نشوة الحب يرتقي * هوى عامرها بين نحل ودلج
اقول وقد لاحت عوالي جبابها * وفاحت عوالي روضها المتبلج * اما طار قلبي وياد ابيبي
وبا سابقي عرج وياصاحبي عج * ويا عبرتي كفي ويا ناقتي قفي * ويا نيتي احتجي وياصبوتي
لقد كتبت ايدي المشيب معظما * بخط على فودي غير مشبح * لبن كنت في برد من العيش مبهج
لقد صرت في طمر المشيب منبج * ولوتني من الدهر الشوبجرة * تخاطبا طراف الوشيج المزجج
هي الحضرة الغنا تهتز نضرة * وتزري بانواء الربيع المنجج * هنالك كلا زند الرجا لموريج
بكاب ولا باب العطا بمرتج

هكذا فالتمدح الملوك

وابيات القصيدة كلها ذابيح

وقد كتبت انموذجا منها وله من اخرى في وصف الربيع

طلع الربيع فقال للارض اكرهي

نعم السما وابدي واعيدي * فغدت حدايقها تواصل شكرها * ببيان كل بطوف عن يدي
روض اذا نشرت ذوائبه وشيه * طويت لها ابراد ال يزيد * وبيان لم يعتريه صباتي
في ظلها الا بورد خدود * واعتل برحبه فعادته الصبا * احسن بنضرة عايد ومعيد
وبيلي كي الصعيد معنبر * من مزنة حث بجيش رعود * ومن فقعرة متخرنبة

ضح

ابتلج
ادرج

وتركت عبيدا وهو بعض عبيدي • وانا الذي اجلو معاني مدحه
زهرا طوالع في سما تقصيدي • بتنافث السحر الحلال وتارة
يتناثر العقيان حول نشيدي • وليضوع الراقود للشاخود
ولتلتقي الابكار الا التي • واها اذا كنت جليت تحيتها
فوق الخدود طلايع التوريد • ويجيل ولدانه عروسا كالت
علبا مفرقها بتاج خلود • ولـه من اخرى
سمراء تخطر في الوشاح المذهب • وتميس بين رباب او زينب
شمس الضحى وترددها في المغرب • عقلت لواء الحسن ليلة اقبلت
في موكب الشبا يحب موكب • في ليلة لو لم تجد بتبسم
لم ينطو حصر السماء بكوكب • مفروشة في ارض عاج مذهب
نجلت ف قد وجلت نهار شبابنا • وارى كثيبا اذا انثنى سرحه
لتعتبر فقد انني لتعجب • ولئن اطلت فقد اطنبت انني
دجل مني اصفا المعالي الطيب • اطربه واطرب ينشد المستمع
شاهان شاه نشيه مطرب
ابو العلا الاسدي قديم الصحبة للصاحب شديد الاختصاص به متبدا لغرر والتحجيل في شعرائه وصنايعه وندمائه وكان يعجبه ويانس به ويكاتبه نظما ونثرا وله يقول
قلبي على الجمرة يا ابا العلا • فهل فتحت الموضع المقفلا
واياه يعني بقوله
ابا العلا هلال اهزلت والجد • كم النجوم التي يطلعن في الجلد
واليه كتب
ابا العلا شيخي اين ذلك الميعاد • واين تلك العهود سقتها العهاد
واين ليالينا بحزوى • وتصابينا على اروى • بل اين الصبا وما املك • واين الشبا واين سلك
واذ قد غاب جميع ذلك سوى الخيال الطارق • والطيف المفارق • فاين كتبك التي
الذ من انتهاد النفس الى رجايها • وابتدا العين في اغفايها • من كتاب غير قصير
فاما شعر ابي العلا فليس بالمحل العالي لا سيما في المدح وقلما عيونه تمنع من ايراده
بعد قلايد بلديه ابي سعيد وابي محمد ولما كان بعيد الصيت في اصحاب الصاحب
لم اجد بدا من ذكره وكتابه بلمح من امليح شعره انشدني ابو بكر الخوارزمي قال
انشدني ابو العلا لنفسه قال وداواه عرض بالصاحب
ورب كريم نعتريه كزادة • كما قد رايت الشوك في اكرم الشجر
ورب جواد يمسك الجود • كما يمسك الله السما عن المطر
وانشدني عنه له
يسايلني صديقي عنك فيما • يدور من المسايل والحكاية
فاطرق ان سالت لغير شكوى • واطرق استحي من الشكاية
وله ايضا وهو مما يتغنى به
لا العيش ما انصفوا حين بانوا • حلفوا لي الا يخونوا فخانوا
شتتوا بالفراق شملي وكانوا • جمع الله شملهم اين كانوا
وله في المجون
افاو الله اشتهيك ولكن • عن آفاق شيب او كعمرو بن معدي
دعنا من ان شئت او فتراجل • ليس هذا مما يطربك عندي
ابو الحسين الغوري هو في الاختصاص بالصاحب والاشتهار في اصحابه
كابي العلا وكان كثير الشعر قليل شعره وكان في خزانة الامير ابي الفضل عبيد الله بن احمد
مجلد ضخم الحجم من شعر الغوري بخطه فاستعرتها واجتمعت انا وابو نصر سهل بن المرزبان على

ابو العلا الاسدي

ابو الحسين الغوري

اخراج ما هو شرط كتابي هذا منها فما اقل ما حصلنا عليه من ذلك ولم نجد له خيرا من الابيات
التي مرت في اخواتها الدالية ومن اشعر ما وقعت العلامة عليه من ذلك قوله في الاعتذار من عقوق السكر
بالله رب السما بخاتم الانبيا • بسيف الاوليا بزوجة الزهرا • بالبيت والبطحا
بالقبر في كربلا حلفت ما ذنب • الذنب للصهبا • والبي من تشيع • اليك غير رجا
فكن بمحتوطي يا غرة العلا • فجرح سكرها جبار • كالجرح من عجما
وقوله في الصاحب والبيت الاخير مضمن
قل للوزير مقالة عن واجد • يا من نداه كالفرات الزابد • مالي حرمت الاسد نواله
وسواي يكرع في الزلال البارد • ما ضاقت الدنيا على باسرها • حتى ترى الذي اعنا في زاهد
وقوله من قصيدة ربيعية
ايا الصاحب الربيع تحلى • في رياض تحار فيها العقول • نرجس ناضر واحمر ورد
وشقيق يزينه التكحيل • وغصون تجر اذيال نور • في حواشي جداول وتميل
للزبرجد في خلال الازاهير • صفير وللحمام الهديل • فاقم ريثما صبيحة نيروز
بربيع انسنا ما هول • بكؤوس مملوءة من مدام • انت فيها المنى حما هلوح
واجتنب مجلسه لشيء الا بها • فعلى الذهب لا يخف الثقيل
وله من مهرجانية
اسيوف الهند سلت • ام ظبى اجفان هند • بالايام الصبا • والعيش في اكناف نجد
رب حسناء راح • العصفت خدا بخد • انجبته صفرة وباد • على حمرة ورد
ايها الصاحب عيناك • على الايام تغدي • وعلى جدواك قد • عولت في حلي وعقدي
مهرجان تغره يفتر • عن يمن وسعد • ورده ورد جياد • فاح عن مسك وند
فابق كالشيب كما شيت • لتنويل ورفد • وله يا ايها الشيخ الذي • هو شكل من البشر
اصبح اختنا العمى • في ناظر على البصر • اسفا على عمر يكر • لقاء ابو عمر
الباب السادس في شعر الشعراء الطارئين على حضرة الصاحب من الافاق سوى من يقع
ذكره منهم في اهل جرجان وطبرستان فان لهم بابا مفردا في هذا الربع الثالث وسوى
ابي طالب المأموني وابي بكر الخوارزمي وبديع الزمان ابي الفضل الهمذاني فان لذكر
كل منهم مكانا في الربع الرابع ابو الحسن علي بن محمد البديهي شاعر كثير الشعر
بانه الذكر خليفة الحظ سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول وقد جرى ذكره
بين يديه انه كان لا يرجع من البديهة التي انتسب اليها وتلقب بها الا الى لفظة
الدعوى دون حقيقة المعنى وفي ذلك يقول الصاحب تقول البيت في حمس عاما
فلم تثبت نفسك بالبديهي ثم اقبل علي وقال انا اقول في البديهي ما قاله
الجاحظ في عمر النصاني زعم انه قال الشعر ستين سنة فلم يسير له الا هذا البيت
نوض نواح اذا اجد الحداة بها • رات ارجلها قدام ايديها وكذلك البديهي قال
شعرا كثيرا لعده في زمان طويل المدة فلم يستملح له الا هذا البيت • انتمى على الزمان محالا
ان ترى مقلتاي طلعة حر • وهذا الكلام فيه حيف شديد على البديهي

فلبس شعره في سلاسة المتون وقلة العيون على ما ذكره والبيت الذي اشار اليه من ابيات
بديعة اولها رب ليل قطعته باجتماع • مع بعض من الاخلاء غر
وكان الكووس زهر نجوم • والثريا كانها عقد در
مر مركبت اصطفيه والدهر • صروف تشوب حلو بمر
ومما يستعر البديهي قوله باسهز ومن سقيت الغيث من بلد
نود وجدا بها انا نقابله • طال الفراق فلا واف برا سلنا • على البعاد ولا آت نسائله
ولهمن قصيدة صاحبية وكان الصاحب اخذه معه من بغداد الى اصبهان
اولها • قد اطعت الغرام فاعص العذولا • ما عسى عايب الهوى ان يقولا
وصحبناه في فيافي تنساد • كاد فيها الخليل يجفو الخليلا
وادينا الى رحال رحاب • لم نجد للعفاة عنها عدولا
فبلونا منه ربانة اخلاق • اعادت تلك الحزون سهولا
وله من تشبيب قصيدة ولم ار الحي يوم الرحيل بساعدا • على الوجد حتى اقبل الدمع مسعدا
وكان دما قد ابيض منه احمراره • بنار التصابي حين فاض مصعدا • **اخذه من قول من قال**
ارابك دمعي ادجري فحلتني • من الضر والبلوى على مركب صعب
فلا تنكرن تلك الدموع فانها • بيبيضها تصعيدها من دم القلب
وللعوفي بالفارسية في معناه
وله من اخرى ذكر فيها حسن ايامه كيف نتقي لي الليالي نضاه • بشبابه لعداة والتباعي مكي
رب ليل قطعته في هوى الشر • كان الشوى العبوس نديمي • فتاسل فلت في الحلق والحلق
المزادين بالديم الرحيم • انا في الة الندامي لو احضر • تني لم يعيا نداماك جسمي
تقضي شهدي ويومن غيبي • وادى في الملم غير ملوم • **ومن نوادر شعره قوله**
لما انتشك زايرا وسلما • صرح الغلام فقال انك نايم
فاجبته الالحاف نايم • هذا المحال وانت عندي قايل
انت اللحاق كيف نظم بمنه • طعم الرقاد وانت بعد قايم
فتضاحك الرشا العزيز وقال لي • اوانت ايضا بالمنيه عالم
والله ما اقلت منه ساعة • حتى جعلته له بالي صايم
ومما يتغنى من شعره قوله درني واصل لذي قبل فوتها
وشيكا لتوديع الشباب اتمارق • فما العيش الاصحة وشبيبة
وكاس وقرب من حبيب موافق • ومن عرفا الايام لم يغترر بها
وبادر بها للذات قبل العوايق • **ابو القسم الزعفراني عمر بن ابراهيم**
من اهل العراق شيخ شعراء العصر وبقية من تقدمهم وواسطة عقد ندماء
الصاحب وباهم الاتجو من الفضل وهدا حلمهم كالبدر **وكانت له** في صحبته
وخدمته هجرة قديمه ولد حرمه وكيده وحالة عنده كما قرات في كتاب له

فاما

ابو القاسم الزعفراني

فاما شيخنا ابو القسم الزعفراني ايده الله فصورة لنفي صورة الاخ وده ارسخ محله
محل الغم والشرا الداعم وكان مع حسن ديباجة شعره وكثرة رونق كلامه واختلاط ما
ينطوه باجزاء التنفس لنفاسه لين تثرى العشرة ممتع المؤانسة حلو المذاكرة
جامع اداب المنادمة عارفا بشروط المعاقرة حاذقا بلعب الشطرنج متقدم القدم فيه
وحين سرى في طريق الرشد بصلح الشيب وساعد الصاحب على رفض الشراب ونقض
تلك الاسباب **اراده فخر الدولة** على ما الفته واخذه ببعض ختام توبته ودرت
عليه من راي الصاحب سحايب انعامه وحنت له ثمرات اكرامه وفي ذلك **يقول**
هاانا لا عدمت مثلي نديما • قهوة تبنج السرور العصيا • قد اطعت الامير وسانى كربا
ولم اعص امر المحق ما • وتحطب نوبتي في هواها • التي هجرت قديما
فرقتها تنتمي الى الحق لا يرين • في حسنها النوى واكرم بما • خالفت دونها الغليظ فرثت
واستفادت من اليوم نسيما • كرمت عنصرا فلو عيب فيها • اجمل الناس غادرته كريما
وكاني لما رجعت اليها • كنت من كل لذة محروما • كم عقار صليت منها بنار
فحكيت الخليل ابراهيما • وكوئي جزت منها سرورا • كاد يهوى والحلد في هموها
قد وجدت الروض الاريض كما • ووجدت العيد الحسين عموما • شاذني منايا الرقيم فخر الدولة
اليوم حسبه ونعيما • وبلغت الذي تمنيت واستحال • مت فاخرت مجلسا محروما
وراني الامير ايده الله • لبيبا فقال كن لي نديما • جهل الرزق سوضعي وراي
اثارتها هيئته قصار جحيما • ارشدة الكهف كريم • الزمته الا يكون لئيما
وكان نادم قبل اخاه عضد الدولة وله فيه القصيدة الشطرنجية التي لم يسبق الى
مثلها وهي في نهاية الحسن والظرف **قولها** لي فؤاد لو انه لي عزيم • كان عذري لديه الى عديم
وانا مبتلي بخلي لدي • اقعدانيا بسومني واقوم • ليس يجدي الجميل وهو شجي • انه كل ما جنا لي ظليم
عصبتني على حبول قالت • انا من قد عرفت واسمي ظلوم • هو نار تلتظينا في طلبه • بحر بيبيس منه النطيم
وانشنت بي اليه كان نسيج • نزوين الركض فيه ريح مسالم • فافتنا سدره من ثبات • خلفت رجاله انها الاروم
واذا استقربت لقربه الخيل • وطاب الطراد والتصميم • فالتقى العسكران وجهها لوجه • اسود على اسود بمحوم
كل فيل عجت من الصلم ادناه • واوا دما با والحرطوم • وطراد اعلته العوالي • غاب عنها وعاد وهو سليم
فاختلطنا فالحرب فوزا • بي وقال الكرمن لا مجيم • ثم نادمته شاهي رخيه كرا • ليس يحيد الوقوف الا الروم
فاما طاب شاهها في نفيسه • صاق قدرها بثل الكظوم • ثم ارتجته بعيلي بنو لف • سكنتها لا بوليها اللئيم
ولشنت العراعن وجه رخي • فعراه الحام وهو سليم • نحقت في الحبا وغلت • ورد خدكانه مسلطوم
ثم قالت هذا الفواد سلطها • انعس الرهو عار ولوم • ولشتابي بخيل في الفي • وخيل ما مراطها مستقيم
قادني الدور قوتها عضد الدولة • حتى انثنى الي ما يدوم • فاباد العدى وقلم الدين • ومركن الخلافة المهدوم
واشترت بذا داد بغداد • وعاد الخليفة المظلوم • **ومن غرر قصايده في فخر الدولة**
لوعانيت عيناك يوم زلزل • وزلت من عرصاتها في منزل • وعرت دور فيابها بك جامعا

[illegible]

بين الغزالة والغزال الاكحل . وبسطت كفي باذل متحرق . فاقت غير مجلاة عن منهل .
وسمعت ما يدعو النفوس الى الصبى . طربا وينبح كل باب مقفل . وشربت صافية كان شعاعها .
لهب الحريق من الرحيق السلسل . وغدوت تحويها اجيج على الى . عجم الجواري غدوة المتغزل .
فرجعت بين قدودها ونهودها . وخدودها طرف الشجي المتامل . وملكت بين النتي لو انها
طيف لزنت بقربه المتقبل . ونوبت في عرباننا في دجلة . ما بين منزهار وبين ومحمل .
متنقلا من روضة مفضوضة . حلت الى الروض الذي لم يحلل . ورقدت بالنجم فوق شناتر .
تحت الفصود وجلها المتهلل . وصبا كسه صفق خزبرا وساخ . ونحل ان تعزبل الجام المهلل .
وسعيت سعيا في البطالة والصبى . لم تندد معك في محل محول . ونقلت والاسناع على القفل الذي
لم اجنه بالقصف اوقط يل . لا اتبع الاترام قوضوا . من مجمل حتى احط بمجهل .
وصبر بوابجاه السرير من سجي . احلى بتقليص صبر المجمل . فالكرخ دار اللهو عندي مشرعا .
ومشرع مختص ارقه حليل . لا ادري العيش في متربع . مجيم بين الدخول فحومل .
خفض عليك فكل خفض انما . اوقاته فرص تعن لمجمل . والعيش عندي ما جنيت ثماره
في ظل مغني الجناب مؤمل . قد القت الدنيا زمنا الى . ملك الملوك علي ابن ابي علي .
فاطرب سرورا بالزمان وحسنه . واشرب على اقباله واقبل . وله من زهرية ابو بكر يا ولية العباد
لجسم للعز فيه ازورار . اما من غادرته ايدي المطايا . والانا باشعاره والدثار . ايها الامير عنهم بلحيك
وهيهات ذاك فيهم نوار . عادة ماد جعلتها ظلام . قط الابر علاه حمار . يا ربيع الربيع للعيش من بعد
اصفرار بر احتيك اخضرار . فهنا يطيب فصل ويوم . زار فيه منبور كل الزوار . لا تحول الذي يكفك يسقى
بل نحول الذي سقاه القطار . نحضب الحمد فيه زاك نخضه . الايادي تورق الاحبار . وتغنيك في الذي طيور
انا وحدي ما بين الهزار . ومن غرر قصائده الصاحبيه قوله من قصيده
وليل دعاني الى الخمرة فلقيته . بمجلس طلق الوجه سهل التخلق . اذا شيب خضنا في حروب منهم
وان شيب عمنا في رحيق معتق . برد شبابي وهو عني شاسع . ويدني الضبابي بعد ما شاب مفرق .
لقد اعتقتني بعد ذلك اطلقت . يمينى بعد اليابس من قد موثق . ومنها في المدح
فان انتسب كانا انتسابي الحبي . وكان ولائي بعد ذاك لمعتق . وله من اخرى
وصرت الى الباب الذي ليس دونه . حجاب ولا كنت ترد ذا حتدي . فاسمحت الابار قاكان صادقا
ولا درت حتى غمت في بحر الندى . وقوله من اخرى . مسدد ضربت الايام دولته
على عيونا اعاديه باسداد . هدى الى الحق وانهلت بداه ندى . فهو الدليل بعين السفر بالزاد
لي عند جرجان ثار سوف اطلبه . بكل رحب الفرج او بشرف البادي . حتى اراه فاستغني بروئيته
عما رويناه عن قوم باسناد . وقوله فيه وقد ازمع الورود عليه والطريق مخيفة
باسوق قد قرب السفر . ودنا الرحيل المنتظر . وغدا بادن اسداد . تاليه يظهر ما استتر
وبسابح التسيير في . زمر بابيهم زبر . سيرا يبشر بالسعادة . والسلامه والظفر
سيبنيه في زهي الاغر . غداة الملك الاغر . يا حاديي تيقنا . اني افادوني فمن فاز

وينال رفدي مشكا . ماض بتهيفه اذ عثر . لا ينتشر اذا دنا . منه الفضنفر او نزاد
وردي وورد كالنوى . يتسيكا ذكر الصدى . ان حال عيني الكرى . وتعافا عنها العرى
لا زلت ابيع في الهوى . فعلا تعاطيه العدد . واشق قلب الشرمين . ولد يتال له السحر
حتى يتولد الحزن لي . والسهل بستر البشر . وتنقل خوص جانبي . لا اغاب حبك يا عمر
ان الجبين الثواب . لمن يدقق في النظر . سافخر غر زهر الكواكب . او يعين لي الفخر
اني اخف على الجهود . ولا اسف على المطر . واذا النعيب الصاحب . للانوال ادركت الوطر
واذا اجلت غلوت . ديباجا وسابرو بدر . واذا ركبت على سرير . في المناطق والحبر
واتيم بسط اقامة . من يراد اذا شكر . في نعمة تفنن على . به واقوى متنظر
ذكرت انسا طرقتنا . واستشعروا منه الحذر . قلت اتكبو على الذي . فيه وان عظم الخطر
فانه خيرها قطا . واسم الور برنا درد . ان كان غاما تخوفه . في كل قلب قد خطر
ملك تخر له الملوك . الصيد في مدى البصر . فالغيب فوق تخالهم . وجباههم تحت العفر
واجله من جبينه . البه في وقت نظر . ورجائنا بعقبى ولا . دا بي الليك على غدر
فيك ابدا في ماله . لحمي وحلاوة والسمر . لولا ابو عباد رايت . الصبر افضل مدخر
وسكتني من هوى عن . الدنيا سبيل ازهر . واعتل قبل ورود فقال ووصله
بملاع المتصدع . قد كنت احسب ان عنق . سوف تطفح بالنظر . ولي سيلتم افهيك
وبها وطنت من العفر . واذا بلغتك سالما . في التنفس ربت لوكل . حتى بنيت بعاتق
مني العليل على سفر . حتى يعاصرها السحال . وما ترحي من خطر . ولعل سيدنا اذا
عرف المعوق لي عذر . وقوله من اخرى في فخر الدولة . حبيب على ان سناه رقيب . يصد الى حين وحيه
تيممني والبين في طرقاته . فلا ابعدي حاذ عنه مريب . تحمل يوم البين فيه وجانبي . هلال الغد البعيد بحيز نوى
وساعدني ليلي الى الصبح ليلة . وهب نسيم للحبيق نسيب . فكان لنا حد اليك في حلبي . وكل بطيب الوقت منه
وانى خص ليس بنا نما . حبيبا ولا نوى الاثر غريب . ومن ربيع جحيتني عنك ما . وذكر الديار في قلوب
ومن الروي بالرجى كانما . يرد عليهم حزنك عشق . ودعوتهم طرق الثار للكلام . على ظلمات ثمة نحو طيب
راى المرء ما يتقظ غير تعالى . فواد اكان البرق فيه لهيب . وكم لاح برق فابتسم ثغر . فكنت حوته لو لا هو
وقوله من قصيده . يا سامع الزهر في لي دسم . منها القضا في هواك بسم . انا الذي زنت بالبجوله
حتى لقد قيل دينه صنم . ولي فؤاد عدوي مالكه . بلا شريك فكيف ينقسم . حتى اذا منه في دي فتكه
الا انتحب التعنت الام . خيمت في دولة ممدودة . خيم فيها الوفاء والكرم . ونزلت العز فيه يدي الي
بنا ي رحلي ونا فتي لكم . اكرم يعطى وناق نعما . ما خطه في جبيني القدم . وله من قصيده
في الصاحب يعتذر فيها علته بجرجان وتاديه بها بها وبرا غنيها وبينها وبينادنه في العود الى اصفهان
الا يا صح جادتك الغوادي . محلة العراقي والمراد . ولا زالت ركابك تنفح مسكا . يضوع نسيمه في كل ناد
فانك جنة الدنيا الشاد . اقام بجمع انصار البلاد . ودام للغريب وكل اب . تطيرونيكي عبد وكونا
فوا اسفا على زمن حفي لي . وواد كنت اجتني بحر ذكر . لدى الملك ابن عباد عباد . اللهاو بحا العدى وحيا

يغيب

نصيب

ومن يوقاه دون ظباه اسرى • فاصلح بين غيك والرشاد • وجاد فكان اجود من سحاب
سقى زهر الروابي والوهاد • وقد اصبحت بعدك في بليد • دويه كل داهيه سناد
ولولا ان سيدنا به لم • تكن جرجان تثني من قياد • اقمت بها اعالج كل بوس
من الاعلال لا العيش الجهاد • تحدثني بحمى لو بدت • بخيبر الحمتها بالبوادي
ملازمة اذا السحت سقيا • نكل بنا نهاوقت العباد • تعاودنا على سموم صيف
بلغ من لظاه وانقاد • ود بان اسرع هاقتاني • ويرجع كالداغ ذي الجياد
كاني حين اطرحها قتاني • افرق بين ذي شعب ورزاد • فيا ويلي من الليل الموافي
ناني حين يطرق في جهاد • له جيشا بر الغيب وبق • يطل على اطلال انجراد
ولي وهق هي الميدان فيه • براعته وخسي في اطراد • وبق نعل في كل عضو
نغال الناد في بيض القتاد • عصايب ينتجين على غرثي • بصوح كالمباضع في الفصاد
فتروى ثم ترجع عاطفات • على وهن كالريم الصوادي • واتق بعضهن وفي حشاها
دمي فانال ثاري من اعاد • تفرق بين جنبي والحشايا • وتجمع بين جفني والسهاد
ولو قلت وملت سكرا • لحالت بين طرفي والرقاد • واستزدونها وجبي بكفي
وعطف الردن وهي هناد • واظهرنه صباحي كل يوم • فوجه مجدب قلق الوساد
وادمن حك ماترك بجسمي • فيحسبني جرب دواعناه • وقد دقت الوزير على بلاني
بما ضاقت به حيلي وادي • واني لا امهاد افر فيه • ولا ليل يقيني منه فاد
صديقي قد جهلي عدوي • وعبدي لا يجيب اذا ادلى • واترك في ظلام دجاه وحدي
فاذكر ضيق لحدي وانفرادي • وفي عيناي مرجعة فطرفا • اذود بها وما يغني ذيادي
وطورا استريح الى انتصابي • وطورا انثني وبدي اعتمادي • وعلمني البعوض الطم حدي
خلايق لسن من شيمي وعادي • فهل للصاحب المامول عطفا • على بحرني عن الكرب الشداد
باذن لست اساله اختيارا • ولكن اضطراري في ازدياد • شنا الابعابه رحله
وبلوى تستنيم الى التماد • وسيد اوق الناس حدثا • واعرفهم بمن جبلة بيصادي
وحسبي ما بلاه في اختباري • ومناهدن ولاي واعتقادي • **وانشدني ابو بكر الخوارزمي**
قال انشدني ابو هاشم الزهراني **لنفسه** • لي لسان كانه لي معادي
ليس ينبي عن كون ما في فوادي • حكم الله لي عليه فلو انصف • قلبي عرفت قدر ودادي
وانشدني له من قصيدة طويلة فضلت هذين البيتين واعجب **بهما**
وفصل فيه للارض احتيال • لان جميع ما تبت حرير • والاغصان من طرب نشو
اذا جعلت تغنيها الطيور • **ابو دلف الخزرجي الينبوعي** مسعر بن مهلهل
مهلهل كثير الملح والظرف مشهور في المذهب في الجديه خلق الشعرين في الاصطراب
والاغتراب وركوب الاسفار الصعاب وضرب صفحة المحراب بالجراب في خدمة
العلوم والاداب وفي ترويج البلاد • **وقد جارت** • بلاد الله في طعني وفي جلبي

تغابرني بليتي وتحاسدني على حلي • فما انزلها الا على انس من اهلي • **وكان** يتناب بحضرة
الصاحب ويكثر المقام عنده ويكثر سواد غاشيته وحاشيته ويرتفق بجلسته ويرتزق
في جملته ويتزود كتبه في اسفاره فتجري مجرى السفاتج في قضاء اوطاره **وكان** الصاحب
يحفظ مناكاة بني ساسان حفظا عجيبا ويحبسه من ابي دلف ويوفر حظه منها وكانا
يتجاذبان اهدابها ويجريان منها فيما لا يفطن له حاضرهما **ولما اتحفه ابو دلف**
بقصيدته التي عارض بها داليه الاحنف العكبري في المناكاه وذكر المكديين والتنبيه
عن فنون جرفهم وانواع رسومهم ورسومهم وتنادر بادخال الخليفه المطيع لله في
جلتهم وقد فسرها تفسيرا شافيا كافيا اهتز ونشط لها وبجح بها وتحفظها
واجزل صلته عليها وقد كتبت معظمها باخره وكان السلامي يهجاه بالابيات التي **اولها**
قال يوما لنا ابو دلف • ابرد من تطرق الهموم فواده • **فقال له ابو دلف**
ظل السلامي يهجوني فقلت له • حبيب قلبي ومعشوقي واستادي •
ان لم تكن ذاكرا بالري صحبتنا • فاذكر ضراطك من تحتي ببغداد • **وانشدني**
عون بن الحسين الهمداني قال انشدني ابو دلف الخزرجي لنفسه في ابي عبد الله العلوي
لولا النبي محمد ووصيه ثم البتول • لعلمت اني شاعر اسم الرجال بما اقول •
لكنني اعرضت عن ذاك الحديث وقيل • وتركت لحم الجار وحيدا تاكله النمول • **وانشدني ابو**
علي محمد بن عمر البلخي قال انشدني ابو دلف الخزرجي لنفسه في ان كاتب البلغوه بنا لم يشتاع
يا من يبالغني عن الشتاع • قد ضاع شعري عنده ورقاعي • كاتبته في حاجه عرضت لنا
فكانني كاتبت وحش القاع • نعم الفتى لو لم تكن اخلاقه • ممزوجة بتوابل الفقاع
انا سله من جنسه في طرزه • ان لم اضرطه على الايقاع • **وانشدني بديع الزمان**
لابي دلف ونسبه في بعض المقامات الى ابي الفتح الاسكندري • ويحك هذا الزمان زور
فلا يغرنك الغرور • زوق ومخرق وكل واطبق • واسرق وطابق لمن يزور
لا تلزمن حالة ولكن • در بالليالي كما تدور • **وهذا ما اخترته من قصيدة** كتبها الى
الصاحب جفون دمعها يجري • لطول الصد والهجر • وقلب ترك الوجد به • جمل على جمر
لقد ذقت الهوى طعمين • من حلو ومن مر • ومن كان الاحرار • يسلو بسلوة الحر
ولا سيما في غربة • اودى اكثر العمر • لغربت كغصن البان • بين الورق الخضر
فطابت بالذي نشى • على الاساك والقطر • على اني من القوم • البهاليل بني الغر
بني ساسان والحامي • الحانين سالف الدهر • تغربنا على ان • تنابينا الى شهر
فظل الدين يرسينا • فوى بطنا الى ظهر • كما قد تفعل الريح • بكثب الرمل في البر
فطفنا نا خذ الافاق • في العسر وفي اليسر • فما ينفك من حمى • ومايغلو من نقر
فاحلينا وجدينا • العيش بين الكر والخمر • فنحن الناس كل الناس • في البر وفي البحر
اخذنا جزية الخلق • من الصين الى مصر • الى طنجة بل في كل • ارض خيلنا تسري

اذا ضاق بنا قطر • ننزل عنه الى قطر • لنا الدنيا بما فيها • من الاسلام والكفر
فنصطاف على الثلج • ونشتوا بلد التمر • فنحن المزقانيون • لا اندفع عن كبر
هم شتى لسلينهم • ينبيك ذو خبر • فنا كل كا د • اللبوسات مع الهر
ومنا كل صلاح • بكيد وافر نكر • تفسيره • الكاد النياك اللبوسات
الافراح والهر العبد والصلاح الذي يصيح اي يجلد عميره والكبد الاير
فذا استكفي بكفيه • عن الثيب والبكر • فلا يخشى الاثر • ولا يوخذ بالمهر
ولا يجلد زخيفه • ولا يحمل على طهر • ومنا الكاغ والكاغه • والتشيش في النحر
تفسيره الكاغ والكاغة المتحانق والمتحانقه والتشيق الحدايد والتعاويذ
التي يعلقونها على انفسهم واشكال واغلال • من الحديد والصفر • ومن درونزا دادا
وحرزا دكونبا الدعر • تفسيره درونزا دادا على السكك والدروب وتحو
بالنبا هرز اذا كتب التعاويذ والاحراز كونه اذا قام في المجالس والمكونز هو الذي
يقوم في مجالس القصاص فيامر اصحابه باعطايه ثم اذا تفرقوا تقاسموا ما اعطوه ولاثر
القاسم • ومن دبرع او قشع • اودمع في الغزه • ومن وعس اوكيس • او غلس في النحر
تفسيره دبرع اذا جاء الى الهراس وطلب قصعة من الهريسه فاذا اعطاه اياها لحسها
قشع اذا مشى وعينه الى الارض يطلب القطع دمع في الغزا اذا بكى في الاسواق عبا حتى
حتى يعطى دعس اذا طاف على حوانيت الباعه فاخذ من هنا جوزه ومن هنا تمره او
تينه كيس اذا دار فاذا نظر الى رجل قد حل شنجة كيسه واخذ منه قطعه غلس
اذا خرج الى الكدية بغلس • وهاجور وكذا باف • اهل الاوجه الصفر • تفسيره
الهاجور الذي يثقب بيضه ويجعلها في جحره وهي تسيل ماء اصفر الكذابات العصابات
التي يشدونها على اجسامهم فيوهمون انهم مرضى يكذبون بها على الاكراد والاعراب
واللصوص • ومن ركب او سطب • للضربات والعقر • ومن يعسير او مخطل • واستنفر للنفر
ومن يأكل في الفيون • من حوق ابي شمر • ومن دكك او فنكك • او يلفك بالخنبر
ومن رش ودو القدك • ومن دربك بالعطر • ومن قص الاسرايلي • او شيرا على شبر
ومن شرك او بودك • او اشرك بالهير • ومن قص او نمس • او شولس بالشعر
تفسيره ركب اذا طلى جسمه بالشيرج حتى يسود جلده واوهم انه جلداه اولطخه
الجن ليلا شطب اذا عقر نفسه بالموسى وجعل يكذب سيسرا اذا كدى على انه
من الثغر ويقال له الميرا في مخطرا اذا بلع لسانه واوهم ان الروم قطعوه والناكلة
ان يتقاسموا ما ياخذونه من الثياب والسلاح بعلة الغزو والفيون موضع العتمه
وابو شمر اول من كدى بعلة الغزو والدكدك الذي يخرج اللعاب الصبيان ويحتال
على من به وجع الضرس حتى يخرج دود الجبن فيما بين اسنانه ثم يخرجه ويوهم انه اخرجه
بالرقية فنكك اذا ذكك السلاسل على الطرق يلعك جر الخواتيم بالابريسم الدقيق رش لا

كدى

كدى بعله ماء الورد يرشه على الناس ذ المكدي الذي يبخر الناس دربك اذا باع العطر
على الطريق قص الاسرايلي هو الذي يروي الحديث عن الانبيا والحكايات القصار ويقال
لها الشبريات بشكك ثوبا بني الرهبان ويزهد فودك اذا ادعى على انه من الحجاج اشرك الهبر
اذا قاسم شركاه ما ياخذ قد نس اذا اكل الكبد المطبوخه المجففه في شهر رمضان فاصعدهم
انه يطوي ولا يفطر في الشهر الا مره او مرتين نمس من النامس سوكس من الناوسه وهم
يكون بلباس شعر • ومنا العشريون • بنو الكلة والكر • ومنا المصطابيون • من عرق بلا اسر
تفسيره العشريون الذين يلعبون ويتشاقفون على وابهم كالقراة يكيدون المصطابيون
قوم يزعمون انهم خرجوا من الروم وتركوا اهاليهم رهاين عندهم وطافوا البلاد ليجمعوا ما
يفكونهم به ويكون معهم شعورهم ويقال لذلك شعر المصطبان ومن كدى بذلك
ومنا كل مطراش • من الكهوده البتر • وفي المدرجة الغبراء • ومنا سادة الغبر تفسيره
المطراش الذي يكون معه برع يكدي عليها ويقال للبيد المتطوعه الكهوده وفوكه في المدرجه
الغبراء هاولا قوم يتعدون ويناموت في السكك والاسواق على طريق المارة ومدرجة
الرياح فتعلوهم غبرة التراب حتى يرحموا ويعطوا ومنا كل قنا • على الانجيل والذكر
ومن ساق الولا بالمالا • او قوس ابي جحر • ومن طفشل او ذنكل • او سطل بالسر
ومن رق الشفنانات • غدا آت بالعصر • ومن دشش او رشش • او فشش بسندري •
ومن يزنق او يخنق • او يدلق بالدبر • تفسيره القناء الذي يقراء التوريه والانجيل
ويوهم انه كان يهوديا او نصرانيا فاسلم ومن ساق الولا بالمالا هولاء قوم يسوقون الناس
الالاه وانولاء ان يقف فيقول انا مولى الابطحي الهاشمي محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من يكون
معه قوس عربيه واول من فعل ذلك ابو جحر وطفشل اي على لسانه ونشبه بالاعراب
ذنكل اذا احتال في سهم سطل اذا تعامى وهو بصير ويقال للاعمى الاسطيل رق اذا
صلى والشفنانات المساجد واحدتها شفنانه يكدون بها اذا صلى الناس دشش
اذا جعل في استه شبه حشو الحقنه وينام على الطريق ويخرج من استه كالدشيشه
رشش اذا كانت معه مبولة مع حصاة فاذا جاءه البول رششه على الناس ويقال له
المرشش وفشش اذا اتى في المساجد فيتاذى به المصلون فيعطوه حتى يخرج يزنق
يثقب في بدنه ثقبه وينفخ فيه حتى يتورم بدنه يخنق يضع المنديل في رقبته نفسه
ويفتله حتى ينتفخ راسه ووجهه يدلق بالدبر يعني خروج الاست ومنا كل مستعش
من النعارة الكلب • ومن شدخ في الثول • ومن دمدم في النصر • ومن يتكي في الهادوء
تكسحات البذر • الى ان يقع التشيل في مخضع الجرد • ومن فنزد او نبود •
اوطين بالشعر • تفسيره كل مستعش هولاء قوم يدورون على ابواب الدور
فيما بين العشايين ويقولون درهم لله من عشى الغريب الجايع ويعرفون بذلك
حتى ياخذوا من كل دار كسره ويجمعونها ومن يتزرد هولاء قوم يكون معهم فاتر حديث

يرونها ويشهدون على الناس فى اللواط وشرب الخمر ومنهم فى القصر القصر الاتون يدخله
الواحد من القوم فيطرح نفسه فى الرماد ثم يخرج وعليه غبرة الرماد ويوهم انه اوى اليه
من شدة البرد وعدم الملبوس ومن يزرع مع الهادور هولاء قوم يبطرون فى القال والزجر بنجوم
ويعطون قوما دراهم حتى ياتوهم ويسالوهم عن نجومهم ويعاهرون فيه فينظروا لهم ثم يفرقون الدراهم
عليهم وربما اخذوها وقالوا لولا انا اخذتها لا اذنبك ما خرج كما تريده والهادور كلام الحلقة
التى يجتمع عليها الناس والتكسيح المصافعه الى ان يقع التشبيل هو الابله الذي يقبل المحاديق
على نفسه ويفتر بما يرد الشيخ عليهم فيخرج ايضا داهيه طمعا فى برده فيا خذ منه ويجزيه وفنون
من المنون وهو الذى يقول كانا ابى فى خراب او اى يهودية وان النبى صلى الله عليه وسلم جانى فى النوم
وقال لى لا تعتريدين ابو بكر وابنج سنتى فاسلمت بتوبه اذا انتسب الى الباقوانيه وهم الشطار
وقال كنت محبوسا فاختلفت بكذا حتى خرجت فاذا الطين وجهه وساعده بطين الحمرة ويروى
الاسفار على رؤوس الاشهاد فى الاسواق والمحافل• ومنا يشقد الطين • واصحاب الحجى الحمر •
ومن شتف بالماة • ومن شتف الجن • ومن كدى على كيسان • فى السر وفى الجهر • ٥ •
تفسيره يشقد الطين هم قوم يخضبون لحاهم بالحنا ويدعون انهم شيعة ويحملون
السبح والالواح من الطين ويزعمون انها من قبر الحسين بن علي رضى الله عنهما فيعطون بها
الشيعه والشتف هو الذى ياخذ ماء النوشادر فيكتب بها الرقاع ويتركها بين يديه
فاذا مر به الابله قال اضرب بنيتك تحتك وخذ رقعة من هذه فيا خذها لم يجد فيها شيئا
فى النار فيظهر المكتوب وقد يعمل هذا الجنس بماء العفص فاذا غمس فى ماء الزاج خرج
اسود ويقال له رقعه الشقيقه ومن كدى على كيسان هم قوم قد عرفوا قوما من الكيسانيه وتقلا
فيجيئونهم ويكدون عليهم بالمذهب • ومنا الناجح المبكى • ومنا المنشد المطري • **تفسيره**
الناجح المبكى هم قوم ينوحون على الحسين بن على رضى الله عنهما ويرون الاشعار فى فضايلهما
ومراتبهما • ومن ضرب فى حب على وابى بكر • **تفسيره** من ضرب هم قوم يحضرون
الاسواق فيقف واحد جانبا ويروى فضايل ابى بكر رضى الله عنه ويقف اخر جانبا
ويروى فضايل على رضى الله عنه فلا يبرحان درهم انا حيى والبنى ثم يقتسمان
ومن يروى الاسانيد • وحشو كل قطر **تفسيره** من يروى الاسانيد هولاء
قوم يروون الاحاديث على قوارع الطرق • ومنا كل ممرور • غدا غيظ بنى النظر •
ومن يكحل من • ستعرض دعند تجربي • **تفسيره** هم قوم يلبسون الثياب الخرقه
ويحلقون لحاهم ويوهمون انهم موسوسون وان المرار غلب عليهم فيروون ما يريدون من
فضايل اهل البيت وتشبيههم العامه الى المجنون فلا يواخذونهم بما يقولون وياخذون من الشيعه
ما يريدون ومن يكحل هو الذى معه نطفه مغموسة فى الزيت يمرها على عينه لتدمع وياخذ
فى شكايه حاله واستعراق الناس فى سلبه وذكر قصته وانه قطع عليه الطريق او غصب على
ماله والمستعرضون امراة القوم • وفى الوقف مناكل • فتارافى الصبي • من يجف بقيل شباشة

الخنثى فى مجري • وقراع ابى موسى • لديد دبة البزر • ولا يبطش او يلحن • مايطلب بالقشر
وجراد عيالات • عليها ارز الفضر • ومن شبد سجات • وحلو وابا بشر • **تفسيره**
وفى الموقف هو الذي يقف فى المقام قايما او قاعدا فلا يبرح او ياخذ ما يريد والبشاشه
اللحية والخنثى هو الذي لا يكدي وهو عندهم عيب كبير وقراع راس ابى موسى هو
الخنثى الذي راى ان راس هذه السفله عنده اهون من دبة البزر استخفافا به ولا
يبطش لا يذهب او يلحن او يعطى وجراد عيالات هو الذي يكتري الصبيان والنساء
ويكدى عليهم ومن ينفذ سجات هو الذي يطرح على ابواب الحوانيت السجات ذات
الحلاوى فيعطى ويرد عليهم ومنهم من يبقى المبلغ ويقال لذلك الملح ابو شكر وشاطر الطريق
بلا هرط ولا جهر • ومن قرمط او سرمط • او خطط فى السفر • ومركوش ومركك • ومطرها كك
وطلق ورياق • بنى الشيخ والشرء • ومن ذكر فى القوم • الذكور بون فى الصك • ومن دهم
ويستنبوه فى النهر • ومن يعطى الضمانات • من ارتكب العنش • ويشرى عشى رضوان • بترو الثمر الفخري
ومن ضن كتبه • وعند الظنت كالحجر • **تفسيره** حاقر الطريق هو الذي يحفظ القوالب
للتعاويذ فيشتري بها منه قوم ابعدون لا يكتبون وقد يحفظ البايع النقش الذي عليه
فينفذ التعاويذ للناس ويوهم انه كتبها ويقال للقالب الطريق والبركوش هو الذي هو
ويقول للانسان تكلم على هذا الخاتم باسمك واسم ابيك فيسمع ما يقول وينبئه به والبركك
هو الذي يبلع الاضراس ويداوي منها والهاكك الدواء والحذ البصر ويقال للعين الجازه
والقرمط هو الذي يكتب التعاويذ بالدقيق والجليل من الخط والسرمط كتب والسرباط الكحال
والحاقة الذي يكون معه مراة ويشعل فيها النار ويسمى الحراقه والبراق الذي يسرق الجانبين والمحال
العاهات ويتعلل عليهم ذكر كدى على الابواب ويهجر احلامهم ويمنعهم ويحزن وصومه باذ صايم
والكرش الصوم والجوع ايضا ويكون قد الوقى منزله فاذا عطش نزل فى النهر يعمله الاستنجاء
ويشرب ما اراد والتكله والعقر واحد وهم المعافون يا خذون الحج ويضمنون الجنة ويشرون
عش رضوان يعنى الله يقول ان لم ارع عنك نحظى من الجنة وقف عليك اللهم اشهد بشرى
بيبيع والعش البيت بريد به الجنة ومن ضن هو الذي يخف كتبه بالحنا ويحف يحنى شاربه
فيتركه كالمشت الحالق وكالحل المنتوف فيدعى انه من الصوفيه العلما والزهاد فيشبب بذلك
ومنا الشيخ حنفوقى • ويحيى وابوزكري • ومن كان على راى ابن • سيرين من العبر •
وشكاك وحكاك • ومعطى بلج الاجر • ويسمنون عليه السهل • الكحلى ذو الفرز •
ومن ربى ومن فتى • واجرى عقد الارز • **تفسيره** ومنا الشيخ الآخر هولاء ينطوعجم يكدون
ولا يتكلمون بالعربيه ومن كان على راى ابن سيرين هولاء قوم من البصراء والاهراء يعبرون
الرويا ويكدون من هذه الجهه باخذ الدراهم والشكاك هو الذي يبيع دواء الفار وهو
الشك والحكاك هو الذي يكون معه حجارة يحكها منه بشد يظهر فيها الحبة من الدراهم
والدنانير ويقال للواحد منها المحك وبلج الاجر هو الشيخ الذي يحمل من الحيل يقال له بادموج

داود عليه السلام سمقوت هو الصبي الذي ياخذ بيد الضرير يوهم انه ابنه والسرمل المقص
المخرق ومن ذلك ومن فتى هولآء قوم شطار يقولون بالصاحب والغلام ويربون الصبيان
ومنا قافة الزرف • واهل النقاد والزهر • ومن يقل بالزيج • وبالشنوبر والجفر • تفسيره
قافة الزرف قوم ينعا طون التنجيم والجفر الذي يكون بين ايديهم على هيئة الفلك مدور
ومنا البشتدار يون • تحت الرجل كالحجر • ومن مرق في مصطبه • الفتيان في قدر • تفسيره
البشتداريون قوم يستاجرهم المكدون الذين يخرجون الى القرى فيحملون رحالاتهم وما يجمعون
بها من الحب والصوف وغيرها ومن مرق هم يطعمون المرق في دار القوم فيبيعونها من
المرضى والضعفا منهم ومنا كل راس • جسور جاهل هزر • يرى الخرفشا نيه •
بلا خوف ولا دعر • فيسل الذي يخشاه • من شصوصه الخزر • ويسقيه ما يصلح •
للحنة والسبر • فقد ترد فيه ملكت • الموت على قبر • فنها هالك تسعا •
وهذا كله بدعه • وقد يلتمس الخبر • بمكره من الامر تفسيره المرابي الحوا
معه سلال فيها حيات الخش الافعى الشصوص الانياب يقلعها ويترك واحدا
ومنا كل نطاس • على البنزرك مستجري • ومنا كل من شرس • بالهلاب والكسر •
تفسيره النطاس القوى القلب المستكاريين على الدواب معهم الكلاليب والمباضع
بها دون الرمنى وغيرهم من الاعلآ والبهك للبصع والشهشرة العار والهلاب
الثياب والكسر الدرهم والمرقان الدينان وخاف عليه يعنى انه اذا قمر فانقلب
النفس عليه رفع طرفه الى السقف ونحر نحو السما وتكلم بالكفر • ومنا كل اسطيل •
نقى الذهن والفكر • ومنا كل سباع • عظيم الليث والبر • ومن قرد ودبب •
من كل فتى عقر • وسمان وسناق • ومن قتت كالبكر • ودكاك السفوفات •
لريح الجوف والخصر • تفسيره الاسطيل الاعمى ومن قرد ودبب هم الذين يكرون
الدببه والسباع والقرده والسمان الذي يعطى النساء دواء السمن والسنان وقت
اكل القت بين يدى الناس كالجمل والدكاك هو الذي يرقى من القولنج ويكون معه حب
مصنوع يحتال حتى يبلعه العليل فيزعم انه انحل بالرقيه • ومنا ذو الوفاء الخير
والمدبح ذو الكسر • ومنا شعرآء الارض • اهل البدو والحضر • ومنا سا ير الانصار
والاشراف من فهر • تفسيره المدبح الذي ياخذها جته من البقال والجبان ويحيل
عليه اجره شهر لبيته فيهرب ليلا ويفوز بما يلزمه اداوه • ومنا قيم الدين •
المطيع الشايع الذكر • يكدى من معز الله له • الخبز على قدر • ومن يطلى ما يطلى
بالشدة والكسر • ومطلى دم الاخ • مع الصموع كالبشر • ومن يطلى هم الذين
يطلون النوى والحديد والزجاج بايديهم واضراسهم ومطلى دم الاخ هم الذين يضربون
دم الاخوين والكثيرا والصموغ ويلطخونها على اجسامهم فتخرج بهم بثور تشبه الجدري
فيها فيكدون بهذه العله • ومنا كل مشتاع • من الفتيان كالنمر • يلزم التودد والوصال

بالحب

بالحب والمكر • الى ان ياكل الخشبوت • كرها اكل المصطر • وما في البيت غير البيت • او بادية الفقر
وما الشكوة المرء • سوى العيلة والفقر • وان تقصيه حتى • تراه طالح السكر • فيجرى به كسرات
تفسيره المشتاع الادعن الذي يكترى الشباب يسفن ويلبسها والفقر هو السفل من
الناس والشكوة الامرد ويلزمونه به العرب من اكله بن فنيه ويقول هذه فنوه ولا يجوز
ان تكون وحدك فاما ان تكون غلاما لاحدنا واما ان تخرج من دار الفتيان فاذا صار مع احدهم
طبخ له وقت البكره ويقال للمغنيه بافيها الخشبوت وقوله تقصيه تشبيه القصاد وهي
الخمر ويقال ايضا ابو الصهباء والكيبدان الاوبه والبليل يوى الكدبين ٥ ٥
ومنا صفعة الزمج • لضرب الكلب والهر • وذو العقعقة والسراد • والكهانى لعشر
وفي الاحوال للانكار • والبيد والقصد • ومن يقراه بالسبع • وادغام ابي عمرو
والكاذب المقالات • من الفاجر والبر • ومن علاقة ركبت • البازمع الصقر
تفسيره الزمج قوم يرعدون رعدا شديدا تهتز لها مفاصلهم وتصطك اسنانهم ويدعى
احدهم انه قتل سنورا او كلبا فلطمه الجن وهولاء القوم الذين ذكرهم يحلون التراب في
الطرق ويحلفون على المقيم التصاع ويغسلون الاسواق بالمآء ويخرجون الى البادية فيلتقطون
البعرى وهو ما بقى في السنبل من الحب ومن علاقة هذه امراة تتزوج بمن لا يحسن ان يكرى
فتشد بيدها بجوزه الاصابع وتدعى انها مقطوعة وتسمى البازمعها زوجها كانها مقلوجه
والصقر هو ان تشد عينها وتقول انها رمده او عوراء ويقال لها ايضا النعله • ومنا الكابليون
ومن يلعب بالحجر • ومن يمشى على الحبل • ومن يصعد بالبكر • ومنا الزمج والمرط •
سرق الكباجه الحمر • ومنا كل حابوما • فقد هب في المصر • تفسيره الكباجه اللصوص
يقال كبح اذا سرق والشى الرديء الفاسد يقال له الريب والشى الجيد يقال له الكمبج
يقول ان من شرب الخمر يعرف به نفعه افسد على نفسه البلد • ومنا كل ذي سمت
خشوع اللين كالحب • ومن تراه باكيا • دمعته تجرى • فان كان في السر • فالرقاد يستقل
فان كرس لا نا لله • لا تم الى الدهر • ومن حاج بامين • من الدين تقابلنا كل
وذا استاد ناجع • وذا قصا بناعشم • وذا البزار لا يرى • سخام النقص تدبيهم
مثل نحو النحو • ومن درهم • في غالب الدهر • تفسيره كهن خرى
والكبن الاسمر بنه يقول انه يظهر الورع والزهد فاذا خلا المسجد واخذ البطن
يحرى تحت البارية او خلف المناره ويبيع استه بالمرقان وهو الجواب ومن حاج بامين تقول
اذا حاجوا بامين دعوا على اصحاب الحوانيت والدولقين هم هولآء المراة الواحد منهم مدلق يسعون
بامين الاسواق يقول اذا صاحوا بامين دعوا على اصحاب الحوانيت وابنا لنا اعرابيب والاسطل
الاعمى وعشم من المعشوم وهو المدلوج وسخام النقص سواد الاتون • ومنا كل من يرح •
في الاسطبل كالمهر • ومن كرة بهلول • يخفى خمر بالحجر • ومن يخيع بالباس • تفسيره
يوم الفطر والنحر • الاسطبل الخامع والكرة المراة التي تسال الناس ومعها

في الكامخ ومن يخرج بالبابس هم قوم يخرجون في الاعياد الى المصلى جناه عراه فيكدون
ومنا من تغنى • بجميع البلدان كالنسر • ومن يلوي المصاليب • مع العقه وستر
ومن بادي الستايات • مع المرتبه الضمير • واصحاب التحاليف • من الناموله الصبر
واصحاب السناعات • من المساطح العكر • **تفسيره** هولآء قوم يادون المساجد
عليهم مرقعات كالتهافيف بعضها مركبة فوق بعض الناموله الصبر لصبرهم على شدة
فقرهم والشناعات جمع شناع وهو الوطاء اذا كان من الوان او لون واحد يكون مع
جنس منهم فيه ويردون في المواضع ويبسطون الشناع ويجلون عليها ولا ياوون الى موضع لهذا
يقال لهم المساطح لان المسطح هو الذي يطوف دايبا لا يفتر • بنو التغريب والتدريز •
والتغبيق والاطر • ترى في كل شناع ثاني وكر • **تفسيره** هولآء قوم ليس لهم عمل الا جمع
الخرق فهم ابدا في رتق وفتق • ومن درج في الثلج • وفي الوحل بلا طمر • فلا ينظر الا كالجلنار
نقطه شزر • فلا يرتج او ياخذ • ما ياخذ بالصفر • وفي الغيبين منا فيه
حز دغل قد ر • هم بيت الشابلوح • القنابر الحمر • **تفسيره** هم والثل الشاملة
عليهم اثر الفقر • فياتون بعد باذا ر • كالقنبار المحري • **تفسيره** درج اي
نام في البرد والشاسيل الرغفان واحدها شاسول والقنابر جمع قنبرة وهو الكثير من
الخبز والادم بسبب هولآء الصوفيه لانه ذو الوان والقنبا هو خبز السبيل الذي يجريه
الاغنيا على الفقرا والضعفاء فيكون لهم دخيل يجري وعبوه انا بيزد الزعبل والبزر •
كما تقسم البيدر • بالقرآن والكر • **تفسيره** يعني انهم اذا جمعوا الخبز جعلوه كالابادات
بين ايديهم من الوان وكل ما خالف الخلطه فهو الزعبل ثم يتقاسمون ما يجتمع لهم منها
وظلوا يتغنون • على ما لك بالعشر • وحصوه بجوزات • ونصف لجله تمري • **تفسيره**
يعني ان ما يبقى من الماكول يجعلونه لصاحب الموضع وان كانوا في اتون جعلوه للوقاد
سقى الله بني ساسان • هنيئا دايم القطر • ترى العريان منهم ظا • هر الشهرة والخطر •
كنمرود بن كنعان • فوق الصدر بالازر • خليجيون ما خاضوا • ولا ما نوا على طهر •
تفسيره الخليجي الذي يجري ولا يغتسل سنه ما خاضوا ما تطهروا رجال فطنوا للنخل
والاغلال والاسر • راوا من حكمة خرط • الغلاذات مع العذر • يقولون لمن د في • محول فنا ترى
ومن جاجا ج • الدار بدا يدنجها • فحيث ما اكثروا قالوا • من الحسي لا نكري • اذا ما سروا التشعثني
ذا الحنتون ولم يحر • **تفسيره** سروا الشعاعن الشيخ الطويل اللحيه وكذا الزجر العالم المتشدد
الورع نلقوه بشارات • من البندق والبسر • وحيوه بالالعنز • القنادر والقطر •
يعني انهم اذا راوا شيخا يامر بالمعروف وينهى عن المنكر حطوا عليه والقنادر الضراط والقطر
التغبيق الكلام بنفخ بعد من القطر ويجيء الواحد الى آخر بندقة بسره ويضرط وكم بين الغرابيب
وبين البيع والشري • الا اني حلبت الدهر • من سطر الى سطر • وجبت الارض حتى حرت •
في النطوات كالخطر • والغربة في الحضر • فمال النار في البئر • وما عيش الفتى الا كحال •

المدّ والجندر • فبعض منه للخبز • وبعض منه للشر • فان لمت على الغربة •
شلي فاسمعي عذري • اما لي اسوة في • عربتي بالساده الطهر • هم آل الحواميم •
هم الموفون بالنذر • هم آل رسول الله • اهل الفضل والفخر • بكوفان وطي كربلا •
كم ثم من قبر • وبغداد وسامرا • وما جرى على السكر • وفي طوس تاغ الركب •
في شعبان في العشر • وكرمان وجياد • غريب وابي در • فثوى في الاقاليم •
كمثل الانجم الزهر • فان اظفر باملي • شفيت غلة الصدر • والحجت باوطاني •
قوي النهي والامر • وقد تحقق فوتي • الرهبة النصر • واما تكن الاخرى •
وعن جابر الكسر • فلا ابت مع • غداة اوبة السفر • ولا عدت متى عدت •
بلا عز ولا وفر • وحسبي منصب الفخر • فيه ورق السدر • والوات نوادبي •
من الابنآء والازر •

ابو القسم عبد الصمد بن بابك شاعر شعاره احسان السبك واحكام الرصف وابداع الوصف يشبه كلامه مرة في الجزالة والفصاحة بكلام المفلقين من الشعراء المتقدمين ويناسب تارة في الرشاقة والملاحة قول المجيدين من المحدثين والمولدين **وهو القايل** في وصف شعره ارزتك يا ابن عبادنشآ • كان نسيمه من روح
ولفظا ناهب الحلى الغوانى • واصداه لسمع الحدق الملاح • **وكان في ايام الصاحب** يغشى
بحضرته ويصيف بوطنه كما قال **من قصيدة** جرجانيه يستمنح فيها عن كرم الصاحب ويقرع باب
استبطائه ويستاذنه في العود الى بلده • الا ايها الملك المدوف • الى م نغص بالنفل المهيف
ا سحب ذراك فضول ذيلي • ويجذبني الى تعوبك الضيوف • فان يملك سواي عنان حظي •
ولي جزرة منه اللفظ الشريف • وكل سطوتي مال ولكن • تقوح به الى الغيم الصروف •
لوانى عن طريق الباس اني • على ثقة بانك لا تحيف • فخر ارث الزمان وعش حميدا •
يناخ ببابك الهم العكوف • وحادث بالرياح اذا استبان في • بلا عب ظله جسد نحيف •
له بالربع من جرجان شتى • وبالمحلات من عيد مصيف •

وقرأت للصاحب فصلا في ذكره استمحلته **وهو** واما ابن بابك وكثرة غشيانه بيابك • فانما تغشى منازل الكرام • والمنهل العذب كثير الزحام • **قال** مولف الكتاب وقد كانت تبلغني ملح يسيره من شعره فتروقني وتشوقني الى الاخر منها حتى اسند على ابو نصر سهل ابن المرزبان من بغداد بمجموع شعره كعادته في استنساخ الظرف واستجلاب الغرر وبذل النفايس في استحداث الملح فاهدى اليه ابن بابك مجلدا من شعره بخطه يعجب بها على الروض الممطور والوشي المنشور واللؤلؤ المنثور فلم ادر الفتوح الخط احسن ام الشكل اصح ام اللفظ ابدع ام المعنى ابدع فجمعت بين منه الضالة المنشوده والغريبة الموجوده فاخرجت منها غررا ما هي الا انس المقيم وزاد المسافر وصنعة الكاتب وتحفة الشاعر كقوله في وصف الشراب **من قصيدة**
عقار عليها من دم الصب نفضة • ومن عبرات المستهام فواقع • معوذة غضب العقول كانما •
تحير مع الرزق في كاسها كما • تحير وردا الخدود المدامع • **وقوله من اخرى في وصف**

عبد الصمد بن بابك
له عشائيات ... ومدايح

اضرام النار في بعض غياهب طريقه الى الصاحب • ومقلة في مجال الشمس سيجها • ارعتها في شباب اللمة
حتى ارتمى وعين النجم فاترة • وجه الصباح بذيل الليل منتقبا • وليلة بت اشكو اهوالها
وعدت احرها استنجد الضيا • في غيضة من غياض الحزن دانية • مد الظلام على اوراقها طنبا
يبدي اليها مجاج الخمر ساكنا • فكلما دب فيه اثمرت لهبا • حتى اذا النار شلالت ذوائبها
عاد الزمرد من عيدانها ذهبا • مرقت منها وثغر الصبح مبتسم • الى عزيمي المغمد ماوهبا
ذو عزة كجبين الشمس لو برقت • في صفحة الليل الحمراء لانتصبا • يا اعزن الناس اوفاد ومحتلبا
واشرف الناس اعراقا ومنتسبا • اصبحت في الثقة بالوزير منك وان • قال العواذل اظنار بما كذبا
ان المنى ضمنت عنك الغنى فاجب • فالبحر يمنع فضل الري من شربا • نحن ظنني بك ما استشعر الا بي
وحسن رايك لي لم يبق لي اربا • **وقوله** فجئت وما حجبت من الصباح • وليل الصب مطلول الجناح
وبات السقم يكمن في عظامي • كمون الموت في حد الصفاح • كسوت الجهد اعرض مصون •
يمنع في حمى مال مباح • مروح النفس مجاديع العطايا • جموح العزم مجنون السماح •
اذا اشتجرت على الملك العوالي • هززت اصم موثق الجناح • يرق على الظبي يبق الثنايا •
ويكحل بالردى نقل الرماح • **وقوله من اخرى يمدح ويعاتب ويستبطي**
ارى الايام تسرف في عتابي • وقد وقت ربما ضحك شيب الغراب • الا ياعامر الايام مالي
اسيم الطرف في امل خراب • افوت مطارح الامل انتظارا • واسرح بين سقم واغتراب
اراع ولا اراعي ولا اداني • تلي بين اكتئاب وارتياب • وكم كرب حبوت فكان طوقا
على نحر الدعاء المستجاب • **وقوله من اخرى** لعقد نشر البروز وشبا على الربا
من النور لم تظفر به كف دافن • كان ابن عباد سقى المزن بشرها • فجاد بوشاح من البرق ساجم
وله من اخرى ليهنك عيد لو تناجيب صوحه • لما اقترحت الاسماك مطلعا •
فصح بن ماطلته عدة الردى • فما كان صدر السيف الا ليقطعا •
ومنها في الاستعطاف اني ح‍م لواثق بك راج • خبطته غوارب الامواج •
ولمن انت والمكارم زاده • فلمن ازجر القلاص النواجي • فادع باكافي الكفاة شتاء •
نفث السحر في العيون السواجي • لو اذرت الحراب بعبيطوقي • لا ارتشفن انثاء من اوداجي •
انا مذعرفت سموك ظلى • جمع في شواكك الوهاج • لا اتقابل زبارق باذدرادي •
ودجا جا غسلته باجاج • ليرية تشرط مبح فقوح • في جنون الحسوح بالافراج •
ومن قصيدة ذكر فيها خلعة امر لها • وخلعة فاجاءت بلا عدة
من منعم في عطايه سرف • غلت لساني على ثنائها • بحرى وكن لسانها يصف • **ومن اخرى**
اقبلت في شرف الليالي فالبسوا • نظل انبعاث الى انتفاض الجارح • اشتق من خلع النهار عمامة
ورقاه تهزاه بالكثيب البارح • ومن الارعاد نافنى القضا • وافترعن صلى شتيت واضح
كالزبرقان رقا فتت انواره • ليلا بمضطرب الخليج السابح • ومسلسل اردى نازع عطفه
علم كنعطف العذار الجامح • لا انتنى نزف القلم ورعشت بي • قلب الزمان وصيت وجه سابح

سه هتك

سه هتك التي من شانها • جر الرماح على السماك الرامح **وله قصيدة في فخر الدولة**
خلعت بيقظان مروح العنان • سوقرن الجاش جموح لحنان • لا اظلم الدهر فعندي في
وعشت من احداثه في امان • فان تكن ايام لهوي خلت • فشان ايامي لهواني شان
لقد تغنيات ظلال الصبى • وصم عن طاعتي العاذلان • واستوقفت طرفي خضون الهوى
وانتهبت عقلي حضور الدنان • افتق جلد الليل عن ضوئها • والصبح كالنار خلال الدخان
يسعى بها في سفطات الندى • اهن معقود حواشي اللسان • مرنع المقلة طاوي الحشا
مونث الدل مريض البيان • تقرطق تنقاد بالعنان • عن موجة يحيد بها غصن بان
منزنر تعلق تعلق سرباله • كانما زيد على خيزران • في بيره شمطاء مستولة
ترفل في ملحفي ارجوان • اذا استطارت ربما صرحت • عن شهريار شيب عن جان
اذا المقتا الولولوة خالفته • طلا على ارضه من الزعفران • تذكرني انفاسها سحرة
والليل والصبح طليقا رهان • نشوة انفاس الابي الزكي • ادركت ماشاء برغم الزمان
لم يحسن تشبيه راحة الشراب بنفس الممدوح وهو سلك معظم لانه انما شبه بنفس
المعشوق وقد ازمن مثل هذا النقد في شعر المتنبي وكان ينبغي ان يقول نسيم افعال الامير الذي
ادركت ما شاء برغم الزمان ٥ يا ملك الأمة دن بالذي • منه فقد دانت لك المشرقان •
مقبل الراحة ما صورت • كفاه الا للندى والطعان • فالحزم والعزم له عادة •
والمال والسيف له جنتان • فيه قم البرق رجالها • فانهم حوالي جاملك الخيزران • ٥
ما قبل اللذات اشغلا • بالدهو والقصف وقرع المثاني • واجتل وجه الراح في روضة •
تبسم عن ثغر وجوه الغوان • وارتع رياض العز في غبطة • واسكن مع الايام ظل الامان
من اخرى في مهرجانية ايا شاهان شاه ضل الامان • تجد بمدايح يرددها في • فقد جرت السحق وجاد
سبوت الدهر سبت المهرجان • فان لحقت الثالث والثاني • فقابلها بتهنية المثاني فقد في التسيم جاء ببعض
بما خصر المراشف والبنان • فلا عدمت يداك سيطرزته • بصفق بالرحيق الخسرواني **ومن اخرى يصف**
مجلس املاك نثرت فيه الدنانير • وهن المعتديق الارض حتى • كان قد انشرت حلب العصير •
وارسلت السماء رشاش تبر • شنيب الورق كالورق النضير • لقد انكرتها ذهبا ولكن •
جلوت الشمس في يوم مطير • كواكب نثرت وجه الارض حتى • لقد اذكرتنا عام الهدير •
من اخرى باسا في قضيب الزند رطب • والبدر ملتحف والصبح عريان • والنرجس الغض بينها وانتم نبو
والطل في طرة الريحان حيران • والصبا عثرات لاانقا لها • يجمع الحمامة ترجيع وارنان
فقابلها تغنى بالراح واختلسا • عقلي نفد نغم السر البلاه • واسترجعا المنى واستنفد الحرى
قبل التزوف نلاطراب اوطان • وعرضا بهوى لبنى فلي لها • وللزجاجة ان عرضتما شان
الياس بردي اذا استجب المعطلة • والصبر اوي اذا اغضى ونازا • ها ان حلبنا ارض ابه خوط تنحى
في نسطي بدي بطني واحسان • سه ثم لنا صنشاه خلعتها • ساطلع ومثلات العتاب حوذان
ان كان للملك العلوي من كنف • فيها فللملك الارضي سلطان • **ومن اخرى في ابي الحسن**

احمد لما تقلد الوزارة هو وابو العباس الضبي على سبيل المشاركة والمشاطرة
برق السنا واشتق ذاك التشطر • وجهه عنانك والسماك الاعزل •
وراءك للتشريف اهلا فاحتبى • بوفاية ملك يقول ويفعل • ٥
فاعرت شطر الملك ثوب كماله • والبدر في شطر المسافة يكمل • فانظر الى حسن
وصفه لوزارة المشاركة وتدبيره لتخريج الدولة نصف المملكة **وقوله من اخرى**
ذنبي الى الدهر اني ما خضعت له • ولا طوبت له [illegible] • فقد كنت اوقف من عشق على طلل
فصرت اسمع من عدل الى اذن • هذي بقية نفس فرقت بعضا • وفرقة النفس تتلو فرقة الوطن
نقلت عن عقر دار كنت الفها • الف الغزالة [illegible] المعارض الحسن • حتى توغلت في افياء دولتها
توغل الظل بين الماء والغصن • فالآن [illegible] • وسمرت في عقابي [illegible] الزمن
وقوله من اخرى رب ليل رققت من فجحته • انا والعيس والقنا والبروق •
ورقاد كخفقة النبض يغشى • مقلة داؤها الخيال الطروق • واستهلت لمصرع الليل في
تاكل احدادها النجوم [illegible] • فتضاحكت شاتنا وكان الـ • صبح جيب على الدجى مشقوق
سبك الشرق منه تبرا مذابا • لفرند الشعاع فيه بريق • وتمشت على الرياض النعامى
وثنى قدة القضيب الرشيق • فكان التراب مسك فتيق • وكان الاصيل صبح فتيق
ليس الانطراق العيش حتى • ثم سمتني [illegible] • انما العيش ربة [illegible] وجام
وسلاف [illegible] معشوق • [illegible] الشمال عليل • ووشاح من الرياض انيق
وملاء من الشباب جديد • ورداء من النسيم رقيق • وجمان من الرذاذ نثير
فهو يحيي [illegible] خلوق • لا ترد مشرع الصبابة فالبكـ • ـاء ريق اذا استقل الغريق
صنقته بيد كان عليها • صدف فيه لؤلؤ وعقيق • شاقه الهوان طعم بحريق
سله من زناده [illegible] • **ومن ابياته في الشكوى** لم ارض باس وتكتنى
اسوف الحرمان بالريح [illegible] • [illegible] • **ومن ابياته في غلام**
يشتكي [illegible] • يا ايها الرشا [illegible] • ماذا دعاك ولم اذنب الى تلف
لا تشكون وجعا [illegible] • [illegible] • احب منك وان لج الهوى في
لوعتي [illegible] • **وقوله من ابيات في الامير ترك التوديع**
ان لم اودعك [illegible] • فاني ايها اذنا واعتبه • قرنت بك العين فنزهتها •
عن نظرة ليس لها ثانيه •

اسمعيل بن احمد الشاشي ابو ابراهيم

العامري قد كان يقع التعجب من اهل الشاش مثل ابي محمد المطراني في حسن شعره وبراعة
كلامه فلما اخرجت من اسمعيل من التي اليه القول زمامه وملكه المعنى البديع عنانه
كما قيل جرى الوادى فطم على القرى • وهو احد الافراد بحضرة الصاحب **ومن** رفعتهم
سنة [illegible] خدمته ولولا ان الفالج ابطله الآن لكان قد بلغ من التبريز اعلى
مكان ولكنه بالري [illegible] في طريق المنية [illegible] وعنده بقية ما استفاده في ايام الصاحب

بتماسك

بتماسك معها حال معيشته • ويتزاح بها على نفسه **وهذا انموذج من شعره قال**
قصيدة في الصاحب يشبب فيها بشكاية الاخوان ويذكر مرضا عرض للصاحب

سرينا الى العليا فقبل كواكب • وسرنا الى الجلى فخيل قواضب • وفاضت لنا فوق السنين نوافل
فما شئت محل انهن سحايب • خلقنا اشداء الخلق على الهوى • فما تزدهينا الآنسات الربايب
فمن رايه منا نحول ورقة • فما جنى احبابنا الا الحبايب • ابينا ناديا الدهر حبلى بصاحب
وحل طلابا الدهر ما انا طالب • فما جادلي منه بغير مجانب • واخبر خبرته ذاك الحاجب
خليل تحاسنه الا ابا عدو [illegible] • على مزج الادنين منه العقارب • عقارب لا يرجى غير مودة
فهن لجنات القلوب لواسب • وما كان ظني ان تبين شقيقي • وان بان جيران فرحنا اقارب
فقد راعني شرخ الشباب بوقفه • تبيقنت ان لا ينقدم مصاحب • اخلاء امثال الكواكب كثيرة
وما كل ما تريه الافق ثاقب • بحكم مثل الزمان تلونا • اذا سر منهم جانب ساء جانب
معنى الود والانصاف والعهد منهم • فما بقيت الا الظنون الكواذب • وكنت ارى ان التجارب علة
فخانت ثقاة الناس حتى التجارب • تدبح الاخوان لزمان [illegible] • ولا تكتم الاوقات محارب
اذا لم تكن منه وحشة من مصاحب • فسيف وريح والتلاد [illegible] • فهن الى ربد الخطوب كتايب
وهن الى الكافي الكفاة صواحب • الى ملك مذ اشرقت نجم جوده • تبسم عن وجه الرجاء القطايب
الى من حمى عود العلى فهو ناضر • ورد اليه ماؤه وهو ناضب • الى من رعى بالجود سرب نعيمه
فلا يتخطى في داره النوايب • وكل نعيم لم يعد بشاكر • تفانى فيه للذهاب مذاهب
لعمري بني عباد للمجد راسيا • ولكن لاسمعيل منه المناكب • [illegible] لم يحلل لواديه [illegible]
وكل حوى عز المفاخر [illegible] • وحلت [illegible] • وان كان سبا الى المجد غالب
فدناك باكرمت البرية [illegible] • اعاد المعالى [illegible] • عليها من الاشتاق ثوب كآبة
وخطب بدا منه الفناء [illegible] • وفي كل دار للارامل ضجة • [illegible] ضوضادها متجاوب
ولو شئت تاذن الليالي فعلته • فلم يرها في جنابك [illegible] • ولم تنزب الحمى حالك علم يكن
لسور بها في سورة الجد [illegible] • ولو شئت ان تفرع بحملك [illegible] • الا انها تلك العزيم الثواقب
ولا يح تدبير [illegible] • سرى منها بين الجوانح لاهب • فلا تعد لو ما ان [illegible]
وحلت به فالحرف الشمس ناشب • لقد كانت الايام تحجب شمسها • دياجي غيوم حجبها متراكب
فلما انتضاك البرء عادت كأنها • غياهب يأتي فيشهها مواكب • نظرت الى دنياك نظم قلائد
فلم يبق فيها سايل ومغالب • سوى فاني ساير ان تنتقي • سحايب تمحي كاس ربايب
فما في لساني شكر ما انت منعم • ولا في بناني حصر ما انت واهب • الملني بقدري [illegible] انما
يجود على قدر الآفاق المذاهب • **وقال اخرى** • ستورقني بيني ذل الصدير بالملل
لاحظ لي منك الا لذة الامل • ارضى بحبسك بل ارضى بذلك ان • يبلى وذكرى من دينى في عذله
لا ترحلن فما ابقيت من جلدي • ما استطيع به توديع مرتحل • ولا من الغمض ما اقرى الخيال به
ولا من الدمع ما ابكي على الطلل • نعم لي الغربة الغزاان وخرجت • لم تحتفل بوجيب الخيل والابل

تحرى مراد على رغم العواذل من • ورب الأكاحيل لا امنية الكحل • قد زرت بالليلة المؤذنة
ولم تجد باصباح الوصل في حنك • وانت يا جبل الحج انتضاؤه به • حتى يريد بالاوجاع والعلل
كيف احتملت الضنا في الظاعنين معي • وكنت للشوق فيهم غير محتمل • عجبت في بجل السقم في بدن
لو شاء جاذ لروى سرا في الاجل • لم يبق منه سوى هم بمنقلبه • في مطلب العز بين البيض والاسل
مقسم قلبه في كل مرحلة • شوقا الى العز لا شوقا الى الغزل • تشتهي الخمر اذا ما الشيخ صحبني
الا عز الخمر الا لا عن الخجل • لله جسمي فما ابقي حشاشته • على الحوادث والاسقام والاجل
يغدو سقامي على مثل الخيال ضنا • ويقرع الخطب منه صخرة الجبل • فلا ترى في فراشي ما يرى جسدا
واملاء السرج في وجه القنا الذبل • ولا تقل ربة ابي عاتقي دنفا • وتحمل الدرع سلوبا على البطل
انا المقيم واشعاري على سفر • كادت تولت اعلاما على السبل • سارت شواردها اوضاع الاسر بها
سير الجنوب بصوب العارض الهطل • يروي الثرى بعض وما يحتمل ثمله • فيشهد المجد ان المدح فيه
اذا سهرت لتحيي المدح له • وارسلت طبعي من احسانه رسلي • ما بعد ولدي لسد من الطول
في مقلة الدهر اعلى انجية الاسل • وما به حاجة في المدح نعظمه • الشمس تكبر عن حلي وعن حلل
لكنه ملك هانت غرايبه • بالجود فهو بعدم النيل الجبل • ما قال لا قط مذ حلت تمايمه
بخلا به فوجدنا المدح في البخل • اولى الملوك بتدبير الممالك من • يضحى ويغني ولم يوجس ولم يسل
ومن يبيت من الايام في وجل • ان لم يبت في الليالي منه في وجل • ومن يطبق وجه الارض عسكره
يوم الكريهة ويلقى الموت في المفتشل • ومن يقود الاسى في الشوء من عجل • ومن يصيد ابنه في الشهب بالحجل
ومن يهيم فلا يعرف سوى ملك • ولا يرق غير الملك في النقل • يا ما حلا عند ان ابوه معترف
فما برودك الا ذات على شبل • لا تترك السيف شجي في اضعافه • وتطلب النصر بين الجفن والخلل
قد وقر الدهر بالعزم بدر هيبته • وارجف الارض الفارس والمثل • تجر عن الحباب الثقل على جبل
ومن دماميم مدحض في وحل • ومن حاجتهم بنصيعات في نشز • ومن ذوابيهم بقصن في شكل
تحلت صهوة اخرى شوكلها • من طول ما حملت سباع الكتل • قوم اذا ابتدروا يوم الوغى فرقا
تكاد تعيق اخراهم على الاول • قوم اعنا عن عجز العدو فلو • غزون بالبحر لم ينقص بالبلل
ان التحكم في الدنيا باجمعها • يمون لها ما من ليس بالخلل • يا من دعت ملوك الارض طاعتها
جاشا لمالك انت راعيه من الخلل • ان الملوك على اوبا بنا معقل • فاخلق برايك اجنانا على الغفل

وقال من اخرى • بلوت الليالي فلم يترزن • باد في الاساءة احسانها •
فلا تحمد بها على وصلها • ففي نفس الوصل هجرانها • **ومن اخرى** راتب على اكوارنا كل ماجد •
يرى كل ما يبقى من المال مغرما • يدوم اسبابا ونهاد على لبنا • وينتقض عقبانا ويطلع انجما
[illegible] • وتركن اعلام الهدى حيث خيما • **ومن اخرى في فخر الدولة**
اما شبا السيف سيلوا على النعم • نعد جمعا ولم يدم شبا القلم • لا اشتكي الدهر الايام من خول
اسو بها والخطوب [illegible] • فلو رايي في بعد اليوم ناظرها • بريبة اطبقت اجفانها ندفي
فالآن [illegible] • وانتزع الغرب ربانا الى الدرم • ولا افاخذ ايامي بما صنعت

في نوة

نغمة البر ما يعفو عن السقم • فان يرتقي عود بها فلا عجب • على النفوس جنا بأمر الهمم
ما زلت منتجعا لما رني عدم • او في وجود بدا في رتبة العدم • حتى طلعت وعين الشمس ترمقني
كالصبح منتجعا عز طالك الظلم • آوى الى ظل شاهنشاه من زمني • كما اوى الصيد الى الحرم
منزلة الملوك لتبتغى اليه كما • يبتغى الى الله زلفى عابد الصنم • خلفتهم وهم خطاب خدمته
وشل ما بي من وجد بها بهم • يرون في حسابه في قلوبهم • لكنما ثمرات السعي بالقسم
وكم نصحت لمن بعد ادمو طنه • والنصح من اجلب الاشيا للتهم • فكان ذا رمد كالاساءة به
وما احتد ان عادوا عليه نعمي • هي القرابة من لم يرع حرمتها • فالسيف اولى به وصلات الرحم
له تطاع ملوك الارض قاطبة • والشباب تراعى حرمة الكرم • حاشا له ان اسمي غيره ملكا
وان اقر بفضل الباذل الرحم • كل يدل باشياح نسيبهم • وما سواه دعاة البهم الهم
ما قام من سوق اهل العقل لم يتم • لو انه ساد من سواه لم يدم • اعطى فاحيا موات الجود نائله
فالخصب من فضله والامم للعدم • **ومنها في ذكر ختان ابنيه** • سلكه في حق الذي
لولا الهدى لسنكنا فيك القسم • جلوت سيفا لتاج الجمع • شذيته غصنا قامته

وانشدت له • تنكب حدة الاحد • ولا تركن الى احد • فابا الوجه احد
يوجهل لا اسم لا احد • **ابو حفص الشهرزوري** من ظرفاء الادبا والشعر
ولشعره حلاوة • وعليه طلاوة • ولا عيب فيه الا قلة ما وقع الي منه وكان في بصره
سوء فلما حضرة الصاحب قدم اليه بعض كتابه فجاداه الصاحب في مسايل لم يجد
اثره فيها فقالت له مثلا عيا • وكاتب جانا باعمى • لم يحو علما ولا نفاذا • فقلت لما ضمن
فقلت هذا لعين هذا • **ثم استنشده من الجمة فانشد** ابياتا اعجب بها فمنها
دعوت على ثغره بالفلج • وفي شعر طرته بالجلج • لعل عزائي به ان يقل • فقد بوحت في تلك اللج
قال نسجت على منول جميلة قوله • رمى الله في عيني بثينة بالقذا • وفي الغر من انيابها
وما احسنت بعض احسان ابن المعتز **في قوله** • يا رب ان لم يكن في وصله طمع
وليس لي فرج من طول هجرته • فاشف السقام الذي في جفن مقلته • واسق ملاحة خديه بحجته
ثم انشده قوله • سيوجب الفتى اذا اعترف • عما جناه وانتهى عما اقترف
لقوله قل للذين كفروا • ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف • **فامر ان يكتب في جبينه**
اللح مع ما انشده اياه **من قوله** • الا ان احسن ما قد كان بستانه • طابت فواكهه منه وريحانه
فيه من الورد محمر جوانبه • ومن جنى بالعنبر اجفانه • غطت عناقيد اصداغ له
تفاح حسن به تدن • خافي العقاق على بستان وجنته • فشوكت خدر السراق حيطانه
وقوله • حكت السماء نديها • فلم الحو سعيا للبكا • وحكيتها يا سيدي
بالدمع من اسف عليكا • **بنو المنجم قد تقدم ذكر بعضهم في اهل العراق**
وهذا كان من بعض في شعرهم وما منهم الا اعز نجيب ولهم وراثة قديمة في منادمة
الملوك والروسا واختصاص شديد بالصاحب وفيهم يقول • لبني المنجم فطنة لهبية

ابو حفص الشهرزوري

بالفواح

ومحاسن عجمية عربية • مازلت امدحهم وانشر فضلهم • حتى اتهمت بنشاة العصبية •
وضرب السلامي المثل في السماع باحدهم في قوله لعضد الدولة من قصيدة عبده يبغي الديك منشد •
فالان قد وخط الشيب عذاره • وبطالما اثنى عليك فظن ان ابن المنجم منطق او شاده •
وانشدت لهبة الله بن المنجم ما وجد • من جاد فيك الجلد • حيران لو شئنا هفدا •
ظماد لو شئت ورد • يا ايها الظبي الذي • الحاظه تردي الاسد • اما الاسراك فدى •
اما القتلاك قود • الراح في ابريقها • احسن نفح في جسد • فهاتها نصطلح بها •
من الزمان ما فسد • ولابي عيسى المنجم آخ من شئت ثم رم منه شيا تلق من دونه منازم الثريا
وسمعت ابا الفتح علي بن محمد البستي يقول انشدت لابي عيسى
رغبت ابي علي عن حوفنا • من الان لعداد ميدان السماك • اذا ذكروا رغبت ابي علي •
بكى يبكي بكاء فهو باكي • فبنيت عليه قولي لبعض الطاية لنا شيخ بعقحة بواشي •
وعلى شاربيه بالمواشي • اذا باتيه في جوف بيت • فسا نفسي فساء فهو فاسي •
ولابي عيسى لوم النديم منغص • طيب المجالس والندام • وسماحة الحر الكريم •
توبد في طلب الملام • فاذا شربت كؤوسها مع الغر الكرام • وتنكبوا ما استطعت •
اخلاق اللئام بني اللئام • ولابي الفتح المنجم وارى الشعر في الانام جالا •
واذا كان هكذا كان خلا • وافضلها لاشياء ان عدلي في هواه اشدني خبالا • ولابي محمد بن المنجم
اذا لم تنل همم الاكرمين • وسعيهم وادعا فاعترف • فكم زرعة انقضا اهلها • وكم راحة تجنيت
من نصب • ولابي الحسن بن المنجم هو الدهر لم تبدع عظم صروفه ولم يات شيا لم اكن بتخيل
وماذا عني المكروه اذ هو عادني • لدي وكل الداء قلبي تجمله • تجمل حتى كاد اخر فعله
يجي وما ينقطع بعد اوله • وكتب ابو بكر بن علي الحسين بن المنجم شيبا وهو
يكره العواذل في الصباح • يلين من فرط اصطباحي • فاخرجه ابو الحسين كتب اليه
بابي وامي انت من • خل اغر اخي سماح • عيبت لي بينا وجوهك • فيه عيبت يكون لاح
فتفرقة نقرا فطف • ولاح من كل النواحي • ووجهة من قول معرق • بالخلاعة والمزاح
يكره العواذ في الصباح • يلين من فرط اصطباحي • فانشطوا بهم غرة • ليمن طلعة صباحي
وتبجح عندك في الحجى • اف العلى من قداحي • فاجابه • بابي محاسن زينت
وبديعة سلبته مراحي • وخلايق كالنور باح • سرو نشر الصباح • وخلايق لو صورت
سكنت انابيب الرماح • كشفت خبايا جد نقي • فاجادها من افتداحي • فانت كما لم تجلكم
من اعطاف ارتياحي • ابو طاهر بن الربيع ابو عمر بن ثابت بن سعد بن علي كتب ذكره
الصاحب في كتاب له فقال • واما قصيدة ابي طاهر بن ابي الربيع فاحسن من الربيع
وابها من الوشية المجلة انيقة الاصالة تنطق عن ادب مهذب الاس شديد الازر وله
عندنا اسلاف بر ارجوان لا يبقى في دمنا حتى تقضيها فوعد الكريم الزم من دين الغريم
واول قصيدته التي وصفها الصاحب اما الصاحي بالعذيب معج • على من اكنافها متاح •

تبكي لبكيك صح

ابو طاهر بن الربيع

ومنها

ومنها وصهباء بكر يوسب الدر ثغرها • وطفا اعلى كاسها حين تمزج • سلافي على المصافي فانني
الى الهمة العليا لفلك احوج • اليك ابن عباد شددنا غروجها • فخذ بها دري دعي الليل يدلج
وعبد عزيكفون ما في ضمايري • خلوص ولاي والثناء المدبج • وله من قصيدة •
سحبت ذلاذلها على الغبراء • سحب تجر ودايع الانواء • والشمس تلحظ من خروق حجابها •
مرض الجفون سقيمة الاضواء • فكانما هتكت الحجاب بتيمم • عن حر وجه الغادة الحسناء •
وكان موشي الرياض ضرايب • تزهى بخضرتها على الخضراء • فتبرزت زهراتها وازينت •
وتعطرت وتبرجت للراء • والنور منحسر القناع كانه • للناظرين محاسن العذراء •
والنبت ريان النهوة سايل • شرق بماء مزهرة بلالاء • سحبت باجنحة الصبا اعرافه •
وحلت بما وسهامني اضناء • فترى الظباء اذا وردن حبالها • كالكواعب قابلتهن مرآة •
اخذه من قول ابن المعتز وترى الرياح اذا مسحن غديرها • صفنيه ونقين كل قذاء •
ما ان يزال عليه ظبي كارع • كتطلع الحسناء في المراة • ابو الفرج الساوي
اشهر كتاب الصاحب بحسن الخط مع اخذه من البلاغة باوفر حظ وكان الصاحب
يقول خط ابي الفرج بهر الطرف ويفوت الوصف ويجمع صحة الاقسام ويزيد في
نخوة الاقلام فاما شعره فمن امثل شعر الكتاب كقوله في مرثية فخر الدولة
هي الدنيا تقول بملء فيها • حذار حذار من بطشي وفتكي • ولا يغرركم حسن ابتسامي •
فقولي مضحك والفعل مبكي • بفخر الدولة اعتبروا فاني • اخذت الملك منه بسيف هلكي
وقد كان استطال على البرايا • ونظم جمعهم في سلك ملك • فلو شمس الضحى جاءته يوما •
لقال لها عتوا اف منك • ولو زهر النجوم ابت رضاه • تاتى اذ تقول رضيت عنك
فامسى بعدما فرع البرايا • اسير القبر في ضيق وضنك • اقول انه لو عاد يوما •
الى الدنيا تسربل ثوب نسك • دعي يا نفس ذكرك في ملوك • مضوا الا تراعيك ويبكي
فلا يغني هلاك الليث شيا • عن الظبي السليب تعيض مسك • هي الدنيا اشبهها بشهد •
يسم وجيفة طليت بمسك • هي الدنيا كمثل الطفل بينا • تراه اذ بكى من بعد ضحك
الا يا قومنا انتبهوا فانا • نحاسب في القيامة غير شك • وانشدت له في وصف برذون
واشهب في قد شبو نيلة • افترز فهد على خشف • بمهر في تخيشه دايبا •
وعيشه يجل في حلق • ابو الفرج الهندي هو الحسين بن محمد بن هندو
من اصحاب الصاحب وممن تخرجوا بمجاورته وتخرج منه فظهر عليهم حسن اثر الدخول في جملته
انشدني ابو حفص عمر بن علي المطوعي قال انشدني ابو الفرج لنفسه بالري
لا يوحشنك من مجد تباعده • فان للمجد تدريجا وترتيبا • ان القناة التي شاهدت رفعتها •
تنمى فتصعد انبوبا فانبوبا • وانشدت له ايضا • ليس زماني ان انال بحيلة
والنفس ان اعزي اليه بجهله • ويعجبني ان احتسي صرف فهوه • فتاخيرها الانسان يورد فضله
فانا ما رايتنا قايم سيف كلها • تقلده الابطال قدما تنصله • وله ايضا في الغزل

ابو الفرج الساوي

ابو الفرج

تقول لو كان عاشقا ودنفا * اذن بدت صفرة بجديه * لا تنكرنه فان صفرته *
غطت عليها دماء عينيه * **وله** عابوه لما التحى فقلنا * عبتم وغبتم عن الجمال *
هذا غزال وما عجيب * تولد المسك في الغزال * **وله** كم من لج على اداه
سيل من نكه حساما * صب قذى الكلل في حاجتي * فصار حلى له فداما
قال مؤلف الكتاب قد اتفق لي في ايام صباي معنى بديع لم اقدر انى سبقت
اليه ولا ظننت انى شوركت فيه وهو قولي في اخر هذه الابيات الاربعة
قلبي وجدا مشتعل * على الهموم مشتمل * وقد كستني والهوى * ملابس الصب الغزل *
انسانة فتانة * بدر الدجى منها خجل * اذا زنت عيني بها * فبالدموع تغتسل *
فانشدني ابو جنحون قصيدة لابي الفرج يقولون لي ما بال عينك مذ رأت *
محاسن هذا الظبي ادمعها هطل * فقلت زنت عيني بروية وجهه * فكان لها من حقها ادمعها غسل *
فصح عندي تشارك الخواطر وتواردها في المعاني اذ لم يكن مجال الظن في سرقة احدنا من الاخر
والله اعلم بحقيقته الحال **ومن غرر صاحبنا قصيدة اولها**
لها من صلوعي ان يشب وقودها * ومن عبراتي ان تفض عقودها * بدت لي الا الدمع ثم ولت
تمنعني في نظره استفيدها * سلام عليها حيث حلت فانني * على منتواك من عن وجودها
وكم ليلة زارت وقد نام اهلها * وسامح واشيها وغاب حسودها * فحلت بتضنيني العناق عقودها
وحلى في المدامع جيدها * وركب اطارفها النوم عنهم وجهو * من العزم نار سيتوا وقودها
على كل هو جاء النجاء كانها * نطير فا يودي الخطى وفودها * نوم بهم بحر الفضايل والعلى
لو سعى الاذ حلها وقودها * يجوزون احوال السباسب باسمه * فيفرد اجيها ونفرع بيدها
فتى ملكوا العلياء اذ عيل السرى * ولن يملكها لعلياء الاعبيدها * اليك تحملنا الماني احدثت
على ثقة ان النجاح يجودها * **ومنها** في وصف الجيش والحرب * وشهباء تثني الشهب كانحومها
اذا قارعت واكنت شهبا كديدها * شهدت لها في روضة نبت القنا * بها الظلي اغوارها ونجودها
ادارت سقاة البيض والسمر بينها * كؤوس المنايا حين غنى حديدها * سقيت غليل الطير منها نوعا
فراعها وهاما الكماة شهودها * تمايم ايماض السيوف بروقها * لديها وارزام الخيول رعودها
ولا غيث الا ان يصب على العدى * بنوء الظبى حمر المنايا وسودها * يبشرك النيروز الذي مطلعا
عليك نجوما ما تغيب سعودها * تدوم تنفع الجلى وتمتنع العلى * وتبدى افعال الندى وتعيدها
كسونا بك الاشعار فخرا وزينة * لخيم فوق الشعرى قصيدها * وسار بها الركبان في كل بلدة
ولولاك ما جاز الله لبسها * **وملح ابي الفرج كثيرة** ولا يسع هذا الباب الا اليسير منها

الباب السابع في ذكر سائر شعراء الجبل والطارئين عليها من العراق وغيرها

وملح اخبارهم واشعارهم **ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا المقيم كان**
بهمذان من اعيان العلم وافراد الدهر يجمع اتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء وهو
بالجبل كابن بابك بالعراق وابن خالويه بالشام وابن العلاف بفارس وابي بكر الخوارزمي

بخراسان

بخراسان وله كتب بديعة ورسايل مفيدة واشعار مليحة وتلامذة كثيرة **منهم بديع الزمان**
وانا اكتب من رسالة كتبها الى ابى عمرو محمد بن سعيد الكاتب فصلا في نهاية الملاحة
يناسب كتابي هذا في محاسن اهل العصر ويتضمن انموذجا من ملح اهل الجبل وغيرها من
العصريين وطرف اخبارهم كابي محمد العروضي وابن الرياشي والهمداني المقيم بشيراز
وابن المنادي وابي عبد الله المغلس المراغي وغيرهم **ثم اورد** ما وقع اليه
من ملح ابي الحسين ادام الله **فصل من الرسالة المذكورة** الهمك الله الرشاد
واصحبك السداد وجنبك الخلاف وحبب اليك الانصاف وسبب دعائي بهذا لك
انكارك على ابي الحسين محمد بن علي العجلي تاليفه كتابا في الحماسة واعظامك ذلك ولعله
لو فعل حتى يصيب الغرض الذي يريد ويرد المنهل الذي يؤمه لاستدرك به
من جيد الشعر ونقيه ومختاره ورضيه كثيرا فاتت المؤلف الاول فماذا الانكار ولم
هذا الاعتراض ومن ذا حظر على المتاخر مضادة المتقدم ولم تاخذ بقول من قال
ما ترك الاول للاخر شيئا وتدع قول الاخر * وهل الدنيا الا ازمان * ولكل زمان منها رجال
وهل العلوم بعد الاصول المحفوظة الا خطرات الاوهام * ونتايج العقول * ومن قصر
الاداب على زمان معلوم * ووقفها على وقت محدود * ولم ينظر الاخر مثل ما نظر الاول
يؤلف مثل تاليفه * ويجمع مثل جمعه * ويرى في ذلك مثل رايه * وما تقول لفقهاء زماننا
اذا نزلت بهم من نوادر الاحكام نازلة لم تخطر ببال من كان قبلهم اوما علمت ان لكل قلب
خاطر * ولكل خاطر نتيجة * ولم جاز ان يقال بعد ابي تمام مثل شعره * ولم يجز ان يؤلف
مثل تاليفه * ولم حجرت واسعا * وحظرت مباحا * وحرمت حلالا وسددت
طريقا مسلوكا * وهل حبيب الا واحد من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم * ولم جاز
ان يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم * واهل الصناعات في جميع صناعاتهم * ولم يجز
معارضة ابي تمام في كتاب شد عنه في الابواب التي شرعها فيه امر لا يدركه ولا يدرى
قدره * ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير * ولذهب ادب غزير ولضلت
افهام ثاقبة * ولكلت السن لسنة * ولما توشى احد بخطابة * ولا سلك شعبا
من شعاب البلاغة * ولمجت الاسماع كل مردد مكرر * واللفظت القلوب كل مرجع
ممضغ * وحتى م لا يباع * لو كنت من مازن لم تستبح ابلي * والى متى صحبنا من بني ذهل
وكم من ثوبا بوه اشوس بجان ولم انكرت على العجلي معروفا واعترفت لحمزة بن الحسن ما انكره
على ابي تمام في زعمه ان في كتابه تكريرا وتصحيفا وايطاء واقواء ونقلا لابيات عن ابوابها
الى ابواب لا تليق بها ولا تصلح لها الى ما سوى ذلك من روايات مدخولة وامور عليلة ولم رضيت لنا
بغير الرضا وهلا حثثت على اثارة ما غيبته الدهور وتجديد ما اخلقته الايام وتدوين
ما نتجته خواطر هذا الدهر وافكار هذا العصر على ان ذلك لو رامه رايم لا تعبه ولو فعله
لقرات ما لا ينحط عن درجة من قبله من جد يروعك وهزل يروقك واستنباط يعجبك

وتراح بلهيبك ● كان بقزوين رجل معروف بابي محمد الضرير القزويني حضر طعاما
والى جنبه رجل اكول فاحسن ابو محمد بجوده اكله فقال ● وصاحب لي بطنه كالهاويه
كان في امعائه معاويه ● فانظر الى وجازة هذا اللفظ وجودة وقوع الامعاء الى
جنب معاويه وهل ضره ذلك ان لم يقله حماد عجرد وابو الشمقمق واهل في ابياته ذلك
عاد على شبيبته او في تدوينه وصحة على مدونه ● وبقزوين رجل يعرف بابن البوباشي القزويني
نظر الى حاكم من حكامها من اهل طبرستان مقبلا وعليه عمامة سوداء وطيلسان ازرق
وقميص شديد البياض وخف احمر وهو مع ذلك كله قصير على دابة بلقاء هزيل الخلق طويل
الحلق فقال حين نظر اليه ● وحاكم جاء على ابلق ● كعقعق جاء على لقلق ● فلو شاهدت
هذا الحاكم على بلقته لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وجودة التمثيل ولعلمت انه
لم يقصر عن قول بشار ● كان مثار النقع فوق رؤوسنا ● واسيافنا ليل تهاوى كواكبه ●
وما نقول لهذا وهل يحسن ظلم في انكار احسانه وجوده ● تجويده ● وانشدني الاستاذ
ابو محمد بن احمد بن الفضل لرجل بشيراز يعرف بالنهدياني وهو اليوم حي يرزق وقد عاتب
بعض كتابها على حضوره طعاما من غير سنة ● وقيت الردى وصروف العلل ● ولا عرفت قدماك ارذل
شكى المرض المجد لما مرضت ● فلما نهضت سعيا للسل ● لك الذنب لا عتب الا عليك ● فانوا الكل طعام مستقل
طعام بسوى بيع النبيد ● ويصلح من حدره اكل العل ● وانشدني له في شاعر هو اليوم
هناك يعرف بابن عمرو الازدي وقد رايته فرايت صفة وافقت الموصوف
يا اصفر اللون ازرق الحدقه ● في كل ما يدعيه غير ثقه ● كانه مالك الحزين وقد هم بزرق وقد لوى عنقه
انك ثمت في هجوه بفائنه ● فكل شعر اقوله صدقه ● وانشدني عبد الله بن شاذان
القارى لابي يوسف بن عمرو بعض اهل قزوين ويعرف بابن المنادي ● اذا ما جئت احمد مستميحا
فلا يغررك منظره الانيق ● له لطف وليس لديه عرف ● كبارقة تروق ولا تريق ● فما يخشى لحدوده وعيدا
كما بالوعد لا يثق الصديق ● وليوسف محاسن كثيره وهو القائل ولعلك سمعت به
مج مثلي زيارة الخمار ● واقتنا في العقار مذهب العقار ● ووقانا اذا تقرر ذو الشيبة
وسط الندي يكرث الوقار ● ما ابالي اذا المدامة دامت ● عذل ناه ولا شناعة جار
رب ليل كانه فرع ليلى ● ما به كوكب يلوح لسار ● قد طويناه فوق خشف كحيل
احور الطرف فاتر سحار ● وعكفنا على المدامة فيه ● فرانا النهار في الطرح جار
وهي بليغة كما ترى وفي ذكرها كلها تطويل والايجاز امثل ● وما احسن ما رزق
بندوين هذا وما اشبهه باسيا ● ومدح رجل بعض الامراء بالبصرة ثم قال بعد ذلك
وقد راى تواني فاني امرء فصيت بقوله فيها كانه يجيب بلا جوت شعرك في الاسر تكسبا ترك
قلت فاتره ● فكيف اشعر لهذا ومراعيه تاتي اليه فتظلمه وباي شي تعاند فتدفعه
[illegible] والالة على المراد [illegible] كلام ● الذي انشدنيه سد الطريق على الزمان
وقام بحجبه الخطوب ● كما انشدني لبعض شعراء الموصل فديتكن ما شئتن كبره وهذي من هذا الباب

ولكن

ولكن هجرت فحل المشيب ● ولو قد وصلت لعاد الشباب ● فلم لم تخاصم هذين الرجلين
في مزاحمتهما الفحول لشعراء وشياطين الانس ومردة العالم في الشعر ● وانشدني ابو عبد الله
المغلسي المراغي لنفسه ● غداة تولت عيسهم فترحلوا ● بكيت على ترحالهم فعميت
فلا مقلتي ادت حقوق ودادهم ● ولا انا عن عيني بذاك رضيت ● وانشدني
احمد بن بندار لهذا الذي قدمت ذكره وهو اليوم حي يرزق ● زارني في الدجى فنم عليه
طيب ارادنه لدى الرقباء ● والثريا كانها كف خود ● ابرزت في غلالة زرقاء ● وسمعت
ابا الحسن محمد يقول كان عندنا طبيب يسمى النعمان ويكنى ابا المنذر فقال فيه صديق لي
اقول لنعمان وقد ساق طبه ● نفوسا نفيسات الى باطن الارض ● ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا
حنانيك بعض الشر اهون من بعض ● ومن ملح شعر الحسين بن فارس منها قوله
سقى همدان الغيث لست بقائل ● سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم ● وما لي لا اصفي الدعاء لبلدة
افدت بها نسيان ما كنت اعلم ● نسيت الذي احسنته غير انني ● مدين وما في جوف بيتي درهم
وقوله ● وقالوا كيف حالك قلت خير ● تقضى حاجة وتفوت حاج ● اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا
عسى يوما يكون لها انفراج ● نديمي هرتي وانيس نفسي ● دفاتر لي ومعشوقي السراج ●
وقوله ● كل يوم اوري ● على عتاب وسباب ● وبادني مالا في ● منها اوي الشباب ● وقوله
يا ليت لي الف دينار موجهة ● وان حظي منها فلس فلاسي ● قالوا فما لك منها قلت يخدمني ●
لها ومن اجلها الحمقى من الناس ● وقوله ● مرت بنا هيفاء مقدودة ● تركية تنمى لتركي
ترنو بطرف فاتن فاتر ● اضعف من حجة نحوي ● وقوله ● قالوا تغيرت فقلت ذو هيف
لي عن وصالي وصدت جرح ● بدر بليغ القوام معتدل ● فتاء وجه وجه ريح ● وقوله
اسمع مقالة ناصح ● جمع النصيحة والمقه ● اياك واحذر ان تبيت ● من الثقات على ثقه ●
وقوله ● اذا كان يؤذيك حر المصيف ● وكرب الخريف وبرد الشتا ● ويلهيك حسن زمان الربيع ●
فاخذك للعلم قل لي متى ● وقوله ● وصاحب لي اتاني يستشير وقد
اراد في جنبات الارض مضطربا ● قلت اطلب اي شيء شئت واسع ورد ● عنه بموارد الا العلم والادبا
وقوله ● اذا كنت في حاجة مرسلا ● وانت بها كلف مغرم ● فارسل حكيما ولا توصيه ● وذاك الحكيم هو الدرهم
وقوله ● عتبت عليه حين ساء صنيعه ● وآليت لا اسيت طوع يديه ● فلما خبرت الناس خبر مجرب
ولم ار خيرا منه عدت اليه ● اخذه من قول القائل ● عتبت على سلم فلما هجرته
وجربت اقواما رجعت الى سلم ● وقوله ● تلبس لباس الرضى بالقضا ● وخل الامور لمن يملك
تقدرانت وجاري القضا ● مما تقدره يضحك ● ومن ركن المرعشي المعروف بالعكوك
كلما سمعت من شعره مليح وظرف ولكن لا يسقط منها بيت ● انشدني بيع البهارلة
مضى العمر الذي لا يستعاد ● [illegible]
تواصوا بالرحيل بنوا ابيها ● فقلت لغيرها [illegible] ● وانشدني ابو نصر [illegible] قال الشيخ
يراكو به لنفسه في غلام [illegible] مضى يوسف عنا بتسعين درهما ● وعاد وثلث المال في كف يوسف

الشكوى

وكيف يرجى بعد هذا اصلاحه • وقد ضاع ثمنا ماله في التصرف • وانشد لغيره له
واهيف نالت الايام منه • غداة اطل عارضه السواد • تعرض لي وبعض مقلتيه •
فما ويت له عندي زناد • فقلت ارجع وراءك وابغ نورا • اجيت الآن اذ ظهر الفساد •
تغير كنت تصيد بمقلتيه • وتغنيها وغيري من يصاد • وله اقسم زمانك بين الورد والآس
واطلب سرورك بين الكاس والكاس • واجعل طبيبك ذا واصل ندمك ذا • واخطب الى الناس ود الناس كالناس
وقد مضى الناس فانظر ما الذي صنعوا • ولا تكن لرسوم الناس بالناس • وله خرجت ماكرا من باب داري
احاول حاجة ماذا زهير • فلم اشعر العنان فقلت اعني • لو جهك يا زهير هرا وجير •
وله هلم الينا يا اخا الفضل والحجى • فان لدينا من صنوف الاطايب • مطيبة بكر بخاتم لونها
وخطا بها ياقوت من كل جانب • وانت لها اولاهم بافتضاضها • فجي عليها الآن يلحيها •

ابو الحسين علي بن محمد بن مامون الابهري

انشدني عون بن الحسين الهمداني قال انشدني بن مامون الابهري لنفسه • الا يحسب الناس عماد عوف • يا للانام لفقد الكرم
تيمم احمد في حاجة • فقابلني بحجاب اصم • وان الفتى لحقيق بان • يهان اذا خف منه القدم
وستحيي بوكه ما بيننا • من الحال قلت اخ وابن عم • كلانا الى نسب يعتزي • ويجمعنا حرمات الرحم
ويكن له النخوة انه • يصول بترب وافي بجم • وانشدني ايضا له ٥
خليلي ماذا ارتجي من غد امره • طوى الكشح عني اليوم وهو مكين • وان امرا ضن عنك بمنطق
يسد به فقر امرء لضنين • وله ما كل من جد الزمان له • الفا تأتي حبيبه الاول
ان كنت يا سيدي ويا املي • شغلت عني نعتك لم اشغل • حسبك اني من طول هجرك لا •
ادري نهاري ام ليلي الاطول • وله متى ترغب الى الناس تكن للناس مملوكا • وان انت تخففت
الى الناس اصبوكا • وان فعلت عاقوك وملوك وسبوكا • اذا ما شئت ان تعصى
فمن ليس يرجى كا • وسل من ليس يخشاك • عند لم نوكا • ابو علي الحسن بن محمد
الضبي من بعض كور الجبل يقول في وصف مجمرة ومدخنة • ومجمرة من جنس تلك كسوة
برزت بها في مثل فنك لينا • حوته جمرة في لون خدك حمرة • وفي حرا حشائي هوى وحنينا
وله في وصف الحجر ايضا وبرقة بالبرتوي ومازت • حصاي ولا ابراقها بعقوق •
لها نسطع في كل نادٍ نشيره • على كل خل مخلص وصديق • انت حاملا شمسا توقد في دجى •
واتانا احلام في برود عقيق • كان دخان الند من فوق جمرها • بقايا ضباب في رياض شقيق • ٥
وله وما عدتني منه بادرة النوى • الى القلب حتى ان يسير مع الركب • قربت وقد خلفت قلبي عنده
فيا من راى شخصا بغير قلب • ٥ • وله في غلام تركي اضيغم ام غزال ذاك ام بشر
شمس تزين بزي الترك ام قمر • لقد تحير وصفي في حقيقته • كما تحير في اجفانه الحور
وله انا مملوك لمملوك • وللدهر صروف • ايها السائل عن مولاي • مولاي وصيف •
يا غزالا لحظ عينيه • منايا وحتوف • يا الذي ورد خديك • ربيع ام خريف •

ابو الحسين علي بن الحسين الحسني الهمداني

من عليه العلوية ومحاسن الحسنية وكان

الصاحب

الصاحب صاهره بكريمته التي هي واحدته فرزق منها عباد بن علي الذي تقدم ذكره ولما قال
الصاحب قصيدته المعراة من الالف التي هي اكثر الحروف دخولا في المنثور والمنظوم واو
لها قد طل يجري صدري • من ليس يعدوه فكري • وهي في مدح آل البيت تبلغ سبعين بيتا
تعجب الناس منها وتداولها الرواة فسارت مسير الشمس في كل بلدة وهبت هبوب الريح
في البر والبحر فاستمر الصاحب على تلك الطبقة وعمل قصائد كل واحدة خالية من حرف من حروف
الهجاء وبقيت واحدة تكون معراة من الواو فانبرى ابو الحسين لعملها وقال
قصيدة في ربيع ليس فيها ومدح الصاحب عرضها ولو لها برق ذكرت به الحبائب • لما بدا فالدمع ساكب
امدامعي منهلة • هاتيك ام غرز السحائب • نشرت لالي ادمعي • لم تعتز تيها كث ناقب
بالله لست تنهيا • بمضاجع منها عقارب • لما سرت ليلى تخبلنا • بها عنا الركائب •
ظلت تحيل لحاظها • كالسيف لم تخط المضارب • للسحر في ارجائها • مهما ادارت ملاعب •
جعلت فتى سهامها • اذ ناضلت عقرب حاجب • لم تخط سهم ارسلته • اذ سهم الحظ صائب •
تسبيك ريقا بكر • اذ فسته للحجر غالب • لم تدر تشكي خصرها • من ضعفه ثقل الحقائب • منها
لم اغفلت بغصابر • ابيت لنا ظلم العناقب • اخلال كف الصاحب • الزم لم يرجى للسحائب •
لها الالا معاند • عزه شرف المناصب • نشات بحائب رفده • في الخلق تمطر بالرغائب • منها
ها اليك فاني • نخبتها من كل عائب • الغيث ما الابك • القاية احدى الصاعب •
حرفي تحيل حروف • حل من لفظ الخاطب • هذاك قرب لما ان • لم ابده فالويح لاحب •
لكن له تمثال قاف • خطر في سطر كاتب • الى اعتزت خليفها • من يحرك الحسن شارب •
فانعم بكل ابيا • ما في بيت ابعد كاتب • وله في دار بعض الملوك
دار علت دار الملوك بهمة • كعلو صاحبها على الاملاك • فكانها في حسنها وبهائها • ٥ •
بنيت قواعدها على الافلاك • ابو سعد علي بن خلف الهمذاني احد افراد الزمان
الذين ملكوا القلوب بفضلهم وعمروا الصدور بودهم يرجع الى ادب غزير وفضل كبير ويقول
شعرا بارعا كانما اوحي فيه بالتوفيق الى صدره وحبس الصواب بين طبعه وفكره وكان
الامير ابا الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي جاذبه عند منصرفه من الحج فجذبه ابو سعد بنفسه
ونظمه ونثره واتفقت بينهما معاقدة المشاكلة • وصداقة المناسبة • ولما انشد
الامير ابياتا لابي الفتح علي بن محمد البستي متشابهة القوافي قال ابو سعد ابياتا فيه سبيل
الى نهجها وعلى منواله نسج فمنها قوله ما شئت في بني العدى • بوجه جبريل وميكال
الاوهيا من سودهي بها • من فتح عزوة بن ميكال لكن نواه • فتا طاشت دمي • ٥ •
فاسد فيها الذئب كالني • وله ابي الفضل ان يحظى به غير اهله من الناس فاختص الامير ابو الفضل
واني وان اصبحت حر اخاتي • عبيد عبيد الله ذي المن والفضل • هل الفضل الا حرفة من جلاله
وما بعده فضل بغير الفضل • وهما وقع الى عد ذلك من شعره له ذهن فيها
لبعض طبعه قوله اصبح بالشكوى ولا تاطل • اذا انت لم تحل فيم الحيل

افي كل يوم من هواك تحامل • على وصبي كل يوم تحمل • واني على ما كان منك لصابر • وان كان من اوذناه بنيل يذيل • وما ادعي اني جليد وانما • هي النفس ما حملتها تتحمل •
وانشدني ابو حفص عمر بن علي له • زاد غرامي لهبا • وقط عام سكبا • فما فتى عن قصدكم • كما تعوق ارقبا • وكان عهدي مرتبا • بالماء يطفي اللهبا • فكيف قد زاد لظى • فاعجب وانتحبا • وهكذا الدهر يريب • كل يوم عجبا • ابو علي الحسين بن ابي القاسم القاشاني شاعر حسن الشعر كثير الملح والنكت انشدني غير واحد له
عيني قد شطت الدار بكم • يحكي سماء والدمع انجما • كان في وجنتي ابابيه • بنزف الدمع فوق نرجسها • وانشدني ابو منصور اللحيمي الديوري قال انشدني ابو علي القاشاني لنفسه في العتب • نهاني عذولي بل خافي ادراي • ولو مي بالاعناب اكثر فقتها • فقلت انصبتها كانت عشيقتي • فقد ارشتني رقة الحال منهما • فعللت نفسي كمنعط • نادت عشيقه عند فوايح امها • وانشدني ايضا قال انشدني ايضا لنفسه • يا ليلة جمعتني والمدام ومن • اهواه في روضة تحكي الجنان لنا • لا اشكرنك ما ناحت مطوقة • على الغصون كما طوقتني منا •
وانشدني غيره لابي علي • البس عجيبا ان حبي ناحل • نحوه خلال بل نحول هلال • واحمل ثقلا للهوي لا يقله • متون جبال بل متون جبال • وانشدني ابو حفص عمر بن علي قال انشدني بالري لابي علي القاشاني • قل للذي يتظهر الترم بي • وبالرقاع التي اسطرها • حاجة مثلي اليك عارفة • عندك لله لست تشكرها • ابو القاسم عمر بن عبد الله الهرندي انشدني الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي • اربع مجد في عليك • ولم اخلها في العدى • لما همت بقبلة • ردت على الوجه الردا • وانشدني ايضا له • وقالوا اي شي منه احلى • فقلت المقلتان المقلتان • نعم والطرتان هما اللتان • على عمر الهرندي فتنتان • وانشدني هارون بن جعفر الضميري قال انشدني عمر الهرندي لنفسه • لا احب المدام الا العتيقا • ويكون المزاج من فيك ريقا • انا بين الضلوع مني نارا • تتلظى فكيف لي ان اطيقا • بحيالي عليك يا من سقاني • ارحيقا سقيتني ام حريقا • وعلى ذكر الرحيق والحريق فقد قال بعض اهل نيسابور • وعقار عيش من • عاقرها عيش رقيق • فهي للانس نظام • والي اللهو طريق • وهي للارواح في لذاتها • نعم الصديق • قلت لما لاح لي • منها شعاع وبريق • اشقيق ام عقيق • ام رحيق ام حريق • وانشدت له في ذم المتصوفة • نبا القوم جهلوا • دينا لدينا ما كله • تستروا بانهم • صوفية بحيلة • وما ساوي شكم • قامة من بيله • اتخذوا شباكهم • احباء هم المسبله • وله من قصيدة في ابي الفتح بشر بن علي • مرويت في اري رويته حازم • ذي حنكة فاقول قولا مبرما • ان تقتضي اسبت مصقعة مصقع • او تدبني اصبحت ذاك المسقعا • وله من قصيدة وقد كتبت به دابة في نهر عميق فهلكت وسلم ابو الفتح • نحمي اعاديك دائرة الفلك

وماذار

بالاعناب صح
عمر الهرندي
الابيات للمؤلف

وما دار يوما بسعد فلكك • وان نعم دهري بالا اترك • فنفسي الفدا وعلي الدرك • بقيت جلادا فلا تحزنن • لفقد الفواد الذي قد هلك • فان اذنب الدهر في اخذه • فخذ من لطفي ما فاتركه • ابو عبد الله المغلس وقد تقدم له ذكر في الفصل من رسالة ابي الحسين بن فارس وهو القائل في محك الذهب • ومشتمل من صبغة الليل بردة • ويفوق طورا بالنضار ويجلس • اذا سيلوه عن عويص ومشكل • اجاب بما ادعي الورى وهو اخرس • وله في اللوز • ومرتتع للناظرين بنعمة • ترى راسه في بسطه الباغ مايلا • حكى فلة اصغى الى البين فاغتدى • يشق عن الاذيال منه الفلايلا • واخبرني ابو الحسن النحوي ان له في الاوصاف وما يجري مجرى العويص شيا كثيرا وانا ذاد فيح الى منه ما يصلح للالحاق بهذا الفصل الحقته ان شاء الله • القاضي ابو بكر الاشكي من اهل الري بلغني له ابيات يسيره في نهاية خفة الروح كقوله • يا غزالا هو للحسن طراز وخط • لم تكن انت بهذا الحسن والبهجة قط • مذ بدا في عاج خديك من العنبر خط • وقوله يا غزالا زارنا ثم نار صدا لم ابرح من زيارة • ان جازان يعيد ابدا • من دون رب الورى اذن عبدا • قمت للاكرام فيا حبدا • اكرم به في الهوى على بدا • يا قبلة اصبحت لها سكنى • تموت من غيظ راحتي حسدا •
فصل في ذكر نفر من الطارين على بلاد الجبل ابو عبد الله الطحاوي قال • يا حماي وحبيبي • وغرامي وطربي • وسقيم الود والعهد • لدي جسم سقيم • لم يزل ذكرك مذ فارقت نعمائي نديمي • سرعي يحي اقاني • خلي عن همومي • ابن حماد البصري قال • ان كان لا بعد اهل من وطن • فحيث امن من اللي وماء سني • يا ليتني سكرت كنت اعرفه • فلست اخشى الذي ليس يعرفني • لا اشتكي زمني هذا فاظلمه • وانما اشتكي اهلا كرامي زمني • قد كانني كنز صبر فاقترقه لي • اتفاقه في مداراتهم وفني • وقد سمعت اقاويل المدينة فلم • سمعت قط بحر غير ممتحن • شمسويه البصري قال في غلام يبيع الفراني • قلت للشنب بما دهاك اجبني • قال لي بايع الفراني فراني • ناظراه فيما جنا ناظراه • اودعاني امت بما اودعاني • ابو الفضل البرد العباسي قال لولا تمايل النفوس وانها • مخدوعة ما سرها محبوب • خاب امرو محض النصيحة نفسه • كل يشوب لنفسه ويروب • احمد بن بندار قال • وقالوا تموت الماء في النهر بعدما • عفت منه انداد وجفت مشارع • فقلت الذي ان يرجع الماء عايدا • وتعشب شطاه عوت ضفادعه • ابو عبد الله مرود باري قال في وصف الثلج • يا لابن هم سوى شرب ابنة العنب • فهاتها قهوة راحة الكرب • ادهق كووسك منها واسقني طربا • على الغيوم تنسجاك بالطرب • اما ترى الارض قد شابت مفارقها • بما تنثر عليها وهي لم تشب • نثار غيم يحاكي الجلباب لنا • فاشرب على منظر مستحسن عجب • جاد الغمام بدمع كاللجين فيا • حبذا ما تسقى في اللون كالذهب • الباب الثامن في ذكر من هم شرط الكتاب من اهل فارس والاهواز سوى من تقدم ذكرهم من ساكني العراق

ابو عبد الله المغلس
القاضي ابو بكر
ابدا
ابو عبد الله الطحاوي
ابن حماد البصري
ابو الفضل البرد العباسي
احمد بن بندار

كعبد العزيز بن يوسف وابي احمد الشيرازي وسوى من تاخر ذكرهم في الطارئين
على خراسان كابي الحسن كان ببخارى وابي الحسن محمد بن الحسين العبري المقيم الان باستوا
من نيسابور وابي الحسين الاهوازي صاحب كتاب القلائد والفرائد المقيم
بالصاغانيات ابو بكر هبة الله بن الحسين الشيرازي المعروف بابن العلاف كان
بفارس للادب مجمعا • وللشعر مضرعا • مع التصرف في مدارج الاحكام • والمعرفة بشعب
الحلال والحرام • والقبول التام • عند الخاص والعام • وتخطى التسعين ولم ينبض لم
شعره لهو القائل في النعي بشبابه من قصيدة الى م وفيم يطلبني شبابي • ويلبس لي حلك
الغراب • ولما شعرة بيضاء تبدو • بدو البدر من خلل السحاب • وادعي بعد ستين شبابا
كدعوى ظامئ يعلل بالسراب • فيا مللي هنالك من مشيبي • ويا خجلي هنالك واكتئابي •
الا يا خاضب الشعر المعفى • اعف في الشيب على الخضاب • فكافور المشيب اجل عندي •
وفي فودي من مسك الشباب • واين من الصباح ظلام ليل • واين من الرباب جح ضباب •
الا من يشتري مني شبابا • بشيب واسوداد بالتهاب • **ومما يستحسن من شعره**
في عضد الدولة يا علم العالم في الجود • مثلك حقا غير موجود • بنصبت من وجه النكد بالنكد
ما اسود في ايامه • كم لك في كبتك • سعى على الايام محمود • بين مطيع لك اصعدته
وبين عاص لك • بك استوى الجود على • كما استوى الفلك على الجودي • كم مورد منك ردى او ندى
بين الرضى والسخط مورود • يا عضد الدولة • والدهر في كل ما
يحدوه من كل محدود • في كل جار لك • في ظل امن بك ممدود • فعش بعيد سالما
ما عاد • واسعد بالدهر • ملكت لابنائك موطود • **ومما يستجاد**
من شعره في الغزل **قوله** خداك للحسن وللسبع العلى فلك • ومقلتاك فتن اذا الهوى شركه
وفيك نفع وضر يجريان كما • يجريه ما يحتوي في وسعه الفلك • فالضا جمع بخصوصه بدلي
والنفع يبني وهي بين الناس مشترك • **وقال** بعد دنو الدار دار كم اجنا • فلا غلة تسقي ولا الوعد نطفي
وكنت اذا استسلف كاس صبوة • من الريق البال في كاس اصفي • فنعم تجود العهد منه بعهده
ويرجعني كما يشير نحوه فيها • **وقوله في الزهد** ما عذري من جز غاويا وسنه
ما غروره تعدا بعين سنه • اكلما طالت الحيوة به • طال عن اخذ حذره وسنه
قل لي اذا انت كيف تشتفي من • سيئة او تزيد في حسنه • **ابو بكر سودة الفارسي**
وجدت في سفينة بخط الشيخ الرئيس ابي محمد عبد الله بن اسمعيل الميكالي لابي
بكر بن سودة الفارسي • اذا لم يكن من نوب هدية • فلا لقيته بالسعادة داره
وان يهدا قلما ونسا كاغد • فلا زال يوما بالمقام قراره • وان يهد بردا او ردا آو عجابيا
فلا زال عنا ظله وجواره • **وله** يا ضافي على الربيع ... طال شوقي فما نرى فيما تلاق
استوزرني بجربتي وفرقني • ان هذا الربيع ليس بباق • انه ليس ... كسوف
وكسوف الحجب يوم الفراق • **وله** انعم بيوم المهرجان فانه • يوم اتاك به الزمان جديد

ومضى

ابو بكر سودة الفارسي

ومضى المستنوحره وعجاجه • واتى الخريف وورقه المجدوح • ان كان هذا اليوم عيدا للورى •
فبقاء عمرك كل يوم عيد • فالراح طيبة اذا ما علت • بسماع اهيفة بيده عود •
وله اكل من كان له نعمة • اوسع من نعمة اخوانه • او كل من كانت له كسرة •
يبدلها في بعض احيانه • ام كل من كان له جوسق • مشرف شيد بارکانه •
يرى بها اسكر ابابه • على اداينه وخلانه • **احمد بن ابي الفضل الشيرازي**
كان يهوى فتى من اولاد الاغنيا المترفين بشيراز فقال فيه ومن البلية والعظايم انني •
علقت واحداته وابيه • فهما ذوا حذر عليه تراهما • يتلقطان كلامه من فيه •
فتد دلاله وادرناه رعية • من نحوه سنتقه من تيه • **المعروف بالمنبسط**
السيرازي **سمعت** ابا نصر سهل بن المرزبان يقول اضاف المنبسط بعض اخوانه
ثم خرج وتركه في منزله فكتب اليه • يا خالي الجيب من عقل ومن ادب • واخليتني من خال ومن نسب
تركتني وحدي في البيت واحدة • وانت تعلم ما يجري به نعتي **ابو رجا احمد بن عفو الله**
الكاتب الشيرازي **قال** غضبت من قيله بالكرم جدت بها • فما فيك فاقتلها ضعافا
لم يامر الله بالقصاص فلا • تستحيي ما براه الله اضعافا • **ابو عبد الله الخوزي**
قال ويل لمن عدله القاضي • والله عنه ليس بالراضي • تمضي المقضى باشهاداته
وهو الى النار غدا ماضي • **ابو الحسن بن سهل** الارجاني **قال**
مدحت بن كلثوم صهر الوصي • فانزلني بالمحل القصي • فاطعمه الله سلخ الخصي •
وكلل يافوخه بالعصي • **ابو علي بن غيلان السيرافي قال**
فدكنت التمس الشراب • فقد بدل لي في السراب • واهتدي خير الشعير •
ولم يكن ذا في حسابي • **ابن خلاد القاضي** الرامهرمزي هو ابو محمد الحسن
بن عبد الرحمن بن خلاد من ابنا الكلام وفرسان الادب واعيان الفضل وافراد الدهر
وجلة القضاة الموسومين بمخالطة الوزرا والرؤسا وكان مختصا بابن العميد يجمعهما
كلمة الادب ولحمة العلم ويجري بينهما مكاتبات بالنثر والنظم كما تقدم **ذكر**
صدر منها وهكذا كانت حاله مع المهلبي الوزير وهو الكاتب اليه لما استوزر
الان حين تعاطى القوس باريها • وابصر السمت في الظلما ساريها • الان عاد الى الدنيا بهيها
سيف الوزارة بل مصباح داجيها • تفتخر الوزارة تزهى في مراكبها • زهو الرياض اجادتها غواديها
تاهت علينا بمعنى تغيبته • قلت لمقدار الدنيا وما فيها • سعود دهرنا هنيها فلقد
اسنها بوشوق من رواسيها • **فاجابه المهلبي بهذه** الابيات وهب الله عندي ما يليق بها
سعي وجهود وسعي لا يوازيها • والله اسال توفيقا الى عتبي • حتى يوافق فعلي امر فيها
وقد اتتني ابيات مهذبة • ظريفة جزلة رقت حواشيها • ضمنتها احسن ابداع وتهنية
انت المهني بباديها وتاليها • فتق بنيل المنى في كل منزلة • اصبحت نغم هامني وتهنيها
فانت اول موثوق بنيته • واقرب الناس حالا من تراجيها • **ومن ملح ابن خلاد قوله**

ابن عفو الله
الخوزي
ابو الحسن الارجاني
ابو علي السيرافي
ابن خلاد

فى نفسه قل لابن خلاد اذا جئته • مستندا فى المسجد الجامع
هذا زمان ليس يحظى به • حدثنا الاعمش عن نافع • وقوله وقد طولب بالخراج
يا ايها المكثر فينا الزجر • نا موسه دفتره والمحبره • قد ابطل الديوان كتب الحجر
والجامعين وكتاب الجمهره • هيهات ان تغير تلك النقطه • نحو الكسائي وشعر عنتره
ودغفل وابن لسان الحمره • ليس تكن المنقوشة المدوره • وقوله غنا قليل مالك ومجد
اذا اختلفت سمر القنا فى المعارك • بحمل عيال واغد غير مذمم • بشرط محلم وسؤال هالك
ومما يتغنى بعض شعره • يا من لصب قلق • بات بواجي الفلكا • جارية مسلط
يجود فيمن ملكا • يهوا من عاشقه • يضحك منه ان بكا • مر بنا يخطر فى
سر بيجه والمسكا • كشادن دبج من • الصياد ابدى شركا • فقلت يا احسن من
تبصر عيني ضحكا • فقال لى بغيه • اليك لا اجر حكا • تبا لقاضي يبتغى
من المعاصي دركا • فقلت واسد لكذبي • صيرني عبدا لكا • ما ان اردت ريبة
ولم ارد سواه بكا • وانت فى قولك ذا • اثم ممن اشركا • وتركت ودبلم تكتد
آنحه تولد دى وجكا • دهرك دشنى حرتكى • زد بين با اسيركا • بود من غارت كتي
واسه ما حل لكا • وله من قصيدة فى عضد الدولة ابى شجاع
جادك عراصك مزنه بلدادى • وكساك بعد قطينك الحوادى • فلقد ارقت بعقوتيك صبابة
ما المدامع والجوانح نادى • ولقد ارى من الجهالة والصبا • زمنا على زمن العقول عيادى
كا الفراد يمنه وسعوده • فعلت به لذوى الحجا افراد • حججت من الادب المفيد ديارد
ودنا علي الكرم البعيد مزاد • والفقه والنظر المعظم شانه • ظهرا وناصل عنهما انفساد
عادت الى الدنيا بنوها واغتدت • تبنى العراق بعرب وتزاد • وسمت الى الفضل الخطاب واهله
والقايلين بفضله ابصار • ابو الحصين وعنترة ومهلهل • والاعشيان واقبل الرواد
والنابغان وجرول ومرقش • وكثير ومزرد وضراد • وسما جرير والفرزدق وانزى
نعزى الصليبا اليه والزناد • وغدا حبيب والوليد ومسلم • والاخرون يقودهم بشار
واتى الخليل وسيبويه ومعمر • والاصمعي ولم يغب عماد • نشرت بساحته واربابها
كالاذي ناشر لها الامطاد • احيا الامير ابو شجاع ذكرهم • فنما الحريض وعاشت الاشعار
ولما توفي ابن خلاد رثاه صديق له بقصيدة فى نهاية الحسن اولها
هم النفوس قصارهن هموم • وسرور ابناء الزمان غموم • ومصير كل الى الطويل وان جرى
اضحى المنى حتف عليه هجوم • وسعادة الانسان رهن شقاوة • يوما وطالع يمنه مشؤوم
ومغبة الدنيا على استحلائها • مر وعقد وفايها مذموم • وسيم ابرح خصبه بهيم
جدب ونافع عيشها مسموم • لا سعدها يبقى ولا لاواؤها • تفنى ولا فيها النعيم مقيم
ممحوج هاربوها وريشها • مرموسها ووجودها معدوم • وبقاؤها سبب الفناء وعدلها
ابعادها ووداده سموم • اما الصحيح فانه من خوفها • يعتاده من سقمه مسقوم

وسليمها

وسليمها الى السلامة دايما • يرنوا الى الافات وهو سليم • ورغبنها حذر الحوادث والردى
فى ظل اكناف اليسار عديم • سيان فى حكم الحمام وريبة • عند التناهي جاهل وعليم
اردى بن خلاد قريع زمانه • بحر العلوم وروضها المرهوم • لو كان يعرف فضله صرف الردى
لانحاز عنه ونابه مثلوم • عظمت فوايد علمه فرزيه • فمصابه فى العالمين عظيم
اكبيهم انا بلم يكن الابه • فاليوم ليس لبابل اقليم • انى اهتدى ريب المنون لبابه
فوق النجوم محله المرسوم • ظلم الزمان فنبره عن كاله • ومن العجايب ظالم مظلوم
لا تعجبن من الزمان وغدره • تحديث غدرات الزمان قديم • لو كان ينجو ماجد لنقيبه
نجى بن خلاد التقي الحبيم • لكنه امر الاله وحكمه • وقضاؤه فى خلقه المحتوم
روض من الاداب غض زهره • ركد الهجير عليه فهو هشيم • وحديقة لما تزل ثمراتها
تحف الملوك اصابهن سموم • شمامة الوزراء حلو حديثه • تحفاهم دون النديم نديم
ريحانه الكتاب من الفاظه • يتعلم المنثور والمنظوم • اما القران فما يحل بسا حتى
والصبر عنك كا علمت ذميم • واذا اردت تسليا لكانه • فيما اردت من التسلو مليم
تعليك ما غنى الحمام بحبه • ودع التحية نضرة ونعيم • محمد بن عبد العزيز السوسي
احد شياطين الانس يقول قصيدة تربي على اربعماية بيت فى وصف حاله وتنقله فى
الاديان والمذاهب والصناعات اولها الحمد لله ليس لي بخت • ولا ثياب يضمها تخت
سيان بيتي ولمن تامله • والمهمه الصحصحان والمرت • امنت من سنتي اللصوص فما
للص فيه فوق ولا تحت • تنزلني طبق بلا حرس • صفوف من الصفر حيثما درت
ابرقتي الكون ان شعلت بكي • والطين سعدي ودار لي الشت • وعاجل الشيب حين صيرف
وزند فى الشيبة انسبت • سلكت فى سلك المعنى قسما • فكم للازبول قصرت
سوى بحادة بثوم واجيب • سبالا فقد كنت طوف منها • وفى معلم الفليل قمت كا
قام به لاني به تبرك • وقلت انى اخرجت من بلدى • وفى حراى ان كنت احرت
ثم كتبت العطوف حتى بدنى • بين لروس الفت • حتى اذا رثت عطف نعلى
عن عكست المعنى فطلبت دارها • باليت شعري مالى ولم • اعطاها ان رايته اعتقت
حزمي منتقى من التراب بحكم • دربته مرة وعربت • بالليت شعري لما بدا قسم
الارزاق فى اي مطبق كنت • والحمد لله قاسم الرزق فى الخلق • كما اختار لا كما اخترت
ابو محمد السوسي قال • باكر على بكر • حمراء من كف بكر • واخي القفص فصفي • واين فى العيم عد
روح بلعك يهمى • وجرهيكي يكرى • ابو الحسن بن غسان سمعت ابا الحسن
محمد بن الحسين الفارسي النحوي يقول ورد ابو الحسن بن غسان البصري الشاعر الطبيب على ابى نصر عامل
الاهواز فى جماعة شعراء استجدوه ومرض فى اثناء ذلك فعالجه ابو الحسن حتى برئ من مرضه
وكتب للشعراء ولابى الحسن خطوطا بصلاة فاخر تو ذيعها فكتب اليه • هب الشعراء تعطيهم رقاعا
مزودة كلامن كلام • فلم صلة الطبيب تكون زورا • وقد اهدى الشفاء من السقام

محمد بن عبد العزيز السوسي

ابو محمد السوسي

الباب التاسع في ذكر من هم شرط الكتاب من اهل جرجان وطبرستان **القاضي**
ابو الحسن علي بن عبد العزيز حسنة جرجان وفرد الزمان ونادرة الفلك وانسان
حدقة العلم ودرة تاج الادب وفارس عسكر الشعر يجمع خط ابن مقلة الى نثر الجاحظ
ونظم البحتري وينظم عقد الاتقان والاحسان في كل ما يتعاطاه وله يقول الصاحب
اذا نحن سلمنا لك العلم كله • فدع هذه الالفاظ ننظم شذورها • **وكان في صباه**
خلف الخضر في قطع الارض وتدويخ بلاد العراق والشام وغيرها واقتبس من انواع العلوم
والاداب ما صار به في العلوم علما ومن الكمال عالما **ثم عرج** على حضرة الصاحب
والقى بها عصا المسافر واشتد اختصاصه به وحل منه محلا بعيدا في رفعته قريبا
في اثرته وسير فيه قصائد اخلصت على نصد وفرائد اتت من فرد وما منها الا صوب
الفضل وذوب العقل وتقلد قضاء جرجان من يده ثم تصرفت به الاحوال في حياة
الصاحب وبعد وفاته بين الولاية والعطلة **وافضى محله** الى قضاء القضاة فلم
يعزله عنه الا موته رحمه الله **وعرض علي ابو نصر** المصعبي كتابا للصاحب بخطه الى حسام
الدولة ابي العباس تاش الحاجب في معنى القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز وهذه
نسخته بعد الصدر والتشبيب قد تقدم من وصفي للقاضي ابي الحسن ادام الله عزه
فيما سبق الى الحضرة الجليلة صاحب الجيش ادام الله علوه من كتبي ما اعلم اني لم
اود فيه بعض الحق وان كنت دللت على جملة تنطق بلسان الفضل وتكشف عن انه
افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب والعلم فاما ما يوجبه سني فالموقع بخطه هذه
المحاسن وتوجيه هذه المناقب وعادة مثلي اذا لا يفارقني متنبها وظاعنا ومسافرا وقاطنا
واحتاج الآن الى مطالعة جرجان بعد ان شرطت عليه تصيير المقام كالالمام فطالبني بكتاب يسبق
بتعريف الامير مصدره ومورده فاذا عن له ما يحتاج الى عرضه وجه من شرف اسعافه ما هو
المعتاد ليعجل انكفاءه الى ما يرسم ادام الله ايامه من مظاهرة على ما يقدم الرحيل نحو
السبيل من بعد ريثه اذ احتاج الى الاستظهار بها ومخاطبة لبعض من في الطريق بتصرف
النجح فيها فان راى الامير ان يجعل من حظوظ الجسيمة عنده تعهد القاضي ابي الحسن بما يعجل
ورده فاني ما غاب كالفضل الناشد واذا عاد كالغانم الواحد فعل ان شاء الله تعالى **ولما عمل**
الصاحب رسالته المعروفة في اظهار مساوي المتنبي عمل القاضي ابو الحسن كتاب الوساطة
بين المتنبي وخصومه في شعره فاحسن وابدع واطال واطنب واطاب واصاب شاكلة الصواب
واستولى على الامد في فصل الخطاب واعرب عن تبحره في الادب وعلم العرب وتمكنه من جودة
الحفظ وقوة النقد فسار الكتاب مسير الرياح وطار في البلاد بغير جناح **وقال فيه بعض**
العصريين من اهل نيسابور ايا قاضيا قد دنت كتبه • وان اصبحت داره شاحطه
كتاب الوساطة في حسنه • لعقد معاليك كالواسطه • **فصل من هذا الكتاب**
المذكور ومتى سمعتني اختار المحدث هذا الاختيار وابعثه على التطبيع واحسن له

التسهيل

التسهيل فلا تظنن اني اريد بالسمح السهل الضعيف الركيك ولا باللطيف الرشيق
الخنث المؤنث بل اريد النمط الاوسط وما ارتفع عن الساقط السوقي وانحط عن البدوي
الوحشي وما جاوز سفسفة نصر ونظرائه ولم يبلغ تعجرف هميان بن قحافة واضرابه نعم ولا
امرك باجراء انواع الشعر كله مجرى واحدا ولا ان تذهب بجميعه مذهب بعضه بل ارى لك ان
تقسم الالفاظ على رتب المعاني فلا يكون غزلك كافتخارك ولا مديحك كوعيدك ولا هجاؤك
كاستبطائك ولا هزلك بمنزلة جدك ولا تعريضك مثل تصريحك بل ترتب كلا مرتبته
وتوفيه حقه فتلطف اذا تغزلت وتفخم اذا افتخرت وتتصرف للمديح تصرف مواقعه
فان المدح بالشجاعة والباس يتميز عن المدح باللباقة والظرف ووصف الحرب
والسلاح ليس كوصف المجلس والاقداح ولكل واحد من الامرين نهج هو املك به
وطريق لا يشاركه الآخر فيه وليس ما رسمته لك في هذا **الباب** مقصورا على
الشعر دون الكتابة ولا مختص بالنظم دون النثر بل يجب ان يكون كتابك في الفتح والوعد
والوعيد والاعذار خلاف كتابك في التشوق والتهنئة واقتضاء المواصلة وخطابك
اذا حذرت وزجرت افخم منه اذا وعدت ومنيت **فاما الهجو** فابلغه ما جرى
مجرى التهكم والتهافت وما اعترض بين التعريض والتصريح وما قربت معانيه وسهل حفظه
واسرع علوقه بالقلب ولصوقه بالنفس **فاما القذف والافحاش** فسباب محض
وليس للشاعر فيه الا اقامة الوزن وتصحيح النظم **فصل آخر منه** وكانت
العرب ومن تبعها من سلف هذه الامة تجري على عادة في تفخيم اللفظ وجزالة المنطق لم
تألف غيره ولا عرفت تشبيها سواه **وكان الشعر** احد اقسام منطقها ومن حقه ان يخص
بتهذيب وينفرد بزيادة عناية فاذا اجتمعت تلك العادة والطبيعة وانضاف اليهما
العمل والصنعة خرج كما تراه فخما جزلا وقويا متينا **وقد كان** القوم ايضا يختلفون
في ذلك وتتباين فيه احوالهم فيرق شعر الرجل ويصلب شعر الآخر ويسهل منطق هذا
ويتوعر منطق غيره وانما ذلك بحسب اختلاف الطبائع وتركيب الخلق فان سلامة
اللفظ تتبع سلامة الطبع ودماثة الكلام بقدر دماثة الخلقة وانت تجد ذلك ظاهرا
في اهل عصرك وابناء زمانك وترى الجافي الجلف منهم كز الالفاظ معقد الكلام وعر
الخطاب حتى انك ربما وجدت الفصاحه في صوته ونغمته وفي جرسه ولهجته ومن
شان البداوة ان تحدث بعض ذلك ومن اجله قال صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ولذلك
تجد شعر عدي بن زيد وهو جاهلي اسلس من شعر الفرزدق ورجز رؤبة وهما اسلاميان
لملازمة عدي الحاضرة وايطانه الريف وبعده عن جلافة البدو وجفاء الاعراب
وترى رقة الشعر اكثر ما تأتيك من قبل العاشق المتيم والغزل المتهالك واذا
اتفقت الدماثة والصبابة وانضاف الطبع الى الغزل فقد جمعت لك الرقة
من اطرافها **فلما ضرب الاسلام** بجرانه واتسعت ممالك العرب وكثرت الحواضر

وفزعت الحوادي الى الزى وفشا التأدب والتظرف اختار الناس من الكلام الينه
واسهله وعمدوا الى كل شي ذي اسماء فاستعملوا احسنها سمعا والطفها من
القلب موقعا والى ما للعرب فيه لغات فاقتصروا على اسلسها وارشقها كما رايتهم فعلوا
في صفات الطويل فانهم وجدوا للعرب نحوا من ستين لفظا اكثرها بشع شنع فنبذوا
جميع ذلك واهملوه واكتفوا بالطويل لخفته على اللسان وقلة نبو السمع عنه **قال**
مولف الكتاب وانا اكتب من خطبة كتاب القاضي في تهذيب التاريخ فصلين بعد ما
اقول انه تاريخ في بلاغة الالفاظ وصحة الروايات وحسن التصرف في الاعتقادات
واجبها وما نقل بهما من كتاب الوساطة مجرى الانموذج من نثر كلامه ثم اقفو على اثره
بلمع من غرر اشعاره ان شاء الله تعالى **فصل** ولولا التاريخ لما تميز ناسخ من منسوخ
ومتقدم من متاخر وما استقر من الشرايع وثبت مما ازيل ورفع ولا عرف ما كانت
اسبابها وكيف مست الحاجة اليها وحصلت وجوه المصلحة فيها ولا عرفت مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحروبه وسراياه وبعوثه ومتى قارب ولاين وكم سالم وخافت
وفي اي وقت جاهر وكاشف ونبذ الى عداه وحارب وكيف دعا به الذي بعثه له وقام
باعباء الحق الذي طوقه نقله واي ذلك قدم واي ما اخر وبايها بدا وبايها ثنى وثلث
وان الولد البر ليستفيد ذلك من اثار والده والصاحب الشفيق يعني بفضله بن شان صاحبه
حتى لعله ان اغفله شيها به ستوجبا لعتبه فكيف من هو رحمة الله المهداة الينا
ونعمته الفاضة علينا ومن به اقام الله دنيانا ودينا وجعله السفير بينه وبيننا واي
امر اشنع وحاله اقبح من ان يجهل الرجل محل اشار اليه ما اخذ عنه ثم يسال عن الغزو في
من شهود غزاته والاثر من يستفيض اثاره فلا يعرف الاول من الثاني ولا يعرف
بين البادي والتالي **فصل آخر** وهذا كتاب قصدت به عرض دين ودنيا
اما الدين فاني اقيد بعض اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واخباره ومعارف
احواله وايامه وذكر ما طمس الله من معالم الشرك واوضح من معارف الحق وما خفق
بعلو كلمته وعلى يدي انصاره وشيعته من رايات كانت عالية على الابد مكنوفة بحماة
العدد وكثافة العدد ما يعلم به العاقل المتوسم ان تلك الفئة القليلة والعدة
اليسيرة على قلة الاهبة وقصور العدة وخمول الذكر وضعف الايد وعلو ايدي
الاعداء وشدة شوكة الاقران لا انتظم لها ولا يتفق لها مغالبة الامم جميعا ومقاومة
الشعوب طرا وقهر الجنود المجندة والجموع الضخمة وازالة الممالك الممهدة والولايات
الموطدة في الدهر الطويل والزمن المديد مع دخور العدد وانبساط القدرة واستقرار الهيبة
الا بالصنع الالهي والمعونة السماوية والاتائيد لا يخص الله به الا الانبياء ولا
يتفضل به الا الاولياء وان اختص به من معاناة انصاره واتباعه والقايمين باظهار
دينه في حيوته وعماده سبيله بعد وفاته من مصابرة اللأواء ومعالجة البأساء وبذل

النفوس

النفوس والاموال واخطار المهج والارواح ما يزيد المكتوب للاسلام تفخيما ويحقق تقريبها
وما عساها تستكبر من افعالها تصغيرا وفي الازدياد منه ترغيبا ما اجرته في خلال
ذلك من تذكير بالاء الله وتنبيه على نعم الله بما اقتص من انباء الاولين وابتث من
اخبار الاخرين وابين من الآيات التي امر الله بالسير في الارض لاجلها وبعث على الاعتبار
بها وباهلها فقال أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
فيحرض العاقل على استبقاء نعم الله عنده بالشكر الذي صنيعه من سلب الله تلك النعم
وينجز من غوايل الكفر الذي احل بهم تلك النقم **واما عرض الدنيا** فاني اقيم [illegible]
الجليل ادام الله بها العلم بدوام ايامه من يخلفني في تجديد ذكري بحضرته وتكرير اسمي في مجلسه
ومن ينوب عني في مزاحمة خدمته على الاعتراف بحق نعمته وعلمت اني لا استخلف من هو
اسس به رحما واقرب منه نسبا وارفع عنده موضعا والطف عنده موقعا واخص
مدخلا ومخرجا واشرف بحضرته مقاما وموقعا من العلم الذي يزكو عنده غرسا فيضعف
ريعا ويحلو طعما ويطيب عرفا ويحسن اسما فاخترت لذلك هذا الكتاب [illegible]
تقرب منزلته وكيف لا يكون عنده وجيها مكينا ومقبولا قريبا وانما هو نتاج تهذيبه وثمرة تقويمه
وجنا تقبله ونبع تحريكه فلولا عنايته لما صدقت النية ولولا ارشاده لما اهتدت [illegible]
ولولا معونته لما استجمعت الآلة وما يبعد به عن ايثار العلوم وتعظيمها ومن تقدمها [illegible]
وهو الذي نصبه الله لها مثالا واقامه عليها منارا وجعله لها سندا ولاهلها سببا

ملح من شعره في الغزل والنسيب انشدني الذي قال في ذلك · مثل الذي اشرب من فيه ·
الورد قد اينع في وجنتي · قلت فمي بالالثم يجنيه · **وقال** يا الله [illegible] عن برده ·
[illegible] · [illegible] · نعقد [illegible] ·
[illegible] · [illegible] · كل غرام [illegible] ·
[illegible] · **وقال** [illegible] · [illegible] ·
ارم قضيب [illegible] · قد خفت اذ [illegible] · وقل لعينيك بنفسي هما ·
يجتنيان السقم من عينك **وله** قد يمنح [illegible] · فاوله احسن اخلاقك ·
لا تجنه وادع له حقه · فانه خاتم [illegible] · **ولي في الفصل** [illegible] ·
بل ليت [illegible] · [illegible] او قصدت · [illegible] ·
[illegible] · [illegible] · طرفك [illegible] ·
فالحظ به [illegible] · **وقال** وفارقت حتى لا [illegible] · [illegible] ·
فليس [illegible] · ولا من يرجى [illegible] · **وقال** [illegible] ·
[illegible] · ما بال [illegible] · [illegible] ·
لو لم يكن [illegible] · [illegible] · ما [illegible] · **وله** [illegible] ·

ونتبعه في كل خلائه قلبي • ويحيا بنا القوم العدى فاجتنم • وكلهم طاوي الضمير على حرفي

وله هذا الهلال كأنه في حسنه • كيف احتيالك في تأود غصنه • لولا لحظتك جفونه بتشقرها

اقتص انك ما رأيت محاسنه • **وله** يا قبلة نلتها على دهش • من ذي دلال بهيف عنج

فتحيرت عن غنج مقلته • والورد نور بين خده الضرج • اذا انثنى قام معتدلا

قال له الغصن انت ذو غنج • تقسم الحسن مقلتيك ابا العنا • سم بين الفتور والدعج

قل لهما يرفقا بقلب شجي • طويت احشاه على وهج • فتنها الا عدمت ظلمهما

سقم فؤادي وبينها وحي • **وله** وغنج عينيك وما اودعت • احبابنا قلب شجي وامق

ما خلق الرحمن تفاحتي • خديك الا نعم العاشق • لكنني امنع منها فما

حظي الا خلسة السارق • **وله** من عاذر مغرم من ظالم • ليس بمشتكي ولا راحم

يفعل بالاحرار احداثه • فعل الهوى بالدنف الهائم • كانما اصبح يرميهم

عن جفن مولاي ابي القاسم • **وله** ولو تراني وقد ظفرت به • ليلا وستر الظلام منسدل

والكرى في الجفون داعية • وقد حداها حاد له عجل • وخوصت اعين الوشاة كما حمحم بعشوقه الفتى الغزل

فذاك معتنق وذاك مختلط • يهدي وهذا كانه ثمل • قلت بأبيك بدا علم الصبح • وكاد الظلام يرتحل

ثم انثنى يثني وينادي اذا • ايقن ان الوشاة قد غفلوا • فبان يشكو وبت اعذره • وليس الا العتاب والعلل

فحلنا ثم شغبني غضب • يوم صبا بالنوى وبعدك • يا طيبها ليلة سعدت بها • غراء ادنى نعيمها القبل

وله يا نسيم الجنة بالله بلّغ • ما يقول المتيم المستهام • قل للاحباب فداكم فؤاد • ليس يسلو ومقلة لا تنام

بنتم فالسهاد عندي مقيم • مذ نايتم والعيش عندي جمام • فعلى الكرخ فالصنيعة فالشط فباب الشعير مني السلام

يا ديار السرور لا زال يبكي • بك من مضحك الربيع غمام • رب عيش صحبته فيك غض • وجفون الخطوب عنا نيام

في ليال كانهن اماني • من زمان كانه احلام • وكان الاوقات فيها كؤوس • دايرات وانهن مدام

زمن مسعد والف مجيد • ومنى تستلذها الاوهام • كل انس ولذة وسرور • قبل ميثاقكم علي حرام

وله سقى جانبي بغداد اخلاف مزنة • يحاكي دموعي صوبها وانحدارها • فلي فيهما قلب شجاني اشتياقه

ومهجة نفسي ما امل ادكارها • ساعذر للايام كل عظيمة • لئن قربت بعد البعاد مزارها

وله من قصيدة يتشوق فيها بغداد ويصف موضعه بناحية اسبهرم ويمدح صديقا له من اهلها

اراجعة تلك الليالي كعهدها • الى الوصل ام لا يرتجى رجوعها • وصحبة اقوام لبست لفقدهم

ثياب حداد مستجد خليعها • اذا لاح لي من نحو بغداد بارق • تجافى جفوني واستطير هجوعها

وان اخلفتها الغاديات رعودها • تكلف تصديق الغمام دموعها • سقى جانبي بغداد كل غمامة

يحاكي دموع المستهام هموعها • معاهد من غزلان انس تحالفت • لواحظها ان لا يداوى صريعها

بها تسكن النفس النفور وتنتشي • بانس من قلب المقيم نزيعها • يحن اليها كل قلب كانما

يشاد بحبات القلوب ربوعها • فكل ليالي عيشها زمن الصبا • وكل فصول الدهر فيها ربيعها

ومنها وما زلت طوع الحادثات تسوقني • على حكمها مستكرها فاطيعها • فلما حللت القصر قصر نوالي

ترقرق عيني آيسات جموعها • بدا بها يبلى الشوق اشتياقه • ويا بن رسيا الحادثات رجوعها

بها مسرح للعين فيها يروقها • ومستروح للنفس مما يروعها • يرى كل قلب فيها ما يسره

اذا زهرت اشجارها وزروعها • كأن خرير الماء في جنباتها • رعود تلقتها بزهر تشوعها

اذا اضربتها الريح وانبسطتها • حلاة بدر فصلتها وشيعتها • رأيت سيوفا بين اثنا ادرع

مذهبة يغشى العيون لموعها • فمن صبغة البدر المنير نصوعها • ومن نسج انفاس الرياح دروعها

سقى عيشنا فيها وكادت تطيبها • تمازجها الارواح لو تستطيعها • **وله من قصيدة**

من ابن للعارض الساري تلهبه • وكيف لم تبق وجه الارض صيبه • هل استعار جفوني في تحدره

ام استعار فؤادي فهو يلهبه • **ومنها** بجانب الكرخ من بغداد ما سكني • لولا التجمل لم انفك اندبه

وصاحب ما صحبت اللهو مذ بعدت • دياره وداري لست اصحبه • في كل يوم لعيني ما يؤرقها

من ذكره ولقلبي ما يعذبه • حتى اوت لي النوى من طول جفوته • وسهلت لي سبيلا كنت ارهبه

وما البعاد دهاني بل خلائقه • ولا الفراق شجاني بل تجنبه • **ملح شعره في حسن التخلص**

قال من قصيدة اما انثنيت عن الوداع بلوعة • ملأت حشاك صبابة وتخيلا • ومدامع تجري بفيض ان في

اما تهين بنا ذا اسماعيلا • **ومن قصيدة في ابي نصر محمد بن منصور**

اذا استشرفت عيناك جانب تلعة • حلت لك ناظري ربابها جوانبا • بعيدا حكتنا زهرها فكانما

تغازل بين الروض منها حبابها • تبسم فيها الاقحوان فخلته • تلفتك من ساحاتها اليها متدا

وحل نقاب الورد فاهتز بدعي • بوادنه في وجنة الخد منتبا • اقول لما في الارض عنه قرارة

تفاتح روضا حوله متفاربا • ابانت يد الاسناد بين رياضها • تعالى لم اهدت اليها سحائبا

اليها اخلاقه الغر فاغتدت • كواكبها تجلو علينا كواكبا • او نشت حواشيها خواطر فكره

فابدت من الروض الانيق غرائبا • اهز الصبا قضبانها كاهتزازه • اذا التمست كفيه كفك طالبا

اخالته يعيس نحوها فتزينت • تؤمل ان يختار منها ملاعبا • **ومن قصيدة في دبيس بن مزيد**

وما اقيم بدار لا اعز بها • ولا ابرز اوري حيث ابتذل • بان دبيس من سيبه بدل

غنيت بثروات الجود عنه • واعملت المطايا الذلل • **ومن قصيدة في شيرزاد بن سهلب**

المرتقاه بالربيع كانما • نثرت على الآفاق وشيا مذهبا • فمن شجر اظهرته فيه طلاقة • وكان عبوسا قبلهن تقطبا

ومن زهرة تغنى كانها • تو يحن عطفيها ملا مطيبا • ستهاحت العيش بان اصبحت • تماثل كما هبت الصبا

كا سحابا شيرزاد تهدها • فغدا ستن نحوه وتحجبا • **ومن قصيدة في شمس المعالي**

ولما تداعت للغروب شموسهم • وقمنا لتوديع الرفيق المغرب • تلقين اطراف السجوف بمشرق

لهن واعطاف الخدود بمغرب • فاسرب الايدي مع مضيع • ولا قلب الا وفق قلب معذب

كان فؤادي قرب قابوس راعد • تلاعبه بالعنبر الكتائب • **ومن قصيدة** ليلة العيد **ومن قصيدة**

باللبان والامال • نظمن المدام منها الاماني • مثل نظم الامير شمس المعالي

الصب وما بال هذا الدهر يطوي جوانحي • على نفس محزون وقلب كئيب • بنسيمي الايام خسفا جايرا

على نزرة من حالها وشحوبي • كان ذاك الموت يوم رهينة • تقسم في حدود عام وهوب

ومن ارجوزة فيه في وصف الابل • يبتن طلاب السلو مساريا • وبعد ينواد الندى بحق ادها

قلائد في مولانا وقد مع الورى • بمن منيع كنه تلادها • غرر شعره في المدح وما يتصل به

قال في [illegible] في الصحب • يا ايها القرم الذي بعلوه • نال المعالي ذا الزمان السولا

شمت يداك على الورى ارزاقها • فلكونك قاسم بر فيها السولا • ومن اخرى فيه

فتى كنف ما لمنارا نا له بيدا • بعيد مرى شكر [illegible] سهل • خفيف على الاعناق محل نهيا

ولكن على الافكار زعيدها اثقل • وعلمه ما انتهى المال مدفشا • الى كنه الا العنان واتصل

ومن اخرى فيه • ولا ذنب للافكار انت تركتها • اذا حشدت لم تنتفع باحتشادها

سبقت باراد المعالي وفتت • خواطرك الالفاظ بعد شرادها

فان نحن حاولنا اختراع بديعة • حصلنا على مسروقها ومعادها

ومن اخرى فيه • يا من اذا نظر الزمان الى اكثر عجبه • رحل المصيف فلا تزال ابدا تروح وكربه

وبدا الربيع يحيي خالصة الرجا وليه • زمن كخلقك ناضرا ان كان خلقك شبهه

رق الهواء فما ترى نفسا نقالج كربه • وصفا وان لا اخطب ابعده ظننتك قربه

فلو استحال مدامة ما كنت احضر شربه • فتهنه بافراده وكلمته با قطبه

ومن اخرى فيه • اغرا دوع تلهينا وتابعه • في المال والعرض عن صفاين والجل

مستوضع نشدى الجود مغترش • جم المكارم منظوم على البخل • اسخى من السيف لنقطا في لحجة

تغشاه ان ما يضطر الى العمل • وسائل الجود نعماك قلت له • تنفيسها مستميل نارض بالجل

هذي صبابته ما ابقت بداية • عرفت حرمتها فانظر للاثل • ومن اخرى فيه • لا وجنون نفضها العذل

عن وجنات تزينها القبل • وهاجة للهوى معرضة • يعبث فيها الصدود والمقل

ما عاش من غاب من ذاك عذل • اخر ميقات يومه الاجل • ومن قصيدة عيادية • يعني [illegible] وما يليه

فتورها [illegible] نعايه عندي • ساجهد ان اذعى [illegible] • فان انام اقبل فالى سوى جهدي

لاعدى شكيك البلاد واهلها • وما خلت ان الشكو تعدي على البعد • ولم ادر ما شكوى التي عرضت له

وتعامت حتى اقبل المجد [illegible] • وما احسب [illegible] • لتحسن ان تدنو الى منبع المجد

وما هي الا ان تلبيب ذهنه • توقد حتى فاض من شبع الوقد • ليبعدك من نعماك ما لك رقة

فكل امري لكل ذي بهجة بيتك • وما زالت الاقدار [illegible] • لتكفيها ما تتقي مهجة العبد

ومن اخرى في التهنية بالبر • يمنك الدهر يروي ظله ويطيب • ويقلع عما ساءنا ويتوب

ويجهد اثار الزمان ذنوبها • ظللنا واوقات الزمان ذنوب • الى كل يوم للمكارم روغة

لها في قلوب المكرمات وجيب • تقسمنا العلياء جسمك كله • فمن فيه للسقام نصيب

اذا المتنفس [illegible] تالمت • لها انفس يحي بها وقلوب • وتالله لا اخطت وجهك العلة • ومنها

حيائي وفي وجه الزمان [illegible] • وليس [illegible] ما الله يوجهه • ولكنه في المكرمات يدوب

فلا تجزعن [illegible] • فما قليل [illegible] • تهلل وجه المجد وابتسم الندى

فاصبح غض الفضل [illegible] • فلا زالت الدنيا بملكك طلقة • ولا زال الدهر [illegible] ظلالك تطيب

ومن قصيدة في ابي نصر • هذا ابو نصر كنت تاكته • شكوى الزمان فاتهم لبيما

هذا الجسم سواهبا هذا الشريد • سناصبا هذا المهذب جيبا • تحكمت لجمته السماء وسلمت

فيها خلائقه التراب نجو سما • نشوان قد حجل المحامد والعلى • دون الملامة سابيا ونديا

اعدى الانام طباعه فتكرموا • لو جاز ان يدعى سواه كريما • ومن قصيدة في [illegible] الشكر

كريم يرى ان الرجال مواعد • وان انتظار السائلين من المطل • وخير الموالي من اذا ما موحشه

موحشة به شيء لكنه ينجلي • وقال من اخرى فيه • قل للامير [illegible] الزمان به

ما الدهر الا ك الانطق خطل • كمثلك اثار كنبك التي ابتدت • في المجد ما شاده اباوك الاول

ما زال يرى الناس ما اشباه واشكاله • حتى ظهرت فغاب الشكل والمثل • ومن [illegible] في وصف الشعر [illegible]

وما الشعر الا ما استرق عمودها • واطرب مشتاقا وارضى مغاضبا • اطاع فلم توجد قوافيه نفرا

ولم يات الالفاظ احرى [illegible] • وفي الناس اتباع القوافي نزعهم • يبيتون في الاثار عن المعايبا

اذا الخطوم خرف الورى [illegible] • وقد تركوا المعنى مع اللفظ جانبا • وان منعوا حر الكلام نظرتها

حواشيه [illegible] تقلبا • ولكني ارى بكل بدايعه • يبيتن بالباب الرجال [illegible]

نسير ولم ترحل [illegible] • ونكسب حفاظ الرجال الرايبا • ترى الناس [illegible]

ولو عاولوا [illegible] • ازود ليام الناس عنها واتقي • على حسبي ان لم اصبها المعايبا

واعضلها حتى اذا جاء [illegible] • سمحت بها [illegible] كواعبا • واي عجيب [illegible] ودائ

مكارمك [illegible] اللاتي [illegible] • ومن اخرى • ودانك [illegible] • ثناء يدعى [illegible] ينظم

يزف الى الاسماع كل غريبة • تكاد اذا ما انشدت تتبسم • اطافت بها الافكار حتى تركتها

تقول [illegible] • ومن اخرى • ابدا لجودك [illegible] • [illegible]

احببت [illegible] • غنما وشايع نسجها [illegible] • فافادها الطابع رقة فكرة

والبحتري [illegible] • ومن اخرى • لو لم اشرف باسم [illegible] منطقي • ما انقاد نحوك خاطري [illegible]

لكن [illegible] الصاهر [illegible] • يهدي اليك لبابه المكتوما • فحباك من ضيح العقول بغادة

نطعن اليك [illegible] • لما نبت الكفاة [illegible] • الا تعرب بعدها [illegible]

لا نبعها [illegible] • نعماك عندي [illegible] • الزمت شكرك منطقي [illegible]

وافت فكرك بالوفاء زعيما • ومن اخرى • انشأ العذارى الغيد في حلل النهى • تنشر عن علم وتطوى على

تلاعب بالاذهان [illegible] • وتشغل بالمراي [illegible] اللطيف عن النشر • الا ان البشرى [illegible] غيبة

واحسن من دمى [illegible] الشكر • فلم [illegible] كان ابهى ناالفا • واشبه نظما [illegible] بالنشر

يرى كل بيت [illegible] • تباهي معانيه بالفاظه الغر • تحالت [illegible] بوصف الجسم [illegible]

وما السمع الاعراض [illegible] • ارتب سحاب الفكر فيها فابونت • لالي نغر في حدايقها الزهر

تجانت ومعناها [illegible] • كما امتزجت بنت الغمامة بالخمر • اشد اليه نسبة [illegible] حروفه

واحوج من فضل جميل الى شكر • نظمتها ودعا كما نظم الجمى • وفاءك من عقد السماحة والنجر

كانك اذ [illegible] • ثناياك في الفاظها بحجة البشر • كما انا احيا [illegible] لفظها

وانما نهديها [illegible] الشكر • وكتب اليه بعض اهل [illegible] فيها وقد كان

[illegible] عند [illegible] يشكو فيها اهل ناحيته فقال هلا انتقل واتصل ذلك بقائلها فضمن ابياته

اعتقد ان القلم لنعذر عن النقلة فكتب اليه مجيبا له قصيده منها

بنات فاسلفت التفضل والبرا * واوليت انعاما وليت به شكرا * وسابق البادي من الفضل رتبة
بقصر بالتالي وان بلغ العذرا * نقصر بالتالي وان بلغ العذرا * اتتنا عذاراك اللواتي بعثتها
لنوسعنا علما وتلبسنا فخرا * فانفحمن عن عذر قطو فن منة * وقلن لنا من قال فليتقل الشعرا
فاوليتها حسن القبول معظما * لحق فتى اهدى بهن لنا ذكرا * تناهى الذي فيها ابدع نظمها
خواطر ينقاد البديع لها قسرا * اذا الحظتنا ادت لواحظنا صبا * وان نشرت فاحت مجالسنا عطرا
تنازعها قلبي مليا وناظري * فاعطيت كلا من محاسنها شطرا * فنزهت نفسي في دقيق بيانها
واعملت فكري بين الفاظها الاولى * نقفنا حكمنا فيها المعاني فكلها * تاملت منها النقطة خلتها ثغرا
فمن ثيب لم تفترع غير خلسه * وكم من الالفاظ قد دوجت بكرا * بفضل اجتهادي بينهن مقصرا
وتمشي ظنوني دون غايتها حسرى * اذا رمت ان ادنو لها تتعسف * وحق لها في العقل ان تظهر الكبرا
وتقصدرت عن معونة الفضل كله * وقد صحبت تلك الشمائل والبحرا * فخمت لك النعمى وساعدك المنى
ومليت في خفض ابا عمر العمرا * كفتنا واياك المعاذير نبـة * اذا اخلصت لم تذكر الوصل والهجرا
مرحت نعمة الذي قبلك عمره * فالبستني وصافك الزهر الغرا * وما انا الا شعية منتهى فضل
لمعز وفيض منك فد غمر البحرا * وقد كان ما بلغته من مقالة * اتقنت بها للفضل اني تنا فضلا
انا البلد المعمور ضاق برحبه * على ماجد فليسكن البلد القفرا * وكم ماجد يرض بالخسف فانبرى
يدافع عن حماة البيض والسمرا * ومن علقت نيل الاماني همه * تجشم في اثارها المطلب الوعرا
فلا تشكوا احداث الزمان فانني * اراه بمن يشكو حوادثه مغرى * وهل نصرت من قبل شكوى كما شكلا
لنا امل بين المعونة والنصر * وما غلب الا من يشل بجرب * اذا علمته غاية غلب الصبرا

فقرات من كلام من قال من قصيده يقولون لي فيك انقباض وانما * راوا رجلا عن موقف الذل احجما
ارى الناس من داناهم هان عندهم * ومن اكرمته عزة النفس اكرما * وما زلت منحازا بعرضي جانبا
من الذم اعتد الصيانة مغنما * اذا قيل هذا مشرب قلت قد ارى * ولكن نفس الحر تحتمل الظما
وما كل برق لاح لي يستفزني * ولا كل من في الارض ارضاه منعما * ولكن اذا ما اضطرني الامر لم ابت
اقلب طرفي نحوه ثم منهما * الى ان ارى من لا اغض بذكره * اذا قلت قد اسدى الي وانعما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما * بدا طمع صيرته لي سلما * ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
لاخدم من لاقيت لكن لاخدما * ااشقى به غرسا واجنيه ذلة * اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم * ولو عظموه في النفوس لعظما * ولكن اهانوه فهان ودنسوا
محياه بالاطماع حتى تجهما * واني اذا ما فاتني الامر لم ابت * اقلب كفي اثره متندما
وانقبض خطوي عن حظوظ قريبه * اذا لم انلها وافر العرض مكرما * واكرم نفسي ان اضاحك عابسا
وان اتلقى بالمديح مذمما * ينبهها عن بعض الا يشتهى بها * مخافة اقوال العدى فيم اولما

وله ايضا وما الاضطراب في الارض فالرزق واسع * فقلت ولكن مطلب الرزق ضيق *
اذا لم يكن في الارض حر يعينني * ولم يك لي كسب فمن اين ارزق * وله ايضا على مهجتي تجني الحوادث والدهر
فاما اصطباري فهو ممتنع وعر * كاني الالى كل يوم ينوبني * بذنب وما ذنبي سوى انني حر *

فان لم

فان لم يكن عند الزمان سوى الذي * اضيق له دهرا فعندي له صبر * وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى
وما علموا ان الخضوع هو الفقر * وبيني وبين المال بابان حرما * على الغنى نفسي الابية والدهر
اذا اقتعوا بالوفر قدمت فيهم * بشيء فخير كل اخلاقه وفر * وماذا على مثلي اذا اختلفت له
مطامعه في كف من حصلت به * ومن كتب على لسان غيره اباحسن طال انتظار عصابة
رجتك كما يرجى لها الماجد الحر * وقد عدمت بل قد فات لولا انطالهم * بجميل البر وعدك يحيوا الاس
وقد فاتهم من قربك الانس والمنى * وجادهم فيك اختيارك والبر * فان كنت قد فوت عنهم
نعيمهم نلها يزول بها الشكر * فاني التقى في الدهر خير ساعد * وان فاته الخل عن عونا الحر
فما ما زلت بالتيه مبادر * والا فلا تعف اذا غضب الشعر * وقال من قصيدة
كتبها الى اخوين له يعتذر عن انقباضه عنهما واغبابه زيارتهما * ابا سعيد الاجياد كرهم عندي
ودم لي وان دام البعاد على البعد * ولي خلق لا استطيع فراقه * يعوق تحفظي وينفي رشدي
نفوره عن الاخوان من غير ريبه * تقعد بي عنهم وارفاه الهوى * غدوت به طفلا فان رث هجره
تابى وغرتني به الغفلة المهدي * كما الغيث كفاك بالبدء والعود * فاعياهما ان ينعما كف سجيته
على انما انفي الحقوق بنيتي * وابلغ اقصى غاية القرب في البعد * ويجمعهم قلبي وودي ونطقي
وابلغ في رعي الذمام لهم جهدي * فان انتما لم تقبلا لي عذره * والزمتماني ذنب الكرى وجدي
تقوم الطبع ان يزول فانه * يرى كلما يتحقق الموالي على العهد * وقال جفاك كل يوم فيه مزيد
ومانتك تتمنت في حسودي * فان يكن الصد يرده رضاك فاذهب * فاني قد وهبتك للصدود
فحسبي منك ان يهواك قلبي * وحسبك ان ازورك كل عيد * واهدى الى الصديق
له بعض اخوانه تحفه وفيها فراخ وباقلا وبادنجان فقال على لسانه يذكر ذلك

ابا سيد السادات الا انظرنا * فالاحصل الا دائما وتعطفا * وما عادني فيه الزمان فخلفه *
تخرج من ظلمى فخاب واسعفا * واهيف لو للغصن بعض قوامه * تقصف علما ان اسميه اهيفا *
نحين غدا ليكن شاه فزارنا * يعرج عن قصد الطريق تخوفا * فلما اشرت تعلله موضع خطوه *
من الارض الا ادرنا متصلفا * وتلحظ اخفاه العيون فتنثني * تساقط فوق الارض ورد اسطفا *
فقلنا اعلم اخواطر صبوة * نصونه لم انشر الله يوسفا * وفيهم يجلى البدر وجمن الغيب
احاول فيها ان تحول وتكسفا * اما اخشيت عينا كعينا بيضها * وغصنك ذا الرمال ان يتقصفا *
ولم نجد الا شيئين خطاة * تفلت سيفا بين جنبيه مرهفا * فقال الاشتياق اجبتكم وصبابة *
اليكم واكرما لكم تشوقا * وليس الفتى من كان يصطفا * اخاه ولكن من اذا غاب انصفا *
ومن لم اعلم لم فرط تحيري * اطيور سرهم ام امن متاسفا * فبادورة لم تشف قلبا متيما *
ولكنا زادت غرامي فاضنفا * فلما تاملنا الهدية خلته * تمثل فيها بهجة وتطرفا *
ولما مددنا نحوهن اناملا * براها العنا في حبه فتحيفا * الى باقلا خيف الا انتقله *
بداى لما يحوي هواه فيضعفا * حملنا باطراف البنان ولم نكد * بنان زهاها الحسن ان تتطرفا *
وسود تزرت بالدهان وليت * تنور بيدها لو نام اثنارا كالفنا * كافواه زنج ستر الجلد سودا *

بغيرهم

وتبصر ان مرت لجينا سوفنا • وتنزع من وكرام شقيقة • يعز عليها ان يصاد فيعتفا
يغذى غذاء الطفل طال رضاعه • فحن عليه ولداه فرفرفا • فلما بدت اطرافه وكانه
مبادي بنات عنب قطر تشرفا • تكلفه من بر تحي عظم نفعه • فكان بما احفى واحنى الافا
يرى بما يهوى ويعلقه ما اشتهى • ويمنع بعد الكبح ان يتصرفا • فلما توانت العيون تعجبا
وقيل تناهى بل تغدى واسرفا • اراق دما قد كان قبل يصونه • كم بعثة [illegible]
تضرب حتى خلت ان جناحه • ووادى بحبائل عوجل واتلفا • نجى به مثل الاسير تمكنت
اعاديه منه بعد حرب وكتفا • له اخوات مثله الفت شبا • على مثل ما كانا زمانا تالفا
وقال لي الفال المصيب مبشرا • كذا ابدا ما عشتما فتالفا • فيا لكثر اكلي على كرم به
تطيب له الدنيا تعطف اجنفا • ولم ار قبل اليوم تحفة تحفة • اسر وابهى بل اجل واشرفا
علمنا به كيف التظرف بعدما • ومن عاشر الحر الظريف تظرفا • ابو الحسن علي بن احمد
الجوهري بحر بجرجان في صنايع الصاحب وندمايه وشعرايه فكان ذروة صناعة
الشعر في ريعان عمره وعنفوان امره وتناول المرمى البعيد بقريب سعيه وكان
في اعطاء المحاسن اياه زمامها كما قيل جفع بيد على المذاكي القرح • وكان الصاحب
يعجب به اشد الاعجاب بتناسب وجهه وشعره حسنا وتشابه روحه وشمايله خفة
وظرفا ويصطنعه لنفسه ويصرفه في الاعمال والسفارات ويعتمد به وقد ورد
رسولا الى الامير ابي الحسن في سنه سبع وسبعين وثلثمايه فملأ العيون جمالا والقلوب
كمالا وحين انكفا الى حضرة الصاحب وجهه الى ابي العباس الضبي باصبهان وزوده كتابا
بخطه ينطق بحقايق اوصافه واخباره وهذه نسخته بعد الصدر اوصاني مولاي
ادام الله عزه بوع الشوق اليه حبات القلوب كما تلالا بالمحبة اوساط الصدور فلا
يغادر بخا اقتبع فاين في الفضل وخصل سابق في خصال العلم الا وتار الحنين حشو ثيابه او
يرحل اليه وينيخ ركايب السير لديه لاجرم ان جل من بحضرتي يطالبني بالاذن له في قصده
وتهيل عزه الزمان في الحظوه بقربه نعم وذووا التحصيل اذا حطوا لديه زلفة واحضعوا
عرفة خدمته اعتقدوا انهم لم يعتقدوا اطله ولم يتناولوا حبله كانوا كمن حج ولم يعتمر ودخل
ظلفار ولا يحمر الان جميعهم اذا دفعته اندفع واذا خدعته انخدع غير واحد سلط لحف
شطط بغربه يرد بالمراجعه ويغويه المنع للمعاوده فيتوسل بالله لسانه الى الايام وينتقص
طول زمانه حتى يبرم وكم جربته على شوك المطل ونقلته من حزن الى سهل وصرفته
على انجاز وعد بوعد دون نعته من استقبال شهر الى انقضاء شهر ثم من تنكيل الشتاء
اجعل الربيع له موعدا وحين زه ونجم الصيف اعطيه الخريف موقتا فكم شغلته بعاله عن
عاله وزيادة بعد وعاده اريد في كل ان اصرفه عن وجهته واصده عن عزمته ليسقي
الشرم ان السول عنه والدفاع منى تساجلا والالتماس منه والامتناع من جهتي تقابلا
فلما خشيت صبابته باصبهان ان يردها بل بخدمة مولاي ان يعتقدها يخفى على قلبه

بمن من

بمن من الحنين ثابت غفلة العتب على غاربه حبله ويردت بالاذن جمرات جوانحه فان يقل مولاي
من ذا الذي هذا حفظه وهذه خطبة اقل من فضله برهان حق وشعره لسان صدق ومن
الحق اهل جلدته على انه يعجز بلده فلا يعد بجرجان بعيدا ولا قريبا ولا بخراسان وطبرستان
قديما ولا حديثا مثله ومن اخذ برقات النظم اخذه وملك رق القوافي ملكه ذاك على اقتبال
شبابه وريعان عمره وقبل ان تحدثه الاداب وقيل هو الذكي ان الغلاء يا ابو الحسن
الجوهري ايده الله وبناو عنده لاي منه حين وخصوصه بي كالصبح
المبين الا ان المشاهده الحاضر ومعاينة الناظر مزية لا يستقصيها الخبر وان
استد نفسه وطال عنانه وعرض وقفا النهضة الفضيلة التي برع وبرع بها
واو في على ذوي التجربة والتقدم فيها نفاذا في ادب الخدمة ومعرفة بحق الندام
والعشرة وقبولا يملا به مجالس الحفله انصاتا للمتبرع الا اذا وجب القول واقطا
للخروج الا اذا احوج الامر وظرف يشحن مجلس الخاص حديثا يسكن به الضارب
ويطاول البلابل فان اتفق ان يبتغ له في الفارسيه نظما او نثرا المخ آذنيه وسال
ابيه فالسنة اهل مصره الا قليلا ادنى وفق اذا وطئوا اعقابا بالعجم فنهج له اذا تعاطى
الغايات الغرب حتى ان الاديب منهم المقدم والعلم الموسوم يتلعثم اذا حاضره بمنطقه كما
لو يريد من عنان ولم يسمع من قحطان ومن فضول الحيا وفضله انه يدعي الكتابه
ويدارس البلاغه ويمارس الانشاء ويهدي فيه ماينشا وشريطة اخرى كتاخرجته
الكامل الدولة لابي الحسن محمد بن ابراهيم صيانة لنفسه وامانة في ودايع لسانه ويده واظهار
التمسك لما اعهد في مثله فوفق التوفيق كله حتى خرج وسلم على تقدمه وان تقدم لشديد
كمثله ومولاي يجريه بحضرته مجراه بحضرة في تطعامه ومنامه وقعوده وقيامه اما بين يديه او ما
قرب مجالس لديه ولا يقولن هذا اديب او شاعر او دافاد زاير بل نجيبه قد تحقق بين
يديه اعواما واحقابا وقضى بالتصرف فيه صبا وشبابا هذا وانما يحتاج الى وسيط
وشفيع من لم ينشر بزه ولم يظهر طرزه والا فسيكون بعد شفيع من سواه ووسيط من
عداه فهناك يجهل الله درفه وحرقه ومحبة منطقه وبها اكثرنا بفاخرنا بمناظر جرجان
ومحاربها وزخارفها وحواشيها فليلا اسولاي عينه من متنزهات اصبهان نعمى طاحه ان
يخف وجاحه ان يقل وشريطة اخرى في بابه وهي انه ليس موضعا لما له فسبيل ما
يوزاده ان يكون ما اقام في محجر واذا اذن له مولاي في العوده واصلا في خطر فما اكثر ما
يبادي البرامكه تبرها بجانب الحج ويخرفا في مذاهب البذل ونسبة للرياح الى الامساك
والبخل فيما تناه والى وره اقرب وصنيه حتى لقاه والحاجة احد حضيه وكم تدارك
امره فازداد الحرق الا وسعا لا يقبل رقعا وتهاويا لا يسع تلافيا وما كنت مع ابرامه الاشح
له في الخروج واسد له طول النهوض مع انتحل التشرف بحضوره واستمتاع التنفس بفضله
وتحبونه عنها في ابرار من نبط عيني ويجمع ما ذا في وشاح الارتياح للامار بحث ولدا الشح

صدرا فقد انتجت ونكتة اخرى وهي واسطة التاج وفاتحة الرتاج مولاي
سمح بماله مغرب لنواله يخجل بجاهه ضنتي بكلامه وابو الحسن لا يقبل العذر او يصدق
النذر فليجعل جوده بلسانه ابلغ من جوده ببنانه وحقا اخبر ان قصده الاكثر الا ارتفع
لا الانتفاع غير اني ابيت عن سرع وعن سرفكم وانقضت الخطبة والسلام ولما انتقلت
الحضرة من جرجان الى جرجان سرور المرتقل به الايام حتى اصبح مقهورا ثم صار مقبورا اسلم
من مقطوعاته في كل فن ونفحت بالمسك في خدها • سطرا يسوق العاشقين اليه •
ما جاءه احد يخطف نظرة • الا انضرى بالقواد عليه • وقال من عاصي ابن ابي عاصم •
مخلف المتقلد الظالم • ما خاتم الحسن اغث رونقا • صارت عليه الارض كالخاتم وقال
بابي فديه اخشك البارحه • ما كان اذكى ريحها الفائحه • كانت لها خاتمة لو دريت •
وجدي بها كانت هي الفاتحه وقال عشقت وكم من كريم عشق • ونفت وكم من جسوم فرق •
لقد سرق اللحظ منك الفواد • خلا سالكم مثل قلبي سرق وقال يا حبذا الكاس من يدي ظبي •
غطى في معرض من الشفق • بدا وعين الدجى محمرة • اجنانها من سلافة الفلق • وقال يصف
الريحان وحبات ريحان لطاف كانها • سوارد ياقوت لطفن عن الثقب اسماعها لونها وصفائها
بقطرات دمع ورد من دم القلب • وقال يصف الباذنجان وباذنجانة حسنت حشاها
صغار الدر باللبن الحليب • نعمت بالبنفسج واستقلت من الاس الرطيب على قضيب
وقال ابن الرومي اذا جاد الدرى بشبهه • واحكم الوصف فيه بالنعت • قال كراب الاديم قد حنيت
بسمسم نعمت بكيمخت • وقال في تراكم الهواء هب فيها نسيم طيب
بادر الصباء فالدهر فرص • ولقد طال نسيم وخلص • اهدت الريح الينا نسما •
ممشى الارواح منا وقرص • فكان الكاس للجليس • طرب الجو عليها فرقص •
واذا خص ريحان بحتى • فريان الورد باللهو اخص وقال وعارض كالبنفسج الغض
يزهى على صحن سوسن غض • سالت عنه فقيل لي قمر • درع ثوب الظلام للعرض
نظرت فيه فصد معتدبا • وكاد بعضي يصد عن بعضي • وقال يستدعي صديقا له
عفا الدهر عنا واستقلت بنا المنى • وضن بنا ربع من الانس عامر • وضمت اكف الراح شمل جماعة
وجوههم للزاهرات ضرايرا • فاذ رزتني شوقا والا فانني • ادا احمد السكر فالشوق زاير
وقال في معنى لم يسبق اليه الا ايها الملك المعلى • انلني من عطاياك الجزيله • بعبدك حرمة الادب المحض
فلا تحوج الى ذكر الوسيله • وقال في مجوسي انظر الى الحلم محجب قد حدث • ابو نعيم هو شيخ لا احدث
فتعجبوا الاصلع في ثبت الحدث ه
وقال ابي نصر الكاتب النيسابوري
اني قصدت ابا نصر لمسئلة • بفضل وعبن ابا ها عن الكلم • فقل برهبة خوف من تكلمني •
وكاد يسعط ترياه على القدم • فقلت نفسك اني وفد مكرمة • واذهب فانك في حل من الكرم •
حكوا الي عن ابي نصر • وقد ادرى حقيق • بان الشيخ يستدخل • ايدين اذا استطلق •
فاسعد فتحو ثلث • للشيخ وقد اطرق • ايحتى العود سيفان • فقال الشيخ يا احمق ه وقال ايضا

وماتنكر

ليله

وماتنكران بحمل ملاحان في ظرف • وقال ايضا ابي النصر لقد ابدع في اتيه بدعه
حلو الي انه يبلغ عرض الايرفي بلعه • وداني شيخ عميد مثله برعه • ولولا انه شيخ
ترك اعدله دفعه • وغلبناه يستدخل حمسا شاء او سبعه • ومن يحمد مظ شيخ
باقوم على الشنعه • غرر من قصائده قال من قصيده • يا سنيط الندى على الاخوان •
شانك الان في الصبوح وشاني • انت ذكرتني دموعي وقد صون • بين العتاب والهجران •
ان يكن للمليح فيك اوات • يتقضى المنى فهذا اوان • فهم حديث وجو عليل
وصباح يميل كالنشوان • صاح ان الزمان اقصر عمرا • ان تراع المنى بصرف الزمان
رق عنى ملاحف الليل فانهض • برفيق من صوب تلك الدنان • قهوة عتقها المزاج لسانا
حسبتها عصارة العقيان • كعصير الخدود في يقق الاوجه • او كالدموع في الاجفان •
ومن قصيده في الصاحب يمدحه ويعتذر من خروجه هاجيا بغير اذنه ويعرض بقوم اساوا
الحضر له بجرجان • قليل لمثلي ان يقال له نفرا • وفارق محضلا من العيش اخضرا •
زمان كعتبي من حبيب فقده • ادام منه ادهر كم اسهرا • يتولون بغداد الذكا شتقت بوجهه
دساكرها والعكبري تخيرا • اذا نفض عند الختم فاح بنفسجا • واشرق مصباحا ونور عصفرا •
وحلتها القنا والمرز بانقنا • جناحيه يحكي الطاير المحمرا • اذا دفع الملاح جنبيه خلته
يشقق غيظا على الماء اخضرا • وقرح روض حسنها وحديثها • اذا الفيل بين الزجاجة اقفرا •
اذا رقصت حول المثاني بنانها • ترى كالجمر من فواد كن زهرا • وليل على نجمي شكت نجومه •
عن العين حتى قيل لن يتغورا • تغور ويبدو بها الظلام كانها • عيون سكارى ينتشين من الكرى •
علتنا على صهبا الورى تصبا • بها الا كنست ثوبا من الجن اعصرا • نداني كان الدهر يعشق شملكم
فان عرنوا بوما على البر اكبرا • اذلك خير ام بساط تنوقه • نداماك فيها الغول والنهو السكر
فقلت اما والله لولا تنابه • لطال على العمال ان انسقا • دعوني ومرو الثعلبية انني
ارضى بمرو الثعلبية عنبرا • دعا الله سولا الوزير ويورا به • جوادا الى العلياء ان يتعثرا •
تمثل دنيا بين قلبي وناظري • فلست ارى شيئا سواه الا ترى • لئن طويت عن خطتي مصحف الندى
وقد كنت عنوانا عليها مسطرا • تغير عني بالعراق وهمتي • بجرجان ابلت دهشة وتحيرا •
محيت لعمر الله مكة معقدا • وكنت محجي ذلك الباب عندا • ارى الدهر اني نا هضن بنو ادم
فطهر في من قبل ان اتغيرا • وابصر ابا بي منبع نواظره • فاعمتني من قبل ان ابصرا •
رد بيك لم افهم ملاك واننا • بخلت بنفسي ان تمل وتهجرا • وقد كنت كالنار تاكل نفسها
رسمت فكنت الماء يتعب كثيرا • فدرت على قتلي بعدك فانقفد • وكنت على قتلي بسيفك اقدرا
واقسم لو رويت بسيفك من دمي • لا وردي بالوداد الدهر بحر واثمرا • فكم مدبر بالود تلقاه مقبلا
وكم مقبل بالود تلقاه مدبرا • ومن قصيدة كتبها من همذان الى الصاحب
يهو على بعض ضياعها يصف شربه بها وخراب مستغله بجرجان ه ه
يا ليله قصرت فطابت وانقضت • وافدت منها ظلمه وضيا • حيث بانفاسي نجوميك فانثنت

يجد بن مزيد الصباح رد آء • ابدي ضعفت عن الاعنه فانثني • بالكاس طرفا والهوى بيداء
لولم تحن قدمي تصاعد همتي • لم ادن الا الفرقدين حذآء • نكبتني الايام في ستحيض
فتكان يبق عـروق النكباء • ابني الحنامنه ثلث قوائم • مثل الاثافي مارين فناء
ولطالما تركت الرياح هبوبه • حـرى تجال امامهن وراء • هذا وقد اخذت باقاق المدى
كنف الوزير وتوزيع النعمآء • وقد استقل سريره بصلاته • يستعرض الشعرآء والندماء
عيد انوشروان قال العشيه • ضحى باكواب واعفوا النشاء • يتقرب الدهقان فيه بينبه
فينزفيها في كاسها حمرآء • نسخ الزمان من الذي لشتائه • يبدا السحاب غلالة دكناء
واغبر وجه الصبح حار قرنت • فيه العيوم فاشبه الغبراء • وبجا ادم الارض زبد الضحى
حو تراه في الانسآء اناء • وتنفي الشتاء الوحني اد داى • اعلان ليس يكنكف الانداء
وسواديا الودب فوق متونها • نل هوت من اصلهن هبآء • بليت بلاي وعيلة واصبحت
غرتا بين عن اهلهن خلاء • اخشى الرياح اذا جرت رحولها • ابدا فاحفر حولها الانواء
ويقول يغبا هل نصرف شاعر • اوانس العال والضمنآء • سابلغ هنادا الشوق بن يلي
اعالها عن حلي الاعبآء • هيهات لاتغتر عيون قصايدي • انى خلوت بعضها الوزرآء
ومتى لجنت بديهه اوانشائه • لم اقتنع بالشرف بن حبنآء • فارقت بلجآء المكارم عنده
ونزلت ارضا يعوز شعثاء • نغفى اللصوص ونسبح الشرا • افني الرجال وجشم الاكفاء
قوم اذا شبعوا القوا انعامهم • اوا علا عطاءهم البنات اباء • مثل الثعالب حيتهن فان عوى
ريب وخلن الاثكل العوصاء • كانوا دوى نشتي نصرت كانني • عين تقلب فيهم الاقذاء
ودوا لو ان تجي عزله اذالم يعتشق • باب الوزير وتكم الالاآء • ومن اخرى يصف فيها صبوة
بلا وخراب وجرة وبهني الصلف بنابه الحبيبة عجان • وهش لافقأ الربيع اذا ابرت
واكره انوآء الربيع وانكر • نظل جفوني كمان بادى • تكلف الى خيط السمآء وتقصير
هذا على كا بكي الحيي بابل • يكاد بانفاسي عليه تشطر • لدى عرصات اصبحت عرفاتها
مناخل اطار تروح وتبكر • درني لي عداني بادكي • يروينها العين التي تقطير
يقولون هلا تنجد له مية • وحالي علتها بلاء هنفى • اذا كشف الايام وجه تجلى
واظهرت الحال التي انا مضمر • فكل مكان للتبذل يحى • وكل لباس للتهتك يتزر
ثمانية يعون صوب تصاعدي • على ادى صوب طيني اذا • يعودونا اعناق العلم الابري
وتنفع افواه السباع وتغضر • اذا ادحضن عن دار الوزير • انا ملهم بحث الندى تنشر
يرون خطيبا لا يردي ومطربي • يحدث عن الآبرد تحبر ومنها بنيت اليه ثناي دارا جديدة
هي الجنة العلياء انت المعسر • معارج مجد لاعر بجود بها • تفتش فيها ثكرني وتخير
لطرابها عزلينة فوق لبنه • وهل سودد الا يراكها ومن اخرى تثني الى برده النسيم المرفرف
يبث جوى عن قلبه المتشوق • تنسم انفاس الضحى بحا سنتر • توقد من حر الغرام وتنطفي
تجافيت الاعن محاسن قهوة • اجر اليها شمله المتطرف • دعا ادفتي يستنصر الراح انها

سلالة

سلالة تجري في غلالة ملوث • ومن اخرى بها الصباح علينا شمله السحب
ومدت الريح منها واهي الطنب • صك النسيم فراخ الغيث فانزعجت • ينفض اجنحة من عنبر رطب
ولم تقل الا هذه بني البستاني كان اشعر الناس • نسقي الجنوب بطرف حولها غلل
من الندى وفؤاد نحوها طرب • آن قيل تكتبوا لعلى لم ينب • او قيل شاب اللهو لم يشب
لم يرج الدهر وكان الكفاة بدى • الا استطال على الايام والنصب • ولا ارتعيت الها به مطلبا
الاحصلت على برح من الذهب • ولا طلبت به شاما فاعجبني • ولو على صهوات السبعة الشهب
ومن اخرى لولا رما افتتحته النفس بن همي • لضاك نا حبه الجود آملته
لوان ساعدني الدنيا ساعد في • على هوى الجود صعقت الارض لي ذهبا
ياسرعا دمهلنا اريح ستجمعا • قرب خطاك فان الجود قد قربا
لا اركب البحر الاعن مكرمة • يبقى الثراة ولا يروي من ركبا
ومنها سكنت وعنها لي بعدها ادرجت • من اعتراض عوادي فرقها رعبا
فضرت منك اتوى بالعلى سببا • وادعي لمحلي في العلى نسبا
وقال اخرى اذا ما ادل السابقون فانني • ادل بعهد الحرمة المتقادم • ومن يصل سابق بوفائه
وكم قاعد في نصره الف نائم • ساخدمه عمري وتخدم بابه • اذا استعبقني خادما بعد خادم
ومن اخرى قد كان امسك وجهي شعر نذ قطعت • بي الحوادث عن نعمايه علقي • فانظم الحق عقدا
الا ثوب له عقدا من العرق • فهذه كلال قد سيرت لها • اردية معال اسرانا عل
وقلت حتى رايت الطبع ينسجها • نسج الربيع حواشي روضة العبق • على خطرت بباله فانسقت
له فما بدنظمي كل متسق • ومن اخرى سرهي با عناق النجوم مسيم • وملك اعراف الكرام عم
تناد صروف الدهر في عرصاته • جيادا بسلطان السياسة ملجم • نزم بتخراه دولة الدهر يدعنا
وتملك اعناق الخطوب وتخرم • مكارمه في جبهة الدهر غرة • وسود وده في غرة الدهر ميسم
ومن اخرى الصبح يرنو من جفون محمر • والليل يرفع من ذيول شمر • والجو في حجب الغيم كانما
تسعى اليه بد الشمال بمجمر • زهر تمايل بين انفاس الضحى • بمسكر من نوبها ومعنبر
ملك تهنيه النجوم اذا بدا • فتحار بين مهلل ومكبر • يكفى الثرا انى انها بعناتي
فتحال بين سريرة والمنبر • لوانها شعرت بعظم مقامها • لم تقتنع بعويه في محضر
ما زال يأمل ان يعن الى التي • شعري بتشريف عليه مرة • فبعثت منه جوهريا ابت
ان لا تكون صحابا كوكب • ومن اخرى فلى في عجبا بالغنى لمن فيها • انى ملكت عنان الايام من
اذا سعيت لمجد كان لي قدما • انى اهين جان الدمع منتشرا • اذا رايت جان الثغر منتظما
الفه لو مر هو زبنته ولا • شهرت ما حنوفي عنده شيما • تركت فيه على الحب بن سكرة
بلد وبذكره لسيجي طرها فانيا • محلة ما طرقت الدهر جانبها • الا عزمت على هرعى كلا عزما
افي اعج بطاح اللهو آونة • اذا رايت محلي عندها حرما • كم تنثني لمح للشيب في لمتي
عن ان الم باطراف الهوى لمما • وانا اقدم التوفيق بحاسني • الحق فلا حين يوم العلا هما

كفى العواذل انى لا ارى قدحا
الا سمعت عليه جلدة الطرب
صح

ومن اخرى في يوم ميلاده وتحويل سنه • يوم تبرجت العلى • فيه ومرقت الحجب
يوم اتاه المشتري • بشهاب سعد ملتهب • بسلامة نجم النجيح • وصعود المجد [illegible]
ملك اذا ادرع لظى • فالدهر مسلوب السلب • واذا تبسم للندى • مطرت سحايب الذهب
يا غرة الحسب الكريم • فاني مثلك للحسب • هذا صباح حاليت • بسعوده عطل الحقب
ميلادك الميمون فيه • وهو ميلاد الادب • عرج عليه بمجلس • ريان من ماء العنب
واضرب عليه سرادقا • للانس ممتد الطنب • وعشش [illegible] • منه واستانف طرب

ومن اخرى بشعلة الراي تذكى شعلة الباس • ولذة المجد تنسى لذة الكاس
ما كل ما احمر للعينين منظره • ورد ولا كل ما يخضر بالآس • ليث الجهول بطرق المجد يتركه
ما كل غصن له ماء بمياس • لا ينفع المرء في الهيجاء شكته • حتى يشد اليها شكة الباس
كل يشبع عند السيف جبهته • ولا هوادة عند السيف للراس • الحق ابلج باد لا خفاء به
والملك ناس سوى لا يعقل [illegible] • وليس كل ابتسام من ذوي كرم • ضحكا ولا كل تقريب بايناس

ومن اخرى في الحسن الحسيني لا عتب ان بليت عيني بالاجد • فقد بكى لي حوادي لما عهدوا
لو ان لي جسدا تقوى لطفت به • على العزا ولكن ليس لي جسد • يا ليلة غمضت عيني كواكبها
ترفعي بجفونها غمضا ارسه • اهوى الصباح وما لي فيه منتصد • من الظلام ولكن طال بها احد
تبعتهم بدماء كان [illegible] • تغلل بخيال كلما بعدوا • لو ان لي امد في الشوق ابلغه
صبرت عنك ولكن ليس لي امد • بكيت بعدهم دمعي في [illegible] • وهل سمعت ببالك دمعه جلد
تذوب نار فؤادي في الهوى بردا • وهل سمعت بنار دونها برد • قالوا [illegible]
الحب اهل واد راك المنى وله • اخوي محاسن حي انه لبلد • طلق النهار ولكن ليلة نكد
اذا استحب بلاد للعاشق بها • نحيث ما نعت مالي به بلد • وللمكارم قوم لا خفاء بهم
هم يعرفون بسيماهم اذا شهدوا • لله معشر صدق كلما نكبت • على الورى سورة من [illegible]
ذرية بهرت طه بجدهم • وهل اتى باسمهم حين [illegible] • وان تصنع شعري [illegible]
يا ابن النبي فشعري فيك معتقد • اصبت فيك رشادي غير مجتهد • وليس كل مصيب [illegible] مجتهد
[illegible] • طرايق الجود [illegible] قد

ومن اخرى يصف فيها [illegible] ذكر به ويشكو تاخر اخوانه عن عيادته ويخاطب بها ابا الفتح محمد بن صالح ليعرضها في مجلس
الصاحب قلت لما تاخر العواد • اي جرم عليكم لا بعاد • ما لكم اخوة الرجاء ومالي
كل ايلكم نوى وبعاد • قد صددتم عن صدد [illegible] • لست ابي كان سعي وداد • ان تجنبتم لعودي فلم
اعدكم [illegible] • [illegible] • مجلس الحي [illegible] الرقاد • [illegible]
[illegible] • لي [illegible] من الضنا [illegible] • وسادي الاسى [illegible] • فلي بتقى [illegible]
[illegible] • وتناست [illegible] • ودمعي ما ينقرا العواد • [illegible]
[illegible] • [illegible] • ومع [illegible] • [illegible]
كل [illegible] • يا [illegible] • [illegible] سواد • يا ابا الفتح [illegible]

بمنى لا تخصها الاعياد • بلغ المجلس الرفيع سلامي • واشتياقي وقل سقاك العهاد
واجتهد ان تقبل الارض عني • حيث لا يستطيعه القواد • حيث ببذلها الوزير في حرم الفضل
ونهتز عنه المهاد • وتعلم حيث التبسم منه • ان بشر السلطان غنم مصاد
ثم قل انما الغمام [illegible] • لحال بها اعتادا لسواد • فسقم محجفه كربه
واختصاص [illegible] والفواد • كل عضو مني له حسرات • واشتياقي كان كلي فواد

ومن اخرى لولا لعاد لي جمحت فلم ارد • الا لجاجا في الهوى وجماحا • جنح الظلام فبادري بمدامة
بسطت اليك من العقيق جناحا • صهباء لو طافت بها قربيه • اذكت عليها [illegible] مصباحا
[illegible] ربيعه [illegible] • فانت بعث الروح والنفاحا

ابو عمرو بن سعيد بن ابي بكر الاسمعيلي

جمع شرف النفس الى شرف الطبع وكرم الادب الى كرم النسب واستولى على امد [illegible] في اقتبال العمر
وحسن تصرفه في الشعر حتى كتب الصاحب في وصف قصيدة [illegible] كتاب الجليل الى ابيه ابي سعيد
وهذه **نسخة** الفصل وبعد فهل اتاك حديث الاعجاب منا وقد طلعت من ارضك فرع الفضل
وغرة العمر [illegible] وخليفة المطر [illegible] من صنوبك وعلامة [illegible]
[illegible] وصحيفة [illegible] وانها [illegible] لدنا ابي عمرو [illegible]
ما الختار [illegible] والباب خطت باقدام الاجادة وقطعت [illegible] الاصابة وسعت
الى العبة القبول وحلت حرم الانس خير الحلول [illegible] من لباس التعمل وتجردت عن
ثياب التبذل فلم تقع منكم [illegible] الا [illegible] ولا [illegible] الفضل الا [illegible] ولا [illegible]
العلم الاشهرية ولا [illegible] من [illegible] **واجتمعنا** [illegible] الاعداد [illegible]
وفينا [illegible] كانا [illegible] الشعار [illegible]
الملازم [illegible] المستلم وهذا الكتاب يرد عليكم بالخبر اسرع من [illegible]
[illegible] واخفض من سابق الجميع وان كان المثل الاعلى [illegible] العتيق فاحمد الله
[illegible] فضل [illegible] وحمل [illegible] وانبت غصنك على [illegible] واشتق
هلال [illegible] من [illegible] على [illegible] ويتصل فخره [illegible]
[illegible] ما [illegible] **قال مولف الكتاب** [illegible]
شعر ابي عمرو قوله من قصيدة في الصاحب • ما عهدت التقضيب [illegible] • ولا البدر [illegible]
حبذا الطارق الذي زار وهنا • واعاد الظلام اذ زار فجرا • [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الحبيب وهو [illegible] • والحياء [illegible] بالحمد منه • [illegible]
ضمني ضمة الوداع فعاد الشمع • [illegible] وترا • [illegible]
عاد بعد الفراق في القلب جمرا • ملك [illegible] الملوك عناء • وهو [illegible]
ملك [illegible] • من منه على البرية حضرا • ملك ما يرى سوى [illegible]
لا ولا [illegible] • فاذا [illegible] • واذا [illegible]
فاذا ما افاد [illegible] • فاذا ما افات [illegible] • واذا ما [illegible]

وقوله في يوم الثلج كأن الجو ينثر نثار رمعان على الورى . فصبينا قرى الارض انضاله قرى .
اجلالا لديه حتى انتهى على الفتى . فلا بعد عن اشواكلها والذرى . فهنا وقد زانت السماء الى الثرى .
وغاب ادم الارض منا فابى . كان عبوس الجو صوغ فضه . تواصلها يرد الحلى عمدا على الورى .
والنخل نحمات تصوب خلالها . كصوب دلالا البنزا سلها الثرى . لتقديم احسان الثنا برده .
بلى خص اربابه شكرا وثرى . وقوله وليلة من الليالي القاسيه . مردت ظلالا كالجبال الراسيه .
لبستها والصبر من لباسيه . يهدّ على الاسى مواسيه . وشعبه صليبه لا اجاسيه . حتى تجلت لحيه انفاسيه .
فالصبر صبر النفس لا تجاسيه . وكتب اليه بعض العصريين من اهل نيسابور
يا من علا في المجد عن مشاركه . عز باريك في الورى وتباركه . يا ابا معز عمت وكارات .
سعود الافلاك تعم داركه . يا هلالا الانام تدرك الايام . في دفتر العلى اسمارك .
ولسان الزمان به رنه كلما . ن على الدهر اخبار كتب . سيد عن انت من تبني عبارك .
بابي انت من برو نحا دكه . انت فيه من خالق الخلق باركه . وحياك العطا وزين نجاركه .
ما زهى في مناقبك بالادب . قد صار دابه تدركاركه . شوقه اليكا وصافك العز .
في باب العلا دحق ذاركه . هل تراه لذاك اهلا لان تحمده . يا الحاكم العلا انتاركه .
فهو منبت قراه انفس علق . فاقره الود واستقر اشعاركه . وتملى الزمان في ظل عيش .
ممنوعا بل فقط جواركه . فاجابه عنه الابيات . زاركه الغيث وانتهى القطر داركه .
كلما التقى صوبه وتداركه . فلها من نداك ديمة فضل . طبعتها فاظهرت اثمادكه .
ولها من علاكه شمس جوّنها . فهي تجلو على الورى انواركه . وبهاؤك المعالم بعماد .
جاوره نها فتى يحوض بحاركه . يا قريبا في البر يا متجافى . وبعيدا الى مدى لا يشاركه .
وبديعا ملا الصفات فلو رشت . فلو اذا ما حصرت نجاركه . حاد ما نظرك البديع فقلنا .
الروض اما اعيد او اعاركه . هو روض طاعن الحزن . فالطالع الاحسان نيرا اختباركه .
وسطا بالبيان خطك حتى . مد ليلا وبا طلعت نهاركه . ورساهيت في الخطابة حتى .
عجز الوهلان بنو غباركه . داعه شاركه البعيد وغرجه . ويجرى اذا دارى مضماركه .
فانني حامد الى فرجه بتشعر . ان الاشعار بانت شعاركه . يا كريما صفت عليه المعالي .
خادعها واشعلها بها ازاركه . واصعب الخير واستحق الكبيرا . وانفقوا طاعة الندى اطاركه .
القاضي ابو بشر الفضيل بن محمد صدر كبير الفضل جم المناقب جزل الادب
فصيح القلم حريص على اقتناء الكتب ولد نفوذ القضب وقد اعتل فشكى الفضل من سوء عزاه .
فان الفضل اجمع من اتبعه . وعاد يعوقني ببشكو جواه . كما يحنو القرين على قرينه .
فقلت وقاك الله فينه . فان السعد يطلع من جبينه . هو العين الذي ابصر تهاما .
وصار سواء عيني من جفونه . ستعرف بيمين لا شمالي . فعيني اليّ خير من يمينه .
وكان ولاه قضاء جرجان فلما انقضت ايام الصاحب وعاد الامير شمس المعالي من خراسان
الى مملكته ولاه قضاء قضاته مضافا الى رياسة جرجان وله شعر ينطق به لسانه كقوله من قصيدة

القاضي ابو بشر

في الامير

الامير شمس المعالي سنة اقبلت مع الاقبال . وزمان من المعامين خال .
وقرفت فوقنا سحائب نعمى . مطرتنا المسرة في كل حال . ومنها حقه خليفة الله في الارض .
حق دينا افتال للاقبال . ما رايناه مثالا وهذا . لعمت مثله فقيد المثال .
عانق اللفظ رق معناه انظر . كيف اشهى اشكال الاشكال . ولذا نوابين كالنجم والبدع .
بعيد من سماء المثال . ومعان مشتقة من معال . ومعان شتقه من فعال .
لم ينل من حداه شأو الدراري . ولا قيل في علاه مقال . ويشيع الذي بنيه من المجد .
وقولي ييسر كالامثال . لي من سيبه ضياعي وازلي . وددوري واعبدي ونعالي .
وهي الله ملكه ورقاه . في نماء يطيب بالاتهال . ساس الملك سالم النشق لطفا .
العيش منتو فيا شرق الكمال . ابو القسم الكرخي من نادى الى استراباد فاعاضل العلوية واعيان
اهل الادب كتب الى القاضي ابى الحسن على بن عبد العزيز رقعه تشتمل على النظم والنثر
نسختها الشيخ ادام الله عزه ففا علقتني من مودته ما انال احمد عليه واقاد في حظا
كثرت المنافسة فيه اذ هو الاوحد الذي لا يجارى الى الغاية طولا وكرم طبع وان
اعتق منه سببا واستفاد منه ودا فقد فاز بالغنيمة البارده وفاز بالخير والسعاده
ورجوت ان يكون الحال بيننا ازيد اذ محله عندي المحل الذي لا يستدعى فيه احد وشغل
قلبي بانقباضه عني مع الثقة الوكيدة بان حسن المحل عنده موفور الحظ من رايه
وعنايته لا اعدمني الله النعمة بيقائه ودوام سلامته وانهضني بالحق في شكره وما
هو الا ان قصر النفس على ما تطلب محبته والسعي بها الى رضائه وقد كتبت في هذه
الرقعه ابياتا مع قلة بضاعتي في الشعر وكرم معرفتي بان من اهدى اليه الشعر الجيد المنتج
المصيب في قالبه ككنا قل التمر الى هجر والقضب الى اليمن وهي يا واحد العلم والانعام والخلق
ووافر العرض غير الشتم والسمن . لقد ذكرت بيت الموصلي كما . ادعى من الفاظك المعاني من الدرن .
يا سرحة الله قد سرت موارده . اما اليك طريق يا ابا الحسن . انى رايتك اعلى الناس منزلة .
في العلم والشعر والاراء والفطن . واسمع شكاة ودود ذي محافظة . يصفي المودة عند السر والعلن .
مالي نصيبي من لقيا الحسن من . تقسيمه من وده سلم على دخن . لقد غنك نقيف على الحب .
مجد سبق على الا بانه الزمن . محمد لوان رسول الله شاهد . لقال انتما ابا اسحق والفتى .
صلى الاله على المختار من رجل . ما ناحت الورق فوق الايك في الفنن . فان وقع فيها خطل او زلل
فعلى الشيخ الاعتماد في اقالة العثره وصرف الامر الى الجميل الذي يجازي فضله وينافي
نبله لاني كنت من قبل اهدي البيت والبيتين الى الاخوان وعهدي به الان فان
راى اراه الله مسارا باني يتامل ما خاطبته به فعل ان شاء الله تعالى وانشدت له في
بعض رؤساء جرجان . خليلي قد امن الدهر ما . حذا حذر امن وداد خفا .
بكى بعهد ويكسر حدا . وكل الخلائق منه كسرا . ابو نصر عبد الله بن محمد العتبي
الاستراباذي انشدني ابو نصر بن عبد الجبار العتبي قال وجدت بخط العتبي

وبحر لا يمل عراك زبور • فيالك روضة راعت فراحت • زهى الابصار من نور ونور •
اطاعتها عيون الغيث • جزتها الشكر السنة الشكور • كسوة ظهورها ما تكتسيه •
بطون الصحف من ذكر الوزير • اذ الحسن بن احمد زف خيلا • بلغ بها السهول على الوعور •
عرابي تحمل الفرسان نشرا • كعقبان تنظلي بالصقور • تقل له حوبة تغطل بنيها •
بسيف الهند يخل الخدور • اولئك معشر لهم نفوس • تكلفهم جسيمات الامور •
شعاب الجحافل عليهم • ومن يثني السنات عن الجدود •

ومن اخرى

لله ما جمعت على عشاقها • تلك العيون وحفظها السحار • فصفاحها احداقها ورماحها
الحاظها وطعانها الابشار • وهوانها قربها لحبيبها • اهدابها وشفارها الاشفار
سادت امامة فيك من اهلها • في كل من نمت عليه نمارا • قوم اذا ابتسم الصباح اغاروا
في كل حي انجدوا ام غاروا • يا هذه هلا علقت ذمامهم • فيمن عنوا بجواره فاجاروا
لن يستجيب جارها لحبيبها • حتى يخاض الى الخمار عمار • بكرت تشبهها القنا اللفظاقة
وتغيب في طلابها الاخطار • قالوا سيوجدك الربيع مشابها • فالحسنة من حسنها تذكار
فوجدت حبي كرها في نحله • وكلاهما في فعله سكار • تبكي وتضحك والدموع غزيرة
ويبين في اسنوابه استعبار • فكأنه هي اذ تنسح دموعها • بين البكا والضحك حين تغار
صبغت بما علقته من انفاسها • فكأنما ابكاره الابكار • ويجلت اصاله وتبرجت
ساعاته فكأنها اسحار • انظر الى التيه كيف تسوقه • سحب كاجفان المحب غزار
سحب بنى سحبت على هام الربا • اذيالها فغبارها الامطار • فالارض روض والسماء كأنها
روض ولكن زهرها الانهار • ومصر عين الخمار رياهم • غير السرور على السرور فحار
جمحوا على الفلك المدار كأنهم • فلك بما تهوى النفوس مدار • ولاهم الاستاد مولانا الذي
فتن تشغلوا من عيشهم بالختام • يا دولة الحسن بن احمد حيي • ما طاح الليل البهيم نهار

ومنها في وصف القلم

لما زمت الدهر عن افعاله • فله باشاة الزمام عشار
حلت عراء الاوهام الى ضعفا • نعنوا له الاسماع والابصار • وسيوف عودا لدين والدنيا به
فكأنه من خمرة سكار • اعجب به يمشي على يا فوخه • زهوا ويجري تحته الاقدار
فكأنه الفلك المدار بعينه • وسعوده ونحوسه الحوار • جعده والرمح الاصم ولادة
ردم حسيناهما مستبهما •

ومن اخرى في ابي العباس الضبي

واني وافواف القريض احوكها • لا تشعر من عادك التشكك وانقياد • كما تضرب الامثال وهي كثيرة
مستبضع تمرا الى اهل خيبرا • ولكنني املت عندك مطلبا • اكبه عن ورائي من الورى
لم تر ان الامير اعارني • ولم ترض من ادراكه لي حيل المدى • وما طالني الشعر الشعرة سنعا
ليبعثني عن خلقي الخلق الاسرى • والحامل شدت فوادي عداة • ثلثة اقوام تداعوا اشهرا
عدا الدهر عنه كي يتوبه بشكره • فكن عند ظني شافعا ومذكرا • ومن اخرى اصبحت السرور خير صبيحة
حنت بها الانواء والانواد • فلكل شعب روضة بعطار • يفتر عنها دمعة مدرار

ماست

ماست بها الاغصان في اشجارها • نشوى فماست تحتها الاشجار • وتحدثت عنها الرياض كانما
باتت الرياض وكل سار دار • وعصابة للدهر من قسماتهم • روض ومن انوارهم نوار

ابو هاشم العلوي هو الذي يقول الصاحب • اذا ابا هاشم بن الشريف • ما وجه الخير العريف
هو من الجهد في رباطه • وخلفت العالمين في طرف • وابو هاشم القائل • واذا الكريم نبت به
يستغني الا عن كريم • فامن على الخطب العظيم فانما • يرجى العظيم لدفع كل عظيم •

وكتب اليه الصاحب وقد اعتل ابا هاشم مالي اراك عليلا • ترفق بنفس الكرام قليلا
لتدفع عن قلب النبي حرارة • وترفع عن صدر الوصي غليلا • ولو كان من بعد النبيين معجز
لكنت على صدق النبي دليلا • وكتب ابو هاشم الى الصاحب • دعوت اله الناس شهرا محرما
ليدفع سقم الصاحب المتفضل • الي فقد اذن الحق فاستجاب لي • فها انا مولانا من السقم ممتلي
فكر الذي عيني حول سقمه • الى وعافاه ببرء معجل • واسال ربي ان يديم علاوه
فليس سواه مفزع لبني علي • فاجابه الصاحب • ابا هاشم لم ارض هاتيك دعوة
وان صدرت عن مخلص متطول • فلا عشت ان حق ترم سقما • وصرف الليالي عنه راك بمعزل
فان نزلت يوما بجسمك علة • وما شانك منها ابا علاء بني علي • فناديها في الحال غير موخر
الجسم اسمعيل دون بني علي • والله اطال الله بقاء مولانا الشريف ما علمت ولو علمت
لعدت اعتادت الله حسن العادة عن العادة وهو حسبي • ولابي هاشم في فخر الدولة
يا ملك الارض وبحر الورى • وشمس ملك ما لها من مغيب • دعوت مولاك بنيل المنى
وقد اجاب الله وهو مجيب • فقال خذها ثبت مستوليا • ودبر الدنيا براي مصيب
يا من كتبنا فوق اعلامه • نصر من الله وفتح قريب •

الباب العاشر

في ذكر الامير شمس المعالي وايراد نبذ مما اسفر عنه طبع محاسنه • والقاه بحر علمه على لسان فضله • وقد رأيت ان اختم هذا الجزء الثالث من كتابي هذا بذكر خاتم الملوك وغرة الزمان • وينبوع العدل والاحسان • ومن جمع اصالة الى عزة الملك بسطة العلم • والى فضل الحكم نفاذ الحكم فادحانه لا تدرك بالعبارات • ولا تدخل تحت العرف والعادات والي ان اعمل كتابا في اخباره • وسيره • وذكر خصائصه • ومآثره التي تفرد بها عن ملوك عصره فاني اتوج هذا الكتاب بلمع من غرر بلاغته • التي هي اقل محاسنه ومآثره • واكتب فصولا من علق نثره مختومة ببعض ما ينسب اليه من شريف نظمه • ما يجري مجرى الامثال من كلامه الكريم اذا وعد لم يخلف • واذا نهض لفضيلة لم يقف • الرجاء كنور في ظلام • والوفاء كنز في كلام ولا بد للنور ان ينتج • وللنور ان يتوضح • العفو عن المجرم من موجب الكرم • وقبول المعذرة من محاسن الشيم • يزيد التشفيع نورى نار القداح • ومن كف المتنفس بمنطق فوز القداح • الوسائل اقدام ذوي الحاجات • والشفاعات مفاتيح الطلبات • من اقعده نكاية الايام • اقامته اغاثة الكرام • من البسه الليل ثوب ظلمائه نزع عنه النهار بضيائه • قوة الجناح بالقوادم والخوافي • وعمل الرماح بالاسنة والعوالي اقتنا والقنا

ايامه

باحتمال المتاعب • واحرازا الذكر الجميل • بالسعي في الخطب الجليل • الدنيا دار تغرب وخداع • وملتقى ساعة لوداع • واهلها ينصرفون بين فرح وصدر • وصاير وفت خبرا بعد اثر • غاية كل متحرك سكون • ونهاية كل متكون الا يكون • وآخر الاحيا الفنا • والجزع على الاموات عنا • واذا كانت ذلك كذلك • فلم التهالك على هالك • حشو هذا الدهر احزان وهموم • وصفو من غير كدر معدوم • اذا سمح الدهر بالحبا • فابشر بوشك الانقضا • واذا اعار • فاحسبه قد اغار • للدهر طعمان حلو ومر • وللايام صرفان عسر ويسر • والخلق معروض على طوريه • مقسوم الاحوال بين دوريه • لكل شي غاية ومنتهى • وانقطاع وان بعد المدى • ترك الجواب داعية الارتياب • والحاجة الى الاقتضا كسوف في وجه الرجا • همة المنتظر للجواب تثقل ما المدة فيه وان كان قصيرا طويل • النجيب اذا جرى لم يشق غباره • والشهاب اذا سرى لم تلحق اثاره • من اين للضباب • صوب السحاب • وللغراب هو العقاب • هيهات ان تكسب الارض لطافة الهوا • ويصير البدر كالشمس في الضيا • كل غم الى انجلا • وكل عال الى انحدار •

فصل يحسن بالشيخ ان تحرس عند السنه المجد • وتلتوي عليه حواجب الجد • فقد احتجب صبح ذلك الامر • وصار مطلوبا في ليلة القدر • فان كان انزل من تغلبه ناحية النسيان • وباع جليل الربح به في سوق الخسران فيتيح له فضله من فعله • وكفى به نايبا عني في عدله • وان كان لعذر دعاه الى التواني فقد ادى ذلك على سير السواني • وكلا فان كرمه براوده عن شرف الخصال • ويابى له الا الاحسن الافضال •

فصل عاد فلان وقد علته بشاشة النجاح ودبت فيه نشوة الارتياح تلوح سره اليسر على جبينه وتفيح بانتضار العراسي يمينه

فصل واما العتاب ذلك الفاضل بالفصول التي عرضها عليه فلم يكن ما احسبه الا الخلة واحدة وهي انه وجد فتى في غير اهله فاستغربه وذرها في غير اصله فاستعذبه وقد يستعذب الشرب من منبع الرغاف ويستطاب العسل من مخرج النهاق ولكنك فيما اقدمت عليه من بسط اللسان بحضرته وارخاء العنان في مشهده كنت كمن حالت بوقاحته المجن وحاسن بقباحته القمر والكلام فيما مضى ولا عتب مع ما اتفق وجرى توقيع له فسيح من شمس همته الى قصد من تعلو عنده قيمته ان يكون على عزم وجهته او الى بيته زيارة وجهته ومن منشوره ما ينسب اليه من الشعر قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل حارب الدهر الا من له خطر • اما ترى البحر تعلو فوقه جيف • وتستقر باقصى قعره الدرر • فان تكن نشبت ايدي الزمان بنا • ونالنا من تمادي بوسه الضرر • ففي السما نجوم ما لها عدد وليس يكسف الا الشمس والقمر • كما انه لم فيه يقول ابو الرومي دهر علا قدر الوضيع به • وهوى الشريف يحطه شرفه • كالبحر يرسب فيه لؤلؤه • سفلا وتعلو فوقه جيفه •

ومن قوله • بابه لا تنهض باده وله البذل • وقصري نقل بما ارتضى من طول •

اسرفت فانفقرت جادرة نافضا في • من التهور ثم امشي على مهل •
محدمون ولم تخدم اوائله • مخولون وكانوا ارذل الخول •

وينسب اليه هذان البيتان
وقد يتغنى بهما

خطرات ذكرك تستثير مودتي • فاحس منها في الفواد دبيبا • ٥
لا عضو لي الا وفيه صبابة • فكان اعضاي خلقن قلوبا •

آخر القسم الثالث من كتاب يتيمة
الدهر في محاسن اهل العصر
بعون الله وتوفيقه
والحمد لله اولا
واخرا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

القسم الرابع يشتمل على ملح اشعار اهل خراسان وما وراء النهر من انشاء الدولة
السامانية والغزنوية والطارئين على حضرتها وساير بلاد خراسان والآفاق وما يستظرف من
اخبارهم قال مؤلف الكتاب لما كان اول الكتاب متهنا باخره وصدره موقوفا على عجزه
ولم تكد تحصل تمام الفائدة في فاتحته وواسطته الا عند الفراغ من خاتمته استعنت بالله وجريت
على عادتي في هذا الرابع منه فاخرجته ايضا في عشرة ابواب واسال الله الموفق للصواب

الباب الاول في ايراد محاسن ملح ونوادر وطرف من اخبار من سبقوا
اهل عصرنا هذا قليلا وتقدموهم يسيرا من ابناء الدولة السامانية وانشاء الحضرة البخارية
وساير اهل خراسان الذين هم مع قرب العهد في حكم اهل العصر ابو احمد بن ابي بكر الكاتب
ابو احمد بن ابي بكر بن حامد كان كاتب الامير احمد بن اسماعيل من قبل ابي عبد الله الجيهاني الكبير وكان
ابو احمد رحيب النعمة وغرس الدولة وسليل الرياسة وهو اول من تادب وتظرف وبرع
وشعر بما وراء النهر وحذا في قول الشعر حذو اهل العراق وسار كلامه في الآفاق وهو القائل
لا تعجبن من عراقي رايت له . بحرا من العلم او كنزا من الادب . واعجب لمن ببلاد الجهل منشاؤه
ان كان يفرق بين الراس والذنب . وكان يجري في طريق ابن بسام ويقفو اثره في خبث اللسان
وشكوى الزمان واستزادة السلطان وهجاء السادة والاخوان ويتشبه به في اكثر
الاحوال وكان ابن بسام هجا اباه واخاه حتى قال فيه من كان يهجو عليا . فشعره ندعوه
لولا انه لابيه . ما كان يهجو اباه . وضرب ابو احمد على قالبه . ونسج على منواله حتى قال في ابيه
لي اب بالعشائر من غير ما جرم عله . ان لم يكن اشتالي . من المنون فلا عدمته . وقال في اخيه
ابي منصور . ابوك ابي وانت اخي ولكن . ابي قد كان يبرز في السماح . تجاذبني ايجها مثل جري .

وهل

وهل يجري البيادق كالرخاخ وكان يرى نفسه احق بالوزارة من الجيهاني والبلعمي لما
له بها من الوراثة مع التبريز في الادب والكتابة ولا يزال يطعن فيهما ويعرض ويصرح بهجا
ولا يوفيهما حقوق الرياسة والحشمة حتى اوحشاه واخافاه فذهب مغاضبا ولحق ثم اقام
ببغداد برهة وحن الى وطنه فعاود بخارى وحين حصل بقزوين قال واحسن فقطع عليه
قطاع ابن المغازة ولم يرد بخارى غير ما يكره من اعراض الامير واستخفاف الوزير فلزم منزله
واشتغل باتخاذ الندماء وعقد مجالس الانس والجري في ميادين العزف والقصف وحل بخرق
في تدبير ماله حتى رقت حاشية حاله وكان مولعا بشعر المعطوي حافظا لديوانه
مقدما اياه على نظرائه كثير المحاضرة بامثاله وغرره في مخاطباته ومكاتباته فلقب بالمعطوي
وفيه يقول ابو منصور العبدوني وكان من ندمائه مع ابي الطيب الطاهري والمصعبي
ابا احمد ضيعت بالخرق نعمة . افادكها السلطان والايمان . فقد صرت مهتوك الحواشي كلها
ولقبت للادبار بالمعطوي . وافكرت في عوج اليها اصفته . وقد حيل بين العير والنزوان
فراجعت في الادبار ابا خبرة . وعلمت من شيبة السرطان . ثم تقلد اعمال هراة وبوشنج
وبادغيس فشخص الى راس عمله واستخلف عليها ابا طلحة قسورة بن محمد واصطنعه ونوه
به حتى صار بعد من رؤساء العمال بخراسان وكان قسورة من اولع الناس بالتصحيفات
فقال له ابو احمد يوما ان اخرجت مصحفا اسالك عنه وصلتك بماية دينار فقال له ارجو ان
اقصر عن اخراجه فقال ابو احمد في تفرهنتم جد فوقف حارا بي طلحة وبلد طبعه وتشور
تلبسه فقال ان رايت يا شيخ ان تمهلني يوما فعل قال قد امهلتك سنة فان زاد فجعلني
واسفه وعلى ذكر ابي طلحة فانه كان ذكر هجاه وفيه يقول اللحام ويحك ابا طلحة يا شيخ بلغت سعي
ثم قوله وقد طالب العمال ارباب الضياع ببقايا الخراج بنسابوه ففي كل يوم على كتابه يونه
يرومون البقايا بالي زمانه . عجزنا فيه عن نيل الرواج . وبلغه ان الناس هجاه بالحضرة فقال
انا اناس اذا اقبلنا الا مدحت . انسانا بنا هجيانا نخف عارا . وان هجونا بنو انفسنا اقصنا
فليس يرفعنا مدح وان سارا . فليس يرفعنا مدح وان سارا . وقال للجيهاني في وزيرك مانيه
ايها السيد الرئيس وزليس . علمه فضلا ونبلا قياس . انت سهل الطباع حر كاسر
ولكن منا ومنك خاس . ومن هجائه فيه قوله يا ابن جيهان لا وحقك ما تصلح
فاغضب او ارض للحراسه . عجبا للجميع اذ نصبوا . شكك في صدر ملكهم للرياسه
ومن امثاله السايرة قوله لو الى التدبير والحكم والراي . على التعدل ما وثقت كما
اذا لم يكن للمرء في دولة امرء . نصيب ولا حظ تمنى زوالها . وما ذاك من بغض لها غير انه
يرجي سواها فهو يهوى انتقالها . قوله اني واحمد بعد ما جربته . وبلوت في احواله اخلاقه
كمن سكرت فراق نسمه . فاراد معرفة اليقين فذاقه . وقوله احن اذا احن الزمان
ومنح منه لك الضمان . باد باحسانك الليالي . فليس من غدرها زمان
وكتب الى ابي نصر بن ابن حبه يستزيره فلم يجبه واعتل بعلة فكتب اليه ابو احمد

٥

تعاللت حين اتاك الرحيل . وليس كذاك يكون الوصول . فاقسم ما بك من علة
ولكن دايك فينا عليل . ومما يستحسن لابي احمد قوله اخترتكم كاسك ندمانا
او لا فنادم عليها حكمة الكتب . والانس بين ندمى سادة نجب . تزهيني عن الغناء والطرب
هذا يفيدك علما بالنجوم وذا . ياتيك بالخبر المستطرف العجب . وبين كتب الاغاني فانت بها
في انزه الروض بين العلم والادب . اذا انت بينهم مستقلب . انفي الى الخبر ليبك منتخب
ويحمل الانسان من عهده . يبني بياقوته سلته من العنب . فانت من جلة الى منظر انق
وانت من هزله ذاتي مرتع خصب . وخير عمر الفتى عمر يعيش به . منقسم الحال بين الجد واللعب
حظ ذلك من علم ومن ادب . وحظ هذا من اللذات والطرب ويحكى ان ابا جعفر
الفقيه عاتب يوما ابا احمد على لبسه الخاتم في يمينه فقال ابو احمد فيه اربعة فوايد
السنة المأثورة من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان يتختم في اليمين وكذلك الخلفاء
الراشدون بعده الى ان كان من امر صفين والحكمين ما كان حين خطب عمرو بن العاص فقال
الا اني قد خلعت الخلافة من علي كما خلعت خاتمي هذا من يميني وجعلتها في معاوية كما جعلت
خاتمي هذا في يساري فبقيت سنة عمرو بين العامة الى يومنا هذا والفايدة الثانية
من كتاب الله تعالى عز وجل في قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومعلوم ان اليمين اقوى
من اليسار فالواجب ان يكلف حمل الاشياء الاقوى دون الاضعف والثالثة من قبيل
وهو ان النهي صحيح عن الاستنجاء باليمنى والادب في الاستنجاء باليسار ولا يخلو نقش
الخاتم من اسم الله فوجب تنزيهه عن مواضع النجاسة والرابعة ان الخاتم زينة
الرجال واسمه بالفارسية انكشت ارای واليمين اولى بها من اليسار ولما عاود ابو احمد
بخارى من نيسابور ورجع على ما اكده واسباب له يتخلله ويخلله وقاسى من فقد رياسته
وضيق معاشه فداء عينه وغصة صدره استكثر من انشاد بيتي منصور الفقيه
قد قلت اذ مدحوا الحياة فاكثروا . في الموت الف فضيلة لا تعرف . فيه امان لقايه بلقايه
وفراق كل معاشر لا ينصف . وقال في معناها من كان يرجو ان يعيش فانني
اصبحت ارجو ان اموت فاعتقا . في الموت الف فضيلة لو انها . عرفت لكان سبيله ان يعشقا
وواظب على قراءة هذه الآية في اناء الليل ونهاره واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم
ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم
فقال بعض اصدقائه انا لله وانا اليه راجعون قتل ابو احمد نفسه فكان الامر كما قال
وشرب ابو احمد السم فمات ابو الطيب الطاهري هو طاهر بن محمد بن طاهر
بن عبد الله بن طاهر كان من اشعر اهل خراسان واظرفهم واجمعهم بين كرم النسب
ومزية الادب الا ان لسانه كان مقراض الاعراض فلا تكاد تخرج من فيه الكلمة التي ينظم
دمه ويشتري منها نفسه وكان وقع الى ... من اهل بيته الى بخارى فارتبط
بها وردت عليه ضياع نقيبه الطاهري باستجن فانتعش بها وتعيش منها

وكان

ابو الطيب الطاهري

وكان يخدم آل سامان جهرا ويهجوهم سرا وينطوي على بغض شديد لهم ويتمنى زوال
ملكهم وذهاب امرهم لما يرى من ملك اسلافهم في ايديهم فيضع لسانه حيث شاء من
ثلبهم وذم دولتهم وهجاء بخارى سرحضرتهم ومركز عزهم حدثني
ابو زكريا يحيى بن اسماعيل الحربي قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الفارسي
يقول في يوم من ايام ورود نيسابور علينا بلغنا ان اصحاب الشرطة كانوا ينهون الى الامير
الامير الشهيد والسعيد في ايامهما ما يقدم عليه هذا الطاهري في هجائهما فيغضبان
عليه ولا ينقصان منه ويرعيان حرمة لاصله وفضله ونبله ويتذممان من قتل مثله فدخل
يوما الى السعيد نصر بن احمد فهش له وبسطه وحادثه ثم قال له في عرض الحديث
يا ابا الطيب حتى متى تاكل خبزك بلحوم الناس فنكس راسه حياء ثم قام يجر رجل الخجل
ولم يعد الى عادته في التولع به وقال ابو زكريا ومما يحكى من كلمات السعيد الوجيزة
الدالة على فضله وكرمه قوله لابي غسان التميمي وقد حضر الحضرة يوم المهرجان
كما يأمن تالبنيه ما هذا يا ابا غسان فقال كلاب ادب النفس فقال لو لا تقلبه وكان
ابو غسان من الادباء الذين يسيئون ادابهم في المجالس ومن ملح هجاء ابي الطيب لبخارى
طال الغرور بالامير المرتجى . ماله من غرابة القتال . فتنادى له هنا مرتابا . يحمل قربه لقربه قربانا .
وقوله بخارا من خرى لاشك فيه . يقل بربعها الشيء النظيف . فان قلت الامير بها مقيم .
فذا من فخر سفتم ضعيف . اذا كان الامير حرا فقل لي . البس الحر موضعه الكنيف .
وهو اول من هجا بخارا وذمها ووصف ضيقها ونتنها حتى اقتدى به غيره في ذكرها فقال ابو
احمد بن ابي بكر لو الغربي العتيق اتى بخارا . لصار بطبعه فيها حمارا . فلم ترشدها عيني تنيفا .
بتولد ضيم الشرق دارا . وقال وروي لابي الطيب بخارا كل شيء منك
يا سوهاء مقلوب . تقضاه الناس كاب . فلم نا صنيك مركوب . وقال ابو منصور الثعالبي
اذا ما بلاد الله طاب نسيمها . وقاحت لريح الاسحار ريح البنفسج . رايت بخارى جيفة لا تفي بها
كانك منها فاعدك سطح غرج . فيا رب اصلح اهلها وانف نتنها . والا فعنها حولنا واخرج .
وقال ابو منصور الخزرجي وروى لابي احمد فنحن في نعمة الدنيا بخارا . ولنا فيها انتقام
لبتها تنقلب بنا الان . فقد طال المقام . وقال الفرهياني ما بلدة منتنة من خرا
واهلها في جو قهادود . تلك بخارا من بخار الكرا . يضيع فيها النقد مسعود . وقال ابو علي السلامي
باء بخارا فاعلمن زايدة . والالف الادنى بلا فايدة . فهي خراء محض وكلها كالطير في اقناسها
وقال ابو علي المروزي اقمنا في بخارا كارهينا . ونخرج ان خرجنا طايعينا . فاخرجنا الاه الناس منها
فان عدنا فانا ظالمونا . ومن سائر شعر ابي الطيب قوله في السعيد نصر بن احمد
قد ما جرت للناس في الكتب عادة . اذا كتبوها ان يبادوا بالصدر . فاول هذا الامر كان افتاحه
بنصر فان ولى فاخره نصر . وقوله في قصيدة اودى ملوك بني سامان فانقرضوا
واصبح الملك ما ينفك ينتقض . ما ضيعت امانتهم فيهم وجوههم . عبيدهم وما في عرضها عرض .

جى

فليبك من كان منهم باكيا ابدا . فما لما فاتهم من ملكهم عوض . حزنا لانه مرفوع فالدهر مبدله .
عنه فراشا له من نجمه قضقض . هاتيك عادة من تنقله . وكل من تنبع يوما سيتخفض .
دعهم الى سقر واشرب على طرب . فالنجم في الافق الغربي معترض . عندا الربيع علينا والنهار به .
تنبه منبسطا والليل منقبض . والنور يضحك في خضر الشباك . والبرق مبتسم والرعد مرتفض .
وفرصة دولة قد كنت اكرهها . ومن الماكان منه الهم والرمض . ان انت لم تصطبح او تغتبق فمتى .
الان بادر فان اللهو مفترض . ومن عجيب ما يحكى عن ابي الطيب انه كتب الى اخيه
ابي طاهر الطيب بن محمد بن طاهر بكرة يوم دام بهذين البيتين ه
واني والمؤذن يوم رام . لمختلفان في هذا الصباح . انادي بالصبوح له كيادا .
اذا نادى يحي على الصلاة . واذا برسول ابي طاهر جاءه قبل وصوله برقعته رقعة فيها
واني والمؤذن يوم رام . لمختلفان في هذا الصباح . انادي بالصبوح له كيادا .
اذا نادى يحي على الفلاح . وكان اتفاق رسوليهما بالرقعتين في منتصف الطريق قوله
خليلي لو انهم التنوس . دام عليها ثلاثا فتل . ولكن شيئا يسمى السرور .
قديما سمعنا به ما فعل . وقوله لغلام طاقة نرجس فقال
ومن ملحه قوله في الجيهاني من قصيدة تقلدت بالوسواس منها وزارة . ه
فردت بها بتها على عريضا . ولست بنا وعنك وداعهيته . ولا قالب ما صح عنه مريضا
فما كان يعلول مع ان الشتم لكنا . وقذف النساء المحصنات بغيضا . وله في معناه من قصيدة
ولست بشي من جفاك حافلا . ولا من اذى جر عنيه مغيظا . فاطلب اهلا لمجاني سوا ربوا
وزنوا وعاطوك الكلام غليظا . وكان ابو الحكم البخاري عرضة لهجائه فمن هجائه فيه قوله
من قصيدة اف لدهر اف له . فدا ما تا بعطله . بابي فلان الذي . كان يلقى مسبله .
كلابات نبله . ما سنه في مهمله . بات يتبول الى الصباح ويبرى معطله . ه
وقال في ابنه لابي ذر نحن . طفل كان ذا ابنا . فهو لا يقرا القرآن . الا والمثنا .
وقال في غيرها طلحة باكنا . سلحة في الوزرا . ان شاءها انت فرزان له بالعرآء .
ابو منصور الطاهري لم يورث الشعر والفضل عن كلاله وهو القائل
بكيت لنقصان الامر يدومن نبش . لتعتدها تصغر لديه المصائب .
فعز بتنى موتنا بذهابها . وكيف بقاء الفرع والاصل ذاهب . ه
ومن احسن ما سمعت في هذا المعنى نثرا قول بعض بلغاء الحكما رحل رحلات
ابوه وابنه لقد رحلت ابوك وهو اصلك ومات ابنك وهو فرعك فابقا شجرة مات
فرعها واصلها ومما يستجاد لابي منصور قوله شيان لو ان لبيبا يتبلى بهما
في عقله ما تخرهم ومن ولد . فقد الشباب لذهبسا ان لا عوض . والبعد بالرغم من اهل ومن
فرقة الاحبا ويتأخو ذلك قول الاخر شيان لو بكت الدما عليهما . عيناي حتى تؤذنا بذهاب .
لم يبلغا المعشار من حقيهما . فقد الشباب وفرقة الاحباب . وقوله اقول وقد رايت لاخوانا

لامن

ابو الحسن المرادي

لامن لحظه عنبنه حتفه . ارى حتف اولي جوع شديد . ولكن دونه اسد بزئير
ابو الحسن المرادي محمد بن محمد كان شاعر ابخارا وله شعر كثير يجملون ومن
مستجيد اشعاره ان السعيد نصر بن احمد ركب يوما للضرب بالصالحة لحاجات
مطرح رشت السهله ولما قضى وطره واقبل الى الدار تصدى له المرادي فانشده
اشهد ان الامير نصرا . بجوده الغيث والسحاب . رش تراب الطريق كيلا .
يوذيه في الموكب التراب . لا زال يبقى له تلث . العز والملك والشباب . ه
فامر له بثلاثة الاف درهم وقال لو زدتنا زدناك وكان المرادي ينشد لنفسه
انما همي كبيره . وادام من تدبيره . وخمير في كبيره . يلتقى منها سكيره . وصح او فيح
قد كفى جلده غبيره . من راى هيثتي هذا . غاش لا يطلبه . ثم يقرا على اثره تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا الاية وقدم نيسابور وح
في نفسه فرام اهلها جفا فقال . لا تنزلن بنيسابور مغتربا . الا وحبلك موصول بسلطان
او لا فلا ادب يغني ولا نسب . يجدي ولا حرمة ترعى لانسان . وقال فالا المرادي قولا عن منهم
والنصح ما كان من ذي اللب مقبول . لا تنزلن بنيسابور مغتربا . ان الغريب بنيسابور مخذول
وقال في المصعبي . ارى صحبة الاشراف مستامليها . وصحبة هذا المصعبي فاصعب
يزلق فيها يوم اكتسابه . فيا است ام عز بالمذلة تكسب . وقال في الشيخ ابي جعفر محمد
قد تلفت نفسه الدنيه . ما كان اولاه بالطنبه . ما اخطا الموت حين وفق . من كان ميلاده لحقه
وقال في علي الصغاني من قصيدة . لم اتى غيرك الا ازددت معرفة . بان مثلك في الآفاق معدوم
ارى سيوفك في الاعدا ماضية . ولكن الضلال بها ما عشت معدوم . بهمي الهدى والردى والحتف فلا
عاصيك ناج ولا راضيك محروم . وقال في ابي بكر بن ملك . قلد الجيش سيفه وهو جيش على حد
سيفه بكر وسيفه . وبه الله راحه . ومن ملحه وظرائفه قوله . هل لكم في طفل مرير
لو راى في جواره . خيط برق لاكله . ولما احتضر ارسل الجيهاني ثيابا للكفن فقال
يقول كسا في ابو جيهان حيا وميتا . فاحييت اماما لهم اخر الزمن . فاول برتهم كان خلعة
. واخر برتهم صار لي كفن . ثم اغمي عليه فافاق وقال . عاش المرادي لا صنيا فيه
فصار ضيفا الا له السما . والله اولى بتزهي ضيفه . فليبع الباكي عليه البكا ثم انطفا كانه سراج
ابو منصور العبدوني احمد بن عبيد من اظهره كتاب بخارا عقبلا ما طرانهم جملة
وتفصيلا وكان ريحانة الندما وشمامة الفضلا وتاريخ الظرفا وله شعر عذب المذاق
حلو المساغ في نهاية خفة الروح وقد تقدمت ابيات له وبلغني انه صديقا
كتب اليه يستعير منه دابه . اردت الركوب لحاجة . فرايت ما عندي ابيت فوقع
تحت البيت . يبني بنيا باخي عامر . فكن بابي فاعلاه عنكت . وقال في صاحب
ديوان يلقب الكشف . اشهد بالله وباياته . انك في النقل وحق يرد . وذاك علمت ذا لا
تقعد في الدار الى العصر . والناس قد خلوه وادنيهم . وانصرف الطير الى الوكر

فلا

وقال الكتاب ديوان الرسايل ما لكم • بخلتم بل منتم بالتجمل • وارزاقكم لا تستبين بحوثها
• لما انسجتها من جنوب وشمال • لذا ما اشتكي الافلاس والفقر بعضكم
• خلقتم على باب الوزير كانكم • قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • وقال في ابي نصر
بن حبه وكان من تلامذته • يا قوم ان ابن ابي حبه • قد سبق الكتاب في الحلبه •
وادخل الكتابة من حلقه • في الكوذ والجرة والاربه • وقال في كتاب ادب الكتاب لابي قتيبه
ادب الكاتب عندي • ما له في الكتب ند • ليس للكاتب فيه • ان اراد العلم بد • وله
عنفني يا قوم كانت • عندي شرب الراح عيله • فتركت الشرب اياما على عمد شله •
فاغتنى الظهر ودب • الجسم في ايسر مهله • وحدثني ابو سعيد بن ملح عن بعض
مشايخ الحضرة وقد ذهب عني اسمه ان مجلسا للانس جمع يوما جماعة من افاضل بخارا كابي
احمد بن ابي بكر والطاهري والمصعبي والعبدوني والخزرجي وكان فيهم فتى من اهل
اشتر وسنه احسن من نعم الله المقبله ومن العافيه في البدن يسمى بشكر فانتهى بهم
الحديث الى رواية الاهاجي وطفق كل منهم يروي احسن شعر في الهجاء فقال بعض الحاضرين
ان هجا امر هين يتمكن منه كل فمن يحسن فيكم ان يهجو هذا الفتى يعني بشكر فقالوا لا لانه ما ينقد
احد على هجايه وليت شعري ابهجو خلقه ام خلقه • وينكر بشكر من ناكه • ونشكر لله لا بشكر
فعجبوا من سرعة خاطره في ذم شكله واشتقاق الهجاء من اسمه وحكموا واقروا له بالبراعه
وحين راى جهل الفتى واقراره لما بدر منه هجاؤه عنه قصيدته افرخ من بيده زوج حمام
بالموت دنيروزنج فاعطاه اياه وقال هذا بذاك ابو الطيب المصعبي محمد بن حاتم
كان في جميع ادوات المعاشره والمنادمه والات الرياسه والوزاره على غاية معروف
بهمة وكانت يده في الكتابه ضرة البرق وقلمه فلك الجري وخطه حديقة الحدق وبلاغته
مستخلاة من عطارد وشعره بالابتسام من نتايج الفضل وثمار العقل وما غلب على الادب
السعيد بكثرة محاسنه وفرط مناقبه ووزر له مع اختصاصه بمنادمته لم يتطاول به
الايام حتى اصابته عين الكمال وادركته آفة الوزاره فسقى الارض من دمه ومن مشهور
شعره وسايره قوله • اختلس حظك في دنياك من ايدي الدهور • واغتنم يوما تزجيه بسرور
واصنع العرف الى كل كفور وشكور • لك ما تصنع والكفران يزري بالكفور • وقال في ذم
الشباب • لم اقل للشباب في كنف الله • وفي ستره غداة استقلا • زايرا لم يزل ستيما الى ان
• سود الصحف بالذنوب وولى • ٥ • وقال في غلام اعجمي ٥ يا في لسانه العجمي
وادرعه نصيح الكلام • ويروى له ما كتب به الى بعض اخوانه • غبت عنا باشتى يوم
ولم تقل عله عليل • اليوم لو كنت لي خليلا • فعلت ما يفعل الخليل • وقال
اليوم يوم بكور • على نظام سرور • ويوم عزف قيان • مثل التماثيل حور • ولا تكاد حواده
يروقه شيء صغير • ووقع في كتاب • قد قلت لما ان رايت كتابكم • عض المحل على حرام الكاتب
ابو علي الساجي من فضلا الكتبة ببخارا ووجوه المتصرفين بها يقول في غلام تركي

ابو الطيب المصعبي

ابو علي الساجي

لاسمرة

لاسمرة لابان لا ولا حين • ولا هزال ولا طول ولا قصر • ذو قامة قام فيها على محاسنها •
وصورة تتجمع منها الصور وقال انا المخضرم وقت للتغاني والتهاني • ٥ •
ولتشييع فلان والتلقي لفلان • وله في مرو بلد طيب وماء معين • وثرى طيبة بفوق العبير
واذا المرء قدرا لسير عنها • فهو ينهاه باسمه ان يسيرا • وله لا تاريخ الديباج
وعندك الاسلام ونعامه • ان كنت شي كنت تشتهي له • فنيها من ذات كافيه
وله لست ادري ماذا اقول ولكن • ابتغي من عريض جاهك نفعا • والفتى اذا اراد فيع
• فهو يدري في امره كيف يسعى • ابو منصور الخزرجي اديب شاعر في الرتطين
كان ببخارا مع ابي عثمان التميمي والبوشنجي والكسروي واضرابهم من الافاضل
كتب الى ابي احمد بن ابي بكر في اوايل شهر رمضان قصيده منها الصوم ضيف لنا قد اتاه
فدا تاجا الي وهو كاره • واحمل على الشيخ قراه • في ليله سنك او نهاره • ٥ •
فان حسنا على كريم • برجي بعض على مزاره • والضيف ماض غدا وشيك •
عليك ان حطت في ذماره • ومن ملحه ويروى لغيره اتنحل من نشا بلا حجا
وكلهم كبيرا وعوبر • وابغي من وراء الباب حتى • كان في حصية والناعابر •
وقال في المصعبي يا من تحلق حتى صار مرتفعا • من السماء الى اعلام افقها
لا تامنن انحطاط واربع حرمتنا • وانظر الى الارض واذكر كونها فيها • ٥
وانشدني له ابو بكر الخوارزمي ويروى لغيره • يا ذا الكواكب والعجايب والهدايا والحجر
احمقت بالنطق الاديب • تخاض في الغزوات دهر • يا عرة في فصله • اعطيت خيرك
افرغت من طول ... • ام نزدت للحركات شر • ابو احمد محمد بن عبد العزيز
النسفي قال في رييس كان ينام بالنهار ويسهر بالليل ينام اذا ما استيقظ الناس للعلى
فان جن ليل فهو يقظان حارس • وذاك كمثل الكلب يسهر ليله • فان لاح صبح فهو وسنان ناعس
وقال في ابي علي الصغاني الدار داران للباقي وللفاني • والخلق كلهم بكفيهم اثنان
فاحمد للعاص اذا شي ماطبة • واحمد لخلقة الناس سيان • وقال ان الرييس باجماع الكلها
ثقيله • وحتها شر صرف قصير من طويله • ابو القسم الكسروي هو ادستاني
من اهل اصبهان من الادبا الطارين على بخارا والمرتبطين بها وكان جامعا بين
الكتابة والشعر ضاربا بوفر سهم في الظرف وكان يقول قولي تعديدي اعزك الله
انما اريد اعزه الله حتى لا يوجد في الدنيا وقولي اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك
وجعلني فداك اي من هذا الدعاء كله فصار الدعا الى دينه وكان يبغض الشطرنج ويغريها
ولا يتادب من يشتغل بها ويطنب في ذكر عيوبها ويقول لا ترى شطرنجيا غنيا الا بخيلا
ولا فقيرا الا طفيليا ولا تسمع نادرة باردة الا من الشطرنجي فاذا جرى شي منها قيل قد جا
الزمهرير ولا يتمثل بها الا فيما يعاب ويذم ويكره فاذا ... سكران قيل قد فرزن واذا
كان مع الغلام المليح الصبيح رقيب ثقيل قيل معه فرزان بند واذا استحق قد الانسان

فايت

اخيه

ابو منصور الخزرجي

كل عزه

عن

ابو القسم الكسروي

قيل قد بيرف ولاسيما اذا اجتمع فيه قصر القد وصغر الفدر كما قال الناجم الايابيق الشطرنج في القيمه والقامه واذا اردى طفيلي يسي الادب على المايده يقول انظر وابيد الكشمان كانها الرخ في الرقعه واذا اردى في شي زياده قيل زاد في الشطرنج بغل واذا اسب رجل ساقط قيل له من انت في الرقعه واذا ذكر وضيع ارتفع قيل كما قال ابو تمام قل لي متى فرزنت سرعه ما ارى يا بيدق واذا ذكر وقوع انسان في ورطة وهلاكه على يد عدوه قيل كما قال عبد الله بن المعتز قل للشقي وقعت في الفخ اودت شاهك ضربة الرخ • ويروى انه دخل يوما على ابي عبد الله محمد بن يعقوب الفارسي وقد ولد له مولود فانشده • هنيت نجم سعادة قد حل اول اس رحلك • ٥ •
فاحله المولى من الاداب والعليا محلك • واطال عزكما وعزكما واكثر منك مثلك •
فامر له بثلثمايه دينار وكتب الى بعض الرؤسا يهنا له في النيروز الا تحفنا وفي رقعها هذين البيتين فراى الشيخ سوالي المجد في ان • تبشرني باحدى الراحتين •
بنقدا دنجيه او بياس • فان الياس احدى الراحتين وانشدت له كتبت اثنين زاد ما عشتم
كف كسوب بحمد الله متلاف • ان يلبث الله عندي او يزفه • طبع امرئ عن بذل واسراف •
فيهذه عادتي فيها احتج بيكي • وعادة الله جل الله اخلاف • ان الحقوق ليثنين المال اولها •
وفي قضآء حقوق الله انصاف • وله كفاك مذكرا وجهي بامر • وحسبي ان اراك وان تراني •
وكيف احث من يعني بشاني • ويعرف حاجتي ويرى مكاني ابو بكر محمد بن محمد بن عثمان الخازن النيسابوري وقع الى بخارا وتصرف بها وتقلد الخزن وكان من ابناء الكتاب وفضلائهم واهدى الي بخطه جزا يشتمل على ملح وغرر بخاريه له ولغيره فمما كتبه لنفسه قوله لكلب عمي اسود اللون رابض • على صدره سودآء الذوايب كاعب • احب اليها من معانقة الذي له لحية بيضآء فوق الترايب • وقوله وعنين بربي قيام ايره • بادويه للاوقات الجماع فقلت له هلاك الرق يوما • اذا ما احتج فيه الى الرقاع ومما وجدته بخطه ولست اذكر اكتبه لنفسه ام لغيره من كتاب عصره ولم ار في ذلك الجزء بعينه غير هذه الابيات وهت عزما لما كبرت • وما كان من حقها ان تهي • وانكرت نفسك عند المشيب •
فلا هي انت ولا انت هي • فان ذكرت شهوات النفوس • فما تشتهي غير ان تشتهي •
الحسين بن علي المروذي من ادب اصحاب الجيوش بخراسان واشعرهم واكرمهم وفيه يقول بعض الشعرا لما صرف عن مرو باحمد بن ابي سهل ويذكر دار الامارة بها • اقام بجمعها يوم بن سهل وفارق ربعها اكرم الحسين • وكانت جنة فغدت جحيما • فيا بيعه اختلاف الحالتين •
ومن سائر شعر الحسين قوله في ابي الفضل البلعمي لما تلطف لاطلاقه من حبس النهنشاد
الا اسقني من زبيب نمس • عدوهم حبيب نفس • ارق من دين ال قسيم •
ومن عدي وعبد شمس • اسرب تذكار من نوكى • نبا ويجري لهم حبسي • ٥
وقوله شبان يجي ذو الرياضة عنهما راي النسآء وامرة الصبيان اما النسآء فميلهن الى الهوى

واخو

واخو الصبي يجري بغير عنان • وقوله في ابيات في بعض قواده وجيشا يكون اميرا لهم فصارى اولئك ان يهزموا
محمد بن موسى الحداوي البلخي كان ينال اخرجت اربعة من الافراد ابا القاسم الكعبي في علم الكلام وابا زيد البلخي في الكتابه والتاليف وشهيد بن الحسين في شعر الفارسيه ومحمد بن موسى في شعر العربيه وكان يكتب للحسين بن علي وشعره ساير مدون كثير الغرر والامثال كقوله ان كنت الكون يدق عن الشكاية في القريض • فالفيل يفجر وهو اعظم • ما رايت من البعوض وقوله
الحقت منه جرحه • متوقعا ما تتبع • فاذا رعايته لها • والله سقط محدع •
وقوله لا عزو ان كنت بحرا لا يفيض ندا • فالبحر غمر ولكن ليس بالجاري •
اسببت جاري من بين الانام فلا • تغفل وصاة رسول الله بالجار •
وله في قصيدة كم فيك من رشاء اعين كلفنا • حلفت مفاصله بغير عظام •
كم قد حللت به النديم لتهوة • شهدت بان الفعل من اكرام •
وله من اخرى ما بال زقة سملنا لا يجمع • والى متى يصل الزمان ويقطع • كم خلفت نكث الركاب وراءها • من منزل فيه لنا مستمتع • فالورد يلطم خده وحبابنا • فيصون جيبه عيننا يدمع
ومنها • ولرب كرم قد رضعت ثديه • ومن العجايب اذ كهلا يرضع • ومن اخرى
ادلت فيا بيننا مرهقة • لحرمة الابريق والكاس • فقلت اما يمنعك الفضل ان رحت على عرضك بالناس • ومن اخرى وحكى سوادا شقايق في حمرة • خلت الغوالية خده لوم
ومن اخرى ان كان اغلق دوني بابه فلقد • اعددت صبري لذاك الباب مفتاحا وله
يسوقني من خسيسا للناس لي • اني قنيم غير مهموم • واني من كرم لابس • واني عار من اللوم
ابو الفضل السكري المروزي احمد بن محمد بن يزيد شاعر مرو وظريفها وله شعر مليح ظريف خفيف الروح كثير الملح والامثال كقوله • لا تغتبن على الزمان وصرفه
ما دام يقنع منك بالاطراف • واذا سلمت فلا تكن لك همة • الا دوام سلامة الاكناف اسباب
وقوله يا عجب الرزق واسبابه • كل له في رزقه بابه • مفقود من بابه واصل • والمرء لا يعرف
وقوله اشرف التصعد في المطالب للناس اربعة • كثيرة المال والولاية والعز والدعه •
فارض منها بواحد تلق ما دونه معه • دعة النفس بالكفاف وان لم تكن سعه
• كل ما انعب النفوس فما فيه منفعه • وقوله من ارجوزه ترجم فيها امثال العجم •
من رام طمس الشمس جهلا اخطا الشمس بالتطيين لا تغطى • احسن ما في صفة الشمع وجد الليل حبلى ليس تدري ما تلد • من يشكر الزين دوى الابصار • الثوب رهن في يد القصار
ان البعير يبغض الخناخا • لكنه في انفه ما عاشا • نال الحمار بالسقوط في الوحل
ما كان يهوى ونجا من العمل • نحن على الشرط القديم فاعلم • لا الرزق منفق ولا الصبر سقط
في المثل السائر للحمار • قد ينهق الحمار للبيطار • والعنز لا يسمن الا بالعلف
لا يسمن العنز بقول في لطف • البحر غمر الماء في العيان • والكلب يودي عيبه باللسان

ابو بكر الخازن

محمد الحداوي

ابو الفضل السكري

لاتكن من بغضي في ارتياب . ما بعثك المهرة في الجراب . من لم يكن في بيته طعام .
فاله في محفل مقام . ستنبئني الايام ع احسانكا . اتركت يحيى الله باد نجانكا
كان يقال من اتى خوانا . من غير ان يدعى اليه هانا . وكان مولعا بنقل الامثال
الفارسية الى العربية فمما اخترته من ذلك بعد المزدوجة قوله . الماء فوق غرقه طاء
فقاب قناة والف سواء . وقوله اذا ضعت على الراس الركب فضع مواعظ الناس تحت نعلك
وقوله اذا لم تطق ان ترتقي ذروة الجبل . فعجز نفسك في سفحه هكذا المثل وقوله
في كل مستحسن عيب بلا ريب . ما سلم الذهب الابريز من عيب . وقوله
اذا حاكم بالامكان له خبر . فقدم مثناه ولم يصحب لامه وقوله ما كنت لو اكربتنا مستعصي
لا يهرب الكلب من القرص . وقوله طلب الاعظم من بيت الكلاب . كطلب الماء في لمع السراب
وقوله ادعى الثعلب شيئا وطلب . قيل من شاهد قيل الذنب . وقوله هو الثعلب مرباع في سلك
يروى اليه فيه وما اذري الشبك . وقوله من مثل الفرس سار في الناس . التين يبقى بعلم الاس
وقوله تحت افتقار الدنيه من عوج . وليس له فيما تكلفه فرج وقد ذكرتني هذه الامثال
للابيوردي قصيدة لبعض من ذهب عني اسمه فكتبت ما اخترت منها المعنون بما تشتمل عليه من ذلك
ما ينبغ السلطان لكنه . ليس كما ينبغي او يذكر . يكفي قليل الماء من طلب الري . والطين طيبا بدا ايسر
الى شقائد النار اما تخا هي . لكنني ان خاضها اصلاه . استعير العرضة في وقفها . والسعد الجوزا اذا تنبر
يطالب الحر من نفسه . فيفعل غير اصله يخبر . كم ما كرهان به يكره . وواقع في بعض ما يحذر
فربت من قطر الى شعب . على الحوايل تشعبه . انتاب عبد استعادتهم . وقل تاتيهم رجل اعور
خلع بيوت بعتم عندها . الحر فلا يشكو ولا يجادر . اتيا فاضحيتنا تشتهي . صاحبه يهوى به اخبر
الكلب لا يذكره بهنس . الاشتاي عندنا يذكر . ابو عبد الله الضرير الابيوردي
له شعر كرفي اهل ابيورد وله قصيدة التي ترجم فيها امثال الفرس اولها
صيامي اذا افطرت بالسحت صله . وعلمي اذا لم يجدي ضرب من الجهل . وتركيني بالاجمع من الربا
رباء وبعض الجوع اهون من الاكل . كسارقة الرمان من كرم جارها . تعود به المرضى ونظمها النقل
الاديب وذيب منهم بالقوم خارجا . فتعالوا اعانه الرب من كرم الاكل . ومن عنق قد ام تحصل فحصه
فاسمي مشاه ولم يمش كالحجل . يواسي الغراب الاديب في كل صيده . وما ساودنا الغربان في معقل
ومن سائر شعره قوله واذا اراد الله رحلة نعمة . عن دار قوم اخطاوا التدبيرا وقوله
اردت زيارة الملك المفدى . لامدحه واخذ منه رفدا . فعبس حاجبا فقرات اما . ه
من استغنى فانت له تصدا . ابو محمد الكلبي كانت تتصرف في الاعمال حسن التصرف
في ملح الشعر وظرفه كثير النوادر سائر النتف لا يسقط له بيت واحد الشكري غير واحد
من اهل الادب له في الكلام الجنيس لا رواء ولا بهاء . لا بيان لا عبارة . لا كلام سلام
انا اهواك ولكن ان الاوت الاماره . وله قد كانت الضيعة فينا تخفي تعرض عليكما دابيه
فاضحت الضيعة في بوسنا . ما يحتمن عليكما دابيه . تستغرق الغلة من خرجها . وتفضل الكلفة وكتابيه

فان يغ

فان يغم صاحبها الهدا . ينح والانتقول شاربه . وله يا بامالك الناعي لا سباب التصافي
بادعيا باتفاق . عربيا باختلاف . هبك في اشرف بيت . لبني عبد مناف .
انا ما ذنبي ادلما . طردت فيك التوافي . وله وكنت اذم ابا جعفر . واعجب من امره المهمل .
فلما بلوت اباجعفر . اطلت البكاء على الاول . وله لو طبخت قدرا بمطمورة
بالروم او اقصى حدود الثغور . وانت بالصين لو افيتها . يا عالم الغيب بما في القدور
وله قد كان اذ اوكم فيما مضى كرم . كانما عرضتها كنت خراط . فالان تشتعون ربا روزيعم
في السوق لا تشترى منكم بقيراط . وله رايت ملكا كبيرا . كثير مال وشحنه .
يسوسه ذاك ونزيه . قليل وفطنه . وللامير وزيران . يوميان باينه .
فلعنة الله تترى . على كليله ودمنه . وله تشكى فقتلنا ثابت ويزيد
وان قتلنا . ان منه جود . هي العله الموصول بالموت حبلها
فان ذهبت يوما . فسوف تعود . وله تفاقرك يخفى على الناس امره
وللناس ابصار على الغيب نافذه . فما بلغ دهاة الناس في كل بلدة . بما انا وان كانا دهاه جهابذه
ابو نصر البلخي الحاكم قال من قصيدة في ابي العباس المامونى وقد وثبت رجله
ان الجياد من ملك قد شدت على . قدم لها في المكرمات تقدم . ولئن عدت جمحت فلطالما
جرى الكبير بها ومرتقى العلم . ابو احمد التمامي البوشنجي شاعر بوشنج
وعزتها وشعره مدون سائر وبلغني ان الصاحب كان يحفظ خائيته
ويتعجب من حسنها وجودتها ويعجب بها وهي . اقول وقد نوار المشيب بعارضي .
قد افترلي عن ناب اسود سالخ . اشيبا وحاجات النفوس كانما . يجيش بها في الصدر مرجل طا
وما كل هم في الشباب وان هوى . به الشيب عن طود من الانس بارخ . وكم أقول الناس منح ولم يلح
على بالي الدهر صبر المشايخ . ومما يستحسن من شعره ان تمام المرء ان لا يبكل
من طيبات غريبة . وان يغني شعره ويلي . حديثه من بحبه ولاده . وقد هوى يعقلها
صنفت وقف . تقصها كلها مني جد . وقوله لقد فكرت في امري طويلا . فما ادري البخل امر الجود
اخاف البخل من غير مستقر . واعلم انه عار عتيد . ويعجبني السخاء واشتهيه . وذاك لانه خلق حميد
واخشى الفقر ان طارقى . وعدم المال في الدنيا شديد . وافضلها ارى خلق وسيط لذا انى يتقول و
وقوله وهو منقول من كلام بعض السلف . غالبت كل شديدة فغلبتها . والفقر غالبني فاصبح غالبي
ان ابده يفضح وان لم ابده . يقتل فقبح وجهه من صاحب . وقوله لابي الفضل
البلعمي وقد عرض عليه الشراب لو كنت واحد عقل استقر به اذا خالست من زينة الدنيا محياه
لكنت اطلبه جهدي واجمعه . الى الذي هو عندي حين القاه . فكيف اشري شيئا لا ابغي فتنى
حتى افارق عقلي حين اسقاه . وكتب الى الصديق له في اخر يوم من شعبان
في يمينك هذا اليوم يوم وراءه . تلقون بوما للاذة ينتك . فان شئت فاحضر وان شئت فاقطعا
اليك فاللهو في اليوم متروك . وفي الغد ان لم تدفع تلك . ويبكي في هذا اليوم تبكي

ابو عبد الله الابيوردي

ابو محمد الكلبي

ابو نصر البلخي

لما

ابو احمد التمامي

يخ

يزيد

أبو علي السلامي

أبو القاسم الإسكافي

وقال في وصف دواة آبنوس ناولها عبد الحميد الحاكم وأمره أن يصفها
أعطاني الحاكم من كفه • داوية تخبر عن ظرفه • من لون آبنوس يزهى بأن •
جاءت بما حاز من عرفه • شبهتها حين تأملتها • تأمل المبدع في وصفه •
بدوهن من ذهب أحمر • نفثها سكان في نفسه • أبو علي السلامي من رستاق بيهق
نيسابور كاتب مؤلف الكتب موفق للتحرير من خواص أبي بكر بن محتاج وابنه أبي علي وله
كتاب التاريخ في أخبار ولاة خراسان وكتاب نتف الظرف وكتاب المصباح وغيرها
وشعره في أشعار مؤلفي الكتب كشعر الصولي وأحسن ما وجدت له قوله هذب ما يكتب من يعتقد
أن جميع الناس يلقونه • وأن يصيحون إلى لفظه • وإن من قول الخاصة أبو القسم الإسكافي
الإسكافي علي بن محمد النيسابوري لسان خراسان وغرتها وأوحدها في الكتابة والبلاغة ومن
لم يخرج مثله في البراعة والصناعة وكان تأدب بنيسابور عند مؤدب بها يعرف
بالحسن بن مهرجان من أعرف المؤدبين بأسرار التأديب والتدريس وأعلمهم وأدراهم بطرق
التدريج والتخريج ثم وجد بديهة في بعض العمال فخرج منقطع القرين وواسطة عقد
الفضل ونادرة الزمان وبكر الفلك كما قال فيه الخوارزمي من قصيدة • سبق الناس بيانا وفضلا •
وهو بالإجماع بكر الفلك • أصبح الملك به مستقيما • لسبيل الملك عبد الملك • ووقع في ريعان
أمره وعنفوان عمره إلى أبي علي الصغاني فاستأثره بحسن أثره واستخلصه لنفسه وقلده
ديوان الرسائل لحسن خبره وسائر آثاره وكانت كتبه ترد على الحضرة في نهاية الحسن والنفوذ
وتقع المنافسة فيه ولما جانب أبو علي إيثار الحضرة به فيتعلل ويتسلل لواذا ولا يفرج عنه
إلى أن حين كشف أبي علي قناع العصيان وانهزامه في وقعة جرجنك إلى الصغانيات
ما كان وحصل أبو القسم في جملة الأسرى من أصحاب أبي علي فحبس في القهندز فقيد
مع حسن الرأي فيه وشدة الميل إليه ثم إن الأمير الحميد نوح بن نصر أراد أن
يستكشف عن سره ويقف على خبيئة صدره فأمر أن يكتب إليه رقعة على لسان بعض
المشايخ ويقال له فيها إن أبا العباس الصغاني قد كتب إلى الحضرة يستوهبك من السلطان
ويستدعيك إلى الشاش لتتولى له كتابة الكتب السلطانية فما رأيك في ذلك فوقع
في الرقعة رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه فلما عرض التوقيع على الحميد حسن
موقعه منه وأعجب به وأمر بإطلاقه وخلع عليه وأقعده في ديوان الرسائل
خليفة للشيخ أبي عبد الله كله وكان الاسم له والعمل لأبي القسم وعند ذلك قال بعض
مجان الحضرة تبطرم شيخ كله • ولست أرضى ذلك له • كأنه لم يرو من • أعقل منه بوله •
والله إن دام على هذا الحقد والبله • فإنه أول ما يحفظ سنة البله • وكان أبو القسم
يعني أباه كما تقدم ذكره في أول الجزء الثالث من هذا الكتاب ومن شعره فيه هذا الذي يدعى كله
ما شانه الإلباه • في رأسه حماقة • يلعقه من بوله • كأنها في رأسه • قدر على سفر جله •
ولما توفي أبو عبد الله تولى أبو القسم العمل برأسه وعلا أمره وبعد حينه حجبت

رسايله

رسايله أقسام الحسن والجودة وإن زاد على الأيام تبحرا في صناعته وقدرة على الإنشاءات
التي تونق وتروق مصنفها ويحكى أن الحميد أمره ذات يوم بكتب كتاب إلى بعض
أصحاب الأطراف بالأطراف وركب متصيدا واشتغل أبو القسم عن ذلك بمجلس
أنس عقده من إخوان جمعهم وحين رجع الحميد من متصيده استدعى أبا القسم وأمره
بإحضار الكتاب الذي رسم له كتبه ليعرضه عليه ولم يكن كتبه فأجاب داعيه
وقد نال الشراب منه ومعه طومار أبيض أوهم أنه مكتوب فيه الكتاب الموسوم فتعمد بالبعد
عنه وقرأ على ظهر قلبه كتابا طويلا سديدا بليغا أنشأه في وقته وقرأه على الأمير فارتضاه
الحميد وهو يحسب أنه قرأه من سواد مكتوب وأمر بختمه ومن عجيبه أنه كان
أكتب الناس في السلطانيات فإن تعاطى الإخوانيات كان قاصر السعي قصير الباع
وكان يقال إذا استعمل أبو القسم نون الكبرياء تكلم من السماء وكان من علو المرتبة في النثر
وانحطاطها في النظم كالجاحظ ورسائله كثيرة مدونة سائرة في الآفاق لا يسع هذا
الكتاب إلا نموذجا مما يجري مجرى الغرر والأمثال منها وهذه فقر من كلامه
الحمد لله الذي لم يستفتح بأفضل من اسمه كلام • ولم يستنجح بأحسن من صنعه مرام
للزمان صروف تحول • وأمور تجول • الأخلاق تغيرها الأعراض • والنفاد ينزعها
الأشجار الشكر به نماء النعمى • والوفاء معه صلاح العقبى • السعيد من تخلى
من بنيه الطاعة • واقتدح بزناد الجماعة • العاقبة لا تنتبه حقائق المذاهب • وكل
عواقب المثالب والتجارب • لا يسوقنك غرارة الصبي • ونزقات الشبان • ولا يغررك
زخرف المنى • استعذ بالله من نزغات الشيطان من خلاله الجواب وحصن ومن
استرعى له الليث ثرا وطفر الجدول يرفع رأسا ناكسا ويبل فاها يابسا • ومن مليح
استعارة كتب إلى بعض إخوانه يستدعيه كتبت من البياع يوم الفراغ
وذا نعمة أذنت بالبلاغ • فأقبل وأدون لبيك كلمن • مان وإحسانه من سابغ •
لأنك صنو ابن أبيه • وسابرهم كمثل الدماغ • ودماغ بجانبك وكأسها •
إذا المرء لم يتحرى بالخلع • وكتب على لسان أحد ندمائه الحسن من ظاهره يلوح
والطيب من باطني يفوح • فالنصف مني يضيء عيني • والنصف مني يضيء روحي •
وكتب إلى أبي أحمد المعارض مع حب بلغه تحرظ أهداه إليه • بعثت للنال حيا
يبقيك صنو المجيد • فعش لترع الأماني • ما أنبت المزن حبه • وكتب إلى بعض الرؤساء
صديقك غير محتشم • وأنت نغير مغتنم • وقد أهديت كما يهدي • أخو ثقة لذي كرم
فرأيك في قبول الحب • في التكبير والتكلم • وذكر أعوانه لما انقضت أيام الأمير الحميد
وملك عبد الملك أقر أبا القسم على ديوان الرسائل وخلع عليه وزاد في مرتبته
فلم تطل به المدة حتى مرض مرضه التي احتضر به حدثني أبو جعفر محمد بن علي
بن الحسين الفارسي قال كان أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير وأبو القسم الثعالبي

تنك

من اخلص اصدقاء الاسكافي وممن يكثر من عنده فلما مرض الاسكافي كتب اليه اللحام
وكان يلقب اباجعفر بطوبى والمعالي بقاشر • طوبى احدى الفواتر شوما •
وقاسم قاشر • ومنهما يا ابا القاسم عليك احاذر • فلا يكن منهما ببابك عابر •
ان لم يكن بك شوق • الى الذي والقابر • ثم انه دخل عليه عايدًا فوجد
عنده اباجعفر بن العباس بن الحسن وابا القاسم المعالي وابن مطران فقال
ثلثه اود وابغض عصره • اود دابه في عنفوان امره • طوبى والقاشر وابن مطره •
وذاك اني لكثير بره • فصده يوما بعيد هجره • وكان قلبي مولعا بذكره •
لفضله ونبله وكبره • اذا طوبى ما التوى في نحره • والقاشر قد انبرى من قشره •
عن سلة المشوم ذي تطيره • فقلت قد اعوز جبر كسره • من بعد ما كان دنا من حينه •
وقد تنقضي ما طوى لغيره • الشان فيهم هم على عمره • ولما انتقل الى جوار ربه
اكل ما كان شبابا وادابا وغدت لفراقه الكتابه شعثا والبلاغة غبرا اكبر
فضلاء الحضرة رزيته واكثروا مراثيه فمما حاضرني الان منها قول الدهمي
الابيوردي فيه • فصبت الم تر ديوان الرسايل عطلت • لفقدانه اقلامه ودفاتره •
كثغر سقي حاسيه ليس بديع • سواه وكالكسر الذي عز جابره • ليبك عليه خطه وبيانه
فقد مات واشيه وفقدان ساحره • الباب الثاني في ذكر العصريين

المقيمين بالحضرة البخارية والطارئين عليها والمتصرفين في اعمالها وتوفية الكتاب
شرطه من ملح اشعارهم وطرف اخبارهم كانت بخارا في الدولة السامانية مثابة
المجد وكعبة الملك ومجمع افراد الزمان ومطلع نجوم الارض وموسم فضلاء الدهر حدثني
ابوجعفر محمد بن موسى الموسوي قال اتخذ والدي ابوالحسن دعوة ببخارا في ايام الامير السديد
جمع فيها افاضل غربائها كابي الحسن اللحام وابي محمد بن مطران وابي جعفر بن العباس بن الحسن
وابي محمد بن ابي الثياب وابي نصر الهوزني وابي نصر الظريفي ورجا بن الوليد الاصبهاني وعلي
بن هرون الشيباني وابي اسحق الفارسي وابي القاسم الدينوري وابي علي الزوزني ومن ينخرط
في سلكهم فلما استوى بهم مجلس الانس اقبل بعضهم على بعض يتجاذبون اهداب المذاكرة ويتهادون
رياحين المحاضرة ويتفتقون نوافح الادب ويتناظمون عقود الدر وينفثون عقد السحر
فقال لي ابي يا بني ان هذا يوم سيشهد مشهود فاجعله تاريخا لاجتماع اعلام الفضل
وافراد الوقت واذكره بعدي في اعياد الدهر العمر فانك ترى على السنين امثالهم لا
مجتمعين فكان الامر كما قال ولم تكتحل عيني بمثل تلك الجمع ابوالحسن علي بن الحسين

اللحام الحراني من شياطين الانس ورياحين الانس وقع الى بخارا في ايام الحميد وبقي بها
الى اواخر ايام السديد يطير ويقع ويبني ويخفق ويتصرف ويتعطل ويجوز وفعلا يمدح
وكان عزيز المنظر حسن المحاضرة حار النوادر سائر الذكر سائر الشعر خبيث اللسان كثير
الملح والغزل والمجون فنونا بالثلب لا يسلم احد من الوزرا والكبرا والرؤسا من هجايه وكان

لا يهجو الا الصدقه حدثني ابوبكر الخوارزمي قال تحككت وانا حدث باللحام فقلت فيه
رايت اللحام في حلقه • للشعر تطبيقا وتجنيسا • فخرع فرعون ولكنيه • ٥
جانني في حال الصوري • وتيه ابليس لكنه • خالفه في السجدة ابليسا •
واردت بذلك فتح باب مهاجاته فلم يجبني وجرى على قضيته في قول المتنبي واعيذها كان
من لا يجيبه • قال مولف الكتاب لم ار للحام ديوان شعر يجمعها فعنيت بجمع ما ارتفع
وضم منتشره ثم اخترت منه ما يصلح للكتاب ههنا قال في الشكوى قد عرمت لا علمتك التنقه
منذ ثلاثة لم يجبني فلعنه • فليس في البيت ما يباع ولا • يرهن الا دراعة خلقه •
وقال كنت من فرط ذكاء واشتغال • كتلظى النار في الجزل اليبيس • فبلت ولا غرو اذا •
جف كيس المرء مع خفة كيس • وقال انا من وجوه النحو فيكم افعل • ومن اللغات اذا تعد

المهمل

حتى ترشف الليالي ماء وجهي • وعجالي لم يبق فيه تحمل • حتى م لا يبلك لي عنابكم
امل يخيب وعوز ظن بذبل • هذا واني اقلعت كما طمعي • دمعي فالله ...
وقال رايت على قوم سماوك بالمنيه • ويدي تردد تحت غيم جامد • وانا الذي ان جدّ لي
ادم بحمد • لك في الثناء على طريق واحد • وقوله لما صرف عن بريد الترمذ
يا ابن مطران قد صرفنا وكان • قبلنا كان قد صرف • وصرفنا بشاعر • نفسه ليس ينصرف
اي الله احمق واحمق ليس ينصرف وقوله للعقاد عمل الاحماد فقعا فقرصا رهبا الاحمار اما
على كالرسم في الظالم • وصرت ادعو بكاف • ولدت في طالع البهايم • وقوله من ابيات
وارجو ان تنيلني وصوله • الى المنشور من قبل النشور • ومن مدحه قوله في ابي
جعفر العتبي الشيخ اكبر من فوق واكابري لكن احلى بذكر الشيخ اشعاري ٥٥
فاعتب الدهر اذ عاينته يبقى • من ال عتبة نفاع وضرار • كانما جاره في كل نائبة •
جار الالفاقي في ايام ذي قار • تجري المكارم في الاء ودي نعم • فالناس في جنة منه وفي نار •
وقوله في الحسن بن مالك لبسنا كل ما احلى الله في مالك • وقطعنا المسالك والمهالك
واعملنا السري حتى نزلنا • بذم في ذرى الحسن بن مالك • فتى قد حاز انفال الافضال •
ولم تعلق به الا لفالك • وقل الدهر كم غيري رجا لا • فلسنا نحوه نكسر بجالك •
ما يستملح من اهاجيه قال في الحاكم الجيلي • فولا البوح ثم للمتكلين • لشوم هذا الحاكم اللعين
سحقنا من تحت ... الصين • كسلة مصمور العين • وقال في القحطبي امام النمام ...
والقحطبي ... بناه غير موفق • ومتى يوفق له • في ذلك التلق • شرويسع الدين • ...
بعد كان ... نطفت بحارته ... • اوشاك حز قلبه • في جنبه ...
... • ... • ...
وقال وابدع في تطير هجاه له بيتا للنابغة في وصف الاقحوان يا سايلي عن جعفر عهدي به
رطب العجان وكفه كالجلمد • كالاقحوان غداة غب سمايه • جفت اعاليه واسفله ندي •
وقال في ابي جعفر العتبي • وصار لا يعرف غير العتب • وغير ضرب دايم وسب •

ومفتحشا مضاد مثل الدب • عليه الف لعنة مردفي **وقال فيه** بالقينا في التصحيف العرمي الملزز

كان خرا فصار ابخر انبز • عذب الله روحه في حبوس القهندز **وقال فيه**

بربيب من وايل وبكر • ومخزي وايل وبكر • ان حبيكم طالما اشتغل • واحد بن الحسين بن محمد

وقال في قوم من صنايعه واصحابه صنايع الشيخ سوى احمد • سيادق تشطرنج وابو

منهم ابو نصر وسبحان من • براه من اعظمه البرود • ولعنة الله على بعضهم • وهو ابو بكر بن سعود

وبعد لولا الحفظ للعهد • لعلقت في المضطرب القد • فارجع الى احمد فانهم • يا سيدي اذناب محمد

ويحكى ان احمد بن سهدان كان افتر لاخراجه اياه من جملة من هجاهم فلما سمع البيت

الاخير استرجع وقال لنبيه اجراني مجراهم ولم يخصني بالذم **وقال** يوما ابو احمد بن نصر

الحمام قد هجوتني قال لا قال فاهجني وخلاك الذم وقدم اليه الدواة والقرطاس فكتب

قالوا ابو احمد فقلت لهم • حر لعمري ولكن فاكسروا الحا • فان ارد تم محالا او يسرنها •

فابدلوه بباء وانقطوا كرة • **وقال** لابي طلحة قسور بن محمد اني ارى ابا طلحة يجهل صب

هذا زمانك فاغتنم • بالطين والطين رطب • وقد وعظتك ان كنت تتعظ نصبا •

وان رجوتك من • هذه هاقافي كلب • احسن فانك عذرا • دنا على الدهر عتب •

فان سقتها الليالي • فيها اجاج وعذب • **وقال فيه** يا ابا طلحة استمع قول ذي فيك قد صدق

لك وجه كانه • صيغ من نقم خالق • وخلال اخالها • كيف قد انبثق •

ثم لا اخبر فيك يا • اخلق الخلق والخلق • **وقال في ابي مازن** قيس بن طلحة وابي

يحيى الحادي وبنطه بن كوشيد • ملك الديوان قيس • وابو يحيى وبنطه • كلهم اعلام ناس

على الاحرار سخطه • ليس منهم مرسايد • في نناة سوقضرطه • **وقال** تكذيب الكذب جهلا

ثم تنساها قريبا • كن ذكورا يا ابا • يحيى اذا كنت كذوبا • **وقال في بطه** ه ه

لاتدعون قط فتابطه • فانه قد صار كالبطه • انوى بمرد بعدان لم يكن • يملك ادخل بها ضرطه

وقال في ابن حسان بالراح اقسم صرفا والعود والمزمار • ان ابن حسان في حال الشدة والرخاء

ما ان الباغ الالوط ذلك ابتغا • حتى اذا غاب ا • نحى على العشاق • **وقال في تميم بن حبيش**

ياتميم بن حبيش • كل هذا الطيش ايش • انما انت وكيل الباب لا صاحب جيش • قد تبطرت وقد ما

كنت في ارذل عيش • كنت ذميا فصرت • اليوم في علا قريش • **وقال من نتفه**

وبورن للرايين وجها كانما • كساه اهابا من قشور الخنافس **وقال في ابي جعفر محمد بن**

الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن حامد • محمد بن علي سبط الحسين بن حامد • واني فخر بحي واكمد

قد قلت لما بدا لي في سكك بعض الاساقي • الحمد لله شكرا قد زاد في الزهد واحد • **وقال في ابي علي**

البلعمي وزارة البلعمي بنقلبه • وهي كنقل غدا على خربه • لم يرع للاولياء حرمتهم • فما لاولوحوه في الحسبه

• قد قلبت وجه كل مكرمة • متى تراها عليه منقلبه • فهو احق الورى بداهية • تقلع راسه من الخشبه

وقال فيه والعجبي منسوب الى بيت • متى ارى الشيخ الذي بيت • كالبيه بيهوها الفاني الدت

لحيه هذا البلعمي في استي • **وقال فيه ايضا** ابا علي الملني خبرا ما بي • يرضيك ابو وان لم تقنعا قوالي

انكا

الا كان ساك اقوال نطقت بها • فسوف يرضيك عن حسن افعالي **وقال في ابن عزيز**

اذا انفد البوس في بلده • واعوزه اخوانه في الغوير • ولم يوجد الجود في مجلس •

محقق الاقامة لا تغرير • فعودوه وجدانه حاضرا • خوان محمد بن العزيز • ه

خوان عظيم ولكنه • خلي الجوانب من كل خير • نقولا برجمي على الخاد نا ست •

تقريب خبز ولا دفع ضير • كثيرا تنقل في دا ره • فمن اصل ابوالي اصل ايو • ه

تعلمنه نعنا ويلم • يطوفون من ديره حول دير • **وقال فيه** طعام محمد بن العزيز

يباري بر المدرة الفاسد • حشايش سقراما مجوسه • به وعشا قيره العارج • ه

جراد فه درة ذرة • يجل عن الثنيه جوارحه • على عدد النجوم رغفانه •

فانت تهون لقمة زايد • ادى الصوم في ارضه للعنق • اذا احدها اعظم الغاية • ه

وقال فيه لعنت اسامي طير وسرت اشكي سير • سواصلا كل شي معابا يا كل خير

طارت عليك نحوس تجري باشام طير • وانت خنزير خلق تقذر باخلاق عير •

ه • وليس يعرف ما تحوي فيضحك غيري • ان ساء فيك مقالي فسوف يرضيك ايري

وقال فيه يثني يا فيك عن سوء التناشيم • يا ويح كيد الخنا والجهل والبلم

حاك حل ومن يا ويه مبتذل • لنا بليه وما في كفك للحزم

شمت نصيبين علوشانه بجل • عند السوال وجل زانه كرم • يا كاتبا كلما انتفى اداريجه ه

دس الطوامير في وجهايه الخدم • ان الكتابة است غير طاهرة • مدحاضه بدبك القرطاس والقلم

حدثني ابو القسم البياني قال لي ابو الفضل العباس في دار سرية بخارا فلما فرغ منها

سال الحجام ان يدور لها وينيالها وقد دخل عليه سهيا فتعلوات بتوكه متى اراها يا دوره كحلها ثم

ولنسا بها نوم ونطعم • متى اراها يبابا لا انيس بها • حتى ينام على الشيخ الا ثيم •

اسمع ابا الفضل لا احصنا لحة • يا كلب يا قرد يا خنزير يا بوم • **وانشدني ابو القسم قال انشدني**

الحجام لنفسه في علي بن الحسين • الى الله اشكو اهل نزد باسرهم • والعن من جاد قريبا

ونيما الى ابنا سا سان ينتمي • بوجه عريق اللون من نسب الهند • اذا عد اهل الخير كان بمعزل

وان عد اهل الشر لم يك بالفرد • لسان الى ابهستان اهدى من النقا • وكف على العيدان اعدى من الزند

فاخربه رب على ذاك قادر • وافرق كفيه جميعا من الزند • **وانشدني فيه في الحاكم**

الجليل بعدا لخول غدوت صدر الموكب • وجررت كبرا ذيل كل تسحب • يا من يتيه على الورى بشيطل

انظر الى اطلال دار تصعب • **وله في ابن مازن** الماصر ففتح الديوان وامر بلزوم •

ابو مازن لازم منزله • فقد انسى في الناس لا ذكر له • رماه الزمان باحداثه • وارتفقت

ومن خبثا هو وجه ادخله • **وقال فيه وفي ابي بكر محمد بن شباع** مضى ابو مازن لا اضحى

نهب لابن شباع رفيع اقبال • كذلك الدهر فيه تصاريف عجب • لا يزال يبذل ابد الا با هون

وقال في ابي جعفر بن العباس وابن مطران • عاد اليه الحضرة اثنان • طوس وهذا النذل ابن مطران

اثنان ما ان لهما ثالث • الا عمى موسى بن بطرة **وقال** في ابن مطران من ابيات

ما زال بالشاش تحت تاكنه • يسقط حتى احتواه سقطه • وكان فيهن بيوت من شعب
هناك لولا استه وبربطه • ولد فيه هذا الشويشي الذي وافا • لساداته معتقدا قفا
تخالف الزعفران في قوله • لا يسالون الناس الحافا • وله في بعض الحكام فلنسوه على راس مستبيب
ساحة حارب في هرب • وان بيه وهاشم ويغلي • وسيرة فيه وسيرة قريب • وله
وقايل لي ولست الجاهرين • بيرثني الكلبان الثمي واسردا • فقلت انصفت لكن هل تعد من
ان هو كلب عليه نايل الاسلا • وله في اهل خوارزم ما اهل خوارزم سلالة ادم
ما هم وحق الله غير بهايم • ارى شبيه لغاتهم ورسوم • وثيابهم وخفافهم في العالم •
ان كان يبلتنا ابونا ادم • فانا بري من ابينا آ د م • وله فيهم وقد حصل بخوارزم
على عمل البريد • لا نال من هويه مناه • ولا شفاه ولا رعاه • من ساقني الكون في بلاد •
• • رووسوس كا نها جباه • اعنوبلا بوس واسوا • اسماء من ابيله قفاه •
لدى خنيس يطول نيتها • ان لبيتة ذا الورى سماه • له ثنايا كانها قلق غصن باطرافها خلاه
وله يا رب لا ترضى الذي يرضى • اخسف به وبداره الارضا • ان لم يكن خنى فلا عجبا
ه • ادخله جوف جزاه عرضا • وله قلقتل الله ما اضعيك وتكبك وبنا الكبر زيد مثنيا
• كم تصلي على جنايز موتاك • اما آن ان يصلى عليكا • وله حيدان هاشة المعتمد
لا سيمان اكف الساده القادة • كان ابي عبد النداى في تنادلها • ابي عبد صيام الحكيم ان براده •
وله سبحان ذي الملكوت من متقدس • لم يبق شي في الورى لم يحسن •
• دلان كان في الملوك فادبروا • ولو اصنعادا ابعاد انفرس • ه
وقال في ابي عبد الله يحيى الف قد سهر ويحي بمنزنج والف ايرابن ابو الزنج
مضروبة في رقعة الشطرنج • بلا هزام وبلا بطرنج • في است بعض الناس ابو شيخ •
ومما علق بحفظي من شعره في فنه شتى قوله في الغزل يا على سقي لحافظه لو توقعنا •
تلك حلاوي فرايت فيه موقعنا • انا لا اشك بيت فلك كحروكيتا • وقال في استهداء الشراب
عندي يا سيدي ومولاي • من يهواه قد طال بلواي • وقد رايي ان بيت مبتداي
وكان ما قدراه من راي • وليس عندهم الشراب له • وحق ما بيننا سوى الماء •
وله بعثت يا سيدي بقرعه • قبلها لي ولو بجرعه • فعندنا امرد قبيح
لكن في العساد بدعه • وقوله لبعض الوزرا ان الذين مشوا اليك على دمي
لم اصنع فيك انهم وهم عذالي • حتى اذا ما استنبا سوانو سعوا • وسعوا بالم بحر قطيبالي
وله اني اعتللت علة • سقطت منها في يدي • وكان في الاخوان من لم ارهم في العود
• فغلت منهم كلهم • قوله امرح مستقصد • ابا الذي قد عادني • في است كل من لم يعد
وقال في قصيده ما ان ارقت بحرضي قطرة نحري • من ماء وجهي الا قلت ذاك دمي •
ولا مشت قدمي في حط منقصة • الا تمنيت اني ما مشت قدمي • حاربت دهري زمانا كالطمعي
نعمت اجره على حاله لم يدم • فما رايت عيلا ما لعن بخيل • يوما ولم ار مطبوعا على الكرم •

ذكر نبذ

ذكر نبذ مما هجا به قال ابن مطران فيه ابا حسن الافليي • وبين سنتي اريكه •
بانه حيلة قوست • عطف لقاء من لعبك • وقال فيه ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسن بن عزيز
من احتاج الى سيف • كما في فيك يكفيكا • وما جارحة فيك لنا • احوج من فيكا •
والطاف المساوبك • تثنى عن مساويكا • وقال ان الذي ادى الخطيئة بعدما
افنى الهجاء وباء بالاثام • واباد هجاء الخلائف دعبلا • من بعد وفنى بني بسام •
سيريح اعراض الكرام عنه • بلطيف قدرته من الحجام • وقال ابو النصر النوهي
لم انتبع ولم لا تنزه المحام • يا شر من شتم الاطهار اد شتنا • لقد صدرت عن التمامن اجل
عمى الفواد نعت مدركت الابا لنيح فا • عجيب من طوال ما يهجو الكرام من • عمى الفواد بدى في ناظريه
ذكر اخباره لما لم تزده شيخوخه الا نفاد وتوقعا با عراض الاحرار ومجاهرة بالوقيعه
في المحتشمين والكبار ولم يسلم منه احد من اصحاب التشريف والاقلام وشاع من شنيع
هجايه ما يبقى على الايام وسارت الابا آدابه واتصلت الشكايات منه خرج الامر
السلطاني بتاديبه وعرك اديمه وتطهير الحضرة من خبث اقاويله فانتقل اليه
فالحق بالشرطه سودا امتثل الامر به حتى عبر به النهر وقال فيه ابن مطران
الشاشي لسانك بالحجام الفاك في درجه • ومن وخم الاسواء الفاك في مضيقه
ه • لين كان لم يبغ لسانك داني • لقد احسنت بالاسير استك شرطه
الى كم يسوء الناس عيبك سالما • فت هرها ادام تت غبطه • ولا نت ما هرت خيرا ولا يد
لنا بوة الاسواء راسك كالنقطه • فشوان البلعمي ندم على استهجابه ونجاف
بادره لسانه وعلم انه لا يتوجه الا نقتاء بنيسابور فكتب الى صاحب الجيش ابي
يحيى وكان هجاه ايضا في اذكاء العيون عليه والحدة في تحصيله وكفاية شغله ودا
تقدم الكتاب قدوم الحجام بنيسابور ونزوله خان وشكوه فلم نشعر الا بهجوم من ازعجه
وحمله وخيشه على البغال ساير الى قاين وهو ربض لا يتعلى اسه فلما شاهد منتصفه
تغنى بحبه ولقى بمعيشته السوء آدبه ابو محمد المطراني الحسن بن علي بن مطران شاعر
الشاشي وحسنتها وما عدها فانها ويا بها بلاد ما وراء النهر لم تخرج مثله الا ابا عامر
اسمعيل بن احمد بعده كان ابن مطران بحرا وحسن يرد الحضرة بالمدح وينصرف بالنيل
وينصرف من اعمال البرد على ما يرتفق به ويترزق منه وشعره مدود كثير اللطايف
والطرايف فحدثني السيد محمد بن موسى الموسوي قال كانت تجاري كثيرا
تجمعني وابن مطران فاري به رجلا مضطرب الخلق من اخلاق العجم فاذا تكلم حكى
فصحاء العرب على حبسة تنبيه في لسانه نفاها عليه الحجام فيما قدم من هجايه له
وكان يجمع بين ادب الدرس وادب النفس وادب الانس فيطرب نثره كما يطرب
شعره ويونس بمنزله كما يونس بجده وتدعوه الحجام بذكر ذلك في بعض اهاجيه وكان
بينهما سوى السلام قاية فنهاجيان وتهاتران ولا يكادان يفتحان وكان اللحام بن قطعة في الهجاء

فيها •
عمى •

ولا يبقى عباره في سا بر فنون الشعر **وبلغني** ان ديوان شعر ابن مطران حمل الى حضرة
الصاحب فاعجبه وقال ما ظننت ان ما ورآء النهر تخرج مثله وقرى به قوله في الشراب المطبوخ
وراح عدتها النار حتى • وقت شرابها نار العذاب • يدب الهم قبل الحسولون •
لها في لونه ياقوت مذاب • وبلغنا المزاج لهيب خد • تنشره ماء كماء الشباب •
فتعجب من حسن البيت الاول وتحفظه وكان كثيرا ما ينشده ويقول كانه مسلوب من قول
السري في الخمر هات التي هي يوم الحشر اوزار • كانها في الحسن عين شربها النار **ومن شعره**
قوله في ابي علي البلعمي من قصيدة اولها الم الشيب بإراسي نذيرا • وولى الشباب بعيشي نضيرا
واصبح ضوء صباح المشيب • لغربان ليلى شبابي مطيرا • كذاك اذا لاح ضوء البكور •
لسود الطيور يهجرن الوكورا • هو الشيب مخبره مظلم • وان كان منظره مستنيرا •
وقد كان اظلامه في العيون • يجلوا العيون ويشفي الصدورا • فاعجب بلون سواد اناء •
ولون بياض ابى ان ينيرا • كان الغواني رمد العيون • يطالعن من شيب نوري نورا •
وان هن واحسن زورا لخليه • اعرضن عن ذلك زورا ونورا • **ومنها في المديح** مراك حين رجي تولي
عرفا وعجبني العدو النكيرا • فلم يك الا اختيارا صفوحا • ولم يك الا اضطرارا صبورا •
ولم ترد الشر الاجراء • اراد به الله جبرا كثيرا • ولو لم تحف سوى ظل الشكور •
لما كنت يحسن تحرم الكفورا • **وله من تشبيب قصيدة** ترمي بكاليبه العدو • بالحفظ منه خلايع
من واقعات بالمقاتل • قاتلات بالمواقع **وله من تشبيب قصيدة**
اقوى الهوى يستطيل الليل في سهره • والليل في طوله جار على قدره • ليل الهوى سنة في الهجر مدته
لكنه سنة في الوصل من قصره • **وله في مثل هذه الصفة وان كان في معنى اخر**
كان الشعر في حفض وفي دعة • اقل اوقاته فيما يقال سنه • فالان قد صار من شوم ومن نكد
المختفي من سنة حتى استحال سنه **وله** في استهدآء النبيذ ما احمد الاكرم يبتني فيهم وازكاهم مركبا
ومن همامه العوالي • اضحت عيون العلى قريره • ومن يرى بشره بسيرا • ابواجه نزرة غزيره
لتربين واحتاك شهبا • مصلصلات ومستديره • بلاد تجمعها ثلاث • الهند والترك والجزيره
ولا يكن حبسها طويلا • عني وا علاها حضيره • **وله في نثر ونرجس** فدا تاك النثر ونرجس يعيد
من قبله قريبا رسيل • سل سبيلا والى راحة النفس • براح كانها سلسبيل • واشتما الاعلى الشرب وهل
يجمع شمل السرور الا الشمول • وهذا يا التبر مايفعل الناس • ولكن هدينى ما اقول •
وله من تشبيب قصيده مهفهفة لها نصف نضيف • لخطوط البان في نصف رداح •
حكت لينا قدونا وا عتدالا • ولحظا قاتلا سمر الرماح • **وله من تشبيب قصيدة اخرى**
ظبا اعارتها الملها حسن مشيها • كما قد اعارتها العيون الجآذر • فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبلت
مواطى من اقدامهن الضفاير • **اخذه من قول ابن الرومي** والدر فاهم يقبل بشاه
اذا اختال مسبلا غدائره • **زاد دينه وجسنه** وقال في استهداء الحنظ في سنة
قحط بخارى يا ايها السيد المؤمل • ارى من الدهر على الكل • يكاد ان ينفك منه المنصل

ثلثة

ثلثة عيشي بهن مشتغل • الخط والعيلة والتعطل • لي من بني الروم امام يقول
قد باسط السادة فيما يوكل • ولست ممن لا اعتشام يسال • لكن اذا اعيانى التحمل
والخنط السمراء حين تحمل • احسن من بيضاء حين ترفل • والحب للنفس الحبيب الاول
فليس لي الا به تعزل • شون داري مهمل فعطل • ومخلي مع الخوان مهمل
والسوق قفر ليس فيه ما كل • والضيق في ذا العام ضيق يحل • لا زلت من مال وجاه يبذل
افضل حر يرتجى ويسال • لا زالت الدنيا عليك تقبل • بخيرها والخير منك يقبل
ما زرع البر وطال سنبل • **وله في ابي حاتم محمد بن الربيع الطوسي**
كان ابا حاتم لا يزال • يصرف في الصرف لا في العمل • اذا حل ارضا دنا ظعنه
توقع رحيلا اذا قيل حل • فتى لا يبيت على بطنه • ولا ياكل الخبز الا بخل
فتى عنده انه يستقل • بكل الامور ولا يستقل • ويوجب تدبيره ان يكون
رهينا بعزل ولا بستزله • **وقال في** نجم سقطت بعد النبوة وبرد اخرى بالانوار
عجبا للادرجه في ادار • وتفاوت الافلاك في الادوار • طلعت عشيا للنبات سحايب
انوا وهن حقق بالانواء • ابدى الربيع لنا شتآء مضمرا • يا في ظهور ضماير الاسحار
نعم الشتآء على التقصي فانه • لبنا انتشرتا بغايا النار • **وكتب الى صديق له**
راى عنده غلاما استشرطه • رايت ظبيا يطوف في حرمك • اعن ستانا الى كرمك
اطمعني فيه انه رشا • يرشى بحسنى ولبس من خدمك • فاشغله ساعة لذا فرغت
والله ان رايت من نعمك • **وقال وقد** سمع قول محمد بن عبد الله بن طاهر
ما حسنت الدنيا باطرف من نبيذ • الا ان دنياك معشوقة • يحسنها كل عيش لذيذ
ولكنها قط ما احسنت • من الملهيات بمثل النبيذ • **وله من قصيدة**
كم عنت في مدحك فكرا على • درنتين غير مشعوب • ولم يفض رايك يوما على
برى ولا راى لمكذب • ان كان موعودك في الحلي • الكذب من موعد عرقوب
فان اخبارك في معنى • اصدق من ديب بن يعقوب • **وله من اخرى**
يا من اذا مادح اثنى عليه بما • في نفسه قام من مرآء شاهده • والمرء مراة مايلوح بها
في الغيب منه لعيني من شاهده • **الرشيد يقول ابن الرومي** واذا ما جابوا الناس غابت
عنك فاستشهد الوجوه الوضآء • تشر البرق بالحيا وسنا الصبح • بان يقلب الوجوه ضياء
ومنها شهر الصيام جرى باليمن طايره • عليك ماجد باديه وعايده • ودام قصرك ممنوعا مجا
لزايره ومنصوبا موايده • ودم لصدر عظيم انت ماهله • وعش لملك عزيز انت
ذات منظر الاعلى و ناظره • الاعلى وسلكه الاقوى قاعده • **وقال في اخوين**
كريم ولئيم بين اخلاقك التي هي اخلاق • واخلاقه العتاق ساد • ولعمري الحق ادعا بك اباه
ابن ام ابطال علم العتاقه • **ولكنه وصف الثنا** • وشاه دبق الكلب
فلو بعلوه برده • كلما رام نباحا • زم فاه زمهريره **ولهذا كوك** ان ابا طالبا له فم كالمعد

لسه
واحد

بمضمها بمضغه من عيران يرد برده • وله من نبقه والمودات ما غلت من تمادي مكرها •
كطبيخ خلا من اللحم يدعي من ورده • وله من ظرفه تزهى علينا بقوس حاجبها •
نهوي هيم بقوس حاجبها • وله في ابي الفضل المعافا بن هزيم الابيوردي ٥
اصبح الملك مبتلي بالمعافا • وهو مما به ابتلاه معافا • وردا الباب لانتصاف من الدهر
فانثنى الصحاح والانصافا • وله في الحجام وقد اعتذر الى بعض الرؤساء من هجائه اياه وشتمه
قل للحجيم اذ سمحك عن • هجوك ما ان تقوم معتذرا • ولا يبقي على اساوته
تبصبص الكلب بعد ما عقرا • وله من قصيدة طال انفتالي بقلبي درة وجنته
تجني فوادي وكلني لي بجنيه • يعني بنم على اسرار نعمته • لثامه فهو يكسوه ببرقعه
تكييف النثر والخط مولسه • والثم بكحله والطيم بزينه • ومن اخرى طلبتني فية وشي الطيلسة
شف جسمي لطول منع الشفا • شادن ينتمي سويداء قلبي • حين يرنو اليه مقلة سوداء
شب فيه الشباب نار جمال • عدلت ناره بماء البهاء • وله في صديق اهدى
اليه صديق له • ابا النضر بحت لنا بثوب • حكي من فرط ضيق العرض باعك ٥ •
سخافة نسخه تحكيك عقلا • وغلظة غزله تحكي طباعك • وله من قصيدة كتبها الى اخوانه
لما ناشئ من رباط كان النجاء اليه من فتنة وقعت في الناحية • فرشم بانس الله جلاله
وتركتموني في كنيف رباط • وسعت صحون دنيا الا انها • من ضيق صدري مثل سم خياط
جاورت فيه شيوخ شاشية • نسل الحرام حلائل السقاط • سلب الزمان ثغورها وشعورها
ظهر السواك وزينة الامشاط • بجهلن اطفالهم كان وجوههم • طلبت بجمع من بسيس مخاط
فيهن قينات اذا غنينني • غنينني وقصين ظهر ثناي • اسماعها اوتارها وبطونها
اعوادها والحي حج ضراط • ولهن ادراج على اكتافهم • كنف معلقة من الاباط
ان يبهروا السامر بكلامهم • لا يستبين كصرع الوطواط • اد برقدوا فخلوقهم وانوفهم
ما تفتيط كشيه للضراط • وخلال ذلك يسمعوا كلها • صوط الضراط كمثل شق رباط
حتى يعيض بها الرباط كانما • ارسالها من غرفات رباط • ختموا الطريق بجيشه بطنيه
ليمكن ذاك الختم من الخلق • لا استطيع تحفظا منها ولو • اعملت فيه توقي المحتاط
امشي باطراف الاصابع بينها • حذرا كاني فوق حد صراط • وبلغت مثل الخطوب طوارق
حدب الظهور كحليلة الاوطا • يحسونه ما جنونا نجابونا • كضاحف محمرة الانماط
ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسن العباس وزير المكتفي والمقتدر واخباره
شهيرة وايامه في الوزارة مذكورة وابو جعفر هذا كاتب بليغ وشاعر حسن التصرف
في النظم والنثر رمت به حوادث الدهر الى بخارا فاكرم مثواه كالعاده التي كانت لملوك
السامانيه في معرفة حقوق الناس واتباد النعم واعدت الرياسة لاسيما لمن جمع الى كرم
النسب شرف الادب وتقسمت ايامه بين الولاية السنية والعطلة الهنيه وكان على
تماسك حاله وانتعاشه وارتياشه شاكيا للزمان مستزيدا للسلطان وله القصيدة

التي

التي سارت في البلاد وطارت في الافاق لحسن ديباجتها وبراعة تجنيسها وتهادتها كثرة
دونها وانشدنيها غير واحد ممن انشده ابو جعفر اياها واولها

لئن اصبحت نسودا | باطراف خراسان | ومحموا نبت عن | لدغ التفيض اجفاني
وتحملا على الصعه | من اعراض سلطان | ومخصوصا بحرمان | من الاعيان اعياني
ومرت عشر شكواي | من الاذان اداني | ومكلوها باظفار | ومكروها باسنان
ويلقي بين اخفاف | واظلاف نوطاني | كان التصدي | احداث ازماني ازماني
فكم ماجت في اصلاح | شاني ما من شاني | وعاينت خطوبا | جرعتني ماء خطبان
افادت نوه نودى | وانت نوه اثاني | اعضتني بارباني | لدي اعيا انا عصاني
وما ذنبي الى من هو | عين عطفه ثاني | سوى اني زهيدا في | الفضل لمبي ثاني
كان المجد اكشف | عني كان غطاني | وما حلاف الا | زمانا فيه خلاني
سأستر ندصبري | اندمن خير اعواني | واستنجد عزمي | اذ ما الحزم سياني
وانضو الهم عن قلبي | فان ايقنت حتما | وانجو بقضاء ان | قضاء الله نجاني
الى رضي التي ترضى | وترضيني وترضاني | الى ارض حباها الله | من جنبه رضوان
هواء كهوى النفس | نقا فاد صفيان | رخاء كرخا اسرد | النشوة عن عان
وماء مثل دمع الصب | قد ديح بهجران | رقيق آل كالال | ودنيا من ايمان
وترب هو والمسك | لدى التشبيه سيان | فان سلمني الله | وبالصنع تولاني
واولاني خلاصا جامعا | شملي بخلصاني | واداني اوادانى | ما اوطاني اوطاني
واعطاني اعطاني | واهدى عمي الله | وخلاني وخلاني | فاني لاجد العود
ما عاد الجديدان | الى الغربة حتى تغرد | الشمس بشروان | فاه عوف لها
يوما فشجاني شجاني | والموت الرضي الاعم | القاني القاني • وانشد لابي العز

يعقوب بن ابراهيم قال انشدني ابو جعفر بن العباس لنفسه
لئن في دوا العذار دا الاترد لخا • سر عن راسا العذار تجانع • الوقايات في الوقات عندي
ولهذا ستانعي في المقانع • وانشدني له قال انشدني ايضا لنفسه
يعجبك بان برق ساده • ورابق الدماء حسنا ابرق دمي عمدا • فانشيان لو نضب حبوت على
نسيم الصبا ما نسم لسم ابرد • وانشدني ابو الفضل الابياني قال انشدني
ابو جعفر لنفسه في المعتى الامن سليخ المنكوب ذكا • براعن نصح مانوه المعتب
جعلت الدهر حربك وسلم • ولم تسلم عليه من الحروب • وقالت العين من لم تحبوس •
فاسلك الخطوب الى الخطوب • وكان بالحضرة رجل من الطاهرية يقال له ابو العباس الطاهري
نادم الكبار ويتعاطى آلة اللهو ويعاشر ويلقب بشارا شريف في عينه وعتب
فقال ابو جعفر ان الامير ابا العباس بشار • ترجم عنه الى العليا واخبار • فان غاية في النجوم زهرة
وما بقادته في النجوم زهار • وقال فيه اضحى ابو العباس في علمه ٥

بالقلب والابدان سقتنا • فعينه عين اذا ما ارنا • وغينه غين اذا تمنى • وقال فيه
وكانت لدام ولد معنيه تحضر معه مجالس الانس • بشاء لولا غناء حرمتك الجا • ٥ •
مع بين الاحسان والطيب • لكنت مثل المجدوم تحسبنا • ان لم تصرف فقل لها تولى •
ابو محمد ابن ابي الشباب من ندماء بني العميد وله شعر كثير وكان فيه عادة التطفل
وان لحظ من الظرف ومالاقاه بن العميد و ورد بخارا امتحن بسوء وحظي المغيور وعلم نظلاء
الصدور وهاجى ابا جعفر محمد بن العباس في قوله • ان ابن عباس ابا جعفر •
يبول للناكة ادراكه • بنا من نيه من مخوّة • كانه ناك الذي ناكه • وانشد لابي جعفر
الموسوي له في ابي العباس وكان يلقب بطوس كما تقدم ذكره • وقائل قال لسرّا
غريب وكيس • لم لا تنيك طوسيا • وانت جار طوس • فقلت كيف فتراني • عنزا ولست تيسي
وانشدني حاضر بن محمد بن محمد الطوسي لابن ابي الشباب في كتاب معنون بالحمرة
هذا كتاب فتى جناوك مقدم • نار امن الامجاد بين ضلوعه • ودليله في فيض نقلته دما
ان الكتاب مخضب بنجيعه • ووجدت له بخط الرئيس ابي محمد الميكالي
يا هاما يحول كل همام • بالقديم الشهير في الاقدام • والحديث الذي اذاع حديثا •
من سماء تهمي بغير غمام • انت بحر يجيش بالدر لكن • نظم الدر البحار انتظام •
نادح للشهوة تدلي • وتدعاه الولاء كل من مام • واعدا وجه المنى لبنيهما •
ضحكا عن مباسم الاقلام • فسواد التوقيع يجلو لعيني • بياضا من الاياد الجسام •
لست اشكو اليك ايام دهر • انت فيه ذخيرة الايام • حسبي الله في ادامة نعمائك •
للمسلمين والاسلام • وانشدني لبديع الزمان له قصيدة وهاجرة تشوي الوجوه كانها
اذا لفحت جذوة نار تاجج • وما كلون الزيت مثل كانما • بوجهه يغلي او بهرك بمزج
نسفتها السير الشديد بحائط • سنا وجه مهجة الدجى بنبلج • وانشدني سعيد ابو نصر بن
يعقوب له في وصف شمعة ومجدولة مثل صعدة قناة • تعرت وباطنها مكتسي •
لها مقلة هي روح لها • وتاج على الراس كالبرنس • اذا غازلتها الصبا حركت •
لنا من الذهب الاملس • فنحن من النور في اسعد • وتلك من النار في انحس •
وقد تاب وجهك عن حسنها • وعن ذا البنفسج والنرجس • فيا حامل الهم خذ منا الغنا •
ويا مل الكاس لا تحبس • ابو الحسن علي بن هارون الشيباني وليس بالنجم من
فضلاء الطارئين على الحضرة المتحلين بالادب والشعر المحاصلين من اسباب الدهر على تقابل
لو عزوا لوقت محل الرياسة ما علت نشلا • والدهر تعدله مرة ويميل • يا راكبا الايام في سلطانه
انظر الى الايام كيف تحول • هي ما رايت وما سمعت سبيلها • التحويل والتنقيل والتبديل
لا تعتلل بالشغل انك انما • ترجى لانك دايما مشغول • واذا فرغت وما فرغت فغير
المرتجى للحاجات والمامول • اخذه من قول ابي العيناء لما قال له عبيد الله بن سليمان
اعذرني فاني مشغول فقال اذا فرغت لم تحتج اليك وما اصنع بك فارغا • وانشد

ولا تعتذر

ولا تعتذر بالشغل عنا فانما • تناط بك الامال ما اتصل الشغل • وله ايها النايه في الدوله
مهلا في اقبالك • كم الى كم تحمل • التيه علينا من شمالك • ما تبالي بخراب الارض •
في عمارة دارك • اي شي كان لو • فكرت في دار قرارك • ثم كاشيت وسلطت •
علينا في جوارك • فلقد ناسب حالي • ذاك الى يوم بوارك • وله في منصور بن الفرا
يا مظهر العظمة اسرفت في الكبر له • فكم رايناك كبيرا قد قصمه • علا على ابيه
فراح ينتصب اليك على الذي جرى دمه • وانتهت احواله كلها كل عقبي ظلمه • فاحذر
يرى لها وقت الضحى في شاوية العقد • ابو النصر الهرمي المعالي بن هرثمة اديب ابي ورد
وشاعرها وله كتاب محاسن الشعرا واخبار الجاهلية وكان يكثر بخاري ويخدم فضلاءها
ويزور حسن اثارها ثم يعاود ابي ورد ويتقلب في معيشة صالحة بها ويقلدون شعره
بخاري وابيورد • وحدثني ابو القاسم الانباني قال لما احتضر الامير الرشيد ابو
الفوارس عبد الملك بن نوح بالسقطة من مهر صعب عثر به ركبه وقام الامير السديد
ابو صالح منصور بن نوح قال في تلك الحالة القايلون ونصرفوا بين التعزية والتهنية
واجتمعت قصايد كثيرة ولم يبق منها الا قصيدة الهرمي التي اولها
الطرف بالدمع اولى منه بالنظر • لحادث جيم منه شيمه الصبر • ام خطب عظيم لا كفاء له •
رزء بنم عليه كل مصطبر • هذا الذي كانت الايام توعدنا • به وما لم تزل تشدو على حذر •
معرت الى الملك الميمون طايره • ايدي الحوادث والايام والغير • تركن حارسه وسنان وقارسها •
فريسة بين ناب الليث والظفر • ما بين عبطته حيا وغبطته • في الملك والملك والايوان والعمر •
الا كرجع الصدى في وشك مدته • وكالهنيه بين السيل والمطر • يا ميتة لم تعنها يد ملك •
فيها لكل عظيم اعظم الغير • كان الموت الا عند رجفته • والنوب اعتلاء على البشر •
وكان افقه يحكي على فرس • ابو الفوارس لولا غدرة القدر • وكل عمر وان طالت سلامته •
لا بد يوما يقضاه الى قصر • فالحمد لله حلت مصيبته • عن المصيب بالراي والفكر •
في دعوة القايم المنصور دعوته • منصور المعتلي القدر والخطر • من كان اصبح للاسلام مجبرة •
والتاج بالبس والنعمى والسره • سمى ابو صالح غيث الندى المطر • ليث الوغى الهيصر الصعل الحققه
هذه النبربيات خطاء في صنعة الشعر على ان ابا تمام قال • يقول فيسمع ويمشي فيسرع •
ويضرب في ذات الاله فيوجع • ومما استجاد من شعره قوله يصف نصيبين وصف بها الثلج
والبرد • وسيتوفع شت ابناء السبيل بها • ومغار في شق منها لمغادير • يشكو عليهم من الجليد
والماء جلمدة نارا فوار سعر • فللمنى لحاة البرد اغشية • وللعيون من السنا تعوير •
٥ • اذا تنكبت النكباء عن اذن • فللجفون من الجنبين تعوير • وله من قصيدة
اليك ركبت جم الهول والدجى • فصن املي يا خير من ركب الطرقا • اذكرك العرف الملم بيننا
بقول حبيب يا الا برنا عطفا • وله في البحتري • لين تمت في حاجتي آنفا •
ونقشته عن وجه حالي الغبارا • فكم سنة لك في سالف • علي اكتسيت من الشعر سارا •

مقلل

وما كان نعمك لي مرة ۰ ولا مرتين ولكن مرارا ۰ **وله من قصيدة الاسكافي**
خط كما انفتحت ازاهير الربا ۰ هو نزهة الالباب قيد الاعين ۰ وبلاغة ملأ القلوب ملاحة
نال النبي بها صلوة الالسن ۰ **وله من قصيدة** يشكر فيها بعض الصدور على بذله المجهود
في صناعة المنشور ۰ اوليتني في صناعتي منة ونثت ۰ حمدي عليك وخير الحمد ما وقفا ۰
لما بذلت من المنشور فهي حمى ۰ لا يعرف الترك والاجبال والحنفا ۰ هذاك شكري على استاطه موتا ۰
فكيف شكري على استاطه العلفا ۰ اذ تراني كمن يحيى بزادته ۰ في الخلد ثم ينال الجود والغرفا ۰
وكتب الى بخارا بيتهنأ بيتنا ۰ خير ما يهدى الى مرتبط البرد ون بين ۰ واحتسابيك على ما
بيننا في الود عين ۰ ما بين شجيعه جودك ۰ عن رفدك جبن ۰ بك للخابية والعسر ايسار وامن ۰
ولهذا انت كنز ۰ ولهذا انت ركن ۰ **وله ابيات** في استهداء الثلج هب البرد بالري لم يبح
وفي سقط اليوم بديع ۰ رسولك ذاك الثلج قالي ۰ اجئ مع الثلج لاتجي ۰ **وانشدني** ابو جعفر
الموسوي فاكر انشدني الهرثمي لنفسه ۰ من كف سيف على عن مقاتله ۰ كفتك فرسانا في عن تناوله
من الفضول دخولك في مظالمه ۰ وتركي القول في اقصى فضايله ۰ الله يا العبد اعن حبوته ۰ دعو حرابو يوم غير سابله
وقال ايضا تيه المرء على الزوار يمنعهم ۰ عن الزيارة فارفعهم عن التيه ۰ والناس ما لم يواجهوا بها بهم
درغبة فيهم لم يرغبوا فيه ۰ **وله ايضا في ضيعته** كنتني ضيعتي مدح العباد وقطعا في بلاد بكلا
بها سكني وفادتي وطيبي ۰ وفيها اسرتي وبها تلادي ۰ الا فليعتمد من شاء شيا ۰
فلي ليس يعدوه اعتقادي ۰ صديق المرء ضيعته وكم من ۰ صديق في الصداقة مستزاد ۰ 5
يخونك في المودة من تواخي ۰ وما بك للمعاش وللمعاد ۰ **وله وهو من قلايده السايره**
لما رايت الزمان نكسا ۰ وليس للرفعه انتفاع ۰ كل رئيس به ملال ۰ وكل راس به صداع ۰
لزمت بيتي وخنت عرضا ۰ به عن الزلة امتناع ۰ اشرب مما ادخرت راحا ۰ لها على راحتي شعاع ۰ 5
لي من قواريرها نداني ۰ ومن قراقيرها سماع ۰ واجتني من علوم قوم ۰ فما تقرر منهم انتفاع ۰
بشر وكعب لمام عيني ۰ هذا البيوت وذا سواع ۰ **وحدثني ابو الحسن** الصدفي قال كان
ابو عبدالله بن احمد بن ابي بكر الجرجاني الملقب بالحضرة طرحا في مدح ابيورد على عمل البندره
بها واتخذ الهرثمي خليلا ونديما ومدحهما **ثم** حدثت بينهما وحشه وخرج الهرثمي الى نيسابور
له وبلغ ابا عبدالله انه هجاه فاشخصه بعد من الغربان وسبب عليه ما كان سوء غدا بيان
خراجه قال فاستقبلني عند خروله البلد مع الشخصين فلما وقع بصري على انشانيت
بنشاء زمان ادبه او فغنا في الغبه فقلت له يا ابا نصر هنيئا انيث وثنيت غنائي معه الى
البلد فاصلحت امره ولم ابرح حتى نصالحا وتمالحا **وانشدني ابو القاسم** احمد بن علي
المطرزي **له** قد كنت انظر قبل اليوم في كتب ۰ فيها الحكايات والاشعار والخطب ۰
ود فتر الطب مما الا المرد به ۰ اذ لم يكن لي فيه صحتي ارب ۰ فجاز التسع والحنون يحوجني ۰
الى العلاج فالحيرة كتب ۰ **وقال** في الكذب انشانا النواس فارس دعو العوارض الضالعه
تتسابق الادباء في ميدانه ۰ وانه الغول تحلقهم متحاجل **كان للهرثمي اخ** يكنى ابا الوليد

لا باس بشعره **قال** في رجل يكنى ابا سهل يكنى بسهيل وهو حزن او عسر وذاك قيل الغراب
لانه من الطيور ابصر **وله في الهماهم حزنية** كنت في جلودها فاذا اما ۰
دنت ورقت عليها الجلود **ابو نصر الطريثي الابيوردي حدثني الشيخ**
ابو جعفر الموسوي قال كان الطريثي على الهرثمي درس ومنه اقتبس فخرج كاتبا
شاعرا كلقبه وكان واردا على الحضرة كثير الاقامه بها مع اخلالا لنفسه بها تنصره فامتنها
على اعمال البرد وكان ابو علي البلعمي يكرمه وينادمه فاقترح عليه قصيدة يسلك طريق
المتقدمين بجامة وجزاله فانشده من الغد قصيدة في مدحه كانما صدرت عن احد
فحول الشعراء الجاهليين فارتضاها وخيره في اعمال البرد ببلاد خراسان فاختار ابيورد
وتنجز المنشور والصله وشخص ومن شهره شعره **قوله** ارى وطني لعيش لي ولكن ۰
اسافر عنه في طلب المعاش ۰ ولولا ان كسب القوت فرض ۰ لما برح الطبيب من العشاش **وقوله**
سر المتقي من دهره من قبنا ۰ فاوله حفظا وكتمانا ۰ واحتط على السر باخفايه ۰ 5
فان للحيطان اذانا ۰ **وقوله** يكفيه ليلا ويقيه ۰ وسط الندى نهارا يديم ذلك حق
بلا تجاري تجارا ۰ **وقوله** حوى المصدق انواع الحاري ۰ وراح وماله فيها موازي
ولو جمعت مخازيه لزادت ۰ بكثرتها على كتب المغازي ۰ **وقوله** يا دولة خلفتك لا عوز معنى
ما انت الا دولة عورا ۰ **وقوله** حافظا على الملك عيون العدى ۰ فصيرها عودية اعورا ۰
ويحكى انه تشلفه مرة عمل البرد بالجبل وكان اراد بها الا يتهود لاهل البرد وزنا
فلما وصل الى الوالي بها قال له انت صاحب البريد قال نعم بالتاء فاستظرفه ونادمه وافضل
عليه ودخل يوما على بعض وزراء الحضرة فجلس في اخريات الناس فقيل له في ذلك فقال
لان يقال لي ارتفع احب الي من ان يقال لي انزل **رجا بن الوليد الاصبهاني ابو سعيد**
من جلة الكتاب والعمال المتصرفين بالحضرة على اعمال خراسان وكان له ادب فايق وشعر
رايق وكان به طرش فاذا كلمه من لا يسمعه يقول له ارفع من صوتك فان بادني بعض
ما بروحك وتنسب هذه النادرة ايضا الى الناصر الاطروش صاحب طبرستان كان يجوز ان
يكون رجا سمعها عنه فاستعملها وكان من ذكا القلب وجودة الحدس بحيث يفطن لكل ما
يكتب بالاصبع على يده فيستغنى بذلك عن السماع فيجيب عنه وفي النبيج بطرشه يقول
جحدت الهوى اذ بليت بحبه ۰ على طرش يشفي ويغني عن العذر ۰ الا اما اراد كسر الصوت خلع
اضطرارا ليس يدري لها الاثر ۰ **وانما احتذى فيه مثال من قال في حوله**
جحدت الهوى اذ لجت بحبه ۰ على حول يغني عن النظر الشزر ۰ نظرت اليه والرقيب يخالني
نظرت اليه فاستترت عن العبرة **ومن ملحه قوله** باقة ريحان وشمامه خضرة اللون غضة
حوت منظر الناظرين انيقا ۰ اذا شمها المعشوق حلت اخطارها ۰ وحمرة فيه رجا وعقيقا
وقوله هذي المدام وهذي التحف ۰ والكاس بين الشرب يختلف ۰ فكانهم وكان ساقيهم 5
سين يدي قيامها الالف **اخذه من قول ابن المعتز** وكان السقاة بين كنداني

الغات بين السطور قيام **وانشدني** ابو نصر سعد بن يعقوب له نستعلمها منها لو
خط نريك الوصل في طوماره • متبسما والهجر في انفاسه • فكانما سقل الغواني كحلت
من جفن اسطره على قرطاسه • **ابو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الدينوري**
من رؤساء الادبا ورؤس الكتاب ووجوه العمال بخراسان **واخبرني**
منصور ابنه انه من اولاد عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ومصنفاته في محاسن
الاداب تربي على الثلثين وله شعر يخرج منه الملح كقوله من قصيدة في وصف النجم
كانها في بياضها في المدير لها • عصارة الجمر في طرف من الال • لم يبق منها الليالي في تصرفها •
الا كما ابقت الايام من حالي • **وكقوله من اخرى** • ما للعصر الخلاعة المورود •
ولظل الشبيبة الممدود • وللهوي وللذي وسروري • ولسفكي دم ابنة العنقود •
دار قتاني الخضاب من زبد الثغر • وشبي عليه صرح الخدود • وبكوري الى المجالس علم •
ورواحي الى كواعب عيد • في قميص من السرور مذال • وردآء من الشباب جديد •
ولاباي معتصار اللوافي • كن بيضا قد عليتنا بحق • عنز الدهر ها نهاكا تحالتي •
مطلات من اللبا الى السوق • وا تاني من المشيب نذير • عظني منه وقت في جلود •
وتدانت له خطاي بوهمي • وتحاذ له خضوعا عودي • وتيقنت انني من سرعي •
اثر شرح الشباب غير بعيد • **وقوله** معنى الاخوان دافرضو • وها انا للردى عرض •
مرضت فقيل لا • تجزعن فانه عرض • واول منزل المرء • نحو معاده المرض **وقوله**
ارقت لضيف من المشيب زاد ا • فا هدى اليك الذي لوقاد • وحالك الحلم نور الكرام
ونزك ثوب الشباب المعاد ا • وقد كان شرخ الشباب المعد • لو لي عدوا وان كان جارا
امل على ملكيك الذنوب • حتى الهما ثم سادا **وهو من قول ابي**
الطيب المصعبي زال لم نزل معتبا الى ان • سود الصحف بالذنوب ولولا •
وقوله شوقي اليك كسوق الدنف المريض • الى الطبيب لكي يشفى من المرض •
٥ • فان يكن لك عني يا اخي عوض • فلا وحقك مالي عنك من عوض •
وقوله من قصيدة في بعض الوزرا ومطيهم مرح العنان معود • خوض المهالك كل يوم جواز
واذا بوقلة في ذري متمنع • صعب بعيد العهد بالمجتاز • تركت سابكه بجسم مخوز •
اثر بليغ كنقش صدر الباز • يا ايها الشيخ الجليل بحقه • لا من طريق تملق ومجاز •
ان لم يكن لي في جنابك مرتع • فالراي في الابعاد لي بجواز • **وانشدني ابو منصور**
لابيه في سفرجل وتفاح وريحان وادرنوف اهداها الى بعض الرؤسا في يوم مهرجان
بعثت اليك صحي المهرجان • بمعشوقة الانف والمنظر • معطرة حاتها في الجال •
مطارفها من سندس اخضر • نفت حين زار نك عنها الغريب • وجاتك في سرق اصفر •
بسرة بهكنه بضة • وثدي مبتله معصر • وبيضاء رابية غضة •
منقطة الوجه بالعصفر • وحق عتيق ملاه الجهابذ • من الجوهر الرائق الاحمر •

والقداح

والقداح بتوحشت فقعها • بد الشمس بالمسك والعنبر • فكن ذا قبول لها انها •
هدايا مقل الى مكثر • وجي على الراح قبل الرواح • ومطربة السعد والازهر •
وعش ما تشا كما شيته • بعز يدوم الى المحشر • **وله في تقيه يستنجح منها كتابا بعارية**
انا اشكو اليك فقد نديم • قد تفقدت شره منذ تولي • كان لي مونسا اسلى بهمي •
باحاديث من بني الشرف احلي • عن ابي حازم عن ابن قريب • والبوبي كلها كان املي •
هو رهن يشكو اليك فيبكي • ويغني قد ان لي ان اخلي • فتفضل به علي فاني •
لست الا بمثله اتسلى • **وله اخرى في معناها** طلبته مني كتابا الفته في شبابي
وقلت سحرني من شيئه من كتابي • الفته الفتى عظمي والحي هابي • والامر قريب فيه فقلت غير
وقد تا خر عني حتى ابيت اكتيابي • وقد اتاني عند ما لم يكن في حسابي • نظم شعر بديع مستقر مستطابي
امكرم رحيم يرفق لطول اغترابي • يا ربه صيرا ابي قد جاد يقتابه **ولـه في الحسين**
العتبي يا سائلي عن دمنير • مدحج سند بير • كبط شط سمين • عريض منه قصير •
اذ كنت ابصرت وزا • مذ كنت فوق السرير • فهو لحون بروان • كان في عداد الحمير •
وله من تقية حص اسم سعد كفه • لما باه فابتعه • من تسعة في تسعة • وثلاثة في اربعة •
من اخرى ضيعك الشيخ الذي يكنى ابا مرة • ولم نزع لنا عهدا قديم الود والعشرة
ولـه لزوم البيت اروح في زمان • عدمنا فيه فائدة البرهه • فلا اسقط ابوج من علي •
• ولست على الرهيد بالعزيز • ولست لواجد حر اكريما • اكون لديه في كنف حريز •
ولـه اشكو الى الله ضيق ذات يدي • قد بان صبري وخانني جلدي • وقد جفاني الانام قاطبة •
• حتى عبيدي وعقني ولدي • **وله في ابنه** دبيته وهو فرخ لا نهوض به •
ولا شكير ولا ريش بوار به • حتى اذا ارتاش واشتدت قوادمه • وقد راى انه انت خافيه •
مع الجناح حين معالم من هزها • وطار عني فقلبي فيه ما فيه • وقد تيقنت اني لو كنت ما •
لم يرث لي فهو فظ الفلب قاسيه • **وله في ابنه ابي طاهر** لو كنت اعلم اني والد ولدا •
يكون لا كان في عيني كالرمد • فلا اسر على طول الحيوة به • حييت نفسي كي ابقى بلا ولد •
كم قد تمنيت لو اني الحي نفعت • ولا نحي لحكم الواحد الصمد • وقلت لو ان قولي كان ينفعني •
يا ليت اني لم اولد ولم الد • **وقال في التاريخ** • اما ترى شجر التاريخ طالعة
نجومها في غصون لدنه ميل • كانها بين اوراق تحف بها • زهر المصابيح في خضر القناديل
وله في عارض وعارض دنس العرض • ناقص في الصناعة • كلب بل الكلب في لومه يا قطاعه
قد رماني بالدواهي • فنصر الله باعه **وله في البراغيث** • وجيش القوائم حدب الظهور
طرقن فراشي على غرة • فنقطتني بخراطيمهن • كنقط المصاحف بالحمرة **وله**
واذا الزمان رماني • منه بخطب عظيم • صبرت صبر كريم • على جفاء لئيم • ٥ •
وله من تقية من عذيري من بديع الحسن في قد رشيق • انبتت في فمه اللؤلؤ ارض من عقيق
وله من تقية يا بي انت لقد طبت لنا اصلا وشما • فناق فوك العذب والعين وشي لا يسمى

وله وما اسى على دهر تولى • ولا جسم مباح للسقام • ولا مات من عزمه ولكن •
اسى للصلوة من قيام • وله اساء وقد اتانا مستتيبا • اما هذا من العجب العجاب •
وقال عشت من الدهر ما كفاني • وهم ما مر من زماني • وقد حنتني وقوستني •
تسع وسبعون واثنتان • وقد سئمت الحيوة مما • لقيت من الذل والهوان •
ومن اخ كنت ارتجيه • لحادث الدهر قد قلاني • ومن غلام اذا اتاني •
تصامم للنداء وهو ان • مقدمه لا اراه الا • مقطب الوجه ما رآني •
فهذا ما اخترته من ملح الدينوري واما ابنه ابو منصور احمد بن عبد الله ففاضل
كثير المحاسن وعهدي به عام اول صادرا من ابي ورد وكان على البريد بها ونال الادارة في
سكة البخاري بنيسابور وانا على موعد منه في اخراج ما يصلح لكتابي هذا من شعره وانشاده
ابيات استقاني ابو منصور احمد بن محمد البغوي احد الصدور وافراد الاجواد بخراسان
بلغ من الادب والكتابة والثروة والمروة اعلى مكان وتصرف في الاعمال الجلائل ثم ولي
ديوان الرسائل وكان جمع كتابا سماه ترجمة بزاملة الشنف يشتمل على ما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين من محاسن الاخبار والاشعار ولطائف الاداب ونتائج الالباب وارتفع في ثلاثين
مجلدا بخطه وقسمها على ايام شهوره فكان لا يخلو من احدى قطاعها مجلسه ودواته
وساق حقه وكان لا يفارقه في سفره وحضره ووقع الي بعض مجلدات بعد انقضاء ايامه
فتنزهت الطرف في رياضها واستمتعت النفس بثمارها ولم يبلغني عنه من شعره الا ما انشدنيه
السيد ابو جعفر الموسوي قال انشدني البغوي لنفسه • تراءت لنا من خدرها ببنان •
كلائح بدر من خلال سحاب • ووجنتها من نحو فام صدغها • كما روحت نار بريش غراب
وصدر البيت الثاني مما انشانيه استطاد ان اذكره فمن مشتهر عندي ابو علي محمد بن عيسى
الدامغاني ممن تثنى عليه الخناصر ويضرب به الامثال في حسن الخط والبلاغة واداب
الكتابة والوزارة وكان في حداثته يكتب لابي منصور محمد بن عبد الرزاق ثم تكل بالحضرة
حين سنين يتصرف ولا يتعطل حتى قيل فيه • وقالوا العود الطالع حيف لحاه الله من حيف خيف
ان لم يكن هكذا ابو علي • من الاقى يبيس من محيض • وولي ديوان الرسائل دفعات والوزارة
دفعات وكان يقول الشعر ولا يظهره ويحب الادب ويكرم اهله وانشدني ابو عبد الله
بن السري الرددي هذين البيتين له يا ايها القمر المنير الزاهر • الابلج البدر العلي الباهر •
ابلغ شهيتك السلام وقل لها • بالنوم واستشهد لي بالساهر • وانشدني السيد الشريف
ابو جعفر الموسوي قال انشدني ابو علي محمد بن عيسى ولم يسم قائلا • تذكرا ارسلته بيد فا
فيك نوافلي فرزانا • ثم اخبرني بعض كتابه ان هذا البيت له وانشدني له ايضا
وكان قلبي تذكر في مقران حتى ظلمة تحجب • فاللفظ قالوا قلوبنا غلف • والحظ تبت لها ابي لهب
ونعم ذكرا ان احداث الصدور سوء دهاه ومرتبته وكنيته واسمه واسم ابيه واسم
بلده بيتا واحدا من الشعر سواه فان ابا القاسم الايباني انشدني لنفسه قصيدة فيه ومنها

هذا

هذا البيت الى الشيخ الجليل ابي علي • محمد بن عيسى الدامغاني • ابو علي الزوزني
الكاتب اخبرني الثقة انه ورد الى الحضرة ببخارى في ريعان شبابه وله ادب
بارع وخط ياخذ العين ويستولي على الحسن وما زال يتصرف في ديوان الرسائل ويجر ذيله
في ارض القراطيس وينشر عليها اجنحة الطواويس الى ان ثقلت عليه الحركة واخذت منه السن
العالية وكان قصير القد طويل الفضل وفيه يقول الحجام وكان لا يهجو الا الكبار
وقصير من قرى زوزن في دقة شبر • يدعي الكتبة الا انه في زي عبر وبعدها لا يستقيم
ذكره واتهمه بالحجام غيره احد من الشعراء فهجوه بالقصر ووصفوا قامته بالصغر حتى قال
لعفوف المضراب الموسيجي المزدني ابي علي قامة • قامت بوقع هجائه المتراكم •
هي عمدة الشعراء تمتد دونها • بقواضب من شعرهم وصوارم • فالبعض شبهها بابن قايم •
والبعض شبهها بجعد جانم • يا ليتها طالت فينتصر طولها • عن طول معايب وشتائم •
وكان ابو علي مع حسن خطه حسن الشعر كثير النكت وهو القائل في ابي جعفر العتبي
يا قليل الخير موفور الصلف • والذي جاوز في التيه السرف • كن بخيلا وتواضع تحتمل
او سخيا محتمل منك الصلف وانشدني ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان له
الحمد لله وشكرا له • على المعافاة من الابنه • فليس فيها الرز بيني • اعظم منها في الورى محنة •
ووجدت بخط الرئيس ابي محمد الميكالي لابي علي في ابنه • يا من نعى ان يموت ابوه •
سنه وفي موتك قبلها نرجوه • ان المريد يردي ابيه قبله • يردي ويسعد بالحبوة ابوه •
وانشدني حاضر بن محمد له في علوي • من كان خالق هذا الخلق مادحه • فان ذلك شيء منه مفروغ
ناداه اطلا تا نصر في مدائحه • فليس بعد بلاغ الله تبليغ • وانشدني له ايضا
ان ادلي مثل طول كلامه • وفؤادي مثل طول سقامه • ان امري واغري لعجيب • مستريح بعضه وحب علامه
ابو عبد الله الشبلي الكاتب من حسنات بوشنج وافرادها وكان يكتب ببخارى
لابي الحسين الخازن ويعنون كتبه لمحمد بن احمد الشبلي فلما انتقلت الوزارة لصاحبه وارتفع
مقداره الشبلي من كنيته واقتصر على اسمه واسم ابيه فقال فيه بعض الشعراء
محمد اسقط الشبلي من كنيته • ترفعا باسمه عن ذكر تسميته • كانني تبغاه وهو يرجع
تضعيف ما قد نفاه الاثر من كنيته • وانقلبت بالشبلي بعد هلاك صاحبه الاحوال
فبدرت منه امور ادته الى نحو صاحب الجيش ابي الحسن بن سيمجور اياه الى التوقف من
بلاد قهستان فلما طال مقامه بها قال • تعلمت بالتوق اهل الاقطار • وعز لي العيوق دسم
وما كنت فيما نفى هكذا • ولكن من الدهر جاء الغلط • وانما اقتدى فيه بمن قال
تعلمت في السجن نسج التكك • وقد كنت من قبل حسبي ملك • وقد صرت من بعد عزة
وما نالني الا بدور الفلك • ابو علي السنجي هو الذي يقول فيه
الحجام • لم ار في الحكام كالسنجي • يطمع في الجلد الذي لم يسلخ • وكان بانفه من الحكام
وفي العلوم من الاعلام وفي نفسه كما قال بعض العصريين من اهل نيسابور في غالبه

النمط

ياطيبيا نجها وفتيها • شاعر اشعر غداة الوداع • انت طورا مثل الجامع سفين
وطورا يحكى سفينة نوح • وتقلد القضاء مرة ببلخ فكتب اليه ابو يحيى الحامدي
يداعبه ويطايبه ويستهديه من ثمرات بلخ فاهدى اليه عدد صابون
وكتب اليه كتابا قال في فصل منه قد بعثت الى الشيخ ايده الله عدد صابون
ليغسل به طمعه عني والسلام وتقلد مرة قضاء سجستان فمن قوله فيها
حلولي سجستان احدى النوب • وكوني بها من عجيب العجب • وما بسجستان طائل
سوى حسن مسجدها والرطب • وهو قائل فيها سجستان قد بونا كدها
في حلبيك من كلى طرفيك • انت لولا الامير فيك قتلتنا • لعن الله من يصير اليك
وقال وعدتني وعدا وقربتني • تقريب حرابي بالمستزاد • حتى اذا مارست تحصيله
• كان بعيدا مثل يوم المعاد • وقال هل الدهر الا ساعة ثم تنقضي ه
بما كان فيها من عناء ومن خفض • لا تحمل بساءة عارض • ولا فرحة تبقى فكلتاهما تمضي
وعندي ابيات قد خفي مكانها على وفيما كتبته من شعره كفاية ابو الحسن احمد بن
المؤمل كاتب ابي الحسن فائق الخاصه ومن ادباء الكتاب بخراسان واكثرهم محاسنا
وفضائلا وله شعر يجمع بين الجزاله والطلاوه وقوافيه متشابهه في طريق ابي الفتح البستي
فمن ذلك ما انشدنيه لنفسه • طوبى على سود في الكرى طارا • من الطيب فاعطاني نتفاد
كتابا حسب بعيد الدار احسن من • يمشى على الارض من باد ومن قاد • وفيه انى كنت لا انوي تواصلني
فاقرا كتابي في ذو تمكن الشخص من قاد • تركتني في بلاد لا انيس بها • كان قلبك من صخر ومن قاد
وانشدني ايضا لنفسه • ان اسباننا المضاب البوادي • تركت ملكنا قرين الدوام •
لم نزل نحن في سداد ثغور • واصطلام الابطال في سطالام • وافتخار الاهوال من وقت حام •
واقسام الاموال من وقت سام • وله من قصيدة في ابي نصر بن ابي زيد
تولى ونار الشوق في القلب اوقده • ونار لنا كئ مذ بانا غدها منه • نهاري بلا انس وليلى كانتى •
الى الصبح ملقى تحت ساعد باعه • تراعى طوال الليل عيني فراقده • وعيز الذى لم ينعقد الا ...
ابا نصر الهمام الذي عقت يمن • يشاكله في مجده كل والده • الا ايها الا هل انت عائد لنا
كما كنت ام هل بعد تحانك عائده • هو النمر البدر الذي لرواته • تظل نجوم الافق لا شك حاسده
له قلم سوق القضا اذا جرت • به بيه في الامر والنهي كاسده • ويملى صحفي الكتاب نظما
الى مبدعات هن والسحر واحد • ولولا خلال تخطل الدين ذكرها • لقلت الذي يلحى ان عجزه
وله ونقل معناه من بيتين للمروذكي • تصور ادبيرا معرضا منجلها • لا بالتي انت بها تنتظر
الدهر بحر فاتخذ منه زورقا • من علل الخير به تعبر • وله ونقل معناه في بيتين للعروضي
اذا لم يكن لي من لديك سرع • ودنا لدعائي عن نوالك في تمنى • فانت اذن شتى لنيل صعود
فلم اعبد الشئ المصور ... • وله من قصيدة سقيا لدهر مضى اذ نحن في شغل •
باللهو والقصف عن شغل السلاطين • اذ يومنا يوم عيش طول مدتنا • وليلنا كله ليل الغناتين •

وفتية

وفتية كنجوم الليل طالعة • شم العرانين من شم العرانين • غدوا صحاحا الى الحانات وانصرفوا
الى المنازل في زي المجانين • عادوا اذا جئتهم كانما تم أعلا • وقد غدوا نحوها مثل المواز بن
وله • وقائلة لي ما لك الدهر طالعا • وانت سن لا يليق بك السكر • فقلت لها الكرم في الحزم
• فاسكر في ذاك التوهم والفكر • وله وسائلي عن تنتفي عكري وما دركم هكذا الشتى
نقلت له راحة الخمر فاسكرت وانشدني ابو بكر الخوارزمي
قوله من قصيدة يذكر فيها صنيعه الى احمد بن حجر • وحجر على عيني ان تطعم الكرى •
الى ان ترى حجرا نابا عن علي حجر فقال الآن علمت انه انما سمى ابنه حجرا ليطرد له البيت
وقال من قصيدة ناى مذ نايتم نوم عيني فلم يعد • وغبتم فغابت شرتي وسروري
كفاني اعتبارا انني مذ غدرتم • كيعقوب ما ترقى من الشوق عبرتي
ابو اسحق ابرهيم بن علي الفارسي من الاعيان في علم اللغة والنحو ومن تجاري
فاجل وعقل فدرس عليه ابناء الرؤساء والكتاب بها واخذوا عنه وولي التصفح
في ديوان الرسائل ولم يزل يليه الى ان استاثر الله به وله شعر لم يقع الى منه الا ما
انشدنيه حاضر بن محمد الطوسي من قصيدة في بعض رؤساء الحضرة يستهديه منه
جبة خز ابيض بغير لبس • وامن على بورد الشتاء بجبة • تدر الشتا سفيدا سيمونا
سوسية بيضاء يترك لونها • الوان حسادي يتواخبونا • عذراء لم تلبس كفلق ... العلا
نائي عنانها وتابى الصونا • تسبي بهجتها عيونا لم تزل • تسبى قلوبا في الهوى وعيونا
مثل القلوب من الغداة حرارة • ومن الخدود من الكواعب لينا • ابو جعفر الرازي محمد
بن موسى بن عمران من افراد الادباء والشعراء بخراسان عامه وحسنات نيسابور
خاصه ادهو من الرام احد بها تيق نيسابور وكان مع سبقه في ميادين الفضل
راجحا في موازين العقل وقد قت حاله من اتاديب الى التصفح في ديوان الرسائل بنجاري
بعد ابي اسحق الفارسي وهبت ريحه وبعد صيته وله شعر لبيد الشعر عند التجنيس حتى
كاد يذهب بهاءه وكل كثير عدو الطبيعه فمن ملحه التي تستملح من وجه ولا استجاد
من وجه • مضى رمضان المرتضى الدين فقده • واقبل شوال الشيول به قهرا • فيالك شهرا استهل فضله
٥ • لقد شهدت فيه شموس الهدى سهلا • ومن تجنيسه المسجاد المرتقى قوم من
معقود في وصف السيف مهند كانما صيقله • اشربه بالهند ماء المهند يا • عطف الارواح والربع
يخطف الابصار حين ينتضى • وقوله في جارية لدنويت في القابود رج • امى التراب لها ...
لما غدوت هدف البلاء • اصبحت للبلوى هدف • وله من قصيدة من نصيور ربيع هدى فانه
صراح مادي من يد الدهر بالبهر • اسير اسير الحوادث مقصدا • بدهيا مقصودا ابما ادرى العقر
فان تكن الايام ازرت بهمتي • فلا ضير اني قد شرفت لها ازري • ادبنا الى كهف المكارم والعلى
لا على به قدري واعلى به قدري • اعارت سحاباه الالهين تحت ... • لحيا وقد اهدت بنا الى التبر
لقد صيغ من بيض ثنايا لبعمه • فالى سكن الصغر مع الصغر • وقال في التشبيب من قصيدة

كما •

مزجت سوابق عبرة بعبير • وسرت غرايم صبرها المسيري • وتبسمت بين البكا فحلتها
برقا تالق من خلال صبير • فكانما هي روضة ممطورة • توفوا الى نرجس ممطور
ولد اخرى سقى الله ايام النوى ان اذكره • لوى في الحشا بلوى دوات الحشا ليا •
ليالي ريعان الشبيبة رايع • وعصني ميادا شوق بريا • ترنح الصبح الظبا جوانيا •
على كان الظبي يحسبني طيبا • **ولد اخرى** لسوف عيني في البكاء شئون •
وجفون عينيك للبلاء جفون • وخلال اثوابي خيال مذهب • امناه هم في الحشا مدفون •
ابديت مكنون الهوى لا ابدا • للعين ذاك اللؤلؤ المكنون • واذا رنا خوف العقار بعينه
ورد ان فوقها عقارب جون • والقلب عزوة ذهل ليه • مدلاح ذاك الحاجب المقرون •
ومنها في المدح لزم السخا فلا يبالي ضنين • ونحا الوفاء فلا يبالي الظنين •
ما البابلي المكين عن بلاده • اذ يعتنيه البابلي المكين • **ولد اخرى**
السحر من مقلتيك ينتثر • والجمر من وجنتيك يعتصر • يا شادنا سحر الجمال به •
فكل افكارنا له سحر • الريق والطرف منك يا حكمي • ضدان ذا سكر وذا سكر •
خصر في خصرك الهضيم ولا • دواء الارضابك الخصر • الله فينا فاذر رحمته •
محمر على فؤاده محجر • صورك الله فتنة فغدت • صورا اليك العيون والفكر •
غادرت في جفننا اعتقدا • بعدها العفو منك يا غدر • سومني الصبر عادلي سفها •
والصبر عن مثل وجهك الصبر • هان على الاسلمي سبيبها • بلغتان نقل حمله الكبر •
ولد اخرى لي حبيب بالنفط شط مزاره • وعذا للاسود زاد ازاره • كان جاري فجار عني لابل
• جاد بغيا علي واسم جاره • فرعني تدلاثمت افق • بغنني فراره وافتراره •
• ربنا ارسل الرشا من المسك • على عارض بروق احمراره • عاذلي اعتذر فان عذاري •
• عائق الشيب يوم طرّ عذاره • لم يعانق خلافي الصبح الا • بعد ان عانق الظلام نهاره •
ولد من قصيدة ايها السيد الجليل الذي • اصبح في المجد والمكارم فردا • ستمع من قريض عبدك بيتا •
• سار في الخافقين غورا ونجدا • ليس غير الكريم من ينجز الوعد • ولكن من يجعل الوعد نقدا
ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر الجرجاني الملقب طرطرا فكان كاتبا شاعرا ظريفا
فاضلا من اعيان العمال ببخارى وقد تقدم ذكره عند ذكر الهويمي لقد انشدني ابو جعفر
الموسوي قال انشدني ابو عبد الله بن ابي بكر الجرجاني لنفسه • نصيبا من طول اما انا
نعست في خفية رابية • وحاصل الذب للاطايل • والشان في منتظر العافية **ومما يستظرف**
ويستملح من شعره قوله في فتى من ابناء الموالي ببخارى وكان متهما كان هواه انا وصيد فقد بشرني
نابت المسك بصفحات العقيق • سنة اخرى وقد افرحني • شعر خديك من العهد الوثيق •
وانشدني ابو سعد نصر بن يعقوب قصيدة له في وصف الخركاه منها •
كان سنجبا من قضة ضربت • وزينت بدنانير مفاصله • ان قرليلي حمى النيران ساكنه
او جاد غيث فلن ينشاه هاطله • لا تقدر البدر فيه حين تنزله • اذا نزلت على بيت نزلا له

ابو

ابو محمد عدي بن محمد الجرجاني من ذوي الفضل الطالبين الفضل
ببخارى المتصرفين على عمل البريد وله شعر حسن شهير فمن ذلك **قوله**
ما اشربت ماء الحياة وجوهنا • تنتقل عنها ماؤها وحياؤها • اذا كانت الصهبا شمايلا
تكون احاديث الرجال هباؤها • **عبد الرحمن بن محمد الزهري** اديب شاعر ينول
لابي محمد عبد الله بن محمد بن عزير قبل وفاته • ابني اشتغلني تيمه
واناح عن قلبي همومه • فمكانه الشيخ الرئيس • وعن رتبته العظيمه
فلا غفين بذكره • عن ذكر خدمتي القديمه • **وقوله** في مرثية ابن العتبي
مر على قبرك اخوانكا • فكلهم هالهم شانكا • ولم يزيدوك على قولهم • عز على العلياء
ابو القاسم اسمعيل بن احمد السجزي كاتب شاعر ادركته حرفة الادب
فازعجته عن وطنه ورمت به الى بخارى فلم يجد للغربة بسا مع ادبه وفضله وجد
منصرفا فتنا سكت حاله **ولما انقضت** الدولة السامانية عاد وبلدح ثم فارقه
ودرو بلغ على ابي الفتح البستي فاقام عنده مدة ثم قصد الفارياب واستوطنها
فمن ملحه قوله وهو منقول من بيتين من الفارسية للاعاجي اذ اشتغل في الاقامه في الضرع
واني قد عناني العز والنعم • فالطرف والسيف والافواه تشهد لي • والعقل والنزع والقرطاس والقلم
وقوله وقد دعاه اخوان له الى بعض المنتزهات ببخارى فخرج فلم يهتد لمجتمعهم
ولا يجدهم ظننتم في التجشم في جميلا • وارجوان اكون كما ظننتم • وما اعصيكم امرا ولكن
ضللت فلست ادري اين انتم • **وقال من قصيدة** نهاني ولم ابصر بجيا بمطلم
وليلي اذا ابصرته غير مظلم • انطقني الايام وهي خبيرة • بان النيران خالت تتكلم
وقال اخرى بباب غيرك للاخيار اجنبية • وما ببابك الا العفو والبؤس •
• ابحسبونك لولا الله عن سعة • وانهم منك مطعوم وملبوس
وله من قصيدة جميل محياه وكالدعص ردفه • حميد سجاياه وليس له خصم
وله في ابنه من قصيدة نصحتك في التاديب الغزيرة • فلم ينفعك نصحي فيه دره
اوعل ان تكون لكل باب • من الاداب للاداب غرة • فلا جيب فيك رجوت الا
تحل بكلها فتكون عره • اذا ما لم تطع من انت منه • فلا تامل تحقيه وبره
ولا تفتر الجاه هواك فيطغى • فان عقبه الاغفال مره • ولست اقول انت فتى غبي
ولكن فيكما عجاب وشره • ولا اني علمت الشر لكن • ادلا في على الشر الاشره
وكتب الى ابي الحسن احمد بن منصور • سالي وكنت مقربا اقصيت
وذكرت فيما قبل ثم نسيت • وعجبت بعد الاذن كنت مشرفا • بجاله في اي وقت شئت
وهو سخطي بغتيك الذي • تركت سعودا به شقيت • الزلة فاتوب ام جلاسة
فالدم اذ غمل الملوك شنيت • ان كنت ترمني بالتطبعة تهمة • فبطاعتي لك خبتك في
ان كنت في خدمتي وسعودي • لك مخلصا من الاله بريت • **ابو الحسن محمد بن احمد**

نهاه
فقد الكا
والقلم
ضنيت

الافريقي المتيم صاحب كتاب اشعار الندما وكتاب الانتصار للمتنبي وغيرهما وله ديوان
شعر كبير ورأيته ببخارا شيخا رث الهيئة تلوح عليه سيما الحرفة وكان يتطبب وينجم
فاما الصناعة التي يعتمد عليها فالشعر ومما انتخبت من شعره · وفتية ادبآء ما علمتهم
شبهتهم بنجوم الليل اذ نجموا · فردا الى الراح من خطيئاتهم · فادرت نوب الايام ايديهم ·
وانشدني ايضا لنفسه تلوم على ترك الصلوة حليلتي · فقلت اعزبي عن ناظري انت طالق
فوالله لا صليت لله مفلسا · يصلي له الشيخ الجليل وفايق · وتاش وبكتاش وكتاش بعده
ونصر بن ملك والشيخ البطارق · وصاحب جيش المشرقين الذي له · سرادبيه الحسوها متضايق
ولا عجبا ان كان نوح مصليا · لانه له شرا تدبي المشارق · لماذا اصلي اين باعي ومنزلي
وابن خيولي والحلي والمناطق · وابن عبيدي كالبدور وجوههم · وابن جواريها الحسان العواتق
اصلي ولا فتر من الارض يحتوي · عليه يميني انني لمنافق · تركت صلاتي للذين ذكرتهم
فمن عاب فعلي فهو احمق سابق · بلى ان على الله وسع لم ازل · اصلي له مالاح في الجو بارق
وان صلاة السي الحال كلها · مخارق ليست تحتهن حقايق · وانشدني ابو الحسن علي بن
احمد بن عبد الله له في فتى صبيح من اولاد الكبرا سلخ عليه دراعه وكان قد لبسها
انت على ما اظهرت · دراعة اهديت لي · اذا اعلنتني تذكرت · من علقه وادني وانشدني
لنفسه · وصديق جاءني يسالني ماذا الدبك · قلت عندي بحر جمر · حوله اجام نبك · ومن
ملح الافريقي قوله في غلام تركي · قلبي اسير في يدي مقلة · تركية ضاق بها صدري ·
كانما من ضيقها عروة · ليس لها زر سوى السحر · وقوله في معناه
قد الغز الناس في الصفات وقد · قالوا جميعا في الاعين النجل · وعين مولاي مثل مقلته ·
صدرقه عن مراود الكحل · ابو الحسن احمد بن محمد بن ثابت البغدادي
احد فضلاء الطارئين على تلك الحضرة والمقيمين بها وله شعر كثير النكت كقوله · وانشدني
ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان · قال انشدني البغدادي · ناحل الجسم الطيق حركا
ثم اضحى بحسرة وجدا ولذيذ · دمعة العين منه سجاد راكا · ابن من كان واصلا لك في الصحة
حتى اذا اعتللت جفاكا · كل من لم يعدك في حالة السقم · تمنى لك الردى والهلاكا
حذر ان يراك يوما الى الدهر · صحيحا فيستحي ان يراكا · قلت لا تعجلن فان دهي الدهر
بانيابه سيدور عراكا · سوف يبرا ويرجعون فتجفوهم · فان عاتبوا فقل ذا بذاكا ·
وقوله · هي حالان شدة ورخاء · وسجالان نعمة وبلاء · والفتى الحازم اللبيب اذا ما
خانه الدهر لم يخنه العزاء · ان المت ملمة بي فاني · في الملمات صخرة صماء ·
صابر في البلاء علما بان ليس · على اهله يدوم البلاء · فالتداني يتلو التنائي ولا
قتار يرجي من بعده الاثراء · واخو المال حاله رمنه · دنياه الاسنة او نشاء ·
واذا ما الرجا اسقط بين الناس · فالناس كلهم اكفاء · وقال قلوب الناس لمة سقاما
ونفس المجد آلمة سقيمه · وما فجعت بك الايام لكن · تركت لفقدك الدنيا يتيمه ·

ابو منصور

ابو منصور البوشنجي الملقب بمضرب الشعر استغرق ايامه ببخارى بشعر لا راس
مال له في الادب وكثيرا ما ياتي بالملح ويحلي قوله في الوزرآء فمن ذلك قوله ابو علي وابو جعفر
وابو يوسف الهالك بالامس · ثلثة لم يكن لي بهم · نفع ببغداد ولا انس ·
لذاك لم ابك على هالك · غيبه منهم في ثرى رمس · وقوله نحن بابوابكم حيارى
وانتم سلتنا خيارى · فبعضنا يستجير بعضا · وبعضنا عندكم سكارى · لكنا من رجال
يوصف احوالنا اسارى · واي عذر لنا تحول · تعد في جملة العذارى · وقوله
وكنا زمانا نذم الزمان · ونرنو الى الوزير ابا البلعمي · فاهزنا العمر حتى انتهت · من البلعمي الى البرغشي
وسوف تولى علينا باناه · من البرغشي الى البرمكي · وقوله · وكنا نذم الدهر من غير خبرة
بيوسفه والبلعمي وغيره · الى ان رمانا بالقنازعي بعدهم · وعاندنا في عبده وعزيره ·
وما فيه ما نالني ابي عيسى وعزبه · بكل كسير في الدرج وعويره · الباب السادس في ذكر
المامونيين والواثقي ومحاسن اخبارهما لما كان ابو طالب المأموني ومحمد الواثقي من جملة
الطارئين على اشعارها وبخارا المقيمين بها وتميزا عنهم بشرف المنصب وفضل المكتسب
افردت لهما بابا يتلو الباب المقصور عليهم ليجاوراهم ويقاربا هم من جهة ويفارقاهم
من اخرى والله الموفق ابو طالب المأموني عبد السلام بن الحسين من اولاد المأمون
امير المؤمنين كان احد افراد الزمان شرف نفس ونسب · وبراعة فضل وادب فياض
الخاطر بشعر بديع الصنعه · مليح الصيغه · منزع في قالب الحسن والجوده · ولما
فارق وطنه بغداد لحاجة في نفسه وهو حدث لم يبقل وجهه ورد الري وانتجع
الصاحب بقصايده فرايد حكمه العجب بها وبهره التعجب منها فاكرم مورده ومثواه واحسن
قراه دوعدة ومناه وطفقوا يركبون الصعب والذلول في ريبه بالاباطيل وينقلون
عليه اقبح الاقاويل فطورا ينسبونه الى الدعوه في بني العباس ومرة يصفونه بالغلو في
النصب واعتقاد تكفير الشيعه والمعتزله وتاره ينحلون هجاء في الصاحب يعربون عنه
الفحش القذع ويحلفون على انتحاله ما اظهر من شعر في المدح حتى تكامل لهم اسقاط منزلته
لديه وتكدير موارده عنده ونفى ذلك يقول من قصيدة يستاذن فيها للرحيل اولها
يا ربع لو كنت دمعا فيك منسكبا · قضيت نحبي ولم اقض الذي وجبا · لا ينكرن ربعك البالي بلى جسدي
فقد شربت بكاس الحب ما شربا · ولو افتشت عن قلبي وجدت ما حبيبه · افضت كل عضو منه ما سربا
عهدي بربعك للذات مرتبعا · فقد غدا لغوادي السحب منتحبا · فاستالك اخو صنفا لنحا حب
تحنو رياض الارض من نور الربا منجبا · وبارق كسيوف الصاحب انتصبت · ورايك الخطايا اذا ذهبا
وعصبة بان فيها الغيظ منعقدا · اذ شد لي فوق اعناق العلى رتبا · فكنت يوسف والاسباط هم وابو الا
سباط انت ودعواهم دما كذبا · وزيد ضيا الشمس اذ شرقت · ومزيد طريق الغيث اذ سكبا
فشبه الحاسد العالم يلق له شبها · حتى اذا ما اتى اولينا فيضي هربا · اروما بكم في نظم قافية
وما ارى لي غيرا لعلي ادبا · عبدا على الشعر الا الشعر منقصه · لدي العلاء وهاتوا المجد منتسبا

فالشعر اقصر من ان يستطاله • ان كان مبتدعا او كان مقتضبا • اسير عنك ولحظي كل جارحه
فيّ بشكرك يجري مقولا ذربا • اني لاهوى مقامي في ذراك كما • تهوى يمينك في املاكها الذهبا
لكن لساني يهوى السير عنك لان • يطبق الارض مدحا فيك منتخبا • الم تر الناس بين اهلي والانام هم
اذا ترحلت عن مغناك مغتربا • **ثم انه فارق الري** وقدم نيسابور فاشتاد عليها ابو بكر
الخوارزمي بانشاء قصيدة في الشيخ ابي منصور كثير بن احمد يسأله فيها تقرير حاله عند
صاحب الجيش ابي الحسن بن سيمجور فعملها واوصلها ابو بكر وشيعها من الكلام بما اوقعها
موقعها **واولها** اجي طارق الطيف الاعز زرا • فسوى حبالك اذ لا يرى ورا •
فما اكره الطيف في نفسه • ولكنني اكره الوصل زورا • الى الله اشكوا مني في الحشا
تقمص جنباي منها سعيرا • فان تسألاني يا صاحبي • بنص السرى تسألا بي خبيرا
ففي كل يوم يرى في الركاب • افارق ربعا واحتل كورا • اذا سرت عن صاحبي قلت عد
لعود ي السنين وخل الشهور • اراني ابن عشرين او دونها • وقد طبق الارض شعري مسيرا
اذا قلت قافية لم تزل • تجوب السهول وتطوي الوعورا • ولو كنت خطبا استحق
لما كنت اخطب الا سريرا • ولو زرت صاحبت ملوك الزمان • بين يدي المغير النفيرا
ولكنني يكتف باليسير • اذا سهل الله ذاك اليسيرا • اذا اكثر الناس شيم الغمام
فلا شمت في الارض الا كثيرا • فتى حليت برد ناه علا • ونبلا وفضلا ومجدا وخيرا
اذا ضمه الدست الفيته • سحابا ماطرا او بدرا منيرا • وان ابرزته وغى خلته
حساما بتوها وليثا هصورا • فطودا منيفا وطودا مبيدا • وطودا مجيرا وطودا مبيرا
ترى في ذراه لسان المنى • طويلا وباع الليالي قصيرا • تظم الاسرة منه ذكا
وتحمل منه المداكي ثبيرا • اليك من الشعر عذرا قد • طويت طيبا واجرت جريرا
اذا انا انشدتها الجم ال • زمان واسمع قولي الصخورا • ولولا افترة السامعين
تستطيع سنت الى الصدورا • وانت بدو لسان له • اذا احوث الدهر خطبا كبيرا
فلا دلتما للمعالي معصمين • بدعى الامير وندعى الوزيرا • **فلما وقف على صورة**
حاله انهاها الى صاحب الجيش فاستدعاه وحين وصل اليه استقبله بخطوات وبالغ
في اعظامه وابلغ في اكرامه ثم خيره بين المقام بنيسابور وبين انحداره الى الحضرة ببخارا
فاختار الخروج فوصله وزوده من الكتب الى من بالوقت وغيره من الاركان ووكل
بالباب ابي جعفر الرامي فاحسن موقعه واثره وحصل معه وطره **ولما دخل بخارا**
لقي ابا الحسين بن عبد الله بن احمد بقصيدته التي اولها • وليل كان في انسان ناظر •
يقلب في الآفاق حين ينبه رابيا • اذا ما اما اتى به نشوة الكرى • تمايل في كفي لتستنصحا يا •
اذا ما طالع المنى بين انقلق • تعسفت لجاز دمى الليل طاميا • فاسري شهبا في نجرة الليل ليا •
واضحى فتى في مقلة الصبح عاديا • حسامي بدي غرا الكواكب مضى • وبنت السرى ساقي واسيري ناجيا •
ولما راى الشيخ الجليل اقامتي • عليه وتطليقى لديه الهاديا • دعاني وادناني وقربه منى •

ورحب

ورحب بي واناشني واصطفانيا • همام يلي من غير ما ساخطا • ويضحك ابكار المعاني راضيا
دلوانا بحرا يستطيع نزفنا • الية لأم البحر جوده راجيا • **ومن قصايده غيرها**
فتقبله بكلتا اليدين واعجب منه بفتى من ابناء الخلافة يملا العين جمالا والقلب
كمالا وواصل صلاته له وخلعه عليه والحقه في الرزق السلطاني بمن كان هناك
من اولاد الخلفاء كابن المهتدي وابن المكتفي وغيرهما ولما قام ابو الحسين المزني مقام
العتبي زاد المأمون اكراما واجلالا وافضل عليه افضال الاسبه مناسب الادب التي
هي اوكد الاسباب واقرب الانساب ولما كانت ايام ابن عزير وايام الدامغاني وايام
ابي نصر بن ابي زيد جعل كل واحد منهم على من تقدمه في الاحسان وادرار الرزق عليه
واخراج الخلع السلطانية والحملانات بمراكب الذهب له حتى حسنت حاله وتلاحق ماله
وظهرت مودته فمن شعره في المزني قوله من قصيدة اولها • انا بين احشاء الليالي نار
هي في دخان والنجوم شرار • ثقي جلا فجر القضاء ظلامها • صليت بي الاقطار والامصار
يحكم الدنيا والخير الدعي • في يمنه بين ضلوعها اسرار • فبكل مملكة علي تلهف
وبكل معركة الي اوار • يا اهل ما شطت بعطي رحلة • الا لتسفر عن الاسفار
ليف ضمير الدهر سر كامن • لا بد ان تتلو الاقدار • حقنت بداه دم المكارم منذ غدا
دم كل ما حوت اه وهو جبار • طبعته نيته منه عضبا له • في غيرها مات الاسى قرار
اراه ببيض الطبي وحديثه • روض الربا وعينه نيار • فضت على الدنيا بدائع لفظه
فكانها زند وهن سواد • واذا العلوم استبهمت طرقاتها • فدروه اعلام لها ومنار
عزماتهم تضمنت بضيق اكفهم • سحب وبيض وجوههم اقمار • ختم الرياسة بالوزارة فيهم
اسلافه سمر المعايل راز • يامن اذا الطرف المباين عثر • صلت على ابايه الاشعار
فاذجم منكبيك السماء فانها • لسواك في خطط النجوم جوار • والارض ملك يديك والورى عليهم
والدهر عبدك والعلى لك دار • **ومن شعره** في ابي محمد عبد الله بن محمد بن
عزيز قوله من قصيدة • سجال جفني مخلفات الغمايم • على ما مضى من عمري المتقادم
بارض رقاق العز فيها سطبب • على هاشم فوق السرى والنعايم • بدين لمن فيها بنو الارض
وتعنو لهم صيد الملوك الاعاجم • وبيداء لا يخطو بها الوهم خطوة • تعسفتها بالرئال مراسم
وقد نشرت ايدي الدجى سحابها • رداء عروس نقطت بالدراهم • فحللنا النجوم في السماء اسنة
مرهبة ما بين بيض صوارم • اعطفتي فتطلا ودحنة • بنات الكرام او بناة الخوايم
ابي عبد الله نجل محمد • وزير بني ساسان تميم حاتم • فمن يبلغ اهلي باني واجد
طلالاوة من بحر الندى والمكارم • واني من الشيخ الجليل وظله • لطنبت تحت ظل النعايم
وان عيون الحق تحتنا نائمي • تدفق فوقي بالسيول السواجم • لقد علمت ارض المشارق انها
بيمنك قد عادت كليث ضنا غم • وقد ايقنت ان لسي غيرك يحمي • لقمع الاعادي او لدفع العظايم
فلاذت بلا وان ولا متقاعس • ولا ناكل عن نصرة الدين جازم • ولا نادك رايا راه تلون

كلهم

ولا قارع عند المنون من نادم • بعزم الهندى حين يسله • اسود الوغى بالضرب فوق العمائم
وبيهم منه اعاله فى خيارها • وتشركهم اموالهم فى الكرائم • فلا الاسما انت عروسه
ولا عيش الا ما افضت لسائم • ولا تاج الا ما توليت عقده • على جبهة الملك الكمى بقائم
ابيد الغر ببيض رفعا فطالما • كفيت ببيض الراى بيض الصوارم • اخذت بصبع الدين حتى رفعته
الى حيث لا يسمو له وهم واهم • وكان سرير الملك قبلك باكيا • فنادى لنا سد حطة ثغر باسم
عجبت بما اثنيته من ملاحم • اعدت بها الاسلام كتب الملاحم • فلا زلت للملك الذى قد اعدته
حمى بها فيلقى كل خطب وداهم • ومن اخرى ساالت اسد سبتها لا منا كا • فاحسنها سالك كا •
ورد على بديك الملك لما • غدا بالترك يتهمك انتهاكا • فانت لرب هذا الملك سيف
اذا ما نابه خطب نضاكا • وقد ابت الوزارة ان تجارى • سواك كما ابت الا اباكا
وكان الصدر مذ اغلقت منه • ريح رجاله حتى احتواكا • وما احلاه ملك الملك الا
ليبلو من علاك بما سلاكا • فما اغنوا غناك فى تعب • وهل يغنى غنا ملك من عداكا
وكنت السيف اعمد يوم سلم • فلما شبت الحرب انتضاكا • وقد كانت على الاعدا اتقى
وامضى من سيوفهم زكاكا • ولو نهضت رجال الارض طرا • بما كلفت ما اغنوا غناكا
فعلت ببيض قولك كل فعل • وثبت بجفون رايك عن ظباكا • غذيت بدر ضرع العلم طفلا
فنفثت الخلائق فى المهد احتناكا • فلا شربوا الطلا الا كالاوقا • ولا بيض الطلى عما عناكا
وان تجد المالك لبس خطب • جلا هجم رايك او سناكا • فانسج من خطا الخطى وتر ما
اذا دريت فى وهب حطاكا • واسهم رايك لفظ جود • اذا ما اصاب حبيبه نزاكا
وما انتقدت بلا استناك يمنى • ولا انفقت نشب يداكا • تاخر عن نداك البحر لما
جريت فلم تشبهه اخاكا • فلا جادك صوب المزن لما • جرى وجرى نداك ولا حكاكا
فانت اجل قدرا ان تجارى • وارفع رتبة من ان تحاكى • ولكن الغمام غدى سجودا
على وجه الثرى لك اذ دعاكا • وقد سامى السماء بان يطول • على ذرع السمى بلا دعاكا
فاهلوه ومن فيه وقاكا • لتمسك من جميع من ابتغاكا • فما هو جنة لك فاعتنيها
وهم لك جنة سماودهاكا • فلو حربت لخطك فى فلاة • رايت دليلها الك كالما اتاكا
اعبد الله لا حربت بينا • مدى الايام الا فى علاكا • فكم لك من يد قلدتنيها
فلست ارى لها عنى انفكاكا • ولو حملت ما حملتنيه • شمام لما استطاع به حراكا
وقد البستنى اثواب عز • وقد اوطات اخمصى السماكا • فحسبك من على اعلى كعبى
برفعك وقد بلغ السماكا • فلا حطت يد الايام مجدا • ولا ارتجع الزمن ما حباكا
سرى كل السرى فى الاذن شعرى • وخيم اذ ذاك وما خطاكا • وكنت على النوى صممت حتى
سمعت فبت متبعا رضاكا • ولو لم تنتصح حالى ليالى • لما ازمعت سيرا عن حماكا
وقد حمت لى امور شتى • ببعضها اذا آثرت ذاكا • وان لم ترض لى بالنجح فعلا
ولا حط الحجة لى شراكا • فدع ما ترتضيه لنا فانى • فان انشادك ما ملكت فداكا

وما استكفت عن حدواك لكن • كفانى بذل بشرك عن لهاكا • ولو كان استماع الحمد فضلا
لامكن بسمعك وانتهاكا • فلا عجب بغير نداك يجدا • ولا خبت الا فى ذراكا

ومن شعره فى ابى على الحسن بن عيسى قوله من قصيدة ولكنت من يدبج اللفظ
لم يطبع السيف فى الارض ما تطلعا **وله من شعره فى ابى نصر ابن ابى زيد قوله**
قصيدة وصف فيها داره التى بناها وانتقل اليها عند تقلده الوزارة

قد وجدنا حط الكلام فداها فجعلنا النسيب فيك استراها واقتضنا ما فى الصدر فناقى
المدح قبل النسيب فيك اقتضاها فعدونا الى علاك فصغنا لصدور العلى تيجانا وتاجا
وصدعنا فى اوجه الغر بيض ما اعبك بالندى اوضاها غرست فى رثاء الصدور على ايك
عربا المرن ودا اصراها كم كسير جبرته وفقير مستفيح ورده مستباحا
وبلا دجواج رصفتها بالعزم حتى انستهن الجماحا وامان حرس بسطت لها فى المحول
حتى ببدون فصاحا سهرت منك السامان غضا مرح السمع عرضه انجاحا
احرزت رتبة الوزارة من احمد ناد امجدى المعتد والصماحا نكوان المالك استظهرت فيه
لقامت بذكره مداحا معرم بالثناء معزى بكسب الحمد يهتز للسماح ارتياحا
لا يذوق الاغفاء الا رجاء ان يرى طيف مستميح رواحا يا ابا نصر الذى نصر الملك
فانثنى للمنصور والسفاحا منافقتنا الدار عنك فادت ربحا يسع البحر والحيا وسماحا
واذا نافت المصانع بالسيل ابى ان تحل الا البطاحا فهنيئا منها بدار رحق سنك
خيالات الحلوم وحاحا كونها توامى الوزارة صا زاد برهان سعدها ايضاحا
ذات صحن كرحب صدرك قد زاد على ظن امليك انفساحا تعرض الصيد فيه راحلا البشر
عرصا فتحته سماحا يقتنا تظل فيه حظا الالحاظ ويلقى الفكر فيه انشراحا
يوما بملاء العيون بهاء صدرها بملاء الصدور انشراحا نشرها فضة ونزبها تبر
قد استعير من نداك استماحا وثراها من عنبر شيب بالمسك فان هبة الصبا فيه فاح
منصبات فيها الاساطين فوق صخور رقاع بطن انبطاحا كل ما زاد فيه قد اشبع الفرش
بثوب الربيع فيه اتشاحا وارى بين الحيتين كالروض خليجا من البساط مساحا
وسقت ماءه حدائق عبرة الى اذا انت به صحصاحا صبغة من دم القلوب فمن
ابصر اهتوصوة وازنها ما بكاه الرياض بالطل الا خجلا من رياضها وافتضاحا
شابه النقش زينها شكلها ولد لها دماها الصباحا وكاد الابواب تحب بلا تين
انغلاقا ام فرقن انفتاحا وكاد الستور قد نشر الطاوس منها فى كل باب جناحا
وكان الحانات فيها شموس اطلعتها ذرى القباب صباحا والسوارى مثل السواعد كنت
فقها من لباسها اقداحا وبيوت كانهن قلاع مرهفات البنيات نطاحا
ورواق كانما بسطت فيه راحة الابدى الاساطين راحا وجنان لو كنت فى جنة الفردوس
لم ابغ عنهن انتزاحا واذا دارت الكؤوس بها البت خلد النعيم ثم صباحا

من يرى كل ساهر الطرف يجتني ٭ الورد من وجنتيه والتفاحا ٭ واذا الزير جاوب الناي فيها
جاوب البلبل الهزار صباحا ٭ في مقام تمحو الهموم به النشوة عنا وتثبت الافراحا
وضياء السقاة والخمر والكاسات ٭ فيه قد عطل المصباحا ٭ واذا ما الجماح خطرت بجم
احيت رياحها الارواحا ٭ فمتى اطمعت اريحة عطر ٭ انتهبت رفقتها ارباحا
فهنيا منها بجنة عدن ٭ ضمنت منك سيدا ممجاحا ٭ فاقطع الدهر في سبارئها السبح
الغباقا على الحيا واصطباحا ٭ واملا العمر من شجة فيك ٭ والاتي بها قلي واطراحا
فلعلي استوقفت عيشا باشك ٭ لما اصطلح بين جبالي سواحا ٭ قال مؤلف الكتاب
رايت الماموني ببخارى سنة اثنين وثمانين وثلثمايه وعاشرت منه فاضلا بلاد توبيه
وذاكرت اديبا شاعرا بحية وصدقه وسمعت منه قطعة من شعره ونقلت اكثره من
خطه وكان يسمو بهمته الى الخلافه ويمني نفسه قصد بغداد في جيوش تنظم البحر فراسا
لفتحها فاقطعته المنيه دون الامنيه ولما فارقته لم تطل به الايام بعدي حتى اعتل
علة الاستسقا وانتقل الى جوار ربه ولم يكن بلغ الاربعين وذلك في سنة ثلث وثمانين
وثلثمايه وهذا ما اخرجته من شعره في الاوصاف والتشبيهات التي لم يسبق الى اكثرها
قال في المناره وقايمة بين الجلوس على سواء ٭ ثلث فما تخطي بهن سكانا ٭
واسها نحل لها لم نخنه ٭ حشاها ولا علته قط لسانا ٭ ليسود في اعلاك كل وجنة ٭ ٥ ٭
يشق جلابيب الظلام سنانا ٭ وقال في الكرسي وسنعلي وطني يقوم عند قعودي
بزهي بصدر فسيح رحيب وباس شديد ٭ اذا قعدت عليه خلت الانام عبيد ٭ ٥ ٭
لدى رفاق ادم ٭ على سواد حديد ٭ وفيه ايضا ومهيبة من بغداد الملوك
بين القيام وبين القعود ٭ تمد بساطا للسنوطيها ٭ تنوء به عمد من حديد ٭ وقال فيه
وستوقفت الجلوس الحضور ٭ على اربع في الكرسي موثقه ٭ يمد على زهده سوسا
ونظم في خصره منطقه ٭ فمن شاء صيرها مقعدا ٭ ومن شاء صيرها مرفقه ٭
وقال في طشت الشمع وحديقه يهتز فيها دوحة ٭ لم ينمها ترب ولا امطار ٭
تضعيفها صعرونا من غصنها ٭ سمع وما فيه الثمرة نار ٭ وله في الشمعة
وطاعنة جلباب كل دجنة ٭ بماضي سنان في ذوابته ذابل ٭ تجود على اهل الندى بنفسها
وما فوق بذل النفس جود لباذل ٭ وتبكي عيون الناظرين صنابها ٭ وقد فسحت الخافها الا باطل
وله في النار ام القرى عندك ام بوح ٭ فقد سرى الوايه اللوح ابدات مردا حمى لها
بعقدها بالجو تلويح ٭ فتعلي اختانها دنا ٭ جسم لها دهر له روح ٭ كانها الشمع وقد خفت
[illegible] عنها المصابيح ٭ وله في التنور ركبة قد سكنت بعرها ٭ للشمس اشخص بها [illegible]
ان تكن تمكث فابالها ٭ تاحدا فارادت فيخلو حوس ٭ وله في الحمام وذي كاحنة [illegible] دخلنا
وبالي ثياب فيه غير حيائي ٭ اعجبها فيه وليس كعيبه ٭ فاشاع الاقيه خلع ثيابي ٭
بما كدمع الصب في حر قلبه ٭ اذا الذنب احبابه بزهاة ٭ توهمت فيه قطعة من جهنم ٭

ولكنها

ولكنها من غير مس عقاب ٭ تثير ضبابا بالبخار مجللا ٭ بدور زجاج في بروج قباب ٭
وله في السطل والكرنيب لنا من الاسطال سطل شانه عجيب ٭ ٥ ٭
كالشمس اذ عاجلها في الطفل المغيب ٭ كرنبيه كاج وهوله قليب ٭
قبضته سبيكه في ستها تجيب ٭ ضرب دمشق فايري له ضريب ٭ وله في مجمر الحمام
لمجمر الحمام عندي يد ٭ ومنه لست اوديها ٭ تهول حلي صيقل لانق ٭ عن طيب في رجل ينفيها
كانها كوز حبرلادا ٭ غمستها في الحبر تشبيها ٭ وله في الليف لليف في تنشيف جسم
المستحم منجره ٭ فلا يفوته من الجسم الا ابوده ٭ كانه دوايب قد شعطت محره ٭
وله في المنشفه منشفة حاملها نحالها ٭ قد رفت كانورة على طبق ٭ ٥
قولا
كانما انبتت خمايلها ٭ ما ارتشفته من الاني انزرق ٭ وله في الزنبيل ودي ادبر للابعاد
وحوف للحوايج ذي احتمال ٭ يكلف شغل اهل البيت طرا ٭ ويحمل فيه اقوات العيال
مطيع في الحوايج غير عاص ٭ ولا شاك اليه من الكلال ٭ تشير اليه في الاسواق سرا
فلا يبغيه الا في الرحال ٭ وله في كوز اخضر مخروف وسقيه للزهر منها جيدها
حارت عيون الناس في ابداعها مخروطه في مرطها اخضر ٭ رفعت بدي تفضل قناعها ٭
وله في الشرابة شمس لها من نفسها ارجل ٭ ست اذا ما شيت او اربع ٭
تنو بالكوز كظيره ٭ تحضنه الدهر ولا ترضع ٭ وله في الجمد وحجارة ترضع
تنفعنا ٭ ببردها ومرام القيظ يستعر ٭ كانها قطع البلور ليس بها ٭
ثقب ولا اثر باد ولا كدر ٭ وله في ماء الجليد ورايق مثل الهواء صاف ٭
بات بثوب العزة النحاف ٭ حتى نفى عنه القذاة ناف ٭ فرق حتى صار كالسلاف ٭
اسوغ في الجسم من العوافي ٭ فيه الجليد راسب وطاف ٭ كانه ودايع الاصداف ٭
وله في كاس جلاب وكاس جلاب بها بطن اللهيب ٭ ينفي بها عند الخمار [illegible]
كانها الفضة شيبت بالذهب ٭ تشابه الجليد فيه والحب ٭ [illegible]
فبعضه طاف وبعضه رسب ٭ كانما المخوض فيها ينطرب ٭ [illegible]
وله فيها وكاس من الجلاب اطفاء بردها ٭ سعير خمار الكاس عند التهابه ٭
فكانت كبرد العدل عند ظلامه ٭ وعود وصال الحب عند ذهابه ٭
وله في السكنجبين ومستمع ما بين خل وسكر ٭ دوا في عزاني به وشفاني ٭
رايت به في الكاس اعجب منظر ٭ مدام عقيق فيه جامد ماء ٭ وله في القفاعه
عن اكـ
ورب قفاعه رايت بها ٭ شكله كتاب سود الحالة ٭ حللت نهادها فاظهرت شهب نزاة تطير
وله فيها ايضا اجسام دفنت في صخر ٭ تناسبا واختلفا في النحر ٭ تحكي ثيابا خفرات عنبر
تلوح من تحت ثيابها [illegible] اطرافها [illegible] بالحبر [illegible]
افعا اسمه صيرت بحجر ٭ تخو ان حلت لمخور [illegible] بمثل احداق جراد خزر [illegible]
او صارم فيه الفرند يجري ٭ [illegible] كانما الليل انجلى عن فجر

نبذه درى هاما نها فى خمر • وما عدا ادوسها فذ عرى • من بنات لا لدين كفر
دفا بين لا الانتضاء عمر • فى ترتيب من صنع ابدى الغر • قد حنطت اجيادها بالعطر
وحرمت حرم اخيه الاسر • دفنها بشر سيت القفر • وبردها شفاء حز الصدر
نقسم بالله العظيم القدر • لان صفت الا نظيم الخمر • فهى شفاء الكرب بعد سكر

ولهُ في الاترج المربى ومربى سوبجى الاترج • مشتد اللون أنقاد السرج •
يعوم من انابه فى مسرج • محت عليه النحل اى بح • فعام من ريضابها فى لج •
بظاهر كمقطع الخلنج • اوا لعقاد اعتلت بالزج • عضت فوهاد مثل السبج •
سليم من كلف و سبح • نقيه كالعاج اوكالثلج • قد عرضت على نوى البنج •
هرم سوبب الحنبل بالترنج • افضل ابقى وما ادرجى • وما اعد للطعام النج •
وكل ما كول بجلى النضج • ونحم نقضى ونشبحى • فهولها كالسابق المرجى • يوسع ما ضاق بها من بهج
يبرى عجز كل ادى ويشجى • ويجعل الافواه كالاريج • عزاة شاربه الى الانج • وحظه عليه بالتهجى •
جاء به الحجيج يعد الحج • يزرون كل صبية غنج • حتى اقاموه بما يرجى • فتلت مامولى وملتجى •

ولهُ في الهليلج المربى اهليلج خلناه لما بدا • يمرح فى لجة من شهد • وسائط الجوهر تكاثفت
فيها يلوحون من العقد • ولهُ في الترنجبين وسكر ابيض من السكر بالسترنج •
ابيض كالكافور اوكاللؤلؤ المدحرج • فلو حلفت انه طبرزد لم احرج •
فهو غذاء يغتذى وهو شفاء للشجى • ظل من السماء يهوى فوق نبت العوسج •
يستطيل اللؤلؤ الرطب على الفيروزج • ولهُ في الرطب المعسل فى برنية زجاج •
وشفافة مثل النسيم كانها • مكونة الاجرام من رقيق العطير •
بها من بنات النخل والنحل ملؤها • يواقيت حمر فى مياه من التبر •

ولهُ في القند الحراني في برنية زجاج وابيض اللون اودعناه صافيه •
تذيع ما استحفظت فيه وتبديه • كانه برد صاغ الهواء له • من رايق القطر الواياتوفيه
ولهُ ايضًا ومربى ماء من الشهد زكيه زجاج • فيه يواقيت حمر تضم اقطاع عاج •

ولهُ في كعاب الغزال في برنية زجاج وذات لطف كقطر ضمنت بعجا
كانها البرد الدبعى تشبهها • شفافة من حقاق الدرّ قد طبعت • من سائر عن العين بادٍ منها

ولهُ بلابونيه وبيض ظننا هن والجام محارق • بهن كصدرهن فيه فؤاد •
انامل غيد يا وصلن براحة • فاعين عين ما لهن سواد •

ولهُ ايضًا وبيض اذا ما لحن فى الجام خلتها • نجوم سماء فى سماء زجاج • وان خمنتهن البرايا حسبتها
اسنة سمر فى رقيق عجاج •

ولهُ في اعمدة القند الحراني
انا بيض من القند على الاطباق نبيضه • كان الجام كف وهى اطراف لها بضه •
حكت اعمدة صيغت من الثلج ولكن [illegible] • او خلت شهيا فى فلك الجام [illegible] •
شفاء الشارب العابس من اطرافه [illegible] • [illegible] نتاج من [illegible] [illegible] •

على

على بودة بلود وشمامة كالفود • ولهُ في اللوز الرطب اتت بخمائر فى ثلاث مدارع •
حدا هن فى شكل النواظر حاد • تو ابيت فى خضر تخلفه نضفنت • كمعن عاج وبعضه بلاد •

وله في اللوز اليابس وسمين من الجانبين ممتنع • بحبة لم يحكها كف صناع •
در تضمن من عاج تضمنه • فى البر لا البحر اصداف من العاج • ولهُ في الحمص الرطب
وتحقق الله دير بغرب نفعه • من كف من يعينه مالم يكسر • در يسوع الاكلية بغنيه
صدف يكون جسيمه من عنبر • متدرع فى ظلم ثوب غلائه • در عانظاهره بديع اخضر

ولهُ في الزبيب الطائفي وطاد لنى من الزبيب • يتنقل الشرب حين ينتقل
كانه فى الاناء اوعية • من شجاذى يلوذها عسل • ولهُ في القشمش وقمشى كجزع المنقل المثقب
يتلى بها الكاس لما بينها من نسب • يحظى به الشارب فى النادى ومنهلم شرب • كانها اوعية مجهول من ذهب النضر

ولهُ في العناب بروفتى العناب • بنى لها انصباب • ادلاج منه اطراف من احببت الرضاب •
يحكى من ابعد در لها لعتيق هاب • ولهُ في الباقلاء الاخضر وباقلاء ازهر يثل سطح الوجه
يضمه اوعية من الحرير الاخضر • اوساطه مخططة مثل خضوب حمر • اطرافه منه وقد تمر فوقه من
فطرف كمخلب وطرف كنسر • ولهُ في الباقلاء المبلوق وباقلاء غامر طيبه •
من حسنه للناظر بهوت • كانه اقطاع عاج لها • من خشب سياج توابيت • ولهُ في البطيخ
تحققه ملاء الاكف كانها • من الجزع كبرى لم ترض بنظام • لها حلة من جلنار وسوسن
مفروق بالاسى عند عام • تمازج فيه لون حب وعاشق • كما هو الهوى والبين توب سقام •
وابدى لنا النوى بطيخ • غلامية ذات اعتدال القوام • رياحينه سكبه عسلية •
لها لون ديباج وعرف مدام • اذا فصلت للاكل هلكت اهلة • وان لم تفصل فهى بدر تمام •

ولهُ في البطيخ الهندي ومبيضة فيها طرائق خضرة • كما خضر يجرى السيل فى صبب الحزن
كحقة عاج ضمنت زبرجد • حوت قطع الياقوت فى عطب القطن • ولهُ في الكمثرى
ومضروب من غبار الصيف يحكى • وتطلعت لنا منه نجوم • قناديل تضيء لها رؤس
مثقبة وليس لها خروم • ولهُ في الرمان رمانة ما زلت تحرزها فى الجام حتى تاجوهرا
فالجام ابيض ويناى بيد • تحفظ بها ذهبا احمرا • ولهُ في الكبه لبس الانا محافظ ستودعا
الا اذا وقيته بغطاء • فاذا حجبت له الغطاء فانه • يجمع ما استودعت خير اناء •
فاحفظ اناءك بالغطاء فانه • لا خير فى ارض بغير سماء • ولهُ في الملح الجريش لا نفس من الملح ان شئته
من الابازير بالوان • ووجه ابيض ذو عنشة • بين تابيل وخيلان • فانما احسب اقداحى
ادنيته منى اعدانى • ورهانه لبيض ما ان له • فى عرضه الفضة من ثانى • ذو همة ازرت بصاحب
ادلم ريحا دون ريحان • ولهُ في الملح المطيب الملح ما اكثر ابزاره • لاملح اهل الزهد والنسك
كان سمعد ابجه بينه • حبات ريحى من العلك • كلاما الشونيز من فوقه • ما نقت الفضة فى السلك
كانما العناب فى وجهه • سعيط قرانى على الهلك • بانجدانه نفخ من بريق • وسمسم قد نقط من مسك
تشبه فى شى ابازيره • اذا تاملته وتحكى • سحيق كافور شيب به • قراضة عنبر ومسك

ولي في خبز الأبازير خبز الأبازير يمتري كل من • بنزهات الأكل تستهويه • وعندنا منه ترامى من
الفضة قد رصعها الجوهر • كما رصعن الكافور قد حسنت • ودرة أدرجها الغدير • ولي في الرقاق
وضبارة لا تعدى الرقاق • ارتنات الخبز إذا عجبا بها • تناول بيض كبار العجين • تنسج في الوقت منها ثيابا
وثاني بها كهشا العقير • قد يكون النظر فيها قبابا • ولي في الجبن المشوي عرائس باقي بلياركه التي
بها كلم الله الكليم من الرسل • فادنيط بان الفرع بعد احتفاله • وبعد اعتصار الدهر ما فيه من رذل
رأيت أكنا بعثة ما تالا • بمن خضاب ما لك المود ما نصل • والفيت فيها أوجه الروم فوقها
جعود شعور الزنج أو حدق النمل • إذا اجتمعا لي لم أبل بمن أتى • أطايب أنواع الطبيخ ولم أبل
خليلان ضدان الفصيح والدجي معا • بضمهما قرص من الأرض أو أكل • فكلني إلى طيفي ذا ما فيه أذكى
ننا على أرض الخوان وذا طفل • فهذا الخد بالمصباح موستر • وهذا كصدغ مالك فوقه أسد
ولي في البوراني والبطيخ لدنيا ربيع لم يزل طول يومه • له في المقالي ضجة وتشيش
وضربين البطيخ في راحتي من • خشونته كلم بها وخدوش • تخال ردف اللوزينج الرطب لعقت
بها حيفة من راني بخف حبوش • ومن لم تكن في الصين ما تا عنده • فكيف يرجى عمره ويعيش
ولي في العجة عندي للضيف عجة شرقت • بدهنها فرأى عجبا عجب • قد عضتها بوجهها
نعذرت كيا سمين بالورد منتقب • ولي في الجوذاب جوذابة سوارة في دهنها المنسكب
كأنها قد ركبت في جامها بلولب • لائحة في أرجها آثار عض اللهب • كنقرة من فضة في خند من ذهب
ولي في الشواء السوقي طرطاري عند العشاء تجيئه • من عنيف من سوق ابن زنبور •
تخال انقطاع الجزع رصع بعضها • بغير ونج النضاح في حق كافور • ولي في سمكة مشوية
مأوية فضية لحمها • الذما يا كله الأكل • بعضها في جلدها جوشن • مدبل فهو لها شامل •
كونت من فضتها عسجدا • ما لنني لا ضاق بي نازل • ولي فيها مأوية في النار مصلية
بصبغ من فضتها عسجد • كأنما جلدها جوشن • من رقن الصنعة أو مبرد • ولي في السفوح
واسمر قد لاح الشعاع هايه • يبوؤ بجحن من بنيانه سمر • إذا ضم أنواع السميط حظ في
بعيد فعر ما ههاب الجمر • أتاك بأن ضمنها فكأنه • يحب كوى أحشاء الهجر •
ولي في الهريسة هريسة خلتها وقد علا • الطباخ منها الإناء ما دسم • ه •
در نثيرا سلاكه قطع • فيا ورد وصندل سحقا • ولي في ماء الحلوى يحق على الخوان بمطل
يحاكي في الطعم بعد الأكل • فتحكي الكاس منه فرشانيب المزين • يبكي من غير ضرب ضيوف
فإذا ذهبي اسيلت قطره منه • سيولا من أعين وأنوف • وإذا ما الأكل
تداووه بثم الرغيف • ولي في الطفشيل وصاحب في الجام من طفشيل
حبوبه كالجوهر المحلول • ذهبيه كالسيح السنبول • حرة فواصل التذليل •
حمصه كالدر في التفصيل • عدسه مستحبب جليل • لجزة محقق التعديل •
أو ذهب بفضة قد علي • ولوبياء كخدود جيل • إلا عين من الحداق حول •
فيها بقايا مرود فليل • مستقط بزينة المسيل • ولي في البيض المفلق

باقوته ما ضمنها محققه • في درة وجعنه مجيفه • كأنها وقد غدت مفلقه
وقشرت أثوابها المرتقه • تبرجوبه من لجين بوتقه • ولي في أقراص السمسم
عندي للأكل إذا ما قدت لتسحو • ملتوبة بسمنها وسمسم منثور • مثل البدور الطالعات في
سطور الأشهر • أو أوجه الترك إذا أثر فيها الجدري • ولي في اللوزينج اليابس
ولوزينج ليشفي السقيم كأنه • بنان أكف بضة لم تقضض • بعثناه بالقطر الذي مخطط
ليدقن إلا أنه لم يلقن • ولي في اللوزينج القادي ولوزينج يعزى إلى اللوز خلته •
بنان عروس في رقاق الغلائل • فإن حملت أحداه حمن حسنها • زيادة كف بين حمل أنامل •
ولي في الخبيص خبيصة في الجام قد قدمت • مدفونة في اللوز والسكر •
• ه • يأكلون يا كلها خمسة • يكفيه منها ولم يشبع • ولي في
الفالوذج المعقود فالوذج يمنع من نيله • ما فيه من عقد وانفتاح • يبهج في لجة باقوته
للوز حبتان من العاج كأنما أذرم في جامه • ثوبين من اللاذ بديباج • ولي في عشا الطنه
جمعت حباب الكاس حين جمعته • فكونت منه في الإناء بدورا • فإن لمسته الكف لما للطفه
رأيت الذي نقصت منه نثيرا • ولي في أصابع زينب أحب من الحلواء ما كان مشبها
بنان عروس في حبيبه مخضب • فإن جاءت كف الفتى سنطعا • ألذ وأشهى من أصابع زينب
ولي في عدة من المطعومات لم تكون المزورات عداتي • إن أكل المزورات لمورد •
وإلى كم يكون أدمي خبيل • وقليل من القبول يسير • فاحبوا عن الطبيب وقولوا •
أنا بالطب والطبيب كفور • هات ابن الكباب ابن القلايا • ابن رقص الشواء ابن القدير •
أنا لا أترك الدبيح ولا البطيخ • والتين أو يكون النشواء • ولي وذات شيب في بيع قائم •
أمرح بنفي السوء عن قاعد • شبهتها حين تأملتها • مليحة شدت إلى ساعد •
ولي في مجمع الأسنان بما فيه من المحلب والخلال أرضخ من العقيان في صورة الطيلسان
الشكل شكل رداء والنقش نقش الطواف • فيها ثلاث ركايا حفت بيران • •
ففي الركايا ثلث رحب ومحنو قتنان • من الزجاج القديم المستعمل مروان • ه •
وكلهن ملاء بالسعد والأشنان • والمحلب المنهى من طيب الأدهان •
وفي القلبين أصبارنا خلال الرهان • هو دون الأسنان أشر على الأطعان • ه
نوع عرائس تحاكي مضارب العيدان • وأخذ ذي اعتدال في رقة الساعات • ه
نفى ولاية هذي الألوان غزل الخوان • ولي في طين الأكل علي من يقلكم بالذي
منه لعلنا والبن نصيب • ذاك الذي يعجب في شكله • قطاع كافور عليها عبير
ولي في الجمر المدخن وفوارة من أدم الصخور • تخيم في خلل الخيزران تعري قطاعا كوف
وترقى وتلبس بها سحابا • وتشبع عن شكل حب القلوب • من الجمر إلا لأن دخانه
ولي في الجمر المشعل ما ترى النار كيف أشهى القمر • فأضحت تحبو وحيا تشمر
وغدا الجمر زاد علية • في قميصه مذهب ومعنبر • ولي في البري

وبيضاء كالبلور رجاء بها الحيا • فاهوت تهادى بين اجنحة النطل • فلاك كمثل الصيكة حين
بنار هواه وهي شلوحة الصفا • **ولـه في الطلع** ربنات الباسقات ولبدات نحوله في خدر ها الرداء
خلفها ادبرت سواعد بيضا • حللتها ارداد ركن كتاب • **وله التـدرج**
قد بعثنا بنات لون بديع • كنبات الربيع اوهي احسن • في قناع من جلنار وراس
وقميص من ياسمين وسوسن • نعت وهي تبتح في بر • كل عن بعض دخنها اللحن
ولـه في الجمر وكبت من الزجاج الصافي كقطر من عارض وكاف تبرز المعيون في خفا
ذي حمر مثل دم الرعاف • فهي فؤاد وهي كالشغاف • ينبوعها اسود كالغداف •
فهي وما تقسم من نطاف • كمسك بالصندي النجاف • وما تضمنته من علاف •
لحقة فيها لذة الاطراف • **ولـه في القلمة والاقلام** ونجادة له حمراء تجتل سنها •
من النقش روض ما يغيه بوابل • ترى كل يوم حاملا باجنة • ولودا الام غير يعي قوابل •
فاولادها ما بين اسمر ذابل • باحشائها او بين ابيض ناحل • يسدد منها الرمح لا المحارب
ويرهف منها البيض لا المقاتل • ولا السمر منها اعتدت حمر عوامل • ولا البيض منها الغيد حمر جداول •
ولـه في السكين المذنب ومرهفه ادق شبا وامضى وانطق من شبا السيف الحسام •
تعانق في الدوي قنا يراع • ويبقى بها اسكن من السقام • لها ذنب كعقربة غمته •
وصدر مثل خافية الحمام • **ولـه في المقط** واسع احشاء الدوي مضرع •
يلوح لنا في حلة من غياهب • يعانق اشباه الرماح ويعتلي • قراه شبيها الحديد النوافث
ولـه في المحراك اهيف قد انحب دراه غربا • متخذا من الظلام اهبا • تخاله في بيد الغمام شطبا
يخطو اذا استنهضه سكبا • يقلب صوافي الدوي قلبا • ويكثر الشمس عليها كربا ٥
ولـه في الاصطرلاب وعالم بالغيب من غيرها • سمع ولا اذن ولا ناظر • ينافل الشمس فيأتي بها
في ضمنها من خبر حاضر • كانما ناجته ادبنا • تعينها بالفكر والخاطر • قد الهمته علم ما يحتوي
عليه صدر الفلك الدائر • **ولـه فيه** وشبيه للشمس يسرق الاخبار • من بين لحظها في خفاء
فتراه ادرى واعرف منها • وهو في الارض بالذي في السماء • **ولـه في المقراض**
وصاحبين اتفقا على الهوى فاعتنقا • وانما بالود والاخلاص الا افترقا •
ضمهما ازهر كالنجم به تردنتا • كم منسك في حصرها مذ ضمناه قلقا • ٥
من عقد عيناه منهما استهما انطلقا • وفوقه بابان واحلافها مذ خلقا •
يفرقان بين كل ما عليه اتفقا • فاي شيء لا يناه البنا ءفرقا • ٥
ولـه في مشط عاج وابنوس لدي مشطان ذا كبار • لونا وهذاك كالغراب
فذا شباب لدى مشيب • وذا مشيب لدى شباب **ولـه في المنقاش والملقاط**
لدى منقاش بديع له • ماثر في النتف ماثوره • نعمل بابا اذا اعملا •
في شعرها الا نعمل النوره • **ولـه في مشطانه** منشقه هوقا تحسب زانه
وكنها لا ايح فيها ولا انصل • تسلاه نحو الطير وهو محلق • فتنتقد منها المردى نحو زيل

بطي

بطير الى الطير الردي من ضرها • فيجري كما يجري ويعلوا كما يعلوا
غدا السمر بناد فيها حبل • **ولـه في القفص** وبيت لبنات الحمام من فيه •
حنيط للزي استحفظ ذكر الاوابد • حكت اعمدة الفضة والتبر سواد به •
فمن مثل فيا احفظ ثراء واعاليه • **ولـه في قارورة الماء** مركبة تشتدات طرب •
من الزجاج الفائق المقسول • تظهر ما في الجسم من فضول • معصوبة بالطب لا بقيل •
من كل داء غامض دخيل • فهي على التحقيق والتحصيل • مراة ما في الكبد العليل •
وقال في اللبنة وواضعة خدها في الصعيد • لاربابها فلها حرمة • تحرجت جلد كفا
بغير سداد ولا لحمة • تبر على الزف من الربايل • دقيقة على الحرفي النغمة • بعم بري بسببها لها
موسمة فالطت ادمة • متاع لمن كان ذا اخلة • فعقبر ومن كان ذا نعمه • **ولـه في قضيب**
الفول واهيف دام لحسان على • اخصرا سما به اذا اقتضا • من الملاهي وليس ينكره
ذو ورع حين ينكر اللعبا • به هو بين لهو وما افترق الدنف في فعله ولا احتجبا • ٥
تضربه وحبه الثرى به قنوب • كل فؤاد وحبه اذا اضطربا • اذا انثنى ثنى القلوب وقد
اهدى اليها الصبر وارد الطربا • ٥ **ومما قاله على لسان انشا وامر بكتابته على خوان**
فضلت جمع الاواني وفتت • ما في منفعة واحده • سوى منارد صنعا للملوك •
وفي انت صورة المائده • **ولـه وامر بكتابته على فتح دار** حكم الشيخ في محمد الرحمن العبد
حكم الجلال ابان في على الاغنم • فكل ما نبه بمنزل الطارقه • فلا ديام على الحدم •
ولـه في نعشاه ابنة قباحة سيره • في كل يوم من بناه كوده • لكن داباته منصوره •
قد محو الخافقين سوره • وخط فوق رحل سريره • لولاد ركب المختار وعضوه •
لا نزل الرحمن فيه سوره • او نطقت اشنية موره • لا نطق الله قصور •
وقلن فولا ما نور ٥ • لا نعد الله العلي ورده • بهاه وضوء ونور ٥ •
ولـه في النرجس الق انا النرجس ينمي الى من البرد النظى حاملا • ارد فيضه تيه •
والنقص الله هدي في العامل. **ابو محمد الواثق عبد الله بن عثمان من اولاد الواثق بالله**
امير المؤمنين ينظم بين شرف الاصل ووفور العقل ويجوادبه اللسان الى ادب البيان
وتفقه على مذهب مالك وشعر **ومن خبره** انه كان نزح باهله الى الحضرة بخارى
واحيا ان يحل بها محل اقرانه من اولاد الخلفاء وامثاله وشغله من احمد علي البريد والمظالم
ببعض الكور ما يصلح من حاله فلم يحصل من طول الا انها عليل وكثرة الخدمة الا كلام على شيء
وضاق به الامر فذهب يتوغل بلاد الترك الى ان اتى همام يحضرة عظيمها بمرافقه
فان وما زال يحمل لطايف حيله ودقايق خدعه حتى استمكن منه واختص به ومن بني له
ما كان في نفسه من ازالة الدوله السامانيه والاستيلاء على المملكه وانا تهيج المقاله
في الدولة واتفقت هواي في القواد فالتي اليه التركي مقالهم وحمل نصيبه غرنا به
وبسط بهمته حتى كان ما كان من اتيانه بخارى في جيوشه واغيار الرضي نوح بن منصور

الى اسل النمط على تلك الحال المعيشة بشهور تباعن ذكرها فكان الواثقي سبب الحزق الهيبة وكشف
لثام الحشمة وازاله الدولة نعلا في بخارى وعظم شانه وبنى التدبير على ان يبايع
بالخلافة وينقلها التركي عمال خراسان وما وراء النهر من تحت يده وهو غافل عما في ضمير
الغيب وكان يركب ثغنائه غلام ويقيم احسن مروة ويبسط جناحه في الامر والنهي والحل
والعقد فلم يمض الا اشهر حتى هجمت على التركي علة الذرب وكان سببها ما حكاه
كاتبه ابو الفتح احمد بن يوسف اكبابه على فواكه بخارى وكثرة تقضمه منها مع احتوائه
لهوائها ومائها واضطر الى الرجوع وراءه وما زالت العلة تشتد به في طريقه حتى اتت
على نفسه وعاد الرضى الى بخارى واتخذ الواثقي الليل جملا ان اتت الغارة عليه وما معه
من مماليكه وذخايره وجلايل امواله ونجا براسه متنكرا الى نيسابور ومنها الى العراق
وتقلبت به الاحوال من معاودته ما وراء النهر ومفارقته العراق فهذه جملة من خبره
وهذه لمعة من شعره قرات بخطه في وصف البرد والنار **والنجم** وليلة شابهها المفرق
بل حجما الناظر والمنطق كانما نجم الغضا بيننا والنار فيه ذهب محرق الوسيج في دهماجم
بينها نيلوفر ازرق **وقال في الغزل** قمر صنيا وصا له من وجهه بيد وظلام من شعره
فالمسك خالطه الرحيق رضابه سحرا ودر شقوقه من ثغره وسلسلة عقده وبين محاجريه
لونا ودمثل عقوده في نحره وبدا الصباح لمن بحوق الحق بره وشعره في وجهه
ولهم قصيدة فاتها بكا شعر وصف فيها الثلج والجليد كان الارض رق صقلته
اكف منرفعات وان غلط الزمان بشمس دجى بدت عليه مذهبات ندوس عليان من عليها
متون سجنجل من اصفات كان مياهها انشات فيها اساود من لجين ساريات **ومن شعره**
قوله في الغزل نفحات الصبا وجوب الفوادي ومراح الصبا وماء الكروم
وحديث غض وخل كريم ورياض الهوى وماء النعيم **الباب الرابع**
في غرر فضلاء خوارزم واشعارهم **ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي** باقعة الدهر
وبحر الادب وعلم النظم والنثر وعالم الفضل والظرف **وكان يجمع** بين الفصاحة
العجيبة والبلاغة المفيدة ويحاضر باخبار العرب وايامها ودواوينها ويدرس كتب
اللغة والنحو والشعر ويتكلم بكل نادرة ويأتي بكل غرة ودرة ويبلغ في محاسن الادب
كل مبلغ ويغلب كل مجانس بحسن مشاهدته وملاحة عبارته ونغمة نغمته وبراعة
حجته وحلاوة هزله وديوان رسايله مجلد سائر وكذلك ديوان شعره **وهذه**
كلمات له تجري مجرى الامثال اخرجتها من رسائله الشكر على قدر الاحسان والبليغ بازاء
الاثمان الادكار حيث التناسي والتقاضي حيث التغاضي النفس مايلة الى شكلها
والطير واقعة على شكلها الايام مرآة الرجال والاطوار معيارا لنقص فيهم والكمال
العشرة مجالسة لا معاملة والمجاملة لا تبيح الاستقصاء والكشف ولا تحتمل الحساب
والصرف الكريم يعز من حيث يهون والرمح يشتد باسنة حين يلين والاعتداد

فى غير

في غير موضعه ذنب والتكلف مع وقوع الريبة عتب الدواء لغير حاجة داء
كما انه عند الحاجة اليه شفا الاستقالة تاتي على العثرات كما ان الحسنات يذهبن
السيئات الرمد للعين العشواء في كراهة الضياء ومحبة الظلام وفم المريض يستثقل وقع
الغذاء ويستمر طعم الماء الكريم اذا اساء فعن خطيئة واذا احسن فعن عمد ونية
الحر اذا جرح اسى واذا خرق رفا واذا ضرب من جانب نفع من جانب الحكيم الظفر اذا
نال انال واللئيم سيء الظفر اذا نال استطال الاباء ابوان ابو ولادة وابو افادة فالاول
سبب الحيوة الجسمانية والثاني سبب الحيوة الروحانية الغيرة على الكتب من المكارم
بل هي اخت الغيرة على المحارم والبخل بالعلم على غير اهله قضاء لحقه ومعرفة بفضله
الرجل اذا قيده عقال الوجل لم ينطلق نحو مطية الاجل المحجوج بكل شيء ينطق
والغارق بكل حبل يتعلق العاقل يختار خير الشرين ويميل مع اعدل الشقين
الجواد عسكر بلا عسكر والكريم تاجر جاه لا تاجر مال الحرقة ابن الحرص فقره
وسلامة دهره العفو الى الحق اسرع منه الى المصر الغني الجواد يجري على عنقه
والفرع ينزع الى عرقه وكيف يخالف الانسان مقتضى نسبته ويطيب الثمر مع
خبث تربته المسافة حقيرة البقعة رفيعة الرفعة اذا دعت بديع الهوى
وسمحت بيد الذكرى وهي بعيدة اذا ذرعت بقدم السلو ونظر اليها بغير
التغافل والتاسي الغضب ينسي الحرمات ويدفن الحسنات ويخلق السدى
جنايات المدح الكاذب ذم والبناء على غير اساس هدم الدهر غريم ربما
يفي بما قصد والدهر حبلى ربما تتم فايلد الدهر اصم عن الكلام صبور على
وقع سهام الملام يخفض العيدان ويبتسر الاغصان ويختم لتان ويبلى
الامال والابدال ويلحق من يكون بمن كان الانسان بالاحسان والاحسان
بالسلطان والسلطان بالزمان والزمان بالامكان والامكان على قدر المكان
الدنيا عروس كثيرة الخطاب والملك سلعة كثيرة الطلاب الحق حق وان جهله
الورى والنهار نهار وان لم يره الاعمى العزل طلاق الرجال والمحنة صيقل الاحوال
الشجاع محبب حتى الى عدو به كما ان الجبان مبغض الى من يناسبه وكذلك
الجواد خفيف حتى على قلب عدوه والبخيل ثقيل حتى على قلب وارثه وحميه الدهر
عطل وربما عجل وما شاء الاقبال فعل الكريم من اكرم الاحرار والعظيم ما صغر لديه
المصيبة في الولد العاق موهبة والتعزية عنه تهنية المجد فن لكل شيء وان غلا يبع
لكل شيء وان علا الدهر يفي بعد غدره ويجبر عقب كسره ويتوب بعد ذنب ويعتب بعد
عتب التقدم للغاية تاخر عنها والزيادة على الكفاية نقصان منها النسيب اخو
النسيب والاديب صنو الاديب الشرف بين الاشراف نسب ولحمة وذمام وحرمة
فالكريم شقيق الكريم والعظيم اخو العظيم وان افترق بلدهما واختلف مولدهما ان

السيوف على منا وبوا الاعضاء تنزي وان الخيل على حسب فرسانها تجري انما السؤدد
بكثرة الاتباع وكثرة الاتباع بكثرة الاصطناع وانما تحوم الامال حيث الرغبة
وتسقط الطير حيث تنثر الحب انما الشاة لحم على وضم وصيد في غير حرم الا ان
يلاحظن بعين غيور ونفس يقظ حذور ان الولاية تعزل ان لم يحم حوابنها عدلها
انما تتعلل بالمعارف شوقا الى الاخوان وتوكل لحم الشاة شهوة لحم الضان ويجوز
في الربيع على اسم العنبي ويتقدم الصقلبي عند غيبة التركي شهي الكاس حسبه
وحل المنعقد صبغه وصلاة المتجبر عباده معاتبة البري السليم كمعالجة الصحيح
غير السقيم والفرس الجواد اذا ضرب كبا والسيف الحسام اذا استكره نبا ولسان
الصدوق اذا كذب هفا عيب الاستحسان افة من آفات الاحسان قبول شكر شاكر
النعام لمن بادئه واستماع قول المادح ضمان لحاجته لسان العيان انطق من لسان البيان
وشاهد الاحوال اعدل من شاهد الاقوال لسان الضمير ناطق بالهدى صغير البر الطف
واطيب كما ان قليل الماء اشهى واعذب ثمرة الادب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح
طول الحذر يولد الجرية وتأكد الجرية اعتقد غرابة ولحمه ادعاء الفضل من غير جودة
نقيصة كما ان الاقرار بالنقص من غير الاعتذار فضيلة القتال عن المعسكر المنهزم
ضرب من المحال وتعرض لسهام الاجال باب الاحسان مفتوح من شاء دخله وحمى
الجميل مباح من اشتهى فعله وليس على المكارم حجاب ولا يغلق دونها باب قراءة كتاب
الحبيب نعم تزيارة سم النهم شكر الرضا اهون من مصابرة البلا وحفظ الصحة ايسر من
علاج العلة قليل السلطان كثير ومداراته عزم وتدبير كما ان مكاشفة غرور وتغرير
شرهن الساعي من انصت اليه وشرهن ساع السوء بتله لاخير في حب لا تحتمل اذلاله
ولا تيذرب على الكدر ماؤه خير الكلام ما استوقع من صدره الصدر وقع بين هزله جده
لاستر اكتف من اقبال ولا شفيع انجح من المال اوجع الضرب ما لا يمكن معه البكا واشد
البلوى ما لا يخففه الاشتكا انما الاحسان يقع في البير الا من حفر ولا يحيق المكر السيئ الا باهله
مكر ما نعيب من اجدى ولا استراح من اكده حبذا كدا ورث ونجها وشوكة اجتنت ثمرا
لاثبات على سم الاسود ولا قرار على زاد من الاسد وفي الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا
اذا عتقت المنادمة صارت نسبا دانيا وكاد رضاعا بانيا ابن يبلغ ثار من عسكر
ومبني يتم بناء واحد يهدم بشر نعم الشفيع الحب ونعم العون على صاحبه القلب
هل يبرا المريض بين طبيبين وهل يسع الغمد سيفين لم ار معلما احسن تعليما من
الزمان ولا متعلما اسوا تعلما من الانسان من الناس من اذا ولي عزلته نفسه ومنهم من اذا
عزل ولاه فضله ربما اكل الحر وهو شبعان وشرب وهو ريان ليس الالان يستر ضعيفا
ويكون ظريفا كيف يشكر النعم على ان يجوع والمسك على ان يفوح نعم العدو الكره ونعمة العافية
وبئس الخصم الزمان وبئس الشفيع الحرمان وبئس الرفيق الخذلان ولابد لزو لنوبه فات

فض

فضر عنده عري منه وان طال عليه عثر فيه ما المحنة الا سيل والسيل اذا رق فقد انقضى
وما الايام الا جيش والجيش اذا لم يكثر فقد فقد واذا لم يقبل عليك فقد ادبر عنه
دولة العيب اقفال والمنح والمحن اعمار واجال ما اكثر من يخطي بالضيعة طريق الصنع
ويخالف بزرعه غير موضع الزرع اكثر من الاسير من اسره ثم اعتقه واستخرج لاسير
من قيده ثم اطلقه ازكى من النبت الزكي من زرعه واكرم من الكريم من اصطنعه لا صيد
اعظم من انسان ولا شبكة اصيد من اللسان وشتان بين من اقتنص وحشيا بحبالته
وبين من اقتنص انسيا بمقالته من اراد ان يقتنص قلوب الرجال نثر لها
حب الاحسان والاجمال ونصب لها اشراك التفضل والافضال في كثرة الاصدقاء
عدم الدوا وفي عدم الدوا عدم الشفا من لم يذكر اخاه الا اذا داه فوجدانه كفقدانه
ووصله كهجرانه من اجاد الجلب اخذ ما طلب من ذا الذي يطمس نجوم الليل ويرفع
منكب السيل وينصب ماء البحر ويقي اسد الدهر من تخامل نحسه لم تضمه نحسه
ومن لم ينبه اخاه فقد اغراه ومن لم يبادر عليله فقد اداه نعم جنة المرء من سهام دهره
...عنده تقدمه ونعم السلم الى الارتزاق طلب من طريق الاستحقاق وهذه
فصول كالانواء جاءت من غير ... وفقه على الكريم واقية من فضله وله حصن حصين
من فضله فاذا زلت به النعل زلة او صال عليه الدهر صولة اقامته يد احسانه واعانه
من مخالبه يمانه فصل الرجال صنوف منها الاحسان ومنها الحرمان ويبلغ ثمرها
البر والبحر ومنها الجفاء والكبر وانه لا انما الا بالرجال ولا صلح الا بعد قتال ولا حبور
الا بعد حزن ولا درهم الا في كيس والجبان مقتول بالخوف ومن حاكم خصمه الى السيف
فقد فقد الحكم لا يرتضي ولا يهتدي فيما يقتضي من طلب المنية هربت منه كل الهرب
ومن هرب منها طلبته اشد الطلب فصل لا اصغر مع الولاية والعمالة كما لا اكبر مع
الطلبة والبطالة وانما الولاية انثى تصغر وتكبر بواليها ومطية الحس تتبع منطيها
وانما الصدر يعين بليه والدست بمن يجلس فيه وانما النساء بالرجال كما ان الاعمال
بالعمال فصل افراط الزيادة يؤدي الى النقصان والمثل في ذلك جار على كل لسان
وفي ذلك قالوا صبوح العنيف وسطوة الحكيم وضربة الجبان ودعوة البخيل وجواب
السكيت ونادرة المجنون وشجاعة الخصي وظرف الاعرابي فصل قد يكبر الصغير
ويستغني الفقير وتتلاحق الرجال ويعصب النقص بالكمال وكل واد عظيم فاوله
شعبة صغيرة وكل نخلة سحوق فاولها فسيل حقير وقد يبتدي العنصر ما حاصلنا
اخضر جاسيا ثم تخرج منه الراح التي هي مفتاح اللذات واخت الروح والحياة وكون
حشو الصدفه ماء مالحا ثم يصير جوهرة كريمة ودرة يتيمه ويكون اول ابن آدم نطفه
وعلقه ومضغه ثم يخرج منها العالم الاصغر والحيوان الانسي الاكبر الذي دحيت له
الارض وسخرت الانهار ومن اجله خلقت الجنة والنار فصل قد ارتضى فلان بيره

لا بل اثنى بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن بل انقله باعباء المنن واحياني
بتحقيق الرجا لا بل اماتني بفرط الحيا فانا له رقيق بل عتيق واسير بل طليق **فصل**
في الحمية من رسالة ملاك الامر الحمية فانه لايكون قوي الحمية الا من يكون قوي الحمية ومن
غلبته شهوته على رايه شهد على نفسه بالبهيمية وانخلع من ربقة الانسانية وحق
العاقل ان ياكل ليعيش لا ان يعيش لياكل وكفى بالمرء عارا ان يكون صريع ماكله
وقتيل انامله وان تجنى ببعضه على كله ويعين ذرعه على اصله فكم من لقمة انشبت
نشب حمى وكم من اكلة منعت الاكلات وكم من حلاوة تحتها مرارة الموت وكم من
غدوة خلفها بشاعة الفوت وكم من شهوة ذهبت بنفس لا تقوى بها العساكر
وقطعت جسدا كانت تنبو عنه السيوف البواتر وهدمت عمرا انهدمت به اعمار
وذهب بخرابه بيوت بل دار بل امصار **فصل** في اقتضاء حاجته وعد الشيخ بكتب
على الجليد اذ كتب غيره على الجمد ولكن صاحب الحاجة سيء الظن بالايام مريض الثقة
بالانام لكثرة من يلقاه من اللئام وقلة من يسمح به الكرام **فصل** في افات الكتب
هذا والكتاب ملقى لا يومن ان تسرع اليه اليد الخاطئة وتعرض له الافات الساعية فالماء
يغرقه كما ان النار تحرقه والريح تطيره كما ان الايام تغيره والدخان يسود بياضه
كما ان الخل يبيض سواده والرطوبة تقرع كما ان اليبوسة لا تنفعه فافاته اسرع
منه افات الزجاج الذي يسرع اليه الكسر ويبطى عليه الجبر وحوادثه اكثر من
حوادث الغنم التي هي لكل يد غنيمة ولكل سبع فريسة وما اقل افاته خيانة الحامل
ووقوع الناقل وعوايق النيرج والقوافل **فصل** في الاو لولا الحمد لله الذي جعل
الشيخ يضرب في المحاسن بالقدح المعلى ويسمو بها الى الشرف الاعلى ولم يجعل فيه موضعا
للكا ولا مجالا لالا فان الاستثنا اذا اعترض في المدح انغصب ماوه وتكدر صفاوه ولحق
فيه حساده واعداه ولذلك قالوا ما املح الظبي لولا خنس انفه وما احسن البدر لولا
كلف وجهه وما اطيب الخمر لولا الخمار وما اشرف الجود لولا الاقتار وما احمد عقبة
الصبر لولا فنا العمر وما اطيب الدنيا لو دامت ما اعلم الناس ان الجود مكسبة الحمد
لكنه ياتي على النشب **فصل** في الاعتقاد ذكر السيد ان اعتقاده في اعتقاد الملح الشيعي
والمعتزلي بالاشعري وانا اقول تكافيا الاساديا وتنابعا الانا زعا اعتقادي عارفين
الله من اعتقاد السيد اعتقاد الصحابة بالنبي واعتقاد الشيعة بالوصي واعتقاد المعتزلة
المعتزله بالحسن البصري واعتقاد الحجازيين بالشافعي واعتقاد الزيدية بزيد بن علي واعتقاد
الامامية بالمهدي **فصل** في عتاب عن المدام ذكر سيدي من شوقه الى ما تكلم فيه
الاعن لساني ولم يترجم الاعن شاني وقد طويت بعده بساط المدام وصحيفة المواشة
والندام وطلقت الراح ثلثا وفارقت الغناء بتاتا حتى شكتني الاقداح واستعفتني
الراح ولسي بنا في الاترج والمراح **فصل** في ذكر هدية بلغني خبر الهدية فالحمد لله

الذي هدم الدار ولم يهدم المقدار وثلم المال ولم يثلم الجال وسلط الحوادث على الحجب
والنشب ولم يسلطها على العرض والحسب ولا على الدين والادب ولا بد للمنظر من عوده
ولا بد لعين الكمال من رقبه ولان تكون في دار بيتي وما لك يحيد ويبقى خير من ان يكون
في النفس التي لا جابر لكسرها ولا نهاية لفقدها **فصل** في ذكر الرمد صادف ورود
الكتاب رمدا في عيني حتى حصرني في الظلمة وحبسني الغم والغمة وتركني ادركت بيدي
ما كنت ادركت بعيني تخليل سلاح البصر فصبر خطي النظر قد تكلفت مصباح وجهي
وعدت بعض الدهر هو اثر عندكم من كلي ما لا ابيض عندي اسود والقريب مني مستبعد
قد حاط الوجع اجفاني وقبض عن التصرف بناني فرغني من شغل ونهاري ليلي وطوال
الحال لي نهار وقصارا واوقاتي طوال فانا ضرير وان عدت في البصراء فالي وان كنت
جملة الكتاب والقرا قد قصرت العلة خطوات قلمي وبناني وقامت بين يدي ولساني
وقد كانت العرب تزاوج بين كلمات تتجانس مبانيها وتتشاكل مقاطعها ومبادئها فتقول
الفقد ذله والوحدة وحشه والحطة لقطة والنوى هوان والاقارب عقارب وانا اقول
المرض عرض والرمد كمد والعلة قلة والقاعد مقعد **فصل** في مدح الفقر وانما
الفقر لما فيه من الهوان ويتحامى الغنا لما فيه من الصواب فاذا تبع النهم من زينة الغنى
فالغنى هو الفقر واليسر هو العسر ولا يدل الفقر على هذه القضية احسن من الغنى
حالا وما قل بنا شيئا الا لان الفقر خفيف الظهر من كل حق سيدرك الربقة من كل قلان
فلا يستبطه اخوانه ولا يطمع فيه جيرانه ولا يستطرف النظر صدقة ولا في النواحي جبية
ولا في شهر رمضان مائدة ولا في الربيع باكورة ولا في الخريف فاكهة ولا في وقت الغلة
شعير وبر ولا في وقت الجباية خراجه وعشره وانما هو يحمد يكل اليه ولا يحمل عنه
وعلو يخف بيديه ولا يوخذ منه بجنبه الشرط نهارا ويتوقاه العسس ليلا فهو اما
غانم واما سالم **واما الغني** فانما هو كالغنم غنيمة لكل يد سالبه وصيد لكل نفس
طالبه وطبق موضوع على شارع النوايب وعلم منصوب في مدرجة المطالب يطمع
فيه الاخوان ويأخذ منه السلطان ويتطرقه الحدثان ويتحيف النقصان **فصل**
في ذم عامل والله ما الذئب في الغنم بالقياس اليه الا في المصلحين ولا السوس
في الخز اوان الصيف عنده الا ابعض المحسنين ولا الحجاج في اهل العراق معه الا اول
العادلين ولا يزدجرد الاثيم في اهل فارس بالاضافة اليه الا من المصدقين والشهدا
والصالحين **فصل** في ذكر الافات افات العلم خيانة الوراقين وتخلف المتعلمين
كما ان افة الدين فسق المتكلمين وجهل المتعبدين وكما ان من افات الدنيا كثرة العامة
وقلة الخاصة وكما ان من افات الكرم ان الجود ضد المنع وان البخل سبب الجمع وان المال
ابدى بخلا دون ايدي كسبها وكما ان افات الحلم ان الحليم مامون الجنبه وان السفيه منيع
الحوزه وكما ان من افات المال انك ان امنته عرضته الفساد واذا ابرزته عرضته للنفاد وكما

ان من افات الشكر انك ان قصرت عن غايته عششت من اصطنعك واذا بلغتها اوبلغت فيه او همت عن سمعك وكان من افات الشراب انك اذا اقللت منه حاربت شهوتك ولم تقض نهمتك واذا اكثرت منه تعرضت للاثم والعار وابرزت وابرزت صفحتك للاثم وكان من افات المماليك انك اذا بسطتهم افسدت ادابهم واذهانهم واذا قبضتهم افسدت وجوههم والوانهم وكان من افات الاصدقاء انك اذا استعطلت منهم لم تصب حاجتك منهم واذا استكثرت منهم لزمتك مواجبهم وثقلت عليك نوائبهم وكسبت الاعداء من الاصدقاء كما يكسب الداء من الغذاء وكان من افات المعتصي ان الوسطى منهم يميت الطرب والحادي يسي الادب **وهذه جملة من اخباره** تطرق لاستعارة اصله ومولده ومنشاه خوارزم وكان يتسم بالطبري ويعرف بالخوارزمي فارق وطنه في ريعان عمره وحداثة سنه وهو قوي المعرفة قويم الادب نافذ القريحة حسن الشعر ولم يزل يتقلب في البلاد ويدخل كور العراق والشام ويأخذ عن العلماء ويقتبس من الشعراء ويستفيد من الفضلاء حتى تخرج وخرج فرد الدهر في الادب والشعر ولقي سيف الدولة وخدمه واستفاد من يمن حضرته وسطى على طوابه في الاضطراب والاغتراب وشرق بعد ان غرب ورد سجستان وصحب ابا علي البلعمي فلم يحمد صحبته وفارقه وهجاه بقوله • ان ذا البلعمي ما لعين غني • هو عار على الزمان وشين • ان يكن جاهلا بحق حنين • فهو الخف والزمان حنين •

ووافى نيسابور فاتصل بالامير ابي نصر احمد بن علي الميكالي واستكثر من مدحه وداخل ابا الحسن القزوينى وابا نصر البغوي وابا الحسين الحكمي فاتفق بهم وارتزق من الامير احمد الميكالي ونادم كثيرا منا هم ثم قصد سجستان وتمكن من واليها ابا الحسين طاهر بن محمد واخذ صلته ثم هجاه واوحشه حتى اطال سجنه فمما قاله في تلك النكبة قصيدة كتب بها الى الامير ابي نصر احمد بن علي الميكالي • كتابي اليك ابا نصر حالتي • كحال فريس في مخاليب ضيغم ارق من الشكوى وادهى من الهوى • واضعف في قلب المحب المتيم • غدوت اخاجوع ولست بصائم وبت اخا عري ولست بمحرم • وقعت بنجم الحرق في يد طاهر • وقوع سليك في حبائل خثعم **يعني** سليك بن السلكة السعدي حين اسره انس بن مالك الخثعمي فما انا عنده مخلوق من قضا وزام او في دمنة لم تكلم • وما كنت في تركك الا كتارك • يقينا وداعي نعله بالتوهم وقاطن ارض الشرك يطلب رحمة • ويخرج من ارض الحطيم وزمزم • وذي علة ياتي عليلا ليشتفي به وهو جار للمسيح بن مريم • وراوي كلام يتقي انه باقل • ويترك قسا جانبا وابن اهتم جنا يجتنيه ليس يجدب • ويعرى يخطيه ليس بمرتدم • **وزم الما** اذا انقطع **وارزمه** غيره اي قطعه • وماء زلال قد تركنا وراءه • زلالا وبعنا بشربة علقم • لبست ثياب الصبر حتى تركت جوانبها بين الجوى والتندم • الا ليتني اذا عاتبت نفسي هلا تلاحيتم قبل التقدم

المصراع قاله قاتل محمد بن طلحة يوم الجمل • ويذكرني لدادك باكيا • ه •

الانعم

الانعم صباحا ايها الربع فاسلم • ولم ارقبني من مجادب عيمة • ويشكو الى الشوق فقدا التنعم ولا احد يجري مغانيج حبسه • ويزيغ بالتطفيل ابن جهنم • وقد كان راسا للمدابير بلعم وقد صرت في الدنيا خليفة بلعم • **يعني** بلعم بن باعوراء الذي انزل فيه قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي آتيناه اياتنا فانسلخ منها لانه كفر بالله تعالى بعد تعلمه الاسم الاعظم وقد عاش بعد الخليفة في الارض ادم • فان عشت فاعذر بي لاني ابن ادم • فيا ليتني ايست دهري رافدا فاني متى ارفد بشكرك احلم • كانك من قلبي عليك سوف فر • متى ما يرم ذكر غيرك يحشم لغيرك دره ذي الوصال وشيب • للقال ومزدوع المودة فاعلم • وانت الذي منه صوبي لجودة واركبني عصر الزمان المذمم • وصيرت عندي انحل الدهر اسعدا • وكدت عندي قوت لكل منجم وصرت قبل الناس عندي وقالك • لحفظ صغيرا عن حالتي معظم • **تخلص الله** من ضيق الحبس تحرجا فنهض الى قهستان فكانت ما له مع صاحبها بيع طاهر بن بشار من قوله

فيه قصيدة الا ابلغ بني بشار كلامي • ومن لم يلقهم فهو سعيد • على انهم وزنا عيبتا وليس لديكم علف عنيد • وفيم حبستم في البيت بازا • يحيض الطير عندا ويجيد •

ومن قوله من اخرى • • فلا ترضيني وعليق • ولا احملتم عنه نصيبه • ه •

وقال انا المليك فعلت حقا • بقلب اللام نونا في الهجاء • ولم ادر اداة الملك شيئا لديك سوى احتمالك السواء • احين فلعت ثاني كل فني • وعادت اسد بيشه عن شائي • وقال الناس ادعو كلامي • الم تكن الكواكب في السماء • تحوفني الكساد على متاعي • وهل يخشى كساد الكيمياء • **وقوله** لله في كل انضاء • لطائف تحتها بدائع • سبحان من يطعم من يشاء ويترك الكلب وهو جائع • **ثم عاد نيسابور** واقام بها الى ان وفق له التوفيق كله بقصد حضرة الصاحب باصبهان ولقائه بمدحه فانجحت سفرته وربحت تجارته وسعد جده بحضرته ومداخلته والحصول في جملة ندمائه المختصين به فلم يخل من خلل احسانه ووابله وغامر احسانه وقابله وتزود من كتابه الى حضرة عضد الدولة بشيراز ما كان سببا لارتياحه وبياره فانه وجد بها قبولا حسنا واستفاد منها مالا كثيرا ولما انقلب منها بالغنيمة الباردة الى نيسابور استوطنها واقتنى بها متاعا وعقارا ودرت له اخلاف الدنيا من الجهات وحين عاود شيراز ورد منها عللا بعد نهل فاجري له عند انصرافه رسما يحمل اليه في كل سنة بنيسابور مع المال الذي كان يحمل من فارس الى خراسان ولم يزل بحسن حاله من ثروة وثروة واستظهارا بقيم للادب سوقا ويعيد غضا وريقا ويدرس ويملي ويشعر ويروى ويقيم ايامه بين مجالس الدرس ومجالس الانس ويجري على قضيته قول **كشاجم** عجبا من تقالب حاله • تكفاه اسد ذلك الطلب لبقا لا يقسم شطري عمره • بين حالتي نعيم وادب • **وكان يتعصب لآل بويه** تعصبا شديدا ويبغض سلطان خراسان ويطلق لسانه بما لا يقدر عليه الى ان كانت ايام تاش ورجع من خراسان الى نيسابور منهزما فشمت به وحمل يتولى قبحاله وللمزينه ابى الحسين العتبي ابيات منسوبة الى الخوارزمي في هجائه ولم يكن قائلها منها • قل للوزير ازال الله دولته • هزيت حرقا على قولا به

فكتب الى ناشی فی اخذه ومصادرته وقطع لسانه والى ابی المظفر البرغشی فی معناه
وكان يلی السلطنة بنيسابور اذ ذاك فتولى حبسه وتقييده واخذ خطه بما فی القدر هم
واستخرج بعض المال واذن له فی الرجوع الى منزله مع الموكلين به ليحمل الباقی فاحتال
عليهم يوما وشغلهم بالطعام والشراب وهرب متنكرا الى حضرة الصاحب بجرجان
فتجلت عنه غمة الخطب وانتعش فی ذلك الفناء الرحب وعاود العادة المالوفة من
المبار والاحبية واتفق قتل ابی الحسين العتبی وقيام ابی الحسين المزنی مقامه فكان
من اشد الناس حبا للخوارزمی فاستدعاه واكرم مورده ومصدره وكتب الى نيسابور
بعض الحشمه والاحتشام والاكرام والاعظام فارتفع مقداره وطاب عيشه الى ان
رمی فی اخر ايامه بحجر من الهمدانی عليه قوم من الوجوه كانوا مستوحشين منه جدا
فلاقی ما لم يكن فی حسابه من مباداة احدایاه وتوقيه به وانف من ذلك الحال والخزل
الخزل الاشد بدا وكسف باله وانخفض طرفه ولم يحل عليه الحول حتى خانه عمره ونفذ قضاء
الله فيه وذلك فی شوال سنة ثلث وتسعين وثلثمايه ورثاه الهمدانی بابيات دس فيها
سعاية بابنه وهی جنانيك من نفس حافت ولبيك من كبد تابعت
تحملت فيك من الحزن ما تحمله ابنك من شامت حلفت لقد عن معشر
عبيين عن حفظ المابت يقولون انت بشامت فقلت الثرى بفم الشامت
وعرجت على معاد اسنه ولا استدارك للفايت وقال فيه قول من احسن على شاء
مات ابو بكر وكان الحر ادهم فی ادابه الغر ولم يكن حرا ولكنه كان امير المنطق الحر
وهذه ملح ونكت من شعره فی النسيب والغزل قال من قصيدة وابدع فی
وصف ما تراه لبد فی حسن يحسب على الايام التی عرضتها تغيير الصور وتقبيح المحاسن
وشمس ما بدت الا ارتنا بان الشمس مطلعها فضول تزيد على السنين صبا وحسنا
كما دقت على العتق الشمول ومن اخرى مضت الشبيبة والحبيبة فالتقى
دمعان فی الاجفان يزدحمان ما انصفتنی الحادثات رمينني بمودعين وليس لی قلبان
ومن اخرى قلت للعين حين شامت جمالا فی وجوه كواذب الايماض لا تغرنك هذه الاوجه الغر
فيا رب جنة فی رياض ومن اخرى عذيری من ضحك غدا سبب البكا
ومن جنة قد دفنت فی جهنم كمالك لا تروين بيتا لشاعر
سوى بيت من لا انظم الناس من ظلم ومن اخرى عذيری من ملك الوجوه التی غدت
مناظرها للناظرين معاركا عذيری من تلك الخدود التی غدت سبايك تغنی الناس فيها المبارك
ومن اخرى خليلی عهدی بالليالی موافيا فما بالها ابدين حينا تصادبا
خليلی هل ابصرتما مثل ادمعی تعوذت وحق له قبل بيننا دبا ومن اخرى
يقول غداة جيش النوى عسكر اللقا فيا لك من سح الدموع مواقفا وخد مجوی فيه كحجی سايلا
وقلبی من حبتها ان يشيفقا نيعمو خشته عن ان يرى جبينها وما كان قلبی حافر فيرقا

ومن اخرى تبسمت وابدت حيدها فتكشفت عن نظم در تحت نظم لالی
واوتك حدبها ولاح عليها صدغان دو حال لها مرقلی فكان ذا دال الخط من نقطة
وكان ذا دال ونقطه دال ومن اخرى هامات الخطا بدر الدجنه وارفقا
بعينكما فالضوء قد يورث العمی ولا تيجيا ان يملك العبد ربه فان الوطی ستجيد من عينه الدما
وقال من اخرى وكم ليلة لا اعلم الدهر طيبها مخافة ان ينتقص منی لها الدهر
تمادی ولكن دونه كل رقة وليل ولكن دون اشراقه الفجر وسكر هوی لو كان يحكيه لذة
من الخمر سكر لم يكن حرم السكر ولما ادارت مقلة جاهليه هلاك امری فی ضمن نوی بها انو
وما انت كان قد سبقت جرحها وكيف تقبل الخمر من ريقه الخمر حسبت عليها ناظری اذ تخاله
كما تحسد الاملاك نعل قناحش وقال ولقد ذكرتك والنجوم كانها در على ارض من العجر ودمع
بالمعرض خلل السحاب كانما شرد نظا بر فی دخان العرفج والافق احلك من خواطر كاتب
بالشعر يتحدی الليالی وينجی فرجيت سمی بالدياء ولم اكن صرف الهوی والعهد لم امزج
وقال ليس على القلب للعذول يد ولا البوح مع الفراق غد كل فؤاد مع الهوی عرض
وكل يوم مع النوی احد يا ايها الطالبون لی رشدا متى التقى الحب قط والرشد
ولی فؤاد منه صرت افتقده لم انتفع بعده بما اجد ولی حبيب لو كنت انصفه
وجدت فيما اضعاف ما اجد شهدت للقلب حين تحلته بانه للوجوه منتقد وله
عليك رقيب ثقيل اللحاظ متى لم يحط عليه يجد بس انم من المسك بالعاشقين والحظ عما امر الحرص
وله تلك فما رمت عيناك والدمع سجام انما عوقبت من عينی فاعلم باعلام
لا اصيبت هذه العين يعينی وانا لام وهذه لمع من تضميناته التی كانت
له فيها يد شعبيته وطريقه انيقه يضعها فی مواضعها ويوقعها احسن مواقعها وينقص
عن اتباع روايته وكثرة محفوظاته فمنها قوله من قصيدة فی عضد الدولة
ولما اكثر الحساد فيه وقالوا قد تغيبت الجدود اجاب المفضل عنه حاسده لا ربما يبقى ويزيد
المصراع من بيت لليلى ابن قيس الكنانی تودی لو تری كتفيه يوما
ومن قد عاش تحتها لبينه لان لسد ابنوك ذهب الذين يعاش فی اكنافهم
ولو ان الوليد راه يوما علاه جاوه عنقو لبيد وحل عری الرتاج ولم يرد اشقام غريبا عبد
ومن اخرى حدا السماك سميه لما بدا فی سرجه شخص الهمام الابلج السماك من يغرب
لعضد الدولة وعدا فاضحی احنا ضدا سه دا ركنا معوج وهو غير الاعوج
ولوان شاعرعهد فی عصره ما قال فی غربی وكا فی اعوج خفت سوانع وطيه فلونه
يجری برملة عالج لم يرعج البيت كما هو للبحتری وقال ارجوزه وصف لعين القباعل
علی كنا بالحسن مثلتاها ونقطه وشكله حداها اذا احدانا الخط انشدناها
ما اهالها ثم دواها داها البيت لابی النجم وبها فی وصف الناقة عمرة قابرها براها
فی السير بلا سابرها رحلاها قد ركب العنق على دفراها ای قلوص راكب تراها

البيت جاهلي قديم ولهم قصيدة لعمري لولا آل بويه في الورى لكانهار ومثل ليل النيم •
وضنت عن الدنيا وافطرت بالمنى • ولم يك الا بالحديث تاديبي وانشات في داري وفنا اربعا
ابن ام اد في دمنة لم تكلم • المصراع لزهير بن ابي سلمى ومن اخرى
منازل بين اقلام والوية • مردد بين ابيات ودنوان • اذا الق داره الاصناف انشدهم •
واخوتي اسوة عندي واخواني • المصراع لابي تمام يا ترجمان الليالي عن معاذرها •
وجنة الزمن الباقي عن الفاني • يا امجد الناس في شعر وفي كرم • يا من يرث الطبع احسانا باحسان
يا نائلي منشدا من طل محمدة • ليس الوقوف على الاطلال من خلقي • المصراع لعبد الله بن عماد
الرقي • طلمت بمدحك مدح الناس كلهم • فان اداجع فاني محصن زلقي • وكيفما مدحهم وتمدح
بنقصهم • ان المسبب للجاني هو الجاني • فوم تراهم غضابا حين تنشدهم •
لكنه يشتهي مدحا بمجان • البيت من قول القائل • علما بعلم ان المدح ذو ثمن
لكنه يشتهي مدحا بمجان • ورايي عنيظم في هجو عيرهم • وانما الشعر معصوب بعثمان •
بل كل عانية هند كما زعموا • وربما ساب كثمان بكثمان • فسوف يانيك مني كل شاردة •
لها من الحسن والاحسان بجان • يقول من قرعت يوما مسامعه • قد غش حسان في ترنيط غسان
الوشي من اصبهان كان مجتبا • فاليوم يهدي الى الهاز كرمان • وقد قلت اوقيل سمعيل ممتدحا •
من الناس بحث عن وسنان • الناس اكبر من ان يحملوا بلا • حتى يروا عنده آثار احسانه •
ومن قصيدة في الحجب ومن نصر التوحيد والعدل فعله • وايقظ نوام المعالي شمايله
ومن ترك الاخبار تشغل اهله • احل البها الربع الذي خف اهله • المصراع لابي تمام ومن اخرى
اخو كلمات ما جلا ها لسانه • على احد الا غدا دهرها طيب • سني قدح اهل الصناعة يشهد
عجايب حتى ليس فيها عجايب • المصراع لابي تمام ومن اخرى كنت ابن عباد اليك رحلتي
كما انه صيد طمت تحليه مناهله • وما تركت كانك في خصاصة • ولكن شوقا قد حللت حمى اهله
ابيت اذا اجريت ذكرك منشدا • كانك منطبه الذي انت سايل • المصراع تضمين ومن اخرى
في عصا دوله اضحت ثياب فيا خير من ورى • على هجر ودانسان وعصصام •
القايل تقود على السامعين به • فميلوا بين ابهام وابهام • والنا على التعلة اقر الابعة
اوضا حها بين اقلام واعلام • وانت تركت التوك والخذلان بتشلم • يا بوس للجهل ضرارا لاقوام
المصراع للنابغة الذبياني ومنها اعتبتني عن الناس كلهم • عذري وكنى فيهم بعض
اخوانهم • المسعفين ليوم الفطر جهدهم • لانهم قطعوه غير صوام • قوم اذا ادهشته هجوا عجبا
صحموا اليوم سهم الصيد للرامي • قد قدموا انزا تبلي نا الشعلم • فصلى يتعول الالاقوا
باكلام • قدمت قبلهم حالا لا لم يكن لهم • في الحق ان يلحقوا الا بتقليعي • البيت تضمين كلم
ومن اخرى والك لو ابصرت نائبا ونائبا • على ظهر بحث او بفتحه بيوم و قد كتب الاعباد
فوجهتنيما • بانشاء محمود ومحرم نادم • فلا تامن الدهر ان ظلمته • فان غمت فاعلم انه غير نايم
البيت معلوم منها • وتا بع لو مرت سجع بن غالب • لما قال ما بين المصلى وراقم •

انشنى

انشني ورجلي بالمدينة وقعة • لال تميم اقعدت كل قايم • البيت للفرزدق قاله لما سمع وهو
في المدينة فتك وكيع بن ابي الاسود بقتيبة بن مسلم • سالا عن آل بويه انهم • تجار نعما لابحار الدراهم
تخيم البلدان وهي بواسر • على كل ددج عبدهم وبخالم • اذا دامها اعداوهم فركتهم •
فلم تلغهم الابرمح وصادم • مما لكت قد نازعت عليها جدهم • بطول القنا يحفظن لا بالتمايم
المصراع لابي الطيب المتنبي ومن اخرى كتب بها الى الصاحب من ارجان ووصف فيها الحمى
وما بحرت في ارجان نفسي • عليها ان يحيى ذمام • ولي من ام بلدم كل يوم • تجيع لا حبا له سهام
مشبله وليس لها شنايا • معانقة وليس لها التزام • كان لها جرا ابعد عنا فيني • فيقضيها شرايع الحطام
اذا ما صافحت صفحات وجهي • غدا الشاد واسمي وهو لام • ادون ان رايت عينك والمنايا • تصيح بشيبة كم تنام
وما استبكاك بعدي عاسير • يرض عظامه الحايق العظام • ولا تبح نخلي خلفت نفسي • اعود على التعثر الامام
ولا تزدد بوصب وهو باك • سقينا الغيث ابتها الخيام • ولولا قصده بك لم اعب • على صنعة بالله الحمام
فما في العيش لولا انت طيب • ولا في الموت لولا انت ذام • وكنت هوت افكاري بلوقت • فكان الوقت وقعك والرحيل
وكنت لطالب الدنيا بجر • فانت الحر وانقطع الكلام • وهما حرمتك رايت نفسي • ويبني العذب الرحيل الحطام
فذاك يقول سك ابيبر عنه • وتلك تقول سك الاقدام • وسا يلني بعهدك من اراه • وقالوا باد رايك يا همام
فقلت تركوه ما يحويه علم • لمن لعلامه مثلي غلام • آخر تضمين
ومن اخرى ويسمع لكن الغنا مدايح • ويكنز لكن الكنوز مناقب • لوان حبيبا لا لم يقل • واكثر آمال المنى كواذب
المصراع تضمين ومن اخرى • وفي الدست شخص دونه الانجم التي • تقابله لو انهن مجالس
فلا تعجبوا ان يحمل الدست عسكرا • فما كل امر تقتضيه المقايس • وان يسع الدست اللطيف لعالم
فقد وسعت اسم الاله القراطس • ابني اذا ما الناس حاولوا الغيرة • ومحرم من مثله وهو حارس
المصراع الاخير تضمين لعبد الله بن همام سارشلا ونتهما وتقتلنا الا انشد الدهر بيا •
سوى بيت حم محمد الدهر ناحس • اقلي على اللوم يا ام مالك • وذمي زمانا ساد فيه الفلافس
البيت كما هو لعبد الله بن همام فاصبح انشادي لبيت اذا جرى •
ففيه نديم ممتع ومونس • ودار رعى لذاى عطلوها وادلجوا • بها اثر منهم جديد ودارس
البيت لابي نواس ومن اخرى • يا من ييرس طالبا خدامه • سهل الحجاب مودب الخدام
المصراع الاخير لابن هرمه • كم تردد الدنيا ويرجع نحوها • قد طلقت نحليقة الاسلام
ركا بها شعيث ثنيه • وكان سيدنا الابيرا مابي • ويقول للخطاب ويحك ليتة اوقت الزيارة فارجعي
من شعر جرير طرقتك زايرة القلوب وليس ذا • وقت الزيارة فارجعي بسلام
ومن اخرى • وجدنا ان عباد بوذي فرايضا • من الوجد ظنتها الليام نوافلا •
جديرا بان نعنى الكرمية منشدا • اقا بلحق لا ارى لي مشابلا •
المصراع تضمين ومن اخرى • تقاضيهم اسبافنا فكانما • من عكن ليوما
كان طبا ها ساعة الروع علمت • ومن تستطيع الحلم حتى تحلما • المصراع المصرع حاتم الطاي
ومن قصيدة وكم عصبة قد هي عصوك • فاصبحوا • بهم يومهم حمرة وفي عدا ا

بلام

وصارخة للتوديع كان فناوها . فما كنية عمرو وليس لها عمرو . **ومن ابي صخر الهذلي**
ابى القلب الا حبها عامرية . لها كنية عمرو وليس لها عمرو . فصيرتها تخلى فاصبح قولها
كذا فليجل الخطب وليفدح الامر **المصراع الاخير تضمين** ومن قصيدة في ابن العميد
لئن كنت اضحى من عطايك شاعرا . لقد صرت اشقى من جنابك مفحما . ابيت اذا الغرب ذكرك منشدا
وان تعتب الايام فيهم فربما . وما لي من الاصوات مقترح سوى . اعالج وجدا في الضمير مكتما
المصراع الاخير تضمين ومن قصيدة في ابي نصر الميكالي تجرد يوما للفخر حتى كانما
لفرسانا في آل ميكال تنتمي . سقى الله دار الروض جود الجود هم . وصب اجال العداة الهم
هم شحنوا الدنيا فان نعدهم . الى غيرهم نحصل على الفرث والدم . وابقى بانفس ابوعليهم
سنينا كما ارض نبينا عليهم . وعا في الى ان يترك الناس مدحه . ومن ذا الذي يرجو اباه المثلم
في الامثال لا افضل حتى يوب المثلم . هو الحر لا يحنو بثوب مطرز . غسيل ولا يحو بكين يختم
ولا يعدم الراوون منه ثلثة . عطاء وعذر نوانسا طالذيم . ويعذب ان ينصف كل عد يلم
ويثقل ان نظلم كما تعلت لم . صموع عن الجهال ينشر فضله . ولستم بالافعال لابا لكلم
المصراع تضمين وهو جاهلي معروف **ومن قصيدة في الهجاء** ومن المروة عهدت بمروة .
عهدي بقربك الشرب في شوال . غضبان ينشد حين سيجها بلا . كرني عمك فانني لك قال .
وله مواعد مد حكت في طولها . الناسعر لشرك شر ما وال . **ومن قصيدة لابي تمام**
ومن اخرى في المرثين . متى ما زرتهم اوصيت اهلي . وصية عائد بالجرم بادي . بتجديد اصدقاء الودادا
وتوسيع المرابط للجياد . فان ود عنهم انشرت فيهم . سنى عهد الحي سبل العهاد . **لابي تمام**
ومن اخرى في شمس المعالي . شموس لهن الخدر فالبيت مغرب . فطالعها بالبين دا الحي غارب
ولكنما شمس المعالي خلافها . مشارقه ليست لهن مغارب . فما ابوه الشمس الاوقد بدا
فانك شمس والملوك كواكب . اقول لزوار الامير ترحلوا . فمن زاره من ماجل فهو راكب
وان زاره الزمان كنت كفيلهم . بان يحجبوا والخيل فيهم جنايب . اذا رجعوا عن بابه فنشدهم
وان تكونوا ثنت عليه الحقايب . الا ابلغا عني الامير رسالة . تزل على اذ في الدهر عايب
الى كم يحل الدار مثلك بلدة . بها منبر فيها لغيرك خاطب . لقد هان من اسد البلاد
وقد ذل من بات عليه الثعالب . **هذا من سقطانة** وغيره الواقعه في عزوره
فان منه سوء الادب وهو بالتقريع اشبه منه بالتقريظ وليس مما يخاطب به الملوك ومما زلّ فيه
اتبع ذلك قوله من قصيدة في الصاحب وقد اعتل . نعوا الى نفس الجد ساعة خبروا . بما شكى
فان في لفظة النعي ما فيه من الطيرة اذ هي مما يتبع في المرثيه لا العياده ثم **قال**
فهلا فداه منه من ليس مثله . ومن رحبه في ساحة الموج داره . جزى الله عنا الدهر شرا فانه
يغشانا بيننا في واحد وبنا في . **ومن سقطانة المنكرة** قوله للصاحب من قصيدة
وتهيب كانما ادب الناس . اليه فهم مغشون ذلا . وظريف كان في كل نعل . من اماعلي عمرا بن يحلى
فان الكبراء والمحتشمين لا يوصفون بالظرف اذ هو من اوصاف الاحداث والفتيان ولم تخص بالنزاهة

في

في هذه اللفظة حتى شبه اتا عبل بعرائس تجلى ولو مدح مخنثا لما زاد والجامل من عدت
سقطاته وحفظت هفواته ولكل جواد كبوة ولكل عالم زلة **وهذه غرر من مدحه**
وما يتصل بها فمن ذلك قوله من قصيدة غريب من الايام وحدان شكله . واغرب منه نعله ونيته المنقر
فلا حر الا وهو عبد لجوده . ولا عبد الا وهو في عدو لخر . عجبت له لم يلبس الكبر حلة .
وفينا اذا جزنا على باب كسرى . **ومن اخرى** متى اشق رداء المجد محتلني عين امرئ يحسبه تجلى عين الكلام
متى ارى ثمّ الايوان مطلعا . في سطوه بهرام بل في ملك بهرام . حتى اقبل فيها لا يتبعه
عان فيعرق بين الخوف والسلم . ما لي ابيت بشيراز واصبح في . دار عن قدرة يقطعني فوق احلام
ايا طالب الحكم من قلبي بقلبه . عندي عن السقم باكفيه اسقامي . اصبحت اشكو ليلا اشتكي غده
الليل يعوني والايام غراي . والارض تعلم اني سوف اسمها . حتى اروها من ترى باصبل ارجالي
ومن اخرى وغاظ مدحيك اقواما وفي بدهم . لو طاوعوا الجود تكذبني واهجاني .
وما طعنت على نهر فاغضبه . لكن ذكرت عباب الزاخر الطامي .
اكل فاضل اقوام شهدت له . بغيتا ظلم ذكره سفضول اقوام .
ومن ارجوزة يا حضنا لدولة من عيناها . يا مهجة قالت لها علاها . من اسخط الدرهم اخوانه
ومن اذل المال اصان الجاها . **وقال من قصيدة** بجدك لا بجد الناس افضي
وكيلي ليس يكنيه وكيل . وكانوا كلما كالوا ورنا . فصرنا كلما ورنوا لكيل
وزهت على العيال وذاك اني . كتبت على لغاتك ابن احول . وعشت وذاتنفي ريدفعي
مفاعيلن مفاعيلن فعول . وكنت ابيح من سقط القوافي . واحيد ما تضمنت الحول
واكتم من ابايع دون بيك . فنافق عليه نائلك الجزيل . **ومن اخرى**
الا حر كان ابو دين هرمز . دعوا له في تلك الحجة قم . تطلع الى الدنيا تعلم انما
ملكت من الدنيا بمقدارهم . لعمرك لولا آل بويه لم يكن . بهدي الاشل البيل المتيم **ومنها**
هم حملوني بين عبد وقينه . ودار وهي باد وثوب ودرهم . دهم تركوا الايام تحجب ان رات
سكوتي ولا ارى اسم جاهلم . وهم حالوني اوطلوا في صلاتهم . وصنت عن الابطا شعري فيهم
ومن اخرى خدمت بك النعم الملوك وارجعت . بك تاج القوم المنيع . لم يقصدوا بك ان يقيد وانما
تعدوا انتقصه دينه المشيع . **ومن صاحبه** وابيض وضاح الجبين كانما
محياه قد درت عليه شمايله . يقبل رجليه رجال اقالهم . يقبل الدست الرفيع انامله
اقبل اشعاري اذا اسمك حوتها . واشتم ملبوسي لانك بادله . واخطر في حافاتها ارملا انها
ظلابت ما في العيش نهاية امله . **ومن اخرى** وانت امرؤ اعطيت ما لو سالته
الهك قال الناس اسرفت سايلا . واني والرابك بالشعر بعدما . تعلمته منك الندى والفواضلا
كلكلني رب العلا باهرة دا ره . وشكك من اعطى هزائن بابلا . **ومن اخرى**
ولقد عهدت العلم اكسد من . بهتان فرعون لدى موسى . فاقام قاعد سوقه رجل
بيت الرجاء ببابه يحى . فالعلم اصبح في الورى علما . والشعر اصبح يكن الشعرى

وله بنيت الدار عالية ۰ كمثل بنائك المشرفا ۰ فلا زالت بروس عداك ۰ في حيطانها شرفا
ومن قصيدة في مؤيد الدولة ذكر فيها افتتاحه قلعة من اكراد القلاع واسم الله
صاحبها المسمى كوشيار منها وكنت حماة ما لعجاج سحابها ۰ وخيلك ابراجا وجيشك انجما
وانزلت منها كوشيار وانما ۰ تنفست من فوق المجرة ضيغما ۰ عرفتك صياد الملوك ولم اكن
عرفتك صياد الاسود وانما ۰ خذ حكم يا آل بويه مدة ۰ عدا بينها فرع الوسايل منتما
وله اخرى في ابي الحسن المزني كلهم هي الامثال بين الناس الا انها اضحت بلا امثال ۰
۰ ه ۰ فاذا لقين فانهن عوالي ۰ واذا شمين فانهن غوالي ۰ ومن صاحبه
تاخر من كتبي الجواب وانما ۰ تاخر برد الماء عن كبد الصدي ۰ فلا تنسوني عن غريب الناد ضيفها
بعثوري حرف من كلامك يبتلي ۰ ومن مراثيه قال من قصيدة رثى بها ركن الدولة ابا علي
الست ترى السيف كيف انثلم ۰ وركن الخلافة كيف انهدم ۰ طوى الحسن بن بويه الردى ۰
ابدع الردى اي جيش هزم ۰ طويل القناة قصير العداة ۰ ذميم العداة حميد الشيم ۰
فصيح اللسان بديع البنان ۰ رفيع السنان سريع القلم ۰ يكيل الرجال باقدارها ۰
ويرعى البيوتات رعي الحرم ۰ جواد عليهم بخيل بهم ۰ اذا ساء خص وان سر عم ۰
فيا دهر سمعا ولا تحتشم ۰ فقد ذهب الرجل المحتشم ۰ وخط الفنا على قبره ۰
بخط العلى وبنان الكرم ۰ اذا تم امر بدا نقصه ۰ توقع زوالا اذا قيل تم ۰
اذا كان يبكي الورى بالدموع ۰ ويبكي بهن قاني العنم ۰ وقد سرف عطل الدهر منك ۰
وقد كنت حليا عليه انتظم ۰ فابستخر الزمان البئيس ۰ معاذ منك خيره وانت الكريم ۰
ومن اخرى من مرثية ابي الفتح بن العميد ۰ يا دهر هلكك بالرجال البصير ۰ فلذاك باغتنامهم تستبد
۰ يا دهر غيرك من خدعت بباطل ۰ وانا العميد مغيب بعيون ۰ الا انك تنا الجار لمطو
ه ۰ دنياكم ان السرور عنهم ۰ يا دهر طل لجليك قرينة ۰ رجل اهم لو كلت كبير
ورجل لوان الكفر يحسن بنوره ۰ هي القضا وابنا المعتدي ۰ اشكوا اليك كمثنوي هي كثيبة ۰ وادم فيك الدمع وهو يزيد
واقبل للمعين العزيز بكاوها ۰ خطب العمري لو علمت يسيرا ۰ قد مت بعدك موتة مستورا ۰ ووصلتها الى يومك شهود
ولا نفت في قبر الهموم وضمني ۰ كفتان ضيق الصدر والتكفين ۰ فخلت اليك الحمد فحكمك كلها ۰ وافاك منسوبا واناك شهيد
وصنت عليك دموعه حتى دينا ۰ والله برا بالجواد عمود ۰ وسقى صرعيك مستهل غمر ۰ شهر دعوا بنيته شهود
جوده كلفك اوكيفي ادوم ۰ احراه سبتك في الكتب الشهود ۰ اهوى المنية لاشي غيران ۰ الفاك فيها والمم صعدا
واحبب فيك الموت علما انني ۰ بعد الممات الى لقاك مصير ۰ ومن اخرى يعزي فيها
يسرك ان الدهر لم يمحن ما مضى ۰ ولهيك في الاخبار والنصب يدعي ۰ فيا عجبا من ناصبي مرجبة ۰
واعجب منه الحزن في التشييع ۰ واعجب من هذين اظهارك الاسى ۰ لمن غاب عن دار الاسى المتوجع ۰
الم تر ان الله قال تمتعوا ۰ قليلا ولم يبق قليل التمتع ۰ وله اخرى يرثي فيها
مؤيد الدولة ويعزي ويهني فخر الدولة رزية اخاك خير هنيئة فاغ من الناس كلما عاه كما ا شئنا
وقد جاءت الدنيا اليك كما ترى ۰ طفيلية قد جاوبت جلل انه عن ۰ صبت بك عشقا وهي معشوقة الورى

ودواجبي

وقد اصبحت قبيا وعهدي بها ليلى ۰ ولما رات فضا بها تركتهم ۰ ولم ترض الا زوجها الاول الاولي
ولم ينسها هول التكلي ولم تقل ۰ رضينا بذا ايام عمرك اول سروي ۰ على انها كانت حبتك تدللا
فحلتها حتى انت تطلب الرجعى ۰ وله من قصيدة يرثي بها ابا سعيد الشبيبي وكان وادا
له عاتبا عليه ايدري السيف اي فتى يبيد ۰ واية غاية افنى يريد ۰ ه ۰
لقد صارت يد الايام ضرا ۰ يضيق بها صاحب القدر يصيد ۰ واصبح في الصعيد ابو سعيد
الا ان الصعيد به سعيد ۰ وقد كانت تضيق الارض عنه ۰ فلم وسعت لجثته اللحود
بلى مس التراب قلبا رحيبا ۰ فاعدى الترب واتسع الصعيد ۰ فلا ادري اضحك ام ابكي
وتهددني المنية او نشيد ۰ صديق قد فقدناه فدتيهم ۰ وخل قد وجدناه جديد
مصاب وهو عند الناس نجح ۰ وعس وهو عند الناس عيد ۰ تهنيني الانام به ولكن
تعزيني المواثق والعهود ۰ وسيف قد ضربت به مرارا ۰ فمن ضرباته لي شهود
فلما ان تثلم صرت ابكي ۰ وعندي بعد منه دم جديد ۰ ومن عجب الليالي ان خصمي
يبيد وان حرفي لا يبيد ۰ وان النصف من عيني جمود ۰ وان النصف من قلبي جليد
اذا اسقيت عليه دموع عيني ۰ نهاها المهرجي والصدود ۰ ونصف من مدامعها سخين
ونصف من بواسها برود ۰ اذا اسقيت عليه دموع عيني ۰ نهاها المهرجي والصدود
لمن هذا اداي في الناس يتلى ۰ ادينها المنى مالا اريد ۰ ومن نكب المنية فقد حمر
تخالف فيه اخواني الشهود ۰ فذلما وقال مضى عدو ۰ وذا اعزى وقال مضى ودود
رايت العقل ينفع وهو قصد ۰ ويبقى في الهام كما يزيد ۰ كمثل الريح ان خفت اجنت
وان ثقلت فصاحبها جهيد ۰ ومثل الماء يروي وهو قصد ۰ ويقتل منه بالغرق المزيد
ستعرف بان دهرا عشت فيه ۰ ومت منيد افرد ام يبيد ۰ وقالوا الهجر وهو صد
فهلكك قد جرت فلا تعود ۰ بكينت عليك بالعين التي لم ۰ تزل من سوء فعلك لي تجود
فقد ابكيتني حيا وميتا ۰ فقل لي اي فعليك الرشيد ۰ فها انا ذا المهنا والمعزى
وها انا ذا الشقي بك السعيد ۰ لقد عادت تقي كل حال ۰ ادم الدهر فيك واستزيد
فلا يوم يعيش به حميد ۰ ولا يوم يموت به حميد ۰ وما اصبحنا الاشل فرس
تاكل فيه موجود فقيد ۰ فتى تركى له داود وي ۰ وفي قلبي له الم شديد
فلا تبعد اقامة رسم حق ۰ وانك انت للشيء البعيد ۰ وانك انت للسيف الحديد
وانك انت للقلم الدريد ۰ وانك انت للدنيا جميعا ۰ ولكن ليس للدنيا خلود
وقال من قصيدة يرثي بها ابا الحسين المحتسبي وصاحب لو حلته زينة ۰ بالطيب اضحت بيها
عاشرته عشرة لوانها وصفت ۰ بين الضحى والدجى سارا على سنن ۰ حتى اذا الفت سوداء من مواهبه
وصار في شباك الفضل ذا ثقة ۰ كلفته بعدما سارت محاسنه ۰ في اللحم والعظم سير الماء في الغصن
يا دهر احلتني حتى ابا حسن ۰ لقد امنت عليه غير موتمن ۰ وضعت سهمك مني يوم قتلكه
في منزل القلب لا في منزل البدن ۰ جمعت ضدين من خوف ومن ادب ۰ بطش الجهول ومكر العاقل الفطن

على فتى

قد كنت اعجب لم اخرت من اجلي • فالان ادري لماذا كنت تدخرني • ولم يكن في الورى ذو منظر حسن
في مخبر حسن الا ابو الحسن • **وله في عايد بن علي** لما ضربته السموم فهلك
عايد فقد عايد المعشوق • وجميع الورى اليه يعودوا • اهلكته السموم في ابعد مكان
ولله في الرياح جنود • **وله في ابي سهل البستي الكاتب** مات ابو سهل فواحسرتا
انه لم يكن قد مات من جمعه • ما هو في الالاف لم تبت • بموته من اهله شمعه
مصيبة لا عظم الله لحب • ان انا ادري به له دمعه • **وهذه تنف من اهاجيه**
في غمغما العصر لما رايت بني العباس قد نحلوا • من الكنى ومن الالقاب ابوابا
ولقبوا رجلا لو عاش اولهم • ما كان يرضى به للحش بوابا • خف الدراهم في كفي خليفتنا
هذا فانفق في الاقوام القابا • **وله في علوي ناصبي** شريف نعل بفعل وضيع
دني النفس ممدود الحدود • عوادي دينا وفتح • علينا النصارى واليهود
كان الله لم يخلقه الا • ليسقط الشريف على يزيد • **وله في ابي سعيد بن سلم**
ادري لك اهفا لانا نغتفرها • علما بانا في الشيخ والعار واحد • فيملك دا حلو ومر بك حاضر
وما دك ذا سخن ونعلك بارد • **وله في ابي فتنه** بجير من اسه ناصبيا • بجير اشد ولكن عجيبا
لبس برضى ان يجعل الله وزنا • ساعد الحنشر او تقود حبيبه • **وله في ابي سعيد بن سلم**
ابو سعيد رجل للكرام • ومنشف بنشف عن الانام • لم اره الا اخشيت الردى
وقلت يا روح عليك السلام • يبقى ويبقى الناس في شومه • موتوا انظروا كيف تموت اللئام
ثم تراه امنا ناظرا • يا ملك الموت الى كم تنام • **وله في رجل** جلست ابنه على الحنث
وهي منه حبلى لا شهر • يا جالي البنت بعد ما نثبت • بتر من القدر بعد ما قلبت
هذا لا تبال بالنثل • جصصت الدار بعد ما خربت • **وله في ابن الطيب البيهقي**
يبكي من الموت ابو طيب • دمع لعربي غير مرحوم • ويشتكي ما بشتكي غيره • شكاية الحبة من الشوم
سا كتنا الشيخ الطبيب • والصمت احيانا من اللوم • **وله فيه** فنا الشيخ سهوا وفي كفه
شراب فلمناه لو ما فيهما • فقال لي ادخل والخرج لي • فادخلت داحا واخرجت ريحا
وله في نديم حاش قال لمن يكم بالعين حوادي الاصدقاء • والذي يعتقد الملكة قبل الشر
انت والله تشبه الابركسلان الوفاء • ليت قلبي قد رايك في باب الرقاء • اهمل ان الاغلبه من البلاء
انا بالنسك كنبل لكن من بعد العشاء • فاذا ما انطفى النار الخلخل الاراء • لكن ابرحا من الهوى ابو السفه
يا كثير الالاء اقرضنا ولوجه سا • انت من ايك هذا فعنا ولا • اعظم الله لك الاجر على صدق
وله في طاهر السجزي الا ايا سائلي بابي حسين • وفي التجريب علم يستفاد
هو ابن سمية والطاء عين • ومشبه كيبه وليس بصاد • **وله من قصيدة**
فاذا اسكن يبلدة ابو شهر • فان البدر ينزل في الظلام • اصغرها وان عظمت ولكن
لها اهلون ليسوا بالعظام • وزمان ولكن في الخشايا • واجواد ولكن بالكلام
صغار بالمطالب والسجايا • وان كانوا كبارا بالعظام • **وله** ابو بكر فتى حر ولكن

لنافي لم ذاك الحرطنه • اراه يشترى الغلمان سودا • عفاريتا فويق بانه
وله في فايق وقد قصد الامير ابا علي لمحادثته • قد خطب الصنيع قفا الخصي
فحيا بالخاطب الكفي • ورحل البازي الى الكركي • فابشروا بمجيء الطري • **وقال في ابي**
سعيد رجا وابي القاسم العباس ابني الوليد • ولما ان رايت ابني وليد • وبينهما الغلاق والنفاق
وهبت قبيح ذا الجبر هذا • واسلمت العواقب والليالي • اذا البيداحسنت منها بعين
تسوغنا لها ذنب الشمال • **وهذه غرر وطرف له في فنون مختلفه قال في قصيده**
لا يكبر الرجل الكبير بعثرة الرجل الصغير • بل يكبر الرجل الصغير بخدمة الرجل الكبير
ويركب النبل النفيس على السقي من منشرة • ماذا يضر البدر قرب النجم فيه مستنير
بل ما يضر السيل مجراه على الارض الحرور • بل ما عسى صغر السنين يعفى من عظم الجدر
قد يزداد في شرفا ينقصه ومن شرف حضوره • كالنار ليس بناقص منها اقتبا المستنير
يلقى الفتى سهل الشرب عنه للنهى والعشير • اوما رايت البحر يغرق منه بالحطب اليسير
والناس مثل الجسم يعتمد القبيل على الدبير • يتحامل العضو الخطير بنوة العضو الحقير
كتحامل الرمح القصير بزجه ذاك القصير • **وله من اخرى** يا ايها الخاطب ود حر
يورد من غير منشاه تلبيب • شتان لم يجتمعا الا مرة • حب الدنانير وحب الحبيب
وله من اخرى ولي والله اخوان كثير • نصيبي من فعالهم سواء • ولكني بما لك من اناس
اذا لم يجنوا فقد اساؤا • **وله من اخرى** ومتى شتمت الدهر شتم صابرا
تبكي وتضحك ذلك المشتوم • **ومن صاحبيه** لما ورد حضرة منكوبا من جهة ناشي
فان دخل في دهري علبك طريق • فلا غرو ان يسترجع القوس حاجب • هو الوكر طائر عنه وريش
وعدنا اليه الآن والريش ذاهب • جزى الله عني آل ساسان ما اتوا • وفي اسد الاسد الغضنفر غالب
هم رحجوني الهم بعد طلاقه • وذلك عرس لا تنام جانب • فانحوا الزيجي بالحصد وانقضوا
مياها لها ابدي سواهم منابت • اخصد ابيكم وزرع غيركم • فانتم جراد والملوك سحائب
اخذه من قول ابن عيينة ابوك لنا غيث نعيش بظله • وانت جراد لست تبقي ولا تذر
اذا طمع السلطان فيما كسبته • بشعري فان السلطان بالشعر كاسب • فانتم حجتم آل بويه انا
واصدع في لنظ الغمان الحقايب • **ومن اخرى** لاحت بوجهي انجم • للشيب عاريين طا
اودعت مني الصبي • من لا يرد الودايع • فتصحت من وانما • دهري بعزامني اخادع
واذا عدوك كان • بعضك في الخلق • فمن تنازع • **وله من اخرى**
خضبتني الايام لون بياض • وخضاب الايام ليس بناض • ويخطني المنون الى سهي
فانهي يكفنا غيبا ض • ولعمري اني لغيرك • في قتال الايام بالمعراض
وله واذا ذكت تنكوا الشيب تظلمه • والشيب يزرع بذر العمر • كالحمى يجتلب الجاد وقد
يأتي الجاد ويمنع الحمى • **وقال في ابي العباس** هنا ابو نبي يصقلت حسامه
فعدا صلنا على ما قدما • ابني يجهلني بما علمته • ويريش من ريشي يرمي اسهما

يا منتض قوسا بكفي احكمت • ومسدد ارمحًا بكفي قومها • ارقيت بي في سلم حتى اذا
ما ملت ما تهوى كسرت السلما • **ولد يهجو** • ابا نصر رويدك من حجاب
قلت بذلك الرجل الجميل • ولا تجعل بهذا الوجه عنا • قلت بذلك الوجه الجميل •
وللاشعار قوم لست منهم • ولكني هجوتك في السبيل • **وله قصيدة في الشكوى**
ولقد بلوت الاصدقاء فلم • ارهم اوفى من الوفر • وكذاك لم ار في العدى احدا •
انكى لمن عادى من الفقر • ذهب الغنى بعدوّ عداته • فانا الفقير بغير المنزلى •
وتجمعت في اثنتان ولم • يتجمعا في سالف الدهر • لا يبرح المعشوق موضعه •
ولقد قصصت فطرت عن كرمي • **وزاد عزى في نكبة الدهر** • ولقد بكيت عليك حتى قد بدا
دمعي بجاكي لفقدك المنظوما • ولقد حزنت عليك حتى قد بكى • قلبي فؤاد حسودك المهموما •
وقال في ابي القاسم البويكي لما قبض عليه • وثب الصغير على الكبير وقد •
يطفى التراب حرارة الجمر • لا تحجبن قرب ساقية • قد كدرت طرفا من البحر •
هذا الحسام بغلد مجر • وبه قوام النهى د الامر • عضت جديمة نفسه امرأة •
فاصطبر ذاك الحر بالحر • هيهات هذا الدهر الامر • ان لا يبر العبد بالحر •
وله وقد طلبت جارية له بعشرة الاف درهم • يا طالبا روحي ليبتاعها •
انت رسول الهم والحسرة • عدوت بالبدرة فارجع بها • لسنا نبيع البدر بالبدرة •
وله ايا من قربه خيرة • ويا من بعده غيرة • ويا من وصله يوم • ويا من هجره فترة •
ويا من وصله اعلا • من السماك الى البصرة • ويا من نظرة منه • تساوي ما بقي بدره •
ويا من طرفه ابيض • بدا بعد نكرة • ويا من قد حكى خده • قلبي فيهما جمره •
ويا من عينه حبس • كنيف لا بي مره • ويا من نحر السلطان • في مولده تخره •
وقال اليوم الغيث • بني ادم في الخضرة • ويا من الذي حبا • عيني ما بقي مره •
ايا عين ارجعي ما كل • وقت تسلم الجرة • وبالحق من ترى • بلغني صاحب العبرة •
وما اعلب في الانس • من صح على قدره • ويا من ارض حط • يا البحر له قطره •
ولا ارض له البدر • على اشراقه غرة • ولا ارض له الارض • على فسحتها حجرة •
ولا ارض له بلقيس • يحلوها على العذرة • ولا ارض برق الجن • والانس له سحرة •
ولا ارض من القلب • لعتق بني عذرة • ولا ارض له مجلس • غلاما والمنى سخرة •
ولا ارض له الرسل • نضادا والمعي نعرة • ولا ارض له الا • بنفسي امه حسرة •
قد استخرجت من • عيني عينا في الجوزة • فلو فيها الانجرة • منها اثنتا عشرة •
وقد اعجبني فوق • فراش الهم والحسرة • وقد علمني كيف • يموت المرء من نظرة •
رثا ابن ... الجرجاني • وصفرا كالدينار شبهت لونه • سمال وانهار ودهرهم
مسرة محزون وعذر معربد • ولذ نجى ووفتنة مسلم • ممات لاحياء حيوة لميت
وعدم لمن اثرى ثراء لمعدم • بيده بها ظبي قد رعينا • على عينه من شرط يحيى ابن اكثم

يلزهنا

يلزهنا من ثغره ومدامه • وخدوده في شمس وبدر ونجم • نهضت اليها والظلام كأنه
معاش فقير او فؤاد معلم • **وقال وقد دخل الى الصدري لذبحه وسقاه**
بحرت ثم سقيت في دوامة • تنفي الخطوب طوالبا الوفاقه • فكانما سقيت من الفاظه
وكانما بحرت من اخلاقه • **وقال** يا من يجاود صرف الراح يشربها •
ولا تخاف لما يهواه قرطاسا • الكاس والكيس لم يقض امتلاؤها • نفرغ الكيس حتى تملأ الكاسا •
وله غزل محره عن الوف الندامى • وانتشا ولا بنا الريحان • فافض حق الريحان بالراح قال •
ريحان والراح في الورى اخوان • واندب لمحره وابكه بدموع • من دموع الاقداح لا الاحداق •
وله سقاني الوجه الحسن كاسا حلت الوسن • وصار عندي حسنا • قتل الحسن والحسن **وله**
لنا اخ يطلب عرناره • يبغي العدى وينتهي جاره • والكلب لا ينبح • من في داره **وله**
في باقة ريحان وصفت ريحانا اذا ما وصفه • واصفه قيل له زد في الصفه • وقد صابعه لطفه
كانه وشم بين مطرفه • او خط ورّاق ادق احرفه • هو زعفران طائر
او حلة بخضرة مغوقه • **وله** لا تيأسن من حبيب اذا نوع خلقه
فكلما صلب الحبر كان اسهل دقه • **وله** رأيتك ان ابرت خيبتنا • متمما وان اعرضت
فما انت الا البدر ان صحوه • اغبت وان زاد الغنا اتاما • **وقال في الند**
وطيب لا يحل لكل طيب • يحيينا بانفاس الحبيب • يظل الدين يسره ولكن •
ينم علينا بنيران الجنوب • متى ما شم انت خبر قلب • كان الا انت جاسوس القلوب •
وقال في قصيدة عذيري من عين الرهان فانها • اذا استحسنت شيئا فتل طالبه •
وما انت الا البيت غنم دخوله • كثير غواويه بعيد مراحله • **ومن ارجوزة** لا تنكر الدهر تحصيبه
فانه لم يبعد بالنسبه • كالسيل اد يبقى مكانا حزبه • والسم يستشفي به من شربه •
ما اثقل الدهر على من ركبه • حدثني عنه لسان التجربه • ما اهون الشوك على من ركبه •
واسهل الكلم على من كسبه • **وله** لا تعجب الكتلان في حالاته • كم صالح بفساد اخر يفسد •
عدو في البليد الى الجليد سرية • والجمر يوضع في الرماد فيخمد • **وله** عليك باظهار التجلد للعدى •
ولا يظهرن منك الذبول فتفجرا • الست ترى الريحان يشتم ناظرا • ويطرح في البيدا اذا ما تغيرا •
وقال ثنيت على الدهر اربعا • ولم ادر سيئوا الا اشبه الدهر • جماعا بلا ضعف وشربا بلا سكر •
وعمرا بلا شيب وعيشا بلا فقر • **وقال** وانّي رجا الشيب ثم اقاده • كما يرتجي شهد الرعاة وعجده
هو الضيف ان يبقى فعيش مكدر • على ان يبقى فموت منكده • **وله** لا تنزلن في حرة اعملها
ليكمل حلك الحد منك ونجشلا • او ما ترى الصمصام والسكين • ان نزل على احد الصقال تخللا
وقال الملك عندي صيغة الشباب • والعزل عندي رقة الاحباب • والفقر عندي عدم الشراب
والشيب عندي كذب الخضاب • والفتح عندي ... والحبس عندي ...
والرفض عندي سلم الاعراب • والبغض عندي كثرة الاقرا • والسيف عندي قلم الكتاب
والبيع عندي سرعة الاياب • والطرد عندي خلوة البواب • والذل عندي دفعة الحجاب

الكاس

مصنفه

١٦١

والنجمة عندي قلة الاصحاب • والشوم عندي كثرة العتاب • والعي عندي هذر الخطاب
والعز عندي طاعة الصواب • والآل عندي خلة التهاب • والغول عندي طلعة الكذاب
والصفع عندي الجمع العتاب • واللوم عندي سفه الشراب • والاس عندي ارج الاحراب
والغدر عندي الحق الطلاب • والفخر عندي الحز الثياب • والسجن عندي منزل الترا
والهول عندي موقف الحساب • ولهمن قصيدة لا تغترر بالحليم تغضبه
فربما احرق الثرى البرد ابو سعيد احمد بن شبيب الشبيبي فرد
خوارزم وسجز تيها وكان جامعا بين السيف والقلم وفي قبضة البنان والالسن
صاحب كتب وكتائب ولما اختص بالدولة السامانية والدولة البويهية وسمي
صاحب الجيشين وشيخ الدولتين قال رب ان ابن شبيب احمد صاحب الجيشين شيخ الدولتين
واثق بالله يرجو المصطفى واخاه المرتضى والحسنين وسمعت ابا بكر الخوارزمي
يقول كان الشبيبي في ايام شبابه بخوارزم يقول شعرا غلطا حاسيا كاشعار المؤدبين
فلما عاشر الناس ولقي الافاضل لطف شعره ورق طبعه كقوله وكتب به الى
الشبيبي صنعتك • حسرات فرقتك • واشتياق الي كاشير طلعتك •
رب يسر لقاء • يا الهي برحمتك • وانشدني ابو عبد الله محمد بن حامد
قال انشدني ابو سعيد صاحب الجيشين لنفسه في ابي بكر الخوارزمي ابو بكر له ادب وفضل •
ولكن لا يدوم على الوفاء • مودته اذا دامت بخل • لمن وقت الصباح الى المساء •
وانشدني عنه لنفسه في الامير ابي نصر الميكالي • يا آل ميكال انتم غرة العجم • لكن احمدكم درة الكرم
لا تحسدوه فان الله فضله • منه عليكم جميعا بل على الامم • لا تحسدوا رجلا ما ان له شبه
فيمن برا الله من عرب ومن عجم • فمن يحاكيه في الافضال والكرم • ام من يساويه في الاداب والقلم
ام من يساجله في كل مكرمة • ام من يعادله في الجود والقيم • يا آل ميكال اني قد نصحتكم
نصح امرئ في هواكم غير متهم • فاستسلموا لقضاء الله واعترفوا • بفضل احمد طوعا او على رغم
وعندي له مقطوعات تصلح لهذا المكان ولكنها غائبة عني الآن ابو الحسن ماموني
بن محمد بن ماموني له من قصيدة في مدح الامير ابي العباس احمد بن ماموني بن محمد اولها
أ قاضي الدهر من انصافه حيفا • هل كان غير عمير الايام منتصفا • اشكو الى غير شكوى لمشتكي
هل ينفع الدين استشفاء الدنيا • ومن اخرى في الامير ابي عبد الله محمد بن خوارزمشاه
كم لمن يبعلي اذا ما • عددت لم يكن لعدتها كم • ما الجميل فضولا من شكر في علم
الضرورات شكر من كان منعم • لست والله ناسي البر ما انشات • يطبع الخلق في جسمي والدم
ومن اخرى لئن طال عهدي بوجه الامير • فقد طال عهدي ان اسعدا • اذا شئته رؤيته من الزمان
فمن شخصه الفاضل الاوحدا • ترى الليث والغيث والنير في • والفاضل والبحر والسندا
ومنها وبلغه الله اقصى مناه • وامسى له ملك ما مهدا • وكان لا زال يبدو ومنه عائدا
• بافضل حال كما عودا • ابو عبد الله محمد بن ابراهيم

الناجم

ابو سعيد الشبيبي

ابو الحسن ماموني

ابو عبد الله الناجم

الناجم بن ... كان بخوارزم قال من قصيدة في ابي سعيد الشبيبي اولها
حكم عينيك نافذ في بياض • كيفما شئت فاقض ما انت قاض • فكذا صباح لما تجلى
لي سيف له الشبيبي ناض • الوزير الذي له الدرع كالبرد • للبيض والقنا كالعياض
ومنها في وصف القلم ناطق ساكت اصم سميع • قلق ساكن وقوف ماض
ناحل الجسم نابه الاسم سبتي • الوسم في كل عائذ ذي اعتراض • حاكما يا ابا سعيد وبا
بكر بكر لكن لها ذا التقاض • وابسط العذر في تقصير عن زيارتك • في هذه الليالي المواضي
لم يكن عاق عن لقائك مولاي • سوى فرط حشمة وانقباض • وله فيه
في كل يوم لك ارتحال • يصلح للملك منه حال • ما سرنا فيك غير ايب • الا وقد ساءنا انفصال
ولا تمنيك بانقلاب • الا وفي عقبه رحال • حتى كانا نراك حلما • ومنك يعتادنا خيال
بدلت تلك منا صدود • ما اعتاضنا الاين والكلال • فتنقطع البلاد فوق نكتي • اشارك الخيل والبغال
ودم لخوارزم شاه يمينا • به لها عز كالشمال • وقال يستعطفه في ايام محنته حين
اساء رايه فيه اذ كان او حشه في ايام دولته • يا من له في المعالي ولحسنه • حتى جنا لحسنه حسنا
ومن حكيم خطه بها لها عن الرباح سببا • وود سحبان من اعرابه لسنه • احسنت رايك في حتى اذا رجعت
عنه الهموم وعادت حاله حسنه • كذا فاحسنه فينا بنجح من كرب • بمن فيها علينا اليوم اي سنه
واغض عما مضى فالله ممتنع • صعبا الى ان نرى في راسه وسنه • ابو محمد عبد الله بن
ابراهيم النفاشي من ابناء المجوس ... بخوارزم وكان كالناجم شاعرا اديبا فمن غرر قوله
من قصيدة في الشبيبي • ان الهوى سبب لكل هوان • وفراق من تهواه موت ثان
سقيا لدهر كنت خلف اعان • فيه وخدن الراح والريحان • لم تبق لي مما حسن منه ما يلي
منها سوى ذكرى على الازمان • ولقد رضيت بان اري متنزها • دون التزين بسنا رعا القراني
ادمي اذا حاولوا طعن ان لو يحي • واقف منهم ان اراد طعاني • تنفي الخناجر في الخناجر غصتي
والبيض في بيض العدى اقراني • واعد عند مواردي ومصادري • حكم الكهول وجولة الشبان
ستبدلا ضرب الطلي بمصارع • الشكوى وضرب الدف والعيدان • ستغنيا بالرمح عن بيض غدت
عن كل غصن البان خضبان • متنمر لانهب الدرع كانها • شعر تغلغل في لحى الحبشان
ستشعر باسم الشبيبي الذي • عم الورى بالبر والاحسان • تفدى الكماة ابا سعيد انه
حامي الحماة وفارس الفرسان • يا احمد بن شبيب العلا على • جو الزمان بسطوة الحدثان
انت المزين لكل مجد معتلى • انت البشير لكل فتح دان • لك عزمة بهرام من اتباعها
لك همة تعلو على كيوان • فاذا ركبت فمنت كل امان • للخائفين ونيل كل امان
واذا انتهت فان ذكرك طائع • تسري به الركبان في البلدان • فقت الانام شجاعة وشجاعة
ورجحت عند الجود في الميزان • ان الفتوح على يديك تتابعت • كتتابع الانواء في نيسان
حفروا الخنادق حولهم فكانما • حفروا اخاديدهم لدى الحدثان • وتحرزوا بالماء ثم تشعثوا به
كتشاوة المطوي بالطوفان • غدروا فغودر منهم اعداؤهم • في النار والاشباح في الغدران

وسنه

ابو محمد النفاشي

خفقت بنود كف حولهم فكانما ۰ طارت قلوبهم من الخفقان ۰ وسرت طوارق لطف كيدك فيهم
كلطافة الارواح في الابدان ۰ ولئن حسدت فذلك اول سابق ۰ يرميه بالنقصان اول قان
ان الكريم محسد في قومه ۰ وترى الحسود مطية الشنآن ۰ وله فيه من اخرى
امن الملال والخفر ۰ هذا التشاغل والضجر ۰ ام غرك الصبح الذي ۰ اطلعت من ليل الشعر
ام عرضت بين الخطوب ۰ صفاء ودك للكدر ۰ واري المقام ببلدة ۰ لا انتهي اخرى الكبر
واعد نفسي في الحضر ۰ لكن همي في السفر ۰ وله من اخرى كفى بنحولي عن هواي مترجما
وبالدمع نماما على اذاعها ۰ تالمت من ثقل الهوى متشبها ۰ بخصر من اراد افه اد تالما
وكل طرفي بالنجوم كانني ۰ لرعي نجوم الليل صرت منجما ۰ اثرنا سحاب النقع لما تجاوبت
رعيد صهيل الخيل تستمطر الدما ۰ ومنها في مدح الشبيبي خرجنا نهارا خلفه نطلب العدى
فالبسنا ليلا من النقع مظلما ۰ فكم في جواد قد حسبناه نجدنا ۰ اشرناهم من كثرة النبل تحتها
واشهب قد خضنا به [illegible] ۰ وما وقتانا عاد اشقر اسحما ۰ ومن اخرى
لا الراح راحي ولا الريحان ريحاني ۰ مالم تزرني ولا الندمان ندماني ۰ ولا التعلل والايام حائلة
بيني وبينك بالامال من شاني ۰ وما جزعت على شيء سوى جزعي ۰ انا لم امت كمدا من فقد خلا في
وقد ذكرتك والابطال عابسة ۰ والموت يبسم عن انياب شيطان ۰ والنبل كالشهب ليل النجاج به
الا من تاه ولي باب الردا دات ۰ والسمر تبكي دما والبيض ضاحكة ۰ والجو داج ولون الليل قان
وله اخرى ورقيبة تنطق بيناها ۰ وتلفظ العتاب نيرانها ۰ اذا سرت نم عليها الحلي ۰
وضوء خديها ورياها ۰ لو ان ابليس راى وجهها ۰ صلى لها طوعا وما تاها ۰
تظلمني في شيل ما ۰ اسفلها يظلم اعلاها ۰ ما تفعل الخمر بشرابها ۰
ما فعلته بي عيناها ۰ ابو عبد الله محمد بن حامد حسنة من حسنات
خوارزم وغرة شادخة في جبينها يرجع الى فضل ويجمع بين قول وفعل واد جزل ويولف بين
اشتات المناقب وينظم عقود المحامد وله خط يستوفي اقسام الحسن ونثر كنثر الورد ونظم كنظم
الدر وكان في عنفوان شبابه يكتب لابي سعيد الشبيبي وهو منه بمنزلة الولد والعضو من الجسد
فلما انقضت ايامه واختص بالصاحب ابي القاسم وغلب عليه براعته وحذقه في صناعته ونفاذه
بين يديه فمن يريد وبقي بحضرته في حسن حال ونظاهر جمال وحن حن الى وطنه واثر الرجوع الى بلده
قدم زمن سلطانه خوارزم شاه مملكة مكرم لمورده عارف بفضله موجب لحقه ولم يزل من
ثم مقامه من اولاده رحم الله السلف وعفا عن الخلف يعد من اركان دولتهم واعيان حضرتهم
ويعتمد في المهمات السلطانية والسفارات الكبيرة وكان اخر سفرة الى حضرة السلطان المعظم يمين
الدولة سيلم فاستولى على الامد بالقيام بشرط السفارة وملك القلوب وسحر العقول بحسن
العبارة وجمعته وابا الفتح علي بن محمد البستي مناسبة الادب ومشاكلة الفضل فتهاديا وتزاورا
وتصادقا وتعاشرا وتجاريا في حلبة المذاكرة وتجاذبا اهداب المناظرة وحمل ابو عبد الله [illegible]
لسانا في بيانه ويرخي من عنانه ويرمي هدف الاحسان ونصيبه [illegible] فقال ابو الفتح

ابو عبد الله بن حامد

محمد بن

محمد بن حامد اذا ارتجل ۰ ودرية كلامه على عجل ۰ نقش خلقه كل بديع سابق ۰ بنثره ونظمه ثوب الخجل
اقلامه سبقت كل ناصح ۰ وكاسمه كاسم [illegible] ۰ فقاتهم مشرفون بالاسل ۰ وكانهم يشرقون بالاجل
وقال فيه بنفسي اخ نفسه امة ۰ وتدبيره في الورى فيلق ۰ اخ باب احسانه مطلق ۰
وباب اساءاته مغلق ۰ كريم السجايا فلا دابه ۰ بهيم ولا خلقه ابلق ۰
محياك نور لناظري ۰ فكيف اذا غبت لا اقلق ۰ رهنتك قلبي وحكم الفلق ۰
اذا رهنت انها تغلق ۰ وقال فيه يا من اداه الزمان بحسنه ۰ وبجوده من كل شيء احسنه
ان غبت عني سنة فهي سنة ۰ وسنة تحضر فيها سنة ۰ وعلى ذكره ابي الفتح ولبعض العصريين
من اهل نيسابور فيه ۰ اذا قيل من فرد العلى والمحامد ۰ اجاب لسان الدهر ذاك ابن حامد ۰
همام لمن يرتقي المجد مصعد ۰ يلوح له العيوق في ثوب حاسد ۰ كريم حباه المشتري بسعوده ۰
واصبح في الاداب بكر عطارد ۰ به سحبت خوارزم ذيل مفاخر ۰ على خطة الشعرى وسبع الفراقد ۰
فلا زال ظل السعادة نائما ۰ يحوز جميع الفضل في شخص واحد ۰ وحدثنا الدهمي ابو سعيد
محمد بن منصور قال لما ورد ابو عبد الله رسولا على شمس المعالي ووصل الى مجلسه وابلغ الرسالة
وادى الالفاظ واستغرق الاغراض اعجبه شمس المعالي اعجابا شديدا وافضل عليه افضالا
كثيرا ورغب في جذبه الى الحضرة واستخلاصه لنفسه وامر في محاورته في ذلك ورسم لي ان
ابلغ كل مبلغ في حسن الضمان له واركب الصعب والذلول في تحريضه على الاستنان الى جنبته
وامتثلت الامر وجردت جهدي واظهرت حدي في ارادته بكل حيلة وتمنية جميلة
فلم يجب ولم يوجب وقال معاذ الله من لبس ثوب الغدر والانحراف عن طريق حسن
العهد ورجع راشدا الى وطنه وسلطانه ولقد كتبت لما من شعره لبس بحضرته
الان سوالها لغيبتي عن منزلي فنا هي كثيرا مما احتاج اليه عني فالسر من قصيدة على الصاحب
غدا دفتري انسا وخطي روضة ۰ وحبري مداما وارتحالي ساقيا ۰ ولا شرب لي الا التحفظ قاريا
ولا سكر الا حين انشد واعيا ۰ تجشم اوصافا فاحسان العبده ۰ فطرفه عقد ان العز حاليا
فلولا امتثال الامر لا ذاك عاليا ۰ لطار مكان النظم رجلان حافيا ۰ على انني ان سرت او كنت قاطنا
لغاية جهدي ان اطيل داعيا ۰ وسايله في كالنظام وشعره ۰ كما ذكر الحبر [illegible] صاديا
فان ظلت الامال تشكر ظله ۰ فان لسان المال قد ظل حاكيا ۰ كان الاخلاق قال الجود ه
افضل كلما تحويه وارحم عباديا ۰ وله اخرى ما انس لا انس ايامنا نعمت بها ۰ وهيجتني بطواليها [illegible]
ايام اركب متن الريح تحملني ۰ والطرس والنفس والاقلام ازوادي ۰ كما في الكفاة اولم الله [illegible]
تحل الامير الكبير كريم عباد ۰ عمر الوداد لوداد [illegible] ۰ سهل الحجاب لمن ورد وفاد
ومن اخرى تبهتك الاعنياد الملك والعمر ۰ ما سابق الاسبوان الشعر والسمر ۰
وطال عن سناك استغنا به ۰ ما عم الا اتباد الكتب والسير ۰
تغذوه الورى كانهم كما في الكفاة فتى ۰ صغاه الافضلان العدل والنظر ۰
تكبره النصر دون الحسام وان ۰ ترع الا سجعان الترك والخزر ۰

ما سار موكبه الا وتحجبه • في ظله الاسنيان الفتح والظفر • وان امر على طرس انامله •
اغضى له الابهجان الوشي الزهر • دامت تقبلها صيد الملوك كما • يقبل الادرمان الركن والحجر •
وكتب بها من الري الى الاهواز يهنيه بفتوحها **ومن اخرى** على ثلاثين بيتا وهي تربي
برتبي الماء بجيب الحسام • ويرق السعد بجوهره الانام • وما التقتا كما التقتا لقوم •
هو الصمصام والملك الهمام • همام لا يروم الخطب الا • ونصر الله عز له امام •
وما من بلدة في الارض الا • اليه بها نزاع او هيام • فلو ان البلاد اطقن سعيا •
لسارع نحوه البلد الحرام • ادام الله ايام المعالي • وذلك ان يدوم له الدوام •
وما لي غيرها عجبه يسلي • دعاء او ثناء لا يرام • **وله من اخرى كتب بها اليه**
سلام على نفس هي الامة الكبرى • وشخص هو المجد المنيف على الشعرى • هو الدين والدنيا فرؤيته التي
تحصل لك الدنيا وتحصل لك الاخرى • **ومن اخرى** رايتك مرة فبعدت حتى • رايت سعود عيشي طالعات
فلو اني نظرت اليك اخرى • لاضحت لي الليالي خادمات • **وله من قصيدة** في ابي سعيد الشبيبي
يوم برز من جرجان بالمضارب فعسكر بظاهرها متوجها الى الامير ابي علي ووافق ذلك تعرض
ارنبين في ذلك الصحرا فبادر الغلمان اليها فاصطادوها فتفال انه يغلب العدوين كما اصطاد الغلمان
الارنبين **فقال** اتاك بما تهوى ويرضي المحرم وجاءك بالنصر العزيز منجم ولا غرو ان يلقى الذي يتنجم
تحاول والافلاك بالسعد تخدم • وتختك مرفوع وجدك مقبل • وامرك متبوع وقدرك معظم •
ورايك في قمع المناوين رايه • وهيبتك الشماء جيش عرمرم • وحسبك صيد الارنبين مبشرا •
بصيدك اعداء على الغدر اقدموا • **وله من مهرجانيه** على وزن المصراع الذي انشده في المنام
وذلك انه راى شخصا مثل بين يديه وقال له • قد بدت ما لم تكن قبلك الامم •
البين مر ولكن سكره سقم • والحب نعمى ولكن في غده نقم • ان المحبين احرار وانفسهم •
لن يحبون في حكم الهوى خدم • يا ايها الطاعنون القلب عندكم • اذ لم يكن عندكم فالقلب عندكم •
ما بينكم قمر في ثغره برد • في قده غصن في وجهه صنم • كانما ابن شبيب سل من يده •
او مقلتيه حساما حده خذم • القايل القول لم ينطق به لطرب • والفاعل الفعل لم ينطق به العجم •
ابو الغنم احمد بن الحسن ضرغام احد شعراء خوارزم المتقدمين المذكورين وكان يهاجي ابو القاسم بن ضرغام
ابا بكر الخوارزمي ويباريه في عنفوان شبابه فمن محاسنه قوله من قصيدة في الشبيبي
ابن شبيب ابو حروب • احوذي المحافظ خل • ليث قتال واي ليث • بالسيف والرمح يستقل •
خذها عروسا اتتك بكرا • لغيرك الله لا تحل • خذها وسق مهرها اليها • ان لم يكن وابل فطل •

الباب الخامس في ذكر ابي الفضل الهمذاني

وحاله ونكته ومحاسن
نظمه ونثره هو احمد بن الحسين بديع الزمان • ومعجزة همذان • ونادرة الفلك • وبكر عطارد
وفرد الدهر • وغرة العصر • ومن لم يلق نظيره في ذكاء القريحة • وسرعة الخاطر • وشرف الطبع
وصفاء الذهن • وقوة النفس • ومن لم يدرك قرينه في ظرف النثر وملحه • وغرر النظم ونكته
ولم ير ولم يرو ان احدا بلغ مبلغه من لب الادب وسره • وجاء بمثل اعجازه وسحره • فانه كان

صاحب

صاحب عجايب وبدايع وغرايب **فمنها** انه كان ينشد القصيدة التي لم يسمعها قط وهي اكثر من
خمسين بيتا فيحفظها ويوديها من اولها الى آخرها لا يخرم حرفا ولا يخل بمعنى وينظر في الاربعة
والخمسة اوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة خفيفة ثم يهذها عن ظهر قلبه هذا ويسردها
سردا وهذه حاله في الكتب الواردة وغيرها **وكان يقترح** عليه عمل قصيدة او انشاء رسالة
في معنى بديع وباب غريب فيفرغ منها في الوقت والساعة والجواب عنها فيها وكان ربما يكتب
الكتاب المقترح عليه فيبتديه باخر سطر منه ثم هلم جرا الى الاول ويخرجه كاحسن شي واملحه
ويوشح القصيدة الفريدة من قوله بالرسالة الشريفة من انشايه فيقرا من النظم والنثر ومن
النثر نظما ويعطى القوافي الكثيرة فيصل بها الابيات الرشيقة ويقترح عليه كل عويص
وعسير من النظم والنثر فيرتجله في اسرع وقت على ريق لا يبلعه ونفس لا يقطعه وكلامه كله
عفو الساعة وفيض اليد ومسارقة القلم ومسابقة اليد وجمرات الحدة وثمرات المدة
ومجارات الخاطر للناظر ومباراة الطبع للسمع وكان يترجم ما يقترح عليه من الابيات الفارسية المشتملة
على المعاني الغريبة بالابيات العربية فيجمع فيها بين الابداع والاسراع الى عجايب كثيرة لا تحصى ولطايف
يطول ان تستقصى وكان مع هذا كله مقبول الصورة خفيف الروح حسن العشرة ناصع
الظرف عظيم الخلق شريف النفس كريم العهد خالص الود حلو الصداقة مر العداوة فارق
همذان في سنة ثمانين وثلثمايه وهو مقتبل الشبيبة غض الحداثة وقد درس على ابي الحسين
بن فارس واخذ عنه جميع ما عنده واستنفد علمه واستنزف بحره وورد حضرة الصاحب
فتزود من ثمارها وحسن اثارها ثم قدم جرجان فاقام بها مدة على مداخلة الاسمعيلية والتعيش
في اكنافهم والاقتباس من انوارهم واختص بالدهخدا ابي سعيد محمد بن منصور ونفقت بضاعته
لديه وتوفر حظه من عادته المعروفة في اسداء المعروف والافضال على الافاضل ولما استقرت عزيمته
على قصد نيسابور اعانه على حركته وازاح علته في سفرته فوافاها في سنة اثنين وثمانين وثلثمايه
ونشر بها بزه واظهر طرزه واملا اربعمايه مقامة نحلها ابا الفتح الاسكندري في الكديه وغيرها
وضمنها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين من لفظ انيق قريب الماخذ بعيد المرام وسجع
رشيق المطلع والمقطع كسجع الحمام وجد يروق فيملك القلوب وهزل يشوق فيسحر
العقول ثم شجر بينه وبين ابي بكر الخوارزمي ما كان سببا لهبوب ريح الهمذاني وعلو
امره وقرب نجحه وبعد صيته اذ لم يكن في الحسبان احد من الادباء والشعراء والكتاب يرى
غبارا له ويجري على جاراته فلما تصدى الهمذاني لمساجلته وتعرض للمحكك به وجرت بينهما
مكاتبات ومبادهات ومناظرات ومناضلات وافضى السنان الى العنان وقرع
النبع بالنبع وغلب هذا قوم وذاك آخرون وجرى من الترجيح بينهما ما يجري بين الخصمين
المتحاكمين والقرنين المتناضلين وطار ذكر الهمذاني في الآفاق وارتفع مقداره عند الملوك
والروساء وظهرت امارات الاقبال على امره وادر الله له اخلاف الرزق واركبه اكتاف
العز واجاب الخوارزمي داعي ربه فخلا الجو للهمذاني وتصرفت به احوال جميلة واسفار كثيرة

ولم يبق من بلاد خراسان وسجستان وغزنة بلدة الا دخلها وجنى من ثمرها واستفاد خيرها
وميرها ولا ملك ولا امير ولا رئيس ولا وزير الا استمطر منه بنوء وسرى معه في
ضوء فعاد بغرائب النعم وحصل على غرائب امم والقى عصاه بهراة واتخذها دار قراره
وجمع اسبابه وما ذاك بمستبعد للوصل بيننا بجمع الاصل والفضل والطهارة والستر
والقديم والحديث حتى وفق التوفيق كله وخار الله له في مصاهرة ابي علي الحسين بن محمد
الخشنامي وهو الفاضل الكريم الاصيل الذي لا يزداد اختبارا الا ازداد اختيارا فانتظمت
احوال ابي الفضل بصهره وتصرفت القرة في عينه والقوة في ظهره واقتنى بمعونته
ومشورته ضياعا فاخرة واثاث معيشة صالحة وثروة ظاهرة وعاش عيشة راضية
وحين بلغ اشده واربى على اربعين سنة ناداه الله فلباه وفارق دنياه في سنة ثمان
وتسعين وثلثمائة فقامت نوادب الادب وانثلم حد القلم وفقدت عين الفضل قرتها وجبهة
غرتها وبكاه الافاضل مع الفضائل ورثاه الاكارم مع المكارم على انه ما مات من لم يمت ذكره
ولقد خلد من بقي على الايام نظمه ونثره والله يتولاه بعفوه وغفرانه ويحييه بروحه وريحانه
وانا كاتب من طرف ملحه وتنتقل غرره ما هو غذاء القلب ونسيم العيش وقوت
النفس ومادة الانس **فصل** من رقعة الى الخوارزمي وهو اول ما كاتبه به
انا لقرب دار الاستاذ كالطرب النشوان مالت به الخمر ومن الارتياح للقائه كما انتفض العصفور
بلله القطر ومن الامتزاج بولائه كما التقت الصهباء بالبارد العذب ومن الابتهاج لمزاره
كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب ومن اخرى الى غيره يعز علي ايد الله الشيخ ان
ينوب في خدمته قلمي عن قدمي ويسعد برؤيته رسولي دون وصولي ويرد مشرع الانس
به كتابي قبل ركابي ولكن ما الحيلة والعوائق جمة وعلي ان اسعى وليس علي ادراك النجاح
وقد حضرت داره وقبلت جداره وما بي حب الحيطان ولكن شغف بالقطان ولا عشق
للجدران ولكن شوقي الى السكان ومن اخرى لازال السوء الانتقاد وحسن الاعتقاد
ابسط بين التجمل واسمح جبين الخجل وتضعف الحاسة بالنزاهة احسب الوهم بحرا
والسراب شرابا حتى اذا تجشمت موارده لاشرب بارده لم اجده شيئا **فصل** حضرته
التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرام لا مشعر الحرام ومنى الضيف لا منى الخيف
وقبلة الصلات لا قبلة الصلاة **فصل** من الخوارزمي كتاب يتقلب فيه على جنب
الجد ويتعلق على جمر الضجر ويتاوه من نار الخجل ويذكر ان الخاصة قد علمت انه لولا انا
كان تقلت است البابين اعلم والاخبار المتظاهرة اعدل والاثار الظاهرة اصدق
وحلبة السباق اشهد والعود ان نشط احمد ومتى استزاد زدنا وان عادت العقرب
عدنا وله عندي اذا شاء كيلا ساء ولن يعدم اذا اراد نقرا يطير فراخه ونقفا يصم صماخه
وما كنت اظنه يرتقي بنفسه الى طلب مساماة بعد ما سقته نقيع الحنظل واطعمته الحزابل الرجل
فان كان الشقاء قد استهواه والحين قد استغواه فالنفس متطلعة والعين ناظرة الى القتل

حاضرة وهو يعني على ميعاد وانا له بمرصاد وقد شملتني على يديه اطراف النعم ومطرتني سحائب
المنن وللراغم التراب وللحاسد الحائط والباب وللكاشح اليد والناب **فصل من كتاب**
لابيه للشيخ لذة في العتب والسب وطيبة في العنف والعسف فاذا اعوزه من يعنف
عليه فانا بين يديه واذا لم يجد من يصبونه فانا زبونه والولد عبد ليست له قيمة وكيف
به هزيمة والوالد احسن ام اسا فليفعل ما شا **فصل من كتاب تعزية**
الى ابي عامر عدنان بن محمد الضبي الموت خطب عظم حتى هان ومس خشن حتى لان والدنيا
قد تنكرت حتى صار الموت اخف خطوبها وجنت حتى صار الحمام اصغر ذنوبها فلينظر
عنه هل يرى الا محنة ثم لينظر يسرة هل يرى الا حسرة **ومن كتاب** وان شاء
الله يقضي بنا الامر الى حال تشعث حولي وتسعني عبدا وشرما تحليت بهذه الكلمة وتوددت
من هذه السمة هذا الشيخ ابو نصر سهل ابن الحفظ فلم يحظ وهذا ابن عباد شدا له الرحل
فلم يحل **ومن رقعة** مثلك في تلك السفارة مثل الفارة طفقت تقرض الحديد فقيل
لها ويلك ما تصنعين ودقة راسه والحديد وشدة باسه فقالت اشهد لكني اجهد
وان تيمن بتلك الاسباب مفتحها الابواب بمقادير لا معاذير **فصل من رقعة**
الخلف سمعت منشدا ينشد لحى الله صعلوكا مناه وهمه من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما
فقلت انا معنى هذا البيت لاني قاعد في البيت اكل اطيب الطعام والبس لين الثياب
ويغاص على نزل ولا ينهض الى شغل ويعلاه في وطب ولا يدفع في خطب هنا والله عيشي
العاجز والزمن العاجز **ومنها** اطال الله بقاء الامير كثير الخبط والضيف كثير التخليط
وصب هذا الكلام خبيره من شربه ولعل هذا الضيف اولى من قربه وكان في بالامير يقول اذا قرأ
عليه هذه الفصول السمعاني رأى بهذه الحضرة من الانعام ما لم يره في المنام فكيف من
الانام ولعله انشأ هذا الكتاب سكران فعدل به عادل السكر عن طريق الشكر وكانه
نسي مورده الذي اشبه مولده وانما ربع لحيته حين اشبع بطنه فاللئيم اذا جاع
اشتكى واذا شبع طغى والبهيمة في لو ترك بجلالة يرقص تحت رعدته ما ترتع في
نقعة ولا تخشاه معقلة ولكنه حين لبس الحلة وركب البغلة وملك الخيل الحول
تمنى الدول وراس اليتيم يحتمل الدهن ولا يحتمل الرهن وظهر الشقي يحمل عدل تبن
من الفحم ولا يحمل رطلين من الشحم ولولا الشعير ما نهقت الحمير ولو لم يشبع حاله
لم يتسع محاله وكذا الكلب يرضى حين يسمن ولا يشبع حين يشبع وعند الجوع يكرم
بالرجوع **فصل من كتاب** الى ابي نصر بن المرزبان كاتبي اطال الله بقاء الشيخ
وفرعي في كريم بحضرة الجناب فيحسن المآب ولا اعدم انتفاء الله استغنا بذلك الشخص
الكريه من يتحلى بهذه الشيمة على ان الطباع الى اللوم اميل والعقرب الى الشر اقرب والاساءة
بالطبع احرى منه بالمدح والحنظل ابعد من محاسن الصبغ بعين تدرك دقائق القبح وتجد
جسد كله حسد وعقد كله حقد فلا يجذب التخلق بضبعه عن طبعه ولا يأخذ التكليف بعضده

عن طرقه **رقعه** الى مستميح عاود مرارا وقال له لم لا تلقى الجوج بالذهب كما تدعو به الآلة
عافاك الله مثل الانسان في الاحسان كمثل الاشجار في الثمار سبيله اذا اتى بالحسنه ان
يرفها الى سنه وانا كما ذكرت لا املك عضوين من جسدي وهما فؤادي ويدي اما الفؤاد فعلق
بالوفود واما اليد فولع بالجود لكن هذا الخلق النفيس لا يساعده الكسب وهذا الطبع
الكريم لا يحتمله الغريم ولا قرابة بين الذهب والادب فلم جمعت بينهما والادب لا يمكنني
ثرده في قصعه ولا صرفه في ثمن سلعه ولي مع الادب نادرة جرت في هذه الايام بالطباخ
ان يطبخ لونا من حبيبه الشماخ فلم يفعل وبالقصاب ان يبيع ادب الكاتب فلم يقبل وانشدت
في الحمام ديوان ابي تمام فلم ينفذ ودفعت الى الحجام مقطعات اللحام فلم ياخذ واحتيج في
البيت الى شيء من الزيت فانشدت من شعر الكميت الفا ومائتي بيت فلم تغن ولو وقعت
ارجوزة العجاج في توابل السكباج ما عددتها عندي ولكن ليست تنفع فما اصنع فان كنت
تحب اخلافك الى افضالا على فراحتي اذا لا تطرق ساحتي وفرجي في ان لا تجيء والسلام
وكتب الى صديق له رقعه نسختها قد طمحت بسري حاجه ان قضاها وبلغ
رضاها ذاق حلاوة الاعطا وان اباها وقل شبابها لقي مرارة الاستبطا فاي الجوج بن احنف
علي جوده بالعلق النفيس ام جوده بالرتق الخسيس وتزوله عن طريق ام عن الخلق الشريف
فاجابه عنها بهذه الرقعه جعلت فداك هذا طبيخ كله توبيخ وتريد كله وعيد ولغ
كلها نقم ولم ادر فداه اكثرها عظما ولا آكل اكثر منه لحما ما هذه الحاجه ولكن حاجاتك
من بعد البين حاب والطف مطالب والسلام **رقعه في التماس الحطب** لكرمه
من عبد اذا اجاع جر الاسجاع واذا اشتهى الفقاع كتب الرقاع هذا تشبيب تحته تشبيب
قد عرف الشيخ برد هذا البرد وخروجه في سوء العشرة عن الحد فاذا لم ادب يكفيني من الحطب
اليابس [illegible] ويكفيني امر الوقود شتوه فعل ان شاء الله **فصل** ومن كتاب [illegible]
وبعرق الاباط كما تنشد من اي النواحي اتيته وكالحك على اي جنب طرحته [illegible]
قلت له يوما انك كثير العجب سريع الملاله فقال عافاك الله هذه غيبه وفي الوجوه غريبه
فانما يعتاب المرء [illegible] ظهره لا في تلقاء وجهه **فصل** ما الكتاب فلفظ فسيح ومعناه
فصيح واوله باخره رهين واخره لاوله قرين وبينهما ماء معين وحور عين **فصل** انا
على بينة من امري وبصيرة من ديني ولا اقول بعلوم اصحاب النجوم ولا اعلم ان اكثرها زور وبيع
ارى بعضها حق صحيح وكان لنا صديق لا يومن بالصبح اما الذنب بالنجوم [illegible]
والاحاد فقال ان هذا النقصان **فصل** والله لولا بد [illegible] الحج وكبد [illegible]
وطفل كفرخ يومين قد حجب الى العيش وسلب من داء الطيش [illegible] بالنهي عن هذا
المقام ولكن صبرا جميلا والله المستعان **فصل** انما يحبس البازي ولو تركت والاقطار
لطار كل مطار **فصل** لم ادرسك على مضضه [illegible] ولكني [illegible]
فصل من رسالة في ذم السوق هذا هو العيد والضلال البعيد انهم [illegible]

والنار

والنار في النياح عيدهم والله الى النار يعيدهم ومن لم يلبس مع اليهود غيارهم ولم يعقد
مع النصارى زنارهم ولم يشب مع المجوس نارهم ان عيد الوقود لعيد ما فكك فان شعار النار
شرك وما انزل الله بالسوق سلطانا ولا شرف نيروزنا ولا مهرجانا وانما صب سيوف العرب
على رؤس العجم لما كره من اديانها وسخط من نيرانها واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم
حين محقت المعالم ان هذا الدين لذو تبعات الصوم والنظام شديد والحج والمقام بعيد
والصلوة والمقام لذيذ والزكوة والمال عزيز وصدق الجهاد فالناس لا ينتبهون الحصاد
والصبر الحامض والعفاف اليابس والجهد الخشن والصدق المر والحق الثقيل والكظم وفي الثقة
العظم **فصل** لو حصر [illegible] في المصر [illegible] النار في الزند واذا اطفئت بادت
وتلاشت وان عاشت طارت وطاشت والنظر اذا تدارك على الاناء امتلاء ودفاض وعيب
اذا ترك فرغ وبان **فصل** من لقينا بانت لحوبي لقيناه بحر لوم قبل [illegible]
بعناه بثمن قدر **رقعه** الى خطيب المجالس ابياله الخطيب لا نطيب الا بالمساعدة والخطيب
فضيحه الدنيا والآخره وقد حضر الخطيب كان [illegible] الخطيب الآن تصديقا لقول [illegible]
اثنين **فصل** سلمت على فلان فرد جوابا برد على [illegible]
على تحريك البشاشه ومن الاستقبال على تحريك السبال **فصل** جارنا رجل يصحب
ويصحب الحرير ويفترش الحرير ويحوص البعير ويجلف رجلا برعه كان [illegible] الشعير
ويعير ورى البعير ويركب الحمير ويظلم الصغير ويجالس الغني ويواكل الاخير بينما
بوبي بعيد **فصل** لو كان جاري لنفث عليه التبن ونقلت على ظهره اللبن افاه
وودي عند الغرامه لا [illegible] حتى [illegible] عند الجوع الموت والله ولا هنا
الموت والمنيه ولا هنه المنيه **فصل** اما الآن والحال من الضعف بحال
والايام كما نها لبال والعيب والوجه بال والكيس والارمال واللحم في السوق غال
والعقد يضيف حال **فصل من كتاب الى الامير ابي نصر الميكالي** كتابي اعز الله
الامير وبودي ان اكونه فاسعد به دونه ولكن الحريص محروم لو يبلغ الرزق فاه تولاه قفاه
وفق الله الايام تزينها بين الكرام والسهما ان تورع بحسنى ونقصه [illegible] وما ذلك
على الله بعزيز وبعد فاني في مفاخة الامير بين ثقة تعد وبين ترقب [illegible]
ذلك كذلك والبحر وان لم اره فقد سمعت خبره والليث وان لم القه فلم اجهل
الاخلته ومن راى من السيف اثره فقد راى اكثره وما [illegible]
وحسب عطارف فضل وادب فمعلوم تشهده الدفاتر والخبر المتواتر وتنطق به
الاشعار كما يقرف به الآثار والعين اقل الحواس ادراكا والاذن اكثرها استمساكا
وان تعدت الدار فلا اخيران [illegible] وخبر القرب في قرب
فصل من كتاب الى الشيخ الامام ابي الطيب [illegible] الى الشيخ الامام
[illegible] والكلام [illegible] والحديث شجون وقد يوحش اللفظ وكله ود [illegible]

العرب تقول لا اياك في الامر اذا اهم وقائله الله ولا يرون الذم وعلى امن اللوم
اذا تم ولا لباب في هذا الباب ان ينظر من القول الى قايله فان كان دنيا فهو اولى
وان خشن وان كان عدوا فهو البلا وان حسن **فصل** يا عباد الله القرص لا
هذا الرخص والنداد ولا هذا الكساد واذا شبع الزنجي بال على التمر وهذا بول على
الجمر ويوشك ان يكون له دخان مثلي كمن عام حولا فلما افطر شرب بولا والماء اذا
طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحرك نتنه وكذلك الضيف يسمج لقاوه
اذا طال ثواوه ويثقل ظله اذا انتهى محله **فصل** من كتاب نهت الحكم عن
محبة الملوك وقالوا ان الملوك ان خدمتهم ملوك وان لم تخدمهم اذلوك وانهم يستعظمون
في الثواب رد الجواب ويستقلون في العقاب ضرب الرقاب وانهم ليعتبرون على
العثرة اليسيرة من خدمهم فيبنون لها سنا ثم يوقرون بها نارا ويعتقدونها ثارا
وقالوا كن من الملوك كما انت من الشمس انها توذيك والسماء لها معاد والارض
لك دار فكيف لو اسنت قليلا وتدانت يسيرا وان العاقل ليطلب سهما يرمي بعيد
فيتخذ سريا لو اذا منها هربا ويبتغي في الارض نفقا فرارا منها وفرقا **فصل**
يا شبرما هذا الكبر ويا فتر ما هذا السكر ويا زد ما هذا البرد ويا جوج ما هذا
الخروج ويا فناع بكم تباع ويا فرار في حطي ويا لقمة الحجل عن ياتك ويا بيضة البقيلة من
لنابك ويا دبة ويا جبه ويا من فوق الكبه ويا من قرنه المذبة ويا من خلفه المسبه
ويا دمل ما اوجعك ويا قل ما احسن شعك فان رايت اذنت والسلام **فصل** العجوز
كلبها محجوبه حتى يصلى على النبي بنشاط ونلازمن قيراط ما هي حركنا اصبرا يا خبيث
اليك نساق الحديث ان عشنا وعشت رايت الاثان تركب الطحان دوح ولا جد
وصوت ولا احد والعود احد ومتى قرنت يا بيدق ويا اسحق من زاند على باقد
وترهرك آخر يا عجبا ايلا الا عز البهيم وو لوا آذنا براهيم • يا ايها العام الذي قد بقي
انت العقد انكم عام اولا • ويا افدي العام لكن الاشعار ولا اشكوا الايام لكن الايام
عام اوله عدنان والعام هذا العريان ليطلق في كل اوان امير يملا وبطنه والجار ضايع
ويحفظ ما لم والعرض ضايع • تبدلت الاشيا عما جاتها • ستبدو عرب الشمس من حيث تطلع •
كانت السيادة في المطايح فصارت في المباطح اشهد لئن كثرت مزارعكم لقد قلت
مشاعركم ولئن سمنت اقنيتكم لقد نحلت انفسكم وانكم لا ييسون العرض جاركم ولا يبر يحط
من حكم اللبن **فصل** من رقعه الى من استماحه شيا في يوم مطير عافاك الله العاقل وان وافى
ابوه على جبل البريد من المضرب البعيد في الخطب الشديد يوما هذا لم يستقبل جارته وان
مات لم تشيع جنازته وحال التركيب وحط كاخواه القريب ورجل ظاهر النفاق يلتمس الخراب
لا يره قريبه فكيف شرحه عبدا لك الشكر واسمح ملكك الى الشكر الاخرة ان الله تعالى كتب بين
على البيوت بالثبوت وعلى السقوف بالوقوف الا اسقل الى هذا المطر اسطر عمارة اهل خراب

وسنباد هذه هوام سنبا عذاب **فصل** كتابي والذي نقضت عن لهان بعيد قوة انكاثا
طالق ثلاثا من ورايها البعرة وفي قفاها النعرة لا ترجع اخرتنا او ترجع العنقا وانه
ان نقض الغزل بعد قوه استحق من نقض عهده اخوه وليس ارش الغزل اذا انتقض ارش
الفضل اذا رفض ولم يجعل الله اضاعة الصوف كاضاعة المعروف والحق ثقيل
وهو خير ما قيل **فصل** حديث ما حديث الكتاب وصل جحيم ها بل ليس وراه نظير
كدبيب سرطان على الحيطان والالفاظ اخلاطا لا يدركها استنباط وهذيان المحموم
ودآء الهموم **فصل** مثلك من ذنب محمن حب ولكن للذنب ابوابا ولكل امر جوابا
وليس في ابواب الذنب اضعف من باب السب والناس رجلان كريم ولئيم وكلاهما لا يسب خليقه
ان الكريم لا ينكر الفضل وان النذل لا يبالم العذل يبحك منه عرضا لم يهنه
ويرتع منك في عرض مصون وهم ارض لك سله في الذباب لتعلم ان انتقاه بالملك
خير من انتابه بالذنب وان ذنبه بالحطله ابلغ من ذنبه بالمقله وان كان لا بد الاختيار
فاعلم بان اداه الانفا ليا المقال وهي اذا ما لا تتبع الامر السنة **فصل** الادم ودرجة
الكف الجذم وعلامة فعلها جحوظ العينين وحذر اليدين **فصل** وجدتك تعجب
ان يجد لئيم فضل صديقك حنض عليك يرحمك الله ان الذي تعجب منه يسير
في جنب ما تجهره من الناس كثير ان الله تعالى خلق اقواما وشق لهم ابصارا وانهم
بصاير فغاضوا بها على عرق الذهب فحصدوه ولم يزالوا بالنجم حتى صيدوه
واحتالوا للطاير فانزلوه من جو السماء والحوت فاخرجوه من جوف الماء ثم
جمدوا مع هذه الافكار الغايصه والاذهان النافذه صانعهم فقالوا اين وكيف
حتى راوا السيف فلم تعجب ان يجحدوا فضلا ليست الارض بساطه ولا الجبال
رباطه ولا النهار صراطه ولا النجوم اشراطه ولا النار سباطه **فصل** ما
اشبه وعد الشيخ في الخلاف الا بشجر الخلاف خضرة في العين ولا ثمر في البين
فاين نفع الوعد ولا انجاز من بعد مثل الوعد ليس له خص مثل الرعد
ان لم يتله مطر **فصل** كان عندنا رجل فارة الاوراس فاحر اللباس
فاخر اللباس لا ليعد من الناس ولا نظن ان الانانيه بساط توفي ولا ثوب
سقلاطوني ولا تقدرن ان المكارم ثوبا من عدن او قعبان من لبن **فصل**
لك يا سيدي خلال خير وضلال فضل لا يدفعك عنها احد ولك في الكلام
لسان ويد لا تخلو معهما من ترفيه طوسيه ورجلا طاوسيه ولو عربت عنها الكنت
الاسلم الذي ندعيه لشيعه وتنكره الشريعه **فصل** معاذ الله لا اشنع لقبا كذا
القلب ولا ارضى له غير الصلب واعتقد في دار الضرب انها دار الحرب ويكفي
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا **فصل** لم يكن في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم للمهاجرين ما في وقتنا للواجبين وما جاز لعلية الاصحاب

الاصحاب ما يجوز لانزعاج النجاب **فصل** كنت ازداد اصحابي الى فلان فابعد هم
الا ادناها وبابا اصم وكان فيما بلغني يأذن في باب العامة للخاصة فصار لا
يأذن في باب الخاصة للعامة وانما يولى جارها من تولى نارها ومن تولى منافعها
لم يولِ مضارها **فصل من كتاب الى ابن فارس** نعم ابو العباس الشيخ ابقاه الله ممنونا
وان ظنت الظنون والناس لآدم وان كان العهد قد تقادم ومن كتب الاخلاد اختلاف
الملاد والشيخ يقول قد فسد الزمان افلا يقول متى كان صالحا في الدولة العباسية
فقد رأينا اخرها وسمعنا باولها ام بالمدة المروانية وفي اخبارها ما يكسع الشول باغبارها
ام السنين الحربية والسيف يغمد في الطلا والرمح يركز في الكلى ومبتخرج الفلا والحزان
وابكربلا ام البيعة الهاشمية والعشرة واين من بني فراس ام الايام الاموية والنفير
الى الحجاز والعيون الى الاعجاز ام الامارة العدوية وصاحبها يقول هل بعد البزول الا النزول
ام الخلافة التيمية وصاحبها يقول طوبى لمن مات في نأنأة الاسلام ام على عهد الرسالة
ويوم الفتح قيل اسكتي يا فلانة فقد ذهبت الامانة ام في الجاهلية ولبيد يقول
ذهب الذين يعاش في اكنافهم • وبقيت في خلف كجلد الاجرب • ام قبل ذلك واخو عاد يقول
بلاد بها كنا وكنا نحبها • اذ الناس ناس والزمان زمان • ام قبل ذلك وروى عن آدم
تغيرت البلاد ومن عليها • ووجه الارض مغبر قبيح • ام قبل ذلك وقد قالت الملائكة
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ما فسد الناس وانما اطرد القياس ولا اظلمت
الايام انما امتد الظلام وهل يفسد الشئ الا عن صلاح ويمسي المرء الا عن اصباح
فصل منه واني على ترنحه الي لمنتبه الى لقائه ومشفق على بقائه مستن الى ولايته
شاكر لآلائه وان له على كل نعمة خولنيها نارا وعلى كل كلمة علمنيها منارا ولو عرفت
منارا ولو عرفت لكتابي موقعا من قلبه لاغتنمت خدمته واستثلت كلمته ولرددت
عليه سوء كناسه وفضل انفاسه ولكني خشيت ان يقول هذه بضاعتنا ردت
الينا وله العتبى والمودة والقربى والمرباع وما ناله السباع وما ضمه الجلد وضمنه اللفظ
فصل ووالله ما هو عندي بمحض رضينا ولكنها اجل ما املك واشأن تكلا يجمعان الخراسانية
والانسانية وان لم اكن خراسانيا الطينة فاني خراساني المدينة والمرء من حيث يوجد
لا من حيث يولد والانسان من حيث يثبت لا من حيث ينبت فان انضاف الخراساني
ولادة همذان ارتفع القلم وسقط التكليف فالجرح جبار والجاني حمار ولا جنة ولا
نار فليحتملني على هناتي اليس صاحبنا يقول • لا تلمني على ركاكة عقلي • اذ تيقنت انني همذاني
فصل بعض الظن اثم ولكن بعض الاثم حزم وبلغني ان القاضي يريد ان يستعجل وارجو
ان لا يعجل حتى يحضر النظر فيم الخصومة وكيف الحكومة **فصل** انت ايدك الله اذا قلدت
البريد وبردت هذا التبريد موذن انك لو وليت الديوان لحبت الاخوان ولو قلدت
الوزارة ما كنت تصنع اكنت امنه من يصفع واذا هان على سبال الطابع وهو الخليفة

فيمن

فيمن الخيفه لاتبح حشمة في الراي وعشوع بين الناس فاذا ارتفعت فانها غنيه
ولبس للنام فيه ولو نسجت الله في الذهب ما كنت الاهايك والانزجلة اوليك
فصل شراب من ذا فاتح وصوت من سمعه يحتج وشرف من ناله ارتح **فصل**
الاوان في صدري لنفسه وان في رأسي لنفسه وان لكل مسلم فيها لحصه وانها
لفرصه **فصل من كتاب الى عدنان** استشهد انه لو خير الرئيس ما اختار فوق
ما اختير له وما في الغيب اكثر مما في الغيب وما بقي احسن من الذي لقي ويزداده
ضنية سوددا ويراك مجدا يملاء العين والبد الكثا اليوم اسباب السموات فصهرا وما
اليوم مما سوف يبلغه غدا **فصل** انا وان عزي الشيخ الف التمامة على فضول لا يبلغها
جبال تهامة ثم اصبح على الماء العزيز واعتضد بالامير والوزير ثم استظهر بسجل القاضي
ثم الشيخ هو المتناهي ولا حيلة مع ابن حيلة العار والله والنار والعسل ما الزناد
والنار والتراب المثار **فصل** واهربا اتي بحجهم حطبا واعجبا اتي بالسوا منها
منقلبا **فصل** الى ابي العباس الشيخ عبدان احدهما الذي انبت عليه شجرة من يقطين
والاخر الذي قال حلقتني من نار وحلقته من طين وانحو هذان الظلمات وبعد ذلك
في الحياة نعرف الكل على مقدار حرمته حق حرمته **فصل** منفي العيد والاصدقاء
النظر ولا فضلات الفقه ولا لقطات الذكر واسمع الناس يقولون ان الشيخ مستتر
لي مستوحش مني وانما انا كالحية ما ضمني انكا السح ولا اضمن انه ارتع **فصل**
وردت رقعة الشيخ فسرتني شوهاء ونطقت وبرهاء تعثر في اذيالها تتول خلا وف
والطاعون المريب سكران يتغافل **فصل** يعجبني ان يكون الشيخ عريض اللسان طويله
حسن البيان جميله ولا يعجبني ان يطول لسانه حتى يمس به جبينه ويضرب به صدره
ويحك به قفاه تحت الاحوه اوساطها وامام الساعة اشراطها والغاية شوم
والاستقصاء فرقة **فصل** ولا تشغلنك من القلب لم يطلعك مع القلب ولكن
لاجبله والقلب حصائك وكلي انضاك **فصل** سنغرة ابوه والفاجر دعاة
دعاع وربما يا شجاع امير ولكنه حمير وعن بر ولكنه خنزير وما شئت من البرود
الانجيه ولا شئ من الحميه **فصل** انا في اذكر الشيخ كلما طلعت الشمس او هبت
الريح او نجم النجم او لمع البرق او عرض الغيث او ذكر الليث او ضحك الروض
اذ للشمس محياه وللريح رياه وللنجم حلاه وعلاه وللبرق سناه وضياه وللغيث
يداه ونداه ولليث حماه وللروض سجاياه وفي كل هالحمد ذكراه وفي كل حادثة
اراه فتى اشاه واشد شوقاه عسى ان يجمعني واياه **فصل** سألني الشيخ عن
حالي بهذه البلاد واني في بلاد وان لم يكن لاهلها تمييز فانا بينهم عزيز معظم في
تقليدا وبرونني قريبا والمال يحبني قبضا لكن ابعد دينا ولا الوم ترتيبا فهو باقي
سعا وينعب جزا **فصل** خلق ابن ادم خلقه الواش سماته في المعاش ومساره طي المعاد

والابن لشلي اذا خرج من بلده ان ينبه محلقه الحصاة وتكنس بجلد الوصاة وتوقد
في اثره النار ويثار في قناه الغبار ويستنبح لفراقه الكلاب ولبيد لا يدبه الادنان
وتخفض من رجعته العينان ويقال كم سنه تعد ورب سلم لا يرد وما قدرت ان
الشيخ بعد ما كفاه الله شهيتابي وامدت سماوه من اشغالي وصاحبوه من لقائي
بتناق طالعني شوقا ببعثه على عتابي ويهزه لاستعطافي ولا شك في انه انتهى
كما ينتهى الحجر الحك وله العتبى فستأتيه كتبي تباعا ورسلي ولاء وهاجاني
قطاعا فصل الى ابن اخته انت ولدي ما دمت والعلم شأنك والمدرسة
مكانك والدفتر اليفك وخليلك وان قصرت ولا اخالك فغيري خالك فصل
الاستاذ يأمر غاشية مجلسه ان ينتشوا اعطاف المقيم ومن وراها فان وجدوا
قلبا قريحا بجلود اصحيها وكبدا داميه تحمل محبة ناسيه فانا ضمنتها بالاسن على
ذلك الرسم رضي الله عن ودعته وعنا عنه من شيعته فلنا مردها الى
فلا غير في الاجساد خالية من الفواد عاطلة من الاكباد فصل من كتابي
ابن فريغون كتابي وان لم اره فقد سمعت خبره والليث وان لم القه فقد
تصورت حلقه والملك وان لم اكن لقيته فقد لقيتني صبته فصل ان لي
في القناعه وقتا وفي الصناعة بختا لا يبعد على مثال المال بل المال يجيء ضيفا
ويتطفل ايضا وهذه الحضرة وان احتاج اليها الماسون ولم يستغن عنها
قارون فان الاحب الي منها ان اقصدها قصد سوال لا اقصد سوال والرجوع
عنها بحال احب الي من الرجوع بمال قدمت التعريف وانتظر الجواب الشريف
فصل ان ايامي منذ لم اره ليال واني من حبه لفي طلل بال وان العيش لا
يتسم الا بثغره والعافيه لا تطيب الا في ظله فصل ان الجميل عندهم من زرد
جداد والقبيح نار على جبال فاذا امدحوا سيره بحل قد حمدوا عشره لم يبق فيه
طمع لسبك ولا موضع للشك فصل ليست التجربه صممة اجربه اغاني نفعه
والتنبيه لفطنه ثم ان العاقل لفطنته يكيس ويقبس والجاهل لغفلته نخس
ويخيس يا ابا الفضل ليس هذا بن مالك وليت هذه الدار بدارك ولا هذه
السوق سوق متاعك ناسب الكتابة وما وسعت والاقلام وما انست والمحابر وما
وسعت والاسجاع اذا اتسقت واللوم ولا هذه العلوم فصل اني واهل الدلايم
عقل طرفه اذ قال فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور كثيرة الدر
المثل في الشر وقلة الخير بها هو خير كله وان الرغوث لتقدره برسلها وتحبوه بمسكها
وتكسوه بصوفها وتنفعه بيعرها وتغيظ عدوه بثغاثها وتقر عينه بروادها
وتلد بينه افطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري ثم انجع الحديث تنفي مكانه
رغوثا وانت مكانك يرعونا الا الرغوث اجده هنك ان يغوث اعلم انك عرضي وعوضي

نيس حتى

نيس حتى وما حسبتني افتدمتك منافع التيس لكن ما اصنع والعقل لين فصل
ما اعرف لهاد شغلا الا الغراب الابقع سرخونا على جنب وقع ان طار فنقسم
الضمير وان وقع فروعه التذكير وان نجل لخبر الاسير وان سجع فصوت الحديد
وان اكل فدبر البعير وان سرق فعل النظير كذلك عمار ان حذفت عينه فالجبن وان
حذفت ميمه فالسين وان حذفت راءه فالزين وان صحفت خطه فالبين وان سريته
فالحجاب الثقيل وان لم تزرع فالعتاب الطويل فصل بلغني ان الشيخ دايم العبث
بالحي والتنقل بنتهي وانه حسن البصر في نقضي كثير التناول من عرضي ويحكم الولد
لا تصلح للتشبيب ودم الصديق لا يشرب على الريق والوحل لا يتيلا ولا يتخذ نعلا والحب
الغريم انه لا يعرف ومن يتبع الصدفة تلتقل قولا سمعونا فصل لولا ود للشقيه
لنا استبقيه لشتمت العام والخاص وذكرت العامي والماضي ولتجاوزت دار الرجال
الى حجر العيال ما هذه الاسجاع التي كتبتها والفصاحة التي عرضتها بكم وتام الطلق
اعلى رأي تتقلم الحلق فصل يا هزيل واليك اشكو الحرب واظن قد اقترب رب
فرقوا وا المعتي بالصالحين فصل فرس الله هذه المائر ورزقنا منها الكثير
انها لتتصل ما تصله التوراه والانجيل وتنقوخ لا يبغى التنزيل والتاويل وتصلح
ما لا يصلح جبرائيل وميكائيل فصل قد توسطت الشباب وتلوثت المشيب
وتقبضت من اثر الزمان ونظرت في اعقاب الامور وطرحت مع الملوك ووقعت في الخطوب
والحين بين وباس وفلاقتها والمورث من بان ينظر فصل لو رأني مولاي وانا في
قميص بادين وقبار ضيق الردين وعمامة كالعتبه وخف تركي اعلاه جراب واسفله
غراب على برذون مضطرب التنطيع يرقص كالرضيع لعلم كيف تجري الوهدان وكيف
يمسخ الانسان فصل من كتاب الهايب ولسيدنا اسوة بيعقوب في ولده اذ
ظعن البين بابنه ولبس العالية سورة الاعراف ولا دول الاحقاف ولا جبل قاف الخ
والله انا اموت وفي النفس منى حاجه لم اقضها ومنيه لم احط ببعضها فصل
مثل الشيخ في التماس الحيل مثل المكدي في التماس الحل تقدم الى الدلال فقال يا منكوح العيال
صب قليلا من هذا الخل في هذا الاناء الجل فقال الدلال قبح الله الكسل هلا التمست
بهذا اللفظ العسل فعل من تعزيه بحجه على ان الثناء كالصدف اذا انتزعت منه
درة الشرف لم يصلح الا للتلف والسعيد من جار من زاد الامير بعشه واسعد منه
من جدد فرشه ولا خلة بالرجال ابقى من الصبر ولا حصن للنساء امنع من القبر
اسال الله الذي يسلبه الكهمسان بتمعه بعينها ولا خير في النخله ورآه رطبها فصل
يا هامولاه تكاثروا انيه في بلاده ولا تزودوه في مراده ان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده وما ادى آل فلان الاستعده بن انهم لم ياخذوا خراسان قهرا انما كانت نلاسم
سيرا فلم حوطها بمحيط والله من ورائهم محيط فصل الى الاعجمي من باس يودع تكك

الفضول فلا ينشق ومن عنق ثقل ذلك الرأس فلا يندق **فصل** كما في كتاب من نعى
الانام ويذكره ويطوى العالم وينشره ثم ينبذ ابناء دهره ومن اظهره **فصل**
انا على قرب العهد بالمهد فقطعت عرض الارض وعاشرت اجناس الناس الا بالجهل
الا امر تبعته وبالخسران بعته وبالظن اخذته وباليقين نبذته وناسمع في نعمة
فيا ما الا استفته ولا صرفته في احد الا عرفته ومن احتاج الى الناس وزن نفسه
بالنسناس ومن طاف نصف الشرق تغنى ربع الخلق **فصل** في مدح الامير خلف
حرسه الله هذا الملك افضل ما جرى مجروها عن خدمه وسنح عن نعمه واعادة على
همه فلولا ان البحار مدده والسحاب يده والجبال ذهبه لقصرت عما يهبه
فوالله ما التمرة بالبصرة الا اجل خطرا من البدرة بهذه الحضرة اي لا وجود الا لما
تحمل للمنتجعين الا تحت الذيل في جنح الليل ولا شيء ايسر من الدينار بهذه الدار
بينما المرء في سنة نومه لتعب يومه وقصاراه قوت يومه اذ يقرع الباب عليه قرعا
خفيا ويسال به سؤالا حفيا ويعطي الناقد لفتيا **فصل** للشيخ من الصدر ما
ليس للفؤاد ومن القلوب ما ليس للاولاد وكانما اشتق من جمع الاكباد ودله بجميع
البلاد سواء الحاضر فيه والباد وكل افعاله غرة في ناصية الايام وزهرة في جنح الظلام الا
ان ما اوجبه لفلان من حق فانا وشمته وطوق انا قمه ومعود جرح لساني ووجود لحكم
منا في **فصل** ان الابل على غلظ اكبادها وان الطير لتقطع عرض البحر الى قطانها
لتحن الى اوطانها **وبلغني** ان ذا اليمينين طاهر بن الحسين لما ولي مصر دخلها متوجها
قبلها مفروشة ارضها مزخرفة جدرانها والناس ركبانا ورجالا والنثار يمينا وشمالا
فانطلق لا ينطق حرفا ولا يرفع طرفا فقيل له في ذلك فقال ما اصنع بهذا كله وليس في نظارته
عجائز بوشنج والعجب من حاضر انظاركم صاحب اليمن وقد كذب وعذب وقتل وحرم
واهلكت نوبة من اهله وقيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين
فكانه تمنى الجنة ليلقيا قومه على سوء جوارهم وقبح اثارهم وهذا افكنه **يقول**
وهل نعمن من كان اقرب عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال فاظنه لا الحق عشرة فيه
على ان لي في رسول الله اسوة حسنة وعسى الله ان ياتيني بكم جميعا وياتيكم في سريعا
فصل واجد في اذا قرات قصة الخليل والذبيح اسمعيل وحسن تشني سيدنا
بملك الطاعة لو وقع البلا والعافية اوسع واظنه لو تلني للجبين واخذني بالبميت
بقطع مني الوتين لصنته عن الانين على بذلك من الله ميثاق غليظ والله على ما اقول
حفيظ **فصل** فتن تنقضي ونار تلظى وناس ياكل بعضهم بعضا فالنهار مصايره
والليل مكايره وقتل عمرو وسلب زيد واخ سعد فقد هلك سعيد وثمن الراس
منديل والبينة العادلة سكين ولا شيء الا السلاح والصياح وكل شيء الا السكون
والصلاح **فصل** تذاهبت له فارق سكت يصلال بوصول كتابي وبينهما سلام

الحبيب

الحبيب متناعرفا واحسن وصفا **فصل** قد انضاف الضيق اكاذم سعة انا افهم
والى فتح سعادتهم قصرفها ما بهم والى خيل محاصرهم فتح مناظرهم **فصل**
من رقعة الى الشيخ الجليل ابي العباس عبد الله بن عبد الله اجرى الله امره على الحزم وتحصيه
وانفذ كلمة بين العموم والخصوص فاداه البسيطة في مراده والغبطة في اولاده
والرشد في اعتقاده ويكون له في بلاده وله في غد اكثر مما في يده وما بقي الحبيب
ما التقى وبلغني انه يتقص بين انشاء الحاجات ترفع اليه والقصص تقرا عليه وقد
ضجر فتحرج يحيى بن خالد فادى فيما يرى النائم كان قائلا يقول ان ضجرت بازدحام
الحاجات عليك اضجرتك بانقطاعها عنك **فصل** واذ لشيخ لو دان لقلاني
وقال تحرك ايها الثقلان وما انى لا انس الحديث اسمعه وما اقضي لا اقضي
العجب منه وتنبه في البيت تخنث فسئل عما راى فقال رايت الصفا والحجون
يوحون وكعبة تزف عليها الستور وترفرف عليها الطيور وبيتا كبيتي ولكن بسل
عن البخت لا عن البنت واتباع هذه هذا الشيخ المثري فالزن بداين
ارطالا ثم وجد الكمثرى يباع فقال ما اغلاه ثنيا وارخصه مثويا فوددت ان اعتزل
الناس حتى يعرفوا الكمثرى من الشلجم ان لم يعرفوا الدينار من الدرهم فانا اليوم
حتى ينتصف المظلوم سكن ابو موسى الاشعري المقابر فقال الخادم فهذا لا
يجاورونه **فقيل له يا ابا موسى** انما لا يجاورون لانهم لا يقدرون **فصل**
من رقعة الى مستبل يستاذنه للخروج ثم ولا حمر النعم قاعة مليا كانها الكعبة
ومنبع عن بان تشكله ابنها وسمت لا عوج فيه ولا امت وما تردد الث ولا تكدر
البيتا فاذهب حيث شئت والدنيا والعراق والحبشة والافاق ولكن بالصين
تحت والعين عبر البحر ولك ما سالت بمصر وشر الحمام الرامي وسم الماء
بآخر والكسل اضاعه والطراة بضاعه وانك لتؤذن بالبين وتقبح عن
العين ويلك ما هذه الرعونة وما هذه الاخلاق الملعونة تهيج بزلال وانك
مجانا تقال العمه كما عوث تمنح وابرح فتقطال النعوج واذهب ذهابا لا اتعوذ
فصل كتبت ولمن الشوق الى لقائه بشوق انما هو العظم كثيرة والنزع يسير
والسم يسري دبيبا والنار تطيش والطين ولين الصبر عن رؤياه بالصبر
انما هو الصبر ممزوجا بالصاب وتشريح العروق والاعصاب والقلب في اليبس
والانصاب والكبد قابلة التصاب **فصل** مرحبا بالشيخ ونائله تحمل رحله
ويا ردن تلبس ظله ويوم يطلع علينا وجهه وبليلة تلمع فيه وانه لا خطا الباب
فوق قوى الطاقة ويا نفس انزوي كما تنزوي الجلدة في النار ويا نسر انطلقي انطواء
الحيه والطومار وعجل الى الظما بالماء البارد ومن على المبلد المقيم بما بين الفط
فصل اثني عليه ثناء لو مدحه الشتا لعاد ربيعا او دعي به لا باب صريعا الوصب

على الوراق لا تنقلب شملا جميعا **فصل** جرجان وما ادراك ما جرجان الكلام الثاني
ونظرت في الحين ونظرت الى النقاد والاوزى الى الحفاد ونحار اذا راى الخراساني تحت
التابوت على قدم واسلف الحفار على الجدر وعطارد بعد الخطوط برسمه ويهما
للعريب ثلث نغمات اولها لكرى البيوت والثانية لانتباع العقول وثالثة
لثمن التابوت **فصل** كانما خلق للدنيا تجميلا ولملوكها وكانما خلق ليتقبل
المستحيل بانفه وليصدق المحال سامعه فيومن ان البحر يمشي على رجلين وان
المجد يتصور للعينين وان العدل يتجسم والفضل يتبسم والدهر يتكرم ويتحشم
تتكلم **فصل** ان طلبت كرما في اخلاقه صحت ولم الاقه او حكيا فهي دره
مثل قيل وجوده ولعمرنا فسرني على الناس وانشدهم على فارضي بعده احدا
ولا اجد مثله ابدا وهذا وصف ان اطلته طال ونشر الاذيال واستغرق
القرطاس والانفاس واستنفد الاعصار والاعمار ولم يبلغ التمام والسلام
فصل كنيت ونصفي راجل والاحمال تنقل والعلوفات تنفد والحمام تزم
والجمال تشتم وما اشبه نفسي في هذه الاسفار الا بالخيال الطارق او بالجمع
البارق والغلام الابق والجواد السابق او بهبوب السارق والسهم المارق
وانما هو الشد والترحال والخيل والبغال والحمير والجمال **فصل** عنوان
الاحمق كنيته ثم بغيته ثم حليته والله لا اعرف البحتري فهلا ابو عامر وابو
خالد وان امراة تقعد مدة وتقصر بطنها وظهرها وتعد يومها وشهرها حتى
تجعل سرها جهرها ثم تسميه البحتري لرعناء لا تستحق مهرها وخليقة ان
يطلم الله نهرها او لا تلد دهرها ثم الوجه الجهيم لا يحتمله الكريم والانف السمين
لا يحتمله الامين والعطف سير الحمير والهرولة مشية الخنازير **فصل** وما
زالت جفنة الجفنة تدفق على الضيف في الشتاء والصيف حتى علتها بجسان
فادهمت ذلك اللسان لحبر فيهم التصابي الحساد فهذا الزمان يخلو وهي
جديدة وتلكنا العظام بالية وهذه المحاسن باقية وحق على الله ان لا يخلي كرما
من لسان يثبت احدوثه **فصل** لسان كمقراض الخفاجي يضعه حيث يشاء
ويجري تكمرة الدلا وصدر كما دارى هناء وقلب كان الادهن واسما وشرف دونه
الجوزاء **فصل** الانسان يولد على الفطرة من طرفه استطرفه ومن جهة استعظمه
ثم لا يسمى قرطانا حتى يسعى زمانا فاذا شب دهرا طويلا سمي كهلا ثم تفسلا
واذا شب الصبي كان بالخيار ان شاء سمي لحم الحوار ولقب ذنب الحمار وكني كذب
الخيار وشبه بالجراد واطلال الدار وان شاء نزهة الالباب وشمع الاحباب
ومهيجة الحراب وفرحة الاياب وعلى الام ان تلد البنين وتعدوهم سنين وتلهيهم الليل
والنهار وتعتنم الاداء والنار فان خرجوا مجانيب فقد قضت ما عليها فان قوم السوم

فلغزها

فلغزها الجرم وان احتك الشرع فعلى الله الفرج وعلى ابيها الحرج **فصل** الوجه الحسن
عنوان مخيل وضمان جميل فان عضده اصل كريم فانا به زعيم وان نصره بيت قديم فانا
له نديم والشيخ يحيى الله دارة البدر حسن اشراف وفارة المسك طيب عرف وسان وفرع
على من هذه خصاله ان يعينني وصاله فانا اخطب اليه مودة وابذل روحي لها مهرا
فان راى ان يزوجنيها فعل ان شاء الله **فصل** تلقى الشيخ بكتابي هذا ذكر حرية فقلت
احدث وغرة الغراب وجدت ونعم ما اخترت والخير فيمن ذكرت والجنه الى ما سال
وسعيت له الى الذكر بالامل وقلت اوه الان ووطا كبيا على ماله وضمنت له تهنيه اماله
فان راى ان يهنئك لساني من اسر ضماني فعل **فصل** انه فني الشيخ ان يواكلني لا بشا كلا وبيا
زكلا يجانس **فصل** شكى ابو عبد الله القاضي مثل رجل من اصحاب الحراب والحجاب تقدم
الى القصاب يسأله فلذة الى منزله كبد فسد بالسرى فاه واوجع بالاخرى قفاه فلما
رجع الى منزله بعث توقيعا يطلب جلادا ضيعا كذلك انا ورد فلا اكرم بسلام ولا انعم
بغلام فلما وجدته لا يبالي بسبابي كاتبه اشكو سوالي **فصل** لو علم ما صدفي في هذه
الانام من حر الكلام وتفقد في هذه البقاع من طرف الرقاع ثم تمكنه هزة الفضل لطوى
السير عاجلا والارض **فصل** سقاها الله من بلد واهلها من عدد وفلانا من بينهم ما
نصف الاعلى منهم وحبذا كتابه واصلا ورسوله فاصلا فاي تحفه لم تصل بوصوله وفضل
لم يستفد من فضوله **فصل** اليوم طلق والهوى رطب والماء عذب والبستان
رحب والسماء مصحية والريح رخاء فاين سيدي فلان فاشهد ما اليوم جميلا
ولا الظل ظليلا ولا الماء يبرد غليلا ولا النسيم يشفي غليلا واقسم ما الروض الا ثقيل
والانس الا دخيل والدهر الا بخيل واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
ولا الشوق الى مولاي بشوق انما هو وقع السهام ولا الصبر عن لقائه بصبر انما هو كاس الحمام
ولا التسهم سلطان هذا الهم ولا التجم طغيان هذا الامر **فصل** ان للشباب نزوة وللاحداث
رقة ولكن يرعوون اذا جاءت الاربعون ويفزعون وان كانوا لا يجزعون ولقد نظرت
في المراة فرايت في المراة فرايت الشيب يتهلب وينهب والشباب ذاهب ويذهب وما
وما اسرع هذا الاشهب الاخير واسال الله عاقبة خير **فصل** احدقني قد اكتهلت والكهل
قبيح به الجهل ولاحت لشعرات البيض وجعلت تنزغ وتبيض **فصل** حرف الله
الشيب خيرا فانه اتاه ولا رد الشباب فانه هناه وبين الداء الصبا ولميد داءه
الا انقضاه وبين المثل النار ولا العار ونعم الرايضان الليل والنهار واظن الشباب
والشيب لو مثلا لمثل الاول كلبا عقورا والاخر شيخا وقورا ولا شتعل الاول نارا
واستتم الاخر نورا فالحمد لله الذي بيض القار وسماه الوقار عسى الله ان يغسل
الاوزار كما غسل السواد ان السعيد من شاب جملة ولم يخص بحيامن لحيته **فصل**
من تهنيه بمولود حتى انفعل تنجز الاقبال وعده ووافق الطالع سعده والشان فيما بعده

وحبذا الاصل وفرعه وبورك الغيث وصوبه والروض ونوره وسماء اطلعت فرقدا وغابة
ابرزت اسدا وظهر وافق سندا وذكر يبقى ابدا وولد سمى محمدا وبشر فحيه وسدى
فصل كأني من صراة ولا هراة فقد صحبتها هذه المحن كما يطحن الدقيق وقلبتها كما تقلب
الرقيق وابلعتها كما يبلع الريق فقد خدمت الشيخ ستين والله لا يضيع اجر المحسنين
وانا منه والمنادمة رضاع ثان والمحنة والممالحة نسب دان وسافرت معه والسفر
والاخوة رضيعا لبان وقمت بين يديه والقيام والصلوة شريكا عنان واثنيت
عليه والثنا من الله بمكان واخلصت له والاخلاص محمود بكل لسان افتحمد هذه الحرمات
انا طعمه لفلان وفلان يتناولني سيعي في ثان فصل وربما في افواه فاعزه واذراه
طاحنه وعيال واذيال الله يكفيهم وانا واكلهم فصل من كتاب تعزيه
لم تثني اوقى المصيبات بعده ولكن نكاء القرح للقرح اوجع والله يضرب الكلاب بغرب
هذا القلب ولا يبطل الشيخ كما يقطع هذا الدمع وما اسم سلطان هذا الغم وتنسى
الحاجل منها الى الصبر ما دفى بالموت آنس مثلها بهذا الصوت ولم يلغنا الجرح حتى
العلاوة على الحمل ولم هذه الزيادة في الثقل فصل ومما يتعلق الناس في حكاياتهم
ان اعرابيا نام ليلة عن جملة فنشدت فلما اطلع القمر وجدت فرفع الى الله يديه فقال اشهد
لقد اعليته وجعلت السماء بيته ثم نظر الى القمر فقال ان الله صورك ونورك وعلى
البروج دورك واذا شاء قورك وان شاء كورك فلا اعلم مزيدا اساله لك ولئن
اهديت الى قلبي سرورا لقد اهدى الله اليك نورا والشيخ ذلك القمر المنير تولى
الله قدره وانشد بين اللحو والجلوح امره ونظر اليه والذين يحسدونه فجعله
فوقهم وجعلهم دونه فصل المرء جزوع ولكنه حمول والانسان في النوائب
شرس ثم ذلول ولقد عشت بعد فراق الشيخ عيشة الحوت في البر وبقيت
ولكن بقاء الثلج في الحر فصل توجه فلان الى الحضرة بربيان يفرق بين الحج والعمرة
ولا يقتصر على المشترى دون الزهرة ولا يقنع بالماء الا مع الخضرة وقصد الشيخ
الجليل بحرا وحمل الشيخ سفينة تجارة ودرعيه حاجاته فصل ان ذكر الجاه الطلع
بدرا والسحاب زجر بحرا والعهد رسخ صخرا والراي اسفر فجرا والحياء رشح
قطرا والزكاء توقد جمرا فصل جرى اسمعنا الشيخ خبرا عن بطن الساغب
وكف الراغب واعانه على همته ورقته واخلف عليه خيرا مما انفقه فليسمع الحلى
هذا العالم الاسفل ذلك الانعام العلم فلو استقر لهلك من اشتغل ولكنه اجعل وعمم
الاعلى والاسفل فكانما اعاد الشتاء ربيعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
رقعة له الى ابي محمد اسمعيل بن محمد جوابا عن رقعه صدرت اليه وقد درج هذا
وحسبنا بـ[illegible] اسمعيل وواحد يتصل الاقاعيل ولا يتهمن هذه ما تضع رقعه
ونحن في نعمه فليجعلها زيادة ثم الحاجه مقضيه والحرمات مرعيه رقعة

اليه

اليه عند انصرافه انت سيدي قريب وهجا والنفد منكما ودونك الدار وتلك منها
المقدار وسيدي ان لا تغيب ولا تغيب وتحب الزوج وتحب ان لا تحب ولو علمت
اني اذا ناسبتك اقتنت فعلت ذلك ولو قدمت فانا وديثا ستنقض هذه الاشغال
وتنقشع هذه الصبابات فتنزع للقضاء حقك وتنبع الواجب لك فان ابيت الا
البعد والا الصد فاني اباك قبل ان حوصلت طرت وقبل ان حصلت سرت وما
قابلنا حقوقك الا سيئا لعقوقك والسلام فصل لعلك يا سيدي لم تسمع بيتي
الناصح • اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقة • اياك واحذر ان تكون من الثقاة على ثقة
فاصدر واحاد فللثقاة خيانة في بعض الاوقات بجدة العين تريك السراب شرابا
وبعد الاذن تسمعك الخطا صوابا ولست بعقيد ان ولعنت بجدوه وهذا
قال السامع من اذنه العاشق بعينه وارى فلانا يكثر غشيانك وهو الذي تعلمه
الردى خلقه الشي وصلته الخبيث جلدته وقد قاسمته في ازرك وجعلته موضع سرك
فاني غلطك من غلط ابراهيم اشدا كوكبا وراى قمرا وابصر الشمس وابصرت الغد
وغلط في الشمس وغلطت في الرس اطاهره عزك ام باطنه سرك ومن هذا
الفضل وافتح صلواتك بلعنه واذا استعذت من الشيطان فالعنه فصل
من رقعة الى كاتب قال العزاء من الاعزة رشد كانه الغي وقربات الموت
فليبكي لجي فاشد على مالك بالخمس فانت اليوم غيرك بالامس كان ذلك الشيخ وكنك
تضحك وتبكي لك وسيعر الشيطان عودك فان استلانك رماك بقوم يتولون
ضيعا لما لك بين الشراب والشباب وينفقه بين الحباب والاصحاب فيعيش
بين القداح والاقداح ولولا الاستحيال ما ارتد المال فان اطعتهم فاليوم في الشراب
وغدا في الخراب واليوم واطرا لكاس وغدا واطراف الافلاس يا مولاي ذلك
المسموع من العود يسميه الجاهل نقرا ويسميه العاقل نقرا وذلك الخارج من
الناي هو اليوم في الاذان زمر وغدا في الابواب سمر والعرس هذه الاوقات
ساعة والقنطار في هذا العمل بضاعه وبيده في مالك قسط وللمروه قسم فصل
الرحم ما استطعت وقدا اذا قطعت ولان تكون في جانب التقدير خير لك من ان
تكون جانب التبذير فصل اشارا الى حالة الاجواد وهي المكرم مع البلاد ونبه
على فتنه الكرام وهو البشر مع الانعام وحرث عن برد الاكباد وهو ساعد الزمان
للجواد ودل على نزهة الابصار وهو الثرا ومتعة الاسماع وهو الثنا فما اجمعها
ووجدا بعا فصل الابر رفيع مناط الهمه بعيد منال الحرمه فسيح المنزل
رحيب مختزن الجود رطب بكسر العود فلو نظمت الثريا والشعر قريضا •
وكان هل الارض حزبا • وشعب رضوى عروضا • ووصفت لله رضا • والهوى انتقيضا •
ما لو طوت عليه • سود الثواب بيضا • او ادعيت الثريا لا حميه حضيضا •

والبحر عند لهاه يوم العطا سفيضا لما كنت الا في درة النضور وجانب النقص
ولكني اقول الثنا منجح ابي سلك والسخي جوده بما ملك وان لم يكن غزه لاتحم
فلمحة دالة وان لم يكن صداقا فالم يكن جمر فحل وان لم يصب وابل فطل
وبذل الموجود غاية الجود وعجود ما قل خير من عدم ما جل وقليل في الجيب
خير من كثير في الغيب وجهد المقل احسن من عذر المخل وما كان اجود
من لو كان ولان تعطف خير من ان تقف ومن لم يجد الجحيم دعى الهيم
فصوك قصاد والفاظ وامثال المرء لايعرف ببرده كالسيف لايعرف بغمده
جم الجيد بعيد الغور نادا لخلفنا سريجه الا نطفنا المخرق لايزيد في
الرزق والدعه لاتحجب سعه احتكم الى الحجاره فالتغير بعض التجاره
غضب العاشق اقصر عمرا من ان ينظر عذرا ان بعد الكدر صفوا وان بعد
المطر صحوا الراجع في سنه كالعايد في قيه المرء مرضه في شغل ومن
نفسه في قل الحبل لايرم الا بالفتل والنور لايزين الا الفتل ارخص ما يكون
النفط اذا غلا واسفل ما يكون الادب اذا علا لا يحسد الذيب على الاليه بقطا
هاظر ولا تحسب الحب نبر للعصفور فعران للنعمه حدا وان للعارية
ردا ما كل ما يحصا ولا كل سقف سما ولا كل بيت بيت الله ولا كل محمد رسول
الله الكريم عند اهل اللوم كانا في فم المحموم رسم المرسم في الشهد والشن
تتبع في العيون الرمد الخبز اذا نوبه النقل قبله البقل كلفه الفضل متعنته
وادفن العشره لبه وطرقا ببينه ان الوالي سيعزل والراكب سينزل النزل
لاياتم العول الدبر يحب النسيه عطيه وبعدها هطيه الدهر فيما بيننا
جفع وفيما بعد منح لاما بعد النط ولا سطح بعد الحط من ذا الذي لايهاب
البحران بخوضه والاسد ان يروضه ودا لحضير اخا ومروه وود السفر وفاء
وفتوه قلت فما ان فيه لي سما ليله يصيد بها الغطاط ولا يبصر الرطاط
فيها شبحا ذا خاد وفي الصفعة قتاد وهو فيها اشان فارقنا اخشنا واوفاتا
جلفا اوب سا فرلاتاع شاقرا بعد المشيب اخدع بالزبيب فمل ذلك على
السخط من العرط حمر الدنيا متاعها قليل وفي الاخره خارها طويل الحرب
سجال فيوم غنيم ويوم غرم ومطل الغني ظلم كذب القميص لاذنب للذيب
في فلك الاكاذيب من الكباير طفيل مدبب ومن النوادر دباب نيب انما
يجرب السيف على الكلب لاعلى القلب اذا رضيت بان اخدم ولا اخدم فان
العبوديه لاتهدم الجواد لايخرج من الاكاف جزع من الخاطبه بالكاف ما في
الكمان لولا السكاك والله ما ارضى ولو صارت السما ارضا ولا اديد ولو قطع
الوريد لانكاد السباع تالف كالا نكاد البهايم تختلف ان اللئيم لايخلو من خله

خير

خير كما ان الكريم لايخلو من خلة شر عزيز علي ان لا اسعد دون الرفعه بتلك
البقعه العبث بين الحاد من الخاطرات الكباد لو شئت للقطت واقتضبت ولو ن
اردت لسردت واوردت **غرر من ملح شعره في كل فن انشدني لنفسه في من زرنوعه**
الم تراني في منصتي . لقيت الغنى والمنى والمنيا . ولما التقينا شممت التراب . وكنت اراه الاثم العبيرا
لقينا طرا مل عيرا له . يعلو سماء او يربو ثبيرا . لا الآه يحيي في المكرمات . بدا ولا اعدا اخيرا
اذا ما حللت بغناهم . رايت نعيما وملكا كبيرا . **وانشدني لنفسه** من قصيدة في ابي
عامر عدنان بن محمد الضبي . ليل الصبا ونهاره سكران . حوثان لم يعركما حدثان . ٥
يا ذا تريني لا اكاد اذ يرها . تشع الصلوع اليك يا هيدان . وتسا لتد تفقد العراق لي امرء .
ليست بجود بروده البلدان . يا دهران نكت لا محالة من عجمي . عن حظتي ولكل دهرشان .
فاعهدا حلتي هاره فانها . عهد بان دمعها عدنا ن . **وله من قصيده** في الشيرابي علي اراد
على ان الادبج العيس والعتيا . والبس البيد والظلل واليليا . حتى النلا بها والجوم طالعه
والسير سكر في نرسه لنبا . وطفله كقضيب البان منعطفا . اذا مشت وهلال الشرقي منتقبا
تظل تقوم من اجفانها حببا . دوني وتنظم من اسنانها حببا . قالت وقد علقت ذيلي تودعني
والوجد يخنقها بالدمع منكبا . لا ادرك المعالي لايزال بها . برق يشوقك لاصدقا ولا كذبا
طلعت لي قمرا سعدا منازله . حتى اذا قلت يجلو ظلمتي غربا . يا سترها المنى عذبا موارده
بفياء مبتسم الارجاء اذ نضبا . كنت شبيبه ايامها وجب . وكنت كالورد اذ كيما اتى دهبا
الى الغام ببلاد الذل في كرم . وهمة تصل التقريب والخببا . وعزمة لاتنال الدهر ضاربة
دون الاثير وفوق المشتري طنبا . يا سيد الامرا فخرا فما ملك . الاعناك مولى واشهاك ابى
يكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا . لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا . والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت
والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا . **ومن اخرى في ابي القاسم بن ناصر الدوله**
غض جفونك يا رياض . فقد فتنت الجور عمزا . والتي حسانك يا رباح . فقد لدت الفضل هزا
وارفق بحسنك يا غمام . فقد كدت الورد وخزا . خلع الربيع على الربا . وربوعها خزا وبزا
ومطار فاقه تقتت . فيها بلا امطار طرزا . اسرى المطي الى المدام . على حيى الورد جبزا
اوما ترى الاقطار قد . احدثت من الاشعار عزا . اوليس عجبا ان يفوتك حسنها اوليس عجزا
حلت عزالها السماء . فعادت البيداء بزا . وكان امطار الربيع . الى يديه كنت كنزا
يا ايها الملك الذي . يعساكر الامال لغزا . حلت يداك على العلا . سيفا والعمائر كنزا
والمدح حلق ساهناك . فان هداك مجده كنزا . لازلت يا كنف الامير . لنا من الاحداث حرزا
ومن اخرى فرح الاسبوع من زاره ركابه . عرى وعز علي ان لم اخرج . اصبحت ادري الادعو هجي
ام بكتني ام اصبح بين عجي . وبعث لا ادري الاركب ابن شيء . ام ادهي ام اسهبي ام دبرجي .

يا سيد الامراء مالي حيلة • الا الشفاعة الى ردها النجح كنفني بعيري ان طغيت وسوشى •
كي يحتج الليل سطح هوجي • يا مجنون يحرف شاذحته • ان كنت فاعل بالري فتحرجي •

ومن اخرى في الرهبس ابي نصر الميكالي اذهب الكاس فعرف النجز قد كاد يلوح •

فهو للناس صباح ولدى الراي صبوح • والعلا يمرح بي في حلله النجي جموح •
فاسقنيها والاماني لها عرف يفوح • ان للايام اسرارا بها سوف تبوح •
لا يغرنك جسم صادق الحسن ووريح • انما نحن الى الاجال نغدو ونروح •
ويك هذا العمر تزريج وهذا الروح تجريح • بينما انت صحيح الجسم اذ انت طريح •
فاسقنيها شملا بلفظة الديك الذبيح • قبل ان تبغيك في الدهر في التقع الشحيح •
هكذا الدنيا فيجوا وقعنا لا تفجوا • انما الدهر غرور ولمن اصغى نصيح •
وهان الدهر بالوعظ لواعيه فصيح • تستميح الدهر والايام منا تستميح •
ضاع ما نجمعه انفسنا وهو يبيح • نحن لاهون واجال المنايا لا تنيح •
يا غلام الكاس فاليأس من الناس مريح • وقتوعا فمقام الذل بالحر قبيح •
انا يا دهر باتيك شق وسطيح • وبابكار القوافي لا على كفو شحيح •
يا بني ميكال والجود لعلاتي ضريح • شرفا ان مجال الفضل فيكم لفسيح •
وعلى قدر هنا الممدوح بانيك المديح • فهناك الشرف الادفع والطرف الطموح •
والندى والخلق الطاهر والوجه الصبيح •

ومن اخرى في غيره طل يا فتقد ف الظلام

ورق انفاس الرياح • وسرى الى القلب العليل • عليل انفاس الرياح • وعليه من قوم جناح
ويبسم عن اقاح • قامت وقد برد الحلى • بميس في نحو الوشاح • نشدنا وكلفنا بها
برد على كبد تراح • يا ليل هل لك من صباح • ام هل لنجمك من براح • ساريق ماء شبيبتي
ما بين ريحان وراح • فيم العتاب ولا لهم • عن ذوك الدهر صلاح • وكعادلا في اللهو
عاد لاتك في السماح • وهواي البيض الصباح • هواك للبيض الصفاح • وولوع كفي بالقداح
وولوع كفك بالرماح • وعليك ادمان الندى • وعلى ادمان استداحي • فليعمل ابك انه
يلوي بيل المفتقر عتاح • وافخر فانك في الملوك • لكا المعلى في القداح •

ومن اخرى

قسما ما ان تملت له فتحا انقاع • انما الدهر الذي تصدق من الصلاح كالصبح واخر به
من الحلم لصاح • فاغنم الايام ما النبتها خضر المراعي • انما نحن من الدهر بواد ذي سباع
لا تدع من لذة العيش عيانا لسماع •

ومن اخرى في السلطان المعظم

يمين الدولة وامين الملة • تعالى الله ما شاء وزاد الله ايماني • افريدون في التاج امر
ام الاسكندر الثاني • ام الرجعة قد عادت الينا بسليمان • اطلت شمس محمود على انجم سامان •
وامسى ال بهرام عبيدا لابن خاقان • اذا ما ركب الفيل لحرب او لميدان • ٥

رات عيناك سلطانا على منكب شيطان • فمن واسطة الهند الى ساحة جرجان • ٥
ومن قاصية السند الى اقصى خراسان • على مقتبل العمر وفي مفتتح السن •
لك السرح اذا شئت على كاهل كيوان • يمين الدولة العقبى لبغداد وعمدان • ٥
وما يبعد بالمغرب عن طاعتك شان • اذا شئت ففي يمن وفي امن وايمان • ٥

ومن اخرى اجاب بها عن قصيدة وردت عليه • لعمر المعالي ان مطلبها سهل

هو الشاذ رسل اذا اردت والا يل • سوى انها دار وليس لها اهل • حنانيك من هام بعشر •
يحاول ان يستنزل الشعر بالهم • وذلك ان لا تشتغل البداوة بالشغل • شكا الجود والايام انه لم تواته
فلم يثنك الاما شكا الناس من قبل • عزاء فتى هذا السواد لنا بخل • وصبرا فتى هذا التطبع لنا بخل
الم تران الخلق والمجد والعلى • اماني ان يحكم بها يجب الفضل • الا لا يغرنك الحسين وجوده
فتوحي فوبالبس في كاس نهم نغل • فاكل وقت شله انت واجد • ولا كل ارض للحسين بها منزل
وما كان جنس تحته النوع داخل • ولا كلها ابقت من شجر نخل • ولن ينفعل الا توام شكله
ولا سايل الزبان ما ينفعل النمل •

ومن اخرى في علي بن يا العصم انتم اولو العصم

عنكم فلم تخطوا بهادونه الامم • لم تو سموا الانبوان الكرم • لا ينزع الله سرابيل النعم •
تهي نجا بالكم نقصان وذم • كانت مبانيكم نطقتم لا حدم • يا سادة السيف وارباب العلم •
فالمال للامال نهب مقتسم • انتم فصاح ما خلا في لا ولم • والجار والعرض لديكم في حرم •
بالعهد الاطول والفرع الاشم • انتم اسود المجد لا اسود الاجم • يا سيدا نيط به بيت القدم •
ويقصر الشكر عليها في القسم • هل لك ان تنعش الحبر الشيم • عارفة تقدم فادان علم •
انك في الناس كبير في عظم • اما وانعامك انه قسم • ونعم عبد عن معاليك اتهم •
يا احد كهاشم وان هشم • يا فرق ما بين الوجود والعدم • وبعد ما بين الموالي والخدم •
ولا اشتباك النبت منها كالاكم • ولا امر كالخاتم وانه حتم • ليس الحدوث في المعالي كالقدم •
شتان ما بين كالدنابي والسنم

وله قصيدة في الشيخ الامام ابي الطيب سهل بن محمد بن

سليمان • لسهلة العلى غرة • فهلا عنكم ملح • وفيه من الندى بدع • فهلا فيكم ملح •
نقضن امة رجل • واودع علالبح • فمن جاراه منقطع • ومن باراه منقمع •

وله قصيدة في اسمعيل بن محمد الدبابي وقبض جمعه ولما هم الخيس من الصغاف

قبحا لهذا الزمان ما اريبه • في اديب لا يبوح لي سببه • ماذا عليه من الكرام فما
نظهر الاعليم نوبه • الم نجد في سحاكم سبعة • فمن يسوي براسه ذنبه
لا يعرف الضيف اين منزله • ولا يرى المجد اين منقلبه • ما لي ارى الحر ذايبا دمه
ولا ارى النذل ذايبا ونبه • اراحنا الله منك يا زمنا • ارعن يعطاد صفوه حربه
يا ساغبا هايج الجوارح • يسكن الا بفاضل سغبه • يا خبرها في الانام منتقدا
والجود والمجد والندى حطبه • يا خاطبا ساكنا ولبس يجيبه • فهي فتى او فتوة خطبه
يا صاديا والعلى فريسته • وناهبا والمحال منتهبه • يا سادتي لا تمن عطايكم

لعضة الدهر ان يمج كلمه • فالدهر لو دان لا يدوم على • حال السريع بالناس مضطربه
انى بشركم من نقبه كذا • يا فتى بخبر وليس نحتسبه

وله من قصيدة في ابي نصر

بن زيد خلقت كما ترى صعب الثقاف • ازيد الحليفة بالخلاف •
ولي جسد كواحدة المثاني • ولي كبد كثالثة الاثافي •
هلم الى بخيت لنجم مني • لتنظر كيف اثار النحاف •
الحدثان طالبة لنقل ما • نتيجة هذا العقب الضعاف •
صحب الدهر قبل بنات فيه • فلا يغررك خافية العذاف •
نزلت من الزمان ومن بنيه • على غصنين من شجر الخلاف •
ولو شاء الزمان قرار جاسي • لا سمعني نداء اخ مصاف •
ابا نصر نقصتك صاع نوكي • وصاع الفضل من نعماك واف •
متى يطيع عن علاك قولي • وصاع الفضل من نعماك وافي •

ومن اخرى في خلف بن محمد

ولما لكذكراه كمعناه كاسمه كدين بن عباد كان بارقي
شفعنا بايدي العيس برد ظلامه • ونبنا على وعد من السير صادق • تزيح بنا الاسفار في كل شاهق
وتزعجنا الامال من كل حالق • كان مطايانا سعار كانما • تمد اليهن الفلا كف سارق •
كان نجوم الليل نظارة لنا • تعجب من اسادنا والعوائق • كان نسيم الصبح وصة ايس •
كان سراب القيظ تحجله وائق •

ومن اخرى

سماه الدجى ما هذه الحدق النجل •
اصدر الدجى حال وجيد الضحى عطل • لك الله من عزم اجوب جيوبه • كان في اجفان عيد الدجى كحل
كان الدجى نبع وفي الجو حومة • كواكبها جند طوايرها رسل • كان مطايانا سماء كاننا
نجوم على اقتابها برحنا الرحل • كان الكرى سار كان الكرى طلا • كانا لها شرب كان المنى نقل
كان ابانا اودع الملك الذي • قصدناه كنزا لم يبع ودها مطل • كان الفلا ناد بالجن فتية
عليه الثوى فرش حسنه رسل • ولما بلوناكم تلونا مديحكم • فيا طيب ما نبلو ويا حسن ما نتلو
ويا ملكا ادنى مناقبه العلى • وايسرها فيه سماحه والبذل • هو البدر الا انه البحر زاخرا
سوى انه الضرغام لكنه الوبل • محاسن يبديها العيان كما ترى • وان نحن حدثنا بها دفع العقل

ومن احاجيه قوله في نصر بن حسان اي احاجيك انا جبك بما يحز في صدري •
بما يجمع جمرنا يجمد من جمر • وما نحره معناه اذا قلت علا امري • ونجم كاد ذا الحاجة في التثليث لا يسري
وحرف من حروف النفس لولا خفة الظهر • اجبنا ان شئت بالنظم وان شئت فالنثر •

الباب السادس في ذكر ابي الفتح البستي

هو علي بن محمد الكاتب صاحب الطريقة الانيقة
في التجنيس الانيس البديع التاسيس وكان يسميه المتشابه ويأتي فيه بكل طريقة
لطيفه وقد كان يبلغني من شعره العجيب الصنعة البديع من كل معنى يكاد يمتزج بالنفس
حسنا ويعجبه القرطاس والقلم ما اراه نادرة والحفظه فاحفظه واسال الله تعالى بقاءه
حتى ارزق لقاءه واتمنى قربه كما يتمنى الجنه وان لم تتقدم لها الرؤيه حتى وافت الانية

ابو الفتح البستي

حكم القدر

حكم القدر وطلع على نيسابور طلوع القمر فزاد العين على الاثر والاختبار على الخبر
ورايته يغترف في الادب من البحر وكانما يوحى اليه في النظم والنثر مع ضربه في سائر العلوم
باسهم الفائز واخذه منها بالحظ الوافر وجمعه وابائي لحمة الادب التي هي اقوى من قرابة
النسب فما زلت في قدمائه الثلث بنيسابور بين سرور وانس مقيم ومن حسن معاشرته
وطيب مذاكرته ومعاقرته في جنة نعيم اجتني ثمرات الغرائب من فوائده وانظم العقود
من فرائده ولم يكن تغنيني كتبه في غيبته ولا اكاد اخلو من اثار وده وكرم عهده

ومن خبره انه كان في عنفوان شبابه وامره كاتبا لبايتوز صاحب بست
فلما فتحها الامير ناصر الدولة ابو منصور سبكتكين واسفرت الوقعة بينه وبين بايتوز
عن استمرار الكشفة ببايتوز اعجبت ابا الفتح صحبته فتخلف عنه ودل الامير عليه
فاستخدمه ورفعه واعتمد لما كان قبل يعتمد له اذ كان محتاجا لمثله في الة الكتابة
ومعرفته وهدايته وحنكته ودرايته فحدثني ابو نصر العتبي قال حدثني ابو الفتح
رحمه الله قال لما استخدمني الامير سبكتكين واحلني محل الثقة الامين عنده في مهمات شانه واسرار
ديوانه وكان بايتوز بعد حيا وحادي يلوون السنتهم بالتشنيع في دار جرح لموضع
الثقة بي لما اشفقت لقرب العهد بالاختيار من ان يعلق بقلبه شيء من تلك الاقوال ويعرض
عرض القبول لبعض تلك النبال فحضرته ذات يوم وقلت ان همة مثلي من ارباب هذه الصناعة
لا ترتقي الى اكثر مما رقاني الامير هلاله اختصاصه واستخلاصه وتقريبه وترتيبه واختياره
لمهمات اسراره غير ان عداوة عهدي بخدمة من كنت به موسوما واهتمام الامير ببعض ما يتجاوز
شغله يقتضيانني ان استاذنه للاعتزال الى بعض اطراف مملكته ريثما يستتر لهذا الامر
نصابه فيكون ما انتبذ من هذه الخدمة اسلم من التهمة واقرب الى السداد وابعد من كيد الحساد
فارتاح لما سمعه واوقعه من الاحماد موقعه واشار علي بناحية الرخج وحكمني في ارضها استوفاه
منها حيث اشاء للوادي يأتيني الاستدعاء فتوجهت نحوها فارغ البال رافغ العيش سليم الشاي
والقلم بعيد القدم عن مخاصمة القوم وكنت ادلجت ليلة وذلك في فصل ربيع الدم من زاني
امامي فلما اصبحت نزلت فتطيبت وسقيت ودعوت وقمت للركوب فنتج مضيف الشروق طرفي
على قرية ذات ميمنة محفوفة بالخضر مفروشة بالنور والزهر وامامها ارض كانها فرش
بسط من الزبرجد منضدة بالدر والمرجان مرصعة بالعقيق والعقيان يتشعب منها انهار يطفو
الحباب في صفاء ماء الحياة وقد تضوع من نسيمها هوا با عرف المسك السحيق والعنبر الفتيق
فاستطبت المكان وتصورت منه الجنان وفزعت الى كتاب كنت استصحبته لانه الفال الحق
المنام والالتحال فتصفحت اول سطر من الصحيفة عن بيت شعر وهو واذا انتهينا الى ملك
في مدائه فلا انجاد • فقلت هذا واحد الوحي الناطق والفال الصادق وتقربت بعطف
خبيني اليها وغنيت مدة ابقي بها في انعم عيش وارخاه واهنا شرب وامراه الى ان اتاني
كتاب الامير في استدعائي الى الحضرة بتبجيل وتأميل وترغيب وترحيب فنهضت اليها

وخطيب با خطبتها الى بعض هذا وكان اختياره لذلك احدها استدلالا به ذلك الامير
على رايه ورزانته ووجهه بالى المحل ومكانة وصار من بعد ينظم باقلامه منثور الايامن
حسامه وينسج بعباراته وشايع نوعاته ومقالاته وهلم جرا الى زمان الملك المعظم
يمين الدوله فقد كتب له عن فتوح فقال في احداها كتبت وقد هبت ريح النصر
من مهبها والارض مشرقة بنور ربها الى ان رحرحه القضا عن خدمته ونبذ الى بلاد
الترك عن غير قصد وارادة واشتغل بها الى جوار ربه في سنه اربعمايه ما اخرج من
فصوله القصار وامثاله والفاظه من اصلح فاسدك ارغم حاسدك من اطاع غضبه
اضاع ادبه عادات السادات سادات العادات من سعادة جدك وقوفك عند
حدك الخشى الاضاعه الاذاعه الحبيبه تهتك الهيبه الدعه رايد الدعه
من لم يكن لك نسيبا فلا ترج منه نصيبا الرشوه رشا الحاجه اشتغل عن لذاتك
بعمارة ذاتك اجهل الناس من كان للاخوان مذلا وعلى السلطان مدلا حبيبك
لا يعيبك الاثار السنة الاقدار اذا بقي ما فاتك لا تاسى على ما فاتك الدنيا فنا
الغنا البشر عنوان الكرم ربما كانت النظر فتنه والمهنه محنه من حصن اطرافه حسن
اوصافه من تبجح بره تاوح ذكره من كان عبد الحق فهو حر المرء بهدم المروه النهم شفاع
الفضل رضاء المرء عن نفسه دليل تخلفه ونقص الحدة والندامه فرسا رهان والجود
والشجاعه شريكا عنان والتواني والخيبه رضيعا لبان النكر رايد العقل الجود وضع
الموجود بموضع الجود نعم الشفيع الى عدوك عقله لا تفتر بصحة مزاجك في الهوا الوخي
لا تفترنجدة بصرك في الظلمه الراكره افراط العاقل تثاقل الحدو تريك صورة الجهل رب
مثل الابتال احسن الاخلاق انفس الاعلاق المرء من عز الايام في غزه ومن صفوها في كدر
افصح الفصيحه عدم الزيجه الحلم مطية لكل سالو يوشك ان يتعصر العلو ويخلو
من دعلو كيف الفرار على الشراد المنيه تقتحمك من الامنيه سلك الجزاء من
ضيق الصدر من صغر القلب احصن الجنه لزوم السنه الود الهايل خير من الوعد
الحايل الخلاف غلاف الشر من كان دابه صحيحا لم يكن بمسود البر شحيحا نعم العدو
طول المدى عسى ان تخطى في عنك زمام العمل بيد الامل البرايا اهداف البلايا
طلوع العقوق افول الحقوق حدا العفاف الرضا بالكفاف لا اخمان على الزمان
من لازم السلم سلم ليكن قرينك من يزينك الخرق افة الخلق افراط السخاوة
رطاوه ربما كانت العطيه خطيه لا يعدم الصرعه ذو السرعه الفلسفه قل لسفه
لكل حادث حديث ربما اغنت المداناه عن المباداه البشر فخ الايجاب ما كل
خاطر بخاطر البخل سوء ابن الاسه العفو يطمس الهفو العقل جهبذ ينتقل الشبه
نهلك العفيف يكفيه الطفيف ثقل العفيف خفيف لسان النصح نصيح ادعى
المصايب المعايب ربما تشبه من تمهد افراط الدعابة عنابة افراط المحاماه وخامه

رب

رب مغبوط معبوط افراط التاني تواني لا اضباع بين الصناعه والقناعه الا الاهمال
احسن الاوصاف عليك بالحذر من الهذر ربما تكون المنيه بغيبه معنى المعاشره
تركك المعاشره ما لحرق الرقيع مرقع ربما تكون الغايه صبابه من افراط اورط
رب مورد مورط ورب مصعد هو مهبط قدر الامين تبين من فقه على طهر عله
زند العدا المشكر جنة الفارس والصبر جنة الايس التصلف ترجمان التخلف
كفى بالنهى ناهيا وبالهدى هاديا من تعطل تبطل ظل الجفا يكسف شمس الوفا
من كرم الادب امن العطب قوتك قوتك البيان علم العلم ليكن اقدامك توكلا
واحجامك تاملا احوال اخوان هذا الزمان خوان الناس عبيد الخواطر الغيث
لا يتجاوز العيث الهرجل السكران اجناه المرء من بره شكرا جناه من شكره تمهدا
ان لم يكن لنا مطمع في دركه فاعفنا من شركه شركك لفلان طبع وقريحه
غير قريحه وخيم غيره وخيم باع ثلاث الباسقات واستوى الفاسقات فصل
من كتاب له عن السلطان المعظم الى شمس المعالي في شان الشيخين ابي نصر وابي سعيد
ابني الشيخ ابي بكر الاسمعيلي من علم شمس المعالي ادام الله عزه الكريم فكانما
الغيث علم نتجاما والليث اقداما وذاك لان الكلام من خصايص معانيه
ونتايج مساعيه ومعاليه غير ان العاده جاريه بهز السيف وان كان ماضي
الغرار وقدح الزند لاستضاءة ما فيه من الانوار وسياق هذا القول الى ذكر
ابي نصر وابي سعيد ابني الشيخ ابي بكر الاسمعيلي ابدهما الله تعالى ورحم اباهما
فانهما غصنا دوحة شريفه وفرعا نبعه صليبه ولكل واحد منهما اصنافا
التي سارت اخبارها والمحاسن التي سالت اوضاحها ولين جرى منهما فيما
تقدم زللا فقد يكبو الحليم وينبو الحسام ومن عادة التعميم ولو لم يكن صفو
لما عرف عفو والكريم اذا قدر غفر وشكر الظفر فانا اسال الامير ان يمن علي
فيهما بما يعيد جاههما ويقيل عثرتهما ويقبل بغيتهما ان شا الله تعالى
ما اخرج من ملحه في الخمر والغزل قال يا يوسف الحسن لنلي بعد فرقتكم
يحكي سنى يوسف ظلا وتعذيبا • وانشا ذا في انني ادعى اهلكم عقلها اذ قدي احوالكم
وقال ومهفهف غنج الشمايل ارعجت • قلبي محاسن وجهه اذ عاجا
وقال درت الطبيعه ان فاخم شعره • ليل فاذكت وجنتيه سرجا
قال وقد زادونا عن قبله • لتشفى بها قلبا كيئبا معذبا • قدم بيانك قبل ان تبتغي بيد
وميرة من قبل ان تتقي فما • ان الغرام غرامه فمتى تكن • بي مغرما فلتحتمل مني مغربا
وقال ومهفهف يسعى بكاس مدامة • والكاس فوه والحباب مدامه
وله واذا انثنى مايسا في مشيه • فالسرو في دوح الشمال قوامه
ارايت ما قد قال لي بعين الدجى • لما رماني طرفي بديم سهده • حتى متى تقتني بطرف ساهد

البيتين

بل

الدنيا

اقصر قلت حبيبك المنقودا • **وله** وغزال كل من شبهه • بغزال او ببدر ظلمه •
قال لاد قبلت بالوهم فمه • قد تعدت واسرفت فمه • **وله** بابي من اداره حذيه •
سنخما فدا اداره بيديه • ثم بغير العقود بسمه • ماله مركز سوى عينيه •
هو اضنى الانام عني لكن • انا من اضنى الانام اليه • **وقال** يا غزالا اراه نداوجدا
بعدما كان للوصال تصدا • بيننا الرقيب سوء لا تخج • علو دي الهوى بيع السعد صدرا
وقال رب يوم للانس فيه فراغ • وكاس السرور فيه مساغ • قد فرغنا الرئيس في الكئوس
٥ • وما للكوس فيه فراغ • عند حوله قلائد في الاعناق • من جوهر الاياد يتصاغ
٥ • بيننا النجم عيم وللمادح • طيش وللغنا لي رداغ • **وله** اوان انت في هذا الاوان
عفنا لواح المروق في الاوان • تعال الى الصوافي مترعات • فانوار نورهن من الصوافي
وفلك اساد للات عوان • بيكر من كوسك اوعوانى • **وله** يوم له فضل على الايام
مزج السحاب ضياءه بظلام • فالبرق يخفق مثل قلب هايم • والغيم يبكي مثل طرف هام
وكان وجه الارض خد متيم • ووصلت دموع سحابه بسجام • فاطلب ليومك ارتفاعا من المنى
وبهن تضعفوا لدة الايام • وجه الحبيب في منظر استشرفا • ومغنيا غرد وكاس مدام
وقال في وصف الكتب والخط والبلاغة كتابك سيدي جلى همومي •
وجل به اغتباطي وابتهاجي • كتاب في سرايره سرور • مناجيه من الاحزان ناجي •
فكم معنى لطيف درج لفظ • هناك تزاوجا ايا ازدواج • كراح في زجاج او كروح •
سرت في جسم معتدل المزاج • **وقال** بنشبي مرا اهدى اليكتابه • مناهل الدنا مع الدرج •
درج كتاب معانيه خلال سطوره • لالي في درج كواكب برج • **وقال** •
لما اتاني كتاب منك مبتسم • عن كل بر وفضل غير محدود • حكت معانيه في اثنا اسطره •
اثارك البيض في احوالي السود • **وقال** ان سل اقلامه يوما ليعملها • انساك كل كمي هز عامله
وان اقر على رق انامله • اقر بالرق كتاب الانام له • **وله** لم تر عيني مثله كاتبا • كل شي شانه انشاه •
يبدع في الكتب وفي غيرها • بدايعا انشا وانشاه • **وله** ما ان سمعت بنوار له ثمر
في الوقت يمتع سمع المرء والبصرا • حتى اتاني كتاب منك مبتسم • عن كل لفظ ومعنى يشبه الدررا
فكان لفظك من لالائه زهرا • وكان معناه في اثنائه ثمرا • تشابها فاما ياالفقد في ظلمة
لا بحسن غرو قد سابق الزهرا • **وقال من نثره** بابي كلامك ايها الحر الذي من العيون
يجتنيك من ثمر الكلام • ويجتني ثمر القلوب • **وله** بنفسي كلامك الذي نظرت •
منه الى الصورة الفائق • كلام تهش اليه النفوس • ويلج القلوب بلا اذن • **وله**
بدا بالمعاني وتهذيبها • فابرزها كالوجوه الحسان • وقدر الفاظه بعد ذاك •
على ما اقتضته قدود المعاني **وله في ابي نصر بن ابي زيد** له قلم لا يكل اذا كان حد الحسام كل
ينوح لكنه لا يحل • ويخطب لكنه لا يمل • وكيف يمل ويوفي من • افاد العلوم عليه مل
وله كتاب مولاي اوفى على الامل • وصار في كل ما اد قبل القبل • فقلت لما تراءت لي محاسنه

وبردت

وبردت بفؤادي صوبه غللي • اما المعاني فاجسام منعمة • واللفظ او شحة الديباج والحلل •
وله اذا احببت ان تحفظ بسوءي • فلا تحتج على نقلي وشعري • فاحسن من نظام الدر نظمي •
وانقى من نثار الورد نثري • **ومن ملحه في الفقهيات قوله** •
عليك بمطبوخ النبيذ فانه • حلال اذا لم يخطف العقل والنهى •
ودع قول من قد قال ان قليله • يعين على الاسكار فاستويا حكما •
فليس لما دون النصاب قضية • النصاب وان كان النصاب له نما •
وله في المعنى معاشر الناس اصغوا قد نصحت لكم • في الراح حكم ظريف غير منفوت
قليلها مستباح والكثير حمى • كغرفه رده من نهر طالوت • **وله** يا بديع النفس الاعيان والكرم •
في كرام الناس حسبنا الكرام • انت عين الصبح نفسا وتيابا • وبيان الفقه نص وقياس •
وله زفت اليك لنا قصايد اربع • فنفحتها بالسمع وهي قصايد • فابعث الى مهورهن بابرها •
ان النكاح بغير مهر فاسد • **وله** خطب ودي ولمن كفوا لودك الرابع مثبته •
ومن نكاح بلا نكاف • يجوز في مذهب الفقيه • **وله من الادبيات** •
٥ • وبصير بمعاني الشعر والاعراب جدا • قال لي لما راني طالبا ما لا اورقدا •
ان مالي يا حبيبي لا ارم لا ابتغي • **وله** غزلت ولم اذنب ولم ات جانيا •
وهذا لانصاف الوزن برخلاف • حذفت وغيري مثبت في مكانه •
كاني نون الجمع حين تضاف • **وله** ان عبد العزيز شيخ به يكشف الشبه
ونرى للخليل فيه وافرانه شبه • وهو لانك شاهدان ابرنقيا شبه
وله من نثره افدي الغزال الذي في النحو كلمني • مناظرا فاجتنيت الشهد من شفته
واورد الحجج المقبول شاهدها • محققا ليريني فضل معرفته • ثم افترقنا على رضا يفوح ناصبة
فالرفع من صفتي والنصب صنعته • **وله من اخرى** ادرجت في اثنا ونسيانكم
حتى كاني الف الوصل **ومن مطيبات** والفلسفيات قوله لا يعزنك اني لين الملمس
وله نعرفي اذا انتقضت حسام • انا كالورد فيه راحة قوم • ثم فيه للاخرين زكام •
واني لاخشى بعض الرجال • وان كان قد يا نشيلا عما ما • فان الجبين على انه نبيل
وخيم يشبهي الطعاما • **وله من قصيده** فلا تكن عجلا في الامر تطلبه •
فليس يحمد قبل النضج بحران • **وله من قصيدة** ان الجهول تصرفي اخلاقه •
ضرر السعال الى ما به استقاه • **وله من نثره** وقد يلبس المرء خز الثياب •
ومن دونها حاله مغنيه • كمن يكتسي خده حمرة • وعلتها ورم في الريه •
ومن نثره اقبل مشورة ناصح نفاع • وتلق ما يهدي بسمع واع • لا تعتقد الابنا
ان الكبار اطب للاوجاع • **وله** عذرتك يا انسان ان كنت مغرما
بعذب وسعي بالخيانة والنكث • وكيف الوم المرء في خبث فعله • واول شي قد علاه دم الطمث
وله عدو قطويك بالبشاشة يعتدك • ورثاها فيم تفل وتكرم • ٥

فاضلا

الطمث

فالحر طلق ضاحك ولربما • تلقاه وهو العابس المتجهم • فالورد فيه عفوصة ومرارة •
وهو الذكي الناظر المتبسم • وله ثق اليه واطلب هدى دينه • وبعدهما فاطلب الالسنه
لئلا يغرك قوم رضوا • من الدين بالزور والسفسفه • ودع عنك قوما يصيبونها
فلسفه المرء فل اسفه • ومن النجوميات قوله تمخض من املي اني ارى عملي
اقوى من المشتري في اول الحمل • وانني زحل عما احواله • كانني استمد الحظ من زحل
وله اذا غدا ملك باللهو مشتغلا • فاحكم على ملكه بالويل والحرب • اما ترى الشمس في الميزان
هابطة • لما غدا برج نجم اللهو والطرب • وله لا تعجبن لدهر ظل صب •
اسرافه وعلى ذي اوجه السفل • وانظر لاحكامه اني تقاد به •
فالمشتري السعد عال فوقه زحل • وله سل الله العظيم تسل جوادا
امنت على خزائنه النفادا • وان ادناك سلطان لفضل • فلا تغتر بقربك وابعادا
فقد يبغي الملوك لدى رضاه • ويبعدهم بحق اعتمادا • كالمريخ والثالث يعطي
وفي التربيع بليها افا ذا • وله الا فاتقوني فاني كما • عدمت الليالي من عجب
فلا كوكبي راجع في الوفا • ولا برج قلبي بالمنقلب • وله لئن كسفوني بلا علة •
وفازت قداحهم بالظفر • فقد يكسف المرء من دونه • كما يكسف الشمس برج القمر •
وله قل للذي غره عزة ملكه • حتى اخل بطاعة الفصحاء • شرف الملوك بعلمهم وبرايهم
وكذلك اوج الشمس في الجوزاء • وله وقد يفسد المرء بعد الصلاح • فساد الاماكن للمشتري
ه • كما السعد يقبل طبع النحوس • اذا كان في موضع غير سعد • وله
ما انس ظمآن يعذب بارد • من بعد طول العهد بالموارد • الا بانسي بكتاب وارد •
من سيد محض النجار ماجد • كانما استملاه من عطارد • وله طبعي كطبع المشتري ما فيه من
تريب فهل من شبيه للمشتري • يا من تحلى المشتري نديه • حاشاك ان تنقاد للمريخ وله
والنفر عن منحل تخص سرع • فاكل تربيع النحوس بضائر • وله اي عذر انصام عنه تنائي
وانا الدهر منه في يوم فطر • واتم الاشياء نورا وحسنا • بكر شكر زفت الى صدر بر •
ما قران السعدين في الحوت الا • منظر من قرائن بر وشكر • وله دعاني اليه بيته سيد •
له الخلق الاشرف الالطف • فلازمت بيتي ولا حفته • بعذر هو الالطف الاظرف •
عطارد بيتي ولاشك ان • عطارد في بيته اشرف • وله يا معشر الكتاب لا تعرضوا •
لرياسة وتصاغروا وتجاهلوا • اذا الكواكب كن في اشرافها • الا عطارد يوم صور ادم •
ومن ملح مدحه وما يتصل بها قوله بيمنا الدوله انتشا بي • وانا ها سيدة المظالم
سما وكم يحيى نحو سام وحام • فليس كمثله سام وحام • وقوله يا من اعاد رميم الملك منشورا
وضم بالراي امرا كان منثورا • انت الامير وان لم تؤت منشورا • والامير كما ان لم تدر مسرورا
وقال وسائل الناس شتى عند سادتهم • ولي وسائل اداني وآمالي • فاسمح لترك اداني الاعالي
احمد بذكرك ما عمرت اذيالي • وقال ضحكت فالناس قلالم تغن •

بأمثالها

بامثالها الصيد الكرام الاعاظم • لانك مجد المعالي لا لى • وطبعي غواص وشعري ناظم
وله فرواؤه ملاء العيون وفضله • ملاء القلوب وسيبه ملاء اليد • وله
اقول لمن تعلمه المعالي • وينكره لدى حوذ ما ما • اراك تقلم الصدر التزاما •
لمن يهواه وتكثر ابتساما • وله دعى الله دوله كما في الكفاه • وبلغه كنه اماله • وقال
ولا زال اقبال هذا الزمان • يقبل اطراف اذياله • وقال افعاله غر واقواله سور •
وقلائده فضب آباؤه شهب • وقال كان القصود وقد اثقلت • بما حملت من بديع امتداح
رقاب الانام وقد اصبحت • مثقلت بالايادي الكبار • وله لا يعظمن عليك مدحة حاسد
اياك ينقص عن سواك مديحه • فالظلف تهوا حس اجزاء الفتق • بشتى محاسن خيمه فيريحه
وله فتى جمع العليا علما وعفة • وبأسا وجودا لا يبقي فواما • كما جمع التفاح حسنا ونكهة
ورايحة محبوبة ومداما • ولي في الامير احمد بن علي الميكالي
جمع الله في الامير ابي نصر • خصالا تعالوا بها الاقدار • سماحة ثرة وصدر فضاء •
وذكاء تبدوا له الاسرار • خطه روضة والفاظه الازهار • يفضحكن والمعاني ثمار •
وقال ولما ابت الناس الا اقلهم • واطيب ما يجري لكل اخيث • نثرت ثناء عطر الانف طيبه
كذلك ثنا المحرير مثلث • وانت الحانا بشكرك لم تصب • تناسبها در ومثنى ومثلث
وقال يا سيد الامراء يا من جوده • اوفى على الغيث المطير اذا همى • الغيث يعطي باكيا متجهما
ونداك تعطي ناضرا متبسما • وقال ملك تنقبض على العفاه سجاله • وعلى العداة سطى تجيلا
واذا احباك بعزة من ماله • ثنى فاعقب عزة تحجيلا • وقال سقى الله امراة انا كيت دارت
صروف زماننا مما يليه • فلم اوسل بها اتولى • فولى ما يليه ما يليه •
وله ابوك حوى العليا وانت سميه • عليه اذا نادى عنه قصب المجد • والحر يعطي ابين الكريم مثله
والنار يوري لبس يوجد في الزند • وخيرة القول المقدم فاعترف • تنجده والفعل الكريم الشهد
وله لا تظنن بي وبرك حي • ان شكري كشكر غيري موات • انا ارض وراحتاك سماء •
والايادي وبل وشكري نبات • وله لا يبؤنك ان ترى في دهره عدم يرش ه
انت عش • سالما • فانك ان عشت انتعش • وله تحمل اخاك على ما به •
فما في استقامته مطمع • واني له خلق واحد • وفيه طبائعه الاربع • وقاله بوليت
هذا الكتاب • قلبي مقيم بقبابه عند داخ • ما شئت حين تستفري البلاداخ •
له محاسن اخلاق مهذبة • منها الحجى والعلا والظرف ينتسخ • وله فيه
اخ لي زكي النفس والاصل والفرع • محل محل العين مني والسمع • تمسكت منه اذ بلوت اخاه
على حالة وضع النوايب والقدر • باو عطار عقل وانس رهوي • وادنى من طبع واتبع
وله اذا انسى الناس اخوانهم • وخان المودة خوانها • فعندي لا خوان في اثباتها
محاسنه ذكرك عنوانها • وقال في ابي نصر العتبي • كلام لابي نصر سوف يحمل
فادري حتى النحل اناقي لحنا النحل • وكتب الى بعض اخوانه • لقاؤك بين فيني الرحيم

وينفتح باب الهوى المرتج • فاسرع الينا ولا تنتظر • فانا صيام الى ان تجي • وله
عندي فديتك سادة اعلام • وقلوبهم شوقا اليك حرار •
وشرابنا شرب العلوم وريقها • نزه الحديث ونقلنا الاشعار • وقال
فامنن علينا بالبدار فانما • اعمار اوقات السرور قصار • وله عوج على فاني رونق دنف •
لن اصافي ولا في خلتي خلل • وله ولا اصالح انني بعدي فكم • حتى يصافح كف اللاسي العزا •
ولا امل مدى الايام ذكركم • حتى يمل نسيم الروضة السحرا • وله اذ لم تكن تبني بصورة •
ولم تكن فانتقا بنا حيني • فسل ثنائي فانه علني • تشهد على نيتي علانيتي •
وله قل للذي يرجو ثبات مودتي • ودوام ما اعطيته من اخلاصي • ابدوم اخلاص بغير مودة •
كلا ومنزل سورة الاخلاص • وقال فهمت كتابك يا سيدي فهمت ولا عجب ان اهيم
وذاك لاني تاملت منه درا نظيما وبرا عظيما وصادفته صدفا للعلوم ضمن منها البديع الثنا
فكم من كواكب يجلو البهيم • وكم من مشارع يروي هيما • وكم روضة تستفيد الرياض •
منهن نورا ونبتا عميما • وكم قد قرأى لفظا وسيما • عليه من الطبع حسن وسيما •
وله لا تحقرن اخا وان ابصرته • لك جافيا ولما تحب منافيا • فالغصن يذبل ثم يصبح ناضرا •
والماء يكدر ثم يرجع صافيا • وله ذكر اخاك اذا انثنى وحاجبا او عن في ادائه تقصير
فالراي يصدا كالحسام تعارض • بطر عليه وصقله التذكير • وله اتاني كتاب من اخي لي ماجد
فاكرم به بين المواهب وافدا • وقلت لروحي كن له من جميع ما • تخاف من الايام ويخشى فدا
وله كم من اخ قد هذبت اخلاقه • في اخرها قد بنى في الاول • نبني الوفاء ولست انسى عهده •
شاهدت منه في الزمان الاطول • يرمي سهاما ان اسر المتنحي • بالكبد لا بتصد غير المقتل
وله ارقت حتى كاد عيني • قد وهبت لي بلا جفوني • فناض في الخد ماء عيني •
فحلته فاض من عيوني • وذاك ان الزمان افنى • بي من سهول الى حزوني •
ه • وسامني البعد عن اناس • هم فارقوني فادفوني • وقال له في شفا فوادا عليلا
• بكلام حكى النسيم عليلا • زاد في طوله ارتياحا اليه • وغراما به عريضا طويلا
ه • كرضا الحبيب يردها غليلا • ثم ينشي الى المزيد غليلا • وقال فديتك قل الصديق الصدوق
وقل المخلص الحقي الوفي • ولي رغبة فيك اما وفيت • فهل راغب انت في ان تفي •
ومن باب الشكوى والعتاب قوله عناء على هذا الزمان نفاته • زمان عقوق للزمان حقوق
فكل رفيق فيه غير موافق • وكل صديق فيه غير صدوق • وقوله رايتك تكويني بميسم منة
كانك قباء جئت علته تكويني • وتلوي بي الحق الذي انا اهله • وتخرج من امري الى كل لولي
فمهلا ولا تمنن علي فبلغة • من العيش تكفيني الى يوم تكفيني • وله وعجابي لغيرك شافع
اليك ولي في الى الشافع • ولكن اباه الزمان وان جفوا • فحتم ان يسعوا بالمنافع
وله يا من عقدت به الرجاء فلم يكن • لي منه ارفاء ولا ايناس • ان كان قد ح مطامعي فق
فوراء ذلك الجمع يا ني يا سو • وله لقاء الكرم يليك اوزاد فلا تبال اصلوا عقد ارز

لهم لديك

لهم لديك ان جاؤك اوطارها • فان قضوا بالتهوا عنك اوطارها • اخلانهم تنتجهن او عاد
ويصلهم ما ثم قلاع اوعاد • وله لا تغتبن ولا تحمد عنك بارقة • من ذي خداع يوم بشرا والطفا
فلو فليت جميع الناس قاطبة • وسرت في الارض اوساطا واطرافا • لم تلق فيهم صديقا صادقا ابدا
ولا اخا يبذل الانصاف انصافا • وله ابا قاسم كم ظالم متعوف • نضاك حدي سيفه في خزانه
فسلمني الله الكريم بلطفه • وصيرني في كنفه وضمانه • ومنهم ابوك انه سل بحلنا
على حسامي كيده وسنانه • واشبه عمالج في نزوانه • صحت على بكر وهد فتكشفت
عواقبه من عزني وهوانه • فان تنتقل صبرت قائما • زمانك ايضا تستقل كزمانه
وقال يا ذا الذي ركب الفساد وعندع • اني اسود اذا ركبت فسادا • اصللته لكن عامدا
اوعامدا
• من ذا الذي ركب الفساد فسادا • وقال اكابت كم تشاجركم على •
مزاره بيت وهي بحته عين • وقف خنيز فوق ما تطلبونه •
فكم بينكم يا قوم حرب حنين • وقال لله نيسابور من حلة
ما مثلها دار ولا حلة • للخير والمير بها كثرة • للشر والطين بها قلة
بها كرام سادة اجلة • زادوا على السادة الجلة • ما عيبها الا بعاملها
ما البخل والمنع لهم سلة • جفوا ثاني طبعهم للاذى • بعضهم منه بحله
وهذه اولى خطابي لهم • وبعدها ما يهتك الكلة • وقال قلت لطرفي الطبع للاولى
لم يطع امري ولا زجري • مالك لا تجري وانت الذي • تجري بما العالما اذ تجري
فقال لي دعني ولا تؤذني • حتى متى اجري بلا اجر • وقال الناس في محن الزمان مراتب
ولكلهم منها نصيب راتب • وكان اوفرهم اذا استقريتهم • منها نصيبا شاعرا او كاتب
فاقل عتبك والعتاب بمعنا فلم • يسعد بعتاب الزمان معاتب • وله
اذا اتخذت اخا فاسبر خلائقه • فان ذا الحزم والتدبير من سبرا • ولا تعول على شخص له عمم
وصورة ذات حسن تبهر العور • فكم فتى راقنه ظاهر حسن • فكان باطنه ضدا لما ظهرا
اعدته لصروف الدهر مدخرا • فكان في السر والتحقيق مدخرا • وله يا قوم ارعوني اسماعكم
حتى ودي واجب الغرض • اشهد حقا ان سلطانكم • ليس بظل الله في الارض • وقال
لصاحب احمق هلباجه • دعوة الكبرى بلا باجه • يتزي الاخلا ولكنه
يطلع في خديه سكباجه • قلت له لما سخى واستقى • لا رحمك الرحمن من هالك
اما وقد فارقتنا ناسيل • من سلك الموت الى مالك • وله لي جار فيه حيره
عرضه تلعن ايره • خلق الله الناس للعفوه غيره • ومن باب الشيب والكبر
قوله دع دموعي يبكين بالخد سيلا • وضلوعي يصلين بالوجد نارا • قد اعاد الاسى نهاري ليلا
مذ اعاد المشيب ليلي نهارا • وقوله يا شيبتي دومي ولا ترحلي • وتبتلي بي بوصلك عن
قد كنت اجزع من حلولك مرة • فالان من خوف لهذا تحالك اجزع • وله
جعلنا اجنبين بلا جرم ولا تبل • واقضينا و... • ولا ازعنا من العدل • انشط ان علي

لع

على الكاتب اثم لي • ولـه وجدت ما قد بعثت غنا • ستحفل ليس بالتمني •
فليت شعري فليت شعري • فكان غنا بلا سميني • ولـه الم تر ما اتاه ابو علي •
وكنت اراه ذا لب وكيس • وصير طوس معقله فاست • عليه طوس اشام من طويس •
ولـه قل للدين برا لكريم فولا • بغيض من ناظر الكريم • دارك لي جنة ولكن • بوابها مالك الجحيم
ولـه الدهر خلانه خلوب • فلا تغرنك الليالي • وبرقها الخلب الكذوب • فهى وعيشنا السالب
ومن حشا سالها حروب • ولـه من باب الهجا والذم شيخ انا نتطفنا عرضه •
من قبل ان يتطفنا ماله • اخبث خلق الله من حاله • حيا ومن سام صدا خاله •
واكثر النشان عنا فتى • يبيته معتنيا ماله • شيخ كثير المال لكنه •
ما لكت ما تملكت افعاله • وكلما عن له مشكل • ورام ان يوضح اشكاله •
يبنى على الفكرة اعماله • وذاك في التحقيق اعمى له • فتنقض العجز امنيه •
تزيد في الحلوه افعاله • ولـه من مبلغ الاحرار عني انني • ما دام لي حسن وعرف مبغض
اثلم صدا الاخ صدهم • والضد للضد المناظر مبغض • فاذا اداوني معتلا فليعلموا
اني بوجه الود عنهم معرض • وقال ما استقامت قناة داي الا • بعد ما قوس المشيب قناتي •
ولـه ارى المرء يرجوان يطول بقاوه • ليدرك ما يرجو بطول حياته • وابه جدوى في البقاء وقد ذوت
قواه وافوى قلبه من ذكابه • اذا ما نباه احسن وكلت بصيرة • فطول بقاء المرء طول شقايه
من الامثال والنوادر والمواعظ وما يجري مجراها قوله
بين من يعطي ومن يأخذ من التبديد عرض • فيد المعطي سماء ويد الاخذ ارض • ومن قوله
كنت في نعمة وظل رخاء • ونسيم من النعيم رخا • فاتبعت الهوى وخالفت رأي
وتبعت الهوى وخالفت رأي • وقال حبست ومن هذا الكسوف تبلج • تخفى به الاناق للبدر والشمس
فلا تعتقد للحبس والغم وحشة • فاول كوني • فاول كون المرء في اضيق الحبس • وقال
ابح طبعك المكدود بالهم راحة • تجم وعلله بشي من المرح • ولكن اذا اعطيته ذاك فليكن
بمقدار ما يعطي الطعام من الملح • ولـه لا تنكرن اذا اهديت نحوك من • علومك الغر او ادابك النتفا
فقيم الباغ قد يهدي لمالكه • برسم خدمته من باغه التحفا • ولـه لا تحسبني اذا اولتني نعما
اني اعود وهن في الكرم والكسل • فانني كل شكران جني • احنانك من قوله احلى من العسل
ولـه لا دوية من نوادل الاحداث • فعلت احبتنا الى الاجداث • فغدت ما انسا وهي تعابير
وغدت مدا بجنا وهن مراث • ولـه توق خلانا اذ سمحت بموعد لتسلم من هم الوري وعنا في
فلوا ثم الصنعاف من بعد لوده • واتوا فته فالعتبوه خلافا • ولـه من شاء بشا رضيا بستقيد
في دينه ثم في دنياه اقبالا • فلينظر الى من فوقه ادبا • ولينظر الى من دونه مالا • ولـه
ان كنت تطلب ثروة وتمني • فعليك بالاجمال في الطلب • فالرزق ليس يدر في الغلب
من عز اساس ولا طلب • ولـه لا تحقرن المرء ان رايت به • دمامة او رثاثة الحلل •

فالنحل

فالنحل شي على ضوولته • يشاركه النتى جني العسل • ولـه اذا ما اصطنعت امرأ فليكن
شريف النجار زكي الحسب • فنبذل الرجال كنبذل النبات • لا للثمار ولا للحطب •
وصفيت بيتي كنا فحلال • بعث المدام بمآء الزلال • فمن كان يحاوله ما يصيب •
حراما فان حلا لي حلالي • ولـه دعني فلن اخلق ديباجتي • ولست ابدي للورى حاجتي
على ان الزم بيتي وان • ارض بما يحضر من حاجتي • منزلي يحفظها منزلي
وباحتي تكرم ديباجتي • وقال يا ايها السائل عن مذهبي • ليقتدي فيه بمنهاجي
منهاجي العدل وقمع الهوى • فهل لمنهاجي من هاجي • ولـه يقولون ذكر المرء يحيى بنسله
وليس له ذكر اذا لم يكن نسل • فقلت لهم نسلي بدايع حكمتي • فمن سره نسل فانا بذا نسلوا
ولـه تضحكك جاهل الاخوان طرا • على عذب صفو اذا جاج • ولا ترج الصفا بغير مزق
فلا يخلو السراج من السباج • ولـه اذا ما همت يكتف الكلم • وحفظ الثغور بحد القلم
فعول على خلتين اثنتين • حرف الحسام ورفق القلم • ولـه لا يعدم المركاس يمكن به
ومنعة بين اهليه واصحابه • وهل ناى عنهم قلت مهابه • كالليث يحمى لمعاب عن غابه
ولـه الدون يشبه رجاب الجود • ومن يضاح درع المروءة • والبارع الزلال العجمي د
رشف انشاد من قم الشكور • ولـه تاخرت عن قوم ولا غزو انني • سابقتهم بالجد والجد مولاه
الست ترى العنوان يكتب اخرا • واول مقرو من الكتب عنوان • ولـه اذا حسبوا كان طعنه
توقاه كالقام الذي يتقى الهوا • ولا شك ان المر طعمة دهره • فيا باله يا وعيه يا من احدهل
ولـه لا تستخفن الفتى بجديده • ابدا وان كان العديد ضئيلا • ان البعوض يؤذي العيش قليله
ولربما ابكي الصعيف النيلا • ولـه اخرت بالتذكر عوضا العله • ينفع في اسماعهم شدة لومهم
وان كان ذنحريكي يشق عليهم • فان طنين الزبد والبم بالنقر • ولـه لتهنئ حوكي المقابر
طويلة يمين من بعد ما كان سكرها • وطول جام الماء في مستقره • يغيره لونا وريحا وطعما •
ولـه نبيت نستلب من دا لي هادر • وصرت بعد ملوه وهن اسفار • فالجهد عن بر النفس حيث ثوى •
والشمس في كل برج ذات انوار • ولـه اذا تحدث عن قوم لتونسهم • بما تحدث من ماض ومن ات
فلا تعيدن حديثا ان طبعهم • موكل بمعادات المعادات • ولـه اذا خذل المرء من نفسه
فليس له من سواه نصير • ونشر سلاح يحامي به • لسان طويل وباع قصير •
ولـه دعوني وامري واختياري فانني • عليم بما ادري واخلق من امري • اذا مرني يوم ولم اصطنع يدا
ولم استفد علما فما هو من عمري • ولـه اشفق على الدرهم والعين • تسلم من العيبة والدين
فقوة العين بانسانها • وقوة الانسان بالعين • ولـه يا من يرجي ان يعيش مسلما
خلكان لا يبغي بخطب يحزن • افرطت في شطط الاماني فاتئد • واعلم بان تمني ما يخفى
ليس الامان من الزمان بممكن • ومن المحال وجود ما لا يمكن • سمح الزمان على العتيق كاسمه
فعلام ترجو ان لا يمن • وقال الى حتى شي تدف • ارى قدمي اراق دمي • فما انفك من ندم
وليس بنافعي ندمي • وقال قل للذي عز وساعده • فيما يحاوله نقص واسراد •

بيتم

لا تغتمز بعنفي ان طليت كاهله • فان اصلك بالخفي ارتخار • وقال الى الله اشكو نقصان الخلق
وصرف زمان بلينا به • وقد كان يبسم عن نضرة • فاصبح يكشر عن نابه • وقال
نحن والله في زمان سفيه • تتضح النائبات عن كان فيه • فتشكل بشكله يك احظى •
بك ان السفيه ضو السفيه • وله الدهر سلم لكل نذل • لكنه للكرام حرب • كالارض تدعى مكة وبها
تحطه عنه وكرب • هيته لسماك سمك • وخلة للتراب ترب • وله اراح الله قلبي من زمان
تحتيت سرور بالمساة • فان حمد الكريم صباح يوم • وانى ذلك لم يحمد مساه • وله
اذا احسست في لفظي فتورا • وحفظي والبلاغة والبيان • فلا ترتب بفهمي ان رقصي •
على مقدار ايقاع الزمان • وله وثقت برزق وفوضت امري • الى الله حسبي به من معين •
فلا انتنابي بصروف الزمان • ودع عنك ان يقيني يقيني • ابو سليمان احمد بن محمد
الخطابي كان يشبه في عصرنا هذا بابي عبيد القسم بن سلام في عصره علما وادبا وزهدا
وورعا وتدريسا وتاليفا الا انه كان يقول شعرا حسنا وكان ابو عبيد مفحما ولابي سليمان
كتب من تواليفه واشهرها واسيرها كتاب غريب الحديث وهو في نهاية الحسن وانشدني
غير واحد له • وما غمة الانسان في شقة النوى • ولكنها والله في عدم الشكل •
٥ • واني غريب بين بست واهلها • وان كان فيها اسرتي وبها اهلي • وقد
اخذ هذا المعنى عمرو بن ليث عمرو السجزي فقال • وليس اغترابي في سجستان انني
عدمت بها الاخوان والدار والاهلا • ولكنه مالي بها من مشاكل • وان الغريب الفرد من عدم مثلا
وانشدني ابو الفتح قال انشدني ابو سليمان لنفسه شر السباع العوادي دونه وزر
والناس شرهم ما دونه وزر • كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع • وما نرى بشرا لم يؤذه بشر
وانشدني له ايضا ما دمت حيا فدار الناس كلهم • فانما انت في دار المداراة •
من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى • عما قليل نديما للندامات • وله
لعمرك ما الحياة وان حرصنا • عليها غير ريح مستعاره • وما للريح دائمة هبوب •
ولكن تارة تجري وتارة • وقال وقائل ورأى من حجتي عجبا • كم ذا التوارى واسال الدهر
عجب • فقلت خلت نجوم العمر مذ بدأت • نجم المشيب ودين النجم مطلوب •
فللذي مر عجل بالاسترداد الا • بدار ان غريم الموت مرهوب •
وله تغنم سكون الحادثات فانها • وان سكنت عما قليل تحرك • وبادر بايام السلامة انها
رهون وهل للرهن عندك مترك • وله قل للذي ظل يجاني ويعذلني •
نائل فاته والخير ممطول • لا تطلب الحسن الا عند ذي حسن • نال الولاية فالمعزول معزول
وله فيعاد طوفان البلاء ولا ارى • في الارض وجها للنجاة سفينة • فاسعد الله بالصلاة
نحن بفتيك فانك لنفسك المسكينه • وله تسامح ولا تستوف حقك كله •
وابق فلم يستقص قط كريم • ولا تغل في شيء من الامر واقتصد • كلا طرفي قصد الامور ذميم
وله تسامح الناس بالتلاقي • والمرء صب الى هواه • وانما منهم صديق من يراني ولا اراه

ابو سليمان الخطابي

وقال

وقال سلكت عتابا في طريقي كانها • فكان عتابي في سلوكك عقاب •
• وما ذاك الا ان دنيا اعاطني • صباحي وبوركت اوالك عقاب • وله
اذا خلوت صفا ذهني وعارضني • خواطر كطراز البرق في الظلم • وان توالت صياح القوم عاودني
اذا في قرنى منه حكمة البهم • ابو محمد شعبة بن عبد الملك البستي سمعت
ابا الفتح البستي يقول انشدني شعبة قوله • في تجنب غرائب عنك الهم • من الاعادي وكلفني ...
فلو خلعت الدنيا عليه لما • قضيت من حقه الذي يجب • استحسنته وانا اذ ذاك في زمن
الصبا فاخذت نفسي بسلوك طريقته في التشابه حتى قلت ما نلت قال
وانشدني ايضا لنفسه ان كنت ازمعت الفراق فلا تبع نفيسي فقالبني يوشك فراق
واصل كتبك مدة بيننا تجيبه ما • بقاه بينهما من غداة تلاق • وانشدني غيره له
نفسي الفدا لمن لم اخل مذ علقت • نفسي بذكراه من حزن ووحشان • مالي تزال لداية
كانه وانا اهواه يهواني • وقال لكل من نيتها لدى مراد • ومالي غير وصلك من مراد
فلو شاهدت قلبي لم تجده • تضمن غير حبك والسهاد • اخذ من قول
القائل لو شق عن قلبي يرى وسطه • حبك والتوحيد في سطر • وله
صدقت دريعا بذلتي واعتزالي • وفراق الاخوان والاحباب • جادر العرجد في اهتضامي
وكان الزمان يهوى عذابي • لانني في حشى سموم باب • للليالي في الحكايات
زمن جائر وحد عثور • واسى لازم ورزق كاب • ابو بكر النحوي البستي
له شعر حسن كثير لا يحضرني الان الا قوله لابي بكر الخوارزمي وكان هجاه بقوله
نحو كم في جمعه معرفة لا نكره • ولحية مبسوطة وفطنة مختصرة • وعرض ذلك فقال
وعاوي عوى من اهل خوارزم خيفة • كذا الكلب عند الخوف يجنها يعوى • تعاظم انشلي اهل ودّي ان
سكوتي وهمي هجو من رابه هجي • فقلت اسكتوا فالهجو نحو وانني • حلفت بان لا افعل النحو بالنحو
الخليل بن احمد السجزي كان احد الائمة في فقه الشافعي ومن شعراء الفقها وتقلد
القضاء لال سامان بسجستان وغيرها سنين كثيرة وهو القائل لابي جعفر صاحب سجستان
في تهنية بنصر بنا به • شيدت قصرا عاليا سقفها • بطائر سعد وسعود •
كانما يرفع بنيانه • جن سليمان بن داود • لا زلت فيه ناعما باقيا • ٥
على اختلاف البيض والسود • وكان مكتوبا بصدر الايوان الذي فيه
من سره ان يرى الفردوس عاجلة • فلينظر اليوم بنيان ايوانه • او سره ان يرى رضوان من كثب
بل عينيه فلينظر الى البا ني • فلما قتل ابو جعفر امر الخليل ان يكتب تحتهما
من قبل لو كانت الدار فردوسا وساكنها • رضوان لم يقتل تحتهم رضوان الموت اسرع في هذا واهلكه
٥ • والدهر اسرع في تخريب ايوان • ومما انشد في الخليل قول التنوخي ٥
خذ الفلس من كف اللئيم فانه • اعز عليه من حشاشة نفسه • ولا تحتقر ما عنت من كل سفلة
فليس له ثمة بمقدار فلسه • وكتب اليه ابو القاسم السجزي الذي تقدم ذكره يستهديه

صلني

ابو بكر البستي

دوا

الخليل بن احمد السجزي

هاك سؤال نفيه شرقي • هات فاحضر له الجوابا • هل في اصطبار لدي اشتياق •
على فراق يرى ثوابا • فاجابه بهذين البيتين اخضرت عن فوتك الجوابا •
اني بيرهانه الكتابا • الله وفي الصبر اجرا • بفوت في فضله الحسابا • وكتب اليه
رقعة اخرى يكنى عن قبلة • امام الورى هل الفتى في استثباره • من الارض ما يبقى حشاشة
وزد فاجاب بهذا البيت ارى الارض في حكم الشريعة صورة مباح لمن كان في ملكه
العبد **ابو زهير بن قابوس السجزي القاضي من سفره** ٥
نظرت الى راسي فقالت ماله • فقلت هو زدته قناع ادكن • يا هذه لولا النجوم وحسنها •
لم نالف الليل البهيم الاعين • فتضاحكت عجبا وقالت انفق • نقصان عقلك في قياس بين •
الليل يحسن بالنجوم وانما • ليل الشباب بلا نجوم احسن **وقوله** اذا المرء لم يركب الافقرا •
ولم يصد الشادن الاحمرا • **وله** يتمتع بطيب الطعام • ولين اللباس وقد ايسرا •
تقدم الربع من عمره • وقد فضله التجر الاخسرا • **ابو القسم بن جبر السجزي**
كاتب الامير خلف والاخذ من النظم والنثر بطرفيهما وله شعر كثير وقع الي بخطه وقد استملى
منه تكايبها لا غير مقطوعات سلك فيها سبيل ابي الفتح وضرب على قالبه فمنها **قوله**
بابي غلام ليس غير غلامه • من جاد لي ببلابه وكلامه • ذو حاجب ما ان رأيت كنونه •
ابدا وصدغ ما رايت كلامه • **وقوله** وحديقة صبحتها في فتية • كحديقة والطيبة اوكارها •
كم ماجن فينا وكم متعفف • قد صار مجين طائعا او كارها • **وقوله** رب الدهر يشقي نجب
الرجال • ويذكر بي ذو نحالي • بيمنوني شادي وما ان لهم • من الفضل قولا ولا فعلا كحالي •
فاني الهم فتضاكه • واعراضهم مستباح كمالي • **وله** يا ماكراني ويحلانه •
مهلا فالكون المكرهات • عليك بالصبر وهي التي • تحيا فتحييك اذا المكرهات
ابو العباس احمد بن الجرهتي كاتب فيلسوف مهندس شاعر من كتاب الامير خلف
وتنقلت به الاحوال والاسفار بعده فوقع الى نيسابور ومنها الى جرجان ومنها الى بلاد
ابن حسنويه ثم نظرت نيسابور في عوده الى بلاده ومن مشهور شعره **قوله**
رحلت وخلفت عقلي ورائي • لبعدك يا ذكر الي ورائي • اسيرا سير الهوى ساهدا •
نعزيحا امامي وراء ورائي • **وقوله مع الاشارة** انا من لست اعرف لي سواه •
من الاقوام لم كالادملاذا • احبك حب صب مستهام • وفي است ام الذي يشلا كهذا •
وكتب الي باسم ابن شيبان شعره فمن ذلك قوله من قصيدة في ابي الفتح البستي على
اولها غيري يطل الدموع في الطلل • سولها بالغزال والغزل • كنت عزوتا عن الملاهي في •
غدوه عمرها نكيف في الطفل • ولم يكن لي من الهوى نهل • فكيف تسمو نفسي الى العلل •
ولم اذل زهوا بري ملكت • فاين لعقل اسقاه من قبلي • يا عاذلي في نصحه حظي قد •
ترى اجتهادي فاكفف عن العذل • ان قل مالي فذاك من قبل • الاقدار اما اعتبرت لا قبلي •
ويلزم اللوم بالخصاصة لو • كانت تنال الحظوظ بالحيل • لو كان يسمو ابن فضل احد

١٤

ابو زهير السجزي

جمهور جبيا

ابو العباس الجرهتي

لما أمرت عن مرمى زحل • ان ذلك ما كنت فيه من عمل • فان ما كان في لم يزل •
واني بعد من معاودة • الاقبال لي انا على امل • بيمن الاستاذ مولاي بقي •
من علي بن يوسف بن علي • **ابو الحسن عمر بن عمر السجزي** اديب شاعر فقيه في
حسنات سجستان ومفاخرها وليس له غير رحلة واحدة الى خراسان والعراق في طلب
الادب والعلم وكان اقام على حضرة الصاحب برهة يستفيد من مجالسها ويقتبس
من محاسنها وحين استاذنه لمعاودة بلده والتمس الكتاب في الوصاة به وقع على
ظهر رقعته كانوا من اطال الله بقاك ان تقيم ولا تريم فقد جمعت آلات الفضل ما
يقتضي اصطناعك في خواص اصحاب العقل الصحيح الطالع والدين السليم الجامع
والعلم عز بالشرع والطبع فياض المورد سلسال الكرع واما الشعر فحبيب
المياه مشرق المطلع كثير البديع واسع الخطو يترقرق فيه ماء القبول قد صينت
جزالته عن صلابة العتو وسلاسة عن رقة الركة وعندنا الادب واللغة والنحو
ولك في كل منها قدح مجول حتى يجلب اليك اعشار الجزور وقد استفدت بحمد الله
من علم الكلام ما تدعى كفايته المتحققون لم تكن مجبورة المتلهف ولولا ما ادراك
من فرض لا يستحيل صدك عن ادائه ثم ان ساءك رهينة عندنا على ابائك
لطالما تشبثت من لديها من اخوانك لعطف زمامك ففي دعة الله وحوطه وبركة
وعونه ومن قرأ هذا الجواب وخطي عليه مهيمن ولفظي به شاهد يستغني عن
لقائك بكتاب فاجعله عصمة المبين وعروة اليقين ان شاء الله **ومن ملح شعره قوله**
يا ويح قلبي لا يزال يروعه • من يعز عليه وشك فراق • تتقاذف البلدان بي فكانني
وليت امر مساحة الآفاق • **وقوله** ابت نفسي لدينا فانفتح لها • كما ابت الا الية يكو
اصون كما في عرضي لا نصونه • صيانة نفسي عن اخ لا يصونها **وله** علا المرء بدءا من يعد
والذي الحاني بالله واثق • فلست اخاف الضيق والله واسع • غناء ولا الحرمان والله رازق
وله اذا بخلت بير عن وقلت الى منكد رفدا • وانت شكي عبد • فنعم اعبد عبدا
وله انا لسائل برحت لي • وما قعدتني عن التحرك • ارحف منها اردت شيا •
فان اردت الصعق ابرحك **وله** واني لا اعرف الحقوق • وكيف يبر الصديق الصديق
ورجم فؤاد الفتى محنة • عليه اذا كان في الحال ضيق • **وله** يعز علي انا في شبابي
على عرف الهوى والاغتراب • ولاح بعارضي كافور شيب • يكابرني على مسك الشباب **وله**
لعمرك ان العمر الا ابرني • لموت وبعض الموت خير من العمر • وان عيني لا ياس الفقر ربه
لعقر وخوف شر من الفقر • **وله من قصيدة في الامير خلف** لك الدنيا ومن فيها ولكن
تلاحظها بعينيك احتقارا • تكبر ذا الزمان على بنيه • نعيش حتى نعلمه الصغارا
وصار صغارهم فيها كبارا • نعيش حتى نردهم صغارا • خدمت لك الملوك اذ فنيت
لامن تحت حدسك انتثارا • ولو كانت لك الدنيا جعلنا • لك الدنيا ومن فيها نثارا

هنا
رخصه

الباب السابع في نوادر من ملح أهل بلاد خراسان سوى نيسابور

ابو القسم الداودي هو اليوم صدر اهل الفضل وفرد اعيان الادب وتعلم
بهراه يضرب في المحاسن بالقدح المعلى ويسمو منها الى الشرف الاعلى واخباره
في الكرم مذكوره ومآثره في الرياسة مأثوره وهو القايل وكتب به الى صديق
له من الغرباء انفذ اليه بهديه • ربما قصر الصديق المقل • عن حقوق بهن لا يستقل
ولئن قل نايل نصفاه • في وداد وهيبة لا تقل • ارخ سترا على جنادة برك •
هتك ستر الصديق ليس يحل • وانشدني يحيى بن علي البخاري لابي القسم
قالوا ترفق في الامور فانه • يجدي ويمري الدر بالابساس • ولقد رفقت فاحظيت بطالب
ما ينفع الابساس بالابياس • وله واذا استصحبت كل مرة • تحذار منها ان تعود دبابا •
فالدنيا خبث ما يكون اذا ابدا • متلبثا بين النعاج اهابا • ابو محمد عبد الله
بن محمد بن يحيى الداودي الفقيه الهروي انشدني له ابو سعيد نصر بن
يعقوب في التفاح المنقط • ناولتني تفاحه وشمتها • هاجرات بحسن نقط عجيب
كدموع ممزوجة بدماء • قاطرات في صحن خد حبيبي • وله في السفرجل
غصون السفرجل ملتفة • بحمل الثقد اوشني • وقد لاح في زئبر شامل •
كصفراء في سبج ادكن • وله اما شاقتك روضة نوبهار • كعقد او كوشي او كزنبر
نظاير فراشها بيضا وحمرا • كوشي لعوب او اوراق ورق • ابو الحسن المزني هو المعروف
بالمجد والشرف وذكره اسير في الادب والفضل من ان ينبه على محله والوجه
والسياده والرياسه والوزاره وله شعر كثير لم يعلق بحفظي منه الابيات واحد
في الامير ابي الحسن بن سيمجور وهو ولم ارظما مثل ظلم عينا • بياء البنان ترى خد المكر
ابو سعيد احمد بن محمد بن سلمة الهروي احد بلغاء خراسان المذكورين
وفضلايها المشهورين وعقلايها الموصوفين وكان في اخر ايامه مرتبطا بالحضرة كاتبا
في جملة المشايخ الذين يستشارون في الامور ويستضاء باراءهم في ظلم الخطوب
وكان متحرزا في النثر مقلا من قول الشعر وهو القايل • وكان الصديق يزور الصديق •
لشرب المدام وعزف القيان • فصار الصديق يزور الصديق • لبث الهموم وشكوى الزمان
وله لم تمهل الا تزال السيوف منها قواطع لو كانت لهن مقاطع • ابو روح ظفر بن عبد
الله الهروي فاضل بهراه وصدرها كاتب شاعر فقيه ملء ثوبه ممدوح بالسنة الفضلاء
في عصره وفيه يقول ابو الفتح ابو روح ادام الله عزه • الفا اذا نوى للخصم عزه •
وذاك لانه هجر الملاهي • فصار كثيرا والعلم عزه • وفيه يقول ايضا
فلذي العز والمحل النبيه لابي روح الفقيه الوجيه • من دعاه اخوانه فشاركا
لا تعذر عنهم فقيه وتنبيه • ولي قضاء عدة بلاد من خراسان وشعره مدون يجمع الجزالة
والسهولة والمتانة والعذوبة ويخرج منه الفقر والغرر كقوله من قصيدة

السيف

ابو القسم الداودي
عبد الله الداودي
ابو الحسن المزني
ابو سعيد محمد الهروي
ابو روح الهروي

السيف علمان ان لي حدة • سربها الدهر في اقناييه • والدهر يعلم انني في صدره
نار مضرمة على احشايه • ولو ان اطراف الرماح وقيتي • لا خلت حق الدهر من ابنايه
هيم مورقة جفوني كلما • ادخى الظلام على ذيل حبايه • وقوله ولم يسبق اليه في مدح الطفيلي
ان الطفيلي له حرمة • زادت على حرمة ندماني • لانه جاء ولم ادعه • مبتديا منه باحسان
ما ايرق للناس ومحق • فلياتنا انا سميح الداني • احبب من اتاه لامن فلي •
وهو يحيى لي بلساني • وقوله ريح الشمال تنفست سحرا وهو في نهاية اللاحه
يا من تذكرني ساليه • ريح الشمال تنفست سحرا • واذا استعلى قلم انامله • سحر العيون به وما سحرا
وقوله لبعض اضداده حنيق على ان تطلع غصنا وهو معكوس • وان يلبس جنابك
الذي سلبه طوس • فهذا لك مطعوم • وهذا لك ملبوس ابو منصور الهروي
قد حسن الله شمايله وكثر فضايله وهو من اعيان هراة وافاضلها واحادها
ومفاخرها وافرادها وشعره مدون كثير الملح كقوله • يوم دجن هواه فاختي رداه
مطربنا سرع حين صابت سماءه • اشبه الماء راحه • وحكى الراح ماؤه • داد بالنوع الجاد
نقبها دلاؤه • لا نعاتب زماننا ان عرانا جفاؤه • سنة الدهر تنتفي تربا في رخاؤه
كدرا العيش للفتى يقتضيه صفاؤه • وكذا الآبيق • الصفو منه جفاؤه • وقوله
معتقة ارق من التصابي • ومن وصل في بعد التنائي • بطوف بها فتغيب في كنيب •
تطلع فوقه بدر السماء • لواحظه تبث السحر فينا • وفي شفتيه اسباب الشفاء •
وله تقول الزمان الى البنفسج نزحتا • متبرجا في حلة لا عجاب • كمدود عشاق بدت ملطومة
نظرت اليها اعين الاحباب • وله واعيد ساح الالحاظ ادعج • يتيه به على الخد مخضرج
اضاف الى فؤادي السقم لما • اضاف الشقايق البنفسج • وله قسما بغلام وجناتها حمراء •
كالنار تورث شربها السراء • فاليوم قد فترا الهوى بارضنا • من نلحيه ديباجة بيضاء
وله خشف من الترك مثل البدر طلعته • يجوز ضدين من ليل واصباح كان عينيه في التفتير كلمها
اثار ظفر بدت في صحن تفاح • وله الله حاد عصابه • دحلوا عني وقلب الصب عندهم
يا الشان ويحك في رحيلهم الشان في ان فت بعدهم • وقال في المراة وهيئة شبه كل
لنا ودها مستورة شهرة • تنم لانها معزورة • نفس اخو الحسن بها مسرورة
وقال وروضة غضة ملاها ضباب • قد بخلت خلالها الانهار • فهي تحكي بحا اوا منكبا
قد علاها من النجوم نجار • وله ابا عبد الاله العلم ردح •
وجدتك دون كل الناس شخصه • لذلك كل اهل الفضل سوا • بحلقة خاتم وغدوت فصه •
وله رنا دن في الحسن فوق المثل • انصر هني بوجوه العمل • قبلت كفيه فقال انتعل
الذي هو محل التقبل • وله بفيت سرى الزمان ابا علي رفيع الشان ذا جد علي •
وانت من المكارم والمعالي • بمنزله الوصي من النبي • وله يا ايها العاد لثرة في محبته •
اقصر فعذري قد ابدى طلعته • ماذا يقلبني زين بليت به • فلبث اخلاقه الحسنى خلقته

ابو منصور الهروي

ابو محمد الكاتبي الهروي من شعره قوله هراة ارض خصبها واسع •
ونبتها اللفاح والنرجس • ما احد منها الى غيرها يخرج الا بعد ما يفلس •
ابو الربيع البلخي من المتصرفين على عمال المظالم بالحضرة كما انه وهو القايل
في الثلج • للناس في الصيف جنه • ومن اذى الحر جنه • لكنه يعتريني •
بها لدى البرد جنه • وهو القايل ما يوم سكوب حزني • مستهام القلب خايف
يا مدمن يوم الطايف • اذا تجوع للقطايف • وانما نسج على منوال من قال
ما ليلة المهجور باعدت النوى عنه انيسه • او ليلة الملسوع حاذر ميتة النفس النفيسه
بامد من ليل الظريف • اذا تجوع للهريسه • وقال ابلوتك يا دنيا مرارا كثيره
فلم ترعيني في هواك قريره • فان كنت في عين اللئيم خطيره • فانك في عين الكريم حقيره
ابو المظفر البلخي من شعره وقوله • بلوتك يا دنيا • قال الحكيم الفارسي بزرجمهر
لا توضعن من الحبيب • بكيف انت ومرحبا بك • حتى تجرب بالدنية بحاجة ما بدا لك
فاذا وجدت نعاله • كمقاله فيه تمسك • ابو بكر بن الوليد البلخي
من شعره قوله • ثلثة فقدها كبير • الخبز واللحم والشعير • وكبيت من كبرها مثله يجد بها ابها
وله من نتفه احسن الاشعار عندي • انت بالحر الحلال • والدلا اي عندي • وترى
وله من نتفه خلة في من خلال الحمير لم يطب لي شرب بغير صغير • وله ماسمت البهائم
الا الاجلال صيف كان مركانا • والمه اكبرهم والمال • والضيف سيدهم ما لازم الما نا
الحسين الضرير المروزي من شعره قوله في غلام نصراني • ونا انس لا انس الكاس
عهد الكنيسة عن داره • يحوط بزناره خصره • ومرجى الجمال بازراره • فيا حسن ابوه ازراره
ويا طيب ما تحت زناره • ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسمعيل الفقيه
من شعره وقد افتتن بغلام من الشطار فقال فيه ابو عبد الله بالقتل والقتل من راحتي
ولا تخلف لاعاد خلقك ميعادي • وقال في غلام اعطاكتا العين كتاب العين لا قرعيني
ويصلح بين اهوى وبيني • كتاب لعين فواد لطيف • يحل اليك عصم القلتين •
ابو محمد الطوسي من شعره ابوك في الناس سيفا • عضه يه يقل صفا •
وذلك الصف كان غربا • وذلك السيف كان خفا • ابو سهل المعقلي الطوسي
من شعره يا دولة ليس فيها • من المعالي شظيه • زولي فما انت الا • على الكرام بليه •
ابو نصر الهروي يارى الفقيه الطوسي من شعره قوله لي حسود صديقا • بين فاقة كربين
واثيرو دون يري • وفقيه وطنيه • فاذا احتجت اليهم • لم تغن لي برغيف •
الباب الثامن في ذكر الامير ابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي وايراد
محاسن من نظمه ونثره وما يحاسن شعر كلمة حسن التلوين في آل ميكال وقدمهم
وشرف اصلهم وتقدم اقدامهم وشرف اسلافهم واطرافهم وجمعهم بين ادل المجد طارفه وتليده
الفضل حديثه وتليد الادب وظرايفه يستغرق الكتب ويملأ الادراج ويحفى الاقلام

ابو محمد الهروي
ابو الربيع البلخي
ابو المظفر البلخي
ابو بكر بن الوليد البلخي
ابو الحسن الفقيه
ابو محمد الطوسي
ابو سهل المعقلي الطوسي
ابو نصر يارى

وما

وما ظنك بقوم مدحهم البحتري وخدمهم الدريدي والف لهم كتاب الجمهرة وسير فيهم المقصورة
التي لا يجيبها الجديدان في بلاد العراق وخراسان وانخرط في سلكهم ابو بكر الخوارزمي وغيره من
اعيان الفضل وافراد الدهر وكان كل من الشيخ ابي العباس اسمعيل بن عبد الله والامير
ابي القاسم علي ابنه على حدة وهاما في تخصص وما منهم الا من يضرب به المثل في الشرف
والسودد والامير ابو نصر احمد بن علي الآن بقية الاماجد وغرة الاكارم وعمدة الاكابر
وواحد خراسان ومفخرها وجمالها وزينتها ومن لا نظير له في شرف النفس وبعد
الهمة ورفعة الشان وتكامل آلات السيادة والامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد
يزيد على الاسلاف والاخلاف من آل ميكال زيادة الشمس على البدر ومكانه منهم
مكان الواسطة من العقد لانه يشاركهم في جميع محاسنهم وفضائلهم ومناقبهم وخصائصهم
وينفرد عنهم بمزية الادب الذي هو ابن نجدته وابو عذرته واخو جملته ومالك
ظهرها اليوم احسن منه كتابة واتم بلاغة وكانما اوحي بالتوفيق والتسديد الى قلبه
وحبست الغرر والعقد بين طبعه وفكره وهو من ابن العميد عوض ومن الصاحب خلف
ومن الصابي بدل نثرا اذا تعاطى النظم فكان عبد الله بن المعتز وعبيد الله بن
عبد الله بن طاهر وابا فراس الحمداني قد انتشروا بعد ما قبروا ودرج والى الدنيا بعد ما
انقرضوا وهولاء امراء الادباء وملوك الشعراء وقد انصف من وصف بلاغته في النثر
وبراعته في النظم حيث قال يا من كساه الله ابردة العلى • وحباه عطرا شاديا المتضوع
واذا نظرت الى محاسن وجهه • المسعود قلت لمقلتي فيها ارتعي • واذا رنت لاذن تشهد كلامه
قلت اسمعي وتمتعي وارعي وعي • وكانما توحي اليه خطابه • في مطلع او مقطع او مخلص
لك في المحاسن معجزات جمة • ابدا لغيرك في الورى لم تجمع • بحر انه يجري في بلاغة شابه
شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي • ونثر الصابي يزيد علوه • خط ابن مقلة ذي المحل الارفع
شكرا لكم من فخره لك كلما تعني • وافى الكريم بعيد نفرسه • ولذا تنقش نور فكرك ناضرا
فالحسن بين مرصع ومصرع • ارجلت فرسان الكلام ورضت • افراس بديع وانت اوحد مصقع
ونقشت في كفه الزمان بدايعا • تزري بآثار الربيع الممرع • وحويت ما يكفي بسطة الفهم
ما تركت لغيرك فيه بعض المطمع • وقال من اخرى يا من له كل الادب يكفي به
ويعرف العلياء لديه مولعت • عنت بسوده ذكر الهمام الهتف • وحلت انا ملكت الخاتم الوكف
وتصرفت بك في المكارم والعلى • هم على قمم النجوم تصرف • وملكت احرار الكلام كانها
خدم وغلمان لامرك وقف • وكانما نور الربيع وزهره • من وشي خطك في يديها زخرف
وقال في اوى الفاظك الغراء • عطلت ياقوت والدراري • لكنك الكلام الحريات غدا
معروفه سعيد المرا • وقال سبحان ذي تبارك الله ما اشبه نفس الكلام بالعسل
والمسك والسحر والرقى وبانه • الكرم وحلي الحسان والحلل • مثل كلام الامير سيدنا
نظما ونثرا سير كالمثل • وقال يا كعبة المعالي وقبلة الآمال • وغرة الجمال وصورة الكمال

سبع

وطالع الاقبال وعارض الافضال ❊ احلى من السلسال ابهى من اللآلى ❊ اذكى من العنبر اسخى من العوالي
اقضى من النصال اضوا من الهلال ❊ اسرى من الخيال ابقى من الجبال ❊ فاسلم على الليالي ودم بغير زوال
وقد اوردت في الباب من فصوص فصوله التي اخرجها من رسايله وبوبها
في كتاب له وسمه بالمخزون ما يورخ به محاسن الكلام ويزيد في مفاخر الاقلام ويستحق ان
يدعى لفظ الدر وخدع الدهر وعقد السحر وابنته من غرر شعره ونثاره ما يجمع البياض
على الكاغد الابيض والحبر الاسود والكبريت الاحمر والعيش الاخضر ويملك بني الاصفر
فصول من باب وصف الكتب بالحسن والبلاغة ولطف المواقع من الكتاب
المخزون المستخرج من رسايله فصل انه التى الى كتاب كريم عنوانه غنم جسيم وعاقبته
فضل عميم فلو استطاع قلبي سعى اليه اعتناقا والتزمه عناقا فصل وصل كتابه فادركت
به بغية الحريص وخلتني يعقوب وقد بشر بالقميص فصل لا اقبل دعوى
ولا يعدله شهود ولا يعود بعدله يوم مشهود فصل طالعت عهدي لديه صاحي البشر
ضاحك الزهر طلق الوجه باسم الثغر قد رقت عليه ظلال كرمه ودقت له حواشي اخلاقه
وشيمه فحي وجه بهاء به ان يتعجب ويرتق ماؤه ان ينصب فصل انا اتوقع كتابك اطول من ليلة
الميلاد واشنع من تخيم ريح الاولاد فصل كتبت هذه الاحرف وانا اود ان سوادها
سواد طرفي وبياضها جلدة ما بين عيني وانفي وما كاتبها دون سائر الناس كفى فصل
لا تفارق نفسي لمك اشواقها حتى تفارق الحمام اطواقها فصل لولا التعلل بالليتا
لتصدعت اكباد وقلوب وكانت بيني وبين النوى شؤون وخطوب فصل ما آسى
الا على ايام استعتني من موانستك بالعين طلقا ما عليه رقيب واسعفتني من
مجالستك بالدهر ليس فيه خطوب فصل انا في مفارقتك كبنات الماء ذهب
عنها الغدير ونبات الارض اخطاه النوء المطير فصل شوق غالب ثنا قاهر
واستمنعه الصبر فما يواسيه فصل ذمام ودك عندي لا يحقر والبيت
لما لا يغفر ومن باب الشكر والثنا فصل كم لك عندي من بعد يد
غضة ما لي بها يدان وعلى عاتقي من ثقل منة يعجز عن حملها الثقلان فصل
للنعم عاد من الشكر يحرسها ان تميل وتميد وعقال من الثنا يمنعها ان تبيد
وتحيد وكثيرا ما يسكر الشارب بكاس سرورها ويغشي عنه بشعاع نورها
فيذهل عن حفظ ذمارها ويذهب عن واجب تربيتها واستثمارها ويكون
كمن اذ مجها بعد الاستقرار وعرضها للنفار فلا تلبث ان تزول عن مرقاتها
قدمه ويطول على تركه موجباتها ندمه ويحصل عنها في برج منقلب وينظر
من نعيمها في المجاز نجم مغرب فصل لا اعدمه الله نعمة تطوقت الشكر جيدها
ويعتري لطافة الحمد من يديها فصل قلدني منة تدعى لها السنة الشكر وتادى
بذكرها اندية الفضل فصل ذاك فضل ملك عنانه وسادة لقهر اعيانه

وقادة

وقادته فصل لو استطعت لطرت اليه باجنحة الطاير وخطبت بالشكر على
متون الكواكب فصل لولا ان من عادته متابعة النعم لقلت رفقا بجاهل قدر
الفعلة الرفد وانا امل قد احياها العدد لكنه الغيث لا يستنكف واكف سحابه
والبحر لا يريم زاخر عبابه فصل لو ملكت من مقاود البيان ما يملك من مقاود
الاحسان لاجلبت عليه من شكري بخيلي ورجلي وجلبت اليه من نفيض ثنائي سجلا بعد سجل ولكن
فقد خذلتني عبارتي مذ تناصرت عندي مواهبه وترفت بلاغتي مذ ذهبت على سحايبه
فصل ما هو الا صوب كرم اذا فاضت منه سجال تلتها سجال واذا جادت بها يمين
رفقتها شمال فصل خدمة ايام كانت رايته سرا في ضمير الايام ونورا في اكمام الظنون
والاوهام فصل انا امله فرصة كل رائح وعرضة كل قاصد فصل يذيب عن حرم المعالي
بذباب حسامه ويحمي حقها باطراف اقلامه فصل كم له من مكارم جدد منهج اطوادها ولدى
سنا انوارها مكارم ابهجت جدودها وجددت مناهجها فصل لعز الاحرار المطاع وشرف
البقاع والعرض المصون والمال المضاع فصل ساعيه ضرائر النجوم وانامله نظائر
الغيوم فصل املى بمحاسنه وبقا الايام تكتب وانثنى باياديه والسنة الحال تشهد وتخطب
فصل هو واحد العصر وثاني القطر وثالث الشمس والبدر فصل ذاك سلطان فضل
هو غرة زمانه وميدان سباق هو عكاشة غايته فصل ما هو الا صنيعة تفضل
طبعت من كرمك وسبيكة مجد ضربت على سكتك فصل هل هو الا نجم طلع في
سمائك ومعنى اشتق من اسمائك فصل ثناء اطيب من نوح الازاهر واطيب من اريج
الازاهر فصل ثنا كما ينتشق المسك عن اكمامه وينفس الروض عن خبر سمائه فصل
ما هو الا لمعة من بريك وري ذاذ من رعود فكرك وشعلة قدحت من زناد كرمك مرشا في
ارضي من سحابك فصل احيا كتابك مني نفسا مواتا وانشر املا رفاتا ولاقى
حشاشة كانت من الهوى على شفا ودله بقايا لم يدع البين فيه مرتشفا ومن
باب العتاب والذم وشكوى الحال فصل عتاب من قلب خالص وصدر سليم
من العوارض خير من ود سامري وعرض سابري فصل لو تكلمت الشكوى
العيون وتكلمت بالنجم المنير وانحلت الثريا وسناها والجوزا نطاقا واستعرت
من الشمس ضيا ومن البدر اشراقا لما كنت الا مقصرا خاملا ومعتذرا عاطلا فصل
لست ادري سبب عتبك فاتوب اليك توبة مجرم زهوه او اخلص واعتذر اليك
اعتذار النابغة الى النعمان او ابلغ واخضع اليك خضوع المعزول للوالي بل
خضوع الحرب للطالب واضرع اليك ضراعة الصبي للمعلم بل الذمي للمسلم فصل
صدعت بالعتاب اعشار فؤادي وتركتني بمنزلة ما سال به الوادي فصل
سحب على ذنبه اذيال التجوز وستره باجنحة التجاوز فصل طويت ودي طي
الطوامير ونبذت عهدي في المطامير فصل عاد سهو عتبه عزاما وقوارض

قوله سهاما فصل اذا نطق لسان الاعتذار فليتسع نطاق الاعتذار فصل
جربني بحبك في سهل الرجعه سمح المقاده قريب المناله ذاب الضغينه حامد
السكينه سريعا الى المحافظه بطيا عن المحفظه فصل ردتني من جفابه
ريها نا بين اعراض وتقطيعه وادرج لي منها اوهم شربه حتى اذا ادرج كتابه
وفي فرجه الظمان وانق بلالا والعليل صادف ابلالا نفض من العتاب ما هو اقضى
من القذف والسباب وكان كناطة مدرت بها وجرح اعيت بجلفا فصل
ما زلت اداريه والاطفه واؤمل ان تلين لي بكاسرة ومعاطفة حتى اذا كشفت لي قناع
الجفوع ومد الى دراع السطوع جزيته صاعا بصاع وبسطت له باعا بباع وفي معنى
في معارضته بخطو وساع وكذلك من اساء سمعا اساء اجابه ومن زرع مكرا
حصد خلابه فصل كشف لي قناع المجامل ورماني من عتبه بالمجادل فصل
قد تجاذبت والدهر في الظلم الى غاية واحدة واخترعت في العقوق كل بدعة
وابت ولعلك تريد عليه وطأة في الظلم تقبلا وسبقا في البخل طويلا بل انت
البعد منه في الاساة صورا واحد في الشكاية غرا فاحرى على الساكين قلبا
بل انت اكثر منه مذاقا وامر مذاقا واظهر اخلاقا واقل وفاقا فاهذه
المكاشفه والمخاشنه واين المهادنة والمداهنة واين الحيا والتذمم والعناد
والتكرم واين لين الكسر ولدونة العطف وحلاوة المذاق وسهولة التعطف
فصل اناخ حامي جنابك بين ناب ومخلب ومن ينتظر وعدك بالرجي بين
جهام وخلب فصل كتابك اقصر من نتفه واضعف من بقيه واخفى من
ذره واحقر ذره فصل مودتك هدنة على دخن ومرض على دمن فصل
النقد عندي تكتسي من لومه اطمارا وتشتكي غربة واسارا فصل ابدى لدي
عطفه باديا ثم ثنى عني عطفه ثانيا فصل طوافق في ادراج نسيانه والتاني
في مدايح هجرانه فصل حاجتي عندك في سر الوعد واضماده وميدان المطل
ومضماره فصل ناديت منه من لا يمكن لنطق من سمعه ودعوت من ضره
اقرب من نفعه فقلت اذا خلفت النقد بر لبس الموالي ولبس العشير فصل
قرات كلاما خيرا منه تعاطي السكوت وحجابا اقوى منه نسج العنكبوت فصل
لو خلع الصباح على عذري كسوته واسلفه البلغاء من البيان بما يجلو صفحته ثم حط
منه بنار اتقاد ولم يرد من صفحته واعضا به على ابن مهاد لالى شيانه من
القواعد وقطع زنده من الساعد فصل يابي الدهر الا ان يا على شمل يشرده
ونظام انس يبدده ومخلب ظلم يجدده ولو انبسطت فيه يدي لكسرت جناحه
وحنطت جناحه ولكنه الحية الصما لا تستجيب لراقي الداء العضال لا يغني منه
طبيب ولا راق فصل اقول في دهر يعطي تفاريق ويسترجعها جملا ويضع افاريق

ويقطعها

ويقطعها عجلا يا في ترع دفعا ونوافي خيرة لمعا ان هاجت نوازله خصت الاحرار بالبطش
وان سكنت نوازله فالحصل ينبسط بالارض ثم يتوثب للنهش فصل لا تجزعن من عتابي
فالمسك اذا سحق ازداد عبقا والورد اذا احم طاب عرقا فصل اهنأه شربا
واعرها شعبا ما جاء عوافي غير الناس ودرس بها بلا البأس فصل النعم اذا حلت
بقابه نامت على الاحرار فيضا وكانت بينه وبينهم فوضى فصل عمرك الله حق
ترى هذا الهلال قمرا مستنيرا وبدرا مستديرا يكثر احتفادك ويعظم به كمد
حسادك فصل الحمد لله على النجل الموهوب ومرحبا بفرع العيون وريحانة
القلوب ولله سعيه بهني به اكرم والد ومجد ظريف اضيف الى شرف تالد فابقاه
الله لك بسطة عضد تتصل به ساعدك وخلب كيد تطول به سواعدك فصل
ما ارتضنا المعتد المقتبس حتى ارتجنا لغام الملك المجيد ولا استهل الباكي منا
منا لله بها مستعيرا حتى تهلل للعطيه مستبشرا فصل من كانت النعم تربيه
فانها تلبس بك وشاح فخر ونخيلا وتحل من ذاتك بطاح مجد وسنا فصل
اما علته فقد ارتني النفل تجب احشاه فرقا والصبر تنقطع اجزاوه فرقا
فصل كتابي به وقد طلع كالحسام مجردا والهلال مجددا فصل ما دفنى
كتابه وفيه عله احجمت بالجسد وتحيفت جوانب الصبر والجلد فاستانفت
به برد الهجوع ولبست عنه برد المقامات فصل كنت صريع سقم تداولتني عقبه
واذا لت بالبرء عواقبه فصل كنت رهين عطل لا ارجو من صبغها استقلالا
ولا اومل من اسرها قيا انحلالا فلم يزل لطف الله يتنفث منها في العقد وينسج جانب
الداء والالم حتى انشطني من عقال وانهضني من كبوه وعثار فصل من بن من
علته بروز السيف المحلى ووفا ذيا العافيه فوز القدح المعلى ولو استطعت خلعت
عليه سلامتي سربالا واعرته من جسمي صحة واقبالا فلست اهنى بالعافيه مع سقمه ولا
نمتع بنفسا رفي مع تحوب جسمه فصل كان من العلة بين انياب واظفار
ومن الردى على شفا جرف هار فتداركه الله برحمة رحمت على سقمه ماء الشفا وتحت برد
العافيه في حر الاحشاء ومن باب التعازي فصل لله تعالى في خلقه اقدار
ماضيه لا ترد احكامها ولا تصد عن الاغراض سهامها والناس فيما بين سوهبة تدعو الى الشكر
المعترض ورزيه يوثق فيها بجميل العوض فصل الموت منهل مورود وسبيل قبيد والد
ومولود فصل كتبت وسكرات المنية محدقة ولحظات الاجل نحوك محدقة فصل
اعوذ بالله من كل ما يودي الى موارد نقمة ويحجب عن موارد رحمة فصل مصيبة طرقت
بالمخاوف والاوجال واعادت سرب العيش نافرا ووجه الحزن سافرا فصل يا لها
من مصيبة اصمى سهم رابها واصم صوت ناعبها فصل وفقه الله للصبر الذي يرجع
اليه الجازع واذا عرف في قوسه النازع فصل هو من لا تستنزله النوازل عن عزيمة اناته

ولا تجمعه النجايب بسكينة جزمة وثبات فصل طال تلهفي على هلال استتر قبل ان يتم
وغصن خضد قبل ان يتم فصل يا سلامة من يرى كل يوم راحلا مشيعا وشمالا معطل
وصديقا سودعا فصل شابت بعده لمم الاقلام وصلت سفاتيح الكلام ونضبت عذب
الافهام فصل لا املك في مصيبته الا عبرات ترق ولا ترقا وزفرات تهتد ولا تهدا
افضل لمثل مصابه تذال مصون الدموع ويهتك حجاب الضلوع فصل
قد نغص الموت كل طيب واعيا دواه كل طبيب فصل الموت يكال الارواح
بلا حساب ويغتال النفوس بلا حجاب فصل لئن طواه الردى طي الردا لقد
نشرته السنة الثنا فصل بين ضرب يصرع جنوبا وطعن يبعج الصدور جيوبا
فصل اذا عبا للعدو كتايبه واجرى نحو العدو مشاربه خفقت بنصره الاعلام
ونطقت بمدحه الاقلام فصل بين صفوف توصف وسيوف تنصف ورماح
تقصف وارواح تختطف حيث الدما هي سود النواظر والناب احمر الاظافر فصل
لا يقف لمناجزة عدد الاعاد موطئ قدميه سفيرا وكان سهم الردى اليه سفيرا
فصل اصبحوا كغثا احتمله ظهر سيل جارف او كرماد اشتدت به الريح في
يوم عاصف فصل لما تشي اليهم مشت قلوبهم في الصدور وحلت بهم قاصمة
الظهور فهم بين اعمار تباع ودم يتباع واجسام تطاح وارواح تفني بها الرياح
نبذ من شعره في الغزل لقد راعني بدر الدجى بصدوده • ووكل اجفاني برعي كواكبه
فيا جزعي مهلا عساه يعود لي • ويا كبدي صبرا على ما كواك به • وقال انكرت من ادمعي لترههم كبها
سل جفوني هل ابكي سواك بها • وقال انا لي في الهوى لسانا كتوما • وفوادا يخفي حريق جواه
غير اني اخاف دمعي عليه • سيراه يفشي الذي ستراه • وقال يا من بليت بحبه
منه بليلة انقد • ان هيبته عني سمتني • وشكت الردى وكان قد • وله
عذبوه من ريم رماني بسهمه • فلم يخط ما بين الحشا والترايب • فاصدا عنه بالسعي كالعقارب
والحاظه تفعلن فعل العقارب • وقال ايضا ومهفهف تهفو بلب المرء منه شمايل
فالردف دعص مايل والقد غصن مايل • والخد نور شقايق ينشق عنه حمايل
والطرف سيف ماله الا العذار حمايل • وقال في مخموش وجهه
هبه تغيرها بلا عن عهده • ورمى فوادي بالصدود فاذهجا • ما بال نرجسه تحول ورده
والورد في خديه عاد بنفسجا • وقال ومهفهف ابدى الجمال بخده روضا مريعا •
قصد الطبيب دراعه • تجري له دمعي ذريعا • واسنى دقيق الحديد •
بعرقه الما وجيعا • فارتيه من عبرتي • ما سال من دمه نجيعا •
وقال وغزال مثقفة خالص الود • يجاري بالصد والاجتناب • لم اله ان اتتني بجاب
ردني واله النواد لما بي • هو روحي وليس ينكر للروح • توار عن الورى بحجاب •
وقال كتبت اليه استمد وصالا • فعللني بوعد في الجواب • الا ليت الجواب يكون خيرا

فيثني

فيثني ما اجاط من الجوى بي • وله ظبي يجار البرق في بريقه • غيبت غرا بريقه بريقه
فلم ازل ارشف من رحيقه • حتى شفيت القلب من حريقه • وقال شافه كفي رشا
بقبلة ما شفت • فقلت اذ قبلتها • يا ليت كفي شفتي • وقال عه •
من لي بشمل المنى والانس اجمعه • بشادن حل فيه الانس اجمعه • ما زال يعرض عن وصلي فاخذ
فالآن قد لان بعد الصد اخدعه • وقال ويح جسمي من غزال • مقلتاه شفتاه •
وهو ان جاد بلثم • شفتاه شفتاه • وله صدف الحبيب بوصله • لما رقادي اذ صدف
فنثرت لولو ادمعي • اضحى لها جفني صدف • وله ماذا عليه لو اباح ريقه
لقلب صب يشتكي حريقه • وله يفني غزال صار بالحسن كعبة • يحج من النجع العميق ويعبد
دعاني الهوى فيه فلبيت طايعا • فاحرمت بالاخلاص والسعي بينهم • لجفني التسهيد والدمع قارن
قطعة من شعره في الاوصاف والتشبيها
وقلبي فيه للصبابة مزدلف •
قال اعددت محتفلا ليوم فراغي • روضا غدا انسان عين الباغ • روض يروض هموم قلبي حسنه
فيه لكاس اللهو اي مساغ • واذا تبدت قضب ريحانه • حسبت بنفسجا لاصداغ
وقال في الشقايق تصوغ لنا كف الربيع حدايقا • كعقد عقيق بين سمط لالي •
وفيهن انوار الشقايق قد حكت • خدود عذارى نقطت بغوالي • وقال فيه
كان الشقايق اذا برزت • غلالة لاذ وثوب احم • قطاع من الجمر مشبوبة
باطرافها لمع من حمم • وقال فيه لاح لي في الرياض نور الشقيق • فحكى لي غلايلا من عقيق
ما سبق الهموم غير شقيق • عند راح لكل بدح شفيق • وقال في النرجس
وما ضم شمل الانس يوما كنرجس • يقوم بعذر اللهو عن طالع العذر • فاحداقه انداح تبر وساقه
كقامة ساق في غلايله الخضر • وقال فيه اهلا بنرجس روض • يزهى بحسن وطيب نه •
يرنو بعين غزال • على قضيب رطيب • وفيه معنى خفي • يزينه في التلقيب • تصحيفه ان تنقلبا
الحروف وجيبي • وقال في اليمن بالبنفسج • يا مهديا لي بنفسجا ارجا • يرتاح صدري له وينشرح ح •
بشرني عاجلا مصحفه • بان ضيق الامور ينفسح • وقال في الخمر ومدامة زفت الى الحسالة
تختال بين ملابس كالآل • فنفى بها حتى اذا ما افتضها • بالمزج اسهرها عقود لالي •
وقال في اقتران الهلال والزهرة اما ترى الدهر قد لاحت لنا • تحت هلال لونه يحكي الهب
كرة من فضة مجلوة • اوفى عليها صولجان من ذهب • وقال في النجم
اهلا بنجم قد تغنا ثوب الدجى • كالسيف جرد من سواد قراب • او غادة شقت صفا
بابين نحر بها الى الاقراب • وقال في وصف الثلج الساقط على غصون الشجر
نثر السحاب على الغصون غريره • اهدت لنا نورا بروق ونورا • شابت ذوايبها فعدنا كانها انقا •
احنان عين تحمل الكافورا • وقال في الجمد ورب حنين من حنين ممتد
مهتك الاستار والضمير • سلبته من رحم الغدير • كانه صحايف البلور
او اكر تجمعت من نور • او قطع من خالص الكافور • لو بقيت سلكا على الدهور

لعطلت ثلاثة النجوم • وانجلت جواهر البحور • وسميت ضرائب الثغور • يا حسنه في زمن الورد
روقا يحاكي نفثة الصدور • وقال في سبيه والتاه على طريق الالغاز • ما صورة ابدع تركيبها
اسمائها تركيبها الابدي • وفي عدها ما تبا ادنائها وقال في الخمر • عيرتني ترك المدام وقالت
هل جناها من الكرام لبيب • هي تحت الظلام نور وفي • الاكباد برد وفي الخذ لهيب
قلت لهذه عدلت عن النصح • وما للرشاد منك نصيب • انها للسرور هتك وفي الالباب
فتك وفي المعاد ذنوب • وقال في السيف • لي رفيق شهم الفؤاد يمان •
عزله في قضاء القضيان • لا ينبني في العظم الا • اذا اصبح نكوان نجيع قان •
وقال فيه خير ما استعصمت به الكف يوما • في سواد الخطوب عضب صقيل •
عن سؤال الايام مغن وفي العظم مغن وللمنايا رسول • وقال في القوس
خير ما استطرف الفوارس طرف • كل طرف في حسنه مبهوت • هو فوق الجبال وعل •
وفي السهل عقاب وفي المعابر حوت • غرر من شعره في الاخوان قال
واخ اذا ما شط عني رحله • ادنى الي من الندى معروفه • كالكرم يمنع ان تعد عروشه
من ان يفوت الجناة قطوفه • وقال في مؤلف هذا الكتاب
اخ لي فما الود منه زايد • الفاظه بين الحديث فوايد • اذا غاب يوما لم يغب عنه شاهد
وان اده ناجت اليها المشاهد • وقال فيه فقد اتاني من صديقي كلام كلا لى انه نظام
نبوع في القلب مني سرور • مطرب يعجز عنه المدام • مثل ما يوناح شيخ بنات •
حوله جمعهن زحام • فدعا الله طويلا يرتجي • خلفا من نسله لا يرام •
واتاه بعد ياس بشير • قال يا بشرى بهذا غلام • وقال بنفسي اخ تدبرني ونكاته
ولم يجعل الحمى حمى دون ماله • فطاب ثناء بين اثناء سقمه • كطيب نسيم الريح عند اعتلاله
تودي لو نفست عند سقامه • بنفسي وناسته في احتماله • فلم تصب الا وصابه راحة جسمه
ولم تحفظ الاسجان يوما ببالة • وقال تمت محاسنه فانزوى بها • مع فضله وسخايه وكماله
الا فضوه بجوده عن جوده • الاعون للرجل الكريم كماله • ملح من شعره في المداعبات
كتب الى كاتب يبني باهله • ابا جعفر هل فتقضت الصدف • وهل اذ رميت اصبت الهدف
وهل جبت ليلا بلا حشمة • لتهدي اخرى سدفا في سدف • وقال مريب يرى شيخ في بيته
ويابى له الضيف زمعه • فتى سخط النصب في قدره • كما رضى الخط في قدره •
وقال يا من دهاه شعره • وكان غصنا امردا • سيان فاجا امردا • في الخد سقراي مرى •
وقال لنا صديق انذاي • مهذبنا لا طفه • فاذ يكن في دهرنا • ذو ابنة لاط فهو •
وقال لنا مغني سمج وجهه • ابدع في القبح بابذره • رام غناء فالقى صوته • ورام ضربا فالقى زيره
وقال هو الشوك لا يعطيك وازنه • بل الدهر الاحين تقرعه • وفي المراثي قال
يرثي ابا بكر بن حامد البخاري • يا بوس للدهر اي خطب • دهي به الدهر في ابن حامد •
فقد اتكى الناس مذ توفى • فما ترى موقفا لحامد • يبكي على فقد ثلث • العلم والزهد والمحامد •

وقال

وقال يرثي بها ابا القسم علي بن محمد الكرخي من قصيدة • هل الى سلوة وصبر سبيل
كيف والرزء ما علمت جليل • فجعتني الايام لما المت • بصديق عليه وجدي الطويل
بابي القسم الذي اشتم المجد • يمينا ان ليس منه بديل • كان معنى الوفا والبر ان حال
زمان بعهده ما يحول • كان زين الندى في العلم • والاداب ترعى رياضه العقول
كان بدرا للدجى فحان افول • كان شمس الضحى فحانا اصيل • خلف كالزلال ذل من الصخر
ونفس للعيب عنها ذهول • واجتناب لما يعيب من الامر • وعزوف عن الدنايا صقيل
من يكن يعبد العزا وجميلا • فاجتناب العزا فيه جميل • اي مرأى ومنظر لا يهول
من خليل عليه ترب مهيل • فعليه سلام ذي العرش • يهديه الوحش جلده جبرئيل
واتاه من رحمة الله كفل • هو بالخلد في الجنان كفيل • وقال في غلام له توفي
بدهقان لي في دهقان لاحاد الغمام بها • الا صوا عق ترمي النار والشهبا •
نائي نوى منه في قلبي جوى ضرم • يشب كالسيف حدا والسنان شبا •
دعاه داعي المنايا غير محتسب • فراح يوفل عندا لله محتسبا •
سلال غصن بدا في خوط اسحلة • قد كاد يلوله لا انه غربا •
لو يقبل الموت عنه فدية سمحت • نفسي بانفس شيء دونما سلبا •
لكن ابى الدهر ان يرزأ فجايعه • للبر يبقي لنا علقا ولا نشبا •
لئن اناخ على دهري بنكبته • فالدين والعرض موفوران ما نكبا • اقابل السوء اذ حكابه جلدا •
بالحلم والصبر حتى يقضي نحبا • وقال في التوجع وشكوى الدهر • يا دهر ما انساك يا دهر
لم يحظ فيك بطايل حر • اما اللئام فانت صاحبهم • ولهم لديك العطف والنصر
تمتعي اللئيم بدء الحقيق فلا • يرتاح منك لحادث صدر • تصفوا له الدنيا بلا كدر
ويطيعه في عيشه اليسر • فزانه سهل وكوكبه • سعد وغصن سروره نضر
وعلى الكريم يديك سطوتها • مسك الجفاء المرهف العسر • ان ناب خطب فهو عرضته
بغربه نكب الناب والظفر • او بيع معروفا لديك غدا • يجني عليه حادث فكر
مرعاه جدب والخطوب له • حرب وجانب عيشه وعر • وجناه شوك والبحور له
وشل وحشوبرده جمر • يا دهر ع ظلم الكرام فهم • عند ابتغائك لو دري النجر
سالمهم واستبق ودهم • فهم نجوم علاك الزهر • وقال في النكبة التي نالها
جفون تملكها السهاد • وجنب لا يلايمه المهاد • واحداث اصابتني وقومي •
يذلل من الحليم لها القياد • فهل سلطت بنا وبهم ديار • وفرق جانب الشمل البعاد •
والاحزان في صدري اطلاع • والافكار في قلبي اطراد • الاسل بالاحبة من لمام
وشمل للسرور بهم سعاد • ولا والله ما اجتمعت ثلث • فراقهم وجفني والرقاد •
فان يحيي شتيت الشمل منا • وفي الايام جور واقتصاد • نحجزها من الاحداث عهدا •
اكيد الاتباع ولا نكاد • وكيف يصح للايام عهد • وشيمتها التغير والفساد •

وقال ما لليالي ولي كان لها • في مهجتي ان اغتنيا عرضا • اظنها قد تراهنت جدلا •
في بهما وانحذت نحوي عرضا • ٥ • **وفي الحكم والامثال والزهد قال** في معنى لم
يسبق اليه كم والديجر اولاده • وخيره يحظى به الابعد • كالعين لا تبصر ما حولها
ولحظها يدرك ما يبعد • **وقال في معنى اخترعه** لا تغنم المال من الحبيب به
فالبذل بغيه بعد الاجر يرجح • واكتم بوضعن اطراف طمعا • فان نيلا عنه منه الاكلام اكثر
وقال اخوك من اذ كنت في • نعمة وبوس عاد لك • واذا ابدلك منعما • ٥ •
بالبرمنه عاد لك • **وقال** جامل الناس في المعاش • وخل المراجحه •
وتنصح وقل لمن • يتعاطى المزاح مه • **وقال** يشقى الفتى بخلاف كل معانه •
يوذيه حتى بالتفنن في ما به • يهوي اذا اصغى الاناء لشربه •
ويروغ عنه عند صب انائه • **وقال** دع الحرص واقنع بالكفاف من الغنى
فرزق الفتى ما عاش عند معيشه • وقد يهلك الانسان كثرة ماله •
كما يذبح الطاووس من اجل ريشه • **وقال** امنع شبابك من لهو ومن طرب • •
ولا تستمع لملام سمع مكثرث • فخير عيش الفتى ريعان جدته • •
من فضة والشيب كالخبث • **وقال** اتركض في ميادين التصابي
و قد ركض المشيب على الشباب • وتانس قربة الحدثان نفسي • وبان ابنها لها عني بتاب
وكيف يلذ طعم العيش نفس • غدت اترابها تحت التراب • **وقال**
تقدّ ابى لي خضاب شيبي فؤاد • فيه حبا بكتم سري ولوع • خاف ان يعتب الخضاب فقولي
وقفولها الخضاب سر بديع • **وقال** والفضل لا يسلم من قدح وان عدا القوم من قدره
وقال في نظم كلام سيدنا علي رضي الله عنه تقصرك الذيل حقا
ابقى فاتقى واتقى • **وقال** عمر الفتى ذكره لا طول مدته • وموته خزنه لا يومه الداني
فاحيي ذكرك بالاحسان تودعه • تجمع لك في الدنيا حياتان • **الباب التاسع**
في ذكر الطارين على نيسابور من بلدان شتى على اختلاف مراتبهم فمنهم من فارقها
ومنهم من استوطنها وسياقة الملح من كلامهم سوى من تقدم ذكره منهم في سائر الابواب
ابو عبد الله الوضاحي النضري محمد بن الحسن شاعر ظريف ورد نيسابور
فاستوطنها الى ان توفي بها وله شعر كثير اخرجت منه ملحا قليلة كقوله في وصف الشموع
وهو معنى مبتدع • عرايس تستقض بها الكوس • كان ضيا وجهها شموس •
لنار حسنها ابدا نعيم • لها منه بدى الايام بوس • تذوق الموت ما قطعت وتحيا •
اذا ما قطعت منها الرووس • **وقوله في الغزل** بمثل هواك تنهتك الستور •
ويبد ما تقنيه الضمير • ييسر بما يسرك كل شي • يرى يسر بك السرور •
ولست البدر لكن فيك حسن • تلاشى في دقائقه البدور • **وقوله من قصيدة**
وما الناس الا الورق منه صحاحنا • ومنه باعناق اللئام طبول • **وقوله من اخرى**

عالم الغيب شاهدان عيسى • لك كالظاهر الذي نرتقبه • ليس فخري ولا اعتدادي بشي
غير اني في عالم انت فيه • **ابو الطاهر بن الخبازرزي** قد تقدم ذكره عند ذكر
ابيه وعمه وكان على انتحاله كثير الشعر آخر عصره شاعر الاباس بكلامه ونعتب في بلاد
خراسان واقام بنيسابور مدة **ومن شعره** قوله بنيسابور لحاكمها لم ترحيد على الايام قد (نخا)
وصاعد قد رماه الدهر فانتكسا • وحاكم ظن اني دون ثروته • مدروب فقر الى وجهه عبس
ستستحيل خلاف الحالتين فلا • ابقى فقير ا ولا تبقى لحكم لنا • **وقوله** على ثياب فوق قيمتها
الفلس وفيهن نفس دون قيمتها • فثوبك مثل الشمس من تحتها الدجى • وثوبي مثل الغيم تحتها الشمس
وقوله وروضة رأتها الندى فغدت • لها من الزهر انجم زهر • تنشر فيها ايدي الربيع لنا •
ثوبا من الوشي حاكه القطر • كانما شق من شقائقها • على رباها مطارف خضر •
ثم بدت كانها حارق • اجفانها من دمائها حمر • **ابو الحسن احمد بن**
ايوب البصري المعروف بالناهي ورد نيسابور فاقام بها سنين ثم فارقها الى جرجان
والقى عصاه بها مدة الى ان سار منها **فانشدني ابو سعيد** محمد بن منصور قال انشدني
الناهي لنفسه في البرغوث والبعوض لا اعرف البرق تطاوله • لو كان يدري ما غن في شغل
لي والبراغيث والبعوض اذا • تحمها حندس الظلام قصص • اذا تغنى بعوضه طربا
ساعد برغوثه الغناء قص • **المعنى** جيد في التطفل **وله** كنت اذا اصبحت في حاجة
استعمل التقويم والزيجا • فاصبح الزيج كتصحيف • واصبح التقويم معوججا •
ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي احد افراد الدهر واعيان العصر واعلام
الفضل وهو الامام اليوم في النحو بعد خاله ابي علي الحسن بن احمد الفارسي ومنه اخذ
عليه الدرس حتى استغرق علمه واستحق مكانه وكان ابو علي يرد على الصاحب فاستقصاه
وقرب مجلسه واكرم مثواه وكتب اليه في بعض ايامه عنده هذه المعاه ليستخرجها
ما اسود عن بيب بعيد الدار قريب يتقدم نحوا على نجواه ويتاخر لفظا عن معناه
له طرفان احدهما جانح والآخر خافيه ضعف يلقاك من ميامنه سانح ومن مياسره بارح (الرمال)
يحترق كذا فواده ولكن مؤداد وسيبكيك سماوه والعيش جهاد بيناماه على كواهل الجبال حتى يتهال ويحل (للخطاب)
فقد تخافي نظامه من واسطه والتقم ساقاه الى راحلته يحرمك ان ولي ذلك الشبا ونمى لك ان نجهد
رفعته رفعة المنابر ورفعته رقعة الحابر بورغ عن الاسم وان شينه عن يحيى بن يعمر
فقل انقضى بك روضة غناه ينعم رائدها وشربعة من فاه يكرع واردها اخرجها ابو الحسين
اسرع من خطفه عين وذاك له اذا العتنا وصارت مزينة وشب ان الحقق **ولما اشار**
للصدر وقع في رقعته لا استدلال بالتي كان على الملال اعز من سرعة الارتحال
لكننا نقبل العذر وان كان مرفوضا وننبسطه وان كان مقبوضا ولا امسك من مرادك وفاتك
وان منعت نفسي رادها بفراقك فاعزم على ذلك وفقك الله في اختيارك ووصل الفجر با (بشارك)
واصحبه كتابا الى الماجد المهلبي هذه نسخته كتابي اطال الله بقاء الشيخ وادام جلاله

العلم والادب بحراسة مهجته وتنفيس مهلته وانا شاكر ولله حامد واليه في الصلوة على النبي محمد
وآله راغب وان الشيخ بكتاب الوالد شاكر فاما اخونا ابو الحسين قربه ايده الله فقد الزمني
باخراجه الى اعظم منه واخرجني من قربه بعلق مضنة لولا انه قلل الايام واختصر المقام في
هذا الذي لا يشتاق ذلك المجلس وانا احوج من كافة حاضريه اليه واحق منهم بالمثابرة عليه
ولكن الامور مقدرة وبحسب المصالح ميسرة غيرانا نتقرب اليه على البعد ونقتبس
فوائده عن قرب وسيشرح هذا الاخ هذه الجملة حق الشرح والشيخ ادام الله عزه يبرد
غليل شوقي الى المشاهدة بعمارة ما انتهج من البر بمكاتبته ويقتصر على الخطاب الاوسط
دون الخروج في اعطاء الرتب الى الشطط كما يخاطب الشيخ المستفاد منه التقليد الآخذ عنه
وينبسط اليه في حاجاته فانني المعني احق اخوانه بقضاء مهماته ان شاء الله تعالى **وتصرفت**
بابي الحسين احوال جميلة في معاودة حضرة الصاحب والحظوة بالحظ الوافر من حسن آثارها
ثم وروده خراسان وتردده بنيسابور دفعات واملائه بها في الادب والنحو ما سارت به
الركبان **ثم قدومه على الشار** صاحب غرشتان وحظوته عنده ووزارته له **ثم**
وزارته للامير اسمعيل بن سبكتكين ثم اختصاصه بعده بالشيخ ابي العباس الفضل بن احمد
الاسفرايني واتيانه الى غزنة ثم معاودته نيسابور حاجا واقامته بمكة مجاورا **ثم**
مراجعته الحضرة بغزنة ورجوعه منها الى نيسابور واقامته باسفراين **ثم معاودته**
اباها الى جرجان واستقراره بها الآن ومحله يكبر عن الشعر الا ان بحر علمه ربما يلقي الشعر
على لسان فضله فمن ذلك ما انشدنيه وحدثني ببيتين من الزهد سأله ان يجيز قول الشاعر
سرى يخبط الظلماء والليل عاكف ۰ حبيب باوقات الزيارة عارف **فقال**
وما زلت ان الشمس تطلع في الدجى ۰ وما خلت ان الوحش للانس يألف ۰ ولجلج اذ قال السلام عليكم
وما عجبا ان لجلج القول خائف ۰ وقمت افديه وقلبي كانه ۰ من الرعب مقصوص من الطير واجف
ولما سرى عنه اللثام بدت لنا ۰ محاسن وجه حسنه متناصف ۰ وطال يناجينا برق حديثنا
ودارت علينا بالرحيق المراشف ۰ ولا غرو الا ما خل بخياله ۰ يسامحنا في وصله ويجازف
فيا لك ليلا قد بلغت به المنى ۰ بما نعني طورا وطورا اساعف ۰ كأن بنا الايام عنه حين وصله
ايادي بن حسان لدي سوالف ۰ اذا ادخر الاقوام ما لا فخره ۰ صنائع احسانه الدهر عوارف
ومن شغف البيض الاوانس قلبه ۰ فليس له الا المكارم شاغف ۰ **وله من قصيدة**
في الشيخ ابي الحسن علي بن الشيخ ابي العباس الاسفرايني ۰ فتى ساد في عصر الفتى وقد حوى
شتيت العلى من ساد عصر فتائه ۰ يصدق ظن المرتجي ويزيده ۰ بادي رجاه فوق اقصى رجائه
فلا مطله يمتد قدام نيله ۰ ولا منة تشتد خلف عطائه ۰ الا فابلغ الشيخ الرئيس رسالة
مترجمة عن شكره وثنائه ۰ تقلبت في نعماك عشرا كواملا ۰ حلبت بهن العيش ملء انائه
وانفذت سلوى من يد الموت بعدما ۰ تراءته من قدامه وورائه ۰ وسيبك لي عيشا رسيغا خاصتي
ووجهي محقون صبابة مائه ۰ الا كرم صغرى ابادته مجتني ۰ وبلغة عيشي من وفاق جنابه

اعزت

اعزت قوى حبلي وشيدت نبتتي ۰ وكم نام بان منهم ببنائه ۰ وتربية المعروف شرط غارسه
وهل تم شرط دون ذكر جزائه ۰ **الشرط والجزاء مع وقال** ۰ ولا بد من سرى اليه ابثه
ومن لفته المصدور بعض شفائه ۰ تمادى بجنبي في الجفاء ولم اكن ۰ خليقا بما ابداه لي من جفائه
كأني بوما عبته عن سماحة ۰ كأني بوما المنة في سخائه ۰ طوى كشحه من دون عتب اسره
وهل امرؤ بالكدر اهمل دوائه ۰ تكدر بالاوزان صفو وداده ۰ فحاولت بالاعتاب عود صفائه
فان جر تعتيبي على قطيعة ۰ فرب سقيم سقمه لاحتمائه ۰ **وله من قصيدة**
ولا غصن الا ما حواه قباؤه ۰ ولا دعص الا ما حوته مآزره ۰ وامضى من السيف المنوط نجاده
اذا شيم سيف تنتضيه محاجره ۰ وله من اخرى في الاخوانيات ۰ وما كنت استطار الوجد ادمعي
لحوك الا وهو بالدمع يسجم ۰ وما لي التي في جنابك غلة ۰ وحوضك للعافين غمر منثلم
وقد تغتدي الوراد ينعون نجعة ۰ فيرتد مزداد واخر محروم ۰ **ومن اخرى**
كم اعتبت نوب الزمان عليلا ۰ ولقين خطبا قد اقام طويلا ۰ لا تستقل جميل دهرك انه
ليس القليل من الجميل قليلا ۰ ولسا لبني الايام حين تفتق ۰ يخطو بها حيث الطبيب عليلا
ان فرتها الماء لن يسا حتى ۰ صبرا على نوب الزمان جميلا ۰ ترمي مياه الجميل دواؤه
ثمر المحبة والقبول قبولا ۰ حلوا كالكلام كانما انفاسه ۰ الفت عليه خلعه معسولا
يا راكبا والجو سفان قصاره ۰ يمضي مبينا دونه ومقيلا ۰ قل للامير اذا اسعدت بوجهه
ونضيت حتى بساطه تقبيلا ۰ لا تيأسن من الاله وروحه ۰ ان لم تنل ادركت بكرة واصيلا
وامل صنائع لطفه فلطالما ۰ كشف الهموم وبلغ المامولا ۰ يا رب مكروه تعذر حله
ليلا فاصبح عقده محلولا ۰ وملمة اعيا بها انا حلها ۰ استسهل خطبها تسهيلا
ذكرتك الصبر الجميل واننى ۰ كم ذاكر عزل المشيب جميلا ۰ وله في وصف الفرس من قصيدة
وسطهم ما كنت احسب قبله ۰ ان المروج على البوارق تصبح ۰ وكانما الكوز لعين تصوبت
لبب عليه والثريا برقع ۰ **ابو سعيد نصر بن يعقوب** تعقد عليه الخناصر بخراسان
في الكتابه والبراعه في الصناعه وله في الادب تقدم محمود وفي المروة قدم شهود
وفي المعالي همة بعيدة وشهادة الصاحب له بالفضل يسجل بها مكان العدل **وربما**
حكيته من كتابي اليه في ارتضاء تآليفه ونظمه ونثره فمن عن الاسهاب في ذكره
والاطناب في وصفه ولما بعث الى الحضرة بكتابه المترجم بروائع التوجيهات من بدائع
التشبيهات تفردون بكتاب يشتمل على نسخة كتابي اطال الله بقاءك يا ولي وقد
شارفت اصفهان سالما والحمد لله دائما وصل كتابك ايدك الله فانا ذهن بما سنك
عن مجال الفسيح ونطق في فضائلك فصيح واذكر محاسنك وانها المحصنة المزايا وخبر
بقربانك وانها مخالصة السرائر **فاما كتاب** التشبيهات فقد فرغت فيه كالاسد الاشباه
ونبهت على سبقك كل الانباه اذا تعاطاه ابو عون لم يطاول يديك وحمزة بن الحسين لم
يبلغ امدك وهذان شيخان مقربان ومحلان مقربان وما ظنك بكتاب نضرة على نظائره

وهادا الزم بمجلسي من مساوره وحين هزني نثرك كانه نثر الورد عطفت على نظمك
فاذا هو نظم العقد وانه ليعجبني ان يكون الكاتب شاعرا كما يعجبني ان يكون الشاعر
ساترا فها نحن نبعثك في نضلة هذا الصنع ونجذبك اجتذاب الاصل الفرع فاكتب
متى ثبت عامر الحال بما استنب ونستثمر من الخصوص ما عرضت ان شاء الله تعالى
ابقاك الله في الضيعه وليس خفي لك مستكثر الان الراي والرسم اوجبا ان نجمل بداء النظر
نشوبنا بعود من بعيد تمليكا وتخويلا فليغتبطن المرسوم ولينتظر الموعود ان الهلال
يبدو بعد ليال بدرا كاملا والطل يكف ثم يصوب وابلا والحمد لله وصلوته على محمد
واله **ولابي سعيد كتب كثيرة** سوى ما تقدم ذكره فمنها كتاب ثمار الانس
في تشبيهات الفرس وكتاب الجامع الكبير في التعبير وكتاب الادعيه وتحفة الجواهر
والمفاخر وهي مزدوجه وبهجة في الامير خلف **وهو الان يتولى عمل العرض والاعطا**
بنيسابور واذا احتاج الملك المعظم يمين الدوله وامين المله الى الاجابه عن كتب
الخليفه القادر بالله اعتمد فيها عليه لما يتحققه من حسن كلامه وقوة بيانه وغزارة
بحره وشرف طبعه وله شعر كثير **قد كتبت منه ما حضرني الان** الى ان الحق به
اخواته فمن ذلك قوله للصاحب من قصيدة اولها ابى لي ان ابالي بالليالي •
واخشى صرفها فيمن يبالي • حلولي في ذرى ملك كطود • رفيع مشرف الاركان عالي •
الى شمس الشتاء الى الظلال • المصيف الى الغمام الى الهلال • اذا ما جاءه المدعو ربي سا •
وحل ببابه عقد الرحال • تبوا من ذراه خير دار • ولم يخطر بفكره ببال •
ومنها عند ذكر القصيده • يودي لو نهضت بها ولكن • ضعفت عن الحراك كضعف حالي •
وقال في صدر كتاب اليه نعم الرسول الخادم المحتشم • الى الوزير السيد المحترم •
الصاحب البر الاجل الاكرم • كافي الكفاة وولي النعم • مدبر الارض وراعي الامم •
بلغه الله اقاصي الهمم • ما في الكتاب من نثار القلم • **وله من قصيده** الى العميد كافي
اتاني كتاب الشيخ مولاي بغتة • فطار له عقلي كما كان موردي • وفيه معان لا ادرين كانها • ونقش لعينيه اعين
فاسكرني حتى دونها خمر بابل • واطربني حتى لحنها معبد • قرات سوادا في بياض كانما • طراز عذار لاح في خد امرد
وله ابيات في وصف الزلزله • اسقني كاسا كلون الذهب • وامزج الريق بماء العنب •
نقعد تحت بنا الارض ضحى • كاد تجاج الزيبق المضطرب • وكان الارض في ارجوحة •
وكانا فوقها في لولب • **وله في كسوف القمر** كانما البدر به الكسوف •
جام لجين دابق نظيف • في نصفه منضج قطيف • **ابو نصر سهل بن المرزبان**
اصله من اصبهان ومولده ومنشاه قاين ومستوطنه الان نيسابور وهو غرة في
عصره وتاج على راس مصره وخارج محاسنه وفضائله عن المعتاد الا ما لا يدرك بالاجتهاد
فالمعنى الاداب احلا مقادرها وبلغ من علوه في محبتها وشدة حرصه على اقتنا كتبها الى انه
ركب الى قرارتها بعداد الشتيه وتحمل فيها المشتقه ولم يرض بذلك مرة حتى كر اليها كرة

ليس

ليس له بها غير الادب ارب ولا سوى الكتب طلب وانفق على تلك الفوايد من الطارف
والتالد ما عوضه عنه صنوف المحامد وقديما قيل انفاق الفضه كتب الاداب
يخلفك ذهب الالباب وليس اليوم بنيسابور ديوان شعر غريب يجري مجرى التحف
ولا كتاب يشتمل على بدايع الطرف الا وهو عنده انشر ومن بديع انشر ولا بها الوا
من تسمو همته على بياره لارتباط الوراقين في داره وله من مولفاته اخبار ابي
العينا وفيه يقول بمال على علم باخبار ابي العينا • اذا ما قرا القاري لها قر بها عينا
وله كتاب اخبار ابن الرومي مما النه لي وكتاب اخبار جحظه البرمكي وكتاب ذكر
الاحوال في شعبان ورمضان وشوال وكتاب الاداب في الطعام والشراب **وله شعر**
كثير النكت وقد كتبت منه انموذجا منه قوله كم ليلة احييتها وندامي طرف الحسب وليب
حث الاكوس • شبهت بدر سمائها لما دنت • منه الثريا في قميص سندس •
وقوله ملكا مهابا قاعدا في روضة • حياه بعض الزايرين بنرجس •
قال لما قلت لم تهجرنا • ان بي بردوان ثلج وقع • انا كالحية اشتو كامنا •
ثم انساب اذا الصيف رجع • **وقوله لبعض الرؤسا** اذا ما سكت على ما اسام
فنفسي تكليفه لا تني • واما نطقت نجيب عنف • ولو لم يجد ولم انصف •
فهل من سبيل الى ثالث • لا سلكه وهو عني خفي • **وقوله** لم الق مثل ابي بكر بعدكم
في الادميين شبانا ولا شيبا • يحكي على عادتنا الاكاذيبا • وفي اختلاف حقوقي
وقوله نسب صديقي في المجالس عايبا • ومن عابه يوما لمن هو عايبي •
فدع مثل هذا جانبا في الملاعب • والا فدعني مثله في الملاعب •
وله في لدغة عقرب اصابته تناوبتني اعصاب صدع اما بني •
براح شفتني من سموم العقارب • فحمدا للطف الله حين ازالها • ومن بعده حمد الفضل العقارب
وله في كتاب الذخيره اذا انت عالجت ذا علة • فخذ للعلاج كتاب الذخيره
فنعم الذخيره للمقتني • ونعم الغياث لنفس خطيره • **وله** لا يحجبن كل خطب عرا
ولا تخرى الاعدا مما بليت • اما سمعت الله في قوله • اذا لقيتم فيه فاثبتوا
وله تجاوزه العقد والاعتدال • الى ما يقود المنايا سريعه • فلا تعرضن في جميع الامور
فكل كثير عدو الطبيعه • **وقال** تجنب شرار الناس واصحب خيارهم •
تحمدهم في كل افعالهم حمدوا • فان اخلاق الرجال فعلهم • لا عبرهم عدوا تؤذيهم
عدوا
وكتب اليه مولف الكتاب بحاجه حاجيت شمس العلم في ذا العصر
مولانا الامير نصر • ما حاجه لاهل كل مصر • في كل دار وكل قصر •
يباع في الاسواق بعد عصر • **فكتب اليه الجواب** يا بحر اداب بغير جزر • حط في العلم
حزرت ما قلت فكاهر بحر • ان الذي عنيت فهن التمر • بعصر ذو قوه واسر
ابو الحسن بن احمد البروجردي كاتب بجمعه وصدقه متبحر في ترسله

منقطع عن القرين في كتاب عصره اخذ بازمّة الكلام البارع يقودها كيف شاء ويجد بها ابن ارد قد تخرّج في الصاحب في عنفوان شبابه وتادب باداب واختص به وراض طبعه على اخذ نمطه ومن جانبه دفع الى بلاد خراسان فاشتهر بها وسار كلامه فيها وهو الان صدر كتاب الامير ابي نصر احمد بن علي الميكالي ولعل ما قد ادار من سواد رسائله الى هذه الغاية يقع في اربعة الاف ورقة وتزيد ابوابها على مئة وعشرين وله محاضرة حسنة سعيدة وشعر كما يكثر المحاسن سحر النظام ومن اوايلها ان الصاحب انعم ببعض المرد في مجلسه برقعة كتبه فقال سرقت يا ظبي كتبي • الحقت كتبي بقلبي • وامر بالجواب اجازته فقال فلو فعلت جميلا • رددت كتبي وقلبي • وانشد في حضرته يوما هذان البيتان

يا نسيم الريح من بلد • خبّري بالله كيف هم • ليس لي صبر ولا جلد • ليت شعري كيف صبرهم

وامر باجازتها فقال ولسان الدمع يشهد لي • وهو من ليس يتّهم ومن ملحه قوله

قد سمعنا بكل انية نكرا • تقبل بيتها الاحرار • وغرنا الجميع للدهر لكن • ما سمعنا بكاتب يتعار

وقوله في حوض بعض الرؤسا حوض يجود بجوهر متسلسل • سال الجواهر كلها بنفاسته لازال عذبا جاريا يسقا به • هو مثله في طبعه وسلاسته • وقوله من قصيدة كتب بها الى ابي سعيد نصر بن يعقوب

اهلا بمن اهدى الينا الجونه • ولا عدمنا ابدا مجونه •
فقد اعاد منزلي خصيبا • فازددت في الخير به نصيبا •
فكم فراخ رخصة سمينة • فعجلت برسمها سخينة •
وباقلاء كاللئالي طمت • معقودة في سلكها فانتظمت •
اذا التقطت حبها بين الانامل • حسبتني بها اللئالي التقطت •
وبعضها في خلل منقوع • جوع الغني بطيبه مدفوع •
وتلك بالدوغ بدعي براز • خطفته باللقم خطف البازي •
وبعد هذا كله شهد العسل • ينزع عن ذائقه ثوب الكسل •
شكرت مولاي على ما حلا • ولا يساوي كل هذا حلا •

وكتب الى صديق له

بساط الارض مسك او عبير • وزهر الروض وشي او حرير •
وللعيدات عبدان عليها • ينطق طيبها بمر وزير •
وقد صلى الزمان الخير حتى • لقد عادت علينا وهي نور •
ومن يرد السرور يعش هنيا • اذا العيش الهني هو السرور •
وعندي اليوم نشوان كرام • وجوههم شموس او بدور •
فرايك في الحضور تحق يومي • عليك وقد عينه الحضور •

وكتب الى اخر

حضرت مولاي للسلام • وقت الضحى وهو في المنام • فقلت هذا دليل صدق • بعيد على جوده الحرام • والعتب في تركه دعائي • اليه في جملة الندام •

وكتب يوم ثلاثا للسرور فلا • تكن بغير السرور مشتغلا • والدهر في غفلة وعيشك لا • يطيب الا والدهر قد غفلا

وله في السكين سكين عز لمن مداه • في العز يغنيه عن مداه • فلو حطا منذرا بعون • لصار سيفا على عداه •

ابو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي هو لمحاسن الادب وبدايع النثر ولطايف النظم ودقايق العلم كالينبوع للماء والزند للنار ويرجع منها الى اصل كريم وخلق عظيم وكان قد فارق وطنه الري في اقتبال العمر وقدم خراسان

على خاله ابي نصر العتبي وهو من وجوه العمال بها وفضلائهم فلم يزل عنده كالولد العزيز لولا كره الشفيق الى ان مضى ابو نصر الى سبيله وتنقلت بابي نصر الاحوال والاسفار في الكتابة للامير ابي علي ثم للامير ابي منصور سبكتكين مع ابي الفتح البستي ثم النيابة بخراسان لابي شمس المعالي واستوطن نيسابور واقبل على خدمة الاداب والعلوم وله كتاب لطايف الكتاب وغيره من المولفات وله من الفصول القصار شي كثير كقوله تعزّ عن الدنيا تعزّ الشباب بالكورة الحيوة للهم في وخز النفوس اثر السهم في حز الكوس لسان التقصير قصير ولا باس ان اورد انموذجا من سائر نثره البهيج وكلامه الغنج الابلج

رقعة في اهدا نصل خير ما تقرّب الاصاغر الى الاكابر ما وافق شكل الحال وقام مقام الفال وقد بعثت بنصل هديه ان لم يكن له في قيم الاشيا خطر فله في قمع الاعدا اثر والنصل والنصر اخوان والاقبال والقبول قرينان والشيخ اجل من ان يرى ابطال الفال ورد الاقبال

رقعة في الاستزاده يوم النحر اسعد الله مولاي بهذا العيد واليوم الجديد واطال بقاءه في الجد السعيد والعيش الرغيد وهذا يوم كما عرفه تاريخ العام وغرة الايام قد قضيت فيه المناسك واقيمت المشاعر واديت الفرايض والنوافل وحطت عن الظهور به الاصار والمثاقل فالصدقات مشروعة وابواب السما مفتوحة والرغبات مرفوعة والدعوات مسموعة وليت المقادير واسعتنا بتلك المواقف الكرام والمشاعر العظام فنحظى بثواب خيراتها ونسهم في محاسن بركاتها واذ قد فاتنا ذلك فما احوجنا الى ان نحرم من سيئات الطرب ونغتسل من درن الكرب ونلبس ازار المجون ونلبي على تلبية الاوتار ونطوف بلعبة المزاح ونستلم ركن النشاط ونسعى بين صف القصف ومربع العزف ونقف بعرفات الخلاعة ونرمي جمرات الهموم ونتقي بتفث الوساوس ونضحي ببدن الافكار في العواقب فان راى ان يتفضل بالحضور لنتم بهجة السرور فعل ان شاء الله تعالى

رقعة في خطبة الود انا خاطب الى مولاي كريمة وده على صداق قلب سعيد بذكره منصور على شكره معترف بفضله عالم بتبريز خصله على ان اصونها من غواشي الصعف في سجوف واسكنها يد الدهر بمعروف واخليها من عادة الرفق ومدامة الخلق ووطاة الجناب ولطافة العشرة والاصطحاب تكتنني معه نفورا وانقباضا ولا تشتكي نشوزا واعراضا فان وجد في مولاي كفوا له بعد ان جيت راغبا وبلسان الخطبة خاطبا انعم بالاسعاف وحمل الجواب بتزويج الزفاف ماضيا دياجة السوال عن خجلة الرد وصدمة المطال وقد قدمت بين يدي هذه النجوى صدقة طلبا للنجاب لحكم الاستعطاف والاستيجاب وسيما انعم مولاي بتسويلها اليقين استكفاه اباي لوده واستغرقت الوسع والامكان في شكره والتحدث بعظيم بره ان شا الله تعالى وله

هذا الكتاب

كتاب من ديوان العبث ولا استطا

اليك يا عامل الصدود والجفا **اما بعد** فقد خالفت ما اوجبه التقدير فيك
واخلفت ما وجده الظن بك واقتحمت ما يوليه من عمل الوداد والهجران واتبع
الفؤاد واودع القلب اخر من النار وبعقبه تخلع عذار الوفا اصلا ومعاقد ذبان
الجفا نهارا وليلا وشغلك جمر الجوا وغار النسا عن ترتيب امور الموده وتهذيب
جوانب الوصال والمقه واستعراض روض ناجه الكرم واستوفاع حشمة
العهد المتقدم وقابل مبلغ الورع والاخراج من الود وتعرف مقدار الحاصل
والباقي من اثر الرعايه في القلب وسيطلبها بين خلفائك وهم عدة من اغراضك
وصدي وحفائك على دعبة النفس وهي التي جعلت امانه عندك ووديعة
قبلك واسرفوا في اشتكالها وهموا باحتياجها واغتيالك غير راع لحرمة الثقه
بك ولا واف بشرط الاعتماد عليك ولا قائم بحق الايثار لك والاسنانه اليك
ولا ناظر لعدشي اذا استعدت الى الباب واستوهبت جميع افعالك واستوعبت
صحيفة اعمالك هنالك تبين لك ما جنى عليك سوء صنعك وما الذي
جاني اليك فرض نصيبك فتصحو تارة عن سكرة جفائك وتنكر اخرى
عن سدرة حياتك وكم تقدع من ندم اسنانك ومن بعض سدم بنانك
هيهات لا ينفع اولاك الا القلب السليم والعهد الكريم والعمل القديم والنيه
المستقيمه ومن ذلك قد سودت وجوه اثارك وبلغت امانة العهد بسوء اوزارك
فلولا التاميل لغنيتك وادعائك وانهائك عن تماديك في علوائك لانك
من اشخاص الاكبار ما يبعثك على صلاحك وبلغلك من فرط جماحك فاجعل
اعزك الله الفتاغر عين رعايتك واطرح القذى عن شرب نحالصتك وارع ما
استحفظته من امانة الفؤاد واعلم بانك مسؤول عن عهدك فيما اقدمت عليه لك
انثا اسرفتنا **فصل** فقد نضين الجب وربما يوصاله سمح بعيد الطيف
خياله والله يطلع علينا سوالف تلك الايام السوالف مغلقه الاضلاع باعتياد
الزمان معجبة الاطراف بخيلان الحسن والاحسان **رقعه** في الاستواء بيد
ابيم وقت غلايل صحوم وحث شمايل وجوم وضحكت ثغور رياضه واطرد نهر برد
الحس فوق حياضه وفاحت مجامر الازهار وانتثرت قلايد الاغصان من فرايد
الانوار وقامت خطباء الاطيار فوق منابر الاشجار ودارت افلاك ابدي شموس
الراح في بروج الاقداح وقد تثبت العقل في بروج المجون وجعلنا العذار بايدي الجنون
من ظالعنا بين سندس البساتين وانواع الرياحين طلع فساننا كالشياطين ونصاب
الينا بعين صحن حق الفتوه التي زان الله بها طبعك والمروه التي قصر عليها اصلك
وفرعك الا تفضلت بالحضور ونظمت لنا بك عقد السرور **رقعه اخرى**
امتع الله الشيخ بصدان الشتا وبالكور الديم وهناه الشيما اليوم الذي هو نحلة

جوده ومحيا جرى اجراه الله بماء الحمد عن وجه فان موكان اصعاد فضل السماء بانكا
وساعاته واضحك قلب نباتها به كما اضحكت الرياض بانوابه وحجب عنه صروف
الايام كما حجب السماء عنا باجنحة الغمام وقد حضر لي ابراسه البهيج عدة من
شركاي في خدمته فادبحت لاشراكهم اياي فيما اقوم به من شكر نعمته واستغنت برسمه
التصغير لديه فتفقدت بيع الثقه حسبه عدد بين يديه عارض التقدير اليه
وفي فابض كرمه ما يحفظ شغل الانس على حدبه لا ازال ما نوس الكتاب بالنعم الرغاب
ما هول المعاسد بالقسم الحزاله **فصل** في الاكاد على من ندم الدين عنك
على الدسع داع لي العتب واشتطاوك اياه صادف عنان اللوم اليك والد بير
سهم من سهام الله ينتزعه عن معادن احكامه ويطلعه من جانب ما اجره ومجاري
اقلامه والوقعه فيه تحرش بحكم خالقه وباريه ومجاري الاشيا تمرش على قدر
طباعها ويجب ما في قواها ومن ذا الذي يلزم الاداء على التهشم بالانياب والتلاذ
على اللسع بالاذناب واني لها في ان تدم وقد اشربت خلقها السم وحكم الله في
كل حال مطاع وبابرم نقضي وافتتاح فاعف الزمان عن فوابس سابك واضرب
عليها حجاب الحزن باخوانك واذكر قول النبي العظيم صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر
فان الله هو الدهر وعليك بالتسليم لحكم العلي العظيم فذاك احمد عقبى وارشد
دنيا ودينا **رقعه** الصديق له فاض على كتب لها حظ نعم الجن ايدك الله بعلقه
بين جناحي نعمه بر وسوء تدبير فاما الذي يطلع من جانب المقدار فاقر فيه بعجبي
عن كلفه الاعتذار واما التي اولتها بيدي ونحيه فوق فليس لحرفته احد بر فوقه وفي
فصوص الافلاك الدايره ما يغني عن فصوص المعلم الناضر اللهم ان اعمت
عن اختيار وصمت اذن الروية والاعتبار والله ولي الارشاد الى طريق السداد
وبلغني ما كان من حظائك بما اعتمدته عزم العزيز ودريه المتقدمة وتنبيه الادب
في بدء الحقب حتى تمرنه الايدي الخاطفه واختطفته الاطماع الخارقه فاعدت
من غير نص قاطع واصبت بغير سوت فاجع فيا له من عين بلزم المغرم وعرف
الادم وتنقطع البناد وتحيا العين واللسان نعم يا سيدي قد يبقى من العلق لسلو اختيارك
وفتح اناتك با سن من يراك نصفه من لحم ونصفه من دم ولا يمرك عن نفسه في
ما ليق وحشه وانبيه كفى من طباع النفوس الناقصه ان تنفر عن من سوى النظر
لذاته وتذ بيب عمن لا يعمل الفكر في مصالح امورو وجهاده ومن عقل عن مصالح
نفسه فهو اعمل عن صلاح من سواه ومن عجز عن تدبير ما يخصه فهو اعجز عن تدبير
ما عداه والله يلهمه الصبر على ما جنته يدك ويديم عنك السلو عما اورثتك
طبه نفسك وتحمل بيع الواحد تشبهه لك عن سيت الضلالك ورجوع لك
عن سنه الجهال فتعد فلم ينقص من عمرك ما انقطك ولا دنى عن بالك

ما ودعطك فاياك ان يطمعك التجاج في معاودة تلك السوءآ فانها فاخذتك
دون ما تعطيك وتسخطك فوق ما ترضيك وان يرد الله بك خيرا يهدك ويحدوك
وعلاك بلح وعزمن شعره قال لها وجه الهلال لنصف شهر • واجفان كحلة بسحر
تعند الابتسام كليل بدر • وعند الانتقام كيوم بدر • وقال بنفسي من غدا صنيا عزيزا
علي وان تغنت به عذابا • ينال سواد من كبدي كتابا • ويشربه من دمي ابدا شرابا •
وقال ايا ضرة الشمس في الضحى • ومن عجزت عن كنه وصفها الورى • عدمتك اذا لم احفظنك نظرة
• فانت لعين الردع والروح لا ترى • وقال لي شادن ما الحين الدهر هجرته
امن يدعني داء ببا ودني • نتس تقللني نجم يصليني • ما آ يبكرني وتجيعني وقال
بنفسي من نشى لديه رهينة • يجرعها صبرا وعينها الصبرا • اغار على قلبي فلما استباحه
اغار على دمعي فنظمه ثغرا • وقال اني اصبر تجنبيه على سقمي • ولبس داء الحب الاسم
قال الطبيب افتصدتها فقلت له • احبتي جرح هواه عن جرح دمي • وقال
فتكت بمهجتي عمدا سهد • طويت الجرم في ثنيء عتابك • ادعى التصدود على تنوادي
فابال الدهان على عذارك • وقال وقائلة ما ل حدك كلما • راتني ليعتاني بصفرة خلبا
فقلت لها بدر السما اذا بدا • افاض على الغبرا صفرة زرياب • وقال
عجبت لمانع سمحتني وسامحي • منهلة وراسه تبل سوداء • فاجبتها لا تعجبين فانه
سني نصف لون الزعفران من الندى • وقال يا ذا الذي فتن الورى • ويوجهه احيا رسوما
للمحاسن عافيه • يحكي بحياه خلال عذاره • علم البلاغة في طراز معانيه • وقال
اذا رمت من سيد حاجة • فراع لديه الرضا والغضب • فان الحي ليس الحنى • ٥
فان الطلاقة صبر الارب • وقال لا تحسبن بشاشتي لك عن رضى • فوحق فضلك انني اتملق
ولئن نطقت بشكر برك مفصحا • فلسان حالي بالشكاية انطق • وقال شكرتك طول الدهر غير مبال
ندى لك بر جرى على طول نيتي • ومن الك بالنظم الجواد بمسكه • بلا سبل يرعاه في ارض بلدة
وقال ادل على نقصه بالهوى • وقلت بقضتين صنوالنبه • فلا تشكرن دلاله • فان الدلال دليل
الثقة • وقال ان الخلاف لا الخلاف سما بها • وكلاهما في الاختيار ذميم • لو كان خير في الخلاف
لرانه • ثمر ولكن الخلاف عقيم • وقال سيعلم اني لست داخل • ولست مطلبا بالتجمل في العلا
لكن طاقة غير فانيه • والنمل تجبه في العدد الذي جلا • وقال يا انت في الاخذ والنفع والحط
ماتوق غاسله بمعنى ومنفسا • فانزعه رسما ثوبا بظاهره • وردائه ابدا ان يغسل الدسما
وقال لما سئلت عن المشيب اجبتهم • قول امرء في امره لم يرق • طحن الزمان بر شبيبتي وصرفه
• عمري فصار طحينه في مفرقي • وقال تخشى من تغيير ان شيبي • على كريم لا يجازي الا بالمحيط
• ومن الذي ساوى سواد لحاظه • ببياض مقلة وحسبك ذا المثل • وقال نعم قمر الافق انت كما
واني اذا اوحشت نعف عن الدم • لئن كان سم فاقع تحت نابها • نعى الحيات يا في غاية السم
وقال يا من ينايل ديناري بدرهمه • اقصرت عنه ابا صير القنافيش • وقال

عليك باعتاب الوصال وصدوه • بعيد حبال الوصل منه رثاثا • ولو كلفت الانسان رويته كان
لطلقه بعد الثلاث ثلاثا • وقال افلق زمان السوء فارق اهله • فاني اراه ينبع الثلج
امرث الدهري عرس كنا بني فطلقتها قبل الدخول بها عشرا • يعني الشيخ ابا الطلب
سهل بن محمد ابي سبلع شيخ اهل العلم قاطبة عني رسالة تزهدن فاداه اولى البرايا يحسن تصبر
محتنا من كان فسان تو صعا اعزاله • وقال عليك عند اعتزامهم بالقدح فانها ابدأ
اقداحها القدح حبس لما ان سبت بعقله كانني نزعت منه عقله وقال ابو الفتح البستي
من جلايا شيخ ما تقول في الكذب فقال اطعه ان لم يكن لي بي ابو نصر اسمعيل بن
حماد الجوهري من اعاجيب الدنيا وذلك انه من فاراب احدى بلاد الترك وهو امام
في لغة العرب وخطه يضرب به المثل في الحسن وبذكره في الخط المنسوب بخط
ابن مقلة ومهلهل واليزيدي ثم هو من فرسان الكلام وممن اتاه الله قوة بصيرة
وحسن سيرته وسريرته وكان يوثر السفر على الوطن والمسكن على السكن ويخترق
البيد على المضي ودخل بلاد ربيعة ومضر في الادب واتقان لغة العرب
وحين وطئ من قطع خراسان دانشمند الدامغان فانزله ابو الحسن بن علي وهو من
اعيان الكتاب وافراد الفضلاء عنده وبذل في اكرام مثواه الاحسان فزاده حمدا واخذ
من ادبه وخطه وحظه ثم سرحه باحسان الى نيسابور فلم يزل مقيما بها التدريس
والتاليف وتعليم الخط الانيق وكتابة المصاحف والدفاتر اللطايف حتى مضى
لسبيله عن اثار جميلا واخبار جليله وله كتاب الصحاح في اللغة وهو احسن من
كتاب الجمهرة واوسع من تهذيب اللغة واقرب متناولا من مجمل اللغة وفيه يقول
ابو محمد اسمعيل بن محمد وعنده كتاب بخط مولفه هذا كتاب الصحاح سيدما • ٥
صنع قبل الصحاح في الادب • يشمل انواعه ويجمع ما فرق في غيره كتب • وللجوهري
شعر العلماء لا شعر مفلقي الشعراء وانا كاتب من لمعه ما انشدنيه ابو سعيد
بن دوست واسمعيل بن محمد فمن ذلك قوله لو كان لي بد من الناس • قطعت حبل الناس
العز في العزلة لكنه • لا بد للناس من الناس وقوله من قطعه فها انا يونس في
بطن حوت • بنيسابور في ظلام الغمام • فبوني فنوني والفواد ويوم دجن ظلام في ظلام
وله رب فتى اشتق الازرقا فنيل الدماغ كثير الفضول • يفصل من حمقه دائما
• يزيد ابن هند على ابن الرسول • وقوله يا صاحب الدعوة لا تجزعن •
فكلنا ازهد من كرز • والماء كالعين في قومه عزه يجعل في الحرز • فاسقنا ماء بلا منة
وانت في حل من الخبز • ابو منصور احمد بن محمد اللخمي اديب كاتب شاعر
خدم الصاحب وسحبه ورباه ووقع من الدستور الى نيسابور فتصرف بها وما اهل
وما انشدنيه لنفسه وقوله • وقفت بدم النوى منهم • على بعد ولم اك عمهم وجدا وشغفا
الى حننت على الاظعان من شغفي • ومن دموعي على اطرافنا واغراقا • وقوله ودعتني ووبدي

مثل عزتي به تمكنت وقوله من قصيدة كتب بها الى ابن بابك يا من يجدد لي مع الايام
عهدا ويظل فتى مع الاحلام • ومجال ودكأنه مستحسن بمجال افكاري من اللوآء ما لا يستقم نحو
العراق عنيقه • الاسرى معها اليك سلامي • فادجع اذا بعث الجمال بحثه نحو قبيل صبابة
وغرام • وبحم الاشى حف بعتبة بيض الخلايق والوجوه كرام تابعت فيه بادكارك ممتوعا
حامى بوابل دمعي السجام وتركت عرصته بذكرك روضة نابت عن التشرين والنمام
بابي خلايقك التي لوانها في الراح لم يك شربها بحرام او في الزمان غدا بها اكله
لا يعقب الاصباح بالاظلام اسرى الى بك المجيج عرايا تحلى فيجلو بقيه الاوهام
عراد سديع الرواء بها الفلا اعنت محاسنها عن الاعلام فسرحت فيها ناظري متقدما
خلا يصون على البعاد زماني وعدت صحبتها على بهمه يشفى من الاسقام والالام
فاجمل اخاك واحتها اهلا فلا تخشى عليك عوايق الايام وقوله في موته الصاحب وقد حمل
الى الري الى اصبهان ودفن في محله معروفه بباب دربه وفيه معنى من اذا الكروب في الحلق
كلهم ربعت ولم اطرله بشبه نوى والكافي معا في جنوبه لناس كل منهما باخيه عما
اصطحبا حيين ثم تعانقا مصطحبين في قبرسات دربه اذا ارتحل الثاوون عن سفر هو اقاما
الى يوم القيامه فيه وقوله ايضا فيه الا فينا العظيم اذا ودنا ومولينا
الجسم اذا فقدنا شقيت عليك حبيبي عن براض لديك واعرنت الوجه خدنا ارحنا انك
الليالي فانجلها اردت وما اردنا ولو اني ملكت عليك نفسي لكان الى قضا الحق ادنا
ادنا شمع امرفيه لبس فانا خال ما كنا استغدنا الم تكن سنصفنا عدلا فاني عمرت
وقلت مدنا وليف نزلت عند الكلف حال خلا ليقم فلبس كما عهدنا سكنا اللبام
وصرن عبدا لعبد كنا عبيدا لئن بلعب ورنت قلوبا فدين واعينا نا لحمدنا
لما بلغت حقائقها ولكن على الامام نعرف من فقدنا وله من قصيده
ولرب محطفة بضم حضونها • عينا مهاة بالصريمة خاذل • تمتال را اليها بغد راجع •
وبقصد عاضها ويقصد وامتها بطرف بابلي • ومن اخرى يا ليلة جرت فيها كواكبها •
رضا عنت كموكبي اد بالها السود • انت الاثنا التبل مزوت حرفي • فبدا الاغاريد العتيد الاماليد
وقهوة في اجراد الورد شعشعها • صرح الشويب في خصبة تونسيا • ثم محنونة حيث لم كن بنا
مجلوابها نغم القينات والعود • ما اشبه الا انسي ذات الحال ادحبتى • فناعها دبت تحت العنافيد
واطلعت محبباها وحبتها • سنحا علينا رواق الليل ممدود • لها لانزال له
في جنة القلب تقويب وتصعيد • ومن اخرى لا تلمني على الدموع التي لو بدمع طوقي
طرق الغصن لا يلام على النظر اذا النار اشعلت فيه رطبا • وقال لو هم قلب الدهر ما ضمه
قلبي من الهوى والبعاد • لا احرق المحوم دونه • فصار ما بينها كالرماد •
ابو جعفر محمد بن الحسين التميلي كاتب شاعر اقام بنيسابور يكتب للعمال
ويتصرف بالاعمال وهو القايل اذ عمال نيسابور • وهم انه في الحبس • فمن يعمل بها يوما

بقي

وقال في بخيل ببغداد
بقي شهرين في الحبس • بما يقضيه في الفلس • اعز الناس بالفلس
يا ايها الشيخ البخيل • اقبض يديك فقد بغيت الابعقل ظلموا بذ وضعوا دوا عنده • ولديه يضيع بجل
وقال في محتسب سبه هل نوادري تضحك المشهوران • يحضر الديوان يوم النوبه وقال
يا من اليه المعالي • من كل رب نجاد • ان لم يكن لي شغل لديكم بجواد • وقال
يقول الناس لي جامع • خطيب المسجد الجامع • ومن دابا كل الميته • الى الجايع النايع •
وقال يا جواد اللسان من غير جود • ليس جود اللسان في راحتيكا • ابو الغطاريف
علاق بن عبدان العماني اعرابي جهوري متقعر في كلامه كثير الشعر قليل الملح ومن تنقل
حتى خف وقنع حتى بلغ طرى على نيسابور اطوادا واقام بها في المرة الاولى بجمع سنين بنسب الى
عثمان بن عفان رضى الله عنه ويقرا القران بجهاره شديد ويشعر شعرا على الشواهين
فاد قيل له كيف اصبحت ابا الشريف قال اصبحت حو الا اسكت ها الا اسكت على راسه
طايركم معكم سرهما وعلى جنبيه ولن تنلمني اذن ابدا وكثيرها انشد في نفسه
نفس علاق بن عبدان نشتا • ولليزيد الا انفاس الراس حارس • ذمطوف نيسابور في كل سكة •
خليفه مولاه طنبيل العرابس • وذلك ان طنبيل العرابس الذي ينسب اليه الطنبيلون
موالي عثمان رضى الله عنه ومدح علاق فايق الخاصه بقصيدة اولها ابرق من وهو
بادولة ابدت نجالبتها • وبالامير الاجل فابتها • فامر باثبات رسمه في جملة واستصحبه ووصله
ولم يزل معه الى ان فرق الله بينهما ثم ان الشيخ ابا العباس احسن النظر اليه ووصله واجرى
القانه عليه وهو الان ممن يعيش في كنفه وما سمعته ينشد لنفسه قصيده اولها
لبسنا لهذا الفضل حمر المطارف • وفيه استعملنا من لباس المصاحف • وقال فضلا واما الفضح
حقا درماح الزنجهير العواصف • وسنجاب خرجين وسمور بلخه • وارواوا الحسن الثوالف
ابو المعالي احمد بن الصلت المعروف بناقد الكلام اليماني ورد نيسابور متطرقا بها
الى غزنه ووفد على اكثر ما عين وانشد لنفسه شعرا كثيرا اخرجت منه قوله في مهد الدوله
بعوث صفاتك باسهل وادب • كمعنى معنى في كلام ظاهر • خفيت واظهرها الطباع
كالنور يوجد في سواد الناظر • وقوله كم يكفني بالغيب خيبة مطلبي •
حتى حرمت لذادة الايناس • كالاعور المسكين اعدم عينه •
واغمض عنه بعضه في الكاس • وقوله اذا فكر الانسان فكرة عاقل •
راى عيشه شيء كمعنى مماته • اذا نال رايا في معاشه • فذلك يرتاد في حياته
وقوله انت لعمري خير من الورى • يرضاك من يرضى يا فلان • والاعور المعروف مع
خير من الاعمى على كل حال • وقوله في سوعين الكريم شي • في فم ليس بالكريم
يحسب طول الحياه فاه • بح حمرا بغير سيم • وقوله رب صديق قلت
من بعد الحيث من بعدى افتضبه • لا حق لي عنده فينصفني • وحقه لا يزال اتقضيه
وقوله ظلم امر للجار الى الاعلى حسب التجار وفات الاعيان هم لهم بين

والسمر والجبال والمؤان • **وقوله** لسان الحق افصح من لساني • وصمتي عن كلامي ترجماني
وانت لمن رماه الدهر عون • فكن عونى على صرف الزمان • **عبد القاهر بن طاهر**
التميمي ابو منصور فقيه وحسه قليل الشبيه بثقته على مذهب الشافعي ويتكلم على
الاشعرية ويرجع الى راس مال في الادب والنحو وكان ابوه عبد الله انتقل من بغداد الى نيسابور
ومعه ابو منصور فتفقه بها وبرع وبلغ ما بلغ وله شعر جيد في اكثره حده ومنصور الفقيه
البصري كقوله • يا سائلي عن قصتي • دعني اسث بعصتي • الحالة اسد الورى • والياس من حصتي
وقوله يا ما حذا فاق الورى • لازلت ماوى للقرى • على بن سانع • عسنى من طيب الكرى
فكن لديني قاضيا • يا خير من فوق الثرى • **وقوله** الا ان دنياك مثل الوديعة
جميع اما نيك فيها خديعه • فلا تغترر بالذي نلت منها • فما هو الا سراب بقيعة
وقوله اذا ضاق صدري وخفت العدى • تمثلت بيتا بحالي يليق • فبالله نبلغ ما نرتجي
وبالله ندفع ما لا نطيق • **قوله** سقتني لتردى الروح راحا حسبتها
مواعيد ذات الوشاح باغاذ • على نرجس حيث بدو كانما انامها انقض على
حدق تماز • **ابو علي محمد بن عمر البلخي الزاهري** كان فارق بلدة في صباه وركب
الاسفار الى العراق وتلقب بالزاهر مقتديا بقوم من الشعراء تلقبوا بالناجم والناشي والنامي
والزاهر والطايع والطاهر ثم كر الى خراسان والقى عصاه بنيسابور وتكسب بالشعر
واستكثر منه **فما علق بحفظي** مما انشدنيه قوله وترورى لابي الحسن علي بن محمد الغزنوي
اقول وقد فارقت بغداد مكرها • سلام على اهل القطيعة والكرخ • هواى ورأيي والمسير خلافه
فقلبي الى الكرخ ووجهي الى بلخ • **وقوله** تولوا القوم بنيسابور ادمهم • عند الضرورة والافلاس
والضيق • استعيذ بكم وحق الله خالقنا • كمستعيذ ابى في بيت زنديق • **ابو القسم يحيى بن علي**
البخاري الفقيه من ابناء التجار المياسير ببخارى ووقع مع ابيه الى نيسابور متفقها وهو من
الادب التقهاد واخذ بهم لما يصلح للمحاضرة فتفقه بها مدة واختير للامامة في المسجد الجامع ولم
يزل يتولاها الى ان اثر العزلة فقاده زهده وورعه الى المرابطة بسجستان وهو بها الان
وكان انشدني وكتب لي غرر من شعره لا يحضرني منها الا قوله ايا من هي الحجم ما حصل القوت
كاني بك يا نايم • قد ابتلك الموت • **فصل** كان من حق هذا الباب ان يتضمن
ذكر ابي الحسن الرخجي وابي الحسن المشاري صاحب كتاب من غاب عنه النديم وابي الحسن
الحنظلي السمرقندي وابن سعد البلدي وابي القسم علي بن محمد الكرخي وابي الحسن محمد بن عيسى
الكرجي وابي المظفر الكمال بن آدم الهروي وابي الحسن علي بن محمد الحجري لكن لم يحضرني اشعارهم
في هذه النوبة وان نفس الله المهل وعاودت الوطن جبرت كسري بالحاق ملح كلامهم وان
عاق محتوم الاجل فاني ارغب الى من ينظر بعدي في هذا الكتاب من الفضلا الذين يجدون شوارد
الحكم والكلم وينطقون تلاميذ الادب ان يتوسع من الخبير فيه ويلحق ما يجده منه بمواضعه من هذا
الكتاب ان شا الله تعالى

الباب العاشر في ذكر نيسابور من الادب

تتع

تتع محاسن اقوالهم في هذا الكتاب وكتب لطائفهم وظرائفهم فمنهم رئيس نيسابور ابو محمد عبد الله
بن اسماعيل الميكالي هو اشهر وذكره اسير وفضله اكثر من ان ينبه عليه وله مع كرم حسبه
وتكامل شرفه وفضيلة علمه وادبه وكان من الكتابة والبلاغة بالمحل الاعلى وله رسائل كالسحر
الحلال والشعر المعلى كان يحفظ مائة الف بيت للمتقدمين والمحدثين يوردها في محاضراته ويحليها
في مكاتباته وله شعر كابي نسيم لشرف قايله **فمن ذلك** ما قاله على لسان كاتبه ابي الطيب
يوم دجن قد تنا طاطيب • وحقيق ان يحيا بالطرب • والثلثا بادي عقوده
ما للهو سعدا متسقط • هل عود الصحوة ابايه • ان هذا الراى من اهدى الكبر
وقوله في النكبة التي عرضت له في اخر ايامه • فاتني الامر حين خانني زماني • وجفاني كان اخواني
وتثني عني العنان غزال • كان قبل المشيب طوع عناني • يتجني علي من غير جرم
ويراني كانه لا يراني • كيف تصوالي وهو عليم • انني لا ارى لعطفه الصولجان
لبس ترجيني من النوم انتباه • ولا صبوه لذكر الغواني • كان من قبل سامعا ساقيا
سعيدا لي نعمتي وجناني • بل ارى في مصادرا ساكنا • في زمن انقلاب زماني
ولديه جيد فاصبح لدنا • يتثنى تثني الخيزران • لا يجيب الصريخ في غسق الليل
ولا دعوة الوجوه الحسان • ثم الكلفه حمل غرم ثقيل • لا ولا دفع معضلة عراني
انما الغرم والوبال على الال • فماذا عليه مما دهاني • هل سمعتم بمقعد من دبيب
دايم من فرط خيفة الحطان • ليته عاد نابيا لمرادي • فاسلي جوى الاحزان
ايها العاذل الذي يحبس ابي • قد عنانى من الملام دعاني • دا ربنا لي من البلا وكفاني
انني بعد الحوادث عان • ان يكن فاتني الاحتياط • فعنها في جناهم وراني
فعلى الله في الامور اتكالي • فبه الاعتصام مما عناني • **ابنه ابو جعفر محمد بن عبد**
الله بن اسماعيل كان متقدما في الادب متبحرا في علم اللغه والعروض مصنفا للكتب مكثرا
من قول الشعر ولعل شعره يربى على عشرة الاف بيت انشد اباه قوله في منصوح له
اذا ادركت كنت خير راكب • وان شيب كنت خير شيء فقال له استحسب لك يا بني
ما تركت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامره باسقاط هذا البيت من القصيدة فلم يفعل وعدى
ان امير شعره **قوله** اذا اراد الله امرا بامرئ • وكان ذا عقل ورأي وبصر
وحيلة يعملها في كل ما • ياتي به جميع اسباب القدر • اغراه بالجهل واعمى قلبه
وسله من رأيه سل الشعر • حتى انفذ فيه حكمه • رد عليه عقله ليعتبر
الاستاذ ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي معلوم انه كان في العلم علما
وفي الكمال عالما وقد شاهدت الشيخ الامام ابا الطيب سهل بن محمد بن سليمان رأى العلم
شجرة نبتت على عروقها ونشأ غريبة في حجر الفضل فجرت على سنن آبائها واحيت
فضايله بنفسا بكلها ودولة اسنيه وانفع في الامامه عند الخاص والعامه وكثر
كثير بكره اشعار الايمه ويروى لشرف صاحبه ونحن الكتبه بذكره

فمن ذلك ما انشدنيه الشيخ الامام ابو الطيب قال انشدني والدي لنفسه • سكون الدنيا غيرا فعلها
وحدت بها لما تناهت بما لي • علمت مصيرا لدهر كيف سبيله • فراتلمة قبل الزوال باحوالي
وانشدني له انشدنيه ابو الحسن الماوردي • دع الدنيا لعاشقها • سيصبح في دياجيها
ولا تغررك راحته • تصيبك من دواهيها • فادعها بغفلته • تصيبه الى فضائحها
علي بن ابي علي العلوي كان في نهاية النجابة فاحتضر في عنفوان شبابه وله شعر علق
بحفظي منه ما انشدنيه ابو ابراهيم • لدهم الرجال تبين في افعالهم • والفعل اعدل شاهد الفتى
وتناولت المجد عن انفضله • من خير ما شي في الانام وراكب • والآن اخوة احمد نعم العوض عنه
والخلف والشمس تبليك عاجل بالتقى **وله شعر حسن** لا يحضرني منه الا قوله
هواك من الدنيا نصيبي فانني • اليك لمشتاق لجفني الى الغمض • فزرني وباد ريوم يلح كانه
شبابي كافور تبرئ على الارض • **ابو البركات علي بن الحسين العلوي** يزين تالد اصله
بطارف فضله ويحلي طهارة نسبه ببراعات ادبه ويرجح من المروة وكرم الشيمه
ونعفة الطعمه الى ما تتواتر به اخباره وتشهد عليها اثاره ويقول شعرا صادرا عن طبع ثرّ
وفكر لطيف كقوله من قصيدة • مدامعي تهتك استاري • بين الناس اسراري •
انكرت ما بي غير ان البكا • قرر بالاقرار اقراري • احببت حسنا ليس في مثله •
تحمل العاذر العاذ • كانما ابرقنا طائر • يحمل باقوتا بمنقار • ٥ •
كان ريح المسك لما انثنت • تنتم علينا سكن عطاره **وقوله** واغيد سحار بالحاظ عينه •
حكى لي تثنيه من الريان الحقا • سلحت بذكراه عن الصبح ليلة • انادمه والكاس والثاني العقد •
ترى انجم الجوزاء والنجم فوقها • كباسط كف ليلتقط عنقودا • **وقوله** كذا الظن ناقض الاجل
يقطر من خدوده دم الخجل • يكاد ينقص نعص وجنته • اذا علاه الحياء للقبل **وقوله**
يا عصبة الاتراك اولادكم • من يوسف الحسن وبلقيس • الحاظكم تجني من دعي الهوى •
وجنتكم فتنة ابليس • لا تقربوا مني فمن قربكم • هلاك دين المرء والكيس • ٥ •
وقوله من قصيدة وكانني ركبت للصيد مجا • لا يبالي بحزنها والسهول • ادهم اللون شال برثنيم
ذي جناح من غرة وحجول • فهو بطن البسيط كالبسط طيا • بيدي طالب ورجل عجول • **وقوله من نتفه**
الشيخ يعجز وعد اسنه قد سبقا • ويلبس الغصن من افضاله الورقا • اني غريق ببحر عطفك منتظر
ما انكشفت عني الموج والغرقا • **ابو الحسن محمد بن ظفر العلوي** شريف فاضل عالم زاهد
يلبس الصوف وكان في صباه يقول الشعر **فمن ذلك قوله** اسكر من الزهد ولكن خمار احياني حام
ان ديني عنده حلال • وهو لدى غيره حرام • وهكذا اسمح كل ظرف • يصنع ما تصنع المدام •
وقال وارم ازهد من صهيب • في علم موسى وتقى شعيب • اذا اراي شعر ابي ذويب
او خادسيات ابي شعيب • تحيدا اشعر من نصيب • اربا بالاعر في شرقي دير عربي ٥ •
وله اذا عضك الدهر الخؤون بنابه • واسلمك الحد الشقي الى الهم • فلا تاسن بانسان واصبر تجلدا
فلا شي عند الهم احلى من الصبر • **ابو العباس محمد بن يحيى العنبري** من ابناء نيسابور
واهل

واهل البيوتات بها وله شعر كثير منه **قوله** لا يشغلنك حديث ما في الكاس شربه لم يحل من الكاس
الله هم سكرها لا شربها • فاشرب هنيئا يا ابا العباس • صفراء صافية كان شعاعها •
ضوء الصباح وشعلة المقباس • تنفي بها دا ودحرنا كانسا • في القلب لبس يشربها من باس •
واذا تبسك بلبله مدامة • وعزتك منه وسادس الحتاس • فدع التعنيس تشم منه ريحها •
واغسل فوادك من ادعى الوسواس • **وله** متفقه شغل الفواد بحبه • خضعت محاسن وجهه لحبه
احببت كورع منه من زاجله • وزجالها ونابها من جبه • **ابو حمزة الصيرفي قال**
يقول الناس لي دعل سعيد • وما فعلي بمعل فتى سعيد • اذا كنت لا اخشى وعيدا •
فما يغني سقاني بالوعيد • **سلمه بن احمد المعادي** حضر بعض مجالس العلم بنيسابور
فاعضبت محبرة فتى بليع على ثوبه فخجل الفتى فقال سلمه • صب المداد وما تعمد صبه •
فتورد الخد المليح الابهى • يا من توشحت في توبها • تابي خطك في فوادي الكفو • ٥ •
ابو سهل سعيد بن عبد الله التكلمي من ادباء نيسابور المتكلمين وفضلائها
المتصرفين **فقوله** وكان فوادي جامحا في عنانه • اذا انتابه الغزال في عنه ابي •
فاقصر عن قصد التصابي وصدع • بمقال بني بعد خمسين يا ابا • **وقال**
هموم تنبض وصبر يغيض • وجسم صحيح وقلب مريض • تبيض ما اسود من لمتي •
خطوب حداهن سود وبيض • ورويت من بديعي اسنة • علا فلك الشمس وهو الحضيض •
فان سكتوا فسقاة تغيض • وان نطقوا فنطقه تخيض • واسمع من شرب كاس الحمام •
حيوة يشاركني فيها بغيض • **وقال** الاقالت امامة اذ راتني • وماء الوجه بالجلادين شيبا
تعرفك الهموم فقلت حقا • هموم تجعل الولدان شيبا **وقال** ان الفقر في الخضوع لحضره
في مثل هذا اليوم للمعذور • يوم كان الارض فيه سحا يجل • والجو فيه صادم مانعه •
القاضي ابو بكر عبد الله بن محمد السني اديب قضاة نيسابور واشعرهم ولما
نقله قضاها في ايام شبيبته مضافا الى ما كان عليه من قضا كورة نسا لقب بالكامل
وله شعر كثير كتب بخطه صدر منه وانشد في بعضه **فمن ذلك قوله** •
انظر الى النرجس وهي واقفه • تنصب عيون الوشاة والحرس • تبكي على الناظرين موقفها
كانها النرجس اخو النرجس • **وقوله** قل للذي جرح الفواد بصده • فوددت اني عنده اكد فوادي
مسترخص المتاع لا يغلي به • ولذاك ما ارخصت بيع ودادي • **وقوله**
يقولون ابل العذر فيما تروقه • فابلاك عدل في الامور نجاح • فقلت لهم ابلاك عذر وحبيه •
نجاح كما اقتص العريض نجاح • **وقوله في وصف التين** وتحته تعلينها عاليه •
وهم في المكرهات عاليه • شبهتها من بعد ما اهديه لنا • قطاع كافور عليها غاليه •
وقال في البندق وبندقيه عجيب • للذر والمسك فيه شركه • اشبه شي بمنقبنا
لؤلؤة ضمنت بسكه • **وقال في الورد** حيا بما اخجل العتيق للونه •
لما اتاني في الصباح بورده • لولا الحافظ خده من بعده • لقضيت ان عليه جلدة خده •

وقال في الورد الموجه حباني بورد جامع بين وصفه • ووصفي للذي بهم تم وخونني
على جانب منه تورد خده • وفي جانب منه تلون لوني وقال في البهار
حكاني بهار الروض حتى الفته • وكل شوق للبهار مصاحب • وقلت له ما بال لونك شاحبا
فقال لاني حين اقلب راهب • وقال يا من تنغت نجن رايي منه لو اعطيت رايه
ان فت في امري بوى صادق اعطيت رايه • وله سنبقة بوابه عازب الراي معجب
وعاد به بعد ما عرف الراي اعجب • وله يجنبني من كل شوخرل جيد جيد وركيك مرد
ابو سعيد عبد الرحمن بن دوست هو عين من اعيان الفضلاء بنيسابور
وافرادهم يجمع من الفقه والادب بين التمر والرطب ومن النظم والنثر بين الياقوت
والدر تخرج في مجلس الخوارزمي ثم خلفه في تدريس الادب بعد وفاته وشعره
كثير الملح والنكت حسن الديباجه كانه يصدر عن طباع المتلقين من شعراء العراق
وهذا انموذج منه قال الامام اخبرني عن التفاح من عضه • وحدث باي من عرف (?)
البكر من اقتضه • وختم الله بالورد • على خديك من فضه • فقد ازرت العضه
في وجنتك الفضه • كلون العنبر الورد • اذا اثنى عن البيضه • وقال
ولقد مررت على الظباء فصادني • منهم وعهدي بالظباء تصاد •
لقدت لواحظه الي باسهم • اغراضها الارواح والاجساد •
وله ومهفهف ملك القلوب وحازا • خط الجمال بعارضيه طرازا •
شبهته قمرا فكان حقيقه • وغدا له قمر السحاب مجازا •
وله وشادن نادمت في مجلس • قد عطرت راحا اباريقه • طلبت وردا فابى خده
ورمت راحا فابى ريقه • وله وشادن قلت له • هل لك في المنادمه
فقال رب عاشق • سفكت في المنى دمه • وله يغيب البدر يوما ثم يبدو
فما لك غبت عن عيني ثلاثا • فان لم تطلع الاثنين عندي (?) • فليت تواعدني يوم الثلاثا
وله اصفر وجهك اذ تراني • وقد طار الشعاع له شعاعا • فقلت لانني قابلت بدرا
وقد التقى على وجهي شعاعا • وله الدهر دهر الجاهلين • واما اهل العلم فانهم (?)
لا سوق اكسد منه في • سوق المحابر والدفاتر وقال عليك بالحفظ بعد الجمع في كتب
فان للكتب افات تفرقها • الماء يغرقها والنار تحرقها • والفار يخرقها واللص يسرقها
وقال في الفصد لما رايت الجسم ذا اعتلال • ودبت الالام في الاوصال •
دعوت شيخا من بني الجلال • يديه عم جانليق خال • فسل سيفا ليس للقتال •
ومرهفا الين من العوالي • ادق في العين من الخيال • اقطع من هجر ومن ملال •
احسن من وصل ومن اقبال • كانه نصف من الهلال • فنقح النقل عن التيقال (?) •
بفضه يشبه نصف الدال • او شكله في وضع الاشكال • ولح دمع العرق في انهمال •
كقهوه تبزل بالمبزال • فولت العلة في انتقال • واقبلت عساكر الاقبال •

محزونة

محزونة بالبر والابلال • ومثل الجسم من المثال • كانما انشط من عقال • وقال
قل للامير الاديب الذي • نقبيه تقضي الاحزان حانا • جودك قد اثمر لي موعدا •
وكيف لا يثمر انجازا • وقال في طرنبة ابي الفتح • ايها البدر الذي يجلو الدجى •
قل بنجمي في الهوى كم تحترق • انا من جملة اهل الهوى • عزا في من هواكم تحت رق •
ابو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي هو واخوه ابو سهل من حسنات نيسابور
ومفاخرها وابو عبد الرحمن من الاعيان الافراد في الطب وما منهما الا اديب شاعر اخذ
بالطرف لخصائص من ملح شعر ابي عبد الرحمن قوله وذي عجل لنا كشفت له
عن خطاء كان قد تسفه • فلم يحيني بغيرها اضحك • والضحك في غير حينه سفه •
وقوله ومجلس فيه دري بزة • بحار في بحبها الشاهد • الطرف بالطرف لهم شاهد
والعقل ان جربتم جاحد • تنازعوا الصدق فلم يؤدهم • وكلهم مستبد جاهد •
كانهم اذ ضغطوا واحد • وليس في جملتهم واحد • وقوله
ادركت بقية نفس ودها رمق • وقد اذابت هموم النفس اكثرها • وانما سلمت منها بقيتها
لانها خبئت عنها فلم ترها • وقوله اعرضت لما عرضت • سهام تلك الحدق
ظننت اني هارب منها بادراقي (?) • فقال لي فيها الهوى هيهات ماذا تتقي •
ان سهام الحدق لا تتقى بالدرق • وله تكلف الفاظا ونظم احرفا
ولكنها لم تحك ما في جنانه • وترجم فاحتاج المترجم بعده • وقد زاد اشكالا الى ترجمانه
فتى فات فهم الحافظين كلامه • فلا يعرفان الدهر ما بكنانه • وله
يوم غيم زاد قلبي حزنا • سجمنا مع سحاب وعنا • فتحكي لما ابكي •
يوم قالوا عارض ممطرنا • وله ما كان يحكي قمر في نفث (?) • حتى بدت نقطة في نقش (?)
يا صاحب الخط الذي خطه • بالخط في الخد خطوط الحزن • ما احسن من حسن وجهه
ان يلتقا في بغيه الحسن • وله تغافل عن البخيل ولا تلمه • ودع ما في يديه ولا ترمه
ومن لم يحو غير المال فضلا • وجاد بفضله جهلا فلمه • وله خلعت حتى من خلع (?)
ذا السحاب عذاره • فاليوم ليل ظلامه • والارض جفن مداره • من حق ذي العقل فيه
ان لا ينفاد فواده (?) • وقال اما تريني على بني العلاء لا احمل الغنا حموا دائم التعب (?)
فاستوى شرف الاعلى فهلت (?) • ولا صنا ذهب الاعلى ذهب • وله
افدي الذي اكره ان افديه • لانه جل عن التفديه • يقتل بالعين ولا يدي •
من قلبي من شقته الديه (?) • وله اذا رايت الوداع فاصبر • ولا يهمنك البعاد
وانتظر العود عن قريب • فان قلب الوداع عادوا • وله من نتفه
للناس في وجه من احببته اثر • فاللون في خديه والنعل في كبدي • ابو سهل
بن عبد العزيز النيلي قد تقدم ذكره وهذا الان شعره فمنه قوله
رضيت باليأس قلبي • فعل اللبيب الحكيم • فنعمها بكفاف • وفيه كل النعيم

نايبا لكريم عندي عو اولا للئيم • وللقناعة روح • يا طيبه من نسيم
وقوله يا سنى العقار والخد والقد • بنفسى وما اراها كثيرا
ومعيري عن سقم عينيه سقما • دمت مضنى به فديت سميرا
٥ ستقني الراح نفت لوعة قلب • بات مدمايت للهموم سميرا
هي في الكاس جمرة فاذا ما • افرغت في الحشا استحالت سرورا
وله يا من تكلف اجتناء الهوى جلدا • ان التكلف يابي دونه الكلف • والحسان من شمايله
بما يجن من الاهواء يعترف • وله فقلت يا نفس حتى للرحيل ضحى
فاقصر الليل ادناه من الغلق • دب المشيب الى فودي مبتكرا • والشباب رداء ليس بالخلق
وله زحيت دهرا طويلا في التماس اخ • يرعى ودادي اذا ذو خلة خانا • وكم الفت وكم اخ بعد غير اخ
وكم تبدلت بالاخوان خوانا • فما وفى لي على الايام ذو ثقة • ولا رعى مودتي لا صانا
٥ فقلت يا نفس ما عز مطلبها • باسه لا انا في ما عشت انسانا
وله
نشر الربيع الغض قبل اوانه • لما نشرت كتاب فرد زمانه • انوار لفظ من جنان جنانه
ونسيم روض عن غراس بنانه • فاذا اتانا عازبا بوروده • والراح حسب القلب عن اشجانه
وارى بني الاداب معجز نظمه • ان ليس في الامكان نيل مكانه • فاسرت الالباب اجلالا له
وفدى المسامع ترجمان جنانه • وقال رق لمن قد ملكت رقه • حتى له لو رعيت حقه
ذاب فما مثله خلاله • ولا هلالا ضنا ورقه وقال اسه في متيم عذبته فراقب
بكفيك ما ابقيته • من الم الفراق بي • وقال من وجهه يطلع نجم المشتري
يا فوقة تثمر عودا فاشتري • يا من رضا بالحظ سيف الاشتر • اذا وجدت الحر عبدا فاشتري
ابو محمد اسمعيل بن محمد الدهان انفق ماله على الادب فتقدم فيه وبرع في
علم اللغة والنحو والعروض واخذ عن الجوهري الذي تقدم ذكره واستكثر منه وحصل
كتابه كتاب الصحاح في اللغة بخطه واختص بالامير ابي الفضل الميكالي ومدحه وله شعر
كثير ثم اثر الزهد والاعراض عن اعراض الدنيا وقال لما اتى مع الحج والزمن بادره
اتيتك راجلا ووددت اني • ملكت سواد عيني امتطيه • وما لي لا اسير على الاماقي
الى قبر رسول اسه فيه • وله عبد تقوى به ولكن • ليس سوى واحد بغير
ان لم يكن فعله جميلا • فما ظنه جميل • وقال في الامير ابي الفضل الميكالي
قد ادركنا الامير • محل اهل العلم عالي لا سوق انفق فيه من • سوق المكارم والمعالي
وقال لصديق له نصحتك يا ابا اسحق فاقبل • فاني ناصح لك ذو صداقه
تعلم ما بدا لك من علوم • فما الادبار الا في الوراقه • وقال في مرثية في البديع
وما الانسان في دنياه الا • كبارقة تروح اذا تلوح • نفيسه نفسه نفس توالى
ومدته مدى والروح ريح • ولد اخرى عن الغزال بعسكر لا اسكه •
والصرف للدينار لا الصرفان • شبه الزهر لا يكون بهرا • ولبين تقارب بينهما اللونان

وله

وله خف اذا اصبحت ترجو • وارج ان اصبحت خايف • رب مكروه مخوف • فيه لله لطايف
ولولا ان الله سالني ان لا اورد في كتابي هذا شيا في الغزل من شعره لكتبت من ذلك جملة ولكني
انتهيت الى رايه ابو حفص عمر بن المطوعي شاب لبس برد شبابه على عقل مكتهل وفضل
مقتبل وسما الى مراتب الاعيان من الادباء والشعراء التي لا تدرك الا مع انتهاء واتصل
بحضرة الامير ابي الفضل الميكالي فتخرج بالاقتباس من نوره والاجتناء من نوره والاغتراف
من بحره والف كتاب درج الغرر ودرج الدرر في محاسن نظم الامير ونثره وحين الف صاحب
هذا الكتاب كتابه فضل من اسمه الفضل عارضه بكتاب حمد من اسمه احمد وله كتاب
اجناس التجنيس وغيره وشعر كثير الملح والظرف لا يكاد يخلو من لفظ انيق ومعنى بديع رفيق
كقوله في وصف النارنج اهلا بنارنج اتانا غدوة • في منظر مستحسن موصوف •
اسمى لعشقه وتحكيها لنا • باحسنه في عاشق معشوق • وقوله وسقيت الناي من سبى
وبرى رحيق كالحريق • فسنا في عينها حتى دب • وتقلني بدر في عقيق •
وقال الست ترى الطباق ودرج خدها • من النرجس الغض الطري وورده • فتلك خدود ما عليهن اعين
وهذي عيون ما لهن خدود • وقال وشادن ماثله في الملاح • كالشمس والبدر اذ كالصبا
لي من ثناياه ومن كاسه • فطرفه راح وراح وراح • وقال سحر العيون عداه خطت كفه
في رابع القرطاس رابع سطره • فاتى بمثل الوشي واحد نسجه • ادمى روض الزهر ثاني قطره
خط يحاكي منه سحر جفونه • وطراز عارضه ولولو ثغره • وقال بنفسي من زينت محاسن وجهه
فما هو الا البدر عند تمام • واسبل صدغا فوق خد كانه • جناح غراب فوق طوق حمام •
وقال انظر الى وجه حبيبنا • كيف محا الشوك به النقشا • فقد كتب الدهر على خده •
بالشعر والليل اذا يغشى • وله غدا سند اللثم ليلا بهيا • وكان كانه القمر المنير •
فقد كتب السواد بعارضيه • لمن يقرا وجاكم النذير • وله نكبر دار اي وجهه
على هيئة الشمس قد صورت • سيندم الفاعل على كبره • اذا الشمس في وجهه كورت
وقال قل للذي بهواه • اذا افتى كالمصاب • تركتني منها ما • املي بحار التصابي • ٥ •
ما بين دمع مطلق • وبين قلب مصاب • وله اني علقت غزالا قلبه علق • يلوي كلام الخلق
فالحمد لله حمدا لا انقضاء له • اصبحت جدا وسنى دون عشرين • وله لما استقلت بهم عير النوى اصلا
وشتتهم صروف البين تشتيتا • جلست انظر في وصف الهوى عنتا • والعين تنثر من دمعي يواقيتا
وقال ايا منية المشتاق فيم تركتني • كئيبا بلا عقل قتيلا بلا عقل • فان كنت انكرت الذي بي
الست ترى لما ادعي شاهدي عدل • وقال يا ليل هل للصبح فيك وميض • فعلي غير نومك
ليل يحكي الغراب سود الغضا • وكانما انجمه البزاة البيض وقال يكفيك ان الهوى لم يبق في جسدي
من الجوارح عضوا غير مجروح • اني تخلل الهوى قلبي فاخلني • حتى غدا جسدي اخفى من الروح
وله نفسي فداء غزال ما تخيلت به • الا تصورت انموذج الخلد • وكان ام نطقا وهو مبتسم
فالله ما بين منظوم ومنثور • اصبحت حتى النحل من وجارتيه • لكنما الخصر منه خصر زنبور •

وله ارى المنظر عند الناس في كل بلدة • ووجهك لي عيد ورويته فطر • اذا ما اعد الناس للفطر علمهم
ه لحيي باني عارضيك من العطر • وقال قم الى الراح فاستغنمها انتبها • قوة للنفس وقرة عين
مالنري الصوم سار بالاسودين • وانا شوال بالاحمرين • وقال صديق قدام صديق
واعوزه الشراب الاسعد في • وقد بعثنا اليك وليس شيا • يحكي عهود فضلك بوجوب
وله لا تعرضن على الرواة قصيدة • مالم تبالغ قبل في تهذيبها • فمتى عرضت الشعر غير مهذب
• عدوه منك وساوسا تهذي بها • وله من قصيدة في جوين حين كان بها مع الامير ابي الفضل
الميكالي طابت جوين لنا وطاب هواها • فسقى السحاب الجون ارض جوين • ارض اقام بها الامير فالبست
• بمقامه فيها ملابس زين • وكانما انهارها من كفه • تجري وقد جادت لنا بلجين
ه • وكان زهر رياضها من نشره • تهدي الصبا لكل ناظر عين • وقال
وردت في جوين لنا ليال • عددناهن من عيش الجنان • وصيفنا في جوين الان فيها •
بانواء الرضا نرعى الاماني • لدى قوم خلائقهم نجوم • ولكن وجهه للبدر ثاني •
ابو العباس الفضل بن علي الاسفرايني اسفراين من كورة نيسابور مخصوصة باخراج الافراد
وكان نوشروان الذي افتخر النبي صلى الله عليه وسلم به فقال ولدت في زمن الملك العادل
فهو افضل ملوك العجم واعدلهم بالاجماع وان كانت لا تشير فضله السبق وسقط راس
انو شروان باسفراين وكابي جعفر جويه بن علي الذي احيا دولة آل سامان وحاطها
واجتاح اعداءها وتولى لهم اربعين حربا لم ترد له راية ولم تفته من مطالبه غاية حتى
وطأ الله لهم على يديه مهاد الملك وجنى لهم ثمرات الامن هذا مع رجوعه الى نفس
امارة بالخير والعدل بعيدة عن الشر والجور مدلولة على سبيل البر ينبا عن اثاره
واوقاته واخباره وكالشيخ الجليل ابي العباس الفضل بن احمد فانه هو الذي ربى
ملك السلطان المعظم ابي القسم محمود بن سبكتكين كابن في المعقل الصغير حتى شب
عظمه ويونس رشده وما زال يدرجه بحسن هدايته وكفايته الى الزيادة في الموضع
الارادة حتى تمت اركانه وعلا امكانه وتلاحقت رجاله وتكاثرت امواله وتوالت
فتوحه وارتفعت فوقه وكابي حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرايني امام اصحاب
الحديث ببغداد وصدر فقهائها فانه بلغ من الفقه والتدريس مبلغا انثنى عليه الانامل
وتثنى به الخناصر وكابي العباس الفضل بن علي فانه من بقية الكرام الاجواد الذين
لا تخرج اوصافهم الا من الدفاتر وكتب المآثر فهو من حسنات نيسابور ومفاخرها
وهو الآن الحاكم والزعيم باسفراين والناظر في امورها والمناضل عن اهلها والتكفل
بمصالحها ويرجع الى ادب غزير وفضل كثير وطبع كريم وخلق عظيم ومن جملة
ومن نقيبته ان اسفراين حرم آمن وجنة عدن عامرة به وقد شمل ساير كورة نيسابور
ونواحيها الخراب وعمها الاختلال وكان اسفراين لمعة في ظلم وغرة في دهر ومن
محاسن شانه انه على اقلاله وكثرة ديوانه وقصور خلة عن خرجه يتيم من المروة بوجوه

الرجل

الرجل مالا يعهد لمن فوقه في الجاه والمال ببذله ويبذل الزوار والعفاة مالا يتقدم اجواد
الماسين على بذله وكان الاستيح السلمي غناه بقوله • وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع
وله كتاب بحسنه ومحاضره سنيه وفصاحه من فنون شعر كثير لم يحضرني الان منه الا قوله
وكنت اذا ما سرح المشط عارضي • ربت سحيق المسك بين يدينا • فصرت اذا اخلفته باناملي
• نثارتها كافوره يهمي علينا • وقوله لبعض اصدقائه اراني اذا ما سرت نحوك زايرا
• خطاي وساع والمسير ذميل • واما اذا رمت الانصراف مودعا • فادوم مسيا والحراك قليل
وقوله في سمكة نصبت في بركة • وسمكة وسط ابن البركة • تميس في الماء ميس مرتبك
• كانها الهدية السابوري • تخطر في اوجه منزي الملك • وقوله في فوارة اقلت تفاحه
وفوارة سابلها ماؤها • بتفاحة مثل خد العشيق • كنفحة من رحيق الزجاج ه •
يدار بها كرة من عقيق • **ابو الفتح احمد بن محمد بن يوسف الكاتب** من رستاق جوين
وقع الى بخارى في آخر الدولة السامانية واتصل بالخانية وتولى ديوان الرسايل لبغراخان
ونادم ابا علي الدامغاني البرتية ثم زال امره وانحطت حاله وقصد غزنة فلم يحظ بطائل وعاد الى
نيسابور فمات بها وكان اعطاني مجلدة من شعره اخرجت منها قوله تزوجت ويحك عوادة •
ليطعمك الناس من اجلها • لقد جئت في اللوم انجوبة • ارى الكلب يانف من مثلها • وقوله
شعري سني وحظي حين نلحظه • كالروض حسنا وما في منزلي قوت • لا الدر عندهم ادرا لا
عند الاديب ولا الياقوت ياقوت • لئن عيشي الحلو ليست ذا لحية • لذلكم انا مهجور مقيت
وله ما للمراعيت طول الليل رانعة • اجل وطول نهار الصيف في جلده • بليته بمنا بيلي
الكرام به • من اللئام واهل البغي والحسد • وقال لما رايت الشيخ قد دلني ه •
• ه وان ورعي ما ندري قدري • ربت بالفقر والانشه • في منزل اضيق من صدري
وله سقاك الله نيسابور غيثا • بجود غلة الهيم العطاش • فقد اسقت كابا ظراقا
• لطافا طاب بينهم معاشي • اذا انبعثت بهم انفلت بيتا • مرواه لنا زهير خراشي
ه • جرينهم في البيان وكان عهدي • بكم تجرون قبل على الفراش • وله جنان وجمالها لم تحو ملحة
ولا سطوة الشيخ العميد ابو النصر • وكان جرى الا كاشف شاعرا • وفي داره مجهر الحزن ما يجري
وقد خاف اولاد العناب عائبي • فاسه اباء وهو اب بر ربي وله اقول الشيخ اذا جئته
والشيخ لا ينكر في الهجو • سبحان من اعطاك هيجوته • تصلح للهجو وللنجو • وقال
ملحة الشيخ ان تلقها • لغبت عن حاملها بابنا • سلط عليها ربنا نادفا • بل نادفا بل حاملا ملاقا
وقال سيرة الشيخ سيرة مشهورة • وايادي بيننا مذكورة • اذ لم يسعل كل كريم • يحمل الحمال في المعمورة
وله من كان ذا جارية بضة • ولجها عار عن الشحم • فيديه يا اخوتي فالحجبوا • جاريتي عظم بلا لحم
عجم بلا لحم ولكنها • مولعة بالمضغ للحم • وله لا تعجل ارتياحي واغتباطي
بما تلقاه من الم السقام • وارجوان يتم لي سروري • بما تلقاه من كاس الحمام
وما نحلها بذوق المنى الا • بجد سنه ذكر الحمام • على ان الحمام يحل حسه • وكثر الحمارة والسلام

جما

ولـه جهل الرئيس وحق الله ضحكنا • وفعله واله الناس بكينا • **ابو القسم الحسين**
بن اسد من رستاق خواف احدى الادبا المذكورين والمؤدبين بنيسابور وظريف
وكان يؤدب اولاد الروسا وله شعر كثيرا فتقربت منه على **قوله** بدى على الكبد من شره الكمد
كانما خلقت كفاي من كبدي • نظرت فاحترقت احشاي من نظري • فمن اليوم وقد احرقتها بيدي •
الشوق يجمعني والهجر فرقني • جمعا يفرق بين الروح والجسد • جودي لي اليوم او عودي غدا لقنا •
اوانفذي لقتيل الحب بعد غد • **وقوله** برسل حمرا كالعقيق • هدية ما تكنفت صديق
انشدا ابو نصر طاهر بن الحسين كتب الى ابي الحسين بن فراسكين وكلف يؤدب ولده
حث الكريم على التفضل بدعة • يا خير من يمشي على وجه الثرى • جاء الشتاء ولسلكه ربما
والاعتقاد عليك فانظر باثرى • **ابو عبد الله الغواص من قرية الجنيد من**
رستاق نيسابور اديب متبحر في اللغة شاعر باللسانين كثير المحاسن وهو الآن
وهو الآن حي يرزق وله نغمة ودهقنة وديوان شعر عظيم **ومن ملحه قوله**
من عذيري من عدو لي فتن • قام القلب هواه فقمن • ثم لم يبق مني حبه •
وهواه غير قلب قد فتن • **وقوله في دار ابي جعفر الموسوي** يا دار سعد قد علت شرفاتها
بقية شبيهة قبله للناس • لورود وفد اولدفع ملمة • او بذل مال اوادارة كاس
وقوله في قوم من المتفقه وسمي الشباب جيدي الاكل • اناس تفقهم بزخ على بن الطريق
وكلهم يربي على اكل الثعالبي • **وقوله** الخبز تون في اسنام سعة • ولي اكتم ما تغيب روفي
ومنهم احد المفهوم مذهبه • بلغ الاثير بالكديق على ربق • **ابو حاتم الوراق من قرية**
كشم من رستاق بست ورق بنيسابور حمد نفسه وهو القائل • ان الوراقة حرفة مذمومة
محرومة عيشي بها زمن • اذ عشت عشت وليس لي اكل • او مت مت وليس لي كفن
ومن ملحه قوله في نور الخلاف كان نور شجر الخلاف • اكف سنور بلا اخلاف
ابو جعفر البحاث من زوزن احدى كور نيسابور مشهور بالعلم والادب
وكان له محل بالشعر ويتصرف في لغتنا بلاد خراسان **وانشد قول بن المنجم**
فلا تجعلني للقضاة فريسة • فان قضاه العالمين لصوص • مجالسهم فينا مجالس شرطة •
وايديهم دون الشصوص شصوص • **فقال مجيزا لهما** سوى عصبة منهم تخص بعفة •
ولله في حكم العموم خصوص • خصوصهم زان البلاد وانما • يزين خواتيم الرجال فصوص •
ومن ملحه في مسايرة قوله هديه بنسيه ادبة وبلية • بالله قولي لي الكانت هدية ام بلية
اذا اخرت عن حياتي وعاجلتني المنية • فاعطها بعد موتي اقاربي بالسويه •
ولم يقنيت كتبتها كله المحسن ديباجتها • شباب كلامع برق رحل •
وشيب كثل غريب نزل • وقد هيم حناه الزمان • كخوط تجافى وغصن ذبل •
وشعر تطاير فيه البياض • يحاكي سواد خضاب نصل • وثغر تناثر كالاقحوان •
عادله الليل رش وطل • ووجه نبت عنه نجل العيون • وقد كان يرعى الحور النجل •

لعله

وخطو

وخطو ولحظو النطا في الرمال • من بعد وثب كوثب الاشتال • وجسم تراجع بعد النما •
كزرع تناهى وبرد سمل • ترحل ما سر مستعجلا • وشيبك ارحل وما اعجل •
مضت وانقضت غفلة الشباب • وجاء المشيب وبئس البدل • كاني رايت الصبا في المنام •
خيالا تمثل ثم اضمحل • اما لك فيما ترى عبرة • وشاهد صدق بقرب الاجل •
الى كم تطوف بباب الملوك • كطوف الفراش بضوء الشعل • فطورا تجل وطورا تذل •
اتغفل عن نايبات الزمان • وهن سراع الى من غفل • زمان يدير على اهله •
بسعد ونحس كؤوس الاول • فاحدى يديه تمج الزعاق • واحدى يديه تمج العسل •
الم تعتبر بالقصور الملوك • خلت منهم ويشبك الوجل • فسلها وقل اين سكانها •
واين الملوك واين الخول • واين الجيوش واين الخيول • واين السيوف واين الاسل •
واين الذين حكوا بالعدد • عصونا نتاها الندى والاسل • لجن على الجن قد اتبسلوا •
بنوخ الفلا انهم حشو الحلل • طويتم عن الارض اجالهم • ولم تغن عنهم صنوف الحيل •
وماذاك من كوكب قد بدا • من الشرق اذا خر قد افل • ولا الحبر ياتي به المشتري •
ولا الشر يقضي علينا زحل • وما الامر الا الرب السما • وقاضي القضاة تعالى وجل •
قليل جميع متاع الغرور • وطالبه من قبيل اقل • وضل عن الرشد جماعه •
وجاسدهم فيه سهم امثل • سباع حواليه زرق العيون • كلاب واسد وذيب اذل •
فهذا يجاذب ما قد حواه • وهذا يخالس ما قد نصل • اذا وضعوه على نعشه •
اشاعوا البكا واسرعوا الجدل • فان دمعوع تشوه معا • وكل بميراثه اشتغل •
فهذه مقاصد جميع الانام • من جل اوقل منهم وذل • سلام على طيب عيش مضى •
واني باخوان صدق نبل • سلام على فوتي للشباب • الى الغرض في وقته والنفل •
سلام على الختم في ليلة • بقلب كئيب حليف الوجل • سلام على كتب النهى •
ودشحتها بصحاح العلل • سلام على مدح صنعتها • وحبرتها في الليالي الطوال •
سلام امرئ ما انتهى لم يجد • وان دام مجتهدا لم ينل • الى ربه آيب تائبا •
ابو منصور محمد بن علي الاسمعيلي الجويني احد افاضل الادبا واوحدهم
يجمع بين تفاريق المحاسن ويرجع بناحيته الى دهقنة وتجلي بستر وقناعة وله شعر كثير فمنه
قوله يا واضعا لي خوفه • ويا حاشيا فوقه • حبوت من ذاك الا • الشوق يستطيع ذوقه •
ونوق ظهره منه • ما يشتكى قد اتجه • **وقوله** ان الزيارة يزدري • ادمانها بالمحبه •
وعادة العيش منها • اولى من الغبه • **وله** ما ابين العذر في كاتب •
في الظهر حيث البيان يعوزه • البس عندا فتقادما • تيم بالصعيد جوزه **وله**
اعدد صديقا في بياض حكى • كاتبه في دقة الجسم • كانما اصبح اشواقه ناحل الجسم
ابو نصر احمد بن علي بن ابي بكر السيزقي من وجه زوزن ورد نيسابور وهو
غلام يتناسب وجهه وشعره حسنا فاخذ العيون وتملك القلوب واقتت له

نصيبة

الادواح واستكثر من ابي بكر الخوارزمي واخذ عنه الفصاحه حتى كاد يحكيه وتنتي له
ابواب الشعر وتنفتق افواه **وقال** لا اقبل الدنيا جميعا عنية . ولا اشتري عز المراتب بالذل
واعشق كحلاء المدامع خلقة . لئلا يرى في عينها منة الكحل . **وقوله**
الاحل في عجب عاجب . تقاصر وصفي عن كنهه . رايت الهلال على وجهه
رايت الهلال على وجهه . **وحدثني ابو نصر سهل بن المرزبان** الغزنوي
ابو نصر المرزوي في رقعه سالني ان اعرضها على والدي فادا فيها هذه الابيات
يا ايها السيد المرجي . ان حل صعب وجل خطب . عندي ضيف وليس عندي .
يا هو لله بسان قعب . فالصدر مني لذاك ضيق . لكن بحانبي لديك رحب .
اتم علينا سماء لهو . انجمها بالمزاج سهب . نشرب ونوقظ به قلوبا .
ويصبح الجسم وهو قلب . **ولما استوى شبابه** وشرع ورد العراق وانخرط
في سلك شعراء عضد الدولة فهب عليه نسيم الثروة وتمهد له فراش النعمه
ثم انه احتضر انقضى ما كان شبابا واكمل ما كان ادابا **وكتب الى والده**
قصيدة وهو في سكرة الموت **اولها** الا هل فتي يهب الهوينا لموترها وتحسن الهوينا
فيبلغ والامور الى مجار . بروزن ذلك الشيخ الاديبا . بان بنيك ذي همم بارض
العراق من ابنه غصنا رطيبا . **ولم يحضر بعدها باقتها ابو العباس محمد بن محمد** الفوشنجي
كان متفننا بالعلوم قايلا بالاعتزال والزهد والتصوف وله شعر كثير اشهره واسيره قوله
سواد صد عين من كفر يقابله . بياض خديه من عدل وتوحيد . قد حلت الريح لدفن الروم
فاصطلحا . يا مزج نشى بين الابيض والسود . **ابو محمد عبد الله بن محمد**
العبدلكاني اديب شاعر ظريف الجملة خفيف الروح الشعر كثير الملح والظرف فيما انشدني
لنفسه في دار الامير ابي الفضل الميكالي قوله في بعض الصدد بنيسابور
5 لو كنت اعظم في الولاية . من يزيد بن المهلب . او كنت اعلم في الرواية . من سعيد بن المسيب .
ولقيتني بتجهم . فالكلب منك الي احب . **وقوله** يا رب وفقني للخير .
وقولي ابي فان الفتى . لذة في قوة الايسر . **وقوله** يا سيدي نحن في زمان .
ابدلنا الله منه غيره . كل خسيس وكل نذل . متع بالطيبات ايره . وكلانا عن قطعة وكسي .
يجله في بيته عميره . **وقوله** يا كاسبا للمسة . ومنفقا على الذكر .
اسنك يشكوك فلا . تفرح اذا الاير شكر . **وقوله** يا مادح الشعر جهلا .
لو كان في الشعر خير . ما كان ينبت في استي . **وله** له انف حكى خرطوم فيل .
الى شفتين مثل الكلتين . فلا تعجبك مردة فاني . رايت القبح احدى الحسنيين . **وقوله**
اذا كنت معتقدا ضيعة . فاياك والشركاء الوجوها . لانك تقرأ ان الملوك اذا
دخلوا قرية افسدوها . **وقوله** البس ثيابا وكن عاريا . فانا نكرم الثياب .
انتهى الباب العاشر به تم الكتاب وبقي على ذكر قوم من اهل نيسابور لم يحضر في

اشعارهم

اشعارهم وهم ابو سلمه المؤدب وابوه ابو حامد الحادرنجي وابو سهلة البستي وابو بكر
الحلابادي وابو القسم مسعود بن محمد الجرجاني والنقيب ابو القسم الحسن بن حبيب
المذكر وابو القسم الحسن بن عبد الله المستوفي الوزير وسيتفق لي اولئن بعدي
الحاق ما يليق من ملح اشعارهم بهذا الباب تجزت تتمة كتاب يتيمة الدهر بحمد الله تعالى
وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحبه وسلم
وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة الظريفة التي قد
حوت محاسن الالفاظ والاشعار من كل فن
غريب ومعنى عجيب على يد العبد الضعيف
الراجي عفو مولاه وخالقه الكريم اللطيف
كمال الدين ... الاطفال
ابن الشيخ عبد ... الخوارزمي
لطف به وكن لذلكم
له بالمغفرة
امين

وذلك في اوايل شهر جمادى الاولى من شهور سنة تسع وتسعين وتسعمائة الهجرية النبوية على صاحبها
النبي الف تحية والصلاة والسلام الاركيان الكيران
الاشجان على سيدنا محمد صلى الله عليه
وعلى آله السادة الكرام وعلى
صحبه الانجاب الاعلام
وسلم تسليما
كثيرا

فان تجد عيبا فسد الخللا | جل من لا فيه عيب وعلا

[illegible]

[illegible]